

كتاب

عيون الانبياء في طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب
موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة
ابن يونس السعدي الخزرجي
المعروف بابن أبي أصيبعة
رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزائن المكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

امروء القاسم بن الطحان

*(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية) *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية

قال العبد الفقير الى ربه النان الشيخ امرؤ القيس بن الطحان أما بعد فاني لما خرجت من
المكاتب الاهلية والمدارس الملكية تاركاً حقائق المهلين طالبا العلم ولومن بلاد الصين
فقد رثت في بلاد المشرق والمغرب لاجتنى ثمرات المهيب والمغرب وأقدح من زناد عقل النار
بطلعة الكتب والاصفار وار شملت من مدينة الى مدينة مسافر معاشرا المؤمنين والكافر
راكبا الوابورات والافطار في بساط البر ووسط البحار زائرا الكائن والمساجد
والهياكل شاربا من كل ماء وآكل من كل مأكل مترودا بالخصوص حسب القزوم الى
ديار الكتب والعلوم فوجدت في بعض خزائن الكتب المشهورة من البلاد الهندية
المعروفة كجعيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة وهو كتاب معروف
الاسم مجهول الجسم والمطالعة فيه قد رأيت من الفوائد والحكم ما لا يحصى ومن
الاخبار القديمة النافعة ما لا يستقصى فان المؤلف جمع فيه ما وجدته في الكتب الطبية
والتاريخية الموجودة ذاك الوقت المعدومة الآن حتى ان كتابه يغني عن غيره وكثيرا
ما يزيد عليه فوائد وتقييدات من عنده مما لا يوجد في الكتب قبله فاشتغلت بتقل هذا
الكتاب النفيس ونهضت مدة مديدة وبذلت فيه غاية جهدي وهمي حتى بعون المولى عز وجل
تم التمهيد على أحسن حال مع ان أغلب النسخ الموجودة بخزائن الكتب مضمونة باغلاط
فاحشة لا معنى لها من جهل النساخين وغفلتهم وهم ما نسخوا الكتب بل مسخوها
ولما أخبرت بذلك حضرة العلامة الفاضل الماهر مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة
الشهيرة سابقا طبع هذا الكتاب على ذمته لنشر العلوم التاريخية في البلاد الشرقية
والغربية فاعلموا وفقكم الله لهدى والخير ان مؤلف هذا الكتاب موفق الدين آبا العباس
أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة كان من علماء القرن
السابع وتوفي سنة ٦٦٨ هـ بصرى خذ من بلاد الشام وألف كتابه الملك كور سنة ٦٤٣ في مدينة
دمشق برسم أمين الدولة بن غزال وزير الملك الصالح ابن الملك العادل وما زال يجمع من كتب
الاخبار والطبقات ويزيد على كتابه الاصل ويغير ما وجد فيه من الاغلاط حتى توفي الى
رحمة الله وبوشك ان بعض تلامذته أو نسخ كتابه زادوا على مسودته من بعد وفاته وغيروا
فيها ولا يمكن في كل الاماكن تمييز زيادات المؤلف وتغييراته عما زاد وغير تلاميذه والنساخ
وانا لكي لا يسط من متن الكتاب والزيادات بعض ما يفتق به أهل هذا الفن أوردنا كل
ما وجد في شخصين أو أكثر من أي الروايتين كان وفي أواخر القرن السابع صنعوا رواية
ثالثة من هذا الكتاب وحذفوا منه ما شأوا من غير اعتبار أصل تأليف ابن أبي أصيبعة
فهذا الطبع مبني على ما وجد في نسخ الرواية الاولى والثانية باعتبار خصوصي للرواية
الثانية لأنها أصح واضبط من الاولى والثالثة وقبلنا من النسخ الخط النسخة الموجودة
في كتبخانة اكسفرود من بلاد انكلترا والنسخة الموجودة في كتبخانة فينسا من بلاد أستراليا
والنسخة الموجودة في كتبخانة صونك من بلاد ألمانيا وهي تحتوي كلها على الرواية الاولى

ومن الرواية الثانية راجعنا ثلاث نسخ موجودة في كنيستانه لنسدين من بلاد انكرا ونسخة
من النسخ الموجودة في كنيستانه باري من بلاد رانساو النسخة الموجودة في كنيستانه ليدن
من بلاد القلمنيك والنسخة التي امتلاكها الخواجه نكواسن الانكليزي والنسخة التي
امتلاكها الخواجه شهاب الدين القزويني ومن الرواية الثانية قابلنا النسخة الموجودة
في كنيستانه باري من بلاد المانيا وكثيرا ما راجعنا كتب التواريخ والطبقات مثل تاريخ
الحكام لجمال الدين بن المقفلي المتوفى سنة ٦٤٦ وكتاب التعريف في طبقات الامم
للقاضي صاعد بن احمد الطليطلي المتوفى سنة ٤٦٢ وكتاب زهرة الارواح وروضة الافراح
لمحمد بن محمود الشهرزوري وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحق النديم وغيرهم وساعدني
في ملاحظة تصحيح جملة من اول الكتاب حبيبي العزيز حضرة الفاضل اسيتنا بك
ناظر المكتبة الخديوية سابقا واشتغل بتصحيح الايات الشعرية لحضرة العلامة ابن هني
ومحمد عيسى الخواجه توريكي مدرس اللغات الشرقية في مدرسة هيدلبرج من بلاد المانيا
ولا يخفى على احد ما في حضرة العالم الماهر صافي افندي وهبي وكيل المكتبة الخديوية من
العلم والذكاء في تصحيح الكتب وهو بذل جهده وماله في طبع هذا الكتاب النفيس اقثر العلوم
ونفع الاموم شكر الله فضل كل من اعنتني بتجيزه هذا الكتاب وعوض عليهم بخبر
في المستقبل والحال وله الحمد على الاكمال

هذا فهرست أبواب الكتاب وفصوله

المقدمة	٢
الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدودها	٤
الباب الثاني في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها	١٥
اسقليبيوس	١٥
المهرامسة	١٦
ايلقي	٢١
الباب الثالث في طبقات الأطباء اليونانيين الذين هم من ذيل اسقليبيوس	٢١
غورس مينس برمانديس	٢٢
افلاطن الطبيب اسقليبيوس الثاني	٢٣
الباب الرابع في طبقات الأطباء اليونانيين الذين اذا عاينوا ابقراط فيهم صناعة الطب	٢٤
ابقراط	٢٤
أولاد ابقراط وتلاميذه وأطباء الفترة التي بين ابقراط وجالينوس	٢٣
فترة اليونانيين	٢٦
بندهليس	٢٦

فيثاغورس	٣٧
سقراط	٤٣
افلاطون	٤٩
ارسطوطاليس	٥٤
ثاوفرسطس	٦٩
الاسكندر الافروديسي	٦٩
في الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقرينيه	٧١
جالينوس	٧١
الاطباء المشهورون بعد وفاة جالينوس	١٠٣
في الباب السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن	١٠٣
كان في أزمتهم من الاطباء النصارى وغيرهم	
يحيى النحوى	١٠٤
اسكندرانيون آخرون	١٠٦
نصارى آخرون	١٠٩
في الباب السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في أول	١٠٩
ظهور الاسلام من اطباء العرب وغيرهم	
الحارث بن كادة	١٠٩
النضر بن الحارث	١١٣
ابن أبي دمنة التميمي	١١٦
عبد الملك بن ابجر	١١٦
ابن اثال	١١٦
أبو حكم	١١٩
حكم الدهشقي	١١٩
عيسى بن حكم	١٢٨
تياذوق	١٣١
يزيد بن طيمية بنى اودة	١٣٣
في الباب الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين	١٣٣
كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس	
جورجس بن جبريل	١٣٣
يختيشوع بن جورجس	١٣٥

صبيحة

جبريل بن يحيى شوع	١٢٧
يحيى شوع بن جبريل	١٣٨
جبريل بن هبدا الله	١٤٤
هبدا الله بن جبريل بن هبدا الله	١٤٨
خصيب النصراني	١٤٨
أبو فرس عيسى	١٤٩
العلاج	١٥٢
عبد الله الطيفوري	١٥٣
زكرياء بن الطيفوري	١٥٧
اسرائيل بن زكرياء الطيفوري	١٥٧
يزيد بن زيد	١٥٨
عبدوس بن زيد	١٦٠
سهل السكونج	١٦٠
سابور بن سهل واسرائيل بن سهل	١٦١
موسى بن اسرائيل السكوني	١٦١
ماسرجويه	١٦٣
سلمويه بن بشار	١٦٤
ابراهيم بن قزارون	١٧٠
أيوب الأبرش وابنه ابراهيم بن أيوب	١٧٠
جبريل السكالي	١٧١
مانويه	١٧١
يوحنا بن ماسويه	١٧٠
مخائيل بن ماسويه	١٨٣
عيسى بن ماسه	١٨٤
حنين بن اسحق	١٨٤
اسحق بن حنين	٢٠٠
حبيش الاحسم	٢٠٢
يوحنا بن يحيى شوع ويحيى شوع بن يوحنا	٢٠٢
عيسى بن علي وعيسى بن يحيى والحلاجي	٢٠٣
ابن صهاربخت	٢٠٣

ابن ماهان	٢٠٣
الساھر	٢٠٣
باب التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره	
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم	٢٠٣
باب العاشر في طبقات الاطباء العراقيين واطباء الجزيرة وديار بكر	٢٠٤
يعقوب بن اسحق الكندي	٢٠٦
أحمد بن الطبيب السرخسي	٢٠٨
ثابت بن قرة	٢١٠
سنان بن ثابت	٢٤٠
ثابت بن سنان	٢٤٤
ابراهيم بن سنان	٢٤٦
ابراهيم بن زهرون الحاراني	٢٤٧
أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحاراني	٢٤٧
ابن وصف الصابي	٢٣٠
غالب طيب المعتضد	٢٣٠
أبو عثمان سعيد بن غالب	٢٣١
عبدوس	٢٣١
ساعدين بشير بن عبدوس	٢٣٢
ديلم	٢٣٣
داود بن ديلم	٢٣٤
أبو عثمان سعيد المشقي	٢٣٤
الرقى	٢٣٤
قوري	٢٣٤
ابن كرنيب	٢٣٤
أبو يحيى المروزي	٢٣٤
مق بن يونان	٢٣٥
يحيى بن عدي	٢٣٥
أبو علي بن زردة	٢٣٥
موسى بن سبار	٢٣٦
علي بن العباس	٢٣٦

عيسى طيب القاهر	٢٣٧
دانيال	٢٣٧
احق بن شليطا	٢٣٧
عمر بن الدجلى	٢٣٧
فنون	٢٣٧
أبو الحسين بن كشكرايا	٢٣٨
أبو يعقوب الالهوازي	٢٣٨
نظيف النفس الرومي	٢٣٨
أبو سعيد البعالي	٢٣٨
أبو الفرج بن أبي سعيد البعالي	٢٣٩
أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى	٢٣٩
أبو الفرج بن الطيب	٢٣٩
ابن بطلان	٢٤١
الفضل بن جرير التكريتي	٢٤٢
أبو نصر يحيى بن جرير	٢٤٢
ابن دينار	٢٤٤
ابراهيم بن بكس	٢٤٤
علي بن ابراهيم بن بكس	٢٤٤
عسطا بن لوقا البعلبي	٢٤٤
مسكويه	٢٤٥
أحمد بن أبي الأشعث	٢٤٥
محمد بن ثواب الموصلی	٢٤٧
أحمد بن محمد البادي	٢٤٧
ابن قوسين	٢٤٧
علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي الكمال	٢٤٧
ابن الشبل البغدادي	٢٤٧
ابن بختويه	٢٥٣
أبو العلاء ساعد بن الحسن	٢٥٣
زاهر العلماء	٢٥٣
المقبل	٢٥٣
النيل	٢٥٣

- ٢٥٤ اسحق بن علي الرازي
 ٢٥٤ سعيد بن هبة الله
 ٢٥٥ ابن جرلة
 ٢٥٥ أبو الخطاب محمد بن محمد
 ٢٥٥ ابن الواسطي
 ٢٥٦ أبو طاهر بن البرخسي
 ٢٥٨ ابن صفية
 ٢٥٩ أمين الدولة بن التليذ
 ٢٧٦ أبو الفرج يحيى بن التليذ
 ٢٧٨ أوحى الزمان أبو البركات هبة الله
 ٢٨٠ البديع الاصطرابي
 ٢٨٣ أبو القاسم هبة الله بن الفضل
 ٢٩٠ العنترى
 ٢٩٧ أبو القناثم بن اتردي
 ٢٩٧ علي بن اتردي
 ٢٩٨ سعيد بن اتردي
 ٢٩٨ الحسين بن اتردي
 ٢٩٨ جمال الدين بن اتردي
 ٢٩٩ نضر الدين المارديني
 ٣٠٢ أبو الفرج صاعد بن يحيى
 ٣٠٣ أبو الحسين صاعد بن هبة الله
 ٣٠٣ ابن المارستانية
 ٣٠٤ ابن سدير
 ٣٠٤ مهذب الدين بن هبل
 ٣٠٦ شمس الدين بن هبل
 ٣٠٦ كمال الدين بن يونس
 ٣٠٨ في الباب الحادي عشر في طبقات الأطباء الذين ظهر روائى بلاد الجهم
 ٣٠٨ تبادورس
 ٣٠٨ برذويه
 ٣٠٨ زين الطبري

مجموعه

- ٣٠٩ ابن رين
- ٣٠٩ أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
- ٣٤١ أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري
- ٣٤٢ أبو سليمان السجستاني
- ٣٤٣ أبو الخير بن الحمار
- ٣٤٣ ابن هندو
- ٣٤٧ القسوي
- ٣٤٧ أبو منصور الحسن القمري
- ٣٤٧ أبو سهل المسجي

تمت فهرست الجزء الأول من عيون الأئمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناشر الامم ومفسر الرمم وبارئ النسم ومبرئ السقم العائد من فضله بسوا ذبح
 النعم الموعد من عصاه باليم العقاب والنقم مخرج الخلائق بلطف صنعه الى الوجود من
 العدم مقدر الادواء ومنزل الدواء بآتم الصنع وأتقن الحكم واشهد ان لا اله الا الله شهادة
 خالصة بوفاء الذمم مخلصه من موبقات الخطل والندم وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 المبعوث بجوامع الحكم المرسل الى كافة العرب والجهم الذي أنار بلاءه نور مبعنه خداس
 الظلم وأباد بسيف معجزه من تجبر وظلم وقطع ببره ان دلالة تقبونه داء الشرك وحسم صلى
 الله عليه صلاة دائمة باقية مالمعت البروق وممعت الديم وعلى آله أولى الفضل والكرم
 وعلى اصحابه الذين جعلوا شريعته لهم أعم وعلى أزواجه امهات المؤمنين المبرآت من الدنس
 وشرف وكرم

وبعد فانه لما كانت صناعة الطب من أشرف الصنائع وأربع البضائع وقد ورد
 تفضيلها في الكتب الالهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الايدان قريبا لعلم
 الاديان وقد قالت الحكماء ان المطالب نوعان خير ولذة وهذان الشئان انما يتيم
 حصولهما للانسان بوجود الصحة لان اللذة المستفادة من هذه الدنيا والخير المرجو في الدار
 الاخرى لا يصل الواصل اليه ما الا بدوام صحة وقوة بنيتها وذلك انما يتيم بالصناعة
 الطبية لانها حاظنة للصحة الموجودة وراثة للصحة المفقودة فوجب اذ كانت صناعة الطب
 من اشرف هذا المكان وعموم الحاجة اليه داعية في كل وقت وزمان أن يكون الاعتناء

بها أشد والرغبة في تحصيل فوائدها السكينة والخزنية آكد وأجدر وأنه لما كان قد ورد كثير من المستغلين بها والراغبين في مباحث اصولها وتطبيقاتها منذ أول ظهورها والى وقتنا هذا وكان فيهم جماعة من أكابر أهل هذه الصناعة وأولى النظر فيها والبراعة ممن قد تواترت الاخبار بفضلهم ونفقات الأكار بعلو قدرهم ونباهتهم وشهدت لهم بذلك مصنفاتهم ودلت عليهم وثقاتهم ولم أجدا لاحد من أربابها ولا من أفعم الاعناء بها كتابا جامعيا في معرفة طبقات الأطباء وفي ذكر أحوالهم على الولاء رأيت ان اذكر في هذا الكتاب فكتا وعبونا في مراتب المتميزين من الأطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالي أزمانهم وأوقاتهم وان أودعه أيضا تبذرا من اقوالهم وحكاياتهم ونواديرهم ومخاويراتهم وذكر شئ من اسماء كتبهم ليستدل بذلك على ما خصهم الله تعالى به من العلم وحباهم به من جودة القريحة والفهم فان كثير منهم وان قدمت ازمانهم وتفاوتت أوقاتهم فانهم علينا من النعم فيما صنّفوه والمن فيما قد جمعوه في كتبهم من علم هذه الصناعة ووضعوه ما هو تفضل المعلم على تلميذه والمحسن الى من احسن اليه وقد أودعت هذا الكتاب أيضا ذكر جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن اهتم بنظر وعناية بصناعة الطب وجمال من احوالهم ونواديرهم واجمعا كتبهم وجهلت ذكر كل واحد منهم في الموضع الا بقرينة على حسب طبقاتهم ومراتبهم فأما ذكر جميع الحكماء واصحاب التعاليم وغيرهم من أرباب النظر في سائر العلوم فاني اذكر ذلك ان شاء الله تعالى مستقصا في كتاب معالم الامم واخبار ذوي الحكم * وأما هذا الكتاب الذي قصدت حيث قد اذلت تأليفه فاني جعلته منقسما الى خمسة عشر بابا وسميته

﴿ كتاب عبود الانبياء في طبقات الأطباء ﴾ (وخدمت به خزانة المولى صاحب الوزير العالم العادل الرئيس الكامل سيد الوزراء ملك الحكماء امام العلماء شمس الشريعة امامين الدولة كمال الدين شرف الملة أبي الحسن بن غزال بن أبي سعيد ادام الله سعاداته وبلغه في الدارين ارادته) ومن الله تعالى استمد التوفيق والمعونة انه ولي ذلك والقادر عليه وهذا عدد الابواب

﴿ الباب الاول ﴾ في كيفية وجود صناعة الطب واول حدودها

﴿ الباب الثاني ﴾ في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا المتدئين بها

﴿ الباب الثالث ﴾ في طبقات الأطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس

﴿ الباب الرابع ﴾ في طبقات الأطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب

﴿ الباب الخامس ﴾ في طبقات الأطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه

﴿ الباب السادس ﴾ في طبقات الأطباء الاسكندرانيين ومن كان في زمانهم من الأطباء

النصارى وغيرهم

﴿ الباب السابع ﴾ في طبقات الأطباء الذين كانوا في أول ظهور الاسلام من الأطباء العرب

﴿ الباب الثامن ﴾ في طبقات الأطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس

﴿الباب التاسع﴾ في طبقات الأطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغیره من اللسان
اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا الهم
﴿الباب العاشر﴾ في طبقات الأطباء العراقيين والأطباء الجزيرة وديار بكر
﴿الباب الحادي عشر﴾ في طبقات الأطباء الذين ظهروا في بلاد الجهم
﴿الباب الثاني عشر﴾ في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند
﴿الباب الثالث عشر﴾ في طبقات الأطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب وأقاموا بها
﴿الباب الرابع عشر﴾ في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء ديار مصر
﴿الباب الخامس عشر﴾ في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام

﴿الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها﴾

اقول ان الكلام في تحقيق هذا المعنى يعسر لوجوه أحدها بعد العهدية فان كل ما به دعهده
وخصوصا ما كان من هذا القمبل فان النظر فيه عسير جدا الثاني اننا لم نجد للقديما والتميزين
وذوي الآراء الصادقة قولوا واحدا سادا في هذه المسئلة فاعليه فنتبعه الثالث ان المتكلمين في هذا
لما كانوا افرقا وكانوا كثيرى الاختلاف جدا بحسب ما وقع الى كل واحد منهم اشكل التوجيه
في أى اقوالهم هو الحق وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب الايمان لابقرراط ان البحث فيما
بين القديما عن أول من وجد صناعة الطب لم يكن بحثا يسيرا ولتبدأ أولا باثبات ما ذكره مع
ما لحقنا به في جهة الحصر اهذه الآراء المختلفة وذلك ان القول في وجود صناعة الطب ينقسم
الى قسمين أولين يقوم بقوله قدمه وقوم يقولون بحدوثه فالذين يعتقدون حدوث الاجسام
يقولون ان صناعة الطب محدثة لان الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة والذين يعتقدون
القدم يعتقدون في الطب قدمه ويقولون ان صناعة الطب قديمة لم تزل اذ كانت كاحد الاشياء
القديمة التي لم تزل مثل خلق الانسان وأما اصحاب الحدوث فينقسم قوامهم الى قسمين فبعضهم
يقول ان الطب خلق مع خلق الانسان اذ كان من أحد الاشياء التي بها اصلاح الانسان
وبعضهم يقول وهم الجمهور ان الطب استخرج بعد هؤلاء أيضا ينقسمون قسمين ففهم من
يقول ان الله تعالى اهتمها للناس واصحاب هذا الرأي على ما يقوله جالينوس وابقرراط جميع
اصحاب القياس وشعراء اليونانيين ومنهم من يقول ان الناس استخرجوها هؤلاء قوم من
اصحاب التجربة واصحاب الحيل وثامس المغايط وفيلن وهم أيضا مختلفون في الموضع الذي
به استخرجت وبما اذا استخرجت فبعضهم يقول ان أهل مصر استخرجوها ويصحون ذلك
من الدواء المسمى باليونانية الانى وهو الراسن وبعضهم يقول ان هرامس استخرج سائر
الصنائع والفلسفة والطب وبعضهم يقول ان أهل فلولس استخرجوها من الادوية التي انقها
القابلة لامرأة الملك فكان يبرؤها وبعضهم يقول ان أهل موسيا وافر وجيا استخرجوها
وذلك ان هؤلاء أول من استخرج الزهر فكانوا يشقون تلك الالحان والايقاعات آلام
النفس ويثني آلام النفس ما يشفي به البدن وبعضهم يقول ان المستخرج لها الحكماء من

أهل قو وهي الجزيرة التي كلنهم انقراط وآبائه اعني آل اسحاق ييوس وقد ذكر كثير من
العدماء ان الطب ظهر في ثلاث جزائر في وسط الالهيم الرابع احداهما تسمى رودس والثانية
تسمى فيدس والثالثة تسمى قو ومن هذه كلن انقراط وبعضهم يرى ان المستخرج لها
الكلدانيون وبعضهم يقول ان المستخرج لها السحر من أهل اليمن وبعضهم يقول بل
السحر من بابل أو السحر من فارس وبعضهم يقول ان المستخرج لها الهند وبعضهم يقول
بل المستخرج لها القابلية وبعضهم يقول ان المستخرج لها أهل أفرطس الذين بنسب
لاقتبسون اليهم وبعضهم يقول أهل طور سيناء فلذين قلوا ان الطب من الله تعالى قال بعضهم
هو الهام بالرويا واحترابا بان جماعة رأوا في الاحلام أدوية استعملوها في البهظة فشفهم من
امراض سعبة وشففت كل من استعملها وقال قوما لهم ما الله تعالى الناس بالهجرة ثم زاد
الامر في ذلك وقوى واحترابا بان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة
بالغنى والدرد ومع ذلك فكانت ضعيفة المدة وصدرها علوه أخذ لها طارديشكو كان حبيضا
مختبسا فانفقوا انها أكلت الراس من مرارا كثيرة بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها
ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما كان بها استعملها بها فاستعمل الناس
التجربة على سائر الاشياء والذين قلوا ان الله تعالى خلق صناعة الطب احتجوا في ذلك بالثبوت
لا يمكن في هذا العلم الجليل ان يستخرجه عقل انسان وهذا الرأي هو رأي جالينوس وهذا نص
ما ذكره في تفسيره لكتاب الايمان لا بقراط قال وأما نحن فلا صوب عندنا والاولى ان تقول
ان الله تبارك وتعالى خلق صناعة الطب وألهمها الناس وذلك أنه لا يمكن في مثل هذا
العلم الجليل ان يدركه عقل الانسان لكن الله تبارك وتعالى هو الخالق الذي هو الحقيقة قطع
يمكنه خلقه وذلك ان لا نجد الطب أخس من الفلسفة التي يرون ان استخراجها كان من عند
الله تبارك وتعالى ووجدت في كتاب الشيخ موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران الذي
وسمه بستان الأطباء وروضة الالباء كلاما نقله عن أبي جابر المغربي وهو هذا قال سبب وجود
هذه الصناعة وحى والهام والديني على ذلك ان هذه الصناعة موضوعة للعناية بالاشخاص
الناس اما لان تقديم الصحة عند المرض واما لان تحفظ الصحة عليهم وممنع ان تغني الصناعة
بالاشخاص بذاتها دون ان تكون مقرونة بعلم أمر هذه الاشخاص التي خدمت العناية بها
ومن البين ان الاشخاص ذوات مبدئية لوقوعها تحت العدد وكل معدود فاوله واحد تسكروا ولا
يحوز ان تكون اشخاص الناس الى مالا نهاية لان خروج مالا نهاية له الى الفعل محال قال ابن
المطران ليس كل مالا يقدر على حصره فلانها يه بل قد تسكون له نهاية بضعف عن حصرها
قال أبو جابر واذا كانت الاشخاص التي لا تقوم هذه الصناعة الا بها ذوات مبدئية
فاله صناعة ذات مبدئية ومن البين ان الشخص الذي هو أول الكثرة مقتدر اليها كافتقار
سائرهم ومن البين ايضا انه لا يتأني من أول شخص وجد علم هذه الصناعة استنباطا لقصر
همه وطول الصناعة ولا يجوز ان يجتمعوا في مبدئية الكثرة على استنباطها من أجل ان

الغنى
بغير محبة
فنون قطاء
مشالة الهام
والكرب
اللازم

الصناعة متقنة بحكمة وكل أمر متقن لا يستنبط بالاختلاف بل بالاتفاق والاشخاص التي
هي أولى في الكثرة لا يجوز ان تجتمع على أمر متقن من أجل ان كل شخص لا يساوي كل
شخص من جميع الجهات وإذا لم تتساو من جهة آرائهم لم يجوز ان تجتمع على أمر يحكم قال
ابن المطران هذا يؤدي أيضا في باقي العلوم والصناعات الى انها الهام لانهم اذوات اتقان أيضا
وقوله أيضا ان الأشخاص لا يجوز ان تجتمع على أمر متقن ليس بشئ بل اجتماعها لا يكون
الاعلى أمر متقن وانما الاختلاف يقع مع عدم الاتقان قال أبو جابر قد بان ان الأشخاص في
مبدأ الكثرة لا يتأتى منها استنباط هذه الصناعة وكذلك عند نهاية الكثرة لتباينهم
واقترانهم ووقوع الخلاف بينهم ونقول أيضا يجوز ان يشك شك فيقول هل يتأتى عند ذلك ان
يعرف انسان من الناس أو كثير منهم من أيات الحقائق والعقائد ومواضع المعارف وخواصها
وقوى اعضاء سائر الحيوان وخواصها ومضارها ومنافعها ويعرف سائر الامراض والبلدان
واختلاف أفرجة أهلها مع تفريق ديارهم ويعرف القوة التي ينتجها تركيب الادوية وما
يصادق قوة من قوى الادوية وما يلائم فراجا فراجا وما يصادق مع ما يتبع ذلك من سائر
صناعة الطب فان سهل ذلك وهونه كذب وان صعب أمره في علمه من جهة المعرفة قلنا ان
استنباطه ممنوع واذ لم يكن للصناعة الطبية لا بدائم الا الاستنباط أو الوحي والاهام وكان
لا سبيل الى استنباط هذه الصناعة بقي ان تكون موجودة بطريق الوحي والاهام قال ابن
المطران هذا كلام مشوش كله مضطرب وان كان جالينوس قال في تفسير العهدان هذه
الصناعة وحشية الهامية وقال فلاطن في كتاب السياسة ان اسقلميدوس كان رجلا مؤيدا
ملهما لكن تبعد حصول هذه الصناعة باستنباط العقول خطأ وتضعيف العقول التي
استنبطت أجل من صناعة الطب ولنسأل ان أول العالم كان واحد احتجنا الى صناعة الطب
كحاجة هذا العالم الجرم الغفير اليوم وانه ثقل عليه جسمه واحمرت عيناه وأصابه علامات
الامتلاء الدموي ولا يدري ما يفعل فاصابه من قوته الرخا فزال عنه ما كان يحبه فعرف ذلك
فعاوده في وقت آخر ذلك بعينه فبادر الى أنفه فخذ شه غري منه الدم فسكن عنه ما كان يحبه
فصار ذلك عنده محفولا يعلمه كل من وجدته من ولده ونسله ولطفت حواشي الصناعة حتى
فتح العرق بالطائفة ذهن ورقه حس ولوئز لنا الفتح العرق ان آخر من هذه صفة المنجرح أو
المنخدش غري منه الدم فكان له ما ذكرنا من النفع ولطفت الازدهان في استخراج الفصد جاز
فصار هذا بابا من الطب وأخراته لأمن الطعام امتلاء مغرطا فاصابه من طبيعته أحد
الاستفراغين اما التي، واما الاسهال بعد غيبان وكرب وقلق وتوقع ومغص وقراقرور يج
جولة في البطن فعند ذلك الاستفراغ سكن جميع ما كان يحبه وقد كان آخر من الناس عيب
بعض التبعات لمضغه فاسهله وقبأه اسهالا وقبأه كثيرا وصارت عنده معرفة أن هذه
الحشية تفعل هذا الفعل وان هذا الحادث يخفف تلك الاعراض فزيل اهافد كبره لذلك
الشخص وحسنه على استعمال القليل منه لما تعوق عليه التي، والاسهال وصعبت عليه

الاعراض فاذا ه الى غرضه منها وخفف عنه مالتى من ثمر تلك الاعراض ولطقت الصناعة
 ورقت خواشيتها ونظرت في باقى الخشائش الشبيهة بتلك مامنها يفعل ذلك ومامنها لا يفعله وما
 منها يفعله بعنف ومامنها يفعله بضعف وجاء صفاء العقول فنظرت في الدواء الذى يفعل ذلك أى
 الطعوم طعمه و أى الكيفيات يسبق الى اللسان منه وأما يتبعه ما يفعل ذلك سببه
 ويستخرج منه وأما تاته التجربة وأخرجت ما وقع له من القوة الى الفعل وكذبت ما غلط فيه
 وصححت ما حدى عليه حدسها صحيحا حتى اكتفى من ذلك واذا نزلت ان مسهولا لا يهـ لم أى
 الادوية وأى الاغذية ينفعه أو يضره استعمل بالاتفاق سها قافى غذائه فانفع به ودام عليه
 فابراه فاحب ان يعلم بماذا أبراه فطعمه فوجد حاصضا قابضا فعلم انه لا يتخلو اما ان يكون
 حمضه نفعه أو قبضه فذاق غيره مما فيه حموضة حمضة فقط واستعمله في غيره ممن به مثل ما كان
 به فوجد لا يفيد ما أفاده فوعدم الى شئ آخر طعمه قابض فقط فاستعمله في ذلك الشخص
 بعينه فوجد فائده فيه أكثر من فائدة الحامض المطلق فعلم ان ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة
 وسها فادها وسعى ذلك استفرغا وقال ان القابض ينفع من الاستفراغ ولطقت الصناعة
 ورقت خواشيتها في ذلك حتى استخرجت الجائبات واستنبطت البدائع وأتى الثانى فوجد
 الاول وقد استخرج شيئا جربه فوجد حقا فاحتفظ به وقاس عليه وتعم حتى استكملت
 الصناعة ولوز لنا حتى مخالف وجدنا كثيرين موافقين واذا غلط متقدم سدد متأخرا واذا قصر
 قديم تم محدد هكذا في جميع الصناعات كذا الغالب على لحنى قال وقال حبش الاعسم ان
 رجلا اشترى كبدا طرية من جزا ومضى الى بيته فاحتاج ان ينصرف في حاجة اخرى فوضع
 تلك الكبدا التي كانت معه على أوراق نبات مبسولة كانت على وجه الارض ثم قضى حاجته
 وعاد لياخذ الكبدا فوجد ما قد ذاب وسالت دما فآخذ تلك الاوراق وعرف ذلك النبات
 وصار يريعه دواء للتلف حتى فطن به وأمر بقتله أقول هذه الحكاية كانت في وقت جالينوس
 وقال انه كان السبب في مثل ذلك الرجل وفي توديته الى الحاكمتى حتى أمر بقتله قال جالينوس
 وأمرت أيضا في وقت مروره الى القتل ان تشد عيناه حتى لا ينظر الى ذلك النبات أو ان يشرب
 الى أحدهما فيتبعه منه ذكر ذلك في كتابه في الادوية المسهلة وحدثنى جال الدين النفاس
 الميعة أن في لحف الجبل الذى باسم مرد على الجانب الآخر منه قريبا من الميدان عشب
 كثيرا وان بعض الفقراء من مشايخ أهل المدينة أتى الى ذلك الموضع وتام على نبات هناك ولم
 يزل نائما حتى ان عبر عليه جماعة فوجدوه كذلك وتحنه دما سائحا من أنفه ومن ناحية الخرج
 فأنبهوه وبقوا متجهين من ذلك الى ان ظهر لهم اسم انه من النبات الذى نام عليه وأخبرني انه
 خرج الى ذلك الموضع ورأى ذلك النبات وذكر من صفته انه على شكل الهندباغ غير أنه مشرف
 الجوانب وهو المذاق قال وقد شاهدت كثيرا ممن يذهب الى أنفه ويستنشقه مرات فانه
 يحدث له رعا في الوقت هذا ما ذكره ولم يتحقق عندي في أمر هذا النبات هل هو الذى أشار
 اليه جالينوس أو غيره قال ابن المطران فاقول حيث ذان النفس القاضية المفيدة للغير نظرت
 حيث فعلت كما ان الدواء فعل ذلك الفعل فلا بد وأن يكون خلق دواء آخر ينفع هذا العضو

ويقاوم هذا الدواء ففتش عليه بالتجربة ولم يزل يطلب في كل يوم أو في كل وقت حيوانا
 فيعطيه الهواء الأول ثم الثاني فان دفع ضرره فقد حصل مراده وان لم ينفع فيه طلب غيره حتى
 وقع على ذلك الدواء وفي استخراج الترياق أعظم دليل على ما قلت اذ لم يكن الترياق سوى حب
 المغار وحصل ثم صار الى ملصار البسة من الكثرة والنفع ليس بوحيد ولا الهام ولكن بقياس
 وصفاً حصول وفي مدد طويلة فان قلت من أين علم ان الهواء لا يله من ضد قلنا انهم لما نظروا
 الى قاتل البيش وهو نبات يطلى فاذا وقع على البيش جفقه وأتلفه علموا ان مثله في غيره فطلبوه
 واعلم الفطن بقدره على علم كيفية استخراج شئ من المعلومات اذ انظر فيه على قياسنا الذي
 وضعناه له وقد عمل جالينوس كتابا في كيف كان استخراج جميع الصناعات فما زاد فيه على
 النحو الذي ذكرنا أقول وانما نقلنا هذه الآراء التي تقدم ذكرها على اختلافها وتنوعها
 لتكون مقصدنا حيث ذكر رجل ما ذهب اليه كل فريق ولما كان الخلف والتباين في هذا
 على ما ترى صار طلب أوله صعبا جدا إلا أن الانسان العاقل اذا فكر في ذلك بحسب معقوله
 فانه يجد صناعة الطب لا يهمل ان تكون أوائلها قد تضمنت من هذه الاشياء التي قد تقدمت
 لو من أكثرها وذلك اننا نقول ان صناعة الطب أمر ضروري للناس منوط بهم حيث وجبوا
 وحتى وجدوا إلا أن هذه تختلف عندهم بحسب المواضع وكثرة التغذية وقوة التمييز فتكون
 الحاجة اليها امر عند قوم دون قوم وذلك انه لما كانت بعض النواحي قد يعرض فيها كثيرا
 امراض مما لا همل تلك الناحية وخصوصا كلما كانوا أكثر تنوعا في الاغذية وهم أدمى كالأ
 للفوا كدكان أبادانهم تبقى متبعة للأمراض وربما يعلت منهم أحدي سائر أوقاته من مرض
 يعتريه فيكون امثال هؤلاء مضطربين الى الصناعة الطبية أكثر من غيرهم من هم في نواحي أصح
 هواء وأغذيتهم أقل تنوعا وهم مع ذلك قليلوا الاغذاء بما عندهم ثم ان الناس أيضا لما كانوا
 متفاضلين في قوة التمييز النطق كان أمهم تمييز أو اقواهم حنكة وأفضلهم رأيا أدركوا حفظ
 لما يترجم من الامور التجريبية وغيرها المعالجة للأمراض بما يعالجها به من الأدوية دون غيره
 فاذا اتفق في بعض النواحي ان يكون أهملها تعرض لهم الأمراض كثيرا وكان فيهم جماعة
 عدة بمثابة من أثمرنا اليه أولا فاهم يتسلطون بقوة ادراكهم وجود فقراتهم وبما عندهم
 محفوظ من الامور التجريبية وغيرها على سبيل المساواة فيجتمع عندهم على الطول اشياء
 كثيرة من صناعة الطب ولندكر حينئذ اقسام ما في مبدئية هذه الصناعة بقدر الممكن
 فنقول ان أحد الأقسام في ذلك انه قد يكون حصل لهم شئ منها عن الانبياء أو الاصفياء
 عليهم السلام بما يحصهم الله تعالى به من التليد الإلهي روى ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليه السلام اذا صلى رأى شجرة قائمة
 بين يديه فيسألها ما سمع لها فان كانت لغرس غرس وان كانت لدواء كتبت وقال قوم من
 اليهود ان الله عز وجل أنزل على موسى عليه السلام سفر الاشعية والصابئة تقول ان الشفاء
 كان يترجم من هياكلهم على يد كهانهم وحظائهم بعض بالرؤيا وبعض بالالهام ومنهم من
 قال انه كان يوجد مكتوبا في الهياكل لا يعلم من كتبه ومنهم من قال انها كانت تخرج يديضاء

مكتوب عليها الطب ونقل عن - م ان شيت أظهر الطب وأنه ورثه عن آدم عليه السلام
والسلام فاما الجيوس فانه قال ان زرادشت الذي تدعي أنه نبينهم جاء بكتب علوم اربعة
زعموا انها جلدت باثني عشر ألف جلد جاء من ألف منها طب وأما نبط العراق والسورانيون
والكلدانيون والسكسديون وغيرهم من أصناف النبط القدم فيسدي لهم اسم - م
مبلحي صناعة الطب وان هم من المهراسة الثالث بالحكمة كل ويعرف
علومهم نخرج حيث نذكر الى مصروبت في أهلها العلوم والصنائع وبنى الاهرام والبرابي
ثم انتقل العلم منهم الى اليونانيين وظل الامير أبو الوفاء المبرور بن فاختا في كتاب مختار
الحكم ومحاسن الحكم ان الاسكندر لما غلبت ملكة مليرا واحتوى على فارس أحرق
كتب دين المجوسية ومحمد بن كعب التميمي والطب والفلسفة فنقلها الى اللسان اليوناني
وأنتدوا الى بلادهم وأحرق أصولها وقال الشيخ أبو سليمان المنطقي ظالي ابن عدي ان
الهند لهم علوم جليلة من علوم الفلسفة وأنه وقع اليه ان العلم من ثم وصل الى اليونانيين قال
الشيخ أبو سليمان واست أدري من أين وقع لذلك وقال بعض علماء الاسرائيليين ان الذي
استخرج صناعة الطب يوفال بن لاخ بن متوشاخ (القسم الثاني) ان يكون قد حصل لهم شيء
منها بالرؤيا الصادقة مثل ما حكى جالينوس في كتابه في الفصد من فصد العرق الضارب
الذي أحمره وذلك انه قال اني أمرت في منامي مرتين بقصد العرق الضارب الذي بين
السجاية والاهرام من البادية مني فلما أصبحت فصدت هذا العرق وتركت الدم يجرى
الى ان انتقطع من تلقاء نفسه لاني كذلك أمرت في منامي فكان ما جرى اقل من رطل فمكن
عني بذلك على المكان وجمع كبت أجده قديما في الموضع الذي يتصل به السكيد بالحجاب
وكنيت في وقت ساعرض لي هذا غلاما قالوا عرف انسا ناء مدينة فرخا من شفاه الله تعالى
من وجمع من كان به في جنبه بقصد العرق الضارب من كفه والذي دعا ذلك الرجل
الى ان يفعل ذلك يار آما وقال في المقالة الرابعة عشرة من كتابه في حيلة البره قدر آيت
لسان اعظم ولنتفح حتى لم يسهه الفم وكان الذي أصابه ذلك رجلا لم يمتد اخراج الدم قط
وكان من أناء سبعين سنة وكان الوقت الذي رأته فيه أول مرة الساعة العاشرة من
النهار فرأيت انه ينبغي لي ان أسهله بهذا الحب الذي قد جرت العادة باستعماله وهو
الحب المتخذ بالصبر والسعة ونياسهم الحنظل فسقيته الدواء فحو العشاء وأثرت عليه ان
يضع على العضو العليل بعض الاشياء التي تبرد وقلته افضل هذا حتى انظر ما يحدث
فاخذت الدواء على حسبه ولم يساعدي على ذلك رجل حضره من الاطباء فهذا السبب
أخذ الرجل ذلك الحب وتأخر النظر في امره ليدلوى به العضو ونفسه الى القد وكنا نطمح
جميعا ان يكون قد تين فيه بحسن أثر الشيء الذي يداوى به ونجربه عليه اذ كان فيه يكون
البدن قد استفرغ كله والشيء المنسوب الى العضو قد انحدر الى أسفل في لينة رأيت في حله
رؤيا ظاهرة بيضاء فحمد مشورتي واتخذ مشورتي مادة في ذلك الدواء وذلك لعملي فيها
يري بالناثم آمرا يأمره بان يسل في فيه عصارة الخس فاستعمل هذه العصارة كما أمره

يماض في
جميع الفسخ

وبرأه انا ما ولم يحتمل معها الى ثنى آخر يتداوى به وقال في شرحه لكتاب الايمان
 لا يقرط وعلامة الناس يشهدون على ان الله تبارك وتعالى هو الملهم لهم صناعة الطب من
 الاحلام والرؤى التي تنفذهم من الامراض الصعبة من ذلك اننا نجد خلقا كثيرا ممن لا يحصى
 عددهم انهم الشفاء من عند الله تبارك وتعالى بعضهم على يد سارافس وبعضهم على يد
 اسقليبيوس بمدينة افيداروس ومدينة فتق ومدينة فرغامس وهي مدينتي وبالجملة فقد يوجد
 في جميع الهياكل التي لليونانيين وغيرهم من سائر الناس الشفاء من الامراض الصعبة
 التي تأتي بالاحلام بالرؤيا واربياسوس يحكي في كتابه الكبير ان رجلا عرص له في
 المائة حجر عظيم قال ودوايته بكل دواء مستعملت ففتيت الحجر فلم ينفع البتة واشرف على
 الهلاك فرأى في النوم كأن افسانا أقبل عليه وفي يده طائر صغير الجنة وقال له ان هذا
 الطائر واده صقرا غون ويكون بمواضع الساخات والاجام تحفه وأحرقه وتناول من
 رماده حتى تسلم من هذه العلة فلما انتبه فعل ذلك فاخرج الحجر من مثانته منقشا كالرماد
 وبرأه انا ما وعما حصل ايضا من ذلك بالرؤيا الصادقة ان بعض خلفاء المغرب مرض
 مرضا طويلا وتداوى بداراة كثيرة فلم ينفعهم اظلم كان في بعض الليالي رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم في نومه وشكى اليه ما يجده فقال له صلى الله عليه وسلم اذهبن بلا وكل لا تقرأ فلما
 انتبه من نومه بقي متعجبا من ذلك ولم يفهم ما معناه وسأل المعبرين عنه فكل منهم يحجز عن
 تأويله ما خلا على بن أبي طالب القميواني فانه قال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امرنا ان نذهن بالزيت وتا كل منته فتسيرا فلما سألته من أين له معرفة ذلك قال من
 قول الله عز وجل من شجرة مباركة تبتونه لاشرفية ولا غريبة بكاذب يتمايضي ولولم تسمه
 نار فلما استعمل ذلك صلح به وبرأه انا ما وتقات من خط علي بن رضوان في شرحه
 لكتاب جالينوس في فرق الطب ما هذا انه قال وقد كان عرض لي منذ سنين صداع مبرح
 عن امتلاء في عروقي الرأس فقصت فلم يسكن وأعدت الفصد مرارا وهو باق على حاله فرأيت
 جالينوس في النوم وقد أمرني أن أقرأ عليه حيلة البرء فقرأت عليه منها سبع مقالات
 فلما بلغت الى آخر السابعة قال فتسيت ما بك من الصداع وأمرني ان أجزم القمح مدونة من
 الرأس ثم استيقظت فحجمتها فبرأت من الصداع على المنكان وقال عبد الملك بن زهر في
 كتاب التيسير اني كنت قد اعتل بصري من قي بحراني أنفراط على فعرض لي انتشار في
 الحدقتين دفعة فشغل بذلك بالي فرأيت فيما يرى النائم من كان في حياته يعني باعمال الطب
 فأمرني في النوم بالاكتحال بشراب الورد وكنت في ذلك الزمان طالبا قد حذقت ولم تمكن
 لي حنكة في الصناعة فاخبرت أبي فنظرت في الامر مليا ثم قال لي استعمل ما أمرت به في نومك
 فانتفعت به ثم لم أزل استعمله الى وقت وضعي هذا الكتاب في تقوية الابصار أقول بومثل
 هذا أيضا كثيرا يحصل بالرؤيا الصادقة فانه قد يعرض احبانا لبعض الناس ان يروا
 في منامهم صفات أدوية عن يوجودهم اياها فيكون بها برؤهم ثم تشتت المداواة بتلك الادوية
 فيما بعد (انهم الثالث) أن يكون قد يحصل لهم شيء منها ايضا بالاتفاق والمصادفة

مثل المعرفة التي حصلت لأندر وما خسر الثاني في إقامته لحوم الأفاعي في الترياق والذي
 نشطه لذلك وأفرده عنه لتأليفه ثلاثة أسباب جرت على غير صد وهذا كلامه
 قال أما التجربة الأولى فانه كان يعمل عندى في بعض ضياعى في الموضع المعروف ببيرونوس
 حراثون يخروثون الأرض للزرع وكان يبنى وبين الموضع مخوف مخيف وكنت أبكر اليهم
 لأنظر ما يعملون وأرجع إذا فرغوا وكنت أحملهم معى على الدابة التي تحت الغلام إذا
 شرابا تطيب أنفسهم ويجدوا على العمل فحازت كذلك الى ان حملت الغداء في بعض
 الايام وكنت قد أخرجت اليهم بستوفة خضراء فيها خمر طينة الرأس لم تنفع مع زاد فلما
 أكلوا الزاد قدموا البستوفة وقصوها فلما أدخل أحدهم يده مع كوز ليغرف منها الشراب
 وجد فيها أنفى قد تهرأ فامسكوا عن الشراب وقالوا ان ههنا في هذه القربة رطل من السم
 يمتنى الموت من شدة ماله ففسقه من هذا الشراب ليموت ويكون لنا في ذلك أجر
 أذبحه من وصبه لمضوا اليه براد وسقوه من ذلك الشراب متيقنين انه لا يعيش يومه ذلك فلما
 كان قريب الليل انتفض جسمه نفعا عظيما وبقي الى الغداة ثم سقط عنه الجلد الخارج
 وظهر الجلد الداخل الاحمر ولم يزل حتى صلب جلده وبرا وعاش دهر اطول من غير ان
 يشكو علة حتى مات الموت الطبيعى الذي هو فناء الحرارة الغريزية فهذا دليل على ان
 لحوم الأفاعي تنفع من الاوصاب الشديدة والامراض العتيقة في الابدان وأما التجربة
 الثانية فان أخى أبولونيوس كان ماسحا من قبل الملك على الضياع وكان كثيرا ما يخرج
 اليها في الاوقات الوعرة الرديئة في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى على
 سبعة فراسخ فنزل يستريح عند أصل شجرة وكان الزمان شديد الحر وانه نام فاجتاز به
 أنفى فنهشته في يده وكان قد أتى يده على الأرض من شدة تعب فانتبه ففرغ وعلم ان الآفة
 قد لحقته ولم يكن به على القيام طاعة ليقول الانفى وأخذ الكرب والعشى فكذب وصبة
 رضعها اسمه وثقبه وموضع منزله وسقته وعلق ذلك على الشجرة كي اذا مات واجتاز به
 انسان ورأى الرقعة يأخذها ويرأها ولم يعلم أهلهم ثم استقسم الموت وكان بالقرب منه ماء قد
 حصل منه فصلة يسيرة في جوبة في أصل تلك الشجرة التي علق عليها الرقعة وكان قد غلبه
 العطش فشرب من ذلك الماء شرابا كثيرا فلم يلبث الماء في جوفه حتى سكن الماء وما كان
 يحس من ضربة الانفى ثم برأ فبقى متعبا ولم يعلم ما كان في الماء فقطع عودا من الشجرة
 وأقبل يمشى به الماء لانه كره ان يمشى يده لئلا يكون فيه أيضا شئ يؤذيه فوجد فيه أفعبين
 قد اقتتلا ووقعا جميعا في الماء وتهرأ فاقبل أخى الى منزلنا محميا مسلما أيام حياته وترك
 ذلك العمل الذي كان فيه واقصر عما زمتى وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الأفاعي تنفع
 من نكس الأفاعي والحيات والسباع الضارية وأما التجربة الثالثة فانه كان للملك يبولس غلام
 وكان شريرا عازما ان يهلك كل بلاه وكان كبيرا عند الملك يحبه لذلك وكان قد أدى أكثر الناس
 فاجتمع الوزراء والقواد والرؤساء على قتله فلم يتهربا لهم ذلك لمساكته عند الملك فاحمال
 بعضهم وقال اذهبوا فاسحقوا وزن درهمين اقبونا وأطعموه اياه في طعامه أو اسقوه في

شرابه فان الموت السر يع يلحق الناس كثيرا فاذ مات حملته و الى الملك وليس به جراحة ولا قلبة فدعوه الى بعض البساتين فلم يتهيأ لهم ان يفعلوا ذلك في الطعام فسقوه في الشراب فلم يلبث الا قليلا ان مات فقالوا انترك في بعض البيوت ونظم عليه ونوكل النعلة بباب البيت حتى غشي الى الملك فعلم انه قد مات فجاءه ليلت ثغاته نظروا فلما صاروا باجمهم الى الملك نظر القملة الى انهي قد خرج من بين الجحر ودخل الى البيت الذي فيه الغلام فلم يتهيأ لهم ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان مغنوما فلم يلبثوا الا ساعة والغلام يصيح بهم لم تغلق على الباب أعينوني قد لدغني أفني وبذ الباب من داخل وأغاثه قوام البستان من خارج فكسروه ونفجروا وليس به قلبة ولكن هذا أيضا دليل على ان لحوم الافاعي تنفع من شرب الادوية الفتالة الملهكة هذا جملة ما ذكره اندروماخس * ومثل هذا أيضا أعني ما حصل بالاتفاق والمصادقة انه كان بعض المرضى بالبصرة وكان قد استسقى ويطس أهله من حباته وداووه بصفات كثيرة من ادوية الاطباء فيشورانه وقالوا الاحبة في برئه فسمع ذلك من أهله فقال لهم دعوني الآن اترود من الدنيا وأكل كل ما عرني ولا تغفلوني بالحبة فقالوا له كل ما تريد فكان يجلس بباب الدار لهما جازا شترى منه وأكل فتربه رجل يبيع جرادا طموخا فاشترى منه شيئا كثيرا فلما كله اذ سهل بطنه من الماء الاصفر في ثلاثة أيام ما كذبه أن يتلف لا فراطه ثم انه عندما انقطع القيام زال كل ما كان في جوفه من المرض وثابت قوته فتراها وخرج يتصرف في حوائجه فراه بعض الاطباء فحبب من أمره وسأله عن الخبر فترقه فقال ان الجراد ليس من طبيعة ان يفعل هذا فاذنني على بائع الجراد فله عليه فقال له من أين تصطاد هذا الجراد فنخرج به الى السكك فوجد الجراد في أرض أكثر نباتها المازرون وهو من دواء الاستسقاء واذ ادفع الى مريض منه هوزن درهم أسهل اسهالا ذريعا لا يكاد أن يضبط والعلاج به خطرو لذلك ما تكاد تصفه الاطباء فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونجحت في جوفه ثم طبع الجراد ضعف فعلها وأكل الجراد فغشني بسببها ومثل هذا أيضا أي مما حصل من طريق المصادقة والاتفاق انه كان بافلوallen سليمة اسفليبيوس ورم حار في ذراعه مؤلما شديدا فلما استسقى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى الشاطئ فخر كن عليه التبات المسمى حتى العالم وانه وضعها عليه تبردا به نفع بذلك ألمه فاحتطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعمل مثل ذلك فبرأ تماما فلما رأى الناس سرعة برئه علموا انه انما كان بهذا الدواء وهو على ما قبل أول ما عرف من الادوية وأسماء هذه الاسئلة التي قد ذكرنا كثيرة (التصميم الرابع) أن يكون قد حصل شيء منها أيضا بما شاهدته الناس من الحيوانات واقندي بافعالها وقسمه بها وذلك مثل ما ذكره الرازي في كتاب الخواص ان الخطافي اذا وقع بفراخه البرقان مضى ففاه بمجر البرقان وهو حجر أيضا صغير يعرفه الخمل في عشه فيبروا وان الانسان اذا أراد ذلك الخطر طلى فراخه بالزفران فيظن انه قد أساهم المبرقان فيضى فيحييه فيبرو ذلك الخطر ويعلق على من به البرقان فينتفع به وكذلك أيضا من شلت العقاب الاثني

انه اذا تعمير عليها بنفسها ولحروحه وصعب حتى تبلغ الموت ورأى ذكره اذ كان طار
وأحضر هجر يعرف بالقليل لانه اذا حركت تعامل في اقله فاذا كبر لم يولد فيه شيء وكل
قطعة منه اذا حركت تغلق مثل صخرة وكثير الناس يعرفون هجر العقاب ويضعونه
في سهل على الاتي بيضها والناس يستعملونه في حصر الولادة على ما استنبطوه من
العقاب ومثل ذلك ايضا ان الحيات اذا أطلت أعينهن لكموعن في الشتاء في ظلمة
بطن الارض وخرجن من مكانهن في رقت ما بدفن الوقت طبعين نبات الرز بافتح وأمرهن
هيومن عليه فيضلم ما به فلما رأى الناس ذلك وعبروه وعبروا من خاصيته اذهب
ظلمة البصر اذا اكتفى بماءه وذكرا جالغوس في كتابه في الحقن من أروبوطن ان
طائر ابدى ايس هو الذي دل على علم الحقن وزعم ان هذا الطير كتب الاغذية لا يتزل
شيثان للحموم الا كلفه فيجنس بطنه لاجتماع الاخلط الرديئة وكثيرتها فاذا اشتد
ذلك عليه توجه الى البحر فاخذ بمناره من ماء البحر ثم أدخله في دبره فيخرج بذلك الماء
الاخلط المقتنه في بطنه ثم يهوى الى طهامة الذي عادة الاغتذاه (القسم الخامس)
ان يكون حصل شيء منها أيضا بطريق الاهام ككلهو لكنس من الحيوانات فانه يقال ان
الذئبي اذا اشكى جوفه عهد الى طائر معروف اسمه اليونانيون ذريقوس فبصبره وبأكل
من كبده فيسكن ويحصل على الحال وكما شاهد عليه أيضا السنابر فانها في أوقات الربيع
تأكل الحشيش فان عذمت الحشيش عدلت الى خوص المكائن فتأكله ومعلوم ان
ذلك ليس بما كانت تغذي به أولا وانما دعاها الى ذلك الاهام لفعل ما حمله الله تعالى
سماحة ابدانها فاذا أكلته قضيت أخلطها مختلفة قد اجتمعت في أبدانها ولا تزال كذلك
الى ان تنفس بالهواء المأفوس اليها ما طبع فتكف عن أكله وكذلك أيضا هي ما أذى
من بعض الحيوانات المؤذية ذوات الحموم أو كفت شيثانها فانها تصعد الى السرج عدلى
مواضع الزيت فتأكل منه وعند ذلك يسكن عنها سورة طليعه ويحكى ان العواب اذا أكلت
الذئبي في ريعها أمر ذلك بها فصارع الى حشيشة هي باذرها للذئبي فتزدها ويكون بها
برؤها وما يحقق ذلك حالة جرت من قريب وهي ان بهاء الدين بن تغاذه الكاتب حكى انه
لما كان متوجها الى الكرك كان في طريقه ما طليل وهي مئة كثيرة نبات الذئبي فنزل
هو آخرى مكان منها والى جانبهم هذا النبات فربط الغلمان دوابهم هناك وجعلت
الدواب ترمي ما قرب منها وأكلت من الذئبي فاملا دوابه فان غلظت غلظوا عنها فاسبت ورعت
من مواضع متفرقة وأما عواب الاخرى فهاضت في موضعها لم تعدد على التقل منه ولما
أسبحوا وبعدت دوابه في عافية ودواب الاخرى قد ماتت بأسرها في ذلك الموضع وحكى
ديقوريدوس في كتابه ان المعز البرية تاقروطن اذ ارميت بالنمل يوقيت في ابدانها فان ترمى
السنات الذي قاله المشكطرا مشر وهو نوع من القوتع فيلساط عنها ما ربيت ولم يضرها
شيء منه * وحدثنى القاضي فيها الذين هم بن محمد بن الكركدي ان القلق يدشن في اطل
الصاب والمواضع المرتقة وان له عدوا من الطيور يتقصده أبدا ويأتى الى عشه ويكسر

البيض الذي لا يلقونه قال وان ثم حشيشة من خاصيتها ان عدو اللعاق اذا شم رائحتها
 يعنى فباتى بها اللعاق الى عشه ويجعلها تحت يده فلا يقدر العدو عليها وذكرا وحدا الزمان
 في الاعتبار القنفذ لبيته ابواب يسدها ويغتمها عند هبوب الرياح التي تؤذي وتوافقه وحكى
 ان انسانا رأى الجبارى تقايل الافعى وتهزم عنها الى بقعة تتناول منها ثم تعود اقتناها
 وان هذا الانسان عاينها فمض الى البقعة فقطعهما عند اشتغال الجبارى بالتقايل فعادت
 الجبارى الى منبتها ففقدتها وطافت عليها فلم تجد لها خرق مينة فقد كانت تتعالج بها
 قال وابن عرس يستظهر في قتال الحية باكل السذاب والكلاب اذا دودت بطونها كانت
 السندل وتقيان واستطقت واذا جرح اللعاق دارى جراحه بالصعتر الجلبى والتور يفرق
 بين الحشائش المتشابهة في صورها و يعرف ما يوافقه منها فرباه وملاوافة فتركه مع منعه
 وكثرة اكله وبلادة ذمته ومثل هذا كثير فاذا كانت الحيوانات التي لا عقول لها الهمت
 مصالحها ومنافعها كان الانسان العقل المميز المكلف الذي هو افضل الحيوان اولى
 بذلك وهذا كبر حجة لمن يعتقد ان الطب انما هو الهام وهداية من الله سبحانه خلقه
 وبالجملة فانه قد يكون من هذا ومما وقع بالتجربة والاتفاق والمصادفة اكثر ما حصلوه من
 هذه الصناعة ثم تكاثرت ذلك بينهم وعرضه القياس بحسب ما شاهدوه وادتهم اليه فطهرهم
 فاجتمع لهم من جميع تلك الاجزاء التي حصلت لهم بهذه الطرق المتفنية المختلفة اشياء
 كثيرة ثم انهم تأملوا تلك الاشياء واستقر جوارعها والمناسبات التي بينها فحصل لهم من ذلك
 قوانين كلية ومبادئ منها يتدأ بالتعلم والتعليم والى ما دركوه منها اولا ينتهى فعند الكمال
 يتدرج في التعليم من الكليات الى الجزئيات وعند استنباطها يتدرج من الجزئيات
 الى الكليات واقول ايضا وقد اشرنا الى ذلك من قبل انه ليس يلزم ان يكون اول هذا المختصا
 بموضع دون موضع ولا يفرد به قوم دون آخرين الا بحسب الاكثر والاقل وبحسب تنوع
 الادوية ولهذا فان كل قوم هم مصطلحون على ادوية يؤلفونها ويتداولون بها وارى انهم انما
 اختلفوا في نسبة صناعة الطب الى قوم بحسب ما قد كان يتجدد عند قوم فينسب اليهم فانه قد
 يمكن ان تكون صناعة الطب في امة او في بقعة من الارض قد تروى بتدبير اسباب منهاوية
 او ارضية كالطواحين المنيعة والقصوط المحلية والحروب المبيدة والمولود المتغلبة والسير
 الخالقة فاذا انقضت في امة ونشأت في امة اخرى وتطاول الزمان عليها نسي ما تقدم
 وصارت الصناعة تنسب الى الامة الناسدون الاولى ويعتبر اولها بالقياس اليهم فقط يقال
 لها مظهرت كذا وكذا وانما يعنى في الحقيقة مظهرت في هذه الامة خاصة وهذا مما لا يبعد
 فانه على ما تواترت به الآثار وخصوصا ما حكمه جالينوس وغيره ان ابقراط لما رأى صناعة
 الطب قد كادت ان تبيد وانه قد درست معالمها عن آل اسقليبيوس الذين ابقراط منهم
 تذاكرها بان اطهرها وبشأى الغرباء وقواها وتشرها وشهرها بان اثبتها في الكتب فلماذا
 يقال ايضا على ما ذهب اليه كثير من الناس ان ابقراط اول من وضع صناعة الطب واول
 من دونها وليس الحق على ما تواترت به الآثار الا انه اول من دونها من آل اسقليبيوس لتعليم

كل من يصلح لتعلمه من الناس كافة ومنه الذي سلك الأطباء من بعده ذلك واستقر إلى الآن
واسقليبيوس الأول هو أول من تكلم في شيء من الطب على ما يأتي ذكره

الباب الثاني في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من
صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها

اسقليبيوس

(اسقليبيوس) قد اتفق كثير من قدماء الفلاسفة والمطربين على أن اسقليبيوس كما أشرنا إليه
أولاً هو أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة وكان
يوناناً واليونانيون منسوبون إلى يونان وهي جزيرة كانت الحكماء من الروم يزولونها وقال أبوهم عشر
في المقالة الثانية من كتاب الأول أن بلدة من المغرب كانت تسمى في قديم الدهر أرغس وكان
أهلها يسمون أرغسيوا وسميت تلك المدينة بعد ذلك أبونيا وسموا أهلها يونانيين باسم بلدهم وكان
ملكها أحد ملوك الطوائف ويقال أن أول من اجتمع له ملك مدينة أبونيا من ملوك اليونانيين
كناسمه أبوليوس وكان أقيم مدة طارما حكمهم ثمانى عشرة سنة ووضع لليونانيين سفناً
كثيرة مستعملة عندهم وقال الشيخ الجليل أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني
المنطقي في تعليقه أن اسقليبيوس بن زيوس قالوا مولده روحاني وهو إمام الطب وأبوا أكثر
الفلاسفة قالوا قلدس بنسب إليه وأفلاطون وأرسطوطاليس وبقرط وأكثروا اليونانية
قال وبقرط كان السادس عشر من أولاده يعني البطل السادس عشر من أولاده وقال
سولن أخواسقليبيوس وهو أبو واضع النواميس أقول وترجمة اسقليبيوس بالعربي منع
اليمن وقيل أن أصل هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من الهواء والنور وكان
اسقليبيوس على ما وجد في أخبار الجبابرة السريانية ذكر الطبع قوى الفهم حريصاً مجتهداً
في علم صناعة الطب واتقنت له اتفاقات حميدة معينة على التمهيد في هذه الصناعة وانكشف
له أمور عجيبة من أحوال العلاج بالهوام من الله عز وجل وحكي أنه وجد علم الطب في هيك
كان لهم برومية يعرف بهيكل ابن وهو للشعر ويقال أن اسقليبيوس هو الذي وضع هذا
الهيكل ويعرف بهيكل اسقليبيوس وما يحقق ذلك أن جالينوس قال في كتابه في فينكس
كتبه أن الله عز اسمه لما خلاصني من دجلة قتالة كانت عرضت لي هجعت إلى بيته المسمى بهيكل
اسقليبيوس وقال جالينوس أيضاً في كتاب حيلة البرء في صدر الكتاب مما يجب أن يحقق
الطب عند العامة ما رونه من الطب الإلهي في هيكل اسقليبيوس أقول وذلك أن هيكل
اسقليبيوس على ما حكاه هرويس صاحب القصص بيت كان بمدينة زومية كانت فيه صورة
تكلمهم عند ما سألونها وكان المستنبط إلهي الأديم اسقليبيوس وزعم مجوس رومية أن تلك
الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وأنه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب
السبعة وكان دين النصرانية في رومية قبل عبادة النجوم كذا حكى هرويس وذكر
جالينوس أيضاً في مواضع كثيرة أن طب اسقليبيوس كان طباً إلهياً وقال إن قياس الطب
الإلهي إلى طبنا قياس طبنا إلى طب الطوائف وذكر أيضاً في حق اسقليبيوس في كتابه
الذي ألفه في الحث على تعلم صناعة الطب أن الله تعالى أوحى إلى اسقليبيوس أني إلى أن

اسحق ملكا افر منك الى ان اسهيك انما ناول ابقراط ان الله تعالى رفعه اليه في الهواء
 في عمود من نور وقال غيره ان اسقليبيوس كان معظما عند اليونانيين وكانوا يستشفون به
 وقال انه كان يسير على قعره كل ليلة اذ كان قد نزل وكل الملوذ من نفسه وتذهب له النبوة
 وذكر افلاطون في كتابه المعروف بالنواميس عن اسقليبيوس اشياء عدة من
 اخباره بغيريات وحكايات عجيبات تظهر عن مناسيد الهى وشاهدتها الناس كلها واخبر به
 وقال في المقالة ٤٢ انما اتقن كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان هو واولاده عالين بالسياسة
 وكان اولاده جندا فرما وكانوا عالين بالطب وقال ان اسقليبيوس كان يرى انه من كان به
 مرض يبرأ منه عاجله ومن كان مرضه قاتلا لم يطل حياته التي لا تنفع غيره
 اى ترك علاجه وقال الامير ابو الوفاء المبرش بن فائق في كتاب مختار الحكم ومحاسن
 الحكم ان اسقليبيوس هذا كان قلبه هرمس وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند
 وجاء الى فارس خلفه يهابل ليضبط الشرع فيهم قال واما هرمس هذا فهو هرمس الاول
 ولقبه ارمس وهو اسم عطار دريهمى عند اليونانيين اطرسمين وعند العرب ادريس
 وعند العبرانيين اخنوخ وهو ابن يارد بن مهلائيل بن حنان بن انوش بن شيث بن آدم عليهم
 السلام ومولده بمصر في مدينة منف منها قتل وكانت مدته على الارض اثنتين وعشائة سنة
 وقيل غيره ثلاثمائة وخمسا وستين سنة قال المبرش بن فائق وكان عليه السلام رجل آدم
 اللون تام القامة اجمع حسن الوجه كث اللحية طلع الفخاطيط تام الباع عريض المنكبين
 خضم العظام قليل اللحم براق العين اكل متانيا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء
 اذا مشى اكثر نظره الى الارض كثير التفكير به حدة وجمعة يعجز اذا تكلم سبائه وقال غيره
 ان اسقليبيوس كان قبل الطوفان الكبير وهو تليد اغاثو ذيمون المصري وكان اغاثو ذيمون
 احدا نبياء اليونانيين والمصريين وتفسير اغاثو ذيمون السعيد الجلب وكان اسقليبيوس هذا
 هو البادئ بصناعة الطب في اليونانيين علمانية موحظرة عليهم ان يعلموها الغرباء ولما
 ابومعشر البلخي المصنف فانه ذكر في كتاب الالف ان اسقليبيوس هذا لم يكن بالمشاهير الاول
 في صناعة الطب ولا بالمبتدئين بل انه عن غيره اخذوا منه من سبقه سلك وذكره
 كان تليد هرمس المصري وقال ان الهرامسة كانوا ثلاثة اما (هرمس الاول) وهو
 الثالث بالنم فانه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيسر وكسرى ونسبه
 الفرس في سيرها للهجد ونسبه ذو عدل وهو الذي تذكروا الحرائية نبوته وتذكروا الفرس
 ان جده كيو مرس وهو آدم وتذكر العبرانيون انه اخنوخ وهو بالعربية ادريس قال
 ابومعشر هو اول من تعلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وان جده
 كيو مرس وهو آدم علمه ساعد الليل والنهار وهو اول من بنى الهياكل ومجساته فيها
 واول من نظرت في الطب وتكلم فيه ولما الفلاجل زمانه كتب كثيرا كثيرة باشعار موزونة
 وقوافي معلومة بلغتها لزمانه في معرفة الاشياء الارضية والعلوية وهو اول من اخذ
 بالطوفان ورأى ان الله سهاوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنا صعبا مصر

هرمس
 الاول

تخبر ذلك فبنى هناك الاهرام وهدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي
وهو الجبل المعروف بالبربار بالخم وصور فيها جميع الصناعات وصناعها نقشا وصور
جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حرصه على تخليد
العلوم لمن بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وثبت في الاثر المروى عن السلف
ان ادريس اول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو
أول من خط الثياب ولبسها ورفعه الله مكانا عليا وأما (هرمس الثاني) فانه من أهل
بابل سكن مدينة الكلدانيين وهي بابل وكان بعد الطوفان في زمن نير بالي الذي هو
أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا
بطبائع الاعداد وكان تعليمه فيلنخورس الارشاطيقي وهرمس هذا جدد من علم
الطب والفلسفة وعلم العزود ما كان قد درس بالطوفان ببابل ومدينة الكلدانيين
هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق ولاقتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين
وأما (هرمس الثالث) فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوان
فوات السهوم وكان طبيا فيلسوفا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المؤذية
وكان جولا في البلاد طوافها عالما بنسبة المدائن وطبائعها وطبائع أهلها وله كلام
حسن في صناعة الكيمياء نفيس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والخمر
والغضار وما أشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باسمقليبيوس وكان مسكنه بارض الشام
(رجع الكلام الى ذكر اسمقليبيوس) وبلغ من أمرا اسمقليبيوس أن أبرأ المرضى الذين يش
الناس من برغم ولما شاهد الناس من افعاله ظن العامة انه يحيي الموتى وأنشد فيه
شعره اليونانيون الاشعار الجبسية وحنوهوا منه يحيي الموتى ويرد كل من مات الى الدنيا
وزعموا ان الله تعالى رفعه اليه تكريمه واجلالا وصبره في عديد الملائكة ويقال انه
ادريس عليه السلام وقال يحيى النضوي ان اسمقليبيوس عاش تسعين سنة منها سبى وقبيل
ان تفتح له القوة الالهية خمسين سنة وعالم معلم أربعين سنة وخلف ابنين ماهرين في صناعة
الطب وعهد اليهما ان لا يعملوا الطب الا ولادهما وأهل بيتهم ولا يدخلوا في صناعة
الطب غريبا وعهد الى من يأتي بعده كذلك وأمرهم بأمرين أحدهما ان يسكنوا وسط
المعمر من أرض اليونانيين وذلك في ثلاث جزائر منها قوجزيرة أبقرال والثاني ان
لا يخرج صناعة الطب الى القرى بل يعلمها الآباء الابناء وكان ابن اسمقليبيوس مع
أفامنون لما صار لفتح طرباس وكان يكرههما غاية الكرامة ويشرفهما لهو عمله ما في
العلم ومن خط ثابت بن قرة الجرجاني لما ذكر البقارطة قال ويقال انه كان في جميع أقاليم
الأرض لاسمقليبيوس اثنا عشر ألف تلميذ وأنه كان يعلم الطب مشافهة وكان آل
اسمقليبيوس يتوارثون صناعة الطب الى ان تضعف الامر في صناعة الطب على بقرا
وبأي ان أهل بيته وشيعته قد قتلوا ولم يأمن ان تنقرض الصناعة فابتدأ في تأليف
الكتاب على جهة الامياز وقد ذكر جالينوس في تفسيره كتاب ايجمان أبقرال وعهده

هرمس
الثاني

هرمس
الثالث

من أمر اسقليبيوس ما هذا فنه قال الذي تنامي الينامن قصة اسقليبيوس قولان أحدهما
اغزو والآخر طبيعى اما الغزو فيذهب فيه الى أنه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق اها
هذا الاسم من فعلها وهو منع اليدين قال حنين لما كان الموت انما يعرض عند غلبة اليدين
والبرد وكان هذان جميعا يخففان البدن الميت سببت بهذا السبب المهنة التى تحفظ على
الابدان القائمة حرارتها وطوبتها كما تلبث على الحياة باسم يدل على عدم ان اليدين قال
جالينوس فيقولون انه ابن افولان وابن فلاغواس وقوروتس هديته وانه مركب من
ماتت وغير قابل للموت فيدلون بهذا القول على ان عنايته بالناس لانهم من جنسه وان له
طبيعة لا تموت أفضل من طبيعة الانسان وانما اشتق له الشاعر هذا الاسم أعنى
اسقليبيوس من أعمال الطب وأما قولهم انه ابن فلاغواس فلأن هذا الاسم مشتق من
اسم الالبيب أعنى ابن القوة الملهمة الحيوانية قال حنين انما سمي بهذا الاسم لان الحياة
تكون بحفظ الحرارة الغريزية التى فى القلب والكبد اشتقوا الاسم من الالبيب لانها
من جنس النار قال جالينوس وأما قولهم انه ابن قوروتس فلأن هذا الاسم مشتق من
الشبع واستفادة الهمة قال حنين انما سمي بهذا الاسم ليدل على أن الشبع من الطعام
والشراب انما يتم للانسان بصناعة الطب اذا انضم طعمه لان حفظ الصحة انما
يكون بهذه المهنة وكذلك أيضا ردها اذا زالت قال جالينوس وأما قولهم انه ابن
افولان فلأن الطبيب يحتاج أن يكون معه شئ من التسكين لانه ليس من الواجب ان
يخلو الطبيب الفاضل من معرفة الاشياء الحادثة فيما بعد قال حنين يعنى مقدمة المعرفة
الطبية قال جالينوس وقد آن لنا أيضا أن نتكلم في صورة اسقليبيوس وثيابه وتمكنه
وذلك ان الافويل التى نجدها مكتوبة فى ثأله انما تليق بالخرافات لا بالحق ومن
المشهور من أمره انه رفع الى الملائكة فى عمود من نار كما يقال فى ذنونوس وابرقلس وسائر
من أشبههم ممن عني بنفع الناس واجتهد فى ذلك وبالجملة يقال ان الله تبارك وتعالى فضل
باسقليبيوس وسائر من أشبهه هذا الفعل كما يغنى الجزء الميت الارضى منه بالنار ثم
يخذب بعد ذلك جزأه الذى لا يقبل الموت ويرفع نفسه الى السماء قال حنين جالينوس
فى هذا الموضع بين كيف يكون تشبه الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان
الانسان اذا أباد شهواته الجسمانية بنار الصبر والامساك عنها وهى التى يريد بها
جزأ الميت الارضى وزين نفسه الناطقة بعد النقي من هذه الشهوات بالفضائل وهى
التي يزين بها الارتقاء الى السماء كن شبيها بالله تبارك وتعالى قال جالينوس وأما
صورته فصوره رجل ملتح متزين بجملة ذات ذوائب ومما يبحث من أمر السبب فى تصويره
ملتحيا ونصيرا يسه أمره وبعض الناس يقول انه صور وصيغ بهذه الحال لانه فى وقت
ما أصدده الله اليه كن كذلك وبعض قال ان السبب فى ذلك ان صناعته تحتاج الى العفة
والشوخة وبعض الناس قال ان السبب فى ذلك تجاوزه فى الحلق بصناعة الطب اباه
واذا تأملته وجدته قائما مشهرا بمجموع الثياب فيدل بهذا الشكل على انه ينبغي للطباء

ان يتفلسفوا في جميع الاوقات وترى الاعضاء منه التي يستضي من تكشفها مستورة
 والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعاتها معراة مكشوفة و يصور اخذ ابده
 عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيسدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان
 يبلغ عن استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يتكى عليها أولان من أعطاء الله تبارك
 وتعالى بعض العطايا يؤهل لاعطاء عصا بمنزلة ما وهب لايواسطس وزوس وهرمس
 وهذه العصا نجد زوس يقرأ عين من يحب من الداس فيقبه بها أيضا النيام وأما تصورهم
 تلك العصا من شجر الخطمى فلانه يطرد وينقي كل مرض قال حنين نبات الخطمى لما
 كان دواء يسخن اسخانا مع دلا تها فيه ان يكون علاجا كثير المنافع اذا استعمل مفردا
 وحده واذا خلط بمواد أخر اما اسخن منه واما أبرد كما بين ذلك ديسقوريدس وسائر من
 تسكلم فيه ولهذا السبب نجد اسمهم في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك انهم
 يدلون بهذا الاسم على أن الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس وأما عواجبها
 وكثرة شعبها فتسدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب
 وليس نجد لهم أيضا تركوا تلك العصا بغير زينة ولا تهينة اسكنهم صوروا عليها صورة
 حيوان طويل العنق ملتف عليها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب
 كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي ان
 قصدت علم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتفهم
 فينلذ بها هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وذلك انك تجد أبقراط يشير بهذا الفعل في قوله
 اني أرى انه من أفضل الامور أن يستعمل الطبيب سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم
 فانذر المرضى بالشئ الحاضر عما بهم وما مضى وما يستأنف وقد يقال أيضا في تصور الثنين على
 العصا المسائلها اسقليبيوس قول آخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان أعنى الثنين طويل
 العنق جدا حتى أن حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب ان تطول
 أعمارهم من ذلك أنا نجد ديموقريطس وايرودوطس عندما استعملوا الوصايا التي تأمر بها
 صناعة الطب طالت حياتهم جدا فكما أن هذا الحيوان أعنى الثنين يسلم عنه لئلاسه الذي
 تسهمه اليونانيون الشجوخة كذلك أيضا قد يمكن الناس باستعمال صناعة الطب اذا سلخوا
 عنهم الشجوخة التي تقيدهم اياها الامراض أن يستفيدوا الصحة واذا صوروا اسقليبيوس
 جعل على رأسه كليل متخذ من شجر الفارلان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا نجد
 هرمس اذا سمى المهيب كل بمثل هذا الكليل فان الأطباء ينبغي لهم أن يصرفوا عنهم
 الاخران كذلك كال اسقليبيوس با كليل يذهب بالحزن أولان لا كليل لما كان يتم
 صناعة الطب والسكمانه رأوا أنه ينبغي أن يكون الكليل الذي تشكل به الأطباء
 والمتكهنون كلبا واحدا بعينه أولان هذه الشجرة أيضا فيها قوة تشفي الامراض
 من ذلك انك تجدها اذا أقيمت في بعض المواضع هرب من ذلك الموضع الهوام ذوات السموم
 وكذلك أيضا الثنب المسمى قونورا وثمره هذه الشجرة أيضا وهي التي تسمى خب

الفاراذ اخرج بها البدن فعلت فيه شيها بفعل الجند سدستر واذا قوروا ذلك التفتين
 جعلوا يده بيضة يومون بذلك الى ان هذا العالم كما يحتاج الى الطب ومثال الكل مثال
 البضة وقد ينبغي انما أن تتكلم أيضا في الذبايح التي تذبح باسم اسقليديوس قبرا الى
 الله تبارك وتعالى به فنقول انه لم يوجد أحد قرب الله قرا باسم اسقليديوس في وقت
 من الاوقات شيئا من الماعز وذلك ان شعر هذا الحيوان لا يسمل غزله بمنزلة الصوف ومن
 أكثر من لحمه سهل وقوته في أمراض الصرع لان الغذاء المتولد عنه ردي والمكيموس
 محفوف غليظ حريف يميل الى الدم السوداء قال جالينوس بل انما نجد الناس يقربون
 الى الله تبارك وتعالى باسم اسقليديوس ديكه ويرون أيضا أن سقراط قرب له هذه
 الذبيحة فهذه الحال علم هذا الرجل الالهى الناس صناعة الطب قيمة فائدة أفضل
 كثير من الاشياء التي استخراجها ذيونوسس وديميطر قال خنين يعني باستخراج ذيونوسس
 الخمر وذلك ان اليونانيين يرون أن أول من استخرج الخمر ذيونوسس ويوى
 الشعراء بهذا الاسم الى القوة التي اذا غيرت الماء في السكرمة أعدته لتكون الخمرة
 والسرور المتولد عنها في شرابها وأما استخراج ديميتر فالخير وسائر الحبوب التي يتخذ منها
 ولهذا نجدهم يسمون هذه الحبوب بهذا الاسم وقد تسمى الشعراء بهذا الاسم أيضا
 الارض المخرجة للحبوب وأما استخراج اسقليديوس فيعني به الهة وهي التي لا يمكن
 دونها أن يقتنى شي من الاشياء التي ينفع بها أولئك قال جالينوس وذلك ان ما استخراج
 هذان لا ينفع به ما لم يكن استخراج اسقليديوس موجودا وأما صورة السكرمى الذي
 يقعد عليه اسقليديوس فصورة القوة التي تستفاد بها الهة وهي أشرف القوى كما قال
 بعض الشعراء وذلك انما نجد الشعراء باجمعهم يمدحون هذه القوة ويمجدونها أما أحدهم
 ففي قوله انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار في خير لا كون باقي خياني وأما شاعر
 آخر فقال انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار اياك أسأل أن أوهل قبل جميع
 الخيرات وبالجملة فقول القائل أى الخيرات من اليسار والابناء أو الملك يتساوى في
 القوة عند سائر الناس ليس كما شئ انما يكون ناصرا لتد الخيرات بسبب الهة انها
 البرة أو الهة هذا الاسم وانما ذلك لان الهة خير في غاية التمام لامتوسط فيها بين الخير
 والشر ولا في الدرجة الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهم المعروفون بالمشائين
 وباحصاء المظلة وذلك ان شرف سائر الفضائل التي يعنى بها الناس عناية بالغة في جميع
 أيام حياتهم انما هي بسبب الهة من ذلك انما نجد من رام أن يبين شجاعة وشدة ومجاربة
 للاعداء ودفعهم عن الاولياء وجهاد ادونهم انما يفعل ذلك باستعماله قوة البدن
 واستعمال الانسان العدل بان يعطى كل ذي حق حقه ويفعل كل ما يجب أن يفعل ويحفظ
 النواميس ويصح في كل ما يراه ويفعله لا يمكن أن يتم خلوا من الهة وسبب الخلاص أيضا
 انما يرى أن تمامه انما يكون بالهة وذلك انه بمنزلة المولد عنها وبالجملة فإى الناس رام
 أن يقول بسبب اعتقاد رأى من الآراء وانما عا بطل عموه ان قصده ليس هو اعتناء الهة

فأما ذلك القول منه بلسانه فقط فإذا أقر بالحق قال ان الصحة بالحقيقة هي الخير الذي في
 غاية تمام فهذه القوة أوها الناس أن تكون كسبا للانسان المدبر لصناعة الطب
 وأسم هذه القوة أيضا مشتق على الحقيقة وذلك أن اسمها في اللسان اليوناني مشتق من اسم
 الرطوبة لان الصحة انما تتم لنا بالرطوبة كمال على ذلك في بعض المواضع أحد الشعراء
 في قوله الانسان الرطب واذا تأملت ضرورة اسقليبيوس وجدته قاعدا متمكنا على رجال
 مصورين حوله وذلك واجب لانه ينبغي أن يكون ثابتا لا يزول من بين الناس ويصور عليه
 اثنين ملتصق حوله وقد خبرت بسبب ذلك فيما تقدم (ومن الآداب والحكم) التي
 لاسقليبيوس مما ذكره الأمير أبو الوفاء الميشر بن فائق في كتاب مختار الحكم ومحاسن
 الحكم قال اسقليبيوس من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال ان أحدكم بين دعة من باره
 وبين ذنب حمله وما يصلح هاتين الحالتين الا الحمد للنعمة والاستغفار من الذنب وقال كم
 من دهر ذممه فلا صرتم الى غيره حمدتموه وكم من أمر أبغضت أو ألهو بكي عند آخره
 عليه وقال المتعبد بغير معرفة كعمار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو فاعل وقال
 فوت الحاجة خير من طام الى غير أهلها وقال اعطاء الفاجر تقوية له على فجوره والصنعة
 عند الكفر ارضاعة للنعمة وتعليم الجاهل ازدياد في الجهل ومسئلة اللئيم اهانة للعرض
 وقال اني لا أحب من يحتجى من الماء كل الرديئة مخافة الضرر ولا يدع الذنوب مخافة الآخرة
 وقال أكثروا من الصمت فانه سلامة من المقت واستعملوا الصدق فانه زين النطق وقيل
 له صف لنا الدنيا فقال أمين أجل واليوم عمل وغدا أمل وقال المشفق عليكم بسمي
 الظن بكم والزاري عليكم كثير العتب لكم وذو البغضاء لكم قليل النصيحة لكم وقال
 سبيل من له دين ومروءة أن يبذل لصديقه نفسه وماله ولن يعرفه طلاقة وجهه وحسن
 محضره ولعذوة العدل وان يتصاوعن كل حال يعيب (ابلق) ويقال له ابلق قال سليمان بن
 حسان المعروف بابن جمل ان هذا أول حكيم تكلم في الطب بياد الروم وانقرس
 وهو أول من استنبط كتاب الافريقي اهبأ من الملك وتكلم في الطب وقاسه وعمل به
 وكان بعد موسى عليه الصلاة والسلام في زمان بذاق الحماكم وله آثار عظيمة واخبار
 شنيعة وهو يعد في كثرة العجائب كاسقليبيوس

ابلق

الباب الثالث في طبقات الأطباء اليونانيين

الذين هم من نسل اسقليبيوس

وذلك ان اسقليبيوس كان كراما أولا لما حصلت له معرفة صناعة الطب بالتهربية وبقيت
 عنه أمور منها وشرع في تعليمه الاولاده وأقاربه عهد اليهم ان لا يعلموا هذه الصناعة
 لاحد الا لاولادهم ولبن هومن فسل اسقليبيوس لا غير وكان الذي خلفه اسقليبيوس من
 التلاميذ من ولد وفراية ستة وهم ماخيس وشقراطون وخر وسبس الطبيب ومهراريس
 المكتوب عليه المنور نسبة في الكتب الاول وانه لحق سليمان بن داود وهذا حديث

غورس

خراقة لان بينهما ألوف من السنين ومور يدس ومينساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى
استاذة اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب انما خرج له بالتجربة ولم يزل
الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه من الاهل الى ان ظهر (غورس) وغورس
هو الثاني من الاطباء الخذاق المشهورين الذين اسقليبيوس آوهم على ما ذكره يحيى
النخوى وذلك انه قال الاطباء المشهورون الذين كان يقتدى بهم فى صناعة الطب من
اليونانيين على ما تناهى الينا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس ومينس وبرمانيدس
وأفلاطن الطيب واسقليبيوس الثاني وبقرط وجالينوس وكانت مدة حياة غورس
سبعاً وأربعين سنة منها صبي ومثلم سبع عشرة سنة وعالم معلم ثلاثين سنة وكان منذ وقت
وفاة اسقليبيوس الاول والى وقت ظهور غورس ثمانمائة سنة وخمسين سنة وكان فى هذه
الفترة بين اسقليبيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سورندوس ومانيوس وساوناس
وميساندس وسقوريدوس الاول وسيفلوس وسهرباس وأفطيمachus وقلبيموس واغانيس
وايرقلس واسطورس الطيب ولما ظهر غورس نظر فى رأى التجربة وقواه
وخلف من التلاميذ من بن ولد وقريب سبعة وهم مرقس وجورجيس ومالسطس
وفولس وماهالس وأراسطراطس الاول وسقوريدوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل
رأى استاذة وهو رأى التجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء والى من علموه من ولد وقريب
الى ان ظهر (مينس) ومينس هو الثالث من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم
وكانت مدة حياته أربعاً وعشرين سنة منها صبي ومثلم أربعاً وعشرين سنة وعالم معلم عشرين سنة
وكان منذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمساً مائة وستين سنة وكان فى هذه الفترة التى
بين غورس ومينس من الاطباء المذكورين أيسقورس وسقوريدوس الثاني وأخطيفون
واسقوريدس وراوس واسفلاس وموطيس وأفلاطن الاول الطيب وبقرط الاول ابن
غنسيديقوس ولما ظهر مينس نظر فى مقالات من تقدم فاذا التجربة خطأ عنده فضم اليها
القياس وقال لا يجب ان تكون تجربة بلا قياس لانها تكون خطراً ولما توفى خلف من
التلاميذ أربعة وهم قطرطس وأمينس وسورانس ومينساوس القديم ورأى هؤلاء القياس
والجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه وخلفوه الى ان ظهر
(برمانيدس) وبرمانيدس هو الرابع من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم
وكانت مدة حياته أربعين سنة منها صبي ومثلم خمساً وعشرين سنة وكامل معلم خمس عشرة سنة
وكان منذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيدس سبعاً مائة وخميس عشرة سنة وكان فى هذه
الفترة التى بين مينس وبرمانيدس من الاطباء المذكورين همانس وغوانس وأيسقورس
واسطغانس وانيقولس وسارارس وحوراطيمس وفولوس وسوانيدس بقوس وساموس
ومنناوس الثاني وأفيطافلون وسوناخس وسوازيوس وماهالس ولما ظهر برمانيدس قال
ان التجربة وحدها كانت أومع القياس خطراً فاستطاعها وانتحل القياس وحده ولما توفى
تخلف من التلاميذ ثلاثة نفر وهم تاسلس وأقرن وذيفيلس فوقع بينهم المنازعات والخلف

مينس

برمانيدس

وانفصلوا

أفلاطون

وانفصلوا ثلاث فرق فادعى أقرن التجربة وحدها وادعى ذوفيلس القياس وحده وادعى
 ثاسلس الحيل وذكر ان الطب انما هو حيلة ولم تزل هذه الحال بينهم الى ان ظهر (أفلاطون)
 الطبيب وأفلاطون الطبيب هو الخامس من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم
 وكانت مدة حياته ستين سنة منها سبى ومتعلم أربعين سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان منذ وقت
 وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعة مائة سنة وخمسة وثلاثون سنة وكان الاطباء
 المذكورون في هذه الفترة التي بين برمانيدس وأفلاطون الطبيب قد تصهروا ثلاثة أقسام
 أصحاب التجربة وهم أقرن الافراغظي وبنقلس وناقلس وفيلنيس وغافريطيس
 والحسدروس ومليس وأصحاب الحيل وهم مائاخيوس وماساوس وغريافيس وغرغوريس
 وقونيس وأصحاب القياس وهم انكساغورس وفولوطيمس وماخاخيوس وسفولوس وسوفوس
 وماطهر وأفلاطون نظري في هذه المقالات وعلم ان التجربة وحدها رديئة وخطر والقياس وحده
 لا يصح فانتحل الرأيين جميعا قال يحيى النحوي وان أفلاطون أحرق الكتب التي ألفها
 ثاسلس وأصحابه ومن انتحل رأيا واحدا من التجربة والقياس وترك الكتب القديمة التي
 فيها الرأيان جميعا وأقول ان يحيى النحوي فيما ذكره من هذه الكتب وانها قد ألقت فان
 كن لها حقيقة فذلك يناقض قول من يرى ان صناعة الطب أول من دونها وأنها في الكتب
 أبقراط اذ كان هؤلاء الذين قد ألفوا هذه الكتب من قبل أبقراط بمدة طويلة ولما توفي
 أفلاطون خلف من تلاميذه من أولاده وقراباته ستة وهم ميرونس وأفرده بالحكم على
 الامراض وفورفوس وأفرده بالتدبير للابدان وفورلس وأفرده بالفصد والكي ونافروس
 وأفرده بعلاج الجراحات وسرجس وأفرده بعلاج العين وفانيس وأفرده بحجبر العظام
 المكسورة واصلاح الخلوعة ولم يزل الطب يحرق امره على سداديين هؤلاء التلاميذ
 وبين من خلفوه الى ان ظهر (اسقليبيوس الثاني) واسقليبيوس الثاني هو السادس من
 الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته مائة وعشرين سنة منها سبى
 ومتعلم خمس عشرة سنة وعالم معلم خمسة وتسعين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وقت
 وفاة أفلاطون والى ظهور واسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة وكان في هذه
 الفترة التي بين أفلاطون واسقليبيوس الثاني من الاطباء المذكورين ميلن الافراغظي
 ونامسطيوس الطبيب وأقنينوس وفرديقلسوس وأندروماخيوس القديم وهو أول من صنع
 القرياق وعاش أربعين سنة واربعة مائة سنة واول وعاش ستين سنة وفلاغوريس وعاش خمسا
 وثلاثين سنة وماخيوس ونسطس وسبقوروس وغالوس وماباطياس وارقلس الطبيب وعاش مائة
 سنة وماطيس وفيثاغورس الطبيب وعاش سبعين سنة وماخيوس وغالوس ومارينوس وعاش
 مائة سنة ولما ظهر اسقليبيوس الثاني نظري في الآراء القديمة فوجد ان الذي يجب أن يعتد
 هو رأي أفلاطون فانتحلهم توفي وخلف ثلاثة تلاميذين أهل بيته لا غريب فيهم ولا طبيب
 سواهم وهم بقراط بن ايرقلس وماغار بنس وارخس ولم تحض مدينة أشهر حتى توفي
 ماغار بنس ولحقه وارخس وبقراط وحيد دهره طيبا كامل الفضائل نضر به

اسقليبيوس
الثاني

الامثال الطيب الفيلسوف الى أن يبلغ به الامر الى أن عبدوه والذى قوى صناعة القياس
والاجرة تقوية عظيمة عجيبه لا يتبها اطاعن ان يخلوا ولا يمتسكها وعلم الغرباء
الطب وجعلهم شبيها بالاولاده لما خاف على الطب ان يفتنى ويبيد من العالم كما تبين امره
في هذا الباب الذى باتى

(الباب الرابع فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين
اذاع ابقرات فيهم صناعة الطب)

ابقرات

(ابقرات) ولنبعدئ اولاد كرشى من اخبلوا ابقرات على حبالها وما كان عليهم من التأييد
الالهى ونذكر بعد ذلك جلامن امر الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقرات فيهم هذه
الصناعة وان لم يكونوا من نسل اسقليديوس فنقول ان ابقرات على ما تقدم ذكره هو
السابع من الاطباء الكبار المذكورين الذين اسقليديوس اولهم وابقرات هو من
اشرف اهل بيته واعلاهم نسباً وذلك على ما وجدته فى بعض المواضع المنقولة من اليونانى
انه ابقرات بن ايرقليدس بن ابقرات بن غنوس سيديقوس بن نبروس بن سوسطراطس
بن ثاودروس بن فلاوموطادس بن قرياساميس الملك فهو بالطبع الشريف الفاضل نسباً
لانه التاسع من قرياساميس الملك والثامن عشر من اسقليديوس والعشر ون من زاوس
وامه فركسيثانت فيناريطى من بيت ايرقليدس فهو من جنسين فاضلين لان اباؤه من آل
اسقليديوس وامه من آل ايرقليدس وتعلم صناعة الطب من ابيه ايرقليدس ومن
جده ابقرات وهما اسرا اليه اصول صناعة الطب وسكانت مدة حياة ابقرات
خمساً وعشرين سنة منها سبى وتعلمت عشرة سنة وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة وكان منذ
وقت وفاة اسقليديوس التسافى الى ظهور ابقرات سنتين ولما نظر ابقرات فى صناعة الطب
وخاف عليها ان تنقرض عند ما رأى انها قد بدلت من اكثر المواضع التى كان اسقليديوس
الاول أسس فيها التعليم وذلك ان المواضع التى يتعلم فيها صناعة الطب كانت على ما ذكره
جالينوس فى نفسه لكتاب الايمان لابقرات ثلاثة أحدها بمدينة تروذس والثانى بمدينة
قنيدس والثالث بمدينة قوقا ما التعليم الذى كان يتعلمون فيه فانه بادىء سرعة لانه لم يكن
لاربابه وارث وأما الذى كان منه بمدينة قنيدس فطفق لان الوارثين له كانوا فقراء
وأما الذى كان منه بمدينة قوقا هى التى كان يسكنها ابقرات فثبت وبقي منه بقايا بكرة لقلة
الوارثين له فلما نظر ابقرات فى صناعة الطب ووجد انها قد كادت أن تبطل لقلة الابرار
المتوارثين لها من آل اسقليديوس رأى أن يذيعها فى جميع الارض وينقلها الى سائر
الناس ويعلمها المستحقين لها حتى لا تبطل وقال ان الجود باطير يجب أن يكون على كل أحد
بحسب قريبه كان أو بعيداً واتخذ الغرباء وعلمهم هذه الصناعة الجليلة وعهد اليهم
العهد الذى كتبوا عليه بالايمان المذكورة فبسه وان لا يخلوا وما شرطه عليهم وان
لا يعلموا هذا العلم أحداً الا بعد أخذ هذا العهد عليه وقال ابوالحسن على بن رضون

كانت صناعة الطب قبل بقرط كثر وذخيرة يكثرها الآباء ويذخرونها للابناء. وكانت في
 أهل بيت واحد منسوب الى اسقليبيوس وهذا الاسم أعني اسقليبيوس اما ان يكون
 اسما للملك بعثه الله فعلم الناس الطب واما ان يكون قوة لله عز وجل علمت الناس الطب وكيف
 تصرف الحال فهو أول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم الأول اليه على عادة القدماء
 في تسمية المعلم بالمتعلم وتناسل من المتعلم الأول أهل هذا البيت المتسبون الى اسقليبيوس
 وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولم يكونوا يمكنوا غيرهم من تعلم صناعة الطب
 بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده أو ولده فقط وكان تعليمهم بالمخاطبة
 ولم يكونوا يدقون في الكتب وما احتاجوا الى تدريس في الكتب ودقونه بلغز حتى لا يفهمه
 أحد سواهم فيفسر ذلك اللغز الأب لابن وكان الطب في الملوك والإمراء فقط يقصدون
 به الاحسان الى الناس من غير أجر ولا شرط ولم يزل كذلك الى ان نشأ بقرط من أهل قور
 وذه قراط من أهل ألبيرا وكانا متعاصرين فأما ذم قراط فتزهد وترك تدبير مدينته وأما
 بقرط فرأى أهل بيته قد اختلفوا في صناعة الطب وتخوف أن يكون ذلك سببا لافساد
 الطب فهدى على أن يدونه بانماض في الكتب وكان له ولدان فاضلان وهما تالس وذران
 وتلميذ فاضل وهو فولوبس فعلمهم هذه الصناعة وشعر أنها قد تخرج من أهل اسقليبيوس
 الى غيرهم فوضع هذا استخاف فيه المتعلم لها على ان يكون لازما للطهارة والفضيلة ثم وضع
 تاموسا عرف فيه من الذي ينبغي له أن يتعلم صناعة الطب ثم وضع وصية عرف فيها جميع
 ما يحتاج اليه الطبيب في نفسه أقول وهذه نسخة العهد الذي وضعه بقرط قال أبو قراط
 اني أقسم بالله رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفاء وكل علاج وأقسم باسقليبيوس
 وأقسم بأولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على اني في هذه اليمين وهذا
 الشرط وأرى ان المعلم في هذه الصناعة بمنزلة آباء وأوصيه في مامشي واذا احتاج الى
 مال واسيته وواصلته من مالي وأما الجنس المتناسل منه فأرى انه مسا ولا خوف واعلمهم
 هذه الصناعة ان احتاجوا الى تعلمها بغير أجر ولا شرط وأترك أولادي وأولاد
 المعلم والتلاميذ الذين كتب عليهم الشرط وأحلفوا بالناموس الطبي في الوصايا والعلوم
 وسائر ما في الصناعة وأما غير هؤلاء أنعمل بذلك وأقصد في جميع التدبير بقدر طاقتي
 منفعة المرضى وأما الاشياء التي تقصر بهم وتنفق منهم بالحدود عليهم فامنع منها بحسب رأيي
 ولا أعطي اذا طلب مني دواء قتالا ولا أشير أيضا بعمل هذه المشورة وكذلك أيضا لأرى أن
 أدنى من النسوة فريضة تسقط الجنين وأحفظ نفسي في تدبيري وصناعتى على الزكاء
 والطهارة ولا أشق أيضا عن في مناتته حجارة لكن أترك ذلك الى من كانت حرقته هذا
 العمل وكل المنازل التي أدخلها انما أدخل اليها المنفعة المرضي وأنجح خارجة عن كل
 جور وظلم ونسأد ارادى مة صود اليه في سائر الاشياء وفي الجماع للنساء والرجال الاحرار
 منهم والعبيد دوا ما الاشياء التي أعانيها في أوقات علاج المرضى أو أسعها أو في غير أوقات
 علاجهم في تصرف الناس من الاشياء التي لا ينطق بها خارجا فامسك عنها وأرى ان مثاها

لا ينطق به فنأكل هذه اليمين ولم يفسد منها شيئا كان له ان يكمل تدبيره وصناعته على
أفضل الاحوال واجملها وان بحمده جميع الناس فيما يأتي من الزمان دائما ومن تجاوز
ذلك كان بضده * وهذه نسخة تاموس الطب لابقراط قال ابقراط ان الطب أشرف
الصنائع كلها الا أن نقص فهم من يتقنها صار سببا لسلب الناس اياها لانه لم يوجد لها في
جميع المدن عيب غير جهل من يدعيها ممن ليس باهل للنهي بها اذ كانوا يشبهون الاشباح
التي يحضرها أصحاب الحكاية لئلا هو الناس بها فكما أنها صور لاحقيقة لها كذلك هؤلاء
الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل جدا وينبغي لمن أراد تعلم صناعة الطب أن يكون ذا
طبيعة جيدة مؤاتية وحرص شديد ورغبة تامة وأفضل ذلك كله الطبيعة لانها اذا كانت
مؤاتية فينبغي أن يقبل على التعليم ولا يتحجر ليطبع في فكره ويثر ثمارا حسنة مثل ما يرى
في نبات الارض أما الطبيعة فتدل التربة وأما منفعة فماتت تعليم فنل الزرع وأما رتبة التعليم
فمثل وقوع البرزخ في الارض الجديدة حتى قدّمت العناية في صناعة الطب بما ذكرنا ثم صاروا
الى المدن لم يكونوا أطباء بالاسم بل بالفعل والعلم بالطب كترجيد وذخيرة فاخرة لمن علمه
سرور اسرّ وجهر اواجه له لمن انحلّ صناعته سوء وذخيرة رديئة عديم السرور دائم الجزع
والتهور والجزع دليل على الضعف والتهور دليل على قلة الخبر بالصناعة * وهذه نسخة وصية
ابقراط المعروفة بترتيب الطب قال ابقراط ينبغي أن يكون المتعلم للطب في جنسه حرا
وفي طبيعته جيدا حديث السن معتدل القامة متناسبا للاعضاء جيدا لفهم حسن الحديث
صحيح الرأي عند المشورة عفيفا شجاعا غير محب للافضة ماله كالنفسه عند الغضب ولا
يكون تاركا له في الغاية ولا يكون بليدا وينبغي أن يكون مشاركا للعليل مشفعا عليه
حافظا للاسرار لان كثيرا من المرضى يوقفونا على امراضهم لا يحبون أن يقف عليها غيرهم
وينبغي أن يكون محتملا للشمسة لان قوما من البرجمين وأصحاب الوسواس السوداوى
يقالون بذلك وينبغي لنا أن نختصاهم عليه ونعلم أنه ليس منهم وأن السبب فيه المرض
الخارج عن الطبيعة وينبغي أن يكون خلق رأسه معتدلا مستويا لا يحلقه ولا يدعه كالجمجمة
ولا يستغنى قص أطراف يديه ولا يتركها تعلو على أطراف أصابعه وينبغي أن تكون
نسيجه بيضاء ناعمة لينية ولا يكون في شبه مستجلا لان ذلك دليل على الطيش ولا متبلاطما
لانه يدل على قسور النفس واذ ادعى الى المرض فليدع متربعا ويختبر منه حاله بسكون
وتأن لا يلقى واضطراب فان هذا الشكل والزى والترتيب عندي أفضل من غيره قال
جالينوس في المقالة الثالثة من كتابه في أخلاق النفس ان بقراط كان يعلم مع ما كان يعلم من
الطب من أمر لنجوم ما لم يكن يدانيه فيه أحد من أهله لزماته وكان يعلم أمر الاركان التي
منها تر كيب أبدان الحيوان وتكون جميع الاجسام التي تقبل الكون والفساد وفسادها
وهو أول من برهن براهين حقيقة هذه الاشياء التي ذكرنا وبرهن كيف يكون المرض
والعنه في جميع الحيوان وفي النباتات وهو الذى استنبط أجناس الامراض وجهات
مداداتها أقول فقام معالج ابقراط ومداداته للأمراض فانه أبدا كانت له العناية

وصية
ابقراط

البالغة في نفع المرضى وفي مداواتهم ويقال انه أول من جدد البيمارستان واختاره وأوجده وذلك أنه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان له موضعاً مفرداً للمرضى وجعل فيه خدماً يقومون بمداواتهم وسماه أخسندوكين أي يجمع المرضى وكذلك أيضاً نفع لفظة البيمارستان وهو فارسي وذلك أن البيمار بالفارسي هو المرضى وستان هو الموضع أي موضع المرضى ولم يكن لابقرط دأب على هذه الوثيرة في مدة حياته وطول بقائه إلا النظر في صناعة الطب وإيجاد قوانينها ومداواة المرضى وإيصال الراحة إليهم واتقاهم من علمهم وأمراضهم وقد ذكر كثيراً من قصص مرضى عالجتهم في كتابه المعروف بأيديهم وتفسير أيديهم الأمراض الواقعة ولم يكن لابقرط رغبة في خدمة أحد من الملوك لطلب الغنى ولا في زيادة مال يفضل عن احتياجه الضروري ومن ذلك قال جالينوس ان ابقرط لم يجب أحداً ملوك الفرس العظيم الشأن المعروف عند اليونانيين بأرطخشست وهو أردشير الفارسي جدار ابن دارا فإنه عرض في أيام هذا الملك للفرس وباه فوجه إلى عامله بمدينة فاوان أن يحمل إلى ابقرطها ثمانية قطار ذهباً ويحمله به كرامة عظيمة واجلال وأن يكون هذا المال مقدمة له ويضمن له اقطاعاً عملها وكتب إلى ملك اليونانيين نصين به على إخراجه إليه وضمن له مهادئة سبع سنين متى أخرج ابقرط إليه فلم يجب ابقرط إلى الخروج من بلده إلى الفرس فلما ألح عليه ملك اليونانيين في الخروج قال له ابقرط لست أبذل الفضيلة بأمال وإساعل برقة الملك من أمراض مرضها لم يقم عنده دهره كما وانصرف إلى علاج المساكين والفقراء الذين كانوا في بلده وفي مدن أخرى وانصرفت دياره بنفسه جميع مدن اليونانيين حتى وضع لهم كتاباً في الأوبة والبلدان قال جالينوس ومن هذه حاله ليس أنما يستخف بالغمي فقط بل وبالخض والدعة ويؤثر التعب والتعب عليها في جنب الفضيلة (ومن بعض التواريخ) القديمة ان ابقرط كان في زمن بهمن بن أردشير وكان بهمن اعتل فأنفذ إلى أهل بلاد ابقرط يستدعيه فاستدعوه من ذلك وقالوا ان آخر نج ابقرط من مدينتنا خرجنا جميعاً وقتلنا دونه ففرق لهم بهمن وأقرع عندهم وظهر ابقرط سنة ست وتسعين لبحث نصر وهي سنة أربع عشرة للملك بهمن قال (سليمان بن حسان) المعروف بابن جليل ورأيت حكاية طريفة لابقرط استعملنا ذكرها لنمدل بهم على فضله وذلك ان أفليمون صاحب الفراسة كان يزعم في فراسته انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ ابقرط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في دهرنا أفضل من هذا المرء الفاضل فقالوا ما ندلم فقال بعضهم تعالوا نختن به أفليمون فيما يدعيه من الفراسة فصوروا صورة ابقرط ثم ضوا بها إلى أفليمون فقالوا له الفاضل أنظر إلى هذا الشخص واحكم على اخلاق نفسه من تركيبه فنظر إليه وقرن أعضاءه بعضها ببعض ثم حكم فقال رجل يجب الزنا فقالوا له كذبت هذه صورة ابقرط الحكميم فقال لهم لا بد لعلي ان يصدق فاستلوه فإن المرء لا يرعى بالكذب فرجعوا إلى ابقرط وأخبروه بالخبر وما صنعوا وما قال لهم أفليمون فقال ابقرط صدق أفليمون أحب الزنا وانكسني

طريفة

أمك نفسي فهذا يدل على فضل أبقراط وملكه لنفسه ورأسته إلهيا بالفضيلة (أقول) وقد
تنسب هذه الحكاية أيضا إلى سقراط الفيلسوف وتلاميذه فأما تفسير اسم أبقراط فإن
معناه ضابط الخيل وقبله معناه ماسك الهمة وقيل ماسك الأرواح وأصل اسمه باليونانية
أبوقراطيس ويقال هو بقرطيس وإنما العرب عادتوا تخفيف الاسماء واختصار المعاني
فخففت هذا الاسم فقالوا أبقراط وبقرط أيضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعر ويقال
أيضا بالتاء أبقرات وبقرات (وقال البشير بن فاتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن
الحكم أن بقرط كان دابة أيضا حسن الصورة أشهل العينين غليظ العظام ذاعصب
معتدل اللحية أيضا مخفي الظهر عظيم الهامة بطيء الحركة إذا التفت التفت بكليته
كثير الأطراق مصيب القول متأنيا في كلامه يكرر على السامع منه وذهلا أبدأ بين يديه إذا
جلس وإن كلم أجاب وإن سكنت عنه سأل وإن جلس كان يظفره إلى الأرض معه مداعبة
كثير الصوم قليل الأكل يده أبدأ امام بضع وأما ورود (وقال حنين بن اسحق) في كتاب نوادر
الفلاسفة والحكماء أنه كان متعوشا على فص خاتم أبقراط المريض الذي يشتهي أرجي
عندي من الصبح الذي لا يشتهي شيئا (ويقال) أن أبقراط مات بالفالج وأوصى أن يدفن معه
درج من عاج لا يعلم ما فيه فلما اختار قبر مصر الملك بقره رآه قبرا ذليلا فامر بتجديده لأنه
كان من عادة الملوك أن يقتقدوا أحوال الحكماء في حياتهم وبعد وفاتهم لأنهم كانوا
عندهم أجل الناس وأقر بهم اليهم فامر قيصر الملك بحفره فلما حفره لم ينظر إليه استخرج
الدرج فوجد فيه الخمس والعشرين قضية في الموت التي لا يعلم العللة فيها لأنه حكم فيها بالموت
إلى أوقات معينة وأيام معلومة وهي موجودة بالعربي ويقال أن جالينوس فسر ها وهذا
أستبعده والأفلو كان ذلك حقا ووجدته سيرا جالينوس لنقل إلى العربي كما قد فعل ذلك
بغيره من كتب أبقراط التي فسر ها جالينوس فأنه نقلت بأسرها إلى العربي (ومن ألقاظ
أبقراط الحكمية ونوادر المفردة في الطب) قال أبقراط الطب قياسي وتجربة وقال
لو خلق الإنسان من طبيعة واحدة لما مرض أحد لأنه لم يكن هناك شيء يضاهاها فمرض وقال
العادة إذا قدمت صارت طبيعة ثانية والزجر والفأل خس نفسي وقال أحذق الناس
بأحكام الخدم أعرفهم بطبائعها وأحذهم بالتشبيه وقال الإنسان بادام في عالم الحس فلا
يؤمن أن يأخذ من الحس بنصيب قل أو أكثر وقال كل مرض معروف السبب موجود الشفاء
وقال إن الناس اغتدوا في حال الهمة بأغذية السباع فأمرضتهم فغذوناهم بأغذية الطير
فصحوا وقال إنما أنا كل أتعيش لا تعيش لنا كل وقال لا تأكل حتى تأكل وقال يتداوى كل
عليل بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تنزع إلى عاداتها وقال الخمرة صديقة الجسم والتفاحة
صديقة النفس وقبل لم أتورما يكون البدن إذا شرب الإنسان الدواء قال لأن أشد ما يكون
البيت غبارا إذا أكلت (وقال لا تشرب الدواء إلا وأنت محتاج إليه فإن شربته من غير حاجة
ولم يجد داء يعمل فيه فحكمة يعمل فيها فيحدث مرضا) وقال مثل التي في الظهر كمثل الماء
في البئر أنزقته فار وإن تركته غار وقال إن الجامع يقتدح من ماء الحياة وسئل في كنهني

للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قبل له فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قبل له فان لم يقدر
 قال في كل اسبوع مرة قبل له فان لم يقدر قال هي روحه أي وقت شاء يخرجها وظل امهات
 لذات الدنيا أربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة الجماع ولذة السماع فالذات الثلاث
 لا يتوصل اليها ولا إلى شيء منها الا بتعب ومشقة واهام مضار اذا استكثر منها ولذة السماع
 قلت أو كثرت صافية من التعب خاصة من النصب ومن كلامه قال اذا كان القدر في
 الداس طباعا كان الثقة بكل أحد عجزا واذا كان الرزق مقسوما كان الحرص باطلا وقال لذة
 العيال أحد البسارين وقال العافية ملك خفي لا يعرف قدرها الا من عدها وقبل له أي
 العيش خير قال الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ورأي قوما يدفنون امرأة فقال
 نعم انهم صاهرك وحكى عنه انه أقبل بالعلم على حديث من فلازمته فغابته الشيوخ على
 تقديم آياه عليهم فقال لهم ألا تعلموا ما السبب في تقديمه عليكم قالوا لا فقال لهم ما أعجب
 ما في الدنيا فقال أحدهم السهارة والافلاك والكواكب وقال آخر الارض وما فيها
 من الحيوانات والنبات وقال آخر الانسان وتركيبه ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئا
 وهو يقول لا فقال للصبي ما أعجب ما في الدنيا فقال أيها الحكيم اذا كان كل ما في الدنيا
 عجبا فلا عجب فقال الحكيم لأجل هذا قدمته لفظته ومن كلامه قال محاربة الشهوة
 أيسر من معالجة العلة وقال التخلص من الامراض الصعبة صناعة كبيرة ودخل على
 عليل فقال أنا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتى عليها بالقبول مني لما تسمع صرنا اثنين وانفردت
 العلة فتقوينا عليها والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه ولما حضرته الوفاة قال خذوا
 جامع العلم مني من كثرت يوم ولدت طبيعته وبذبت جلده طال عمره (ومن كلامه) مما ذكره
 حنين بن اسحق في كتاب فوادر الفلاسفة انه قال منزلة لطافة القلب في الابدان كمنزلة
 النواظر في الاجفان وقال للقلب آفتان وهما الغم والمهم فالغم يمرض منه النوم
 والمهم يعرض منه السهر وذلك بان المهم فيه فسكر في الخوف بما سيكون فلهذا يكون
 السهر والغم لا فكم فيه لانه انما يكون بما قد مضى وانقضى وقال القلب من دم جامد
 والغم يهيج الحرارة الجزيرية فذلك الحرارة تذيب جامد الدم واذك كره الغم خوف
 العوارض المكروهة التي تهيج الحرارة وتحمي المزاج فيحل جامد الدم فينقض
 التركيب وقال من يحب السلطان فلا يجزع من قسوته كالأجزع الغواص من ملوحة
 البحر وقال من أحب نفسه الحياة أماتها وقال العلم كثير والعلم رقة غير نخز من العلم
 ما يهلك قلبه الى كثيره وقال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب تشاكلهما في العقل
 ولا تقع بين الاحمقين من باب تشاكلهما في الحمق لان العقل يجزى على ترتيب فيجوز أن
 يتفق فيه اثنان على طريق واحد والحمق لا يجزى على ترتيب فلا يجوز أن يقع به اتفاق
 بين اثنين ومن كلامه في العشق قال العشق طمع يتولد في القلب ويجمع فيه مواد من
 الخرص فكما قوى ازداد صاحبها في الاغتياج واللجاج وشدة القلق وكثرة السهر وعند
 ذلك يكون احتراق الدم واستحالة الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلاها الى

السوداء ومن جاعل ان السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون التسدانة ونقصان العقل ورجاء ما لم يكن وتغنى ما لم يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فيقتل وربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فيموت فرحا أو أسفا وربما شوق وشهوة فقتل في منهار ووجه أربع وعشرين ساعة فيظن انه قد مات في قبر وهو حي وربما تنفس السوداء فتخفق نفسه في نامور رقابه واضم عليها القلب فلا تنفجج حتى يموت وربما ارتاح وتشوق للنظر ورأى من يجب لقاءه فخرج نفسه فجأة دفعة واحدة وأنت ترى العاشق اذا سمع بكرا من يحب ~~ك~~ كيف يرصد دمعه ويستحيل لونه وزوال ذلك عن هذه حاله باطلف من رب العالمين لا تسد بغير من الآدميين وذلك ان المكروه العارض من سبب قائم منفرد بنفسه يتهبأ التلطف بازائه بالآلة السميكة فاذا وقع السبب وان كل واحد منهما ماعلة لصاحبه لم يكن الى زوال واحد منهما سبيل واذا كانت السوداء سبباً لا اتصال الفكر وكان اتصال الفكر سبباً لا احتراق الدم والصفراء وميلهما الى السوداء والسوداء كلقا قوت قوت الفكر والفكر كلقا قوت قوت السوداء فهذا الداء العيا الذي يهجر عن هاله الجنة الاطباء ومن كلامه قال الجسد يحتاج حيلة على خمسة أضرب ما في الرأس بالغرفة وما في المعدة بالهوى وما في البطن وبابن الجلد بين بالعرق وما في العمق ودخل العروق برسائل الدم وقال الصفراء يتم الحرارة وساطتها في الكبد والباقي يتم به المعدة وسلطانها في الصدر والسوداء يتم الطحال وسلطانها في القلب والدم يتم به القلب وسلطانها في الرأس وقال التلميذ لئلا تفضل وسيلتك الى الناس محبتك لهم والتفقه دلامورهم ومعرفة حاجهم واصطناع المعروف اليهم (ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم) للبشرين فانك من كلام ابقرط ايضا وادابه قال استدامة الصحة تكون بترك التكامل عن التعب وبترك الامتناع من الطعام والشراب وقال ان أنت فعلت ما ينبغي على ما ينبغي ان يفعل فلم يكن ما ينبغي فلا تنقل عما أنت عليه مادام ما رأيته من أول الامر ثابتا وقال الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النافع وقال اما العقلاء فيجب ان ينفقوا الخمر واما الخمى فيجب ان يسقوا الخمر بريق وقال ليس معي من فضيلة العلم الا على بائي لست بعالم وقال اقدعوا بالقوت وانفوا عنكم الحاجة لتكون لكم قربي الى الله عز وجل لان الله سبحانه وتعالى غير محتاج الى شيء فكلما احتجتم أكثر كنتم منه أبعد واهربوا من الشرور وذرروا المآثم واطلبوا من الخيرات الغايات وقال المسالك للشيء هو المسلط عليه فمن أحب ان يكون حترافا ليم وماليس له واهرب منه والاماره عبدا وقال ينبغي للمرء ان يكون في دنياه كالدعوى في الوليمة اذا اتته السكس تناولها وان جازتم لم يرصدوا ولم يصدوا لطلبها كذلك يفعل في الازل والمال والولد وقال التلميذ لانه أحب ان لا تفتنك شهواتك فاشته ما يمكنك وسئل عن اشيء فجبته فسكت عنها فقيل له لم لا تحبب عنها فقال جوابها السكون عنها وقال الدنيا غير باقية فاذا أمكن الخسار فاصطنعوه واذا عدمتم ذلك فحتموهوا واتخذوا من الذكر أحسنه وقال لولا العمل لم

يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل ولأن أدع الحق وجهه لابه أحب الى من أن أدعه
 زهدا فيه وقال لا ينبغي أن تكون علة صدقك وان طالت ألم به من تداعك له وكان يقول
 العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم واليد والعمل مولود وكان العمل
 لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل وكان يقول العمل خادم العلم والعلم غاية والعلم
 رائد والعمل مرسل وقال اعطاء المريض بعض ما يشتهي أنفع من أخذه بكل ما لا يشتهي
 (أقول) وأبقراط هو أول من دوت صناعة الطب وشهرها وألهمها كما قلنا قبل وجعل
 أسلوبه في تأليف كتبه على ثلاث طرائق من طريق التعليم احداها على سبيل اللغز
 والثانية على غاية الإيجاز والاختصار والثالثة على طريق التسهيل والتبيين والذي
 انتهى البناء ذكره ووجدناه من كتب أبقراط الصحة يكون نحو ثلاثين كتابا والذي
 يدرس من كتبه لمن يقرأ صناعة الطب اذا كان درسه على أصل صحيح وترتيب جيد اثنا
 عشر كتابا وهي المشهورة من سائر كتبه (الاول) كتاب الأجنة وهو ثلاث مقالات
 المقالة الأولى تتضمن القول في كون المني المقالة الثانية تتضمن القول في كون الجنين
 المقالة الثالثة تتضمن القول في كون الاعضاء (الثاني) كتاب طبيعة الانسان مقالتان
 وهما تتضمن القول في طبائع الابدان ومما ذكرته (الثالث) كتاب الاهوية والمياه
 والبلدان وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى يعرف فيها كيف تتعرف أمراض البلدان
 وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثانية يعرف فيها كيف تتعرف أمراض المياه
 المشروبة وفصول السنة وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثالثة يعرف فيها كيفية
 ما يبقى من الاشياء التي تولد من الامراض البلدية كالثقما كانت (الرابع) كتاب
 الفصول سبع مقالات وضمنه تعرف جبل الطب لتكون قوانين في نفس الطبيب يقف
 بها على ما يتلقاه من اعمال الطب وهو محتوى على جل ما أدعه في سائر كتبه وهو هذا ظاهر
 لمن تأمل فصوله فانهم انتظم جلا وجوامع من كتابه في مقدمة المعرفة وكتاب الاهوية
 والبلدان وكتاب الامراض الحادة ونكتا وعبونا من كتابه المعنون بإيديما ونفسه
 الامراض الوافدة وفصولا من كتابه في أوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الاخر
 (الخامس) كتاب تقدمه المعرفة ثلاث مقالات وضمنه تعريف العلامات التي يقف بها
 الطبيب على أحوال مرض مرض في الازمان الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل
 وعرف انه اذا أخبر بالماضي وثق به المريض فاستسلم له فتمكن بذلك من علاجه على
 ما توجهه الصناعة واذا عرف الحاضر قابله بما ينبغي من الادوية وغيرها واذا عرف
 المستقبل استعمله بجميع ما يقابله به قبل أن يجمع عليه بما لا يمكنه في أن يتلقاه بما
 ينبغي (السادس) كتاب الامراض الحادة وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى تتضمن
 القول في تدبير الغذاء والاستفراغ في الامراض الحادة المقالة الثانية تتضمن المداواة
 بالتكميد والقصد وتركيب الادوية الملهة ونحو ذلك المقالة الثالثة تتضمن القول في
 التدبير بالمجرى والماء العسل والسكنجين والماء البارد والاستحمام (السابع) كتاب أوجاع

الفناء مقالان ضمنه أولاً تعرف ما يعرض للرأفة من العلل بسبب احتباس الطمث
 وتزيفه ثم ذكر ما يعرض في وقت الحمل وبعده من الاسقام التي تعرض كثيراً (الثامن)
 كتاب الامراض الوافدة ويسمى أبديعياً وهو سبع مقالات ضمنه تعرف الامراض
 الوافدة وتديرها وعلاجها وذكر انما صنفان أحدهما مرض واحد فقط والآخر
 مرض قتال يسمى الموتان ليتلقى الطبيب كل واحد منهما بما ينبغي وذكري
 هذا الكتاب بذاك كبير وجالينوس يقول اني وغيري من المفسرين فهم ان المقالة
 الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب مداسة ليست من كلام أبقرط وبن ان
 المقالة الاولى والثالثة فيهما القول في الامراض الوافدة وان المقالة الثانية
 والسادسة بذاك كبير أبقرط اما ان يكون أبقرط وضعها واما ان يكون ولده اثبت لنفسه
 ما سمعه من أبيه على سبيل التذاكير ومن أجل ما بينه وقاله جالينوس الطرح الناس
 النظر في المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب فاندست (التاسع) كتاب
 الاخلط وهو ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الاخلط اعني كميتها
 وكيفيتها وتهدمة المعرفة بالاعراض اللاحقة لها والحيلة والثاني في علاج كل واحد
 منها (العاشر) كتاب الغذاء وهو أربع مقالات ويستفاد من هذا الكتاب علل
 وأسباب مواد الاخلط اعني علل الاغذية واسماها التي يتردد في البدن وتتميمه
 وتخلف عليه بذل ما انحل منه (الحادي عشر) كتاب فاطيطريون أي حانوت الطبيب
 وهو ثلاث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج اليه من اعمال الطب التي
 تختص بعمل البدن دون غيرها من الربط والشد والجبر والخطاطة ورذ الخلع والتنطيل
 والتسكيد وجميع ما يحتاج اليه وقال جالينوس ان أبقرط بنى أمره على ان هذا
 الكتاب أول كتاب يقرأ من كتبه وكذلك ظن به جميع المفسرين وأنا واحد منهم وسماه
 الحانوت الذي يجلس فيه الطبيب لعلاج المرضى والاجود ان تجعل ترجمته كتاب الاشياء
 التي تهتم في حانوت الطبيب (الثاني عشر) كتاب الكسر والجبر وهو ثلاث مقالات
 تتضمن كل ما يحتاج اليه الطبيب من هذا الفن (ولابقرط) أيضاً من الكتب وبعضها
 منقول اليه كتاب أوجاع العذارى كتاب في مواضع الجسد كتاب في القاب كتاب في
 نبات الاسنان كتاب في العين كتاب الى بسلوس كتاب في سبلان الدم كتاب في النفخ
 كتاب في الحصى المحرقة كتاب في الغدد رسالة الى ديمطريوس الملك ويعرف كتابه هذا
 بالمقال الثاني كتاب منافع الرطوبات كتاب الوصايا كتاب العهد ويعرف أيضاً بكتاب
 الايمان وضعه أبقرط للتعليل ولما يعلمونه أيضاً بقصد وابه وان لا يخافوا ما شرطه عليهم
 فيه وان ينفي بما ذكره الشبهة عليه في نقله هذه الصنعة من الوراثة الى الاذاعة كتاب
 ناموس الطب كتاب الوصية المعروفة بترتيب الطب ذكر فيها ما يجب أن يكون الطبيب
 عليه من الشكل والزي والترتيب وغير ذلك كتاب الخلع كتاب جراحت الرأس كتاب
 اللعوم كتاب في مقدمة معرفة الامراض السكاكة من تغير الهواء كتاب طبائع الحيوان

كتاب علامت الفضائل وهو الخامس وعشرون قضية (الدالة على الموت) كتاب في علامات
 الجحيم كتاب في حبس على حبس كتاب في المدخل الى الطب كتاب في المولودين لسبعة
 أشهر كتاب في الجراح كتاب في الاناميع كتاب في الجنون كتاب في البثور كتاب
 المولودين ثمانية أشهر كتاب في الفصد والحجامة كتاب في الاطبي رساله في مسنونات
 لعلطنه على ارس كتاب في البول كتاب في الالوان كتاب في انطيقن الملك في حفظ
 الصحة كتاب في الامراض كتاب في الاحداث كتاب في المرض الالهى وذكر جالينوس
 في المقالة الاولى من شرح مقدمة المعرفة عن هذا الكتاب أن أبقراط يرد فيه على من ظن
 أن افق تبارك وتعالى يكون سبب مرض من الامراض كتاب في انطيقنوس فيصير ملك
 الروم في قصة الانسان على خراج السنة كتاب طب الروح هذا الكتاب ذكرناه به يتضمن
 كل ما كان يقع في قلبه فيسبب تعمله فيكون كما وقع له رساله الى اربطسنت الكبير ملك
 فارس لما عرض في ايامه لفرس الموتى واصله الى جماعة من أهل ابد برامد سنة ديمقرطيس
 الحكيم جوابا عن رسالتهم اليه لاستدعائه وحضوره لصلاح ديمقرطيس كتاب اختلاف
 الازمنة واصلح الاغذية كتاب في كيمياء الانسان كتاب في استخراج النصول كتاب في طبقة
 القول الاول كتاب في طبقة مقول الثاني ولما توفي أبقراط خلف من الاولاد والتلاميذ
 من آتلي اسقليبيوس وغيرهم اربعة عشر أما اولاده فهم اربعة ثاسيوس وديراقن وابناهما
 أبقراط ابن ثاسيوس بن أبقراط وأبقراط بن دراقن بن أبقراط كل واحد من ولديه كنهله
 ولدهما أبقراط باسم جده وأما تلامذته من أهل بيته وغيرهم فهم عشرة لاون وماطرس
 وميغافوس وفولوبوس وهو أجمل تلاميذه وخليفته من أهل بيته واملاينوس واسطانت
 وسابوري وغورس وجبلقيوس وثالث هذا قول يحيى الحموي وقال غيره ان أبقراط
 كان له اثنا عشر تلميذا لا يزيد عليهم الا بعد الموت ولا يتقص منهم ويقو على تلك السنة
 حينما في بلاد الروم في الرواق الذي كان يدرس فيه ووجدت ببعض المواضع ان أبقراط
 كانت له بيعة تسمى مالانا رسل وكان لها راحة في صناعة الطب ويقال انها كانت ابرج
 من أخوة والاطباء المذكورون في الفترة التي بين أبقراط وجالينوس خلا تلاميذ أبقراط
 في نفسه ولولاده فهم سبعة فيفسر لكتبة أبقراط وانتقلاوس الاول الطبيب
 وارميسطراطس الثاني القياسي ولوقس وميلن الثاني وغالوس وميريديطوس
 صاحب العقاقير وسقائس المفسر لكتبة أبقراط وماطلياس المفسر أيضا لكتبة
 أبقراط وغوليس الطارنطاني ومغفس الجمعي صاحب كتاب البولوغاش تسعين
 سنة وأندروماخس القريب العهد واثني تسعين سنة وأبراس الملقب بالبعد وسوناخس
 الاثني صاحب الادوية والصيدلة وروفس الكبير وكان من مدخنة أنفس ولم
 يكن في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل
 عنه ولوقس من الكتب كتاب الماخولينا مقالتان وهو من أجمل كتبه كتاب
 الأربعين مقالة كتاب كسبة أعضاء الانسان مقالة مقالة في العلة التي تعرض معها

الفرع من الماء. مقالة في البرقان والمرار مقالة في الامراض التي تعرض في الفصول
 مقالة في تنقيص اللحم كتاب تدير من لا يحضره طبيب مقالاتان مقالة في الذبيحة كتاب
 طب بقراط مقالة في استعمال الشراب مقالة في علاج اللواتي لا يجبلن مقالة في قضايا حفظ
 الصحة مقالة في الصرع مقالة في حمى الربيع مقالة في ذات الجنب وذات الرئة كتاب التدير
 مقالاتان كتاب الباء مقالة كتاب الطب مقالة مقالة في الاجمال التي تعمل في البعبارستانات
 مقالة في اللبن مقالة في الفراق مقالة في الابكار مقالة في اللبن مقالة في تدير المسافر مقالة في
 البحر مقالة في القيء مقالة في الادوية الثمانية مقالة في ادوية علل الكلى والمثانة مقالة
 في هل كثرة شرب الهواء في الولاثم نافع مقالة في الاورام الصلبة مقالة في الحفظ مقالة في علل
 ديوئوسوس وهو التبع مقالة في الجراحات مقالة في تدير الشجوخة مقالة في وصايا الاطباء
 مقالة في الحقن مقالة في الولادة مقالة في الخلع مقالة في علاج احتباس الطمث مقالة
 في الامراض المزمنة على رأي بقراط مقالة في مراتب الادوية مقالة فيما ينبغي للطبيب
 ان يسأل عنه العليل مقالة في تربية الاطفال مقالة في دوران الرأس مقالة في البول
 مقالة في العفار الذي يدعى سوسا مقالة في القزلة الى الرئة مقالة في علل الكبد المزمنة
 مقالة في ان يعرض للرجال انقطاع التنفس مقالة في شرى الماء البك مقالة في علاج سبي
 يصرع مقالة في تدير الحبالى مقالة في التهمة مقالة في السذاب مقالة في الحرق مقالة في
 ايلانوس مقالة في ابله سياه وكان من الاطباء المذكورين ايضا في الفترة التي بين ابقرط
 وجالينوس أبولونيوس وارثيجانوس وله ايضا كتب عدة في صناعة الطب ووجدت له من
 ذلك مما نقل الى العربي كتاب اسقام الارحام وعلاجها كتاب طبيعة الانسان كتاب
 في النقرس ومن اولئك الاطباء ايضا دياسفوريدس الاول المفسر لكتب ابقرط
 وطيمباوس الفلسطيني المفسر لكتب ابقرط ايضا ونباديطوس الملقب بموهبة الله في
 الهونان وميسياوس المعروف بالقسم للطب وطرس الحلبى الملقب بشاسلس باسم ذلك الذي
 ذكرناه في أصحاب ذات الحبل وذلك لانه وقع اليه كتاب بعد احراق كتب شاسلس الاول من
 كتب الحلبين فانقله وقال لا صناعة غير صناعة الحبل وهي صناعة الطب الصالحة وارا دان
 فسد الناس ويختر جهنم من اعتقادهم القياس والتجربة ووضع في الحبل من ذلك
 الكتاب كتب كثيرة فلم تزل مع الاطباء فبعض يقبلها وبعض لا حتى ظهر جالينوس
 فناقض عليها وأفسدها وأحرق ما وجد منها وأبطل هذه الصناعة الحبلية واقريطن
 الملقب بالزئبق وهو صاحب كتاب الزينة وقد نقل جالينوس عنه أشياء من كتابه
 في كتاب المياهم واقريبوس وجارمكسانس وارثيانوس وماريوطوس وقاقولونس ومرقس
 ويرغاس وهرمس الطبيب وبولاس وحاحونا وحلانس هؤلاء الاثنا عشر
 من الاطباء الذين اولهم قريطن يعرفون بمعاودة بعضهم لبعض وباتصال بعضهم ببعض
 في آتلف الادوية لمنفعة الناس بالبروج الاثنى عشر لانها متصلة بعضها ببعض وقيل
 الخلق وفي الملقب بالقادر من قبل انه كان يتجرأ على العلاجات الصعبة ويشفيها ويعول عليها

و يفسد ولا يخطئ له علاج و ديمقراطيس الثاني و افرويس و اسكسانقرطس
 و افرويس و بطليموس الطبيب و سقراطس الطبيب و مارفس الملقب بعاشق العلوم
 و سوروس و نوريس قاذح العينون و نبادريطوس الملقب بالساهر و فرفوريس التاليفي
 صاحب الكتب الكثيرة لانه كان مع فلسفته مبرزاً في الطب بارعاً فيه فوياً لمن قبل ذلك
 يعنيه بعض الناس الفيلسوف و بعضهم الطبيب (و دياسقوريدس) العين يربى صاحب
 النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعرب المنسوب السائح في البلاد المتعبد
 لعلوم الادوية المفردة من البراري والجزائر و البحار المصور لها المجرب المحدث لما فيها قبل
 المسئلة من افاضلها حتى اذا صحت عنده بالضرورة فوجدناها قد خرجت بالمسئلة غير مختلفة
 عن التجربة أثبت ذلك و صورته من مثله و هو رأس كل دواء مفرد و عنه أخذ جميع من جاء
 بعده و منه تفقوا على سائر ما يحتاجون اليه من الادوية المفردة و طوبى لتلك النفس
 الطيبة التي قد شغبت بالتعب من محبتها لا يسهل الى الخبرات الى الناس كلهم و قال حنين
 ابن اسحق ان دياسقوريدس كان اسمه عند قومه أرذش نباديش ومعناه بلغتهم الخارج عنا
 كالحنين وذلك انه كان معتزلاً عن قومه متعلقاً بالجبال و مواضع النبات مقيمياً بها في كل الازمنة
 لا يدخل الى قومه في طاعة و لامشورة و لاحكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم و معنى
 ديسقوريدس اليونانية تجار رودوس باليونانية الله ومعناه أي ملهمه الله للشجر و الحشائش
 أقول و بما يؤيد ان دياسقوريدس كان متنفلاً في البلدان لمعرفة الحشائش و النظر اليها
 و في منابته قوله في صدر كتابه يخاطب الذي ألف الكتاب و أمانحن فانه كانت لنا كما علمت
 في الصغر شهوة لا تحترق في معرفة هبولى العلاج و جوتنا في ذلك بلادنا كثيرة و كل دهرنا كما قد
 علمت دهر من ليس له مقام في موضع واحد و كلب ديسقوريدس هذا خمس مقالات و يوجد
 متصلاً به أيضاً مقالتان في سموم الحيوان تنسب اليه و انما سادسة و سابعة (وهذا) ذكر
 أغراض مقالات كلب ديسقوريدس (المقالة الاولى) تشتمل على ذكر ادوية عطرية الرائحة
 و اقاروم و ادهان و صمغ و أمحار كبار (المقالة الثانية) تشتمل على ذكر الحيوان و رطوبات
 الحيوان و الحبوب و القطاني و البقول المأكولة و البقول الحريفة و ادوية حريفة (المقالة الثالثة)
 تشتمل على ذكر اصول النبات و على نبات شوكي و على بزور و صمغ و على حشائش بازهرية
 (المقالة الرابعة) تشتمل على ذكر ادوية أكثرها حشائش باردة و على حشائش حارة مسهلة
 و مضيفة و على حشائش نافعة من السموم و هو ختام المقالة (المقالة الخامسة) تشتمل على ذكر الكرم
 و على أنواع الاشربة و على الادوية المعدنية و جالينوس يقول عن هذا الكتاب اني تصحفت
 أربعة عشر مرة في الادوية المفردة لا قوام شئ لها رأيت فيها أتم من كلب ديسقوريدس
 الذي من أهل عين زربة (وكان من الأطباء) المذكورين أيضاً في الفترة التي بين افقراط
 و جالينوس بلا دوس المفسر لكتب افقراط و كلاو بطرأة امرأة طبيبة فارغة أخذ عنها
 جالينوس ادوية كثيرة و علاجات شتى و خاصة ما كان من ذلك من أمور النساء و اسقليبيادس
 و سورانوس الملقب بالذهبي و ابرقليس الطارظي و أوديمس السكالي الملقب بالملك و ناسافوس

الفلاسطيني وقائس الحمصي وكسانوفراطيس وفرطائس وذيجانيس الطبيب الملقب
 بالقراني واسقليبيادس الثاني وبقراطيس الجوارشني ولاون الطرسوسي وأريوس
 الطرسوسي وقين الحراتي وموسقوس الاتيني وقليدس المعروف بالهندي لثا لين وباراقليس
 المعروف بالهادي وبطروس وفرودس وماذطياض الفاسد وناقرطيس العين زريق
 واذطياطرس المصيصي وخروسيب المعروف بالعتي وأريوس المعروف بالمصاد وفيلون
 الطرسوسي وفاسيوس المصري وطولاس الاسكندراني وأوليدس وشعورس الملقب بالطاع
 وانما لقب بذلك لان الادوية كانت تطاوعه فيما يستعملها وتامور الحراتي وجميع هؤلاء
 الاطباء اصحاب ادوية مركبة أخذوا لينوس منهم كتبته في الادوية المركبة وعن الذين من
 قبلهم ممن سبقناه أولا مثل أبولاس وأرشيجانيس وغيرهما وسكان قيل جالينوس أيضا
 طرا لينوس وهو الاسكندر بن الطبيب وله من الكتب كتاب علل العين وعلاجهما ثلاث
 مقالات كتاب البرصام كتاب الضبان والحيات التي تتولد في البطن والبدان (وكان في ذلك
 الزمان أيضا) وما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة وأكابرهم على ما ذكره اسحق بن حنين مثل
 فوثاغورس وذونوفيلس وثاون وإنادةلس واقليدس وسامري وطيماناوس وانكسيمانيس
 وديمقراطيس وثاليس قال وكان الشعراء أيضا في ذلك الوقت أومبريس وقاقلس ومارقس وتلوم
 أيضا من الفلاسفة زينون الكبير وزينون الصغير وأفراطوس الملقب بالموسقي ورامون
 المنطقي وأغلاون البنصيني وسقراط وأفلاطون وديمقراط وأرسطوطاليس وثاوفرستس
 ابن أخته واذيمس وأفانس وخروسيب وذيجانيس وقيلاطس وفيما طوس وسنبليبيوس
 وارميتس معلم جالينوس وغلقون والاسكندر الملك والاسكندر الافروديسي وفرفوريس
 الثوري وابرقليدس الافلاطوني وطالبيوس الاسكندراني ومولومس الاسكندراني ورودس
 الافلاطوني واسطغانيس المصري وسنجس ورامن وتلوا هؤلاء أيضا من الفلاسفة تلمسطوس
 وفرفوريس المصري ويحيى الهوي الاسكندراني وداريوس وانقلاوس المختصر الكتب
 ارسطوطاليس وأموذبيوس وولومس وأفروطوخس وأوذيمس الاسكندراني وباغات العين
 زريق وثيادوس الاتيني وادي الطرسوسي وقال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن
 صاعد في كتاب طبقات الامم ان فلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم
 متعة لما ظهر منهم من الاعتناء بالصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية
 والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات القريبة والمدينة قال وأعظم هؤلاء الفلاسفة قدرا
 عند اليونانيين خمسة فالأول زمانابند قليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم
 أرسطوطاليس بن نيقوماخس أقول وسند كرجلان أحوال هؤلاء الخمسة وغيرهم ان شاء
 الله تعالى (سند قليس) قال القاضي صاعدان بندي قليس كان في زمن داود النبي عليه السلام على
 ما ذكره العلما من تاريخ الامم وكان أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف
 الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقه العالم بأشياء يقدح ظاهرها في أمر المعاد فحججه لذلك
 بعضهم وطائفة من الباطنية تنسب الى حكمته وترحم انه رموزا قلما يوقف عليها قال

بندي قليس

وكان محمد بن عبد الله بن مرة الجبلي الباطني من أهل قرطبة كاتباً قبله فتمدحوا به
 دراستها قال ويند قلبي أول من ذهب إلى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وأنها كلها
 تؤدي إلى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذاته من مميزات شخص
 بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقبة الذي لا ينشكر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر
 الموجودات فإن الواحدانيات العالمية معرضة للتكثير أما بأجزاءها وأما بجماعتها وأما بظواهرها
 وذات الباري متعالية عن هذا كله قال والي هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد
 ابن الهذيل العلاف البصري وبنده قلبي من الكتب ككتاب في مبادئ الطبيعة كتاب المياصر
 (فيثاغورس) ويقال فيثاغوراس وفوثاغوريا وقال القاضي ساعد في كتاب لطيفات الآدمان
 فيثاغورس كان بعد بنده قلبي بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليه السلام
 السلام مصر حين دخلوا إليها من بلاد الشام وكان قد أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين
 ثم رجع إلى بلاد يونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واعتبر ج
 يد كانه علم الحان وتأليف النغم وأوقعها تحت القسب العددية وأدعى انه اسمع فاد ذلك
 من مشكاة النبوة وله في نفس العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز هجائية
 واغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذهب قريب فيها بنده قلبي من ان فوق عالم الطبيعة
 عالم ارواحنا نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبياه وان الآفة من الزكية تشتمل إلى
 وان كل انسان أحسن قويم نفسه بالثبتي من الحب والتجرب والرياء والتخند وغيره
 من الشهوات الحسدانية فقد صار أهلاً ان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما يشاء من
 جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء المألوفة للنفس تأتيه حقيقة ارسلها
 كاللحان الموسيقية الآتية إلى حاسة السمع فلا يحتاج أن يتكلمها العالميا وفيثاغورس
 تأليف شريفة في الارثماطيق والموسيقى وغير ذلك هذا آخر قوله وذكر غيره عن الحكمين
 فيثاغورس انه كان يرى السياحة واجتناب محاسبة القاتل والمقتول وانه أمر
 بتقديس الخواص وتعلم العمل بالعدل وجميع الفضائل والكف عن الخطايا والبحث
 عن العطية الاذنية ليعرف طبيعة كل شيء وأمر بالتحاب والتأدب بشرح العلوم
 العلوية وبمجاهدة المعاصي وصحة النفوس وتعلم الجهاد واكتثار الصيام والقعود على
 الكراسي والمواظبة على قراءة الكتب وان يعلم الرجال الرجال وتعلم النساء النساء وأمر
 بمودة المنطق ومواظطة الملوكة وكان يقول بيناء النفس وكونها فيما بعد في نواب الوضاب
 على رأي الحكماء الالهيين ولما ان رأس الحكمين فيثاغورس على الهياكل وصار
 رئيس السكينة جعل يقتدى بالأغذية غير المجرعة وقبيل العطشة أما الغذاء غير المجرع فكان
 حيشه من بزر مقونين ومهمهم وقشره قال مقبول غلام مستقصى حتى ينأى به
 وانه تار يقون واسقودالن والفيطون وحسن وشعر من كل واحد جزءا بالتحريز كان
 يستعملها ويجهنما بنفس من العسل يسمى مبطيو وأما غيرة العطش فكان حيشه من بزر
 القناء وزبيب ميم منزعج اللحم وزهر فورون وبزر ملوخيا وبزر اسفوناندر اخضر ونوع من

فيثاغورس

الخير يدعي فيلسافا موس وديق أو اوليس وكان يقفها بعسل خابوق وذو الحكيم ان هرقلس
عندما اتيا الى لوية غير المانية تعلم هاتين الصفتين من ديجيتر وكان فيثاغورس قد الزم
نفسه قاعة موزونة فلم يكن مرة مصحوا مرة سفيما ولا كان مرة يسمن ومرة يهرل وكانت
نفسه لطيفة جدا ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا رآه أخذ قط ضاحكا ولا باكيا
وكان يقدم اخوانه على نفسه ويحكى انه اول من قال ان أموال الاخلاء مشاعة فغير
مقسومة وكان يحافظ على صحة الاجزاء ويرى المسعوى الابدان وكان يرى النفوس
الآلة منها بالتسكن ومنها بالالحان الالهية التي كان يحكي بها آلام البدن وكان يأمر
باداء الامانة في الوديع فلا المال قط لكن والكلمة المستودعة المحقة وسدق الوعد
(وذكر فرفور بوتس) في المقالة الاولى من كتابه في اخبار الفلاسفة وقصصهم وآرائهم
حكايات عجيبه ظهرت عن فيثاغورس مما تسكن به ومن اخباره عجيبات سمعت منه
وشهدت كما قاله وكان يرضى حكمته ويسترها لمن أخاذه انه كان يقول لا تغد في الميزان
أى اجتنب الافراط ولا تفرك النار بالسكين لانها قد حيت فيها مرة أى اجتنب
الكلام المحرض عند الغضب والمقتاظ ولا تغلس على قفزة أى لا تغش في البطالة ولا تمر
بقياض البيوت أى لا تغدبر أى المردة ولا تغر الخطاطيف البيوت أى لا تغد باصحاب
الطرملة والبنقة من الناس غير المالكين لاستتهم وأن لا يلقى الحمل عن حامله اسكن
يعان على حمل أى لا يغفل أحد اجمال نفسه في الفضائل في الطاعات وان لا تلبس
تمثيل السلائك على قصص الخواثيم أى لا تجهر بديانتك واسرار العلوم الالهية عند
الجهال قال الامير المبشرين فانك كان فيثاغورس أب اسمه منيسارخوس من أهل
صور وكان له اخوان اسم الاكبر منهما أونوسطوس والاخر طورينوس وكان اسم أمه
بونايس بنت رجل اسمه أجقاوس من سكان ساموس ولما غلب على صور ثلاث قبائل
ليمنون وبمقرون وسغويون واستوطنوها وجلا أهلها منها جلا والدي فيثاغورس فيمن جلا
وسكن البصرة وسافر منها الى ساموس ملتحا كسبا وأقام بها وسافر فيها مكرما ولما سافر
منها الى ايطاليا أخذ فيثاغورس معه ليتفرج بها لانها كانت نزهة جدا كثيرة الخصب
فذكروا ان فوثاغورس انما عاد اليها فمكث بها لما رأى من طيبها أول مرة ولما جلا
منيسارخوس من صور سكن ساموس ومعه أولاده أونوسطوس وطورينوس وفوثاغورس
فتبنى أندروقلوس رئيس ساموس فيثاغورس وكفله لانه كان أحدث الأخوة وأسلمه من
صغره في تعليم الآداب واللغة والموسيقا فلما التحق وجهه الى مدينة ميليطون وأسلمه
الى أناكسيماذروس الحكيم ليعلم الهندسة والمساحة والنجوم فلما أحكم فيثاغورس
هاتين الصناعتين اشتد حبه للعلوم والحكمة فسافر الى بلدان شتى طالبا لذلك فورد على
الكلدانيين والمصريين وغيرهم ورابط الكهنة وتعلم منهم الحكمة وخذق لغة المصريين
ثلاثة أصناف من الخط خط العامة وخط الخاصة وهو خط الكهنة المختص وخط
البلولة وعندما كان في ارقليا كان مرابطا للملكه اوليا صار الى بابل رابط رؤساء خلدانيين

كلمات حكمية

ودرس على زار بالطاف بصره بما يجب على الصديقين وأجمعه سماع الكيان وعله أوائل
 الكل أجماعه فمن ذلك فضلت حكمة فوثاغورس وبه وجد السبيل الى الهداية الامم وورثهم
 عن الخطايا لكثرة ما اتقنى من العلوم من كل أمة ومكان وورد على فاراقوديس الحكيم
 السرياني في بداية أمره في مدينة اسمها ديون من سور يه وخرج عنها فاراقوديس فسكن
 ساموس وكان قد عرض له مرض شديد حتى ان العمل كان يتعشى في وجهه فلما عظم به
 وساء منواه حملته تلاميته الى افسس ولما تزايد ذلك عليه رغب الى أهل افسس واقسم
 عليهم أن يحولوه من مدينتهم فاخرجوه الى ماقانيسيا وبنى تلاميله بخدمته حتى مات
 قد فتره وكتبوا قصته على قبره ورجع فوثاغورس الى مدينة ساموس ودرس بعد على
 أرمودامانطيس الحكيم الهنسي لثالة المكشي بقرا وفوليو مجددة ساموس ولقي أيضا بها
 أرمودامانطيس الحكيم المكشي افرو فوليهم فرا بطله زمانا وكان طرانة ساموس صارت
 لقولوفراطيس لاطرون واشتاق فيناغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين بمصر فانتقل
 الى قولوفراطيس أن يكون له على ذلك معين فكتبه الى أماسيس ملك مصر كتابا
 يخبره بما تاق اليه فيناغورس ويطلبه انه صديق من اصدقائه ويسأله ان يحود عليه بالذي
 طلب وان يتعين عليه فأحسن أماسيس قبوله وكتب له الى رؤساء الكهنة بما أراد فورد
 على أهل مدينة الشمس وهي المعروفة زمانا بعين نهم بكتب ملكهم قبلوه قبولاً كريها
 وأخذوا في امتحانه زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا تقصيرا فوجهوا به الى كهنة منف كي يبالغوا
 في امتحانه قبلوه قبولاً على كراهية واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيباً ولا أصابوا
 له عثرة فبعثوا به الى أهل دوسبولس ليختنوه فلم يجدوا عليه طريقاً ولا الى ادخانه سبيلاً
 لعناية ملكهم به فعرضوا عليه فرائض صعبة مخالفة لفرائض اليونانيين كيما يمنع من
 قبولها فيدحضوه ويحرموه طلبه فقبل ذلك وقام به فاشتهد اعجابهم منه وفشا بمصر ورعه حتى
 بلغ ذكره الى أماسيس فأعطاه سلطاناً على القضاة والرب تعالى وعلى سائر قرايينهم ولم يعط
 ذلك لغيره فبقط ثم مضى فوثاغورس من مصر راجعاً الى بلاده وبنى له مجددة أبونية منزلاً
 للتعليم فكان أهل ساموس يأتون اليه ويأخذون من حكمته وأعد له خراجاً من تلك المدينة
 أنظروا جميعاً خاصاً لحكمته فكان يرايطه مع قليل من أصحابه أكثر أوقاته ولما أنت
 عليه أربعون سنة وتجادت طرانة قولوفراطيس وكان قد استخلفه عليهم حيناً طويلاً
 واستكفاه ففكر ورأى انه لا يحسن بالمرء الحكيم المكشي على لزوم الطرانة والسلطان
 والغشم فرحل الى ايطاليا وسار منها الى قروطونيا ودخلها فقرأى أهلها حسن منظره
 ومنطقه ونبله وسعة علمه وجمعة سيرته مع كثرة يساره وتكامله في جميع خصاله واجتماع
 الفضائل كلها فيه فانقاد له أهل قروطونيا انتقاد الطاعة العلية فالزمهم عصمة القضاء
 وهدي نفوسهم ووعظهم بالصالحات وأمر الاراكنة ان يضعوا للاحداث كتب الآداب
 الحكمية وتعليمهم اياها فكان الرجال والنساء يجتمعون اليه ليسمعوا مواظمو ويتفهموا
 بحكمته فظلم مجده وكبرشانه وصير كثير من أهل تلك المدينة مهرة بالعلوم وانتشر الخبر حتى

ان هامة ملوك البربر ورواعليه ليسمعوا حكمته ويستوعبوا من علمه ثم ان فيناغورس جال
في مدن ايطاليا فبقي ليا وكان الجوز والتفرد قد غلب عليه فصاروا حاصبه وصديقه من
اهل طاوروماثيون وغير ذلك فاستأصل القينة منهم ومن نسايم الى الحجاب كثيرة وكان منطقه
طاردا لكل منكر ولا سمح حكمته ومواعظه جمعا من اشرار فاطورس ما خرج من ملكه
وخلف امواله بعضهم الاخيه وبعضها لاهل مدينته وذكر ان بانوس الذي كان جنده من
غورس وكان ملك فونوقا من ولد فيناغورس وكان فيناغورس وهو باقر وطونابنت شول
وكانت تعلم عذارى المدينة شرايع الدين وفرائضه وسنته من حلاله وحرامه وكانت ايضا
زوجه تعلم سائر النساء ولما توفي فيناغورس محمد عيطر بوس المؤمن الى منزل الحكم فحمله
هيكلا لاهل قروطونيا وذكروا ان فيناغورس كان على عهد كورس حدثلو كان ملكه ثلاثين
سنة وملك بعده ابنه قاموسيس وفيناغورس في الحياة وان فيناغورس لبث بساتوس ستين سنة
ثم سافر الى ايطاليا ثم توجه منها الى ماطليون فظيرون لمكت بها خمس سنين وتوفي وكان غذاؤه عسلا
وسمناء وشاؤه خبز فاخرون ويقولون فيثية ومطبوخة ولم يكن يأكل من اللحم الا ما كان من
أهنية كهوتيه مما كان يقرب الله تعالى قلنا ان رأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة
جعل يقتذي بالاغذية غير المحققة وغير المأطشة وكان اذا ورد عليه ولده ليسمع كلامه بكلامه
على أحد وجوهين اما بالاحتياج والدراس واما بالموعظة والارشاد فكان له عليه شكل
ذوقين وحضره سافر الى بعض الاماكن فاراد ان يؤنس أصحابه بنفسه فقبل فراقهم
فاخبرهم وقال فيسترجل يقال له ميلن فيناهم في البيت مجتمعون اذ هجم عليهم رجل من
اهل قروطونيا اسمه قولون كان له شرف وحسب ومال عظيم وكان يستطيل بذلك على الناس
ويشترده عليهم ويقترب بالجور وكان قد دخل على فيناغورس وجعل يدع نفسه فزجروا بين
يدي جلسائه وأشار اليه باكتساب خلاص نفسه فاشتد غيظ قولون عليه فجمع أخلاعه
وقذف فيناغورس عندهم وذسبه الى الكفر وواقعه -م على قتله وأصحابه ولما هجم عليه
قتل منهم أربعة من اعداءه وارب ياقهم فنهض من أدرك وقتل منهم من ألفت واختفى ودلت
الاصحابيةهم والطلب لهم وخافوا على فيناغورس القتل فاقرروا له قومه منهم واختالوا له
حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهه وامعه بعضهم حتى أوصلوا الى قارولونيا ومن هناك
الى لوفروس فانتهم الشناعة فيه الى اهل هذه المدينة فوجها اليه مشايخ منهم فقالوا له اما
أنت يا فيناغورس حكيم فيما نرى واما الشناعة عليك فسمجة جدا لتك الاخذ في نوايسنا
ما لم يكن القتل ونحن متمسكون شرائعنا فاذ منا ضبا قتلنا ذوقه لظلمة وارجل من بلدنا
تسلم فرجل عنها الى طارنطا فاجاء هناك قوم من اهل قروطونيا فكادوا ان يقتلوه
وأصحابه فرجل الى ميطابونظيرون وتكثرت الهيج في البلاد بسبه حتى صار يذكر ذلك
اهل تلك البلاد فينا كسيرة ثم انحاز الى هيكال الانسان المنهي هيكال الموسن فخصن فيه
وأصحابه وليت فيه أربعين يوما لم يمتد فضر بها الهيكال الذي كان فيه بالشارف فلما أحس أصحابه
بذلك همدوا اليه فخلعوه في وسطهم وأخذوا به لبوقوه النار بأجسامهم فندما امتدت النار

في الهبكل واشتداهما غشى على الحكيم من ألم حرارتها ومن الخواء فقط مبتاتما ان تلك
الآفة عنتهم أجمعين فاحتبروا كاهنهم وكان ذلك سبب موته (وذكروا) انه صنف مائتين
وثمانين كتابا وخلف من التلاميذ خافا كثيرا وكان نقش خاتمه لا يدوم خبر من خيل لا يدوم
أي شيء ينظر زواله ألذين خذير ينظر زواله وعلى منطقته الصحة سلامة من البدانة
(ومن آداب) فيناغور ومرواظة فقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومجاسن الحكم
للأمير محمود الدولة أبي الوفاء المبرن فائدة لفييناغورس كما أن بدو وجودنا وخلقنا من الله
سبحانه هكذا ينبغي أن تكون نفوسنا منصرفة إلى الله تعالى وقال الصكرة لله خاصة لمحبته
متصلة بحبه الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بحابه ومن عمل بحابه قرب منه ومن
قرب منه مجازاة وقال ليس الفهايا والقرابين كرامات الله تعالى ذكره لكن الاعتقاد
الذي يليق به هو الذي يكتبه في تكريمه وقال الاقوال الكثيرة في الله سبحانه علامة
تصير الانسان عن معرفته وقال ما أتبع الانسان أن يتسكلم بالاشياء الجلية النقية فان
لم يمكنه فليسمع قائله لو قال احذر ان تركب قبيحا من الامر لا في خلوة ولا مع غيره ولكن
استحي أولك من نفسك أكثر من استحيائك من كل أحد وقال ليكن قصرك في المال
اكتسابه من حلال وانفاقه في مثله وقال اذا سمعت كذبا فاقول على نفسك الصبر عليه وقال
لا ينبغي لك أن تعلم أمر محرم بدتك لكن تقضي باقتصاد في الطعام والشراب والسيكاح
والرياضة وقال لا تسكن متلافا فمتزلة من لا خبرة له بقدر ما في يده ولا تسكن متحفيا فتخرج
عن الحرية بل الأفضل في الامور كما هو الحال فيها وقال كن متيقظا في آرائك امام
حياتك فان سببا لله في مشاركتك الموت في الجنس وقال ما ينبغي أن تفعله احسب ان
تخطر ببالك وقال لا تدنس لسانك بالصدف ولا تصنع باذنك الى مثل ذلك وقال عسر
على الانسان أن يكون حرا وهو ينطاع للانفعال الصبيحة الحاربية مجرى العادة وقال ليس
ينبغي للانسان ان يلتمس القنية العالية والافنية المشيدة لانهم بعد موتهم سقي على
حدود طباعها ويتصرف غيره فيها لكن يطلب من القنية ما ينفعه بعد المفارقة ولنصرف
فيها وقال الاشكال الزخرفة والامور الموقوفة في أعمار الزمان تنهرج وقال انتقد
أن أس مخافة الله سبحانه الرحمة وقال متى التمسست فعلا من الافعال فابدأ الى ذلك
بالإتمال في النج فيه وقال الانسان الذي اختبره بالتجربة فوجدته لا يصلح أن يكون صديقا
وخلا احذر من ان تجعل لك عدوا وقال ما احسن بالانسان ان لا يخطي وان اخطأ لمأ أكثر
انتفاعه بان يكون طامبا انه اخطأ ويحرص في أن لا يعاود وقال الاخلاق بالانسان
أن يفعل ما ينبغي لا ما يشتهي وقال ينبغي أن يعرف الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت
الذي يحسن فيه السكوت وقال الحر الذي لا يضيع حرقا من حروف النفس لشهوة من
شهوات الطبيعة وقال بقدر ما تطلب تعلم وبقدر ما تعلم تطلب وقال ليس من شرائط
الحكيم ان لا ينجروا لكن ينجرون وقال ليس الحكيم من حل عليه بقدر ما يطبق فسير
واحقل ولكن الحكيم من حل عليه أكثر مما تحتل الطبيعة فسير وقال الدنيا دول مرة

لاشئ آخرى عليك فان توليت فأحسن وان تولوك فقلن * وكان يقول ان أكثر الآفات انما تعرض
 للحيوانات لعدمها للكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام * وكان يقول من استطاع أن
 يمنع نفسه من أمر بهه أشياء منه وخلق ان لا ينزل به المكروه كما ينزل بغيره الهة وللحاجة
 والحب والتواقي فقرة الهة الندامة وقرة الحاجة الحيرة وقرة الحب البغضا وقرة
 التواقي الذمة وتظهر الى رجل عليه ثياب فاخرة يتكلم في كل ما له امان تتكلم
 بكلام يشبه لياصل أو تلبس لباسا يشبه كلامك وقال لتلاميذه لا تطلبوا من الأشياء ما يكون
 بحسب محبتكم ولكن حبوا من الأشياء ما هي محبوبة في أنفسها وقال اصبر على النوائب
 اذا أتت من غير أن تتذمر بل اطلب مداواتها بقدر ما تطيق وقال استعملوا الفكر قبل
 العمل وقال كثرة العدو قتل الهدوء وكان فيثاغورس اذا جلس على كرسية أو صلى بهذه
 السبع الوسايا قوموا واما زينةكم واعترفوا أوزانها عدلوا الخط فحكم السلامة
 لا تشعلوا النار حيث ترون السكن تقطع عدلوا شهواتكم تستدعوا الهة استعملوا
 العدل لخطبكم المحبة عاملوا الزمان كالولاية الذين يستعملون عليكم ويعزلون عنكم لا ترفوا
 أيمانكم وانفسكم تتفقدوها في أوقات الشدائد اذا وردت عليكم * وذكر المال عنده وهدح
 فقال وما حاجتي الى ما يعلبه الخط ويحفظه اللوم وعلمه السخاء وقال وقد نظر الى شيخ
 يجب النظر في العلو يسخي أن يرى من عل ما هذا أتسخي أن تكون في آخر صرعة أفضل
 من أن يكون في أوله وقال أنك شي لعدو لك أن لا تراه أنك تتخذه عدوا وحضر امرأته الوفاة
 في أرض غربة فدخل أصحابه يخزنون على موتها في أرض غربة فقال يا معتبر الاخوان ليس
 بين الموتى في الغربة والوطن فرق وذلك أن الطريق الى الآخرة واحد من جميع النواحي
 وقيل لهما على الأشياء فقال الذي يشتهي الانسان وقال الرجل المحبوب عند الله تعالى
 هو الذي لا يذعن لافكاره القبيحة (ونقلت من كتاب فرغوريوس) في أخبار الفلاسفة
 ونفسهم وآرائهم قال وأما كتب فوثاغورس الحكيم التي انفراد بجمعها أرخوطس
 الفيضوف الطارطيني فتكون ثمانين كتابا فأما التي اجتهد بكلية جهده في التعليلها
 وتأليفها وجمعها من جميع الكهول الذين كانوا من جنس فوثاغورس الفيلسوف وخرجه وورثة
 علوه من رجل فرجل فتكون مائتي كتاب عددا فمن انفراد بصفة عقله وعزل من هذا الكتب
 الكاذبة المقولة على لسان الحكيم واسم التي اختلقها أناس فقرة وهي كتاب المناجاة وكتاب
 وصف المهن السبعة وكتاب علم الخارب وكتاب أحكام تصوير مجالس الخمر وكتاب
 هيئة الطبول والصنوج والمعارف وكتاب الميامر السكونية وكتاب بذر الزروع وكتاب
 الآلات وكتاب القصاد وكتاب تكوين العالم وكتاب الأبادي وكتاب المروءة وكتب
 أخر كثيرة تشاكل هذه الكتب مما اخترق حديثا فليس بعد إعادة الأبد وقال وأما الرجال
 الأتمة الذين اختلقوا هذه الكتب الكاذبة التي ذكرناها فظنهم على ما أدت المبنا الروايات
 ارستطيسوس المحدث ونفوس الذي كان يكنى عين الناقص ورجل من أهل أقر بطيبة يقال
 له قونيوس وما غبالوس وقد خولوا مع آخرين أظنى منهم وكان الذي دعاهم الى اخلاق هذه

السكتب الكاذبة على لسان فوثاغورس الفيلسوف واسمه كي يملون عند الاحداث بسببه
فيكرهواو يؤثرواويواسوا فلما كتب الحكيم التي لاريب فيها فوسى مائتان وثمانون
كتابا وقد كانت منسية حتى جاء السكيل بمقوم حكما ذوى نبية وورع فخلوها واجمعوها
والقروها ولم تكن قبل ذلك مشهورة ببلدة الا اذا ليكنها كانت مخزونة في ايطاليا (وقال
فلوطرخس) ان فوثاغورس اول من سعى الفيلسفة بهذا الاسم (ومما يوجد في فوثاغورس
من الكتب) كتاب الازعماط في كتاب الالواح كتاب في النوم واليقظة كتاب في
كيفية النفس والجسد رسالة الى مقردس في الرسالة القهية وسببت بها الاسم لان
جالينوس كان يكتبها بالذهب اعظاما لها واجلالا وكان يواظب على دراستها وقراءتها الى كل
يوم رسالة الى سقايس في استخراج المعاني رسالة في السياسة العقلية وقد تصاب هذه الرسالة
بنقص ابراهيم الى مبلوسوس

سقراط

(سقراط) قال القاضى ساعدى كتاب طبقات الامم ان سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس
اقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة
اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤسائهم بالحجاج والادلة فتوروا العامة عليه
واضطروا لحكمهم الى قتله فاودعها الملك الحبس فحمد الله بهم ثم ساء السم فقاديا من شرهم
مع مناظران جرت لهم الدلائل المحفوظة وله وصايات رقيقة وآداب فاضلة وحكم مشهورة
ومذاهب في الصفات قريصة من مذاهب فيثاغورس ويندقلس الا انه في شأن المعاد
آراء ضعيفة يعتقد من بعض الفلاسفة خارجة عن المذهب المحقق (وقال الامير الجبرين
فاتل) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم معنى سقراط فيس باليونانية المعتصم بالعدل
وهو ابن سقرو فقس ومولده ومنشأه ونبته باثينية وخلف من الولد ثلاثة ذكور ولما
أزم الترويج على عادتهم الجارية في الزام الافاضل بالترويج ليبقى نسبه بينهم طلب تزويج
المرأة السقيمة التي لم يكن في بلدها سلطانها ليعتدل جهلها والعبر على سوء خلقها القسديان
يحتمل جهل العامة والخاصة وبلغ من تعظيمه الحكمة مبالغا أضر بمن بعدهم محي
الحكمة لانه كان من رأيد ان لا يستودع الحكمة الخصف والقراطيس تزيها لها عن ذلك
ويقول ان الحكمة طاهرة مقدسة غير ملوثة ولا ذنية فلا ينبغي لسان ذنود عموالا
الانفس الحبية ونزوها عن الجلود الملية ونصونها عن القلوب المتمردة ولم يصنف كتابا
ولا أملى على أحد من تلاميذه ما أثبتته في قراطس وانما كان يلقنهم علمه تلقينا لا غير فعلم ذلك
من استاذ طيموتاوس فقله قاله في صباه لانه في أدون ما أسمع منك من الحكمة فقال له
ما أوثقك بجلود البهايم الميتة وأرهدك في الخواطر الحبية هب ان افسانا قبلت في طريق فسألك
عن شيء من العلم هل كان يحسن ان نخبة على الرجوع الى منزلك والنظر في كتبك فان كان
لا يحسن فالزنا لحفظه فزعمه سقراط وكان سقراط زاهدا في الدنيا قليل المبالاة بها وكان
من رسوم ملوك اليونانيين اذا حاربوا أخرجوا حكامهم معهم في أسفارهم فاخرج الملك
سقراط معه في سفرة خرج فيها لبعض مهماته فكان سقراط بأوى في مسكر ذلك الملك الى

ترير مكسور يسكن فيه من البرد واذا طلعت الشمس خرج منه فليس عليه يستدقني بالشمس
 ولاجل ذلك سمى سقراط الجب حربة الملك وما هو على ذلك الزرفوق عليه وقال ما لنا
 لا نترك يا سقراط وما يمنعك من المصير اليها فقال الشغل أي الملك فقال بماذا قال بما يقيم
 الحياة قال نعم اليها فان هذا لك عندنا هذا أبدا قال ولعلك أي الملك أني أجد ذلك عندك
 لم أدعه قال بلغني أنك تقول ان عبادة الاصنام ضارة قال لم أقل هكذا قال فكيف قلت
 قال انما قلت ان عبادة الاصنام نافعة لك ضارة لسقراط لان الملك يصلحهم اربعة ويستخرج
 بها خراجهم وسقراط يعلم أنهم لا انصرف ولا تنفعه اذ كان مقرا بأن له خالقا يرزقه ويحزيه
 بما قدم من شيء أو حسن قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنان ذابلك غني فقد سترتني
 جيوشك من ضوء الشمس فدا الملك بكسوة فاخرة من ديباج وغيره وبجوه وروثاير كثيرة
 ليحزيه بذلك فقال له سقراط أي الملك وعدت بما يقيم الحياة وبذات ما يقيم الموت ليس
 لسقراط حاجة الى حجارة الارض وشمس النبت ولعاب الدود والذي يحتاج اليه البسه سقراط
 هو معه حيث توجه (وكان سقراط يرضى كلامه) مثل ما كان يفعل فيثاغورس فمن كلامه
 المرموز قوله عندما فتشت عن علم الحياة أفتيت الموت وعندما وجدت الموت عرفت حقيقة
 كيف ينبغي لي ان أعيش أي ان الذي يريد ان يجي حياة الالهة ينبغي ان يميت جسمه من جميع
 الافعال الحسية على قدر القوة التي منحها فانه حينئذ ينهأ له ان يعيش حياة الحق وقال تكلم
 باليسل حيث لا يكون أعشاش الخفافيش أي ينبغي أن يكون كلامك عند دخولك لنفسك
 وان تجمع فكرك وامنع نفسك ان تطامع في شيء من أمور الهول والنيات وقال أسد الخمس
 الكوي ليضيء معك الهمة أي تخضع حواسك الخمس عن الحولان فيما لا يجدي انتهى
 نفسك وقال لا لوعا طيبا أي أوع عقلك بماناة وما وحكمته وقال أفرغ الخوض المثلث
 من القلال الفارغة أي أنقص عن قلبك جميع الآلام العارضة في الثلاثة الاجناس من
 قوى النفس التي هي أصل جميع الشر وقال لا تأكل الاسود الذئب أي احذر الخطيئة
 وقال لا تتجاوزن الميزان أي لا تتجاوز الحق وقال وعند الممات لا تكن غلة أي في وقت
 اماتتك لنفسك لا تفن ذخاير الحس وقال ينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الازمنة يفقد فيه
 زمان الربيع أي لا مافع لك في كل زمان من اكتساب الفضائل وقال الحس عن ثلاثة سبل
 فاذ لم تجدها فارض ان تنام لها اقامة المستغرق أي الحس عن علم الاجسام وعلم ما لا جسم له
 وعلم الذي وان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما عتاص منها عليك فارض
 بالامساك عنه وقال ليست الفضة بأكل من واحد أي العشرة هي عقد من العدد وهي أكثر
 من دسعة وانما تسكمل الفضة لتسكون عشرة بالواحد وكذلك الفضائل التسع وتم وتسكمل
 بخوف الله عز وجل رجبته وهرافيته وقال افن بالاثني عشر اثني عشر يعني بالاثني عشر عضوا
 التي هي اكتساب البر والاشم اكتساب الفضائل وهي العيان والاذنان والمخبران واللسان
 واليدان والرجلان والفرج وأيضا بالاثني عشر شهرا اكتساب انواع الاشياء المحمودة
 المسكلة للانسان في تدبيره ومعرفة في هذا العالم وقال ازرع بالاسود واحصد بالابيض

اى ازرع بالبكاء واحصد بالسرور وقال لاثنيان الاكبل وتمتلك اى من الجميلة لاترفضها
 لانها تحوط جميع الامم كحياطة الاكبل للراس (وكان اهل دهره) المسالوة عن عبادة
 الاصنام قد هم عنها وابطلوا ونهى الناس عن عبادتها وامرهم بعبادة الاله الواحد الحمد
 المبررى الخالق للعالم بحافيه الحكيم القدير لا الحجر المصوت الذى لا ينطق ولا يسمع ولا يحس
 بشئ من الآلات وحض الناس على البر وفعل الخيرات وامرهم بالعرفون ونهاهم عن
 الفواحش والمنكرات فى ثقتهم من اهل زمانه ولم يقصد استكمال صواب التذير لعله بانهم
 لا يقبلون ذلك منه فلما علم رؤساء فى وقته من الكهنة قرارا كنه ملرا مع من دعوته وان
 رأيه نفي الاصنام ورد الناس عن عبادتها شهدوا عليه بوجوب القتل وكان الموجودون
 عليه القتل قضاة اثني عشر الاحد عشر وسقى الدم الذى يقال له قوتون لان الملك لما
 اوجب القضاة عليه القتل ساء ذلك ولم يحكمه بخلافهم فقال له اختر اى قتلة تشئت فقال له
 بالسهم فاجابه الى ذاتى الذى اخرقتل سقراط شهورا بعد ما اوجبه عليه منه ان المركب الذى
 كان يبعثه فى كل سنة الى كل افلون ويحمل اليه ما يحمله عرض له خمس شريد لتعذر
 الرياح فابطأ شهورا وكان من عاينهم ان لباراق دم ولا غيره حتى يرجع المركب من الوبكل الى
 اثينس وكان اصحابه يحتفلون اليه فى الحفص طول تلك المدة فدخلوا اليه يوما فقال له
 اقربطون منهم ان المركب داخل غدا او بعد غد وقد اجتمعنا الى ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء
 اقوم ويخرج سراقصير الى رومية فتقيم بها حيث لا يبيل اهم عليك فقال له قد علم انه
 لا يبلغ ملكى اربعمائة درهم فقال له اقربطون لم اقل لك هذا القول على انك تعزم شيئا لانا
 لا نعلم انه ليس فى وسعك ماسأل القوم واسكن فى اموا الناسمة لذلك واضعافه وانفسا طيبة
 بادائهم لئلا تلو ان لا تقبل عليك قاله سقراط يا اقربطون هذا البلد الذى فعل بي فيه ما فعل
 هو بلدى وبلد خفى وقد نالني فيه من جسمى ما رأيت واوجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك
 على لامر اسحق فقتله بل لخالفتي الجوز وطعني على الافعال الخائرة واهلها من كفرهم بالبارى
 سبحانه وعبادتهم الاوثان من دونه والخال الله اوجب على بها عندهم القتل هي معي حيث
 توجهت واتى لا ادع نصرة الحق والاطعن على الباطل والمبطلين حيث كنت راعى رومية
 ابعدمنى رحما من اهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ونصرة الحق حيث توجهت
 وغير ما مون على هتاك مثل الذى اتانيه قاله اقربطون فتد كرولك وحيالك وما تخاف
 عليهم من الضيعة فقال له الذى يلحقهم برومية مثل ذلك الانبكم هو ما نفهم اخرى ان لا يضربوا
 معكم ولما كان اليوم الثالث بكر تلاميذه اليه على العادة وجاءهم السجين ففتح الباب وجاء
 القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه واقاموا مليا ثم خرجوا من عنده وقد ازالوا الحديد عن
 رجله وخرج السجان الى تلاميذه فادخلهم اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده فنزلت سقراط عن
 السر بروقعة على الارض ثم كشف عن ساقه لخصمه ما وحكمها وقال ما يحب فعل السياسة
 الا لاهية حيث فرت الاشداد بفضه بعض فانه لا يكاد ان تكون لغة الا يتبعها المولا الم لا
 يتبعه لغة وصار هذا القول مسيلا لوران الكلام بينهم فساله سيمياس وقيدون عن شئ من

لأفعال النفسية وكثرت المذاكرة بينهم حتى استوعب الكلام في النفس بالقول المتقن
 المستعصى وهو صلى ما كان بعده عليه في حال سروره وبهجته وصرجه في بعض المواضع
 والجماعة يتعجبون من صرامته وشدة استهائه بالموت ولم ينكسر عن تقصى الحق في موضعه
 ولم يترك شيئا من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمان آمنه من الموت وهم
 من الكمد والحزن لفراقه على حال عظيمة فقال له سيمياس ان في التقصى في السؤال
 عليك مع هذه الحال انقلا علينا شديدا وقعا في العشرة وإن الامساك عن التقصى في
 البحث لحسرة فداء عظيمة مع ما تقدم في الارض من وجود الفالح المازيد قل له سقراط
 باسمه ياس لاندعن التقصى لشيئ أردته فان تعديك لذلك هو الذي أسره وليس بين هذه
 الحال عندى وبين الحال الأخرى فرق في الحرص على تقصى الحق فانا وان كنا نعلم
 اصحابا يورثنا أشرافا محمودين فاضلين فانا أيضا اذ كنا معقدين ومنيقنين للاقاويل التي لم
 نزل نسمع منا فانا أيضا نصير الى اخوان اخر فاضلين أشراف محمودين منهم أسلاوس وأيارس
 وأرفليس وجميع من سلف من ذوى الفضائل النفسانية ولما نصرم القول في النفس
 وبما وافقها الغرض الذي أراد وهو سألوه عن هيئة العالم وعركات الافلاك وتركيب
 الاطلسات فاجلبهم عن جميعه ثم نص عليهم قصصا كثيرة من العالوم الالهية والاسرار
 الربانية ولما فرغ من ذلك قال اما الآن فاطنه فدحضر الوقت الذي ينبغي لنا أن نستقيم فيه
 ونفعل ما أمكننا ولا نكف أحدا احكام الموق فان الاراماني قد دعانا ونحن ماضون الى
 زاوس واما انتم فتصرفون الى أهاليكم ثم نغض فدخل بيتا واضم فيه وصلى وأطال
 اللبث والقوم ينذرون عظم المصيبة بما تزل به وبهم من قصده وانهم يفتقدون منه
 حكماء عاوما واشققا ويبغون بعده كالتيامى ثم خرج فدعاه بولده وزنائه وكان له ابن كبير
 وابنان صغيران فودعهم ووساهم وضرهم فقال له أقر بطون لما الذي تأمرنا أن نفعله
 في اهالك ووليك وغير ذلك من امراته قال لست آمركم بشي جديد بل هو الذي لم أزل آمركم
 به فديما من الاجتهاد في اصلاح أنفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سررتموني وسررتم كل
 من هو مني فبئيل ثم سكبت مليا وسكبت الجماعة وأقبل خادم الاحيد عشر فاضيا فقال له
 سقراط انك تجرى مع ما أراء منك وانك تعلم أني لست له موتك وان له موتك القضاة
 الاحيد عشر وانا ما عور بذلك مضطرا اليه وانك أفضل من جميع من صار الى هذا الموضع
 فاشرب الدواء بطبيعية نفس واصبر على الاضطراب اللازم ثم ذرفت عينا وانصرف فقال
 سقراط نفعل وليس أنت غلوم ثم سكبت هنيئة واتفت الى أقر بطون فقال مر ال رجل أن
 أيا بني بشر به موتى فقال للفلاح أذع الرجل فدعاء فدخل ومعه اثني عشرة فتناولاه منه
 فشر بهما فتراوه قد شر بهما غلبهم من البكاء والاسف فاملم بملكوا هم أنفسهم فغلت
 صواتهم بالبكاء فاقبل عليهم سقراط يلوهم ويغصهم وقال انما صرغنا النساء لئلا
 يكون منهن مثل هذا فامسكوا استحياء منه وقصد اللطافة على حضض شديد منهم في نقد
 جهل وأخذ سقراط في المشي والتردد هنيئة ثم قال للخادم قد تلمت رجلا على فقال له

استأق فاستلق وجعل الغلام يحس قدميه ويغزهما و يقول له هل تخش عذري لهما
قال لا ثم غزهما غمزا شديدا فقال له هل تخش فقال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد
ساعة وهو يقول لا وأخذ يحمده أولا فالا ولا يشتد رده حتى انتهى ذلك الى حقويه فقال
الخدام لنا لاذ انتهى البرد الى قلبه مضى فقال له أفر بطون يا امام الحكمة ما أرى عقوانا
لا تبعدهن فقلت فاعهدلنا فقال عليكم بما أمرتكم به أولا ثم منيذه الى يد أفر بطون فوضعهما
على خده فقال له مرفي بما تشب فلم يجبه بشئ ثم شخص بصره وقال أسلت نفسي الى قابض
أنفك الحكماء ومات فاطبق أفر بطون عينيه وشده لحييه ولم يكن أنفلاطون حاضرا معهم
لانه كان مريضا وذكر أنسقراط هلك عن اثني عشر ألف تليد وتليد تليد قال المبشرين
فانتك وكانسقراط رجلا أيضا أشقر أزرق جيد العظام تبيح الوجه ضيق ما بين المنكبين
بطيء الحركة سريع الجواب شعث اللحية غير طويل اذا سئل أطرق حينئذ يجيب بالفاظ
مقنعة كثيرة التوحيد قليل الاكل والشرب شديد التعبد يكثر ذكر الموت قليل الأسفار يجتاز
الرياسة بدينه خسيس الملبس مهيبا حسن المنطق لا يوجد فيه خلل ملت بالسم وله مائة سنة
وبضع سنين أقول ووجدت في كتاب أفلاطن المسمى احتجاج سقراط على أهل أثينية
وهو يحكي قبل سقراط بهذا اللفظ قال ما تعبت مجلس الحكم قط قبل هذه المرة على اني
قد بلغت من السن سبعين سنة وهذا الاحتجاج الذي كان بينه وبين أهل أثينية انما كان
قبل موته بمدة يسيرة ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا عما عاش أفلاطن
ومن خط اسحق عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة
والحكماة انه كان منقوشا على فص خاتم سقراط من غلب عقله هواه اقتضع (ومن آداب
سقراط) مما ذكره الاميرالمبشر بن فاتك في كتابه قال سقراط عجبا لمن عرف فناء الدنيا
كيف تلويه مما ليس له فناء وقال النفوس أشكال لما نشأ كل منها اتفق وما تضاد منها
اختلف وقال اتفاق النفوس باتفاق همتها واختلافها باختلاف مرادها وقال النفس
جامعة لكل شئ لمن عرف نفسه عرف كل شئ ومن جهل نفسه جهل كل شئ وقال من بخل
على نفسه فهو على غيره أبخل ومن جاد على نفسه فذلك المرجو وجوده وقال ما ضاع من
عرف نفسه وما أضيع من جهل نفسه وقال النفس الخيرة محترمة بالقاميل من الأدب
والنفس الشريرة لا يجمع فيها كثير من الأدب له ووه قرسها وقال لو سكنت من لا يعلم
لسقط الاختلاف وقال ستة لاتعارفهم الكاينة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى
وغنى بخاف الفقر وطالب برتبة قصر قدره عنها وجلس أهل الأدب وليس منهم وقال
من ملك سره خفي على الناس أمره وقال خير من الخير من يحمل به وشر من الشر من يحمل به
وقال العقول مواهب والعلوم مكاسب وقال لا تسكون كمالا حتى يأمنك عدوك
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صديقك وقال اتقوا من يفضيه قلوبكم وقال الدنيا
سجين لمن زهد فيها وجنة لمن أحبها وقال اسكن شئ ثمرة وثمره فلة القنية تجمل
الراحة وطلب النفس الزكية وقال الدنيا كنار مضرمة على شجرة فمن اقتبس منها

ما يستفي به في طريقه سلم من شرها ومن جلس ليحتمل منها أحرقت به بحرهما وقال من
 اهـتم بالدنيا ضيع نفسه ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا وقال طالب الدنيا ان نال ما لم
 تركه لغيره وان لم ينل ما لمه ماك بغضته وقال لارتد عن ذى خطا خطا فانه يستفيد منك
 علما ويخذلك عدوا وقيل لسقراط ما رأيتك قط مغموما فقال لانه ليس لي شيء حتى
 ضاع مني وعدمته افقمت عليه وقال من أحب ان لا تقوته شهوته فليسته ما يمكنه وقال اثن
 على ذى المودة خيرا بعد من اعيت فان رأس المودة حصن الثناء كما أن رأس العداوة سوء
 الثناء وقال اذا وليت امرا باد دعك الاشرا فان جميع عيوبهم منسوبة اليك وقال له
 رجل شريف اجفيس وضيق الخلاق اما تأنف يا سقراط من خباسة جسدك لتطاهر به نفسك
 عندك انتهى ووجهي مني ابتداء وقال خيرا لا مورا وسطها وقال انما أهل الدنيا كعور في
 حقيقة كلما شرب به طوى بعضها وقال الصبر يمين على كل عمل وقال من أسرع عيوشك ان
 يكتر عثاره وقال اذا لم يكن عقل الرجل أغلب الاشياء عليه كان هلاكا في أغلب الاشياء
 عليه وقال لا يكون الحكيم حكيما حتى يغاب شهوات الجهم وقال كن من والديك كما تحب
 ان يكون منك معلما وقال ينبغي للعاقل ان يتخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض وقال
 طالب الدنيا قصير العمر كثير الفكر وكان يقول القنية مخدومة ومن خدم عريضة فليس
 بحر وقيل له ما أقرب شيء فقال الأجل وما أبدي شيء فقال الأمل وما أدق شيء فقال صاحب
 الوقتي وما أوحش شيء قال الموت وقال من كان شربا فالتو سبب راحة العالم من شره
 وقال انما جسد الانسان لسان واحد واذا كان ليكون ما يسهل به أكثر مما يتكلم به وقال
 الملك الاعظم هو الغالب لشهواته وقيل له أي الاشياء الذنوب استفادة الادب واستماع
 اخبار لم تكن سمعت وقال انفس مالزمت الاحداث الادب وأول نفعه لهم انه يقطعهم
 عن الافعال الرديئة وقال انفع ما اقتناه الانسان الصديق الخالص وقال الصامت ينسب الى
 الهى وبسمل والمتكلم ينسب الى الفضول ويندم وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه
 وقيل له ما القنية المحموده فقال ما ينمو على الانفاق وقال المشكور من كتم سر المن
 يستكتمه وأما من استكتم سرا فذلك واجب عليه وقال اكنتم سر غيرك كما تحب ان يكنتم
 سر غيرك وقال اذا ضاق صدرك بسرك فصد غيرك به أضيق وقيل له ما صار العاقل
 يستشير فقال العاقل في ذلك تجر يد الرأى عن الهوى وانما انتشار تحقوا من شوائب
 الهوى وقال من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته
 ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس عنه وقال حسن الخلق يغطي
 غيره من التبايح وسوء الخلق يقيح غيره من الحسن وقال رأس الحكمة حسن الخلق
 وقال النور مودة خفية والموت نوم طويل وقال لتبذل له لترك كن الى الزمان فانه سر يع
 الخيانة لمن ركن اليه وقال من سره الزمان في حال ساء في أخرى وقال من أهم نفسه حب
 الدنيا امتلا قلبه من ثلاث خلال فقر لا يدرك غناه وأمل لا يبلغ منتهاه وشغل لا يدرك
 فناءه وقال من احببت ان تستكتمه سر لا تسره اليه وسئل سقراط لم صار ماء البحر

ما لحاقه قال الذي سأله إن اعلمني المنفعة التي تنالك من علم ذلك أعلمتك السبب فيه وقال لا أضرب
أضرب من الجهل ولا أضرب أشرب من النساء ونظر إلى حبيبة تعلم الكتابة فقال لا تريدوا الشر
شراً وقال من أراد النجاة من مكاند الشيطان فلا يطيعن امرأة فإن النساء سلم منه صواب
إدريس لثيبتان حيلة الأناصعود عليه وقال لتليذه يا بني إن كان لابد لك من النساء فاجعل
لقائك لهن كما كل الميتة لا تأكل منها إلا عند الضرورة فتأخذ منهن ما بقدر ما يقيم الزمق
فإن أخذت منهن فوق الحاجة أسفمنه وقتلته وقيل له ما تقول في النساء فقال هن
كشجر الدفلى له رونق وبها فإذا أكله القرقطله وقيل له كيف يجوز لك أن تدم النساء
ولو لا هن لم تكن أنت ولا أمثالك من الحكماء فقال إنما المرأة مثل الخلة ذات السلاء إن
دخلت في بدن اتسان عقره وحملها الرطب الحني وقال له أرشدك أن السلام الذي
كلمت به أهل المدينة لا يقبل فقال ليس بذكر بني أن يكون لا يقبل وإنما بذكر بني أن لا يكون
سواها وقال من لا يستحي فلا يخطره ببالك وقال لا يصدك عن الاحسان حدود جاحد
لأنعمة وقال الجاهل من عشر مجرم مرتين وقال كني بالتجارب تأديبا وبثقل الأيام عظة
وبأخلاق من عاشت معرفة وقال اعلم أنك في أثر من مضى سائر وفي محل من فات مقسم
والى العنصر الذي بدأت منه تعود وقال لأهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية وكل يوم
يأتي عليه منه علم جديد وقال بعوارض الآفات تسكدر النعم على المتنعين وقال من قل
همه على ما فاته استراحت نفسه وصفا ذهنه وقال من لم يشكر على ما أنعم به عليه أو شك أن
لا تريد نعمته وقال رب مثير من الشيء تكون منه آفة وقال داوود الغضب بالهت وقال
الذكر الصالح خير من المال فإن المال ينقذ والذكر يبق والحكمة غنى لا يعدم ولا
يضعف وقال استحب الفقير الحلال عن الغنى مع الحرام وقال أفضل السيرة طيب
المكسب وتقدير الاتفاق وقال من يجرب يزدد علما ومن يؤمن يزدد يقينا ومن يستيقن
يعمل جاهدا ومن يحرص على العمل يزدد قوة ومن يكسل يزدد فترة ومن يتردد يزدد شكاً
(بيت لسقراط) وزن أيضاً بالعربية

إنما الدنيا وإن ومقت * خطرة من لحظ ملتفت

وقال ما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد فما أقبح أن تخفي الناس أفعيتهم في البيوت
ويظهرون ما في قلوبهم وقال لولا أن في قولي أنني لا أعلم أخباراً أني أعلم لعلات أني لا أعلم وقال
الغنية ينبوع الأحران فلا تقنوا الأحران وكان يقول قلاوا الغنية تقل مصائبكم (وإنسب
الى سقراط) من الكتب رسالة الى اخوانه في المقايسة بين السنة والفلسفة كتاب
معاداة النفس مقالة في السياسة وقيل إن رسالته في السيرة الحميدة له صحيح
(أفلاطون) يقال أفلاطون وأفلاطون وأفلاطون قال سليمان بن حسان المعروف
بأن جمل في كتابه أفلاطون الحكيم من أهل مدينة أثينا روى فيلسوفى يوناني طبع عالم
بالمهندسة وطباع الأعداد وله في الطب كتاب بعثته الى طيماروس تليذه وله في الفلسفة
كتب وأشعار وله في التأليف كلام لم يتبقه أحد إليه استنبط به صنعة الديباج وهو

أفلاطون

الكلام المنسوب الى الخنس النسب التأليفية التي لا سبيل الى وجود غيرها في جميع
 الموجودات المؤلفات فلما احاط علما بنطاق الاعداد ومعرفة الخنس النسب التأليفية
 استشرف الى علم العالم كله وعرف مواقع الاجزاء المؤلفات المتعرجات باختلاف ألوانها
 وأصنافها واتلاناها على قدر القسبة فوصل بذلك الى علم التصوير فوضع أول حركة
 جامعة لجميع الحركات ثم تصفها بالنسبة العددية ووضع الاجزاء المؤلفات على ذلك فصار
 الى علم تصوير التصورات فقامت له صناعة الدباج وصناعة كل مؤلف به وألف في ذلك
 كتابا وله في الفلسفة كلام عجيب وهو ممن وضع لأهل زمانه سنا وحدودا وله كتاب
 السياسة في ذلك وكتاب النواميس وكان في دولة دارياطو وهو والده داريا الذي قتله الاسكندر
 فكان بعد ابقراط في دولة والده الاسكندر فيليبس وكانت الفرس يومئذ تملك الروم
 واليونانيين (وقال المشر بن فانتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم بمعنى افلاطون
 وتقليده في افعالهم العظمى الواسع وكان اسم أبيه أرسطو وكان أبوا من أشراف اليونانيين
 من ولد اسقليبيوس جميعا وكانت أمه خاصة من نسل سولون صاحب الشرائع وكان قد
 أخذ في أول أمره في تعلم علم الشعر واللغة فيبلغ في ذلك مبلغا عظيما إلى أن حضر يوما
 سقراط ليس وهو يثلب صناعة الشعر فأعجبه ما سمع منه وزهد فيما كان عنده منه ولزم
 سقراط وسمع منه خمس سنين ثم مات سقراط فبلغه ان يصبر قوما من أصحاب فيثاغورس
 فسار اليهم حتى أخذ عنهم وكان يميل في الحكمة قبل أن يصحب سقراط إلى رأى
 ايرقليطوس ولما تصحب سقراط زهد في مذهب ايرقليطس وكان يتبعه في الاشياء المحسوسة
 وكان يتبع فيثاغورس في الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراط ليس في أمور التدبير ثم رجع
 افلاطون من مصر إلى أثينية ونصب فيها بيتي حكمة وعلم الناس فيهما ثم سار إلى سيبليا
 فحرق له قصعة مع ديونوسيوس المتغلب كان بها وبل منه بأشياء صعبة ثم تخلص منه وعاد إلى
 أثينية فسار فيهم أحسن صيرة وفعل الجليل وأعان الضعفاء وراى موه ان يقول تدبير أمورهم
 فامتنع لانه وجدهم على تدبير غير التدبير الذي رآه صوابا وقد اعتادوه ويحكم من نفوسهم فعلم
 أنه لا يمكنه نقلهم عنه وأنه لو زام نقلهم عما هم عليه لكان يهلك كما هلك أساتذته سقراط
 على ان سقراط لم يكن رام استكمال صواب التدبير وبلغ افلاطون من العمر احدى وثمانين
 سنة وكان حسن الاخلاق كريم الافعال كثير الاحسان الى كل ذي قرابة منه والى الغرباء
 متقادا حلما صبوراً وكان له تلاميذ كثيرة وتولى التدبير بسبعه رجلا من أحدهما باثينية
 في الموضع المعروف بافاديميا وهو كسافو قراطيس والآخر بلوقين من عمل أثينية أيضا
 وهو ارسطوطاليس وكان يرخص حكمته ويسترهاو يشكهم بالملقوزة حتى لا يظهرو مقصده
 الا لذوي الحكمة وكان درسه وتعلمه على طيمولوس وسقراط ليس وعنهما أخذ أكثر آرائه
 وصنف كتباً كثيرة منها ما بلغنا اسمه ستة وخمسون كتابا وفيها كتب كبار يكون فيها
 عدة مقالات وكتبه يتصل بعضها ببعض أربعة أربعة تجميعها غرض واحد ويخص كل
 واحد منها غرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض العام ويهي كل واحد منها ابوطا وكل

رابوع منها يتصل بالرابوع الذي قبله وكان رجلاً أسهر اللون معتدل القامة حسن الصورة
تام القاطب حسن اللحية قليل شعر العارضين ساكناً خافضاً أشبه العينين براق
بياضهما في ذقنه الأسفل خال أسود قام الباع لطيف الكامة محب للخلوات والصحارى
والوحدة وكان يستدل في الحال الاكثر على موضعه بصوت بكائه ويسمع منه على نحو مبلين
في القباي والصحارى (ومن خط امحق بن حنين) عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين
ابن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء كان منقوشاً على فص خاتم أفلاطون
تخريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك (ومن آداب أفلاطون ومواظبه) مما ذكره
المعشر بن قانك رحمه الله في كتابه قال أفلاطون للعامة على كل شئ سلطان وقال اذا هرب
الحكيم من الناس فاطلبه واذا طلبهم فاهرب منه وقال من لا يواس الاخوان عند دولته
يخلوه عند فاقته وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال وسئل من أحق
الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب وقيل له من
يسلم من سائر العيوب وبيع الأفعال فقال من جعل عقله أمينه وخذره وزيره والمواظ
زمامه والصبر قائده والاعتصام بالتوفيق ظهوره وخوف الله جلوسه وذكر لموت أبيه وقال
الملك هو كالمهر الاعظم تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذاب عذبت وان كان مالها
ملحت وقال اذا أردت ان تقوم لك اللذة فلا تستوف الملتد أبداً بل دعه فيه فله فله تدم لك اللذة
وقال مالك في وقت الحرب ان تستعمل الخسدة وتدع العقل فان للعقل مواقف قد تهم بلا
حاجة الى النجدة ولا ترى للنجدة غنى عن العقل وقال غاية الأدب ان يستحي المرء من
نفسه وقال ما ألت نفسي الا من ثلاث من غنى افتقروا ويرذل وحكمي تلاعبت به الجهال
وقال لا تصبوا الا شرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم وقال لا تطالب سرعة العمل
والطلب تجويده فان الناس ليس يسألون في كم فرغ من هذا العمل وانما يسألون عن
جودة صنعته وقال احسانك الى الخبيث كره على المكافاة واحسانك الى الخبيثين يحركه
على معاودة المسئلة وقال الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع
الذباب الموضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح منه وقال لا تنصرف عن ذك
فيمضهم عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه وقال ليس تكمل خيرة الرجل
حتى يكون صديقاً للعداين وقال اطلب في الحياة العلم والمال تنجز الراسة على الناس
لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامة تفضلك بما تملك وقال من جمع الى
شرف أصله شرف نفسه فقد نضى الحق عليه واستدعي التفضيل بالحق ومن أغفل نفسه
واعتمد على شرف آباءه فقد عظم واستحق ان لا يقدمهم على غيره وقال لا يتناهن بملوكا
قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوباً فانه يلقى في ملكك ولا قوى الراى فيستعمل
الحيلة عليك وقال استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخوينة من حسن المداراة ولا تدخل
بطلبك الحب لفضلك على أكتافك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به وقال لا تنظر الى أحد
بالموضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر اليه بيمينته في الحقيقة فانما مكانه الطبيعي وقال اذا

مراعاة
أفلاطون

خبيث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفقت وكان خوف الموسر أشد
 من خوف المعسر وقال لا يزال الجائر مهلاً حتى يتخطى إلى أركان العمارة ومباني الشريعة
 وإذا قصد لها تحرك علبته فبم العالم فأباده وقال إذا طابق الكلام نية المتكلم حرلاً
 نية السامع وإن خالفها لم يحسن موقعه من أريديه وقال أفضل الملوك من بقي بالعدل ذكره
 واستملى من أتى بعده فضائله (وقال رجل جاهل) لا فلاطون كيف قدرت على كثرة ما فعلت
 فقال لاني أفنيت من الزيت بمقدار ما أفنيت أنت من الشراب وقال عين المحب عمياء عن
 عيوب المحبوب وقال إذا خاطبت من هو أعلم منك فغرد له المعاني ولا تكلف بالهالة اللفظ
 ولا تحسبه وإذا خاطبت من هو دونك في المعرفة فابسط كلامك ليحرق في أواخره ما أعجزه
 في أوائله وقال الحلم لا ينسب إلا إلى من قدر على السطوة والزهد لا ينسب إلا إلى من ترك
 بعد القدرة وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل للعاقبة وقال الحسن الخلق من صبر على
 الشيء الخلق وقال أشرف الناس من شرفته الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك أن
 من كانت الفضائل فيه جوهرية فهي تشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه
 وقال الحياء إذا توسط وقف الإنسان مما عابه وإذا أفرط وقفه مما يحتاج إليه وإذا قصر
 خلع عنه ثوب التجمال في كثير من أحواله وقال إذا حصل عدوك في قدرتك خرج من جملة
 أعدائك ودخل في عدة حشمتك وقال ينبغي للمرء أن ينظر وجهه في المرأة فإن كان حسناً
 استمع أن يضيف إليه فعلاً قبيحاً وإن كان قبيحاً استمع أن يجمع بين قبيحين وقال لا تعجب
 الشرير أن طبعك يسرق من طبعه سرا وأنت لا تدري وقال إذا قامت محنتك في المناظرة
 على كريم أكرمك ووترك وإذا قامت على خسيس عاداك واصطنعها عليك وقال من
 مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك فذلك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
 عليك وقال انما صار التقليد واجبا في العالم لان الضعف فيه قائم في الناس وقال من تعلم
 العلم لفضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلمه لجدواه انصرف عنه بانصراف الحظ عن أهله إلى
 ما يكسبه وقال لا يكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك
 وقال رب مقبوط بنعمته هي بلاؤه ورب محسود على حاله هي دأؤه وقال شهوات الناس
 تتحرك بحسب شهوات الملوك وإرادته وقال مامع من فضيلة العلم الا على باني لست بعالم
 وقال الأمل خداع الناس وقال احفظ الناموس يحفظك وقال اذا صادفت رجلاً واجب
 ان تكون صديقه وصديقه وليس يجب عليك ان تكون عدوه وقال المشورة تربك
 طبع المستشار وقال ينبغي للعاقل أن لا يتكسب إلا بأزديما فيه ولا يتخدم إلا لقارب له في
 خلقه وقال أكثر الفضائل مرة المبادئ حلوة العواقب وأكثر الرذائل حلوة المبادئ
 مرة العواقب وقال لا تنسك من عشرة حملة عيوب الناس فانهم يشبه طون ما غفلت
 عنه وينقلوه إلى غيرك كما يقولون عنه المليك وقال الظفر شاغف المذنبين إلى الكرماء وقال
 ينبغي للعازم أن يعدل الأمر الذي يلتمسه كل ما أوجبه الرأى في طلبه ولا يتكلم فيه على
 الأسباب الخارجية عن سعيه بما يدعوا إليه الأمل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هي

للا اتفاق الذي لا تتقبه الحزمة وقيل لافلاطون لم صار الرجل يقتنى مالا وهو شيخ فقال لان
يموت الانسان فيخلف مالا لا عداة خيره من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه ورأى طبيبا
جاهلا فقال هذا بحث مزرع للون وقال الافراط في النصيحة يحرم بصاحبها على كثير من
الظئمة وقال ليس ينبغي للرجل أن يشغل قلبه بما ذهب منه ولكن يعتنى بحفظ ما بقي
عليه وسأله أرسطوطاليس بماذا يعرف الحكيم انه قد صار حكيما فقال اذا لم يكن بما
يصيب من الرأي مغبها ولما ياتي من الأمر متكافرا لم يستغفره عند الذم الغضب ولا
يدخله عند المدح التخوة وسئل مما ينبغي أن يحترس فقال من العدو والقادر والصدق المتكدر
والسلط القاضب وسئل أي شيء أنفع للانسان فقال ان يعتنى بتقويم نفسه أكثر من عنايته
بتقويم غيره وقال الشرير العالم بسره الطمع على من تقدمه من العلماء يسوءه بقاءه من في
عصره منهم لانه يحب أن لا يعرف بالعلم غيره لان الاغلب عليه شهوة الرئاسة والخير العالم
يسوء فقد أخذ من طبقة في المعرفة لان رغبته في الازدياد واحياء علمه بالذاكرة أكثر
من رغبته في الرئاسة والغلبة وقال تبيكت الرجل بالذنب بعد العقوبة اذراء بالصنعة
وانما يكون قبل هبة الجرم له وقال اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان
الخاصة تفعلك بما تحسن والعامة بما تملك والجميع بما تعمل وسئل افلاطون عند موته
عن الدنيا فقال خرجت البهامة طرا وعشت فيها محسيرا وما أنا أخرج منها كاره
ولم أعلم فيها الا أننى لأعلم (ولفلاطون من الكتب) كتاب احتجاج سقراط على أهل
أثينية كتاب فاذا في النفس كتاب السياسة المدنية كتاب طيمائوس الروحاني
ترتيب العوالم الثلاثة العقلية التي هي عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس كتاب
طيمائوس الطبيعى أربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة كتبهم الذين السكتابين
الى تليدله يسمى طيمائوس وغرض فلاطون في كتابه هذا ان يصف جميع العلم
الطبيعى أقول وذكر جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه من آراء أبقراط وفلاطون
ان كتاب طيمائوس قد شرحه كثير من المفسرين وألنبوا في ذلك حتى جاوزوا المقدار
الذي ينبغي ما خلا الاقاويل الطبية التي فيه فانه قل من رام شرحها ومن رام شرحها
أيضا لم يحسن فيما كتب فيها وجالينوس كتاب ينقسم الى أربع مقالات فسر فيه
ما في كتاب طيمائوس من علم الطب كتاب الاقوال الافلاطونية كتاب أوثون
كتاب أفرطون كتاب قراطلس كتاب ناطيطس كتاب سوفسطس كتاب فوليطيفوس
كتاب برمينيدس كتاب فليس كتاب سموسين كتاب القبيداس الاول كتاب القبيداس
الثاني كتاب أرخس كتاب ارستطا في الفلسفة كتاب ثأجيس في الفلسفة كتاب
أوثوديموس كتاب لاخس في الشجاعة كتاب لوسيس كتاب أفرطاغورس كتاب
غورجياس كتاب ماثون كتابان مسميان أنيبا كتاب ابن كتاب منسكتانس كتاب
قليطفون كتاب الفلسفي كتاب أفرطيان كتاب مينس كتاب أنيفومس كتاب
الفواميس اثنا عشر كتابا في الفلسفة كتاب فيما ينبغي كتاب الاشياء العامة كتاب

خرميذ من في اللغة كتاب قدروس كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب في النفس والعقل
والجوهر والعرض كتاب الحس واللذة مقالة كتاب تأديب الأحداث ووصاياهم كتاب
معاينة النفس (كتاب أصول الهندسة)

(أرسطوطاليس) هو أرسطوطاليس بن نيقوماخس الجواسني الفيناغوري وتفسير
نيقوماخس قاهر الخصب وتفسير أرسطوطاليس تام الفضيلة حكى ذلك أبو الحسن علي بن
الحسين بن علي المسعودي وكان نيقوماخس فيناغوري المذهب وله تأليف مشهور في
الارغماطيق وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جمل في كتابه عن أرسطوطاليس انه
كان فيلسوف الروم وعالمواوجه زها ونحيرها وخطيبها وطبيبها قال وكان أوحد في الطب
وغلب عليه علم الفلسفة (وقال بطليموس في كتابه الى غلس) في سيرة أرسطوطاليس وخبره
وصيته وفهرست كتبه المشهورة أنه كان أصل أرسطوطاليس من المدينة التي تسمى
اسطاغيريا وهي من البلاد التي يقال لها خقيديقي بمحالي بلاد تراقية بالقرب من أولنش
وماثوني وكان اسم أمه أفسطيا قال وكان نيقوماخس أبو أرسطوطاليس طبيب أمنطس أبي
فيلبس وفيلبس هذا هو أبو الاسكندر الملك وكان نيقوماخس يرجع في نسبه الى اسقليبيوس
وكان اسقليبيوس هذا أباماخون وماخون أبواسقليبيوس وكان أصل أمه أفسطيا أيضا
يرجع في النسبة الى اسقليبيوس ويقال انه لما توفي نيقوماخس أبوه أسلمه برقسانس
وكيل أبيه وهو حدث الى فلاطن وقال بعض الناصران اسلام أرسطوطاليس الى افلاطن
انما كان يوحى من الله تعالى في هيكل بوثيرون وقال بعضهم بل انما كان ذلك صداقة
كانت بين برقسانس وبين فلاطن ويقال انه لبث في التعليم من فلاطن عشرين سنة
وانه لما عاد فلاطن الى سفلية في المرة الثانية كان أرسطوطاليس خليفته على دار
التعليم المسماة أفاديميا وأنه لما قدم فلاطن من سفلية انتقل أرسطوطاليس الى لوقيون
واتخذ هناك دارا للتعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشائين ثم لما توفي فلاطن سار الى ارمياس
انطادم الوالي كان على أترفوس ثم لما مات هذا انطادم رجع الى أثينس وهي التي تعرف
بمدينة الحكماء فأرسل اليه فيلبس فصار الى ماقدونونيا فلبث بها يعلم الى أن تجاوز
الاسكندر بلاد آسيا ثم استخلف في ماقدونونيا قلسثانس ورجع الى أثينا وأقام في لوقيون
عشرين سنة ثم ان رحلا من السكهنة الذين يشهون الكمر بين يقال له أبورومان أراد
السماية بأرسطوطاليس ونصبه الى الكفروانه لا يعظم الأصنام التي كانت تعبد في ذلك
الوقت بسبب ضعفه كان في نفسه عليه وقد قص أرسطوطاليس هذه القصة في كتابه الى
انطيطرس فلما أحس أرسطوطاليس بذلك شخص عن أثينا الى بلاده وهي خقيديقي لانه
كره ان يبتلى أهل أثينية من أمره بمنزل الذي ابتلوا في أمر سقراطيس معلم فلاطن حتى
قتلوه وكان شخوصه من غير أن يكون أحد اجترأ به الى ان شخص على قبول كتاب الكمرى
وقرفه أو أن يناله بمكرهه وايس ما يحكى عن أرسطوطاليس من الاعتذار من قرف
الكمرى اياه بحق واكنه شئ موضوع على لسانه ولما صار أرسطوطاليس الى بلاده أقام

بها بقية حمرة الى ان توفى وهو ابن ثمان وثمانين سنة قال وقد يستدل بما ذكرنا من حاله على
 بطلان قول من يزعم انه انما نظر في الفلسفة بعد ان أنت عليه ثلاثون سنة وانه انما كان
 الى هذا الوقت على سياسة المدن لعنايته (كانت) باصلاح أمر المدن ويقال ان أهل
 اسطاطيرا نقلوا بديته من الموضع الذي توفى فيه اليهم وصبروه في الموضع المسمى
 الارسطوطاليس وصبروا مجتمعه لهم للشاوره في جلائل الامور وما يجزئهم في ذلك الموضع وكان
 ارسطوطاليس هو الذي وضع سنن اسطاطيرا لأهلها وكان جليل القدر في الناس ودلائل
 ذلك بينة من كرامات الملوك الذين كانوا في عصره له فاما ما كان عليه من الرغبة في اسطناع
 المعروف والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من رسائله وكتبه وما يقف عليه الناظر
 فيها من كثرة توسطه للامور فيمابين ملوك دهره وبين العوام فيما يصلح به امورهم ويحتربه
 المنافع اليهم ولكثرة ما يقدم من المن والاحسان في هذا الباب صار أهل أثينية الى ان
 اجتمعوا وتعاقدوا على ان يكتبوا كتابا ينشروه في عموم من الحارة وصبروه على البرج العالي الذي
 في المدينة الذي يسمى أعلى المدينة وذكروا فيما كتبوا على ذلك العمود أن ارسطوطاليس
 ابن نيقوماخس الذي من أهل اسطاطيرا قد اصدق بما كان عليه من اسطناع المعروف
 وكثرة الايدي والبن وما يخص به أهل أثينية من ذلك ومن قيامه عند فيليس الملك بما
 اطلع شأنهم وبلغ به الاحسان اليهم ان يبين صناعة أهل أثينية عليه بجميع ما أتى من ذلك
 ويقره بالفضل والرامة ويوجبوا له الجفظة والحياطة وأهل الراسات فيهم من نفسه
 وعقبه من بعده والقيام لهم بكل ما التمسوه من حوائجهم وامورهم وقد كان رجل من أهل
 أثينية يقال له ايماراوس بعد اجتماع أهل أثينية على ما اجتمعوا عليه من هذا
 الكتاب شذ عن جماعتهم وقال بخلاف قولهم في أمر ارسطوطاليس ووثب على العمود
 الذي كان قد اجتمع أهل أثينية على ان يكتبوا فيه ما كتبوا من الثناء وصبروه في الموضع
 الذي يسمى أعلى المدينة فرمى به عن موضعه فظفر به بعد ان صنع لصنع افطينوس فقتله ثم
 اندرجا من أهل أثينية يسمى اسطافانوس وجماعة معه عمدا الى عمود حجارة فكتبوا
 فيه من الثناء على ارسطوطاليس شبيها بما كان على العمود الاول وأثبتوا مع ذلك
 ذكر ايماراوس الذي رمى بالعمود وفعله ما فعل وأوجبوا له العزة والبراءة منه ولما ان
 مات فيليس وملك الاسكندر بعده وشخص عن بلاده لمحاربة الأمم وحارب بلاد آسباصار
 ارسطوطاليس الى التبتسل والتخلي عما كان فيه من الاتجال بأمور الملوك والملابسة
 لهم وصار الى أثينية فهنا موضع التعليم الذي ذكرناه فيما تقدم وهو المنسوب الى
 الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورغد الضعفاء وأهل الفاقة وترويح
 الأياحي وعول يتامى والعناية بتربيتهم ورغد الملتزمين للتعليم والتأديب من كانوا أو أي نوع من
 العلم والادب طلبوا ومعتنهم على ذلك (وانما هم) والصدقات على الفقراء واقامة المصالح في
 المدن وجدد بناء مدينته وهي مدينة اسطاطيرا ولم يزل في الغاية من لين الجانب والتواضع
 وحسن المعاش للصغير والكبير والقوي والضعيف وأما قيامه بأمور صدقائه فلا يوصف

وبدل على ذلك ما كتبه أصحاب السير واتفاقهم جميعا على ما كتبه من خبر ارسطوطاليس
وسيرة وقال الاميرالمشتر بن فائق في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم ان ارسطوطاليس
لما بلغ ثمان سنين حمله أبوه الى بلاد أثينية وهي المعروفة ببلاد الحكماء وأقام في لوقين
منها فاضمه أبوه الى الشعراء والبلغاء والنحويين فأقام مع علمائهم تسع سنين وكان اسم
هذا العلم عندهم المحيط أعنى علم اللسان لحاجة جميع الناس اليه لانه الأداة والمرافق الى
كل حكمة ونضلة والبيان الذي يتصل به كل علم وان قوم من الحكماء أزرؤا بعلم البلغاء
والنحويين والنحويين وغنوا المشاغلين به منهم أفيقورس وفوثيغورس وزعموا انه
لا يحتاج الى علمهم في شيء من الحكمة لان النحويين معلو الصبيان والشعراء أصحاب الأبطال
وكذبوا البلغاء أصحاب تحمل ومجاجة ومراء فلما بلغ ارسطوطاليس ذلك أدر كنه الحفيظة
لهم فتنازل عن النحويين والبلغاء والشعراء واجتمع عنهم وقال انه لاغنى للحكمة عن علمهم
لان المنطق أداة تعلمهم وقال ان فضل الانسان على الهائم بالنطق فأحقهم بالانسية بالعلم
في منطقهم وأوصلهم الى عبارة ذات نفس وأوسعهم لمنطقه في موضعه وأحسنهم اختيارا
لاجزه وأعنيه ولان الحكمة أشرف الاشياء فينبغي ان تكون العبارة عنها بأحكم
المنطق وأصح الالهيمة وأوجز اللفظ الأبعد عن الدخيل والزائل وهما حاجة المنطق وقبح
اللكسنة والعي فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الاداء ويقصر عن الحاجة
و ليس على المستمع ويفسد المعاني ويورث الشبهة فلما استكمل علم الشعراء والنحويين
والبلغاء واستوعبه قصد الى العلوم الأخلاقية والسياسية والطبيعية والتعليمية
والالهية وانقطع الى أفلاطون وصار تلميذا له ومعه علمائه وله يومئذ سبع عشرة سنة قال
المشتر بن فائق وكان أفلاطون يجلس فيسئدعي منه الكلام فيقول حتى يحضر الناس فاذا
جاء ارسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر الناس ور بما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر
أرسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر العقل قال ولما تولى ارسطوطاليس نقل أهل
اسطاغيرا زمت بعد ما بليت وجعوا عظامه وصيروها في اثناء من نحاس ودفنوها في
الموضع المعروف بالارسطوطاليسي وصبروه مجمعا لهم يحتمعون فيه للمشاورة في جلائل
الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره ويسكنون الى عظامه فاذا صعب عليهم شيء من
قنون العلم والحكمة أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه ثم تناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا
ما أشكل عليهم ويصححهم ما شجر بينهم وكانوا يرون أن مجيئهم الى ذلك الموضع الذي فيه
عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فكريهم ويلطف أذهانهم وأيضاً تعظيمه
بعد موته وأسقا على فراقه وحزنا لاجل الفجأة به وما فقدوه من ينابيع الحكمة
(وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك) ان المدينة الكبرى التي تسمى بلم من
جزيرة صقلية فيها مسجد الجامع الاكبر وكان بيعة للروم فيه هيكل عظيم قال وسعت بعض
المنطقيين يقول ان حكيم يونان يعني ارسطوطاليس في حشبة معتد في هذا الهيكل الذي قد
اتخذته المسلمون مسجدا وان النصارى كانت تعظم قدره وتستشي به لما شاهدت اليونانية

عليه من اكباره واعظامه وان السبب في تعليقه بين السماء والارض ما كان الناس
 يلاقونه عند الاستشفاء والاستشفاء والامور الموهبة التي توجب الفزع الى الله تعالى
 والتعرب اليه في حين الشدة والهلكة وعند ولادتهم لبعض قال المسعودي وقد رأيت
 هناك خشبة عظيمة يوشك ان يكون القبر فيها (وقال المبشرين فانك) وكان أرسطوطاليس
 كثيرا التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم منهم ثاوفرسطس وأوديموس والاسكندروس
 الملك وأرمينوس واسخولوس وغيرهم من الأفاضل المشهورين بالعالم المرتزين في الحكمة
 المعروفين بشرف النسب وقام من بعده ليعلم حكمته التي صنفها وجلس على كرسيه ووزن
 مرتبة ابن خالته ثاوفرسطس ومعه رجلان بعدناهما على ذلك وبوازيه يسمى أحدهما
 أرمينوس والآخر أمخولوس وصنفوا كتباً كثيرة في المنطق والحكمة وخلف من
 الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة أيضا وخلف مالا كثيرا وعبيدا واما كثرة
 وغير ذلك قال وكان أرسطوطاليس أيضا أجمع قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير
 العينين كث اللحية أشهل العينين ألقى الألف صغيرا الفم عريض الصدر يسرع في مشيته اذا
 خلا ويطلق اذا كان مع أصحابه ناظرا في الكتب دائما لا يهدى ويقف عند كل كلمة ويطلب
 الاطراق عند السؤال قليل الجواب يتنقل في أوقات النهار في الغيا في نحو الانهار يحب
 لاسماع الاطمان والاجتماع بأهل الرياضات وأصحاب الجدل منصف من نفسه اذا خصم
 معترف بموضع الاصابة والخطأ معتدل في الملابس والمأكل والمشرب والمناكم والحركات
 يده آلة النجوم والساعات (وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء) كان
 متقوفا على فص خاتم أرسطوطاليس المنكر لما لا يعلم أعلم من المقر بما يعلم وقال الشيخ
 ابوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقي في تعاليقه ان ثيوفرسطس كان رضى
 أرسطوطاليس وان أرسطوطاليس عمر احدى وستين سنة قال وأما أفلاطون فانه عمر
 كثيرا وقال ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست ان أرسطوطاليس توفي وله
 ست وستون سنة ومن خط اسحق ولفظه عاش أرسطوطاليس سبعاً وستين سنة وقال
 القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان
 أرسطوطاليس انتهت اليه فلسفة اليونانيين وهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول
 من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها
 آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة
 كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها اذا كبر
 يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي وضعها الاوفارس وبعضها
 تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث
 الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكسب التي في علوم الفلسفة بعضها
 في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية فاما
 الكسب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه

في الحيل واما الكتب التي في العلوم الطبيعية فهما يتعلم منها الامور التي نعم جميع
الطبايع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبايع فالتى يتعلم منها الامور
التي نعم جميع الطبايع هي كنه المسمى بجمع الكيان فهذا الكتاب يعترف بعدد
المبادئ لجميع الاشياء الطبيعية وبالاثناء التي هي كالمبادئ وبالاثناء التي
للمبادئ وبالاثناء المشاكلة للتوالي اما المبادئ فالعنصر والصورة واما التي
كالمبادئ فليست بمبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعديم واما التوالي فالزمان
والمكان واما المشاكلة للتوالي فالفناء والملاء والانابته واما التي يتعلم منها الامور
الخاصة لكل واحد من الطبايع فيعضها في الاشياء التي لا كون لها وبعضها في الاشياء
المكونة اما التي في الاشياء التي لا كون لها فالاشياء التي تتعلم من المقاتين الاوتلين
من كتاب السماء والعالم واما التي في الاشياء المكونة فبعض علمها عامي وبعضها
خاص والعلمي بعضه في الاستحالات وبعضه في الحركات اما الاستحالات ففي كتاب
الكون والفناء واما الحركات ففي المقاتين الآخرين من كتاب السماء والعالم واما
الخاصة فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات اما الذي في البسائط ففي كتاب الآثار
العلوية واما الذي في المركبات فبعضه في وصف كتابات الاشياء المركبة وبعضه
في وصف اجزاء الاشياء المركبة اما الذي في وصف كتابات المركبات ففي كتاب الحيوان
وفي كتاب النبات واما الذي في وصف اجزاء المركبات ففي كتاب النفس وفي كتاب
الحس والمحسوس وفي كتاب الهمة والسقم وفي كتاب الشبليب والهزم واما الكتب
التي في العلوم الالهية فمقالته الثلاث عشرة التي في كتاب مبدء الطبيعة واما
الكتب التي في اعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح اخلاق النفس وبعضها في السياسة
فاما التي في اصلاح اخلاق النفس فكتابه الكبير الذي كتب به الى ابنه وكتابه الصغير
الذي كتب به الى ابنه ايضا وكتابه المسمى اوديميا واما التي في السياسة فبعضها في
سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل واما الكتب التي في الآلة المستعملة في علوم
الفلسفة فهي كتبه الثمانية المنطقية التي لم يسبقه احد من علمائها الى تأليفها ولا
تقدمه الي جمعها وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو
كتاب سوفسطيكا فقال واما صناعة المنطق وبناء السلوجموس فلم نجد لها فيما
خلا اسم لامة قد ما ينفي عليه لكننا وفتنا على ذلك بعد الجهد الشديد والنصب الطويل
وهذه الصناعة وان كنا نحن ابتدعناها واخترناها فقد حصناها جهتها ورحمنا اصولها
ولم نقد شيئا مما ينبغي ان يكون موجودا فيها كما قدت اوائل الصناعات لكننا كاملة
مستكملة مثبتة اساسها مرموسة قواعدها وثيق بقيام امر وقت غاياتها واضحة اعلامها
قد قدمت امامها اركنا عمدة ودعائم موطدة لمن عسى ان يرحله هذه الصناعة بعدنا
فلم تغفر خلا ان وجدده فيها وليعتد بما يلقته الكلفة منا عند ابدائه بالمنة العظيمة واليد
الجلية ومن يبلغ جهده ببلغ عذره (وقال ابونصر الفارابي) ان ارسطوطاليس جعل اجزاء

المنطق ثمانية كل جزء منها في كتاب (الاول) في قوانين المفردات من المعقولات
والالفاظ الدالة عليها وهي في الكتاب الملقب في العربية بالمعقولات وباليونانية
القاملاخورياس (والثاني) فيه قوانين الالفاظ المركبة التي هي المعقولات المركبة
من معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين وهي في الكتاب
الملقب في العربية بالعبارة وباليونانية بارمينيئاس (والثالث) فيه الاقاول
التي تميز بها المقاييس المشتركة للصنائع الخمس وهي في الكتاب الملقب في العربية
بالقياس وباليونانية انالوطيقا الاولى (والرابع) فيه القوانين التي يختص بها
الاقاويل البرهانية وقوانين الامور التي يلتمس بها الفلسفة وكل ما يصير بها انفعالها اتم
وافضل واكمل وهو بالعربية كتاب البرهان وباليونانية انالوطيقا الثانية (والخامس)
فيه القوانين التي يختص بها الاقاول وكيفية السؤال الجدل والجواب الجدلي
وبالجملة قوانين الامور التي يلتمس بها صناعة الجدل ويصير بها انفعالها اكل وافضل
وانفذ وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية وباليونانية طويقا (والسادس)
فيه قوانين الاشياء التي شأنها ان تغلط عن الحق وتضيق وأحصى جميع الامور التي
يستعملها من قصده التعمويه والمخرقة في العلوم والاقاويل ثم من بعدها أحصى
ما ينبغي ان يتقن به الاقاول المغلظة التي يستعملها المستمع والمؤوه وكيف يفتح
وبأي الاشياء يقع وكيف يتحرز الانسان ومن اين يغلط في مطلوباته وهذا الكتاب
يسمى باليونانية سوفسطيكا ومعناه الحكمة المؤهولة (والسابع) فيه القوانين التي
يختص بها الاقاول الخطبية وأصناف الخطب واقاويل البلاء والخطباء هل هي على
مذهب الخطابة ام لا ويحصى فيها جميع الامور التي يلتمس صناعة الخطابة
ويعرف كيف صنعت الاقاول الخطبية والخطب في فن فن من الامور وبأي الاشياء
تصير أجود واكمل وتكون انفعالها أنفع وأبلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية
الريطورية وهي الخطابة (والثامن) فيه القوانين التي يشتر بها الاشعار وأصناف
الاقاويل الشعرية المعمولة والتي تعمل من فن فن من الامور ويحصى أيضا جميع
الامور التي يلتمس صناعة الشعر وكما أصنافها وكما أصناف الاشعار والاقاويل
الشعرية وكيف صنعت كل صنف منها ومن أي الاشياء تعمل وبأي الاشياء تلتمس
وتصير أجود وانهم وأبهي آلة وبأي الاحوال ينبغي ان تكون حتي تصير أبلغ
وأبعد وهذا الكتاب يسمى باليونانية فويطيقا وهو كتاب الشعر فهذه جملة
أجزاء المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو أشدها تقدما للشرف
والرأسة والمنطق انما التمس به على الفصد الاول الجزء الرابع وباقي أجزائه انما
تعمل لاجل الرابع فان الثلاثة التي تتقدمه في ترتيب التعليل هي فوطشات ومدخل
وطرق اليه والاربعة الباقية التي تسلوها فليستين أحدهما ان في شكل
واحد منها ارفاداما ومعرفة على الجزء الرابع ومعرفة بعضها أكثر وبعضها

أقل والثاني على جهة التحديد وذلك انما اولى تميز هذه الصنائع بعضها من بعض
 نالفة عن كل تعرف قوانين كل واحد منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخرى
 لم يأمن الانسان عند التماس الحق واليقين ان يستعمل الاشياء الجسدية من حيث
 لا يشعر انما جديلة فيعدل من اليقين الى الظنون القوية ويكون قد استعمل من حيث
 لا يشعر او راطمية فيعدل به الى الاقتناع او يكون قد استعمل المغاطات من حيث
 لا يشعر واما ان توهمه فيما ليس بحق انه حق فيعتقد به واما ان يكون قد استعمل
 الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر انما شعريه فيكون قد عمل في اعتقاداته على الضلالت
 وعند نفسه انه سلك في كل هذه الاقوال الطريق الى الحق وصادف ملتصقه فلا يكون
 صادفه على الحقيقة كما ان الذي لا يعرف الازمنة والادوية ولا تميز له السهرو عن هذه
 بالفعل حتى يقن معرفتها بعد لاماتها لم يأمن ان يتناولها على أنها داء أو دواء من حيث
 لا يشعر فيكلف واما على القصد الثاني فانه يكون قد أعطى كل صناعة من الصنائع
 الاربع جميع ما تلتزم به تلك الصناعة حتى يدري الانسان اذا اراد ان يصير جديلا
 بارعا كم شئ يحتاج الى تعلم ويدري بأي شئ يتجن على نفسه أو على غيره أقاويله ولعله هل
 سلك فيها الطريق الجدل ويدري اذا اراد ان يصير خطيبا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلم
 ويدري بأي الاشياء يتجن على نفسه وعلى غيره أقاويله ولعله هل سلك في ذلك طريق الخطابة
 أو طريق غيرها وكذلك يدري اذا اراد ان يصير شاعرا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلم ويدري
 بأي الاشياء يتجن على نفسه وعلى غيره من الشعر ويدري هل سلك في أقاويله طريق
 الشعر أو عدل عنه وخطب به طريق غيره وكذلك يدري اذا اراد ان تكون له القدرة على
 ان يغالط غيره ولا يغالطه أحد كم شئ يحتاج الى أن يعلم فيدري بأي الاشياء يمكن ان
 يتجن كل قول وكل رأى فيعلم هل غلط فيه أو غلط ومن أي جهة كان ذلك (قال بطليموس)
 في كتابه الى غلس في سيرة أرسطو طالمس واما حضرت أرسطو طالمس الوفاة أو هي
 بهذه الوصية التي نحن ذاكروها قال اني جعلت وصيتي ابد في جميع ما خلفت أنطيطرس
 والى أن يقدم نيقانر فليكن أرسطو مائس وطيمارخس وأبرخس ودبولاس معتنين
 بتفقد ما يحتاج الى تصفده والعناية بما ينبغي أن يعنى به من أمر أهلي وأربليس جاريتي
 وسائر جوارتي وعبيدي وما خلفت وان سهل على تاو فرسطس وأمكنه القيام معهم في
 ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتي تولى أمرها نيقانر وان حدث بها حدث الموت قبل أن
 تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر في أمرها وفي
 أمر ابنتي نيقوماخس وتوصيتي اياه في ذلك أن يجري التدبير فيما يعمل به في ذلك على
 ما يشتهي وما يليق به لو كان أباً وأخا لهما وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل أن تزوج
 ابنتي أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصي نيقانر فيه ما خلفت بوصية فهي
 جائزة نافذة وان مات نيقانر عن غير وصية فسهل على تاو فرسطس وأحب أن يقوم في الامر
 مقامه فذلك له في جميع ما كان يقوم به نيقانر من أمر ولدي وغير ذلك مما خلفت وان لم يحب

ثلث فرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين معيت الى انطيطيرس فيشارروه
 فيه ايعملون به فيما خلقت ويضروا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظني الاوصياء ونيقاتي
 في اربليس فانها تستحق مني ذلك لما رايت من عنايتها بخدمتي واجتهادها في ما وافقتني
 وعبودها لاجميع ما يحتاج اليه وان هي احبت التزوج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع
 اليها من القصة سوى ما هو لها لظن واحد وهو مائة وخمسون وعشرون رطلا ومن
 الاهاء ثلاث من تحت ارمع جاريته التي لها وغلماها وان هي احبت المقام بخفيس فلها
 السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اخذت السكنى في المدينة
 باسطا خيرا فلتسكن في منازل آباءي وأي المنازل اخذته فليخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر
 أنها تحتاج اليه مما يرون ان لها فيه مصلحة وبها اليه حاجة وأما أهلي وولدي فلا حاجة بي الى
 أن اوصيهم بأمرهم ولعن نيقانر بمرمض القلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على
 الحالة التي يشتهيها وتعتق جاريتي امبراقيس وان هي بعد العتق أقامت على خدمة
 ابنتي الى أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريته ويدفع الى ناليس الصبية
 التي ملكناها قريبا غلام من عما لي كنا وألف درخمي ويدفع الى تسيس ثمن غلام يتناعه
 لنفسه غير الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك شئ على ما يرى الاوصياء ومتى
 تزوجت ابنتي فليعتق غلامي ناخن وفيلن وأولبوس ولايناع ابن أولبوس ولا أحد من
 خدمتي من غلامي ولكن يقرون عماليك في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا
 ذلك فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوجب لهم على حسب استحقاقهم (قال حنين بن اسحق في
 كتاب نوادر الفلاسفة) أصل اجتماع الفلاسفة انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها
 تعلم أولادها بالحكمة والفلسفة وتؤدبهم بأصناف الآداب وتحتلهم بآداب الفقه
 المصورة بأصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب اليها واشتياق النظر الى
 رؤيتها فلكان الصبيان يلزمون بيوت الصور للتأديب بسبب الصور التي فيها وكذلك نقش
 اليهودها كاهن وصورت النصراني كنائسها ويحيا وزوق المسلمون مساجدهم كل ذلك
 لترتاح النفوس اليها وتشغل القلوب بها فاذا حفظ المتعلم من أولاد الملوك علما أو
 حكمة أو أدبا صعد على درج الى مجلس معمول من الرخام المصنوع المنقوش في يوم العيد الذي
 يجتمع فيه أهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة والتبرك فيستكلم بالحكمة
 التي حفظها وينطق بالآداب التي وعاه على رؤس الاشهاد في وسطهم وعليه التاج وحل
 الجواهر ويحيى العلم ويكرم ويروى شرف الغلام ويعد حكيما على قدر ذلك وفهمه
 وتعلمه الهياكل وتستر ويشعل فيها النيران والشمع وتبخر بالدخن الطيبة ويتزين الناس
 بأنواع الزينة وبقى ذلك الى اليوم لأصابتها والمجوس واليهود والنصارى اثباتا في
 الهياكل والمسلمين منابر في المساجد قال حنين بن اسحق وكان أفلاطون المعلم الحكيم في زمن
 روستطابنيس الملك وكان اسم ابنه نطا فورس وكان ارسطوطالبس غلاما يتيما قد سمته به
 همته الى خدمة أفلاطون الحكيم فاخذ روستطابنيس الملك يتيما للحكمة وفرسه لابنه

نظافورس وأمر أفلاطون بما لزمته وتعلمه وكان نظافورس غلاما متعلما قليل الفهم
بطي الخلق وكان أرسطوطاليس غلاما ذكيا فهاجا فامعبر او كان أفلاطون يعلم نظافورس
الحكمة والآداب فكان ما تعلمه اليوم ينساه غد اولايه برحفا واحدا وكان لرسطوطاليس
بئس ما يلقي الى نظافورس فحفظه ويرسخ في صدره وبقي ذلك سرا من أفلاطون ويحفظه
وأفلاطون لا يعلم بذلك من سر أرسطوطاليس وظهره حتى اذا كان يوم العيد زين بيت المذهب
وأمس نظافورس الحلي والحسل وحضر الملك يوسف طائس وأهل المملكة وأفلاطون
وتلاميذه فلما انقضت الصلاة سعد أفلاطون الحكيم ونظافورس الى مرتبة الشرف
ودراسة الحكم على الائمة احوال الملوك فلم يؤد الغلام نظافورس شيئا من الحكمة ولا ينطق
بصرف من الآداب فأسقط في يد أفلاطون ولعنذرا الى الناس بأنه لم يجن علم ولا عرف مقدار
فهمه وأنه كان واقعا بحكمته وفطنته ثم قال يامعشر التلامذة من فيكم بضلم يحفظ شئ
من الحكمة وينوب عن نظافورس فبذر أرسطوطاليس فقال أنا أيها الحكيم فازدراء
ولم يأذن له في الكلام ثم أعاد القول على تلامذته فبذرهم أرسطوطاليس فقال أنا يامعلم
الحكمة أسطع بما أتيت من الحكمة الى نظافورس فقال له ارق فرقي أرسطوطاليس
الدرج بغير زينة ولا استعداد في أنواعه الدينية المبذلة فهدر كلامه در الطير وأتى بأنواع
الحكمة والآداب التي ألغاه أفلاطون الى نظافورس لم يترك منها حرفا واحدا فقال أفلاطون
أيها الملك هذه الحكمة التي اتقمتها نظافورس فدوها أرسطوطاليس سرقة وحفظها سرا
ما غادر منها حرفا فاحيلتي في الرزق والحرمات وكان الملك في مثل ذلك اليوم يرشح ابنه لللك
ويشرفه ويعلى مرتبته فامر الملك بأسطناع أرسطوطاليس ولم يرشح ابنه لللك وانصرف
لجمع في ذلك اليوم عن استحسان ما أتى به أرسطوطاليس والتعجب من الرزق والحرمات
قال حينئذ ابنه حتى هذا بعض ما وجدت من حكمة أرسطوطاليس في ذلك اليوم لبارئنا
التقديس والاعظام والاجلال والاكرام أيها الاتهاد العالم موهبة الباري والحكمة
عطية من يعطى ويمنع ويحيط ويرغب والتفاضل في الدنيا والتفاخرهما الحكمة التي هي
روح الحياة ومادة العقل الرباني العلوي أنا أرسطوطاليس بن فيلوپيس البقم خادم
نظافورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقديس اعلم الصواب ومسبب
الاصباب أيها الاشهاد بالعقول تفاضل الناس لا بالاصول وعيت عن أفلاطون الحكيم
الحكمة وأسر العلوم والآداب تلحق الافهام ونتائج الاذهان وبالفكر الناقب يدركه
الرأي العازب وبالاتى تسهل المطالب وبلين الكلام تدوم المودة في الصدور ويحفظ
الجناح تتم الامور وبسعة الاخلاق يطيب العيش وبكامل الضرور وبجسد السمعت
جلالة الهيبة وبإصابة المنطق بعظام القدر ويرتقى الشرف وبالنصاف يجب التواصل
وبالتواضع تكثر المحبة وبالعفاف تزكو الاجمال وبالأفضال يكون السود وبالعديل يقرر
العدو وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالايتار يستوجب اسم الجود
وبالانعام يستحق اسم الكرم وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصديق يتم الفضل وبالحسن

مقالة أرسطوطاليس

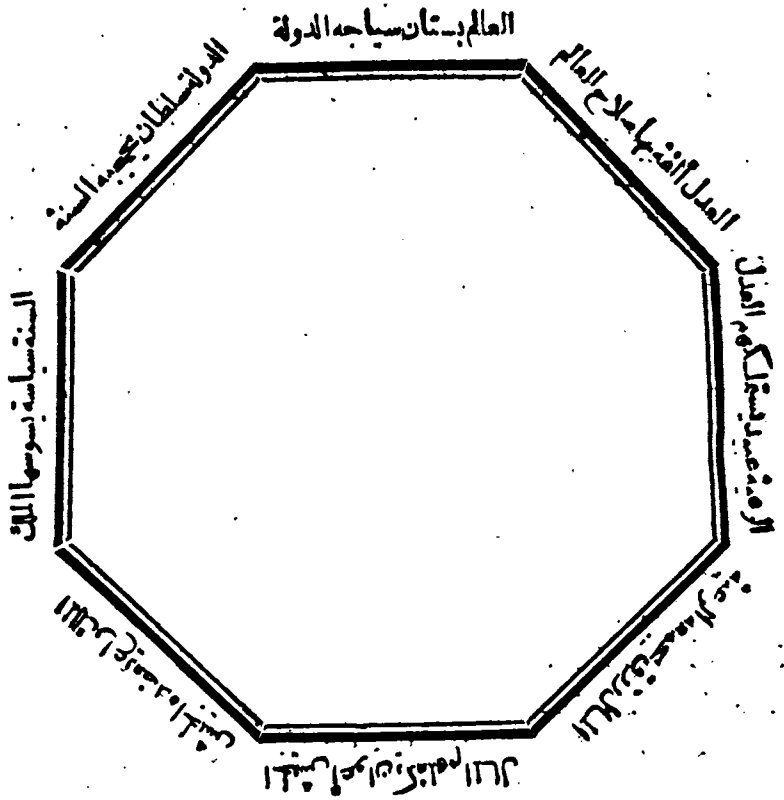
الاعتبار

الاعتبار تضرب الامثال والايام تشيد الحكم يستوجب الزيادة من عرف نقص الدنيا
 ومن الساعات تتولد الآفات وبالعاية يوجد طيب الطعام والشراب وبحلول السكره
 ينقص العيش وتتكدر النسم وبالن بكفر الاحسان وبالحد للاععام يجب الحرمان
 صديق الملل زائل عنه السق الخلق مخاطر صاحبه المضيق الباع حسيرا انظر البخل
 ذليل وان كل غنيا والجواد عزيز وان كل مغلا الطمع الفقر الحاضر اليأس الغنى الظاهر
 لا أدري نصف العلم السرعة في الجواب توجب العثار التروى في الامور يبحث على
 البصائر الرياضة تصعد القريحة الادب يفتى من الحسب التقوى شعار العالم والرياء
 لبوس الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح الاستهتار بالقسط فعل النوكى الاشتغال
 بالقائن تضييع الاوقات المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه التعمى بسبب الحسرة الصبر تأييد
 العزم وغمر الفرج وتعميق المحنة صديق الجاهل مغرور المخاطر خائب من عرف
 نفسه لم يضع بين الناس من زاد علمه على عقله كل علمه وبالا عليه المجرب أحكم من
 الطبيب اذا فلتك الادب فالزم الصمت من لم يتقعه العلم لم يأمن ضرر الجاهل من تأقلم
 بنم من افتقر لارنظم من يحمل تورط من تفكر سلم من روى غم من سأل علم من حل
 ملا يطبق ارتبكت التجارب ليس لها غاية والمعاقل منها في زيادة للعادة على كل أحد
 سلطان وكل شئ يستطيع نقله الا الطباع وكل شئ يتهيا فيه حيلة الا القضاء من عرف
 بالحكمة لحظته العيون بالوقار قد يكتفى من حظ البلاغة بالايجاز لا يثقي الناطق الا
 من سوء فهم السامع من وجذب البقية اغناء عن المنازعة في السؤال ومن عدم
 درك ذلك كان مغمورا بالجهل ومقتونا بهب الراى ومعدولا بالسوى عن باب
 التثبت وهو صواب سوء العادة من تفضيل التعليم الخزع عند مصائب الاخوان
 أحمد من الصبر وصبر المرء على مصيبتة أحد من جزعه ليس شئ أقرب الى تغيير النعم من
 الاقامة على الظلم من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب
 الارتقاء الى السوء صعب والاختطاط الى الفناء سهل (قال حنين بن ابيحق) وهذا
 المصنف من الآداب أول ما يعلمه الحكيم للتشك في أول سنة مع الخط اليوناني ثم رفعه
 من ذلك الى الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى
 الطب ثم الى الموسيقى ثم بعد ذلك يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهى علوم الاسرار
 العلوية فهذه عشرة علوم يتعلم المتعلم في عشرين فلما رأى أنبلاطون الحكيم
 حفظ ارسطوطاليس لما كان يلقي الى نطا فورس وتأديسه اياه كما ألفاه سره حفظه
 وطبعه ورأى الملك قدأمر باسطناعه اصطنته هو وأقبل عليه وعلمه علما علما حتى
 وهى العلوم العشرة وصار فيلسوفا حكيما جامعا لما تقدم ذكره (أقول) ومن كلام
 ارسطوطاليس وهو أصل يعتمد عليه في حفظ الصحة (قال) يحب لمن يشرب ماء
 السكرم ويا كل الخبز واللحم يقتصد في حركته وسكونه ونومه ويقظته وأحسن
 السياسة في جماعه وتعدل مرابعه كيف يمرض (ومن آداب ارسطوطاليس) وكلماته

الحكمة مما ذكره الأمير المبشرين فأنك (قال) ارسطوطاليس اعلم انه ليس شيء أصح للناس من أولى الأمر إذا صنفوا ولا أنسد لهم ولا تقصم منهم إذا نسدوا فالو الى من الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذي لا حياة له إلا بها (وقال) احذر الحرص فانما هو مصحك ومضحك على يدك فالزهد واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالغفكر فاذا فكرت في الدنيا لم تجد لها أهلاً لأن نكرهم أهملون الآخرة لأن الدنيا دار بلاء ومنزل بليغة وقال اذا أردت الغنى فاطلبه بالقناعة فإنه من لم تكن له قناعة فليس المال مغنيه وإن كثرت (وقال) اعلم ان من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشها انه لا يصلح منها جانب الايفاد جانب آخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا بالذل والاستغناء الا باقتدار واعلم انها ربما أصيبت بخير خرم في الرأي ولا فضل في الدين فان أصبت حاجتك منها وأنت مخطئ أو أدبرت عنك وأنت مصيب فلا يستحق ذلك الى معاودة الخطأ ومجانبة الصواب (وقال) لا تبطل لك همرا في غير نفع ولا تضع لك مالا في غير حق ولا تصرف لك قوة في غير غناء ولا تعدل لك رأيا في غير رشد فعليك بالحفظ لما أتيت من ذلك والجد فيه وخاصة في العمر الذي كل شيء مستعدا وسواء وإن كان لا بد لك من اشغال نفسك بلذة فلتسكن في محادثة العلماء ودرس كتب الحكمة (وقال) اعلم انه ليس من احد يجلو من عيب ولا من حسنة فلا يمنعك عيب رجل من الاستعانة به فيما لا تقص به فيه ولا يحملنك ما في رجل من الحسنة على الاستعانة به فيما لا معرفة عنده عليه واعلم ان كثرة أعوان السوء أضرت عليك من فقد أعوان الصديق (وقال) العدل ميزان الله عز وجل في أرضه وبه يؤخذ للضعيف من القوى وللحق من المظلمين أزال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة واعتبر بالله سبحانه أشد اعتبار (وقال) العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما (وقال) ليس طلبة للعلم طمعاً في بلوغ قاصته ولا الاستبلاء على غاية ولكن التماس المالا يسعجه ولا يحسن بالعادل خلافه (وقال) اطلب الغنى الذي لا يقني والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقاء الذي لا يضمحل (وقال) أصح نفسك لنفسك يكن الناس تبعاً لك (وقال) كن رؤوفا رحيماً ولا تكن رافقاً ورحمتك فساد لمن يستحق العقوبة ويصلحه الأدب (وقال) خذ نفسك بآيات السنة فان فيها كمال التقي (وقال) اقترص من عدوك الفرصة واعمل على ان الدهر دول (وقال) لا تصادم من كان على الحق ولا تحارب من كان متمسكاً بالدين (وقال) سير الدين موضع ملكك لمن خالفه فهو وعد وملكك ومن تمسك بالسنة فخرام عليك ذمه وادخال المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن بعد (وقال) لا تخرف فيما يزول ولا غنى فيما لا يثبت (وقال) عامل الضعيف من أعدائك على انه أقوى منك وتفقد جنسك تفقد من قدرنا فيه الآفة واضطرته الى مدافعهم (وقال) دار الرعية مداراة من قد أنتمت على مملكته وكثرت عليه أعداؤه (وقال) قدم أهل الدين والصلاح والأمانة على أنك تنال بذلك في العاقبة الفوز وتزین به في الدنيا (وقال) اقنع أهل النجور على أنك

تصلح دينك وزعيمك بذلك (وقال) لا تغفل فان الغفلة تورث الندامة (وقال) لا ترج السلامة
لنفسك حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك على أمر ترخص فيه لنفسك
وقال اعتبر بمن تقدم واحفظ ماضى والزم الصحة يلزمك النصر (وقال) الصدق
قوام أمر الخلائق (وقال) الكذب داء لا ينجون من زلله (وقال) من جعل الاجل امامه
أصلح نفسه ومن وسخ نفسه أبغضته خاصته (وقال) ان يسود من يتبع العيوب الباطنة من
اخوانه (وقال) من تجبر على الناس أحب الناس ذاته (وقال) من أفرط في الامور كره
الناس حياته (وقال) من مات محمودا كان أحسن حالا من عاش مذموما (وقال) من نازع
السلطان مات قبل يومه (وقال) أى ملك نازع السوق هتك شرفه (وقال) أى ملك تطغى
الى المحقرات فالموت أكرم له (وقال) من أسرف في حب الدنسات فقيرا ومن قنع مات
غنيا (وقال) من أسرف في الشراب فهو من السفل وقال من مات قل حساده (وقال) الحكمة
شرف من لا قد يمه وقال الطمع يورث الذلة التى لا تستقال وقال الامم يدم الشرف ويعرض
النفس للتعاقب وقال سوء الادب يدم مائة الاسلاف وقال الجهل شر الاصحاب وقال بذل
الوجه الى الناس هو الموت الاصغر وقال ينبغي للدبران لا يتخذ الرغبة مالاوقنية ولكن
يتخذهم أهلا واخوانا ولا يرغب في الكرامة التى ينالها من العامة كرها ولكن فى التى
يستحقها بحسن الامر وصاب التدبير وكتب الى الاسكندر فى وصاياه ان الارداء
يتقادون بالخوف والاخبار يتقادون بالحياء لميز بين الطبقتين واستعمل فى أولئك الخلفاء
والباطش وفى هؤلاء الافعال والاحسان (وقال أيضا) ليكن فضلك أمرا بين المترئين لاشديدا
فاسيا ولا فائرا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان (وكتب)
اليه أيضا ان الامور التى يشرف بها الملوك ثلاثة من السن الحيلة ونفع القروح المذكورة
ومصاراة البلدان المعطلة (وقال) اختصار الكلام طمى المعاني وقال رغبتك فيمن يزهد فيك
ذل نفس وزهدك فيمن يرغب فيك فصرهمة وقال النسيمة تملى الى القلوب البغضاء
ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل البك تنقل عنك (وقال) الجاهل عدو لنفسه فكيف
يكون صديقا لغيره وقال السعيد من اتعظ بغيره (وقال لاصحابه) لتسكن عنا نيسكم فى روضة
أنفسكم فأما الابدان فاعتنوا بها المسايده واليه الاضطراب واهربوا من اللذات فانها تسترق
النفوس الضعيفة ولا قوة لها على القوية وقال ان النجب الحق ونخب أفلاطون فاذا
افترقا فالحق أولى بالمحبة وقال الوفاء نتيجة الكرم وقال لسان الجاهل مفتاح خفيه
وقال الحاجة تنفع باب الحيلة وقال الصمت خير من عجز المنطق وقال بالافعال نعظم الاقدار
وقال بالتواضع تتم النعمة وقال باحتمال المؤن يحجب السوء وقال بالسييرة العادلة تقل
المساوى وقال بترك ما لا يعينك يتم الفضل وقال بالسميات تنشأ المسكره ونظر
الى حدث يتم اونها بالعالم فقال له انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل وسعى
اليه تلبذه باخر فقال له أنجب أن تقبل قولك فيه على أنا تقبل قوله فيك قال لا قال فكيف
هن الشريك عنك ورأى انسانا فهايكث من الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا

ليس زيادة القوة بكثرة ما يرد البدن من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه وقال كفى
 بالتجارب تأدياً وتقلب الأيام عظة وقيل لا وسط وطا ليس ما الشيء الذي لا ينبغي ان يقال
 وان كان حقاً فقال مدح الانسان نفسه وقيل له لم حفظ الحكماء المال فقال لئلا يقيموا
 أنفسهم بحيث لا يستحقونه من المقام وقال امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه وفي حين
 قدرته لا في حين ذلته وقال رضى الناس غاية لا تدرك فلا تذكره سخط من رضاء الجور وقال
 شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكنت ولم يفهم عاذبهم بما وقال
 لا تسكروا من الشراب فيغير عقولكم ويفسد افهامكم واعاد على تلميذه مسئلة فقال له
 افهمت قال التلميذ نعم قال لا ارى آثا لفهم عليك قال وكيف ذلك قال لا اراكم منوروا
 والدليل على الفهم السرور وقال خير الاشياء اجدها الا المودات فان خيرها افعمها وقال
 لكل شئ خاصة وخاصة العقل حسن الاختيار وقال لا يلام الانسان في ترك الجواب اذا
 سئل حتى يتبين ان السائل قد أحسن السؤال لان حسن السؤال سبيل وعلة الى حسن
 الجواب وقال كلام المجلة موكل به الزلل وقال انما يحمل المرء على ترك ابتغاء ما لم يعلم فله
 انتفاعه بما قد علم وقال من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طرفة ومن وجد منفعة علم على
 بالتردي فيه وقال دفع الشر بالشر جلد ودفع الشر بالخير فضيلة وقال ايكن ما تكتب من خير
 ما يقر أو ما تحفظ من خير ما يكتب (وكتب) الى الاسكندر اذا أعطاك الله ما تحب من الظفر
 فافعل ما أحب من العفو وقال لا يوجد الفخور محمودا ولا الغضب مبسرور ولا الكرم
 حسودا ولا الشرف غنيا ولا المالول دائم الاخاء ولا مفتن يهمل الاخاء ثم يندم وقال انما
 غلبت الشهوة على الراى في أكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والراى انما ياتي
 عند تكاملهم فانسهم بالشهوة تصدم العزيمة أكثر من أنسهم بالراى لانه فيهم كالرجل
 الغريب (ولما فرغ) من تعليم الاسكندر دعا به فسأله عن مسائل في سياسة العامة والخاصة
 فاحسن الجواب عنها فانه بغاية ما كره من الضرب والأذى فقتل عن هذا الفصل فقال
 هذا غلام يرشح لذلك فأردت أن أذيقه طعم الظلم ليكون رادعاً له عن ظلم الناس وأمر
 أرسطوطا ليس عند موته ان يدفن وبنى عليه بيت منمن يكتب في جملة جهاته ثمان كلمات
 جامعات لجميع الامور التي بها مصلحة الناس وتلك الكلم الثمان هي هذه على هذا المثال



(ولأرسطوطاليس من الكتب المشهورة) مما ذكره بطليموس كتاب يحض فيه على
 الخلاصة ثلاث مقالات كتاب سوفسطس مقالة كتاب في صناعة الر يتطوري ثلاث مقالات
 كتاب في العدل أربع مقالات كتاب في الرياضة والادب المصالحين لحالات الانسان
 في نفسه أربع مقالات كتاب في شرف الجنس خمس مقالات كتاب في الشعراء ثلاث
 مقالات كتاب في الملوك مقالات كتاب في الخير خمس مقالات كتاب أرخوطس ثلاث
 مقالات كتاب في الخطوط هل هي منقصة أم لا ثلاث مقالات كتاب في صفة العدل أربع
 مقالات كتاب في التباين والاختلاف أربع مقالات كتاب في العشق ثلاث مقالات كتاب
 في الصور هل لها وجود أم لا ثلاث مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن مقالتان كتاب
 في اختصار أقاويل فلاطن في تدبير المدن خمس مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن في
 اللذة في كتابه في السياسة مقالتان كتاب في اللذة مقالتان كتاب في الحركات ثمان
 مقالات كتاب في المسائل الحيلية مقالتان كتاب في صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس
 مقالتان كتاب في الروح ثلاث مقالات كتاب في المسائل ثلاث مقالات كتاب في نيل مضر
 ثلاث مقالات كتاب في اتخاذ الحيوان المواضع لياوى فيها ويكمن مقالة كتاب في جوامع
 الصناعات مقالة كتاب في المحبة ثلاث مقالات كتاب قاطيغورياس مقالة كتاب

بارمينيادس مقالة كتاب طوبى ما ثمان مقالات كتاب أنولوطيقا وهو القياس مقالاتان
 كتاب أفودة طيقا وهو البرهان مقالاتان كتاب في السوفسطائية مقالة كتاب في
 المقالات السكبار في الاخلاق مقالاتان كتاب في المقالات الصغار في الاخلاق الى اوديمس
 ثمان مقالات كتاب في تدبير المدن ثمان مقالات كتاب في صناعة الشعر مقالاتان كتاب
 في صناعة الريطورى ثلاث مقالات كتاب في سمع السكبان ثمان مقالات كتاب في السهء
 والعالم أربع مقالات كتاب في الـكون والفساد مقالاتان كتاب في الآثار العلوية أربع
 مقالات كتاب في النفس ثلاث مقالات كتاب في الحس والمحسوس مقالة كتاب في الذكر
 والنوم مقالة كتاب في حركة الحيوانات وتشرىحها سبع مقالات كتاب في طبائع الحيوان
 عشر مقالات كتاب في الاعضاء التى بها الحياة أربع مقالات كتاب في كون الحيوان خمس
 مقالات كتاب في حركات الحيوان الكائنة على الارض مقالة كتاب في طول العمر وقصره
 مقالة كتاب في الحياة والموت مقالة كتاب في النبات مقالتان كتاب فيما بعد الطبيعة ثلاث
 عشرة مقالة كتاب في مسائل هيولانية مقالة كتاب في مسائل طبيعية أربع مقالات كتاب
 في القسم ست وعشرون مقالة يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس والشهوة
 وأمر الفاعل والمنفعل والفعل والمحبة وأنواع الحيوان وأمر الخير والشر والحركات وأنواع
 الموجودات كتاب في قسم فلاطن ست مقالات كتاب في قسمة الشروط التى تشترط في
 القول وتوضع ثلاث مقالات كتاب في مناقضة من يزعم بان تؤخذ مقدمات النقيض من نفس
 القول تسع وثلاثون مقالة كتاب في النفي يسمى ايسطاسس ثلاث عشرة مقالة كتاب في
 الموضوعات أربع وثلاثون مقالة كتاب في موضوعات عشقية مقالة كتاب في موضوعات
 طبيعية مقالة كتاب في ثبت الموضوعات مقالة كتاب في الحدود ست عشرة مقالة كتاب في
 الاشياء التحديدية أربع مقالات كتاب في تحديد طوبى ما مقالة كتاب في تقويم حدود
 طوبى ما ثلاث مقالات كتاب في موضوعات تقوم بها الحدود ومقالتان كتاب في مناقضة
 الحدود ومقالتان كتاب في صناعة التحديدات التى استعمالها ثا وفرسطس لاناوطيقا الاولى
 مقالة كتاب في تقويم التحديدات مقالتان كتاب في مسائل ثمان وستون مقالة كتاب في
 مقدمات المسائل ثلاث مقالات كتاب في المسائل الدورى التى يستعملها المتعلمون أربع
 مقالات كتاب في الوصايا أربع مقالات كتاب في التذكرات مقالتان كتاب في الطب
 خمس مقالات كتاب في تدبير الغذاء مقالة كتاب في الفلاحة عشر مقالات كتاب في
 الرطوبات مقالة كتاب في النبط مقالة كتاب في الاعراض العامة ثلاث مقالات كتاب
 في الآثار العلوية مقالتان كتاب في تناسل الحيوان مقالتان كتاب آخر في تناسل
 الحيوانات مقالتان كتاب في المقدمات ثلاث وعشرون مقالة كتاب آخر في مقدمات آخر
 سبع مقالات كتاب في سياسة المدن وعدد الامم ذكر فيه مائتواحدى وسبعين مدينة كبيرة
 كتاب في تذكرات هدية ست عشرة مقالة كتاب آخر في مثل ذلك مقالة كتاب في المناقضات
 مقالة كتاب في المضاف مقالة كتاب في الزمان مقالة كتبه التى وجدت في خزائنه ابلقون

عدة مقالات كتابه في مذكرات آخر كتاب كبير مجموع فيه عدة رسائل ثمانية أجزاء كتاب
في سبب المدن مقالان رسائل وجدها أندرونيقوس في عشرين جزءاً كتب عدة فيها
مذكرات عديدة وأنها في كتاب أندرونيقوس في فهرست كتب أرسطو كتاب في
مسائل من عويص شعر أو ميس في عشرة أجزاء كتاب في معاني ملاحظة من الطب قال
بطليموس فهذه جملة ما شاهدت من الكتب وقد شاهدت غيري كتباً أخرى عدة (أقول)
ولأرسطوطاليس أيضاً من الكتب مما وجدت كثيراً منها غير الكتب التي شاهدتها بطليموس
كتاب القراءة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية مماثل في الشراب شراب
الخمر والسكر وهي اثنتان وعشرون مسألة كتاب في التوحيد على مذهب سقراط
كتاب الشباب والهرم كتاب الصحة والسقم كتاب في الأعداء كتاب في الباء رسائله إلى
ابنه وصيته إلى نيقانر كتاب الحركة كتاب فضل النفس كتاب في العظم الذي لا يتجزأ
كتاب التنقل رسائله الذهبية رسالة إلى الاسكندر في تدبير الملك كتاب السكنايات
والطبيغيات كتاب في علل النجوم كتاب لافواء رسالة في البقطة كتاب نعت
الاجار ومنافعها السبب في خالق الاجرام السماوية كتاب إلى الاسكندر في
الروحانيات وأعمالها في الاقاليم كتاب الاسقاطاليس إلى الاسكندر رسالة في لطائف
العالم إلى الاسكندر كتاب الاضطهاد خيس وضعه حين اراد الخروج إلى بلاد الروم
كتاب الحبل كتاب المرأة كتاب القول على الربوبية كتاب المسائل الطبيعية ويعرف
أيضاً بكتاب ما بال سبع عشرة مقالة كتاب ما لما فوسيقا وهو كتاب ما بعد الطبيعة
اثنتا عشرة مقالة كتاب الحيوان تسع عشرة مقالة كتاب نعت الحيوانات الغير بالهفة وما
فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب ايضاح الخير المحض كتاب الملاطيس كتاب
في نفث الدم كتاب المعادن كتاب اليتيم وهو كتاب الغالب والمغلوب والطالب والمطلوب
ألقه للاسكندر الملك كتاب اسرار النجوم

ثاؤفرسطس

(ثاؤفرسطس) احد تلاميذ أرسطوطاليس وابن خالته واحد الاوصياء الذين وصى
اليهم أرسطوطاليس وخلفه على دار التعليم بعد وفاته وثاؤفرسطس من الكتب كتاب النفس
مقالة كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب الأدب مقالة كتاب الحس والمحسوس أربع
مقالات كتاب ما بعد الطبيعة مقالة كتاب أسباب النبات تفسير كتاب قاطيغوريوس
وتيسل انه منقول اليه كتاب إلى دمقراط في التوحيد كتاب في المسائل الطبيعية
(الاسكندر الافروديسي دمشق) كان في أيام ملوك الطوائف بعد الاسكندر الملك ورأى
جالينوس واجتمع معه وكان يلقب جالينوس رأس البغل وبينهما مشاجرات ومخاحصات
وكان فيلسوفاً متفناً للعلوم الحكمية بارعاً في العلم الطبيعي وله مجلدان عام يدرس فيه الحكمة
وقد فسر أكثر كتب أرسطوطاليس وتفسيره مرغوب فيها مفيدة للاستغالات قال
أبو بكر يحيى بن عدي ان شرح الاسكندر للجماع كله وكتب البرهان رأيت في تركة
ابراهيم بن عبد الله النافل النصرافي وأن الشرحين عرضاً على جماعة دينار وعشر بن دينار

الاسكندر

الافروديسي

لمضيت لاحتال في الدنيا ثم عدت فأصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب على
 رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقيل ان هذه الكتب كانت تحمل في الكرم
 وقال ابو زكريا انه اتهم من ابراهيم بن عبد الله نفس سوسطيقا ونص الخطابة
 ونص الشعر بنقل اسحق بن عيسى بن دينار فلم يبعه وأحرقه او قتلته وللاسكندر
 الافروديسي من الكتب تفسير كتاب فاطمغورياس لارسطوطاليس تفسير كتاب
 بارعينيدياس لارسطوطاليس تفسير كتاب أناطوطيقا الاولى لارسطوطاليس والذي فسر منه
 الى الاشكال الجميلة ووجده لهذا الكتاب تفسير ان أحدهما أتم من الآخر تفسير كتاب
 أناطوطيقا الثانية لارسطوطاليس تفسير كتاب طوبيقا لارسطوطاليس والذي وجد من
 تفسيره لهذا الكتاب تفسير بعض المقالة الاولى وتفسير المقالة الخامسة والسادسة والسابعة
 والثامنة تفسير كتاب السماع الطيب لارسطوطاليس تفسير بعض المقالة الاولى من كتاب
 السماء والعالم لارسطوطاليس تفسير كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس تفسير
 كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس كتاب النفس مقالة مقالة في عكس المقدمات مقالة
 في العناية مقالة في الفرق بين الهبولى والجففس مقالة في الرد على من قال انه لا يكون شئ
 الا من شئ مقالة في أن الابصار لا يكون بشعاعات تنبث من العين والرد على من قال بانبات
 الشعاع مقالة في اللون وأي شئ هو على رأى الفيلسوف مقالة في الفصل خاصة ماهو على
 رأى ارسطوطاليس مقالة في المائل نحوها مقالة في الاجناس والانواع مقالة في الرد على
 جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه في البرهان مقالة في الرد على جالينوس فيما طعن على
 قول ارسطوطاليس ان كل ما يتحرك فانما يتحرك عن محرك مقالة في الرد على جالينوس
 في مادة الماء مقالة في الفصول التي تهضم بها الاجسام مقالة في العقل على رأى
 ارسطوطاليس رسالة في العالم وأي أجزائه تحتاج في ثباتها ودوامها الى تدبير أجزاء أخرى
 كتاب في التوحيد مقالة في القول في مبادئ السهل على رأى ارسطوطاليس كتاب آراء
 الفلاسفة في التوحيد مقالة في حدوث الصور لا من شئ مقالة في قوام الامور العامة مقالة
 في تفسير ما قاله ارسطوطاليس في طريق القسمة على رأى افلاطون مقالة في أن الكيفيات
 ليست أجساما مقالة في الاستطاعة مقالة في الاضداد وانما أوائل الاشياء على رأى
 ارسطوطاليس مقالة في الزمان مقالة في الهبولى وانما معلولة مقولة مقالة في أن القوة
 الواحدة تقبل الاضداد جميعا على رأى ارسطوطاليس مقالة في الفرق بين المادة والجففس
 مقالة في المادة والعدم والكون وحل مسألة لناس من القدماء أبطلوا بها الكون من
 كتاب ارسطوطاليس في سمع السكان مقالة في الامور العامة والكلية وانما ليست أعيانا
 فائدة مقالة في الرد على من زعم ان الاجناس مركبة من الصور اذ كانت الصور تنفصل منها
 مقالة في أن الفصول التي بها يتقسم جنس من الاجناس ليس واجب ضرورة أن تكون
 انما توجد في ذلك الجنس وحده الذي اياه يتقسم بل قد يمكن أن يتقسم بها أجناسا أكثر من
 واحد ليس بعضها مرتباً تحت بعض مقالة فيما استخرجه من كتاب ارسطوطاليس الذي

بدعي بالرومية ثولوجيا ومعناه الكلام في توحيد الله تعالى رسالة في أن كل علم مباحة فهي
في جميع الاشياء وليست في شيء من الاشياء مقالة في اثبات الصور الروحانية التي
لا هيولى لها مقالة في العلل التي تحدث في فم المعدة مقالة في الجنس مقالة تتضمن فضلا
من المقالة الثانية من كتاب ارسطوطاليس في النفس رسالة في القوة الآتية من حركة
الجرم المشرف الى الاجرام الواقعة تحت السكون والفساد

باب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريناه

جالينوس

(جالينوس) ولنضع أولا كلاما كاملا في اخبار جالينوس وما كان عليه ثم لنحق بعد ذلك
مع جملة من ذكر الاطباء الذين كانوا منذ زمانه وقريناه من وقته فنقول ان الذي قد علم
من حال جالينوس واشتهر به المعرفة عند الخاص والعام في كثير من الامم انه كان خاتم
الاطباء السكبار المعين وهو الثامن منهم وانه ليس يدانيه أحد في صناعة الطب فضلا عن
أن يساويه وذلك لانه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال للاطباء
السوفسطائيين وانحلت محاسنها فانتدب لذلك وأبطل آراء أولئك وأبدوشيد كلام أبقراط
وآراء وآراء التابعين له ونصر ذلك بحسب امكانه وصنف في ذلك كتب كثيرة كشف
فيها عن مكنون هذه الصناعة وأفصح عن حقائقها ونصر القول الحق فيها ولم يحج
بعده من الاطباء الامن هو دون منزلته ومنع لم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعا
وثمانين سنة منها سبعمائة سنة وعالم معلم سبعين سنة وهذا على ما ذكره يحيى
النخوي وكذلك تقسيم عمر كل واحد من تقدم ذكره من سائر الاطباء السكبار المعين الى
وقتي تعلمه وتعلمه فانه من قول يحيى النخوي وقوله هذا يجب ان ينظر فيه وذلك لانه لا يمكن
ان تنحصر معرفة كاذ كرفان القياس بوجب أن البعض من ذلك غير ممكن واحده ما ذكره
هتمان جالينوس انه كان صبيا ومعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين سنة ولولم
يكن التنبس على قوله هذا الا بما قد ذكره جالينوس نفسه واتباع قول مثل جالينوس عن
نفسه أولى من اتباع قول غيره عنه وهذا نص ما ذكره جالينوس في كتابه في مراتب قراءة
كتبه قال ان أبي لم يزل يؤدبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضات
التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهت من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه أسلمني في تعليم المنطق
وقصدي حيت في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيادته الى تعليمي الطب فأسلمني في تعليم
الطب وقد أنت علي من السنين سبع عشرة سنة (واذ كان) هذا فقد تبين من قول
جالينوس خلاف ما ذكره ولا يبعد أن يكون الكلام في الذين ذكرهم من قبل جالينوس
أيضا مثل هذا وكان منذ وقت وفاة ابقراط والي ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمسة وستين
سنة ويكون من وقت مولد اسقليبيوس الاول على ما ذكره يحيى النخوي الى وقت وفاة
جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسة مائة سنة وستين سنة وكراسحي بن خنين أن من وقت وفاة
جالينوس الى سنة الهجرة ثمانمائة سنة وخمسة عشر سنة (أقول) وكان مولد جالينوس
بعد زمان المسيح بن ماري سنة على ما رآه اسحق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه

توجه اليه ليراه ويؤمن به فغير صحيح وقد أورد جالينوس في مواضع متفرقة من كتبه ذكراً موسى
والمسيح وتبين من قوله أنه كان من هذا المسيح هذه المدة التي تقدم ذكرها ومن جملة من ذكر أن
جالينوس كان معاصر المسيح البهقي وذلك أنه قال في كتابه مسارب التجارب وغوارب الغرائب
أنه لو لم يكن في الحوارين الابواص بن أخت جالينوس لكان كافياً وانما بعثته الى عيسى
جالينوس وأظهر عجزه عن الهجرة اليه لضعفه وكبر سنه وآمن بعيسى وأمر ابن اخته ابواص
بمباينة عيسى قال جالينوس في المقالة الأولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه
وأقرب فيه ذكر القوم الذين نسكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره بلتمس منهم ان يبوجوا
بمسأوى أصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غليظ المكاره وأن ذلك كان
في سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه
من الزمان وقال أبو الحسين علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة
وبعد أبقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف أقول ووجدت
عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن يحيى شوع قد استقصى النظر في هذا المعنى وذلك أنه كان
قد سئل عن زمان جالينوس وهل كان معاصر المسيح أو كان قبله أو بعده فأجاب عن ذلك بما
هذاهه قال ان أصحاب التواريخ اختلفوا اختلفا بيننا فيما وضعوه وكل منهم أثبت جملة
اذا فصلت خرج منها زادات ونقصان وهذا يتبين لك متى تصفحت كتب التواريخ لاسيما
مضى وقت على كتاب الازمنة الذي عمله ماريا مطران نصيبين فإنه قد كشف الخلف الذي
بين التواريخ العتيقة والحديثة وأوضح وكشف وأبلى ذلك أحسن بيان يجتمع له في صدر
كتابه وإيراد تفاصيلها وتبنيهم على مواضع الخلاف فيها والزيادات والنقصانات وذكر
أسبابها وعللها ووجدت تاريخاً مختصراً له سارون بن عزور الراهب ذكر فيه أنه
اعتبر التواريخ وعول على محققا وأريته قد كشف بعض اختلافها وعول على ذلك بعمل مقنعة
وأورد شواهد على صحتها وذكر هذا الراهب في تاريخه ان جميع التنبين من آدم الى ملك
دارين سام وهو أول ظهور الاسكندر ذي القرنين خمسة آلاف ومائة وثمانون سنة وعشرة
أشهر على موجب التاريخ الذي عند اليونانيين وهو تاريخ التوراة المنقولة الى اليونانيين قبل
ظهور المسيح بمائتي سنة وثمان وسبعين سنة وذلك في زمان فيلدفوس الملك لانه كان حمل
الى اليه وهدايا حسنة لما سمع ان عندهم كتاب مفردة من عند الله تعالى على ألسنة الانبياء
وكان من جملة ما حمل مائدتان من ذهب مرصعتان بالجواهر لم ير أحسن منهما وسأله عن
الكتب التي في أيديهم وأعلمهم أنه يختار أن يكون عنده نسخة فكتبوا جميع الكتب التي
كانت عندهم ليهود من التوراة والانبياء وما جرى مجراها في أوراق من فضة بأحرف
من ذهب على مائتيه الراهب الى أوسابيس القيسري فلما وصلت اليه استحسناها ولم يفهم
ما فيها فأنفذ اليه يسأل أي فائدة من كثر مستور لا يظهر ما فيه وعين مسدودة لا ينفع
ماؤها فأنفذوا اليه اثنين وسبعين رجلاً من جميع الأسباط من كل سبط ستة رجال فلما
وصلوا عملهم الملك فيلدفوس مراكب ونزل كل رجلين منهم في مركب ووكّلهم حفظه

حتى نقلوها وقابل التسخ فلما وجدها صحيحة غير مختلفة خلع عليهم وأحسن اليهم وردهم
الى مواطنهم وذ كرأوسا ييوس القيسري الذي كان أسقف قيسار ية أن هذا الملك كان
قد قتل الكتب قبل يحيى اليهود (استدعاء اليهود) وحضرهم عنده ونقلهم اياها وانما شاك
فيما نقله منها فاحب شخصه قال عبيد الله بن جبرئيل وهذا مما يشهد به العقل لأن فيلدافوس
الملك لولا يشك في نقله لما احتاط هذا الاحتياط المذكور وحرص هذا الحرص
على حفظ هذا النقل ولولا اهتمامه لنقله لما كان هنا ما يوجب هذا الاحتياط لان من قلدهم في
الاول كان آخرى أن يقلدهم في الثاني ولما أحب أن يتحن ما يبره فعل ما فعل وقابل عليه
وصحبه ومن ههنا وجب ان تاريخ اليونانيين أصح التواريخ أعني تاريخ التوراة والانبياء
التي عندهم وكانت مدة هذا الملك فيلدافوس في المملكة ثمانين واثنتين سنة وهو الملك
الثالث من الاسكندر على أن تاريخ الاسكندر منذ قله دارا وهو أن مدة ملكه تكون
ست سنين ومنه يؤخذ تاريخ اليونانيين (فتكون مدة ملك اليونانيين من الاسكندر والى
أول ملك الروم الذين انقسم فيصير مائتين واثنين وسبعين سنة وأول ملوك الروم الذين انقسم
فيصير يوليوس جايوس فيصير وكانت مدته في المملكة أربع سنين وشهرين وملك بعده
أغوستوس فيصير وكانت مدته ستا وخمسين سنة وستة أشهر وفي سنة ثلاث وأربعين من ملكه
ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم فجميع سني العالم من آدم والى مولد المسيح خمسة آلاف
وخمسمائة وأربع سنين وملك بعده طيماريوس فيصير ثلاثا وعشرين سنة وفي سنة خمس عشرة
من ملكه اجتمع للمسيح (في الاردن بيد يوحنا المعمدان) وفي سنة تسع عشرة صلب (رفع)
وذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من آذار وانه عث حيا يوم الاحد السادس
والعشرين من آذار وبعد ذلك بعين يوم اصابه الى السماء مجسدا من الجوارين ثم ملك بعده
يوليوس جايوس الآخر أربع سنين وقتل في بلاطه وملك بعده فلودسوس جرمانيقوس فيصير
أربع عشرة سنة ثم ملك بعده ناريون فلودسوس فيصير ثلاث عشرة سنة أندرونيقوس
أربع عشرة سنة وهو الذي قتل بطرس وبولس في السجن لانه ارتد الى عبادة الاصنام
وكفر بعد الايمان وقتل وهو مريض وذ كر أندرونيقوس في تاريخه انه ملك بعد ناريون
جالياس سبعة أشهر ووطليموس ثمانية أشهر وأون ثلاثة أشهر ثم ملك بعده
اسفاسيافانوس فيصير عشرين سنة وفي آخر ملكه غزا بيت المقدس وخربه ونقل جميع آلة البيت
الى القسطنطينية وانقطع عنهم يعني اليهود والملك والنبوة وهو الذي وعد الله تعالى به يحيى
المسيح (ولارحمة لهم بعده) وهذه المملكة الأخيرة من الممالك التي وعدهم الله بها ثم
ملك بعده طيطوس ابنه ستين ووجدت في تاريخ مختصر (قديم) روى انه ملك بعده طيطوس
ثم يديوس وفي زمانه كان بليطاس الحكيم صاحب الطاسمات ثم ملك بعده دو مييطانوس
أخو طيطوس وان اسفاسيافانوس ملك خمس عشرة سنة وفي زمانه ظهر ماني في أيامه (زمانه)
من بيت مدينة سامس العن وفي تاريخ أندرونيقوس انه ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده نرواس
فيصير سنة واحدة ثم ملك الييوس طرينوس فيصير تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع أظنا كبة

من الفرس وكتب اليه خليفته على فلسطين يقول له انني كلما قلت النصراري ازداد وارغبة
في دينهم فامرهم برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس على ماسنيين فيما
بعد ثم ملك بعده ألبينوس أدر يانوس قبضه احدى وعشرين سنة وبنى مدينته ثم ملك بعده
أذطونينوس قبضه اثنتين وعشرين سنة وبنى مدينة ايلوبليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام
هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه (ويما ن ذلك) قول جالينوس في صدر مقامته
الاولى من كتاب عمل التشرريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في
علاج التشرريح كتابا في مقدمي الاول الى مدينة رومية وذلك في أول ملك اذطونينوس الملك
في وقتنا هذا * وما يؤيد هذا قول جالينوس في الكتاب الذي وضعه في تقييد اسماء كتبه
و يعرف ببندكس جالينوس قال لما رجعت من مدينة رومية وعزمت على المقام بمدينة
والازرو لما كانت جرت فيه عادي واذا كتب قد وردت من مدينة أقوليا من الملكين بأمران
بالتخاصي لانهما كانا قد عزمنا على ان يشقيا بقوليا ثم بغزوا أهل جرمانيا فاضطرتت الى
التشخص اليه سما وأنا على رجاء أن أعني اذا استعفيت لانه كان قد بلغني عن أحدهما وهو
أشبههما بحسن الخلق ولين الجانب وهو الذي كان اسمه بيرس فلما ملك اذطونينوس من
بعد أدر يانوس وصير بيرس ولي عهده أشرك في ملكه رجلا يقال له لوقيس وسماه بيرس وسمي
هذا الذي كان اسمه بيرس اذطونينوس فلما صرت الى بلاد أقوليا عرض فيها من الوباء ما لم
يعرض قط فحرب المملكان الى مدينة رومية مع عدة من أصحابهما وبقى عامة العسكر بأقوليا
فهلك البعض وسلم البعض والواجب - دأشيدا ليس من أجل الوباء فقط ولكن من جهة
ان الامر فاجأهم في وسط الشتاء ومات لوقيس في الطريق فعمل اذطونينوس بدنه الى
رومية فدفنه هناك وهم بغزوا أهل جرمانيا وحرص الحرس كما أن أحمسه فقلت ان الله
تعالى لما خلصني من دية قتالة كانت عرضت لي أمرني بالهجرة الى بيته المهدي هيكل اسقليبيوس
وسأله الاذن في ذلك فتعني وأمرني بأن أجي ثم أنتظر الى وقت انصرافه الى رومية فانه
قد كان يرجو ان يتعاضى حربه سرديعا وخرج وخلف ابنه قومودس صديقا صغيرا وأمر المتولين
خلعته وتر بيته ان يحتمدوا في حفظ صحته فان مرض دعوني لعلاجه أتولاه ففي هذا الزمان
جئت كل ما جعته من المعلين وما كنت استنبطته وفحصت عن اشياء كثيرة ووضعت
كتبيا كثيرة لأروض بها نفسي في معان كثيرة من الطب والفلسفة احترقا كثيرا في
هيكل أرنبي ومعنى أرنبي السلامة ولان اذطونينوس أيضا في سفره أبطا خلاف ما كان يقتدر
فكان ذلك الزمان مهلة في رياضة نفسي (فهذه) الاقاويل وغيرها مما لم نورد له طلبية
الاختصار قد بان ان جالينوس كان في أيام هذا الملك وكان عمره في الوقت الذي قدم فيه
رومية القديم الاول ثلاثين سنة وذلك بدليل قوله في هذا الكتاب المتقدم ذكره عند وصفه
ما وضعه من الكتب في التشرريح قال جالينوس ووضعت أربع مقالات في الصوت كتبها الى
رجل من الوزراء اسمه يثس يتعاطى من الفلسفة مذهب فرقة ارسطوطاليس والى هذا
الرجل كتبت أيضا خمس مقالات وضعتها في التشرريح على رأي بقراط وثلاث مقالات

وضعتهم بعدهما في التشرج على رأى اراسطرطرس فحوت فيها نحو من سبب الغلبة
 والظهور على مخالفيه بسبب رجل يقال له مرطيا ليس وضع مقالتي في التشرج معهما الى هذه
 الغاية موجودتان في أيدي الناس وقد كان الناس بهما في وقت ما وضعت هذا الكتاب
 معجبين وكان هذا الرجل حصودا شديد البغي والمراء على كبر سنه فانه قد كان من أبناء سبعين
 سنة وأكثر فلما بلغه اني سئلت في مجلس عام عن مسئلة في التشرج فأعجب بما أحبت به فيها
 واختصه جميع من سمعه وكثر مدح الناس لي عليه سألني بعض أصدقائنا بقول من
 أقول من أهل فرق الطب كلها قال له اني أسهي من ليست نفسي الى فرقة من الفرق وقال
 انه من أصحاب أبقراط ومن أصحاب برصاغورس وغيرهم واني أختار من مقالة كل قوم
 أحسن ما فيها وأتفق يوماني حضرت مجلسا عاما لي محتج خذني بكتب القدماء فأخرج كتاب
 أراسطرطرس في نفث الدم والتي فيه ناصر على العادة الجارية فوقع على الموضوع الذي ينهى فيه
 أراسطرطرس عن فصد العرق فزدت في المعاندة لأراسطرطرس لقم مرطيا ليس لانه
 ادعى أنه من أصحابه فأعجب ذلك أقول من سمعه وسألت رجل من أوليائي وأعداء
 مرطيا ليس ان أسأل الكلام الذي قلته في ذلك المجلس على كاتبه بعث به الى ماهر
 بالكتاب الذي يكتب بالعلامات سر بها فيه ليقوله لمرطيا ليس اذا صادفه عنده المرضي فلما
 أتخصني الملك الى مدينة رومية في المرة الثانية وكان الرجل الذي أخذ مني تلك المقالة قد مات
 ولا أدري كيف وقعت فسخطها الى كثير من الناس فلم يسر في ذلك لانه كلام جرى على محبة
 الغلبة في ذلك الوقت أردت به الظهور على مرطيا ليس في ذلك المجلس العامي وكنت في ذلك
 الوقت حدثا بن ثلاثين سنة فعملت على نفسي من ذلك الوقت ان لا أخطب في المجالس العامة
 ولا أباري لاني رزقت من السعادة والتجيم في علاج المرضى أكثر مما كنت أتمنى وذلك اني لما
 رأيت غير أهل المهنة اذا مدح أحد الأطباء بحسن العبارة فهو طبيب الكلام أحببت ان
 أنظم أسنتهم عنى فأسكت عن الكلام سوى ما لا بد منه عند المرضى ومما كنت أفعله
 من التعليم في المحافل ومن الخطب في المجالس العامة وانتصرت على اظهار مبلغ علمي في
 الطب على ما كنت أفعله في علاج المرضى وأقيمت برومية ثلاث سنين آخر فلما ابتدأ فيها
 الوباء خربت منها مبادرا الى بلادي وكان رجوعي الى رومية وقد أقي على من السنين سبع
 وثلاثون سنة قال عبيد الله بن جبرئيل بن وقت هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة
 من ملك طرينوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشرج كان في مقدمه الاول
 الى رومية وذلك في ملك انطونيوس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون
 سنة مضى منها من مدة ملك أدر يانوس إحدى وعشرون سنة وكان مدة الملك طرينوس
 قيصربس عشرة سنة واذا كان هذا هكذا صح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة
 من ملك طرينوس فتسكون المدة التي من صعود المسيح الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من
 ملك طيباريوس قيصربس الى السنة العاشرة من ملك طرينوس التي ولد فيها جالينوس على
 موجب التاريخ المذكور ثلاثا وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في

تاريخه ونسبه الى يحيى النخوى سبعة وثمانين سنة منها سبعمائة وستة
وعالم معلمي سبعين سنة قال اسحق بن وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة وهي
السنة التي عمل فيها التار يخ ثمانمائة وخمس عشرة سنة قال عبيد الله بن جبرئيل
وينضاف الى ذلك ما بين هذه السنة التي عملنا فيها هذا الكتاب وهي سنة اثنتين
وعشرين وأربعمائة للهجرة الواقعة في سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين للاسكندر
وبين سنة تسعين ومائتين وهو مائة واثنان وثلاثون سنة فيكون من وفاة جالينوس
الى سننتنا هذه وهي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة تسعمائة وسبع وأربعون سنة وإذا
أضيف الى هذه الجملة عمر جالينوس وما بين مولده الى صعود المسيح الى السماء وهو ثمانية
وستون سنة يصح الجميع أعني من صعود المسيح الى سننتنا هذه ألف ومائة وتسع سنين الجملة
غلط وهي تنقص بالتفصيل ومن مثل هذا التار يخ يضل الناس لانهم يقدرون أصحاب
التواريخ فيضلون ووجه الغلط في هذه الجملة يتبين من جهتين احدهما من تار يخ المسيح
والأخرى من تار يخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرنا شافيا لمن أحب امتحان ذلك
فليرجع اليه فانه يتبين له من التفصيل المذكور فان للمسيح منذ ولد ألف سنة وثمان مائة
سنة وجالينوس تسعمائة وثلاث عشرة سنة وهذا خاف عظيم وغلط بين قال وانا أستطرف
كيف مر مثل هذا في بيان المواضع التي استدل لنا بها من كلام جالينوس ومن أوضاع أصحاب
التواريخ الصحيحة وأستطرف أيضا كيف لم يتنبه الى فصل ورد في كتاب الاخلاق تبين
فيه غلط تاريخ هذه المدة فصارت المائة سنة وقد يكون سبب هذا الغلط من النسخة ويستمر
حتى تحصل حجة يضل بها من لم يفحص عن حقائق الامور وهذه نسخة الفصل من كتاب
الاخلاق بعينه قال جالينوس وقد رأينا نحن في هذا الزمان عبيدا فعلوا هذا الفعل دون
الاحرار لانهم كانوا في طبائعتهم أخيارا وذلك أنه لما مات فرونيوس وكان موته في السنة
التاسعة من ملك قومودس وفي سنة خمس مائة وست عشرة من ملك الاسكندر وكان الوزيران
في ذلك الوقت ماطروص واوروس تتبع قوم كثير عددهم وعدت عبيدهم ليعشوا على مواليتهم
ما فعلوا وهذا خاف عظيم لاسيما لما ذكره اسحق لانه يحصل بينه اختلاف عظيم الى وفاة
جالينوس يقتضي بأن تكون على ما ذكره اسحق من ان عمره كان سبعة وثمانين سنة في هذه
السنة المذكورة وهي سنة خمس مائة وست عشرة للاسكندر لان مولده كان في سنة أربعمائة
وتسعين وعشرين من تاريخ الاسكندر ويقضي ان يكون هذا الكتاب آخر ما عمله أعني
كتاب الاخلاق لانه وقت وفاته يجب ان يكون الوقت الذي ذكر فيه أمر العبيد والتار يخ
وقد رأينا هذا ذكره في كتاب آخر يدل على انه قد عمل بعده وانه عاش بعده هذا الوقت زمان
ما يجوز السنة المذكورة عدته فقد بان تناقض تاريخه وفساد جلته ولو فرضنا الامر على
ما ذكره لم يجب له ان يفعل مثل هذا التار يخ المبين الجلي ويثبت جملة ما تحصل ولا يصح وما
يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره جالينوس في نفسه من كتاب
الاطلاخون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس من ذلك قد نرى القوم الذين

يدعون نصارى انما (أخذوا) اجتماعهم عن الرموز والمجزة وقد تظهر منهم أفعال المنطليين
 أيضا وذلك ان عدم جزءهم من الموت وقابلة من بعدهم آخر قنزاء كل يوم وكذلك أيضا
 عقاقهم عن الجماع وان منهم قوما لا رجال فقط لكن نساء أيضا قد أقاموا أيام حياتهم مختبئين
 عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من غضبهم لانتقامهم في التدبير في الطعام والشرب وشدة حرصهم
 على العدل أن صاروا غزير مفرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة قال عبيد الله بن جبرئيل
 في هذا القول قد علم ان النصارى لم يكتفوا بظاهرين في زمن المسيح هذه الصورة أعنى الرهينة
 التي لعمها جالينوس واثار الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ولكن بعد المسيح بمائة سنة
 انتشروا هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في فعل الخير وأثروا العدل والتفصيل
 والعفاف وفازوا بتدقيق المجز وتحصل لهم الحالان وورثوا الميزتين وأغبطوا بالسعادتين
 أعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يقين تاريخ جالينوس وهذا
 آخر هذا كره عبيد الله بن جبرئيل من أمر جالينوس (ونقلت من خط الشيخ عوفى الدين
 أسعد بن الياس بن المطران قال المواضع التي ذكر جالينوس فيها موسى والمسيح وقد كرر
 موسى في المقالة الرابعة من كتابه في التشرىح على رأى أبقراط اذ يقول هكذا يشتمون
 من تعين من المتطبين لموسى الذى من سفن الشعب اليهود لان من شأنه أن يكتب كتابه
 من غير برهان اذ يقول الله أمر والله قال ويذكر موسى في كتاب منافع الأعضاء ويذكر
 موسى والمسيح في كتاب النبض الكبير اذ يقول لا الخشبة المنفصلة نستوى ولا الشجرة
 العتيقة اذا حوت لعماق فيسهل أن يعلم الانسان أهل موسى والمسيح من أن يعلم الأطباء
 والفلاسفة الممارين بالآخزاب ويذكر موسى والمسيح في مقالته في الحركة الاول ويقولون
 كنت رأيت قوما يعلمون تلاميذهم كما كان يعلمون أهل موسى والمسيح اذ كانوا يأمرهم
 أن يفعلوا كل شئ بالامانة لم أكن أرىكم حذرا وفي مواضع آخر) قال سلبمان بن حسان
 المعروف بابن جحل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في الدولة القبطية
 بعد بنبان رومية ومولده ونشأه بفرغاس وهي مدينة صغيرة من جهة مدائن أسبيا شرق
 قسطنطينية وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم غربيون يونانيون ومن تلك
 الناحية اندفع الجيش المعروف بالقوط من الروم الذين غنموا الأندلس واستوطنوها
 وذكر أشيدرا لاشبيلي الحراني أن مدينة فرغاس كانت موضع سجن المملوك وهناك كانوا
 يحبسون من غضبوا عليه وقال يوسف بن الداية في تعريف موضع جالينوس ومسكنه ما هذه
 حكايته قال سألت أبا إسحق إبراهيم بن المهدي جبرئيل بن يحيى شوع عن مسكن جالينوس
 أين كان من أرض الروم فذكر أن مسكنه في دهره كان مشوسطا لأرض الروم وأنه في هذا
 الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حداث أرض الروم كان في أيام جالينوس من ناحية
 الشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بنقيا من طسوج الاسمار وكانت المسطحة التي يجتمع
 فيها جنب دقاريس والروم وثو طبرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض
 الاوقات كان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا وأرس الفين فكان الحد في ما بين فارس

مسكن
 جالينوس

والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر إلا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على مصر وعلى أرمينية فلما ذكر جبرئيل غلبة الروم على أرمينية في بعض الاوقات تلقت قوله بالانكار وحدث أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا موضع الذي يسمى بلسان الروم أرمينافس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فتشبه له على أبواحق بالصدق وأني يدل على ذلك لم أصل الى دفعه وهو خط أرمني كاحسن ملايت من الارمن صنعة فيه صور جواريلعين في ديستان بأصناف الملائكة الرومية وهو مطر زبالرومية مسمى باسم ملك الروم فسلبت لجبرئيل (ورجع الحديث الى القول في جالينوس) قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان مسكنه سمرا وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرئيل فلما نزل الرشيد على قرية رأته طبيب النفس فقلت له يا سيدي يا أمير المؤمنين منزل أستاذي الا كبير مني على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين ان يطلق لي الذهاب اليه حتى أطمع فيه وأترب فأصول بذلك على منطبي أهل دهرى وأقول اني أكت وشربت في منزل أستاذي فليفعل فاستفحل من قولي ثم قال لي ويحك يا جبرئيل أنتخوف أن يخرج جيش الروم أو منصرف فخطفتك فقلت له من المحال ان يقدم منسى الروم على العرب من معسكرك هذا القريب كله فأمر باحضار ابراهيم بن عثمان بن غيبك وأمره ان يضم الى خمسة اشراف حتى أراي الناحية فقلت يا أمير المؤمنين في خمسين كفاية فاستفحل ثم قال ضم اليه ألف فارس فانه انما كره ان يطعمهم ويقتلهم قال فقلت مالي الى النظر الى منزل جالينوس حتى حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق الهدي اثنه فذن وبهك الاف فارس قال جبرئيل فخرجت وأنا من أشد الناس ضماً وأكسهم بالا قد أعددت لنفسى مالا يكفي عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر بي الموضع حتى وافاني الخبز والمساخ والمخ فغم من معي وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى قتيان الجند وأغاروا على مواشهم وخمر الروم ولحمهم فأكوا واللحم كلباً بالخبز وشربوا عليه الخمر وانصرفت في آخر النهار فتأله أبواحق هل تبين في رسم منزل جالينوس ما يدل على انه كان له شرف فقال له إنما الرسم فكثير ورأيت له أياتاً شرقية وأياتاً غربية وأياتاً قبلية ولم أر له شيئاً غربياً وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتهم وكذلك كانت ترى عظماء فارس وكذلك أرى أنا اذا صدت نفسي وعملت بما يجب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبثاً وانما كان جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهل قصدي جميع أمورهم فاذا قت منزل جالينوس الى منازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كنت لم أرها الا خراماً على أني قد وجدت فيها أياتاً مسوقة استدللت على انه كان ذا مروءة فسكت عنه أبواحق فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما وصفت في القصد وليس تصددهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروءات أنفسهم فالتصير يدخل الخدم دوم والخدام فاذا نظرت الى موضع نصر ملك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى قصر أمير المؤمنين ومنزل يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزل الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرئيل أحياناً يحب مني لسكرة

الاستقصاء في السؤال ومدخوله عند أبي إسحق وأحياناً يفضى منه حتى يكاد أن يطير
 غيظاً فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت له أردت بذلك النسبة التي هي اللفظة يشكم
 بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك
 بالفاظ استاذيك وانما معنى قولي نسبة دارجالينوس الى دارملك الروم مثل نسبة
 دارك الى دار أمير المؤمنين أنه ان كانت دارجالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس
 أو قدر من الأقدار من دارملك الروم هل يكون قدرها من دارملك الروم مثل قدر دارك من
 دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخاً في فرسخة ودر دارك عشر فرسخ
 في عشر فرسخ ودارملك الروم ان كانت عشر فرسخ في عشر فرسخ ودارجالينوس عشر عشر
 فرسخ في عشر عشر فرسخ كان قدر دارجالينوس من دارملك الروم مثل مقدار دارك من دار
 أمير المؤمنين سواء فقال لم تكن دارجالينوس كذا هي أقل مقدار من داري عند دار أمير
 المؤمنين بكثير كثير فقلت له تخبرني عما أسأل قال استأني عليك فقلت له انك قد أخبرت
 عن صاحبك أنه كان أنقص مروءة منك نفضب وقال أنت نو ماجد وكنت أحسب هذه
 اللفظة فربة نفضبت فلما رأي غضبي قال اني لم أقدفك بشئ عليك فيه ضرر ووددت اني كنت
 نو ماجد هذا اسم ركب من حرفين فارسيين وهما الحدة والاقبان فانما نو ماجد نوه أمد أي
 جاء حدة فيقال هذا الحدث ووددت اننا كذا أحد انما ملك وانما أنما لك أن تنفقرت فز الديوك
 المتهامة فانما رجا نازعتهما انفسهما الى منافرة الديوك الهرمة فينقر الديك الهرم الديك المتعلم
 النقرة فيظهر دماغه فلا يكون للمتعلم بعد ذلك حياة وأنت تعارضني كثيراً في المحاليس
 ثم تحكم وتظلم في الحكم وان عيش جبرئيل ويختبشوع أيامه وجورجس جده لم يكن من
 الخلفاء ولكنه كان من الخلفاء وولادة اليهود وراخوة الخلفاء وعمومتهم وقراباتهم ووجوه
 مواليتهم وتوادهم وكل هؤلاء في اتساع من النعمة باتساع قلوب الخلفاء وجميع أصحاب ملك
 الروم في ضللك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن أن أكون مثل جالينوس ولم يكن له
 متقدم زعمة لان أباه كان ذراعاً وصاحب جنات وكرزوم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل
 هذا المقدار أن يكون مثلي ولي أبوان قد خدما الخلفاء وأفضلوا عليه ما وغيرهم ممن هو
 دونهم وقد أفضل الخلفاء علي وردهوني من حد الطب الى العاشرة والمسامرة فلو قلت انه
 ليس لأمير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يداري بني ان لم يكن ما نال بحبته الى
 وان كان ما نال أو شأ كرا لي على علاج عاجلته أو محضر جميل حضرته أو وصف حسن وصفته
 به عند الخلفاء فنفعه فكل واحد من هؤلاء يفضل علي ويحسن الي واذا كان قدر داري من
 دار أمير المؤمنين على جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دارجالينوس من دارملك الروم على
 قدر جزء من مائة جزء فهو وأعظم مني مروءة فقال له أبو إسحق أرى حديثك علي يوسف انما
 كانت لانه قدمك في الرواة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا
 يكافئ عليها بكل ما أمكنه اني والله أغضب أن أوسى بجالينوس في حال من الحالات
 بأشكرني تديبه على نفسي في كل الاحوال فاستحسن ذلك منه أبو إسحق وأظهر راستصوابه

وقال هذا العمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكبت على قدم أبي اسحق ليقبلها
لنعم من ذلك وضعه اليه (قال سليمان بن حبان) وكان جالينوس في دولة تيرن قيصر
وهو السادس من القيسرة الذين ما كبر ارمية وطاف في اليونوس البلاد وجاهلها ودخل
الى مدينة روميتين فسكنها فغرامع ملكها السيد بن الجرحى وكانت له بمدينة
رومية مجالس عامة خطب فيها وانظر من علمها التشرريح ما عرف به فضله وان علمه وذكر
جالينوس في كتابه في حجة الطبيب الفاضل ما هنا حكايته قال لي منذ صباي تعلمت طريق
البرهان ثم اتى بالابتدأت بعلم الطب ففصلت الذات واستخففت بما يتنافس فيه من عرض
الدينار ورفضته حتى وضعت من نفسي مؤنة البكور الى ابواب الناس لا ركوب معهم من
منازاهم وانتظارهم على ابواب الخلو لا انصرف معهم الى منازلهم ولا زمتهم ولم افن
دهري واشقي نفسي في هذا التطواف على الناس الذي يحتمونه تسليم ما يمكن اشغلت
نفسى دهرى كله بما عمل اطباء الروية والفكر فيه وسهرت جملة ليلي في تقليد البكور
التي خلفها القدره لنا نحن قدر ان يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت ثم كانت معه
طبيعة ذكاء وفهم سريع يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل ان
يجرب مضايه وفعله في المرضى ويقضي عليه بأنه أفضل ممن ليس معه ما وصفتنا ولا فصل
ما عدناه وم هذا الطريق صار رجل من رؤساء البكور بين عند رجوعي الى مدينة من
البلدان التي كنت زعمت اليها على العلم يكن تملي ثلاثون سنة الى أن ولاني علاج جميع
المجروحين من المبارزين في الحرب وقد كان يولي امرهم قبل ذلك رجلان أو ثلاثة من
المشايع فلما أن سئل ذلك الرجل عن طريق الخمسة التي امتحنني بها حتى وثقني فولاني
امرهم قال اني رأيت الايام التي أفناها هذا الرجل في التعليم أكثر من الايام التي أفناها
غيره من مشايخ الاطباء في تعلم هذا العلم وذلك اني رأيت أو لثب يقفون اعمارهم فيما
لا يتفقه به ولم أر هذا الرجل ياتي يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا يخلو في يوم من
الايام ولا في وقت من الاوقات من الارتياض فيما يتفقه به وقد رأينا أيضا فعل افعالا
قد يباهي أصح في الدلالة على حذقهم هذه الصناعة من سقى هؤلاء المشايخ وقد كنت
حضر مجلسا عاما من المجالس التي تجتمع فيها الناس لاختبار علم الاطباء فأريت من
حضر أشياء كثيرة من امر التشرريح وأخذت حيوانا فشق بطنه حتى أخرجت أمعاءه
ودعوت من حضر من الاطباء الى ردها وخياطة البطن على ما ينبغي فلم يقدم أحد منهم
على ذلك وما لجناه نحن فظهر لنا فيه حذق ودربة وسرعة كف وفجرنا أيضا عروفا كبارا
بالعهد ليجري منها الدم ودعونا مشايخ من الاطباء الى علاجها فلم يوجد عندهم شيء
وعالجتها أنا فبين ان كان له عقل من حضر أن الذي ينبغي أن يتولى أمر المجروحين من كان
معه من الحذق ما سعى فلما ولاني ذلك الرجل امرهم وهو أول من ولاني هذا الامر اغتبط
بذلك وذلك أنه لم يمت من جميع من ولاني امره الا رجلان فقط وقد كان مات عن تولى
علاجه طبيب كان قبل ستة عشر نفسا ثم ولاني بعده امرهم رجل آخر من رؤساء

الكثرة من فكان بقولته ما يأسعد وذلك انه لم يمت أحد ممن ولا يمتد على انه قد كانت بهم
 جراحات كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا لادل كيف يقدر المختص أن يختص ويخبر بين
 الطبيب الماهر وبين غيره قبل أن يجرب قوله وعلمه في المرضى ولا يكون امتحانه كما
 يختص الناس اليوم الاطباء وقد يكون منهم من ركب معهم واشتغل بخدمة منهم الشغل
 الذي لا يمكن معه الفراغ لأعمال الطب بل يكون تقديمه واختياره لمن كان على خلاف
 ذلك وكان شغله في دهره كله في أعمال الطب لا غيرها قال واني لأعرف رجلا من أهلي
 العقلي والفهم قد منى من فعل واحد في فعلته وهو تشریح حيوان بينت به على الآلات يكون
 الصوت وبأى الحركة منها وكان عرض لذلك الرجل قبل ذلك الوقت بشهرين أن سقط
 من موضع عال فتكسرت من بدنه أعضاء كثيرة ويطول عاصه سونه حتى صار كلامه
 بمغزلة السرار وعولجت أعضاؤه فصححت وبرزت بعد أيام كثيرة وبقي صوته لا يرجع فلما ان
 رأى مني ذلك الرجل ما رأى وثقني وقد انفى امر نفسه فأبرأته في أيام قليلة لاني عرفت
 الموضع الذي كانت الآفة فيه فقصدت له قال واني لأعرف رجلا آخر سقط من دابته فتهشم
 ثم عوج فبرأ من جميع ما كان ناله خلا أن أصبه من أصابع كفه وهما المنصرمان والنصر
 بقيتا خديرتين زمانا طويلا وكان لا يحسن بهما كثير حسن ولا يملك حركتهما على ما ينبغي
 وكان من ذلك أيضا شئ في الوسطى فعمل الاطباء يضعون على تلك الاصابع أدوية مختلفة
 وكلها لم تنجح وكتابوا دواءا انتقلوا من مالى غيره فلما أتاني سألته عن الموضع الذي قرع
 الارض من بدنه فلما قال لي ان الموضع الذي قرع الارض منه هو ما بين كفيه وكنت قد
 علمت من التشریح أن يخرج العصبية التي تأتي هاتين الاصبعين أول خزمة فيما بين الكتفين
 علمت ان أصل البلية هو الموضع الذي تنبت فيه تلك العصبية من الخنازع فوضعت على ذلك
 الموضع الذي تنبت منه تلك العصبية بعض الادوية التي كانت توضع على الاصابع بعد أن
 أمرت فعملت عن الاصابع تلك الادوية التي توضع عليها بالمال فلم يلبث الا يسيرا حتى
 برئوا بقي كل من رأى ذلك يتعجب من أن ما بين الكتفين يعالج فترا الاصابع قال وأتاني
 رجل آخر أصابته آفة في صوته وشهوته للطعام معا فأبرأته بادوية وضعت على رقبته وكان
 العارض لذلك الرجل ما أصف لك كان به خنازير عظيمة في رقبته في كلا الجانبين فعالجته
 بعض المعالجات فقطع تلك الخنازير وأورثه بسوء احتياطه بردا في العصبين المحاورتين
 للعزوين التابضين الشاخصين في الرقبة وهاتان العصبيتان ينبتان في أعضاء كثيرة
 وتأتي منهما شعبة عظيمة الى فم المعدة ومن تلك الشعبة تنال المعدة كلها والحس الآن
 أكثر ما في المعدة حساؤها الكثرة ما ينبت من تلك العصبية التي فيها وشعبة يسيرة من كل
 واحدة من هاتين العصبيتين تحرك واحدة من آلات الصوت ولذلك ذهب صوت ذلك
 الرجل وشهوته فليعلم علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسخا فبرأ في ثلاثة أيام وما أحد
 رأى هذا الفعل مني ثم سبرلان يسمع مني الرأي الذي أداني الى علاجه الاعجب وعلم ان
 بالاطباء الى التشریح أعظم الحاجة (وقال جالينوس) في كتابه في الامراض العسرة البرء

انه كان مارا بمدينة رومية اذ هو رجل خلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول ان الرجل
من اهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه اجمع وهذا دواء ينفع من الدودي الاضراس
وكان الخبيث قد اعد بنده قاروقطران وكان يصفها على الجمر ويخبر بها من صاحب
الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد ادمان غلق عينيه فاذا اغلقه مادم في قه دودا قد اعداها
في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فصل ذلك اتى اليه السفهاء بجماعهم ثم
تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل قال فلما رايت ذلك ابرزت وجهي للناس
وقلت انا جالينوس وهذا صفه ثم حدثت منه واسعدت عليه الساطان فلطمه ولذلك
ألف كتابا في اصحاب الحبل (وقال جالينوس في كتاب فاطا جازس) انه دبر في الهيكل بمدينة
رومية في قوة الشيخ المقدم الذي كان في الهيكل الذي كان يدوي الجرحى وذلك الهيكل هو
البيمارستان فبرا كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله ونظر علمه وكان
لا يقع من علم الاشياء بالقليل دون المباشرة (قال الامير المشرقي فائق) وسافر جالينوس الى
اثينية ورومية والاسكندرية وغيرها من البلاد في طلب العلم وعلم من ارمى من الطب وتعلم
اولا من ابيه ومن جماعة مهندسين ونحاة الهندسة واللغة والفقه وغير ذلك ودرس الطب
ايضا على امرأة اسمها قلاوطر وأخذ عنها أدوية كثيرة ولا سيما ما يتعلق بعلاجات النساء
وتخصص الى قبرس ليري القلطار في معدنه وكذلك شخص الى جزيرة لمنوس ليري عمل الطين
المختوم فباشر كل ذلك بنفسه وصحبه برؤيته وسافر ايضا الى مصر واقام بها مدة فنظر
عقاربها ولا سيما الافيون في بلد اسبوط من اعمال صعيدا ثم خرج متوجها منها نحو
بلاد الشام واجعا الى بلده فمرض في طريقه ومات بالفرما وهي مدينة على البحر الاخضر
في آخر اعمال مصر وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك ان الفرما على شط بحيرة
تقريب وهي مدينة حصينة وبها قبر جالينوس اليوناني وقال غيره انه لما كانت ديانة النصرانية
قد ظهرت في أيام جالينوس قيل له ان رجلا ظهر في آخر دولة قيصرا كنيان بيت المقدس
يرى الاكس والارض ويحيي الموتى فقال بوشك أن تكون عنده قوة الهية يفعل بها ذلك
فسأل أن كان هناك بقية من صحبه فقبل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز
الى صقلية وهي يومئذ تسمى سطانية فمات هناك وفرد به صقلية ويقال ان العلة التي مات
بها الذرب وحكي عنه انه لما طالت به العلة عالجها بكل شيء فلم ينفع فقالت تلامذته ان
الحكيم امير يعرف علاج علة وفصر والى خدمته فأحسن بذلك منهم وكان زمانا صافعا
فأحضر جرة فيها ماء وأخرج شيئا فطرجه فيها ونزكها ساعة وكسرها واذا بها قد جمدت
فاخذ من ذلك الدواء فشر به واحتقن به فلم ينفع فقال تلامذته هل تعلمون لم فعلت هذا قالوا
لا قال ثلاثون في قد تجزى عن علاج نفسي فهذه علة تسهي داء مددي في الداء الذي
لادواء له وهو الموت وهذه الحكاية أحسنها مفعلة عن جالينوس (وذكر ابن بختوبه)
في كتاب المقدمات صفة لتجديد الماء في غير وقته زعم انه اذا أخذ من الشب الجاني
الجيد رطل ويسحق جيدا ويحبل في قدر فخار جديدة ويطبق عليه ستة ارطال ماء صاف

صفة تجديد
الماء

ويجعل في تنوير بطن علمه حتى يذهب منه الثلث ويبقى الثلث لا يزيد ولا ينقص فانه
يستدثر برفع في قنينة ويسد رأسها جيداً فاذا أردت العمل به أخذت ثلجية جديدة وفيها
ماء صافى واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المجهول بالشب ويترك ساعة واحدة فانه
يصير ثلجاً وكذلك أيضاً زعم بعض المقاربة في صفة تخميد الماء في الصيف قال احمد الى
برزرا السكتان فانه في خل خمر جيد ثفيف فاذا جمد فيه فأنقه في جرة أو حب ملئ ماء قال فانه
يحمدا ما كان فيه من الماء ولو أنه في خوبران أو تموز (قال أبو الوفاء المبرش بن فالك) وكان
جالينوس يعنى به أبوه العناية بالباغسة وينفق عليه النفقة الواسعة ويجرى على المعلمين
الجرية الكثيرة ويحمله لهم اليه من المدن البعيدة وكان جالينوس من صغره مشتهراً بالعلم
البرهاني طالبا له شديد الحرص والاجتهاد والقبول للعلم وكان لحرصه على العلم يدرس ما علمه
المعلم في طريقه اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان الفتيان الذين كانوا معه في
موضع التعليم يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي أن تجعل لنفسك وقتاً من الزمان تجعله معنا
فيه وتلعب فرجما ليحبههم لشغفه بما يتعلمه ورجما قال لهم ما الداعي لكم الى الفحك واللعب
فيقولون شهورتنا لذلك فيقول والسبب الداعي الى ترك ذلك وايتارى العلم بغضى لما
أنتم عليه ومحبتى لما أنا فيه فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق أبوك مع كثرة ماله
وسعة جاهه بانحرص على العلم وكان أبوه من أهل الهندسة وكان مع ذلك يعانى صناعة
الفلاحة وكان جده رئيس التجار بن وكان جدياً به مسحياً (وقال جالينوس) في كتابه في
السكر من الجيد والرياء ان أباه مات وجالينوس من العمر عشرين سنة وهذا ما ذكره في
ذلك الموضوع من حاله قال انك ان أردت تصديق أيها الحبيب فصدقنى فانه ليست لي علة
ولا واحدة تضطرني الى الكذب فاني ر بما غضبت اذا رأيت ناساً كثيرين من أهل الامة في
الحكمة وفي السكراة قد كذبوا كثيراً في كتبهم التي وصفوا فيها العلم الاشياء فأما أنا فاني أقول ولا
أكذب الا ما قد عاينت بنفسي وجربت وحدي في طول الزمان والله يشهد لي أني استأكذب
فيما أقص عليكم انه قد كان لي أب حكيم فاضل قد بلغ من علم الامور بلوغاً ليست من ورائه
غاية أقول من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب والنجوم الذي يسمي أسطرلاباً
وكان أهل زمانه يعرفونه بالصدق والوفاء والصلاح والعفاف وبلغ من هذه الفضائل
التي ذكرت مما يبلغها أحد من حكماء أهل زمانه وعلماهم وكان القيم على وعلى سياستي
وأنا حدث صغير فحفظني الله على يديه بغير وجع ولا سقم واني لما راهقت أوردت توجه أبي الى
ضبيعة له وخلفتي وكان محباً للعلم الاكبر فكانت في تعليمي وأدبي أفوق أصحابي المعلمين عامة
وأقدمهم في العلم وأتركهم خلفي وأجهد لبلوغه ارا على التعليم قتنا ولت يوما مع أصحابي
فاكاهة وتغلات بها فلما كان أول دخولي فصل الخريف مرضت مرضاً طويلاً فاحتجت الى
فصل العرق وقدم والدي علي في تلك الايام ودخل المدينة وجاء الى قاتنترني وذكري
بالتدبير والسياسة والغذاء الذي كان يغذوني به وأنا صبي ثم أمرني وتقدم الى فقال اتق من
الآن وتحفظ وتباعد من شهورات أصحابك الشباب وكثرتها والخاصة بهم واقترابهم فلما كان

الحول المقبل حرص أبي بحفظ غذائي والزمنيه ودرقي أيضا وساسني سياسة موافقة فلم
أتناول من الفاكهة الا اليسير منها وأنا يومئذ ابن تسع عشرة سنة فخرجت سنتي تلك بلا
مرض ولا أذى ثم انه نزل بأبي بعد تلك السنة الموت فلبست أيضا مع أصحابي واخواني من اوائلك
الشباب فأكلت من الفاكهة وأكثر وتملأت أيضا فمرضت مرضا شديدا بمرضني الاول
فاختجت أيضا الى فصد العرق ثم لم تنق الامراض بعد تلك السنة سنين اربعة ورجعا
كان ذلك غيبا سنة بعد سنة الى أن بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم اني اشتكت بشكاية شديدة
ظهرت بي ديلة في الموضع الذي يجتمع فيه السكبد مع ذبا فرعما وهو الحجاب الحاجر ما بين
الأعضاء المتنفسة والأعضاء القابلة للغذاء فعزمت حينئذ على نفسي ان لا أقرب بعد ذلك
شيأ من الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب وهذا ان اذا كانا نصيبين وتركنا الاكثار
منهما أيضا فوق القدر والطاقة وكنت أتناول منهما قدرا ولا أجاوزه وقد كان لي أيضا
صاحب أفسس مني فوافقي وواساني في العزم الذي عزمته عليه من ترك الفاكهة والتباعد
فالزمتا أنفسنا الصهور وتوفي القخم والسبع من الاغذية فبقينا جميعا معا بغير رجوع ولا سقم
الى يومنا هذا سنينا كثيرة ثم لما رأيت ذلك عمدت الى أخلاق وأخذاني وبحي من اخواني
فألزمتهم الصهور والغذاء بقدر واعتدال ففهموا ولم يعرض لهم شيء مما أكره الى يومى هذا
لهم من لزمته الصحة الى يومنا هذا خمس وعشرين سنة ومنهم من لزمته الصحة خمس عشرة سنة
ومنهم من لزمته السلامة أقل من ذلك وأكثر من أطاعني ولم الغذاء على قدر ما قدرته له
من ذلك وتباعد من الفاكهة الرطبة وغلبها من الاغذية الرديئة الكبيسة وسات
(وقال في كتابه في علاج التشريح) بأنه دخل رومية في المرة الاولى في ابتداء ملك انطونينوس
الذي ملك بعد أذريانوس وصنف كتابا في التشريح لبواثيوس المظفر الذي كان واليا على
الروم عندما أراد أن يخرج من مدينة رومية الى مدينته التي يقال لها بطولومايس وسأله ان
يرزقه كتابا في التشريح وصنف أيضا في التشريح مقالات وهو مقيم بمدينة سميرنا عند البس
معلمه الثاني بعد ساطورس تلميذ قوينطوس ومضى الى قورنتوس بسبب انسان آخر
مذكور كان تلميذ القونطس يقال له أفينقيانوس وسار الى الاسكندرية لما سمع ان هناك جماعة
مذكورين من تلامذة قونطوس ومن تلامذة نوميدس يانوس ثم رجع الى موطنه فرغاس
من بلاد أسيا ثم سار الى رومية وشرح برومية قدام بواثيوس وكان يحضره دائما أوزيموس
الفيلسوف من فرقة المشائين والاسكندر الافروديسي الدمشقي الذي قد أهدل في ذلك
الوقت لتعليم الناس في أثينية في مجلس عام علوم الحكمة على رأي المشائين وقد كان يحضرهم
الذي يتولى في مدينة رومية وهو سرجيوس بولوس فانه في أمور الحكمة كلها كان أولى بالقول
والفعل جميعا وقال جالينوس في بعض كتبه انه دخل الاسكندرية في أول دفعة ورجع
عنها الى فرغاس موطنه وموطن آتانه وعمره ثمان وعشرون سنة وقال في كتابه في فيسيكس
كتبه انه كان رجوعه من رومية الى بلاده وقدمه مضي من عمره سبع وثلاثون سنة وقال في
كتابته في نبي الفم انه احترف له في الخزان العظمى التي كانت للملك بمدينة رومية كتب

كثيرة وأثباته قدس وكان بعض النسخ المحترقة بخط ارسطوطاليس وبعضها بخط
 انكساغورس واندروماخس وصحح قراءتها على معليه الثقات وعلى من رواها عن
 أفلاطون وسافر الى مدن بعيدة حتى صحح أكثرها وذكرا من جملة ما ذهب له في هذا
 الحريق كتبها كثيرة من كتبه التي صدقها ولم يكن لها نسخة سواها وذهب له في هذا
 الحريق أيضا أشياء كثيرة تدد ذكرها في كتابه بطول حصرها (وقال المبشرين
 فانك) ان من جملة ما احترق لجالينوس في هذا الحريق كتاب روفس في الترياقات واليهوم
 وعلاج الهموم ميز وركيب الأدوية بحسب العله والزمان وأن من عزته عنده كتبه في ديباج
 أيض بقراسود واتفق عليه جملة كثيرة (أنول وبالجملة) فان لجالينوس أخبارا كثيرة جدا
 وحكايات مفيدة لمن يتأمله أو يذاو نادر متفرقة في خلال كتبه وفي أثناء الأحاديث المنقولة
 عنه وقصصا كثيرة مما جرى له في مداواة المرضى مما يدل على قوته وبراعته في صناعه الطب
 لم يتعب إلى حيثئذ أن ذكر جميع ذلك في هذا الموضع وفي عزى أن أجعل لذلك كتابا مفردا
 ينتظم كل ما أجده مذكورا من هذه الأشياء في سائر كتبه وغيرها ان شاء الله تعالى وقد
 ذكر جالينوس في فينكس كتبه انه صنف مئتين وصف فيه ما سبزه فأما العلاجات
 البديعة التي حصلت لجالينوس وفوادره في تقدم المعرفة التي تفردها عند ما تقدم فأنظر
 بحروفها فكانت على ما وصفه فاننا وجدناه قد ذكر من ذلك جملا في كتاب مفرد كتبه إلى
 أفجائس ووسمه بكتاب نوادر تقدم المعرفة وهو يقول في كتابه هذا ان الناس كانوا يسمون
 أو لا الجودة ما يسمونه مني في صناعة الطب المتكلم بالجماعات فلما ظهرت لهم المعجزات التي
 كانوا يجدونها في معالجي سموني الفاعل للجمائب (وقال في كتابه) في محنة الطبيب الفاضل
 ما هذه حكايته قال ولم أعلم أحدا من بالحضرة الا وقد علم كيف داوينا الرجل الذي كان
 يضره كل شياف يتخلله حتى برأ وكانت في عينه قرحة عظيمة مؤلمة وكان مع ذلك الغشاء
 العنبي قد نمتا ثابيتا حتى سكن والقرحة حتى اندملت من غير ان استعمل فيه شيئا من
 الشبائات فاقصرت على أن كنت أهمل في كل يوم ثلاثة مياه أحدها ماء قد طبخت فيه
 خلبة والأخرى ماء قد طبخت فيه وردا والأخرى ماء قد طبخت فيه زعفران غير مطعون وقد رأي
 جميع الأطباء الذين بالحضرة وأنا استعمل هذه المياه فلم يقدر أحد منهم أن يهمل استعمال
 أيها وذلك لانهم لا يعرفون الطريقتي ولا المقدار الذي يحتاج أن يقدر في كل يوم من كل واحد
 من هذه المياه على حسب ما يحتاج اليه العلة وذلك ان تقدير ما كان لتلك المياه عند شدة
 الوجع وغلبته بنوع وعند تفرق التوسع بنوع وعند كثرة الوسخ في القرحة أو الزيادة في عظمها
 بنوع ولم استعمل شيئا سوى هذه المياه وبلغت إلى ما أردت من سكون تنور الغشاء العنبي
 الذي كان تناسك في الوجع وتنقية القرحة في وقت ما كان الوسخ كثيرا فيه وانبات اللحم
 فيها في وقت ما كانت عميقة واندماها في وقت ما امتلأت ولست أخلف في يوم من الايام من
 أن أبين من مبلغ الحسنى في هذه الصناعة ما هذا مقداره في العظم أو شبيهه وأكثروا يرى
 هذا من الأطباء لا يعلم أين هو مكتوب فضلا عما سوى ذلك وبعضهم اذا رأى ذلك لقبي

البديع الفعل وبعضهم البديع القول مثل قوم من كبار اطباء رومية حضرتهم في
 أول دخلة دخلتها عندني محجوم وهم يتناظرون في قصده ويختصمون في ذلك فلما ان
 طال كلامهم قلت لهم ان خصوصتكم فضل والطبيعة عن قريب ستفقر عرة وتستغنى عن
 المخزن الدم الفاصل في بدن هذا الغنى فلم يلبثوا ان رأوا ذلك عيانا ثم والى ذلك الوقت
 ولزموا الصمت وأكسبني ذلك من قلوبهم البغضة وقبوني البديع القول وحضرت مرة أخرى
 مريضاً وقد ظهرت فيه علامات بينة جدا تدل على الرعاف فلم أكف بان أذرت بالرعا حتى
 قلت أنه يكون من الجانب الايمن فلامنى من حضر ذلك من الأطباء وقالوا احسننا ليس بنا
 حاجة الى أن تبين لنا فقلت لهم وأراكم مع ذلك أنكم عن قريب سبكم كراه طرابكم ويشند
 وجسكم من الرعاف الحادث لانه سيعمر احتباسه وذلك انى استأرى طبيعته تقوى على
 ضبط المقدار الذى يحتاج اليه من الاستفراغ والوقوف عنده فكان الامر على ما وصفته
 ولم يقدر أولئك الاطباء على حبس الدم لانهم لم يعلموا من أين ابتدأ حين ابتدأت حركته
 وقطعته أنا بأهون السعى فجاءني أولئك الاطباء البديع الفعل وحكى أيضا من هذا الجنس
 مما يدل على براعته وقوته في صناعة الطب في كتابه هذا ما هذه حكايته قال وقد حضرت
 مرة مع قوم من الاطباء مريضاً قد اجتمعت عليه نزلة مع ضيق نفس فركت أولئك
 الاطباء أولاً بقوة الادوية التى ظنوا أنه ينتفع بها فسقوه أولاً بعض الادوية التى تنفع
 من السعال والنزلة وهذه الادوية تشرب عند طلب المربض النوم وذلك انها تجلب طرقا
 من التسبات حتى أنهم اتفّع من به أرقى وسهر فدام ليلته تلك بأسرها نوما ثقيلا وسكن عنه
 السعال وانقطعت عنه النزلة الا انه جعل يشكو نزلة جديدة في آلة النفس وأصابه ضيق شديد
 في صدره ونفسه فرأى الاطباء عند ذلك انه لابد من أن يسقوه شيئا غنيا يعين على نفث ما في
 رثته فلما تناول ذلك فذفر وطوبأت كثيرة لزجة ثم ان السعال عاوده في الليلة القابلة وسهر
 وجعل يحس بشئ رقيق يتحدر من رأسه الى حلقه وقصبة رثته فانطروا في الليلة القابلة
 أن يسقوه ذلك الدواء المتوم فسكن عنه عند ذلك النزلة والسعال والسهر الا ان نفسه ازداد
 ضيقا وساء حاله في الليلة القابلة وألم تجد الاطباء معه بدا من أن يسقوه بعض الادوية
 الماطقة المقطعة لما في الرئة فلما أن شرب ذلك تقيت رثته الا أنه عرض له من السعال
 ومن كثرة الربو ومن الأرق بسببه ما لم يقو على احتماله فلما علمت أن الاطباء قد تحجروا
 ولم يبق عندهم خيلة سقيمة بالعشى دواء لم يهيج به سعال ولا نزلة وجلب له نوما صالحا
 وسهل عليه قنف ما في رثته وسكنت بذلك المربض هذه الطريق فأبرأته من العلتين
 جميعا في أيام يسيرة على انه ما علمت ان منضادان فيما يظهر وبقين من هذا المنبره ان
 من قال من الاطباء انه لا يمكن أن يبرأ بدواء مرضانه متضادان لم يصب وأنا أول من استخرج
 استعمال هذه الادوية واستعمال الادوية التى تعالج بها القرحة العارضة في الرئة من قبل
 نزلة تحدر اليه من الرأس وغير ذلك من أدوية كثيرة سأبين طريق استعمالها في كتاب
 تركيب الادوية (وقال جالينوس) في كتابه في ان الاخبار من الناس قدينة فتعوق باعدادهم

من شرح حاله ما هذا منه قال فاني لم اطلب من احد من تلاميذي اجرة ولا من مريض من
المرضى الذين اعالجهم واني اعطى المرضى كل ما يحتاجون اليه لامن الادوية فقط او من
الاشربة او من الادهان او غير ذلك مما شبهه لكنني اقيم عليهم من يخدمهم ايضا اذا لم يكن
لهم خدم واهي لهم مع ذلك ايضا ما يفتقدونه قال واني وصلت كثيرا من اطباء باصدقائه
كانوا لي توجهوا في عساكر واطباء اخر ايضا كثير عددهم ضخمهم اني قوم من اهل القدر
لم اخذ من احد منهم على ذلك رشوة او هدية بل كنت اهب لقوم منهم بعض الآلات والادوية
التي يحتاجون اليها وبعض لم اكن اقتصريه على ذلك فقط لكنني كنت ازرده ما يحتاج
اليه من النفقة في طريقه (وقال المبشرين فانك) ان جالينوس كان امهرا للون حسن
الخطاطيط عريض الاكتاف واسع الراحتين طويل الاصابع حسن الشعر محببالا غاف
واللحان وقرارة السكتب معتدل المشية ضاحك السن كثيرا الهذر قليل الصمت كثير
الوقوع في اصحابه كثيرا الاسفار طيب الرائحة نقي الثياب وكان يحب الركوب والتغزة
مدخل للولول والرؤساء من غير ان يتعبد في خدمة احد من الملوك بل انهم كانوا يكرمونه
واذا احتاجوا اليه في مداواة شيء من الامراض الصعبة دفعوا له العطايا والكثيرة من
الذهب وغيره في برشاذ كذا ذلك في كثير من كتبهم وانه كان اذا اطلعه احد من الملوك ان
يسفر في خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها لئلا يشتغل بخدمة الملك مما هو بسبيله
وذكروا ان الاصل كان في اسم جالينوس غالينوس ومعناه الساكن او الهادي وقيل
ان ترجمة اسم جالينوس معناه بالعربي الفاضل وقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي
في كتاب الحاروي انه يطلق في اللغة اليونانية ان ينطق بالجم غينا وكافا فيقال مثلا
جالينوس وغالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقد تجعل الالف واللام لا ماضدة فيكون
ذلك اصح في اليونانية اقول وهذه فائدة تتعلق بهذا المعنى وهي حدثني القاضي نجم الدين
عمر بن محمد بن الكريدي قال حدثني ابا غاثون المطران بشريك وكان أعلم أهل زمانه بمعرفة
لغة الروم القديمة وهي اليونانية ان في لغة اليونان كل ما كان من الاسماء الموضوعنة من
اسماء الناس وغيرهم فآخرها سين مثل جالينوس وديس وزيدس وانه كساغورس
وارسطوطاليس وديوجانس واريباسيوس وغير ذلك وكذلك مثل قولهم قاطبغورياس
وباريينياس ومثل اسطوخودس واناغاس فان السين التي في آخر كل كلمة حكمها في لغة
اليونانيين مثل التنوين في لغة العرب الذي هو في آخر الكلمة مثل قولك زيد وعمر وخالد
وبكر وكتاب وشجر فتكون النون التي تتبع في آخر التنوين مثل السين في لغة اوائل
أقول ويقع لي ان من الالف التي في لغة اليونانيين وهي فلائلا لا يكون في آخره سين مثل
سقراط وافلاطون واناغاديمون واغلوون وتامور وباغات وكذلك من غير اسماء الناس
مثل النالوطيقا ونيقوماخيا والبطوريه ومثل جند بيدستر وترياق فان هذه الاسماء
تكون في لغة اليونانيين لا يجوز عندهم تنوينها فتكون بلا سين وذلك مثل ما عندنا في لغة
العرب ان من الاسماء ما لا ينون وهي الاسماء التي لا تنصرف مثل اسماعيل وابراهيم

صفة
جالينوس
واخلاقه

وأحمد ومساجد وتلخيصه يكون هذه كذلك والله أعلم وقد مدح أبو العلاء بن سليمان المعري
في كتاب الاستغفار كتب جالينوس ومدوني الطب فقال

سقيماور عيال جالينوس من رجل * ورهط بقراط غاضوا بعد أوزادوا
فكل ما أصابوه غير منتفض * به استغاث أولوس قم وعيود
كتب لطاف عليهم خف مجملها * لنكها في شفاء اللداء أطواد

ومن الفاظ جالينوس وآدابه ونوادره الحكمية مما ذكره حنين ابن اسحق في كتاب
نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء قال جالينوس المهم فناء القلب والغم مرض
القلب ثم بين ذلك فقال الغم بما كذا وأهم بما يكون وفي موضع آخر الخ غم ما فات والهم
بما هو آت فإياك والغم فإن الغم ذهاب الحياة ألا ترى أن الحى إذا غم وجبسة تلاشى من
الغم وقال في صورة القلب أن في القلب تحويفين أيمن وأيسر وفي التحويف الأيمن من الدم
أكثر من الأيسر وفيه ماعرقان يأخذان إلى الدماغ فإذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه
انقبض فانقبض لانتفاضة العرقان فتشج ذلك الوجه والله الجسد وإذا عرض له ما يوافق
مزاجه انبسط وانبسط العرقان لانبساطه قال وفي القلب عريق صغير كالأنبوبة ممتلئ
على شغاف القلب وسويدائه فإذا عرض للقلب غم انقبض ذلك العريق فقطر منه دم على
سويداء القلب وشغافه فيعصر عند ذلك من العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك عصرا على
القلب حتى يحبس ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب
الدماغ فيكون منه السكر وفيه أن جالينوس أراد امتحان ذلك فأخذ حيوانا إذا حس
نعمما ياما وأما ذنبه وجد قلبه ذاب لا ينحيفه فادر تلاشى أكثره فاستدل بذلك على أن القلب إذا
توالت عليه الغموم وضاق به الهموم ذبل وتخل فتذر حينئذ من عواقب الغم والهم
وقال لتلاميذه من فصيح الخدمة نحت له المجازاة وقال لهم لا يتق علم من لا يعقله ولا عقل
من لا يستعمله وقال في كتاب أخلاق النفس كما أنه يعرض للبدن المرض والتعب والمرض
مثل الصرع والشوصة والتعب مثل الحسد ونسقط الرأس وقرعته كذلك يعرض للنفس
مرض وقبح فرضها كالغضب وقبحها كالجهل وقال العلل تجي على الإنسان من أربعة أشياء
من غلة العلل ومن سوء السياسة في الغذاء ومن الخطايا ومن العدو وليس وقال الموت
من أربعة أشياء موت طبيعي وهو موت الهرم وموت مرضي وشهوة مثل من يقتل نفسه أو
يفاديه وموت الفجأة وهو بغتة وقال وقد ذكر عنده القلم القلم طيب المنطق ومن كلامه
في العشق قال العشق استحسان يضاف إليه طمع وقال العشق من فعل النفس وهي كرامة
في الدماغ والقلب والسكيد وفي الدماغ ثلاث قوى التخيل وهو في مقدم الرأس والفكر وهو في
وسطه والذكرو هو في مؤخره وليس يكمل أحدهم عاشق حتى يكون إذا فارق من يعشقه
لم يخجل من تخيله وفكره وذكره وقلبه وكبدته فيمنع من الطعام والشراب باشتغال السكيد
ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكرو له والفكر فيه فيكون جميعه مساكن النفس
قد اشتغلت به حتى لم تستغل به وقت الفراق لم يكن غاشفا فإذا القيه خلت هذه المساكن قال

حنين بن إسحق وكان منقوشا على نص خاتم جالينوس من كتب داءه أعباء شفاؤه (ومن
 كلام جالينوس) مما ذكره أبو الوفاء المبرين فالتك في كتاب مختار الحكم ومجاسن
 الحكم قال جالينوس إن تمسك واحلم تنبل ولا تكن مجها فتقن وقال العليل الذي يشتهي
 أرجح من الصح الذي لا يشتهي وقال لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس الى الشر وقال
 رأيت كثيرا من المملوك يزيدون في ثمن القلام المتأدب بالعلوم والمصناعات وفي ثمن الدواب
 الطاهرة في أجناسها وزيدون أمر أنفسهم في التأديب حتى لو عرض على أحدهم غلام
 مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من أجمع الأشياء عندي أن يكون المملوك يساوي الجملة
 من المال والمالك لا يجحد من يقبله مجانا وقال كان الأطباء يبيعون أنفسهم مقام الامرلة
 والمرضى مقام المأمورين الذين لا يتعدون ما حدث لهم فكان الطب في أيامهم أنجع فلما
 حال الامر في زماننا فصارا العليل بمقولة الامير والطبيب بمقولة المأمور وخدم الأطباء
 رضا الاعلاء ووزكوا خدمة أبدانهم فقبل الانتفاع بهم وقال أيضا كان الناس قديما
 يجتمعون على الشرب والغناء فيتعاضدون في ذكر ما تجله الاثرية في الاضرحة والالحان
 في قوة الغضب وملاز كل واحد منها من أنواعه وهم اليوم اذا اجتمعوا فاجتمعوا فاضلون
 بعظم الافداح التي يشربونها وقال من عود من سباه القصد في التدبير كانت حركات شهواته
 معتدلة فاما من اعتاد ان لا يمنع شهواته من زج سباه ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعو اليه فذلك يبقى
 شرها وذلك أن كل شيء يكثر الرياضة في الاعمال التي تخصه بقوى وكل شيء يستعمل المسكون
 يضعف وقال من كان من الصديان شرها شديدا فله في أن يطعم في صلاحه البتة
 ومن كان منهم شرها ولم يكن وقعا فلا ينبغي ان يؤذي من صلاحه ويقتدر ان تأديب يكون
 اذا أضعف وقال الحياء خوف المستحي من نقص يقع به عند من هو أفضل منه وقال يتبها
 للانسان أن يصلي أخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه هي الحكمة العظمى
 وذلك ان الانسان لا فرط محبته لنفسه بالطبع يظن بها من الجبل ما ليست عليه حتى
 ان قومها يظنون بأنفسهم انهم شجعاء وكرماء وليسوا كذلك فاما العقل فيكاد ان يكون
 الناس كاهم يظنون بأنفسهم التفتد منهم واقرب الناس الى أن يظن ذلك بنفسه أقلهم
 عقلا وقال العادل من قدر على أن يجور فلم يفعل والعادل من عرف كل واحد من الأشياء
 التي في طبيعة الانسان معرفتها على الحقيقة وقال العجب ظن الانسان بنفسه انه على
 الحال التي يحب نفسه أن يكون عليها من غير أن يكون عليها وقال كان من ساءت حال بدنه
 من مرض به وهو ان يحسن سنة ليس يستسلم ويترك بدنه حتى يفقد ضياعا بل يلتمس
 أن يصح بدنه وان لم يفده صحة تامة كذلك ينبغي لنا ان لا نمتنع من ان تزيد أنفسنا صحة على
 صحتها وفضيلة على فضيلتها وان كنا لا نقدر ان نطعمها بفضيلة نفس الحكميم وقال يتبها للانسان
 أن يعلم من أن يظن بنفسه انه أعقل الناس اذا قلده غيره امتحان كل ما يفعله في كل يوم
 وتقر بقره صواب فعله من خطئه ليستعمل الجليل ويطرح القبيح ورأى رجلا تعظمه

المولك لشدة جسه فسأل عن أعظم مافعله فقالوا انه حمل ثورا من ذبوحا من وسط الهبكل حتى
أخرجه الى خارج فقال لهم فقد كانت نفس الثور تحمله ولم تكن لها في حمله فضيلة (ونقلت
من كلام جالينوس أيضا من مواضع آخر) قال جالينوس ان العليل يترواح بنسيم أرضه
كما يترواح الأرض الجدية بيل الفطر وسئل عن الشهوة فقال بلبانة لا يفاء لها وقيل له
لم تحضر بجالس الطرب والملاهي قال لا عرف القوى والطبائع في كل حال من منظر ومسمع
وقيل له متى ينبغي للانسان أن يموت قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه ومن كلامه انه سئل عن
الاختلاط فقيل له ما قولك في الدم قال عبد مولك ور بما قتل العبد مولاه فقيل له فما قولك في
الصغراء فقال كاب عقور في حديقة قيل له فما قولك في البلغم قال ذلك الملك الرئيس كلما
اغلفت عليه بابا ففتح لنفسه بابا قيل له فما قولك في السوداء قال هيئات تلك الأرض اذا
تحركت شجرتك ما عليها ومن ذلك أيضا قال أنا عمل لك مثالا في الاختلاط الاربعة فأقول
ان مثل الصغراء وهي المرة الحمراء كمثل امرأة سليطة صالحة نقيية فهي تؤذي بطول لسانها
وسرعة غضبها الا انها ترجع سريرا بلا غائلة ومثل الدم كمثل الكلب الكلب فاذا دخل
دارك فعاجله اما باخراجه أو قتله ومثل البلغم اذا تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك
وأنت تخاف من ظلمه وجوره وليس يمكن أن تحرقه وتؤذيه بل يجب ان ترققه وتخبره ومثل
السوداء في الجسم مثل الانسان الحقود الذي لا يتوهم فيه بما في نفسه ثم يثب وثبة فلا
يبقى مكروها الا ويفعله ولا يرجع الا بعد الجهد الصعب ومن تمثيلاته الطريقة أيضا
قال الطبيعة كالذئبي والفة كالخصم والعلامات كالشهود والقارورة والنبيض
كالبنينة ويوم الجحرا ن كيوم القضاء والفصل والمريض كالنوكل والطبيب كالفاضي
وقال في تفسيره لكتاب ايمان أبقراط وعنده كأنه لا يصلح اتخاذ المثل من كل حجر ولا
يفتق بكل كتاب في محاربة السباع كذلك أيضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول صناعة الطب
سكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس منه ملائمين لقبولها (و جالينوس من المصنفات كتب
كثيرة جدا) وهذا ذكر ما وجدته منها منتشرا في أيدي الناس مما قد نقله حنين بن ابي
العباد وغيره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بينه كس وهو
الفهرست وغرضه في هذا الكتاب أن يصف الكتب التي وضعها وما غرضه في كل واحد
منها وما دعه الى وضعه ولم يضعه وفي أي حدى من سببه وهو مقالتان المقالة الاولى ذكر
فيها كتبه في الطب وفي المقالة الثانية كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو
كتاب في مراتب قراءة كتبه مقالة واحدة وغرضه فيها أن يخبر كيف ينبغي أن ترتب كتبه
في قراءتها كتابا بعد كتاب من أولها الى آخرها كتاب الفرق مقالة واحدة وقال
جالينوس انه أول كتاب يقرأ من أراد تعليم صناعة الطب وغرضه فيه أن يصف ما يقوله
كل واحد من فرقة أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل في تثبيت ما تدعي
والاحتجاج به والرد على من خالفه وكيف يرجع في الحكم على الحق والباطل منها وكان
وضع جالينوس لهذه المقالة وهو شاب من أبناء ثلاثين سنة أو أكثر قليلا عند دخوله هذه

أول دخلة كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة وقد قال جالينوس في أوله انه أثبت فيه
 حمل ما قديمنه على الشرح والتلخيص في غيره من الكتب وان ما فيه بمنزلة النتائج لما فيها
 كتاب النبض الصغير وهو أيضا مقالة واحدة عنوانه جالينوس الى طوئرس وسائر
 المتعلمين وغرضه فيها أن يصف ما يحتاج المتعلمون الى علمه من أمر النبض ويحدد فيه
 أولا أصناف النبض وليس يذكرفيه جميعها لكن ما يقوى المتعلمون على فهمه منها ثم
 يصف بعد الأسباب التي تغير النبض ما كان منها طبيعيا وما كان منها ليس بطبيعي وما كان
 خارجا عن الطبيعية وكان وضع جالينوس له هذه المقالة في الوقت الذي وضع فيه كتابه في
 الفرق كتاب الى اغلوقن في الثاني لشفاء الامراض ومعنى اغلوقن باليونانية الأثرق وكان
 فيلسوفا وعنده ما رأى من آثار جالينوس في الطب ما أعجبه سأل أن يكتب له ذلك الكتاب
 ولما كان لا يصل المداوى الى مداواة الامراض دون تعرفها قدم قبل مداواتها دلائلها التي
 تعرفهم او وصف في المقالة الأولى دلائل الحميات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر
 منها على ذكر ما يعرض كثيرا وهذه المقالة تنقسم قسمين ويصف في القسم الاول من هذه
 المقالة الحميات التي تغلوم الاعراض الغريبة ويصف في القسم الثاني الحميات التي معها
 اعراض غريبة ويصف في المقالة الثانية دلائل الاورام ومداواتها وكان وضع جالينوس لهذا
 الكتاب في الوقت الذي وضع فيه كتاب الفرق كتاب في العظام هذا الكتاب مقالة واحدة
 وعنوانه جالينوس في العظام للمتعلمين وذلك انه يريد أن يقدم المتعلم للطب فعمل علم التشريح
 على جميع فنون الطب لانه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح أن يتعلم شيئا من الطب
 القياسي وغرض جالينوس في هذا الكتاب أن يصف حال كل واحد من العظام في نفسه
 وكيف الحال في اتصاله بغيره وكان وضع جالينوس له في وقت ما وضع سائر الكتب الى
 المتعلمين (كتاب في العضل) هذا الكتاب مقالة واحدة ولم يفنونه جالينوس الى المتعلمين
 لكن أهل الاسكندرية أدخلوه في عدد الكتب الى المتعلمين وذلك أنهم جمعوا جميع ما بين
 المقالتين ثلاث مقالات آخر كتب جالينوس الى المتعلمين واحدة في تشريح العصب
 وواحدة في تشريح العروق غير الضواري وواحدة في تشريح العروق الضواري
 وجعلوا له كتابا واحدا إذا ختم مقالات وعنوانه في التشريح الى المتعلمين
 وغرض جالينوس في كتابه هذا أعني كتابه في العضل أن يصف أمر جميع العضل الذي
 في كل واحد من الأعضاء كم هي وأي العضل هي ومن أين تنبثق كل واحدة منها وما
 فعلها بقاية الاستقصاء (كتاب في العصب) هذا الكتاب أيضا مقالة كتبها الى المتعلمين
 وغرضه فيها أن يصف كم تزوج من العصب تنبت من الدماغ والتخاع وأي الاعصاب هي
 وكيف وأين ينقسم كل واحدة منها وما فعلها (كتاب في العروق) هذا الكتاب عند
 جالينوس مقالة واحدة يصف فيها أمر العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتبه للمتعلمين
 وعنوانه الى أنطستانس فأما أهل الاسكندرية فقسموه الى مقالاتين مقالة في العروق غير
 الضواري ومقالة في العروق الضواري وغرضه فيه أن يصف كم عرفا تنبت من السكب

وأى العروق هي وكيف هي وأين تنقسم كل واحد منها وكم شرياناً تنبت من القلب
وأى الشريانات هي وكيف هي وأين تنقسم (كتاب الاسطىفسات) على رأى أبقراط
مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن جميع الأجسام التى تقبل الكون والفساد هي
أبدان الحيوان والنبات والأجسام التى تتولد فى بطن الأرض إنما تركبها من الأركان
الأربعة التى هي النار والهواء والماء والأرض وأن هذه هي الأركان الأولى البعيدة
لبعدن الإنسان وأما الأركان الثماني القريبة التى بها أقوام يبدن للإنسان وسائر ماله وهم
الحيوان فهم الأختلاط الأربعة أعنى الدم والبلغم والترتين (كتاب المزاج) ثلاث
مقالات وصف فى المقالتين الأولى منهن أصناف أمراض أبدان الحيوان فبين كم هي
وأى الأصناف هي ووصف الدلائل التى تدل على كل واحد منها وذكر فى المقالة الثالثة
منهن أصناف أمراض الأدوية وبين كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها (كتاب القوى
الطبيعية ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يبين أن تدبير البدن ~~يكون~~ ثلاث قوى طبيعية
وهي القوة الجالبة والقوة المنغمية والقوة الغذائية وأن القوة الجالبة مركبة من قوتين
أحدهما تغير المني وتقبله حتى تجعل منه الأعضاء المتشابهة الأجزاء والأخرى تركيب
الأعضاء المتشابهة الأجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعدد الذى يحتاج اليه فى كل واحد
من الأعضاء المركبة وأنه يخدم القوة الغذائية أربع قوى وهي القوة الجاذبة والقوة
المسكة والقوة المغيرة والقوة الدافعة (كتاب العلل والأعراض ست مقالات)
وهذا الكتاب أيضاً ألف جالينوس مقالاته متفرقة وإنما الاسكندريون جمعوها وجعلوها
كتاباً واحداً وعنون جالينوس المقالة الأولى من هذه الست المقالات فى أصناف
الأمراض ووصف فى تلك المقالة كم أجناس الأمراض وقسم كل واحد من تلك الأجناس
إلى أنواعه حتى انتهى فى القسمة إلى أنصى أنواعها وعنون المقالة الثانية منها فى أسباب
الأمراض وغرضه فيها ما وافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من
الأمراض وأى الأسباب هي وأما المقالة الثالثة من هذه الست فعنونها فى أصناف
الأعراض ووصف فيها كم أجناس الأعراض وأنواعها وأى الأعراض هي وأما
الثلاث المقالات الباقية فعنونها فى أسباب الأعراض ووصف فيها كم الأسباب الفاعلة
لكل واحد من الأعراض وأى الأسباب هي (كتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة)
ويعرف أيضاً بالواضع الآلة ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على
أحوال الأعضاء الباطنة إذا حدثت بها الأمراض وعلى تلك الأمراض التى تحدث فيها
أى الأمراض هي ووصف فى المقالة الأولى وبعض الثانية منه السبل العاقبة التى
تتعرف بها الأمراض وموضعها وكشف فى المقالة الثانية خطأ أرخبانوس فى الطرق
التي سلكها فى طلب هذا الغرض ثم أخذ فى باقى المقالة الثانية وفى المقالات الأربع
التالية لها فى ذكر الأعضاء الباطنة وأمراضها وأعضاؤها وأبشدها من البصاغ وهلم
جراً على الولاء يصف الدلائل التى يستدل بها على واحد واحد منها إذا اعتل كيف

تتعرف غلته الى أن انتهى الى أقصاها (كتاب النبض الكبير) هذا الكتاب جعله
جالينوس في ثمان عشرة مقالة وقسمها بأربعة أجزاء في كل واحد من الأجزاء أربع
مقالات وعنون الجزء الأول منها في أصناف النبض وغرضه فيه أن يبين كم أجناس
النبض الأول وأى الأجناس هي وكيف يتقسم كل واحد منها الى أنواعه الى أن ينتهي
الى أقصاها ومجدى المقالة الأولى من هذا الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة أجناس
النبض وأنواعها فجمعه فيها من آخره وأفراد الثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء
للبحاج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حده وعن الجزء الثاني في تعريف
النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرف كل واحد من أصناف النبض بمجسمة العرق
وعنون الجزء الثالث في أسباب باب النبض وغرضه فيه أن يصف من أى الأسباب يكون
كل واحد من أصناف النبض وعنون الجزء الرابع في مقدمة المعرفة من النبض وغرضه
فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض (كتاب أصناف
الحميات بمقالتين) وغرضه فيه أن يصف أجناس الحميات وأنواعها ودلائلها ويصف
في المقالة الأولى منه جنسين من أجناسها أحدهما يكون في الروح والآخر في الأعضاء
الاصلية ووصف في المقالة الثانية الجنس الثالث منها الذي يكون في الاختلال
إذا غفنت (كتاب البحران ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يصف كيف يصل الانسان الى
أن يتقدم فيعلم هل يكون البحران أم لا وان كان يحدث لمحي يحدث وبمذاوا الى أى شئ يؤول
أمره (كتاب أيام البحران ثلاث مقالات) وغرضه في المقالتين الأولى منه أن يصف اختلاف
الحال من الأيام في القوة وأما ما يكون فيه البحران وأما لا يكون فيه وأى تلك التي
يكون فيها البحران يكون البحران الحادث فيها محمود أو أيم يكون البحران الحادث فيها
مذموم وما يتصل بذلك ويصف في المقالة الثالثة الأسباب التي من أجلها اختلفت الأيام في
قواها هذا الاختلاف (كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة) وغرضه فيه أن يصف كيف
يداوى كل واحد من الأمراض بطريق القلب ويقتصر فيه على الأعراض العامة التي
ينبغي أن يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي أن يداوى به كل مرض من الأمراض
ويضرب لذلك مثالات يسيرة من أشياء جزئية ولكن وضعت مقالات منه لرجل في قوله
أبارن بين في المقالة الأولى والثانية منها الأصول الصحية التي عليها يكون مبنى الأمر في
هذا العلم ونفع الأصول الخطأ التي أصلها أراسطراطس وأصحابه ثم وصف في المقالات
الأربع الباقية مدلولات تفرق الاتصال من كل واحد من الأعضاء ثم أن أبارن توفى فقطع
جالينوس استتمام الكتاب الى أن سأله أوجانيا نوس أن يثمه فوضعه في الثمان مقالات
الباقية فوصف في الست الأولى منها مداواة أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء وفي المقالتين
الباقيتين مداواة أمراض الأعضاء المركبة ووصف في المقالة الأولى من الست الأولى
مدلولات أصناف سوء المزاج كلها إذا كانت في عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل
بما يحدث في المعدة ثم وصف في المقالة التي بعدها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداواة

أصناف الحى التى تكون فى الروح وهى حى يوم ثم وصف فى المقالة التى تنلونها وهى
 التاسعة مداواة الحى المطبقة ثم فى العاشرة مداواة الحى التى تكون فى الاعضاء
 الاهلية وهى الدق ووصف فيها جميع ما يحتاج الى علمه من امر استعمال الحمام ثم وصف
 فى الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحيات التى تكون من عفوية الاخلاط احدى
 الحادية عشرة لما كان منها خلوا من أعراض غريبة وأما فى الثانية عشرة فما كان
 منها أعراض غريبة (كتاب علاج التشرىج) وهو الذى يعرف بالتشرىج الكبير
 كتبه فى خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه من أمر التشرىج ووصف
 فى المقالة الاولى منه العضل والرباطات التى فى اليدين وفى الثانية العضل والرباطات
 التى فى الرجلين وفى الثالثة العصب والعروق التى فى اليدين والرجلين وفى الرابعة العضل
 الذى يحرك الخلدن والشقثين والعضل الذى يحرك الحى الاسفل الى ناحية الرأس وإلى
 ناحية الرقبة والكفتين وفى الخامسة عضل الصدر وعروق البطن والمتنين والصلب ووصف
 فى السادسة آلات الغذاء وهى المعدة والامعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة
 وسائر ما أشبه ذلك وفى السابعة والثامنة وصف تشرىج آلات التنفس وأما فى السابعة
 فوصف ما يظهر فى التشرىج فى القلب والرئة والعروق الضواري بعد موت الحيوان وما دام
 حيا وأما فى الثامنة فوصف ما يظهر فى التشرىج فى جميع الصدر وأفراد المقالة التاسعة
 بأمرها بصفة تشرىج الدماغ والنخاع ووصف فى المقالة العاشرة تشرىج العينين والاسنان
 والمريء وما يتصل به من هذه من الاعضاء ووصف فى الحادية عشرة الحنجرة والعظم الذى يشبه
 اللام فى حروف البونابيين وما يتصل بذلك من العصب الذى يأتى بهذه المواضع ووصف فى
 الثانية عشرة تشرىج أعضاء التوليد وفى الثالثة عشرة تشرىج العروق الضواري وغير
 الضواري وفى الرابعة عشرة تشرىج العصب الذى ينبعث من الدماغ وفى الخامسة عشرة
 تشرىج العصب الذى ينبعث من النخاع قال جالينوس وهذا الكتاب المضطر اليه من علم
 التشرىج وقد وضعت كتابا آخر ليست بمضطر اليها لكنها نافعة فى علم التشرىج (اختصار
 كتاب مار ينس فى التشرىج) وكان مار ينس ألف كتابه هذا فى عشرين مقالة وإنما
 جالينوس اختصره فى أربع مقالات (اختصار كتاب لوقس فى التشرىج) وهذا الكتاب
 أيضا ألفه صاحبه فى سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس انه اختصره فى مقالتين (كتاب
 فيما وقع من الاختلاف بين القدماء فى التشرىج مقالتان) وغرضه فيه أن يبين أمر الاختلاف
 الذى وقع فى كتب التشرىج فيما بين من كان قبله من أصحاب التشرىج أى شئ منه انما هو
 فى الكلام فقط وأى شئ منه وقع فى المعنى وما سبب ذلك (كتاب تشرىج الاموات) مقالة
 واحدة يصف فيها الاشياء التى تعرف من تشرىج الحيوان الميت أى الاشياء هى (كتاب
 تشرىج الاحياء) مقالتان وغرضه فيه أن يبين الاشياء التى تعرف من تشرىج الحيوان الحى
 أى الاشياء هى (كتاب فى علم أبقراط بالتشرىج) هذا الكتاب جعله جالينوس فى خمس
 مقالات وكتبه لبورثوس فى حداثته سنة وغرضه فيه أن يبين أن أبقراط كان صادقا به لم

القشر صرنا على ذلك بشواهد من جميع كتبه (كتاب في آراء أراسطرطس بالتشریح)
 هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكتبه أيضا ليوثوس في حدائمه من سنة وغرضه فيه أن
 يشرح مقالة أراسطرطس في التشریح في جميع كتبه ثم بين له صوابه فيما أصاب وخطأه
 فيما أخطأ فيه (كتاب فيما لم يعلمه لوفس من أمر التشریح) أربع مقالات (كتاب فيما خالف
 فيملوفس في التشریح) مقالتان (كتاب في تشریح الرحم) هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة
 كتبه لامرأة قابلة في حدائمه فيه جميع ما يحتاج اليه من تشریح الرحم وما يتولد فيها في
 الوقت الذي للعمل (كتاب في مفصل الفقرة الأولى) من قمار الرقبة مقالة واحدة (كتاب
 في اختلاف الاعضاء المتشابهة الاجزاء) مقالة واحدة (كتاب في تشریح آلات الصوت)
 مقالة واحدة وقال حينئذ ان هذا الكتاب مقفل على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس
 ولا غيره من القدماء لكنه لبعض الحداث جمع من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا أيضا
 ضعيفا (كتاب في تشریح العين) هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وقال حينئذ ان عنوانه
 أيضا باطل لانه ينسب الى جالينوس وليس هو لجالينوس وخلق أن يكون لروفس أول دونه
 (كتاب في حركة الصدر والرتة) هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكان وضعه له في حدائمه
 من سنه بعد عودته الأولى من رومية وكان حينئذ مقبلا بجدية سهرنا عند فالس وانما
 كان سألها اياه بعض من كان يتعلم معه وصف في المقالتين الأولى من سنة وفي أول الثالثة
 ما أخذه عن فالس معله في ذلك الفرق ثم وصف في باقي المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له
 (كتاب في علل التنفس) هذا الكتاب جعله في مقالتين في رحلته الأولى الى رومية ليوثوس
 وغرضه فيه ما أن يبين من أي الآلات يكون التنفس غفوا ومن أيها يكون استكراه (كتاب
 في الصوت) هذا الكتاب جعله في أربع مقالات بعد الكتاب الذي ذكرته قبله وغرضه
 فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأي شيء هو وما لذته وماي الآلات يحدث وأي الاعضاء
 تعين على حدوثه وكيف تختلف الاصوات (كتاب في حركة العضل) مقالتان وغرضه فيه
 أن يبين ما حركة العضل وكيف هي وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل
 وانما حركته حركة واحدة ويبحث أيضا فيه عن النفس هل هو من الحركات الارادية
 أم من الحركات الطبيعية ويفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة
 في مناقضة الخطأ الذي اعتقد في تمييز البول من الدم مقالة في الحاجة الى النبض مقالة في
 الحاجة الى التنفس مقالة في العروق الضواري هل يجري فيها الدم بالطبع أم لا (كتاب
 في قوى الادوية المسهلة) مقالة واحدة يبين فيها أن اسهال الادوية ما يسهل ليس هو أن
 كل واحد من الادوية يحبل ما يصادف في البدن الى طبيعته ثم ينفذ ذلك فيخرج لكن كل
 واحد منها يحتجب خطأ ما وافقنا كلاله (كتاب في العادات) مقالة واحدة وغرضه فيه
 أن يبين ان العادة أحد الاعراض التي ينبغي ان ينظر فيها او يوجد متصلا بها هذا الكتاب ومتممها
 معه تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول فلاطون بشرح ابروفيلس له وتفسير
 ما أتى به من قول ابقراط بشرح جالينوس له (كتاب في آراء ابقراط وفلاطون) عشر مقالات

وغرضه فيه أن يبين أن أخلاطه في أكثرها موافق لبقراط من قبل أنه هذه أخفها وإن
 ارسطو طالع في ما خالفه ما فيه قد أخطأ و يبين فيه جميع ما يحتاج إليه من أمثلة
 النفس المدبرة التي هي تكون المفكرة والتوهم والذكر ومن أمثلة الأصول الثلاثة التي
 منها تتبع القوى التي هي يكون تدير البدن وغير ذلك من فنون شتى (كتاب في الحركة
 العناسة) مقالة واحدة وغرضه فيها أن يبين أمثلة كل كان قد جعلها هو ومن كان قبله
 ثم عليها بعد (كتاب في آلة الشحم) مقالة واحدة (كتاب منافع الأعضاء) سبع عشرة مقالة
 بين في المقالة الأولى والثانية منه حكمة الناري تبارك وتعالى في اتقان خلقه اليد و بين في
 القول الثالث حكمته في اتقان الرجل وفي الرابع والخامس حكمته في آلات الغذاء وفي
 السادس والسابع أمثلة التنفس وفي الثامن والتاسع أمثلة الرأس وفي العاشر
 أمثلة العينين وفي الحادي عشر سائر ما في الوجه وفي الثاني عشر الأعضاء التي هي مشاركة
 للرأس والعنق وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكفوف ثم وصف في المقالتين اللتين
 بعد تلك الحكمة في أعضاء التواليد ثم في السادس عشر أمثلة آلات المشربكة للبدن كله
 وهي العروق والضواريب وغير الضواريب والأعصاب ثم وصف في المقالة السابعة عشرة حال
 جميع الأعضاء ومقاديرها و بين منافع ذلك الكتاب كله (مقالة في أفضل هيئات البدن) وهذه
 المقالة تملأ المقالتين الأولى من كتاب المزاج وغرضه فيها أن يبين من عناوينها مقالة في خصب
 البدن وهي مقالة صغيرة وغرضه فيها أن يبين من عناوينها مقالة في سوء المزاج المختلف وغرضه
 فيها أن يبين من عناوينها أي أصناف سوء المزاج هو مستوفى البدن كله وكيف يكون
 الخالصة وأي أصناف سوء المزاج هو مختلف في أعضاء البدن (كتاب الأدوية المفردة) هذا
 الكتاب جعله في إحدى عشرة مقالة كشف في المقالتين الأولى خطا من أخطا في الطرق
 القديمة التي سلكت في الحكم على قوى الأدوية ثم أصل في المقالة الثالثة أصلا صحيحا لجميع
 العلم بالحكم على القوى الأولى من الأدوية ثم بين في المقالة الرابعة أمثلة القوى الثواني وهي
 الطعوم والروائح أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الأولى من الأدوية و وصف في المقالة
 الخامسة القوى الثواني من الأدوية وهي أمثلة ما في البدن من الاسخا والتبريد
 والتجفيف والترطيب ثم وصف في المقالات الثلاث التي تلو تلك قوة دواء من الأدوية
 التي هي أجزاء من النبات ثم في المقالة التاسعة قوى الأدوية التي هي أجزاء من الأرض
 أعني أصناف التراب والمطين والحجارة والمعادن وفي العاشرة قوى الأدوية التي هي مما يتولد
 في أبدان الحيوان ثم وصف في الحادية عشرة قوى الأدوية التي هي مما يتولد في البحر والماء
 المالح (مقالة في دلائل علل العين) كتبها في حديثه الغلام كمال وقد نلص فيها العلل التي
 تكون في كل واحدة من طبقات العين و وصف دلائلها (مقالة في أوقات الأمراض) وصف
 فيها أمثلة أوقات المرض الأربعة أعني الابتداء والتزايد والانتهاء والانحطاط (كتاب
 الامتلاء) ويعرف أيضا بكتاب السكرة وهو مقالة واحدة يصف فيها أمثلة كثرة الاخلاط
 ويصفها ويصف دلائل كل واحد من أصنافها (مقالة في الاورام) وروسمها جالينوس أصناف

الغلق الخارج عن الطبيعة ووصف في هذه المقالة جميع أصناف الاورام ودلائلها (مقالة في
الاسباب البادية) وهي الاورام التي تحدث من خارج البدن بين في هذه المقالة أن للاسباب
البادية عملا في البدن ونقض قول من دفع عملها (مقالة في الاسباب المتصلة بالاعراض)
ذكر فيها الاسباب المتصلة بالمرض الفاعلة (مقالة) في الرعشة والنافض والاختلاج
والتنشج (مقالة في أجزاء الطب) يقسم فيها الطب على طرف شقي من القسم والتقسيم
(كتاب المنى) مقالاتك وغرضه فيه ان يبين أن الشيء الذي يتولد منه جميع أعضاء البدن ليس
هو الدم كقولهم بالسطوطا ليس لكن قوله جميع الأعضاء الاصلية انما هو من المنى وهي
الأعضاء البيضاء وان الذي يتولد من دم الطمث انما هو الدم الأحمر وحده (مقالة في تولد
الجنين) المولود بسبعة أشهر (مقالة في المرة السوداء) يصف فيها أصناف السوداء ودلائلها
(كتاب أدوار الحيات) وزرا كيهما (مقالة واحدة) يخطئ فيها قوما اذ عوا الباطل من أمر
أدوار الحيات وزرا كيهما وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلم في الرسوم
قال جنين وقد توجد مقالة أخرى منسوبة الى جالينوس في هذا الباب وليست له (اختصار
كتابه المعروف بالنفس الكبير) مقالة واحدة ذكر جالينوس انه كل فيها النبض قال
جنين وأما أنا فقد رأيت باليونانية مقالة ينسبها هذا الخوولست أصدق أن جالينوس
الواقع تلك المقالة لأنها لا تحيط بكل ما يحتاج اليه من أمر النبض وليست بحسنة التأليف
أيضا وقد يجوز أن يكون جالينوس قد وعد أن يضع تلك المقالة فلم يتهيا له وضعها فلما وجد
بعض التكدسين قد وعدوا لم يف تحصر وضع تلك المقالة وأثبت ذكره في الفهرست كما يصدق
فيها ويجوز أن يكون جالينوس أيضا قد وضع مقالة في ذلك غير تلك وقد درست كما درست كتب
من كتبه وانتهت هذه المقالة عوضها ومكاتها (كتاب في النبض) يناقض فيه أرخيانس
قال جالينوس أنه جعل في ثمان مقالات (كتاب في برداء التنفس) هذا الكتاب جعله في
ثلاث مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف النفس الرديئة وأسبابه وطايل عليه وهو يذكر
في المقالة الاولى منه أصناف التنفس وأسبابه وفي الثانية أصناف سوء التنفس وما يدل
عليه كل صنف منها وفي المقالة الثالثة يأتي بشواهد من كلام أبقراط على صحة قوله (كتاب
نواذر نعمة المعرفة) مقالات واحدة يبحث فيها على تقدم المعرفة ويهمل حيلة الطبيعة تؤدي الى
ذلك ويصف أشياء بدية تقدم فعلها من أمر المريض وخبر بها فحجب منه (اختصار كتابه) في
حيلة البرية مقالاتان (كتاب الفصد) ثلاث مقالات قصد في المقالة الاولى منها المناقضة
لأراسطو طالس لأنه كان يمنع من الفصد وناقض في الثانية أصحاب أراسطو طالس الذين
يروم في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه من العلاج بالفصد (كتاب الذبول) مقالة
واحدة وغرضه فيه ان يبين طبيعة هذا المرض وأصنافه والتدبير الموافق لمن أشرف عليه
(مقالة) في صفات لحي بصرغ (كتاب قوى الاغذية) ثلاث مقالات عد فيه جميع ما يقتضى
به من الأطعمة والأشربة ووصف ما لى كل واحد منها من القوى (كتاب التدبير اللطيف)
مقالة واحدة وغرضه موافق لعنوانه (اختصار) هذا الكتاب الذي في التدبير اللطيف

مقالة واحدة (كتاب الكيموس الجديد والردى) مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر
 أياها تولد كيموسا محمودا وأياها تولد كيموسا رديا (كتاب في أفكار أراسطرطس) في
 مداواة الامراض ثمان مقالات اختصر فيه السبيل التي سلكها أراسطرطس في المداواة
 ويبين صوابها من خطئها (كتاب تدبير الامراض الحادة) على رأي افراط مقالة واحدة
 (كتاب) تركيب الادوية جعله في سبع عشرة مقالة أجل في سبع منها اجناس الادوية
 المركبة فعدها جنسا اجناسا منها وجعل مثلا جنس الادوية التي تبني اللحم في القروح على
 حدته وجنس الادوية التي تحلل على حدته وجنس الادوية التي تدمل وسائر اجناس
 الادوية على هذا القياس وانما غرضه فيه أن يصف طريق تركيب الادوية على الجملة
 ولذلك جعل عنوان هذه السبع المقالات في تركيب الادوية على الجملة والاجناس
 وأما العشر المقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع واراد بذلك
 أن يصفه لتركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصدها إلى أن يخبر أن صنفا صنفا
 منها يفعل فعلا قوما في مرض من الامراض مطلقا لكن بحسب المواضع أغنى العضو الذي
 فيه ذلك المرض وابتدأ فيه من الرأس ثم هلم جرا على جميع الاعضاء إلى أن انتهى إلى
 أقصاها (أقول) وجلة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الادوية لا يوجد في هذا
 الوقت الا وهو منقسم إلى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين
 ائتمروا به في كتب جالينوس صنعوا هذا أو غيرهم فالاول يعرف بكتاب فاطما جالينوس
 ويضمن السبع المقالات الاولى التي تقدم ذكرها والاخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي
 على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبهه أن يكون معنى هذا
 الكتاب بذلك اذ هو الطريق إلى اسئمة حال الادوية المركبة على جهة الصواب (كتاب
 الادوية التي يسهل وجودها) وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان مقالتان وقال جنين
 انه قد أضيف اليه مقالة أخرى في هذا الفن ونسبت إلى جالينوس وما هي لجالينوس
 لكنهما القيلغوريوس وقال جنين أيضا انه قد ألحق في هذا الكتاب هديانا كثيرا وصفنا تبديعه
 عجيبه وأدوية لم يرها جالينوس ولم يسمعها فاطم (كتاب الادوية المقابلة للدواء)
 جعله في مقالتين ووصف في المقالة الاولى منه أمراض الترياق وفي المقالة الثانية منه أمراض سائر
 المجهونات (كتاب الترياق إلى مغيليانوس) مقالة واحدة صغيرة (كتاب الترياق إلى
 فيصن) وهذا الكتاب أيضا مقالة واحدة (كتاب الحيلة لحفظ الصحة) ست مقالات
 وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الاصحاء على صحتهم من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن
 كانت صحته تقصر عن غاية الكمال ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار ومن كان منهم يسير
 بسيرة العبيد (كتاب إلى اسبولوس) مقالة واحدة وغرضه فيه أن يوضح هل حفظ
 الاصحاء على صحتهم من صناعة الطب أم هو من صناعة اصحاب الرياضة وهي المقالة التي أشار
 إليها في ابتداء كتاب تدبير الاصحاء حين قال ان الصناعة التي تتسبب القيام على الابدان
 واحدة كما بينت في غير هذا الكتاب (كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة) هذا الكتاب

مقالة واحدة صغيرة محمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان ويقدّمه على جميع أصناف الرياضة (تفسير كتاب عهد أبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب الفصول لأبقراط) جعله في سبع مقالات (تفسير كتاب الكسر لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب رد الخلط لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب تدبير الأمراض الحادة لأبقراط) الذي نجده من تفسيره لهذا الكتاب هو ثلاث مقالات وقال جالينوس في فينيكس كتبه أنه فسره في خمس مقالات وأن هذه الثلاث مقالات الأولى هي تفسير الجزء الصحيح من هذا الكتاب والمقتاتان الباقيتان فيه ما تفسير المشكوك فيه (تفسير كتاب الفروج لأبقراط) جعله في مقالة واحدة (تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب أيمدجيا لأبقراط) فسر المقالة الأولى منه في ثلاث مقالات والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات هذه التي فسرها وأما الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها لأنه ذكر أنها مفتعلة على إسان أبقراط (تفسير كتاب الاخلط لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب مقدمة الاغزال لأبقراط) وهذا الكتاب لم أحده نسخة إلى هذه الغاية (تفسير كتاب فاطبطرون لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن لأبقراط) جعله أيضا في ثلاث مقالات وقد وجدنا بعض النسخ من هذا التفسير أيضا في أربع مقالات إلا أن الأول هو المعتمد عليه (تفسير كتاب الفلأ لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط) قال حنين هذا الكتاب لم نجده تفسيراً من قول جالينوس ولا نجد جالينوس ذكر في فهرست كتبه أنه عمله تفسيره إلا أنه وجدناه قد قسم هذا الكتاب بثلاثة أجزاء في كتابه الذي عمله في علم أبقراط في التشريح وذكر أن الجزء الأول والثالث من هذا الكتاب خمول ليس هو لأبقراط وإنما الصحيح منه الجزء الثاني وقد فسر هذا الجزء جاسيوس الاسكندراني وقد وجدنا للجمع الثلاثة الأجزاء تفسيرين أحدهما سرياني مؤتمم بأنه لجالينوس قد كان ترجمه سرياني فلما غصنا عنه علمنا أنه لبابلس والآخر يوناني فلما غصنا عنه وجدناه لسورافوس الذي من شعبة المشوذيقون وترجم حنين هذا الكتاب الا قليلا منه الى العربية في خلافة المعتز بالله (تفسير كتاب طبيعة الانسان لأبقراط) جعله في مقالتين (كتاب) في ان رأى أبقراط في كتاب طبيعة الانسان وفي سائر كتبه واحد جعله في ثلاث مقالات وقال جالينوس أنه ألفه بعد تفسيره لكتاب طبيعة الانسان وذلك عندما بلغه أن قومًا يعيرون ذلك الكتاب ويذعنون فيه أنه ليس لأبقراط (كتاب) في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفًا مقالة واحدة (كتاب) في كتب أبقراط الصحة وغير الصحة مقالة واحدة (كتاب في البحث) عن صواب ما ينبغي في نظم أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب لا أعلم بالحقيقة أنه لجالينوس أم لا ولا أحسبه ترجمه

المولك لشدة جسمه فسأل عن أعظم مانعه فقالوا انه حل ثورا مذبوحا من وسط الهيكل حتى
أخرجه الى خارج فقال لهم فقد كانت نفس الدور تحمله ولم تكن لها في حمله فضيلة (وتنقلت
من كلام جالينوس أيضا من مواضع آخر) قال جالينوس ان العليل يتروح بنسيم أرضه
كما يتروح الأرض الجبية بيل الفطر وسئل عن الشهوة فقال بلية دهر لا بقاء لها وقيل له
لم تحضر مجالس الطب والملاهي قال لا عرف القوي والطبانع في كل حال من منظر ومسمع
وقيل له متى ينبغي للانسان أن يموت قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه ومن كلامه انه سئل عن
الاخلاق فقيل له ما قولك في الدم قال عبد مملوك وربما قتل العبد مولاة قيل له فما قولك في
الصغراء فقال كاب عقور في حديقة قيل له فما قولك في البلغم قال ذلك الملك الرئيس كلما
اغلفت عليه بابا فتح لنفسه بابا قيل له فما قولك في السوداء قال هي هبات تلك الأرض اذا
تحركت تحرك ما عليها ومن ذلك أيضا قال أنا مملوك مثالا في الاخلاق الاربعة فأقول
ان مثل الصغراء وهي المرة الجراء كمثل امرأة سليطة صالحة تقيها فهي تؤذي بطول لسانها
وسرعة غضبها الا انهم ترجع سرعها بالا غائلة ومثل الدم كمثل الكلب الكلب فاذا دخل
دارك فعاجله اما باخراجه أو قتله ومثل البلغم اذا تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك
وأنت مخافى لخله وجوره وليس يمكن أن تحرقه وتؤذيه بل يجب ان ترفقه به وتحرقه ومثل
السوداء في الجسد مثل الانسان الحقود التي لا يتوهم فيه بمافي نفسه ثم يثب وثبة فلا
يبقى مكرورها الا ويضعه ولا يرجع الا بعد الجهد الصعب ومن تمثيلاته الطريقة أيضا
قال الطبيعة كاللحمى والعلة كالخصم والعلامات كالشهود والقارورة والنفض
كالبنينة ويوم الجحرا ن كيوم القضاء والفصل والمريض كالنوكل والطبيب كالتقاضى
وقال في تفسيره لكتاب ايمان أبقراط وعهده كأنه لا يصلح اتخاذ الممثل من كل حجر ولا
ينفع بكل كاب في محاربة السباع كذلك أيضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول صناعة الطب
لكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس منه ملائمين لقبولها (وجالينوس من المصنفات كتب
كثيرة جدا) وهذا ذكر ما وجدته منها منتشرا في أيدي الناس مما قد نقله حنين بن ابي
العباد وغيره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بينه كس وهو
الفهرست وغرضه في هذا الكتاب أن يصف الكتب التي وضعها وما غرضه في كل واحد
منها وما دعاه الى وضعه ولن وضعه وفي أي حدم من سببه وهو مقالتان المقالة الاولى ذكر
فيها كتبه في الطب وفي المقالة الثانية كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو
كتاب في مراتب قراءة كتبه مقالة واحدة وغرضه فيها أن يخبر كيف ينبغي أن ترتب كتبه
في قراءتها كتابا بعد كتاب من أولها الى آخرها كتاب الفرق مقالة واحدة وقال
جالينوس انه أول كتاب يقرأه من أراد تعليم صناعة الطب وغرضه فيه أن يصف ما يقوله
كل واحد من فرقة أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل في تثبيت ما تدعى
والاحتجاج به والرد على من خالفه وكيف يرجع في الحكم على الحق والباطل منها وكان
وضع جالينوس لهذه المقالة وهو شاب من أبناء ثلاثين سنة أو أكثر قليلا عند دخوله في

أول دخلة كتاب الصناعة المشيرة مقالة واحدة ونقل جالينوس في أوله أنه أثبت فيه
 حمل ما قد بينه على الشرح والتلخيص في غيره من الكتب وأن ما فيه بمنزلة المناهج لما فيها
 كتاب النبض الصغير وهو أيضا مقالة واحدة عنوانها جالينوس إلى بطورس ورسائل
 المعلمين وغرضه فيها أن يصف ما يحتاج المتعلمون إلى علمه من أمر النبض ويعد فيه
 أولا أصناف النبض وليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى المتعلمون على فهمه منها ثم
 يصف بعد الأسباب التي تغير النبض ما كان منها طبيعيا وما كان منها ليس بطبيعي وما كان
 خارجا عن الطبيعية وكان موضع جالينوس لهذه المقالة في الوقت الذي وضع فيه كتابه في
 الفرق كتاب إلى اغلون في التأتى لشفاء الأمراض ومعنى اغلون اليونانية الأثرق وكان
 فيلسوفا وعنده ما رأى من آثار جالينوس في الطب ما أعجبه سأل أن يكتب له ذلك الكتاب
 ولما كان لا يصل المداوى إلى مداواة الأمراض دون تعرفها تقدم قبل مداواتها دلالة التي
 تعرفهم أو وصف في المقالة الأولى دلائل الحيات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر
 منها على ذكر ما يعرض كثيرا وهذه المقالة تنقسم قسمين ويصف في القسم الأول من هذه
 المقالة الحيات التي تخون الأمراض الغربية ويصف في القسم الثاني الحيات التي معها
 أعراض غريبة ويصف في المقالة الثانية دلائل الأورام ومداواتها وكان موضع جالينوس لهذا
 الكتاب في الوقت الذي وضع فيه كتاب الفرق كتاب في العظام هذا الكتاب مقالة واحدة
 وعنوانه جالينوس في العظام للمتعلمين وذلك أنه يريد أن يقدم المتعلم للطب فعلم علم التشريح
 على جميع فنون الطب لأنه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح أن يتعلم شيئا من الطب
 القياسي وغرض جالينوس في هذا الكتاب أن يصف حال كل واحد من العظام في نفسه
 وكيف الحال في اتصاله بغيره وكان موضع جالينوس له في وقت ما وضع سائر الكتب إلى
 المتعلمين (كتاب في العضل) هذا الكتاب مقالة واحدة ولم يعنونه جالينوس إلى المتعلمين
 لكن أهل الاسكندرية أدخلوه في عدد الكتب إلى المتعلمين وذلك أنهم جمعوها مع هاتين
 المقالتين ثلاث مقالات أخر كتبها جالينوس إلى المتعلمين واحدة في تشريح العصب
 وواحدة في تشريح العروق غير الضواري وواحدة في تشريح العروق الضواري
 وجعلوه كأنه دون كتابا واحدا إذا خمس مقالات وعنوانه في التشريح إلى المتعلمين
 وغرض جالينوس في كتابه هذا أعني كتابه في العضل أن يصف أمر جميع العضل التي
 في كل واحد من الأعضاء كم هي وأي العضل هي ومن أين تنبثق كل واحدة منها وما
 فعلها بغاية الاستقصاء (كتاب في العصب) هذا الكتاب أيضا مقالة كتبها إلى المتعلمين
 وغرضه فيها أن يصف كم تزوج من العصب تنبث من الدماغ والتخاع وأي الأعصاب هي
 وكيف وأين ينقسم كل واحدة منها وما فعلها (كتاب في العروق) هذا الكتاب عند
 جالينوس مقالة واحدة يصف فيها أمر العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتبه للمتعلمين
 وعنوانه إلى أنطسنانس فأما أهل الاسكندرية فسموه إلى مقالتين مقالة في العروق غير
 الضواري ومقالة في العروق الضواري وغرضه فيه أن يصف كم عرفا تنبث من السكبد

وأى العروق هي وكيف هي وأين تنقسم كل واحد منها وكم شرياناً تقيت من القلب
وأى الشريانات هي وكيف هي وأين تنقسم (كتاب الاسططفسات) على رأى أبقراط
مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن جميع الاجسام التى تقبل الكون والافساد هي
أبدان الحيوان والنبات والاحصاء التى تتولد فى بطن الارض انما تركبها من الاركان
الاربعة التى هي النار والهواء والماء والارض وان هذه هي الاركان الاول الطبيعية
لبدن الانسان وأما الاركان الثوانى القريبة التى بها قوام بدن الانسان وسائر ماله ودم
الحيوان فهي الاخلاط الاربعة أعنى الدم والبلغم والمزج (كتاب المزاج) ثلاث
مقالات ووصف فى المقالتين الاولتين منه أصناف مزاج أبدان الحيوان فبين كم هي
وأى الاصناف هي ووصف الدلائل التى تبدل على كل واحد منها وذكر فى المقالة الثالثة
منه أصناف مزاج الأدوية وبين كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها (كتاب القوى
الطبيعية ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يبين أن تدير البدن بثلاث قوى طبيعية
وهي القوة الجالبة والقوة المنعمية والقوة الغازية وان القوة الجالبة مركبة من قوتين
احدهما تغير المني وتحييه حتى تجعل منه الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاخرى تركب
الاعضاء المتشابهة الاجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعهد الذى يحتاج اليه فى كل واحد
من الاعضاء المركبة وانه يخدم القوة الغازية أربع قوى وهي القوة الجاذبة والقوة
الممسكة والقوة المغيرة والقوة الدافعة (كتاب العلل والاعراض ست مقالات)
وهذا الكتاب أيضاً ألف جالينوس مقالاته متفرقة وانما الاسكندريون جمعوها وجعلوها
كتاباً واحداً وعنون جالينوس المقالة الاولى من هذه الست المقالات فى أصناف
الامراض ووصف فى تلك المقالة كم أجناس الامراض وقسم كل واحد من تلك الاجناس
الى أنواعه حتى انتهى فى القسمة الى أقصى أنواعها وعنون المقالة الثانية منها فى أسباب
الامراض وغرضه فيها ما وافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من
الامراض وأى للأسباب هي وأما المقالة الثالثة من هذه الست فعنونها فى أصناف
الاعراض ووصف فيها كم أجناس الاعراض وأنواعها وأى الاعراض هي وأما
الثلاث المقالات الباقية فعنونها فى أسباب الاعراض ووصف فيها كم الأسباب الفاعلة
لكل واحد من الاعراض وأى الأسباب هي (كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة)
ويعرف أيضاً بالواضع الآلة ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على
أحوال الاعضاء الباطنة اذا حدثت بها الامراض وعلى تلك الامراض التى تحدث فيها
أى الامراض هي ووصف فى المقالة الاولى وبعض الثانية منه السبل العاقبة التى
تتعرف بها الامراض ومواضعها وكشف فى المقالة الثانية خطأ أرخيخانس فى الطرق
التي سلكها فى طلب هذا الغرض ثم أخذ فى باقى المقالة الثانية وفى المقالات الاربع
التالية لها فى ذكر الاعضاء الباطنة وامراضها اعضاؤها وابتدأ من الدماغ وعلم
جرا على الولاء يصف الدلائل التى يستدل بها على واحد واحد منها اذا اعتسل كيف

تتعرف غلته الى أن انتهى الى أنفسها (كتاب النبض الكبير) هذا الكتاب جمعته
 بالنبض في ثمان عشرة مقالة وقسمها بأربعة أجزاء في كل واحد من الأجزاء أربع
 مقالات وعنون الجزء الأول منها في أصناف النبض وغرضه فيه أن يبين كم أجناس
 النبض الأول وأي الأجناس هي وكيف يتقسم كل واحد منها الى أنواعه الى أن ينتهي
 الى أقسامها وعمد في المقالة الأولى من هذا الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة أجناس
 النبض وأنواعها فجمعها فيها من آخره وأفراد الثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء
 للسياج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حده وعن الجزء الثاني في تعريف
 النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرف كل واحد من أصناف النبض بمجموعة العروق
 وعنون الجزء الثالث في أسباب النبض وغرضه فيه أن يصف من أي الأسباب يكون
 كل واحد من أصناف النبض وعنون الجزء الرابع في مقدمة المعرفة من النبض وغرضه
 فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض (كتاب أصناف
 الحيات بمقالتين) وغرضه فيه أن يصف أجناس الحيات وأنواعها وادلائلها وصف
 في المقالة الأولى منه جنسين من أجناسها أحدهما يكون في الروح والآخر في الأعضاء
 الأصلية ووصف في المقالة الثانية الجنس الثالث منها الذي يكون في الإخلاط
 إذا غثت (كتاب البحران ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يصف كيف يصل الإنسان الى
 أن يتقدم فبعضه هل يكون البحران أم لا وان كان يحدث لحي يحدث وبماذا وإلى أي شيء يؤول
 أحده (كتاب أيام البحران ثلاث مقالات) وغرضه في المقالتين الأولى من أن يصف اختلاف
 الحال من الأيام في القوة وأما يكون فيه البحران وأما لا يكاد يكون فيه وأي تلك التي
 يكون فيها البحران يكون البحران الحادث فيها محمود أو أيام يكون البحران الحادث فيها
 مدموما وما ينصل بذلك ووصف في المقالة الثالثة الأسباب التي من أجلها اختلفت الأيام في
 قواها هذا الاختلاف (كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة) وغرضه فيه أن يصف كيف
 يداوى كل واحد من الأمراض بطريق القياس ويقصر فيه على الأعراض العامة التي
 ينبغي أن يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي أن يداوى به كل مرض من الأمراض
 ويضرب لذلك مثالات بسيرة من أشياء جزئية وكل وضع مقالات منه لرجل في رواية
 إمارتين في المقالة الأولى والثانية منها الأصول الصحية التي عليها يكون مبنى الأمر في
 هذا العلم ونفع الأصول الخطأ التي أصابها أراسه طراطس وأصحابه ثم وصف في المقالات
 الأربع الباقية مداواة فقرق الاتصال من كل واحد من الأعضاء ثم إن إمارتين توفى فقطع
 جانيوس استتمام الكتاب الى أن سأله أوجانيانوس أن يتممه فوضع له الثمانى المقالات
 الباقية فوصف في الست الأولى منها مداواة أمراض الأعضاء المشابهة الأجزاء وفي المقالتين
 الباقيتين مداواة أمراض الأعضاء المركبة ووصف في المقالة الأولى من الست الأولى
 مداواة أصناف سوء المزاج كلها إذا كانت في عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل
 بما يحدث في المعدة ثم وصف في المقالة التي بعدها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداواة

أصناف الحي التي تكون في الروح وهي حي يوم ثم وصف في المقالة التي تتلوها وهي
التاسعة مداواة الحي المطبقة ثم في العاشرة مداواة الحي التي تكون في الاعضاء
الاهلية وهي الدق ووصف فيها جميع ما يحتاج الى علمه من امراض اعمال الحمام ثم وصف
في الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحميات التي تكون من عفونة الاخلاط اُمافي
الحادية عشرة لما كان منها خلوا من أعراض غريبة وأُمافي الثانية عشرة فما كان
منها مع أعراض غريبة (كتاب علاج التشریح) وهو الذي يعرف بالتشریح الكبير
كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه من أمر التشریح ووصف
في المقالة الاولى منه العضل والرباطات التي في البدن وفي الثانية العضل والرباطات
التي في الرجلين وفي الثالثة العصب والعروق التي في البدن والرجلين وفي الرابعة العضل
الذي يحرك الخدين والشفتين والعضل الذي يحرك اللسان الاسفل الى ناحية الرأس وإلى
ناحية الرقبة والسكتين وفي الخامسة عضل الصدر وحقايق البطن والمثنتين والصلب ووصف
في السادسة آلات الغذاء وهي المعدة والامعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة
وسائر ما أشبه ذلك وفي السابعة والثامنة وصف تشریح آلات التنفس اُمافي السابعة
فوصف ما يظهر في التشریح في القلب والرئة والعروق الضواري بعد موت الحيوان وما دام
حيا وأُمافي الثامنة فوصف ما يظهر في التشریح في جميع الصدر وأُفرد المقالة التاسعة
بأسرها بصفة تشریح الدماغ والنخاع ووصف في المقالة العاشرة تشریح العينين واللسان
والمرى وما يتصل به من الاعضاء ووصف في الحادية عشرة الخجرة والعظم الذي يشبه
اللام في حروف البونافين وما يتصل بذلك من العصب الذي يأتي هذه المواضع ووصف في
الثانية عشرة تشریح أعضاء التوليد وفي الثالثة عشرة تشریح العروق الضواري وغير
الضواري وفي الرابعة عشرة تشریح العصب الذي ينبت من الدماغ وفي الخامسة عشرة
تشریح العصب الذي ينبت من النخاع قال جالينوس وهذا الكتاب المضطر اليه من علم
التشریح وقد وضعت كتابا آخر ليست مضطرا اليها لكنها نافعة في علم التشریح (اختصار
كتاب مار ينس في التشریح) وكان مار ينس ألف كتابه هذا في عشرين مقالة وانما
جالينوس اختصره في أربع مقالات (اختصار كتاب لوقس في التشریح) وهذا الكتاب
أيضا ألفه صاحبه في سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس انه اختصره في مقالاتين (كتاب
فيما وقع من الاختلاف بين القدماء في التشریح مقالاتان) وغرضه فيه أن يبين أمر الاختلاف
الذي وقع في كتب التشریح فيما بين من كان قبله من أصحاب التشریح أي شئ منه انما هو
في الكلام فقط وأي شئ منه وقع في المعنى وما سبب ذلك (كتاب تشریح الاموات) مقالة
واحدة يصف فيها الاشياء التي تعرف من تشریح الحيوان الميت أي الاشياء هي (كتاب
تشریح الاحياء) مقالاتان وغرضه فيه أن يبين الاشياء التي تعرف من تشریح الحيوان الحي
أي الاشياء هي (كتاب في علم أبقراط بالتشریح) هذا الكتاب جعله جالينوس في خمس
مقالات وكتبه لبونيوس في حداة سنة وغرضه فيه أن يبين أن أبقراط كان صادقا به لم

القشر هو أرق على ذلك بشواهد من جميع كتبه (كتاب في آراء أراسطرطس بالتشريح)
 هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكتبه أيضا ليوشوس في حداثته من سنه وعرشه فيه أن
 يشريح مفاصله أراسطرطس في التشريح في جميع كتبه ثم بين له صوابه فيما أصاب وخطأه
 فيما أخطأ فيه (كتاب فيما لم يعلمه لوفس من أمر التشريح) أربع مقالات (كتاب فيما خالف
 فيطوقس في التشريح) مقالتان (كتاب في تشريح الرحم) هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة
 كتبه لامرأة قايمة في حداثته سنه فيه جميع ما يحتاج اليه من تشريح الرحم وما ينولد فيها في
 الوقت الذي للجمل (كتاب في مفصل الفقرة الأولى) من قمار الرقبة مقالة واحدة (كتاب
 في اختلاف الاعضاء المتشابهة الاجزاء) مقالة واحدة (كتاب في تشريح آلات الصوت)
 مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب مقطع على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس
 ولا غيره من القدماء لكنه لبعض الحداث جمع من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا أيضا
 ضعيفا (كتاب في تشريح العين) هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وقال حنين ان عنوانه
 أيضا باطل لانه ينسب الى جالينوس وليس هو لجالينوس وخلق أن يكون لوفس أول من دونه
 (كتاب في حركة الصدر والرئة) هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكان وضعه في حداثته
 من سنه بعد عودته الأولى من رومية وكان حينئذ مقبلا بمدينة سمرنا عند فالس وانما
 كان سألها آية بعض من كان يتعلم معه وصف في المقالتين الأولى من سنه وفي أول الثالثة
 ما أخذه عن فالس معله في ذلك الفن ثم وصف في باقي المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له
 (كتاب في علل التنفس) هذا الكتاب جعله في مقالتين في رحلته الأولى إلى رومية ليوثيوس
 وعرشه فيهما أن يبين من أي الآلات يكون التنفس غفوا ومن أيها يكون استكراه (كتاب
 في الصوت) هذا الكتاب جعله في أربع مقالات بعد الكتاب الذي ذكرته قبله وعرشه
 فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأي شيء هو وما لذته وباي الآلات يحدث وأي الاعضاء
 تعين على حدوثه وكيف تختلف الاصوات (كتاب في حركة العضل) مقالتان وعرشه فيه
 أن يبين ما حركة العضل وكيف هي وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل
 وانما حركته حركة واحدة ويبحث أيضا فيه عن النفس هل هو من الحركات الإرادية
 أم من الحركات الطبيعية ويفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة
 في مناقضة الخطأ الذي اعتقده في تمييز البول من الدم مقالة في الحاجة إلى النبض مقالة في
 الحاجة إلى التنفس مقالة في العروق الضواري هل يجري فيها الدم بالطبع أم لا (كتاب
 في قوى الأدوية المسهلة) مقالة واحدة يبين فيها أن أسهل الأدوية ما يسهل ليس هو بأن
 كل واحد من الأدوية يحل ما يضافه في البدن إلى طبيعته ثم ينفذ ذلك فيخرج لكن كل
 واحد منها يحتاج إلى نظام وإقامة كلاله (كتاب في العادات) مقالة واحدة وعرشه فيه
 أن يبين أن العادة أحد الاعراض التي ينبغي أن ينظر فيها أو يوجد منها لاجل هذا الكتاب ومتممها
 معه مقبلا في جالينوس فيهما من الشهادات من قول فلاطون بشرح أرو فيليس له وتفسير
 ما أتى به من قول أبقرط بشرح جالينوس له (كتاب في آراء أبقرط وفلاطون) عشر مقالات

وغرضه فيه أن يبين أن أفعاله على أكثر أوقافه موافق لبقراط من قبل أنه عنه أخذها وإن
 ارسل وطالب ليس فيما خالفوه مما فيه قد أخطأ و يبين فيه جميع ما يحتاج إليه من أمثلة وقوة
 النفس المدبرة التي هي تكون الفكرة والتوهم والذكر ومن أمثلة الأصول الثلاثة التي
 منها تنبع القوى التي هي يكون تدبير البدن وغير ذلك من فنون شتى (كتاب في الحركة
 المعتدلة) مقالة واحدة وغرضه فيها أن يبين أن الحركة كانت كأن قد جعلها هو ومن كان قبله
 ثم علمها بعد (كتاب في آلة الشم) مقالة واحدة (كتاب منافع الاعضاء) سبع عشرة مقالة
 بين في المقالة الأولى والثانية منه حكمة الباري تبارك وتعالى في اتقان خلقه البدن وبين في
 القول الثالث حكمته في اتقان الرجل وفي الرابع والخامس حكمته في آلات الغذاء وفي
 السادس والسابع أمر آلات التنفس وفي الثامن والتاسع أمر طاق في الرأس وفي العاشر
 أحد العينين وفي الحادي عشر سائر ما في الوجه وفي الثاني عشر الاعضاء التي هي مشاركة
 للرأس والعنق وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكتفين ثم وصف في المقالتين اللتين
 بعد تلك الحكمة في أعضاء التوليد ثم في السادس عشر أمر آلات المشي للبدن كله
 وهي العروق والعضلات وغير الضواريب والاعصاب ثم وصف في المقالة السابعة عشرة حال
 جميع الاعضاء ومقاديرها وبين منافع ذلك الكتاب كله (مقالة في أفضل هيئات البدن) وهذه
 المقالة تتلو المقالتين الأولتين من كتاب المزاج وغرضه فيها يبين من عنوانها مقالة في خصب
 البدن وهي مقالة صغيرة وغرضه فيها يبين من عنوانها مقالة في سوء المزاج المختلف وغرضه
 فيها يبين من عنوانها أي كرفه أي أصناف سوء المزاج هو مستوفى البدن كله وكيف يكون
 الحال فيه وأي أصناف سوء المزاج ويختلف في أعضاء البدن (كتاب الادوية المفردة) هذا
 الكتاب جعله في إحدى عشرة مقالة كشف في المقالتين الأولتين خطأ من أخطأ في الطرق
 الرديئة التي سلكت في الحكم على قوى الادوية ثم أصل في المقالة الثالثة أصلاً صحيحاً لجميع
 العلم بالحكم على القوى الأولى من الادوية ثم بين في المقالة الرابعة أمر القوى الثواني وهي
 الطعوم والروائح أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الأولى من الادوية ووصف في المقالة
 الخامسة القوى الثواني من الادوية وهي أفعالها في البدن من الاسترخاء والتبريد
 والتجفيف والترطيب ثم وصف في المقالات الثلاث التي تتلو تلك قوة دواء ودواء من الادوية
 التي هي أجزاء من النبات ثم في المقالة التاسعة قوى الادوية التي هي أجزاء من الارض
 أعني أصناف التراب والمطين والحجارة والمعادن وفي العاشرة قوى الادوية التي هي مما يتولد
 في أبدان الحيوان ثم وصف في الحادية عشرة قوى الادوية التي هي مما يتولد في البحر والماء
 المالح (مقالة في دلائل علل العين) كتبها في حديثه انغلاق كحال وقد نلخص فيها العلل التي
 تكون في كل واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها (مقالة في أوقات الامراض) وصف
 فيها أمرواوقات المرض الاربعة أعني الابتداء والتزايد والانتهاء والانحطاط (كتاب
 الامتلاء) ويعرف أيضاً بكتاب الكثرة وهو مقالة واحدة يصف فيها أمر كثرة الاخلاط
 ويصفها ويصف دلائل كل واحد من أصنافها (مقالة في الاورام) ووسمها جالينوس أصناف

الغالب الخارج عن الطبيعة ووصف في هذه المقالة جميع أصناف الاورام ودلائلها (مقالة في
 الانسباب البادية) وهي الاورام التي تحدث من خارج البدن بين في هذه المقالة ان الاسباب
 البادية هي في البدن ونقص قول من دفع حملها (مقالة في الاسباب المتصلة بالامراض)
 ذكر فيها الاسباب المتصلة بالمرض الفاعلة له (مقالة في المرسخ والنافس والاختلاج
 والتشنج) (مقالة في اجزاء الطب) يقسم فيها الطب على طرف شقي من القسم والتقسيم
 (كتاب المنى) مقالاتك وغرضه فيه ان يبين ان الشيء الذي يتولد منه جميع اعضاء البدن ليس
 هو اللحم ككل بل هو بسيطوطا ليس لكن يتولد جميع الاعضاء الاصلية انما هو من المنى وهي
 الاعضاء البيضاء وان الذي يتولد من دم الطمث انما هو اللحم الاحمر وحده (مقالة في تولد
 الجنين) المولود لسبعة اشهر (مقالة في المرة السوداء) يصف فيها اصناف السوداء ودلائلها
 (كتاب ادوار الحيات) وزاكيها (مقالة واحدة) ناقض فيها قوما ماذعوا الباطل من امر
 ادوار الحيات وزاكيها وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلم في الرسوم
 قال جنين وقد توجد مقالة اخرى فسببت الى جالينوس في هذا الباب وليست له (اختصار
 كتابه المعروف بالنفس الكبير) مقالة واحدة ذكر جالينوس انه كمل فيها النبض قال
 جنين واما انما قد رايت باليونانية مقالة ينحى بها هذا النحو ولست اصدق ان جالينوس
 الفاضل تلك المقالة لانها لا تحيط بكل ما يحتاج اليه من امر النبض وليست بحسنة التايف
 ايضا وقد يجوز ان يكون جالينوس قد وعد ان يضع تلك المقالة فلم يتهبالا وضعها فلما وجد
 بعض الحكماء ان قد وعد ولم يف تخرج من وضع تلك المقالة واثبت ذكرها في الفهرست كما يصدق
 فيها ويجوز ان يكون جالينوس ايضا قد وضع مقالة في ذلك غير تلك وقد درست كما درس كثير
 من كتبه واتقاهت هذه المقالة عوضها ومكانها (كتاب في النبض) ناقض فيه ارخيانس
 قال جالينوس انه جعل في ثمان مقالات (كتاب في برداء التنفس) هذا الكتاب جعله في
 ثلاث مقالات وغرضه فيه ان يصف اصناف النفس الرديء واسبابه وطايل عليه وهو يدكر
 في المقالة الاولى منه اصناف التنفس واسبابه وفي الثانية اصناف سوء التنفس وما يدل
 عليه كل صنف منها وفي المقالة الثالثة يأتي بشواهد من كلام ابقراط على صحة قوله (كتاب
 نوادر مقدمة المعرفة) مقالة واحدة بحث فيها على مقدمة المعرفة ولم يحل لطبيعة تؤدى الى
 ذلك ويصف اشياء بدية تقدم فعلها من امر المرضى وخبر بها فحجب منه (اختصار كتابه) في
 حيلة البرء مقالاتان (كتاب الفصد) ثلاث مقالات قصد في المقالة الاولى منها المناقضة
 لاراسطراطس لانه كان يمنع من الفصد وناقض في الثانية اصحاب اراسطراطس الذين
 يزعمون في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه هو من العلاج بالفصد (كتاب المذبول) مقالة
 واحدة وغرضه فيه ان يبين طبيعة هذا المرض واصنافه والتدبير الموافق لمن اشرف عليه
 (مقالة في صفات لحي يصرع) (كتاب قوى الاغذية) ثلاث مقالات عدو فيه جميع ما يعتدى
 به من الاطعمة والاشربة ووصف ما لى كل واحد منها من القوى (كتاب التدبير اللطيف)
 مقالة واحدة وغرضه موافق لعنوانه (اختصار) هذا الكتاب الذي في التدبير اللطيف

مقالة واحدة (كتاب الكيموس الجيد والردى) مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر
 ايام تولد كيموسا محمودا و ايام تولد كيموسا رديئا (كتاب في افكار اراسطرطس) في
 مداواة الامراض ثمان مقالات اختبر فيه السبل التي سلكها اراسطرطس في المداواة
 وبين صوابها من خطئها (كتاب تدبير الامراض الحادة) على رأى ابقراط مقالة واحدة
 (كتاب) تركيب الادوية جعله في سبع عشرة مقالة اجمال في سبع منها اجناس الادوية
 المركبة فعدد جنسا اجناسها وجعل مثلا جنس الادوية التي تقي اللحم في القروح على
 حدة وجنس الادوية التي تحلل على حدة وجنس الادوية التي تدمل وسائر اجناس
 الادوية على هذا القياس وانما غرضه فيه ان يصف طريق تركيب الادوية على الجمل
 ولتلك جعل عنوان هذه السبع المقالات في تركيب الادوية على الجمل والاجناس
 واما العشر المقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع و اراد بذلك
 ان يصفه لتركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصد بها الى ان يخبر ان صفا صفا
 منها يفعل فعلا ما في مرض من الامراض مطلقا لكن بحسب المواضع اعني العضو الذي
 فيه ذلك المرض وابتدأ فيه من الرأس ثم لم يجرأ على جميع الاعضاء الى ان انتهى الى
 اقصاها (اقول) وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الادوية لا يوجد في هذا
 الوقت الا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدة ولا يبعد ان الاسكندرانيين
 اتمموا هم في كتب جالينوس منعهوا هذا وغيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطا جالينوس
 ويضم السبع المقالات الاولى التي تقدم ذكرها والاخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي
 على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبهه ان يكون هي هذا
 الكتاب بذلك اذ هو الطريق الى اسس عمال الادوية المركبة على جهة الصواب (كتاب
 الادوية التي يسهل وجودها) وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان مقالتان وقال جنين
 انه قد اضيف اليه مقالة اخرى في هذا الفن ونسبت الى جالينوس وما هي لجالينوس
 لكنهما قبله فيروس وقال جنين ايضا انه قد ألحق في هذا الكتاب هذيانا كثيرا وصفات جديدة
 بحجية وادوية لم يرها جالينوس ولم يسمعها قط (كتاب الادوية المقابلة للدواء)
 جعله في مقالتين ووصف في المقالة الاولى منه امر الترياق وفي المقالة الثانية منه امر سائر
 المعونات (كتاب الترياق الى مغليانوس) مقالة واحدة صغيرة (كتاب الترياق الى
 فيصن) وهذا الكتاب ايضا مقالة واحدة (كتاب الحيلة لحفظ الصحة) ست مقالات
 وغرضه فيه ان يعلم كيف يحفظ الاصحاء على صحتهم من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن
 كانت صحته تقصر عن غاية الكمال ومن كان منهم يسير بسيرة الاحرار ومن كان منهم يسير
 بسيرة العبيد (كتاب الى اسبولوس) مقالة واحدة وغرضه فيه ان يعضل حفظ
 الاصحاء على صحتهم من صناعات الطب أم هو من صناعات اهل الجاهل والرياسة وهي المقالة التي أشار
 اليها في ابتداء كتاب تدبير الاصحاء حين قال ان الصناعة التي تتلوا القيام على الابدان
 واحدة كما بينت في غير هذا الكتاب (كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة) هذا الكتاب

مقالة واحدة صغيرة محمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان ويقدمه على جميع أصناف الرياضة (تفسير كتاب عهد أبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب الفصول لأبقراط) جعله في سبع مقالات (تفسير كتاب الكسر لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب برد الخلع لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب تدبير الأمراض الحادة لأبقراط) الذي سخره من تفسيره لهذا الكتاب ثلاث مقالات وقال جالينوس في فينكس كتبه أنه فصره في خمس مقالات وأن هذه الثلاث مقالات الأولى هي تفسير الجزء الصحيح من هذا الكتاب والمقتاتان الباقيتان فيه مما تفسير المشكوك فيه (تفسير كتاب القروح لأبقراط) جعله في مقالة واحدة (تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب أيدجيبا لأبقراط) فسر المقالة الأولى منه في ثلاث مقالات والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات هذه التي فسرهما وأما الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها لأنه ذكر أنها مقلدة على لسان أبقراط (تفسير كتاب الاخلط لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب مقدمة الاذرا لأبقراط) وهذا الكتاب لم أجده نسخة إلى هذه الغاية (تفسير كتاب قاطبطرون لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن لأبقراط) جعله أيضا في ثلاث مقالات وقد وجدنا بعض النسخ من هذا التفسير أيضا في أربع مقالات الآن الأول هو المعتمد عليه (تفسير كتاب الفناء لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط) قال حنين هذا الكتاب لم نجده تفسيراً من قول جالينوس ولا نجد جالينوس ذكر في فهرست كتبه أنه عمله تفسيره الا أن وجدناه قد قسم هذا الكتاب بثلاثة أجزاء في كتابه الذي عمله في علم أبقراط في التشریح وذكر أن الجزء الأول والثالث من هذا الكتاب مضمحل ليس هو لأبقراط وإنما الصحيح منه الجزء الثاني وقد فسر هذا الجزء جاسيوس الاسكندراني وقد وجدنا جميع الثلاثة الأجزاء تفسيرا من أحدهما سرياني مؤسس بأنه لجالينوس قد كان ترجمه سرياني فلما صنعته علمنا أنه لبابيس والأخريوناني فلما صنعنا عنه وجدناه لسورانوس الذي من شيعته المتوذيون وترجم حنين ذلك هذا الكتاب الا قليلا منه الى العربية في خلافة المعتز بالله (تفسير كتاب طبيعة الانسان لأبقراط) جعله في مقالتين (كتاب) في ان رأى أبقراط في كتاب طبيعة الانسان وفي سائر كتبه واحد جعله في ثلاث مقالات وقال جالينوس أنه ألفه بعد تفسيره لكتاب طبيعة الانسان وذلك عندما بلغه أن قوما يعيبون ذلك الكتاب ويدعون فيه أنه ليس لأبقراط (كتاب) في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا مقالة واحدة (كتاب) في كتب أبقراط الصحة وغير الصحة مقالة واحدة (كتاب في البحث) عن صواب ما تليبه قوبطس أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب لا أعلم بالحقيقة أنه لجالينوس أم لا ولا أحسنه ترجمه

(كتاب في السبات) على رأى أبقراط وقال حنين أيضا ان القصة في هذا مثل القصة في
الكتاب الذى ذكر قبله (كتاب في الفاظ أبقراط) قال حنين هذا الكتاب أيضا مقالة
واحدة وغرضه فيه أن يغمر غريب الفاظ أبقراط في جميع كتبه وهو نافع لمن يقرأ باليونانية
فأما من يقرأ باليونانية فليس يحتاج اليه ولا يمكن أيضا أن يترجم أصلا (كتاب في
جوهر النفس ماهي) على رأى اسقليبيادس مقالة واحدة (كتاب في التجربة الطبية)
مقالة واحدة يقتض فيها حجج أصحاب التجربة وأصحاب القياس بعضهم على بعض
(كتاب في الحث على تعلم الطب مقالة واحدة) وقال حنين ان كتاب جالينوس هذا قد نسخ
فيه كتاب مينودوطس وهو كتاب حسن نافع لطريف (كتاب في جمل التجربة) مقالة واحدة
(كتاب في محنة أفضل الأطباء) مقالة واحدة (كتاب فيما يعتقد رايًا) مقالة واحدة يصف
فيها ما علم وما لم يعلم (كتاب في الاسماء الطبية) وغرضه فيه أن يبين أضر الاسماء التي
استعملها الأطباء على أى المعاني استعملوها وجعله في خمس مقالات والذي وجدناه قد
نقل الى اللغة العربية اغماهى المقالة الاولى ترجمها حبيش الاعشم (كتاب البرهان)
هذا الكتاب جعله في خمس عشرة مقالة وغرضه فيه أن يبين كيف الطريق في تبين
ما يتبين ضرورة وذلك كان غرض ارسطوطاليس في كتابه الرابع من المطق قال حنين
ولم يقع الى هذه الغاية الى أحد من أهل دهرنا الكتاب البرهان نسخة تامة باليونانية على
ان جبرئيل قد كان غنى بطابه عناية شديدة وطلبة أنا أيضا بقاية الطلب وجلت في طلبه
بلاد الجزيرة والشام كلها وفسطين ومصر الى أن بلغت الى الاسكندرية فلم أجده من شيئا
الا دمشق فحوار من نصفه الا انها مقالات غير متوالية ولانها قد كان جبرئيل أيضا وجد منه
مقالات ليست كلها المقالات التي وجدت بأعيانها وترجمه ايوبيما وجد منها وأما أنا فلم
نظبط نفسى بترجمة شئ منها الا باستكمال قراءتها لما هي عليه من النقصان والاختلال
والطمع وتشوق النفس الى وجدان تمام الكتاب ثم اني ترجمت ما وجدت منه الى العربية
وهو جزء يسير من المقالة الثانية واكثر المقالة الثالثة ونحوها من نصف المقالة الرابعة من
اولها والمقالة التاسعة ما خلا شيئا من اولها فانه سقط وأما سائر المقالات الاخر فوجدت الى
آخر الكتاب ما خلا المقالة الخامسة عشرة فان في آخرها نقصا وترجم عيسى بن يحيى ما وجد
من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشرة وترجم اسحق بن حنين من المقالة الثانية عشرة الى
المقالة الخامسة عشرة الى العربية (كتاب في القياسات الوضعية) مقالة واحدة
(كتاب في قوام الصناعات) قال حنين انه لم يجد من هذا الكتاب باليونانية الانتقامه (كتاب
في تعرف الانسان عيوب نفسه) مقالتان وقال حنين انه لم يجد منه باليونانية الا مقالة واحدة
ناقصة (كتاب الاخلاق) أربع مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف الاخلاق وأسبابها
ودلائلها ومداراتها (مقالة في صرف الاغنام) كتبها الرجل سألته ما باله لم يره اغتم قط عند
ما ذهب بجميع ما قد كان تركه في الخزاز العظمى لما احترقت برومية فوصفه السدس في
ذلك وبين بماذا يجب الاغنام وبماذا لا يجب (مقالة) في أن أخبار الناس قد يتغيرون

باعدادهم (كتاب) فيما ذكره افلاطون في كتابه المعروف بطيماوس من علم الطب أربع
 مقالات (كتاب) في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن مقالة واحدة وغرضه فيه يتبين
 عنوانه (كتاب جوامع كتب افلاطون) قال حنين ووجدت من هذا الفن من الكتب كتابا
 آخر فيه أربع مقالات من ثمان مقالات لجالينوس فيها جوامع كتب افلاطون في المقالة
 الاولى منها جوامع خمس كتب من كتب افلاطون وهي كتاب افراطوس في الاسماء وكتاب
 حنسطيس في الصحة وكتاب بوليبيقوس في المدير وكتاب برمنيدس في الصور
 وكتاب اولينديس وفي المقالة الثانية جوامع أربع مقالات من كتاب افلاطون في السياسة
 وفي المقالة الثالثة جوامع الست المقالات الباقية من كتاب السياسة وجوامع الكتاب
 المعروف بطيماوس في العلم الطبي وفي المقالة الرابعة جمل معاني الاثني عشرة مقالة
 التي في السير لا فلاطون (كتاب) في أن الحرك الاول لا يتحرك مقالة واحدة (كتاب) المدخل
 الى المنطق مقالة واحدة يبين فيها الاشياء التي يحتاج اليها المتعلمون ويتقدمون بها
 في علم البرهان (مقالة) في حدود المقائيس (تفسير) الكتاب الثاني من كتب ارسطوطاليس
 وهو الذي يسمى باريبياس ثلاث مقالات وقال حنين انه وجد له نسخة ناقصة
 (كتاب فيما يلزم الذي يلحق في كلامه) سبع مقالات وقال حنين ان الذي وجدته من هذا
 الكتاب مقالة واحدة ولم يترجمها (قال حنين بن اسحق) وقد وجدنا أيضا كتابا آخر قد
 سميت باسم جالينوس وليس له لكن بعضها تنف اختصرها قوم آخرون من كلامها ألفوا
 منها كتابا وبعضها كتب قد كان وضعها من كان قبل جالينوس فوسعت بآخره باسم
 جالينوس اما من قبل ان الفاعل لذلك أحب أن يشكر بكثرة ما عنده من كتب جالينوس
 مما لا يوجد عند غيره واما من قبل فله تمييز لا تزال تعرض لقوم من الاغنياء حتى اذا وجدوا
 في الكتاب الواحد عدة مقالات ووجدوا على أول المقالة الاولى فيه اسم رجل من الناس
 ظنوا ان سائر تلك المقالات لذلك الرجل وجمدا السبب نجد كثيرا من مقالات روفس في
 كتب كثيرة موصومة باسم جالينوس مثل مقالة في البرقان قال حنين والمقالات التي
 وجدناها موصومة باسم جالينوس من غير ان يكون فصاحة كلامها شبيهة بجدهب جالينوس
 في الفصاحة ولا قوة معانيها شبيهة بقوة معاني ما يعتقد هي هذه (مقالة) في ألثة الفرق
 (مقالة) في الرسوم التي رسمها قراط (مقالة) موصومة للطبيب لجالينوس وهذه المقالة
 قد ذكرها جالينوس نفسه في أول الفهرست وأخبر أنها منخولة لا صحة له (مقالة) في
 الصناعة ولست أعني تلك المقالة الموصومة بهذا الرسم المشهور بالخطه لكن مقالة منخولة اليه
 كلام واضعها كلام ضعيف مقصر (مقالة) في العظام وليس أعني تلك المقالة الصحة في هذا
 الغرض بل مقالة أخرى قوة والدها أضعف كثيرا من هذه الطبقة (مقالة) في الحنود
 (مقالة) على طريق المسئلة والجواب (مقالة) في التنفس مغيرة شبيهة بالشف (مقالة) في
 الكلام الطبيعي (كتاب) في الطب على رأي أومبريس مقالان ونص كلام هاتين المقالتين
 شبيه جدا بكلام جالينوس الا أن الغرض المقصود اليه فيه ما نضعيف وفي آخر المقالة

الثانية منها رأى أيضا بهدلا يشبه مذهب جالينوس (مقالة) في ان الكيفيات ليست
 اجساما (مقالة) في الاخلاط على رأى بقراط (مقالة) يبحث فيها هل أعضاء الجنين المثلث
 في الرحم تخلق كلها معا أم لا (مقالة) يبحث فيها هل الجنين الذي في الرحم حيوان أم لا
 (مقالة) في ان النفس لا تموت (مقالة) في اللبن (مقالة) في تخفيف الصم (مقالة) في الرسوم
 ضربت المقالة العجينة ودونها في القوة (مقالة) في البول (مقالة) في الرذ على أصحاب الفرق
 الثالث في الموضوع الذي ذكر فيه أسباب الامراض عند تركها (مقالة) في ان أبقراط
 سبق الناس جميعا في معرفة الاوقات (مقالة) في أسباب العلل (مقالة) في البرقان (قال
 حنين) ما وجد جالينوس قد ذكره في كتبه مما لم يشبهه في الفهرست ولا وقعت اليها منصفته
 (مقالة) في الاخلاط على رأى بر كساغورس (مقالة) فمن يحتاج في الربيع الى الفصد
 (أقول) وهذا اجمة لمنهاذ كره من كتب جالينوس الصحيحة والنخولة اليه على ما أثبتته حنين
 ابن اسحق في كتابه مما قد وجدته وانه قد نقل الى اللغة العربية وكان ذكره لذلك وقد أتى
 عليه من السنين ثمان واربعون سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة فبالضرورة انه قد
 وجد أشياء كثيرة أيضا من كتب جالينوس ونقلت الى العربية كما قد وجدنا كثيرا من كتب
 جالينوس ومما هو مدفوع اليه بنقل حنين بن اسحق وغيره وليس له اذ كر أصلا في كتاب
 حنين المتقدم ذكره ومن ذلك (تفسير) كتاب أوجاع النساء لابقرراط مقالة واحدة (تفسير)
 كتاب الاسابيع لابقرراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب نذير الامحاء لابقرراط مقالة واحدة
 (كتاب) مداواة الاسقام ويعرف أيضا بطب المساكين مقالتان (كتاب) في الخبر ثلاث
 مقالات (كتاب) في الموت السريع مقالة واحدة (مقالة) في الحقن والقوايح (مقالة) في النوم
 واليقظة والظهور (مقالة) في تخريم المدفن قبل أربع وعشرين ساعة (مقالة) في عناية
 الخالق عز وجل بالانسان (رسالة) الى فيلاطوس الملك في أسرار النساء (رسالة) الى
 قسطنطس القهرمان في أسرار الرجال (كتاب) في الادوية المسكومة التي كنى عنها في كتبه
 ورمزها مقالة واحدة وقال حنين بن اسحق غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يصف
 ما جعه طول عمره من الادوية الخفية الخواص وجرب امرا كثيرة فبحث فبحثها عن أكثر
 الناس ضاربا عنهم ولم يطلع عليها الا الخواص من ذوى الالباب وصحة التميز من أهل
 الصناعة وقد كان غيرى يفسر هذا الكتاب فصحف وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم
 يفهم تفسيره فماعدت نفسي فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به على التجارب التي
 اجتمعت عندي وفشرت ذلك الى العربي لابي جعفر محمد بن موسى (مقالة) في استخراج مياه
 الحشائش (مقالة) في ابدال الادوية (كتاب) فيما جتمع من الاقاويل التي ذكر فيها فعل
 الثمن والقمر والكواكب (مقالة) في الالوان (جوامع كتابه في البرهان) كتاب الرذ على
 الفتن كتبوا في المعاني ثلاث (كتاب) طبعة الجنين (كتاب) الرذ على أرثيخانس في النبض
 كتاب في السببات (اختصاره) لكتابه في قوى الاغذية (كتاب) في الامكار المستقيمة
 لاراسبطرطس (كتاب) منافع الترياق (مقالة) في السكبوسات (كلام) في الطعوم (رسالة)

في عضو الكلب الكلب (كتاب) في الاسباب الماسكة (تفسير) كتاب فولو بس في تدبير
 الاصحاء (تفسير) ما في كتاب فلاطن المسمى لطبعاوس من علم الطب (كتاب) في الادوية
 المنقية (كتاب) في الامعاء (كتاب) في تحسين الاصوات ونفي الآفات منها (أقول) وبالجملة فان
 جالينوس ايضا كتب آخر كثيرة مما لم يحده الناقلون منها ومما قد اندرس على طول
 الزمان وخصوصا ما في المقالة الثانية مما قد ذكره جالينوس في فهرست كتبه المسمى فينبس
 لمن كانت له رغبة في النظر الى اسمائها وفي افراضه في كل واحد منها فعليه بالنظر في ذلك
 الكتاب (فاما الاطباء المشهورون من بعد وفاة جالينوس وقرى بياضه لهم - هم اسطفن
 الاسكندراني واذنقلاوس الاسكندراني وجاسيوس الاسكندراني ومارينوس الاسكندراني
 وهؤلاء الاربعة هم من فسر كتب جالينوس وجمعها واختصرها واوجز القول فيها وطبعاوس
 الطرسوسي وسيمري الملقب بالهلالي لانه كان كثيرا لازمة لفترة من فسخ في العلوم والتأليفات
 فكان لا يراه الناس الا في كل مدة فلقب بالهلالي من الاستمرار ومفسر الاسكندراني
 وأريباسيوس صاحب الكنائس طبيب بليان الملك ولا ريبا سيوس من الكتب كتاب الى
 ابنه اسطابث سبع مقالات كتاب مخرج الاحتشاء مقالة كتاب الادوية المستعملة كتاب
 السبعين مقالة (كناشة وفولس الاجانيطي وله من الكتب كناشة اثرها مقالة في تدبير
 الصبي وعلاجه واسطفن الحراني وأريباسيوس القوابلي ولقب بذلك لانه كان ماهرا معرفة
 أحوال النساء ودبا سقوريدس الكمال ويقال انه أول من انفردوا شتم بصناعة الكحل
 وفافانس الاثيني وأقرونيطس الاسكندراني ونيطس الملقب بالخبر من الحاذقة ونارسيدوس
 الرومي الذي قدم الاسكندر بنفصار واحد منهم وابرون وزريابل وعن كان قريبا من ذلك
 الوقت ايضا فلغريوس وله من الكتب كتاب من لا يحضره طبيب مقالة كتاب علامات
 الاسقام خمس مقالات مقالة في وجع النقرس مقالة في الحصى مقالة في الماء الاصفر مقالة
 في وجع الكبد مقالة في القولنج مقالة في البرقان مقالة في خلق الرحم مقالة في عرق
 النسا مقالة في السرطان مقالة في صنعترياق الملح مقالة في عضو الكلب الكلب مقالة في
 القواب مقالة في عيا مرض لثة والاسنان

الباب السادس في طبقات الأطباء الاسكندرانيين
 (ومن كان في أزمتهم من الأطباء النصارى وغيرهم)

قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة
 عشر وفسروها كانوا سبعة وهم اسطفن وجاسيوس وثاودوسيوس وأكيلاوس
 واقبلاوس وفلاذنيوس ويحيى النحوي وكانوا على مذهب المسيح وقيل ان اقبلاوس
 الاسكندراني هو كان المتقدم على سائر الاسكندرانيين وانه هو الذي رتب الكتب الستة
 عشر لجالينوس أقول وكان هؤلاء الاسكندرانيون يقتصرون على قراءة الكتب
 الستة عشر لجالينوس في موضع تعليم الطب بالاسكندرية وكانوا يقرؤنها على الترتيب
 ويحتمون في كل يوم على قراءة شيء منها وتفهمه ثم صرفوها الى الجمل والجوارح ليسهل

حفظهم لها ومعرفة مآياها ثم انفر دكل واحد منهم بتفسير السبعة عشر وأجود ملو جدت من ذلك نفس برباسيوس للسبعة عشر فانه أبان فيها عن فضل ودراية وحمز من هؤلاء الاسكندرانيين (بيحي النحوي الاسكندراني) الاسكلافي حتى لحق أوائل الاسلام قال محمد ابن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان بيحي النحوي كان تلميذا ساواري قال وكان بيحي في أول أمره أسقفا في بعض الكنائس بمصر وبعثه مذهب النصارى البغوية ثم رجع عما يعتقده النصارى من التثليث واجتمعت للاساقفة ونظيرته تقلهم واستعطفته وأزنته وسأله الرجوع عما هو عليه وترك اظهاره فأظلم على ما كان عليه وأبى أن يرجع فأسقطوه ولما افتحت مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه دخل اليه وأكرمه ورأى له موعزا (ونقلت) من تعال بق الشخ أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام المسجستاني قال كان بيحي النحوي في أيام عمرو بن العاص ودخل اليه وقال ان بيحي النحوي كان نصريا بالاسكندرية وانه قرأ على أمونيس وقرأ أمونيس على برفلس قال وبيحي النحوي يقول انه أدرك برفلس وكان شيخا كبيرا لا ينفخ فيه من الكبر وقال عبيد الله بن جبرئيل في كتاب مناقب الاطباء ان بيحي النحوي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة وقد سركبا كثيرة من الطبقات واقوته في الفلسفة لانه أحد الفلاسفة المذكورين في وقته قال وسبب قوته في الفلسفة انه كان في أول أمره ملاحا يعبر للناس في سفينته وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دارا علم والمدرس الذي كان يدرس العلم بجيزة الاسكندرية يتحاورون ماضي لهم من النظر ويتفاوضونه ويجمعه فتش نفسه للعلم فلما قويت دويته في العلم فكر في أمره وقال قد بلغت في فأور بعين سبعة من العصور ما ارضت بشي وما عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أعرض الى شي من العلوم فيشما هو مفسر ان رأى غلة قد حلت فوافرة وهي تريد ان تصعد بها الى علو وكلما صعدت بها سقطت فلم تزل تنحدر بنفسها في طلوها وهي في كل مرة تريد ان تقاها عن الأولى فلم تزل تنهارها وهو ينظر اليها الى ان بلغت غرضها وأطبعها الى غايتها فلما رآها بيحي النحوي قال لنفسه اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة فانا أولى ان أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولأزم دار العلم وبدأ بعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الامور وبرز ولانه أول ما ابتدأ بالنحو فنسب اليه واشتهر به ووضع كتابا كثيرة منها تقاسير وغيرها ووجدت في بعض تواريج النصارى أن بيحي النحوي كان في الجمع الرابع الذي اجتمع في مدينة قال لها خلكدونية وكان في هذا الجمع ستمائة وثلاثون أسقفا على أووشوبوس وهو بيحي النحوي وأصحابه وأووشوبوس نفسه بالعربي أبو سعيد وهذا أووشوبوس كان طبيبا حكما وانهم لما أحرموه لم ينفوه كما نفوا المحرومين وكان ذلك لحاجتهم الى طبه وترك في مدينة القسطنطينية ولم يزل مقيما بها حتى مات مرقبان الملك وله ذابحي النحوي لقب آخر بالرومي يقال له فيلوبيوس أي المجهنم وهو من جملة السبعة الحكماء المصنفين للجوامع السبعة عشر وغيرها في مدينة الاسكندرية وله مصنفات كثيرة في الطب وغيره وترك في مدينة القسطنطينية لعله

وضله وطيه وقام بعد مرقان الملك اسطوريوس الملك فاضل هذا الملك على شديدة صعوبة وذلك
 من بعد ستين من حرم أوتشوس المذكور فدخل على الملك وعالجه ورأى من علته فقال له الملك
 سألني كل حاجة لك فقال له أوتشوس حاجتي اليك ياسيدي لن أسقف ذرية وقم بي
 وبينه شر شديد وبقي على وقومه حرم أفلايانوس بطريرك القسطنطينية وحمله على أن
 جمع في سورفوس أي مجمع وحرمني ظملا وعدوانا فحاجني اليك ياسيدي أن أتجمع على جما
 بطريرك في أمري فقال له الملك أنا أفضل لك هذا إن شاء الله تعالى فأرسل الملك إلى
 ديسفوريوس صاحب الاسكندرية وبوانيس بطريرك انطاكية فأمرهم أن يحضروا عنده
 فحضر ديسفوريوس ومعه ثلاثة عشر أسقفًا وأباطا صاحب انطاكية ولم يحضروا أمر الملك
 ديسفوريوس أن يظفر في أمر أوتشوس وأن يحمله من حرمه على أي الجماعات كان وقال له
 من أهدا انك ان حلت من حرمه برز كل بتر واحسنه اليك غاية الاحسان وان لم تفعل
 ذلك فتلثقتلاردينا فاختار لنفسه البر على القتل فعمل له مجلسا هو وهؤلاء الثلاثة عشر
 أسقفا من حضر معه أيضا فحضر واقفته وحلوه من حرمه وخرج أسقف ذرية وأصحابه
 وانصرفوا من القسطنطينية وقد خاطبوا رأى الكنيسة بهذا السبب كان نصب ديسفوريوس
 لاوتشوس المذكور المعروف بجي النحوي وملت نخا فالذهب الروم المعروفين بالسكنة
 وملكوه يعقوب يخالف للروم المذكورين واجبي النحوي من السكتب (تفسير) كتاب
 فاطيوريس لارسطوطاليس (تفسير) كتاب أنالوطيقا الاولى لارسطوطاليس فسرهم إلى
 الاشكال الجلية (تفسير) كتاب أنالوطيقا الثانية لارسطوطاليس (تفسير) كتاب طويقا
 لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الكون
 والفلا لارسطوطاليس (تفسير) كتاب ما بال لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الفرق
 الجالينوس (تفسير) كتاب الصناعة المغيرة الجالينوس (تفسير) كتاب النبض الصغير
 الجالينوس (تفسير) كتاب افلوقن الجالينوس (تفسير) كتاب الاسطقسات الجالينوس
 (تفسير) كتاب المزاج الجالينوس (تفسير) كتاب القوى الطبيعية الجالينوس (تفسير)
 كتاب التفرج المغير الجالينوس (تفسير) كتاب العلل والاعراض الجالينوس (تفسير)
 كتاب تعرف علل الاعضاء المماثلة الجالينوس (تفسير) كتاب النبض الكبير الجالينوس
 (تفسير) كتاب الحيوان الجالينوس (تفسير) كتاب الجيران الجالينوس (تفسير) كتاب أيام
 الجيران الجالينوس (تفسير) كتاب حيلة البرم الجالينوس (تفسير) كتاب تدبير الاعضاء
 الجالينوس (تفسير) كتاب منافع الاعضاء الجالينوس (جوامع كتلب الترياق) الجالينوس
 (جوامع كتاب الفصد) الجالينوس كتاب الرد على برقلس ثمان عشرة مقالة (كتاب) في ان
 كل جسم مناه قوته متناهية (كتاب) الرد على ارسطوطاليس ست مقالات مقالة
 يرد فيه على فسطورس (كتاب) يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالاتان مقالة أخرى يرد فيه على
 قوماً اخر مقالة في النبض نقضه لثمان عشرة مسئلة لليدوخس برقلس للافلاطوني (شرح كتاب)
 اثناعشر لفرغوريوس (قال) أبو الحسن علي بن رضوان في كتاب المنافع في كيفية

تعليم صناعة الطب وانما اقتصر الاسكندرانيون على الكتب الستة عشر من سائر كتب
جالينوس في التعليم ليكون المشتغل بها ان كانت له فريحة جيدة وهمة حسنة وحرص
على التعليم فانه اذا نظر في هذه الكتب اشتاقت نفسه بما يرى فيها من عجيب حكمة
جالينوس في الطب الى ان ينظر في باقي ما يجد من كتبه وكان ترتيبهم لهذه الكتب في سبع
مراتب (اما المرتبة الاولى) فانهم جعلوها بمنزلة المدخل الى صناعة الطب فان من تحصل
له هذه المرتبة يمكنه ان يتعالى اعمال الطب الجزئية فان كان ممن له فراغ ودواع يدعو
الى المتعلم والازدياد تعلم ما بعدها وان لم يكن له ذلك لم يستحق عليه منافعه في علاج
الامراض وجميع ما في هذه المرتبة اربعة كتب (اولها) كتاب الفرق وهو مقالة واحدة
يستفاد منه قوانين العلاج على رأى اصحاب التجربة وقوانينه ايضا على رأى اصحاب
القياس اذ كان بالتجربة والقياس يستخرج الناس جميع ما في الصناعات وما انفق عليه
فهو الحق وما اختلفا فيه نظر فان كان طريقة القياس عمل على قوانين القياس فيه وان
كان طريقة التجربة عمل على قوانين التجربة فيه (والثاني) كتاب الصناعة الصغيرة
مقالة واحدة يستفاد منها جل صناعة الطب كلها النظرى منها والعمل (والثالث)
كتاب النبض الصغير وهو ايضا مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من
الاستدلال بالنبض على ما ينفع في الامراض (والرابع) الكتاب المسمى بالغلقون وهو
مقالتان ويستفاد منه كيفية التأتى في شفاء الامراض ولان من يتعالى الاعمال الجزئية
من الطب يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه من الاغذية والادوية والى ان يباشر بنفسه
اعمال اليد من صناعة الطب لزمه ان ينظر فيما يدعو اليه الحاجة من الكتب التى
سماها جالينوس في آخر الصناعة الصغيرة او يتعلم ما يحتاج اليه من ذلك تلقينا ومشاهدة
فما رت هذه الاربعة كتب التى في المرتبة الاولى مفيدة للتعلم في تعليم صناعة الطب فاما
البكمال فانه يتذكر جميع ما فهمه من الصناعة (فاما المرتبة الثانية) فانها ايضا
اربعة كتب (الاول) منها كتاب الاسطقسات وهو مقالة واحدة يستفاد منه ان يبين
الانسان وجميع ما يحتاج اليه من ربيع التغيير قابل للاستحالة لخص ذلك اسطقسات البدن
القريبة منه وهى الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعنى العظام والاعصاب والشرابين
والعروق والاغشية واللحم والشحم وغير ذلك واسطقسات هذه الاعضاء الاخلاط اعنى
الدم والصفراء والسوداء والبلغم واسطقسات هذه الاخلاط النار والهواء والماء
والارض فان مبدأ التغيير والاستحالة من هذه الاربعة واخذ الانحلال اليها وان هذه
الاسطقسات قابلة للتغيير والاستحالة وهذا الكتاب هو اول كتاب يصلح ان يبدا به من
اراد استكمال تعليم صناعة الطب (والثاني) كتاب المزاج وهو ثلاث مقالات يستفاد منه
معرفة اصناف المزاج وما يتقوم كل واحد منها وبما اذا تبدل عليه ما احدث (والثالث)
كتاب القوى الطبيعية وهو ايضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة القوى التى تدبر بها
طبيعة البدن واسماها والعلامات التى يستدل بها عليها (والرابع) كتاب القسرج

الصغبر وهو خمس مقالات وضعها جالينوس متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها
 وجعلوها كتابا واحدا يستفاد منه معرفة أعضاء البدن المتشابهة وعددها وجميع
 ما يحتاج اليه فيها وهذه الكتب التي في هذه المرتبة الثانية يستفاد من جميعها الأمور
 الطبيعية للبدن أعني التي واهمها واذا نظرت فيها محب التعليم اشتاق أيضا الى النظر
 في كل ما يتعلق بطبيعة البدن أما كتاب المزاج فيشتق الى مقائمه في خصبة البدن
 ومقالته في الهيئة الفاضلة ومقائمه في سوء المزاج المختلف وكتابه في الأدوية المفردة ونحو
 هذا وأما كتاب القوى الطبيعية فيشتق الى كلبه في المنى وكتابه في آراء أبقراط وفلاطون
 وكتابه في منافع الاعضاء وسائر ما وضعه جالينوس في القوى والارواح والافعال وأما
 كتاب التشریح الصغير فيشتق الى كلبه في عمل التشریح ونحوه (وأما المرتبة الثالثة)
 فككتاب واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب العلل والاعراض وجالينوس وضع مقالات
 هذا الكتاب متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها في كتاب واحد يستفاد
 منه معرفة الامراض وأسبابها والاعراض الحادثة عن الامراض وهذا باب عظيم الغناء
 في صناعة الطب على رأى اصحاب القياس وهو أصل عظيم اذا وقف الانسان على ما في
 هذا الكتاب وفهمه لم يخف عليه شيء من صناعة الطب (وأما المرتبة الرابعة) فككتابان
 أحدهما كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة ست مقالات يستفاد منه تعريف كل علة
 من العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة فان هذه الاعضاء لا تدرك أمراضها بالعيان
 لانها خفية عن الحس فيحتاج الى أن يستدل عليها بعلامات تقوم كل واحدة منها فاذا ظهرت
 العلامات المقومة تبين أن في العضو والفلان علة كذا (مثاله) ذات الجنب ودم حار يحدث
 في الغشاء المستبطن للضللاع والعلامة التي تقومه ضيق النفس والوجع التامخس
 والحكي والسعال فان هذه اذا اجتمعت علم ان في الغشاء المستبطن للضللاع ورمحا اولم
 يضع جالينوس كتابا في تعرف علل الاعضاء الظاهرة اذ كانت هذه العلل تقع تحت
 العيان فيمكن في تعرفها نظرها بين يدي المعلمين عيانا فقط (والثاني) كتاب النبض
 الكبير وهو ينقسم الى أربعة أجزاء كل جزء منه أربع مقالات يستفاد من الجزء
 الاول عنه معرفة أصناف النبض وجزئيات كل صنف منها ومن الثاني تعريف ادرال كل
 واحد من أصناف النبض ومن الثالث تعريف أسباب النبض ومن الرابع تعريف
 منافع أصناف النبض وهذا باب عظيم النفع في الاستدلال على الامراض ومعرفة قواها
 ونسبتها الى قوة البدن (وأما المرتبة الخامسة) فتلاثة كتب (الاول) منها كتاب
 الحيات مقالتان يستفاد منه معرفة طبائع أصناف الحيات وما يستدل به على كل صنف
 منها (والثاني) كتاب الجحان ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات المرض ايعطى
 في كل وقت منها ما يوافق فيه ومعرفة ما يؤول اليه الحال في كل واحد من الامراض هل
 يؤول أمره الى السلامة أم لا وكيف يكون وبما ذا يكون (والثالث) كتاب ايام الجحان
 وهو أيضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات الجحان ومعرفة الايام التي يكون فيها

وأسباب ذلك وعلاماته (وأما المرتبة السادسة) فكتبها واحد وهو كتاب حبة التمر وأربع
 عشرة مقالة يستفاد منه قوانين العلاج على رأي أصحاب القياس في كل واحد من الأمراض
 وهذا الكتاب إذا نظر فيه الإنسان اضطوره إلى أن ينظر في كتاب الأدوية المفردة وفي
 كتب جالينوس في الأدوية المركبة أعني فاطا جانس والميامر وكتاب المجهولات ونحو هذه
 الكتب (وأما المرتبة السابعة) فكتبها واحد وهو كتاب تدبير الأمراض مستمقالات يستفاد
 منه حفظ صحة كل واحد من الأبدان وهذا الكتاب إذا نظر فيه الإنسان اضطوره إلى أن
 ينظر في كتاب الأغذية وفي كتابه في جودة الكيموس ووجاهته وفي كتابه في التدبير
 اللطيف وفي شرائط الرياضة مثال ذلك ما في كتاب جالينوس في الرياضة بالكرة الصغيرة
 ونحو هذا فالكتب الستة عشر التي اقتصر الاسكندرايون على تعلمها تدعو الناظر فيها
 إلى النظر في جميع كتب جالينوس التي استكمل بها صناعة الطب مثال ذلك أن النظر في
 كتاب آفة النجم يتعلق بما في المرتبة الثانية والنظر في كتابه في علل التنفس يتعلق أيضا
 بهذه المرتبة والنظر في كتابه في سوء التنفس وفي كتابه في منقعة التنفس وكتابه في منقعة
 النبض وكتابه في حركة الصدر والرئة وكتاب في الصوت وكتاب في الحركات المعنوية وكتاب
 في أدوار الحجاب وكتاب في أوقات الأمراض وغير ذلك من كتبه ومقالاته ورسائله كل واحد
 منها يتعلق بواحدة من المراتب السبع أو بأكثر من مرتبة واحدة تدعو الضرورة إلى
 النظر فيه فإذا ما فقه الاسكندرايون في ذلك حيلة حسنة في حث المشتغل بها على التبحر في
 صناعة الطب وإن تؤذي العناية والاجتهاد إلى النظر في سائر كتب جالينوس (قال) أبو الفرج
 ابن هندو في كتاب مفتاح الطب إن هذه الكتب التي اقتضها الاسكندرايون من كتب
 جالينوس وعملوا بها جوامع وزعموا أنها تفي عن عتونها كتب جالينوس وتسكن كلفة
 ما فيها من التوابع والفصول قال أبو الخير بن الخمار وهو أستاذ أبي الفرج بن هندو أنا أظن
 أنهم قد قصر وافهم ما جفوه من ذلك لأنهم يعوزهم الكلام في الأغذية والأهوية
 والأدوية قال والترتيب أيضا قصر وافهم لأن جالينوس بدأ من التشریح ثم صار إلى القوى
 والأفعال ثم إلى الأسطقسات (قال) أبو الفرج وأنا أرى أن الاسكندرايين إنما
 اقتصر على الكتب الستة عشر لأن حيث هي كافية في الطب وحاجة للغرض بل من
 حيث اقتضت إلى المعلم واحتاجت إلى المفسر ولم يمكن أن يفهم المتعلم على أسرارها والمعاني
 الغامضة فيها من غير هذا كره ومطارحة ومن دون مراجعة ومفاوضة فاما الكتب التي
 ذكرها الأستاذ أبو الخير بن الخمار فالطبيب مضطر إلى معرفتها وإضافتها إلى الكتب التي
 عدناها غير أنه يمكن من نفسه الوقوف على معانيها واستنباط الأغراض فيها بالقوة
 المستفادة من الشئ عشر التي هي القوانين لمساوها والمرافق إلى ما عداها فإن قلت قد
 حذا الاسكندرايين في ترتيبهم لهذه الكتب فلما أنهم رتبوا بعضها بحسب استحقاقها في
 نفسه بمنزلة كتاب الفرق فإنه وجب تهديمه لتتفق به نفس المتعلم من شكاك أصحاب
 الفجيرة والخنا وبينها لظنهم ويتحقق رأي أصحاب القياس فيقتدى بهم بمنزلة الصناء

الصغيرة فانها كانت فيها شرارة من صناعة الطب كان الاولى أن يتبع بها كتاب
الفرق ويجعل مدخلا الى الطب ورتبوا بعضها بحسب متوجبه اضافته الى غيره بمنزلة
الكتاب الصغير في النبض فانه جعل تابعا للصناعة الصغيرة لان جالينوس ذكر فيها
النبض عند ذكره لزاج القلب ووجب ايضا ذكره على كتاب جالينوس الى أغلوقن لانه
تكلم في هذا الكتاب في الحجابات والنبض هو أول شيء يعرف منه أمر الحجابات على ان
الترتيب الذي ذكره الاسكندر الجواناني جالينوس أشار اليه هو لعمري الترتيب الصناعي
وذلك لم يجب على كل ذي صناعة أن يتدرج في تعليمه لمن لا ظهر الى الاخير ومن الاخير
الى المبداء كالتشرع هو علم اليد وواعضاؤه هذه هي أول ما يظهر لنا من الافسان وان كانت
آخر ما تفعله الطبيعة فان الطبيعة تاتخذ أولا الاسطقسلات ثم تفرجها فيفصل منها الاخلال
ثم تفعل القوى والاضغلة فيصيب أن يكون طريقنا في التعليم بالعكس من طريق الطبيعة
في التكوّن ولكننا قد علمنا الاضطراب ونرضى ترتيب الاسكندرانيين لان العلم حاصل
على كل حال وسخرنا اجماع الحكماء معدود من الخرق (أقول) ولا اسكندرانيين أيضا جوامع
كثيرة في العلوم الحكيمية والطب ولا سيما الكتب جالينوس وشروحاتها الكتب انفراد (فأما
الاطباء المذكورون) من النصارى وغيرهم ممن كان معاصرهؤلاء الاطباء الاسكندرانيين
وقرئيل من أزمته فهم (شهمون) الراهب المعروف بطبيوبه (وأخرون) القس صاحب
الكناش وألف كتابه بالسرانية ونقله ماسرجيس الى العربي وهو ثلاثون مقالة
وزاد عليها ماسرجيس مقالتين (ويوحنا) بن سريون وجميع ما ألفه سرياني وكان والده
سريون طبيبيا من أهل باجرى وخرج ولده طبيبين فاضلين وهما يوحنا وأودوليونحان بن
سريون من الكتب كناشه الكبير اثنتا عشرة مقالة كناشه الصغير (وهو المشهور)
سبع مقالات ونقله الحديثي الكاتب لابي الحسن بن نفيس المتطبيب في سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة وهو أحسن عبارة من نقل الحسن بن الهلؤل الاواني الطبرهاني ونقله أيضا أبو
البشرقي (ومهم) انطليس وبرملادوس وسندشار والقلماني وأبو جريح الراهب وأوراس
وبونوس البهوتي وسبورخنا ولاغوسوس (وعيسى) بن سطنطين ويكنى أبا موسى
وكان من جملة أفاضل الاطباء ولهم الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب في البواسير
وعلمها وعلاجها وأوراس وسرجس الراس عيني وهو أول من نقل كتب اليونانيين على
ما قيل الى لغة السريانيين وكان فاضلا وله مصنفات كثيرة في الطب والفلسفة والطبوس
الأمدي صاحب الكناش المعروف بمتوفى أو بقرن يوس صاحب الكناش وأكثر
كتب هؤلاء موجودة وقد نقل الرازي كثير من كلامهم في كناشه الكبير الجامع
المعروف بالخاوي

الباب السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا
في أول ظهور الاسلام من اطباء العرب وغيرهم

الحارث بن كادة الشقي كان من الطائف وسافر البلاد وتعلم الطب بشاحبة فارس وقرن

هناك وعرف الداء والدواء وكان يضرب بالعود تعلم ذلك أيضا بفارس والعين وبقي أيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلى بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم
وقال له معاوية ما أطب يا حارث فقال الأزم يعني الجوع ذكر ذلك ابن جليل وقال الجوهري
في كتاب الصحاح الأزم المأك قال أزم الرجل عن الشيء أزمه عنه وقال أبو زيد الأزم
الذي ضم شفتيه وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه سأل الحارث بن كادة ما الدواء فقال الأزم
يعني الحمية قال وكان طبيب العرب ويرى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه مرض
بكملة مرضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له الحارث بن كادة فإنه رجل يتطبيب
فلما عاده الحارث نظر إليه وقال ليس عليه بأس اتخذوا له فريضة بشئ من تمر عجوة وحلبة
يطبخان فتحمها فبرئ وكانت للحارث معالجان كثيرة ومعرفة بما كانت العرب تعتاده
وتحتاج إليه من المداواة وله كلام مستحسن فيما يتعلق بالطب وغيره من ذلك أنه لما وفد
على كسرى أنوشروان أذن له بالدخول عليه فلما وقف بين يديه منتصبا قال له من أنت قال
أنا الحارث بن كادة التقي قال فما صناعتك قال الطب قال أعراي أنت قال نعم من صميمها
وبحبوة دارها قال فما تصنع العرب بطبيب مع جملها وضعف عقولها وسوء اغذيتها قال
أيها الملك إذا كانت هذه صفها كانت أحوج إلى من يصلح جملها ويقيم عوجها ويسوس
أبدانها ويعتدل أمشاطها فان العاقل يعرف ذلك من نفسه ويميز موضع دائه ويحتز عن
الادواء كلها بحسن سياسته لنفسه قال كسرى فكيف تعرف ما تورد عليه ولوعرفت
الحلم لتنسب إلى الجهل قال الطفل يا غي فيداوى والحمية ترفى فتخاوى ثم قال أيها الملك العقل
من قسم الله تعالى قسمه بين عباده كقسمه الرزق فيهم فكل من قسمته أصاب ونخص بها قوم
وزادهم ثروا وكرمهم وجاهل وعالم وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز العليم فأعجب كسرى
من كلامه ثم قال فما الذي تحمد من أخلاقها ويجهل من مذاهبها وسجاياها قال الحارث أيها
الملك لها أنف من ضيقة وقلوب حرة و لغة فصحة وألسن بليغة وأنساب صحيحة وأحساب
شريفة يرق من أفواههم الكلام مروق السهم من نبعة الرام أعذب من هواء الربيع
والن من سلسبيل المعين مطعم والطعام في الحذب وضاربو الهام في الحرب لا يرام عزهم
ولا بضام جاره ولا يستباح حرهم ولا يذل أكرمهم ولا يقرون بفضل للأنام إلا للملك
الهام الذي لا يقام به أحد ولا يواز به سوة ولا ملك قال فاستوى كسرى جاسا وجرى
ما رباضة الحلم في وجهه لما سمع من محكم كلامه وقال جلسائه اني وجدت مدراجا واقومه مادحا
وبفضيائهم ناطقا ومباورده من لفظه صادقا وكذا العاقل من أحكمته التجارب ثم أمره
بالجلوس فجلس فقال كيف بصرك بالطب قال ناهيك قال فما أصل الطب قال الأزم قال
لما الأزم قال ضبط الشفتين والرفق باليدين قال أصبت قال فما الداء الذي قال ادخال
الطعام على الطعام هو الذي يعني البرية ويهلك السباع في جوف البرية قال أصبت قال فما
الجمرة التي تصطم منها الادواء قال هي التهمة لك بقيت في الجوف قتلت وان تحللت أسقمت
قال صدقت قال فما تقول في الحماة قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة

كلام الحارث
مع كسرى

والعروق ساكنة لسرور في حاجتك وهم يباعذك قال فأتقول في دخول الحمام قال لا تدخله
شبه جانا ولا تغش أهلك سكرانا ولا تقم الليل عربانا ولا تقعد على الطعام غضبانا وارفق
بنفسك يكن أرخى لباالك وقل من طعمك يكن أهنأ لنومك قال فأتقول في الدواء قال
ما لم تملك الحمة فاجتنبه فان حاج داء فاحسه بما يردعه قبل استحكامه فان البدن عثرة الارض
ان أصلحتها عمرت وان تركتها خربت قال فأتقول في الشراب قال أطيبه أهنأ وأرقه
أمرأ وأغنيه أشماء لا تشربه صرفا فيورثك صداعا ويشتر عليك من الادواء أنواعا قال فأى
الخبير أفضل قال الضأن الفقى والعقيد المالح مهلك للأكل واجتنب لحم الجزور والبقر
قال فأتقول في الفواكه قال كلها في اقبالها وحسن أوانها واتركها اذا أدبرت وولت
وانتهضى زمانها وأفضل الفواكه الزمان والاترج وأفضل الرياحين الورد والبنفسج وأفضل
البقول الهندباء والخس قال فأتقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه قوامه ينفع
ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر أنفله أمرأ وأرقه أصفاة ومن عظام أنهار
البارد اللال لم يختلط بماء الآكام والآكام ينزل من صرايح المسطبان ويتسلسل عن
الرضراض وعظام الحصى في الايقاع قال فأتطعمه قال لا يؤهم له طعم الا انه مشتق من الحياة
قال فغايته قال اشتبهه على الابصار لونه لانه يحكى لون كل شئ يكون فيه قال أخبرني عن أصل
الانسان ما هو قال أصله من حيث شرب الماء يعني رأسه قال فما هذا النور الذي في العينين
قال مركب من ثلاثة أشياء فالبياض شحم والسواد ماء والناتر ربح قال فعلى كم جبل وطبع
هذا البدن قال على أربع طبائع المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة
يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق
من طبع واحد لم يأكل ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلك قال فمن طبيعتين لو كانا فاضر عليهما
قال لم يضر لانهم اعدان يقتتلان قال فمن ثلاث قال لم يصلح موافقان ومختلف فالاربعة هو
الاعتدال والقيام قال فاجل لي الحار والبارد في أحرف جامعة قال كل حلو حار وكل
حامض بارد وكل حريف حار وكل مر معتدل وفي المتر حار وبارد قال فافضل ماء عوج له
المرة الصفراء قال كل بارد لين قال فالمرة السوداء قال كل حار لين قال والبلغم قال كل
حار يابس قال والدم قال أخرجه اذا زاد وتطعمه اذا خضع بالاشياء الباردة اليابسة قال
فالرياح قال بالحقن اللينة والادهان الحارة اللينة قال أقتأمر بالحقنة قال نعم قرأت في
بعض كتبها الحكماء ان الحقنة تنقي الجوف وتكسر الادواء عنه والحب لمن احتقن
كيف يهرم أو يعدم الولد وان الجهول كل الجهول من أكل ما قدره مضرته ويؤثر شهوته
على راحته قال فما الحمية قال الاقتصاد في كل شئ فان الاكل فوق المقدار يضيق على
الروح صاحبها ويبدد مسامها قال فأتقول في النساء واتبان قال كثرة غشيانهم ردى
وابالك واتبان المرأة المسنة فانها كالشن البالي تجلب قوتك وتقيم بدنك ماؤها سليم قاتل
ونفسها موت عاجل تأخذ منك الكل ولا تعطيك البعض والشابة ماؤها عذب زلال
وعيناها عتيق ودلال فوها يلد وريقها عذب وريحها طيب وهم اضيق تربك قوتها الى

قوتك ونشأ إلى فشا طك قال فأبين القلب اليها أميل والعين برؤيتها أمر قال إذا
أصبها المدينة القائمة العظيمة الهامة واسعة الجبين أخناة العرين كلال عشاء صافية
الحد عريضة الصند حليحة البحر في خدها رقة وفي شفتيها أصم مفرقة الحاجبين
ناهدة الثعدين لطيفة الخصر والقدمين بيضاء فرفاء جمدة غضة بضرة تحاها في
الظلمة بدر أنوارها تبسم عن أنفوسها وعن جسم كلال جوان كأنها بيضة مكنونة ألين
من الزبد وأخلى من الشهد وأتره من الفردوس والخلد وأزكر بحسن الياسمين والورد
تفرح بفسرها وتسرنا انطوائها قل فاستهك كسرى حتى اختلطت كنفاء قال في
أي الاوقات اتينا نحن أفضل قال عند دبار الليل يكون الجوف أظلم والنفس أهدى
والقلب أشهى والرحم أدنى فان أرت الاستمتاع بها لم تدر ما تفرح عينك في جمال وجهها
ويحتفي فوك من ثمرات حسنها وبهي سمعك من حلاوة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها
قال كسرى لله درك من أعزائي لقد أعطيت علما وخصصت فطنة وفهما وأحسن صلتها
وأمر بتدوين ما نطق به (وقال) الواثق بالله في كتابه المسمى باليسستان أن الحربين كدرة ممر
بقوم وهم في الشمس فقال عليكم بالظل فان الشمس تهيج الثوب وتقل الريح وتشيب
اللون وتهيج الماء الطين (ومن كلام الحربين) البطنة بيت الداء والجحيم ترأس الدواء
وعودوا كل بدن ما اعتاد وقبل هو من كلام عبد الملك بن أبيجر وقد نسب قوم هذا الكلام
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوله المدة بيت الداء وهو أبلغ من لفظ البطنة وروى
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من أله الداء البقاء ولا يقاء فليجود
الغذاء وليأكل على بقاء ويشرب على ظما وليقبل من شرب الماء ويتمدد بعد
الغذاء ويتمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء ودخول الحمام على
البطنة من شر الداء ودخول الحمام في الصيف خير من عشرين الشتاء وكل القديد
البايس في الظل معين على إبقاء ومجاعة الجهور تدم أعماق الاحياء وروى بعض هذه
الكلمات عن الحربين كدرة وفيها من سره النساء ولا نساء فليكر العشاء
وليا كرا العشاء وانخف الداء وإله غشيان النساء ومعنى فليكر يؤخر والمراد
بالرداء الدين وسمى الدين رداء لقوامهم هو في عني وفي ذمتي فلما كانت العنق موضع الرداء
سمى الدين رداء وقد روى من طريق آخر وفيه وتجبل العشاء وهو أجمع وروى أبو عوانة
عن عبد الملك بن عمير قال قل الحربين كدرة من سره البقاء ولا يقاء فليكر العشاء
وليجمل العشاء وانخف الرداء وليقبل الجماع (وروى) حرب بن محمد قل حدثنا أبي قال قال
الحربين كدرة أربعة أشياء تدم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء
وأكل القديد ومجاعة الجهور (وروى) داود بن رشيد عن حمرون عوف قل لما احتضر
الحربين كدرة اجتمع إليه الناس فقلوا أمرنا بأمر نتنهي اليه من بعدك فقل لا تزوجوا
من النساء الا شبابة ولا تأكوا الفاكهة الا في أول ما نضجها ولا يتعاجلن أحد منكم
ما احتمل يئنه الداء وعليكم بالنوم في كل شهر فانها مذية للبطن مولى كلفة منبهة للحم

واذا فقد أحدكم ظميره على أثر غداؤه وإذا غشي فليخط أربعين خطوة (ومن) كلام
الحرب أيضا قل دافعوا ما وجدتم مدفعوا ولا تشر به إلا من ضرورة فإنه لا يصلح شيئا إلا
افسده (وقال) سليمان بن جليل أخبرنا الحسن بن الحسين قال أخبرنا عبيد بن الأسمي قال
أخبرنا يحيى بن محمد بن سعيد عن عبد الملك بن عبيد قال كان أنطوان من ثقيف من بني كنة بجمان
لم ير قط أحسن ألفه منهما لخرج الأكرابي سفر فأوصى الأصغر بأمراته فوكت عيذه عليها
بوما غير معتد لذلك فهو بها وخصي وقدم أخوه لحاءه بالاطباء فلم يبرفوا عليه إلى أن جاءه
بالحرب بن كدة فقال أرى عينين محجبتين وما أدرى ما هذا الوجع وما جرب فاستفوه فبينا
فلما جعل النبيذ فيه قال (الهرج)

ألا رنما الأرقما * قلب لاما كونه

الماني إلى الأيا * ث بالخيف أزرعنه

غزالا ما رأيت البو * م في دور بني كنه

أسيل الخلد مرهوب * وفي منطقة غنمه

فقالوا له أنت أذهب العرب ثم قال ردوا النبيذ عليه فلما عمل فيه قال (الخفيف)

أيها الجيرة احموا * وفواكي تكاموا

وتعضوا البانة * وتصبوا وتنعما

خرجت من رفقة من البحر ريا تحمهم

هي ما كنتي وتر * هم أني لها حم

قال فظفرتها أخوه ثم قال تزوج بها يا أخي فقال والله لا تزوجها ماتت ورجعها (والعرب)

ابن كدة التقى من الكتب كتاب المحاوراة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان

النضر بن
الحارث

(النضر بن الحارث بن كدة التقى) هو ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر

إلى بلاد أيضا كابيه واجتمع مع الأفاضل والعلماء بمكة وغيرها وعاشر الأخبار والكهنة فوشنغل

وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر وأطلع على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة

وتعلم من أبيه أيضا ما كان يعلمه من الطب وغيره وكان النضر يؤتي أبا سفيان في عداوة

النبي صلى الله عليه وسلم لسكونه كان تقيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرب يس

والأصهار حليفان وبنو أمية وثقيف حليفان * وكان النضر كثير الأذى والحسد للنبي

صلى الله عليه وسلم ويتكلم فيه بأشياء كثيرة كما يحط من قدره عند أهل مكة ويبتل

مأثقه بزعمه ولم يعلم بشيء مما قرأه من النبوة أعظم والسعادة أقدر والعناية الإلهية أجل

والأمور المقدر أثبت وانما النضر اعتقد أن معلوماته ونصائده وحكمته يقاوم النبوة وأين

القرى من الثريا والخضيف من الأوج والشي من السعيد وما أحسن ما وجدت حكاية ذكرها

أفلاطون في كتاب التواميس في أن النبي وما يأتي به لا يصل إليه الحكم بحكمته ولا

العالم بعلمه قال أفلاطون وقد كان ماريثون ملك اليونانيين الذي ذكره أوديس

الشاعر باسمه وجبروته وماتم إلى اليونانيين في سلطانه رعى بشراة في زمانه وخوارج في سلطانه

ففرغ الى فلاسفة عصره فتأملوا ما صدر أموره ومواردها وقالوا له قد تأملنا أمرك فلم نجد فيه من جهتك شيئا يدعوا الى مالحقك وانما يعلم الفيلسوف الافراطان وسوء النظام الواقعين في الجزء فاما ما خرج عنه فليس تبحث عنه الفلاسفة وانما يوقف عليه من جهة النبوة وأشاروا عليه أن يطلب نبي عصره ليجتمع له مع علمهم ما ينبي به وقالوا انه لا يمكن في البلدان العاصرة وانما يكون في أقاصي المقفرة بين فقراء ذلك العصر فسألهم ما يجب أن يكون عليه رسوله اليه وما يكون دليلا لهم عليه فقالوا اجعل رسلك اليه من لانت سمجته وظهرت قناعته وصدقت لهجته وكان رجوعه الى الحق أحب من ظفريه فان بين من استولى عليه هذا الوصف وبينه وصلة تداهم عليه (وتقدم اليهم في المسئلة عنه عنده مسقط رأسه ومنشئه وسيرته في هذه المواضع فانك تجد زاهدا في النهج راغبا في الصدق مؤثرا لاخلوة بعدد من الحيلة غير حظي من الملوك ينسبونه الى تجاوز حده والخروج مما جرى عليه أهل طبقة تتأمل فيه الخوف وتخال فيه الغفلة اذا تمكلم في الامر توهمت انه عالم بأسوله وليس يعرف ما يترقى اليه به واذا سئل عما يصدر عنه ذكرانه يلقى على لسانه وفي خاطره في اليقظة وبين النوم واليقظة ما لم يروفيه واذا سئل عن شيء رأته كانه يقتضي الجواب من غيره ولا يفكر فيه تفكير القادر عليه والمستنبط له واذا وجدوه فسيجمع لهم الى ما تقر من وصفه أعاجب تظهر على لسانه ويده فجمع سبعة نفر وأضاف اليهم أمثله من وجده من الفلاسفة فخرجوا يلتمسونه فوجد على مسافة خمسة أيام من مستقر مارينوس في قرية قد خرج أكثر أهلها عنها وسكنوا قريبا من مدينة مارينوس لما آثروه من ابن جواره وكثرة الانتفاع به ولم يبق فيها الا نفر من الزهاد قد تعدوا عن الاكتساب ومشايخ مخوزني خلفهم الجده وهو بينهم في منزل شعث وحول المنزل جماعة من هؤلاء القوم قد شغفهم جواره والهاهم عن الحظوظ التي وصل اليها غيرهم فتلقاهم أهل القرية بالترحيب وسألوه عن سبب دخولهم قريتهم الشعمة التي ليس فيها ما يحبس أمثالهم عليه فقالوا رغبتنا في لقاء هذا الرجل ومشاركته في فوائده وسألوه عن وقت خلوته فقالوا ما له شيء يشغله عنكم فدخلوا اليه فوجدوه محتبيا بين جماعة قد غصوا أبصارهم من هيئته فلما رآه السبعة نفر سبقتهم العبرة وغمرتهم الهيبة ومعهم الفيلسوف ممسك لنفسه ومتهمم لحسه يريد أن يستبرئ أمره فسلموا عليه فرد عليهم السلام رداضعيفا وهو كالناعم المتخير ثم زاد فعاسه حتى كارت حبوته أن تحل فلما تبين من حوله ما تغشاه غصوا أبصارهم ووقفوا ووقف المصلي فقال يا رسول الخاطيء الذي ملك جزءا من عالمي فنظر الى صلاحه في سوق الخيرات الجسدية اليه فأفسده بما غمره منها وكان سبيله سبيل من وكل يجزء من بستان كثير الزهر والثمار فنصرف اليه أكثر من حصته من ماء ذلك البستان ولظن انه أصله فسكان ما زاده منه على حصته ناقصا من طعوم ثماره وروائح أزهاره وسبيل الجفاف أشجار جزء منه وتصور وجه بنته فلما سمع السبعة نفر هذا لم يملكوا أنفسهم حتى قاموا مع أولئك فوقفوا ووقف المصلين قال الفيلسوف فبعثت جالسا خارجا عن جملتهم لاستبرئ أمره وأقصي

عجائبه فصاحني أيما الحسن الظن بنفسه الذي كان أقصى ما لحقه ان سلك بغيره بين
 المحسوسات الجزئية والمقولات الكلية واستخلص منها علما وقف به على لطائف المحسوسات
 وما قرب منها فظن انه يبلغ به كل علم ومعلوم انك لاتصل الى هذه الطر بق لكن بمن جعلته
 بيني وبين خلقه ونصبته للدلالة على ارادتي فأصرف أكثر عنايتك الى الاستدلال عليه فاذا
 أصبحت فأردد اليه ما فضل عن معرفتك قد حملته من جودي ما فرقت به بيده وبين غيره
 وجعلته سمعة يستعرضها أفهام المخلصين للحق ثم تمسك وقوى طرفه فرجع من حوله الى
 ما كانوا عليه وخرجت من عنده فلما كان العشي حدث اليه فسمعته يخاطب أصحابه
 والسبعة نفر بشئ من كلام الزهاد بينهم فيسه عن طاعة الجسد فلما انقضى كلامه
 قلت له قد سمعت ما صلف لك في صدر هذا اليوم وأنا سألك ز يادتي منه فقال كلما سمعته فأنما
 هو شئ صوري نفسي وأنطق به لساني وليس لي فيه الا التبليغ وان كان منه شئ يستغف عليه
 فأقت عنده ثلاثة أيام أدير السبعة نفر على الرجوع الى أوطانهم فيأبون ذلك على فلما كان
 اليوم الرابع دخلت عليه فلما تمكنت من مجلسه حتى تقشاه ما كان غشيه في اليوم الذي
 دخلنا عليه ثم قال يا رسول الخاطي المستبطئ نفسه في الرجوع له ارجع الى بلدك فانك
 لاتحق صاحبك واتى أنسخه بمن يعدل ميل الجزء الذي في يده فخرجت من عنده فلفقت بلدي
 وقد قضى نجيته وتولى الامر كهل من أهل بيت مار ينوس فرد المظالم وخلص الأرواح عما
 غشها من لبوسات الترفه والبطالة (أقول) ولما كان يوم بدروالتقى فيه المسلمون ومشركو
 قريش كان المقدم على المشركين أبو سفيان وعدتهم مابين التسعمائة والالف والمسلمون يومئذ
 ثلثمائة وثلاثة عشر وأيداه الله الاسلام ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم ووقعت الكسرة
 على المشركين وقتلت في جملتهم مسناد يد قريش وأسر جماعة من المشركين فبعضهم استفكوا
 أنفسهم وبعضهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم وكان من جملة الأسرى عتبة بن أبي
 معيط والنضر بن الحرث بن كلاب فقتلهم ما عليه السلام بعد مصرفه من بدر * حدثني شمس
 الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي ابن الكريم قال حدثنا أبو
 غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن
 محمديه الشافعي البزدي عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصبري
 البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي عن أبي الحسن علي
 بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب
 الأصماني قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا مسلمة عن محمد بن
 اسحق قال حدثني عامر بن عمرو بن قتادة ويزيد بن رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
 يوم بدر عتبة بن أبي معيط صبيا أمرا عامر بن ثابت بن أبي الاظفح الانصاري فضرب عنقه ثم أقبل
 من بدر حتى اذا كنا بالصفا فقتل النضر بن الحرث بن كلاب للثقي أحد بني عبد الدار أمر
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضرب عنقه فقات قتيلة بنت الحرث تزنية (الكامل)
 يارا كبا ان الاثيل مظنة * من صح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتا فان نجية * ما ان تراليم الى كاتب تحقيق
 في اليه وعبرة مصفوحة * جادت بذكرها وأخرى تخفق
 فليس من النضران ناديه * ان كان يجمع ميت أو ينفق
 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله ارحم هنالك تمزق
 صبوا بقاد الى المنية متعبا * رسف المقيد وهو عان موثق
 أحمده ولانت نسل نجية * في قومها والفحل فحل معرق
 ما كان ضرك لو منشور بما * من الفتى وهو المغيظ المحنق
 والنضر أقرب من أخذت برقة * وأحقهم ان كان عنق يحنق
 لو كنت قابل فدية لفسديته * بأعز ما يفسد به من ينق

قال أبو الفرج الاصمغاني فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان أتته ما قتلت فيقال ان شعرها أكرم شعر موقرة وأعفه وأكفه وأحلم (أقول) كانه عليه السلام انما أخرقت النضر من الحشر الى ان وصل الصفراء ليروي فيه ثم انه رأى الصواب قتله فأمر بقتله ويروي أيضا في قولها والنضر أقرب من قتلت قرابة تشير الى انه قرابة النبي عليه السلام وكانت وقعة بدر في السنة الثمانية من الهجرة وبدر موضع وهو اسم ماء قال الشعبي بدر بنو كانت لرجل يدعى بدر اومنه يوم بدر والصفراء من بدر على سبعة عشر ميلا ومن المدينة على ثلاث ليال فواصل (ابن أبي رزمة التميمي) كان طبيبا اعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الاعمال اليد وصناعة الجراح وروى نعيم عن ابن أبي عيينة عن ابن ابيجر عن زبادة عن لقيط عن ابن أبي رزمة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كنفه الخاتم فقلت اني طبيب فدعني اعالجه فقال انت رفيق والطبيب الله قال سليمان بن حسان علم رسول الله انه رفيق اليد وليكن فاتما في العلم فبان ذلك من قوله والطبيب الله

ابن أبي رزمة

(عبد الملك بن ابيجر السكناني) كان طبيبا عالما مامرا وكان في أول أمره مقبلا في الاسكندرية لانه كان المتولى في التدريس بها من بعد الاسكندرانيين الذين تقدم ذكرهم وذلك عند ما كانت البلاد في ذلك الوقت للمولك النصارى ثم ان المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الاسكندرية أسلم ابن ابيجر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ اميرا قبل ان تصل اليه الخلافة وعصبه فلما أنضت الخلافة الى عمر وذلك في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة نقل التدريس الى انطاكية وحران وتفرق في البلاد وكان عمر بن عبد العزيز يستطب ابن ابيجر ويهتد به عليه في صناعة الطب وروى الاصمغاني عن ابن ابيجر قال دع الدواء ما حتمل بذلك الداء وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم سر بذاك ما حلك وروى سيفيان عن ابن ابيجر أنه قال المغيرة حوض الجسد والعروق تشرح فيه لما ورد فيه ابهة صدر ابهة وما ورد فيه ابهة صدر بسم حوض الجسد (ابن اثال) كان طبيبا متقدما من الأطباء المتميزين في دمشق نصراني المذهب ولما ملك معاوية ابن أبي سفيان دمشق اصطفاه لنفسه وأحسن اليه وكان كثير الاقعة ادله والاعتقاد فيه والمحادثة معه ليلا ونهارا وكان ابن اثال خبيرا بالأدوية المفردة والمركبة وقواها وما منها سهوم

عبد الملك

ابن اثال

قواتل

قواتل وكان معاوية يقر به لذلك كثيرا ومات في أيام معاوية جماعة كثيرة من أكابر الناس
والأصحاء من المسلمين بالسم ومن ذلك حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب
البغدادي ابن الكرخ قال حدثنا أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون عن أبي
الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محبوب الشافعي البزدي عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن
أحمد بن أبي القاسم المصري البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن يهول بن بشران النجدي
الواسطي عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن
الحسين الأصماني الكاتب قال في كتابه المعروف بالأخاني الكبير أجبرني عمي قال حدثنا
أحمد بن الحريث الخزاز قال حدثنا المدايني عن شيخ من أهل الخزاز عن زيد بن رافع مولى
المهاجر بن خالد بن الوليد عن أبي ذئب عن أبي سهيل أن معاوية لما أراد أن يظهر العقد
لعزيد قال لأهل الشام أمير المؤمنين قد كبرت سنه وورق جلده ودي عظمه واقرب أخيه
ويريد أن يستخلف عليكم فمن تزولوا فابعدوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأمره ما ودين
ابن أبي النضر في الطبيب اليه فسقاها سها فأتوا بلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن
الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عهده لأن أباه المهاجر يكنى مع علي رضي الله
عنه بصفي بن خالد بن المهاجر بن خالد بن المهاجر بن خالد بن المهاجر بن خالد بن المهاجر
الذهب فلما قتل عمه عبد الرحمن صبي عروة بن الزبير فقال له يا خالد أهدع لابن أمي أمي
أوصال عمتك الشام وأنت بمكة مسبل أزارك نخبره ونحضره في مظاننا لعمري خالد ودي
مولى له يقال له نافع فاعله الخبر وقال له لا دمن قتل ابن أمي وكان نافع جليدا شهيدا فخر جاحتي
قدماد مشق وكان ابن أمي يقتل عبيد معاوية فجلس له في مسجد دمشق إلى أسطوانة وجلس
غلامه إلى أخرى حتى خرج فقال خالد أينما أياك أن تعرض له أنت فاني أضربه ولكن
أحفظ ظهري واكتفى من ورائي فان رأيت شي يريدي من ورائي فإني ألتفت إليك فإذا
اليه فقتله وثار إليه من كان معه فاصاح بهم نافع فأنفروا ومضى خالد ونافع وتبعهما من كان
معه فلما غلبت وهما حلا عليهم ففرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاقا ضيقا فأتا الناس وبلغ معاوية
الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر أنظروا الزقاق الذي دخل فيه فقتل عليه وأقي به فقال
له لا جزاك الله من زائر خيرا فقتل طيبي فقال قتل المأمور ببق الأمر فقال له عليك
لعمري والله ألو الله لو كان تشم مرة واحدة لقتلتك أنت أعمك نافع قال لا قال بلى والله وما
اجترأت إلا به ثم أمر بطلبه فوجد فاقى به فضر بمانته صوط ولم ينج خالد شي أكثر من أن
حبسه وألزم بني مخزوم ذية ابن أمي اثني عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف
وأخلص ستة آلاف فلم يزل ذلك يجري في ذية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل
الذي يأخذه السلطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال قال ولما حبس معاوية خالد بن
المهاجر قال في السجن (الكامل)

أما خطاي ففارقيت * مشي المقيد في الحصار
فعلمت أمشي في الإبا لم يفتني أثرى أزارى

دع ذاولكن هل ترى * نارا تشب بدني حمرار
 مان تشب لقرة * بالاصطليح ولاقتار
 خيال ليك ليس * قص طوله اطول النهار
 اذ اصرا الارمان أم * غرض الاسير من الاسار

قال فبلغت ايامه معاوية فأطلقه فرجع الى مكك فلما قدمها لقي عروة بن الزبير فقال له أما
 ابن اثال فقد قتلته وهذا ابن جرموز فني لرسال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت تقرأ فشكاه
 عروة الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فأقسم عليه ان يمسك عنه ففعل (أقول)
 كان الزبير بين العوام مع عائشة يوم الجمل فقتله ابن جرموز ولذلك قال خالد بن المهاجر لعروة بن
 الزبير عن قتل ابن جرموز لا يسمي غيره بذلك ومما يتحقق هذا ان فائكة بنت زيد بن عمرو بن
 نفيل زوجة الزبير بن العوام قالت ترثيه لما قتله ابن جرموز (الكامل)

غدر ابن جرموز بفارس ببيعة * يوم اللقاء وكان غير معد
 يا بهرو لو نهيته لوجدته * لأطأ ثار عرش الحنان ولا اليد
 الله ربك ان قتلت لسليما * وجبت عليك محاربة التعمد
 ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح بيمينه كريم الشهد
 كم حجرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادا بالابن تقع القرود
 خاذبه فلما طفرت يدك بمنته * فيما مضى عما يروح ويقتدي

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي في كتاب الامثال ان معاوية بن أبي سفيان كان
 خاف أن يعبد الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسماه الطبيب
 شربة عسل فيها سم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية لا جدد الا ما أقص منك من تكره قال
 وقال معاوية أيضا حين بلغه أن الاشتر سقى شربة عسل فيها سم لما ان الله جنودا منها العسل
 ونقلت من تاريخ أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال لما كان في سنة ثمان وثلاثين
 بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاشتر والبايع الى مصر بعد قتل محمد بن أبي بكر وبلغ
 معاوية مسيره فقدم الى دهقان بالعريش فقال ان قتلت الاشتر فلنك خراجك عشرين سنة
 فلطف له الدهقان فسأل أي الشراب أحب اليه فقبل العسل فقال فعلى عسل من عسل
 برقة فسهه وأناه به فشر به لما بلغ ذلك معاوية فقال للبسدين والقم وفي تاريخ الطبري ان
 الحسن بن علي رضي الله عنهما مات ميمهما في أيام معاوية وكان عند معاوية كافي من دهاء فقدم
 الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن رضي الله عنه شربة وقال لها ان قتلت
 الحسن زوجي فليزيد فلما تولى الحسن بعثت الى معاوية فطلب قوله فقال لها في الجواب انا
 أضرب بيد وقال كثير يرضي الحسن رضي الله عنه (السرير)

يا جعد بكية ولا نسأحي * بكاء حق ليس بالباطل

ان تستري الميت على مثله * في الناس من حاف ومن ناهل

وقال غواة بن الحسك لما كان قبل موت الحسن بن علي عليه السلام كتب معاوية الى

مروان بن الحكم عامه على المدينة أن أقبل المظلي فمعاينني وبينك تجسبر الحسن بن علي قال فلم يلجث الا يسيرا حتى كتب مروان بموته وكان ابن عباس اذا دخل على معاوية أنجلسه معه على سريره فأذن معاوية للناس فأخذوا بحبالهم وجاء ابن عباس فلم يجده معاوية أن يسلم حتى قال يا ابن عباس هل أتاك موت الحسن بن علي قال لا قال معاوية فانه قد أتانا موت فاسترجع ابن عباس وقال ان موته بالمعاوية لا يزبد في جهرلك ولا يدخل عجمه معلى قبرك وقد بليتنا بأعظم فقد دمه جده محمد صلى الله عليه وسلم بخبر الله مصابنا ولم يهلكنا بعده فقال له معاوية اذهب يا ابن عباس فقال ما هذا يوم يعودوا ظهر معاوية الشهامة بموت الحسن رضى الله عنه فقال فثم بن عباس في ذلك (الرميل)

أصبح اليوم ابن هند شامتا * ظاهر النخوة أن مات حسن
رحمة الله عليه انه * طال ما أتجني ابن هند وأذن
واقعد كان عليه عمره * عدل رضوى وثبير وحضن
وإذا أقبل حيا رافعا * صوته والصدر يغلي بالاحن
فارتع اليوم ابن هند آمننا * انما يغصص بالعبير السمن
واتق الله وأحدث قوية * ان ما كان كشي لم يكن

أبو الحكم

(أبو الحكم) كان طبيبا نصرانيا عالما بأنواع العلاج والادوية وله أعمال مذكورة وصفات مشهورة وكان يستطبه معاوية بن أبي سفيان ويعتمد عليه في تركيبات ادوية لاغراض تصدها منه وعمر أبو الحكم هذا عمرا طويلا حتى تجاوز المائة سنة حدث أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبي قال حدثني عيسى بن حكيم الدمشقي المنطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال ولي الموسم في أيام معاوية بن أبي سفيان يز يد بن معاوية فوجئني أبوه معه من طبيبا له وخرجت مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الى مكة من طبيبا له وقد عدد عبد الصمد مثل تعدد زيد بن وهب وفاتهما مائة وثلاثين وعشرون سنة قال يوسف بن إبراهيم وحدثني عيسى بن حكيم عن أبيه ان حذاه أعلم أنه كان حمى عبد الملك بن مروان من شرب الماء في علة التي توفى فيها وأعلم أنه متى شرب الماء قبل نضج علة توفى قال فاحتقن عن الماء يومين وبهض الثالث قال فأتى عنده لجاس وعنده مائة اذ دخل عليه الوليد ابنيه فساله عن حاله وهو يتبين في وجه الوليد السرور بموته فأجاب به أن قال (الطويل)

ومستخبر غناير يدنا الردي * ومستخبرات والدموع - واجم

وكان استفتاحه النصف الاول وهو مواجه للوليد ثم واجه البنات عند قوله النصف الثاني ثم دعا الماء فشر به فففى من ساعته

حكيم الدمشقي

(حكيم الدمشقي) كان يلحق بابيه في معرفته بالادوية والاعمال الطبية والصفات البديعة وكان يقبض بدمشق وعمره ايضا عمرا طويلا قال أبو يوسف بن إبراهيم حدثني عيسى بن حكيم ان والده توفى وكان عبد الله بن طاهر بدمشق في سنة ثمانين ومائتين وان عبد الله ساله عن مبالغ عمر أبيه فأعلمه انه جهر مائة وخمسين سنين لم يتغير عقله ولم يتقص عنه فقال عبد الله عاش حكيم نصف التاريخ قال

يومئذ وجدني عيسى انه ركب مع أبيه حكم بمدينة دمشق اذا اجتازوا بحانوت بحمام قد وقف
 عليه بشر كثير فلما بهر بنابه من الوقوف قال أفرجوا هذا حكم الطبيب وعيسى ابنه فأفرج
 القوم فاذا رجل قد قصده الخمام في العرق الباسلتي وقد قصده فهدا واسعا وكان الباسلتي
 على الشريان فلم يحسن الخمام تعليق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الخمام حيلة
 في قطع الدم واستعملنا الحيلة في قطعه بالرناث ونسج العنكبوت والورق فلم يقطع بذلك
 فسأني والذي عن خيلة فاعلمته انه لاحيلة عندي فدعا بفتنة فتقها وطرخ باليهما
 وأخذنا أحد نصفي القشر فجعله على موضع القصد ثم أخذنا شاة من ثوب كان غليظ فلف
 بها موضع القصد على قشر الفتنة لفافا حتى كان يستغيث المقتصد من فتنته ثم
 شد ذلك بعد الف شدًا شديدًا وأمر بحمل الرجل الى خر بردى وأدخل يده في الماء ووطأ
 له على شاطئ النهر وتوهم عليه وأمر غسي محات يصف نجرشت وركبه تليذا من تلامذه
 وأمره بمنعه من اخراج يده من موضع القصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يتخوف
 عليه الموت من شدة البرد فان تخوف ذلك أذن له في اخراج يده منه ثم أمره بردها ففعل
 ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع القصد وعن حل الشد قبل
 استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم الثالث وقد ورم عضده وذراعه
 ورماسه يدان ففعل من الشد شيئا يسيرا وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان
 في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفتنة ملتصقا بلحم الرجل فقال والذي للرجل
 بهذا القشر نجوت من الموت فان خلعت هذا القشر قبل ان تخلعه وسقوطه من غير فعل منك
 تلفت نفسك قال عيسى فصنعت القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقه
 الفتنة فنهاه والذي عن العيشة أو حكت ما حوله أوفت شي من ذلك الدم فلم يزل الدم
 يتحات حتى انكشف موضع القصد في أكثر من أربعين ليلة وبرا الرجل

(عيسى بن حكم الدمشقي) وهو المشهور بمسج صاحب الكشاكش الكبير الذي يعرف به ويكتب
 اليه قال يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن الحكم انه عرض لغضيب أم ولد الرشيد فوالج
 فانه لم يره واخبرته الامم والطبري الحاسبين وسألت عيسى عما يرى من الجتهابه قال عيسى فاعلمنا
 ان القولنج قد استحكم بها استحكم كما ان لم تبادره بالحقنة لم يؤمن عليها التلف فقالت للامم
 والطبري اختارنا الى وقتنا أتعالج فيه فقال لها الامم علمتك هذه ليست من العلل التي يمكن ان
 يؤخرها العلاج الى وقت يحمد الله المحذون وأنا أرى ان تبادري بالعلاج قبل أن تعمل عملا
 وكذلك يرى عيسى بن حكم فسألتني فاعلمتها ان الامم قد صدقتها فسألت الطبري عن رأيه فقال
 القهر اليوم مع رجل وهو في غدمع المشتري وأنا أرى لك أن تؤخري العلاج الى مقارنته القهر
 المشتري فقال الامم أنا أخاف أن يصير القهر مع المشتري وقد عمل القولنج عملا لا يحتاج منه الى
 علاج فتطيرت من ذلك غضيب وابتهام محمد وأمرنا باخراجه من الدار وقلت قول الطبري
 لما انت غضيب قبل موافاة القهر المشتري فلما ولى القهر المشتري قال الامم لا محمد هذا وقت
 اختيار الطبري للعلاج فأين العليل حتى نعالجه فزادته راسا انه غيظا عليه ولم يزل حبة لم أرى

عيسى بن حكم

فيه حتى توفيت قال يوسف نزلت على عيسى بن حكيم في منزله بدمشق سنة خمس وعشرين
وما تسعين وبي نزلته سبعة فكان يغذوني بأغذية طيبة ويستخدمني التلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه
أن تلك الأغذية مضرّة بالقرّة فيعقل على بالهواء ويقول أنا أعلمهم دواء بلدي منك وهذه الأشياء
المضرّة بالعراق نافعة بدمشق فكنت أغتذى بما يغذوني به فلما خرجت عن البلد خرج
بشيء عالي حتى صرنا إلى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي قد
أعددت لك طعاما يحمل معك يخالف الأطعمة التي كنت تأكلها وأنا أمرتك أن لا تشرب ماء
باردا ولا تأكل من مثل الأغذية التي كنت تأكلها في منزلي شيئا فقلت له على ما كان يغذوني
به فقال له لا يحسن بالعقل أن يلزم قوائم الطب مع ضيقه في منزله قال يوسف وتجاريت
وعيسى يوم بدمشق ذكر الهمس فابترك في ذمّه ووصف معاينه وكان عيسى وسليو به بن
سيان يسلكان طريق الرهبان ولا يحمدان شيئا مما يزيد في الباء ويذكر أن ذلك مما
يتلف الأبدان ويذهب النفس فلم أستجد الاحتجاج عليهما بزيادة البصل في الباء فقلت له
قد رأيت في سفرى هذا أعني فيما بين سرمين رأى ودمشق منفعة فسال عنها فأعلمته
أنى كنت أذوق الماء في بعض المناهل فأصيبه ما لحاقا كل البصل التيء ثم أعاد شرب
الماء فأجد ملوحة قد نقصت وكان عيسى قليل الفحل فاستفحل من قولي ثم رجع إلى
ظهار خرج منه ثم قال بعز على أن يغاط مثلك هذا القلطل نلصرت إلى أسمع نسكة في البصل
وأعيب عيب فيه فحفظتها مدحا ثم قال لي أليس متى حدث في الدماغ فساد فسدت الحواس
حتى ينقص حس الشم والذوق والسمع والبصر فأعلمته أن الأمر كذلك فقال لي إن خاصية
البصل أحداث فساد في الدماغ فأنما قلل حسك بملوحة الماء ما أحدث البصل في دماغك
من الفساد قال وقال لي عيسى وقد شيعني إلى الراهب وهو آخر كلام دارينى وبينه
والذى تولى وهو ابن مائة سنة وخمس سنين لم يتشجخ وجهه ولم ينقص من ماء وجهه ولا شيء
كان يفعلها أو أنا الآن خروء كما فاعمل بها وهى أن لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك
عند خروجك من الحمام أبدا إلا بما بارد أبدا يمكنك والزم ذلك فإنه يفعل فلهزم ما أمرني
به من هذا الباب إلا فى ر بما مصت القطعة الصغيرة من القديد في السنة وفى الأكثر من
ذلك وأعيسى بن حكيم من الكتب كناش كتاب منافع الحيوان

تياذوق

(تياذوق) كان طبيبا فاضلا وله نوادر وألفاظ مستحسنة في صناعة الطب وعمر وكان في أول
دولة بني أمية مشهورا عندهم بالطب ومحبا أيضا للحجاج بن يوسف الثقفي المنزلى من جهة
عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يعتمد عليه ويتقرباواته وكان له منه
الحامكية الوافرة والاعتقاد الكثير من كلام تياذوق للحجاج قال لا تسكنم الاشياء ولا تأكل
من اللحم الا قريبا ولا تشرب الدواء الا من علمه ولا تأكل الفاكهة الا في أوان نضجها وأجد مضغ
الطعام واذا أكلت نهرا فدا بأس أن تنام واذا أكلت لا فلا تنام حتى تمشي ولو خمس
خطوة فقال له بعض من حضر اذا كان الأمر كما تقول فلم هلك بقراط ولم هلك جالينوس
وغيرهما ولم يبق أحد منهم قال يا بنى قد احتجبت فاسمع ان القوم دبروا أنه هم بما يملك كون

وغلبهم ما لا يملكون يعني الموت وما يرد من خارج كالحرق والبرد والوقوع والغرق والجراح
 والغم وما أشبه ذلك وأوصى تياذوق أيضا الحاج فقال لانا كلن حتى نخوع ولا تـكارهن
 على الجماع ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل أن يأخذ منك وقال أيضا للجماع اربعة
 تهدم العمر ورجما قتل دخول الحمام على البطنة والجماعة على الامتلاء وأكل القديد
 الحاف وشرب الماء البارد على الريق وماجماعة الجوزية بعيدة منهن ووجد الحاج في
 رأسه سدا عافيت الى تياذوق وأحضره فقال اغسل رجلينك بماء حار وادهنهما وخشي
 للجماع قائم على رأسه فقال والله ما رأيت طيبيا أقل معرفة بالطب منك شكى الأمير
 الصداق في رأسه فتهفله دواء في رجله فقال له أما ان علامة ما قلت فيك بينة قال الخصي
 وما هي قال نزلت خصيتاك فذهب شعر لحيك ففصلك الحاج ومن حضر وشكى الحاج
 ضعا في معدته ونصورا في الهضم الى تياذوق فقال يكون الأمير يحضر بين يديه الفستق
 الاحمر القشر البراني ويكسره ويأكل من اية ما كان ذلك يقوى المعدة فلما أصى الحاج
 يمشي الى حظاياه وقال ان تياذوق وصف لي الفستق فبعث اليه كل واحدة منهن صينية
 فيها ثلوث فستق فاكل من ذلك حتى امتلأ رأسه بعبه فبعثه كادت تأتي على نفسه
 فشكى حاله الى تياذوق وقال وسفتلى شيئا أضربى وذكر له ما تناول فقال له انما قلت
 لك ان تحضر عندك الفستق بقشره البراني فتكسر الواحدة بعد الواحدة وتلوك قشرها
 البراني وفيه العظمية والقبط فيكون بذلك تقوية المعدة وأنت قد عملت غير ما قلت
 لك ودأواه مما عرض له قيل ومن أخبره مع الحاج انه دخل عليه يوما فقال له الحاج أي
 شيء دواء أكل الطين فقال عزيزة مثلك أيها الأمير فرمى الحاج بالطين من يده ولم يعد
 اليه أبدا وقيل ان بعض الملوك لما رأى تياذوق وقد شاخ وكبر سنه وخشى أن يموت ولا
 يعاض عنه لانه كان أعلم الناس وأحدث في الامة في وقته بالطب فقال له صلى ما اعتقد
 عليه فأوسيه بنفسى وأعمل به أيام حياتي فليست آمن ان يحدث عليك حدث الموت ولا
 أجده مثلك فقال تياذوق أيها الملك الطير ان أقول لك عشرة أبواب ان علمت واجتنبها
 لم تغتلم مدة حياتك وهذه عشر كلمات لا تأكل طعاما في معدتك طعاما ولا تأكل ما تضعف
 أسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ
 ساعتين فان أصل الداء التخمة وأصل التخمة الماء على الطعام وعليك بدخول الحمام
 في كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل اليه الدواء وأكثر الداء في بدنك
 تخرس به نفسك وعليك في كل فصل قبضة ومسهلة ولا تحبس البول وان كنت دأكبا
 وأعرض نفسك على الحلاء قبل نومك ولا تنكث الجماع فانه يقتبس من نار الحياة فليكثر
 أو يقل ولا تنكث الجماع فانه يورث الموت الفجأة فلما سمع الملك ذلك أمر كاتبه ان يكتب
 هذه الاقوال بالذهب الاحمر ويضعه في صندوق من ذهب مرصع وبقي ينظر اليه في كل
 يوم ويعمل به فلم يمتل مدة حياته حتى جاء الموت الذي لا بد منه ولا يحصى من عنه وذكر
 ابراهيم بن القاسم الكاتب قال قال الحاج لابنه محمد ابني ان تياذوق الطبيب كان قد

أوصاني في تدبير الهمة بوسية كنت استعملها فلم أر الا خيرا ولما حضرة الوفاة دخلت عليه
أعوده فقال الزم ما كنت وصيتك به وما نسيت منها فلا تنس لا تشرب دواء حتى تحتاج
اليه ولا تأكل طعاما في جوفك طعام وإذا أكلت فامش أربعين خطوة وإذا امتلأت
من الطعام فتمتع على جنبك الا يبر ولا تأكل الفاكهة وهي موايسة ولا تأكل من
اللحم الا قويا ولا تسكن بجوزا وعليك بالسواك ولا تتبع اللحم اللحم فان ادخل اللحم
على اللحم يقتل الاسود في القلوت وقال ايضا ابراهيم ابن القاسم الكاتب في كتاب اخبار
الطحا ان الطحا لما قتل سعيد بن جبير رحمه الله وكان من خيار التابعين وجرى بينهما
كلام كثير وأمر به فذبح بين يديه وخرج منه دم كثير استكثره وهاله فقال الطحا لبيادوق
طبيبه ما هذا قال لا اجتماع نفسه وانه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره فقله
وهو مقتري النفس فيقتل دمه لذلك ومات تباذوق بعد ما أسن وكبر وكانت وفاته بواسط
في نحو سنة تسعين للهجرة وتباذوق من السكب كاش كبيرا لفته لابنه كلب ايدال
الادوية وكيفية دقها وابقاها واذا نهاوشى من تفسير أسماء الادوية
(زينب طيبة بنى أود) كانت عارفة بالاحمال الطبية خبيرة بالعلاج ومداواة الام العين
والجراحات مشهورة بين العرب بذلك قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني الكبير
اخبرنا محمد بن خلف المزيان قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه عن كنانة عن ابيه عن جده
قال أتيت امرأة من بنى أود تسكتني من رمد كان أصابني فكتلني ثم قالت اضطجع قليلا
حتى يدور الدواء في عينيك فاضطجعت ثم كتلت قول الشاعر (الطويل)
أختري ديب المنون ولم أزر * طيب بنى أود على النأى زيقا
فصكت ثم قالت أتدري فمن قبل هذا الشعر قلت لا قالت في والله قبل وأنا زيقا التي
عناها وأنا طيبة بنى أود أتدري من الشاعر قلت لا قالت حمل أبو سمالك الاسدي

الباب الثامن في طبقات الأطباء السريانيين الذين كانوا
في اشداء طه ووردولة بنى العباس

ولنبينى أولا بذكر جورجس وابنه بختيشوع والمميزين من أولاده على توالهم
ثم أذكر بعد ذلك ما يليق ذكره من الأطباء الذين كانوا في ذلك الوقت
(جورجس بن جبرئيل) كانت له خبرة بصناعة الطب ومعرفة بالمداداة وأنواع العلاج وخدم
بصناعة الطب المنصور وكان حظيا عنده رفيع المزية ونال من جهة أموال الجزية وقد نقل
للمصور كتب كثيرة من كتب اليونانيين الى العربى (قال قتيون الترجمان) ان أول
ما استدعى أبو جعفر المنصور لجورجس هو ان المنصور في سنة مائة وثمان وأربعين سنة
الهجرة مرض وفقدت معدته وانقطعت شهوته وكلما عالج الأطباء ازداد مرضه
فتقدم الى الربيع بان يجمع الأطباء لمشاورتهم فجمعهم فقال لهم المنصور من تعرفون
من الأطباء في سائر المدن طيبيا ما هراقوا ليس في وقتنا هذا أحد يشبه جورجس
ربهم أطباء جندى ساور فانه ما عرفى الطب وله مصنفات جليلة فانقل المنصور في الوقت

جورجس بن
جبرئيل

من يحضره فلما وصل الرسول الى عامل البلد أحضر جورجس وخالطه بالخروج معه
 فقال له على ههنا أسباب ولا بد أن تصبر على أيا ما حتى أخرج معك فقال له ان أنت خرجت
 معي في غدا طرغا ولا أخرجتك كرها وامتنع عليه جورجس فأمر باعتقاله ولما اعتقل
 اجتمع رؤساء المدينة مع المطران فاشاروا على جورجس بالخروج فخرج بعد أن
 أوصى ابنه بختيشوع بأمر البيمارستان وأموره التي تتعلق به هناك وأخذ معه ابراهيم
 تلميذه وسرجس تلميذه فقال له ابنه بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلا فإنه يؤذي أهل
 البيمارستان فترك سرجس وأخذ عيسى معه عوضا عنه وخرج الى مدينة السلام
 ولما ودعه بختيشوع ابنه قال له لم لا تأخذني معك فقال لا تعجل يا بني فانك ستخدم الملوك
 وتبلغ من الأحوال أجلها ولما وصل جورجس الى الحضرة أمر المنصور بإيصاله
 اليه ولما وصل دعاه بالفارسية والعربية فتعجب الخليفة من حسن منظرة ومنطقه
 فاحلسه قدامه وسأله عن أشياء فاجابه عنها بسكون فقال له قد نظرت منك بما كنت
 أحبه واشتاقه وحدته بعلمته وكيف كان ابتداؤها فقال له جورجس أنا أدرك كما تحب
 فأمر الخليفة له في الوقت بخلة جليلة وقال للربيع انزله في منزل جليل من دورنا واكرمه
 كما تكرم أهلنا ولما كان من غد دخل اليه ونظر الى نبضه والى قارورة الماء
 وواقفه على تخفيف الغذاء ودره تدبيرا لطيف حتى رجع الى مزاحه الاول وفرح به
 الخليفة فرحا شديدا وأمر بأن يحاط الى كل ما يسأل ولما كان بعد أيام قال الخليفة للربيع
 أرى هذا الرجل قد تغير وجهه لا يكون قدمته مما يشربني على عادته قال له الربيع
 لم نأذن له أن يدخل الى هذه الدار مشربا فاجابه بقبح وقال له لا بد أن تقضي بنفسك حتى
 تحضره من المشروب كل ما يريد الخليفة الربيع الى تطربل وحمل منها اليه غاية ما أمكنه
 من الشراب الجيد ولما كان بعد سنتين قال الخليفة لجورجس أرسل من يحضر ابنك
 الينا فقد بلغني أنه مريض في الطب فقال له جورجس جئني ساورا اليه محتاجة وان فارقه
 انفسد أمر البيمارستان وكل أهل المدينة اذا مرضوا صاروا اليه وههنا معي تلامذة قد
 ربيتهم وخرجتهم في الصناعة حتى أنهم مثلي فأمر الخليفة باحضارهم في غد ذلك اليوم
 ليختبرهم فلما كان من غد أخذ معه عيسى بن شهلا وأوصله اليه فسأله الخليفة عن أشياء
 وجده فيها حاد المزاج حاذقا بالصناعة فقال الخليفة لجورجس ما أحسن ما وصفت هذا
 التلميذ وعلمته قال قتيون ولما كان في سنة إحدى وخمسين ومائة دخل جورجس الى الخليفة
 في يوم الميلاء فقال له الخليفة أي شيء كل اليوم فقال له ماتريدو خرج من بين يديه فلما
 بلغ الباب رده وقال له من يخدمك ههنا فقال له تلامذتي فقال له سمعت أنه ليست
 لك امرأة فقال له لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر تتنقل الى من موضعها وخرج من
 حضرة ومضى الى البيعة فأمر الخليفة خادمه سالما أن يختار من الجوارى الروميان
 الحسن ثلاثا ويحملهن الى جورجس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك ولما انصرف
 جورجس الى منزله عرفه عيسى بن شهلا بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال

لعيسى قله يذه بالتلميذ الشيطان لم اذ دخلت هؤلاء منزلي امض ردهن الى صاحبهن ثم ركب
جورجس وعيسى معه الجوارى الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما انفصل الخبير
بالتصور احضره وقال له لمرردت الجوارى قال له هؤلاء لا يكونون معي في بيت واحد لانا
نحن معشر النصارى لا نتزوج بأكثر من امرأة واحدة وما دامت المرأة في الحياة
لا نأخذ غيرها نحن موقعة من الخليفة وأمرني وقته ان يدخل جورجس الى حظاياها
وحرمة ويخدمهن وفردا موضعه في عهدهم وعظم محله (قال قتيون) ولما كان في سنة مائة واثنين
وخمسين سنة مريض جورجس مرضا شديدا وكان الخليفة يرسل اليه في كل يوم الخدم
حتى يعرف خبره ولما اشتد مرض جورجس أمر به الخليفة فحمل على سرير الى دار
العامة وخرج اليه الخليفة ماشيا وراءه وسأله عن خبره فبكى جورجس بكاء شديدا
وقال له ان رأى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أن يأذن لي في المصير الى بلدي لا نظر
الى أهلي وولدي وان مت فبرت مع آبائي فقال الخليفة يا جورجس اتق الله وأسلم وأنا
ضمن لك الجنة قال جورجس اناء لي دين آتاني أموت وحيث يكون آبائي أحب أن أكون
امالي الجنة أولى بهم فقبل الخليفة من قوله وقال له وجدت راحة عظيمة في جسمي
منذ رأيتك والى هذه الغاية وقد تخلصت من الامراض التي كانت تلهي قال له
جورجس اني أخلف بين يديك عيسى وهو زبيني فأمر الخليفة أن يخرج جورجس
الى بلده وأن يدفع اليه عشرة آلاف دينار وأنفذه معه خادما وقال ان مات في طريقه
فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما آثر فوصل الى بلده حيا وحصل عيسى بن شهلا في الخدمة
وبسط يده على المطارنة والساقفة بأخذ أموالهم لنفسه حتى انه كتب الى مطران
نصيبين كتابا يلتمس منه فيه من آلات البسعة أشياء جليلة المقدار ويطلبه متى أخرها
عنه وقال في كتابه الى المطران ألسنت تعلم أن أمرا الملك يدي ان شئت أمرضته وان
شئت عاقبه فعند ما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل حتى واثق الى بيع
وشرح له صورته وأقرأه الكتاب فأرسله الى بيع الى الخليفة حتى عرف شرح ماجرى
فأمر بنى عيسى بن شهلا بعد أن أخذ منه جميع ماله ثم قال الخليفة للربيع سل
عن جورجس فان كان حيا فأنفذ من يحضره وان كان قد مات فاحضر ابنه فكتب الى بيع
الى العامل بجندی سابور في ذلك وأنفق ان جورجس سقط في تلك الايام من السطح
وضعه في حفرة عظيمة فلما خاطبه أمير البلد قال له أنا أنفذ الى الخليفة طبيباً ما را
يخدمه الى أن أصح وأتوجه اليه واحضر ابراهيم تلميذه وأنفذه الامير مع كتاب شرح فيه
حال جورجس الى الربيع فلما وصل الى الربيع أوصاه الى الخليفة وخاطبه الخليفة
في أشياء فوجده فيها احاد المزاج جيد الجواب فقر به وأكرمه وخلع عليه وذهب له مالا
واستخلصه لخدمته ولم يزل في الخدمة الى أن مات المنصور وجورجس من الكتب
كناشه المشهور وتلقه حينئذ اسحق من السرياني الى العربي

بختيشوع بن
جورجس

(بختيشوع بن جورجس) ومعنى بختيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية الجنة - العبد

ويشوع عيسى عليه السلام وكان يجتنب شوع يطق بابيه في معرفته بصناعة الطب ومراولته
 لا هما لها وخدم هرون الرشيد وتغير في أيامه (قال قتيون الترمياني) لما مرض موسى الهادي
 أرسل إلى جندى سابور من يحضره يجتنب شوع فبات قبل قدوم يجتنب شوع وكان من خبره أنه
 جمع الأطباء وهم أبوقريش عيسى وعبد الله الطيفوري ودأؤدين سرايين وقال لهم أنتم
 تأخذون أموالى وجوازى وفى وقت الشدة تتفاعدون بى فقال له أبوقريش علينا
 الاجتهاد والله يهب السلامة فاعتناط من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا ان بنهر صرصر
 طيبا ما هرا يقال له عبد شوع من نصر فامر باحضاره وبأن تضرب أعناق الأطباء
 فلم يفعل الربيع هذا العمل باختلال عقله من شدة المرض ولأنه كان أعناقه ووجهه إلى
 صرصر حتى أحضر الرجل ولما دخل على موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير
 المؤمنين وهما أنا أصنع لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع ساعات نبرأ وتخلص وخرج
 من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم فانكم فى هذا اليوم تنصرفون إلى بيوتكم
 وكان الهادي قد أمر بأن يدفع اليه عشرة آلاف درهم ليشبع له بها الدواء فاخذها ووجه
 بها إلى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الخليفة وقال لهم قدوة
 حتى يسمع وتسكن نفسه فانكم فى آخر النهار تخلصون وكان كل ساعة يدعوه وبأله
 عن الدواء فيقول له هو ذاته مع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات
 وتخلص الأطباء وهذا فى سنة سبعين ومائة (قال قتيون) ولما كان فى سنة إحدى وسبعين
 ومائة مرض هرون الرشيد من صداع لحقه فقال يحيى بن خالد هؤلاء الأطباء ليس
 بحسنون شيئا فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبوقريش طبيب والدك والدتك فقال ليس
 هو بصيرا بالطب وانما كرامتى له أقدم حرمة فينبغى أن تطلب لى طبيبا ما هرا فقال له
 يحيى بن خالد انه لما مرض أخوك موسى أرسل والدك إلى جندى سابور حتى أحضر رجلا
 يعرف بجتنب شوع قال له فكيفتر كد عصى فقال لما رأى عيسى أبوقريش والدتك يحسدانه
 أذن له فى الانصراف إلى بلده فقال له أرسل بالبريد حتى يحملونه ان كان حيا ولما كان
 بعد مديدة وفى يجتنب شوع الكبير ابن جورجس ووصل إلى هرون الرشيد ودعاه
 بالعربية وبالفارسية فتحك الخليفة وقال يحيى بن خالد أنت منطقي فتسكلم معه حتى أسمع
 كلامه فقال له يحيى بل ندعوا بالأطباء فدعى بهم وهم أبوقريش عيسى وعبد الله الطيفوري
 ودأؤدين سرايين وسرجس فلما رأوا يجتنب شوع قال أبوقريش يا أمير المؤمنين ليس
 فى الجماعة من يقدر على الكلام مع هذا لانه كونه الكلام وهو وأبوه وحنسه فلا سفة
 فقال الرشيد ليهض الخدم أحضره ماء دابة حتى يجر به فضى الخادم وأحضره قارورة
 الماء فلما رآه قال يا أمير المؤمنين ليس هذا بول انسان قال له أبوقريش كذبت هذا
 ماء حظية الخليفة فقال له يجتنب شوع لك أقول أيها الشيخ الكريم لم يبل هذا انسان
 البتة وان كان الامر على ما قلت فلعلها صارت بهيمة فقال له الخليفة من اين علمت أنه
 ليس ببول انسان قال له يجتنب شوع لانه ليس له قوام بول الناس ولا لونه ولا ريحه فقال له

الخليفة بين يدي من قرأت قال له - دام أبي جورجس قرأت قاله الأطباء أبوه كان
 اسمه جورجس ولم يكن مثله في زمانه وكان بكرمه أبو جعفر المنصور أكراماً شديداً ثم
 التفت الخليفة إلى بختيشوع فقال له ما ترى أن أظعم صاحب هذا الماء فقال شعيراجيدا
 فحك الرشيد ضحكاً شديداً وأمر فقام عليه خلعة حسنة جليلة وذهب به ملاواً فقرأ وقال
 بختيشوع يكون رئيس الأطباء كله - وله يسعون ويطيعون وبختيشوع بن جورجس
 من الكتب كناش مختصر كتاب التذكرة ألفه لابنه جبرئيل

جبرئيل بن
 بختيشوع

(جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس) كان مشهوراً بالفضل جيداً التصرف في المداواة عالي
 الهمة سعيه في الجلب خطباء عند الخلفاء رفيع الميزة عندهم كثيرى الاحسان اليه وحصل
 من جهتهم من الاموال ما لم يحصه غيره من الأطباء (قال قتيون الترمياني) لما كان في سنة
 خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد إلى بختيشوع أن يتولى
 خدمته ووجهه بالخدمة ولما كان في بعض الايام قال له جعفر أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه
 وأحسن اليه قاله بختيشوع ابني جبرئيل أوفرني وليس في الأطباء من يشاكه -
 فقال له أحضره ولما أحضره عالجته في مدة ثلاثة أيام وبرأ فاجبه جعفر مثل نفسه وكان
 لا يصبر عنه ساعة ومعه ما كل ويشرب وفي تلك الايام طفت خطيبة الرشيد ورفعت
 يدها فقبضت منه بسطة لا يمكنها ردّها والاطباء يعالجونها بالتمرغ والادهان ولا ينفع
 ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى فديقت هذه الصبيبة بعلمتها قاله جعفر لي
 طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع فذعوه وتخلط به في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة
 في علاجه فأمر بأحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما عمل قال جبرئيل قال له أي شيء
 تصرف من الطب فقال أبرد الحار وأسخن البارد وارطب اليابس وأيبس الرطب
 الخارج عن الطبع فحك الخليفة وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح
 له حال الصبيبة فقال له جبرئيل ان لم يمحط على أمير المؤمنين فلها عندى حيلة فقال له
 وما هي قال تخرج الجارية إلى ههنا بحضرة الجمع حتى أحمل ما أريده وتعمل على ولا تجعل
 بالخط فامر الرشيد بأحضار الجارية فخرجت وحينئذ جبرئيل عدا اليها ونكس
 رأسه ومسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدّة الحياء والانزعاج
 استرملت أعضاؤها وبسطت يديها إلى الأسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برئت
 يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطي يديك بمنة ويسرة ففعلت ذلك وهب الرشيد
 وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد في الوقت لجبرئيل بخمسمائة ألف درهم وأجبهه مثل
 نفسه وجعله رئيساً على جميع الأطباء ولما سئل جبرئيل عن سبب العلة قال هذه الجارية
 انصب إلى أعضائها وقت الجماعه خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان
 تكون حركة الجماع تكون بفترة جدت الفضلة في بطون جميع الاعصاب وما كان يحلها
 إلا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وانحلت الفضلة (قال قتيون) وكان محصل
 جبرئيل في كل وقت حتى ان الرشيد قال لأصحابه كل من كانت له إلى حاجة

فاجابهم جبرئيل لاني افعل كل مايسالني فيه وبطلبه مني فكان القواديق قد ودونه
 في كل امورهم وحاله تزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى ان انقضت خمس عشرة سنة لم
 يمرض الرشيد مخطي عنده وفي آخر ايام الرشيد عند حمله وبطوس مرض المرسنة التي
 تولى فيها ولما قوى عليه المرض قال لجبرئيل لم لا تبرئني فقال له قد كنت اتملك دائما
 عن التخليط واقول لك قدما ان تخفف من الجماع فلا تسمع مني والآن سألتك ان ترجع
 الى بلدك فانه لو فارق لمزاحك فلم تقبل وهذا مرض شديد وارحوا من الله بعافيتك فامر
 بحسنه وقيل له ان بمقار من اساقفا بهم الطب فوجه من يحضره اليوم ولما حضره ورآه قال
 له الذي عالجك لم يكن يقهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع
 يحب جبرئيل ورأى ان الاسقف كذا يريد اقامة السوق فأحسن فيما بينه وبين جبرئيل
 وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له أنت قريب من الهمة ثم قال له هذا
 المرض كله من خطا جبرئيل فقدم الرشيد بقتله فلم يقبل منه الفضل بن الربيع لانه كان
 يثمن من حياته فاستبقى جبرئيل ولما كان بعد ايام بسبع مائة الرشيد ولحق الفضل بن
 الربيع في تلك الايام فواجهه بسبع ايس الاطباء منته فعاوجه جبرئيل بالطف علاجوا حسنه
 فبدا الفضل واذا دانت محبته له وعجبه به (قال قتيون) ولما تولى محمد الامين والى اليه جبرئيل
 فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهب له وكان الامين
 لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من الامين ما كان وملك الامر المأمون كتب الى الحسن
 ابن سهل وهو يختلف بالحضرة بان يقبض على جبرئيل ويحبسه لانه ترك قصد دمه وموت
 أبيه الرشيد ومضى الى أخيه الامين ففعل الحسن بن سهل هذا ولما كان في سنة اثنتين
 ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالجاه الاطباء فلم يفتنع بذلك فاخرج جبرئيل
 من الحبس حتى عالجوه وبرأى ايام بسعة فوهب له سراما لا وافرأ كتب الى المأمون يعرفه
 خبره وكتبه برأى على يد جبرئيل ويسأله في أمره فاجابه بالصغحه (قال قتيون) ولما دخل
 المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بان يجلس جبرئيل في منزله ولا يخدم ووجهه
 من احضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه وأكرمه وأكراموا وافرأ
 كباد الجبرئيل قال ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضا صعبا وكان وجوه
 الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل ان الادوية التي تعطيني تريد في شرا فاجمع
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال له أخوه أبو عيسى بأمر المؤمنين تخضر جبرئيل فانه
 يعرف مزاجنا منذ الصبا فتعافى عن كلامه وأحضر أبو اسحق أخوه بوحنان
 ماسويه فقتله بميخائيل طبعه ووقع فيه وطمع عليه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ
 الادوية أذكروه بجبرئيل فامر باحضاره ولما حضر غير ندب به كله فاستقل بعد يوم وبعد
 ثلاثة ايام صلح فسر به المأمون سرورا عظيما ولما كان بعد ايام يسيرة صلح صلاحا تاما واذن
 له جبرئيل في الاكل والشرب ففعل ذلك وقال له أبو عيسى أخوه وهو جالس معه على الشرب
 مثل هذا الرجل الذي لم يكن منه ولا يكون سبيله أن يكرم فامر له المأمون بألف ألف

درهم وبألف كرحنطة ورد عليه سائر ما قبض منه من الاملاك والفضايح وصار اذا
 خاطبه كناه بابي عيسى جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر
 في الجلالة الى أن كان كل من تلمذهم لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقي جبرئيل ويكرمه
 وكان عند المؤمنين مثل أبيه وتقص محل معانيل الطبيب صهر جبرئيل وانخط (قال
 يوسف بن ابراهيم) دخلت على جبرئيل داره التي بالبدان في يوم من عموز وبين يديه المائدة
 وعليها فراخ طيور مسروقة كبار وقد حملت كردناجا بقلل وهو يأكل منها ولما لبني بان
 ما كل معه فقالت له كيف آكل منها في مثل هذا الوقت من السنة وسني من الشباب فقال
 لي ما الخلية عندك فقالت فحسب الاغذية الرديئة فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حجة ثم
 قال لا أعرف أحد اعظم قدره ولا صغير يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره
 الا أن يكون يخضه ولا تنوق نفسه اليه لان الانسان قد عسل من كل الشئ بره من
 دهره ثم يضطره الى أكله عدم آدم سواء له من العلل أو مساعده لتعليل يكون عنده
 أو صدق يحلف عليه أو شهوة تتجذله في أكله وقد أسكت عن أكله منه المدة الطويلة
 لم تقبله طبيعته ونفرت منه وأحدث ذلك في بدن آكله مرضا كثيرا وربما أتى على نفسه
 والاصح للابدان تمزينا على كل الاغذية الرديئة حتى تألفوا وان يأكل منها في كل يوم شيئا
 واحدا ولا يجمع كل شئتين رديتين في يوم واحد وإذا أكل من بعض هذه الاشياء في يوم
 يعاود أكله في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا مرضت على أكل هذه الاشياء ثم اضطرت
 الانسان الى الاكثار من أكل بعضها لم تنفر الطبيعة منه فقد راينا الادوية السهلة اذا
 آدمنا ملين والفواكه قل فعلها ولم تسهل وهؤلاء أهل الاندلس اذا أراد أحد منهم
 السعال طبيعته أخذ من السمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى تلين طبيعته مقدار ما يليها
 نصف درهم في بلدنا اذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمتعها من فعلها فهي للاغذية
 وان كانت رديئة أشد الفا قال يوسف فحدثت بهذا الحديث فخشع بن جبرئيل فسأني
 املاءه عليه وكتبه عن يخطه (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني سليمان الخادم الحر اساني
 مولى الرشيد انه كان واقفا على رأس الرشيد بالحجرة يوما وهو يتغذى اذ دخل عليه عون
 العبادي الجوهرى وهو حامل صفة فيها سمكة منعونة السم فوضعهما بين يديه ومعهما بحشي
 قد اقتطعه لها فحاول الرشيد أكل شئ منها فذهب عنه من ذلك جبرئيل وخمر صاحب المائدة
 بعزاه له فظن الرشيد فخرارفت المائدة وغسل الرشيد يده خرج جبرئيل عن حضرته
 قال سليمان فامرني الرشيد باتباعه واخطأ شخصي عنه وان اتفق ما معه وارجع اليه
 بخبره ففعلت ما امرني به واحسب أن امرى لم يستتر عن جبرئيل لما تبينت من تحرزه
 فصار الى موضع من دار عون ودعيا بالطعام فأحضره وفيه السمكة دغا بثلاثة أفداح من
 فضة فجعل في واحد قطعة منها وصب عليه خمرا من خمر طبرنا بذي بغير ماء وقال هذا كل
 جبرئيل وجعل في قدح آخر قطعة وصب عليها ماء بثلج وقال هذا كل أمير المؤمنين ان لم
 يخط السهم بغيره وجعل في القدح الثالث قطعة من السمك ومعهما طعام من السم من

الوان مختلفة ومن شواء وحلواء وورارد وفراريج وبقول وضرب عليه ماء بنج وقال هذا
طعام أمير المؤمنين ان خاط السمل بغيره ورفع الثلاثة الافداح الى صاحب المائدة وقال
احفظهم الى أن يتقه أمير المؤمنين من قائلته قال سليمان الخادم ثم أقبل جبرئيل على
الهكة فاكل منها حتى تضرع وكان كلما عطف دعا بقدر من الخمر الصرف فشربه ثم نام
فلما انتبه الرشيد من نومه دعا في فسألتني عما عندي من خير جبرئيل وهل اكل من السمكة
شيأ أم لا ياكل فاجبرته بالخبر فامر باحضار الثلاثة الافداح فوجد الذي صب عليه الخمر
الصرف قد تفتت ولم يبق منه شيء ووجد الذي صب عليه الماء بالثلج قد ربا وصار على
أكثر من الضعف عما كان ووجد القدر الذي السمل واللحم فيه قد تفتت وارتخت
وجدت له سهوكة شديدة فامر في الرشيد بحمل خمسة آلاف دينار الى جبرئيل وقال من
يلومني على محبة هذا الرجل الذي يدبرني هذا التدبير فوصلت اليه المال (وقال اسحق
ابن علي الرازي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة ان يوحنا بن ماسو به أخبره
أن الرشيد قال لجبرئيل بن جحشوع وهو حاج بمكة يا جبرئيل علمت مرتبك عندي قال
باسيدي وكيف لأعلم قال له دعوتك والله في الموقف دعاء كثير اثم التفت الى بني هاشم
فقال عسى أنسكرتم فولي له فقالوا يا سيدنا ذمى فقال نعم ولكن صلاح بدني وقوامه به وصلاح
المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه وبقائه فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين (ونقلت) من بعض
التواريخ قال جبرئيل بن جحشوع المتطبب اشتريت ضبعة بسبع مائة ألف درهم
فتمت به بض الثمن وتعدت على بعضه فدخلت على يحيى بن خالد وعنده ولده وأيا أفكر
فقال مالي أراك مفكرا فقلت اشتريت ضبعة بسبع مائة ألف فتمت به بض الثمن وتعدت
على بعضه قال فدعا بالدواة وكتب يعطى جبرئيل سبع مائة ألف درهم ثم دفع الى كل واحد
من ولده فوق فيه ثلثمائة ألف ثلثمائة ألف قال فقلت جعلت فداك قد أدت عامة الثمن وانما
بقي أنه قال اصرف ذلك فيما ينوبك ثم صرت الى دار أمير المؤمنين فلما را في قال ما بطأ بك
قلت يا أمير المؤمنين كنت عند أبيك واخوتك ففعلوا بي كذا وكذا وانما ذلك لخدمتي لك
قال فما حالي أنا ثم دعا بدياته فركب الى يحيى فقال يا أبت خبرني جبرئيل بما كان لما حالي
أنا من بين ولدي فقال يا أمير المؤمنين مر بما شئت بحمل اليه فامرني بخمسمائة ألف (قال
يوسف بن ابراهيم) الحاسب المعروف بابن الداية كان لام جعفر بنت أبي الفضل في قصر عيسى
ابن علي الذي كانت تسكنه مجلس لا يجلس فيه الا الحاسب والمتطببون وكانت لا تشكي
عليه الى متطبب حتى يحضر جميع أهل الصنائع ويكون مقامهم في ذلك المجلس الى وقت
خلوسها فكانت تجلس لهم في أحد موضعين اما عند الشال الذي على الدكان الكبير
الهادي لك باله واللياب الاول من أبواب الدار أو عند الباب الصغير للحاذي لمسجد الدار
فكان الحاسب والمتطببون يجلسون من خارج الموضع الذي تجلس فيه ثم تشكي ما تشكي
فيقنظر المتطببون فيما بينهم حتى يجتمعوا على العلة والعلاج فان كان بينهم اختلاف
دخل الحاسب بينهم وقالوا بتدبير المصيب عندهم ثم تسأل الحاسب عن اختيار وقت لذلك

العلاج فان اجتمعوا على وقت والا فطر المتطببون فيما بين الحمار وحكمه والازمه
 القياس فاعتلت عند اجتماعها على الحج آخر حجة مجتعاة اجمع من طببوه اعل اخراج الدم
 من سابقه بالخطامة واختار الحساب لها يوما ففهم فيه وكان ذلك في شهر رمضان فلم يمكن
 ان تكون الخطامة الا في آخر النهار فكان عن مختلف اليه من الحساب الحسن بن محمد
 الطوسي التميمي المعروف بالاج وعمر بن الفوخان الطبري وشعيب اليه ودي قال يوسف
 ابن ابراهيم وكنت مني عرضت للايج على اوقافه عن حضور دار ام جعفر عاتق حضرت عنه
 حضرت ذلك المجلس في الوقت الذي وقع الاختيار على حجة ام جعفر فيه فوافيت
 ابنه داود ابن سرافيون حديثا يشبه ان يكون ابن اقل من عشرين سنة قد امرت ام جعفر
 باحضاره مع المتطببين ليتأدب بحضور ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يطببها من
 المتطببين في تعاليمه ووقوفه عنانية لم يكن ابيه كان من خدمتها فوافيته وهو لا يحسن طبيا
 رايها احضر دارها في ذلك اليوم من اهل الاهواز في شرب الماء لانتباهه من نومه ليل قال
 ابن داود ما له خلق باحق من يشرب ماء بعد انتباهه من نومه وروا في جبرئيل عند ما قال
 القلام هذا القول باب البيت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول احمق والله منه من تنضم نار
 على كبده فلم يطعمها ثم دخل فقال من صاحب الكلام الذي سمعته فقبل له ابن داود فعنفه
 على ذلك وقال له كانت لابك مرتبة جليلة في هذه الصناعة وتسلكم بمثل ما سمعته منك
 فقال له القلام فكانت اعزك الله تطلق شرب الماء بالليل عند الانتباه من النوم فقال
 جبرئيل لانا المحرور الخاف العدة ومن نهش واكل طعاما ما لحافا طافه لهو انا اضع منه
 الرطب المعدي واصحاب البلغم المالح لان في منعهم من ذلك فناء من رطوبات معدهم واكل
 بعض البلغم المالح بهضافت عنه جميع من حضر ذلك المجلس غيبي فقلت يا ابا جسي قد
 قضيت واحدة قال وما هي قلت ان يكون العطشان يفهم من الطب مثل فومك فيفهم عطشه
 من حرار او من باغم مالح ففهم جبرئيل ثم قال لي متى عطشت ليلانا برز رجلك من لحافك
 وتناول قلبلا فان تريد عطشت فهو من حرارة او من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه
 فاشرب وان نهر من عطشت شي فامسك من شرب الماء فانه من بلغم مالح (قال يوسف بن
 ابراهيم) وسال ابو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل عن علة الورشكين فقال هو اسم ركبته
 الفرم من الكسر والصدور واسم الصدب الفارسية الفصحى تور والعامة تهج برواسم
 الكسر اشكين فاذا جمعت اللفظتين كانتا ورشكين اى هذه العلة من العلل التي يجب
 ان يكسر عليها الصدروهي علة لا تستحكم باذنسان فيكاد نهض منها وان من نهض منها لم يؤمن
 عليه النكسة سنة الا ان يخرج منه استفراغ دم كثير تحذه الطبيعة من الانف او من أسفل
 في وقت العلة او بعدها قبل السنة حتى حدث ذلك سلم منه فقال ابو اسحق كالتعب سنة
 قل نعم جعلني الله فداك وعلة اخرى يستخف بها الناس وهي الحصبة فاني ما مننت على من
 اماتته من النكسة سنة الا ان يصيبه بعدها استه طلاق بطن يكاد ان ياتي على نفسه او
 يخرج به خراج كثير فاذا اصابه احد هذين امننت عليه قال يوسف ودخل جبرئيل على ابي

اسحق يوما ذهب علمه كان فيها وقد أذن له في كل العلم القليظ حين جلس وضعت
 بين يديه كشكة رطجة فأمر برفعها فسأله عن السبب فقال ما أظنفت نخلجة قط
 حم يوما واحدا أو كل الكشك سنة كلمة قال أبو اسحق أي الكشكين أردت الذي يلين
 أم الذي يغيراين قال الذي يغيراين لا أطلق له كلمة سنة وعلى قياس هذا ما وجبه
 الطب فليس ينبغي أن يطلق له أو كل الكشك المعلوم بلين إلا بعد سنة كمال ثلاث سنين
 (حدث) ميمون بن هرون قال حدثني سعيد بن اسحق النصراني قال قال لي جبرئيل بن جحشوع
 كنت مع الرشيد بالرقعة ومعه المأمون ومحمد الأمين ولداه وكان رجلا يذنا كسيرا لا كل
 والشرب فأكل في بعض الأيام أشياء خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه وأخرج
 فتوى عليه الغشي حتى لم يشك في موته وأرسل إلى الخضر وجئت عرفة فوجدته
 نبطا خفيا وقد كان قبل ذلك بأيام يشكوا متلا وحركة الدم فقلت لهم يموت
 والحواب أن يحجم الساعة فأجاب المأمون إليه وأحضر الحجام وتقدمت باقعا فلبا
 وضع المحاجم عليه ومعهما رأيت الموضع قد احترق طابت نفسي وعلمت أنه حي فقلت
 للبحام اشترط فشرط فخرج الدم فسمعت شكرا لله وجعل كلما خرج الدم يحرك
 رأسه ويسفلونه إلى أن تكلم وقال ابن أنا فطيمنا نفسه وغديناه بصدر دراج وسقينا
 شرابا وما زلنا نسمه الروائح الطيبة ونجمل في انفة الطبيب حتى زاجمت قوته وأدخل
 الناس إليه ثم وهب الله عانيته فلما كان بعد أيام دعا صاحب حرسه فسأله عن غلته
 في السنة فعرّفه انها ثلثمائة ألف درهم وسأل صاحب شرطه عن ذلك فعرّفه ان له
 خمسمائة ألف درهم وسأل حاجبه عن غلته فعرّفه انها ألف ألف درهم فقال ما أظنناك
 حيث غلات هؤلاء وهم يحرسوني من الناس على ماذكروا وأنت تحرسني من الأمراض
 والاسقام وتكون غلتك ما ذكرته وأمر باقاعهم غلة ألف ألف درهم فقلت له
 يا سيدي مالي حاجة إلى الاقطاع ولكن تهب لي ما اشتريه ضباعا ففعل ذلك فابتهت
 بمائة ضباعا غلتها ألف ألف درهم فجميع ضباحي املاك الاقطاع (قال يوسف بن ابراهيم)
 حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ان جبرئيل الجأليه حين انتهت العوام داره في
 خلافة محمد الأمين فأسكنه معه في داره وحماه عن كل يحاول قتله قال أبو اسحق فكنت
 أرى من هلع جبرئيل وكثرة أسفه على ما تلف من ماله وشدة اغتمامه ما لم أتوهم ان أحدا
 بلغ به الوجع بما له مثل الذي بلغ جبرئيل قال أبو اسحق فلما نارت المبيضة فظهرت العلوية
 بالبصرة والاهواز أتاني وهو مسرور كأنه قد وصل بمائة ألف دينار فقلت له أرى أبا عيسى
 مسرورا فقال لي والله مسرور عين السرور فسأله عن سبب سروره فقال انه
 حاز له العلوية ضباعا وضربوا عليه النار فقلت له ما أعجب أمرك انتهت لك العوام جزأ
 من مالك فخرجت نفسك من المزرع إلى ما خرجت إليه ونحو العلوية جميع ما تملك
 فيظهر منك من السرور مثل الذي ظهر فقال جزئي عمار كبتني به العوام لاني أوتيت
 في منامي وسلبت في عزي وأسلمت من يجب عليه حمايتي ولم ينزعطني ما سكن من

إلى العلوية لأنه من أكبر المحال عبس مثل في دولتين بنعمة واحدة ولولم تفعل العلوية
 في ضياعها ما فعلوا وقد كان يجب عليهم مع علمهم بجهة طوبى لوالى الذين أنعم الله على
 نعمتهم أنى ملكونها أن يتقدموا إلى حفظ وكلائى والوصاة بضامى وضرارى وأن
 يتولوا يرز جبرئيل ما نال الدنيا فى أمام دولة أصحابه ومتفلا عابسا من أمواله ويؤذى
 البنا اخبار مصادته فكان الخبر متى تأدى ذلك إلى السلطان قتلى ضرورى بخسارة
 ضياعه وبسلامة نفسى مما كان هؤلاء الجهال ملكوه منها فلم يتدوا إليه (قال يوسف)
 وحدثنى فرخ الخادم المعروف بأبى خراسان مولى صالح بن الرشيد ووصيه قال كان مولاي
 صالح بن الرشيد على البصرة وكان عاهله عليها أبو الرزى فلما أحدث جبرئيل بن بجيشوع
 حصاره داره التى فى الميدان سأل مولاي أن يمد يده خمسمائة ساحة وكانت الساحة
 ثلاثة عشر دينارا فاستكرم مولاي المال وقال له انا خمسمائة فلا ولمكنى أكتب إلى ابن
 الرزى فى حبل مائتى ساحة اليك قال جبرئيل فليست فى حاجة اليها قال فرخ فقلت
 لسيدي أرى جبرئيل سيدى به الجند براغمضا فقال جبرئيل أهون على من كل حين لاني
 لا أشرب دواء ولا أقبل له علاجا ثم استزار مولاي أمير المؤمنين المأمون فلما استوى
 المجلس بالمأمون قال له جبرئيل أرى وجهك متغيرا ثم قام إليه فحس عرقه وقاله بشرب
 أمير المؤمنين شربة سككبين ويؤخر القداء حتى يفهم الخبر ففعل المأمون ما أشار به
 وأقبل يحس عرقه فى الوقت بعد الوقت ثم لم يشمر بشئ حتى دخل غلمان جبرئيل ومعهم
 رغيف واحد ومعه ألوان قد انقضت من فرع وماش وما أشبه ذلك فقال له انى أكره لأمير
 المؤمنين أن يأكل فى يومه هذا شيئا من لحوم الحيوان فلما كل هذه الألوان فأكل منها
 ونام فلما انتبه من قائلته قال له يا أمير المؤمنين رائحة النعير تزدى فى الحرارة والرأى لك
 الانصراف فانصرف المأمون وثلاث نفقة مولاي كلها فقال لى مولاي يا أبا خراسان
 التميز بين مائتى ساحة وخمسمائة ساحة واستزارة الخليفة لا يجتمعان (قال يوسف)
 وحدثنى جورج بن ميثايل عن خاله جبرئيل وكان جبرئيل مكرما لكثرة علمه لاني
 لم أرى فى أهل هذا البيت بعد جبرئيل أعلم منه على عجب كان فيه شديد وسخف كثير ان
 جبرئيل أخبره انه أنكر من الرشيد قلة الرزق للطعام أول المحرم سنة سبع وثمانين
 ومائة وأنه لم يكن يرى فى مائه ولا فى محبة عرقه ما يدل على علة توجب قلة الطعام فكان يقول
 للرشيد يا أمير المؤمنين بذلك صحح سليم بحمد الله من العلل وما أعرف لترك ان احتفاء
 القلاء معنى فقال لى لما أسكرت عليه من القول فى هذا الباب قد استوخمت مدينة
 السلام وأنا أكره الاستبعاد فيها فى هذه الايام أفتعرف مكانا بالقرب منها صحح الهواء
 فقلت له الحيرة يا أمير المؤمنين فقال قد نزلنا الحيرة مرارا فأجفنا بعون العبادى فى
 نزولنا بلده وهى أيضا بعيدة فقلت يا أمير المؤمنين فالإنبار طيبة وظهرها فأصحح الهواء
 من الحيرة فخرج اليها فلم يزد فى طعامه شيئا بل نقص وصام يوم الخميس قبل قتله
 جعفر بن يومين وليلة وأحضر جعفر اعشاه وكان أيضا صائما فلم يصب الرشيد من

الطعام كثير شئ فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استأذنت من الطعام فقال لو أردت ذلك
أقدرت عليه إلا أني أحببت أن أبيت خفيف المعدة لا أصبح وأنا أشتهي الطعام وأنفدي مع
الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متفسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيت به وقد
أدخل يده في كم جعفر حتى يبلغ يده ففهم البسه وعانقه وقبل بين عينيه وسار يده في يد
جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع إلى مضربه وقال بجباقي أما اصطبحت في يومك هذا
وحلة يوم سرور فاني مشغول بها لي ثم قال لي يا جبرئيل أنا أنفذت مع حرمي فمكن مع
أخي ثوب سروره فسيرت مع جعفر وأحضر طعامه ففقدنا وأحضر أبا بكر كذا الغنى ولم
يحضر مجلسه غيرنا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل البنا فيساره فيتفقد عند مسارتهم
أياه ويقول ويحك يا أبا عيسى لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تكون به علة تمنعه
من الأكل ويأمر كل ما أراد أن يشرب قدما أبارك أن يغنيه (السريع)

ابن أبي النذر حين انقضوا * بحيث شاد البيعة الراهب
أضجوا ولا يرهم - م راهب * حقا ولا يرجوهم راغب
كانت من الحزب ابوساتهم * لم يحلب الصوفاهم جالب
كانما جنتهم اعبه * سار إلى لبن بهاراك

فيغنيه أبو زر كذا هذا الصوت ولا يترج عليه غيره فلم تزل هذه حالنا إلى أن صليت الجمعة
ثم دخل البنا أبوها ثم سرور الكبير ومعه خليفه هرثمة بن أهين ومعه جماعة كثيرة من
الجند فزيد خليفه هرثمة إلى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكل ولم يؤمر
في تأمر وصرت إلى مقرتي من ساعتى وأنا لا أحفل فما أقت فيه إلا أقل من مقدار نصف
ساعة حتى صار إلى رسول الرشيد يأمرني بالمصير إليه فدخلت إليه ورأس جعفر في
طشت بين يديه فقال لي يا جبرئيل أليس كنت تسألني عن السبب في فقة رزقي للطعام
فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى أصارتني إلى ما كنت فيه وأنا اليوم
يا جبرئيل عند نفسي كالناقة قد تم غداي حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراها عجا وانما
كنت آكل الشئ بهذا الشئ لئلا ينقل الطعام على فيم مرضني ثم دعا بطعامه في ذلك الوقت
فأكل أكلًا صالحا من ليلته (قال يوسف) حدثني إبراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس
محمد الأمين أمير المؤمنين أيام خلافة عشيبة من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرئيل
ابن جحيتشوع باكره غداة اليوم الثاني وأبلغه سلام الأمين وسأله عن حاله فكيف
كانت في دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين في فحيز علي بن عيسى بن ماهان إلى
خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا في قيده من فضة وجبرئيل يرى من دين النصراينة ان لم
يغلب المأمون محمد أبو قتله ويحوز له كذا فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف
قلته قال لان هذا الخليفة الموسوس سكر في هذه الليلة فدعا أبا عبيدة الشيباني صاحب
حرسه وأمر بسواده ففرغ عنه وأبسه كيان وزنارى وقطعوني وألحني أقيته وسواده

وصيفة ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرم الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني ومن أبي عصمة قد قلدت ما كنية قلده صاحبك فقلت ان الله فخر عليه من عصمة لتغيير ما بنفسه منها وانه اذا جعل حراسته الى نصراني النصرانية اذل الاديان لانه ليس في عقدين غيرها التسليم لما يريد به عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن مضره بالعصرة وان يحشى مبتلا أن يزيد على ذلك مبتلا آخر وان اطعم له خذ حول الآخر ليطعم غيره بني فقصيت بأن عز الرجل زائل وقصيت أنه حين اجلس في مجلس منطبيه الحافظ عنده لحياته والقائم بمجالسهم والخدام الطيب عنه اباعصمة الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لاهرله وان نفسه تالفة قال أبو اسحق فكان على ما تامل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسعت جبرئيل بن بختيشوع يحدث أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعر امتدحه فلم يزل جبرئيل يسبح منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لو قيل للعباس يا بن محمد * قل لا وأنت مخلد ما قالها

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أمير لعل أن العباس أبخل أهل زمانه فقلت للشاعر يا هذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا فقبس العباس ثم قال لي أغرب قبح الله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هور يعة الرقي) قال يوسف وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطر انصاري يوم وفي رأسه فضة من نبيذه بالامس وذلك قبل أن يتخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس كيف أصبح الامير أعزه الله فقال العباس أصبحت كالذهب فقال له جبرئيل والله ما أصبح الامير على ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام فحك الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأنيني به والآن أحضت أذنك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير للمؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويحسدوا بني بيته فأنت كذلك أيها الامير فقال له العباس لا ولا أمد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال قتيون الترمياني) ولما عزم المأمون على الخروج الى بلد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا قويا فلما رآه المأمون ضعيفا التمس منه انقاذ بختيشوع ابنه معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل والمروءة ولما خاطبه المأمون وسع حسن جوابه فرح به فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرج به معه الى بلد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعمل وصيته الى المأمون ودفعها الى مختار يسلم بهر ومات الخفي في تخميل مائة مائة من فضة لا مثاله بحسب استحقاقه بأفعاله الحسنة وخبريته ووفى في دير مار سرجس بالداث ولما عاد ابنه بختيشوع

من بلد الروم جمع للدير رهباناً وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه (وقال قتيون
 الترميحي) ان جنس جورجس وولده كانوا أهل زمانهم بما خصهم الله به من
 شرف النفوس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافضل والصدقات وتوفد المرضى من
 الفقراء والمساكين بالاختداب إلى المنسكوبين والمرهوقين على ما يتجاوز الحد في الصفة
 والشرح (أقول) وكانت مدة خدمة جبرئيل بن جئيشوع للرشد منذ خدمه والى أن تولى
 الرشيد ثلاثاً وعشرين سنة ووجد في خزنة جئيشوع بن جبرئيل مدرج فيه ممل بخط
 كاتب جبرئيل بن جئيشوع الكبير واصطلاحات بخط جبرئيل لما صار إليه في أيام
 خدمته الرشيد كبرائيرزقه كان (من رسم العامة) في كل شهر من الورق عشرة آلاف
 درهم يكون في السنة مائة وعشرون ألف درهم في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً
 وستمائة وستون ألفاً ونزله في الشهر خمسة آلاف درهم يكون في السنة ستون ألف درهم
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف وثلاثمائة وخمسون ألف درهم (ومن رسم الخاصة)
 في المحرم من كل سنة (من الورق) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة
 ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (ومن الثياب) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث
 وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (تفصيل ذلك) القصب الخاص
 الطرازي عشرون شقة المحرم الطرازي عشرون شقة الخزانة الصوري عشر شقاً الخزانة
 البسوط عشرون شقة الوشي اليماني ثلاثة أبواب الوشي النصيبي ثلاثة أبواب الطيالة
 ثلاثة طيالس ومن السهور والفنك واثمافم والداق والسحاب للقبطين وكان يدفع
 إليه في مدخل صوم النصارى في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون في مدة
 ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وفي يوم الشعانين من كل سنة
 ثياب من وشي وقصب ومطعم وغيره بقيمة عشرة آلاف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين
 سنة مائة ألف وثلاثون ألفاً وفي يوم الفطر في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف
 درهم على الحسكية يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة مائة ألف وثلاثون ألف درهم
 (ولقد الرشيد) دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم من الورق مائة ألف درهم
 يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف وثلاثمائة ألف درهم (ولشرب الخبثاء)
 دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين
 سنة ألف ألف وثلاثمائة ألف درهم (ومن أصحاب الرشيد) على ما فصل منه مع ما فيه من
 قيمة السكره وخن الطيب والدواب وهو مائة ألف درهم من الورق أربع مائة ألف
 درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة آلاف ألف ومائة ألف درهم (تفصيل
 ذلك) عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زينة أم جعفر خمسون ألف درهم العباس
 خمسون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف
 درهم فاطمة أم محمد سبعون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن

غلة ضياعه بخمسة سبعمائة ورواسوس والبحرة والسواد في كل سنة قيمته بعد المقاطعة
ورق ثمانمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر ألف ألف واربعمائة
ألف درهم ومن فضل المقاطعة في كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون في
مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر ألف ألف ومائة ألف درهم وكان يصير اليه من
البرامكة في كل سنة من الورق ألف ألف واربعمائة ألف درهم (تفصيل ذلك) يحيى
ابن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائة ألف درهم الفضل بن
يحيى ستمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث عشرة سنة أحد وثلاثين ألف ألف ومائتي
ألف درهم يكون جميع ذلك مدة أيام خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته
للملكة وهي ثلاث عشرة سنة سوى الصلات الجسام فلها لم تذكر في هذا المدرج من
الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم منها خمسة وثمانون ألف
ألف درهم ثلاثة آلاف ألف واربعمائة ألف درهم اربعمائة ألف درهم (الذكر)
الخارج من ذلك ومن الصلات التي لم تذكر في النفقات وغيرها على ما تضمنه المدرج
المعمول من العبد بن سبعمائة ألف دينار ومن الورق ثمانون ألف ألف وستمائة ألف درهم
(تفصيل ذلك) ماصرفه في نفقاته وكانت في السنة التي ألف ومائتي ألف درهم على التقريب
وجعلها في البنين المذكورة سبعة وعشرون ألف ألف درهم وستمائة ألف درهم عن
دور وثمانين ومنزعات ورقين وجواب والجمارات سبعون ألف ألف درهم عن آلات
وأجر وصناعات وما يجري هذا الجري ثمانية آلاف ألف درهم (ما صار) في عن ضياع
أبقاعها الخاصة اثنا عشر ألف ألف درهم (عن جواهر) وما أعدده للذخائر عن قيمة خمسة مائة
ألف دينار ذهب ألف ألف درهم (ما صرفه) في البر والصلات والمعروف والصدقات
وما بذله على الكفالات لأصحاب المصادرات في هذه السنين المذمومة ذكرها ثلاثة
آلاف ألف درهم (ما كبره) عليه أصحاب الودائع وخدمته ثلاثة آلاف ألف درهم
ثم يحيى بعد ذلك كله عند وفاته إلى المأمون لأبيه يحيى شوع وجعل المأمون الوصي فيها
فسلم اليه ولم يعترض في شئ منها عليه بستمائة ألف دينار وجبرئيل بن يحيى شوع
هو الذي يعنيه أبو نواس في قوله (الوافر)

سألت أخى أبا عيسى * وجبرئيل له عقل

فقلت الراح نجيني * فقال كثيرها قتل

فقلت له نقد ربي * فقال وقوله فصل

وجدت طبائع الأنسان أربعة هي الأصل

فاربعة لا رجمة * لكل طبيعة رطل

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين الأصماني في كتاب المجرى في الأغاني هذه الأبيات (المزج)

ألا لذي ليس * على الإسلام والملة

لجبرئيل أبي عيسى * أخى الإنزال والسفلة

أنى طبعك يا جبريل ما يشقى ذوى العلة
غزال قدسى عفى * بلا جرم ولا زلة

قال أبو الفرج والشعر للمأمون في جبرئيل بن جحشوش المطيب والفناء لمتيم خفيف
رمل ومن كلام جبرئيل بن جحشوش قال أربعة تدمر العمر ادخال الطعام على الطعام
قبل الانضمام والشرب على الريق ونكاح الجوز والتمتع في الحمام وجبرئيل بن
جحشوش من الكتب رسالة الى المأمون في المطعم والشرب كتاب المدخل الى صناعة
المنطق كتاب في الباء رسالة مختصرة في الطب كاشه كتاب في صناعة النجور لعله لعبد الله المأمون
بحشوش بن جبرئيل بن جحشوش * كان سر يانيا نعيم الله دروبلغ من عظم
المزلة والحال وكثرة المال ما لم يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان
يضاهى المتوكل في اللباس والفرش ونقل حنين بن اسحق لجحشوش بن جبرئيل كتب
كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية (قال فتشون الترجمان) لما ملك
الوائق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي دواد يعاديان بحشوش ويحسدانه
على فضله وبره ومعروفه وصدقه وكمال مروءته فكانا يقربان الواثق عليه اذا خلوا به
فخط عليه الواثق وقبض على أملا كدوضياعه وأخذ منه جملة طائلة من المال ونفاهه
الى جندي سابور وذلك في سنة ثلاثين ومائتين فلما اعتل بالاستسقاء وبلغ الشدة في
مرضه انفذ من يحضر بحشوش ومات الواثق قبل أن يوافي بحشوش ثم صلت حال
بحشوش بعد ذلك في أيام المتوكل حتى بلغ في الحلالة والرفعة وعظم المزلة وحسن
الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخلافة في الرى واللباس والطيب والفرش
والصناعات والتفسيح والمذخ في النفقات مبلغا يفوق الوصف لحسده المتوكل وقبض
عليه (وقلت) من بعض التواريخ ان بحشوش بن جبرئيل كان عظيم المزلة عند المتوكل
ثم ان بحشوش أفرط في ادلاله عليه فنسكبه وقبض أملا كدور وجهه الى مدينة السلام
وعرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذر اليه وعالجوه برأفانم عليه
ورضى عنه وأعاد ما كانه ثم جرت على بحشوش حيلة أخرى فنسكبه نسكبه قبض فيها
جميع أملا كدور وجهه الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استكتب المنتصر
أبا العباس الحسيني وصكان رد ما فاتقفا على قتل المتوكل واستخلاف المنتصر وقال
بحشوش للوزير كيف استكتب المنتصر الحسيني وانت تعرف ردائه فظن عبد الله
ان بحشوش قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له بحشوش وقال أنتم تعلمون
كيف محبة بحشوش له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا لا تنصر اذا
سكر الخليفة فخرق ثيابه ولوثها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا فقل بحشوش ضرب
بني وبين أخى فكاد أن يقتل بعضنا بعضا وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فانه يقول
انهم لو اتفقوا على أن يسأل عنه قد فرغنا من الامر ففعل ذلك ونسكب وقبض المتوكل ولما
استخلف المستعين رد بحشوش الى الخدمة وأحسن اليه احسانا كثيرا ولما ورد

بحشوش بن
جبرئيل

الامر الى ابن عبد الله محمد بن الواثق وهو المهدي جرى على حال المتوكل في اذنه بالاطباء
 وتقديمه اياهم واحسانه اليهم وسكان بختيشوع اطيف المحل من المهدي باقه وشكا
 بختيشوع الى المهدي ما اخل منه في ايام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر الخزائن فكل ما
 اعتق به فليرد اليه بغير استئمار ولا مراجعة فلم يبق له شيء الا اخذه وأطلق له سائر
 ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على بختيشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه
 ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنازله فعرض بختيشوع الكتاب على
 المهدي بعد صلاة العشاء فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضر وتقدم
 اليه بان يكتب من حضرة الى سليمان بن عبد الله بالانكرا عليه لما اتصل به من وكيل
 بختيشوع وان يتقدم اليه باعزاز منازله واسبابه بأوكدم يكون وأنفذ الكتاب من
 وقته مع أخصر خدمه الى مدينة السلام وقال بختيشوع للمهدي في آخر من حضر الدار
 بأمر المؤمنين ما اقتصدت ولا شربت الدواء منذ أربعين سنة وقد حكم المنجمون بأني
 أموت في هذه السنة ولست أعتم اوتي وانما عني لمقارفتكم فكله المهدي بكلام
 جميل وقال قلما يصدق النجم فلما انصرف كان آخر العهد وقال ابراهيم بن علي
 الحصري في كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن المهدي وبختيشوع
 الطيب بين يدي أحمد بن أبي دؤاد في مجلس الحكم في عقارب ناحية السواد فأرقي عليه
 ابراهيم وأعظمه فغضب لذلك أحمد بن أبي دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس
 الحكم بحضرتنا امرا فليكن قصدك أمما وطريقك نهجا ويرى بك سالكه وكلامك
 معتدلا ووفى مجلس الخليفة حقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى
 الحق فان هذا أشكل بك وأجل بمذهبك في محنتك وعظيم خطرك ولا تجعل قرب الجهلة
 تورث ثبا والله يعصمك من الزل وخطل القول والعمل ويتم نعمته عليك كما آتمها على
 آباءك من قبل ان ربك عليهم حكيم فقال ابراهيم أمرت أصلحك الله بسداد وحضنت
 على رشاد ولست بعاثا الى ما ينلم قدرى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار
 الواجب الى الاعتذار فها أنا معذرا اليك من هذه البادرة اعتذارا مقري بدينه باخ
 بجرمه لان الغضب لا يزال يستغزني بمراده فيردني مثلك بحلمه وتلك عادة الله عندك
 وعندنا فيك وهو حسنا ونعم الوكيل وقد خلعت حظي من هذا العنار لبختيشوع فليت
 ذلك يكون وانما بأرشد الجناية عليه ولن يتألف مال أفاد موعظة وبالله التوفيق (حدث)
 أبو محمد بن أبي الاصبع الكاتب قال حدثني جدتي قال دخلت الى بختيشوع في يوم
 شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بهذه طافات من الخيش طافان ريح بينهما طاف
 أسود وفي وسطها قبة عليها جلال من قصب مظهر يديقي قد صنع بماء الورد والكانور
 والصندل وعليه حبة بماني سعيدي مثقلة ومطرف قد التحف به فجمعت من زينة فحين
 حصلت معي القبة نالني من البرد أمر عظيم فتحك وأمر لي بحبة ومطرف وقال يا غلام
 اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا أبواب مفتوحة من جوانب الابواب الى مواضع

أنى طبعك يا جبريل ما يشفى ذوى العلة
غزال قدسى عفى * بسلا جرم ولازلة

قال أبو الفرج والشعر للمأمون في جبرئيل بن جحشوش المطيب والغناء لمتيم خفيف
رمل ومن كلام جبرئيل بن جحشوش قال أربعة تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام
قبل الانضمام والشرب على الريق ونسكاح الجوز والتمتع في الحمام وجبرئيل بن
جحشوش من السكب رسالة الى المأمون في المطعم والشرب كتاب المدخل الى صناعة
النطق كتاب في الباء رسالة مختصرة في الطب كاشفة كتاب في صناعة الجوارح لعهده الله المأمون

جحشوش بن
جبرئيل

جحشوش بن جبرئيل بن جحشوش كان سر يانيا نبيل الله دروبلغ من عظم
المنزلة والحال وكثرة المال ما يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان
يضاهى المتوكل في اللباس والفرش ونقل خندين بن اسحق لجحشوش بن جبرئيل كتب
كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية (قال قتيون الترمياني) لما ملك
الوائق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي دواد يعاديان جحشوش ويحسدانه
على فضله وبره ومعروفه وصدقه وكمال مروءته فكانا يغريان الواثق عليه اذا خلوا به
فخط عليه الواثق وقبض على أملا كد ضياعه وأخذ منه حيلة طائلة من المال ونفاه
الى جندى سابور وذلك في سنة ثلاثين ومائتين فلما اعتل بالاستسقاء وبلغ الشدة في
مرضه انفذ من يحضر جحشوش ومات الواثق قبل أن يوافي جحشوش ثم صلت حال
جحشوش بعد ذلك في أيام المتوكل حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن
الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخلافة في الزي واللباس والطبيب والفرش
والصناعات والتفسيخ والبذخ في النفقات مبلغا يفوق الوصف فحسده المتوكل وقبض
عليه (ونقلت) من بعض التواريخ ان جحشوش بن جبرئيل كان عظيم المنزلة عند المتوكل
ثم ان جحشوش أفرط في ادلاله عليه فنسكه وقبض أملا كد وجهه الى مدينة السلام
وعرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذر اليه وعالج به وبرأ فانهم عليه
ورضى عنه وأعاد ما كان له ثم جرت على جحشوش حيلة أخرى فنسكه نسكة قبض فيها
جميع أملا كد وجهه الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استسكب المنتصر
أبا العباس الحسيني وكان رد ما فاتقا على قبل المتوكل واستخلاف المنتصر وقال
جحشوش للوزير كيف استسكبت المنتصر الحسيني وانت تعرف ردائه فظن عبد الله
ان جحشوش قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له جحشوش وقال أنتم تعلمون
كيف محبة جحشوش له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا للانتصر اذا
سكر الخليفة فغرق ثيابك ولو شها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا قتل جحشوش ضرب
بني وبين أخى فكاد أن يقتل بعضنا بعضا وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فانه يقول
افعلوا قتيه فالى أن يسأل عنه قد فرغنا من الامر ففعل ذلك ونسكب وقتل المتوكل ولما
استخلف المستعين رد جحشوش الى الخدمة وأحسن اليه احسانا كثيرا ولما ورد

الامر الى ابن عبد الله محمد بن الواثق وهو المهدي جرى على حال المتوكل في اذنه بالاطباء
 وتقديحه اياهم واحسانه اليهم وكان يجتنب شوع الطيف الحبل من المهدي باقعه وشكا
 بختيشوع الى المهدي ما اخل منه في ايام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر الخزائن فكل ما
 اعتق به فليرد اليه بغير استئمار ولا مراجعة فلم يبق له شيء الا اخذه وأطلق له سائر
 ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على بختيشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه
 ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنازله فعرض بختيشوع الكتاب على
 المهدي بعد صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضره وقد تم
 اليه بان يكتب من حضرة الى سليمان بن عبد الله بالانكسار عليه لما اقصاه من وكيل
 بختيشوع وان يتقدم اليه باعزاز منزله واسبابه بأوكدم يكون وأنفذ الكتاب من
 وقته مع اخصر خدمه الى مدينة السلام وقال بختيشوع للمهدي في آخر من حضر الدار
 يا أمير المؤمنين ما اقصدت ولا شربت الدواء منذ أربعين سنة وقد حكم النجوم بانني
 أموت في هذه السنة ولست أعظم لوقي وانما عني لمفارقةكم فكله المهدي بكلام
 جميل وقال قلما يصدق النجم فلما انصرف كان آخر العهد وقال ابراهيم بن علي
 الحصري في كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن المهدي وبختيشوع
 الطبيب بين يدى أحمد بن أبي دؤاد في مجلس الحكم في عقارب ناحية السواد فأراني عليه
 ابراهيم وأغلظ له فغضب لذلك أحمد بن أبي دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس
 الحكم بحضرتنا امرا فليكن قصدك انما وطريقك نهجناور يحلنا كنة وكلامك
 معتدلا ووفى مجالس الخليفة حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى
 الحق فان هذا اشكل بك وأجل بمذهبك في محمدك وعظيم خطرك ولا تجعل قرب الجهلة
 تورث ثريا والله يعصمك من الزل والخطأ القول والعمل ويتم نعمته عليك كما اتمها على
 آباءك من قبل ان ربك عليم حكيم فقال ابراهيم أمرت أصحك الله بسداد وحضرت
 على رشاد ولست بعماد الى ما ينلم قدرى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار
 الواجب الى الاعتذار فما أنا معتذر اليك من هذه البادرة اعتذاره مقرب بدينه بانح
 يحرمه لان الغضب لا يزال يستغفرني بمراده فيردني مثلك بحلمه وتلك عادة الله عندك
 وعندنا فيك وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد خلعت حظي من هذا العفار بختيشوع فلبت
 ذلك يكون وافيا بأورش الحناية عليه ولن يتلف مال أفاد وعظمة وبالله التوفيق (حدث)
 أبو محمد بن أبي الاصبع الكاتب قال حدثني جدتي قال دخلت الى بختيشوع في يوم
 شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بعة طافات من الخيش طافان ربح بينهما طافان
 أسود وفي وسطها قبة عليه اجلال من قصب مظهر يديقي قد صنع بماء الورد والكانور
 والصندل وعليه حبة يمان في سعي من ثقله ومطرف قد التحف به فجمعت من زينة خين
 حصلت معي القبة ناتي من البرد امر عظيم فحملت وأمر لي بحجة ومطرف وقال يا غلام
 اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا ابواب مفتوحة من جوانب الابواب الى مواضع

مكبوسة بالثلج وغلما ن يروحون ذلك الثلج فيخرج منه البرد الذي لحقني ثم دعا بطعامه
فأتى بمائدة في غاية الحسن عليها كل شئ لطيف ثم أتى بفراريج مشوية في نهاية الحمرة
وحاء الطباخ فنفضها كلها فانتفضت وقال هذه فراريج تغلف اللوز والبزق قطونا
وتنقى ماء الرمان ولما كان في صاب الشتاء دخلت عليه يوما والبرد شديد وعليه
خبة محشوة وكساء وهو جالس في طارمة في الدار على بستان في غاية الحسن وعليها
سمور قد ظهرت به وفوقه جلال حرير مصبوغ وابود مغربية والنطاع آدم
بمائية وبين يديه سكانون فضة مذهب مخزق وخادم يهتد العود الهندى
وعليه غلالة قصب في نهاية الرنعة فلما حصلت معه في الطارمة وجدت من
الجرأمر أعظمي ففتح وأمر لي بغلالة قصب وتقدم يكشف جوانب الطارمة فإذا مواضع
لهاشت بأمك خشب بعد شباميك حديد وكوانين فيها لحم الغضا وغلما ن يتفقون ذلك
الفحم بالرقاق كما تكون للعداين ثم دعا بطعامه فاحضروا ما حربه العادة في السرو
والنظافة فاحضرت فراريج بيض شديدة البياض فبشمتها وخفت أن تكون غير نضجة
ووالى الطباخ فنفضها فانتفضت غائلته عنها فقال هذه تغلف الجوز القشر وتنقى
اللين الحليب وكان يجتنب شوع بن جبرائيل يهذى الخمر في درج ومعه درج آخر فيه
فحم يخذله من قضبان الأترج والصفصاف وشفس التكرم المرشوش عليه عند الحراقه
ماء الورد المخلوط بالناسك والكافور وماء الخلاق والشراب العتيق ويقول أنا كره
أن أهذى بخورا بغير فحم فيقصد فحم العائمة ويقال هذا عمل بجنتيشوع (وحدث) أبو محمد
بدر بن أبي الأصبع عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن الجراح عن أبيه أن المتوكل قال
يوما لجنتيشوع ادعنى فقال السمع والطاعة فقال أريد أن يكون ذلك غدا قال نعم
وكرامة وكان الوقت سائقا وخره شديد فقال لجنتيشوع لاسبابه وأحسانه أمرها كله
مستقيم إلا الخيش فإنه ليس أنا منه ما يكفي فاحضر وكلاءه وأمرهم بإقباغ كل ما يوجد
من الخيش بسر من رأى ففعلوا ذلك وأحضروا كل من وجدوه من التجار والصناع
فقطع لداره كلها صخورها وحمالها ويوتها ومسترحاتها خيشا حتى لا يخالط
الخليفة في موضع غير محبوس وأنه فكر في روايته التي لا تزول إلا بعد أسبوعه ماله مدة فامر
بإقباغ كل ما يقدر عليه بسر من رأى من البطيخ وأحضرا كثر حشمه وغلما ن وأجلسهم
يدلكون الخيش بذلك البطيخ ليأثمهم كلها وأصبح وقد انقطعت روايته فتقدم الي
فرأشبه فعلقوا جميعه في المواضع المذكورة وأمر خطاخييه بأن يعملوا خمسة آلاف
جونة في كل جونة باب خبز مهيد ودست رفاق وزن الجميع عشرون مثالا وحمل مشوى
وحدي بارد وفاتقة ودجاجتان مع لدرتان وفرخان ومصوصان وثلاثة ألوان وجام
حلواء فلبوا فاه المتوكل رأى كثرة الخيش وجذته فقال أى شئ ذهب برأثته فأعاد عليه
حديث البطيخ ففهم من ذلك وأكل هو وبنوه ووالفقير خاقان على مائدة واحدة
وأجلس الأمراء والخطاب على سماطين عظيمين لم ير مثله إلا مثاله وفرة الجون على

الغلمان والخدم والنعماء والركابة والفراشين والملاحين وغيرهم من الحاشية لكل
 واحد وجوته وقال فتأملت ذمهم لأنني ما كنت آمن لولا طعموا على ذواتك أن يرعى
 هذا ويفضب الآخر ويقول واحد شبهت ويقول آخر لم أشبع فإذا أعطى كل
 انسان جرة من هذه الجرة كفته واستغنى المتوكل على الطعام فاستعظم مجدا وأراد
 النوم فقال لجنيسوع أريد أن تنومي في موضع مضى لأقربانيه ولئن أنه يتعشيه
 بذلك وهو كان يخبث شوع ثم دهم بأن يجعل أجابن السبلان في سطوح الدار ليجمع
 القباب عليه فلم يقرب أسافل الدور ذليلة واحدة ثم أدخل المتوكل إلى بيت مريد كبير
 ضيقه كاه بكواه فيها جامات بغى البيت منها وهو مخبث مظهر وهو الخبث باليدى
 الصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اصطبح النوم أتته ليشمروا في نهاية
 الطيب لا يدري ما هي لأنه لم يرى البيت شيئا من الروائح والفواكه والألوان ولا خاف الخبث
 لا الطافان ولا موضع يجعل فيه شيء من ذلك فذهب وأمر الفتحين خافان أن يتبع حال تلك
 الروائح حتى يدري صورتها فخرج يطوف فوجد دخول البيت من خارجه ومن سائر
 فواحيه وجوانبه أبوابا غارا الطافا كالطافات محشوة بصنوف الرياحين والفواكه والبخاخ
 والشام التي فيها الفناح والبطيخ المستخرج ما فيها المحشوة بالنماط والحماحم البعاني
 المعمول بماء الورد والخلوق والكافور والشراب العتيق والعقراون الشعر ورأى
 الفتح غلمانا قد وكلوا تلك الطافات مع كل غلام محجرة فيها ماء يسيرة ويخبره والبيت
 من داخله ألوار من لسفنداج مخزوم حروما غارا لا تبين يخرج منها تلك الروائح
 الطيبة الهيبة إلى البيت فلما طاف الفتح وشرح للمتوكل صورة ما شاهده كثرت له
 منه وحده يخبث شوع على مآرأه من نعمته وكال مروه وانصرف من داره قبل أن
 يستمومه وأدعى شيئا وجدته من التيمات لينة وخذله عليه ذلك فكتبه بعد أيام يسيرة
 وأخذ له نالا كثيرا لا يقدر ووجدته في حلة كسوته أربعة آلاف دينار ولبس في سبعة
 في جميعها تلك أبرسم ارميني وخضر الحسين بن محمد فقم على خزائنه وحمل إلى دار
 المتوكل ما فتح منها وباع شيئا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب ولحم ونبيل وثواب فاشترى
 الحسين بن محمد ستة آلاف دينار وذكر أنه باع من حملته بمبلغ ثمانية آلاف دينار
 ثم غسده خدود ونشئ إلى المتوكل وبذل فيه ما بقي في يده بمائة شاة ستة آلاف دينار
 فاجب إلى ذلك وسلم إليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين
 ومائتين للهجرة (قال قتيون الترجان) كان المعتز بالله قد أغل في أمام المتوكل علة من حارة
 امتنع معها من أخفى من الأدوية والأغذية فشق ذلك على المتوكل كثيرا وأقامه وسار
 إليه يخبث شوع والأطباء معه وهو على حاله في الامتناع لم تارحه وحاده فدخل
 المعتز في كم حنة ونشئ يمان مشقة كانت على يخبث شوع وقال ما أحسن هذا
 التوب فقال يخبث شوع يا سيدي ما له والله نظري في الحسن ونعمته على القديار
 فكل لي فها نحن وهذا الجنة فها نحن فكل أنتين ثم قال له فتنحاج يا سيدي الجنة

الى الثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخاها فاشربلى شربة سكنجيين وخذه فشرى
 شربة سكنجيين ووافق ذلك اندفاع طبيعته فبرأ المعتز وأخذ الحبة والثوب وصلح من
 مرضه فكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً بختيشوع (وقال) نابت بن سنان بن ثابت
 ان المتوكل اشتهى في بعض الاوقات الحارة أن يأكل مع طعامه خردلاً فنهعه الأطباء من
 ذلك لمدة مزاجه وحرارة كبده وغائله الخردل فقال بختيشوع أنا أطعمك اياه وان
 ضرك على فقال اقبل فاحربا حضارة قرعة وجعل عليها طيناً وتركها في تنور واستخرج
 ماءها وأمر بان يغمس الخردل ويضرب بماء القرع وقال ان الخردل في الدرجة الرابعة
 من الحرارة والقرع في الدرجة الرابعة من الرطوبة فيعتدلان فكل شـ هو نك وبات
 تلك الليلة ولم يحس بشئ من الاذى وأصبح كذلك فاحربان يحمل اليه ثلثمائة ألف درهم
 وثلاثون خنثاناً أصناف الثياب (وقال اسحق بن علي الراوى) عن عيسى بن ماسة قال
 رأيت بختيشوع بن جبرائيل وقد اعتل فاحربا أمير المؤمنين المتوكل المعتز أن يعودده وهو إذ
 ذاك ولى عهد فعاده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركي قال وأخبرني ابراهيم
 ابن محمد المعروف بابن المدير أن المتوكل أمر الوز يرشـ فهاها وقال له اكتب في ضباغ
 بختيشوع فانها ضبايحى وملكى فان محله من محمل أر و احنا من أبدأنا وقال عبيد الله
 ابن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع هذا المذكور عما يدل على منزلة بختيشوع عند
 المتوكل واتصاله معه قال من ذلك ما حدثنا به بعض شيوخنا أنه دخل بختيشوع
 يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصه فجلس بختيشوع على عاذته معه
 على السدة وكان عليه دراعة ديباج روى وقد اتفق ذبلها قليلاً فجعل المتوكل يحدث
 بختيشوع ويحدثه بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيق ودار بينهما كلام اقتضى أن
 سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلم أن المشوش يحتاج الى الشد والقيادة قال اذا بلغ في
 فتق دراعة طبيئة الى حد النيق شدته ففعل المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر
 له في الحال بخلع سنية ومال جريل وقال أبو الريحان البيروني في كتاب الجماهر في الجواهر
 ان المتوكل جلس يوماً لدايا النيروز فقدم اليه كل علق نفيس وكل ظريف فاخروا
 طبيئة بختيشوع بن جبرئيل دخل وكان يأس به فقال له ما ترى في هذا اليوم فقال مثلى
 جرباشات السجاذين اذ ليس قدر واقبل على مامعى ثم أخرج من كمه درج أبوس
 مضرب بالذهب وفتح عن حرير أخضر انكشف عن ملعقة كبيرة جوهر لمع منها شهاب
 ووضعها بين يديه فرأى المتوكل مالا عهد له بمثله وقال من أين لك هذا قال من الناس
 الكرام ثم حدث أنه صار الى أبي من أم جعفر زبدة في ثلاث مرات ثلثمائة ألف
 دينار بثلاث شكايات عاجلها فيها واحداً أنها شكت خارضا في حلقها منذرة
 بالخنثاق فأشار اليها بالصدق والتطهئة والتغذي بحسوسه ففعلت ما أمر بها ففعلت وافقها
 بخضارة صينية عجينة الصفه وفيها هذه الملعة فغمزنى أبى على رفعها ففعلت وافقها
 في خيلسانى وجاذبنيها الخادم فقالت له لا طعمه ومره بردها وعوضه منها عشرة

آلاف دينار فامتنعت وقال أبي باسقى ان ابني لم يسرق قط فلا تنقصه في أول كرامته اثلا
 نسكسر قلبه ففحصت ووهبتها وسئل عن الآخرين فقال انهما اشتكت اليه النكمة
 بأخبار احدي بطايتها اياها وذكرت أن الموت أسهل عليهما من ذلك فجعوا اليها الى العصر
 وأطعمهما سهما كاعقورا وسقاها دري نبيذ دقل باكره ففتت نفسها وفذت وكررت
 ذلك عليهما ثلاثة أيام ثم قال لهما نسكوي في وجهه من أخبرك بذلك واستخبره هل زال
 والمائة أنها أشرفت على التلف من فواق شديد يسع من خارج الحجر فامر الخادم
 باصعاد خوابي الى سطح العن وتصفية ما حوله على الشفير وملاها ماء وجلس خدام
 خلف كل جب حتى اذا سقى يده على الاخرى دفعوها دفعة الى وسط الدار فرفعوا
 وارفع ذلك صوتا شديدا أزعجها فوثبت وزايلها الفواق (قال أبو علي القباني) حدثني
 أبي قال دخلت يوما الى بختيشوع وكان من أيام الصيف وجلست فاذا هو قد رفع
 طرفه الى خاديه وقال له مات غدا بريح فيه نحو نصف رطل شراب عتيق وعلى طرف
 خلاة ذهب مني أسود لمخضه ثم شرب الشراب عليه وسرعة فرأيت وجهه يتقد
 كالنار ثم دعا طباق فيها خوخ جبلي في نهاية الحسن فاقبل بقطع ويا كل حتى انتهى
 وسكن ثلجه وعاد وجهه الى حاله فقلت له حدثني بخبرك فقال اشتبهت الخوخ شهوة
 شديدة وخفت ضررها فاستعملت الترياق والشراب حتى نقرت الحجر ليجيد الطبعين
 (وقال أبو علي القباني) عن أبيه قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان بختيشوع
 الطبيب مدينا لابي وكان لنا ديم كثير الا كل عظيم الخلق فكان كلما رآه قال له أريد
 أن ترصصك لي شربة وأبرمه الى أن وصف له دواء فيه شحم الحنظل وسقمونيا وقال
 بختيشوع لابي ملاك الامر كماه أن يأكل أكلا خفيفا ويضبط نفسه فيما بعد عن
 الخنايط فاطم يوم الخمية في دارنا واقصر على اسفيداج من ثلاثة أرطال لحم مع
 ثلاثة أرطال خبز فلما استوفى ذلك طلب زيادة عليه لمنع واعتقه أبي عنده الى آخر
 الاوقات ووجه الى امرأته بوصيه ان لاتدع شيئا يؤكل في داره ولما علم أن الوقت قد
 ضاق عليه أطلقه الى منزله فطلب من امرأته شيئا يأكل فلم يجد عندها شيئا وكانت قد
 أعقلت برنية فيها فثبت على الرف فوجده وأخذ منه أرطالا ثم أصبح وأخذ الدواء
 فخصر وورد على المعدة وهي ملأى فلم يؤثر وتعالى النهار فقال قد خرف بختيشوع
 فوجه الى عشرة أرطال لحم شرائح فاكاهام عشرة أرطال خبز وشرب دورقا ماء باردا
 فلما مضت ساعة طلب الدواء طريقا للخروج من فوق أو من أسفل فلم يجد ما تنفذ
 فطنه وعلائقه وكاد أن يتلف وصاحت امرأته واستغاثت باني فدعا بمحمل وحمل
 ثلجه الى بختيشوع وكان ذلك اليوم خارجا جدا وكان بختيشوع حين انصرف من داره
 وهو نضر فسأل عن حاله الى أن علم شرح أمره وكان في داره أكثر من مائتي طير من
 الطيطويات والحصانيات والبيضانيات وما يجري مجراها ولها مسافة كبيرة مملوءة ماء
 فوردح في الشمس وذرفت فيه الطيور فدها على جريش وأمر بطرحه في المسافة

الطعام كثير شيء فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استنزدت من الطعام فقال لو أردت ذلك
 لقد رت عليه الا اني أحببت أن أبيت خفيف المعدة لاصبح وأنا أشتهي الطعام وأنفدي مع
 الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متفسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيت به وقد
 أدخل يده في كم جعفر حتى بلغ يده ففهم اليه وعانقه وقبل بين عينيه وسار ويده في يد
 جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع الى مضربه وقال بجباقي أما اصطبحت في يومك هذا
 وجعلته يوم سرور فاني مشغول بما لي ثم قال لي يا جبرئيل أنا أنفدي مع حرمي فمكن مع
 أخي ثمر بسروره فسرت مع جعفر وأحضر طعامه فتغذينا وأحضر أبا زر كل الغنى ولم
 يحضر مجلسه غريبا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل البنا ففساره فيتنفس عند مسائرهم
 آياه ويقول ويحك يا أبا عيسى لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تكون به علة تمنعه
 من الأكل ويأمر كل ما أراد أن يشرب فدها أبا زر كأن يئنيه (السريع)

ابن بنى المنذر حين انقضوا * بحيث شاد البيعة الراهب
 أنصحو ولا يرهم - م راهب * حقا ولا يرجوهم راعب
 كانت من الخزل لبوساتهم * لم يجلب الصوف لهم جالب
 كأنما جنتهم لبعبة * سار الى لبن بهاراك

فيغيبه أبوز كل هذا الصوت ولا يترج عليه غيره فلم تزل هذه حالنا الى أن صليت الجمعة
 ثم دخل البنا أبو هاشم مسرورا الكبير ومعه خليفه هرثة بن أهين ومعه جماعة كثيرة من
 الجند فغلبه خليفه هرثة الى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكلم ولم يؤمر
 في بأمر وصرت الى مغزلي من ساعتي وأنا لا أهمل فما أفت فيه إلا أقل من مقدار نصف
 ساعة حتى صار الى رسول الرشيد يأمرني بالمصير اليه فدخلت اليه ورأس جعفر في
 طشت بين يديه فقال لي يا جبرئيل أليس كنت تسألني عن السبب في قلة رزقي للطعام
 فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فها ترى أصارقتي الى ما كنت فيه وأنا اليوم
 يا جبرئيل عند نفسي كالناقة قد تم غذائي حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراء عجا وانما
 كنت آكل الشيء بعد الشيء لئلا ينقل الطعام على فيمرضني ثم دعا بطعامه في ذلك الوقت
 فأكل أكلا صالحا من ليلته (قال يوسف) حدثني ابراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس
 محمد الأمين أمير المؤمنين أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرئيل
 ابن جنيشوع باكره غداة اليوم الثاني وأبلغه سلام الأمين وسأله عن حاله فكيف
 كانت في دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين في تعجز علي بن عيسى بن ماهان الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا في قيد من فضة وجبرئيل يرى من دين النصراينة ان لم
 يغلب المأمون محمد اويغسله ويجوز ملكه فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف
 قلته قال لان هذا الخليفة الموسوس سكر في هذه الليلة فدعا بأربعة الشبيخ صاحب
 حرسه وأمر بسواده فخرج عنه وألبسه كياي وزناري وقلنسوتي وألبسني أقييته وسواده

وسجده ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرم الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني ومن أبي عصمة قد قادتك ما كنت تعلمه صاحبك فقلت ان الله فبر عليه من نعمة لتغيير ما بنفسه منها وانه اذ جعل حراسته الى نصراني والتصرانية اذل الاديان لانه ليس في عقدين غيرها التسليم لم يريده عدوه من المكروه مثل الادعان لمن محضه بالعصرة وان عشي ميلا أن يزيد على ذلك ميلا آخر وان لطم له خذ حول الآخر ليطم غير ديني ففضيت بأن عز الرجل ذائل وفضيت أنه حين أجلس في مجلس متطلبه الحافظ عنده لحبائه والقائم بمصالح دينه والخدام اطعمه اياه عصمة الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا هم له وان نفسه تالفة قال أبو اسحق فكان على ما تامل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسمعت جبرئيل بن جندبشوع يحدث أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعرا متدججه فلم يرل جبرئيل يسمع منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لو قيل للعباس يا ابن محمد * قل لا وانت مخلد ما قالوا

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أصير لعل أن العباس أبخل أهل زمانه فقلت للشاعر يا هذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا فتبسم العباس ثم قال لي اغرب بفتح الله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هور يعة الرقي) قال يوسف وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطرته انصاري يوم وفي رأسه فضة من فبذه بالامس وذلك قبل أن يتخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس كيف أصبح الامير أعزه الله فقال العباس أصبحت كما تحب فقال له جبرئيل والله ما أصبح الا مبر على ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام فحك الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأنيبه والاحقت أدبك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير المؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويحسدوا ربوبيته فأنت كذلك أيها الامير فقال له العباس لا ولا تعد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال قتيون الترمياني) ولما عزم المأمون على الخروج الى بلد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا فاقربا فلما رآه المأمون ضعيفا اتهم منه انقاد بجندبشوع ابنه معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل والمروءة ولما خاطبه المأمون وسع حسن جوابه فرحبه فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرج معه الى بلد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعمل وصيته الى المأمون ودفعها الى محتائب ليل صهره ومات لمضي في تحصيل موهبه مالم يرض لأمثاله بحسب استقامته بأفعاله الحسنة وخبرته ووفيق في ديار مصر جس بالداث ولما عاد ابنه بجندبشوع

الطعام كثير شيء فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استغذت من الطعام فقال لو أردت ذلك
 لقد رت عليه الا اني أحببت أن أبيت خفيف المعدة لاصبح وأنا أشتهي الطعام وأنفدي مع
 الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متفسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيتهم وقد
 أدخل يده في كم جعفر حتى بلغ يده فضع اليده وعانقه وقبل بين عيني وسار وده في يد
 جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع الى مضربه وقال يحيى أما اصطبحت في يومك هذا
 وجعلته يوم سرور فاني مشغول باهلي ثم قال لي يا جبرئيل أنا أنفدي مع حرمي فكن مع
 أني تسر بسروره فسررت مع جعفر وأحضر طعاما فغذينا وأحضر أبا زرارة الملقب ولم
 يحضر مجلسه غربا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل المنافيس لاره فتنفس عند مسارتهم
 آياه ويقول ويحك يا أباهي لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تكون به علة تمنعه
 من الاكل وبأمر كلنا أراد أن يشرب فدعا أبا زرارة أن يغنيه (السريع)

ابن بني المذرح حين انقضوا * بحيث شاد البيعة الراهب
 أنجحوا ولا يرهبهم راهب * حقا ولا يرهبهم راغب
 كانت من الخزل لموساتهم * لم يجلب الصوفاهم جالب
 فكانما جنتهم لعيبة * سار الى لبنهم اراكب

فيغنيه أبو زرارة هذا الصوت ولا يترج عليه غيره فلم تزل هذه حالنا الى أن صليت الجمعة
 ثم دخل البنا أبو هاشم مسرورا الكبير ومعه خليفه هرثمة بن أمين ومعه جماعة كثيرة من
 الجند فذيد خليفه هرثمة الى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكلم ولم يؤمر
 في بأمر وصرت الى منزلي من ساعتي وأنا لا أعقل فما أقت فيه الا أقل من مقدار نصف
 ساعة حتى صار الى رسول الرشيد يأمرني بالصبر اليه فدخلت اليه ورأس جعفر في
 طشت بين يديه فقال لي يا جبرئيل اليس كنت تسألني عن السبب في قلة رزقي للطعام
 فقلت لي يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى أصارتني الى ما كنت فيه وأنا اليوم
 يا جبرئيل عند نفسي كالناقة قد غدا في حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراء عجباً وانما
 كنت آكل الشئ بعد الشئ لئلا يشغل الطعام على فيم رضني ثم دعا بطعامه في ذلك الوقت
 فأكل أكلا صالحا من ليلته (قال يوسف) حدثني ابراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس
 محمد الأمين أمير المؤمنين أيام خلافة عشيبة من العشائا فدواء كان أخذه وان جبرئيل
 ابن يحيى شوع باكره غداة اليوم الثاني وأبلغه سلام الأمين وسأله عن حاله فكيف
 كانت في دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين في تعجز علي بن عيسى بن ماهان الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا في قيد من فضة وجبرئيل يرى من دين النصرا يمتد ان لم
 يغلب المأمون بمحمد او يقتله ويجوز ملكه فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف
 قلته قال لان هذا الخليفة المومس سكر في هذه الليلة فدعا بأربعة الشهي صاحب
 حرسه وأمر بدواؤه فخرج عنه وألبسه كباي وزناري وقلنسوتي وألبسني أميته وسواده

وصحبه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرم الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني ومن أبي عمه قد قادتك ما كان بقوله صاحبك فقلت ان الله مفرطه من لعمنة لتغير ما بنفسه منها وانه اذ جعل حراسته الى نصراني والتصرانية اذل الاديان لانه ليس في عقدين غيرها التسليم لغيره عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن مضره بالعصرة وان يمشي ميلا أن يزدهل ذلك ميلا آخر وان يلطمه خط حقل الآخر يلطم غير بني فقصيت بأن عز الرجل زائل وقصيت أنه حين اجلس في مجلس متطبيه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخدام اطيبه منه بأصحة الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا هم له وان نفسه تالفة قال أبو اسحق فكان على ما تفاءل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسعت جبرئيل بن نجاشي وشوع يحدث أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعر امتدحه فلم يزل جبرئيل يسبح منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لوقيل للعباس يا بن محمد * قل لا وأنت مخلد ما قالها

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أصبر لعلني أن العباس أيجل أهل زمانه فقلت للشاعر يا هذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا تقسم العباس ثم قال لي اغرب فقم لله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هور يعة الرقي) قال يوسف وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطر النصراني يوم وفي رأسه فضة من فبيذه بالأمس وذلك قبل أن يخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس كيف أصبح الأمير أعزه الله فقال العباس أصبحت كالحب فقال له جبرئيل والله ما أصبح الأمير على ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام فبعك الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأنيبه ولا أحسب أدبك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير للمؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويحسدوا ربوبيته فأنت كذلك أيها الأمير فقال له العباس لا ولا تعد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال فتيون الترحمان) ولما عزم المأمون على الخروج الى بلد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا قويا فلما رآه الماء وضعيفا التمس منه انقاذ نجاشي وشوع ابنه معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل آية في الفهم والعقل والسرور ولما خاطبه المأمون وسبح حسن جوابه فرحبه فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرج معه الى بلد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعمل وصيته الى المأمون ودفنهما الى معانيسل صهره ومات الخفي في تخميل مونه فلم يمس لأماله بحسب استحقاقه بأفعاله الحسنة وخبريته ووفيق في ديار مرض جس بالمدائن ولما عاد ابنه نجاشي وشوع

من بلد الروم جمع للدير رهباناً وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون اليه (وقال قتيون
 الترمياني) ان جنس جورجس وولده كانوا أهل زمانهم بما خصهم الله به من
 شرف النفوس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافعال والصدقات وتفقدا المرضي من
 الفقراء والمساكين والاخذ بأبدى المسكوبين والمرهوقين على ما يتجاوز الحد في الصفة
 والشرح (أقول) وكانت مدة خدمة جبرئيل بن بختيشوع للرشد منذ خدمه والى أن توفي
 الرشيد ثلاثاً وعشرين سنة ووجد في خزانه بختيشوع بن جبرئيل مدرج فيه عمل بخط
 كاتب جبرئيل بن بختيشوع الكبير واصطلاحات بخط جبرئيل لما صار اليه في أيام
 خدمته الرشيد كبرادر زقه كان (من رسم العامة) في كل شهر من الورق عشرة آلاف
 درهم يكون في السنة مائة وعشرون ألف درهم في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألف
 ومائة وستون ألفاً ونزه في الشهر خمسة آلاف درهم يكون في السنة ستون ألف درهم
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف وثلاثمائة ومائة ألف درهم (ومن رسم الخاصة)
 في المحرم من كل سنة (من الورق) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة
 ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (ومن الثياب) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث
 وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (تفصيل ذلك) القصب الخاص
 الطرازي عشرون شقة المظم الطرازي عشرون شقة الخزانة عشرون شقة الخزانة
 المبسوط عشرون شقة الوشي اليماني ثلاثة أبواب الوشي النصبي ثلاثة أبواب الطيالة
 ثلاثة طبالين ومن السهور والفنك واقفاً والداق والسحاب للقبطين وكان يدفع
 اليه في مدخل صوم النصارى في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون في مدة
 ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وفي يوم الشعانين من كل سنة
 ثياب من وشى وقصب ولحم وغيره بقيمة عشرة آلاف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين
 سنة مائة ألف وثلاثون ألفاً في يوم الفطر في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف
 درهم على الحكاية يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة مائة ألف وثلاثون ألف درهم
 (ولفصد الرشيد) دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم من الورق مائة ألف درهم
 يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألفاً وثلاثمائة ألف درهم (ولشرب الدواء)
 دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين
 سنة ألفاً ألفاً وثلاثمائة ألف درهم (ومن أصحاب الرشيد) على ما فصل منه مع ما فيه من
 قيمة الكدوة ومن الطبيب والدواب وهو مائة ألف درهم من الورق أربع مائة ألف
 درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة آلاف ومائة ألف درهم (تفصيل
 ذلك) عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زينة أم جعفر خمسون ألف درهم العباس
 خمسون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف
 درهم فاطمة أم محمد سبعون ألف درهم كدوة وطبيب ودواب مائة ألف درهم ومن

غلة ضياعه بخمسة سبعمائة وسبعمائة واربعمائة والسواقي كل سنة قيمته بعد المقاطعة
ورق ثمان مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر ألف ألف واربعمائة
ألف درهم ومن فضل مقاطعة في كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون في
مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر ألف ألف ومائة ألف درهم وكان يصير اليه من
البرامكة في كل سنة من الورق ألف ألف واربعمائة ألف درهم (تفصيل ذلك) يحيى
ابن خالد سبعمائة ألف درهم جمع من يحيى الوزير ألف ألف ومائة ألف درهم الفضل بن
يحيى سبعمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث عشرة سنة احدى وثلاثين ألف ألف ومائتي
ألف درهم يكون جميع ذلك مدة ايام خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته
للملك وهي ثلاث عشرة سنة سوى الصلوات الجسام فلها لم تذكر في هذا المدرج من
الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم منها خمسة وثمانون ألف
ألف درهم ثلاثة آلاف ألف واربعمائة ألف درهم اربعمائة ألف درهم (الذكر)
الخارج من ذلك ومن الصلوات التي لم تذكر في النفقات وغيرها على ما تضمنه المدرج
المعول من العيين سبعمائة ألف دينار ومن الورق سبعمائة ألف وثمانمائة ألف درهم
(تفصيل ذلك) ماصرفه في نفقاته وكانت في السنة التي ألف ومائتي ألف درهم على التقريب
وجعلها في البنين المذكورة سبعة وعشرون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم ثمن
دور وثمانين ومنزلات ورقين ودواب والجمارات سبعون ألف ألف درهم ثمن آلات
واجر وصناعات وما يحرق هذا المجري ثمانية آلاف ألف درهم (ما صار) في ثمن ضياع
اقاعها الخاصة اثنا عشر ألف ألف درهم (ثمن جواهر) وما أعد له للذخائر عن قيمة خمسة مائة
ألف دينار خمسون ألف ألف درهم (ما صرفه) في البر والصلوات والمعروف والصدقات
وما يملكه حظه من الكفالات لاحباب المصدرات في هذه السنين المذمومة ذكرها ثلاثة
آلاف ألف درهم (ما كبره) عليه احوال الودائع وخدمته ثلاثة آلاف ألف درهم
ثم رمي بعد ذلك كله عند وفاته الى الامون لابنه يحيى شوع وجعل المأمون الوصي فيها
فصلها اليه ولم يعتز في شئ منها عليه سبعمائة ألف دينار وجبرئيل بن يحيى شوع
هو الذي يعنيه أبو نواس في قوله (الوافر)

سألت أخى أبا عيسى * وجبرئيل له عقل

فقلت الراح نجيني * فقال كبرها قتل

فقلت له فقد رلى * فقال وقوله فصل

وجدت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل

فاربعة لا ربيعة * اسكل طبيعة رطل

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين الاسفاني في كتاب المجرد في الاغانى هذه الايالت (المزج)

الاقل للذى ليس * على الاسلام والملة

لجبرئيل أبي عيسى * أخى الامثال والسفة

أفي طبك يا جبريل ما يشفي ذوى العلة
غزال قدسي عفى * بلا جرم ولا زلة

قال أبو الفرج والشعر للأمنون في جبرئيل بن جحشوشو المطيب والغناء لثيم خفيف
رمل ومن كلام جبرئيل بن جحشوشو قال أربعة ثم دم العمر ادخال الطعام على الطعام
قبل الانضمام والشرب على الريق ونكاح الجوز والتمتع في الحمام والجبرئيل بن
جحشوشو من الكتب رسالة الى الامون في المطعم والشرب كآب المدخل الى صناعة
المنطق كآب في الباء رسالة مختصرة في الطب كآب في صنعة الجوز لعله لعبد الله الامون

جحشوشو بن
جبرئيل

جحشوشو بن جبرئيل بن جحشوشو كان سر يانيا نبيل القدر وبلغ من عظم
المرتلة والحال وكثرة المال ما لم يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان
يضاهي المتوكل في اللباس والفرش ونقل حنين بن اسحق لجحشوشو بن جبرئيل كتب
كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية (قال فتبون الترجمان) لماله
الوائق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي دؤاد يعاديان جحشوشو ويحسدانه
على فضله وبره ومعروفه وصداقته وكما مروته فدكانا يغريان الواثق عليه اذا خلوا به
فسيخط عليه الواثق وقبض على أملا كد وضياعه وأخذ منه حيلة طائلة من المال ونفاه
الى جندی سابور وذلك في سنة ثلاثين ومائتين فلما اعتل بالاستسقاء وبلغ الشدة في
مرضه انفذ من يحضر جحشوشو ومات الواثق قبل أن يوافي جحشوشو ثم صلت حال
جحشوشو بعد ذلك في أيام المتوكل حتى بلغ في الحسالة والرفعة وعظم المرتلة وحسن
الحال وكثرة المال وكما المروءة ومباراة الخلافة في الرى واللباس والطيب والفرش
والصناعات والتفسيح والبذخ في النفقات مبلغا يفوق الوصف فحسده المتوكل وقبض
عليه (ونقلت) من بعض التواريخ ان جحشوشو بن جبرئيل كان عظيم المرتلة عند المتوكل
ثم ان جحشوشو أفرط في ادلاله عليه فمسكه وقبض أملا كد ووجهه الى مدينة السلام
وغرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذر اليه وطالجه وبرأ فانهم عليه
ورضى عنه وأعاد ما كان له ثم جرت على جحشوشو حيلة أخرى فمسكه فمسكه قبض فيها
جميع أملا كد ووجهه الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استكتب المنتصر
أبا العباس الحسبي وكان رد ما فاتقا على قتل المتوكل واستخلاف المنتصر وقال
جحشوشو للوزير كيف استكتبك المنتصر الحسبي وانت تعرف داءه فظن عبد الله
ان جحشوشو قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له جحشوشو وقال انتم تعلمون
كيف محبة جحشوشو له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا للانتصر اذا
سكر الخليفة فخرق ثيابه ولوثها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا فنقل جحشوشو ضرب
بني وبين أخى فكاد أن يقتل بعضنا بعضا وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فانه يقول
افعلوا تنفيذه فالى أن يسأل عنه قد فرغنا من الامر ففعل ذلك ونسكب وقتل المتوكل ولما
استخلف المستعين رد جحشوشو الى الخدمة وأحسن اليه احسانا كثيرا ولما ورد

الامر الى ابن عبد الله محمد بن الواثق وهو المتهدي جرى على حال المتوكل في اذنه بالاطباء
 وتقديسه اياهم واحسانه اليهم وكان يحنشوع لطيف المحل من المتهدي بالله وشكا
 يحنشوع الى المتهدي ما اخذ منه في ايام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر الخزائن فكل ما
 اعثر فيه فليرد اليه بغير استئمار ولا مراجعة فلم يبق له شيء الا اخذه وأطلق له سائر
 ماله وحاطه كل الحياطة وورد على يحنشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه
 ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنازله فعرض يحنشوع الكتاب على
 المتهدي بعد صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضره ثم قدم
 اليه بان يكتب من حضرته الى سليمان بن عبد الله بالانكلا عليه لما افعله من وكيل
 يحنشوع وان يتقدم اليه باعزاز منازله واسبابه بأوكدم يكون وأنفذ الكتاب من
 وقته مع أخص خدمه الى مدينة السلام وقال يحنشوع للمتهدي في آخر من حضر الدار
 بأمر المؤمنين ما اقصدت ولا شربت الدواء منذ أربعين سنة وقد حكم النجوم بأنني
 أموت في هذه السنة ولست أغتم لوق وانما عني لمفارقتمكم نكلمه المتهدي بكلام
 جميل وقال قلما يصدق النجم فلما انصرف كان آخر العهد وقال ابراهيم بن علي
 الحصري في كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن الهدي ويحنشوع
 الطبيب بين يدي أحمد بن أبي دؤاد في مجلس الحكم في عقارب ناحية السواد فأرقي عليه
 ابراهيم وأغلظه فغضب لذلك أحمد بن أبي دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس
 الحكم بحضرتنا مرا فليكن قصدك أمرا وطريقك نهجا ويرى مجلسا كنه وكلاما
 معتدلا ورفي مجالس الخليفة حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى
 الحق فان هذا أشكل بك وأجل بمذهبك في محنتك وعظيم خطرك ولا تجعل قرب الهمة
 تورث ثيا و الله يعمدك من الزال وخطا القول والعمل ويتم نعمته عليك كما أتمها على
 آباءك من قبل ان ربك عليهم حكيم فقال ابراهيم أمرت أصلحك الله بسداد وحضرت
 على رشاد ولست بعائد الى ما نلت قدرى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار
 الواجب الى الاعتذار فما أنا معتذر اليك من هذه البادرة اعتذاره مقربته بانخ
 مجره لان الغضب لا يزال يستغفرني بمراده فبردتني من ذلك بحلمه وتلك مادة الله عندك
 وعندنا فيك وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد خلعت حظي من هذا العمار يحنشوع فلبت
 ذلك بكون واقفا بأرشد الخيانة عليه ولن يلف مال أفاد موعظة والله التوفيق (حدث)
 أبو محمد يدر بن أبي الاصبع الكاتب قال حدثني جدتي قال دخلت الى يحنشوع في يوم
 شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بعدة طافات من الخيش طاقان ربح بينهما طاق
 أسود وفي وسطها قبة عليها جلال من قصب مظهر يديقي قد صنع بماء الورد والكافور
 والصندل وعليه حبة بيضاء على منقطة ومطرف قد التحف به فعبت من زينة من
 حصلت معها القبة نائي من البرد أمر عظيم فتحك وأمر لي بحبة ومطرف وقال يا غلام
 اكشف جوايب القبة فكشفت فاذا أبواب مفتوحة من جوانب الابواب الى مواضع

مكبوسة بالثلج وغلما ن برؤحون ذلك الثلج فيخرج منه البرد الذي لحقني ثم دعا بطعامه
فأني جمائدة في غاية الحسن عليها كل شيء طريف ثم أتى بفراريج مشوية في نهاية الحجرة
وحاء الطبايح فنفذها كلها فانتفضت وقال هذه فراريج تعلف الآوز والبرز قطونا
ونسقي ماء الرمان ولما كان في صاب الشتاء دخلت عليه بوما والبرد شديد وعليه
حبة محشوة وكساء وهو جالس في طارمة في الدار على بستان في غاية الحسن وعليها
سحور قد ظهرت به وفوقه جلال حرير مصبوغ ولبود مغربية والطبايح آدم
بمائية وبين يديه مكانون فضة مذهب مخرق وخاد يهود العود الهندى
وعليه عدالة قصب في نهاية الرفعة فلما حصلت معه في الطارمة وجدت من
الجرأمر أعظم ففخذ وأمر لي بغلالة قصب وتقدم يكشف جوانب الطارمة فاذا موضح
لها شت باميك خشب بعد شيايك حديد وكوانين فيها غم الغضا وغلما ينقحون ذلك
الغمم بالزقاق كما تكون للعددين ثم دعا بطعامه فاحضروا ماجرت به العادة في السرور
والنظافة فاحضرت فراريج بيض شديدة البياض فبشها وخفت أن تكون غير نضجة
ووالى الطبايح فنفذها فانتفضت فسأله عنها فقال هذه تعلف الجوز القشر ونسقي
المين الحليب وكان بختيشوع بن جبرائيل يمدى الجوز في درج ومعه درج آخر فيه
غم يتخذ من قضبان الاترج والصف صاف وشفن التكرم الرشوش عليه عند احراره
ماء الورد المخلوط بالسكندر والسكا فور وماء الخلقي والشراب العتيق ويقول أنا كره
أن أهدى بخورا بغير غم فيفسده غم العائمة ويقال هذا عمل بختيشوع (وحدث) أبو محمد
بدر بن أبي الاصبع عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن الجراح عن أبيه أن المتوكل قال
يوما لبختيشوع ادعني فقال السمع والطاعة فقال أريد أن يكون ذلك غدا قال نعم
وكرامة وكان الوقت سائقا وحره شديد فقال لبختيشوع لاسبابه وأصحابه أمرنا كله
مستقيم ألا نخيش فانه ليس أنا منه مما يكفي فاحضر وكلاءه وأمرهم بإتياع كل ما يوجد
من الخيش بسر من رأى ففعلوا ذلك وأحضروا كل من وجدوه من التجار والصناع
فقطع لداره كلها صخورها وحجارها ومجالها وميوثها ومسترحاتها خيشا حتى لا يمتاز
الخليفة في موضع غير خيش وأنه فكر في روايته التي لا تزول إلا بعد استمهاله مدة فلم
يأتيها كل ما بقدر عليه بسر من رأى من البطح وأحضرا كثر خشمه وغلما نه وأجلسهم
يدلكون الخيش بذلك البطح لبثهم كلها وأصبح وقد انقطعت روايته فتقدم اليها
فراشبه فعلقوا جميعه في المواضع المذكورة وأمر طبائخيه بأن يعملوا خمسة آلاف
جونة في كل جونة باب خبز مهيد ودست رفاق وزن الجميع عشرون رطلا وحمل مشوى
وجسد بارد وفاتفة ودجاجتان حصاة ذرتان وفرخان روم صوان وثلاثة ألوان وجام
حلواء فملأوا فاه المتوكل رأى كثرة الخيش وجذته فقال أي شيء ذهب براحتي فاعاد عليه
حديث البطح فحجب من ذلك وأكل هو وبنو عمه والفتح بن خاقان على مائدة واحدة
وأجلس الأمراء والجناب على سهاطين عظيمين لم ير مثلهما إلا مثاله وفرفت الجون على

الخيلان والخدم والنساء والركابة والفراشين والملاحين وغيرهم من الحاشية لكل
 واحد وجوته وقال فتأمنت ذمهم لانتى ما كنت آمن لزمانهم مواعلي ذواتك أن يرضى
 هذا ويفض الآخر ويقول واحد شبهت ويقول آخر لم أشبه فاذا أعطى كل
 انسان جونه من هذه الجون كفته واستشرف المتوكل على الطعام فاستعظمه جونا وأراد
 النوم فقال لختيشوع أريد أن تنومنى في موضع مضى لأفلبانيه وطن أنه يتعشيه
 بذلك وقد كان يخبثشوع قد تم بأن يجعل اجاجين السبلان في سطوح الدار ليجمع
 القباب عليه فلم يقرب أسافل الدور ذبابة واحدة ثم أدخل المتوكل الى بيت مريض كبير
 شفه كاه بكواه فيها جامات يضيء البيت منها وهو عجيب مظهر وهو الخيش بالدميقي
 المصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اصطبح للنوم أتته ليشم روايح في نهاية
 الطبيب لا يدري ما هي لانه لم يرفى البيت شيئا من الروائح والفواكه والانوار ولا خاف الخيش
 لا طافات ولا موضع يجعل فيه شيء من ذلك فذهبوا امر الفتح بن خاقان ان يتبع حال تلك
 الروائح حتى يعرف سورجها فخرج يطوف فوجد دخول البيت من خارجه ومن سائر
 فواحبه وجوانبه أبوابا غارا الطافا كالطافات محشوة بصنوف الرياحين والفواكه والبخاخ
 والمشام التي فيها اللذاع والبطيخ المستخرج مافيه المحشوة بالنماز والخاصم البصافي
 الممدول بماء الورد والخلوق والكافور والشراب العتيق والزعفران الشمر ورأى
 الفتح غلاما قد وكلوا تلك الطافات مع كل غلام محجرة فيها لم يسجدة وبخبره والبيت
 من داخله آثار من لسفداج مخرم مخرومات غارا لا كبين يخرج منها تلك الروائح
 الطيبة البهية الى البيت فلما طاد الفتح وشرع للتوكل سورة ماشاهده كثير نعمة
 منه وحسد يخبثشوع على مآزاه من نعمته وكال مروهه وانصرف من داره قبل أن
 يستقيم منه وأدعى شيئا وجد من الثبات بده وحقه عليه ذلك فشكبه بعد أيام يسيرة
 وأخذته تالا كثيرا لا يقدر ووجدته في جملة كسوته أربعة آلاف دينار بلو ذيق سبعة موزي
 في جميعها فترك ابرسم ازميني وخضر الحنين بن محمد فخرج على خزائنه وجعل الى ديار
 المتوكل ما صلح منها وباع شيئا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب ولحم ونبيل وتوابل فاشتره
 الحسين بن محمد ستة آلاف دينار وذكر أنه باع من جلته بمبلغ ثمانية آلاف دينار
 ثم خسده خدون ووثى الى المتوكل وبذل فيه ما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار
 فأحب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين
 ومائتين للهجرة (قال قتيون الترمذ) كان المعتز بالله قد اعتل في أيام المتوكل علة من حرارة
 اشتغ منها من أخذ شيئا من الادوية والاعذية فشق ذلك على المتوكل كثيرا وأهتم به وصار
 اليه يخبثشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع لمآزعه وحادثه فدخل
 المعتز به في كمسة وهي بمان مثقلة كانت على يخبثشوع وقال ما أحسن هذا
 التوب فقال يخبثشوع يا سيدي ما له والله تظفر في الحسن وتمننه عن القديهار
 فنقلني فها نحن وقد احببنا فدعا بشماخ فاكل اثنين ثم قاله فحتاج يا سيدي الحبة

الى ثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخاها فاشربلى شربة سكتجين وخله فشرب
 شربة سكتجين ووافق ذلك اندفاع طبيعته فبرأ المعتز وأخذ الحبة والثوب وصلح من
 مرضه فكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً بختيشوع (وقال) ثابت بن سنان بن ثابت
 ان المتوكل اشتهى في بعض الاوقات الحارة أن يأكل مع طعامه خردلاً لئلا يضره الأطباء من
 ذلك لمدة مزاجه وحرارة كبده وغائلة الخردل فقال بختيشوع أنا أطعمك اياه وان
 خردلك على فقال افعل فأمر بأحضار قرعة وجعل عليها طيناً وتركها في تنور واستخرج
 ماءها وأمر بان يفسر الخردل ويضرب بجاء القرع وقال ان الخردل في الدرجة الرابعة
 من الحرارة والقرع في الدرجة الرابعة من الرطوبة فيعتدلان فكل شهيوتك وبات
 تلك الليلة ولم يحمر بشئ من الاذى وأصبح كذلك فأمر بان يحمل اليه ثلثمائة ألف درهم
 وثلاثون نخنماً من أصناف الثياب (وقال اسحق بن علي الراوى) عن عيسى بن ماسة قال
 رأيت بختيشوع بن جبرائيل وقد اعتل فأمر أمير المؤمنين المتوكل المعتز أن يعودوه وهو إذ
 ذاك ولى عهد فعاده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركي قال وأخبرني ابراهيم
 ابن محمد المعروف بابن الدبر أن المتوكل أمر الوز يرش فاها وقاله ~~اكتب~~ في صباغ
 بختيشوع فانها ضبايحى وملكى فان محله منها حمل أرواحنا من أيدنا وقال عبيد الله
 ابن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع هذا المذكور عما يدل على منزلة بختيشوع عند
 المتوكل وانصا طمعه قال من ذلك ما حدثنا به بعض شيوننا أنه دخل بختيشوع
 يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه
 على السدة وكان عليه دراعة ديباج روى وقد انفق ذيلها قليلاً فجعل المتوكل يحدث
 بختيشوع وبعبث بذلك الفتى حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقضى أن
 سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلم أن المشوش يحتاج الى الشد والقصادة قال اذا بلغ في
 فتق دراعة طبيبه الى حد النيفق شددناه فتحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر
 له في الحال بخلع سنية ومال جزيل وقال أبو الريحان البيروني في كتاب الجواهر في الجواهر
 ان المتوكل جلس يوماً له دايا النيروز فقدم اليه كل علق نقيس وكل ظريف فاخروا
 طبيبه بختيشوع بن جبرئيل دخل وكان يأثس به فقال له ما ترى في هذا اليوم فقال منلى
 جرباشات السماذين اذ ليس قدر واقبل على مامى ثم أخرج من كنه درج أبوس
 مضرب بالذهب وفتحته عن حرير أخضر انكشف عن ملقعة كبيرة جوهر لمع منها شهاب
 ووضعها بين يديه فرأى المتوكل مالا عهد له بمثلها وقال من أين لك هذا قال من الناس
 الكرام ثم حدث أنه صار الى أبي من أم جعفر زيدة في ثلاث مرات ثلثمائة ألف
 دينار بثلاث شكايات عاجلها فيها واحداً منها أنها شكت عارضا في حلقة ما منذرة
 بالخناق فأشار اليها بالافسد والنطومة والتغذي بحسوسه فحضر على نسخته في
 خضارة صينية عجيبة الصفة وفيها هذه الملقعة فقدمت لي على رفعها ففعلت وافقتها
 في خيلساني وجاذبنيها الخادم فقالت له لطفه ومره بدها وهو ضمه منها عشرة

آلاف دينار فامتنت وقال أبي ياسني ان ابني لم يسرق قط فلا تنقصه في أول كرتانه اثلا
 نسكسر قلبه ففحصت ووهبتها وسئل عن الآخرين فقال انها اشكت اليه النكحة
 باخبار احدي بطانتها اياها وذكرت ان الموت اسهل عليها من ذلك فجعروها الى العصر
 والطعم بها كما عصفورا وسقاها دردي نبيد دقل باكره ففتت نفسها وتدفدت وكرر
 ذلك عليها ثلاثة ايام ثم قال لها تنسكي في وجهه من اخبرك بذلك واستخبره هل زال
 والمائة انها اشرفت على التلف من فواق شديد يسبح من خارج الحجر فامر الخدم
 باصعاد خوابي الى سطح العنق ونصفه احواله على الشفير وملاها ماء وجلس خادم
 خلف كل جب حتى اذا سفق بيده على الاخرى دفعوها دفعة الى وسط الدار فرفعوا
 وارفع لذلك صوت شديد ارفعها فوثبت وزايلها الفواق (قال أبو علي القباقي) حدثني
 أبي قال دخلت يوما الى مختبشوع وكان من أيام الصيف وجلست فاذا هو قد رفع
 طرفه الى خاديه وقال له مات فجاء به دج فيه نحو نصف رطل شراب عتيق وعلى طرف
 خلاصة ذهب مئى أسود لمخضه ثم شرب الشراب عليه وصبر ساعة فرايت وجهه يتعد
 كالنار ثم دعا بطباقي فيها اخوخ جبلى في نهاية الحسن فاقبل به قطع ويا كل حتى انتهى
 وسكن قلبه وعاد وجهه الى حاله فقلت له حدثني بحبرك فقال استهيت الخوخ شهوة
 شديدة وخفت ضررها فاستعملت الترياق والشراب حتى نفرت الحجر ليبيد الطعن
 (وقال أبو علي القباقي) عن أبيه قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان مختبشوع
 الطبيب صديقا لابي وكان لتأديم كثير الاكل عظيم الخلق فكان كلما رآه قال له أريد
 ان ترسكب لي شربة وأبرمه الى أن وصف له دواء فيه ثمع الحنظل وسقمونيا وقال
 مختبشوع لابي ملاك الامر كما أن يأكل أكلا خفيفا ويضبط نفسه فيما بعد عن
 الخلط فاطعم يوم الجمعة في دارنا واقصر على اسفيداج من ثلاثة أرطال لحم مع
 ثلاثة أرطال خبز فلما استوفى ذلك طلب زيادة عليه لمنع واعتقه أبي عنده الى آخر
 الاوقات ووجه الى امرأته بوصيه ان لا تدع شيئا يؤكل في داره ولما علم ان الوقت قد
 شاق عليه أطلقه الى منزله فطلب من امرأته شيئا يأكل فلم يجد عندها شيئا وكانت قد
 أغفلت برنية فيها قيت على الرف فوجده وأخذ منه أرطالا ثم أصبح وأخذ الدواء
 ففصر وورد على المعدة وهي ملأى فلم يؤثر وتعالى النهار فقال قد خرف مختبشوع
 وعهد الى عشرة أرطال لحم شرائح فاكاهام عشرة أرطال خبز وشرب دورقا ماء باردا
 فلما مضت ساعة طلب الدواء طريقا للخروج من فوق أو من أسفل فلم يجد فامتنعت
 بطنه وعلائقه وكاد أن يتلف وصاحت امرأته واستغاثت باني فدعا بعمل وحل
 فيه الى مختبشوع وكان ذلك اليوم خارجا وكن مختبشوع حين انصرف من داره
 وهو مضطرب فسأل عن حاله الى أن علم شرح أمره وكن في داره أكثر من مائتي طير من
 الطيطويات والحصانيات والبيضايات وما يجري مجراها واهام سقاها كبيرة مملوءة ماء
 يوردها في الشمس وذرفت فيه الطيور فيها يلج جريش وأمر بطرحه في المسقا

كاه وترويه في الماء ويجمع يوسقي الرجل هذا كله وهو لا يعقل وأمر بالتباعد عنه
فأتى من طبيعته من فوق وأسفل أمر عظيم جدا حتى ضعف وحفظت قوته بالرائحة
الطيبة وبجلاء الدراج ولما قارب عداياهم وعجزوا عن صلاحه وسألنا عنه يخشع
تقال فذكرت في أمره فرأيت أني ان اتخذت له دواء طال أمره حتى يطبخ ويسقي فيموت
إلى ذلك الوقت ونحن نعالج أصحاب القولنج الشديد بذكر الحمام والمخ وكان في المسقا
إلى الماء في الشمس وفي سجن واجتمع فيه من ذرق الحمام ما يحتاج إليه وكان أسرع تناولوا
من غيره فعالجته به وخرج بحمد الله ونقلت من بعض الكتب إن يخشع كان يأمر
بالحقن والقصر متصل بالذائب فيقول القولنج من ساعته ويأمر شرب الدواء والقصر على
منظرة الزهرة فيصنع العليل من يومه ويلقى في يخشع خلف عبيد الله ولده وخلف
معه ثلاث بنات وكان الوزير والنظار يصادرونهم ويطلبونهم بالإموال فتفرقوا
واختلوا وكان موته يوم الاحد لثمان بقين من سفر سنة ثمان وخمسين ومائتين ومن
كلام يخشع عن جبرئيل قال الشرب على الجوع ردي والأكل على الشبع أربأ
وقال أكل القليل ما ينفع أصلح من أكل الكثير مما ينفع ولخشع عن جبرئيل من
الكتب كتاب في الحماة على طريق السبل والحوار

جبرئيل بن عبيد الله بن يخشع كان فاضلا عالما متقنا لصناعة الطب جيدا في أعمالها
حسن الدراية لها وله صنایف جليلة في صناعة الطب وكانت اجلده في هذه الصناعة
كل منهم أوجد زمانه وعلامة وقته ونقلت من كتاب عبيد الله ولده هذا المذكور في أخباره عن
أبيه جبرئيل ما هذا مما قاله أن جدي عبيد الله بن يخشع كان متصرفا ولما ولي المقدر
رحمة الله عليه الخلافة استكسبه لخصته وبقي معه مديدة ثم تولى وخلفه الذي جبرئيل
وأختا كانت معه صغيرين وأثناء المقدر ليلة موته ثمانين فراسا حملوا الموجود من رجل
وأثاث وأنيصة وبعد مولاه في القبر لخته من زوجته وكانت ابنة إنسان عامل من أجيلاء
العمال يعرف بالحرسون قبض على ولدها بسببها وطلب منه ودائع بنت يخشع وأخذ
منه مالا كثيرا وملت عقيب مصلحته فخرجت ابنته ومعه ولدها جبرئيل وأخته وهما
صغيران إلى عكرا مستترين من السلطان واتفق لهما تزوجت برجل طبيب ومرفت
ولدها إلى عم كان له قوواء وأقامت مديدة عنده ذلك الرجل ومات وأخذ ما كان معها جميعه
ودفع ولدها فدخل جبرئيل إلى بغداد ومعه الألبس الغزير وقد طبيا كان يعرف
بقرعة فلازمه وقرأ عليه وكان من الأطباء للمقدر وخوادمه وقرأ على يوسف الواسطي
الطبيب ولازمه إلى ما رسلك والعلم والهدى وكان يلقى إلى أخواله يسكنون بدار الروم
وحيث كانوا يسمعون خبرتهم عليه ويلبونه على تعرضه للعلم والصناعة ويحبونهم
ويعولون يريدون مثل جده يخشع وجبرئيل ما يرضى يكون مثل أخواله وهو
لا يلتفت إلى أقوالهم واتفق أنه جابر رسولهم كرم إلى معز الدولة وحمله الحمار المخطط
والرجل الذي كان طوله سبعة أشبار والرجل الذي كان طوله شبرين واتفق أنه نزل في قصر

جبرئيل بن
عبيد الله

فرخ من الجانب الشرقى فريما من الله كان الذى كان يجلس عليه والذى جبرئيل وصار ذلك
 الرسول يجلس عنده كثيرا ويجادته ويأسطه فلما كان فى بعض الايام استدعاه وشاوره
 بالقصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانقلبه على رسم الديلم الصبغة التى كانت
 فيها العصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء
 المقوم واقظر ما يصلح اهلهم وكان مع الرسول جارية يهودا فعرض لها نرق الدم ولابقى
 بغارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب مذكور الاوعالجها ولم يجمع فيها العلاج فعند
 حلها رتب لها تدبير او عمل اهلها مهونا وسقاها اياه لما مضى عليها اربعمون يوما حتى برئت
 وحلج جسمها وفرح الرسول بذلك فرما عظيم فلما كان بعد مديدة استدعاه وأعطاه
 ألف درهم ومراعاة سفلاطون وثوابا وثيا وبها مائة مذهب وقال له طاب لهم بحسبك فأعطته
 الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحل على بقة بركب واتبع ذلك
 بعملوا زنجي نخرج وهو أحسن حالا من أخذ أخواله فلما راوه وثبوا له وتلقوه لقاها
 جميلا فقال لهم لها ثياب تكرمون لالى فلما مضى الرسول انتشر ذكره بغارس
 وبكرمان بجماعى وكان ذلك سبب خروجه الى شيراز فلما دخل رفع خبره الى عضد الدولة
 وكان أول نبوغه ولايته شيراز واستدعى به فحضر وأحضره رسالة فى عصب العين
 تكلم فيها بكلام حسن فحسن موقعه عنده وقرره جارية كالباقين ثم انه عرض
 لتكوين زوج خالة عضد الدولة وهو والى كورة جوزق مرض واستدعى طبيبيا
 فانقلبه عضد الدولة فلما وصل أكرم موضعه وأجله احلا لا عظيما وكان به وجع
 المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش نفاحي وذلك فى سنة سبع
 وخمسين وثلاثمائة للهجرة فانفع به منفعة بينة عظيمة فاجزل له عطاءه وأكرمه وورده
 الى شيراز مكرما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه من خاصته وجند
 البيمارستان وصار يأخذ زرفين وهما برسم الخاص ثلاثمائة درهم شجاعة وبرسم
 البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعة سوى الجارية وكانت توبته فى الاسبوع يومين
 وليلتين (واتفق) ان صاحب بن عباد رحمه الله تعالى عرض له مرض سبب في معدته
 فكاتب عضد الدولة باتمس طبيبيا وكان عمله وفعله وفضله مشهورا فامر عضد الدولة
 بجميع اطباء البغداديين وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح ان ينقل اليه فلما جتمعهم واستشارهم
 فأشار جميع اطباء على سبيل الابعاد له من بينهم وحسد اعلى تقدمه ما يصلح ان يلقى
 مثل هذا الرجل الا ابو عيسى جبرئيل لانه متكلم جيد الخجة عالم باللغة الفارسية فوق
 ذلك بوفاق عضد الدولة فاطلق له ما لا يصلح به امره وحمل اليه من كوب جميل ويقال
 للعمل وسبزه فلما وصل الى لقاء صاحب لقاء جميلا وأنزله فى دار فراحة العلل
 بقراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغيره ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما
 وقد أعتت عنده أهل العلم من أسد خاف العلوم ورثب لمناظرته انسانا من أهل الرى وقد
 قرأ لهم من الطب فسئل عن أشياء من أمر النبض فعلم هو ما للعرض فى ذلك فبدأ

وشرح أكثر مما ختمه المسئلة. وعلل تعليلاته لم يكن في الجماعة من سهرها وأورد
 شكوكا ملحا وحلها فلم يكن في الحضور الامن أكرمه وعظمه وخلق عليه صاحب
 خلع اجسته وسأله أن يعمل له كنانا يخص بذكر الامراض التي تفرض من الرأس
 الى القدم ولا يختلط بها غيرها فعمل كنانة الصغير وهو مقصور على ذكر الامراض
 المارضة من الرأس الى القدم حسبما أمره صاحب به وحده اليه فحين موقعه عنده
 ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنعت مائتي ورقة أخذت عنها ألف
 دينار ورفخ خبره الى عضد الدولة فاجابه وزاد موضعه عنده فلما عاد من الري دخل
 الى بغداد بنى جميل وأمر مطاع وغلان وحشم وخدم وسادف من عضد الدولة ما يسه
 ويختاره قال وحديثي من أتق اليه انه دخل الأطباء ليهنؤ به بورود وسلامته فقال
 أبو الحسين بن كشكرايا تليد سنان يا أبا عيسى زرعنا وأكث وأردناك تبعد فازددت
 قريبا لانه كن كما تقدم ذكره ففعل جبرئيل من قوله وقال له ليس الامور البنايل لها
 مدبر وصاحب وأقام بغداد مدة ثلاث سنين (واعمل) خمرو شاه بن مباد ملك الديلم وآلت
 حاله الى المراقبة وفصل جمعه وقوى استشاره وكان عنده اثنا عشر طبيا من الري
 وغيرها وكلما تجلوه ازداد مرضه فانفذ الى صاحب يلتمس منه طبيا فقال
 ما أعرف من يصلح لهذا الامر الا أبو عيسى جبرئيل فسأله مكافئته لما بينهما من الانس
 وكتب عضد الدولة بماله انفاذه ويعلم ان حاله قد آت الى أمر لا يحتمل الوضبة في
 ذلك فانفذه مكرما فلما وصل الى الديلم قال له ما أعالجك لو ينصرف من حولك من
 الأطباء فنصرف الأطباء مكرمين وأقام عنده وسأله أن يعمل في صورة المرض مقالة
 يقف على حقيقته وتبدير يختاره ويحتمل عليه فعمله مقالة ترجعها في ألم الدماغ
 بمشاركته المعدة والجلاب الفاسل بين آلات الغذاء وآلات التنفس السمي ذافرحما
 ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل لسطقات البدن فقال هو الدم فسأله أن يعمل
 له في ذلك كتابا يبرهن عليه فيه فعمل في ذلك مقالة ملحة بين فيها البراهين التي تدل
 على هذا وكان في هذه المدة مستهلا لعمل كنانة الكبير (ولما عاد) الى بغداد وكان
 عضد الدولة قسما فاقام ببغداد سنين مشغلا بالتصنيف فعمل كنانة الكبير وسماه
 بالسكافي بلقبه صاحب بن عباد لجهته ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل
 كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل في الشرع مثله اسكترة
 احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وأكثرت من أقوال الفلاسفة
 في كل معنى لغويها وقلة وجودها ونقل من الاقاويل الشرعية لظهورها وسكثرة
 وجودها وفي هذه المدة عمل مقالة في الرد على اليهود جمع فيها أشياء منها جواز
 النسخ من أقوال الانبياء ومنها شهادات على صحة محبي المسيح ولما قدس مكانه وأبطل
 انتظارهم له ومنها حصة القبر بان يانظر وانظر وعمل مقالاتا أخر كثيرة صغار منها لم جعل
 من الخمر قربان وأصله محترم وأبان على التحليل والتحريم وعرض له أن يسافر الى بيت

القدس وصام به يوما واحدا وعاد منه الى دمشق وانصل خبره بالعزير رحمه الله وكرب
 من الحضرة بكتاب جميل فاستخرج أن بغداد أشبه بمصر وبغداد الى الحضرة
 فاستدعى القوم حتى اتفقوا على أن يقدروا على أن يقدروا على أن يقدروا على أن يقدروا
 المديح أنفذ خلفه واستدعاه فمعه حصوله بالرى وقف بها نسخة من كتابه الكبير قال
 وبلغني أن البيمارستان يعمل بها وأنه يعرفه بين أطباهم إذا ذكر أبو عيسى صاحب
 الكتاب وأقام عندهم المديح مدة ثلاث سنين وخرج من عنده على قبيل الغضب وكان
 قد حلفه بالطلاق أنه متى اختار الانصراف لا يمنع فلم يمكنه ذلك وجاء الى بغداد
 وأقام بها مدة ثم انه استندى الى الموصل الى حسام الدولة فعالج من مرض كان به
 وجرى له منه شيء استعظمه وكان أبدا يعيده عنه وذلك أنه كانت له امرأة عليه مرض
 حاد فأشار بحفظ القارورة واتفق أنه عند حسام الدولة وجاءت الحاريرة بالماء فنظر
 اليها والتفت الى حسام الدولة وقال له هذه الامراة تموت فالتزم ذلك ونظرت الحاريرة
 الى اقرباها وصرخت وخرقت ثيابها وولت فاستدعاه في الحال وقال لها جري في امر
 هذه الامراة شيء لا أعلمه فخلعت ثيابها واثبتت يدها في الحائط وقالت لعلكم خضتموها الخنا
 قالت قد كنت ذلك لحرد وقال الحاريرة أقولا ثم قال لحسام الدولة ايسر بعد ثلاثة أيام تبرا
 فكان كما قال له عظم هذا عنده وكان أبدا يعيده ويتعجب منه (ولما عاد) الى بغداد كان
 العنيد لا يفارقه ويلزمه ويباينه في دار الوزارة لاجل المرض الذي كان به وحظي
 له ثم ان الامير محمد الدولة أنفذ اليه ولاطفه حتى أصعد الى ميفارقين فلما وصل اليه أكرمه
 الاكرام المشهور عند كل من كان يراه ومن لطيف ما جرى له معه انه أول سفير ورد بها
 في الامير دواء مهلا وقال له يجب أن تأخذ الدواء سحرا فعمد الامير وأخذ أول الليل
 فلما أصبح ركب الى داره ووصل اليه وأخضعه وسأله عن الدواء فقال له ما عمل معي
 شيئا أمضاه قال جبرئيل النبض يدل على فساد دواء الامير وهو أصدق ففعل ثم قال له
 كم طنتك بالدواء قال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدة وانما فقال له
 عمل معي الى الآن ثلاثة وعشرين مجلسا فقال وهو يعمل تمام ما قلت لك ورتب ما يستعمله
 وخرج من عنده مغضبا وأمر أن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ عهد الدولة
 ذلك وأنفذ اليه بسنة لم خبر انصرافه فقال مثلي لا يعجز لاني اشهر من أن أحتاج الى
 تجربة فأرضاه وحمل اليه بقلة ودراهم لها قدر (وفي هذه المدة) كاتبه ملك الديار بكتب
 جميلة بسأله فيها الزيادة وكتب بحمد الدولة بسأله في ذلك لمنع من المضي وأقام في
 الخدمة ثلاث سنين ووفى يوم الجمعة ثامن شهر رجب من شهر رنة ست وتسعين وثلثمائة
 للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن بالاصل بظاهره بياطرة بن (الجبرئيل) بن
 عبيد الله بن يحيى بن شيوخ من الكتب كتابه الكبير الملقب بالكلبي خمس مجلدات ألفه
 لأصاحب بن عباد على طريق المسئلة والجواب كتابه الصغير وألفه أيضا لأصاحب
 ابن عباد رسالة في عصب العين مقالة في ألم الدماغ بمشاركة ثم العدة والخطاب الفاضل

عيسى العروق
بأبي قريش

(عيسى المعروف بأبي قريش) قال اسحق بن علي الرهاوي في كتاب أدب الطبيب عن عيسى
ابن ماسية قال أخبرني يوحنا بن ماسويه ان أبا قريش كان صيدانيا يجلس على موضع ضيق
باب قصر الخليفة وسكان دينا ضالحافى نفسه وان الخيزران جارية المهدي وجمعت
بجانبها مع جارية لها الى الطبيب فخرجت الجارية من القصر فأرثأبا قريش الماء
فقال لها هذاماء امرأة حبلى بعلام فرجعت الجارية بالبشارة فقالت لها ارجعي
إليه واستقصي المسئلة عليه فرجعت فقال لها ما قلت لك الحق واسكني لي غليلك
البشري فقالت كم تريد من البشري قال جامة فالودج وخلعة سفينة فقالت له ان كان هذا
حقا قد سقت الى نفسك خيرا لاني اوعيمها وانصرفت فلما كان بعد أربعة من يوم ما أحست
الخيزران بالحمل فوجهت اليه بميرة دراهم وكتمت الخبر عن المهدي فلما مضت الايام ولدت
موسى أخاهم من الرشيد فعند ذلك أعلت المهدي وقالت له ان طيبيا على الباب أخبر بهذا
منذ تسعة أشهر وبلغ الخبر جورجس بن جبرئيل فقال كلب ومخرقة فغضبت له الخيزران
وأمرت فالتقذين بيدها مائة خوان فالودج ووجهت بذلك اليه مع مائة ثوب وفرس يسرجه
ولحاهم وما مضى بعد ذلك الا قليل حتى حبست بأخيه هرون الرشيد فقال جورجس
للمهدي جرب أنت هذا الطبيب فوجه اليه بالماء فلما نظر اليه قال هذاماء ابنتي أم موسى
وهي حبلى بعلام آخر فرجعت الرسالة بذلك الى المهدي وأثبت اليوم عنده فلما مضت
الايام ولدت هرون فوجه المهدي الى أبي قريش فأحضره وأقيم بين يديه فلم يزل يطرح
عليه الخلع ويبدل الثياب والدرهم حتى علت رأسه وصبر هرون وموسى في حجره وكناه
أبا قريش أي أبا العرب وقال لجورجس هذائى أنا بنفسي جربته فصار أبو قريش
تظير جورجس بن جبرئيل بلأكبر منته حتى تقدمه في المرتبة ونوى المهدي واستخلف
هرون الرشيد ونوى جورجس وصار ابنه تبع أبي قريش في خدمة الرشيد ومات أبو
قريش وخلف اثنين وعشرين ألف دينار مع زفمة سفينة (وقال يوسف) بن ابراهيم حدثني
العباس بن علي بن المهدي أن الرشيد اتخذ منجدا جامعيا في بستان موسى الهادي وأحضر
اخوته وأهل بيته بحضوره في كل يوم جمعة ليشوئ الصلاة بهم فيه قال فحضر والدي علي بن
المهدي ذلك المسجد في يوم حار وصلى فيه وانصرف الى داره فسوق يحيى فكسبه حر
ذلك اليوم صدقا كما يذهب بصره فأحضره جميعه من طبعة مدينة السلام وكان آخر من
أحضر منهم عيسى أبو قريش فوافاهم قد اجتمعوا للناظرة فقال ليس يتفق للجماعة رأى
حتى يذهب بصره هذا ثم دعا بهن ينقح وماء ورد وخل خمر وطبخ فحسل في مضربة
من ذلك الدهن بقدر وزن درهمين وسب عليه شيأ من الخل وشيأ من الماء وقت فيه
شيأ من الثلج وحرك المضربة حتى اختلط جميع ما فيها ثم أمر به بصير راحة منه وسط
رأسه وأصبر عليه حتى يشفى من الرأس ثم زيادة راحة أخرى فلم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات
أو أربع حتى سكن عنه الصداع وهو في من العلة (قال يوسف) وحدثني شكلة أم ابراهيم
أبي المهدي أن المهدي هتف بها وهي مريضة بالزبد من طريق مكة بلسان متغير

أنكرته فصارت إليه وهو مستلق على القفا فأمرها بالخلوص فلما جلست وثب
 نعاتها معانقة الإنسان لم يلم عليه ثم مبرأ إلى صدره وزال عنه همه للجهل جميع
 من حضرها بان يخلص يديه من عنقها لما وصلوا إلى ذلك وحضر التطيبون فاجتمعوا
 على أن النبي فالج فقال عيسى أبو قريش المهدى بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن عباس يضربه فالج لا والله لا يضرب أحدا من هؤلاء ولا نسلهم فالج أبدا إلا أن يذروا
 بذورهم في الروميات والمصليات وما أشبههن فيعرض الفالج لمن ولده الروميات
 وأشباههن من نسلهم ثم دعا بطعام فجعله فوالله ان خرج من دمه الالهجة واحدة حتى
 رذ إليه يديه ثم تكلم مع الهجمة الثانية ثم تاب إليه عقله قبل فراغ الطعام من جهائمه ثم
 طعم بعد ذلك ودعا بأسماء بنت المهدى فواتها ما حبلها بأسماء (قال يوسف) ولما
 اشتدت إبراهيم بن المهدى علته التي قوى فيها استرخى لحبه وغلظ لسانه في فيه فصب
 عليه الكلام وكان اذا تكلم قومه مسامحة مقلوبا فدعا في وقت صلاة العصر من يوم
 الثلاثاء ليستخلصون من شهر رمضان سنة أربع وبعشر ومائتين فقال لي اما تهاب من
 عرض هذه العلة التي لم تعرض لاحد من ولد أبي غرهميل بن موسى أمير المؤمنين وعمر
 ابن صالح المسكين وانما عرضت لحد لان أمه كانت رومية وأم أبيه كانت كذلك
 وكانت أم إسماعيل رومية وأنا لم تلد في رومية لما العلة عندك في عرض هذه العلة لي
 لعلمت انه كان حفظ عن أمه قول عيسى أبي قريش في المهدى وولده انه لا يعرض لعقبه
 الفالج إلا ان يذروا بذورهم في الروميات وانه قد أمل أن يكون النبي فالجا لا عارض
 الموت فقلت لا أعرف لا نسرك هذه العلة معنى اذ كانت أمك التي قامت عنك دينا ودية
 ودنبا وشد بدرا من كل أرض الروم فكانه تفرج إلى قولي وصدقتي وأظهر السرور
 بما سمع مني ثم توفي في وقت طلوع الفجر من يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان
 (قال يوسف) وحدتني إبراهيم بن المهدى أن لحم عيسى بن جعفر بن المنصور كثر عناية حتى
 كذا أن يأتي على نفسه وان الرشيد اغتم فلنك لها شديدا أضربه في يده ومنعه هذه الطعم
 والمشراب وأمر جميع الأطباء بمعالجته فكلمهم دفع أن يكون عنده في ذلك حيلة فزادوا
 الرشيد علما إلى ما كان عليه منهنه وإن عيسى المعروف بأبي قريش صار إلى الرشيد مرة
 فقال له يا أمير المؤمنين ان أخاك عيسى بن جعفر رزق معدة حصوة وهذا قليل الفداء
 أحسن قبول وجميع الأمور جارية مما يجب فليس يفتي شيئا إلا تمه على أكثر ما
 يحبه وقد توفي موت أحبه ودخل النقص في ماله والظلم من ناحية سلطانه والاستقصاء
 عليه والابدان متى لم يختلط على أصحابها لطبايعهم وأحوالهم فتناهم العمل في بعض
 الاوقات والهمة في بعضها والغموم في بعضها والسرور في بعضها ورؤية المسكرة في بعضها
 والمحاب في بعضها وتدخلها الروعة أحيانا والفرح أحيانا لم يؤمن على صاحبها التلف
 لان لحمه يزاد حتى تضعف من حمه العظام وحتى يغير فعل النفس وتبطل قوى الدماغ
 والنسكبد ومتى كان هذا دامت الحياة وأخوك هذا ان لم تظهر موجدة عليه أو تغيرا

له أو تصده بما ينكي قلبه من حيازة مال أو أخذ عزير عليه من حرمه لم آمن عليه تريد
هذا النعم حتى يأتي على نفسه فان أحببت حياته فافعل ذلك به والا فلا أخ لك قال
الرشيد أنا أعلم أن الذي ذكرت على ما قلت غير أنه لا حيلة عندي في التغلب أو غلبة بشي
من الأشياء فان تكن عندك حيلة في أمره فاحتل به فاني أكاثلك عنه متى رأيت
لحمه قد انحط بعشرة آلاف دينار وأخذك منه مثلها فقال عيسى عندي حيلة إلا اني
أخوف أن يعجل على عيسى بالقتل فتتلف نفسي فليوجه معي أمير المؤمنين خدام جليل
من خدمه ومعهم جماعة ممنعون مني ان أمر يقتل ففعل ذلك به وصار إليه فجلسه وأعطه
أنه يضطر إلى مجيئة عرفة ثلاثة أيام قبل أن يذسكركه شيأ من العلاج فأمره عيسى
بالانصراف والعود إليه ففعل ذلك وعاد في اليوم الثاني والثالث فلما فرغ من مجيئة
عرفه قال له ان الوصية مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأنا أرى للأمير ان يعود فأن لم
يحدث حادث قبل أربعين يوما عاجلته في ذلك بعلاج لا يعضيه الا ثلاثة أيام حتى يخرج
من عفته هذه ويعود بدينه إلى أحسن مما كان عليه ونهر من مجلسه وقد أسكن قلب
عيسى من الخوف ما امتنع له من أكثر الغذاء ومنه من التورم فلم يبلغ أربعين يوما حتى انحط
من منطقتة خمس بشيريات واستمر عيسى أبقر يش في تلك الأيام عن الرشيد خوفا من
اعلام الرشيد عيسى بن جعفر تدبر عيسى التطيب لاسكان الغم قلبه فيه فدعاه عليه تدبره
فلما كان ليلة يوم الاربعين صار إلى الرشيد وأعطاه لايثك في تصانيد عيسى وسأله
احضار مجلسه أو الركوب إليه فركب اليه الرشيد فدخل عليه ومعه عيسى فقال له
عيسى الملقى بالأمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقدة تلني وأحضر منطقتة فتدها لي
وسطه وقتل بالأمير المؤمنين نفس هذا العدو والله من دني بما أدخل على من الروح خمس
بشيريات فسيجد الرشيد شكر الله وقال له يا أخي متعت بك يا بني عيسى وكان الرشيد كثيرا
ما يقول له يا بني عيسى ردت إليك بعد الله الحياة ونعم الحيلة احتال لك وقد أسررت له بعشرة
آلاف دينار فوصل اليه مثلها ففعل ذلك له وانصرف التطيب إلى منزله بالمال ولم يرجع
إلى عيسى بن جعفر ذلك النعم إلى أن غارق الدنيا (قال يوسف) وحدثني إبراهيم بن المهدي
لما احتل بالرقعة مع الرشيد عهدة عهدة فامر الرشيد بعهدة إلى والدة بمدينة السلام فكان
بختيشوع بن جندب بختيشوع الذي كان في دهرنا هذا لا يزال يبتلى بعلاجه ثم قدم الرشيد
مدينة السلام ومعه عيسى أبقر يش فذكر أن أبقر يش آله عاتدا فرأى العاهة قد
أذهبت لحمه وأذابت لحمه وأسارته إلى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في عهته
شدة الحمية قال أبو اسحق فقال لي عيسى وحق المهدي لا عاجلكم فدا عالا بكونه بركوك
قبل خروجي من عتلك ثم دعا القهرمان بعد خروجه فقال له لا تدع بمدينة السلام أحسن من
ثلاثين فرار حج كسرية تذهبها الساعة وتعلقها في شها حتى أمرت فيها بأمرى خداة
خدمكم كرا إلى وجه ثلاث بطيخات رمشية قد بردها في الثلج ليته كلما فلما دخل على دعا
يسكن فقطع لي من أحداهن قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمته أن بختيشوع كان

بحسبني من راحة البطيخ فقال لي لذلک لما ت علمتک فکل فانه لا بأس علیک فاکلت
القطعة التداذمني لها ثم أمرني بالاکل فلم أنزل آکل حتی استوفيت بطيختين ثم انتهت
نفسی فقطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما کات للذة فکل هذه القطعة للعلاج
فاکتمنا بتکرره ثم قطع قطعة أخرى وأومأ إلى الغلمان باحضار الطشت وقال لي کل هذه
القطعة أيضا لما کات ثلثها حتی جاشت نفسي وذرعتني التيء فتعبأت أربعة أضعا ف
ما کات من البطيخ وکل ذلك مرة صفراء ثم أغشى علی بعد ذلك التيء وغلب علی العرق
والنوم إلى بعد صلاة الظهر فانتهت وما أعقل جوعا وقد کانت شهوة الطعام بمنفعة مني
فدعوت بشئ آکله فاحضرني الفرائج الثلاثة وقد طحج لي منها سكباج وأجادها
لها تمنا فاکلت منها حتی تضلعت وغت بعدا کلي إلى آخر أوقات العصر ثم قلت وما أجده من
العلة قليلا ولا كثيرا واتصل بي البرء لما عادت إلى قلک العلة منذ ذلک اليوم

والعلاج

هو العلاج قال يوسف بن ابراهيم حدثني اسمعيل بن أبي سهل بن نوح بن أبي أسهل حدثني
أن المنصور لما حج حجه التي تولى فيها رافق ابن العلاج من طبيب المنصور فكان ما تى نام
المنصور تنادما إلى أن سأله ابن العلاج وقد جعل فيه النيد أن أسهل عما تى من عمر
المنصور قال اسمعيل فاعظم ذلك والذي وقطع النيد وجعل علی نفسه أن لا ينادمه
وهجره ثلاثة أيام ثم اصططحا بعد ذلك فلما جلسا علی نبيذهما قال ابن العلاج لابي سهل
سألتک عن علمک بيء من الامور فخلت به وهجرتني ولست أجعل علیک بعلي فاسمعه ثم قال
ان المنصور رجل محروور تزداد ييوسه قبيته كلما أسن وقد خلق رأسه بالحيرة وجعل
مكان الشعر الذي حلقه غالية وهو في هذا الحجاز يداوم الغالية وما يقبل قولي في تركها
ولا أحسبه يبالغ إلى نيد حتى يحدث في دماغه من اليأس ما لا يكون عندي ولا عند أحد من
المتطمين حيلة في ترطيبه فليس يبلغ فيدان بلغها الامر ايضا ولا يبلغ مكة ان بلغها و به
حياة قال اسمعيل قال لي والذي فوالله ما بلغ المنصور فيد الا وهو عليل وما ولى مكة
الا وهو ميت فدفن بيترميون (قال يوسف) فحدثني ابراهيم بن المهدي بمذا الحديث
فاسمعه وسألتني عن اسم أبي سهل بن نوح بن أبي أسهل فاعلمته بانى لا أعرفه فقال ان الخبر في اسمه
الطرف من حديثك الذي حدثتني عن ابنه فاحفظ عني ثم قال لي حدثني أبو سهل بن
نوح بن أبي أسهل عن خدمه المنصور أمره المنصور باحضار ولده ليقوم مقامه قال
أبو سهل فادخلت علی المنصور فلما مثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين قلت خرجت
ذما طمما ذاه ما ذرياد خسروا هم مشاذ فقال لي كل ما ذكرت اسمك قلت نعم فتبسم
ثم قال لي ما صنع أبوك شيا فاحترمتني خلعت من خلعتين قلت وماهما قال اما أن أقصر بك من
كل ما ذكرت علی طمما ذاه اما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي أبو سهل قال أبو
سهل قد رزيت بالسكنية فبنت كنيته وبطل اسمه فحدثني الحديث اسمعيل بن أبي
سهل فقال صدق أبو اسحق كذا حدثني والذي

عبد الله الطيفوري كان حسن العقل طبيب الحديث على السكة السوداء كانت في
لسانه شديدة لان مولده كان في بعض قرى كسكر وكان من أحظى خاق الله عند الهادي
(قال يوسف بن ابراهيم) حدثني الطيفوري انه كان من طبيا الطيفور الذي كان يقول انه
أخو الخيزران والناس يقولون أرا أكثرهم انه مولى الخيزران ولما وجه المنصور المهدي
الى الري لمحاربة سنقار حمل المهدى الخيزران وهي حامل بموسى وخرج طيفور معها
وأخرجني معه ولم تسكن الخيزران علمت بمبارزتها من الحمل وكان عيسى المعروف بابي
قر يشرب لبنا في العسكر فلما تبينت الخيزران ارتفاع الحمل بعثت ببناتها مع مجوز
عن معها وقالت اما اعرضي هذا الماء على جميع المتطهين الذين في عسكر المهدى
وجميع من ينظر في ذلك ففعلت المجوز وصعدنا في ذلك الوقت بهمدان واجتازت في
منصرفها بحجة عيسى فرأت جماعة من غلمان أهل العسكر وقفا يعرضون عليه قوارير
الماء فكرهت أن تجوزهم قبل أن ينظروا الى الماء فقال اما عند ظنهم الى الماء هذا
ماء امرأة وهي حامل بفلام فلما أتت المجوز عنده ما قال الى الخيزران فسمعت شكر الله
ولتعتق عنه عما بك وصارت الى المهدى فأخبرته بما قالت المجوز فأظهر من السرور
بذلك أكثر من سرورها وأمر بأحضار عيسى وسأله عما قالت المجوز فأعلمته أن الامر
على ما ذكرت فوصله ووصلته الخيزران بجمال جليل وأمره بلزوم الخدمة وترك خدمته
وما كان فيها من مناع الصيادلة قال الطيفوري فأراد طيفور أن ينفذني فارسا الى
الخيزران ان من طبى ماهر بصناعة الطب فابغى اليه بالاء حتى يراه ففعلت ذلك في
اليوم الثاني فقال لي فلماذا قول عيسى فأعلمته أن الماء بدل على أنها حامل فاما تمير
الفلام من الجارية فذلك ما لا أقوله فجهدي كل الجهد أن أجيبه الى ذلك فلم أفعل صيانة
لنفسى عن الاكتساب بالخرقه فادى قولى اليها فأمرت لي بالف درهم واحد وأمرت
بملازمتها فلما وافقت الري ولدت بها الهادي وصح عند المهدى أن أباقر يشعنين بهمدان
باحتج بكل محنة فسر بذلك واحطاء وتقدم عنده على جميع الخصيان وكان ذلك من
أسباب الصنع لي فذهبت الى أمير المؤمنين موسى ودعيت من طبه وهو رضيع وفطيم
ثم ولدت هرون الرشيد بارى أيضا فكان مولده كان شؤما على الهادي لان الخطوة كلها
أرا أكثرها صارت له دونه فأضرب في ذلك في جاهى وما كنت فيه من كثرة الدخول الى أن
ترجع موسى ففهم الامر فكان ذلك مما زاد في جاهى وجبيل رأيه في فم كان يفتلى من
افضاله أكثر مما كانت الخيزران تفعلت به وفتح الله على المهدى وقيل سنة ثار وطراحت
شهر بارا بهرويه وخلصو بسختز أبا الحرث بن بسختز والربيع بن وسى ذرار يهيم فكان
عن ذلك السبى بهرويه وخلصو قرايتهم ما شاكل وكانت على مائة شهر يار وهي أم السندى
بن شاكل وكان منهم الحرث بن بسختز وجميع هؤلاء الموالى الرازيين ثم أدرك الهادي
وأفضت الخلافة الى المهدى فانصلى الامر وعظم قدرى لاني صرت من طب ولى العهد
ثم ملك الهادي أمة العزيز فكانت اعز عليه من جدرة ما بين عينيه وهي أم جعفر وعبد

الله واحمدي واسحق وعيسى المعروف بالجراني وموسى الهمي وام عيسى زوج
 المأمون وام محمد وعبدالله ابنتيه فبناني موسى الهادي جميع ولدها واعلم أمة العزيز
 أنه تبرك بي فقلت منها أكثر من أملى كل من الهادي ثم دبر الهادي البيعة لابنه جعفر
 ابن موسى فدعاني قبل البيعة يوم نخل على وحملني على دابة من دواب رحله بسرجه
 ولحاه وأمرني بمائة ألف حملت إلى منزلي وقال لا تبرح الدار باقي يومك وابلت
 وأكثر من بارغدي حتى أبايع لابنك جعفر فتصرف إلى منزلك وأنت أنبل الناس
 لأنك توليت نرية ابن خليفة صار ولي العهد وولي ولي العهد الخليفة فريبت ابنه إلى
 أن صار ولي عهد وبلغ أمة العزيز الخبر ففعلت بي مثل الذي فعل الهادي من الصلة
 وحملت إلى منزلي ثياب صحاح ولم تحملي على دابة وأتت في الدار بعيسا باذ إلى أن طلعت
 الشمس من بعد اليوم الذي نلت فيه ما نلت ثم جلس الهادي وقد أحضر جميع بني
 هاشم فاخذت عليهم البيعة لجعفر وأحلفوا عليها وعلى خلق الرشيد ثم آل زائدة فكان
 يزيد بن مزينة أول من خلق الرشيد وبايع جعفر بعده ثم شراحيل بن معن بن زائدة وأهل
 بيته ثم سعيد بن سليمان بن قتيبة بن مسلم ثم آل مالك وكان أول من بايع منهم عبدالله ثم
 الصحابة وسائر مشايخ العرب ثم القواد فما انتصف النهار الا وقد بايع أكثر القواد
 وكان في القواد هرثة بن أعين واقبه المشؤم وكان النصور قد قوده على خمسمائة ولم يكن
 له حركة بعد أن قود فتولى أكثر أصحابه ولم يثبت له مكان من تولى منهم فاحضروه وأمروه
 بالبيعة فقال له يا أمير المؤمنين لن أبايع فقال له جعفر بن أمير المؤمنين قال ان يمني
 مشغول ببيعة أمير المؤمنين وشمالى مشغول ببيعة هرون فابايع بماذا فقال له تخلع
 هرون وتبايع جعفرا قال يا أمير المؤمنين أنزل رجل أدب بشهتك ونصحة الاشمه منكم
 أهل البيت وبالله لو تخوفت أن تحرقني على صدقي اياك بالنار لما جرتي ذلك من صدقك
 ان البيعة يا أمير المؤمنين انما هي ايمان وقد خلعت لهرون بمثل ما استخافني به لجعفر
 وان خلعت اليوم هرون خلعت جعفرا في غد وكذلك جميع من خلف لهرون على هذا
 فغديره قال فاستشاط موسى من قوله وأمر بوجء عنقه وتسرع جماعة من الموالي
 والقواد ضجوه بالجرزة والعمد فهاهم الهادي عنه ثم عاوده الامر بالبيعة فقال يا أمير
 المؤمنين قولي هذا قولي الاول فزبره الهادي وقال له اخرج إلى لعنة الله لا يايعت ولا يايع
 أصحابك ألف سنة ثم أمر باخراجه من الدار بعيسا باذ واسقاط قيادته وقال اطلقوه
 لينفذ حبس أحب لاهب الله ولا كلام ثم وجهم مدة نصف ساعة لا يأمر ولا ينهى
 ثم رفع رأسه وقال ليندون خادمه الحق الفاجر فقال له يندون الخلق فاصنع به ماذا فقال
 ترده على أمير المؤمنين قال فلحقه يندون فيما بين باب خراسان وباب بردان فأقرب من
 الموضع المعروف بباب النقب وهو يريد منزله على غير الهدى فردته فلما دخل قال له يا حالك
 تبايع أهل بيت أمير المؤمنين فيهم عم جدك وعم أيمه وهو منته وأخوته وسائر لحته
 وتبايع وجوه العرب والموالي والقواد وعشك أنت عن البيعة فقال هرثة يا أمير المؤمنين

ولما جئت إلى بيعة الحائك بمديعة من ذكرت من أشراف الناس إلا أن الأمر على
 ما حكيت لك أنه لا جناح اليوم أحد هرون ويبقى في غد لجعفر قال الطيفوري فالتفت
 إلي الهادي إلى من حضر مجلسه فقال لهم شأته الوجوه صدق والله هرثة وبر وغيرهم
 وأمر الهادي عندهذا الكلام هرثة بخمسين ألف درهم وأقطعهم الموضع الذي لحقه
 فيه يندون فسمى ذلك الموضع عسكر هرثة إلى هذه الغاية وأصرف الناس كما هم في أمر
 عظيم من أمر ذي قدر قد عمه ما بقي به الخليفة ومما يتوقعه من البلاء أن يحدث بالهادي
 حدث لمسارعتهم إلى خلق الرشيد ومن بطانته لجعفر قد كانوا ملوا خلافة صاحبهم والقى
 بما قد قدمها فصاروا يفتقون على نفس صاحبهم التلغى وعلى أنفسهم أن يسلموا من
 القتل والبلاء والفقر ودخل موسى الهادي على أمة العزيز فقالت له يا أمير المؤمنين
 ما أحسب أجدا عاب ولا مع بمثل ما طأنا وسعنا فلما أصبحنا في غاية الالام لهذا الفتي
 وأميننا على غاية الخوف عليه فقال إن الأمر على ما ذكرت وأريدك واحدة قالت
 وما هي يا أمير المؤمنين قال أمرت برذر هرثة لأضرب عنقه فلما مثل بين يدي حيل بيني
 وبينه واضطرت إلى أن وصلتته وأنطعته وأنا على زيادة ورفع مرتبته والتنويه بأمره
 فبكت أمة العزيز فقالت لها أرجو أن يسرك الله فتوهمت وتوهم جميع من يطيف
 بها أنه على اغتيال الرشيد بالسلم فلم يعمل ولم تعرض له لبال قلائل حتى توفي الهادي وولى
 الخلافة هرون الرشيد فوالله لقد أحسن غاية الاحسان في أمر جعفر وزاده نعماً إلى نفسه
 وزوجه أم محمد ابنته (قال يوسف بن إبراهيم) وحدثني أبو مسلم عن حميد الطائي المعروف
 بالطوسي ولم يكن حميد طوسياً وكانت كورته في الديوان مرو وكذلك كورة طاهر مرو
 والطاهر ولى يوشج وموسى بن أبي العباس الشامي لم تكن كورته الشاش وكورته هراة
 ومحمد بن أبي الفضل الطوسي كورته نيبا وهو منسوب إلى طوس والسبب في ذنب هؤلاء
 وعدية من أصحاب الدولة إلى غير كورهم أن منهم من كان يخرج منه في كورة قسب إلى
 الكورة التي فيها نسياعه ومنهم من ولى بلدا طالت فيه ولايته أيامه قسب إلى ذلك
 البلد قال أبو مسلم اعتل أبو غانم يعني أباه على صخرة فتولى علاجه من الطيفوري المتطبيب
 وكانت في أبي غانم حدة شديدة فخرجه إلى قنف أصابه إلى الأقدام بالسكر وعليهم فاني
 لواقف على رأسه وأنا غلام في قبادز بيرون إذ دخل عليه الطيفوري لحس عرقه وظهر
 إلى مائه ثم ناجاه بشئ لم أفهمه فقال له كذبت يا ماص بظراءه فقال له الطيفوري أعض
 إني كذبت يا بكذا وكذا من أمه فقلت في نفسي ذهبت والله نفس الطيفوري فقال أبو
 غانم يا ابن الكافرة لقد أقدمت وبلان كيف اجترأت على هذا فقال له والله ما احتملت
 صيدى الهادي قط على لقائي بحرف خشن ولقد كان يفتقني فأرد عليه مثل قوله فكيف
 أحتمل لك وأنت كلب قذفي خلف لي أبو مسلم أنه رأى أباه ضاحكاً كما يفتحهم في بعض
 أسره وجهه الضحك وفي بعضها البكاء ثم قال له الله أنك كنت ترد على أمير المؤمنين الهادي
 القذف الذي كان يفتقني به فقال له الطيفوري اللهم ذم فقال له فاسألك بالله لبا أحيت

في عرض حميد ما أحببت وقد فقه بما شئت من العزف متى قد فقتك ثم بكى على الهادي
 بكاء كثيرا قال يوسف فسالت الطيفوري عما حدثني به أبو سلم من ذلك فبكي حتى تحققت
 عليه الموت مما تذخره من الخزع عند ذكر حميد وقال والله ما عشت بعد الهادي آخر
 نفسا ولا أكرم طبعها ولا أطيب عشرة ولا أشد انصافا من حميد الا انه كان صاحب جيش
 فكان يظهر ما يحب على أصحاب الجيوش اظهاره فاذا صار مع اخوانه كان كأنه من
 المنقطعين اليهم لامن المفضلين عليهم قال يوسف وحدثني الطيفوري انه كان مع
 حميد الطوسي بقصر ابن هبيرة أيام تغلب صاحبنا على مدينة السلام وما والاها
 فقدمت عليه جماعة من جبل طيئ عليهم رئيس لهم يقدمونه على أنفسهم ويقرون
 له بالفضل والسودد عليهم فاذن له في الدخول عليه في مجلس عام فداخشد لاظهار
 عيده فيه ثم قال لذلك الرئيس ما أقدمك يا ابن عم فقال له قدمت مددا لك اذ
 كنت على محاربة هذا الدهي لما لا يحب له ولا يستحقه يعني صاحبنا فقال له حميد است
 أقبل مددا لامن وثقت بصرامته وقوة قلبه واحتماله لما تصعب على أكثر الناس في
 ذمرك ولا بد من امتحانك فان خرجت على المحنة قبلتك والاردت لك الى أهلك فقال له
 الطائي فامتنحني بما أحببت فأخرج حميد همودا من تحت ملاءه ثم قال له ابسط ذراعك
 فبسط ذراعه فحمل حميد العمود على طاقه ثم هوى به الى ذراع الطائي فلما قرب العمود
 من ذراعه رفع يده فظهر حميد غضبا عليه ثم قال له رددي يدي فترضاها الطائي ثم دعاه
 الى معاودة امتحانه فأمره حميد باظهار ذراعه ففعل فرفع حميد العمود لضربه ذراعه
 فلما قرب العمود من ذراع الطائي فعل مثل فعله في المرة الاولى فلما جذب ذراعه ولم
 يمكن حميدا من ضربها بالعمود أمر بسجنه بعد سجنه في محبسه وأخذ دوابه ودواب
 أصحابه وطردهم من معسكره فانصرفوا من عنده رجالا بأسوا حال قال الطيفوري
 فله على ما كان منه فاستفحل ثم قال لي قد اطلقت لك الفحل مني والاستهزاءي وقذف
 عرشي مني فكأمت في الطب بعضرتك بشئ تنسكرك فاما قيادة الجيوش فذلك ما ليس لك
 فيه حظ فلا تنسكركن مخالفه رأيك رأبي ثم قال لي انارحل من عن وكان الرسول صلى الله
 عليه وسلم مضريا والخلافة في أيدي مضر فكأني أحب قومي فكذلك الخلفاء تحب
 قومها وان أظهرت ميل الى قومي في بعض الاوقات وانخرافا من هو أمس بها رحا مني
 طائي غير شك في ميلها اليهم اذا حقت الحقائق ومعي من أفتاء نزار بشر كثير وكان في
 استغاري من قدم على من قومي مفسدة لقلوب من قد امتحنته وعرفت بلاه من التزارية
 واست أدري لعل كل من أتاني من عشيرتي لا يساوي رجلا واحدا من التزارية فاردت
 بما كان مني استجلاب لقلوب من معي وأن يصرف من أتاني من عشيرتي من الذين لا مبشرين
 لانهم متى انصرفوا من الذين انقطعت عنا طاعتهم ومتى انصرفوا مبشرين أتاني منهم من
 لا يسعه مجال ما في أيدينا من السواد فعلمت انه قد أصاب التدبير ولم يخطئ فيما مضى
 عليه أمره

زكريا بن
الطيفوري

زكريا بن الطيفوري رحمه الله قال يوسف بن ابراهيم حدثني زكريا بن الطيفوري قال كنت
مع الافشين في معسكره وهو في محاربته بابل فامر باحصاء جميع من في معسكره من الخمار
وخوانيتهم ومناعة رجل من رجل منهم فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراء بالعامري الى
موضع الصيدلة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي اولى ما تقدم فيه فامضهم
حتى تعرف منهم الناصح من غيره ومن له دين ومن لا دين له فقلت اعز الله الامير ان
يوسف اتموه الكيمياء كان يدخلني على المؤمنين كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوما يجئ
يا يوسف امير في الكيمياء شيء فقال له بل يا امير المؤمنين وانما آفة الكيمياء الصيدلة
قال له المؤمن ويجئ وكيف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الصيدلاني لا يطلب منه اخذ
شيء من الاشياء كان عنده ولم يكن الا أخبره بأنه عنده ودفع اليه شيئا من الاشياء التي
عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأيت امير المؤمنين ان يضع اسمها لا يعرف ويوجه جماعة
الى الصيدلة في طلبه ليتاء فليعمل فقال له المؤمن قد وضعت الاسم وهو سقطينا
وسقطينا ضبعة تقر بين مدينة السلام ووجه المؤمنين جماعة من الرسل يسألهم عن
سقطينا فكلهم ذكره عنده واخذوا من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته
فصاروا الى المؤمنين باشياء مختلفة فخرج منهم من اتى بعض الزور ومنهم من اتى بقطعة من
حجر ومنهم من اتى بوبر فاستحسن المؤمن نصيح يوسف لقرعة عن نفسه واقطعه ضبعة
على الثمر المعروف بنهر الكلبة فهي في ايدي ورثته ومنها معاشهم فلن رأى الامير ان
يحتسب هؤلاء الصيادلة بمنزل محنة المؤمنين فليعمل فدعا الافشين بدقتر من دفاتر
الاسرونية فاخرج منها نحو من عشر بن اسمها ووجه الى الصيدلة من يطلب منهم أدوية
ضبعة تلك الاسماء فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها واخذوا الدرامم من
الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فلما حضروا
كتب لمن أنكر معرفة تلك الاسماء منشورات أذن لهم فيها بالمقام في معسكره وفي
الباقين عن المعسكر ولم يأذن لاحد منهم في المقام ونادى المنادي بينهم ويا باجتماعهم
وجد منهم في معسكره وكتب الى المعتصم يسأله البعثة اليه بصيادتهم أديان ومذهب
جميل ومطمين كذلك فاستحسن المعتصم منه ذلك ووجه اليه بمسائل

اسرائيل بن
زكريا
الطيفوري

اسرائيل بن زكريا الطيفوري رحمه الله من طب الفتح بن خاقان كان دوما في صناعة الطب
جليل القدر عند الخلفاء والملوك كثيرا الاحترام وكان مختصا بخدمة الضعيفين خاقان
بصناعة الطب وله منه الجاهلية الكثيرة والادعام الوافرة وكان المتوكل ياتيه يرى له
كثيرا ويعتد عليه وله عند المتوكل منزلة المسكينة ومن ذلك مما حكاه الحسن بن علي
الرهاوي في كتاب ادب الطبيب ان اسرائيل بن زكريا الطيفوري وجهه الى أمير
المؤمنين المتوكل لما احتجهم بغراره فاقدهى غضبه بثلاثة آلاف دينار وضبعة قتل له
في السنة ثمانين ألف درهم وهبها له من قبله عليها (وحكى) عن يحيى بن عمار قال لما أتت
المتوكل وقد تدهن بها وقد غشي عليه فصر يده تحت رأسه فحققه ثم قال للوزير يا عبد الله

حياتي معاقبة بجانته ان عدمه لا أعيش ثم اعتل فوجه اليه سبعين صالح خارجيه
وموسى بن عبد الملك كاتبه يهودانه (وتقلت) من بعض التواريخ ان الفخ من خافان كان
كثير العناية اسرائيل بن الطيفورى قدمه عند المتوكل ولم يزل حتى أقر به المتوكل
وجعله في مرتبة محتشوع وعظم قدره وكان متى ركب الى دار المتوكل يكون موكب
مثل موكب الامراء وأحلاء القواد وبين يديه أصحاب المقارع واقطعه المتوكل قطيعة
بسر من رأى وأمر المتوكل صفلاب وابن الخيزرى بان يركباه معه ويدور جميع سر من رأى
حتى يختار المكان الذى يريد فركبا حتى اختار من الخيزر خمسين ألف ذراع وضربا
النار عليه ودفع اليه ثلثمائة ألف درهم للنفقة عليه

يزيد بن زيد

يزيد بن زيد بن بوحنا بن أبي خالد من طب المأمون كان جليد العلم حسن المعالجة
موصوفا بالفضل وكان يخدم المأمون بصناعة الطب وخدم أيضا ابراهيم بن المهدي
وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الغزير والعناية البالغة والجامعة الوافرة
وكان يقال له أيضا زيدور (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ان
ثمالة العنسي القعقاعي وهو أبو عثمان بن ثمالة صاحب الخمار اعتل من خلفه قطاوات
به وكان شيخا كبيرا قال أبو اسحق فمأني الرشيد من علمه وأين بلغت به فأعلمته اني
لا أمرك له خبرا فأظهر انكرا القولى ثم قال رجل غريب من أهل الشرف قد رغبت
في مصاهرة أهله عبد الملك بن مروان وقد ولدت أخته خليفتين الوايد وسليمان ابني
عبد الملك وقد رغبت أبوك في مصاهرة فتزوج أخته ورغبت أنا أخوك في مثل ذلك
منه فتزوجت ابنته وهو مع ذلك محب لي بذلك وأمين ولا تخنك وأخيك فلا توجب
علي نفسك عيادته ثم أمرني بالله هرايه لعيادته فنهضت وأخذت معي مطبى زيد
وصرت اليه فدخلت على رجل قوهمت انه في آخر حشاشه بقيت من نفسه ولم أرفقه
للسنة موضعا فامر يزيد بن مطبى باحضار مطبى فحضر فساله عن حاله فأخبره انه
يغوم في اليوم والليلة مائة مجلس وأقبل يزيد يسأل المتطبب عن باباب من الادوية
التي تشرب وعن السفوفات والحقن فلم يكمل ذلك المتطبب شيئا إلا أعلمه انه قد عالج به
فلم ينجح فيه فوجم عند ذلك يزيد مقدار ساعة ثم رفع رأسه وقال قد بقي شيء واحد ان
عمل به رجوت أن يفتقر به وان لم ينجح فيه فلا علاح له قال أبو اسحق فرأيت ثمالة قد
قويت نفسه عندهما هم من يزيد ما سمع ثم قال وما ذلك الشيء الذى بقي متعت بك قاله
شربة اصطفيقون فقال ثمالة أحب أن أرى هذه الشربة حتى أشم رائحتها فأخرج
يزيد من كده مندبلا فيه أدوية وفيه شربة اصطفيقون فأمرها ثمالة فحلت ثم أنى
بها فرمى بها في بئرها وأنتلها فوافقه ما وصلت الى الجوفه حتى سمعت منه أصواتا لم أشك
في اني لم أبلغ باب داره الادوية فنهضت ومطبى معي وما اعتل غما وأمرت خادما لي
كان يعمل معي الاسطربال اذ اركبت بالمقام في داره وتعرف خبر ما يكون منه فتخلف
فوافقي كتاب الخادم بعد الزوال يعلمنى ان مقامه من بعد طلوع الشمس الى زوالها خمسين

مرة فقلت تلفت والله نفس شامة ثم وافي كلب الخادم بعد غروب الشمس انه قام
 منذ ذوال الشمس الى غروبها عشرين مجلسا ثم صار الى القلام مع طلوع الشمس
 فذكر انه لم يكن منه منذ غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ثلاثة مجلس ولم يكن
 منه الى وقت طلوع الشمس فركبت اليه بعد ان صليت الفداة فوجدته نائما وكان
 لا ينام فاقبته على فسانته من خبيرة فاعلمني انه لم يزل في وجع من جوفه مانعه من النوم
 والقرار منذ أكثر من أربعين ليلة حتى أخذ تلك الشربة فلما انقطع فعل الشربة
 انقطع عنه ذلك الوجع وانه لم يشبه طعاما منذ ذلك الوقت وانه ما يصرف في وقته من
 غلبة الجوع عليه وسأل الاذن في الاكل فاذن لي يزدني كل اسقيد باجة قد بلغت من
 فروج كسرى مئين ثم اتبعها زير باجة ففعل ذلك وصرت الى الرشيد فاخبرته بما
 كان من أمر شامة فاحضر المتطبب وقال له ويحك كيف أقدمت على اسقائه حب
 الاسطوخودوس فقال يا أمير المؤمنين هذا رجل كان في جوفه كهوس فاسد فلم يكن يدخل
 في جوفه دواء ولا غذاء الا أفسده ذلك السكيموس وسكان كلبا فسد من تلك الأدوية
 ولا غذية صار مادة لذلك الفساد فكانت العليلة وهذا السبب ترداد فقلت أنه لا علاج له
 الا بدواء قوي يقوى على قلع ذلك السكيموس وكان أقوى الاشياء التي يمكن أن يستقاهها
 الاسطوخودوس فقلت فيه الذي قلتي ولم أقدم أيضا على القول انه يبرئه لا بحالة
 وإنما قلت بقي شيء واحد فان هو لم يبرئه فلا علاج وإنما قلت ذلك لاني رأيت الرجل
 عذبا قد أصغته الله وأذهبت أكثر دواء فلم آمن عليه التلف ان شربه وكنت
 أوجه له العافية بشره اياه وسكنت أعلم انه ان لم يشربه أيضا تلف فاستحسن الرشيد
 ما كان من قوله ووسله بعشرة آلاف درهم ثم عاد الرشيد شامة وقال له لقد أقدمت من
 شرب ذلك الدواء على أمر عظيم وخاصة اذ كان المتطبب لم يصرح لك بأن في شربه
 العافية فقال شامة يا أمير المؤمنين كنت قد شئت من نفسي وسعيت المتطبب يقول
 ان شرب هذا الدواء رجوت أن ينفعه فاخترت المقام على الرجاء ولو لحظة على اليأس
 من الحياة فشربته وكانت في ذلك خسارة من الله عظيمة (أقول) وهذه الحكاية تناسب
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل من العرب فقال يا رسول الله ان
 أخى قد غلب عليه الجوف ودأبناه ولم يقطع عنه بشيء فقال له عليه السلام اطعمه
 عسل النحل فراح وأطعمه اياه فزاد الاسهال فأتى اليه وقال يا رسول الله كثر الاسهال اليه
 من وقت اطعمته العسل فقال اطعمه العسل فاطعمه فزاد الاسهال أكثر فشكل ذلك
 الى النبي عليه السلام فقال اطعمه أيضا العسل فاطعمه أيضا في اليوم الثالث فتعاصر
 الاسهال وانقطع الحكاية فاخبر النبي عليه السلام بذلك فقال صدق الله وكذبت بطن
 أخيك وإنما قال النبي عليه السلام له ذلك لكونه كان قد علم ان في خل معدة المريض رطوبات
 لزجة غليظة قد أرقت معدته فتكامل أمرها حتى من الأدوية القابضة لم يؤثر فيها
 والرطوبات باقية على حالها والاطعمة تزيان عنها فيبقى الاسهال دائما فلما تناول العسل

جلائك الرطوبات واحدها فكثير الاسهال أو لا يخرجها وتوالى ذلك الى أن فقدت تلك
الرطوبات بأسرها فانقطع الاسهال وبرئ الرجل فقوله صدق الله يعني بالعلم الذي
أوحى الله عز وجل لنبيه وعترته وقوله وكذبت بطن أخيك يعني ما كنت يظهر
من بطنه من الاسهال وكثره بطريق العرض وليس هو مرض حقيقي فكذلك بطنه
كاذبه في ذلك

عبدوس بن
زيد

عبدوس بن زيد قال أبو علي القمي عن أبيه ان القائم بن عبد الله مرض في حياة
أبيه مرضا حادا في عوز وحلب القولنج الذهب فانقر به علاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء
أصول قد طبخ وطرح فيه أصل الكرفس والرازيانج ودهن الخروع وجعل فيه شيئا من
البارج فبشره فحين شربه سكن وجعه وأجاب بطنه بحسين فافاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم
ماء شربة فاستظرف هذاته وقال أبو علي القمي أيضا ان أخا صاحبني من على مرض وغلبت
الحرارة على مزاجه والتحول على يده حتى أذاه الى الضعف ورد ما كاه فسقاه عبدوس بن
زيد هذه الاصول بالبارج ودهن الخروع في خزيان أربعة عشر يوما فعوفي وصححت معدته
وقال في مثل هذه الايام فقم حتى حادة فان كنت حيا خلصت لئلا تاذن الله وان كنت ميتا
فعلامه فاقبل له دثر سنة ان تنطلق طبيعتك في اليوم السابع فان انطلقت عفويت
ومع هذا فقد نقرت معدتك بقرا لو طرحت فيها الحجارة لطعنتها فلما انقضت السنة مرض
عبدوس وحم أخى كمال وكان مرضهما في يوم واحد فحازا لعبدوس يراعى أخى
ويسأل عن خبره الى أن قبله قد انطلقت طبيعته فقال قد تخلف ومات عبدوس في
الغد من ذلك اليوم (وعبدوس بن زيد) من الكتب كتاب التذكرة في الطب

سهل الكوسج

سهل الكوسج كان سهل الكوسج أبو ساور بن سهل صاحب الاقربا الذين المشهور من أهل
الاهواز وكان الحلي وانما لقب بالكوسج على سبيل التضاد وكان عالما في الطب الا انه
دون ابنه في العلم وكانت في لسانه لسكنة خوزية وكان كثيرا المهمل فقلب هزل جوده
وكان متى اجتمع مع يوحنا بن ماسويه وجورج بن بختيشوع وعيسى بن حكيم وعيسى بن
أبي خالد وزكريا بن الطخوري وبعقوب صاحب البيمارستان والحسن بن قريش
وعيسى المسلم وسهل بن جبير وهذه الطبقة من المتطبيين قصر عنهم في العبارة ولم يقصر
عنهم في العلاج وكانهم كان يخاف لسانه اطول كان فيه وبذاء وكانت له السن على جماعتهم
وكان انقطاعه الى سلام الارش وكان سلام لا يفارق فرقة بن أعين أيام محاصرة مدينة
السلام فكان سهل هذافا فدخل فرقة بن أعين حتى كان يكون معه في ليلة ونهاره
وسمره وكان بدعائه الكثيرة التي كانت فيه طبية العشرة (قال يوسف بن ابراهيم)
ومن دعائيات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهودا بشهرهم
على وصيته وكتب كتابا أثبت فيه أسماء أولاده فاثبت أولهم جورج بن ميخائيل
وأمه مريم بنت بختيشوع أخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسويه والثالث والرابع
والخامس ساور ويوحنا وخذاهويه ولده سهل المعروفين وذكرا أنه أصاب أم جورج بن

وأما فوحنا بن ماسوميثا وأحبهم مايجورجس ويوحنا قال يوسف ومن دعاياه اني خضرته
عند أعين بن هرثمة بن أعين وقد عارث بينه وبين جورجس ملاحاة في خمي ربيع قد كانت
طالت بأعين فعرفه بمثل ما أشهد به في وصيته وكان في جورجس تلفت كثير الى من عن
يمينه وشماله من الناس وأخرجته المخلدة التي مع أسابه فصاح سهل صري وهاك المسية
أخروا في أذنه آية خرمي أراد صرع وحق المسيح اقرؤا في أذنه آية السكراني (قال
يوسف) ومن دعاياه انه خرج في يوم الشمانين يريد دير الجاثليقي والمواضع التي تخرج
اليها النصارى في يوم الشمانين فرأى يوحنا بن ماسومه في هيئة أحسن من هيئته وعلى
داية أفر من دابته ومع غلمان له روقة فجلسه على الظاهر من نعمته فصار الى صاحب
مصلحة الناحية فقال له ان ابني يمتني وقد أعجبته نفسه وربما أخرجه العجب بنفسه
وبنعمته الى جود أبوتي وان أنت بطمته وضربته عشرين درة موجهة أعطيتك
عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثقه صاحب السلطة ثم اعتزل
ناحية الى أن بلغ يوحنا الى الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب السلطة وقال هذا
ابني يعقني ويستغفني فجد أن يكون ابنه فلم يكلمه صاحب السلطة حتى بطح يوحنا وضربه
عشرين درة ضرباً وجعاً مبرحاً

سابور بن
سهل

سابور بن سهل كان ملازماً لبيمارستان جندي سابور ومعالجته المرضية وكان
فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة وتركها وتقدم عند المتوكل وكان يرى له وكذلك عند من
تولى بعده من الخلفاء وتوفي في أيام المهدي بالله وكانت وفاة سابور بن سهل في يوم الاثنين
تسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين وسابور بن سهل من الكتب كتاب
الاقرايين الكبير المشهور جعله سبعة عشر باباً وهو الذي كان الممول عليه في
البيمارستان ودكاكين الصيدلة وخصوصاً قبل ظهور الاقرايين الذي ألفه أعين
المهدي بن التليذ كتاب قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها كتاب الرذعة على حزين في كتابه
في الفرق بين الغذاء والدواء المسهل القول في النوم واليقظة كتاب ابدال الادوية

اسرائيل بن
سهل

اسرائيل بن سهل كان متقدماً في صناعة الطب حسن العلاج خبيراً بتركيب
الادوية وله كتاب مشهور في الترياق وقد أجاد في عمله وبالغ في تأليفه

موسى بن
اسرائيل
السكري

موسى بن اسرائيل السكري كان متطبيب ابراهيم بن المهدي (قال يوسف بن ابراهيم) كان
موسى هذا قليل العلم بالطب اذ اقبس الى من هو في دهره من مشايخ المتطبيين إلا أنه
كان أملاً لجلسه منهم بمخاض اجتهاد فيه منها فصاحة اللمعة ومعرفة بالجوم وعلم
بأيام الناس وزوايا الاشعار وكان مولده فيما ذكر لي سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته
في سنة ائتين وعشرين ومائتين فكان أبو اسحق يحتمله لهذه الخلال ولأنه كان طبيب
العشرة جداً يدخل في كل ما يدخل فيه منادمو الملوكة وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن
موسى بن محمد ولي العهد (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني موسى بن اسرائيل قال كان لعيني
ابن موسى متطبيب يهودي يقال له فرات بن شحانا كان نيا ذوق المتطبيب يخدمه على جميع

تلاميذه وكان شيخا كبيرا قد خدم الحاج بن يوسف وهو جدي قال وكان عيسى يشاور
 في كل أمر بنو به هذا المتطبيب قال موسى فلما قد انصهر لعيسى على محاربة محمد بن
 عبد الله بن حسن العلوي وسارا للواء في داره قال للفرسان ما تقول في هذا اللواء قال له
 المتطبيب أقول لله لواء الثغناء ينشئون بين أهلك إلى يوم القيامة إلا إلى أرى لك من قبل
 أهل الكوفة إلى أي البلدان أصبحت فإن الكوفة بلد شيعه من تحارب فإن قلت
 لم تمسكن لمن خلفها من أهل بقيا وإن قلت أصبحت من تتوجه إليه زاد ذلك في
 انصافهم عليك قالوا سلت منهم حيانك لم يسلم منهم عقبك بعد وفاتك فقال له عيسى
 ويحك إن أمير المؤمنين غيره مارق للكوفة فلم أنقل أهل عنها وهم معه في داره فقال له
 انما الفصل في مخرجك فإن كانت الحرب لك فالخليفة معكم بالكوفة وإن كانت الحرب
 عليك لم تكن الكوفة لدار وسهرب عنها ويخلف حرمة فضلا عن حرمتك قال موسى
 فأول عيسى نقل عباله من الكوفة فلم يروعه ذلك المنصور قال ولما فتح الله على عيسى
 ورجع إلى الكوفة وقتل إبراهيم بن عبد الله انتقل المنصور إلى مدينة السلام فقال له
 متطيبه باد بالانتقال معي إلى مدينته التي قد أحدثها واستأذن المنصور في ذلك فاعلم
 انه لا سبيل إليه وانه قد دراسته لفرقه على الكوفة فاخبر بذلك عيسى متطيبه فقال له
 المتطبيب استخلافه إليك على الكوفة قد دخل اعدك عن العهد لانه لو دبر عزم الامراء
 لولاك خراسان بلد شيعتك فأما ان يجعلك بالكوفة مع أعدائهم وأعدائك وقد قتلت محمد
 ابن عبد الله فوالله نادى فيك الاثنتي وتقتل عقبك ومن الحال أن يوليكم خراسان بعد
 الظاهر منه فيك فله تولى لك الجزيرتين أو الشام فأخرج إلى أي الولايتين ولولاك خراسان
 فقال له تكلم لي ولاية الكوفة وأهلها من شيعه بنى هاشم وترغب لي ولاية الشام أو
 الجزيرتين وأهلها من شيعه بنى أمية فقال له المتطبيب أهل الكوفة وإن وهو أنتم
 بالمشيعة بنى هاشم فقلت وأهلك من بنى هاشم الذين يتشيعون لهم وأما تشيعهم لبني
 أبي طالب وقد أصبحت من دعاتهم فأقدا كسب أهل الكوفة بفقتك وأحسب لهم عند
 أنفسهم الاقباد منك وتشيع أهل الجزيرتين والشام ليس على طريق الديانة وأما
 ذلك على طريق احسان بنى أمية اليهم وإن أنت أظهرت لهم مودة مني ولينهم فأحسنت
 اليهم كانوا لشيعه ويدك على ذلك محاربهم مع عبد الله بن علي على ما قد نال من
 دعاتهم لما تأنفهم ونعمهم لهم الاحسان اليهم فهم اليك لسلامتك من دعاتهم لم يسيل
 واستعني عيسى من ولاية الكوفة وسلك تعرض عنها فاعلم المنصور ان الكوفة دار
 الخلافه وانه لا يمكن أن تخلو من خلفه أو ولي عهد ووعد عيسى أن يقيم بمدينة السلام
 سنة وبالكوفة سنة وانه اذا صار إلى الكوفة صار عيسى إلى مدينة السلام فأقام بها
 قال موسى فلما طلب أهل خراسان عهد البيعة للهدي قال له متطيبه ما تقول يا فرات فقد
 ذهبت إلى تقديم محمد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال له قد دفع هذا أرى أن تسمع
 وتطيع اليوم وبعد اليوم فقال له وما بعد اليوم قال اذا قال محمد بن أمير المؤمنين إلى خلق

تسليم الخلافة الى بعض ولده انما اراد مع ذلك منع ولا يمكنك من خلافة
 القوم في شئ من بعدهم من ذلك قال موسى لما التفت اليه في خلافة المنصور فلما دعا المهدى
 عيسى الى خلع نفسه من ولايته المهدى وتسليم الامر الى الهادي قال عيسى بن موسى
 فقلت الله يافرات ما كان اجود مني لك واعلم انك جئتني منه كائنك كنت شاهدا ليومنا
 هذا قال موسى بن اسرائيل ولما رأيت فعل أبي السرايا بمنزل العباسيين كنت مثل ما قال
 عيسى بن موسى وقال يوسف بن ابراهيم لما بلغه وهو بمصر ما ركب اطماليون وأهل
 المكوك من العباسيين وقتل عبد الله بن محمد بن داود مثل ما قال عيسى بن موسى وموسى
 التتبيب قال يوسف وحديثي موسى بن اسرائيل التتبيب ان عيسى بن موسى شكالى
 فقلت متطية ما يصفه من النعمان مع مساهريه وانه ان نفسي معهم ثقفت معه فنام
 وفاته السر وأصبح ومعه ثقتهم من الغلاء وان لم يتشبههم -م- أضرت به الشهوة
 الكاذبة فقال له شكوت الى مثل ما شكوا الحاج الى استاذي تبادق فوصف له شيئا
 أراد به الخير فدار شرا فقال له وما هو قال وصف له العيب بالفتق فذكر ذلك للحاج
 لظنايه فلم يبق له حظية الاثرت له جاما من الفتق وبعث به اليه وجلس مع
 مساهريه فأنبل يستف الفتق سفا فاضا به هبة كادت تاتي على نفسه فذكر ذلك الى
 تبادق فقال انما امرتك ان تعبت بالفتق وأرود بذلك الفتق الذى يفسره جميعا
 لتتولى أنت كسر الواحدة بعد الواحدة ومن قشرها المصلح لخدمة منك من الشباب
 المنزورين واسلح السكبد بما يأتى اليها من لحم هذا الفتق وذبحت الى أنك
 اذا كنت مالى الفتقة من الثمرة وحاوت كسر أخرى لم يتم لك كسرها الا وقد أغرت
 الطبيعة في هضم ما كانت من ثمرة الفتقة التي قبلها فاما ما قلت فليس بهيب ان يالك
 بعد أكثر مما أنت فيه وان كنت تأخذها الامير الفتق على ما رأى استاذي أن يؤخذ
 لتفتحه قال موسى فلزم عيسى بن موسى أخذ الفتق أسكتهم من عشرين سنة
 فكان محمد

ما سر جويه

ما سر جويه طبيب البصرة وهو الذى نقل كتاب اهرن من السرياني الى العربى
 وكان يرمى المذهب سريانيا وهو الذى يصفه أبو بكر محمد بن زكريا الرازى في كتابه
 الطاوى شوله قال بهودى وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جمل ان ما سر جويه
 كان في أيام بنى أمية وانه تولى في الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن بن أعين الى العربى
 وحده محمد بن عبد العزيز رحمه الله في خزان المكتب فامر باخراجه ووضعه في مصاد
 واختار الله في اخراجه الى المسلمين لا انتفاع به فلما تم له في ذلك أربعمائة صباها أخرجه
 الى الناس وشه في أيديهم قال سليمان بن حسان حدثني أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز
 بهذه الحكاية في مسجد الترمذى سنة تسع وخمسين وثلثمائة (وقال يوسف بن ابراهيم)
 حدثني أبو بن الحكم البصرى المعروف بالكسرى صاحب محمد بن طاهر بن الحسين
 في كتابه أدب وصورة وهو في أيام الناس واخبارهم قال كان أبو نواس الحسن بن هانئ

يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال
أه احنن وكان المعروفان نأبي عثمان وأبي مية من ثقيف فمريين لمولاة الحاروة فكان
أبونواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يدعه من ناحية حكمان فيسألهم عن
اختيار حنن قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول طالع علينا ما سرجو به المتطبيب
فقاله أبونواس كيف خلقت أبا عثمان وأبامية فقال ما سرجو به حنن صالحة كما تحب
فأذنأ أبونواس يقول (الخفيف)

أسأل القادمين من حكمان * كيف خلقت أبا عثمان
وأبامية المذهب والمأ * مول والمرحى لرب الزمان
فيقولون لي حنن كما سرك في حالها * فسل عن حنن
فألهن لا يسارك الله فيهم * كيف لم يغن عنهم كنهاني

(قال يوسف) وحدثني أبوبن الحكم أنه كان جالساً عند ما سرجو به وهو ينظر في قوارير
الماء إذ أتاه رجل من الخوذة فقال له اني بليت بدء لم يبل أحد من قبله فساله عن دأه
فقال اصبح وبصري على ظلم وأنا أجد مثل حس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي
حتى أطمع شيئاً فإذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
فيه فإذا عاودت الا كل سكن مبني الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجده دواء الا
معاودة الا كل فقال ما سرجو به على هذا الداء غضب الله فانه أساء لنفسه الاختيار حين
قرنها بسفلة مثلك ولوددت ان هذا الداء يحول الى والي صبياني وكنت أعوضك مما نزل
بلبنه مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم منك فقال له ما سرجو به هذه صفة لا تسحقها
أسأل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك (قال يوسف) وحدثني أبوبن الحكم
السكروري قال شكوت الى ما سرجو به تعذر الطبيعة فسألني أي الانبذة أثرب فاعلمته
اني ادمن النبيذ المعمول من الدوشاب البستاني الكثير الداذي فامرني أن آكل في كل
يوم من أيام الصيف على الريق قناء صغيرة من قنأ بالبصرة بعرف بالخريبي قال
فكنت أوفي القنأ وهو قنأ دقيق في دقة الاصابع وطول القنأ منه تحوم قنأ كل
منه الخمس والست والسبع فكثرت على الاسهال فشكوت ذلك اليه فلم يكلمني حتى حققتني
بحقنة كثيرة الشحوم والهموغ والخطمي والارز الفارسي وقال لي كنت تقتل نفسك
بأكثرك من القنأ على الريق لانه كان يحد من الصفراء ما يزيل عن الامعاء من
الطوبات الا لاصقة بها ما يمنع الصفراء من سحقها واحداث الفوسن طاريا فيها ولا سرجو به
من الكتب كناش كتاب في القنأ كتاب في العين

سالمويه بن
بنان
سالمويه بن بنان متطبيب المعتمد لما استخلف أبو اسحق محمد المعتمد بالله وذلك في
سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سالمويه الطيب وأكرمه أكراما كثيراً بفرق
الوصف وكان يرذالي الدواوين توفيعات المعتمد في السجلات وغيرها بخط سالمويه وكل ما كان
يرد على الأمراء والقواد من خروج أمر وتوقيع من حضرة أمير المؤمنين فخط سالمويه

وولي أخا سلمويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخالته مع خاتم أمير المؤمنين
 ولم يكن أحد عنده مثل سلمويه وأخيه ابراهيم في المنزلة وكان سلمويه بن بنان نصرانيا
 حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي (وقال اسحق بن
 علي الرازي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسه قال أخبرني يوحنا بن ماسويه عن
 المعتصم انه قال سلمويه طبيب كبير عهدي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم
 في نفسي ونفسي أشرف من مالي ومالكي ولما مرض سلمويه الطبيب أمر المعتصم ولده أن
 يعود فعاذه ثم قال أنا أعلم وأتيقن اني لا أعيش بعده لانه كان يرعى حياتي ويدبر حامي
 ولم يش بعده تمام السنة (وقال اسحق بن حنين) عن أبيه ان سلمويه كان أعلم أهل زمانه
 بصناعة الطب وكان المعتصم تسميه أبي فلما اعتل سلمويه طاعه المعتصم وبكى عنده وقال
 تشرع لي بعدك بما يصلحني فقال سلمويه يعز علي بل يا سيدي ولكن عليك هذا القصر لي
 يوحنا بن ماسويه واذا شكوت اليه شيئا فقد يصف فيه أوصافا فاذا وصف فخذ أفاها
 أخلاطا فلما مات سلمويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته وأمر بان تحضر جنازته
 الدار ويصل عليه بالشعب والخور على زى النصارى الكامل ففعل وهو بحيث يصبرهم
 ويساهي في كرامته وخزن عليه خزانة شديدة وكان المعتصم الهضم في جبهه قوي وكان
 سلمويه يفضده في السنة مرتين ويسقيه بعد كل مرة دواء سهلا وبالحلج الحمية في
 أوقات فاراد يوحنا بن ماسويه أن يريه خبر ما عهد فسقام وجاءه قبل القصد وقال أخاف أن
 تحرك عليه الصفراء فعند ما شرب الدواء حمى ذمه وحجم جسمه وما زال جسمه يتقص
 والعلل تزايد الى أن تخلى يده ومات بعد عشرين شهرا من وفاة سلمويه وكانت وفاة
 المعتصم في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين (قال يوسف بن ابراهيم) قال
 المعتصم لاني استحو ابراهيم بن المهدي في أول مقدمه من بلاد الروم وهو خليفة باغم
 أمورك مضطربة عليك منذ أول أيام الفتنة لاني كنت بليت في أوامر مثل ما مثل الناس ثم
 خصلت بعد ذلك من خراب الضباع وتخرم حدودها لاستتارك سبع سنين من الخليفة
 الماضي ما لم يتقدمه شيء من المكروه لقد كانت فيه كفاية ثم ظهر من سوء رأي المأمون
 بعد ذلك فبك ما لم على كل ما تقدم من المكروه النازل بك فزاد ذلك في أمرك وفكرت
 فيك فوجدت لك محتاج الى أن يرد علي في كل يوم خبرك وما تحتاج اليه لاصالح أمورك
 ورأيت ذلك لا يتم الا بتقليدي عن القيام برفع حوائجك الى خادم خاص بي وقد وقع
 اختيارك على خادمين لي يصل كل واحد منهما الي في مجالس جدى وهزلى بل يصل
 الي في مرقدى ويتوضئ وهما مسرور سمانه الخادم وسلمويه بن بنان فاخترتهما
 فثبتت وقلده حوائجك فوقع اختياره على سلمويه وأحضره أمير المؤمنين فأمره أن
 يتولى ايصال رسائله اليه في جميع الاوقات (قال يوسف) ففرني أبو اسحق سلمويه وكنت
 لأكلأ غارقه وكان خروج أمير المؤمنين عن مدينة السلام آخر خراجته عن غير ذكر
 يتقدم لخروج الى ناحية من النواحي وكان الناس قد حضروا الدكة بالشماسية طلبة

المروج في يوم الاربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين
 فاخرجت الخيل ودعا بالحمازات فركبها ونحن لا نشك في رجوعه من يومه ثم أمر الموالى
 وانفواد بالعاقبة ولم يخرج معه من أهل بيته أحد الا العباس بن المأمون وعبد
 الوهاب بن علي وخلف المعتصم الواثق بمدينة السلام الى أن صلى بالناس يوم النحر سنة
 عشرين ومائتين ثم أمر بالخروج الى القاطول فخرج فوجهني أبو إسحاق بجواز إلى
 باب أمير المؤمنين فتوجهت فلم يزل سيارة مرة بالقاطول ومدينة القاطول ومرة بدير
 بني الصقر وهو الموضع الذي همي في أيام المعتصم والواثق باليتاخيصة وفي أيام التوكل
 بالمحمدية ثم صار المعتصم الى مصر من رأى ضرب مضارب فيها وأقام بها في المضارب
 فأتى في بعض الأيام على باب مضرب المعتصم اذ خرج سلمويه بن بيان فاخبرني أن أمير
 المؤمنين أمره بالمسير الى الدور والنظر الى سوارسكبن الفرقاني والتقدم الى مطبئيه
 في معالجته من علة يجرها جباراه سلمويه وابا وحلف على أن لا أقاره حتى نصبر الى الدور
 ونرجع لمضرب معه فقال لي حدثني في غداة يومنا هذا نصر من منصور بن بسم انه كان يسافر
 المعتصم بالله في هذا البلد يعني بلد من رأى وهو أمير قال لي سلمويه قال قال لي نصر
 ان المعتصم أمير المؤمنين قاله ما نصر أعجبت قط يا محب من اتخذ في هذا البلد بناء وأوطنه
 ليد شغري ما أحب موطنه حرونة أرضه أو كثرة أخانيفه أم كثرة تلالعه وشدة الحر
 فيه اذا حصى المحصى بالشمس ما ينبغي أن يكون موطن هذا البلد الا مضطرا مقهورا
 أو ردي التميز قال لي سلمويه قال لي نصر من منصور وأنا والله خائف أن بوطن أمير
 المؤمنين هذا البلد فان سلمويه ليحدثني عن نصر اذ رمى بصره نحو المشرق فرأى في موضع
 الحوسق المعروف بالمصيب أكثر من الف رجل يضعون أساس الحوسق فقال لي سلمويه
 أحب بطن نصر من منصور قد سمع وكان ذلك في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وصام
 المعتصم في الصيف في شهر رمضان من هذه السنة وغدى الناس فيه يوم الفطر واحتجم
 المعتصم بالقاطول يوم السبت وكان ذلك اليوم آخر يوم من صيام التماري فحضر لعشاء
 سلمويه بن بيان واستأذنه في المصر الى القادسية ليقم في كتبها باق يومه وليتسه
 ويتفرغ فيها يوم الاحد ويرجع الى القاطول قبل وقت القداء من يوم الاحد فاذن له في
 ذلك وكساه ثيابا كثيرة ووهب له مكا وبخورا كثيرا فخرج من كسرا مقبوما وعزم
 على بالصرمه الى القادسية فاجبته الى ذلك وكانت عادتنا متى تسارنا قطع الطريق
 امامنا الطريق في شئ من الآداب والمطاعة من دهايك المتأدين فلم يجازي شيئا من البابين
 جميعا وأقبل على الفكرة وفقر يلهذه اليمنى وشقتهم من من القوم بما لا يعلنه
 فسبق الى رومي انه رأى من أمير المؤمنين في أمر نفسه شيئا أنكره ثم لزال ذلك اليوم
 على اقدامه على الاستئذان في المصر الى القادسية والنياب والطيب الذي جى به فسأته
 من سبب قراءته وفكرته فقال لي سمعتك تتكلم عن بعض ملوك فارس قولا في العقل
 وأنه يجب أن يكون أكثر إلى الانسان عقله فاجده على واخبرني باسم ذلك الملك قال لي قال

انوشروان اذ لم يكن اكثر ما في الرجل عقله كالأكثر ما فيه يرد به فقال قاتله الله فما
 أحسن ما قال ثم قال أميرها هذا يعني الوافي حفظه لما يقرأ ويقرأ عليه من الكتب
 أكثر من غيره وأحب به قد وقع في الذي يكره وأنا أستدفع الله المسكره عنه وبكى فسأله
 عن السبب فقال أشرت على أمير المؤمنين بترك الشرب في عشية أمس ليلاً كراهية
 في يومنا هذا على نقاء المجلس وأحضرت الأمير هرون وابن أبي داود وعبد الوهاب ليتحدث
 معهم فدخل هرون في عهد أردشير بن بابك وأقبل يسرد جميع ما فيه ظاهراً حتى أتى على
 العهد كله فتخوف عليه حسد أسامة على جودة الحفظ الذي لم يرزق مثله وتخوفت
 عليه ما سأل إليه ما أخذ أردشير بن بابك في عهده من ترك المهار البيعة لولي العهد
 وتخوفت عليه ما ذكر أردشير في هذا الباب من ميل الناس نحو ولي العهد متى عرفوا
 مكانه وتخوفت عليه ما ذكر أردشير من أنه لا يؤمن اضطغان ولي العهد على أسباب
 والده حتى علم أنه الملك بعده وأنه وأنا والله عالم بأن أقل ما سألته في هذا الباب التضييق عليه
 في معاشه وأنه لا يظهره معه أبداً فاعتماني هذا السبب فكان جميع ما تخوفت سامويه
 على ما تخوف (قال يوسف) واستبطا المنعم أبو اسحق ابراهيم بن المهدي في بعض الأمور
 واستخفاه فكتب اليه كتاباً امرني بقراءته على سلمويه وصانطمة فيه فإن استصوب
 الرأي في إصلاحه ختمته وأوصلته وإن كره ذلك ردته على أبي اسحق فقرأته على سلمويه
 فقال لي قوله قد جرى لك القدر مع المأمون والمنعم أعز الله الباقي ورحم الماضي بما
 يوجب عليك شكر ربك والافتكر على بالخليفة بنسكركم ما في وقت من الأوقات لأنك
 انتهيت باسمك ليسم به أحد قط فكثر الأحياء فإن كان القدر استعطف عليك رحمتك
 حتى صرت إلى الأمن من المسكره فليس ينبغي أن تهيب من تنكر الخليفة في وقت من
 الأوقات إن لم تكن بعض أعدائك عليك بما كان منك فيظهر بالخفاء اليومين والثلاثة
 أو نحو ذلك ثم استعطف عليك ويدكر ما سطرحت وشاكتها فقول أمرت إلى ما تحب ولك
 أيضاً آفة يجب عليك التضرع بها وهي أنك تجلس مع الخليفة في مجلسه وفيه جماعة من
 أهله وتزاده ووجوه مواليه فهو يجب أن يكون أجل الناس في صيوتهم وأملأ أقوالهم فلا
 جرى جاز من القول إلا أظهرت لنفسك فيه فلا يدين بصرك فيه عليه فلو كنت مثل
 ابن أبي داود أو مثل بعض الكتاب لكان الأمر فيه أسهل عليه لأنه كان تلك الطبقة
 هو الخليفة لأنهم من عبيده وما كان رجل من أهله البين والاعداء عليه فهو موجب
 ابن البين والاعداء وذلك مرد بالخليفة وأنا أرى أن لا أوصل هذا الكتاب وإن تغافل
 عن واقعته حتى يتشوق إليه الخليفة فإذا صار إليه تخرجه عما كرهته ففي ذلك غنى عن
 العتاب والاستبطاء قال فانه رقت إلى أبي اسحق بالكتاب ولم أوسله فوجدت صجاً
 لم يثق عبيد صاحبنا وقد أبلغه رسالة المنعم بوصف شوقه إليه وبالأمر بالركوب
 إليه فاجبره بما دار بين وبين سلمويه وركب فاستعمل ما أشابه فلم يسكر به ذلك
 شيئاً حتى فرغ بينهما الموت (قال يوسف) وجرى بيني وبين سلمويه ذكر بوحنان

ماسويه فاطنبت في وصفه وذكرته منه ما عرف من اتساع علمه فقال سلمويه يوحنا
 آفة من آفات من اتخذته لنفسه واتكل على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه
 ووصفه بما يلزم به المكروه ثم قال لي أول الطب مفرقة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار
 ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعا فان زاول
 محروزا عالج من الادوية الباردة والاذوية المفرطة البرد وما يزيد عنه تلك الحرارة ويغيب
 معشيه وينه يدا يحتاج له الى المعالجة بالادوية والاذوية الحارة ثم فعل في ذلك كفعله في
 العلة الاولى من الاقراط ليزول عنه البرد ويعمل من حرارة مفرطة فصاحبه ابداعيل اما
 من حرارة وامان برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في
 اتخاذ الناس المتطيين لحفظ صحتهم في ايام الصحة وخدمة طبائعتهم في ايام العلة ويوحنا
 لجهلهم قاصر العلي والعلاج غير قائم في الذين البابين ومن لم يقم ما قبله بمطبيب (قال
 يوسف) واسابت ابراهيم بن بيان انما سلمويه بن بيان هيضة من خوخا كاه فاكثرت منه
 فكانت تأتي على نفسه فسقاء اخوه سلمويه شهر يار انما كثير السقم ونيا فاسه اسهالا
 كثيرا واندعل المقدار المتدري يجب أن يكون من شرب مثل ما تثرى ابراهيم من الشهر ياران
 وتقطع مع انقطاع فعل الشهر ياران فعل الهيضة فقلت له احببت امتثالت فيما فعلت
 يا خيلك من اسقائه الدواء المسهل طريقة نيزدوري شامة العيسى فقال ما استعملت له
 طريقة ولكني استعملت فذكرى كما استعمل فكره فنتج لي من الرأى ما نتج له (قال يوسف)
 وكنت يوما عند سلمويه وقد اجرينا حديث ايام القننة بمدينة السلام ايام محمد الامين
 فقال لي لقد نفعنا الله في تلك الايام بجوار بشر وبشر ابن السمدع وذلك اننا كننا معهم في
 كل حى ثم قال لي هل لك أن تركب الى بشر فتهوده فقد كنت يثت منه اول من امس
 ثم افرق امس فاجبته الى الركوب معه وركبنا فلما صرنا الى باب الدرب الذي كان بشر
 يترقه طلع علينا بواس بن حنون المتطبيب الذي هو اليوم من طباطب أهل فلسطين وهو منصرف
 من عند بشر فسأله عن خبره فاجابه بكلمة بالسرانية معنا هادئس فقال له سلمويه ألم
 تخبرني امس انه قد افرق فقال له بواس قد كان ذلك الاية كل البارحة دماغ جدى
 فعاوره الاسهال فعطف سلمويه برأس دايته وقال انصرف بنا فليس يبيت بشري في الدنيا
 فسألته عن السبب فذكر انه رجل مبطون وان اول آفته كانت في البطن فساد
 معدته قطاوات ايامه في البطن بفساد المعدة الى أن كان ذلك سببا لفساد كبده وان
 الدماغ الذي اسكنه سيعلق بمعدته ويغزى ما بين غضونها فلا يدخلها غذاء ولا دواء
 الا رقي وانصرفنا ولم يعد سلمويه ولا عدته لمبات حتى توفى (قال يوسف) وصحبت بعد
 وفاة أبي اسحق ايلاف فصحبه وقد كان مبطونا قبل صحبتي اياه بخمسة عشر شهرا وكان
 مجلس أبي دلف صحبه المتطبيين لانه كان معه من المرتقة جماعة منهم يوسف بن صليبا
 وسليمان بن داود بن بابان ويوسف القصر البصري ولا أحفظ نسبه وبولس بن حنون
 متطبيب فلسطين وخين كان له من بنى العلاج والحسن بن صالح بن يهنة الهندي وكان

يحضر مجلسه من المتطهين غير المرتزين جماعة فرجما اجتمع في مجلسه منهم مشرون
 رجلا فكتوا على سبيل اختلاف في أصل علته فبعضهم كان يرى أن يسميه الدرياق
 وبعضهم كان يرى أن يعالجها بالدوية التي يقع فيها الايون مثل المشروديطوس وغيره وكانهم كان
 مجمعا على معالجته بالحمية وبالقئ في كل بضع عشرة ليلة لانه كان متى تقيا صلت حاله
 ثلاثة أيام أو نحوها فالت معه عشرة أشهر لا أذكر اني تشاغل في يوم منها بأمر من
 أمور الأعمال التي أتفلسها فسلت من رسول له يستنصني لاسير اليه وللنظر فيما بين
 المتطهين من الاختلاف ثم أمر المعتصم حيدر بن كاسم بالعقد لابي داف على قزوين
 وزنجان وفواحيم و ابراهيم بن الجعترى بتقليده خراج الناحية ومحمد بن عبد الملك بتقليده
 ضياعها فهدأ بوداف ابنه معن بن القاسم المعونة وقلد في الخراج والضيايع وأمرنا
 بالخروج فابنت سلمويه مودة عاومشورا فقال لي انقلعك من بلدك مع رجل من قبل يده
 منذ خمسة وعشرين شهرا وجميع من يطبقه معك لا يحملك واياهم رحم وانماهم أهل
 الجبل واصهان وأكثرهم معاليك ولعلك قد استقمت على بعضهم بالحضرة وحيث
 كنت تأمن على نفسك بما لأحبك لانه ان حدث بالرجل حادث كنت في أرض غربة
 أسرا في أيدي من لا محانة بينك وبينهم واستناعك على الرجل بعد أن أجبته الى أن
 تتقدمه تسمع ولكن استأجله في الخروج بعد سبعة أيام وأشرف في هذه الايام على
 مطعمه ومشربه حتى لا يصل الى جوفه في هذا الاسبوع ما كول ومشروب الاعرفت
 مبلغ وزنه على الحقيقة ووكل من يعرف وزن ما يخرج منه في هذا الاسبوع من ثقل وبول
 وارفع وزن ذلك ليوم بعد يوم اليك وصرا لي بعد هذا الاسبوع بمبلغ وزن جميع ما دخل
 بطنه من الطعام والشراب وغير ذلك ووزن ما يخرج منه فعندت بذلك غاية العناية
 وتعرفته حتى صبح عندي فوجدت ما خرج من يده قريبا من ضعف ما دخله من مطعم ومشرب
 فاعلمت ذلك سلمويه فقال لي لو كان خرج منه بوزن ما دخل يده لدل ذلك على سرعة تلفه
 فكيف ترى الحال كائنه والخارج منه مثل ضعف ما دخل يده الهرب من التلييس بأمر
 هذا الرجل فان الشوق قد جذبه فمالبت بعده هذا القول الابضع عشرة ليلة حتى توفي
 أبو داف (قال أبو علي القيان) حدثني أبي قال كانت بين جدي الحسين بن عبد الله قوين
 سلمويه المتطه مودة فحدثني أنه دخل اليه يوما الى داره وكان في الحمام ثم خرج وهو
 مكتم والعرق يسيل من جبينه وجاء خادما بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشئ
 أخضر في زبدية وثلاث شراقات كزمازك وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى
 ما مقداره درهمان شرابا أخرجه وشربه وغسل يديه بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والخوض
 فلما فرغ أقبل بجادتي فقلت له قبل أن أحبيك الى شئ عرفني ما صنعت فقال أنا أعالج
 السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها الا مارأيت وهو دراج مشوي وهند باسلوقة
 مطبوخة بدهن لوز وهذا المقدار من الخبز واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة
 الحرارة بما يسكنها كيلا تعطف على يدي فتأخذ من رطوبته فاشغلها بالغذاء ليكون

ابراهيم بن
قزارون

عطفها عليه ثم انفرغ اغبره

﴿ابراهيم بن قزارون﴾ متطبب غسان بن عباد وابراهيم بن قزارون هو شيخ بني قزارون
الكتاب (قال يوسف بن ابراهيم) كان ابراهيم بن قزارون قد خرج مع غسان بن عباد الى
السند فحدثني ان غسان بن عباد مكث بارض السند من يوم النوروز الى يوم المهرجان
يشتهي أن يأكل قطعة لحم باردة لما قدر على ذلك فساأته عن السبب فقال سكنا
نطجناه فلا يبرد حتى يروح فيرمي به قال يوسف واخبرني ابراهيم بن قزارون انه ما أكل
بارض السند لحما استطابه الا لحوم الطواويس وانه لما أكل كل لحما قط أطيب من لحم
طواويس بلاد السند وحدثني ابراهيم بن عيسى بن منصور المعروف بابن تريحمة عن
غسان بن عباد في لحوم الطواويس بمثل ما حدثني به ابراهيم بن قزارون قال يوسف
وحدثني ابراهيم بن قزارون انه رفع الى غسان بن عباد أن في النهر المعروف بمهران
بارض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع
يخرج الثفل منها ثم يجعل مالم يطبخ منها على الجمر ويحكها بمسك يده حتى ينشوي
منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ثم يؤكل ما نضج أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء
مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان
غسان أمر بحفر بركة في داره وملاها ماء وأمر بامتحان مابلغة قال ابراهيم فكنا نؤتي كل
يوم بعدة من هذا السمك فنشويه على الحكاية التي ذكرت لنا ونكسر من بعضه عظم
الصلب ونتركه بعضه لانسكسه فكان ما ينكسر عظمه يموت وما لم ينكسر عظمه يـ
وينبت عليه اللحم ويستوي الخلد الا أن جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود
وما تشراه من لحوم السمك التي شربناها ووردناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة
الاولى لانه يضرب الى البياض (قال يوسف) وسألت ابراهيم بن قزارون عن قول من
يزعم أن نهر مهران هو نهر النيل فقال لي رأيت نهر مهران وهو يسب في البحر المالح
الا أن علماء الهند والسند أهلوق أن يخرج النيل ويخرج نهر مهران من عين واحدة
عظيمة فنهر مهران يشق أرض السند حتى يسب في بحر المالح والنهر الآخر يشق
أرض الهند وجميع أرض السودان حتى يخرج الى أرض التوبة ثم يسب باقيه في
أرض مصر فيرويهما ثم يسب باقيه في بحر الروم (قال يوسف) وحدثني عتبة بن اسحق
القي من أمر العين التي منها يخرج نهر مراك والنيل بمثل ما حدثني به ابراهيم وكان
يحدثنا حديث السمك في كل وقت

أيوب المعروف
بالأبرش

﴿أيوب المعروف بالأبرش﴾ كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة بالنقل وقد نقل كتابا
من مصنفات اليونانيين الى السرياني والى العربي وهو متوسط النقل ومانعه في آخر
عصره فهو أجود مما نقله قبل ذلك

ابراهيم بن
أيوب الأبرش

﴿ابراهيم بن أيوب الأبرش﴾ قال اسحق بن علي الرازي في كتاب أدب الطبيب حدثني
عيسى بن مسلمة قال رأيت ابراهيم بن أيوب الأبرش وقد عالج اسهبل أنا المعتر وري

فكملت أمه فبجعة المتوكل أن يحجزه فقال لها ألم لا تجزيه ليس عن ذلك ما تعطيه حتى
أعطيه أنا مثله وأبراهيم واقف بين أيديهما فأمرت فبجعة فأحضرت بدرة دراهم لأبراهيم
وأمر المتوكل بأحضار مثل ذلك فأحضرت فبجعة بدرة أخرى فأمر بأحضار مثلها فلم يزالوا
يأمران بأحضار بدرة وبدرة حتى أحضرت ست عشر بدرة فأومت فبجعة إلى جاريتها أن تمسك
فقال لها إبراهيم سرا لا تعطني وأنا أأرذع عليك فقالت له أم لا الله عين الآخر فقال لها
المتوكل والله لو أعطيت به إلى الصباح لأعطينه مثل ذلك فحملت البدرة إلى منزل إبراهيم
(وقال ثابت) بن سنان بن ثابت أن الخلافة لما تأدت إلى المعتز بالله كان أخضر التطيين غنمه
إبراهيم بن الأبرش لكانه من والدته فبجعة وكانت صلانه أبدا وأوصاه إليه وخلع أبو
عبد الله المعتز بالله بسر من رأى وقبض عليه صالح بن يوسف يوم الاثنين لثلاث
بضين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبس خمسة أيام ثم قتل وقت العصر من يوم
الجمعة للثلاثين خلت من شعبان من السنة المذكورة وله ثلاث وعشرون سنة

جبرائيل كمال
المأمون

جبرائيل كمال المأمون قال يوسف بن إبراهيم كان المأمون يستخف يد جبرائيل
السكّال ويدكر أنه لما رأى أبدا على عين أخضر من بدرة واشتد صراود ومكاحل ودسجا
ودفعه إليه فكان أول من يدخل إليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة فيقبل
أجفانه ويكحل عينيه فإذا اتقى من قائلته فعل مثل ذلك وكان يجري عليه ألف درهم
في كل شهر ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسألته عن السبب في ذلك فأخبرني أن الحسين
الخدّام اعتل فلم يمكن ياسر أخاه عيادته لاشتتق إليه بالخدمة إلى أن والى ياسر باب الحجرة
التي كان فيها المأمون وقد خرج جبرائيل من عنده بعد أن برّد أجفانه وكحل عينيه
فقال ياسر عن خبر المأمون فأخبره أنه أغفى فتغنم ياسر ما أخبر به من نومه فصار إلى
حين فعاده وانتبه المأمون قبل أن تصرف ياسر من عند حسين ثم أنصرف ياسر فسأله
المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فحضرت إلى حين فعدته
فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال له ياسر جبرائيل السكّال قال جبرائيل فأحضرتني
المأمون ثم قال لي يا جبرائيل أنت ذاك السكّال الذي أوطأ ملا على الأخبار على أردد على
مكاحل وأمسيالي وأخرج من داري فأذبح كرمي فخذني فقال له إن له غرامة فليقتصر
له على إجراء مائة وخمسين درهما في كل شهر ولا يؤذن له في الدخول فلم يجدهم المأمون
بعد حتى توفي

ماسويه أبو
يوحنا

ماسويه أبو يوحنا قال قتيون الترجمان أن ماسويه كان يعمل في دق الأدوية في بیمارستان
جندی سابور وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الألسنة إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها
نصار بصرى بانقاد الأدوية فأخذ جبرائيل بن يحيى شوع فأحسن إليه موهبة شق جارية له وأودع
سرايون فأتبعها جبرائيل بها مائة درهم ووهبها لماسويه ورزق منها ابنه يوحنا وأخاه
صغائيل (وقال اسحق بن علي الرازي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسان أن ماسويه
أبو يوحنا كان تلميذا في بیمارستان جندی سابور ثلاثين سنة فلما اتصل به جبرائيل

من الرشيد قال هذا أبو عيسى قد بلغ النعماء ونحن في البيمارستان لا نتجاوز فبلغ ذلك
 جبرئيل وكان البيمارستان اليه فامر باخراجه منه وقطع رزقه فبقى منعطها به فصار
 الى مدينة السلام ليعتذر الى جبرئيل ويخضع له فلم يزل على بابه دهر الحوبلا فلم يأذن له
 فكان أفلر كبدعاه واستعطفه فلا يكافئه فلما ضاق به الامر صار الى دار الروم بالجانب
 الشرقي فقال لاقم اكرزلى في البيعة لعله أن يقع على شيء فأنصرف الى بلدى فان أبا
 عيسى ليس يرضى عني ولا يكلمني فقال له القس أنت في البيمارستان منذ ثلاثين سنة ولا
 تحسن شيئا من الطب فقال بلى والله أطب وأكل وأعالج الجراحات فأخرج له صندوقا
 وأعطاه أياه ليدأوى وأجلسه بباب الحرم عند قصر الفضل بن الربيع وهو وزير الرشيد
 فلم يزل هناك يكسب الشيء بعد الشيء حتى حسنت حاله واشتكت عين خادم للفضل بن
 الربيع فنقذ اليه جبرئيل بكماين فعالجوه باصناف العلاج فلم يفتقم به واشتد وجعه
 حتى هدم النوم فلما اشتد أرقه وقلقه خرج من القصر هائما من الفجر والتمق فرأى
 ماسويه فقال له يا شيخ ما تمنع هنا ان كنت تحسن شيئا فعالجني والاقم من ههنا فقال
 له ياسيدى احسن وأجيد فقال له ادخل معي حتى تعالجني فدخل معه وقلب جفنه وكلمه
 وسكب على رأسه وسعطه فنام الخادم وهذا فلما أصبح أنفذه الى ماسويه جونة فيها خبز
 سميد وحبى ودجاجة وحلوى ودنانير ودرهم وقال له هذا لك في كل يوم والدرهم
 والدنانير رزقك متى في كل شهر فبكى ماسويه فرحا فتوهم الرسول انه قد استقله فقال له
 لا تقم فانه يزيدك ويحسن اليك فقال له ياسيدى رضيت منه بهذا أن يدره على الايام
 فلما رجع عرق الخادم ما كان منه فحبب منه وور الخادم على يديه ولم يحض الا أيام يسيرة
 حتى اشتكت عين الفضل فنقذ اليه جبرئيل السككاليين فلم يزلوا يعالجونه فلم يفتقم بهم
 فأدخل الخادم ماسويه اليه ليلا فلم يزل يكلمه الى ثلث الليل ثم سقاه دواء مسهلا فصلى به
 ثم حضر جبرئيل فقال له الفضل يا أبا عيسى ان ههنا رجلا يقال له ماسويه من أقره الناس
 وأعرفهم بالسككاليين ومن هذا لعله الذي يجلس بالباب فقال له نعم قال جبرئيل
 هذا مكان الكدالى فلم يصلح للسكروث فطرده وقد صار الآن طيبيا ومعالج الطب قط
 فان شئت فاحضره وأنا حاضر وتوهم جبرئيل انه يدخل يقف بين يديه ويتسأل له فامر
 الفضل باحضاره فدخل وسلم وجلس بعداء جبرئيل فقال له جبرئيل يا ماسويه صرت
 طيبيا فقال له لم أزل طيبيا أنا أخدم البيمارستان منذ ثلاثين سنة تقول لي هذا القول
 ففرع جبرئيل أن يزيد في المعنى فبادر وانصرف الى الحال وهو يخجل وأجرى الفضل على
 ماسويه في كل شهر ستمائة درهم وعلوفة دابتين ووزل خمسة غلمان وأمره أن يحصل
 عياله من جندي سابور وأعطاه نفقة واسعة لحمل عياله وبوحناءه حيث يقدروا وصبي
 لما مضت الايام حتى اشتكت عين الرشيد فقال له الفضل يا أمير المؤمنين طيبى ماسويه
 من أحذق الناس بالسككاليين وشرح له قصته وما كان من أمر خادمه وأمر نفسه فامر
 الرشيد باحضاره فاحضر ماسويه فقال له تحسن شيئا من الطب سوى السككاليين فقال له نعم

بأمر المؤمنين وكيف لا أحسن وأنا قد خدمت المرضى بالبيمارستان منذ ثلاثين سنة
 فأدناه منه ونظر عني فقال اطعام الساعة فجمعه على ساقيه وقطري عني فبرأ بعد
 يومين فأمر بأن يجري عليه ألف درهم في الشهر ومعونته في السنة عشرون ألف درهم
 وعلوفة ونزل وأزماه الخدمة مع جبرئيل وسأروا من كان في الخدمة من الأطباء وصار
 نظير الجبرئيل بل كان في ذلك الوقت يحضر بحضوره ويصل بوضوئه ودونه في الرزق
 لأن جبرئيل كان له في الشهر عشرة آلاف درهم ومعونته في السنة مائة ألف درهم وصلات
 دائمة واقطاعات ثم انه اعتلت بانو أخت الرشيد فلم يزل جبرئيل يعالجها بأنواع العلاج
 فلم تنفع فاعتهم بها فقال الرشيد ذات يوم قد كان ماسويه ذكرا نه خدمت المرضى
 بالبيمارستان وانه يعالج الأطباء فيدخل الى عيالتنا لعل عنده فرجالها فأحضر جبرئيل
 وماسويه فقال له ماسويه عرفتني حالها وجميع ما دبرتها به الى وقتنا هذا فلم يزل جبرئيل
 يصف له ما عالجها به فقال ماسويه التدبير صالح والعلاج مستقيم ولكن احتاج الى أن
 أراها فأمر الرشيد أن يدخل اليها فدخل وقام لها وجس عروفتها بحضرة الرشيد
 وخرجوا من عندها وقال ماسويه للرشيد بأمر المؤمنين يكون لك طول العمر والبقاء
 هذه تقضي به دغد ما بين ثلاث ساعات الى نصف الليل فقال جبرئيل كذب بأمر المؤمنين
 انها تيرا وتعيش فأمر الرشيد بحبس ماسويه ببعض دوره في القصر وقال لأسيرن ما قاله
 وأئذ نأبه لما رأينا بعلم الشيخ بأسا فلما حضر الوقت الذي حده ماسويه توفيت فلم
 يكن للرشيد دهمه به دغدتها إلا أن أحضر ماسويه فسأله وأعجب بكلامه وكان أعجمي
 اللسان ولكنه كان بصيرا بالعلاج كثير التجارب فصبره نظير الجبرئيل في الرزق والنزل
 والعلوفة والمرتبة وعني بانه يوحنا ووسع النفقة عليه فبلغ المرتبة المشهورة (قال
 يوسف بن ابراهيم) عدت جبرئيل بن يحيى شوع بالعت في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
 كان خرج مع المأمون في تلك السنة حتى نزل المأمون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا
 ابن ماسويه وهو يناظره في علمه وجبرئيل يستحسن استماعه واجابته ووصفه فدعا
 جبرئيل بن يحيى لسنه وسأني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
 عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراسة قال لي جبرئيل ليست بلك حاجة
 الى النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
 بدعي التحويل اليك أن ينهض يوحنا فأسألك عن شيء يلقي عنه وقد نهض فأسألك بحق
 الله هل سمعت يوحنا قاط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فخلعت له افي ماله مائة قط
 بدعي ذلك لما تقضي كلامنا حتى رأيت الحركات تتحرك الى مدينة السلام فأنحدر
 المأمون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل
 الناس كلهم الى مدينة السلام خلا أبي العباس بن الرشيد فانه أقام في الموضع المعروف
 بالثلاثين من الجانب الغربي بمدينة السلام وهو بازاء دار الفضل بن يحيى بساب
 الشجاسة التي صار بعضها في خلافة المعتصم لأبي العباس بن الرشيد فكانت رجاسة

عن يريد المصير الى ابي العباس عن منازلهم في قنطرة البردان وهم المهدى لانجشم
 انفسنا المصير الى الجسر ثم المصير الى القلائين ابعدا الشقة فنصير الى قصر الفضل بن يحيى
 ونقف بآزاء مضرب ابي العباس وكانت الزبيديات توافينا فتعبر بنا فاجتمعت بيوحنا بن
 ماسويه عند ابي العباس بعد مة وفاة المأمون مدينة السلام بثلاثة ايام وجمعنا
 الزبيدية عند انصرافنا فسألني عن عهدي بجبرئيل فاعلمته اني لم اره منذ اذ جئنا بالعلث
 ثم قلت له قد شغنت عنده فقال بماذا شغلتك بلغه انك تقول انا اعم لم من جالينوس
 فقال علي من ادعى على هذه الدعوة لعنة الله والله ما صدق مؤدى هذا الخبر ولا بر قمى
 ذلك من قوله ما كان في قلبي واعلمته اني ازيل عن قلب جبرئيل ما نأذى اليه من الخبر
 الاول فقال لي افعلى نشدتك الله وقرع عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخرق عنده
 فسأله عنده فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسمعا قولي في الطب
 وصفا في لآلئهم ما أن يبدلها بجمع حواسهما من البصر والشم والذوق واللمس
 حواسهم بما يشفيانه الى ما معهم ما من حسن السمع ليسمع احكامي ووصفي فاسألك بالله أما
 أدبت هذا القول عنى اليه فاستعففته من القاء هذا الخبر عنه فلم يعفني فاذبت الى جبرئيل
 الخبر وقد كان اصبح في ذلك اليوم مفرقا من علمه قد ادخله من الغيظ والغمر ما تحوكت
 عليه منه النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الضيعة في غير
 موضعها وهذا جزاء من اسطخ السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشر يقمن ليس
 من أهلها ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي ان
 الرشيد أمرني باقتاد بيمارستان وأحضرت دهشتك رئيس بيمارستان جندى سابور
 لتقديمه اليه بيمارستان الذى أمرت باقتاده فامتنع من ذلك وذكر ان السلطان ليست
 له عابسه أرزاق جارية وانه انما يقوم بيمارستان جندى سابور ومخائيل بن أخيه
 حسيبة وشحمل على بطيمانوس الجاثليق في اعفائه وابن أخيه فاعفيتهم ما فسأل الى اما
 اذ قد اعفيتني فاني أهدي اليك الهدية ذات قدر يحسن بك فبواها وتكثر من فعتها لك في
 هذا البيمارستان فسأله عن الهدية فقال لي ان صيبا كان عن يدى الادوية عندنا
 عن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو
 جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الالسنه الا أنه قد عرف الادواء داء داء
 وما يعالج به كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختبار جديدها وفي رديها
 فانا أهدي لك فاضحه الى من أحيت من تلامذتك ثم قلد تلبك البيمارستان فان
 أموره تخرج على أحسن من مخرجها لو قلدتني هذا البيمارستان فاعلمته اني قد قبلت
 الهدية واقصرفت دهشتك الى بلده وأنفذ الى الرجل فأدخل على في زى الرهيمان وكشفته
 فوجدته على ما حكى لي عنه وسأله عن اسمه فاخبرني ان اسمه ماسويه وكنت في خدمته
 الرشيد وداود بن سراييون مع أم جعفر وكان المنزل الذى ينزل ماسويه بيده من منزل
 ويقرب من منزل داود بن سراييون وكان في داود دعابة وبطالة وكان في ماسويه ضعف

من ضعف السفل فيستطيعه كل بطلال لماضي بما سويه الايسر حتى سار الى وقد
غير زيه ولبس الثياب البيض فسألته عن خبره فاعلم ان قد عشق جارية لداود بن
سرايون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتاعها له فابتعتها بثمانمائة درهم
ووهبها له فاولدها يوحنا وأناه ثم رعت لها سويه ابتاعها له رسالة وطلبه منها
الفلس وصبرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعينت برفع اقدارهم وتقديمهم على أبناء اشراف
أهل هذه المهنة وعلمائهم ثم رتب لي يوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته
البيمارستان وجهته رئيس تلامذتي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع
بها أحد الاقنف من خرجته وتوبه باسمه وأطلق لسانه بمنزل ما أطلقه ولعل ما خرج اليه
هذه السفلة كانت الاعاجم تمنع جميع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر
ذلك غاية الحظر والله المستعان

يوحنا بن
ماسويه

يوحنا بن ماسويه كان طبيبا ذكيا فاعلا خيرا بصناعة الطب وله كلام حسن
وتصانيف شهيرة وكان يجلس حظيا عند الخلفاء والملوك (قال اسحق بن علي الرازي)
في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية الطبيب قال أخبرني أبو زكريا يوحنا بن
ماسويه انه اكتسب من صناعة الطب ألف ألف درهم وعاش بعد قوله هذا ثلاث
سنين آخر وكان الواثق مشغورا ضنينا به فشرب يوما عنده فسقاه الساقى ثرايا غير صاف
ولا لذية علي ما حرت به العادة وهذا من عادة السفاة اذا قصر في رهم فلما شرب القدر
الاولي قال يا أمير المؤمنين أما المذاقات فقد عرفت وأعتقدتها ومذاقة هذا الشراب فخارجة
عن طبع المذاقات كلها فوجد أمير المؤمنين علي السفاة وقال يسقون الطبائي وفي
مجلسي مثل هذا الشراب وأمر لي يوحنا بهذا السبب وفي ذلك الوقت بما ألف درهم
ودعا بهيئة الخدام فقال له أحمل اليه المال الساعة فلما كان وقت العصر سأل
سهماته هل حمل مال الطبيب أم لا فقال لا بعد فقال يحمل اليه مائتا ألف درهم الساعة
فلما صلتوا العشاء سأل عن حمل المال فقيل لم يحمل بعد فدعا بهيئة وقال أحمل
اليه ثلثمائة ألف درهم فقال سهماته نلأز نبيت المال أحملوا لي يوحنا والاميين
في بيت المال شي فحمل اليه من ساعته (وقال سليمان) بن حسان كان يوحنا بن ماسويه
مسيحي المذهب سرابيا فقلده الرشيد ترجمة السكك القديمة مما وجد بأنفرة ومحمورية
وسائر بلاد الروم حين سبها المسلمون ووضعه أمينا على الترجمة وخدمه هرون والامين
والثامون وبقي على ذلك الى أيام التوكل قال وكان سكك ملوك بني هاشم لا يتناولون
خبيا من أطعمتهم الا بحضرة وكان يقف على رؤسهم ومعه البراق بالجوارش ثبات الماشية
على الحنة الطابخة القوية للحرارة القرزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة
والجوارش ثبات وقال ابن النديم البغدادى الكاتب ان يوحنا بن ماسويه خدم بصناعة
الطب للثامون والمعتمد والواثق والتوكل (وقال يوسف بن ابراهيم) كان مجلس يوحنا بن
ماسويه أحمر مجلس كنت أراء بمدينة السلام لمطبيب أو مشكك أو متفلسف لانه كان

يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب وكان في يوحنا دعاة شديدة يحضر بعض
 من يحضر من أجلها وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثرهما كان عليه جبرئيل
 ابن بختيشوع وكانت الحدة تخرج منه الفاظا مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلسه في وقت
 نظره في قوارير الماء وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد واسحق
 ابن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببيض البغل قد توكلنا به بحفظ نوادره وأظهرت
 له التلمذة في قراءة كتب المنطق عليه وأظهر له التلمذة بقراءته ما كتب جليلينوس في
 الطب عليه قال يوسف فما حفظت من نوادره في وقت نظره أن امرأة آتته فقالت له
 ان فلانة وفلانة وفلانة يقرآن عليك السلام فقال لها انما اسماء أهل قسطنطينية
 وعمورية أعلم مني باسماء هؤلاء الذين سميتهم فأظهر لي بولس حتى أنظر لك فيه (قال يوسف)
 وحفظت عليه أن رجلا شكى إليه علة كان شفاؤه منها القصد فأشار به عليه فقال لم
 أعتد القصد فقال له ولا أحسب أحدا اعتاده في بطن أمه وكذلك تعتد العلة قبل أن
 تعتل وقد حدثت بك فاختر ما حدثت من الصبر على ما حدثت لك الطبيعة من العلة
 أو اعتياد القصد لتسلم منها (قال يوسف) وشكى إليه رجل يحضر في جريا قد أضربه فامر به
 بقصد الاكل من يده اليمنى فأعلمه أنه قد فعل فامر به بقصد الاكل أيضا من يده
 اليسرى فذكر أنه قد فعل فامر به بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامر به بشرب
 الاصطفيقون فأعلمه أنه قد فعل فامر به بشرب ماء الجن أسبوعا وشرب خبض البقر
 اسبوعين فأعلمه أنه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطببون الا وقد ذكرت
 انك فعلته وبقي شيء مما لم يذكره فراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجربة
 كثيرا فاستعمله فاني أرجو أن يخرج علاجا ان شاء الله فسأله ماهو فقال اتبع زوجي
 فراميس وقطعهم مارقا فاصغارا واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا مبتلى بالعافية
 وألق نصفها في المسجد الشرقي بمدينة السلام والنصف الآخر في المسجد الغربي وقرعها
 في المجالس يوم الجمعة فاني أرجو أن يفعل الله بالدعاء اذ لم يفعل العلاج (قال يوسف)
 وصار إليه وأنا حاضر فبمس الكنيسة التي يتقرب فيها يوحنا قال له قد سدت على معدني
 فقال له استعمل حوارش الخوزي فقال قد فعلت فقال له يوحنا فاستعمل الكموني
 قال قدأكلت منه أرطالا فامر به باستعمال المقداديقون فقال قد شربت منه جرة قال
 له فاستعمل المروسييا فقال قد فعلت واكثر فغضب وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان
 الاسلام يصلح المعبة (قال يوسف) واشتدت على يوحنا علة كان فيها حتى يئس منه أهله
 ومن عادة النصارى احضار من يئس منه أهله جماعة من الرهبان والقسيسين
 والشمامسة يقرؤون حوله ففعل مثل ذلك يوحنا فافرق الرهبان حوله يقرؤون فقال
 لهم يا اولاد الفسق ما تصنعون لي يبي فقالوا له كنا قد هورينا في التفضل عليك بالعافية
 فقال لهم يوحنا قرص ورد أفضل من صلوات جميع أهل النصرانية منذ كانت الى يوم
 القيامة أخرجوا من منزل فخرجوا (قال يوسف) وشكى يحضر لي يوحنا رجل من

التجار جريابه في أيام الشتاء فقال ليست هذه من أيام علاج ما تجد وانما علاج دائل
 هذا في أيام الربيع فتسكب كل المعقنات كلها وطوى السهل وماله صغار ذلك
 وكباره وكل حريف من الأبرار والبقول وما يخرج من الصرع فقال له الرجل هذه
 أشياء لست أعطى صبرا على تركها فقال له يوحنا فان كان الامر على ما ذكرت فادمن
 أكلها وحلبك ذلك فلونزل المسح لك خاصة لما انتفعت بدعائه لما تصف به نفسك من
 الشره (قال يوسف) وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وأنت
 شماس فاما ان كنت على سنتنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شماسا لنا واما
 أخرجت نفسك من الشماسية واتخذت ما يدلك من الجوارى فقال انما أمرنا في
 موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فنجعل الجبال في العاض بظرامه أولى
 أن يتخذ مشربين ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوارى تقولوا الجبال تفكم أن يلزم
 قانون دينه حتى يلزمه معه وان خالفه خالفناه (قال يوسف) وكان يحنشوع بن جبرئيل
 يداعب يوحنا كثيرا فقال له يوحنا في مجلس ابي اسحق ونحن في عسكرنا المعتصم بالدائن في
 سنة عشرين ومائتين أنت يا أبا زكريا اخي لابي فقال يوحنا لابي اسحق اشهد أيا الامير
 على اقراره فوالله لا فاسنه ميراثه من أبيه فقال له يحنشوع ان أولاد الرثا لا يرثون
 ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالجر فانه قطع يوحنا ولم يجر جوابا (قال يوسف)
 وكانت دار الطيفورى في دار الروم من الجانب الشرقى بمدينة السلام لصيقة بدار يوحنا
 ابن ماسويه وكان للطيفورى ابن قد علم الطب علما حسنا يقال له دانييل ثم زهبت بعد
 ذلك فبكان يدخل مدينة السلام عند نادى الخبر اليه بعله والده أو ما شبه ذلك وكان
 ليوحنا طاموس كان يقف على الحائط الذى فيما بين داره ودار الطيفورى فقدم دانييل
 مدينة السلام ليلا في الشهر المعروف باب وهو شهر شديد الحر ككثير الرمد فكان
 الطاموس كلما اشتهى عليه الخرصاح فانه دانييل وهو في ثياب صوف من ثياب الرهبان
 فطرده صررات فلم يرفع ذلك فيه ثم رفع مرزبته فضرب بها رأس الطاموس فوق عينا
 واستتر الخيرة بن يوحنا الى أن ركب ورجع فصادف عند منصرفه طاموسه ميتا على باب
 داره فاقبل يمدف بالحدود من قتله ففرج اليه دانييل فقال لا تشتم من قتله فاني أنا
 قتلته ولا على مكانه عدة طواويس فقال له يوحنا بحضرتي ليس يجنبني راهب له
 سنلم وطول ذكر الا انه قال ذلك بفمك فقال له دانييل وكذلك ليس يجنبني شماس
 له عدة نساء واسم رئيسة نسائه قراطيس وهواسم رومى لاعربى ومعنى قراطيس عند
 الروم المقرانة وليس تكون المقرانة حتى تسكح غير بعلمنا ففعل يوحنا ودخل
 منزله مغلولاً (قال يوسف) وحدثنى بمصر أحمد بن هرون الشراي أن المذوكل على الله
 حشمت في خلافة الواثق أن يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان كان لا واثق في دجلة
 ومع الواثق قصة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصير بها السهل فخرم الصيد فالتفت
 الى يوحنا وكان على يمينه فقال قم يا مشوم عن يميني فقال له يوحنا يا أمير المؤمنين

لا تسلم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه زينة الصقلية المتبعة بغيره
 درهم قبله السعادة إلى أن سار يوم الخلفاء وعشرهم وعشرهم وحق فخره الدنيا
 فقال منها ما لم يظف أمه لمن أعظم محال أن يكون هذا مشوياً ولكن إن أحب أمير
 المؤمنين أن أخبره بالشئ من هو وأخبرته فقال ومن هو فقال من ولدته أربح مخطئة ثم
 ساق الله إليه الخلافة بترك خلافة وقصورها وبساتينها وقد في ذلك مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط دجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه ما تفرق في
 الدنيا وشهرهم وهم صنادق السمك قال لي أحمد بن هرون قال لي المتوكل فرأيت الكلام
 قد اتجم فيه إلا أنه أسكن لكافي (قال يوسف) وحدثني أحمد بن هرون أن الواثق قال لي
 هذا اليوم يوحنا وهو على هذه المكان ياتوحنأ إلا أنه سمع من خلفه قال وما هي قال أن
 الصياد لطلب السمك مقدار ساعة فيصيد من السمكة ما يساوي الدينار أو ما يشبه
 ذلك وأنا أقدمه فغدوة إلى الليل فلا يصيد ما يساوي درهما فقال له يوحنا وضع أمير
 المؤمنين التهج في غير موضعه أن الله يرزق الصياد من صيد السمك قرصة يأتية لأنه
 وقد وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن أن يرزق بشئ من السمك ولو
 كان زرقة جعل في الصيد لوافاه زرقة منه مثل ما يواي الصياد (قال يوسف) وحدثني
 إبراهيم بن علي متطبيب أحمد بن طولون أنه كان في دهليز يوحنا بن ماسويه ينظر رجوع
 يوحنا من دار السلطان فأنصرف وقد أسلم في ذلك الوقت عيسى بن إبراهيم بن فوج بن أبي
 توح كاتب الفتح بن خلفان قال إبراهيم بن عيسى بن أبي توح قال لنا الخوارج
 بالولاد الزمان داري واذهبوا أسلموا وقد أسلم المسح الساعة على يد المتوكل (قال
 يوسف) وقد مر جرحه بن زكريا عظيم القوية في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين
 إلى سر من رأي وأهدى إلى المعتصم ما يافيا فردة فاني عندي يوحنا في اليوم التالي من
 شوال من هذه السنة وأنا أهابت على تخلفه عن حضور الدار في ذلك الوقت لاني رأيت
 سلمويه وبختيشوع والجريش المتطبيين وقد وصلوا إذ دخل عليهما غلام من الأتربة
 الخاصة وسفه قد من القرد التي أهداها ملك النوبة لأدكراني رأيت أكبر منه
 حمة وقال لي قولك أمير المؤمنين روج هذا القرد من حمام فردك وكان لي يوحنا
 فردة يسبها حمام كان لا يصبر عنها ساعة فوجم لذلك ثم قال للرسول فل لا يمر المؤمنين
 اتخذوا لهذه القردة غير ما توهه أمير المؤمنين واتحادت نشر بحما ووضع كتاب على
 ما وضع خالينوس في التشریح بكون جمال وشمى إياه لأمير المؤمنين وكان في جسمها
 قلة تكون العروق فيها والاوراد والعصب قافاً فلم ألح في اتضاح الأمر فيها مثل
 اتضاحه فيها عظم جسمه فتركتهم التكبير وبغلت جسمها فاما إذ قد واني هذا القرد
 فسلم أمير المؤمنين أني سأضله كتاباً لم يوضع في الإسلام منه ثم فعل ذلك بالقرد فظهر
 له منه كتاب حسن مستحسنه أعداؤه فطلا عن اسمائه (قال يوسف) ودخل يوحنا
 على محمد بن أبي أيوب بن الرشيد وكانت به حمى مثانة وهي التي تأخذ غبا فتطر إلى ما في

وجن عزقه وسأله عن خمره كان في أسفه وميته ومساكنه الى أين وانه فاجبه بذلك
 فقال يوحنا حينئذ هذه من أسهل الحيات ما لم يخط صاحبها لان أقصى حقها سبعة أدوار
 واكثر ذلك يترك في المور الرابع وان خط فيها العالم في انتقاة فرعها تطاولت به
 العلة ورجمنا لنفسه فقال ابن أبي أيوب قضى على مرأيت ظلي لا أخافك فصره
 أن يقصر على لباب الخبز المقبول بالماء الحار ثلاث غلات ثم ياكل اللباب ان كانت
 شهوته للطعام ضعيفة وعلى المزروعات من الطعام مثل الماش والتمرع والسرمن والخيار
 وما أشبه ذلك ان كانت شهوته قوية وأن يرفع يده من الطعام وهو يشتهي فقال له
 محمد فهذا امرت باكله فدلني على ملا آكل فقال له أول ما أنالك عن آكله فيوحنا بن ماسويه
 ثم يطفأ الخليلق فان حقه على أهل النصرانية واجب ثم الزيتريتان وهما السفينتان
 المتان في البحر في الجانب الشرقي فان البحر لا يصلح الا بهما ثم مضى غضبا وهو يدع على
 لاني كنت السبب في مصيره الى محمد بن أبي أيوب (قال يوسف) واحتل محمد بن سليمان بن
 المهدي المعروف بابن مشغوف علة تطاولت به وكان أبو العباس بن الرشيد يلزم يوحنا
 فعاهده وكان محمد بن سليمان رجا يزيده في الحديث أشياء لا يحجل باطلها على سامعها
 فدخل اليه يوما وأنا عنده فاستشاره فيما يأخذ فقال يوحنا قد كنت أشير عليك بما تأخذ
 في كل يوم وأنا أحسبك تحب العفة والعافية فاما لأصع عندي انك تذكر العافية
 وتحب العفة فلست أستحل أن أشير عليك بشئ فقال له ابن مشغوف يا جاهل من يكره
 العافية ويحب العفة فقال له يوحنا أنت والبرهان على ذلك ان العافية في العالم تشبه
 الحق والسقم يشبه الكذب وأنت تكلم أكثر دهرك بالكذب فيكون كذبك مادة
 لسقمك حتى تيرا أنت من علة متطاوله وأنت تعدها أكثر دهرك بالكذب الزائد فيها
 فالزم الصدق ثلاثة أيام ولا تكذب فيها فيوحنا يرى من المسح ان لم تخرج من هذه العلة
 قبل انقضاء هذه الثلاثة أيام (قال يوسف بن ابراهيم) وكان ليوحنا بن ماسويه ابن يقال
 له ماسويه أمه بنت الطيفوري جد اسراييل متطبيب الفتح بن خاقان وكان ماسويه هذا
 أشبه خلق الله بابه في خلقه ولفظه وحركاته الا انه كان بليدا لا يكاد يفهم شيئا الا بعد
 مدة طويلة ثم ينسى ذلك في أسرع من اللغظ فكان يوحنا يظهر محبة ابنه تقية من السنة
 الطيفوري وولده وكان أشد بغضاله منه اسهل الكوسج الذي هتكه بادعائه انه
 وضعه في فرج أمه (قال يوسف) واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ
 ابن عميرة بن حيان بن سرافة الاسدي علة أشرف من أقاتيه عاندا فوجدته قد أفرق بعض
 الإفراق فدارت بيننا أحاديث كان منها أن عميرة جده أصيب بإخذه من أبويه ولم يخلف
 ولدا فغطت عليه المصيبة ثم ظهر رجل بجارية كانت له بعد وفاته فمرى عنه بعض
 ملاخذه من الغم وجأه الى بيته وقد هامل حرم نفسه فوضعت ابنته قتيبيها ووقتها
 على فكور ولده ولما هم فلما ترعرعت ورغب له في كفه يزوجهامنه فكان لا يخطبها
 اليها يطلب الا فرغ نفسه للتفكير عن حبسه والتفكير عن اخلاقه فيمكن بعض من

تزعم اليه خاطباها ابن عم الخالد بن صفوان بن الاعمى التميمي وكان عميرة طارفا بوجهه
 الفتي وبنيته فقال يا بني امانتيك فلست احتاج الى التفتيش عنه وانك اسكف لابنة
 اخي من جهة الشرف ولكنه لا سبيل الى عقد عقدة النكاح على انتي دون معرفتي
 باخلاق من اعقد العقد له فان سهل عليك المقام عندي وفي دارى سنة ا كشف فيها
 اخلاقك كما اكشف احساب واخلاق غيرك فاقم في الرحب والسعة وان لم يسهل ذلك
 عليك فانصرف الى اهلك فقد امرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك الى
 موافاتك بصرتك قال صالح بن شيخ حدثني ابي عن جدي انه كان لا يبيت ليلة الا انه عن
 ذلك الرجل اخلاق متناقضة فواصفه باحسن الامور وواصفه باسوأها فانصرف
 ثنائرا خبره الى التاكذيب بكماله وان يترك الامر على ان مادحه ما يله وان عاتبه
 يحامل عليه فكذب الى خالد اما بعد فان فلانا قدم علينا خاطبا لابنة اخيك فلانة بنت
 فلان فان كانت اخلاقه تشا كل حسنة ففيه الرغبة لزوجه والحظ لولي عقد نكاحه
 فان رايت على بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة اخيك فان المستشار مؤتمن فعلت
 ان شاء الله فكذب اليه خالد قد فهمت كتابك وكان ابو ابن عمي هذا احسن اهلى
 خلقا واسمعهم خلقا واحسنهم عن اساءه صفحا واسخاهم كفا الا انه مبتلى بالعهار
 وسماجة الخلق وكانت امه من احسن خلق الله وجها واعفهم فرجا الا انها من سوء
 الخلق والنجس وقلة العقل على ما لا أعرف احدا على مثله وابن عمي هذا قد تقبل من
 ابويه مساويهما ولم يمتثل شيئا من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من
 خبره فانت وذاك وان كرهته رجوت ان يخبر الله لابنة اخينا ان شاء الله قال صالح
 فلما قرأ جدي الكتاب امر باعداد طعام للرجل فلما أدرك حمله على ناقة مهورية
 وكل به من أخرجه من السكوة فاعجبني هذا الحديث وحفظته وكان اختياري في
 منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هرون بن سليمان بن المنصور فدخلت عليه مسلما
 وضادفت جندته ابن ماسويه فسألني هرون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بما كانى كان
 عند صالح بن شيخ فقال لقد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني
 هل حفظت عنه حديثا فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن
 شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني أكثر من شبه ابني بيايت بطول الوجه
 وارتماع كف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزق ذكاء وحفظا لكل
 ما يدور في مسامعي وكانت بنت الطيفوري احسن انثى رايتها أو سمعت بها الا انها
 كانت ورهاء باهاء لا تفعل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها واسما مجنا جميعا
 ولم يرزق من محاسننا شيئا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت
 ابني هذا حبا مثل ما كان جالينوس يشرح القروود والناس فكنت أعرف بتشريجه
 الاسباب التي كانت لها بالادته وأريج الناس من خلقه وأكسب أهلها بما أضع في
 كتابي في سفة تركيب بدنه وعجاري عروقه وأوراده وعصبه علما ولكن السلطان

جمع من ذلك وكافي بابي الحسين يوسف قد حدث الطبقوري وولده به هذا الحديث قالني
لنا ثم اومنا زعات ليحفل مما يقع بيننا فكان الامر على ما لوهم واعتل ماسويه بن يوحنا
بعد هذا لبالي فلان وقد ورد رسول المجنهم من دمشق أيام كان جامع المامون في
اشيخا صر يوحنا اليه فرأى يوحنا قصده ورأى الطبقوري وابناء زكريا دانيال
خلاف لما رأى يوحنا فقصده يوحنا وخرج في اليوم الثاني الى الشام ومات ماسويه في
اليوم الثالث من مجرجه فكان الطبقوري وولده يحلفون في جنازته أن يوحنا قد عمد
قله ويحتمون بمحادثتهم من كلامه الذي كان في منزل هرون بن سليمان وتقلت من
كتاب الهدايا والتحف لابي بكر وأبي عثمان الخالدين قال احدهما أبو يحيى قال اقصد
المتوكل فقال لخامسته وبذمائه اهدوا الى يوم فصدى فاحتمل صكر واحتملهم في
هديته وأهدى اليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الا وثق منها حسنا وظرفا وكلا فدخلت
اليه ومعها جام ذهب في نهاية الحسن ودن بلور لم يرمشه فيه شراب يتبعها وز الصقات
ورقة فيها مكتوب (الوافر)

اذا خرج الامام من الدواء * وأعقب بالسلامة والشفاء
فليس له دواء غير شرب * به هذا الجام من هذا الطلاء
وفض الخاتم الهدى اليه * فهذا صالح بعد الدواء

واستغرق المتوكل ذلك واستحسنه وكان بحضرة يوحنا بن ماسويه فقال يا أمير المؤمنين
الفتح والله أطب مني فلا تخالف ما أشار به (أقول) ومن نوادر يوحنا بن ماسويه أن
المتوكل على الله قال له يوما كنت بقي بقصرين فقال له آخر الغداء يا أمير المؤمنين أراد
المتوكل نصيت فصرقي لانه تعجبية فاجابه ابن ماسويه بما تضمن العلاج وعتب ابن
حمدون النديم ابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما قبل من
الجهل علة لاثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطو وطالس
(ووجدت) في كتاب جراب الدولة قال دخل ابن ماسويه المتطبب الى المتوكل فقال
المتوكل لخادمه خذ بول فلان في قارورة وانته به الى ابن ماسويه فأق به فلما نظر اليه
قال له بول بغل لا محالة فقال له المتوكل كيف علمت أنه بول بغل قال ابن ماسويه احضرت
ساحبه حتى أراه ويقيم كذبي من صدق فقال للمتوكل ها توال الغلام فلما مثل بين يديه
قال له ابن ماسويه ايشأ كنت البارحة قال خبز شعير وماء قراح فقال ابن ماسويه هذا
والله طعام حمارى اليوم (وتقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان ان أبا عثمان
الجاحظ ويوحنا بن ماسويه قال اجتمعا بغالب ظني على مائدة اسمعيل بن يسلم الوزير
وكان في جملة ما قدم مضربة بعد سبك فامتنع يوحنا من الجمع بينهما قال له أبو عثمان أيم الشيخ
لا يحلوا ان يكون السبك من طبع اللب أو مضاده فان كان أحدهما مضادا لآخر فهو دواء
له وان كانا من طبع واحد فلهنسابا نقدا كلنا من أحدهما الى أن اكتفينا فقال
يوحنا والله ما لي خبرة بالكلام ولكن كل يا أبا عثمان وانظر ما يكون في غد فأكل أبو

عثمان نصرة لدعواه ففعل في ليلة فقال هذه والله نفخة القيامة المحال والذي ضل إلى
عثمان اعتقاده ان السمك من طبع اللين ولو ساعناه في أحما من طبع واحد المكان
لا يفرجهما قوة ليست لاجدهما (وقال الشيخ) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الجهادي
عن الحسين بن فهم قال قدم علينا محمد بن سلام صاحب طبقات الشعراء وهو الجمعي
سنة اثنتين وعشرين ومائتين فاعذل عنه شديدة لما تخلف عنه أحد وأهدى إليه اجلاء
الطبايع فكان ابن ماسويه ممن أهدى إليه فلما جسه ووظرائيه قال ما أرى من العلة
ما أرى من الجرح فقال والله ما ذاك لجرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن
الإنسان في علة حتى يوقظ بعلة ولو وقفت بعرفات وقفة وزرت قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم زورة وقضيت أشياء في نفسي رأيت ما اشتد علي من هذا قدسه قال له ابن
ماسويه فلا تخزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلمك الله
من هذه العوارض بلغك عشرين سنين أخرى قال الحسين بن فهم فوافق كلامه قدرا
فعاشر عشرين سنة بعد ذلك (وحدث) المولى في كتاب الاوراق قال كان المأمون نازلا على
البدنون شهر من أجمال طرسوس فجلس يوما وأخوه المعتصم عليه وجهلا أرجلهما
فيه استبراداه وكان أبرد الماء وأرقه وألذه فقال المأمون للمعتصم أحيت الساعة من
أزاد الهراق آسكه وأثرب من هذا الماء البارد عليه وسمع صوت حلة البريد
وأجراسه فقيل هذا البريد من قبل بريد العراق فأحضر طبقا من نضعة فيه رطب إذا
فحب من ثمنه وماتته فأكلوا وشربوا من الماء ونهضوا وتودع المأمون وأقال ثم نهض فحجوا
وفصد فظهرت في رقبته نفخة كانت تعقده وبرايمها الطيب إلى أن تنفج وتقع
وتبرأ فقال المعتصم للطبيب وهو ابن ماسويه ما أطرف ما نحن فيه تكون الطبيب
المفرد المتوحد في صناعتك وهذه النفخة فتدأمر المؤمنين فلا تزيلها عنه وتتلطف
في جسم مادتها حتى لا ترجع إليه والله لئن عادت هذه العلة عليه لأضرب عنقه فاستمرق
ابن ماسويه لقول المعتصم وأنصرف فحدث به بعض من يتقوه ويأمنوا إليه فقال له
تدري ما قصد المعتصم قال لا قال فذا أمرك بقتله حتى لا تعود النفخة إليه والأفوه يعلم
ان الطبيب لا يقدر على دفع الأمراض عن الأجسام وإنما قال لك لاندعه بعض ليعود
المرض عنه فعمال ابن ماسويه وأمر تليذ اله بمشاهدة النفخة والتدب إلى المأمون بنبأه
عنه والتليذ يجيبه كل يوم ويعرفه حال المأمون وما يجد له فامر به بفتح النفخة فقال
له أعبد له باقه ما حترت ولا بلغت إلى حد الجرح فقال له امض واقضها كما أقول لك ولا
تراجعي فمضى وفتحها واما المأمون رحمه الله (أقول) إنما فعل ابن ماسويه ذلك ليكون
عدما للروية والدين والأمانة وكان على غيره من الاسلام ولا له تسبب فيه أيضا كما حكى
عنه يوسف بن ابراهيم في أخباره المتقدمة ومن ليس له دين يهمله ويعتقد فيه
فالواجب أن لا يدان به فاقبل ولا يركن إليه حازم (وكانت) وفاقو حنا بن ماسويه يسر
من رأى يوم الاثنين لاربعة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين

في خلافة التبوكل ومن كلام يوحنا بن ماسويه انه سئل عن الخبر الذي لا شرعه فقال
 شرب القليل من الشراب العاقبي ثم سئل عن الشر الذي لا خبره فقال شكاخ الجوز
 وقال اكل التفاح ردة النفس وقال عليك من الطعام بما حدثت ومن الشراب بما عتق
 ويوحنا بن ماسويه من الكتب كتاب البرهان ثلاثون بابا كتاب البصرة كتاب الكمال
 والتمام كتاب الحيات مشعر كتاب في الاغذية كتاب في الاثربة كتاب التجميع في
 الصقات والعلاجات كتاب في الفصد والحجامة كتاب في الجذام لم يسمعه احد الى مثله
 كتاب الجواهر كتاب الرجان كتاب في تركيب الادوية المسهلة واصلاحها وخاصة
 كل دواء منها ومنفعته كتاب دفع مضار الاغذية كتاب في غير ما شئ مما عجز عنه غيره كتاب
 السر الكامل كتاب في دخول الحمام ومنافعها وضررها كتاب العموم وعلاجها كتاب
 الديباج كتاب الارزمنة كتاب الطبيع كتاب في الصداع وعلاجه وارجاعه وجميع ادويته
 والسدد والعلل المولدة لكل نوع منه وجميع علاجه الله لعبد الله بن طاهر كتاب
 الصدر والدوار كتاب لم يمنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شه ورحملهن كتاب
 بحنة الطبيب كتاب معرفة محنة السكاكين كتاب دغل العين كتاب بحنة العروق كتاب
 الصوت والجمحة كتاب ماء الشعير كتاب المزة السوداء كتاب علاج اقسام اللواتي لا يحبلن
 حتى يحبلن كتاب الجنين كتاب تدبير الاعضاء كتاب في السواك والسنونات كتاب
 المعدة كتاب القولج كتاب النوادر الطبية كتاب النشرج كتاب في تركيب سقي
 الادوية المسهلة بحسب الارزمنة وبحسب الامزجة وكيف ينبغي ان يتي ولن ومتى
 وكيف يعان الدواء اذا احتس وكيفية الاسهال اذا فرط كتاب تركيب خلق الانسان
 واجزائه وعبداءه صاته ومفاسده وعظامه وعروقه ومعرفة اسباب الاوجاع الله
 كما من كتاب الابدال فصول كتبها الحسين بن اسحق بعد ان سأل المذكور ذلك كتاب
 المناخوليا واسبابها وعلاجاتها وعلاجها كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه اطباء
 فارس والروم كتاب الحيلة للبر

مخائيل بن
 ماسويه

مخائيل بن ماسويه منطبب الامون ومخائيل هذا هو اخو يوحنا بن ماسويه (قال
 يوسف بن ابراهيم) مولد ابراهيم بن المهدي كان هذا المتطبب لا يمتنع بالحديث ولا يمتنع في
 شئ بقوله بحجة ولا يوافق احد من المتطبيين على شئ احدث من مائتي سنة فلم يكن
 يستعمل السكاكين والورد المربي الا بالعسل ولا يستعمل الجلاب المتخذ بماء الورد
 ولا يتخذ الامن الورد السلق بالماء الحار ولا يتخذ بالسكر ولا يستعمل شيئا لم يستعمله
 الاوائل ولقد سألته يوما عن رأيه في الموز فقال لم اره ذكرا في كتب الاوائل وما كانت
 هذه حاله لم اقدم على آكله ولا على اطعمته للناس وكان المامون به مجها وله على
 حمر بن شبل بن بختشوع مقدما حتى كان يدعو بالكتابة اكثر مما يدعو بالاسم وكان
 لا يشرب الادوية الا مما تولى تركيبه واصلاحه وكنت ارى جميع المتطبيين مجديسة
 السلام يصلونه بجميله ويؤاخذونه بغيره (قال يوسف) وحضرتي النصف من شوال سنة

عشرين ومائتين دار ابراهيم بن المهدي مع جماعة من وجوه المتطبيين وكانت شكة عليه
فوجه المعتصم المتطبيين اليها ليرجعوا اليه بخبرها وقد كانوا صاروا اليها قبل ذلك
اليوم يوم قنظروا الى مثلها وجسوا عرفها وعاودوا النظر في اليوم الثاني في أمرها
فقالوا كلهم انها أصبحت سالمة وانهم لا يشكون في اغراقها فسبق الى وهمي انهم أو
أكثرهم أحببوا أن يسرأ بالحق بما ذكره من العافية فلما خضعوا اليه فماتت
واحدوا واحدا مما عنده من العلم بحالها فكلهم قال مثل مقالته لاني اسحق الاسلوب
ابن بنان فانه قال لي هي اليوم أصعب حالا منها أمس وقال لي مخاضيل قد ظهر رأس القرب
من قلبها ورم لم يره في يومنا هذا افتري ذلك الورم سائح في الأرض وأرتفع الى السماء
انصرف فاعتل هذه المرأة جهازها فليست تبيت في الاحياء فتوفيت وقت صلاة العشاء
الآخرة بعد ان أتيت الى مخاضيل ما أتيت ساعات عشرا ونحوها (قال يوسف) وحدثني
مخاضيل بن ماسويه انه لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوما بين
أيديهم نبذة قطر بلى يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال مثله في اللون
والطعم والرائحة قال نعم قال أين قال بوشنج قال فاحمل البنامنه فكتب طاهر الى وكيله
فحمل منه ورفع الخبر من النهر وان الى المأمون ان اطفاوا في طاهرا من بوشنج فعلم الخبر
وتوقع حل طاهره فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف النبذة فيما وافي
فقال أعيد لأمر المؤمنين بالله من أن يعني مقام خزي وقضحة قال ولم قال ذكرت لامير
المؤمنين شرابا شربه وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني الله بأمر
المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته قضحة من الفصائح قال فاحمل
البنامنه على كل حال فحمل منه فاحمر أن بصري الخرافة ويكتب عليه الطاهري لم أره
به من افراط ودأته فاقام سنتين واحتاج المأمون الى أن ينفقها فقالوا لا ينفقها
فقال بعضهم لا يوجد في العراق أردأ من الطاهري وأخرج فوجد مثل القطر بلى أو
أجود واذ هو العراق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

عيسى بن
ماسة

عيسى بن ماسة من الأطباء الفضلاء في وقته وكان أحد المهيزين من أرباب هذه
الصناعة وله طريقة حسنة في علاج المرضى ولعيسى بن ماسة من الكتب كتاب قوى
الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل في النسل والذرية كتاب الروايات خبر فيه
بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل وغير ذلك كتاب في طلوع الكواكب التي
ذكرها بقراط كتاب في الفصد والحجامة رسالة في استعمال الحمام

حنين بن
إسحق

حنين بن إسحق هو أبو يزيد حنين بن إسحق العبادي بفتح العين وتخفيف الباء
والعباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم
عبادي قال الشاعر

(المسرح)

يسقيكمها من بني العباد رشا * منتسب عبده الى الاحد
وكان حنين بن إسحق فصحا لسنا بارعا شعرا وأقام مدة في البصرة وكان شجته في

العربية الخليل بن أحمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب (قال يوسف
 ابن ابراهيم) اول ما حصل لحنين بن اسحق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو ان
 مجلس يوحنا بن ماسويه كان من أهم مجلس يكون في التصدي لتعليم صناعة الطب وكان
 يجتمع فيه اصناف أهل الادب قال يوسف وذلك اني كنت أعهد حنين بن اسحق الترجمان
 يقرأ على يوحنا بن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومي والسراني بهر اسيس
 وكان حنين اذ ذلك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يباعده أيضا من قلبه ان
 حينئذ كان من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جندی سابور خاصة ومنطبيوها
 يضرعون من أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين في بعض
 الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مستثناة منهم لما يقرأ أغريديونا وقال مالا أهل الحيرة
 وتعلم صناعة الطب صرالى فلان قرأتك حتى يجب لك خمسين درهما تشتري منها قفا
 صغار ابرهم وزرنجا بثلاثه دراهم واشترى بالباقي فلوسا كوفية وقادسية وزرنيخ
 القادسية في تلك القفاف واقعد على الطريق وصح القلوس الجبال للصدقة والنفقة وبيع
 القلوس فانه أعود عليك من هذه الصناعة ثم أمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيام كروبا
 وغلب عنا حنين فلم تره سقين وكان الرشيد جاريته رومية يقال لها خشي وكانت ذات فهد
 عنده محلها منه محل الخوازن وكانت لها أخت وأبنت أخت رجلا أتت الرشيد بالسكوة
 أو بالشي مما خرشي خازنة عليه فانتقمدها الرشيد في بعض الاوقات وسأل خرشي عنها
 فأعلمته لها تزوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف اقدمت على تزويج قرابة
 لك أصل ابتاعك اباهما من مالى فهى مال من مالى يدفع انى وأمر سلاما لابرش بتعرف
 امر من تزوجها وبتأديبه فتعرف سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكاه حين طفر به
 حتى خصاه قبل بالخصاء بعد ان علفت الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشيد
 الى طوس وكانت وفاة الرشيد بعد ذلك فتبنت خرشي ذلك الغلام وأدبته بأداب الروم
 وقراءة كتبهم فتعلم اللسان اليوناني علما كانت له فيه رياسة وهو اسحق المعروف بان
 النحصى فكان يجتمع في مجالس أهل الادب كثير افوجب لذلك حقه وذمامه واعتل اسحق
 ابن النحصى علمه فأتته عائدا فاني لم ينزل اذ بصرت بانسان له شعرة قد جلته وقد ستر
 وجهه عنى ببعضها وهو يرتدو فتدشعرا بالرومية لا ومنس رئيس شعراء الروم فشبعت
 نفخه بنفخة حنين وكان العهد حين قبل ذلك الوقت بأكثر من ستمين فقلت لاسحق بن
 النحصى هذا حنين فانكر ذلك انكر ابيه الاقرار فنهفت بحنين فاستجاب لى وقال ذكر
 ابن رسالة القاطلة انهم الحال ان يتعلم الطب عبادى وهو رضى من دين النصرانية انه
 رضى ان يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليوناني احكاما لا يكون فى دهره من يحكمه
 احكامه وما اطعم على أحد غير اخى هذا ولعلت أنك تفهمنى لاسترت عنك لكنى علمت
 على ان سبلى قد تغيرت فى عينك وأنا اسألك أن تستر امرى فبقيت أكثر من ثلاث سنين
 وانى لاظهار بها لم أره ثم انى دخلت يوما على جبرئيل بن يحيى شوع وقد اخذ من معسكر

عشرين ومائتين دار ابراهيم بن المهدي مع جماعة من وجوه المتطبيين وكانت شكة عليه
فوجه المعصم المتطبيين اليها ليرجعوا اليه بخبرها وقد كانوا صاروا اليها قبل ذلك
اليوم يوم قنظروا الى ملثما وجسوا عرفها وعاودوا النظر في اليوم الثاني في امرها
فقالوا كاهم انما أصبحت سالحة وانهم لا يشكون في افرانها فسبى الى وهمي انهم أو
أكثرهم أحب أن يسرأبا اسحق بماد كروا من العافية فلما نهضوا انبعتهم فسأت
واحدوا احدا مما عنده من العلم بجاهها فذكاهم قال لي مثل مقالته لاني اسحق الاسلوية
ابن ننان فانه قال لي هي اليوم أصعب حالا منها أمس وقال لي مختايل قد ظهر أمس بالقرب
من قلها ورم لمز في يومنا هذا افتري ذلك الورم سائح في الأرض أو ارتفع الى السماء
انصرف فاعتلته المراتجها زها فليست تبيت في الاحياء فتوفيت وقت صلاة العشاء
الآخرة بعد ان ألقى الى مختايل ما ألقى ساعات عشرا أو نحوها (قال يوسف) وحدثني
مختايل بن ماسويه انه لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوما بين
أيديهم نبذ قطر بلى يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال مثله في اللون
والطعم والرائحة قال نعم قال ابن قال يوشع قال فاحمل البنامنه فكتب طاهر الى وكيله
فحمل منه ورفعه الخبر من النهر وان الى المأمون ان اطفأوا في طاهرا من بوشع فعمل الخبر
وتوقع حل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف النبيذ فيما وافي
فقال أعيذ لكم المؤمنين بالله من أن يعمي مقام خزي وقضية قال ولم قال ذلك كرت لأمير
المؤمنين شرابا شربه وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني الله بأمر
المؤمنين أكثر عما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته قضية من الفضائح قال فاحمل
البنامنه على كل حال فحمل منه فامر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارحه
به من افترط ردائه فقام سنتين واحتاج المأمون الى أن يتفيا فقالوا نقيبا بنبيذ ردى
فقال بعضهم لا يوجد في العراق أردأ من الطاهري وأخرج فوجد مثل القطر بلى أو
أجود واذهاؤه العراق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصره

لعيسى بن
ماسية

عيسى بن ماسية من الأطباء الفضلاء في وقته وكان أحد التميزين من أرباب هذه
الصناعة وله طريقة حسنة في علاج المرضى ولعيسى بن ماسية من الكتب كتاب قوى
الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل في النفس والفردية كتاب الروايات خبر فيه
بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل وغير ذلك كتاب في طلوع الكواكب التي
ذكرها بقراط كتاب في الفصد والحجامة رسالة في استعمال الحمام

حنين بن
اسحق

حنين بن اسحق هو أبو زيد حنين بن اسحق العبادي بفتح العين وتحتيف الباء
والعباد بالفتح قبائل شقي من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم
عبادي قال الشاعر

(المشرح)

يسقيكمها من بني العباد رشا * منتسب عبيده الى الاحد
وكان حنين بن اسحق فصحا لسنا بارعا شاعرا وأقام مدة في البصرة وكان شيخه في

العربية الخليل بن أحمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب (قال يوسف
 ابن جبراهيم) اول ما حصل لحنين بن اسحق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو ان
 مجلس يوحنا بن ماسويه كان من أهم مجلس يكون في التصدي لتعليم صناعة الطب وكان
 يجتمع فيه اصناف أهل الادب قال يوسف وذلك اني كنت أعهد حنين بن اسحق الترجمان
 يقرأ على يوحنا بن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومي والسر ياتي به راسيس
 وكان حنين اذ ذلك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يباعده أيضا من قلبه ان
 حنينا كان من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جندی سابور خاصة ومتطبيوها
 يصرّفون من أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين في بعض
 الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسئلة مستفهم لما يقرأ فخر يوحنا وقال مالا أهل الحيرة
 ولتعلم صناعة الطب صرالى فلان قرأتك حتى يجب لك خمسين درهما تشتري منها قفا
 صغار ابرهم وزر نجفا بثلاثة دراهم واشتر بالباقي فلوسا كوفية وقادسية وزر نجف
 القادسية في تلك القفاف واتعد على الطريق وصح القلوس الجباد للصدقة والتنفقة وبيع
 القلوس فانه أعود عليك من هذه الصناعة ثم أمر به فأخرج من داره فخرج حنين با كياما مكروبا
 وغلب عنا حنين فلم تره ستين وكان للرشد بجار يترجمه يقال لها خرشي وكانت ذات فهد
 عنده محلها منه محل الخوازن وكانت لها أخت أو بنت أخت رجاء أنت الرشيد بالكسوة
 أو بالشيء مما خرشي خازنة عليه فافتقدتها الرشيد في بعض الاوقات وسأل خرشي عنها
 فأخبرته لها تزوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف اقدمت على تزويج قرابة
 لك أصل ابتاعك ابابها من مالى فهى مال من مالى فغير انى وأمر سلاما لابرش بتعزى
 أمر من تزوجها وبتأديبه فتعرف سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكاه حين ظفريه
 حتى خصاه فبلى بالخصاء بعد ان علقت الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشيد
 الى بطوس وكانت وفاة الرشيد بعد ذلك فتبنت خرشي ذلك الغلام وأدبته بأداب الروم
 وقراءة كتبهم فتعلم اللسان اليوناني علما كانت له فيه مرياسة وهو اسحق المعروف بان
 النخعي فكان يجتمع في مجالس أهل الادب كثير افوجب لذلك حقه وذمامه واعتل اسحق
 ابن النخعي علمه فأنبتته طائفا فاني لم ينزله اذ بصرت بانسان له شعرة قد جلته وقد ستر
 وجهه عنى ببعضها وهو يترددو يشد شعره بالرومية لأومئ من رئيس شعراء الروم فسميت
 فحتمه بنخعة حنين وكان العهد بحنين قبل ذلك الوقت بأكثر من سنين فقلت لاسحق بن
 النخعي هذا حنين فانكر ذلك أنكر ايشبه الاقرار فتهفت بحنين فاستجاب لى وقال ذكر
 ابن رسالة القاطلة انهم المحال أن يتعلم الطب عبادى وهو بزي من دين النصرانية انه
 رضى أن يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليوناني احكاما لا يكون في دهره من يحكمه
 احكامه وما اطلع على أحد غير أخى هذا ولو علمت أنك تفهمنى لاستترت عنك لكنى علمت
 على ان حيلتى قد تغيرت في عينك وأنا أسألك أن تستر امرى فبقيت أكثر من ثلاث سنين
 وانى لا طهاأر بعا لم أره ثم انى دخلت يوما على جبرئيل بن يحيى شوع وقد انحدر من معسكر

المأمون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده حنيناً وقد ترجم له أقساماً قسمها بعض الروم
 في كتب من كتب جالينوس في التشريح وهو يحاط به بالتبصيل ويقول له ياربن حنين
 وتفسير ابن المعلم فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرئيل في فقال لي لانتكثرتن ما ترى
 من تبجيل هذا الفتي فوالله لئن مثله في العجرا ليقضن سرجس وهرجس هذا الذي
 ذكره جبرئيل هو الرأس عيني وهو أول من نقل شيئاً من علوم الروم إلى الأسان السرياني
 وليفحص غيره من المترجمين وخرج من عنده حنين وأخذت طويلاً ثم خرجت فوجدت
 حنيناً يباهية بظفر خروحي فسلم علي وقال لي قد كنت سألتك سترخسيري والآن فانا
 أسألك انظاره واظهار ما سمعت من أبي عيسى وقوله في قتلته أنا مسود وجهه يوحنا بما
 سمعت من مدح أبي عيسى لك فأخرج من كنه نسخة ما كان دفعه إلى جبرئيل وقال لي تمام
 سواد وجهه يوحنا يكون بدفعنا إليه هذه النسخة وسترك عنه علم من نقلها فاذا رأيته قد
 اشتد عبه بها أعلم انه اخراحي ففعلت ذلك من يومي وقبل انتهائي إلى منزلي فلما قرأ
 يوحنا تلك الفصول وهي التي تسميها اليونانيون الفاعلات كثرت عبه وقال أترى المسيح
 أرحى في دهرنا هذا إلى أحد فقلت له في جواب قوله ما أرحى في هذا الدهر ولا في غيره إلى
 أحد ولا مكان المسيح إلا أحد من يوحى إليه فقال لي دعني من هذا القول ليس هذا
 الاخراج الاخراج مؤيد بروح القدس فقلت له هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طردته
 من منزلك وأمرته أن يشترى فلوساً خلف بأن ما قلت له محال ثم صدق القول بعد ذلك
 وسأني التلطف لاصلاح ما بيننا ما فعلت ذلك وأفضل عليه اخفا لا كثيراً وأحسن إليه
 ولم يزل مجيلاًه حتى فارقت العراق في سنة خمس وعشرين ومائتين هذا جمل ما ذكره
 يوسف بن ابراهيم (أقول) ثم ان حنيناً لازم يوحنا بن ماسويه منذ ذلك الوقت وتباعدت
 واشتغل عليه بصناعة الطب ونقل حنين لابن ماسويه كتباً كثيرة وخصوصاً من كتب
 جالينوس بعضها إلى اللغة السريانية وبعضها إلى العربية وكان حنين أعلم أهل زمانه
 باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدرية فيهم محال يعرفه غيره من النقلة الذين
 كانوا في زمانه مع ما دأب أيضاً في اتقان العربية والاشتغال بها حتى صار من جملة المتميزين
 فيها (ولما رأى) المأمون المنام الذي أخبر به انه رأى في منامه كأن شيخاً بهي الشكل
 جالس على منبر وهو يخطب ويقول أنا ارسطوطاليس انتبه من منامه وسأل عن
 ارسطوطاليس فقيل له رجل حكيم من اليونانيين فاحضر حنين بن اسحق اذ لم يجده من
 يضا به في نقله وسأله نقل كتب الحكماء اليونانيين إلى اللغة العربية وبذل له من
 الاموال والعطايا شيئاً كثيراً (ونقلت) من خط الحسن بن العباس العروفي بالصناديق
 رحمه الله قال قال أبو سليمان سمعت يحيى بن عدي يقول قال المأمون رأيت فيما يرى النائم
 كأن رجلاً على كرسي جالساً في المجلس الذي أحل فيه فتعاطفته وتبينته وسألت عنه
 فقيل هو ارسطوطاليس فقلت أسأله عن شيء فسأله فقلت ما الحسن فقال ما استحسنته
 القول فقلت ثم ماذا قال ما استحسنته الشر فقلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور فقلت ثم

ماذا قال ثم لاثم فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في اخراج الكتب فان المأمون كان
 بينه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب الى ملك الروم يسأله
 الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المحزنة ببلد الروم فاجاب الى ذلك بعد
 امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحاج بن مطر وابن البطريق وساما
 صاحب بيت الحكمة وغيرهم فدخلوا معا وجدوا ما اختاروا فلما حملوه اليه أمرهم بنقله
 ففعل وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه ممن نفذ الى بلد الروم وأحضر المأمون أيضا حنين
 ابن اسحق وكان فني السن وأمره بنقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين الى
 العربي واسلح ما يقدره غيره فامتثل أمره (ومما يحكى عنه) أن المأمون كان يعطيه من
 الذهب زنة ما يقدره من الكتب الى العربي مثلا بمثل وقال أبو سليمان المنطقي
 العجستاني ان بنى شاكر وهم محمد وأحمد والحسن كانوا يزفون جماعة من النقلة منهم
 حنين بن اسحق وحبش بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر نحو خمسة مائة دينار
 للنقل والملازمة (وقال حنين بن اسحق) انه سافر الى بلاد كثيرة ووصل الى أقصى بلاد الروم
 لطالب الكتب التي قد نقلها وقال محمد بن اسحق الذريح في كتاب الفهرست سمعت
 اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديما البناء عليه باب لم يرقط
 أعظم منه بمصر اعم من حديد وكان اليونانيون في القديم عند عبادتهم الكواكب
 والاسنام يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع من ذلك لانه
 أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به اراسله واسأله شفاها عند حضورى بمجلسه
 فتقدم بفتحها فاذا ذلك البيت من المرمم والحضور العظام ألوانا وعليه من الكتابات
 والنقوش ما لم أرو ولم أسمع بمثله كثرة وحسنا وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة
 ما يحمل على عدة اجمال وكثير ذلك حتى قال ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله
 وبعضه قدأ كتبه الأرضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من المذهب وغيره أشياء
 نظيفة قال وأغلق الباب بعد خروجى وامتنع على بما فعل معى وذلك كان في أيام سيف
 الدولة بن حمدان وزعم أن البيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك
 البيت قوم من العصابة والسكادانيين وقد أقرتهم الروم على مذاهم وتأخذ منهم الجزية
 (أقول) وكان كاتب حنين رجل يعرف بالازرق وقد رأيت أشياء كثيرة من كتب جالينوس
 وغيره بخطه وبهضها عليه تسكت بخط حنين بن اسحق باليوناني وعلى تلك الكتب
 علامة المأمون (وقال عبيد الله) بن جبرئيل بن بختيشوع في مناقب الاطباء ان حنيننا
 لما قوى أمره وانتشر ذكره بين الاطباء واتصل خبره بالخليفة أمر باحضاره فلما
 حضرا قطع اقطاعات حسنة وقرره جاريده وكان بشعره بزورى الروم وكان الخليفة
 يسمع بهله ولا يخذ بقوله دواء بصفه حتى يشاور فيه غيره وأحب امتحانه حتى يزول
 ما في نفسه عليه فلما منه أن ملك الروم ربما كان عمل شيئا من الحيلة فاستدعاه يوما
 وأمر بان يخلع عليه وأحضر قوتيا فيه اقطاعات يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر

حينئذ هذا الفعل ثم قال بعد أشياء جرت أريد أن تصلي دواء يقتل عدوًا تريد قتله ولم
 يمكن إشتهاره ونريد سرًا فقال حينئذ يا أمير المؤمنين اني لم أتعلم الا الادوية النافعة
 وما علمت أن أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي واقم فقلت ذلك فقال
 هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يريد على ما قاله الى أن أمر بحبس في بعض القلاع
 ووكل به من يوصل خبره اليه وقتا بوقت ويوما بيوم لمكث سنة في حبسه دأبه النقل
 والتفسير والتصنيف وهو غير مكثرت بما هو فيه فلما كان بعد سنة أمر الخليفة
 بإحضاره وإحضار أمواله ورغبه فيها وأحضر سيفًا وقطعا وسائر آلات العقوبات فلما
 حضر قال هذا شيء قد كان ولا بد مما قلته لك فان أنت فعلت فقد قرت بهذا المال وكان
 لك عندي أضعافه وان امتنعت قابلتك بشرة قابلة وقتلتك شرقة فقال حينئذ قد قلت
 يا أمير المؤمنين اني لم أحسن الا الشيء النافع ولم أعلم غيره فقال الخليفة فاني أفتلك قال
 حينئذ لي رب ياخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين أن يظلم نفسه
 فليعمل فتبسم الخليفة وقال له يا حينئذ طيب نفسا وثق ابنا فهذا العمل كل منا
 لامتحانك لا نأخذ رنانا من كيد الملوك وأعجابنا بك فاردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لننتفع
 بعلمك فقبل حينئذ الارض وشكره فقال له الخليفة يا حينئذ ما الذي منعك من الاجابة
 مع ما رأيت من صدق عزيمتنا في الحالين فقال حينئذ شيان يا أمير المؤمنين قال وما هما
 قال الدين والصناعة قال فكيف قال الدين يا مرناب فعمل الخير والجميل مع أعدائنا
 فكيف أحببنا وأصدقائنا ويعدو ويحرم من لم يكن كذا والصناعة تمنعنا من الاضرار
 بأبناء الجففس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة على مصالحهم ومع هذا فقد جعل الله
 في رقاب الأطباء عهدا مؤكدا بيمين مفاظة أن لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذي فلم أر أن
 أخالف هذين الأمرين من الشريعتين ووطنت نفسي على القتل فان الله ما كان يضيع
 من يذل نفسه في طاعته وكان يقيني فقال الخليفة انهما الشريعتان جليلتان وأمر
 بالخلع فخلعت عليه وحمل المال بين يديه وخرج من عنده وهو أحسن الناس حالا وجاها
 (أقول) وكان حينئذ ولدان داود واسحق وصنفاهما كتبًا طيبة في المبادئ والتعليم
 ونقلاهما كتبًا كثيرة من كتب جالينوس فلما داود فاني لم أجده شهرة بنفسه بين
 الأطباء ولا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذي يوجد له انما هو
 كمنش واحد وأما اسحق فانه اشتهر وتميز في صناعة الطب وله تصانيف كثيرة
 ونقل اسحق من الكتب اليونانية الى اللغة العربية كتبًا كثيرة الا أن جل عنايته
 كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكيمة مثل كتب ارسطو وطاليس وغيره من الحكماء
 وأما حينئذ أبوه فكان ملتزمًا بنقل الكتب الطبية وخصوصًا كتب جالينوس حتى انه في
 غالب الأمر لا يوجد شيء من كتب جالينوس الا وهي بنقل حينئذ أبوا صلاحه لما نقل غيره فان
 رأى شيء منها وقد نقله غيره من النقلة مثل اسطاث وابن بكس والبطريق وأبي سعيد
 عثمان الدمشقي وغيرهم فانه لا يعتني به ولا يرغب فيه كما يكون بنقل حينئذ وأصلاحه

قوله ملتزمًا
 كذا كتب
 في كل النسخ
 وأما ملتزمًا
 اه من هاشم
 الاصل

وانما ذلك لقصاحته وبلاغته ولعرقته أيضا بأراء جالينوس ولتمهده فيها (ووجدت)
 بعض الكتب الست عشرة لجالينوس وقد نقلها من الرومسية الى السريانية من رحى
 المتطبب ونقلها من السريانية الى العربية موسى بن خالد الترجمان فلما طالعها وتاملت
 أفعالها تبين لي بين نقلها وبين الست عشرة التي هي نقل حنين تبين كثير وتفاوت
 بين وابن الألسن من البليغ والثري من الثريا وكان حنين أيضا ماهرا في صناعة السكل
 وله تصانيف مشهورة بالجلودة فيها (وحدثني) الشيخ شهاب الدين عبدالحق الصقل النحوي
 أن حنين بن اسحق كان يشتغل في العربية مع سيديوه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل
 ابن أحمد وهذا لا يبعد فأنما كانا في وقت واحد على زمان المأمون وانا نجد في كلامه
 وفي نقله ما يدل على قصاحته وفهله في العربية وعلمها حتى إن له تصانيف في ذلك
 (وقال سليمان) بن حسان أن حنينا غرض من بغداد الى أرض فارس وكان الخليل بن أحمد
 النحوي بارض فارس فلزمه حنين حتى برع في لسان العرب وأدخل كتاب العين بغداد
 ثم اختبر للترجمة وأوثق عليها وكان المختبر له المتوكل على الله ووضع له كتابا مختار
 عالين بالترجمة كانوا يترجمون ويصححون مترجموا ~~كاسط~~ بن بسيل وموسى بن خالد
 الترجمان قال وخدم حنين بالطب المتوكل على الله وحظي في أيامه وكان يلبس زنارا
 وتعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية وكان جليلا في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب
 أبقراط وجالينوس ونقلها أحسن تلخيص وكشف ما استغلقت منها وأوضح مشكاهها
 وله تصانيف نافعة متفقة بأربعة ومحمد الى ~~كتب~~ جالينوس فاحتذى فيها خذو
 الاسكندرانيين وصنعها على سبيل المسئلة والجواب فاحسن في ذلك وقال حنين بن اسحق
 عن نفسه ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب
 واحد ذكر ذلك في مقالاته في فهرست كتب جالينوس (وقال أبو علي القباني) كان حنين
 في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيتلف بقطيفة
 وقد أعد له هناك من فضة فيه رطل شراب وكعكة مشرودة فبأكلها ويشرب الشراب
 وي طرح نفسه حتى يستوي في صرقة وربما نام ثم يقوم ويتنزه ويقدم له طعامه وهو
 تروج كبير مسمن قد طبخ تروج باجدة ورغيف فيه ما تبادرهم فيه ومن المرق ثم يأكل
 الفروج والخبز ويأكل فاذا اتعبه شرب أربعة ارطال شرابا عتيقا ولم يذق غيره هذا طول
 عمره فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامي والمان والسفرجل (وقال
 أحمد) بن الطبيب السرخسي في كتاب الاله واللاهى قال حنين المتطبب وافق في بعض
 اللبالي أيام المتوكل رسل من دار الخليفة يطلبون ويقولون الخليفة يريدك ثم وافق
 بعدهم طائفة ثم وافق زرافة فاخرجني من فراشي ومضى في ركضا حتى أدخلني الى
 الخليفة فقال يا سيدي هوذا حنين قال فقال ادفعوا الزرافة ما مضى له قال قد دفع
 اليه ثلاثون ألف درهم ثم أقبل على فقال أنا جاني فمات في العشاء فقلت له في ذلك
 قولا فلما فرغ من أكله سألت عن الخبر فقيل لي ان مغنيا غناه صوتا فسأله لن هو فقال

الحنين بن بلوغ العبادي فامر زرافة باحضار حنين بن بلوغ العبادي فقال له يا امير
 المؤمنين لا أعرفه فقال لا بد منه وان احضرته فلك ثلاثون ألف درهم قال فاحضرنى
 ونسى المتوكل السبب بما كان في رأسه من النبيذ وحضرت وقد جاع فاشرب عليه بان
 يقطع النبيذ ويتعشى وينام ففعل (أقول) وكان مولد حنين في سنة مائة وأربع وتسعين
 للهجرة وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الأول من سنة
 ألف ومائة وثمان وثمانين للاسكندر وهو استخلف من صفر سنة مائة وأربع وتسعين
 للهجرة وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل انه مات بالزبد (وقال سليمان بن حسان)
 المعروف بابن جليل ان حنين بن اسحق مات باغم من ليلته في أيام المتوكل قال حدثني بذلك
 وزير امير المؤمنين الحكم المستنصر بالله قال قال كنت مع امير المؤمنين المستنصر بخري
 الحديث فقال أتعلمون كيف كان موت حنين بن اسحق قلنا لا يا امير المؤمنين قال خرج
 المتوكل على الله يوما به خمار فقه في مقعده فاخذته الشمس وكان بين يديه الطيفورى
 النصراني الطبيب وحنين بن اسحق فقال له الطيفورى يا امير المؤمنين الشمس تضر
 بالخمار فقال المتوكل لحنين ما عندك فيما قال فقال حنين يا امير المؤمنين الشمس لا تضر بالخمار
 فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن حمة أحدهما قولين فقال حنين يا امير المؤمنين الخمار
 حال للمغمور والشمس لا تضر بالخمار انما تضر بالخمرور فقال المتوكل لقد أحرز من
 طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما فاق به نظراءه فوجمها الطيفورى فلما كان في غد
 ذلك اليوم أخرج حنين من كه كئابيه صورة المسيح مصلوبا وصورتا من خوله فقال له
 الطيفورى يا حنين هؤلاء مصلبوا المسيح قال نعم فقال له ابصق عليهم قال حنين لا أفعل قال
 الطيفورى ولم قال لانهم ليسوا الذين مصلبوا المسيح انما هي صور فاشتد ذلك على الطيفورى
 ورفعته الى المتوكل كل يسأله اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث الى الخاتميين
 والاساقفة وسماوعن ذلك فاجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملامن النصراني
 وقطع زناره وامر المتوكل أن لا يصل اليه دواء من قبيل حنين حتى يستشف على عمه
 الطيفورى وانصرف حنين الى داره لمات من ليلته فيقال مات غما وأسفا (أقول) هذه
 حكاية ابن جليل وكذلك أيضا وجدت أحمد بن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته في
 المكافاة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين والاصح في ذلك ان يجتنب عن جبرئيل كان
 يعادى حنين بن اسحق ويحسده على علمه وفضله وما هو عليه من جودة النقل وعلو المنزلة
 فاحتال عليه بخديعة عند المتوكل وتم مكره عليه حتى أوقع المتوكل به وحبه ثم ان الله
 تعالى فرج عنه وظهر ما كان احتال به عليه بجنتيشوع بن جبرئيل وصار حنين حظيا
 عند المتوكل وفضله على بجنتيشوع وعلى غيره من سائر المتطبيين ولم يزل على ذلك في أيام
 المتوكل الى أن مرض حنين فيما بعد المرض الذي توفي فيه وذلك في سنة أربع وتسعين
 ومائتين وتبين لي جملة ما يحكى عن حنين من ذلك وصح عندي من رسالة وجدت حنين بن
 اسحق قد ألفها فيما أصابه من الهمن والشدائد من الذين ناصبوه العداوة من اشهرار

أطباء زمانه المشهورين وهذا نص قوله (قال حنين بن اسحق) انه لحقني من أعدائي
 ومضطهدي الكافرين بنهمني الجاحدين لحق الظالمين المتعدين على من الحق
 والمصائب والشور مامنعني من النوم وأسهر عيني وأشغلتني عن مهماتي وكل ذلك من
 الحسد على علي وماوجه الله عز وجل من علو المرتبة على أهل زمانه وأكثر أولئك
 أهلي وأقربائي فانهم أول شروى وابتهاء محني ثم من بعدهم الذين عاتبهم وأقراهم
 وأحسنت اليهم وأرفدتهم وفضلتهم على جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقربت
 اليهم علوم الفاضل جالينوس فكانوني عوض المحاسن مساوي بحسب ما أوجبته طبائعهم
 وبأغواي الى أقبح ما يمكن من اذاعة أوحش الاخبار وكتمان جليل الاسرار حتى
 ساءت في الظنون وامتدت الى العيون ووضع على الرصد حتى انه كان يحصى على العالم
 ويكثر انماي بما دق منها مما ليس غرضي فيه ما أمؤا اليه فافقوا بفضي في نفوس
 سائر أهل الملل فضلا عن أهل مذهبي وجمعت لي المجالس بالتأويلات الرذلة وكلما اتصل
 ذلك بي حمدت الله حمدا جديدا وصبرت على ما قد دفعت اليه فألت القضية بي الى أن
 بقيت بأسوأ ما يكون من الجبال من الاضافة والضرب محبوسا مضيقا على مدة من الزمان
 لا تصل يدى الى شيء من ذهب ولا فضة ولا كتاب وبالجملة ولا ورقة انظر فيها ثم ان الله
 عز وجل نظر الى بعين رحمة فجدد لي نعمة وردني الى ما كنت عارفا به من فضله وكان سبب
 ردفعتي الى بعض من كان قد التزم عدارتي واختص بها ومن ههنا مع ما قاله جالينوس
 ان الاخبار من الناس قد يفتغون باعدادهم الاشرار فلعمري لقد كان ذلك أفضل الاعداء
 وأنا الآن مبتدئ بذكر ما جرى على مما تقدم ذكره فأقول كيف لا يفض ويكثر حاسدي
 ويكثر ثلبي في مجالس ذوى المراتب ويسئل في قتلى الاموال ويعز من شتمني ويحلم
 من أكرمني كل ذلك بغير جرم لي واحد منهم ولا جناية ليكنهم لبارأوني فوقهم وعالما
 عليهم بالعلم والعمل ونقلى اليهم العلوم الفاخرة من اللغات التي لا يحسنونها ولا
 يمتدون اليها ولا يعرفون شيئا منها في نهاية ما يكون من حسن العبارة والافصاح ولا
 نقص فيها ولا زلل ولا ميل لاحد من الملل ولا استغلاق ولا حن باعتبار أعجاب البلاغة
 من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ولا يعثرون على سبغة ولا شكا
 ولا معنى لكن بأعجب ما يكون من اللفظ وأقربه الى الفهم يسعه من ليس صناعته
 الطب ولا يعرف شيئا من طرقات الفلسفة ولا من يتحل ديانة النصرانية وكل الملل
 فسبحته ويعرف قدره حتى انهم قد يغرمون على ما كان من الذي أنقل الاموال الكثيرة
 اذ كانوا يفضلون هذا الثقل على نقل كل من قبلي وأيضا فأقول ولا أخطئ ان سائر أهل
 الادب وان اختلفت مللهم يحبون لي ماثلون الى مكرمون لي يأخذون ما أفدهم بشكر
 ويحازونني بكل ما يصلون اليه من الجميل فاما هؤلاء الاطباء النصارى الذين أكثرهم
 تعلموا بيدي وثقوا دماحي هم الذين يرومون سفلي على انهم لا بداهم مني مرة
 يقولون من هو حنين انما حنين ناقل لهذه الكتب ليأخذ على فقه الاجرة كما يأخذ الصانع

الحنـين بن بلوغ العبادي فأمر زرافة بأحضار حنين بن بلوغ العبادي فقال له يا أمير
 المؤمنين لا أعرفه فقال لا بد منه وإن أحضرته فإني ثلاثون ألف درهم قال فاحضري
 ونسي المتوكل السبب بما كان في رأسه من النديد وحضرت وقد جاع فأثرت عليه بأن
 يقطع النيد ويتعشى وينام ففعل (أقول) وكان مولد حنين في سنة مائة وأربع وتسعين
 للهجرة وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الأول من سنة
 ألف ومائة وثمان وثمانين للأسكندر وهولت خلون من صفر سنة مائتين وأربع وستين
 للهجرة وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل إنه مات بالذئب (وقال سليمان بن حسان)
 المعروف بابن جليل إن حنين بن اسحق مات بالغم من ليلته في أيام المتوكل قال حدثني بذلك
 وزير أمير المؤمنين الحكيم المستنصر بالله قال قال كنت مع أمير المؤمنين المستنصر بحري
 الحديث فقال أتعلمون كيف كان موت حنين بن اسحق قلنا لا يا أمير المؤمنين قال خرج
 المتوكل على الله يوم أوبه خمار فقع في مقعده فآخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري
 النصارى الطبيب وحنين بن اسحق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر
 بالخمار فقال المتوكل لحنين ما عندك فيما قال فقال حنين يا أمير المؤمنين الشمس لا تضر بالخمار
 فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن حمة أحدهما قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار
 حال للمغمور والشمس لا تضر بالخمار إنما تضر بالمغمور فقال المتوكل لقد أحرز من
 طبائع الانفاذ وتحديد المعاني ما فاق به نظراءه فوجم لها الطيفوري فلما كان في غد
 ذلك اليوم أخرج حنين من مكة كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا وصورتا من خوله فقال له
 الطيفوري يا حنين هؤلاء مصلبوا المسيح قال نعم فقال له اصدق عليهم قال حنين لا أفعل قال
 الطيفوري ولم قال لأنهم ليسوا الذين مصلبوا المسيح إنما هي صور فاشد ذلك على الطيفوري
 ورفعته إلى المتوكل كل يسأله بإحاطة الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث إلى الجائليق
 والاساقفة وسألوهم ذلك فأوجبوا العنة حنين فلحن سبعين ليلة بحضرة الملامن النصارى
 وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يصل إليه دواء من قبل حنين حتى يستشف على عمله
 الطيفوري وانصرف حنين إلى داره لمات من ليلته فيقال مات غما وأسفا (أقول) هذه
 الحكاية ابن جليل وكذلك أيضا وجدت أحمد بن يوسف بن إبراهيم قد ذكر في رسالته في
 المكافاة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين والاصح في ذلك أن يجتنب شوع بن جبرئيل كان
 يعادى حنين بن اسحق ويحسده على علمه وفضله وما هو عليه من جودة النفل وعلو المنزلة
 فآخذل عليه بخديعة عند المتوكل وتم مكره عليه حتى أوقع المتوكل به وحسه ثم أن الله
 تعالى فرج عنه ونظر ما كان احتمال به عليه بجنتيشوع بن جبرئيل وصار حنين حظيا
 عند المتوكل وفضله على بجنتيشوع وعلى غيره من سائر الأطباء ولم يزل على ذلك في أيام
 المتوكل إلى أن مرض حنين فيما بعد المرض الذي توفي فيه وذلك في سنة أربع وستين
 ومائتين وتبين لي جملة ما تكلم عن حنين من ذلك وصح عندي من رسالة وجدت حنين بن
 اسحق قد ألفها فيما أصابه من الهم والشدائد من الذين نصبوه العداوة من أشرار

أطباء زمانه المشهورين وهذا نص قوله (قال حنين بن اسحق) انه لحقني من أعدائي
 ومضطهدي الكافرين بنعمتي الجاحدين لحق الظالمين إلى المتعدين على من ألحق
 والمصائب والشور مامنعي من النوم وأسهر عيني وأشغلتني عن مهماتي وكل ذلك من
 الحسد لي على علي وما وهبه الله عز وجل لي من علو المرتبة على أهل زمانى وأكثر أولئك
 أهلى وأقرباى فانهم أول شرورى واستدأى عني ثم من بعدهم الذين عاتهم وأقراهم
 وأحسنت اليهم وأرفدتهم وفضلتهم على جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقررت
 اليهم علوم الفاضل جالينوس فكانت في عوض المحاسن مساوى بحسب ما أوجبه طبائعهم
 وباغواي إلى أقبح ما يمكن من اذاعة أوحش الاخبار وكتمان جليل الاسرار حتى
 ساءت في الظنون وامتدت إلى العيون ووضع على الرصد حتى انه كان يحصى على الفاطمي
 ويكثر اتهامى بما دق منها مما ليس غرضي فيه ما أمؤا اليه فاقعوا بفضتي في نفوس
 سائر أهل الملل فضلا عن أهل مذهبي وجمعت لي المجالس بالنواويل الرذلة وكلما اتصل
 ذلك بي حمدت الله حمدا جديدا وصبرت على ما قد دفعت اليه فآلت القضية إلى أن
 بقيت بأسوأ ما يكون من الجبال من الاضاعة والضرر محبوسا مضيقا على مدة من الزمان
 لا تصل يدى إلى شئ من ذهب ولا فضة ولا كتاب ولا حلة ولا ورقة انظر فيها ثم ان الله
 عز وجل فطرالى بعين رحمة فجدلى ذمة وردنى إلى ما كنت عارفا به من فضله وكان سبب
 ردفه على بعض من كان قد التزم عداوتى واختص بها ومن ههنا سمع ما قاله جالينوس
 ان الاخبار من الناس قد يتفعون باعدائهم الاشرار فلعمرى لقد كان ذلك أفضل الاعداء
 وأنا الآن مبتدئ بذكر ما جرى على مما تقدم ذكره فأقول كيف لا أرفض ويكثر حاسدى
 ويكثر ثلجى في بحاس ذوى المراتب ويسئل فى قتلى الاهوال ويعز من شتمنى ويعلن
 من أكرمنى كل ذلك بغير جرم لي واحد منهم ولا جناية ليكنهم ليارأى في فروعهم وعالبا
 عليهم بالعلم والعمل ونقل اليهم العلوم الفاخرة من الفنون التي لا يحسنونها ولا
 يهتدون اليها ولا يعرفون شيئا منها في نهاية ما يكون من حسن العبارة والفصاحة ولا
 نقص فيها ولا زلل ولا ميل لاحد من الملل ولا استغلاق ولا حن باعتبار اصحاب البلاغة
 من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ولا يعثرون على سبب ولا شكاة
 ولا معنى لكن بأعذب ما يكون من اللفظ وأقربه إلى الفهم يسمعه من ليس صناعته
 الطب ولا يعرف شيئا من لطرات الفلسفة ولا من يتحمل ديانة النصرانية وكل الملل
 فيستحسنه ويعرف قدره حتى انهم قد يغرمون على ما كان من الذى أنزل الاموال الكثيرة
 اذ كانوا يفضلون هذا الثقل على نقل كل من قبلى وايضا فأقول ولا أخطئ ان سائر أهل
 الادب وان اختلفت مللهم يحبون لي ماثلون الى مكرموني يأخذون ما أتيدهم يشكر
 ويحاذرون بكل ما يصلون اليه من الجبيل فاما هؤلاء الأطباء النصارى الذين أكثرهم
 تعلموا بى وثقوا قدامى هم الذين يرمون سفلدى على انهم لا بد لهم من فرة
 يقولون من هو حنين انما حنين ناقل لهذه الكتب لا اخذ على نفسه الاجرة كما يأخذ الصناع

الاجرة على صناعتهم ولا فرق عندنا بينه وبينهم لان القارس قد يعمل له الحداد السيف في المثل يدسار وياخذ هومن بأجله في كل شهر مائة دينار فهو خادم لادنا وليس هو لاملام كما كان الحداد وان كان يحسن صنعة السيف الا انه ليس يحسن عمله فما للحداد وطلب الفروانية كذلك هذا الناقل ماله والكلام في صناعة الطب ولم يحكم في علمها وامراضها وانما قصده في ذلك التشبيه بما يقال حنين الطبيب ولا يقال حنين الناقل والاجوده لوانه لزم صناعته وامسك عن ذكر صناعتنا لقد كل يكون أجدي عليه فيما كنا منوصلة اليه من أموالنا ونحسن اليه ما أمكننا وذلك يتم له بترك أخذ الجنس والنظر في قوارير الماء ووصف الادوية ويقولون ان حنيننا ما يدخل الى موضع من دور الخاصة والعامة الا يهزونه ويتضاككون منه عند دخوله فكنت كلما سمعت شيئا من هذا ضايق به صدري وهممت أن أتلى نفسي من الغبط والزرذ وما كان لي اليهم سبيل اذ سكن الواحد لا يستوى له مقاومة الجماعة عند قضا فرهم عليه لكني كنت أضرهم وأعلم ان حسدهم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء وان كان لا يخفى عليهم قبحها فان الحسد لم يزل بين الناس على قديم الايام حتى ان من يعتقد الديانة قد يعلم ان أول حاسد كان في الارض قابيل في قتله لآخيه هابيل لما لم يقبل الله قربانه وقبل قربان هابيل ولم يزل قديما فليس يجب أن أكون أنا أيضا أحد من يؤذي بسببه وقد يقال كفى بالحاسد حسده ويقال ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه ولقد أكرهت العرب ذكر الحسد في الشعر وظلمه واقبه الابيات منها قول بعضهم (البيسط)

ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا
قد ام لي واهم ما لي وما هم * ومات أكثرنا غيظا بما يحسد
انا الذي يحسدوني في صدورهم * لا أرتقي سعدا منها ولا أرد

وقد قال قائل هذا لو غيره في مثل هذا مما يطول ذكره مع قلة الفائدة فيه وهذا ايضا مع ان أكثرهم اذا همهم الامر في مرض صعب فالي يصبر حتى يتحقق معرفته مني وبأخذ عتله صفة دوائه وتديره ويتبين الصلاح فيما أمر به أن يعمل لامرأة ولا مراما وهذا الذي يجيئني ويقتدي برأيي هو أشد الناس علي غيظا وأكثرهم ثلما وليس أزيدهم على أن أحكر ب الكل بيني وبينهم وانما سكوني عنهم لانهم ليس هم واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة بل هم ستة وخمسون رجلا جلستهم من أهل المذهب محتاجون الي وأنا غير محتاج اليهم وايضا فان أكثرهم مع كثيرهم قوية بخدمة الخلفاء وهم أصحاب المملكة وأنا فاضع عنهم من وجهين أحدهما وحدثي والثانية ان الذين يعنون بي من الناس محتاجون الى الاصل الذي يعني باعدائي الذي هو أمير المؤمنين ومع هذا كله لا أشكو الي أحد ما أنا عليه وان كان عظيما بل أبوخ بشكرهم في المحافل وعند الرؤساء فان قيل لي انهم يثلبونك ويتقصصون بك في مجالسهم ادفع ذلك وأرى اني غير مصدق بشئ مما يقال لي بل أقول اننا نحن شئ واحد نجتمعنا الديانة والبلدة والصناعة لها صدي

ان مثلهم يذكروا أحدا من الناس فضلا في بؤء فاذا سمعوا غني مثل هذا القول قالوا
قد جزع وأعطى من نفسه الهمة وكلما تلبوني زدت في الشكر لهم وأنا الآن ذاكرهم هنا
آخر الآبار التي جفر وهبالي سوى ما سكن على معهم قدما خاصة مع بني موسى
والجاليينوسيين والبقراطيين في أمراهم الأول وهذه قصة المحنة الاخيرة القريية
وهي ان يفتشوع بن بديريث المنطبيب عمل على حيلة تمت له على وأمكنته منى ارادته في
وذلك انه استعمل قوته عايبا صورة السيدة قلمتريم وفي حجرها سيدنا المسيح والملائكة
قد احتاطوا بها ومعلمها في غاية ما يكون من الحسن وجمعة الصورة بعد ان غرم عليها من
المال شيئا كثيرا ثم حملها الى أمير المؤمنين المتوكل وكان هو المستقبل لها من يد الخادم
الحامل لها وهو الذي وضعها بين يدي المتوكل فاستحسنها المتوكل جدا وجعل يفتشوع
يقبلها بين يديه مرارا كثيرة فقال له المتوكل لم تقبلها فقال له يا مولانا اذالم أقبل صورة
سيدة العالمين فلما أقبل فقال له المتوكل وكل النصاري هكذا يفعلون فقال نعم يا أمير
المؤمنين وأفضل مني لاني أنا نصرت حيث أنا بين يديك ومع قضيلنا معشر النصاري فاني
أعرف رجلا في خدمتك وافضالك ورازقك جارية عليه من النصاري يتهاون بها ويصق
عليها وهو زنديق ملحد لا يقرب الودحانية ولا يعرف آخره يستتر بالنصرانية وهو
معطل مكذب بالرسول فقال له المتوكل من هذا الذي هذه صفته فقال له حنين المترجم
فقال المتوكل أوجه أحضره فان كان الامر على ما وصفت نكثته وخداعه المطبق مع
ما تقدم به في أمره من التضييق عليه وتحديد العذاب فقال أنا أحب أن يؤخر مولاي
أمير المؤمنين الى أن أخرج وأنتم ساعة ثم تأمر بأحضاره فقال اني أفعل ذلك فخرج
يختشوع من الدار وجاء في فقال يا أبا زيد أعزك الله يبنني أن نعم انه قد أهدى الى أمير
المؤمنين قوته قد عظم عجبها وأحسنها من صور الشام وقد استحسنها جدا وان نحن
تركناها عنده ومدحناها بين يديه فوالجيناها في كل وقت وقال هذا ربكم وأمه مصورين
وقد قال لي أمير المؤمنين انظر الى هذه الصورة ما أحسنها وايش تقول فيها فقلت له
صورة مثلها يكون في الحمامات وفي البسج وفي المواضع المصورة وهذا مما لا تنال به ولا
تلفت اليه فقال وليس هي عندك شيئا لا قال فان سكن سادقا فابصق عليها
فبصقت وخرجت من عنده وهو يضحك ويعطط وانا نعلت ذلك ليرمي بها ولا يكثر
الولع بها بسببها ويعبر نادئها ولا سيما ان حردا أحد من ذلك فان الولع به يكون أزيد
والحواب ان دعا بك وسألك عن مثل ما سألتني أن تفعل كما فعلت أنا فاني قد عملت على
اقامته من يمدخل اليه من أصحابنا وأتهدم اليهم أن يفعلوا مثل ذلك فقبلت ما وصاني به
وجازت على منخريته وانصرف لها كان الاساعة حتى جاء في رسول أمير المؤمنين فاختفى
اليه فلما دخلت عليه اذ القوتة موضوعة بين يديه فقال لي يا حنين ترى ما أحسن هذه
الصورة وأعجبها فقلت والله انه لكما ~~سكن~~ أمير المؤمنين فقال فاش تقول فيها فقلت
مثلها مصورة في الحمامات وفي السكنات وفي سائر المواضع المصورة كثيرا فقال أوليس

هي صورة ربكم وأمه قلتم معاذ الله يا أمير المؤمنين إن الله تعالى صورة أو بصور ولكن
 هذا مثال في سائر المواضع التي فيها الصور فقال هذه أذن لا تنفع ولا تضر فقلت هو
 كذلك يا أمير المؤمنين فقال فإن كان الأمر على ما ذكرت فأبصر عليها فبصفت عليها
 فلوقت أمر بجدي ووجهي ثوبيس الخائلي فأحضره فلما دخل عليه ورأى القوة
 موضوعة بين يديه وقع عليها قبل أن يدعوله فاعتقه ولم يزل يقبلها ويبكي طويلا
 فذهب الخدم ليمضوه فأمر بتركه فلما تباه الطويلا على تلك الحالة أخذها منه وقام
 فثما فدعا أمير المؤمنين والجنب في دعائه فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس وترك
 القوة في حجره فقال له المتوكل أي فعل هذا تأخذ شيئا كان بين يدي وترك في حجره
 عن غير ادنى فقال له الخائلي نعم يا أمير المؤمنين أنا أحق بهذه التي بين يديك وإن كان
 لاير للمؤمنين أطال الله بقاءه أفضل الحقوق غير أن دياتي لم تدعني أن أدع صورة
 سادتي مرمية على الأرض وفي موضع لا يعرف مقدارها بل لعله أن يعرف لها قدر لأن
 هذه حقها أن تكون في موضع يعرف فيه حقها وبسرج بين يديها أفضل الأدهان من
 حيث لا تطفأ فناديها مع ما يخبر به بين يديها من أطايب الخور في أكثر الأوقات فقال
 أمير المؤمنين فدعها في حجرك الآن فقال الخائلي اني أسأل مولاي أمير المؤمنين أن
 يحود بها علي ويعمل على أنه قدية طهني ماء مقدار قيمته مائة ألف دينار في كل سنة حتى
 أقضى من حقها ما يجب علي ثم يسأني أمير المؤمنين ما أحب بعد ذلك فيما أرسل الي
 بسببه فقال له قد وهبتها لك وأنا أريد أن تعرفني ما جزاء من بصق عليها عندك فقال
 له الخائلي ان كان مسلما فلا شيء عليه لانه لا يعرف مقدارها لكن يعرف ذلك ويلازم
 ويوضح على مقدار ما فعل حتى لا يعود الى مثل ذلك مرة أخرى وإن كان نصرانيا وكان
 جاهلا لا يفهم ولا معرفة عنده فيلازم ويرزج بين الناس ويهدد بالحرور العظيمة ويعذل
 حتى يتوب وبالجملة ان هذا فعل لا يفهم عليه الا جاهل لا يعرف مقدار الديانة فان كان
 عاقلا وقد بصق عليها فقد بصق على مريم أم سيدنا وعلى سيدنا المسيح فقال له أمير
 المؤمنين لما الذي يجب علي من فعل ذلك عندك فقال امامة دى يا أمير المؤمنين اذ كنت
 لاسطان لي أن أعاقبه بسوط أو بعضا ولا لي حبس ضحك بل احرمه وامنع من الدخول
 الى البيع ومن القربان وأمنع النصارى من ملاسته وكلامه وأضيق عليه ولا يزال
 مرفوضا عن دنا الى أن يتوب ويقبل عما كان عليه وينتقل ويتصدق ببعض ماله على
 الفقراء والمساكين مع لزوم الصوم والصلاة فيمتد زجرج الى ما قال كتابنا وهو ان لم
 تغفر والخطاين لم يغفر لكم خطاياكم فخل حرم الخاني وزجرج الى ما كنا عليه ثم ان
 أمير المؤمنين أمر الخائلي بأن يأخذ القوة وقال له افعل بها ما تريد وأمرها بها
 بيدرة دراهم وقال له انفق ما تأخذ على قوتك فلما خرج الخائلي لبث قلبه لا يتجيب
 منسه ومن محبته ليعوده وتعظيمه اياه ثم قال ان هذا الامر عجيب ثم أمر باحضاري
 فأحضرت اليه وأحضر السوط والخيال وأمرني فشددت مجردا بين يديه وضربت مائة

سوط وأمر باعتقال والتضييق على ووجه فعمل جميع ما كان لي من رجل واثاث وكتب وما
 شاكل ذلك وأمر بنقض منزلي إلى الماء وأتت في داخلي داره منقلا ستة أشهر في
 أسوأ ما يكون من الحال حتى مرت رحمتان رأيتني وكان أيضا في كل يسير من الأيام وجه
 يضرني ويحدث لي العذاب فلم أزل على مشرحتة إلى أن اعتقل أمير المؤمنين وذلك في
 اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم جسي وكانت علته صعبة جدا فأتوا ولم تمكنه
 الحركة وأيسر منه وأيسر هو أيضا من نفسه ومع ذلك فإن أعدائي الأطباء عنده ليلا
 ونهارا ولا يزالونه ساعة واحدة وهم يعالجونه ويدأبونه ويسألونه في كل وقت في أمرى
 ويقولون له لو أراحنا مولانا أمير المؤمنين من ذلك الزنديق المحد لاراح منه الدنيا
 وانكشف عن الدين منه محنة عظيمة فلما طالت مستتهم له في أمرى وكثر ذكرهم لي
 بين يديه بكل سوء قال لهم لي الذي يسركم أن أفعل به قالوا ترجع العالم منه وكان مع ذلك
 كل من سألني أمرى أوتشفع في من أسدقني يقول بختيشوع يا أمير المؤمنين هذا
 بعض تلاميذه وهو بعة فداعة فاده فيقول المعين لي ويكثر الحركة على وأبست من الحياة
 فقال لهم أمير المؤمنين وقد لجوا عليه في السؤال فاني أفتنه في غد يومنا هذا وأرجحكم منه
 فسر بذلك الجماعة وانصرفوا عني إلى ما يحبون فجاءني بعض الخدم وقال لي انه جرى في
 أمرك العشيبة كذا وكذا فمأنت الله عز وجل التفصل بمالم تزل أياديته إلى تامله مع
 ما أنافيه من كثرة الاهتمام وشغل القلب مما أخاف نزوله في غد بغير جرم أستوجبه
 ولا جناح جنتها بل بحيلة من احتمال على وطاعتي من اغتالني وقلت الله -م انك عالم
 برأيتي فأت أولي بنصرتي وطالبي الفكر إلى أن حملني النوم فاذا هم أتوا يحركني
 ويقول لي قم فاحمد الله وأثن عليه فقد خلصك من أيدي أعدائك وجعل عافية أمير
 المؤمنين على يدك فطبت نفسا فانتهت مرعوبا ثم قلت كلما كثرت ذكره في البقطة لم تنسك
 رؤيته عند النوم فلم أزل أحمد الله وأثنى عليه إلى أن جاء وجه الصبح فجاءني الخادم
 ففتح علي الباب ولم يكن وقته الذي كان يجيئني فيه فقلت هذا وقت منكسر جاء في ما وعدت
 به البارحة وقد جاء وقت رضاء أعدائي وشمايتهم في واستغنت بالله فما جلس الخادم
 إلا لاهنيته اذ جاء غلامه ومعه مزين ثم قال تقدم يا مبارك ليؤخلمن شعرك فقدمت
 فاخذ من شعري ثم مضى في الحمام فامر بغسل وتنظيفي والقيام على الطبيب كأمره
 مولاي أمير المؤمنين ثم خرجت من الحمام فطرح عني ثياب فاخرة وردني إلى مقصورته
 إلى أن حضر سائر الأطباء عند أمير المؤمنين وأخذ كل واحد منهم موضعه فدعاني أمير
 المؤمنين وقال ها توأخينا فلم تشك الجماعة أنه انما دعاني لقتلي فدخلت إليه فنظر إلي
 ولم يزل يذيني إلى أن أجالسني بين يديه وقال لي قد غفرت لك ذنبك وأجبت السائل فيسبك
 فاحمد الله على حياتك وخذ بحسبي وأمر على جنازي فقد طالت علي فاخذت محبته وأثرت
 بإخذه خير شهر مني من قصبه وترنجبين لاه شكا اعتهقا ليع ما كان بوجه الصورة
 من استيعمال هذا الدواء فقال الأطباء الأعداء نعوذ بالله يا أمير المؤمنين من

اسـ: عمل هذا الدواء اذ كان له غائله تردية فقال لهم امسكوا فقد امرت ان آخذ
 ما يصفه لي ثم انه امر بانصلاحه فاصلى واخذه لوقتـه ثم قال لي يا حنين اجعلنى من كل
 ما فعلته بك فى حـل فشفيعك الى قـوى فقلت له مولاي امير المؤمنين فى حـل من دعى
 فكيف وقد من على الحياه ثم قال تسع الجماعه ما أقوله فنصنوا اليه فقال اعلموا انكم
 انصرفتم البارحة مساء على انى ابكر اقتل حنينا كما ذهبت لكم فلم أزل اقلق الى نصف من
 الليل متوجعا فلما كان ذلك الوقت اغضيت فرايت كافي جالس فى موضع ضيق وانتم
 معشر الاطباء بعدون عني بعد ما كثر مع سائر خدمي وحاشيتي وأنا أقول لكم ويحكم
 ما تنظرون الى فى أى موضع انا هذا يصلح لمثل وانتم سكوت لا تجيبونى عما أخطبكم به فاذا
 أنا كذلك حتى أشرق على فى ذلك الموضع ضياء عظيم مهول حتى رعبت منه واذا أنا
 برجل قد ولى جميل الوجه ومعاه آخر خلفه عليه ثياب حسنة فقال السلام عليك
 فرددت عليه فقال لي تعرفني فقلت لا فقال أنا اسبح فقلت وترعزت وقت من هذا
 الذى معك فقال حنين بن اسحق فقلت اعذرني فلست أقدر ان أقوم أصاحك فقال
 اعف عن حنين واغفر ذنبه فقد غفر الله واقبل ما يشربه عليك فانك تبرأ من علتك
 فانتبهت وأنا نهموم بما جرى على حنين منى ومفكر فى قـوة شفيعه الى وان حقه الآن على
 واجب فانصرفوا ليلى منى كما أمرت واحمل الى كل واحد منكم عشرة آلاف درهم
 لتكون دية من سأل فى قتله وهذا المال يلزم من حضر المجلس البارحة وسأل فى قتله
 ومن لم يكن حاضرا فلائى عليه ومن لم يعمل ما أمرت بحمله من هذا المال لأضرب
 عنه ثم قال لي اجلس أنت والزمر بنبك وخرج الجماعة فحمل كل واحد منهم عشرة آلاف
 درهم فلما اجتمع سائر ما حملوه أمر بان يضاف اليه مثله من خزانته فكان ذائدا عن
 مائتى ألف درهم وأن يسلم الى ففعل ذلك فلما كان آخر النهار وقد أقامه الدواء ثلاثة
 مجالس احس بملاح وخف ما كان يجد فقال يا حنين ابشر بكل ما تحب فقد عظمت رتبةك
 عندى وزادت طبقتك أضعاف ما كنت عليه عندى فسا عوزك أضعاف ما كان لك
 وأحوج أعدائك اليك وأرضك على سائر أهل صناعتك ثم انه أمر بانصلاح ثلاث دور من
 دوره التى لم أسكن قط منذ نشأت فى مثلها ولا رأيت لاحد من أهل صناعتى مثلها وحمل
 اليها سائر ما كنت اليه محتاجا من الأواني والفرش والآلة والكتب وما يشاء كل ذلك بعد
 ان أشهد لي بالدور وتوثق بشهادته الصدول لانها كانت خطيرة فى قيمتها لانها تقوم
 بالوفدانية فلم يصبته الى وميله الى أحب أن تسكون لي ولعقبى ولا تكون على حجة لعترض
 فلما فرغ مما أمر به من الحمل الى الدور وجميع ما ذكر وتعليقها بانواع السور ولم يبق غير
 المضى اليها أمر بحمل المال الضعف الكثير بين يدي وحملنى على خمسة أروس من خبار
 بثلاثة الخاصة بمواكها ووهب لي ثلاثة خدم يوم وأمر لي كل شهر بخمسة عشر ألف
 درهم وأما لى القنات من رزقى فى وقت حبسى فكان شيئا كثيرا وحمل من جهة
 الخدم والحرم وسائر الحاشية والاهل ما لا يمكن أن يحصى من الاموال والخدم والاطعام

وحصلت وظائفى التى كنت آخذها خارج الدار من سائر الناس آخذها من داخل
 الدار وصرت أقدم على سائر الأطباء من أعوانى وغيرهم وهذا تم لى ما لحقتى للمعادة
 التامة وهذا ما جرى على بعد اوة الاشرار كما قال جالينوس ان الاخبار من الناس قد
 ينفذون باعدادهم الاشرار ولعمري لقد لحق جالينوس محن عظيمة الا انهم لم يكن
 يملكون الى ما بلغت فى انما هذه المحن وانى لأعلم مرارا كثيرة ان أول من كان يعدو الى باب
 دارى فى حاجة تكون له الى أمير المؤمنين او ان يسألنى عن مرض قد حار فيه أحد
 أصدقائى الذين قد عرفتكم ملحقى منهم وكنت وحق معبودى العلة الأولى أسارع فى
 قضاء حوائجهم وأخلص لهم المودة ولم أكاظمهم على شئ مما سئعوا به ولا واجد منهم
 واخذته بذلك فكان سائر الناس يتجهون من حسن قضائى حوائجهم بعد ما يحسبوا
 يسعونهم يقولون فى عند الناس وخاصة عنده ولاى أمير المؤمنين وصرت أنقل لهم
 الكتب على الرسم بغير عوض ولا جزاء وأسارع الى جميع هاجمهم بعد ان كنت اذا
 نقلت لأحدهم كتابا أخذت منه وزنه دراهم (أقول) وجدت من هذه الكتب كتبا كثيرة
 وكثيرا منها أقتنيته وهى مكتوبة مولى الكوفى بخط الازرق كاتب حنين وهى حروف
 كبار بخط غليظ فى أسطر متفرقة وورقها كل ورقة منها بغلظ ما يكون من هذه
 الأوراق المصنوعة يومئذ ثلاث ورقات أو أربع وذلك فى تقطيع مثل ثلث البغدادى
 وكانت قصده حنين بذلك تعظيم حجم الكتاب وتسكين وزنه لأجل ما يقابل به من وزنه
 دراهم وكان ذلك الورق يستعمله بالقصد ولا جرم أن لفظه بقى هذه السنين المتطاولة
 من الزمان (قال حنين) وانما ذكرت سائرا مقدم ذكره ليعلم العاقل أن الحنن قد تنزل
 بالعاقل والجاهل والشديد والضعيف والكبير والصغير وانما كان لافلت واقعة
 بهذه الطبقات التى ذكرنا فاسبيل العاقل أن يأس من فضل الله عليه بالخلاص مما
 يلقيه بل يثوب بحسن تقفه بخالفه ويزيد فى تعظيمه وتجيده فالحمد لله الذى من على
 بتجديد الحياة وأظهر فى على أعدائى الظالمين وجعلنى أفضلهم رتبة وأكثرهم خلا
 حمد اجد يداد انما وهذا جملة قول حنين بن اسحق بلفظه (ومن كلام حنين) قال الليل نهار
 الأديب وحنين بن اسحق من الكتب كتاب المسائل وهو المدخل الى صناعة الطب
 لانه قد جمع فيه جملا وجوامع تجرى مجرى المبادئ والاوائل لهذا العلم وليس جميع
 هذا الكتاب لحنين بل ان تليذه لأعسم حبش اسمه ولهذا قال ابن أبى صادق فى شرحه
 له ان حنينا جمع معانى هذا الكتاب فى طروس ومسودات يرضى منها البعض فى مدة
 حياته ثم ان حبش بن الحسن تليذه وابن أخنسه رتب الباقي بعده وزاد فيه من عنده
 نوائد وألحقها بما أنقته حنين فى دستوره ولذلك يوجد هذا الكتاب معونا بكتاب
 المسائل لحنين بزيادات حبش الأعسم الذى يوجد فى النسخ من هذا الكتاب أن
 زيادات حبش من عند ذكره أوقات الامراض الاربعة الى آخر الكتاب وقال ابن
 أبى صادق ان زيادات حبش انما هى من الكلام فى الترياق واستدل على ذلك بأنه قال

ثم ان حنين بن اسحق عمل مقالين شرح فيهما ما قاله جالينوس في الترياق ولو كان قاله
حنين لكان يقول ثم في عملت مقالتين شرحت فيهما كذا وكذا وقيل ان حنيناً شرع
في تأليف هذا الكتاب في أيام المتوكل وقد جده له رئيس الأطباء يعقود كتاب العشر
مقالات في العين وهذا الكتاب يوجد في نسخة اختلاف كثير وليس مقالته على نسق
واحد فان بعضها توجد مختصرة موجزة في المعنى الذي هي فيه والبعض الآخر قد طول
فيه وزاد صلوحه تأليف الكتاب والسبب في ذلك أن كل مقالة منه كانت بمفردها
من غير التثام لها مع غيرها وذلك لان حنيناً يقول في المقالة الأخيرة من هذا الكتاب اني
قد كنت ألفت منذ نصف وثلاثين سنة في العين مقالات مفردة نتخوت فيها الى أغراض شتى
سأ أني تأليفها قوم بعد قوم قال ثم ان حنيناً سألتني أن أجمع ذلك وهو تسع مقالات
وأجعلها كتاباً واحداً وأناضيفه للتسع مقالات للناحية مقالة أخرى اذ كرفيها تشرح
الحال في الأدوية المركبة التي ألفها القدماء وأثبتوها في كتبهم لعلى العين وهذا ذكر
أغراض المقالات التي تضمنها هذا الكتاب المقالة الأولى يذكر فيها طبيعة الطبيعة العين
وتركيبتها المقالة الثانية يذكر فيها طبيعة الدماغ ومنافعه المقالة الثالثة يذكر فيها
العصب الباصر والروح الباصر وفي نفس الابصار كيف يكون المقالة الرابعة يذكر
فيها اجل الاشياء التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها المقالة الخامسة يذكر فيها
أسباب الاعراض السائدة في العين المقالة السادسة في علامات الامراض التي تحدث في
العين المقالة السابعة يذكر فيها أقوى جميع الادوية عامة المقالة الثامنة يذكر فيها
أجناس الادوية للعين خاصة وأنواعها المقالة التاسعة يذكر فيها امداواة أمراض العين
المقالة العشرة في الأدوية المركبة الموافقة لعلى العين ووجدت مقالة أخرى حادية
عشرة لحنين مضافة الى هذا الكتاب يذكر فيها علاج الامراض التي تعرض في
العين بالحديد كتاب في العين على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات ألفه لولديه
داود واسحق وهو ما تان وتسع مسائل اختصار السمة عشر كتاباً لجالينوس على طريق
المسئلة والجواب اختصره أيضاً لولديه وأكثر ما ألفه من الكتب على طريق المسئلة
والجواب لما غرضه بها الى هذا القصد كتاب الترياق مقالتان اختصار كتاب
جالينوس في الادوية المفردة احدى عشرة مقالة اختصره بالسر ياني وانما نقل منه الى
العربي نالجزء الاول وهو خمس مقالات نقلها العلي بن يحيى مقالة في ذكر ما ترجم من
كتب جالينوس ويدهض ما لم يترجم كتبها الى علي بن يحيى النجم مقالة في ثبت الكتاب
التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه وصف فيها جميع ما وجد لجالينوس من
الكتب التي لا يشك أنه قال ان جالينوس يكون صنفاً بعد وضعه الفهرست
مقالة في اعتذاره لجالينوس فيما قاله في المقالة السابعة من كتاب آراء البقراط وفلاطون
جمل مقالة جالينوس في أصناف الغلظ الخارج عن الطبيعة على طريق المسئلة والجواب
جوامع كتب جالينوس في القول على طريق المسئلة والجواب جوامع كتب

جالينوس في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً على طريق المسئلة والجواب
 جوامع كتاب جالينوس في كتب أبقراط الصحية وغير الصحية جوامع كتاب
 جالينوس في الحث على تعلم الطب على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب المنى لجالينوس
 على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط على طريق
 المسئلة والجواب سبع مقالات وكان تأليفه بالسرياني وانما نقل منه إلى العربي
 المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وأما الثلاث المقالات الباقية فنقلها إلى العربي
 عيسى بن صهر بخت ثمار تفسير جالينوس لكتاب مقدمة المعرفة على طريق المسئلة
 والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في تدبير الأمراض الحادة على
 طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في جراحات الرأس على
 طريق المسئلة والجواب ثمار السبع عشرة مقالة الموجودة من تفسير جالينوس
 لكتاب أبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب
 قاطيطريون لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط
 في الأهوية والأزمنة والبلدان على طريق المسئلة والجواب شرح كتاب الهواء والماء
 والمساكن لأبقراط ليثيم شرح كتاب الغذاء لأبقراط ثمار المقالة الثالثة من تفسير
 جالينوس لكتاب طبيعة الإنسان لأبقراط ثمار كتاب أبقراط في الملودين ثمانية أشهر
 فصول استخراجها من كتاب أبقراط فصول استخراجها من كتاب الأهوية والبلدان
 ومما في كتاب الفصول من الكلام في الأهوية والبلدان بتفسير جالينوس مقالة في
 تدبير الناقهين ألفها الإبي جعفر محمد بن موسى رسالة في قرض العود رسالة إلى الطيفوري
 في قرض الورد كتاب إلى المعتد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء والدواء السهل
 ثلاث مقالات كتاب قوى الأغذية ثلاث مقالات كتاب في كيفية ادراك الدنيا مسائل
 في البول انتزعها من كتاب أبقراط مقالة في تولد الفروج بين فيها أن تولد
 الفروج انما هو من ياض البيضة واغتداؤه من الملح الذي فيها مسائل استخراجها من
 كتب المنطق الأربعة مقالة في الدلائل وصف فيها ابواب الدلائل التي يستدل بها
 على معرفة كل واحد من الأمراض كتاب في النبض كتاب في الحيات كتاب في البول
 مستخرج من كلام أبقراط وجالينوس كتاب في معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان
 كتاب في حالات الأعضاء مقالة في ماء البول كتاب في اليبس كتاب في حفظ الاسنان
 والثثة كتاب فيمن ولد ثمانية أشهر على طريق المسئلة والجواب ألفه لأم ولد المتوكل
 كتاب في امتحان الأطباء كتاب في طبائع الأغذية وتدبير الأبدان كتاب في أسماء
 الأدوية المفردة على حروف المعجم كتاب في مسائل العربية كتاب في تسمية الأعضاء على
 ملوكها جالينوس كتاب في تركيب العين مقالة في المد والجذر كتاب في أفعال الشمس
 والقمر كتاب في تدبير السوداوين كتاب في تدبير الاصحاء بالطعم والمشراب كتاب في
 اللبن كتاب في تدبير المستسقيين كتاب في أسرار الأدوية المركبة كتاب في أسرار

الفلسفة في الباء جوامع كتاب السماء والعالم كتاب في المنطق كتاب في النجوم مقالة
 في خلق الانسان وانه من مصطنعه والتفضل عليه جعل محتاجا كتاب فيه ايقر انبل كتب
 فلاطون مقالة في تولد النار بين العجربين كتاب الفوائد مقالة في الحمام مقالة في الآجال
 مقالة في الدغدغة مقالة في شيق النفس كتاب في اختلاف الطعوم كتاب في تمرير
 آلات الغذاء ثلاث مقالات تفهيم كتاب النسخ لا بقراط تفسير كتاب حفظ الصحة
 لروفس تفسير كتاب الادوية المسكومة لجالينوس بين فيه شرح ما ذكره جالينوس
 في كل واحد واحد من الادوية رسالة في دلالة القدر على التوحيد رسالة الى عامرية
 ابن بنان مما سألهم من ترجمة مقالة جالينوس في العادات كتاب في أحكام الاغراب على
 مذهب اليونانيين مقالاتان مقالة في السبب الذي من أجله صارت مياه البحر مالحة مقالة
 في الاقوان كتاب قاطيغورياس على رأي تاسطيلوس مقالة مقالة في تولد الحصى مقالة
 في اختيار الادوية المحرقة كتاب في مياه الحمامات على طريق المسئلة والجواب كتاب
 نواذر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء كتاب مختصره من كتاب بولس
 مقالة في تقاسم علل العين كتاب اختيار الادوية على علل العين مقالة في الصرع كتاب
 القلاحة مقالة في التركيب مما وافقه عليه الفاضلان لا بقراط وجالينوس مقالة تتعلق
 بحفظ الصحة بموعبرها كلام في الآثار العلوية مقالة في قوس قزح كتاب تاريخ العالم
 والمبدأ والانباء والملوك والامم والخلفاء والملوك في الاسلام (وابتداءه من آدم ومن
 اتي من بعده وذكر ملوك بني اسرائيل وملوك اليونانيين والروم وذكر ابتداء الاسلام
 وملوك بني أمية وملوك بني هاشم الى الوقت الذي كان فيه حينئذ بن اسحق وهو زمان
 المتوكل على الله) حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندراني على كتاب الاعضاء الآلة
 لجالينوس رسالة فيما أصابه من الحزن والشدائد كتاب الى علي بن يحيى جواب كتابه
 فيما دافع اليه من دين الاسلام جوامع ما في المقالة الاولى والثانية والثالثة من كتاب
 أيديعيا لا بقراط على طريق المسئلة والجواب مقالة في كون الجنين مما جتمع من أطوار
 جالينوس وبقراط جوامع تفسير القدماء اليونانيين لكتاب ارسطوطاليس في السماء
 والعالم مسائل مقدمة لكتاب فرفور بوش المعروف بالدخل وينبغي أن يقرأ قبل
 كتاب فرفور بوش شرح كتاب القراسة لارسطوطاليس كتاب دفع مضار الأغذية
 كتاب الزينة كتاب خواص الاحجار كتاب البيطرة كتاب حفظ الاسنان كتاب في
 ادراك حقيقة الاديان

اسحق بن
 حنين

اسحق بن حنين هو ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي كان يلحق بابيه
 في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها الا أن نقله للكتب الطبية قليل جدا
 بالنسبة الى ما وجد من كثرة نقله من كتب ارسطوطاليس في الحكمة وشرورها الى
 لغة العرب وكان اسحق قد خدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً الى
 انقاسم بن عبيد الله وخصمه صابه ومنعدها عنده يفضي اليه بأسراره ولا يحق حكايته

مستظرفة

مستفاد من أشعار (قال اسحق بن حنين) شكالى رجل علم فى أشانه فاعطيه مبهونا
 وقلب له تناوله سحرنا وعزفتى خبرك بالمشى فإنى غلام برقة من عنده فقرأتها وإذا
 فيها بالسيدي تناولت الدواء واختلفت لاعدمتك عشرة مجالس أحمر مثل الريق فى
 الزوجة وأخضر مثل السلق فى البقلة ووجدت بعده مغصا فى رأسى وهو سا فى سرتى
 فرأيت فى انكار ذلك على الطبيعة بما تراه ان شاء الله قاله هجبت منه وقلت ليس
 للاحق الاجواب يلقيه وكنت البسه فهمت رفعتك وأنا أتقدم الى الطبيعة بما تحب
 وأنفذ البلى الجواب اذا التقينا والسلام ولحق اسحق فى آخر عمره الفالج فيه مات
 وتوفى ببغداد فى أيام المعتذر بالله وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين ومائتين
 (ومن كلام اسحق) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو الجسم ومن
 شعره (الطويل)

أنا بن الذين استودع الطب فيهم * وهو به طفل وكهل ويافع
 يهصر فى ارستطالين بارعا * يقوم منى منطق لا يدافع
 وبقرط فى تفصيل ما ثبت الالى * لنا الضر والاسقام طب مضارع
 وما زال جالينوس يشفى صدورنا * لما اختلفت فيه علينا الطبائع
 ويحيى بن ماسويه واهرن قبله * لهم كتب للناس فيها منافع
 رأى أنه فى الطب نيلت فلم يكن * لنا راحة من حفظها وأصابع

ونقلت من خط ابن بطلان فى رسالته المعروفة بدعوة الأطباء ان القاسم بن عبيد الله
 وزير المعتضد بالله بلغه ان أبايه قوب اسحق قد شرب دواء مسهلا فاجاب مداعبته وكان
 صديقه فكتب اليه (الهرج)

أبنى كيف أميت * وكم كان من الحال
 وكم سارت بك النافسة نحو المنزل الخالى
 فكتب اليه اسحق بن حنين (الهرج)

تجهر كنت مسرورا * رضى الحال والبال
 فأما المسير والنافسة والمرتبع الخالى
 فأجلا لك أذنانيه بأغاية آمالى

ولا اسحق بن حنين من الكتب كتاب الادوية المفردة. كتاب الطب ويعرف بكناش الخلف
 كتاب ذكر فيه ابتداء صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والأطباء كتاب الادوية
 الموجودة بكل مكان كتاب اصلاح الادوية المسهولة اختصار كتاب اقليدس كتاب المقولات
 كتاب ايساغوجى وهو الدخلى الى صناعة المنطق اصلاح جوامع الاسكندرانيين لشرح
 جالينوس لكتاب الفصول لا بقرط كتاب فى النبض على جهة التفسير مقابلة الاشياء التى
 تفيد الصحة والحفظ وتتنوع من القسمان ألفها العبد الله بن شعرون كتاب فى الادوية المفردة
 مختصر كتاب صنعة العلاج بالحديد كتاب آداب الفلاسفة ونواذرهم مقالة فى التوحيد

نجيبش
الاعصم

نجيبش الاعصم هو حبيش بن الحسن الممشقي وهو ابن أخت حنين بن اسحق وعنه تعلم صناعة الطب وكان يدعى بكلمة حنين في نقبه وفي كلامه وأحواله إلا أنه كان يهضر عنه (وقال حنين بن اسحق) وقد ذكره في بعض المواضع ابن حبيش إذ كان مطبوع على الفهم غير أنه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه بل فيه تهاون وإن كان ذا قوة مفرطاً وهذه ثاقباً وحبيش هو الذي تم كتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للنعلين وجعله مدخلاً إلى هذه الصناعة ولحبيش من الكتب كتاب اصلاح الادوية المسهلة كتاب الادوية المفردة كتاب الاغذية كتاب في الاستسقاء مقالة في النبض على جهة التفسير

يوحنا بن
نجيبشوع

يوحنا بن نجيبشوع كان طبيباً مقرباً خبيراً باللغة اليونانية والسريانية ونقل من اليوناني إلى السرياني كتباً كثيرة وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طهارة بن جعفر المتوكل وكان يعتمد عليه كثيراً وبسببه مفرج كربى (حدث) ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي قال كان الموفق اذا جلس للشراب يقدم بين يديه صينية ذهب ومغسل ذهب وخرداذي بلور وكوز بلور ويجلس يوحنا بن نجيبشوع عن يمينه ويقدم اليه مثل ذلك وكذلك بين يدي غالب الأطباء ثم يقدم إلى جميع الجلساء سواني مدهون وقناني زجاج ونار ليج قال وسعته وقد شكا إلى الموفق ما يجري عليه في ضياعه فتقدم الموفق إلى صاعده بأن يكتب له جميع ما يريد ثم ان يوحنا حضر بعد مديدة فتدعى الموفق احسانه اليه ومعروفه عنده وان صاعده اكثر احسانه اليه ويكتب إلى العمال كتباً فيما يبطل عليه ضياعه واملا له فتقدم اليه الموفق بالانصراف إلى مضر به وأعلمه بكيفية الفكر في هذا ووجه الموفق إلى صاعده فاحضره وقال له أنت تعلم انه ليس لي في هذه الدنيا من استريح اليه وأعلم ما لي سويداء قلبي وهو مفرج كربى غير يوحنا وأنت دائب الحيلة على تنجيز عيشي بشغل قلبي عن خدمتي فعل الله بك وفعل فليرز صاعده يحلفه حتى حل سيفه ومنطقته وقال له امض الساعة مع راشد إلى مضر بيوحنا ولا تدع جهداً في أن تتوصل إلى جميع ما يحبه وتوثقه وخذ خطه بانك قد بلغت له كل ما أرادته وأنفذه إلى مع راشد قال ففعلت وكنت أنا أحدهم مضى معهما حتى دخلنا إلى مضر بيوحنا واذا به قاعد على حصير سامان في قبة فلما قرب منه صاعده قام له فلم عليه وعلى راشد وعلى وجلوا وجلست ثم قال صاعده وحلفه فقال له وما ينفعني وأنت تكتب بضمتما تظهر فأعاد اليهم وثوقه ثم دعا صاعده بجندل وجعل في حجره وأخذ القراطيس والقلم وجعل يكتب ويحرق الخراط حتى بلغ ما أرادته بيوحنا وأخذ خطه وشهادتي ومن حضر وأنفذه مع راشد إلى الموفق بالله وما احتاج بيوحنا بعد ذلك أن يستزيدني من أموره ولبيوحنان بن نجيبشوع من الكتب كتاب فيما يحتاج اليه الطبيب من علم النجوم

نجيبشوع
بن يوحنا

نجيبشوع بن يوحنا كان عالماً بصناعة الطب حظي من الخلفاء وغيرهم واختص بخدمة المقنن بالله وكان له من المقدر الانعام الكثير والاقطاعات من الضياع وخدم بعد ذلك الراضي بالله فأكرمه وأجراه على ما كان باسبه في أيام أبيه للمقنن

ومات بختيشوع بن يوحنا في يوم الاربعاء لثلاثين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة بغداد

عيسى بن علي * كان طبيا فاضلا ومشتغلا بالحكمة وله تصنيف في ذلك وكان قد قرأ
صناعة الطب على حنين بن اسحق وهو من أجل تلاميذه وكان عيسى بن علي يخدم أحدين
المتوكل وهو المعتد على الله وكان طبيبه قديما ولما ولي الخلافة أحسن اليه وشرفه
وجعله مدة دفعات على دواب وخلع عليه وعيسى بن علي من الكتب كتاب المداغ التي
تستفاد من أعضاء الحيوان كتاب السهرم مقاتلان

عيسى بن يحيى بن ابراهيم * كان أيضا من تلامذة حنين بن اسحق واشتغل عليه بصناعة
الطب

الحلاجي * ويعرف بعيسى بن أبي حكيم كان من الأطباء المعتضد وله من الكتب
كتاب تدبير الإبدان القيمة التي قد علمت الصغراء ألقه للمعتضد

ابن سهار * واسمه عيسى من أهل جندی سابور وله من الكتب كتاب قوى
الادوية المفردة

ابن ماهان * ويعرف يعقوب السبكي وله من الكتب كتاب السفر والحضر في الطب
الساهر * اسمه يوسف ويعرف يوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزا
في أيام المكتفي وقال عبيد الله بن جبرئيل عنه انه كان به سرطان في مقدم رأسه وكان
يمنعه من النوم فلقب بالساهر من أجل مرضه قال وصف كفاشا يذكر فيه أدوية
الامراض وذكر في كتابه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض وللساهر من الكتب
كتاباه وهو الذي يعرف به وينسب اليه وهو عما استخرج به وجربه في أيام حياته وجعله
مقسوما الى قسمين فالقسم الاول تجرى أبوابه على ترتيب الأعضاء من الرأس الى
القدمين وأبوابه عشرون بابا والقسم الثاني تجرى أبوابه على غير ترتيب الأعضاء وهي
ستة أبواب

(الباب التاسع في طبقات الأطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم)

جورجس * وهو من أول من ابتدأ في نقل الكتب الطبية الى اللسان العربي عند
ما استدعاه المنصور وكان كثيرا للاحسان اليه وقد ذكرنا أخبار جورجس فيما تقدم
حنين بن اسحق * كان عالما باللغات الأربع غريبا ومستعملا للعربية واليونانية
واللاتينية والفارسية ونقل في غاية من الجودة
اسحق بن حنين * كان أيضا عالما باللغات التي يعرفها أبوه وهو يلحق به في النقل وكان اسحق
عذب العبارة فصيح الكلام وكان حنين مع ذلك أكثر نهقا ونقلا وقد تقدم ذكر اسحق وأبيه
حبش الاعسم * وهو ابن أخت حنين بن اسحق وتلميذه ناقل مجزؤ يلحق بحنين واسحق
وكلا تقدم أيضا ذكره

(عيسى بن يحيى بن ابراهيم) كان أيضا تلميذ الحنين بن اسحق وكان فاضلا اثنى عليه
حنين ورضى نقه وقلده فيه وله مصنفات

عيسى

(قطبان لوقا البعلبكي) كان ناقلا خيرا بالغات فاضلا في العلوم الحكمية وغيرها
وسبق ذكره وأخباره فيما بعد ان شاء الله

قطب

(أيوب المعروف بالابريش) كان قليل النقل متوسطه ومانعه في آخر عمره يضاها
نقل حنين

أيوب

(ماسرجيس) كان ناقلا من السرياني الى العربي ومشهورا بالطب وله من الكتب
كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها

ماسرجيس

(عيسى بن ماسرجيس) كان يلحق بابيه وله من الكتب كتاب الالوان كتاب
الروائح والطعوم

عيسى

(شهدى السكرخي) من أهل السكرخ وكان قريب الحال في الترجمة
(ابن شهدى السكرخي) كان مثل أبيه في النقل ثم انه في آخر عمره فاق آباءه ولم يزل

شهدى

ابن شهدى

متوسطا وكان ينقل من السرياني الى العربي ومن نقه كتاب الاجنة لابن قراط
(الحجاج بن مطر) نقل للأموين ومن نقه كتاب اقليدس ثم أصله نقه فيما بعد

الحجاج

ثابت بن قرط الحرفاني ابن ناصحته واسمه عبد الله المسيح بن عبد الله الحمصي القاهلي كان متوسط
النقل وهو الى الجودة أميل

(زروبا بن مانحوه الناعمي الحمصي) كان قريب النقل وماه في درجة من قبله
(هلال بن أبي هلال الحمصي) كان جميع النقل ولم يكن عنده فصاحة ولا بلاغة في النقل

زوربا

هلال

(قتيرون الترجمان) وجدت نقه كثير اللحن ولم يكن يعرف علم العربية أصلا
(أبو نصر بن ناري بن أيوب) كان قليل النقل ولم يعتد بنقله كثيره من النقلة

قتيرون

أبو نصر

(بسبل المطران) نقل كتبا كثيرة وكان نقه أميل الى الجودة
(اسطفن بن بسبل) كان يقارب حنين بن اسحق في النقل الا أن عبارة حنين أفصح وأحلى

بسبل

اسطفن

(موسى بن خالد) الترجمان وجدت من نقه كتبا كثيرة من الستة عشر لجا ابنوس
وغيرها وكان لا يصل الى درجة حنين أو يقرب منها

موسى

(اسطاث) كان من النقلة المتوسطين
(حيرون بن رابطة) ليس له شهرة بجودة النقل

اسطاث

حيرون

(تدرس السنقل) وجدت له نقلا في الكتب الحكمية لا بأس به
(سرجس الراسي) من أهل مدينة قراس الذين نقل كتبا كثيرة وكان متوسطا في النقل

تدرس

سرجس

وكان حنين يصلح نقه لما وجد باصلاح حنين فهو الجيد وما وجد غير مصلح فهو وسط
(أيوب الرهاوي) ليس أيوب الابريش المذكور أولا ناقل جيد عالم بالغات الا أنه

أيوب

بالسريانية خير منه بالعربية
(يوسف الناقل) هو أبو يعقوب يوسف بن عيسى المتطبب الناقل ويلقب بالناهم وهو

يوسف

تلميذ عيسى بن صهر بخت وكان يوسف الناقل من خوزستان وكانت في هبارته لكنة وليس
نقله بكثير الجودة

ابراهيم
ثابت
* (ابراهيم بن الصلت) * كان متوسطا في النقل يلحق بسر جسر الراسي
* (ثابت الناقل) * كان أيضا متوسطا في النقل الا أنه يفضل ابراهيم بن الصلت وكان مغلا
من النقل ومن نقله كتاب الكيمياء وسين جالينوس
* (ابو يوسف الكاتب) * كان أيضا متوسطا في النقل ونقل عدة كتب من كتب ابقراط
* (يوحنا بن يحيى شوع) * نقل كتب كثيرة الى السرياني فاما الى العربي لم يعرف بنقله
شي منها

البطريق
* (البطريق) * كان في أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة وله نقل
كثير جيد الا أنه دون نقل حنين بن اسحق وقد وجد بنقله كتب كثيرة في الطب من
كتب ابقراط وجالينوس

يحيى
* (يحيى بن البطريق) * كان في جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربية حق معرفتها
ولا اليونانية وانما كان لطيفيا يعرف لغة الروم واليونان وهي الحروف المنصفة
لا المنصفة اليونانية القديمة

قبضا
* (قبضا الرهاوي) * كان اذا كثرت على حنين الكتب وضاق عليه الوقت استعان به في
نقلها ثم يصلحها بعد ذلك

منصور
* (منصور بن باناس) * طبقته في النقل مثل قبضا الرهاوي وكان بالسريانية أقوى
منه بالعربية

عبد شوع
أبو عثمان
* (عبد شوع بن بهر بن) * مطران الموصل كان مدبنا لجبرئيل بن يحيى شوع وناقلا له
* (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) * أحد النقلة الجيدين وكان منقطعاً الى على
ابن عيسى

أبو اسحق
العرب
* (أبو اسحق ابراهيم بن بكس) * كان من الأطباء المشهورين وترجم كتباً كثيرة الى لغة
العرب ونقله أيضا مرغوب فيه

أبو الحسن
* (أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس) * كان أيضا طبيا مشهورا وكان مثل أبيه في النقل
* (فاما الذين كان هؤلاء النقلة يقولون أهم خارجا عن الخلفاء) *

شير شوع
* (فمنهم شير شوع بن قطرب) * من أهل جندي سابور وكان لا يزال يبر النقلة ويهدى اليهم
ويقترب الى شخصيل السكتب منهم جماعة كنه من المال وكان يريد السرياني أكثر من العربي
وهو أحد الخوز

محمد
* (ومنهم محمد بن موسى النخعي) * وهو أحد بني موسى بن شاكر الحساب المشهورين بالفضل
والعلم والتصنيف في العلوم الرياضية وكان محمد هذا أقر الناس بحنين بن اسحق وقد نقل
له حنين كثيرا من الكتب الطبية

علي بن يحيى
* (ومنهم علي بن يحيى الهروي ابن النخعي) * أحد كتاب المأمون وكان مذمما له وعنده فضل

ومال الى الطب ففعلوا له منه كتباً كثيرة

نادرى

* (ومنهم نادرى الاسقف) * كان اسقفاً في الكرخ ببغداد وكان حريصاً على طلب الكتب منه تروا الى قلوب نفقاتها فحصل منها شيئاً كثيراً وصنف له قوم من الاطباء النصارى كتباً لواء نادر وجعلوها باسمه

محمد

* (ومنهم محمد بن موسى بن عبد الملك) * نقلت له كتب طبية وصكان من جملة العلماء الفضلاء يلخص الكتب ويعتبر جيد الكلام فيها من رده

عيسى

* (ومنهم عيسى بن يونس الكاتب الحاسب) * من جملة الفضلاء بالعراق وكان كثير العناية بتحصيل الكتب القديمة والعلوم اليونانية

علي

* (ومنهم علي المعروف بابن يوم) * اشتهر باسم المدينة التي كان ماملها وكانت النقلة يحصلون من جليته ويعتازون من فضله

أحمد

* (ومنهم أحمد بن محمد المعروف بابن المدر) * الكاتب وكان يصل الى النقلة من ماله وافضاله حتى كثير جداً

ابراهيم

* (ومنهم ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب) * وكان حريصاً على نقل كتب اليونانيين الى لغة العرب ومشتغلاً على أهل العلم والفضل وعلى النقلة خاصة

عبد الله

* (ومنهم عبد الله بن اسحق) * وكان أيضاً حريصاً على نقل الكتب وتخصيلها

محمد

* (ومنهم محمد بن عبد الملك الزيات) * وكان يقارب عطاؤه للنقلة والذباخ في كل شهر ألفي دينار ونقل باسمه كتب عددة وكان أيضاً من نقلت له الكتب اليونانية وترجمت باسمه جماعة من اكابر الأطباء مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن يحيى شوع ويحيى شوع بن جبرئيل بن يحيى شوع ودان بن مراميون وسليمان بن يمان واليسع واسرائيل بن زكريا ابن الطبقوري ويحيى بن الحسن

* (الباب العاشر في طبقات الأطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر) *

يعقوب

* (يعقوب بن اسحق الكندي خيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها) * وهو أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى كرب ابن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحرث الأصغر بن معاوية بن الحرث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان أبوه اسحق بن الصباح أميراً على المكوفة للهدى والرشد وكان الأشعث ابن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه الاعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة بقصائده الاربع الطوال التي أولاهن

* لعمرك ما طول هذا الزمن * والثانية * رحلت سمية غدوة أجبالها * والثالثة * أزمعت من آل ليل ابتكارا * والرابعة * أتمجرت فانية أم تلم * وكان أبوه معدى كرب

ابن

ابن معاوية ملكا على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن
 جبلة ملكا بحضرموت أيضا على بني الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الأكبر وأبوه
 الحارث الأصغر وأبوه ثور ملكا على معد بالمشقر واليمامة والبحرين وكان يعقوب بن
 اسحق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه أحمد وله مصنفات جليلة
 ورسائل كثيرة جدا في جميع العلوم (وقال سلبكان) بن خسان ان يعقوب بن اسحق
 الكندي شريف الأصل بصرى كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته
 هنالك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب
 والمنطق وتأليف اللغون والهندسة ولطباغ الاعداد وعلم النجوم ولم يكن في الاسلام
 فيلسوف غيره احتل في تواليه حذو ارسطوطاليس وله توافيق كثيرة في فنون من
 العلم وخدم المولوك فباشروهم بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضع منها
 المشكل ونخلص المتعصب وبسط العويص وقال أبو معشر في كتاب المذاكرات
 اشاذان حذاق التراجمة في الاسلام أربعة حنين بن اسحق ويعقوب بن اسحق الكندي
 وثابت بن قزح الحارثي وعمر بن الفرخان الطبري وقال ابن النديم البغدادي المكايب
 المعروف بابن أبي يعقوب في كتاب الفهرست كان أبو معشر وهو جعفر بن محمد البطلي
 من أصحاب الحديث أولا ومستره في الجانب الغربي بباب خراسان ببغداد يضاف
 الكندي ويقر به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدمن عليه الكندي من
 حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمله فعدل الى علم أحكام
 النجوم وانقطع شره عن الكندي بنظره في هذا العلم لانه من جفست علوم الكندي
 ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاساتع وشره
 السبعين أسواطا لانه أصاب في شيء خبره بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فهو قبت
 وكان مولده بواسط يوم الاربعاء للثلاثين بقينا من شهر رمضان سنة

ماض في كل
 التمتع

وقوى أبو معشر وقد كان جاوز المائة سنة وقال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم في
 كتاب حسن العقبى حدثني أبو كامل شعاع بن أسلم الحاسب قال كان محمد واهله
 موسى بن شاكر في أيام المتوكل يكيدان كل من ذكر بالتقدم في معرفة فاشخصا سنة
 على المدينة السلام وابعدها عن المتوكل وديرا على الكندي حتى ضربه المتوكل
 ووجه الى داره فاخذ اكتبه بأسرها وأفردها في خزانة سميت الكندية ومكن هذا لهما
 استنثار المتوكل بالآلات المتحركة وتقدم اليهما في خزانة النهر المعروف بالجفري فاستندا
 أمره الى أحمد بن كبر القزحاني الذي حمل المتين من الجديد بصرى وكانت معرفته أرى من
 توفيقه لانه ما تم له عمل قط فخلط في فوهة النهر المعروف بالجفري وجعلها أخفض من
 سائر فصار ما يغمر الفوهة لا يغمر سائر النهر فدافع محمد وأحمد ابنا موسى في أمره
 واقتضاهما المتوكل فسمي بهما اليه فيه فانه قد مستحشا في احضار سنة بن علي من مدينة
 السلام فوفى فلما تحقق محمد وأحمد اشاهروني أن سنة بن علي قد شخص أبقنا بالملكة

ويشأ من الحياة فدعا المتوكل بسند وقال له متركاً هذان الرديان شيئاً من سوء القول
الأوفد ذكرناك عندي به وقد أتلفنا حمة من ماني في هذا النهر فأخرج اليه حتى يتأمله
وتخبرني بالخطأ فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي اني أصليهم ما
على شاطئه وكل هذا بعين محمد واحمد ابني موسى ومعهما نخرج وهما معه فقال محمد
ابن موسى لسند يا أبا الطيب ان قدرة الحر تذهب حقيقته وقد فرغنا اليك في أنفسنا
التي هي أنفسنا ألقنا ومتشكراتاً أسأنا والاعتراف بحمد الله الاعتراف فمخاضنا كيف
شئت قال لهم والله انكم لتعلمان ما بيني وبين الكندي من العداوة والمباعدة ولكن
الحق اول ما تتبعه اكل من الجمل ما أنتم ماؤه اليه من أخذ كتيبه والله لا ذكركم
بصالحه حتى رزأ عليه كتيبه فتقدم محمد بن موسى في حمل الكتب اليه وأخذ خطه
بأستقامتها فوردت رقة الكندي بتسلمها عن آخرها فقال قد وجب لك على فنام
برز كتيبه هذا الرجل ولكم دام بالعرفه التي لم ترعابها في والخطأ في هذا النهر ستة
أربعة أشهر بزيادة دجلة وقد أجمع الحجاب على أن أمير المؤمنين لا يبلغ هذا المدى
وأنا أخبره الساعة انه لم يقع منك خطأ في هذا النهر ابتداء على أرواحكم فان صدق
التحيمون أقلتنا الثلاثة وان كذبوا وجازت مدته حتى تنقش دجلة وتصب أوقع بنا
ثلاثتنا فشكر محمد واحمد هذا القول منه واسترقه ما به ودخل على المتوكل فقال له
ما غلطوا زادت دجلة وجري الماء في النهر فاسترحاله وقتل المتوكل بعد شهرين وسلم
محمد واحمد بعد مدة الخوف عما توقعوا (وقال القاضي) أبو القاسم صاعدين أحد بن
صاعد في كتاب طبقات الامم عن الكندي عند ما ذكرنا نيفه وكتبه قال ومنها
كتبه في علم المنطق وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقاً ما وقام ما يتفجع بها في العلوم
لانها خالية من صناعة التحليل التي لا يميل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطلوب
الاجها وأما صناعة التركيب وهي التي قصد يعقوب في كتيبه هذه اليها فلا يتفجع بها الا
من كانت عنده مقدمات عديدة فحينئذ يمكنه التركيب ومقدمت كل مطلوب لا توجد
الابصناعة التحليل ولا أدري ما حمل يعقوب على الاضرب عن هذه الصناعة الجليلة هل
جهل مقدارها أو وضع على الناس بكشفه وأي هلين كان فهو نقص فيه وله بعد هذا
رسائل كثيرة في علوم جمة ظهرت فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة
(أقول) هذا الذي قد قاله القاضي صاعد عن الكندي فيه تحامل كثير عليه وليس
ذلك مما يحيط من علم الكندي ولا مما يصد الناس عن النظر في كتيبه والانتفاع بها
(وقال) ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست كان من تلامذة الكندي
وورثه حنونة ونظويه وسامويه وآخر على هذا الوزن ومن تلامذته أحد بن
الطبيب وأخذ عنه يومه عشر أيضاً (قال أبو محمد عبد الله) بن قتيبة في كتاب فرائد الدر قال
بعضهم أنشدت يعقوب بن اسحق السكندی (الطويل)

ولي أربع مني حلت منك أربع * لما أنا أدري أنها حاج لي كربي

أوجه - لمشي عيني أم الطم في لمي * أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي
 قالوا لله انفسهم ما انفسهم فلسفياً (أقول) ومن كلام الكندي قال في وصيته وليتق
 الله تعالى المتطبيب ولا يخاطر فليس عن الانفس عوض وقال ولا يجب أن يقال انه كان
 سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليذكر أن يقال انه كان سبب خلة وموته وقال
 العاقل يظن أن فوق علمه علماً فهو أبدأ بتواضع تلك الزيادة والجاهل يظن انه قد
 تنهى فمقتة للنفس بذلك ومن كلامه عما أوصى به لولده أبي العباس تعلمت ذلك من
 كتاب المقدس لابن بختويه قال الكندي يابني الأب رب والاخ فح والهم غم والحال
 وبال والولد كدر والاقارب عقارب وقول لا يصرف البسلا وقول نعم ير بل النعم
 ومهاج الفناء برسام حاذ لان الانسان يسمع في طرب ويتفق فيسرف فيقتفر فيغتم
 فيعتل فيموت والدينار محجوم فان صرفته مات والدرهم محجوس فان أخرجه نثر والناس
 سخرة فخذشيتهم واحفظ شيتك ولا تقبل عن قال الميم الفاجرة فانها تدع المداير بلا فاع
 (أقول) وان كانت هذه من وصية الكندي فقد صدق ما حكاه عنه ابن النديم البغدادي
 في كتابه فانه قال ان الكندي كان بخيلاً (ومن شعر يعقوب بن اسحق الكندي) قال
 الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي في كتاب الحكم والأمثال
 أنشدني أحمد بن جعفر قال أنشدني أحمد بن الطبيب السرخسي قال أنشدني يعقوب بن
 اسحق الكندي لنفسه (المتغارب)

أثلف للذاني على الرأس * ففعض جفونك أو نسكس
 وضائل سوادك واقبض يدك * وفي قعريتك فاستجلس
 وعند مليكك خابغ العلو * وبالوحدة اليوم فاستأنس
 فان المغنى في قلوب الرجال * وان التعز زبالا نفس
 وكئن ترى من أخى عصرة * غنى وذى ثروة مفلس
 ومن قائم شخصه ميت * عسى أنه بعد لم ير مس
 فان تطعم النفس ماتت شهى * تقيل جميع الذي تحتى

وليعقوب بن اسحق الكندي من الكتب كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات
 والنوحيات كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعنصية وما وافق الطبيعيات
 رسالة في أنه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضات كتاب الحث على تعلم الفلسفة رسالة في كنية
 كتب ارسطو طاليس وما يحتاج اليه في تحصيل علم الفلسفة مما لا غنى في ذلك عنه منها
 وترتيبها وأغراضها فيها كتاب في قصار ارسطو طاليس في المقولات بماها قصدا والموضوعة
 لها رسالته الكبرى في مقياسه العلمى كتاب أقسام العلم الانسى كتاب مائة العلم
 وأقسامه كتاب في أن أعمال الباري كاه اعدل لا جور فيها كتاب في مائة الشئ الذي
 لانهاية وبأى نوع يقال لازى لانهاية له رسالة في الابانة أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم
 بلانهاية وان ذلك انما هو في القوة كتاب في الغاصلة والمنفعة من الطبيعيات الاول

كتاب في عبارات الجوامع الفكرية كتاب في مسائل شغلها في منفعة الرياضات كتاب
 في بحش قول المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بايجاب الحلقة رسالة
 في الرق في الصناعات رسالة في رسم رفاع الى الخلفاء والوزراء رسالة في فقه القانون
 رسالة في مائبة العقل والابانة عنه رسالة في الفاعل الحق الاول التمام والفاعل الناقص
 الذي هو في الجواز رسالة الى المأمون في العلة والمعلول اختصار كتاب ايساغوجي لفرغوريوس
 مسائل كثيرة في المنطق وغيره وحدود الفلسفة كتاب في المدخل المنطقي باستيفاء القول
 فيه كتاب في المدخل المنطقي باختصار وايجاز رسالة في المقولات العشر رسالة في
 الابانة عن قول بطليموس في اول كتابه في المجسطي عن قول ليرسطوطا ليس في انالوطيقا
 رسالة في الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة بايجاز واختصار في البرهان المنطقي
 رسالة في الاسماء الخمسة اللاحقة لكل المقولات رسالة في سمع النكبان رسالة في عمل آلة
 مخرجة الجوامع رسالة في المدخل الى الارغماطيق خمس مقالات رسالة الى احدثين
 المعتصم في كيفية استعمال الحساب الهندي أربع مقالات رسالة في الابانة عن
 الاعداد التي ذكرها فلاطن في السياسة رسالة في تأليف الاعداد رسالة في التوجيه من
 جهة العدد رسالة في استخراج الخبيء والظهر رسالة في الزجر والقأل من جهة العدد
 رسالة في الخطوط والضرب بعدد الشعر رسالة في النكبة المضافة رسالة في النسب
 الزمانية رسالة في الجبل العديدة وعلم اضمارها رسالة في أن العالم وكل ما فيه كرمي
 الشكل رسالة في الابانة على أنه ليس شيء من العناصر الاولى والجرم الاقصى غير كرمي
 رسالة في أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية والذرة أعظم من جميع الاشكال البسيطة
 رسالة في السكرات رسالة في عمل السمك على كرة رساله في أن سطح ماء البحر كرمي رسالة
 في تسطيح الكرة رساله في عمل الخلق الست واستعمالها رسالته النكبي في التأليف
 رساله في ترتيب النغم الدالة على طبائع الاشخاص العالية وتشابه التأليف رساله في
 المدخل الى صناعة الموسيقى رساله في الايقاع رساله في خبر صناعة الشعراء رساله
 في الاخبار عن صناعة الموسيقى مختصر الموسيقى في تأليف النغم وسبعة العود الفه لاجر
 ابن المعتصم رساله في أجزاء جبرية الموسيقى رساله في أندوزة الهلال لا تضبط بالحقيقة
 وانما القول فيم بالافتريب رساله في مسائل شغلها من أحوال السكواكب رساله
 في جواب مسائل طبيعية في كيفية ان نجومية سأل أبو عمر عنها رساله في الفصلين
 رساله فيها ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج من البروج وكوكب من السكواكب
 رساله فيها سئل عنه من شرح ما عرض له من الاختلاف في صور المواليده رساله فيها حكى
 من أعمار النباب في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن رساله في تجميع عمل غودارات
 المواليده والهبلاج والسكندخاء رساله في ابضاع علم رجوع السكواكب رساله في الابانة
 أن الاختلاف الذي في الاشخاص العالية ليس علم السكبيات الاول رساله في سرعة
 ما يرى من حركة السكواكب اذا كانت في الافق وابطانها كلها علمت رساله في المشاعات

رساله في فصل ما بين السبر وعمل الشعاع رساله في علل الاوضاع النجومية رسالته
المندوبة الى الاشخاص العالمة الممهدة سعادة ونحاسة رساله في علل القوي المنسوبة
الى الاشخاص العالمة الدالة على المطر رساله في علل احداث الجلو رساله في العلة التي لها
يكون بهض الموانع تكلا لا طر رساله الى ز رنب تليد في أسرار النجوم وتعليم مبادئ
الاجمال رساله في العلة التي ترى من الهالات للشمس والقمر والسكواكب والاضواء
النيرة أعني النيرين رساله في اعتذاره في موته دون كماله اشنى الطبيعة التي هي مائة
وعشرون سنة كلام في الجمرات رساله في النجوم رساله في أغراض كتب اقليدس رساله
في اصلاح كتب اقليدس رساله في اختلاف المناظر رساله في عمل شكل المتوسطين رساله
في تقر بيب وتر الدائرة رساله في تقريب وتر النع رساله في مساحة ابوان رساله في تقسيم
المثلث والمربع وعملهما رساله في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة رساله
في شروق الكواكب وغروبها بالهندسة رساله في قسمة الدائرة لثلاثة اقسام رساله في
اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس رساله في البراهين
المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية رساله في تصحيح قول ارسطاس في المطالع
رساله في اختلاف مناظر المرأة رساله في صناعة الاسطرلاب بالهندسة رساله في استخراج
خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة رساله في عمل الرخامة بالهندسة رساله في أن
عمل الساعات على صفحة تنصب على السطح الموازي للائق خيز من غيرها رساله في
استخراج الساعات على نصف الكرة بالهندسة رساله في السوانج مسائل في مساحة
الانهار وغيرها رساله في النسب الزمانية كلام في العدد كلام في المراتب التي تحرق رساله
في امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى المدير للافلاك رساله في أن طبيعة الفلك مخالفة
لطبايع العناصر الاربعة وانه طبيعة خامسة رساله في ظاهريات الفلك رساله في العالم
الانهي رساله في مجود الجرم الاقصى لباريه رساله في الرد على المانية في العشر مسائل
في موضوعات الفلك رساله في الصور رساله في أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم بلا نهاية
رساله في المناظر الفلكية رساله في امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة رساله في صناعة
بطليموس الفلكية رساله في تناسخ جرم العالم رساله في مائبة الفلك واللون اللازم
للأزورودي المحسوس من جهة السماء رساله في مائبة الجرم الحامل بطبيعة للالوان من
العناصر الاربعة رساله في البرهان على الجسم السائر ومائبة الاضواء والاطلام رساله
في المعطيات رساله في تركيب الافلاك رساله في الاجرام المابطة من العلو وسبق بعضها
بعضا رساله في العمل بالآلة المسماة الجامعة رساله في كيفية رجوع الكواكب المحيرة
رسالة في الطب البقراطي رساله في الغذاء والدواء المهلك رساله في البصرة المصلحة للجو
من الاوباء رساله في الادوية المشفية من الروائح المؤذية رساله في كيفية اسماء الادوية
وانجذاب الاخطال رساله في علة نفث الدم رساله في تمييز الاصحاء رساله في أشقية الجمهور
رساله في علة بخار من الامراض الحادة رساله في تبيين العضو الرئيس من جسم الانسان

والإبانة عن الالباب رسالة في كيفية الدماغ رسالة في علم الجذام وأشفية رسالة في عضة
الكب والكب رسالة في الاعراض الحادثة من الباعث وعلم موت النجاة رسالة في وجع
المعدة والنقرس رسالة الى رجل في علمه شكاه الى في بطنه ويده رسالة في أقسام الحبيبات
رسالة في علاج الطحال الحاسي من الاعراض السوداء رسالة في أجساد الحيوان
اذ فسدت رسالة في تدبير الأطعمة رسالة في صناعة أطعمة من غير عناصرها رسالة
في الحياة كتاب الادوية المحتمنة كتاب الاقرباذين رسالة في الفرق بين الجنون
العارض من مس الشياطين وبين ما يكون من فساد الاخلاط رسالة في الفراسة
رسالة في ايضاح الفقه في السماغم القاتلة السمائية وهو على المقال المطلق الوباء رسالة
في الجبلة لدفع الاخران جوامع كتاب الادوية المفردة لجالينوس رسالة في الابانة عن
منفعة الطب اذا كانت صناعة النجوم مقرونة بدلائلها رسالة في اللثة للاخرس رسالة
في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص العالية على المسائل رسالة في مدخل الاحكام
على المسائل رسالته الاولى والثانية والثالثة الى صناعة الاحكام بتقاسيم رسالة في
الاخبار عن كيفية ملك العرب وهي رسالته في اقتران النخمين في برج السرطان رسالة في
قدر منفعة الاختيارات رسالة في قدر منفعة صناعة الاحكام ومن الرجل المسمى منجما
باسحقاق رسالته المختصرة في حدود المواليذ رسالة في تحويل سنى المواليذ رسالة في
الاستدلال بالسكوفات على الحوادث رسالة في الرد على المنامية رسالة في الرد على التنوية
رسالة في الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة في نقض ضائل المحدثين رسالة في
تثبيت الرسل عليهم السلام رسالة في الاستطاعة وزمان كونها رسالة في الرد على من زعم
ان للاجرام في هويتها في الجوتوفات رسالة في بطلان قول من زعم ان بين الحركة الطبيعية
والعرضية سكون رسالة في أن الجسم في أول ابداءه لا ساكن ولا متحرك ظن بالحصل
رسالة في التوحيد بتفسيرات رسالة في بطلان قول من زعم ان جزأ لا يتجزأ رسالة في
جواهر الاجسام رسالة في أوائل الجسم رسالة في اقتران الملل في التوحيد واتهم بمجموع
على التوحيد وكل قد خالف صاحبه رسالة في التجسد رسالة في البرهان كلام له مع ابن
الراوندي في التوحيد كلام ردي على بعض المتكلمين رسالة في مائة مالا نهاية له وما انتهى
يقال لانهاية له وبأى نوع يقال ذلك رسالة الى محمد بن الجهم في الابانة عن وحدانية الله عز
وجل وعن تناهي جرم الكل رسالة في الاكفار والتضليل رسالة في ان النفس جوهر
بسيط غير دائر مؤثر في الاجسام رسالة في ما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في
عالم الحس رسالة في خبر اجتماع الفلاسفة على الرموز العشقية رسالة في علم النوم
والرويا وما يرضيه النفس رسالة في ان ما بالانسان اليه حاجة مباح في العقل قبل ان
يحظر رسالته الكبرى في السياسة رسالة في تسهيل سبل الفضائل رسالة في سياسة العامة
رسالة في الاخلاق رسالة في التنبيه على الفضائل رسالة في فوائد الفلاسفة رسالة في
خبر فضيلة سقراط رسالة في الفاظ سقراط رسالة في محلوثة جرت بين سقراط وارسواس

رسالة في خبر موت سفراط رسالة فيه أجرى بين سفراط والحرائين رسالة في خبر العقل
رسالة عن العلة القاعلة القرينة للكون والفساد في الكائنات الفاسدات رسالة في
العلمة التي لها قبل ان النار والهواء والماء والارض عناصر تجتمع السكينة الفاسدة وهي
وغيرها يستقبل بعضها الى بعض رساله في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات
الاربع الاولى رسالة في التسبب الزمانية رساله في علمة اختلاف انواع السنة رساله في مائة
الزمان ومائة الدهر والحين والوقت رساله في الله التي لها يبرد أعلى الجوهر يستحق ما قرب
من الارض رساله في الاثر الذي يظهر في الجوهر يهي كوكبا رساله في السكوكب الذي ظهر
ورسده أيا ما حتى اضهل رساله في السكوكب ذي النوبة رساله في العلمة الحادث ثم البرد
في آخر الشتاء في الايام المسمى أيام الجهور رساله في علة كون الضباب والاسباب المحدثه
رساله فيما رصدمن الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة رساله في الآثار
العلوية رساله الى ابنه أحمد في اختلاف مواضع المساكن من كرة الأرض وهذه الرسالة شرح
فها كتاب المساكن اثنا ووسبوس رساله في علة حدوث الرياح في اماكن الارض المحدثه كثير
الزلازل والخسوف رسالة في علمة اختلاف الازمان في السنة واتباعها باربعة فصول مختلفة
كلام في عمل السمك رسالة في ابعاد مسافات الاقاليم رسالة في المساكن رسالته الكبرى
في الربع المسكون رسالة في اخبار ابعاد الاجرام رسالة في استخراج بعد مركز القمر من
الارض رسالة في استخراج آلة عملها استخراج بها ابعاد الاجرام رسالة في عمل آلة يعرف
بها بعد المعانيات رسالة في معرفة ابعاد قتل الجبال رسالة الى أحمد بن محمد الخراساني فيما
بعد الطبيعة وياضاح تناهى جرم العالم رسالة في اسرار تقدم المعرفة رسالة في مقدمة
المعرفة بالاحداث رسالة في مقدمة الخبر رسالة في مقدمة الاخبار رسالة في مقدمة المعرفة
في الاستدلال بالاشخاص السماوية رسالة في أنواع الجواهر والاشياء رسالة في ذمت
الحجارة والجواهر ومعادنها وحيدها وورديها وأثمانها رسالة في بلوحي الزجاج رسالة فيما
يصبح فيعطى لونا رسالة في أنواع الحديد والسيوف وحيدها ومواضع انتاجها رسالة
الى أحمد بن المعتصم بالله فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تنظم ولا تنكسر رسالة
في الطائر الانسي رسالة في تمرغ الحمام رسالة في الطرح على البيض رسالة في أنواع
النخل وكرامته رسالة في عمل القمع الصياح رسالة في العطر وأنواعه رسالة في كيمياء
العطر رسالة في الاسماء الجماء رسالة في التنبيه على خدع الكيمياء رسالة في
الاثرين المحسوسين في الماء رسالة في المد والجزر رسالة في ارسكاب الخيل رسالته
الكبيرة في الاجرام الفاضلة في الماء رسالة في الاجرام الهابطة رسالة في عمل المرايا
المحرقة رسالة في شعار المرأة رسالة في اللفظ وهي ثلاثة أجزاء أول وثاني وثالث
رسالة في الحشرات مذكورة عطاردى رسالة في جواب أربع عشرة مسألة سألها عن بعض
اخوانه طبيعيات رسالة في جواب ثلاث مسائل سئل عنها رسالة في قصة المتفلسف
بالسكوت رسالة في علم الرعد والبرق والثلج والبرد والصواعق والاطر رسالة في بطلان

دعوى المدعىين صنعة المذهب والفضة وخدعهم رسالة في الابانة ان الاختلاف الذى فى
 الأشخاص العالمة ليس علم الكيفيات الاولى كماهى علم ذلك فى التفتيش المحسوس
 والفساد ولكن علم ذلك حكمة مبدع الكل عز وجل رساله فى قطع الآثار من الشباب
 وغيرها رساله الى يوحنا بن ماسويه فى النفس وأفعالها رساله فى ذات الشعبين رساله
 فى علم الحواس رساله فى صفة البلاغة رساله فى قدر المنفعة باحكام النجوم كلام فى المبدع
 الاول رساله فى صنعة الاخبار والديق رساله الى بعض اخوانه فى رموز الفلاسفة فى
 الحسنة رساله فى عناصر الاخبار كتاب فى الجواهر الخفية رساله الى أحمد بن المعتض
 فى تجويز اجابة الدعاء من الله عز وجل ان دعاه رساله فى الفلك والنجوم ولم تكتب دائرة
 تلك البروج على اثني عشر قصيدا وفى تسميتهم السعود والنحوس ويونها واشرافها
 وحدودها بالبرهان الهندسى

أحمد بن
 الطبيب
 السرخسى

(أحمد بن الطبيب السرخسى) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسى عن
 يتهنى الى الكندى وعليه قرأ ومنه أخذ وكان متقنا فى علوم كثيرة من علوم القدماء
 والمغرب حسن المهرقة جيد القريحة بليغ اللسان ملجأ التصنيف والتأليف أوحد فى
 علم النحو والشعر وكان حسن العشرة مباح النادرة خليعاً طريفاً وضع الحديث أيضاً
 وروى شياً منه (ومن ذلك) روى أحمد بن الطبيب السرخسى قال حدثنا عمرو بن محمد
 الناقلى قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن عمران
 القيسيرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكفى الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء فعليه المديار (وروى) أحمد بن الطبيب أيضاً عن أحمد بن الحرث عن أبي
 الحسن على بن محمد المدائنى عن عبيد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي سالم عن
 مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة من سب نبياً أو
 صحابة نبي أو أئمة المسلمين وتولى أحمد بن الطبيب فى أيام المعتضد الحسبى بغداد وكان أولاً
 معلماً للمعتضد ثم ناداه وخص به وكان يفضى إليه بأسرارهم ويستشير به فى أمور مملكتهم
 وكان الغائب على أحمد بن الطبيب علمه لافقه وكان سبب قتل المعتضد أيام اختصاصه به
 فإنه أفضى إليه بأسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله ويهدى غلام المعتضد فأفشاءه وأذاعه بحيلة
 من القاسم عليه مشهورة فسله المعتضد إليهما فاستصفاياه ثم أودعاه بالطامير فلما
 كان فى الوقت الذى خرج فيه المعتضد افتتح أمين وتقال أحمد بن يحيى بن شبيب أفلت من
 الطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطعتهم مؤنس الفعل وكان إليه الشرطة وخلافة
 المعتضد على الحضرة وأقام أحمد فى موضعه ورجا بذلك السلامة فمكث نحو ثمانية عشر يوماً
 وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن يقضى أن يقتلوا ليسترجح من تعلق القلب بهم
 فأتيتهم ووقع المعتضد بقتلهم فادخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما يبدى قتلهم وسأل عنه
 المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه التبت فلم يسكره ومضى بهدأن يبلغ السماء
 رفعة فى سنة وكان قبض المعتضد على أحمد بن الطبيب فى سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقتله

باضرى
 كل النسخ

في الشهر المحرم من سنة ست وثمانين ومائتين ولاحمد بن الطبيب المرخسي من الكتب
 اختصار كتاب ايساغوجي لفرغوريوس اختصار كتاب فلفيغوريوس اختصار كتاب
 باربرينياس اختصار كتاب الفلوطيقا الاولى اختصار كتاب الفلوطيقا الثانية كتاب
 النفس كتاب الاعشاش وصناعة الحسبة الكبير كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير
 كتاب تزهة النفوس ولم يخرج باسمه كتاب اللهو والملاهي وزهرة المفكر السامي في
 الغناء والمغنين والمغامدة والمجاسة وأنواع الاخبار والملح مصنفه للخليفة وقال أحد بن
 الطبيب في كتابه هذا انه صنف هذا الكتاب وقد مره من العمر احدى وستون سنة
 كتاب السياسة الصغير كتاب المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير مائتان
 ولم يدخل مثله كتاب الموسيقى الصغير كتاب المسالك والممالك كتاب الارشاد لطيفي في
 الاعداد والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى صناعة الطب نقص فيه على حنين بن ابي
 كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد وخبارها كتاب الطبخ ألفه على الشهور والايام
 للعتد كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالة من كتاب أدب الملوك كتاب المدخل الى
 علم الموسيقى كتاب الحساسة والمجاسة رساله في جواب ثابت بن قرة فيما سأل عنه مقاله
 في الحق والشمس والسكك رساله في الحكيم وطرائف اعتقادهم كتاب منفعة
 الجبال رساله في وصف مذاهب الصائين كتاب في أن المبدعات في حال الابداع لامتحركة
 ولا ساكنة كتاب في طائفة النجوم والرويا كتاب في التدقيق كتاب في وحدانية الله تعالى
 كتاب في وصاياه ونافذ من كتاب في العاطف سقراط كتاب في العشق كتاب في برد أيام
 اليهود كتاب في كون الضباب كتاب في الفأل كتاب في الشطر نج العالسية كتاب في
 أدب النفس الى المعتد كتاب في الفرق بين نحو العرب والمنطق كتاب في أن أرسكان
 الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاسنيقاء كتاب في احداث الجواهر كتاب الرد على
 جالينوس في المحل الاول رساله الى ابن ثوبية رساله في الخصايات المسودة للشعر وغير ذلك
 كتاب في أن الجزء يتصم الى مالا نهاية كتاب في اخلاق النفس كتاب بسيرة الانسان
 كتاب الى بعض اخوانه في القوانين العامة الاولى في الصناعة الديا القبطية أي
 الجداسة على مذهب ارسطو طائيس اختصار كتاب سوفسطيقا لارسطو طائيس
 كتاب القيان

أبو الحسن
 ثابت بن قرة

*(أبو الحسن ثابت بن قرة الحدراني) كان من الصابية المقيمين ببحران ويقال الصابيون
 نسبتهم الى صاب وهو طاط ابن النبي ادريس عليه السلام وثابت هذا هو ثابت بن قرة بن
 مسروان بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماري بن يوسف بن ساليون بن قرة
 صيرفيا ببحران ثم استخضعه محمد بن موسى لما انصرف من بلاد الروم لانه رآه فصحا وقيل
 انه قرأ على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب حقه عليه فوصله بالعتد وأدخله في
 حملة المتحسين وهو أصل المتجدد للصابية من الرئاسة في مدينة السلام وبخضرة الخلفاء ولم
 يكن في زمن ثابت بن قرة من يماثله في صناعة الطب ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة

وله تصانيف مشهورة بالجودة وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله يقاربونه
 فيما كان عليه من حسن التخرج والتفهم في العلوم وثابت الرصد حسان الشمس
 تولاها بقدر وجهها في كتابين فيه مذهبه في سنة الشين وما أدركه بالرصد في موضع
 أوجها ومقدار سنينها وكيفية حركاتها وصورة تعديلهما وكان جسد النقل إلى العربي
 حسن العبارة وكان قوى المعرفة باللغة السريانية وغيرها وقال ثابت بن سنان بن ثابت
 ابن قرة إن الموفق لما غضب على ابنه أبي العباس المعتض بالله حبسه في دار اسمعيل بن
 بلبل وكان أحد الحاجب موكلا به وتقدم اسمعيل بن بلبل إلى ثابت بن قرة بأن يدخل
 إلى أبي العباس ويؤنسه وكان عبد الله بن أسلم ملازما لأبي العباس فأنس أبو العباس
 بثابت بن قرة أنسا كثيرا وكان ثابت يدخل إليه إلى المجلس في صك كل يوم ثلاث مرات
 يحادثه ويسليه ويعرفه أحوال الفلاسفة وأمر الهندسة والنجوم وغير ذلك فشغفه
 واطف منه عنه فلما خرج من حبسه قال لبلد غلامه يا بدر أي رجل أقدنا بعدك فقال
 من هو يا سيدي فقال ثابت بن قرة ولما تلد الخلقة أقطعه ضيا عاجلية وكان يحاسبه
 بين يديه كثيرا بحضرة الخاص والعام ويكون بدو الامية قائما والوزير وهو جالس بين
 يدي الخليفة قال أبو اسحق الصائبي الكاتب ان ثابتا كان يجتمع مع المعتض في الفردوس
 وهو بستان في دار الخليفة للرياضة وكان المعتض قد أتى على يد ثابت وهمائما شبان
 ثم تفر المعتض يديه من يد ثابت بشدة ففرغ ثابت فان المعتض كان مهيبا جدا فلما تفر
 يده من يد ثابت قال له يا أبا الحسن وكان في الخلوات يكنيه في الملا يسمى سهوت ووضعت
 يدي على ذلك واستندت عليها وليس هكذا يجب أن يكون فان العلماء يعلمون ولا يعلمون
 ونقلت من كتلب السكنايات للقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثني أبو
 الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم قال حدثني جدي أبو اسحق الصائبي قال حدثني عمي أبو
 الحسين ثابت بن إبراهيم قال حدثني أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي قال سألت أبا الحسن
 ثابت بن قرة عن مسئلة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها ثم هداهم وكنت حديث السن
 فدافني عن الجواب فقلت متمثلا (الطويل)

لأنا ليل لا ترى عند منجي * بليل ولا يحرق به إلى طائر

بل ان عجم الطير تجرى اذا جرت * بليل ولكن ليس للطير زاجر

فلما كان من غد لقيني في الطريق ومثله فاجابني عن المسئلة جوابا شافيا وقال
 زجرت الطير يا أبا محمد فاجلني فاعتذرت اليه وقالت والله يا سيدي ما أردتلك بالبيتين ومن
 يدع حسن تصرف ثابت بن قرة في المعالجة حاكاه أبو الحسن ثابت بن سنان قال حكى
 أحد أجدادي عن جده ثابت بن قرة انه اجتاز يوما مضيا إلى دار الخليفة فسمع صياحا
 وعويلا فقال مات القصاب الذي كان في هذا المكان فقالوا له أي والله يا سيدي الباردة
 الحاة وهبوا من ذلك فقال مات خذوا بنا إليه فعدل الناس معه إلى الدار فتقدم إلى
 النساء بالمسالك عن المظم والصابح وأمرهن بأن يعملن مرقوة وأوما إلى بعض غلمان

بأن يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في حجبته ومرار ذلك يضرب كعبه الى
 أن قال حسبك واستدعي فدعا وأخرج من شستكة في كفه دواء فدانه في القدرح بقليل
 ماء وفتح فم القصاب وسقاه الماء فأسأغه ووقعت الصحة والزعقة في الدار والشارع
 بن الطبيب قد أحيا الميت قد قدم ثابت بعلق الباب والأستيناق منه وفتح القصاب عينه
 وأطعمه ضرورة وأجلسه وقد عندئذ ساعة وإذا بالقصاب الخليفة قد جاء وأيده ونفخ معهم
 والدنيا قد انقلبت والعامه حوله يتعادون الى أن دخل دار الخليفة ولما مثل بين يدي
 الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسجبة التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على
 هذا القصاب وأخطئه بشرح السكند ويطرح عليا الملح ويأكلها فكنت أستغفر فله
 أولا ثم أعلم أن السكة ستلطفه فصرت أراعيه وأذعلت عاقبته انصرفت ورررر
 لا سكة دواء استعجبتني في كل يوم فلما اجترن اليوم وسهمت الصباح قلت مات
 القصاب قالوا نعم مات فجاء البارحة فقلت أن السكة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجده
 بضاً فضربت كعبه الى أن عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففزع عينيه وأطعمته
 ضرورة والليل يا كل رغباً بذكر اج وفي غد يخرج من بيته (أقول) وكان مولد ثابت بن
 قرة في سنة احدى عشرة ومائتين بجزان في يوم الخميس الحادى والعشر من شهر رفر
 وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وله من العمر سبع وسبعون سنة وقال ثابت بن سنان بن
 ثابت بن قرة كانت بين أبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم وبين جدى أبي
 الحسن ثابت بن قرة رحمه الله مودة أكيدة ولما مات جدى في سنة ثمان وثمانين ومائتين

(الطوبى)

رثاء أبواحمد بامات هي هذه

ألا كل شيء ما خلا الله مائت * ومن يقترب رجي من مائت فائت
 أرى من مضى عنا وخيم عندنا * كسفر ثروا أرضا سار وبائت
 نعيننا العلوم الفلستيات كاهها * خبا نورها الذقيل قدمائت ثابت
 وأصبح أهلها حبارى لثقهه * وزال به ركن من العلم ثابت
 وكافوا إذا ضلوا هدهم أنجسها * خير بفصل الحكم للحق ناكث
 ولما أتاه الموت لم يغن طبعه * ولا ناطق محامواه وصامت
 ولا امتعته بالقى بقتة الردى * الأرب رزق قابل وهو فائت
 فلو أنه بسطاع للرت مدفع * لدافعه عنه حماة مصائت
 تقاه من الإخوان بصفون وده * وليس لما يقضى به الله لاف
 أبا حسن لا تبعدن وكنا * لهلككم مفعوع له الحزن كابت
 أأمل أن تجلى عن الحق شبهة * وشخصكم مقبور وصولت خافت
 وقد كان بسرو حسن تبينك الهى * وكل قول حين تنطق ساكت
 كأنك مسئول من البحر غارف * ومعدنا نطقا من العز نراحت
 فلم يتقدنى من العلم واحد * هراق اناء العلم بعدك كابت

وكم من محب قد أفسدت وانه * لغربك عن رام شاولك هافت
 عجبك لارض غيبك ولم يكن * لينت فيها منك الدهر ثابت
 ثم ذبت حتى لم يكن لك مبغض * ولالك لما اغتالك الموت شامت
 وبرزت حتى لم يكن لك دافع * عن الفضل الكذب القول باهت
 مضى علم العلم الذي كان مقنعا * فلم يبق الاخطى متهافت

(وكان) من تلامذة ثابت بن قرة عيسى بن أسيد النصراني وكان ثابت يقدمه ويفضله
 وقد نقل عيسى بن أسيد من السرياني الى العربي بجمهرة ثابت ووجدته كتاب جوابات
 ثابت لمسائل عيسى بن أسيد (ومن كلام ثابت) بن قرة قال ليس على الشيخ أضر من أن يكون له
 طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيه رم وقال
 راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام
 وراحة اللسان في قلة الكلام (ولابي الحسن) ثابت بن قرة الحراني من المكاتب كتاب في
 سبب كون الجمال مسأله الطيبة كتاب في النبض كتاب وجع المفاصل والنقرس
 جوامع كتاب باريقياس جوامع كتاب انالوطيقا الاولى اختصار المنطق نوادر محفوظة
 من طويقا كتاب في السبب الذي من أجده جعلت مياه البحر ملحة اختصار كتاب
 ما بعد الطبيعة مسأله المشوقة الى العلوم كتاب في أغاليط السوفسطائيين كتاب
 في مراتب العلوم كتاب في الرد على من قال ان النفس مزاج جوامع كتاب الادوية
 القسردة للجاليينوس جوامع كتاب المرة السوداء للجاليينوس جوامع كتاب سوء المزاج
 المختلف للجاليينوس جوامع كتاب الامراض الحادة للجاليينوس جوامع كتاب الكثرة
 للجاليينوس جوامع كتاب تشريح الرحم للجاليينوس جوامع كتاب الجاليينوس في المولودين
 اسبعة أشهر جوامع ما قاله الجاليينوس في كتابه في تشريف صناعة الطب كتاب اصناف
 الامراض كتاب تسهيل المحسطن كتاب المنخل الى المحسطن كتاب كبيرى تسهيل
 المحسطن لم يتم وهو أجود كتبه في ذلك كتاب في الوقفات التي في السكون الذي بين حركتي
 الشريان المتضادتين مقامتان (صنف هذا الكتاب سريانيا لانه أوما فيه الى الرد على
 الكندي وثقه الى العربي تكليفه يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي
 وذكر قوم أن النائل لهذا الكتاب حبيب بن الحسن الاعمم وذلك غلط وقد رد أبو
 أحمد الحسين بن اسحق بن ابراهيم المعروف بابن كرتيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة
 ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا كتاب أنقذه لما سقته الى اسحق بن حنين
 فاستحسنه استحسنانا عظيما وكتب في آخره بخطه يقرط أبالحسن ثابتا ويدعوه
 ويصفه) جوامع كتاب الفصد للجاليينوس جوامع تفسير الجاليينوس لكتاب أبقرط في
 الاهوية والمياه والبلدان كتاب في وجع المفاصل والنقرس مقالة كتاب في الجهل بالكرة
 كتاب في الخصى المتولد في الكلى والكثانة كتاب في البياض الذي يظهر في المدن
 كتاب في مسأله الطبيب لمرضى كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في تدبير الامراض

* ←

* — see above

الحادة رسالة في الجدي والحصبة اختصار كتاب النبض الصغير لجالينوس كتاب
في قطع الاسطوانة كتاب في الموسيقى رسالة الى علي بن يحيى النخعي فيما امر باثباته من
ابواب علم الموسيقى رسالة الى بعض اخوانه في جواب مسائله عنه من أمور الموسيقى
كتاب في أعمال ومسائل اذا وقع خط مستقيم على خطين مقالة أخرى في ذلك كتاب
في المثلث القائم الزوايا كتاب في الاعداد المتخاية كتاب في الشكل القطاع كتاب في
حركة القلح كتابه المعروف بالخبرة القلولة سنان بن ثابت جوابه رسالة أحمد بن
الطبيب اليه كتاب في التصرف في أشكال القياس كتاب في تركيب الافلاك وخلقها
وعدها وعدد حركات الجهات لها والكواكب فيها ومبلغ سيرها والجهات التي
تتحرك اليها كتاب في جوامع المسكونة كتاب الفرسطيون رسالة في مذهب الصائين
ودياناتهم كتاب في فقه الأرض كتاب في الهيئة كتاب في الاخلاق كتاب في مقدمات
اقليدس كتاب في أشكال اقليدس كتاب في أشكال المجسطي كتاب في استخراج المسائل
الهندسية كتاب برؤية الالهة بالجنوب كتاب برؤية الالهة من الجداول رسالة في سنة
الشمس رسالة في الحجة المنسوبة الى سقراط كتاب في إبطاء الحركة في فلك البروج
وسرعها وتوسطها بحسب الموضع الذي يكون فيه من القلح الخارج المركز جواب
مسائل عنه عن البقراطيين وكما يبلغ عددهم مقالة في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة
قاعدة محيط به كرة معلومة مقالة في الصفرة المعارضة للبدن وعدد أصنافها وأسبابها
وعلاجهما مقالة في وجع الفاسل مة الى صفة كون الجنين كتاب في علم ما في التقويم
بالمختن كتاب في الاطلال كتاب في وصف القرص كتاب في تدبير النجوم كتاب في محنة
حساب النجوم كتاب تفسير الاربعه رسالة في اختيار وقت لسقوط النطفة جوامع
كتاب النبض الكبير لجالينوس كتاب الخاصة في تشريف صناعة الطب وترتيب
أهلها وتعزيز النقوصين منهم بالنفوس والاخبار ان صناعة الطب أجل الصناعات
كتب به الى الوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان رسالة في كيف ينبغي أن يسلك الى
نيل المطلوب من المعاني الهندسية ذكرنا ناز ظهرت في الجوارح والحوال كانت في الهواء
عما رصد بنوموسى وأبو الحسن ثابت بن قرة اختصار كتاب جالينوس في قوى الاغذية
ثلاث مقالات مسائل عيسى بن أسيد لثابت بن قرة وأجوبتها لثابت كتاب البصر
والبصيرة في علم العين وعلاها ومدلولاتها المدخل الى كتاب اقليدس وهو في غاية الجودة
كتاب المدخل الى المنطق اختصار كتاب جليل البرجل جالينوس شرح السماع الطبيعى
علم وماتمه كتاب في المربع وقطره كتاب فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف
بعلاماته كتاب في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وماتمه كتاب الى ابنه
سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر
اليه في أمر الزمان كتاب في مساحة الاشكال المستطحة وسائر المثلث والاشكال كتاب
في أن سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي متساوية اذا جعلت ثقلاً

واحد امثوننا في جميع العمود على تساوي كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها مختصر
 في الاصول من علم الاخلاق كتاب في آلات السماعات التي تسمى رخامات كتاب في
 ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أن به استخراج من تقدمه مسيرات القمر الدورية
 وهي المستوية كتاب في صفة استواء الوزن واختلافه وشرايط ذلك جوامع كتاب
 يقوم اخس في الارشاطيقي مقالتان أشكاله في الحيل جوامع المقالة الاولى من
 الاربع لبطليموس جوابه عن مسائل سأله عنها ابوسهل الذهبي في كتاب في قطع المخروط
 المكافئ كتاب في مساحة الاجسام المكافئة كتاب في مراتب قراءة العلوم اختصار
 كتاب أيام الصرمان لجالينوس ثلاث مقالات اختصار كتاب الاسطقسات لجالينوس
 كتاب في أشكال الخطوط التي يمر عليها اطل المقاييس مقالة في الهندسة ألفها لاسمعيل بن
 بلبل جوامع كتاب جالينوس في الادوية المنقية جوامع كتاب الاعضاء الالفة لجالينوس
 كتاب في العروض كتاب فيما أغفله ثاون في حساب كسوف الشمس والقمر مقالة في
 حساب خسوف الشمس والقمر كتاب في الانواء ما وجد من كتابه في النفس مقالة في
 النظر في أمر النفس كتاب في الطريق الى اكتساب الفضيلة كتاب في النسبة المؤلفة
 رسالة في العدد الوفي رسالة في قوله النار بين حجرين كتاب في العمل بالمعصن وترجمته
 ما استدركه على حبش في المعصن كتاب في مساحة قطع الخطوط كتاب في آلة الزمر كتب
 عدته في الارصاد عربي وسرياني كتاب في تشرح بعض الطيور وألحظه مالك الحزين
 كتاب في أجناس ما تنقسمه الادوية صنف بالسرياني كتاب في أجناس ما تنقسم اليه
 الادوية بالسرياني كتاب في أجناس ما توزن به الادوية بالسرياني كتاب في هواء السرياني
 واعرابه مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية اصلاحه للقائه الاولى من كتاب
 ابلونيوس في قطع النسب المحدودة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحا
 جيدا وشرحه وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة مختصر في علم
 النجوم مختصر في علم الهندسة جوابات عن مسائل سأله عنها المعتضد كلام في السياسة
 جوابه عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين المعصن جوابات له عن عدة مسائل
 سأل عنها سندن بن علي رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطن اختصار القاطية غورياس
 (ومما وجد ثابت بن قرة الخرافي الصابي بالسريانية فيما يات على يده رسالة في
 الرسوم والفروض والسنن رسالة في تكفين الموتى ودفنهم رسالة في اعتقاد الصابئين
 رسالة في الطهارة والنجاسة رسالة في السبب الذي لاجله ألقى الناس في كلامهم رسالة
 فيما يصلح من الحيوان للخصايا وما لا يصلح رسالة في أوقات العبادات رسالة في ترتيب
 القراءة في الصلاة صلوات الانهال الى الله عز وجل)

*(أبو سعيد سنن بن ثابت بن قرة) كان يلحق بابيه في معرفته بالعلوم واشتغاله بها وغموره
 في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم
 أيضا بصناعة الطب الراضي بالله وقال ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب

أبو سعيد
 سنن بن
 ثابت بن
 قرة

الفهرست ان القاهر بالله أراد سنان بن ثابت بن قرة على الاسلام فهرب ثم أسلم وناف
 من القاهر فخصى الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً وكانت وفاته ليلة الثلاثاء في
 الليلة التي سبقتها يوم الجمعة من شهر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال ثابت
 ابن سنان في تاريخه اذكر وقد وقع الوزير على بن عيسى بن الجراح الى والدي سنان بن ثابت
 في أيام تقلده الدواوين من قبل المقتدر بالله وتدير المملكة في أيام وزارة حامد بن
 العباس في سنة كثرت فيها الامراض جدا وكان والدي اذ ذاك يفتقد البيمارستانات
 ببغداد وغيرها توقفاً يقول فيه فكرت ماذا الله في صهر في امر من في الحبوس وانه لا يخلو
 مع كثرة عددهم وجفاء اماكنهم ان تنالهم الامراض وهم معوقون عن التصرف في
 منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء فيما يعرض لهم فينبغي ان تفرد لهم من اهل
 يدلون اليهم في كل يوم وتعمل اليهم الادوية والاشربة ويطوفون في سائر الحبوس
 ويعالجون فيها المرضى ويخرجون عنهم فيما يحتاجون اليه من الادوية والاشربة
 ويتقدم بان تمام لهم المزورات لمن يحتاج اليها منهم ففعل والدي ذلك طول ايامه
 وورد توقيع آخر اليه فيه ذكرت في من في السواد من اهل فانه لا يخلو ان يكون فيه
 مرضي لا يشرف عليهم من طبيب لخلق السواد من الاطباء فتقدم مذ الله في صهر في
 متطبين وخزانة الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقسمون في كل صقع منه
 مدة ما تدعو الحاجة اليه ويعالجون من فيه من المرضى ثم يتنقلون الى غيره ففعل والدي
 ذلك الى ان انتهى اصحابه الى سوريا والغالب على اهلها اليهود فكتب الى أبي الحسن
 علي بن عيسى يعرفه ورود كنية من اصحابه من السواد يذكر فيه كثرة المرضى وان
 أكثر من حول نهر الملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم وانه لم يعلم
 ما يحجبهم به لانه لا يعرف رأيه فيهم واعلم انه رسم البيمارستان أن يعالج فيه الملى والذي
 وبسأله ان يرسم له في ذلك ما يعمل عليه فوقع له توقيعاً يستخذه فهمت ما كتبت به اكرمك
 الله وليس ينخلاف في أن معالجة أهل الذمة والهائم صواب ولا يمكن الذي يجب
 تقديمه والعمل عليه معالجة الناس قبل الهائم والمسلمين قبل أهل الذمة فاذا فضل عن
 المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاحمل اكرمك الله على ذلك
 واكتب الى اصحابك به ووصهم بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الاوباء والكثرة
 والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة توقفوا عن المسير حتى تصلح لهم الطريق ويعرج
 السبيل فانهم اذا فعلوا هذا غنوا عن السور ان شاء الله تعالى ولما ثبت بن سنان وكانت
 النفقة عن البيمارستان الذي لبدرا المعتضدي بالحرم من ارتفاع وقت مجاز أم المتوكل
 على الله وكان الوقف في يد أبي الصقر وهب بن محمد الكلواني وكان قسماً من ارتفاع
 هذا الوقف يصرف الى بني هاشم وقسط منه الى نفقة البيمارستان وكان أبو الصقر
 يروج على بني هاشم ما لهم ويؤخر ما يصرف الى نفقة البيمارستان ويضيقه فكتب
 والذي الى أبي الحسن علي بن عيسى يشكو اليه هذه الحال ويعرف ما يطوق المرضى من

الضرر بذلك وقصور ما يقيمهم من النعم والمؤن والدثار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم
فوقع على ظهر رفقته الى ابي المقرئ فبعثه فبعثه انت اكره لك الله تقدر على ما ذكره
وهو غليظ جدا والكلام فيه معل خاصة فيما يقع منك يلزمك وما أحسبك تعلم من الاثم
فيه وقد حكيت عنى في الهاشميين قولك اذكره وكيف تصرف الاحوال في زيادة
المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره ولا بد من تعديل الحال فيه بين أن تأخذ منه
وتجعل للبيمارستان قطا بل هو أحق بالتقديم على غيره لضغمن بها اليه وعظم
النفعة فترقى أكرمك الله ملائكة الله في قصور المال وتخصاله في تخلف نفقة
البيمارستان هذه الشهور المتتابعة وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد
فاحتل بكل حيلة لما يطلق له - ويجهل حتى يدنا من البيمارستان من المرضى
والمرورين بالذثار والكدسة والنهم ويقام لهم القوت ويجهل لهم العلاج والخدمة
وأجني بما يكون منك في ذلك وأنفذ لي عملا يداني على حجتك واعين بامر البيمارستان
فضل دماية ان شاء الله تعالى قال ثابت بن سنان انه لما كان في أول يوم من المحرم سنة
ست وثلاثمائة فتح والدي سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذ له اسوق
يحيى وجلس فيه ورثب المتطيين وقبل المرضى وهو كان يمهده على دجلة وكانت النفقة
عليه في كل شهر ستمائة دينار قال وفي هذه السنة أيضا أشار والدي على المقدر بالله بأن
يتخذ بيمارستانا يفتب اليه فامر به فالتخذه فالتخذه في باب الشام وسماه البيمارستان
المقدرى وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار قال ثابت بن سنان ولما كان في
سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقدر ان غلط أجرى على رجل من العامة من بعض
المتطيين لما مات الرجل فامر ابراهيم بن محمد بن بطحا بجمع سائر المتطيين من التصرف
الامن احسنه والدي سنان بن ثابت وكتب له رقعة بخطه بما يطلق له من الصناعة فصاروا
الى والدي واجتمعهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه وبلغ عددهم في
جانب بغداد ثمانمائة رجل ونيقا وستين رجلا سوى من استخني عن محبته باشتهاره
بالتقدم في صناعته سوى من كان في خدمة السلطان وقال أيضا ثابت بن سنان لما مات
الراضي بالله استدعى الامير أبو الحسن بحكم والدي سنان بن ثابت وسأله أن يتخذ اليه
الى واسط ولم يكن يطمع في ذلك منه في أليم الراضي بالله للالزمة بخدمته فالتخذ اليه
والدي حاكمه ووصله وقال له أريد أن أعتد عليك في تدبير يدني ورفقه والنظر في
مصلحه وفي أمر آخر هو أهم الى من أمر يدني وهو أمر اخلاقي لتقوى وفلك وفلك
ودينك ومحبتك فقد عني غلبة الغضب والغيظ على وافرطه ما بي حتى أخرج الى
ما أدم عليه عند سكوتها من ضرب وقتل وأنا أسألك أن تتقدم أمله واذا وقعت لي على
عيب لم تختشم أن تصدقني عنه وتذكر لي وتبني عليه ثم ترشدني الى علاجه ليزول عني
فقال له والدي السمع والطاعة لما أمر به الامير أنا أفعل ذلك ولكن يستمع الامير مني
بالعاجل جله علاج ما أنكره من نفسه الى أن يجيئه التفصيل في أوقاته اعلم أيها الامير

انك قد أصبحت وايمس فوق يدك لا احد من مخلوقين وانك مالك لكل ما تريد قادر
 على ان تفعله اى وقت اردته لا تنهيا لاحد من المخلوقين منعك منه ولا ان يحول بينك وبين
 ما تمناه اى وقت اردته وانك متى اردت شيأ بقلته اى وقت شئت لا يفوتك امر تريد
 واعلم ان الغضب والغيظ والحرد تحدث في الانسان سكرا اشد من سكر النبيذ بكثير
 فكما ان الانسان يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يحقره ولا يذكره اذا صحوا وسد
 عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له في وقت السكر من الحرد والغيظ بل اشد
 فكيف يتدبى بك الغضب ويحس بأنه قد ابتعدا بسكرك وقبل ان يشتد ويقوى ويتفاقم
 ويخرج الامر عن يدك تضع في نفسك ان توخر العقوبة عليه الى غد وانما ان ما تريد
 ان تفعله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يحفظ فواته لم ينجح فانك اذا فعلت ذلك
 وبنت ليلتك وسكنت قورة غضبك فانه لا بد لقورة الغضب من ان نبوخ وتسكر وان
 تهو من السكر الذي احذته لك الغضب وقد قيل ان اصعب ما يصعب على الانسان رأيا اذا
 استدبر اليه واستقبل ظهره فاذا صحت من سكرك فتأمل الامر الذي اغضبك وقدم
 امر الله عز وجل أولا والحق منه وتركه اتمرض لخطئه ولا تشغ غظك بما يؤثرك
 فقله قبل ما في غيظه من اثم يربيه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى رحمته والى
 اخذه بيدك في اوقات شدائدك وهو وقت لا تمك لنفسك فيه شر ولا تنفعا ولا يقدر لك
 عليه احد من المخلوقين ولا يكشف ما قد اظلك غيره عز وجل واعلم ان البشر يغلطون
 ويخطئون وانك مثاهم تخطئ وتخطى وان كان لا يحسر احد على ان يواقعك على ذلك
 فكما يحب ان يغفر الله لك كذلك غيرك يؤمل عطفك لضعفك وفكرناى اية بان المذنب
 فلما خلوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك ويخافه من سطوتك واعرف مقدار ما يصل
 اليه من السرور وزوال الرعب عنه بعد قولك ومقدار الثواب الذي يحصل لك من ذلك
 واذكر قول الله تعالى وليعفووا ليعفوا لا تحبون ان يغفر الله اليكم والله غفور رحيم
 فان كان ما اغضبك مما يجوز فيه العفو ويكفي فيه العتاب والتوب يخ والمعدل والتمديد
 متى وقعت معصية فلا تتجاوز ذلك واعف واصفح فانه احسن بك واقرب الى الله تعالى
 والله سبحانه يقول وان تعدوا اقرب للتقوى وليس يظن بك المذنب ولا غيره انك
 عجزت عن التوريم والعقوبة ولا قصرت بك القدرة وان كان مما لا يحتسب العفو
 فاقب حبيذا على قدر الذنب ولم تتجاوز الى ما لوقع الدين ويفسده امرك ويقع
 عند الناس ذمرك فانما يستد عليك شكاف ذلك اول دفعة وثانية وثالثة ثم يصير عادة
 لك وخطا وسجية ويسهل عليك فاستحسن بحكم ذلك ووعد ان يفعله وما زلت
 اخلاقه تصح والى الذى يقه على شئ مما يسكره منه من اخلاقه ولطفه ويرشده الى
 طريق ازالته الى ان لات اخلاقه وكف عن سكر مما كان يسرع اليه من القتل
 والعقوبات الغليظة واستحل واسطاب ما كان يشير عليه من استمعال العدل
 والاتصاف ورفع الظلم والجور ويستصوبه ويعمل به فانه كان يبينه ان العدل ارفع

للساطان من الظلم بكثير وأنه يحصل له دنيا وآخرة وإن مواد الظلم وإن كثرت ونهات
سريعة الفساد والفناء والانقطاع عميقة لا يبارك فيها وتحدث حوادث تجر معها ثم
تعود بخراب الدنيا ونسأد الآخرة ومواد العدل تنمى وترتبط وتصل ويبارك فيها
وتعدو ويصالح الدنيا وعمارتها وحصول الآخرة والفوزة فيها وحسن الكرمات بقى الدهر
فتميز ذلك وعرف حكمته وأبدأ بالعمل به وعمل بواسطه في وقت الجماعة دارضيافة
ويجداد يمارسنا بعالم فيه الفقراء ويهلون وأنقذ في ذلك جملة ورفع الرعية
وأرقهم وأعدل فيها وأنصف في معاملاتها وأحسن اليها ورأى ما يجب إلا أن مذهب في
ذلك لم تطل وقتل من قرب والله أمره وبالله (ولابى سعيد) سنن بن ثابت بن قرة من الكتب
وهو ما نقل من خط أبى على المحسن بن ابراهيم بن هلال الصائغ رسالة في تاريخ ملوك
السرانيين رسالة في الاستواء رسالة في سهيل رسالة إلى محكم رسالة إلى ابن رائق
رسالة إلى أبى الحسن علي بن عيسى رحمه الله تعالى الرسائل السلطانية والاخوانيات
الميرة وهي في أجزاء تعرف بكتاب الناجي صنفه لعهد الدولة وتاج الملة تشتمل على
مفاهيم ومفاخر الديلم وأنسابهم وذكر أصولهم واسلافهم رسالة في النجوم رسالة في
شرح مذهب الصائغ رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها إلى أبى
اسحق ابراهيم بن هلال ورجل آخر رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر رسالة في أخبار
آبائه وأجداده وسلفه ونقل إلى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصل بها
الصائغون اصلاحه لكتاب

ماض
بالاصل

الكثير شيئا كثيرا مقالة أنفذها إلى الملك عضد الدولة في الاشكال ذوات الخطوط
المستقيمة التي تقع في الدائرة وعليها استخراج لشيء الكثير من المسائل الهندسية
اصلاحه لعبارة أبى سهل الكوهي في جميع كتبه لأن أباه سهل سأل ذلك اصلاحه
وتهدية لشيء نقله من كتاب يوسف القس من السرياني إلى العربي من كتاب ابراهيم
في الثلاث

• (أبو الحسن ثابت بن سنن بن ثابت بن قرة) كان طبيبا فاضلا بلحق بابيه في صناعة
الطب وقال في التاريخ الذي عمله وهذا التاريخ يذكرفيه الوقائع والحوادث التي جرت
في زمانه وذلك من أيام المقتدر بالله إلى أيام الطائفة بالله أنه كان ووالده في خدمة
الراضي بالله وقال بعد ذلك أيضا عن نفسه أنه خدم بصناعة الطب المتقن بن المقتدر بالله
وخدم أيضا المستنكفي بالله والطبيع بالله قال وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قلدي الوزير
الخاقاني البيمارستان الذي اتخذته ابن الفرات بدرب الفضل وقال أيضا في تاريخه أنه
أسلم أبو علي بن مقله إلى الوزير أبي علي عبد الرحمن بن عيسى من جهة الراضي بالله في سنة
أربع وعشرين وثلاثمائة حمله إلى داره في يوم الخميس لثلاث ليال خلون من جمادى
الآخرة وضرب أبو علي بن مقله بالمقارع في دار الوزير عبد الرحمن وأخذ خطه بالف ألف
دينار وكان الذي تولى ذلك منه بنان الكبير من الخيرية ثم سلم إلى أبي العباس الحسيني ووكل

أبو الحسن
ثابت بن
سنن

به ما كرد وبنان الكبير ورد الحصني مناظرته الى ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي المعروف بابي نعمة ومطالبته الى المستوفى فخرت عليه منه من المكروه والتعليق والضرب والدمق أمر عظيم والذي شاهدت أقام من أمره أن أبا العباس الحصني كافي يوم الدخول اليه لمعرفة خبره من شيء تشكاه وقال إن كان يحتاج إلى العهد فتقدم إلى من يقصده بحضورك فدخلت اليه فوجدته مطروحا على حصير خلق على بارية ومخدة وسخة خليعة تحت رأسه وهو عريان بسر او بل فوجدت بدنه من رأسه إلى الأطراف أصابع رجله كلون الباذنجان سواء ليس منه عقد سليم ووجدته ضيق نفس شديد لأن المستوفى كان قد دهن صدره فعرفت الحصني أنه شديد الحاجة إلى القصد فقال لي يحتاج أن يلحقه كذا المطالبة فكيف نعمل به قلت لا أدري إلا أنه إن ترك ولم يقصد مات وإن قصد ولحقه مكروه بعده تلف فقال لا في القاسم من أي نعمة الاسكافي أدخل اليه وقل له إن كنت تظن أنه يلحقك ترفيه إذا اقتصدت فبئس ما تظن فاقصد وضع في نفسك أن المطالبة لا بد منها ثم قال لي أحب أن تدخل اليه معه فاستعفيت من ذلك فلم بغض فدخلت معه وأدى الرسالة بحضرتي فقال إذا كان الأمر على هذا فليست أريد أن أقصد وأنا بين يدي الله فعذنا اليه وعرفناه فقال فقال لي أي شيء عندك وما الذي ترى قلت الذي أرى أن يقصدوا نرفه فقال افعل فعدت اليه وقصدت بحضرتي ورفه يومه وخف ما به ويتوقع المكروه من غد وهو رعب طائر العقل فاتفق سبب للحصني أحوجه إلى الاستتار في ذلك اليوم وبقي ابن مقفلة مرهبا ليس أحيط طالبه وكفي أمر عذره من حيث لم يحسب ورجعت نفسه اليه وحضر ابن فرابة فضمن ما عليه ونسله وقد كان أدى قبل ذلك إلى الحصني نيفا وخمسين ألف دينار وأشهد عليه الدول بأنه قد باع جميع ضياعه وضياع أولاده وأسبابه من السلطان وقال في موضع آخر من كتابه هذا أنه لما قطعت يدان مقله استدعاني الراعي بالله في آخر الكهار وأمرني بالدخول اليه وعلاجه فصرت اليه يوم قطع يده فوجدته محبوسا في القلاية التي في صحن الشجرة والباب مقفل عليه فتفتح الخادم الباب عنه ودخلت اليه فوجدته جالسا على قاعدة من بعض أساطين القلاية ولونه كلون الرصاص الذي هو جالس عليه وقد ضعف جدا وهو في نهاية القلق من ضربان ساعده ورأيت له في القلاية قبة خيش قد نصبته وعليها طاقان من الخيش وفيه ماصلي ومخاد طبرني وحول المصلي ألطاف كثيرة بقا كهيئة حسنة فلما رأيته بكى وشكاه حاله وما نزل به وما هو فيه من الضربان ووجدت ساعده قد ورم ورمأ شديدا وعلى موضع القطع خرقه غليظة قد رداني كهيئة مشدودة بخيط قنب فلما طبعته بما يحب وسكنت عنه وحملت الخياط ونحيت الخرقه فوجدت تحتها على موضع القطع سرجين الخواب فامرته بأن ينفض عنه قنفض وإذا راس الساعدا أسفل القطع مشدود بخيط قنب وقد غاص في ذراعاه لشدة الؤرم وقد ابتدأ ساعده يسود وعرقته أن يسيل الخياط أن يحل وأن يجعل موضع السرجين كافور ويطلو ذراعاه بالهندل وماء الورد والكافور فقال يا سيدي افعل ما رأيت فقال

الخدام الذي دخل بي احتاج أن أستمأذن مولانا في ذلك ودخل ليستأذن وخرج معه
مخزنة كبيرة مملوءة كافورا وقال قد أذن لك مولانا أن تعمل ما ترى وأمر بان ترتقيه وتوفر
العناية عليه وتلزمه إلى أن يهب الله عاقبته فخلت الخيط وفرغت المخزنة في موضع القطع
وطابت ساعده فعاش واستراح وسكن الضربان وسأله هل اغتذلي فقال وصيف
يندأ على طعام فتقدمت بأحضر طعام فاحضر وامتنع من الأكل فرفقت به واقمته
بدي فحصل له نحو عشرين درهما خبزا ومن لحم فزوج بنحو ذلك وحلف أنه لا يقدر أن
يبلغ شيئا آخر وشرب ماء باردا وعاشت روحه وانصرفت ونقل الباب عليه وبقي وحده
ثم أدخل عليه من غدا خادما أسود يخدمه وجلس معه وترددت اليه بأما كثيرة وعرض
له في رجله اليسرى علة النقر من نفصده وكان يتألم من يده اليمنى التي قطعت ومن رجله
اليسرى ولا ينال الليل من شدة الألم ثم عوفي وكنت إذا دخلت إليه يندبني بالمسئلة عن
خبر ابنه أبي الحسين فإذا عرقته بسلامته سكن غاية السكون ثم نأح على نفسه وبكى على يده
وقال يخدمت في الخلافة ثلاث دفعات لثلاثة خلفاء وكنت في القرآن دفعتين تقطع
كما تقطع أيدي الصوفى تذكر وأنت تقول لي أنت في آخر نسكة وإن الفرج قريب
قلت بلى فقال قد ترى ما حل بي فقلت ما بقي بعد هذا ثم والآن ينبغي أن أتوقع الفرج فإنه
قد عمل بك ما لا يعمل بنظيرك وهذا انتهاء المسكوه ولا يكون بعد الانتهاء إلا الانحطاط
مقال لا تفعل فإن المحنة قد نشئت في نفسي تشبها بقلبي من حال إلى حال إلى أن تؤديني إلى
التف كالتشبث حتى الذق بالأعضاء فلا تفارق صاحبها حتى تؤديه إلى الموت ثم تمثل
بهذا البيت (الوافر)

إذ ألمات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب

فكان الأمر كما قال ولما قرب بحكم من بغداد نقل ابن مقله من ذلك الموضع إلى موضع
أخفض منه فلم يقف له على خبر وجبت عنه ثم قطع لسانه وبقي في الحبس مدة طويلة ثم
لحقه ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى بلغني أنه كان يستقي الماء لنفسه بيده
اليسرى يحتلب الجبل بيده اليسرى ويسكه بغمه ولحقه شقاء عظيم إلى أن مات وكان
ثابت بن سنان المذكور خال هلال بن المحسن بن إبراهيم الصائبي الكاتب البليغ
وثابت بن سنان بن ثابت بن قرة من الكتبة كتاب التاريخ ذكر فيه الوقائع والحوادث
التي جرت في زمانه وذلك من سنة خمس وتسعين ومائتين إلى حين وفاته ووجدته بخطه
وقد أبا ن فيه عن فضل وكانت وفاة ثابت بن سنان في شهر ربيع سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة

(أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة) * كان كاملا في العلوم الحسكية فاضلا
في الصناعات الطبية متقدما في زمانه حسن الكتابة وافر الذكاء مولده في سنة ست
وتسعين ومائتين وكانت وفاته في يوم الأحد النصف من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
ببغداد وكانت العلة التي مات فيها ورم في كبده

أبو اسحق
إبراهيم بن
سنان

ابراهيم بن
زهرون
الحراfi
أبو الحسن
الحراfi

*(أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراfi) كان طبيبا مشهورا وافر العلم في صناعة الطب
جيدا لعمال حسن المعاملة وكانت وفاته في ليلة الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من صفر
سنة تسع وثلاثمائة بغداد

*(أبو الحسن الحراfi) هو أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراfi كان طبيبا
فاضلا كثير الدراية وافر العلم بارعا في الصناعة موثقا في المعالجة مطاعا على أسرار
الطب وكان مع ذلك ضيقا بما يحسن (نقلت) من خط ابن بطالان في معاقبته في علمه تغل
الاطباء المهرة فسيما كثيرا لأمراض التي كانت تعالج قديما بالأدوية الحارة إلى
التدبير المبرود قال كان قد أسكت الوزير أبو طاهر بن بويه في داره الشائخة على الجسر
ببغداد وقد حضر الامير عبد الله بختيار والاطباء المحمديون على انه قدم فقدم أبو
الحسن الحراfi وكنت أصحبه يومئذ فقال أيها الأمير إذا كان قدماء فلن يضره الفساد فهل
تأذن في قصده قاله فافعل يا أبا الحسن فقصده فرشح منه دم يسير ثم لم يزل يقوى الرشع إلى
أن صار الدم يخرج فأتاه الوزير فلما خلوت به سأله عن الحال وكان ضيقا بما يقول
فقال ان من عادة الوزير أن يستغفر في كل ربيع دما كثيرا من عروق المعدة وفي هذا
الفصل انقطع عنه فلما قصده ثابت الطبيعة من خنائه (وقال) عبيد الله بن جبرئيل
لما دخل عضد الدولة رحمه الله إلى بغداد كان أول من لقيه من الاطباء أبو الحسن الحراfi
وكان شيخا مسنا وسنان وكان أدغم من أبي الحسن وكان عالما بفاضلين وكاناجبا يسهران
المرضى ويضمان إلى ديار السلطان فحسن ثناؤه عليهم ما قال ولما دخل إلى عضد الدولة قال
من هؤلاء قالوا الاطباء قال نحن في عافية ولبينا حاجة اليهم فانصرفا فخرجنا فلما خرجا
إلى الدهليز قال سنان لأبي الحسن يجعل أن ندخل إلى هذا الاسد ونحن شيخا ببغداد
فبفترسنا قاله أبو الحسن لما الحيلة قال نرجع إليه وأنا أقول ما عندي وننظر إيش
الجواب قال ففعل فاستأذنا ودخلا فقال سنان أطال الله بقاء مولانا الملك موضوع
صناعتنا حفظ الصحة لا مداواة الأمراض والملك أحوج الناس إليه فقال له عضد الدولة
صديقت وقرر لهما الجارى السنى وصار إيش وبان مع أطبائه (قال) عبيد الله بن جبرئيل
ولهما أحاديث كثيرة حسنة منها حديث قلاء السكبود وذلك انه كان يصاب الأزج انسان
يقلى السكبود فكان إذا اجتاز عليه دعا لهما وشكرهما وقام لهما حتى ينصرفا فلما
كان في بعض الأيام اجتازا فلم يريا فظننا انه قد شغل عنهما ومن غد سألا عنه فقبل لهما
لنه لأن قدماء ففجبا من ذلك وقال أحدهما للآخر له علينا حتى يوجب علينا قصده
ومشاهدته ففصيا جميعا وشاهداه فلما انظرنا إليه تشاورنا في قصده وسألا أهله أن يخرجه
ساعة واحدة ليذكرنا في أمره ففعلوا ذلك وأحضروا فصادا فقصده قصده واسعة فخرج
منه دم غليظ وكان كلما خرج الدم خف عنه حتى تكلم وسقياه ما يصلح واتصرف عنه ولما
كن في اليوم الثالث خرج الدم كله ففكان هذا من المجهز لهما ففستلأعن ذلك ففقالا سببه
انه كان إذا قلى السكبود يأكل منها وبدنه ممثلى دماغليظا وهو لا يحس حتى فاض من العروق

الى الاوعية وعمر الحرارة الغريزية وخففها كما يخفق الزيت المكثب القليلة التي تسكون
 في المراج فلما بدروه بالفصد نقص الدم وخف عن القوة الحمل الثقيل وانتشرت
 الحرارة وعاد الجسم الى الصحة وهذا الامتلاء قد يكون من البلغم أيضا وقد ذكر أسبابه
 الفاضل جالينوس في كتابه في تحريم الدفن قبل أربع وعشرين ساعة (قال) عبيد الله
 ابن جبرئيل ومن أحسن ما سمعت عن أبي الحسن الحراني أنه دخل الى قرابة الشريف
 الجليل محمد بن عمر رحمه الله وكان انسانا قبيلا القدر قد عارضه ضيق نفس شديد صعب
 فآخذ بنضه وأشار بما يستعمله فشاورة في الفصد فقال له لا أراه وإن كان يخفف المرض
 تخفيفا يئنا وانصرف وجاءه أبو موسى المعروف بيقعة الطبيب وأبصر بنضه وقارورته وأشار
 بالفصد فقال له الشريف قد كان عندي أبو الحسن الحراني الساعة وشاورته في الفصد
 فذكر أنه لا يراه ضوئا فقال بقة أبو الحسن أعرف وانصرف فجاءه بعض الأطباء الذين هم
 دون هذه الطبقة فقال يفصد سيدنا فإنه في الحال يسكن وقوى عزمه على الفصد ولم يبرح
 حتى فصد فعد ما فصد خف عنه ما كان يجوده خفايينا ونام وسكن عنه واغتدى وهو
 في عافية فعاد اليه أبو الحسن الحراني آخر النهار فوجده ساكنا قارا فقال له لما رأيته على
 تلك الحال قد فصدت فقال كيف كنت أفعل ما لم تأمرني به قال ما هو هذا السكون الا الفصد
 فقال له الشريف لما علمت بهذا لم لا تفصني قال له أبو الحسن الحراني اذ قد فصد سيدنا
 فليشر بجمي ربع سبعين دورا ولو أن أبقراط وجالينوس عندهما تخلص الابعدا لنقضائهما
 واستدعي دواء ودرجا ورتب تدبيره لسبعين نوبة ودفعه اليه وقال هذا تدبيرك فاذا انقضى
 ذلك جئت اليك وانصرف لما مضى أيام حتى جاءت الحمى وبقيت كما قال فما خالف تدبيره
 حتى برئ (قال) عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره أنه كان للحاجب الكبير غلام وكان
 مشغوقا به واتفق أن الحاجب صنع دعوة كبيرة كان فيها أجلاء الدولة ولما اشتغل
 بامر الدعوة حم الغلام حمى حادة فورد على قلب الحاجب من ذلك مورد اعظيما وقلق
 قلعا كثيرا واستدعي أبا الحسن الحراني فقال له يا أبا الحسن أريد الغلام يخفني في غداة
 غد تـمـل كل ما تدر عليه وأنا أكانك بما يضاهاى فملك فقال له يا حاجب ان تركت
 الغلام يستوفي أيام مرضه عاش والافيكنتي من ملازمته أن يقوم في غدا لحضتك ولكن
 اذا كان في العام المقبل في مثل هذا اليوم يحم حمى حادة ولو كان من كان عنده من الأطباء
 لم تنصحه فيه مداواة ويموت اما في البصران الأول أو الثاني فانظر أيسر ما أحب اليك فقال
 له الحاجب أريد أن يخفني في غداة غد والى العام المقبل فرج ظنانه أنه هذا القول
 من الأحاديث المدفوعة فلزمه أبو الحسن ولما كان في غدا فاق وقام في الخدمة وأعطى
 الحاجب لأبي الحسن خلعة سنوية ومالا كثيرا وصار يكرمه غاية الاكرام فلما كان في
 العام المقبل في مثل اليوم الذي حم فيه الغلام غاوده الحمى فاقام محمومًا سبعة أيام
 ومات فعظم في نفس الحاجب وجباة من الناس قول أبي الحسن وكره لديهم محله وكان
 هذا منه كالمجهز (وقال هلال) بن الحسن بن إبراهيم الصائبي الكاتب حدثنا أبو محمد

الحسن بن الحسين النوبختي قال حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى أنه
 أراد اتباع جارية عاتكة من دور بني خاقان بأحد عشر ألف درهم وسكان الوسيط في
 ذلك أبو المنيب محمد بن سليمان فقال لأبي المنيب أحب أن تستشيرني في أمرها
 أبا الحسن الحراني بعد أن تكلفه مشاهدتها فحضر إليه وسأله الركوب معه إلى دار القوم
 ليري الجارية وكانت متشككة وشاهدها أبو الحسن الحراني وأخذ يجسها وتأمل قارونتها
 ثم قال له سرأ أن كانت أكلت البارحة من سماقينة أو حمرية وقضاء أو خيار فاشترها
 والا فلا تعترضها فأناناعها كلفتها ليلتها فقبل لنا بعض ما قاله أبو الحسن فابتاعها
 فحببتنا من ذلك وعجب من سمع (وقال الحسن بن إبراهيم) كان أولاد أبي جعفر بن القاسم
 ابن عبيد الله يشنعون على أبي الحسن الحراني عمننا بأنه قتل أباهم فسألت أبا إسحق
 إبراهيم بن هلال والذي عن ذلك فقال كان أبو جعفر قد ولأبي الحسن حمى وطارما على
 قتله لا موزنهما عليه وقد قبض عليه وحبسه فاتفق أن اعتل أبو جعفر علة التي مات
 فيها فاشير عليه بمشاوره أبي الحسن وهو في حبسه فقال لا أتق به ولا أسكن إليه مع
 ما يعلم من سوء رأي فيه وعقل على غيره من الأطباء فدخل بعض اخوان أبي الحسن إليه
 وشرح له ما يدبره أبو جعفر في مرضه فقال أبو الحسن وكان يأمنه أنت تعرف رأي
 هذا الرجل في ومتى استمر على هذا التدبير هلك بلا محالة وكفينا كفاية عاجلة فأجب
 أن نمنعه مشاوري وتعهذه على رأيي العبدول عني واشتدت العلة بأبي جعفر ومضى
 لسيده بعد قبض القاهر بالله عليه بعشرة أيام (وقال الحسن) أيضا أصابني حمى حادة كان
 مجموعها على بغتة فحضر أبو الحسن عمننا وأخذ يجسني ساعة ثم نهض ولم يقل شيئا فقال له
 ولهم ما عندك يا صبي في هذه الحمى فقال له سر الانساني عن ذلك إلى أن يحوزه خمسين
 يوما فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث والخمسين وحسبكي أبو علي بن مكعب النصراني
 الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة إلى مدينة السلام
 استدعاني أبو منصور نصر بن هرون وكان قد ورد معه اذذاك وسألني عن الأطباء بغير داد
 فاجتمع مع عبد يشوع الجائليق وسألته عنهم فقال له هنا جماعة لا يقول عليهم والنظور
 اليه منهم أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثله في صنعته و
 وهو دليل التحصيل وأبو الحسن صديق وأنا أبعثه إلى الخدمة وأواقفه عليها وأشير
 عليه باللازمة لها واطلب الجائليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هرون
 قصده وتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبره أمره فتلقى ذلك
 بالسهم والطاعة وشرط أن يعرف صورته في ما كاه ومشربه ويواظن أمره ويطالع أبو
 منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن المذبح وعرف جميع ما سأل عنه وتردد
 أياما ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعاتبه على انقطاعه وعزفه وقوع الانكار له فقال
 له لا فائدة في مضي وليست أراءه صوابا بالنفس وللك الأطباء فضلا عن علماء وقد عرفوا
 من طبعه وتدبيره ما يستغني به عن غيرهم في ملازمته وخدمته فأخ الجائليق عليه وسأله

ياض
بالاصل

عن عدة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له هذا الملك متى
أقام بالعراق سنة فسد عقله ولسن أوثر أن يجري ذلك على يدي وأنا مديره وطبيبه ومثلي
أنه في الخائليق هذا أقول عنى بخدمته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان
عليك في ذلك ما تعلمه غامسك الجائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة إلى
العراق في اللفعة الثانية كان الأمر على ما أنذره فيه وتوفي أبو الحسن الحراني في
الحادي عشر من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة للهجرة بمقاراد وكان مولده
بالرقبة ليلة يوم الخميس ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولاني
الحسن الحراني من الكتب إصلاح مقالات من كاشي وخزان سريون جوابات مسائل
سئل عنها

ابن وصيف
الصائب

* (ابن وصيف الصائب) * كان طبيبا عالميا بهلاج أمراض العين ولم يكن في زمانه أعلم
منه في ذلك ولا أكثر فزاولة قال سليمان بن عسان حدثني أحمد بن يونس الحراني قال
حضرت بن يدي أحمد بن وصيف الصائب وقد حضر سبعة أنفس لفتح أعينهم وفي جملتهم
رجل من أهل خراسان أقدمه بين يديه ونظر إلى عينيه فرأى ماء منها بالفتح فساءه على
ذلك فطلب إليه فيه واتفق معه على ثمانين درهما وحلف أنه لا يملك غيرها فلما حلف
الرجل الحما أن وجهه إلى نفسه ورفع يده على عضده فوجد بها نطا قاصيرا فيه دانير فقال
له ابن وصيف ما هذا فقلن خراساني فقال ابن وصيف حلفت بالله حائشا وأنت ترجو
رجوع بصيرتك إليك والله لا عاجلتك اخذت ربك فطلب إليه فيه فاني أن يفدحه
وصرف إليه الثمانين درهما ولم يفتح عينه

غالب طبيب
المعتضد

* (غالب طبيب المعتضد) * شهر بخدمته المعتضد بالله وكان أولا عند الموفق فطهته بن
المتوكل لأنه خدمه منذ أيام المتوكل واختص به وارتفع سايرا أولاد المتوكل من لبن
أولاد غالب فكان يسر بهم فلما تمكن الموفق من الأمر فأقطعه وتوله وأغناه وكان له
مثل الوالد بئاده ويقلفه يده وعالج الموفق من سهم كان أصابه في شدة بصره فأعطاه
مالا كثيرا وأقطعه ويخلق عليه وقال لغلطانه من أردا كرامتي فليكرمه وليصل غالبا
فوجه إليه مسرور بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب ووجه إليه سائر الغلمان مثل
ذلك وصار إليه مال عظيم ولما قبض على ساعد وعبدون أخذ لعبدون عدة غلمان نصارى
مما ليك لحن أسلم منهم أجرى له رزق وزك ومن لم يسلم منهم بعثه إلى غالب وكان عدد
من أنفذ إليهم سبعين غلاما أزمه وغيرها فلما ورد عليه معهم رسول من قبل الخاحب
قال غالب أي شيء أحمل هؤلاء وركب من وقته إلى الموفق فقال هؤلاء يستغفرون مال
ضيق مع رزقي ففعل الموفق وتقدم إلى اسمعيل زيادة في إقطاعه الحرسيات وكانت
ضبا عاحلية تحمل سبعة آلاف دينار وأوعزها له بمحسين ألف درهم في السنة وبعد
الموفق فطهته خدم لولده المعتضد بالله أبي العباس أحمد وكان مكينا غفيرة حظيا في أيامه
وكان المعتضد يحسن الظن به ويعتمده على مداواته قال ثابت بن سنان بن ثابت إن غالبا

الطبيب

الطبيب توفي مع المعتض بالله بآمد وكل كبير اعنده وكان سعيد بن غالب مع المعتض بالله بآمد وكل يأنس اليه ويقدمه على جميع المتطيين واتصل الخبر بوفاة غالب بالمعتض قبل وقوف سعيد بن غالب على ذلك فلما دخل سعيد عليه ابتداء المعتض وعزاه وقال له يا سعيد طول البقاء لك لما تم عليك فاتصرف سعيد الى مضر به كتيباً خريفاً فاتبعه المعتض بخفيف السهر قندي وبنان الرصاصي وبسرخاب الكسوة وكانوا اجل خدم السلطان وجلسوا معه طويلاً وعرف الخبر فلم يبق أحد من أهل الدولة الاسار الى سعيد بن غالب وعزاه يايعن الوزير القاسم بن عبيد الله ومؤنس الخادم ومن بعدهما من الاستاذين والامراء واقواد والاوياء على طبقاتهم ثم انفذ اليه المعتض وقت الظهر بجون طعام وتقدم اليه أن لا يرشح أو يطعمه ويطعم دانييل كاتب مؤنس وسعدون كاتب باتس وكاناهم به على اختياره ففعل ذلك ولم يزل يحضره في كل يوم ويشاغله بالحديث ويصرفه ويتبعه بجون الطعام مدة سبعة أيام ورد اليه ما كان الى آيسه من أهر الجراية والتلازمة وأقر في يده أقطاعاته وضياعه ولم يزل ذلك له ولولده الى آخر عمره

ابو عثمان
سعيد بن
غالب

* (أبو عثمان سعيد بن غالب) * كان طبيباً عارفاً حسن المداواة مشهوراً في صناعة الطب خدم المعتض بالله وحظي عنده وكان كثيراً الاحسان اليه والازعام عليه وتوفي أبو عثمان سعيد بن غالب في يوم الاحد استبقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة ببغداد

عبدوس

* (عبدوس) * كان طبيباً مشهوراً ببغداد حسن المعالجة جيد التدبير ويعرف كثيراً من الادوية المركبة وله تجارب حميدة ونصرفات بليغة في صناعة الطب قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه حكى عن داود بن ديلم وعن عبدوس المتطيين قال لما غلظت علة المعتض وكانت من استسقاء وفساد مزاج من عل يتصل منها وخاف على نفسه احضرنا وجميع اطباء فقال لنا أليس تقولون ان العلة اذا عرفت عرف دواؤها فاذا أعطى العليلة ذلك الدواء صلح قلنا له بلى قال فعلت عرقته ومهاودواها أم لم تعرفوها قلنا قد عرفناها قال لها بالكم نعالجوني ولست أصلح وطيننا انه قد عزم على الابتاع بنا فسمعت قوائنا فقال له عبدوس يا أمير المؤمنين نحن على ما قلنا في هذا الباب الآن في الامر شياً وهو ان لا تعرف مقدار اجزاء العلة فتقابلها من الدواء بمثل اجزائها وانما زعم في هذا على الحدس وتبتدئ بالاقرب فالاقرب ونحن ننظر في هذا الباب وتقابل العلة بما يجمع فيها ان شاء الله تعالى قال فامسك عننا واخلونا فتشاورنا على أن نرميه بالغاية وهي التنوير فاجمنا له وأومئنا له ففرق وخف ما كان به لدخول العلة الى باطن جسمه ثم ارتقت الى قلبه فمات بعد أيام وخلصنا ما كنا أشرفنا عليه وكانت وفاة المعتض ليلة الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع ومائتين ومائتين ولعبدوس من الكتب كتاب القز في الطب

* (صاعدين بشر بن عبدوس) * ويكنى أبا منصور وكان في أول أمره فاسدا في
 البيمارستان ببغداد ثم انه بعد ذلك اشتغل في صناعة الطب وتميز حتى صار من الاكابر
 من أهلها والمتعنين من أربابها نقلت من خط المختار بن حسن بن بطلان في مآثره
 في علمه نقل الأطباء المهرة تدبر أكثر الامراض التي كانت تهاجم قديما بالادوية الحارة
 الى التدبير البارد كالقالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك بسطور
 القدماء قال ان أول من فطن لهذه الطريق ونهجه عليه ببغداد وأخذ المرضى في المداواة
 بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور صاعدين بشر الطبيب رحمه الله فانه اخذ
 المرضى بالقصد والتبريد والتعطيب ومنع المرضى من الغذاء فانجح تدبيره وتهدم في
 الزمان بعد ان كان فاسدا في البيمارستان وانتهت الرئاسة اليه فعول الملوك في تدبيرهم
 عليه فرغ من البيمارستان المعاجين الحارة والادوية الحادة ونقل تدبير المرضى الى
 ماء الشخير ومياه الزور فظهر في المداواة عجائب من ذلك ما حكاها لي جميعا فارقين الرئيس
 أبو يحيى ولد الوزير أبي القاسم المغربي قال عرض للوزير بالانبار فوقع صعب أقام
 لاجله في الحمام واحقن عدة حقن وشرب عدة شربات فلم ير صلاحا فانفذ نارسولا الى
 صاعدا فلما جاء وراه على تلك الحال واسانه قد قصر من العطش وشرب الماء الحار
 والسكر وجسه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة
 استدهى كوز ماء مخلوج فاعطاه الوزير فتوقف عن شربه ثم انه جمع بين الشهوة وترك
 الخلق وشربه فتقويت في الحال نفسه ثم استدهى فاصدا فقصده وأخرج له دما كثير
 المقدار وسقاه ماء الزور ولعا ما وسكنجينا ونقله من حجرة الحمام الى الخيش وقاله
 ان الوزير أدام الله عافيته سينام من بعد القصد ويعرق ويقتبه فيقوم عدة مجاس
 وقد فضل الله يعافيته ثم تقدم بصرف الخدم لبنام فقام الوزير الى مرقده وقدم وجدا خفا
 من بعد القصد فنام مقدار خمس ساعات وانتبه يصبح بالفرش فقال صاعدا للفرش اذا
 قام من الصبح فقل له يعاود النوم حتى لا يقطع العرق فلما خرج الفرش من عنده
 قال وجدت ثيابه كأنها قد صبغت بماء الزعفران وقد قام مجاسا ونام ثم لازال الوزير
 يتردد دفعات الى آخر النهار مجاس عدة ومن بعدها غداه بجزرة وسقاه ثلاثة أيام ماء
 الشعير فبرأ تماما فكان الوزير أبدا يقول طوبى لمن سكن ببغداد دارا شاطئة وكان
 طبيبه أبو منصور وكتبه أبو علي بن موصلايا فبلغه الله أمانيه فيما طلب ونقل بضامن
 خط ابن بطلان ان صاعدا الطبيب عالج الاجل المرتضى رضى الله عنه من لسب عقرب
 بان ضمه المسكان بكافور فسكن عنه الألم في الحال ونقلت من خط أبي سعيد الحسن بن
 أحمد بن علي في كتاب ورطما لاجلاء من هفوة الأطباء قال كان الوزير علي بن بلسل
 ببغداد وكان له ابن أخت فلحقته سكة دموية وخفي خاله على جميع الأطباء ببغداد
 وكان بينهم صاعدين بشر حاضرا فسكت حتى أقر جميع الأطباء بجمرة ووقع اليأس من
 حياته وتقدم الوزير في تجهيزه واجتمع الخلق في العزاء والنساء في اللطم والتبايح

ولم يعرج صاعدين بشر من مجلس الوزير فعند ذلك قال الوزير لصاعدين بشر الطبيب هل
 لك حاجة فقال له نعم يا مولانا اني رحمت وامرنت لي ذكرت ذلك فقال له تقدم وقل ما يلزم
 في صدرك فقال صاعده هذه سكتة دموية ولا مضرة في ارسال المضغ واحد وتنظروا ان نخرج
 كل المراد وان نتمكن الاخرى فلا مضرة فيه فخرج الوزير وتقدم بابعاد النساء وأحضروا
 ما وجب من القرح والظفر والنظور والنجور والتشوي واستعمل ما يجب ثم شد عضد المريض
 وأقعدته في حضن بعض الحاضرين وأرسل المضغ بعد التعلق على الواجب من حاله فخرج
 الدم ووقعت البشائر في الدار ولم يزل يخرج الدم حتى تم ثلثائة درهم من الدم فانفتحت
 العين ولم ينطق بعد ففتحت البعد الاخرى ونشفه ما وجب انشفه ثم فصده ثانياً وأخرج
 مثله من الدم وأكثر تسكماً ثم أسقى وأطعم ما وجب فبرئ من ذلك وصم جسمه وركب
 في الرابع الى الجامع ومنه الى ديوان الخليفة ودعاه ونثر عليه من الدراهم والديناير الكثيرة
 وحصل لصاعدين بشر الطبيب مال عظيم وحشمه الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم
 على جميع من كان في زمانه (أقول) ووجدت صاعدين بشر قد ذكر في مقاتله في مرض
 المراقبا ما عاينه في ذلك الزمان من أهوال وحدها وخاوف شاهدها ما هذا فانه قال وانه
 عرض لنا من تضاييق الزمان علينا وانشاغل القماس الامراض الضرورية وما قد شملنا
 من الخوف والخلد والفرع واختلاف السلاطين وما قد بلبنا به مع ذلك من التنقل في
 المواضع وضباب كتيبا وسرقتها وما قد أطلنا من الامور المذمومة المخوفة التي لا نرجو
 في كشفها الا الله تعالى قد سماه ههنا ما ذكره وما كان في أيامه الاختلاف ملوك الاسلام
 بعضهم مع بعض وكان الناس سالين في أنفسهم آمنين من القتل والسبي فكيف لو
 شاهدنا ما شاهدناه ونظروا نظراته في زماننا من التناثر الذين أهلكوا العباد وأخربوا
 البلاد وكونهم اذا أتوا الى مدينة فمالهم هم الا قتل جميع من فيها من الرجال وسبي
 الاولاد والنساء ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدن لكان استصغراما ذكره واستقل
 ما عاينه وحقره ولكن ما طامة الافوقها طامة أعظم منها ولا حادثة الاوغيرها اكبر عنها
 والله الحمد على السلامة والامانية واصاعدين بشر من الكتب مقالة في مرض المراقبا
 ومداواته ألفها البعض اخوانه

ديلم

(ديلم) كان من الاطباء المذكورين ببغداد المتقدمين في صناعة الطب وكان يتردد الى
 الحسن بن مخلد وزير المعتمد ويخدمه ووجدت في بعض التواريخ أن المعتمد على الله وهو
 أحمد بن المتوكل أراد أن يقتصد فقال للحسن بن مخلد اكتب لي جميع من في خدمتنا من
 الاطباء حتى أتقدم بان تصل كل واحد منهم على قدره فكتب الاسماء وادخل فيها اسم
 ديلم المتطبب وكان ديلم يخدم الحسن بن مخلد فوقع تحت الاسماء بالصلوات فقال ديلم اني
 جالس في منزلي حتى واهي رسول بيت المال ومعه كيس فيه ألف دينار فسلمه الي وانصرف
 فلم أدر ما السبب فيه فبادرت بالركوب الى الحسن بن مخلد وهو حينئذ الوزير فعرفته ذلك
 فقال لي يا قتصد امير المؤمنين وأمرني بان اكتب اسماء الاطباء ليتقدم بصلاتهم فادخلت

اسكن معهم نخرج لك ألف دينار

* (داؤد بن ديلم) * كان من الأطباء التميزين ببغداد المجيدين في المعالجة وخدم المعتضد بالله وخص به فكاكات التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمصلحة منه ومكاته وكان يتردد الى دور المعتضد وله منه الاحسان الكثير والانعاس الوافر وكانت وفاة داؤد بن ديلم يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ببغداد

داؤد بن
ديلم

* (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) * كان من الأطباء المذكورين ببغداد ونقل كتباً كثيرة الى العربية من كتب الطب وغيره وكان منقطعاً الى علي بن عيسى وقال ثابت بن سنان المتطبب ان ابا الحسن علي بن عيسى الوزير في سنة اثنين وثلاثمائة اتخذ البيمارستان بالخرمية واتفق عليه من مله وقلده ابا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي منطببه مع سائر البيمارستان ببغداد ومكة والمدينة ومن كلام أبي عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي قال المهر قوة من قوى العقل وبحسب قوة العقل تكون قوة الصبر ولا يبي عثمان الدمشقي من المكاتب مسائل جمعها من كتاب جالينوس في الاخلاق مقالة في النبض مشجرة وهي جوامع لكتاب النبض الصغرى لجالينوس

أبو عثمان
سعيد بن
يعقوب

* (الرقى) * هو أبو بكر محمد بن الخليل الرقى كان فاضلاً في الصناعة الطبية عارفاً باصولها وفروعها جيداً في التعليم حسن المعالجة وهو أول من وجدناه فسر مسائل حنين بن اسحق في الطب وكان تفسيره لهذا الكتاب في سنة ثلاثين وثلاثمائة قال عبد الله بن جبرئيل وقيل عنه انه ما كان يفسر الاسكرانا وكان في هذا نادراً قال وقد شاهدت انساناً كان يتعالج في الشعر وكان اذا أراد عمله اختلف في تحصيل نبيذ ينشر به ويجلس فيعمل حينئذ الشعر وسب ذلك ان الدماغ يكون مائلاً الى البرد فاذا استخف به بخار النبيذ تحرك وقوى على الفعل والرقى من المكاتب شرح مسائل حنين في الطب

الرقى

* (قويرى) * واسمه ابراهيم ويكنى ابا اسحق فاضل في العلوم الحكمية وهو ممن أخذ عنه علم المنطق ومكان مفسراً وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونس وكتب قويرى مطروحاً منجذوة لان عبارته كانت غفطية غامضة وقويرى من المكاتب كتاب تفسير طابغور باسم مشجر كتاب بارعينا باسم مشجر كتاب النوطيقا الاولى مشجر كتاب النوطيقا الثانية مشجر

قويرى

* (ابن كرنيب) * هو أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن ابراهيم بن زيد الكاتب ويعرف بابن كرنيب وكان من جهة المتكلمين ويذهب منهج الفلاسفة الطبيعيين وكان في نهاية الفضل والمعرفة والاطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة ولا يبي أحمد بن كرنيب من المكاتب كتاب الرد على أبي الحسن ثابت بن قرة في نفيه وجوب وجود السكونيين بين كل حركتين متساويتين مقالة في الاجناس والانواع وهي الامور العامة كتاب كيف يعلم مله في من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

ابن كرنيب

* (أبو يحيى المروزي) * كان طبيباً متهوراً بمدينة السلام فتهرب الى الحكمة وقرأ عليه أبو

أبو يحيى
المروزي

بشرمقي بن يونان وكان فاضلا ولكنه كان سر يائبا وجميع ماله من الكتب في المنطق وغيره
بالسريانية

(مقي بن يونان) كان أبو بشرمقي بن يونان من أهل دير قتي من نسا في أسكول مرمري
قرأ على فويري وعلى عوفيل ونيامين وبجي المروزي وعلى أبي أحمد بن كريب وله
تفسير من السرياني إلى العربي وإلى انتهت راحة المنطقين في عصره وكان نصرانيا
وقد توفي في يوم السبت لآخر عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة وثلثي من الكتب مقالة في مقدمات صدر بها كتاب النالوطيف كتاب المقائيس
الشرطية شرح كتاب ايساغوجي لفرفور بوس

(بجي بن عدي) هو أبو زكريا بجي بن عدي بن جسد بن زكريا المنطقي وإلى انتهت
الراية ومعروفة العلوم الحكمية في وقته قرأ على أبي بشرمقي وعلى أبي نصر الفارابي
وعلى جماعة آخر وكان أوجد دهره ومنهجه من مذاهب النصارى يعقوبة وكان جيد
المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية إلى اللغة العربية وكان كثير الكتابة
ووجدت بخطه عدة كتب (قال) محمد بن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست قال في
بجي بن عدي يوماني الوراقين وقد طابته على كثرة نسخه فقال في من أي شيء تعجب في هذا
الوقت من صبري قد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وخلفتها إلى ملوك
الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعمري بنفسه وأنا أكتب في
اليوم واللييلة مائة ورقة وأقل (وقال) الأمير أبو الوفاء المبرور بن فاتك جلدني شجني أبو
الحسين المعروف بابن الأمدى أنه سمع من أبي عيسى اسحق بن زرعة يقول إن أبا زكريا
بجي بن عدي وصي إليه أن يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو في بيعة مرتوما بقطيعة
للدقيق هذين البيتين (الخصيف)

رب مبيت قد صار بالعلم حيا * ومبقى قدمك جهلا وعيا

فاقتنوا العلم كئنا لوالخلودا * لاتهدوا الحياة في الجهل شيا

ولبجي بن عدي من الكتب رساله في تفضيل هجج أنفذها الرئيس في نصرة قول القائلين بأن
الأفعال خلق الله واكتساب للعبد تفسير كتاب طويقا لارسطو والميس مقالة في
البحوث الأربعة مقالة في سياسة النفس مقالة في أنية صناعة المنطق وماهيتها وأوليتها
مقالة في المطالب الخمسة للسرويس الثمانية كتاب في منافع البهاة ومضاره وجهرة
استعمله بحسب اقتراح الشريف أبي طالب ناصر بن اسمعيل صاحب السلطان المقيم في
القسطنطينية

(أبو علي بن زرعة) هو أبو علي غيسى بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن بوخنا
أحد المتقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقل المجودين ومولده ببغداد في ذي الحجة
سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ونشأ بها وكان كثير الصحبة والملازمة لبجي بن عدي
(قلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان في مقالته في علته نقل الألباءة مرة تدبير

أبو علي بن
زرعة

أكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد كالقلاج
والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لسطور القدماء قال ان أول من فطن لهذه
الطريق ونسب عليها بغداد وأخذ المرضى في المداواة بها والطرح ماسواها الشيخ أبو
منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فانتى سمعته يقول أول ما خطر لي النقل في القلاج
الذي عرض لشجنا أبي علي بن زرعة رحمه الله وذلك أن أبا علي كان جلا منصف الجسم
حاد الخاطر محدثا لمليح المجلس ملازمًا للدريس والنقل والتصنيف محبا للبوارد
المحرقات والطبقات وملجج الاسماء وما يعمل من البوارد بالخرذل ثم انه حرص
في آخر عمره على عمل مقالة في بقاء النفس فأقام نحوًا من سنة يفكر فيها ويظهرها
حرصا على عملها وكان أيضا مفتونا بالتجارة الى بلد الروم وله فيها أصداد من تجار السريان
قد سعيوا به دفعات الى السلطان وصودر على أموال ولحقه عدة نبيكات فالتام عليه حرارة
المزاج الأصلية ونساد الاغذية وكذا الخاطر بالتصنيف ومقاساة الاصداد ومداواة السلاطين
فعرضت له مرضة حادة واختلاط أجبر فيها بالقلاج كما يغير المرضى باورام ونحوها وكان الناس
يعظمونه لاهم فاجتمع اليه مشايخ الأطباء كابن بكس وابن كشكرايا وتلب دسنان وابن كزورا
والحراني فمضوا في تديبه بحسب السطور في الكنائس وأنا أقول من حيث لا قدرة لي على
مجاهرتهم بالخلافة لتقدمهم في الزمان والله انهم لخطئون لانه فالج تابع لمرض حاد
لشخص حار المزاج ثم انهم سئموا من تديبه فنقلته الى المربطيات تخف قليلا وشارف
الصلاح وبعد زمان مات في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة من فرط ما دبر به من الحار
اليابس بالجمود الحادث في مؤخر الدماغ عن خلط سوداوي ولاي علي بن زرعة من
الكتب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمر من الارض كتاب أغراض كتب
ارسطوطاليس المنطقية مقالة في معاني كتاب ايساغوجي مقالة في معاني قطعته من
المقالة الثالثة من كتاب السفاء مقالة في العقل رسالة في علم استنارة الكواكب مع انما
والسكران الحاملة لها من جوهر واحد بسائط رسالة أنشأها الى بعض أوليائه في سنة
سبع وثمانين وثلثمائة (أقول) وفي هذه الرسالة معاني يردم اهل اليهود ووجدت لشر بن
يشي المعروف بابن عنايا الاسرائيلي رسالة يرد فيها على عيسى بن اسحق بن زرعة وقد أجاب
فيها عن رسالته هذه

موسى بن سيار هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار من الأطباء المشهورين بالحنق
وجودة المعرفة بصناعة الطب وموسى بن سيار من الكتب مقالة في الفساد الزيادة
التي زادها على كتاب الخف لاسحق بن حنين

موسى بن
سيار

علي بن العباس المجوسي من الاهواز وكان طبيبيا مجيدا مقبزا في صناعة الطب وهو
الذي صنف الكتاب المشهور الذي يعرف بالملكي صنفه للامانة عند الدولة فناخسرو بن
ركن الدولة أبي علي حسن بن بويه الديلمي وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة
الطبية علما وعملها وكان علي بن العباس المجوسي قد اشتغل بصناعة الطب على أبي

علي بن
العباس

ماهر موسى بن سيار وتضمنه. وعلي بن العباس الجوسي من الكتب كتاب الملوك في الطب عشرون مقالة

عيسى طيب
القاهر

(عيسى طيب القاهر) كان القاهر بالله وهو أبو منصور محمد بن المعتضد يعتمد على طبيبه هذا عيسى ويركن اليه ويفضي اليه بأسراره وتولى عيسى طيب القاهر بالله في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بغداد وكان قد كف قبل موته بستين قال ثابت بن سنان في تاريخه وأعلمني أن مولده كان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين *(دانيال المتطبيب)* قال عبيد الله بن جبرئيل كان دانيال المتطبيب لطيف الخلقة ذميم الاعضاء متوسط العلم له أنسة بالعاجلة وكانت فيه غفلة وتبدد وكان قد استخضع معز الدولة فخدمته فدخل عليه يوما فقال له يا دانيال فقال ليبيك أيها الأمير قال ليس عندكم أن السفرجل إذا أكل قبل الطعام أمسك الطبع وإذا أكل بعد الطعام أسهل قال بلى قال فانا إذا أكلته بعد الطعام عصفت قال له دانيال ليس هذا الطبع للناس فليكنه معز الدولة يده في صدره وقال له تم تعلم أدب خدمة الملوك وتعال فخرج من بين يديه ونفت الدم ولم يزل كذلك مديدة حتى مات قال عبيد الله وهذه من غلطات العلماء التي تمكث والامثل هذا لا يخفى لان هناك معدة ضعيفة لا يمكنها دفع ما فيها فاذا ورد بها السفرجل قواها وأعانها على دفع ما فيها فقصبت الطبيعة وقد شاهدت انسانا إذا أراد ان يشرب الشراب محلى أو سكنجبين السفرجل فقبياهم ما أراد قال وحدثني جبرئيل أنه كان الأمير أبو منصور منسوب الدولة رحمه الله اذا شرب شراب السفرجل أسهله وهذه أمور أسأياها معروفة وانما كانت غلطة من دانيال حتى هلك

اسحق بن
شليط

(اسحق بن شليط) كان هذا الطبيب باقدا ديا له في الطب تقدم بها الى أن انتقل الى خدمة المطيع لله واختص به الى أن مات في حياة المطيع وخلف على موضعه أبو الحسين عمر بن عبد الله الدحلي وقد كان اسحق مشاركا في طب المطيع لثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني الصائبي

أبو الحسين
عمر بن
الدحلي

(أبو الحسين عمر بن الدحلي) كان متطيبا للمطيع لله وكان شديد التمكن منه والاختصاص به قال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أثنى به انه كان لا يحسنه في شئ جملة ولم يصرف المطيع لله إلا محمد الصلحي كاتبه توسط أبو الحسين بن الدحلي لابي سعيد وهب بن ابراهيم حتى تقلد مكانة الخليفة وبقي مدة ثم شرع أبو الحسين صهر أبي بشر البقرى فقلده وكان أبو سعيد وهب يقي الى أن صارت الخلافة الى الطائع وقبض عليه وبقي في الحبس الى أن دخل بختيار وعضد الدولة الى بغداد وهرب الخلقة وخرج من الحبس عند كسر أبواب الحبوس

فنون
التطبيب

(فنون التطبيب) كان متقدما يختص بخدمة بختيار وكان يكرمه ويعزه أمرا عظيما قال عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره معه انه رمدت عين بختيار في بعض الاوقات فقال له يا بلنصر ليس والله تبرج من عسدي أو تبرئ عيني وأريد هاتين في يوم واحد

وأمره قال فسفعت أبانصر يتحدث انه قال له ان أردت أن تبرا فتقدم إلى الفراشين
والغلمان أن يلتزوني دونك في هذا اليوم واخلفك ومن خالفني في أمري قتله ففعل
بختيار ذلك فامر أبونصر ان يحضر واجلته مملوءة من الطير ذوات الأجنحة فحضر خمس يدي
بختيار في العمل ثم بدأ يداوى غيبه بالاشياق الأبيض الأبيض وما يصلح الرمد وجعل
بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحدهم ولم يزل كذلك يحكه إلى آخر النهار فبرئ وكان
هو السفير بين بختيار والخليفة وإذا خرجت الخلع فعلى يديه تخرج وله فيها النهم
الافر

أبو الحسين
ابن كشكرايا

* (أبو الحسين بن كشكرايا) كان طبيعيا عالما مشهورا بالفضل والانتقام لمصناعة
الطب وجودة المزاولة لأعمالها وكان في خدمة الأمير سيف الدولة بن حمدان ولما نبى
عضد الدولة البيمارستانه المنسوب إليه بغداد استخدمه فيه وزاد حاله وصحبه كان أبو
الحسين بن كشكرايا كسيرا الكلام يحب أن يخجل الأطباء بالمساءلة والتجهم وكان له
آخر زاهب وله حكمة تنفع من قيام الأغراس والمواد الخائفة ويعرف بصاحب الحكمة
وكان أبو الحسين بن كشكرايا قد اشتغل بمصناعة الطب على سنين بن ثابت بن قرة وكان
من أجل تلامذته ولابي الحسين بن كشكرايا من الكتب كتابه المعروف بالحواوي
كتاب آخر باسم من وضعه إليه

أبو يعقوب
الاهوازي

* (أبو يعقوب الاهوازي) كان مشكورا على صناعة الطب بحيل للطريقة وكان من
جولة الأطباء الذين جعلهم عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه ببغداد ويعرف
به بولابي يعقوب الاهوازي من الكتب كتابه في أن السكتين بن الزوري أحرم
الترياق

ذيف القس
الرومي

* (نظيف القس الرومي) كان خيرا للغات وكان يتقل من اليوناني إلى العربي وكان
يعتمد الفضلاء في صناعة الطب واستخدمه عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه
ببغداد وكان عضد الدولة يطير منه وكان الناس يولعون به إذا دخل إلى مريض حتى
حكى في بعض الاوقات ان عضد الدولة أنفذه إلى بعض القواد في مرض كان عرض له
فلما خرج من عند القائد استدعى بشقته وأنفذه إلى الحاجب عضد الدولة يستعلم منه
نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فلما أخذ له الاذن في الانصراف والبعث قد غلق
لما جرى فسأل الحاجب عن ذلك وسببه فقال الغلام ما عرف أكثر من أنه جاءه نظيف
الطبيب وقال يا مولانا الملك انقضى لعيادتك لحض الحاجب وأعاد بحضرة الملك عضد
الدولة هذا الحديث ففجئ وأمره أن يمضي إليه ويعلم بحسن نية فيه وان ذلك اشتغل
قلبه به أنفذه إليه لميعوده وحملت إليه خلق سنية فسكنت بها نفسه وزال عنه ما كان
أضره من شغل القلب وكان دائما يولع به بسببها

أبو سعيد
اليمامي

* (أبو سعيد اليمامي) كان مشهورا بالفضل والمعرفة متقنا لمصناعة الطب جيدا في
أصولها وفروعها حسن التصنيف ولابي سعيد اليمامي من الكتب شرح مسائل

حنين مقالته في امتحان الأطباء وكيفية التمييز بين طبقاتهم

(أبو الفرج بن أبي سعيد البجلي) كان فاضلاً في الصناعة الطبية متميزاً في العلوم الحكمية اجتمع بالشَّيخ الرئيس ابن سينا وجرت بينهما مسائل كثيرة في صناعة الطب وغيرها ولأبي الفرج بن أبي سعيد البجلي من الكتب رسالة في مسئلة طبية دارت بينه وبين الشَّيخ الرئيس ابن سينا

(أبو الفرج بجي بن سعيد بن بجي) كان طبيباً مشهوراً عالماً بصناعة الطب جيداً في أعمالها نقلت من خط ابن بطلان في مقالته في علمه نقل الأطباء المهرة تدبيراً أكثر الأمراض التي كانت تعالج قديماً بالأدوية الحارة إلى التدبير البارد كالفالج واللقوة ولاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك لمسطوراً أقدماء قال خذتني الشَّيخ الفاضل أبو الفرج بجي بن سعيد بن بجي الطبيب بأنطاكية قال وهذا السيد في زماننا علم في العلم مقدم في المداينة والمروءة وله تصانيف جليلة قال قال ورد من القسطنطينية غلام لآل رومي شاب به سوء مزاج حار وجساء في طعامه ومحبته حائلة القلب الصفراء وكان مؤثراً أكثر الأوقات وبه عطش فمقاه طبيب دواء مهلاً ثم فصد دواءه وسقاه دواء مقياً فسأت حاله وأدخله طبيب برومي الحمام واطبخ جميع جسمه بالنورة واطبخه بعد ذلك بعد غسل والزمه دمه فهاذا حاراً فاحتد مزاجه وكثر عطشه وبطلت شهوته وعرض له في الحال فالج في الشق الأيمن فسقى ماء الشعير كثيراً فصلحت حاله من الاسترخاء في تمام الأربعين ثم وقف طبعه فحقن فقام دفعت وجماء دم أسود غليظ فلم يجد له نفعا ثم انقطعت شهوته واستولى عليه القيام والشهر فمات في الستين

(أبو الفرج بن الطبيب) هو الفيلسوف الأمام العالم أبو الفرج عبد الله بن الطبيب وكان كاتباً جليل القدر ومتميزاً في النصارى بيقظاد ويقرى صناعة الطب في البيمارستان العضدي ويعالج المرضى فيه ووجدت شرحه لكتاب جالينوس إلى أغلونين وقد قرئ عليه وعلمنا خط بالقراءة في البيمارستان العضدي في يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة ست وأربع مائة وهو من الأطباء المشهورين في صناعة الطب وكان عظيم الشأن جليل القدر واسع العلم كثيراً التصنيف خبيراً بالغلفة ~~كثير~~ الاشتغال فيها وقد شرح كتباً كثيرة من كتب أرسطو وطالبس في الحكمة وشرح أيضاً كتباً كثيرة من كتب أبقراط وجالينوس في صناعة الطب وكانت له مقدرة قوية في التصنيف وأكثرت ما يوجد من تصانيفه كانت تنقل عنه أملاء من الفظه وكان معاصراً للشَّيخ الرئيس ابن سينا وكان الشَّيخ الرئيس يحمده كلامه في الطب وأما في الحكمة فكان يذمه ومن ذلك قال في مقالته في الرد عليه عليه السلام ذانصه أنه كان يقع البنا كتب يعملها الشَّيخ أبو الفرج بن الطبيب في الطب ويخونها بحجة مرضية بخلاف تصانيفه التي في المنطق والطبيعيات وما يجري معها وحدتني الشَّيخ موقو الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصارى أن رجلين من بلاد الأهم كانوا قد صدقوا بقداد للاجتماع بيني الفرج بن

أبو الفرج
ابن الطبيب

الطبيب والقراءة عليه والاشتغال عنده ولما وصلادخل بغداد وسألا عن منزل أبي
الفرج فقبلهما في الكنيسة للصلاة فتوجها نحو ودخلوا الكنيسة فلما قيل
أهـ ما نه ذلك الشيخ وكان ابن الطبيب في ذلك الوقت لا يسأ ثوب صرف وهو مكشوف
الرأس وسده مخبرة بسلاسل وفيها نار بخور وهو يدور بها في فواحي الكنيسة ويخبر
تأملوا ويحدثنا بالفارسية ويقايد عيان النظر إليه ويتعجبان منه أنه على هذه الهيئة
ويفعل هذا الفعل وهو من أجل الحكاء وسمعته في أقصى البلاد بالفسفة والطب
وفهم عنهما ما همأفنيه ولما فرغ وقت الصلاة وخرج الناس من الكنيسة خرج أبو
الفرج بن الطبيب وأبى ثيابه المعتاد لبها وقد تمته البغلة فركب والغلمان حوله
وتبعاه أوائلهم إلى داره وعرفاه أنهما قاصدان إليه من بلاد الجهم للاشتغال وأن
يكونان جملة تلاميذه فاستغضهما في محله وسعيا كلامه وودر وس المشـ تغلين عليه
ثم قال لهما كنتما حجة فاقط قال لهما طلوهما بالقراءة إلى أواس الحج وكان الوقت قريبا
منه فلما نودي للحج قال لهما ان كنتم تريدان أن تقرأ علي وأن تكون شخصكافعا
واذا جتمعنا مع السلامة ان شاء الله يكون كل ماتريدان مني في الاشتغال علي فقبل أمره
وجا ولما عاد الحاج جاء إليه من أثر الحج وهما أفرغان وقد غلب الشجوب عليهما من
حر الشمس والطريق فسأهما عن مناسك الحج وما فعلاهما فاذكر الصورة الحال وقال
لهما لما رأيتما الجار بغيرهما عراة موشحين وبأيديكما الحجارة وأنتما تهرولان وترميان
بهما قال نعم فقال هكذا الواجب ان الامور الشرعية تؤخذ فلا عقلا وما كان قصده
بذلك وأنه أمرهما بالحج الا حتى يقين لهما ان الحال التي رأياهما عليها وتجهان فعله
ان ذلك يرجع الى الامور الشرعية وهي فانما تؤخذ من رأياهما متسلمة بمنته في سائر
المل ثم اشتغلا عليه بعد ذلك الى أن تميزا وكان من أجل تلاميذه وقال أبو الخطاب محمد
ابن محمد أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان أبا الفرج بن الطبيب أخذ عن ابن
الخمار وخاف من التلاميذ أبا الحسن بن بطلان وابن بدرج والهروي وبنى حيون وأبا
الفضل كتيبات وابن أتردي وعبدان وابن مصوصا وابن العليق قال وكان في عصر أبي
الفرج من الاطباء صاعد بن عبدوس وابن تقاح وحسن الطبيب وبنو سنان والناثلي وعنه
أخذ ابن سينا وأبو سعيد الفضل بن عيسى البهامي وذكر لي انه من تلاميذه ابن سينا وعيسى بن
علي بن ابراهيم بن هلال الكاتب وأظنه يكتب بكس وعلى بن عيسى الكمال وأبو الحسين
البصري ورجاء الطبيب من أهل خراسان وزهرون ولابي الفرج بن الطبيب من الكتب
تفسير كتاب طائفة ورياس لارسطوطاليس تفسير كتاب بارميفاس لارسطوطاليس
تفسير كتاب انالوطيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس
تفسير كتاب طويقا لارسطوطاليس تفسير كتاب سوفطيقا لارسطوطاليس تفسير
كتاب الخطاية لارسطوطاليس تفسير كتاب الشعر لارسطوطاليس تفسير كتاب الحيوان
لارسطوطاليس تفسير كتاب ايدجيا لا بقراط تفسير كتاب الفصول لا بقراط تفسير

كتاب طبيعة الإنسان لا بقراط تفسير كتاب الاخلاط لا بقراط تفسير كتاب الفرق جالينوس
تفسير كتاب الصناعة الصغيرة جالينوس . تفسير كتاب النبض الصغير جالينوس . تفسير
كتاب اغلوتن جالينوس . تفسير كتاب الاسطوانات جالينوس . تفسير كتاب المزاج
جالينوس . تفسير كتاب اقوى الطبيعة جالينوس . تفسير كتاب التشرح الصغير
جالينوس . تفسير كتاب العلل والاعراض جالينوس . تفسير كتاب تعرف علل الاعضاء
الباطنة جالينوس . تفسير كتاب النبض الكبير جالينوس . تفسير كتاب الحيات
جالينوس . تفسير كتاب البحران جالينوس . تفسير كتاب أيام البحران جالينوس . تفسير
كتاب حيلة البرء جالينوس . تفسير كتاب تدبير الاصحاء جالينوس . ثمار السنة عشر كتابا
جالينوس . وهو اختصار الجوامع شرح ثمار مسائل حنين بن اسحق املاء سنة خمس
وأربعمائة . كتاب النكت واثمار الطبية والفلسفية . تفسير كتاب ايساغوجي
افر فوريوس . مقالة في اقوى الطبيعة . مقالة في العلة لم جعل لكل خلط دواء يستفرغه
ولم يجعل للدم دواء يستفرغه . مثل سائر الاخلاط تعالينق في العين . مقالة في الاحلام وتفصيل
الصحيح . تهامن السقيم . على مذهب الفلسفة . مقالة في حراف آخر بمضاع . وذكر الدليل
على صحته بالشرع والطب والفلسفة . مقالة في الشراب . مقالة أملاها في جواب ماسئل عنه
من ابطال الاعتقاد في الاجزاء التي لا تنقسم . وهذا السؤال سأله اياه ظافر بن جابر
السكري . ووجدت بخط ظافر بن جابر السكري . على هذه المقالة ما هذا مثاله قال هذه
الكراسة بخط سيدنا الاستاذ الاجل أبي نصر محمد بن علي بن برزج . لهذا الشيخ أبي
الفرج أملاها الشيخ أبو الفرج أطال الله بقاءه . ونكتب أعداءه عليه ببغداد . وكان
السبب في ذلك ظافر بن جابر بن منصور السكري الطبيب . وهي المستور بعينها . شرح كتاب
منافع الاعضاء جالينوس . مقالة مختصرة في الهبة . شرح الانجيل

ابن بطلان

* (ابن بطلان) * هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان نصراني
من أهل بغداد . وكان قد اشتغل على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب وتلمذ له وأتقن عليه
قراءة كثير من الكتب الحكيمية وغيرها . ولازم أيضا أبا الحسن ثابت بن ابراهيم بن
زهرون الحراني الطبيب . واشتغل عليه وانتفع به في صناعة الطب وفي مزاولة أعمالها . وكان
ابن بطلان معاصرا لعلي بن رضوان الطبيب المصري . وكانت بين ابن بطلان وابن رضوان
المراسلات الهيمية . والكتب البديعة القرينية . ولم يكن أحدهم يوافق كتابا ولا يبتدع
رأيا الا يورد الآخر عليه . ويسفر رأيه فيه . وقد رأيت أشياء من المراسلات التي كانت فيما
بينهم ووقائع بعضهم في بعض . وسافر ابن بطلان من بغداد الى ديار مصر قصد امته الى
مشاهدة علي بن رضوان والاجتماع به . وسكان سفره من بغداد في سنة تسع وثلاثين
وأربعمائة . ولما وصل الى طر بقة الى حلب أقام هناك وأحسن اليه معز الدولة شمال
ابن صالح بها وأكرمه اكراما كثيرا . وكان دخوله القسطنط في مهتل جادى الآخرة من
سنة احدى وأربعين وأربعمائة . وأقام بها ثلاث سنين . وذلك في دولة المستنصر بالله من

الخفاء المصريين وجرت بين ابن بطلان وابن رضوان وقائع كثيرة في ذلك الوقت ونواد
 طريقة لا تخلو من فائدة وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتاب ألفه ابن بطلان بعد
 خروجه من ديار مصر واجتماعه بابن رضوان وابن رضوان كتاب في الرد عليه وكان ابن
 بطلان أعذب ألقاها وأكثر طرفا وأميز في الادب وماتة ملقبه ومما يدل على ذلك ما ذكره
 في رسالته التي وسعها بدعوة الأطباء وكان ابن رضوان ألب وأعلم بالعلوم الحسنة وما
 يتعلق بها وكان ابن رضوان أسود اللون ولم يكن بالجبل الصورة وله مقالة في ذلك يرد فيها
 على من غيره بقم الخلقة وقد بين فيه بزمجه أن الطبيب الفاضل لا يجب أن يكون وجهه
 جميلا وكان ابن بطلان أكثر ما يقع في علي بن رضوان من هذا القبيل وأشباهه ولذلك يقول
 فيه في الرسالة التي وسعها بدعوة الأطباء (الطويل)

فما أتيتي للقوا بل وجهه * تكمن على أعقابهم من الندم

وقلن وأخفين الكلام تسترا * ألا ليتنا كنا تركاه في الرحم

وكان يلقبه بمساح الجن وسافر ابن بطلان من ديار مصر الى القسطنطينية وأقام بها سنة
 وعرضت في زمنه أوباء كثيرة (ونقلت) من خطه فيما ذكره من ذلك ما هذا مثاله قال
 ومن مشاهير الأوباء في زماننا الذي عرض عند طلوع الكوكب الأثري في الجوزاء من
 سنة ست وأربعين وأربعمائة فان في تلك السنة دفن في كنيسة لوقا بعد أن امتلأت جميع
 المدافن التي في القسطنطينية أربعة عشر ألف نسمة في الخريف فلما توسط الصيف
 في سنة سبع وأربعين لم يوف النبل لمات في القسطنطية والشام أكثر أهلها وجميع الغريباء
 الامن شاء الله وانتقل الوباء الى العراق فأقوى على أكثر أهلها واستولى عليه الخراب
 بطروق الساكر المتعدية واتصل ذلك بها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعرض
 للناس في أكثر البلاد قروح سوداوية وأورام الطحال وتقير ترتب نواب الحميات
 واضطرب نظام البحارين فاختلف علم القضاء في مقدمة المعرفة وقال أيضا بعد ذلك
 ولان هذا الكوكب الأثري طلع في برج الجوزاء وهو طالع مصر أوقع الوباء في القسطنطية
 بنقصان النبل في وقت ظهوره في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وصح انذار بطليموس
 القائل الويل لأهل مصر اذا طلع أحد ذوات الذوائب وانجهم في الجوزاء ولما نزل
 زحل برج السرطان تكامل خراب العراق والموصل والجزيرة واختلت ديار بكر وريعية
 ومصر وفارس وكرمان وبلاد المغرب واليمن والقسطنطية والشام واضطربت أحوال
 ملوك الارض وكثرت الحروب والغلاء والوباء وصح حكم بطليموس في قوله ان زحل
 والمريخ متى اقترنا في السرطان زلزال العالم (ونقلت) أيضا من خط ابن بطلان فيما ذكره
 من الأوباء العظيمة العارضة للعلم بقصد العلماء في زمانه قال ما عرض في مدة بضع عشرة
 سنة بوفاة الاجل المرتضى والشج أبي الحسن البصري والفقهاء أبي الحسن القدوري
 وأفضى القضاء الماوردي وابن الطبيب الطبري على جماعة من رضوان الله ومن أصحاب
 علوم القدماء أبو علي بن الهيثم وأبو سعيد اليمامي وأبو علي بن السمع وصاعد الطبيب

وأبو الفرج عبد الله بن الطيب ومن منقضي علوم الادب والكتابة علي بن عيسى الرعي
وأبو الفتح النيسابوري ومهيار الشاعر وأبو العلاء بن تزيك وأبو علي بن موصلايا والرئيس
أبو الحسن الصائبي وأبو العلاء المعري فأطقت سرج العلم وبقيت العقول بعدهم في
الظلمة (أقول) ولابن بطلان أشعار كثيرة ونوادير طريفة وقد ضمن منها أشياء في رسالته
التي رسمها بدعوة للأطباء وفي غيرها من كتبه وتوفي ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف
ولدا ولذلك يقول من آيات (الطويل)

ولما أحدان مت يبكي ليتني * سوى مجلسي في الطب والكتب باكيا

ولابن بطلان من الكتب كتاب الادوية والرهبان كتاب شراء العبيد وتقليب الممالك
والجوارى كتاب تقويم الحنة مقالة في شرب الدواء المسهل مقالة في كيفية دخول الغذاء
في البدن وخضمه وخروج فضلاته وسقي الادوية المسهلة وتركيبها مقالة في علي بن رضوان
عند وروده القسطاط في سنة احدى وأربعين وأربعمائة جوابا عما كتبه اليه مقالة في
علة تقيل للأطباء المهرة تدبيرا أكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى
التدبير المبرد كالفاالج والدة قوة والاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك لمسطور القضاة في
السكناتيش والاقرباذينات وتدرجهم في ذلك بالعرفاق وما والاها على استقبال سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة والى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وصنف ابن بطلان هذه المقالة
بأظفار كية في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكان في ذلك الوقت قد أهل لبناء بمارستان
أنطاكية مقالة في الاعتراض على من قال ان الفرخ أحر من الفروج بطريق منطقية
ألها بالقاهرة في سنة احدى وأربعين وأربعمائة كتاب المدخل الى الطب كتاب دعوة
الأطباء ألها للامير نصير الدولة أبي نصر أحمد بن مروان ونقلت من خط ابن بطلان
وهو يقول في آخرها فرغت من نسخها أنا مصنفها أبو انيس الطيب المعروف بالختار بن
الحسن بن عبدون بدير الملك المنجق قسطنطين بظاهر القسطنطينية في آخر ايلول من
سنة خمس وستين وثلاثة مائة وألف هذا قوله ويكون ذلك بالتاريخ الاسلامي من سنة خمسين
وأربعمائة كتاب وقعة الأطباء كتاب دعوة القسوس مقالة في مداواة صبي عرضت
له حصة

(الفضل بن جرير التسكر بنى) * كان كثيرا لاطلاع في العلوم فاضل في صناعة الطب
حسن العلاج وخدم بصناعة الطب للامير نصير الدولة بن مروان وللفضل بن جرير
التسكر بنى من الكتب مقالة في أسماء الامراض واشتقاقاتها كتبها الى بعض اخوانه
وهو يوحنا بن عبد المسيح

(أبو نصر يحيى بن جرير) * التسكر بنى كان كاخيه في العلم والفضل والتميز في صناعة
الطب وكان موجودا في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ويحيى بن جرير التسكر بنى من
الكتب كتاب الاختيارات في علم النجوم كتاب في الباب ومنافع الجماع ومضاره
رسالة كتبها الكافي السكفة أبي نصر محمد بن محمد بن جهر في منافع الرياضة وجهة استعمالها

ابن دينار

* (ابن دينار) * كان جديا فارقين في أيام الأمير نصير الدولة بن مروان وكان فاضلا في صناعة الطب جسد الدواة خبيرا بتأليف الادوية ووجدت له اقرا باذينا بديع التأليف بليغ التصنيف حسن الاختيار مرضي الاخبار وابن دينار هذا والذي ألف الشراب المنسوب اليه المعروف بشراب الديناري المتداول استعماله المشهور بين الأطباء وغيرهم وذلك مذكور في كتابه هذا يقول انه الذي ألفه ولا بن دينار من الكتب كتاب الاقرا باذين

ابراهيم

* (ابراهيم بن بكس) * كان فاهرا في علم الطب ونقل كتب كثيرة الى العربي ثم كف بصره وكان مع ذلك يحاول صناعة الطب ويزاولها بحسب ما هو عليه وكان يدرس صناعة الطب في البيمارستان العسدي لما بناء عضد الدولة وكان له منه ما يقوم بكفايته ولا ابراهيم بن بكس من الكتب كتاب الاقرا باذين الحق بالكناش مقالة بأن الماء القراح ابرد من ماء الشعير مقالة في الجدرى

علي

* (علي بن ابراهيم بن بكس) * كان طيبيا فاضلا عالما بصناعة الطب مشهورا بها جيد المعرفة بالنقل وقد نقل كتب كثيرة الى العربي

قسطا

* (قسطا بن لوقا البعلبيكي) * قال سليمان بن حسان انه مسيحي النحلة طبيب حاذق فذيل فيلادوف منجم عالم بالهندسة والحساب قال وكان في أيام المقتدر بالله وقال ابن النديم البغدادي الكاتب ان قسطا كان بارعا في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لامطعن عليه فصحا في اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفي بآرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب ابا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وشم عمل كتاب الفردوس في التاريخ (أقول) ونقل قسطا كتب كثيرة من كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيد النقل فصحا باللسان اليوناني والبرياني والعربي وأصلح نقولا كثيرة وأصله يوناني وله رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها وكان حسن العبارة جيد القريحة وقال عبيد الله بن جبرئيل ان قسطا اجتذبه سنخاريب الى آرمينية وأقام بها وكان بآرمينية أبو الفطريف البطريق من أهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتب كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في أصناف من العلوم ومات هناك فدفن وبني عليه قبعة وأكرم قبره كإكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع (واقسطا بن لوقا من الكتب) كتاب في أوجاع النقرس كتاب في الروائح وعلاها رسالة الى أبي محمد الحسن بن محمد في أحوال الباء وأسبابه على طريق المسئلة والجواب كتاب في الأعداء ألفه للبطريق في أمير المؤمنين كتاب جامع في الدخول الى علم الطب الى أبي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدر كتاب في النبيذ وشربه في الولا ثم كتاب في الاسطقسات كتاب في السهر ألفه لاني الفطريف البطريق مولى أمير المؤمنين كتاب في العطش ألفه لاني الفطريف مولى أمير المؤمنين كتاب في القوة والضعف كتاب في الاغذية على طريق القوانين الكتابية ألفه لبطريق البطارقة ابي غانم العباس بن سفيان

كتاب

كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب الجراثيم كتاب في علم الموت فجأة الفلاني
الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة كتاب في مهزقة الخدر وأنواعه وعلمه وأسبابه
وعلاجه ألفه لقاضي القضاة أبي محمد الحسن بن محمد كتاب في أيام الجحيم في الأمراض
الحادة كتاب في الاخلال الاربعة وما تشترك فيه مختصر كتاب في الكبد وخلقها وما
يعرض فيها من الأمراض رسالة في المروحة وأسباب الريح كتاب في مراتب قراءة الكتب
الطبية كتبه الى أبي الفطرخ البطريرق كتاب في تدبير الابدان في سفر الحج ألفه لابي
محمد الحسن بن محمد كتاب في دفع ضرر السموم كتاب في المدخل الى علم الهندسة على
طريق المسئلة والجواب ألفه لابي الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين كتاب آداب
الفلاسة كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق كتاب في تولد الشعر كتاب
في الفرق بين النفس والروح كتاب في الحيوان الناطق كتاب في الجزء الثاني يتجزأ
كتاب في حركة الشريان كتاب في النوم والرويا كتاب في العضو الرئيس من البدن كتاب
في الباقم كتاب في الدم كتاب في المرة الصفراء كتاب في المرة السوداء كتاب في شكل
الكورة والاسطوانة كتاب في الهيئة وتركيب الافلاك كتاب في حساب التلاق على جهة
الجبر والمقابل كتاب في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابل كتاب في العمل بالكورة
الكبيرة النجومية كتاب في عمل الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتائج
كتاب في المتعة كتاب في المرايا المحرقة كتاب في الاوزان والمكاييل كتاب في السياسة
ثلاث مقالات كتاب الفقه في اسوداد الخيش وتغيره من الرش كتاب القرسطون كتاب
في الاستدلال بالنظر الى أصناف البول كتاب المدخل الى المنطق كتاب شرح مذهب
اليونانيين رسالة في الخضاب كتاب في شكوك كتاب اقليدس كتاب القصد وهو أحد
وتسمون بابا ألفه لابي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير كتاب المدخل الى علم النجوم
كتاب الحمام كتاب الفردوس في التاريخ رسالة في استخراج مسائل عددية من المقالة
الثالثة من اقليدس تفصيل ثلاث مقالات ونصف من كتاب ديوفنطس في المسائل
العددية كتاب في عبارة كتب المنطق وهو المدخل الى كتاب ايساغوجي كتاب في
الجوار رسالة الى أبي علي بن بنان بن الحرث مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل
اختلاف الناس في اخلافهم وسيرهم وشهواتهم واختباراتهم مسائل في الحدود على
رأى الفلاسفة

* (مسكويه) * هو أبو فاضل في العلوم الحكيمة متميز فيها خبير بصناعة الطب جيد في أصولها وفروعها ولا يسكو به من الكتب كتاب الاثرية كتاب الطبخ كتاب تم زيب الاخلاق

* (أحمد بن أبي الاشعث) * هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الاشعث كان وافر العقل شديد الرأي محبا للخير كثيرا السكينة والوقار متفهما في الدين ومهرهم بالطوبى ولا ولا منيد كثيرة ولكن فاضلا في العلوم الحكيمة متميز فيها وله تصانيف كثيرة في

مسكويه
ياض بالاصل

أحمد

ذلك تدل على ما كان عليه من العلم وعلو المنزلة وله كتاب في العلم الا الهى في نهاية الجودة
وقد رأيت بخطه رحمه الله تعالى وكان عالما بكتب جالينوس وخبر ابراهيم بن طلحة على
اسرارها وقد شرح كثير من كتب جالينوس وهو الذى فصل كل واحد من الكتب
الستة عشر التى لجالينوس الى جمل وأبواب وفصول وقسمها تقسيما لم يسبقه الى ذلك
أحد غيره وفى ذلك معونة كثيرة لمن يشتغل بكتب الفاضل جالينوس فانه يدل عليه
كل ما يلتمسه منها وتبقى له اعلام منه على ما يريد من العلة من ذلك ويتعرف به كل قسم
من أقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفى أى غرض هو وفصل أيضا كذلك كثيرا من
كتب ارسطوطاليس وغيره وجملة مصنفات أحد بن أبى الأشعث فى صناعة الطب وغيرها
كل منها تام فى معناه لا يوجد له نظير فى الجودة (ونقلت) من كتاب عبيد الله بن جبرئيل
ابن جحيتشوع قال ذكر لى من خبر أحد بن أبى الأشعث رحمه الله انه لم يكن منذ ابتداء عمره
يتظاهر بالطب بل كان متصرفا وصور وكان أصله من فارس فخرج من بلادها بابا
ودخل الموصل بحالة سيئة من العرى والجوع واتفق انه كان للناصر الدولة ولدا عليل
فى حالة من قيام الدم والاغراس وكان كلما عالجته الأطباء ازدد مرضه فتوصل الى أن
دخل عليه وقال لاه أنا عالجك ويدأبريها غلط الأطباء فى التدبير فسمكت اليه وعالجك
فبرا وأعطى وأحسن اليه وأقام بالموصل الى آخر عمره واتخذ له تلامذة عدة الا أن
الخاص به والمتقدم عنده كان أبو الفلاح وبرع فى صناعة الطب (أقول) وكانت وفاة
أحد بن أبى الأشعث رحمه الله فى سنة ثلثمائة ثمان مائة وسبعين للهجرة وكان له عدة أولاد
والذى وجدته مشهورا منهم فى صناعة الطب محمد ولا أحد بن أبى الأشعث من الكتب
كتاب الادوية المفردة ثلاث مقالات وكان السبب فى الباعث على تصنيفه قوم من
تلامذته سألوه ذلك وهذا نص كلامه فى صدر الكتاب قال سألنى أحمد بن محمد الملبدى
أن أكتب هذا الكتاب وقد عاين كان سألنى محمد بن ثواب فسكمت فى هذا الكتاب
بحسب طبعتهما وكتبته اليهما وبدأت به فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين
وثلثمائة وهما فى طبقة من تجاوزت علم الطب ودخلا فى جملة من يتفقه فى عالم من هذه
الصناعة ويقرع ويقيس ويستخرج الى من فى طبقتهم من تلامذتى ومن اتم
بكتبي فان من أراد قراءة كتابي هذا وكان قد تجاوز حد التعليم الى حد التفقه فهو
الذى يتفقه به ويحظى بعلمه ويقدر أن يستخرج منه ما هو فيه بالقوة مما لم أذكره ولن
يفرغ على ما ذكرته ويشيد وهذا قولى للجمهور الناس دون ذوى القرائح الافراد التى
يمكنها تفهم هذا وما فوقه بقوة النفس الناطقة فيهم فان هؤلاء تسهل عليهم المشقة فى
العلم ويقرب لديهم ما يطول على غيرهم كتاب الحيوان كتاب فى العلم الا الهى مقالتان
فرغ من تأليفه فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وثلثمائة كتاب فى الجندى والحصنة
والحبيقاء مقالتان كتاب فى السرام والبرسام وما واثمها ثلاث مقالات صنعه لتلميذه
محمد بن ثواب الموصلى أملاه عليه اهل من لفظه وكتبه عنه بخطه وذ كر تاريخ الاملاء

والكتابة في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة كتاب في القولنج وأصنافه ومدادها
والادوية النافعة منه مقالاتان كتاب في البرص والهن ومدادها ومقالتان كتاب في
الصرع كتاب آخر في الصرع كتاب في الاستسقاء كتاب في ظهور الدم مقالتان
كتاب في الما ليخواليا كتاب تركيب الادوية مقالة في النوم واليقظة كتبها الى أحمد بن
الحسين بن زيد بن فضالة البلدي بحسب سؤاله على لسان عزور بن الطبيب اليهودي البلدي
كتاب الأغاذي والمغتذي مقالتان فرغ من تأليفه بقائمة برقي من ارمينية في صفر سنة
ثمان وأربعين وثلاثمائة كتاب أمراض المعدة ومدادها شرح كتاب الفرق
لجالبينوس مقالتان فرغ منه في رجب سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة شرح كتاب
الحميات لجالبينوس

(محمد بن ثواب الموصلي) هو أبو عبد الله محمد بن ثواب بن محمد ويعرف بابن التلاج من أهل
الموصل فاضل في صناعة الطب خبير بالعلم والعمل وشيخه في صناعة الطب أحمد بن أبي
الاشعث لازمه واشتغل عليه وتميز وكتب بخطه كتباً كثيرة

(أحمد بن محمد البلدي) هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى من مدينة بلد وكان
خبيراً بصناعة الطب حسن العلاج والمداداة وكان من أجل تلامذة أحمد بن أبي الاشعث
لازمه مدة سنين واشتغل عليه وتميز ولاحمد بن محمد البلدي من الكتب كتاب تدبير
الحبال والاطفال والصديان وحفظ صحتهم ومداداة الأمراض العارضة لهم سنة
لوزير أبي الفرج يعقوب بن يوسف المعسر وفي ابن كاس وزير العزيز بالله في الديار
المصرية

(ابن قوسين) كان طبيباً مشهوراً في زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل
وكان يهودياً وأسلم وعمل مقالة في الرد على اليهود ولابن قوسين من الكتب مقالة في الرد
على اليهود

(علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي الكمال) كان مشهوراً بالخلق في صناعة الكحل
متميزاً فيها وبكلامه يقتدى في أمراض العين ومدادها وكتابه المشهور بتدكير
الكحلين هو الذي لا بد لكل من يعانى صناعة الكحل أن يحفظه وقد انتصر الناس
عليه دون غيره من سائر الكتب التي قد ألقت في هذا الفن وصار ذلك مستمر عندهم
وكلام علي بن عيسى في أعمال صناعة الكحل أجود من كلامه فيما يتعلق بالأمور العلمية
وكانت وفاته سنة وأربع مائة وعلي بن عيسى من الكتب كتاب تدكير

الكحلين ثلاث مقالات

(ابن الشبل البغدادى) هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ومنشؤه
ببغداد وكان حكيماً فاضلاً وأديباً بارعاً وشاعراً مجيداً وكانت
وفاته ببغداد سنة أربع وسبعين وأربع مائة ومن شعره قال في الحكمة وهذه
النصيحة من جيد شعره وهي تدل على قوة الحلاع في العلوم الحكيمة والاسرار الالهية

وبعض الناس ينسبها الى ابن سينا وليست له وهي هذه (الوافر)
 برلك أيها الفلك المدار * أقصد ذالمسبرام اضطرار
 مدارك قل لنا في أي شيء * ففي أهمامة أمك انهار
 وفيل تزي الفضاء وهل فضاء * سوى هذا الفضاء به تدار
 وعند لترفع الارواح أم هل * مع الاجساد يدركها البوار
 وموج ذا المجرة أم فرد * على لبح الدرع له أوار
 وفيل الشمس رافعة شعاعا * بأجنحة قوادمها انصار
 وطوق في النجوم من اللبالي * دلالك أم يد فيها سوار
 وشهب ذا الخواطف أم ذبال * عليها المرخ يمدح والعار
 وترصيع نجومك أم حباب * تواف بينه اللبح الغزار
 تمدرقوهها ليللا وتطوى * نهارا مثل ما تطوى الازار
 فكيف بقاها صدى البرايا * وما يصدى لها أبا غرار
 ثباري ثم تخفس راجعات * وتكنس مثل ما كنس الصور
 فبيننا الشرق يقرمها صودا * تلقاها من الغرب انحدار
 على داما مضى وعليه يمضي * طوال بني وآجال حمار
 وأيام تمسرفنا مدها * لها أنفاسنا أباد اشعار
 ودهر ينثر الاعمار نثرا * كما للقصن بالورد انتثار
 ودنيا كلما وضعت جنينا * غذاء من نواتها أطوار
 هي العشواء الخبطت هشم * هي الهباء ما جرح جبار
 لمسن يوم بلا أمس ليوم * بغد يرغد اليه بنا يسار
 ومن نفسين في أخذ ورد * لروح المرء في الجسم انتثار
 وكم من بعد ما ألفت نفوس * حسوما عن مجاثمها انطار
 ألم تلك بالحوارح آفات * فكيف بالقرب عاد لها انقار
 فان بك آدم أشقى بنبيه * بذنب ماله منه اعتذار
 ولم ينقعه بالاسماء علم * وما نفع العهود ولا الجوار
 فاخرج ثم أهبط ثم أودى * فترب السافيات له شعار
 فأدرى كنهه بعلم الله فيه * من الكلمات للذنب اغتفار
 واسكن بعد غفران وغفو * يعبر ما تلا ليللا نهار
 أقبل بلغ العدو بنا مناه * وحل بآدم وبنا الصغار
 وتنهضنا تعين كقوم موسى * ولا يحل أضل ولا خوار
 فيالك أكلة ما زال منها * علينا نعمة وعليه عار
 فمات في الظهور وما ولدنا * ويذبح في حب الام الحوار

وننظر الزايا والبلايا * وبعد فبالوعيد لنا انتظار
 ونخرج كارهين كما دخلنا * خروج الضب أجوجه الوجار
 لماذا الامتنان على وجود * لغير الموجودين به الخبار
 وكانت أفعمالوان كونا * تخير قبله أو ذنثار
 أهذا الداء ليس له دواء * وهذا الكسر ليس له انجبار
 تخير فيه كل دقيق فهم * وليس لعمق جرحهم انجبار
 اذا التكوير غال الشمس عنا * وغال كواكب الليل انتشار
 وبدلناهم ذى الارض ارضا * وطوح بالسعوات انتظار
 وأذهلت المراضع عن بنينا * لمبرتها وعطت العشار
 وغشى البدر من فرق وذعر * خسوف للتوعد لاسرار
 وسيرت الجبال فيكن كئيبا * مهيلات وسجرت البحار
 فان ثبات ذى الالباب معنا * وابن مع الرجوم لنا اصطبار
 وابن عقول ذى الافهام معا * يراد بنا وابن الاعتبار
 وابن يغيب لب كان فينا * ضياؤك من سناء مستعار
 وما أرض عسته ولا ساء * فقيم يقول أنجمها انكسار
 وقد وافته طائعه وكانت * دخانا ما لقما تره شرار
 فضاها سبعة والارض مهدا * دحاها فهي للاموات دار
 لما لسمو ما أعلا انتهاء * ولا لسموك ما أرمى قرار
 ولكن كل ذا التهور يل فيه * لذى الالباب وعظ وازدجار
 وقال يرثي أخاه أحمد (الخفيف)

غاية الحزن والسرور انقضاء * مالحى بمن بعد ميت بقاء
 لا لبيد باريد مات حزنا * وسلت عن شقيقها الخناء
 مثل ما فى التراب يبلى الفتى فالسحرز يبلى من بعده والبكاء
 غير أن الاموات زالوا وبقوا * غصبا لا يبعثه الاحياء
 انما نحن بين ظفر وناب * من خطوب أسودهن ضراء
 تمنى وفى التى قصر العمر فغردو بما نسر نساء
 صحة المرء للسقام طريق * وطريق الفناء هذا البقاء
 بالذى تغذى غموت ونحبا * أقتل الداء للنفوس الدواء
 ما قمينا من غدر دنيا فلا كما * نت ولا كان أخذها والعطاء
 راجع جودها عليها فمهما * يهب الصبح يسترق المساء
 ليت شعري حلما تمر بنا الايام أم ليس تعقل الاشياء
 من فساد يجنيه للعالم الكو * ن لما للنفوس منه انقضاء

* قبح الله لذة لأذانا * نالها الامهات والآباء
 نحن لولا الوجود لم تألم الفسند وإيجادنا علينا بلاء
 وقليلا ما تعجب المهجة الجسم فقيم الآسى وفيه العناء
 واتعد أيد الاله عقولا * حجة العوده عندها الأبداء
 غير دعوى قوم على الميت شيئا * أنكرته الجلود والاعضاء
 وإذا كان في العيان خلاف * كيف بالقيس يستبين الخفاء
 ما وهبنا من يوم أحد الا * ظلمات ولا استبان ضياء
 يا أخى عاد بعدك الماء سحبا * وسحوبا ذاك التسميم الرخاء
 والله موع الغزير طادت من الأنفاس نارا تثيرها الصعداء
 وأعد الحياة طورا وإن كا * نت حبا يرضى بها الأعداء
 أين تلك الخلال والحزم أين العزم أين النساء أين الهباء
 كيف أودى النعيم من ذلك الظل وشيكا وزال ذلك القضاء
 أين ما كنت تقتضى من لسان * فى مقام ما للواشى انتضاء
 كيف أرجو شفاء ما بى وما بى * دون سكنائى فى ثرائى شفاء
 أين ذاك الرواء والمنطق المو * نق أين الحياة أين الآباء
 أن محاسنك التراب لها للدمع يوم أن يحسن خذى النخاء
 أوتيت لم بين قديم وداد * أو تمت لم يمت عليك البناء
 شطر نفسي دفنت والشطرياق * يتمنى ومن ضياء أفتاء
 أن تسكن قدمه أيدى المنايا * فالى السابقين تفضى البطاء
 يدرك الموت كل حى ولو أخفته عنه فى رجاها الحوزاء
 ليت شعبرى وللبلى كل ذى الخلق بماذا تميز الأنبياء
 موت ذا العالم المفضل بالنطق وذا السارح الهيم سواء
 لا غوى لفقهه تسم الار * ض ولا لتقى نبكى السماء
 كم مصابيح أوجه أطفأتها * تحت أطباق دمسها البيداء
 كم بدور وكم شعوب وكم أطواد حلم أمسى عليها العفاء
 كم محاسن السكوا كبصع * ثم حطت ضياءها الظلماء
 انما الناس قادم اثر ماض * بدء قوم للاخرين انتهاء
 وقال أيضا (الكامل)

وكأتمنا الانسان فيه غيره * مسكونا والحسن فيه معار
 متصرفا وله القضاء مصرف * ومكلفا وسكانه مختار
 طوره انصوبه الحظوظ وتارة * خطأ تخيل سوابه الاقدار
 تعنى بصيرته ويصير بعدما * لا يترد الغائث استبصار

فتراه يؤخذ لقلبه من صدره * ويرد فيه وقد جرى المقدار
فيظل يضرب باللام من نفسه * ندما إذا لعبت به الاغسار
لا يعرف الا فرط في اراده * حتى يبينه له الاصدار

وقال من آيات (الوافر)

إذا أخنى الزمان على كرم * أثار صديقه قلب العدو

وقال أيضا (البيسط)

تلق بالصبر ضيف الهم ترحله * ان الهموم ضيوف أكاه المهج
فاخطب ما زاد الا وهو متفص * والامر ما ضاق الا وهو منفرج
فروح النفس بالتعليل ترضيه * عسى الى ساعة من ساعة فرج

وقال أيضا (البيسط)

تسل عن كل شيء بالحياة قد * يهون بعد بقاء الجوهر العرض
يعرض الله ما لا أنت متلفه * وما عن النفس ان ألتفت اعرض

وقال أيضا (الحفيف)

وعلى قدر عقله فاعتب المر * وحاذر برأصيرة وقا
كم صديق بالغيب صار عدوا * وعدو بالعلم صار صديقا

وقال أيضا (الطويل)

ليكنكم ما فيكم من جوى تلقى * فله لابنا مولا ورقابنا رفا
وحرمة وذى لاسلوب هو اكم * ولا رمت منه لافكا كل ولا عفا
سأزجر قلبا رام في الحب سلوة * وأهجره ان لم يمت بكم عشا
عذبت الهوى يا صاح حتى ألقته * فاضنا على أشقى وأفناء على أبى
فلا الصبر موجود ولا الشوق يارح * ولا آدمى تطيق للمهيب ولا ترقا
أخاف اذا ما الليلى مدسولة * على كبدي حرقا ومن مقلتي غرقا
ليجمل أن أجرى عن الوصل الجفا * ونعم طرفي والفؤاد بكم يشقى
أحظى هذا أم كذا كل عاشق * يضام فلا يفي وينظم ولا يسقى
سل الدهر على الدهر يجمع بيننا * فلم أربح لوفا على حالة يبق

وقال أيضا (الزمل)

ان تكن تجزع من دمسي اذا فاض فمعه
أو تكن أبصرت يوما * سبدا يعفوفكنه
أنا لا أصبر عن * لا يحل الصبر عنه
كل ذنب في الهوى يغسغري مالم أخنه

وقال أيضا (الكامل)

ثقلت زجاجات أمتنا نترقا * حتى اذا ملئت بصرف الراج

خفت فكادت أن تطير بما حوت * وكذا الجحوم تخف بالارواح

وقال أيضا (البيسط)

قالوا القناعة عز والكفاف غنى * والذل والعار حرص النفس والطمع

صدقتم من رضاه سد جوعته * ان لم يصبه بما ذا عنه يقتنع

وقال أيضا (الكامل)

احفظ لسانك لا تبع ثلاثة * سر ومال ما استطعت ومذهب

فعل الثلاثة يقتل ثلاثة * بجهل ومكر وبجاسد ومكذب

وفي هذا المعنى قد قال بعضهم نثرًا وفيه حناص الرجل يخفى ذهبه ومذهبه وذهابه

وقال أيضا (البيسط)

قالوا وقد مات محبوب لفتته * وبالصبا وأراد واعنه سلوانى

ثانيه في الحسن موجود فقلت لهم * من أين لي في الهوى الثانى صبا ثانى

وقال أيضا (الطويل)

وفي البأس احدى الراحة لذى الهوى * على ان احدى الراحة عذاب

أصف وبي وجد وأسلو وبي جوى * ولو ذاب منى أعظم واهاب

وأنف أن تغتاق همى كخرقة * بلحظ وأن يروى سداى رضاب

فلا تذكرى عز الكريم على الاذى * فحين تجزع الضار بانهاب

وقال أيضا (البيسط)

بنا الى الدير من درتا صبايات * فلا تلمنى لما تغنى الملامات

لا تبع دن وان طال الزمان به * أيام لهو وهوداه وليلات

فكم قضيت لبانات الشباب بها * غنه او كم بقيت عندى لبانات

ما أمكنت دولة الافراح مقبلة * فأنعم ولذ فان العيش تارات

قبل ارتجاع اللذ الى وهى مارية * وانما لذة الدنيا اطاران

ثم فاجل في فلان الظلام شمس نضى * بروجها الدهر طامسات وجامات

له ان دعا داهى الحمام بنا * تنضى وأنفنا منا رويان

بم التعلل لولا ذلك من زمن * احباؤه باعتياد الهنم أموات

دارت تحبي فقابلنا تحبتها * وفي حشاها افزع المزعج روعات

غذراء أخفى لنا بدور صورتها * لم يبق من روحها الاحشاشان

مدت سرادق برق من أبارقها * على مقابله امنها بالان

فلاح في أذرع الساقين أسورة * تبرا وفوق نغور الشرب جامات

قد وقع الدهر سطر في صحيفته * لأفارت شارب الخمر المسرات

خذ ما نجهل واترك ما وعدت به * فعل اللبيب فلنا خير آفات

وللسعادة أوقات مبصرة * تعطى السرور ولا حزان أوقات

(ابن بختويه) هو أبو الحسين عبد الله بن عيسى بن بختويه كلبي طيبي وأخطيبا من أهل واسط لديه معرفة وكلامه في صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف القدماء وله نظريتها ودراية لها وكان والده أيضا طيبيا (ولابن الحسين) بن بختويه من الكتّاب كتاب المقدمات ويعرف أيضا بكترا لأطباء ألفه ولده في سنة عشرين وأربعمائة كتاب الزهد في الطب كتاب القصد إلى معرفة القصد

(أبو العلاء صاعد بن الحسن) من الفضلاء في صناعة الطب والتميزين من أهلها وكان ذكيا بليغا ومقامه بمدينة الرحبة وله من الكتّاب كتاب التشويق الطبي صنفه بمدينة الرحبة في رجب سنة أربع وستين وأربعمائة

(زاهد العلماء) هو أبو سعيد منصور بن عيسى وكان نصرانيا نشطوريا وأخوه مطران نصيبين المشهور بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب نصير الدولة بن مروان الذي ألفه ابن بطلان دعوة الأطباء وكان نصير الدولة محترما لزاهد العلماء معتمدا عليه في صناعته محسنا إليه وزاهد العلماء هو الذي بنى بيمارستان ميفارقين (وحدثني) الشيخ سيد الدين بن رقيقة الطبيب أن سبب بناء بيمارستان ميفارقين هو أن نصير الدولة بن مروان لما كان بها مرضت ابنه وله وكان يرى لها كثيرا فأتى على نفسه أنها متي برئت أن يتصدق بوزن أدرام فلما طالعها زاهد العلماء وصلت وأشار على نصير الدولة أن يجعل جملة هذه الأدرام التي يتصدق بها تكون في بناء بيمارستان ينتفع الناس به ويكون له بذلك أجر عظيم وسعة حسنة قال فأمره ببناء البيمارستان وأنفق عليه أموالا كثيرة ووقف له أملا كاتقوم بكفايته وجعل فيه من الآلات وجميع ما يحتاج إليه شيئا كثيرا جدا لحاء لا مزيد عليه في الجودة ولزاهد العلماء من الكتّاب كتاب البيمارستانات كتاب في الفصول والمسائل والجوابات وهي جزآن الأولى يتضمن ما أثبتته الحسن بن سهل مما وجدته في خزائنه مرقع وكراريس وأدراج وغير ذلك من المسائل والجوابات والجزء الثاني على جهة الفصول والمسائل وجوابات أجاب عنها في مجلس العلم المقرر في البيمارستان الفارقي كتاب في المنامات والرؤيا كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب تقديم علمه كتاب في أمراض العين ومدادها

(المقبلي) هو أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي فاضل في صناعة الطب من المتميزين فيه وأول الأعيان من أربابها (وللقبلي) من الكتّاب مقالة في الشراب تلخيص كتاب المسائل لحسن بن اسحق

(النيلي) هو أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي مشهور بالفضل عالم بصناعة الطب جيد التصنيف متفنن في العلوم الأدبية بارع في النظم والنثر ومن شعره (الخفيف)

يا منقذ العذا والخذ والقصد بنفسى وما أراها كثيرا

ومعبري من سقم عفيفه سقما * دمت مضني به ودمت معبرا
 اسقى الراح تشف لوعة قلب * بات مذنبت للهوم سميرا
 هي في السكاس محرة فاذا ما * أفرغت في الحشا استخالت سرورا
 (وللنيلي) من المكتب اختصار كتاب المسائل الحنين تلخيص شرح جالينوس لمكتل
 الفصول مع نكت من شرح الرازي
 (واسحق بن علي الزهاوي) كان طبيبا متميزا عالما بكلام جالينوس وله أعمال جيدة
 في صناعة الطب (ولاسحق) بن علي الزهاوي من المكتب كتاب أدب الطبيب كتاب جمعه
 من عشر مقالات جالينوس المعروفة باليسر في تركيب الادوية بحسب امراض الاعضاء
 من الرأس الى القدم جوامع جمعها من أربعة كتب جالينوس التي رتبها الاسكندرانيون
 في أوائل كتبه وهي كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض الصغير
 وكتابه الى أغلوتن وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على
 حروف المعجم

اسحق

سعيد

(سعيد بن هبة الله) هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين من الأطباء المتميزين
 في صناعة الطب وكان أيضا فاضلا في العلوم الحسكية مشتهرا بها وكان في أيام المقتدى
 بأمر الله وخدمه بصناعة الطب وخدم أيضا ولده المستظهر بالله وقال أبو الخطاب محمد بن
 محمد بن أبي طالب في كتابه الشامل في الطب ان الطب انتهى في عصرنا الى أبي الحسن
 سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد في ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة
 سنة ست وثلاثين وأربع مائة وقرأ على أبي العلاء بن التلميد وعلى أبي الفضل كتيقات
 وعلى عبدان الكاتب وألف كتب كثيرة طبية ومنطقية وفلسفية وغير ذلك ومات
 ليلة الاحد سادس شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربع مائة وعاش ستا وخمسين
 سنة وخلف من التلاميذ جماعة موجودين وحديثي الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن
 يعقوب النصراني ان أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في
 البهارستان العسدي وأنه كان يوما في البهارستان وقد أتى الى قاعة المرور بن
 لتفقد أحوالهم ومعالجتهم واذا امرأة قد أتت اليه واستفتته فيما تعالج به ولذا لها
 فقال ينبغي أن تلازميه بنناول الأشياء المبردة المرطبة فهاز به بعض من كان مقيما في
 تلك القاعة من المرور بن وقال هذه صفة يصلح أن تقواها لاحد نلامدتك عن يكون
 قد اشتغل بالطب وعرف أشياء من قوانينه وأما هذه المرأة فاي شيء تدري ماهو من
 الأشياء المبردة المرطبة وانما سبيله أن تصف لها شيئا معينا نعتد عليه ثم قال له بذلك
 ولا أؤمك في قولك هذا فانك قد فعلت ماهو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صفت كتابا
 مختصرا وسميته المغني في الطب ثم انك صفت كتابا آخر في الطب بسيطا يكون على
 قدر أضعاف كثيرة من ذلك الكتاب الأول وسميته الانفاع وكان الواجب أن يكون
 الامر على خلاف ما فعلته من التسمية فاعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمكنني

تبدل

تبدل اسم كل واحد منهما بالآخر افعلت وانما قد تناقل الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بما سمى به (أقول) وكان أبو الحسن سعيد بن هبة الله موجودا في سنة تسع وثمانين وأربعمائة لأنى وجدت خطه في ذلك التار يخ على كتابه تلخيص النظامي وقد قرأه عليه أبو البركات (وسعيد بن هبة الله من الكتب كتاب المغني في الطب صنعه للقندي بامر الله مقالة في صفات تراكيب الادوية المحال عليها في كتاب المغني كتاب الاقناع كتاب تلخيص النظامي كتاب خلق الانسان كتاب في البرقان مقالة في ذكر الحدود والقروفي مقالة في تحديد مبادئ الاقاويل الملقوط بها وتهديدا جوابات عن مسائل طبية سئل عنها

ابن جزلة

(ابن جزلة) هو يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة وكان في أيام القندي بامر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التي صنفاها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله وهو نزيل أبي الحسن سعيد بن هبة الله ولابن جزلة أيضا فظرف في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا فسروبا وقد رأيت خطه عدة كتب من تصانيفه وغيره ما تدل على فضله وتغرب عن معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وألف رسالة في الرد على النصاري وكتب بها الى ألبا القس (ولابن جزلة) من الكتب كتاب تقويم الايدان وصنعه للقندي بامر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنعه ايضا للقندي بامر الله كتاب الاشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الصحة وحفظ البدن لخصه من كتاب تقويم الايدان رسالة في مدح الطب وموافقته الشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها لما أسلم الى ألبا القس وذلك في سنة ست وستين وأربعمائة

أبو الخطاب

(أبو الخطاب) هو محمد بن محمد بن أبي طالب مقامه ببغداد وقرأ صناعة الطب على أبي الحسن سعيد بن هبة الله وكان مقيما في الطب وعمله ورأيت خطه على كتاب من تصنيفه قد قرئ عليه وهو كثير اللحن يدل على انه لم يشتغل بشئ من العربية ومكان تاريخه لذلك في تاسع شهر رمضان سنة خمس مائة (ولابي الخطاب) من الكتب كتاب الشامل في الطب جعله على طريق المستطفا والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلاث وستين مسألة

ابن الواسطي

(ابن الواسطي) كان طبيبا للستظهر بالله وكان عنده ربيع الفزلة فاتفق ان أباه سعيد ابن المعوج قولى صاحب ديوان واستقر عليه قرية مبلغها ثلاثة آلاف دينار فوزن منها ألفي دينار وبقي عليه ألف دينار فقال انظاره به اسنة الى أن يصل المستغل فلما حل المبلغ نسكت الغلة والتمرة ولم يحصل له من ملكه ما يصرفه في ذلك وكان حاجبه وخصمه مظفر بن الدواني فأشار اليه بالمضي الى ابن الواسطي الطبيب ويقصده في داره ويسأله أن يخاطب الخليفة المستظهر بالله في انظاره الى سنة أخرى الى أن تدخل الغلة فلما تم من الديوان أشار الى أصحابه بالعود وانه يريد يجهي الى داره فلما عادوا مضى هو والحاجب مظفر بن الدواني فحبب وصل استأذن عليه فخرج وقبل يده وقال

الله يا مولانا ومن ابن الواسطي حتى يجي مولانا الى داره فلما دخل جلس بين يديه
فاشار ابن المعوج الى الحاجب مظفر وقال له تصرف الجماعة للخلوة وتعود أنت بمفردك
فلما صاروا بالدهليز قال له تصون الباب ففعل فلما عاذه قال له تقول للحكيم فيما ذا أتينا
فقال له الحاجب ان مولانا جاء اليك يعرفك انه كان قد استقر عليه قرينة يبلغها ثلاثة
٢٠ لاف دينار وانه صرح بها لافادينار وتختلف عليه ألف دينار وكان سأل الخليفة انظاره
الى اوان الغلة فلم يحصل له من ملكه في هذه السنة شئ وقد أخذ الدويان وضابن على
ذلك وقد رهن كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسألك أن تسأل الخليفة أن يؤخر
الى سنة أخرى بالباقي الى حين اوان الغلة فقال السمع والطاعة أخدم وأبالغ وأقول
ما يتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عذنه نومه من الدويان صرف الحاشية على
العادة وقال يا مظفر غضي اليه فان كان قد خاطب الخليفة سمعنا الجواب وان لم يكن
خاطبه فيكون على سبيل الاذكار لغضي اليه واستأذن عليه فأذن له وخرج الى الباب
وقبل يده مثل ذلك ودعاه فلما دخل وجلس أخرجه خط الخليفة بوصول الخمسمائة دينار
وقال له هذه كتب الدار التي رهنها مولانا يقبلها من الخادم وكان قد استغفها من ماله
فشكره وقبض الكتب وانطى وانصرف فلما جاؤا بالدهليز صاح بالحاجب مظفر وأخرج
له مفشة فيها جبة خارا وبقبار مص وبقيس تختاني اظفاكي ولباس دمياطي وفيه
تسكة ابريسم وصرة فيها خمسون دينارا وقال له أريد من انعام مولانا يلبس هذه الثياب
وأراها عليه وهذه الخمسون دينارا برسم الحمام وأعطى الحاجب جبة عتاي وعشرين
دينارا وأعطى الدواق جبة عتاي وخمسة دنائير وأعطى الركني دينارين وقال اسأل
مولانا أن يشرف الخادم بقبول ذلك لغضي الحاجب بالجميع الى ابن المعوج وشرح له
الحال فقبله منه

أبو طاهر

(أبو طاهر بن البرخشي) هو موفق الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بابن
البرخشي من أهل واسط فاضل في الصناعة الطبية كامل في الفنون الادبية وقد رأيت
من خطه ما يدل على رزانة عقله وغزارة فضله وكان في أيام المسترشد بالله (حدثني) شخص
الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال حدثني أحمد بن بدر
الواسطي قال كان الحكيم أبو طاهر أحمد بن محمد البرخشي بواسط يعالج مريضاه أحد
أنواع الاستسقاء فطالب به المرض ولم ينفع فيه علاج وعبر حدة الحمية فسهل له في استعمال
مهما طلبته النفس ومالت اليه الطبيعة من المساك كل والاغذية فأطلق المريض يده
ثم أكل مما تم بياه فلما كان في بعض الايام اجتاز به انسان يبيع الجراد المسلوق في الماء
والملح فمالت اليه نفس المريض فطلبه ثم اشتري منه وأكل فعرض له من ذلك اسهال
مفرط وانقطع الحكيم عنه لما رأى به من الافراط في الاسهال ثم أفانق منه بعد أيام
وأخذ المزاج في الصلاح وابتدأ به البرء وتدرجت حاله الى كمال الصحة والحكيم قد أيسر
من صلاحه فلما علم الحال أنه وسأله عما استعمل ومم وجد الخلف فقال لا أعرف الا انني

منذ أكلت الجراد المسلوق شرعت في العافية ففكر الحكيم في ذلك طويلا ثم قال ليس
 هذا من فعل الجراد ولا من خاصته وسأل المريض عن بائع الجراد فقال لا أعلم مكانه
 ولكني إن رأيته عرقته فشرع الحكيم في البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد وهو
 يحضره إلى المريض واحدا بعد واحد إلى أن عرف صاحب البيت الذي اشتري منه فقال له
 الحكيم أتعرف الموضع الذي حدث منه الجراد الذي أكل منه هذا المريض قال نعم قال
 امض بنا إليه فضا جميعا إلى المكان وإذا هناك حشيشة برعها الجراد فأخذ الحكيم
 من تلك الحشيشة ثم كان يداوي بهما من الاستسقاء وأبرأهما جماعة من هذا المرض وذلك
 معروف مشهور بواسط (أقول) وهذه هي حكاية قديمة قد جرى ذكرها وإن تلك
 الحشيشة التي كان الجراد يرعاها هي المازريون وقد ذكرها أيضا القاضي التنوخي في
 كتاب الفرج بعد الشدة وكان أبو طاهر بن البرخشي حيا بواسط في سنة ستين
 وخمسمائة وكان عنده أدب بارع ومعرفة في النظم والنثر ومن شعره قال في غلام ناول
 خلا

وناولني من كفه مثل خصره * ومثل محب ذاب من طول جهره
 وقال خلا لي قلت كل حميدة * سوى قتل صب حار فيك بأسره
 وقال في إنسان سوء حج من بعض قرى واسط (السريع)

لما حجت استبشرت واسط * وقوليا أنا وفي مرشد
 وانتقل الويل إلى مكة * وركنها والحجر الأسود
 وقال أيضا وقد رأى إنسانا يكتب كتابا إلى صديق له فكتب في صدره العالم (الكامل)
 لما تمحت سنن المكارم والعلی * وغدا الانام بوجه جهل قائم
 ورضوا بأسماء ولا معنى لها * مثل الصديق تكتبوا بالعالم
 وكتب اليمنج الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن العلم الهرقى الشاعر الواسطي وقد أبدل من
 مرض والأزمة الحمية ومنعه الغذاء (السريع)

صحت فخر بالمتى واعتدى * قدرك فوق النجم مرفوعا
 يا منقذ من حلمات الردى * حاشاك أن تهتلي جوعا
 فكتب ابن البرخشي إليه الجواب

نبت مرسومك يا ذا العلى * لازال مرسومك منبوعا
 لكن اشفاقى على من به * أمسى غريب القول منهوعا
 أوجب تأخر الغذاء يوما * وفي غد تستدرك الجوعا
 أصبر لما أقصره مدة * وإن تلكأت فاصبوعا

فأجابه هو

يا جانا أن توى رحله * أجرى من العلم بنايها
 لم عندك الأعمار موصولة * يفنى ويمسى الزرق مقطوعا

قوله قوليا أنا
 بعض نواحي
 واسط
 ضياعها ونقي
 مرشد إنسان
 بها

والله انبت ولم يجحدني * شعري ياذا الفضل منقوعا
ليخامن الجوع مني الحيا * وأوسعن العلم تقطيعا

ابن صفية * هو أبو غالب بن صفية وكان نصرانيا قال بعض العراقيين ان أبا المظفر
يوسف المستنجد بالله كان خليفة صار ما متيقظا فمات وكان وزيره أبو المظفر يحيى بن هبيرة
ثم تولى فاستوزر شرف الدين بن البلدي وكان يحري بحراة وكان في الدولة أمراء اكبر
كان منهم قدم الجماعة قطب الدين قايماز وكان أصله أرمينيا وقد عظم شأنه وعلامته
واستولى على البلاد وتحكم في الدولة ولم يبق له ضد ولا منار وعمد الى أكار أمراء الدولة
فزوجهم ببناته وكان بينه وبين الوزير عماراة ثم ان الخليفة مرض وكان طبيبه ابن
صفية أبو غالب النصراني وكان الوزير ابن البلدي يحذر الخليفة ويخوفه من استئطالة
قطب الدين ومن يحري معه من الأمراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال وأراد
التقرب منه والامير قطب الدين فنقل اليه الحديث واستمر الحال على ذلك فلما مرض
الخليفة عزم في القبض على قطب الدين وجماعته واطلع ابن صفية على ذلك فاضى على
قطب الدين وعرفه الحال وقال له قد جرى من الوزير كذا وكذا فغذبه قبل ان يتعشى بك
فاخذ قطب الدين يعمل فكرته ورأى في التدبير في مكيد الوزير وثقل الخليفة في المرض
واشتغل عما كان قد دبره مع الوزير في القبض على الأمراء فاجتمع قطب الدين رأيه على
قتل الخليفة ثم يتفرغ له لئلا لا يكون الوزير فاستفرأه على انه قرر مع ابن صفية الطبيب أن
يصف للخليفة الحمام فدخل الحكيم الى الخليفة وأشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه
الضعف فأبى ذلك فدخل قطب الدين وبعض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم قد أشار بالحمام
فقال قد رأينا ان تؤخره فغلبوا على رأيه وأدخلوه الحمام وقد كان أو قد عليه ثلاثة أيام
يلبوا فيه وردوا عليه باب الحمام ساعة لثبات وأظهوروا الحزن العظيم وأتوا الى ولده
أبي محمد الحسن فاستخافوه على ما أرادوا وباعوه ولقب بالمستضى بامر الله وأقام مدة
وفي نفسه شيء مما فعلوا وكان قد استوزر عضد الدين أبا الفرج ابن رئيس الرؤساء وكان ابن
صفية الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشرع الخليفة في الاستبداد بالامور مع وزيره
دون قطب الدين قايماز وابن صفية معهما اطلع عليهم من الاحوال نقله الى قطب الدين وهو
مرتد الى الدار ولا يمنع لكونه طبيب الخدمة فاستحضره الخليفة ليلا وقال له يا حكيم
عندي من أكره رؤيته وأريد ابعاده بوجه لطيف غير شفيع فقال له ترتب له شربة
قوية بالغة يشرها وقد حصل الخلاص منه كما تؤثر لخصي وركب شربة كما وصف وأحضرها
ليلا ودخل بها الى عند الخليفة ففتحتها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى
تجرب فعلها فتلاوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا في فقال له الطبيب متى تعدي حده
وتجاوز طوره وقع في مثل هذا وليس لك من هذا خلاص الا بالسيف فاستف الحكيم
الشربة التي ركبها وفر من الهلاك الى الهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى الأمير
قطب الدين يشعره بالحال ويقول له والانتقال من أمركم ثم هلك وأما قطب

الدين فعزم أن يوقع بالخليفة فرد الله سبحانه كيداً اليه ونهبت أمواله وهرب من بغداد
بنفسه ومضى إلى الشام إلى الملك الناصر صلاح الدين فلم يقبله ونادى على طريق البرية
إلى الموصل فمضى في الطريق ثم دخل الموصل فأتى بها (أقول) وذهبه هذه الحكاية
ما حدثني به شمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم البغدادي عن بعض المشايخ ببغداد
قال كان السلطان محمد بن محمود خوارزمشاه قد حضر بغداد في سنة

بعض بالاملى

وخمسمائة فمضى وهو بعسكره ظاهراً بالبلد ومرض الخليفة فلحقني أبو عبد الله محمد بن
المستظهر ببغداد فأنفذ السلطان يثتمس الرئيس أمين الدولة بن التلميذ فخرج إلى
ظاهر المدينة فكان يداويه بظاهر بغداد ويداوى الخليفة ببغداد فقال له وزير السلطان
أيها الرئيس أنتي قد كنت عند السلطان وذكرته لك وأدبك ورأيتك وقد
أمرت بعشرة آلاف دينار فقال له يامولانا قد أمر لي من بغداد ثمان مائة ألف دينار
أفأخذني في قبولها السلطان يامولانا أنا رجل طيب لا أتنازع وتطائف الأطباء وما يلزمهم
ولا أعرف الاماء الشعير والتفروع وشراب البنفسج والنبولفر ومتى أخرجت عن هذا
لا أعرف شيئاً وكان الوزير قد عرض له في حديثه بماء مناه أنه يدبر في اتلاف الخليفة وقد
الله سبحانه بره الخليفة والسلطان ووقع الصلح بينهما على ما اقترحه الخليفة وهذا كان من
عقل الرئيس أمين الدولة ودينه وأمانته فإنه كان يقول لا ينبغي للطبيب أن يدخل الملوك
في أسرارهم ولا يتجاوز كما تقدم ذكره ماء الشعير والتفروع والشراب فمضى جازها تلقف
وكان سبب هلاكه وكان ينشد
(الخفيف)

وإذا أتيت المهيمن للنمـل جناحاً طارها للتردى
ولكل امرئ من الناس حد * وهلاك الفتي جواز الحد

أمين الدولة

أمين الدولة بن التلميذ هو الاجل موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي
العلاء صاعد بن ابراهيم التلميذ أو حذر زمانه في صناعة الطب وفي مباشرة أعمالها
وبدل على ذلك ما هو مشهور من تصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية وكثرة من
رأىناه ممن قد شاهده وكان ساعداً في رستان العسدي ببغداد إلى حين وفاته وكان في أول
أمره قد سافر إلى بلاد الهيم وبقي بها وهو في الخدمة سنيناً كثيرة وكان جسد الكتابة
يكتب خطاً منسوباً وقد رأيت كثيراً من خطه وهو في نهاية الحسن والهمة وكان خبيراً
باللسان السرياني والفارسي متبحراً في اللغة العربية وله شعر مستظرف حسن المعاني
إلا أن أكثر ما يوجد له البيان أو السلاطة وأما القصائد فلم أجده منها إلا القليل وكان
أيضاً يترسل وله ترسل كثير جيد وقد رأيت له من ذلك مجلداً ضخماً كله محتقن على إنشاء
ومراسلات وأكثرها كتاب وكان والد أمين الدولة وهو أبو العلاء صاعد طبيباً
فاضلاً مشهوراً وكان أمين الدولة وأوحد الزمان أبو البركات في خدمة المستضيء بإمر الله
وكان أبو البركات أفضل من ابن التلميذ في العلوم الحكيمة وله في كتب جليلة ولولم يكن
له إلا كتابه المعروف بالمعتبر لكان في فاما ابن التلميذ فكان أكثر بصيرة بصناعة الطب وأشهر

بما و كان بينهما شئان وعداوة الا ان ابن التلميذ كان أوفر عقلا وأخبر طبعا عن أبي البركات
ومن ذلك ان أوحدا الزمان كان قد كتب رقة يد كز فيها عن ابن التلميذ أشياء يهدجها
ان تصدر عن منته وذهب لبعض الخدم شيئا واستنهره ان يرميها في بعض طرقي الخليفة فمن
حيث لا يعلم بذلك أحد وهذا مما يدل على شرفه وان الخليفة لما وجد تلك الرقة
صعب عليه جدا في أول أمره وهم أن يوقع بها ابن الدولة ثم انه بعد ذلك يرجع إلى رأيه وأشير
عليه أن يحشو ويستأصل عن ذلك وأن يستقر من الخدم من يثمه بهذا الفعل ولما فعل
ذلك انكشف له ان أوحدا الزمان كانت للوقعة ابن التلميذ فحق عليه حنقا عظيما
وذهب دمه وجميع ماله وكتبه لامين الدولة بن التلميذ ثم ان امين الدولة كان عنده من
كرم الطباع وكثرة الخيرية انه لم يتعرض له بشئ و بعد أوحدا الزمان بذلك عن الخليفة
وانحطت منزلته ومن مطبوع مالا امين الدولة فيه قوله (البسيط)

لنا صديق يهودى حمايته * اذا نكلم تبدو فيه من فيه

يتبه والكلب أعلى منه منزلة * كانه يعد لم يخرج من التيه

(الوافر)

بوليه ضمهم في امين الدولة وأوحدا الزمان

أبو الحسن الطييب ومفتفيه * أبو البركات في طرقي نقبض

فهذا بالتواضع في الثريا * وهذا بالتكبر في الخضيض

ونقلت من خط المشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فيما حكاها عن الاجل
امين الدولة بن التلميذ قال كان امين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء
ومروءة وأعمال في الطب مشهورة وحدوس صائبة منها انه أحضرته اليه امرأة محمولة
لا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الملمات وكان الزمان شتاء فامر بتحميها وصب الماء
المهد عليها صبا متتابعا كثيرا ثم أمر بنقلها الى مجلس دني فدنجر بالعود والند ودرث
باصناف الفراء ساعة فطست وتحركت وقعدت وخرجت ماشية مع أهلها الى منزلها
(قال) ودخل اليه رجل منزق يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه وكانوا قد خسرين
نفسا فلم يعرفوا المرض فامرهم أن يأكل خبز شعير مع باذنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة
أيام ثم سأله أصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رقي ومسامه قد تنفخت وهذا الغذاء
من شأنه تغليظ الدم وتسكين المسام (قال) ومن حرورته ان ظهر داره كان على النظامية
فاذا مرض نقيه نقله اليه وقام في مرضه عليه فاذا أبل وذهب دينارين ومعرفة (ومحاكاة)
أيضا عن امين الدولة بن التلميذ وكأنه قد تجاوز في هذه الحكاية قال وكان امين الدولة
لا يقبل عطية الا من خليفة أو سلطان فعرض لبعض الملوك النائية داره مرضى من
فقيل ليس لك الا ابن التلميذ وهو لا يهتد أحدا فقال أنا أتوجه اليه فلما وصل
أفرد له وأغلمانه دورا وأفاض عليه من الجرايات قدر الكفاية وابث مدة فبرئ الملك
وتوجه الى بلاده وأرسل اليه مع بعض التجار أربعة آلاف دينار وأربعة خنوق صناعي
وأربعة مجاليلك وأربعة أفراس فامتنع من قبولها وقال ان على يميننا ان لا أقبل من

أحدثياً فقال التاجر هذا مقدار كثير قال لما حلفت ما استثنيت وأقام شهر ابراروده
ولا يزود الالباء فقال له عندا لوداع ها أنا أسافر ولا أرجع الى صاحبي وأتعمم بالمال
فتعلمد منته وتقولك منفعته ولا يعلم أحد بأنك تردده فقال ألسنت أعلم في نفسي اني
لم أقبله فتعيسى تشرف بذلك علم الناس وأجهلوا (وحدثني الحكيم) مهذب الدين عبد الرحيم
ابن علي قال حدثني الشيخ موقوف الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي قال
حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني أبو الفرج بن توما وأبو الفرج المسجي قال كان
الاجل أمين الدولة بن التليد جالساً ونحن بين يديه اذا سألته عليه امرأة معها صبي
صغير فأدخلت عليه فبين رآه يدبرها فقال ان صبيك هذا به حرقه البول وهو يبول
الرملة فقالت نعم قال فستجعل كذا وكذا وانصرفت قال فأسألتها عن العلامة الدالة
على ان به ذلك وانه لو ان الآفة في السكب أو الطحال لكان اللون من الاستدلال مطابقاً
فقال حين دخل رأيته يبول باحليله ويحكه ووجدت أنا مله به مشقة فاحلة فعلت أن
الحكة لأجل الرمل وان تلك المأذة الحاذقة الموجبة للحكة والحركة ربما لامبت أنامه
عند لوعه بالقصيب فتعلم وتشفق فحكمت بذلك وكان موافقاً (ومن نوادر أمين الدولة)
وحسن اشاراته انه كان يوماً عند المستضيء بأمر الله وقد أسن أمين الدولة فلما نهض
للقيام فو كاعلى ركبته فقال له الخليفة سكبت يا أمين الدولة فقال نعم يا أمير المؤمنين
وتكسرت فواريري ففكر الخليفة في قول أمين الدولة وعلم أنه لم يقه الا لثغري قد قصده
وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستعبر بالله كان قد وهبه مضبغة تسمى فواريري وبقيت
في يده زماناً ثم من مدة ثلاث سنين حط الوزير به عليها فتعجب الخليفة من حسن أدب
أمين الدولة وانه لم يمه أمرها اليه ولا عرض بطلبها ثم أمر الخليفة باعادة المضبغة الى
أمين الدولة وأن لا يعارض في شيء من ملكه (ومن نوادره) ان الخليفة كان قد قوض اليه
رأسه الطب بيقداد ولما اجتمع اليه سائر الاطباء ليرى ما عند كل واحد منهم من هذه
الصناعة كان من جملة من حضره شيخ له بهته ووقار وعنده سكينه فأكرمه أمين الدولة
وكانت لذلك الشيخ دربة بما بالمعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا النظاير بها
فلما انتهت الامرال اليه قال له أمين الدولة ما السبب في كون الشيخ لم يشارك الجماعة فيما
يبحثون فيه حتى فعلم ما عنده من هذه الصناعة فقال باسبدا وهل شيء مما تسلكموا فيه
الا وأنا أعلم وقد سبق الى فهمي أضعاف ذلك مرات كثيرة فقال له أمين الدولة فعلى من
كنت قد قرأت هذه الصناعة فقال الشيخ باسبدا اذا صار الانسان الى هذه السن
ما يبقى بليقوبه الا أن يستل كم له من التلاميذ ومن هو المته من فيهم وأما المشايخ الذين
قرأت عليهم قدما توامن زمان طويل فقال له أمين الدولة يا شيخ هذا شيء قد جرت العادة
به ولا يضر ذكره ومع هذا لما علمنا اخبرني أي شيء قد قرأت من الكتب الطبية وكان
قصداً أمين الدولة أن يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم صرنا الى حد ما يستل عنه
الصبيان وأي شيء قد قرأت من الكتب باسبدا لئلا ما يقال الا أي شيء صنفته في صناعة

هذا لا يمكن
لان الشيخ
أمين الدولة
ماث في سنة
٥٦٠ هـ
ذكره من
بعد فالاولى
أن يكون
الخليفة الموحى
اليه المقتضى
كما حدثه ابن
القطي في
تاريخ الحكماء
حاشية المصحف

خفت فكادت أن تطير بما حوت * وكذا الجسوم تخف بالايواح

وقال أيضا (البسيط)

قالوا القناعة عز والكفاي غنى * والذل والعار حرص النفس والطمع
صدقتم من رضاه سد جوعته * ان لم يصبه بما ذا عنه يقتنع

وقال أيضا (الكامل)

احفظ لسانك لا تبع ثلاثة * سر ومال ما استطعت ومذهب

فعل الثلاثة تبلى بثلاثة * بمكة ~~مكة~~ ومكذب

وفي هذا المعنى قد قال بعضهم نثرا وفيه جناس الرجل يخفى مذهبه ومذهبه وذهابه

وقال أيضا (البسيط)

قالوا وقد مات محبوب فحنت به * وبالصبا وأرادوا عنه سلوانى

ثانيه في الحسن موجود فقلت لهم * من أين لي في الهوى الثاني صباتانى

وقال أيضا (الطويل)

وفي البأس احدى الراحتين لذى الهوى * على ان احدى الراحتين عذاب

أصفوبى وجدوا سلووبى جوى * ولو ذاب منى أعظم واهاب

وأنف أن تفتاق همى كحردة * بلحظ أن يروى صدى رضاب

فلا تنكرى عز الكريم على الاذى * فحين تجوع الضار يات نهباب

وقال أيضا (البسيط)

بنا الى الدير من درنا صبايات * فلا تلمنى لما تنفى الملامات

لا تبع دن وان طال الزمان به * أيام لهو هودناه وليلات

فكم قضيت لبايات الشباب بها * غنه او كم بقيت عندى لبايات

ما أمكنت دولة الافراح مقبلة * فانهم ولذ فان العيش قارات

قبل ارتجاع الالبالى وهى عارية * وانما لذة الدنيا اطارات

قم فاحل في فلان الظلام شمس فنى * بروجها الدهر طاسات وجامات

لعله ان دعادى الحمام بنا * تنفى وأنفسنا منا روبات

بم التعلل لولا ذلك من زمن * احباؤنا باعتباد الهيم اموات

دارت تحبى فقابلنا تحبتها * وفي حشاها افزع المزج روعات

غذراء أخفى لنا بدور صورتها * لم يبق من روحها الاحشاشات

مدت سرادق برق من أبارقها * على مقابلهامنها بلالات

فلاح في أذرع الساقين أسورة * تبرا وفوق نخور الشرب جامات

قد وقع الدهر سطراني صحيفته * لا فارقت شارب الخمر السران

خذ ما نعمل واترك ما وعدت به * فعل الليب فلا تأخير آفات

وللسعادة أوقات مبصرة * تعطى السرور ولا خزان أوقات

• (ابن بختويه) • هو أبو الحسين عبد الله بن عيسى بن بختويه كوفي طبيباً وخطيباً من أهل واسط لديه معرفة وكلامه في صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف القدماء وله نظريتها ودراية لها وكان والده أيضاً طبيباً (ولافي الحسين) بن بختويه من الكتّاب كتاب المقدمات ويعرف أيضاً بكنز الأطباء ألفه وله في سنة عشرين وأربعمائة كتاب الزهد في الطب كتاب القصد إلى معرفة القصد

• (أبو العلاء صاعد بن الحسن) • من الفضلاء في صناعة الطب والتميزين من أهلها وكان ذكياً بليغاً ومقامه بمدينة الرجة وله من الكتّاب كتاب التشويق الطبي صنفه بمدينة الرجة في رجب سنة أربع وستين وأربعمائة

• (زاهد العلماء) • هو أبو سعيد منصور بن عيسى وكان نصرانياً نسطورياً وأخوه مطران نصيبين المشهور بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب نصير الدولة بن مروان الذي ألفه ابن بطلان دعوة الأطباء وكان نصير الدولة محترماً لزاهد العلماء معتمداً عليه في صناعته محسناً إليه وزاهد العلماء هو القتيبي بيمارستان ميفارقين (وحدثني) الشيخ سعيد الدين بن ربيعة الطبيب أن سبب بناء بيمارستان ميفارقين هو أن نصير الدولة بن مروان لما كان بها مرضت ابنته وكان يرى لها كثيراً فألقى على نفسه أنها متي برئت أن يتصدق بوزن أدرهم فلما طالعها زاهد العلماء وصلت أشار على نصير الدولة أن يجعل جملة هذه الدراهم التي يتصدق بها تكون في بناء بيمارستان ينفع الناس به ويكون له بذلك أجر عظيم وسعفه حسنة قال فأمره ببناء البيمارستان وأنفق عليه أموالاً كثيرة ووقفه أملاً كاتقوم بكفائته وجعل فيه من الآلات وجميع ما يحتاج إليه شيئاً كثيراً جداً طمأنه لا مزيد عليه في الجودة ولزاهد العلماء من الكتّاب كتاب البيمارستانات كتاب في الفصول والمسائل والجوابات وهي جزآن الأولى يتضمن ما أنشئه الحسن بن سهل مما وجدته في خزانته مرقاع وكراريس وأدراج وغير ذلك من المسائل والجوابات والجزء الثاني على جهة الفصول والمسائل وجوابات أجاب عنها في مجلس العلم المقرر في البيمارستان القارفي كتاب في المنامات والرؤيا كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب تقديم علمه كتاب في أمراض العين ومداواتها

• (المقبلي) • هو أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي فاضل في صناعة الطب من المتميزين فيها والاعيان من أربابها (وللمقبلي) من الكتّاب مقالة في الشراب تلخيص كتاب المسائل الحنين بن اسحق

• (النيلي) • هو أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي مشهور بالفضل عالم بصناعة الطب جيد التصنيف متفنن في العلوم الأدبية بارع في النظم والنثر ومن شعره (الخفيف)

يا فتى العذار والخذ والقصد بنفسى وما أراها كثيراً

ومعبري من سقم عيبيه سقما * دمت مضني به ودمت معبرا
استقي الراح تشفلوغة قلب * بات مذنبت لاهوم معبرا
هي في السكاس حجرة فلذاما * أفرغت في الحشا استخالت سرورا
(وللنيلي) من الكتب اختصار كتاب المسائل الحنين تلخيص شرح جالينوس لكتب
الفصول مع نسكت من شرح الرازي

أصحق بن علي الزهاوي * كان طبيبا شهيرا عالميا بكلام جالينوس وله أعمال جيدة
في صناعة الطب (ولاصحق بن علي الزهاوي من الكتب كتاب أدب الطبيب كتاب جمعه
من عشر مقالات جالينوس المعروفة بالامر في تركيب الادوية بحسب أمراض الاعضاء
من الرأس الى القدم حوامع جمعها من أربعة كتب جالينوس التي رتبها الاسكندرانيون
في أوائل كتبه وهي كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض الصغير
وكتابه الى أغلوتن وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على
حروف المعجم

* (سعيد بن هبة الله) هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين من الأطباء المتميزين
في صناعة الطب وكان أيضا فاضلا في العلوم الحسكية مشتهرا بها وكان في أيام المقتدى
بامر الله وخدمه بصناعة الطب وخدم أيضا ولده المستظهر بالله وقال أبو الخطاب محمد بن
محمد بن أبي طالب في كتابه المشتمل في الطب ان الطب انتهى في عصرنا الى أبي الحسن
سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد في ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين وأربعمائة وقرأ على أبي العلاء بن التلمذ وعلى أبي الفضل كتيقات
وعلى عبدان الكاتب وألف كتابا كثيرة طبية ومنطقية وفلسفية وغير ذلك ومات
ليلة الاحد سادس شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعاش ستا وخمسين
سنة وخلف من التلاميذ جماعة موجودين وحدثني الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن
يعقوب النصراني ان أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في
البيمارستان العسدي وأنه كان يوما في البيمارستان وقد أتى الى قاعة المرور بن
لتنفقد أحوالهم ومعالجتهم واذا بامرأة قد أتت اليه واستفتته فيما تعالج به ولما لها
فقال ينبغي أن تلاميذه بنناول الأشياء المبردة المرطبة فهزأ به بعض من كان مقبعا في
تلك القاعة من المرور بن وقال هذه صفة يصلح أن تقولها لاحد تلاميذك ممن يكون
قد اشتغل بالطب وعرف أشياء من قوائمه وأما هذه المرأة فاي شيء تدرى ما هو من
الأشياء المبردة المرطبة وانما سيئله أن تصف لها شيئا معينا تعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك
ولا ألومك في قولك هذا فانك قد فعلت ما هو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صفت كتابا
مختصرا وسهية الغنى في الطب ثم انك صفت كتابا آخر في الطب بسيطا يكون على
قدراضعاف كثيرة من ذلك الكتاب الاول وسهية الانفاع وكان الواجب أن يكون
الامر على خلاف ما فعلته من التسمية فاعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمرتني

أصحق

سعيد

تبدل اسم كل واحد منهما بالآخر فعملت وانما قد تناقل الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بما يسميته به (أقول) وكان أبو الحسن سعيد بن هبة الله موجودا في سنة تسع وثمانين وأربعمائة لأن وجدت خطه في ذلك التاريخ على كتابه التلخيص النظامي وقد قرأه عليه أبو البركات (وسعيد) بن هبة الله من الكتب كتاب المغني في الطب صنفه للفتدي بإمر الله مقالة في صفات تراكيب الادوية المحال عليها في كتاب المغني كتاب الاقناع كتاب التلخيص النظامي كتاب خلق الانسان كتاب في البرقان مقالة في ذكر الحدود والقروفي مقالة في تحديد مبادئ الاقاويل الملتوظ بها وتعهديها جوابات عن مسائل طبية سئل عنها

ابن جزلة

(ابن جزلة) هو يحيى بن عيسى بن علي بن حزمة وكان في أيام الفتدي بإمر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التي صنفاها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله وهو تلميذ أبي الحسن سعيد بن هبة الله ولابن جزلة أيضا نظر في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا فسوبا وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرها تدل على فضله وتغرب من معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وأفسر رسالة في الرد على النصارى وكتب بها الى ألبا القس (ولابن جزلة) من الكتب كتاب تقويم الايدان وصنفه للفتدي بإمر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنفه أيضا للفتدي بإمر الله كتاب الاشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الصحة وحفظ البدن لخصه من كتاب تقويم الايدان رسالة في مدح الطب ومواقفه الشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها لما أسلم الى ألبا القس وذلك في سنة ست وستين وأربعمائة

(أبو الخطاب) هو محمد بن محمد بن أبي طالب مقامه بغداد وقرأ مناعة الطب على أبي الحسن سعيد بن هبة الله وكان فقيرا في الطب وعمله ورأيت خطه على كتاب من تصنيفه قد قرئ عليه وهو كثير الحسن يدل على انه لم يشتغل بشئ من العريضة وحسب كان تاريخه لذلك في تاسع شهر رمضان سنة خمس مائة (ولابن الخطاب) من الكتب كتاب الشامل في الطب جعله على طريقتي المسئلة والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلاث وستين مسألة

أبو الخطاب

ابن الواسطي

(ابن الواسطي) كان طبيبا للسنن بآله وكان عنده رفيع المنزلة فاتفق ان أباسعيد ابن المعوج قولى صاحب ديوان واستقر عليه قرية مبلغها ثلاثة آلاف دينار فوزن منها ألفي دينار وبقي عليه ألف دينار فمال انظاره به اسنة الى أن وصل المستغل فلما حل المبلغ نسكت الفلة والهمرة ولم يجعل له من ملكه ما يصرفه في ذلك وكان حاجته وخلصه منظر من الدواني فاشار اليه بالمضي الى ابن الواسطي الطبيب ويخصه في داره ويسأله أن يخاطب الخليفة المستظهر بالله في انظاره الى سنة أخرى الى أن تدخل الفلة فلما مضى من الديوان أشار الى أصحابه بالعود وانه يريد يفتي الى داره فلما طادوا مضى هو والحاجب مظفر بن الدواني فحيت وصل استأذن عليه فخرج وقبل يده وقال

الله يا مولانا ومن ابن الواسطي حتى يجي مولانا الى داره فلما دخل جلس بين يديه
فاشار ابن المعوج الى الحاجب مظفر وقال له تصرف الجماعة للخلوة وتعود أنت بمفردك
فلما سار وابالدهايز قال له تصون الباب ففعل فلما عاد قال له تقول للحكيم فيماذا أتينا
فقال له الحاجب أن مولانا جاء اليك يعرفك انه كان قد استقر عليه قرية مبلغها ثلاثة
آلاف دينار وانه صرح منها ألفا دينار وتختلف عليه ألف دينار وكان سأل الخليفة انظاره
الى أوان الغلة فلم يحصل له من ملكه في هذه السنة شئ وقد أنفذ الديوان وضابن على
ذلك وقد رهن كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسألك أن تسأل الخليفة أن يؤخر
الى سنة أخرى بالباقي الى حين أوان الغلة فقال السهم والطاعة أخدم وأبائع وأقول
مايتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عند نهوضه من الديوان صرف الحاشية على
العادة وقال يا مظفر غضي اليه فان كان قد خاطب الخليفة سمعنا الجواب وان لم يكن
خاطبه فيكون على سبيل الاذكار لغضي اليه واستأذن عليه فأذن له وخرج الى الباب
وقبل يده مثل ذلك ودعاه فلما دخل وجلس أخرج له خط الخليفة بوصول الخمسمائة دينار
وقال له هذه كتب الدار التي رهنها مولانا يقبلها من الخادم وكان قد استغفكها من ماله
فشكره وقبض المكتب وانخط وانصرف فلما جاء وزلدهايز صاح بالحاجب مظفر وأخرج
له مفشة فيها جبة خارا وبقبار مص وقيص تختان اظاكي ولباس دمياطى وفيه
نكة ابريسم وصرة فيها خمسون دينارا وقال له أريد من اذعام مولانا يلبس هذه الثياب
وأراها عليه وهذه الخمسون دينارا برسم الحمام وأعطى الحاجب جبة عتاني وخشرين
دينارا وأعطى الدواق جبة عتاني وخمسة دنانير وأعطى الركني دينارين وقال اسأل
مولانا أن يشرف الخادم بقبول ذلك لغضي الحاجب بالجميع الى ابن المعوج وشرحه
الحال قبله منه

أبو طاهر

• (أبو طاهر بن البرخشي) • هو موفق الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بابن
البرخشي من أهل واسط فاضل في الصناعة الطبية كامل في الفنون الادبية وقد رأيت
من خطه ما يدل على رزانة عقله وغزارة فضله وكان في أيام المسترشد بالله (حدثني) شخص
الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال حدثني أحمد بن بدر
الواسطي قال كان الحكيم أبو طاهر أحمد بن محمد البرخشي بواسط يعالج مريضاه أحد
أنواع الاستسقاء فطالبه المرض ولم ينفع فيه علاج وعبر حدة الحمية فسهله في استعمال
مهما حلته النفس ومات اليه الطبيعة من المسأكل والاغذية فأطلق المريض يده
ثم أكل عاتميته فلما كان في بعض الايام اجتاز به انسان يبيع الجراد المسلوق في الماء
والحم فمات اليه نفس المريض فطلبه ثم اشترى منه وأكل فعرض له من ذلك اسهال
مفرط وانقطع الحكيم عنه لما رأى به من الافراط في الاسهال ثم أفانق منه بعد أيام
وأخذ المزاج في الصلاح وابتدأ به البرء وتدرجت حاله الى كمال الصحة والحكيم قد أيس
من صلاحه فلما علم الحال أنه وسأله عما استعمل ومم وجد الخلف فقال لا أعرف الا انني

منذ كانت الجراد المسلوب شرعت في العافية ففكر الحكيم في ذلك لمؤيلا ثم قال ليس
هذا من فعل الجراد ولا من خاصته وسأل المريض عن بائع الجراد فقال لا أعلم بمكانه
ولكنني إن رأيته عرقته فشرع الحكيم في البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد وهو
يحضره إلى المريض واحدا بعد واحد إلى أن عرف صاحبه الذي اشتري منه فقال له
الحكيم أتعرف الموضع الذي صدت منه الجراد الذي كل منه هذا المريض قال نعم قال
امض بنا إليه فمضيا جميعا إلى المكان وإذا هناك حشيشة برعها الجراد فأخذ الحكيم
من تلك الحشيشة ثم كان يداوي بها من الاستسقاء وأبرأها جماعة من هذا المرض وذلك
معروف مشهور بواسط (أنول) وهذه هي حكاية قديمة قد جرى ذكرها وإن تلك
الحشيشة التي كان الجراد يرعاها هي المازريون وقد ذكرها أيضا القاضي التنوخي في
كتاب الفرج بعد الشدة وسكان أبو طاهر بن البرخشي حيا بواسط في سنة ستين
وخمسمائة وكان عنده أدب بارع ومعرفة في النظم والنثر ومن شعره قال في علام ناول
خللا (الطويل)

وناولني من كفه مثل خصره * ومثل محب ذاب من طول هجره
وقال خللا لي قلت كل حميدة * سوى قتل صب حار فيك بأسره
وقال في الإنسان سوء حج من بعض قرى واسط (السرير)

لما حجت استبشرت واسط * وقوليانا وفقى مرشد
وانتقل الويل إلى مكة * وركنها والجحر الأسود
وقال أيضا وقد رأى أنسا يديك كتابا إلى صديق له فكتب في صدره العالم (الكامل)
لما انتمت سنن المسكروم والعلی * وغدا الانام بوجه جهل قائم
ورضوا باسماء ولا معنى لها * مثل الصديق تكاتبوا بالعالم
وكتب اليمنجم الدين أبو القنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى الشاعر واسطى وقد أبل من
مرض والأزمة الحجة ومنعه الغذاء (السرير)

صحت فخر بالتي واغتدى * قدرك فوق النجم مرفوعا
بامتنعنى من حلمات الردى * حاشاك أن تهتلى جوعا

فكتب ابن البرخشي إليه الجواب

تبعث مرسوماً إذا العلى * لأزال مرسوماً متبوعا
لكن اشفاق على من به * أمسى غريب القول مشهوعا
أوجب تأخرا غذاؤنا * وفي غد نستدرك الجوعا
أصبر لها أقصر هامة * وإن تلكأت فأسبوعا

فأجابه هو

يا جانبا أن توى رحله * أجرى من العلم بنا يافعا
لم عندك الأعمار موصولة * يفنى ويمسى الزرق قطوعا

والله انبت ولم يحسنني * شعري باذا الفضل منفوعا
ليخلص الجوع مني الحيا * وأوسع العلم تقطيعا

ابن صفية هو أبو غالب بن صفية وكان نصرانيا قال بعض العراقيين ان أبا المظفر
يوسف المستنجد بالله كان خليفة صارنا متيقظا فاما كان وكان وزيره أبو المظفر يحيى بن هبيرة
ثم توفي فاستوزر شرف الدين بن البلدى وكان يحرقى بحجراه وكان في الدولة أمراء أكابر
كان متقدم الجماعة قطب الدين قايماز وكان أصله أرمنيا وقد عظم شأنه وعلاما كانه
واستولى على البلاد وتحكم في الدولة ولم يبق له ضد ولا مناور وعمد الى أكابر أمراء الدولة
فزوجهم بيناته وكان بينه وبين الوزير عداوة ثم ان الخليفة مرض وكان طيبه ابن
صفية أبو غالب النصراني وكان الوزير ابن البلدى يحذر الخليفة ويخوفه من استئطالة
قطب الدين ومن يحرقى معه من الأمراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال وأراد
التقرب عند الأمير قطب الدين فنقل اليه الحديث واستمر الحال على ذلك فلما مرض
الخليفة عزم في القبض على قطب الدين وجماعته والطلع ابن صفية على ذلك فغضى على
قطب الدين وعرفه الحال وقال له قد جرى من الوزير كذا وكذا فغذبه قبل ان يتعشى بك
فاخذ قطب الدين يعمل فكرته ورأيه في التدبير في مكاييد الوزير ونقل الخليفة في المرض
واستغل عما كان قد بره مع الوزير في القبض على الأمراء فاجمع قطب الدين رأيه على
قتل الخليفة ثم يتفرغ له - لئلا الوزير فاسفر رأيه على انه قرر مع ابن صفية الطبيب أن
يصف للخليفة الحمام فدخل الحكيم الى الخليفة وأشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه
الضعف فأبى ذلك فدخل قطب الدين وبهض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم قد أشار بالحمام
فقال قد رأينا أن نؤخره فغلبوا على رأيه وأدخلوه الحمام وقد كان أو قد عليه ثلاثة أيام
بليا لين وردوا عليه باب الحمام ساعة لثبات وأظهوروا الحزن العظيم وأتوا الى ولده
أبي محمد الحسن فاستخفوه على ما أرادوا وباعوه ولقب بالمستضى بامر الله وأنام مدة
وفي نفسه شيء مما فعلوا وكان قد استوزر عند الدين أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء وكان ابن
صفية الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشرع الخليفة في الاستعداد بالامور مع وزيره
دون قطب الدين قايماز وابن صفية مهما الطلع عليه من الاحوال نقله الى قطب الدين وهو
مرتد الى الدار ولا يمنع له سكونه طبيب الخدمة فاستحضره الخليفة ليلا وقال له يا حكيم
عندي من أكره رؤيته وأريد ابعاده بوجه لطيف غير شنيع فقال له زب له شربة
قوية بالغة بشرها وقد حصل الخلاص منه كاتوثر لخصي وركب شربة كما وصف وأحضرها
ليلا ودخل بها الى عند الخليفة ففتحها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى
تجرب فعلها فتأوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا في فقال له الطبيب متى تعدي حده
وتجاوز طوره وقع في مثل هذا وليس لك من هذا خلاص الا السيف فاستف الحكيم
الشربة التي ركبها وفر من الهلاك الى الهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى الأمير
قطب الدين بشعره بالحال ويقول له والانتقال من أمرى الى أمركم ثم هلك وأما قطب

الدين فعزم أن يوقع بالخليفة فرد الله سبحانه كيد به ونهبت أمواله وهرب من بغداد
بنفسه ومضى إلى الشام إلى الملك الناصر صلاح الدين فلم يقبله ونادى على طريق البرية
إلى الموصل فخرض في الطريق ثم دخل الموصل فأتى بها (أقول) وضده هذه الحكاية
ما حدثني به شمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم البغدادي عن بعض المشايخ ببغداد
قال كان السلطان محمد بن محمود خوارزمشاه قد حضر بغداد في سنة

بغداد بالاصل

وخمسمائة فخرض وهو بعسكره ظاهرا بالبلد وخرض الخليفة المقتنى أبو عبد الله محمد بن
المستظهر ببغداد فأنفذ السلطان يطلب من الرئيس أمين الدولة بن التلميذ فخرج إلى
ظاهر المدينة فكان يداويه بظاهر بغداد ويداوى الخليفة ببغداد فقال له وزير السلطان
أيها الرئيس انني قد كنت عند السلطان وذكرته لمن فضلك وأدبك ورأسك وقد
أمرتك بعشرة آلاف دينار فقال له يا مولانا قد أمر لي من بغداد اثني عشر ألف دينار
أفدأخذ لي في قبو له السلطان يا مولانا أن أرتجل طيب لأشجار وطحان الأطباء وما يلزمهم
ولا أعرف إلا ماء الشعير والنقوع وشراب البنفسج والنبيلوفر ومتى أخرجت عن هذا
لا أعرف شيئا وكان الوزير قد عرض له في حديثه بما عناه أنه يدبر في إتلاف الخليفة وقد
أقنع سبحانه به الخليفة والسلطان ووقع الصلح بينهما على ما اقترحه الخليفة وهذا كان من
عقل الرئيس أمين الدولة ودينه وأمانته فإنه كان يقول لا ينبغي للطبيب أن يدخل الملوك
في أسرارهم ولا يتجاوز كما تقدم ذكره ماء الشعير والنقوع وشراب ثقي جاوز هذا تلق
وكان سبب هلاكه وكان يشد (الخفيف)

وإذا أنبت المهيمن للنمسل جناحا أطارها للتردى
ولكل امرئ من الناس حد * وهلاك المقتنى جواز الحد

أمين الدولة

هو أمين الدولة بن التلميذ هو الأجل موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي
العلاء صاعد بن إبراهيم بن التلميذ أو حذر زمانه في صناعة الطب وفي مباشرة أعمالها
وبدل على ذلك ما هو مشهور من قصائفه وحواشيه على الكتب الطبية وكثرة من
رأى به من قد شاهده وكان ساعورا باليمارستان العسدي ببغداد إلى حين وفاته وكان في أول
أمره قد سافر إلى بلاد الجهم وبقي بها وهو في الخدمة سنين كثيرة وكان جسد الكتابة
يكتب خطا منسوبا وقد رأيت كثيرا من خطه وهو في نهاية الحسن والجمعة وكان خبيرا
باللسان السرياني والفارسي متبحرا في اللغة العربية وله شعر مستظرف حسن المعاني
إلا أن أكثر ما يوجد له البيتان أو الثلاثة وأما القصائد فلم أجدهم في إلا القليل وكان
أيضا يتبرسل وله نزل كثير جيد وقد رأيت له من ذلك مجلدا ضخما كله يحتمل على إنشاء
ومراسلات وأكثر أهله كتاب وكان والد أمين الدولة وهو أبو العلاء صاعد طبيبيا
فاخرا مشهورا وكان أمين الدولة وأوحد الزمان أبو البركات في خدمة المستنصر بامر الله
وكان أبو البركات أفضل من ابن التلميذ في العلوم الحكمية وله فيها كتب جليلة ولم يكن
له إلا كتابه المعروف بالمعتبر لكنني فاما ابن التلميذ فكان أكثر تبصرة بصناعة الطب وأشهر

بها وكان بينهما شئان وعداوة الا ان ابن التلميذ كان أوفر عقلا وأخبر طبعا عن أبي البركات
ومن ذلك ان أوحدا الزمان كان قد كتب رقة يد كزفها عن ابن التلميذ أشياء بعد جدا
ان تصدر عن مثله وذهب لبعض الخدم شيئا واستمره ان يرمي الى بعض طرق الخليفة فمن
حيث لا يعلم بذلك أحد وهذا مما يدل على شرف عظيم وان الخليفة لما وجد تلك الرقة
صعب عليه جدا في أول أمره وهم ان يقع بآمين الدولة ثم انه بعد ذلك يرجع الى رأيه وأشير
عليه ان يحث ويستأصل عن ذلك وأن يستقر من الخدم من يتهم بهذا الفعل ولما فعل
ذلك انكشف له ان أوحدا الزمان كتبها للوقعة بآمين التلميذ فحنق عليه حنقا عظيما
وذهب دمه وجميع ماله وكتبه لآمين الدولة بن التلميذ ثم ان آمين الدولة كان عنده من
كرم الطبائع وكثرة الخبرة انه لم يتعرض له بشئ وبعد أوحدا الزمان بذلك عن الخليفة
وانحطت منزلته ومن مطبوع مالا من الدولة فيه قوله (البسيط)

لنا صديق يهودى حماقته • اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتبه والكلب أعلى منه منزلة • كأنه بعد لم يخرج من التيه

وبلغهم في آمين الدولة وأوحدا الزمان (الوافر)

أبو الحسن الطبيب ومقتضيه • أبو البركات في طرقي نقبض
فهذا بالتواضع في الثريا • وهذا بالتكبر في الخفيض

وقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فيما حكاه عن الاجل
آمين الدولة بن التلميذ قال كان آمين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء
ومروءة وأعمال في الطب مشهورة وحدوس صائبة منها انه أحضرته اليه امرأة محمولة
لا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الممات وكان الزمان شتاء فامر بفتح يدها وصب الماء
المبرد عليها صبا متتابع كثيرا ثم أمر بنقلها الى مجلس دفي قد بنجر بالعود واللند ووثرت
باصناف الفراء ساعة فغطت وتحركت وقعدت وخرجت ماشية مع أهلها الى منزلها
(قال) ودخل اليه رجل منزق يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه وكانوا قد رخصين
نفسا فلم يعرفوا المرض فأمره أن يأكل خبز شعير مع بادنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة
أيام فترا فسأله أصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رقيق ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء
من شأنه تغليظ الدم وتسكين المسام (قال) ومن مروءته ان ظهر داره كان بلى النظامية
فاذا مرض فقيه نفعه اليه وقام في مرضه عليه فاذا بل وذهب دينارين وصرفه (ومما حكاه)
أيضا عن آمين الدولة بن التلميذ وكأنه قد تجاوز في هذه الحكاية قال وكان آمين الدولة
لا يقبل عطية الا من خليفة أو سلطان فعرض لبعض الملوك النائية داره مرض فمرض
فقبل له ليس لك الا ابن التلميذ وهو لاية صدا أحدا فقال أنا توجهه اليه فلما وصل
أفرد له ولغلمانه دورا وأفاض عليه من الجرايات فقدر الكفاية وليت مدة فبرئ الملك
وتوجه الى بلاده وأرسل اليه مع بعض التجار أربعة آلاف دينار وأربعة مخون صناعي
وأربعة بماليك وأربعة أفراس فامتنع من قبولها وقال ان علي يميننا ان لا أقبل من

أحدثياً فقال التاجر هذا مقدار كثير قال لما حلفت ما استثنيت وأقام شهر ابراروده
ولا يزود الالباء فقال له عندنا لوداع ها أنا أسافر ولا أرجع الى صاحبي وأنتع بالمال
متنقلد منته وتقولك منفعته ولا يهلم أحد بأنك تردته فقال ألسنت أعلم في نفسي اني
لم أقبله فنفسى تشرف بملك علم الناس أوجهلوا (وحدثني الحكيم) مهذب الدين عبد الرحيم
ابن علي قال حدثني الشيخ موفق الدين أسعد بن الباس بن المطران قال حدثني أبي قال
حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني أبو الفرج بن توما وأبو الفرج المسجي قال كان
الاجل أمين الدولة بن التليد جالسا ونحن بين يديه اذا سأذنت عليه امرأة ومعهما سي
صغير فأدخلت عليه فبين رآه يدبرها فقال ان صبيك هذا به حرة البول وهو يبول
الزمل فقالت نعم قال فبستعمل كذا وكذا وانصرفت قالنا سألناه عن العلامة الدالة
على ان به ذلك وانه لو ان الآفة في السكبد أو الطحال لكان اللون من الاستدلال مطابعا
فقال حين دخل رأيت معلوم باحليله وبجكه ووجدت أنا مل يديه مشقة فاحلة فعلت أن
الحكة لأجل الزمل وان تلك البادة الحاذة الموجبة للحكة والحركة ربما لامست أنامله
عند ولوعه بالقضيب فتجهل وتشتق فحكمت بذلك وكان موافقا (ومن نوادر أمين الدولة)
وحسن اشاراته انه كان يوما عند المستضي بأمراته وقد أسن أمين الدولة فلما نهض
للقيام نوكا على ركبته فقال له الخليفة فكبرت يا أمين الدولة فقال نعم يا أمير المؤمنين
وتكسرت قواريري ففكر الخليفة في قول أمين الدولة وعلم أنه لم يقبله الاغني قد قصده
وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستجيب بالله كان قد وهبه ضيعة تسهي قوارير وبقيت
في يده زمانا ثم من مدة ثلاث سنين حظ الوزير يريده عليها فتجهب الخليفة من حسن أدب
أمين الدولة وانه لم يه امرها اليه ولا عرض بطلبها ثم امر الخليفة باعادة الضيعة الى
أمين الدولة وأن لا يعارض في شئ من ملكه (ومن نوادره) ان الخليفة كان قد قوض اليه
رأسه الطب ببيغداد ولما اجتمع اليه سائر الاطباء ليري ما عند كل واحد منهم من هذه
الصناعة كان من جملة من حضره شيخ له هبة ووقار وعنده سكبنة فأكرمه أمين الدولة
وكانت لذلك الشيخ دربة بما بالمعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا التظاهر بها
فلما انتهى الامر اليه قال له أمين الدولة ما السبب في كون الشيخ لم يشارك الجماعة فيما
يبحثون فيه حتى تعلم ما عنده من هذه الصناعة فقال ياسيدنا وهل شئ مما نكلمه موافقه
الاولنا أعلم وقد سبني الى فهمي أضعاف ذلك مران كثيرة فقال له أمين الدولة فعلى من
كنت قد قرأت هذه الصناعة فقال الشيخ ياسيدنا اذا صار الانسان الى هذه السن
ما يبقى بليغ به الا أن يستل كم له من التلاميذ ومن هو المتهيز بينهم وأما المشايخ الذين
قرأت عليهم قد ماتوا من زمان طويل فقال له أمين الدولة يا شيخ هذا شئ قد جرت العادة
به ولا يفرض كره ومع هذا لما علينا اخبرني أي شئ قد قرأته من الكتب الطبية وكان
فصد أمين الدولة أن يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم مرنا الى حذ ما يستل عنه
الصبيان وأي شئ قد قرأته من الكتب ياسيدنا ليتني ما جال الا أي شئ صنعتته في صناعة

هذا لا يمكن

لان الشيخ

أمين الدولة

ماث في سنة

٥٦٠ كما

ذكره من

بعد الاول

أن يكون

الخليفة الموحى

اليه المقضي

كأحدثه ابن

القطعي في

تاريخ الحكماء

حاشية المصحح

الطب وكم لا فيه امان السكتب والمقالات ولا بد انني اعرفك بنفسى ثم انه نهض الى امين
الدولة وذا منه وقعده عندده وقال له فيما بينهما يا سيدى اعلم اننى قد كتبت وانا اوسم
بهذه الصناعة وما عندى منها الا معرفة اصطلاحات مشهورة فى المداواة وصبرى كله
اكتب بها وعندى عائلة فساكنك بالله ناسيدنا مشى حالى ولا تقصنى بين هؤلاء الجماعة
فقال له امين الدولة على شريطة وهى انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تشير
بفصد ولا بدواه مهمل الا لما قرب من الاحراض فقال الشيخ هذا مذهبى عندك كنت
ما تعذبت السكتبين والجلاب ثم ان امين الدولة قال له معلنا والجماعة تسبح يا شيخ اعزنا
فاننا ما كنا نعرفك والان فقد عرفناك احقر فيما انت فيه فان احدا ما يعارضك ثم انه
عاد بعد ذلك فيما هو فيه مع الجماعة وقال لبعضهم على من قرأت هذه الصناعة وشرع
فى امتحانه فقال له ناسيدنا انا من تلامذة هذا الشيخ الذى قد عرفت وعلية كنت قد
قرأت صناعة الطب ففطن امين الدولة بما اراد من التعريض بقوله وتبسم ثم امتحنه
بعد ذلك (وكان) لا من الدولة بن التلميذ احباب وجماعة يترددون اليه فلما كان فى بعض
الايام اتى اليه ثلاثة منجيم ومهندسين وصاحب ادب فسألوا عن امين الدولة غلامه فنبه
فذكر لهم ان سبيده ليس فى الدار وانه لم يأت فى ذلك الوقت فرأوا ثم انهم عادوا فى وقت
آخر وسألوه عنه فذكر لهم مثل قوله الاول وكان لهم ذوق من الشعر فتقدم المنجيم وكتب
على الحائط عند باب الدار (الخفيف)

فدليلنا فى دار اسعد قوم عليم

ثم كتب المهندس بعده

بقصر مطول * وطويل مقصر

ثم تقدم صاحب الادب وكان عنده مجون فكتب

كم تقولون قنبرا * دحرجوا راس قنبر

ومضوا فله اجماع امين الدولة قال له قنبر ناسيدى جاء ثلاثة الى ههنا يطلبونك ولما لم
يجدوك كتبوا هذا على الحائط فلما قرأه امين الدولة قال لمن معه يوشك ان يكون
هذا البيت الاول خط فلان المنجيم وهذا البيت الثانى خط فلان المهندس وهذا
الثالث خط فلان صاحبنا فان كل بيت يدل على شئ مما يعانى به صاحبه وكان الامر كما
خده امين الدولة فسواء وكانت دار امين الدولة هذه التى يسكنها يفراد فى سوق العطر
مما يلي بابها المجاور لباب الغربية من دار الخلافة المعظمة بالشرعة النازلة الى شاطئ
دجلة وقال امين الدولة بن التلميذ فكنت يوما فى امر المذاهب فرأيت هاتفا فى النوم
وهو يفتشنى (السريع)

اعوم فى بحر على ارى * فيه لما اطلبه ففرا

لما ارى فيه سوى موجة * تدفعنى عنها الى اخرى

(وحدثنى) سعد الدين ابو سعيد بن ابي السهل البغدادى العواد وكان قد عمر قال رايت

أمين الدولة بن التلميد واجتمعت به وكان شجار بنع العامة فربض اللحية حلوا الشمايل
كثير النادوة قال وكان يجب صناعة الموسيقى وله ميل الى أهلها وحدثني سيد الدين
عجم الدين عمر رحمه الله قال حدثني الامام فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني وكان
صديقا لأمين الدولة وطاشه مدة قال كان الاجل أمين الدولة بن التلميد من التميزين
في العربية وكان يحضر مجلسه في صناعة الطب خلق كثير يقرؤن عليه وكان اثنان
من النخبة يلان زمان مجلسه واهما منه الافعام والافتقار فكان من يجده من المستغفلين
عليه يلحن كثير في قراءته أو هو الكن يترك أحد ذلك الخوين يقرأ عنه وهو
يسمع ثم يأمر ذلك التلميد أيضا بأن يقرر للنحو شيئا يعطيه ياه عن قراءته عنه (وكان)
لامين الدولة ولد ولم يكن مدركا لصناعة الطب وكان في سائر أحواله بعيدا عما كان عليه
أمين الدولة ولا من الدولة فيه (المسرح)

أشكو الى الله صاحب أسكسا * تسعفه النفس وهو دسفه

فمن كالشمس والهلال معا * تكسبه النور وهو يكسفه

وكان أمين الدولة يؤنب ولده أيضا هذا البيت (الكامل)

والوقت أنفص ما عني بحفظه * وأراه أسهل ما عليك بضيغ

وحدثني الشيخ الامام رضي الدين الطبيب الرحى رحمه الله قال اجتمعت في بغداد ابا بن أمين
الدولة فلما جرى بيننا حديث قال في سياقة كلامه ان في السهام من الجانب الجنوبي متعبا
تطلع فيه الادخنة وتنزل منه الارواح ويدت منه أشياء كثيرة من هذا القبيل ظهر بها
ان ليس عنده شيء من تحقيق العلم ولا لفطرة سليمة (وحدثني) الشيخ السني البعلبي
الطبيب قال راح من عندنا من دمشق ثلاثة من الأطباء النصارى الى بغداد سبهاهم فلما
اقاموا بها سمعوا بان أمين الدولة فقالوا سمعوا والده عظمة والمصلحة انه الروح اليه ونسلم
عليه ونخدمه ونكون قد اجتمعنا به قبل السفر الى الشام قصد واداره ودخلوا اليه
وسلموا وعرفوه انهم نصارى وان قصدوا التشرف برؤيته فأكرمهم وأجلسهم عنده
قال السني فحدثوني انه تبين لهم سخافة عقل وضعف رأى وذلك انه من جملة ما حدثهم
انه قال يقولون ان الشام ملج ودمشق طيبة وأنا قد عزمت أن أبصرها الا انني أعسر
من حيث العلم والهندسة شيئا أكون اذا سافرت اليها يكون بيسهولة ولا أجد كافة
قالوا قلنا يا سيدنا كيف تعمل فقال أمانا تعلمون ان الشام منخفضة عن اقليم بغداد
وانه متسفل عنه وذلك مذكور في علم الهيئة وارتفاع المواضع بعضها على بعض قلنا
نعم يا سيدنا فقال استعمل بجلا من الخشب يكثر كبار ويكون فوقهم دفوف مبطونة
مسورة وأجعل فوقهم جميع ما أحتاج اليه وادا أطلقنا الجهل تروح بالبكر بيسرة في
الانحدار ولا تزال كذلك الى أن نصل الى دمشق بأهون سعي قالوا فتبيننا من غفلته
وجهه ثم قال والله ما تروحون حتى أضيفكم وتأكلون عندى طعاما وصاح بالفراس
فاحضر سفرة فاخرة ومد عليها رقاقا فبعنا أيضا لا يكون شيء أحسن منه مكانه النصارى

البغدادية وهما بانيه خل وهنديا متعاقبا حواله ثم قال بسم الله كلوا قالوا فكلنا
 شيئا يسيرا اذ هو على خلاف عادتنا في الاكل ثم رفع يديه وقال يا غلام هات الطست
 فاحضر طستنا فضا وقطعة صابون رقي كبيرة وسكب عليه الماء وهو يغسل يديه
 فأرغى الصابون ثم مسح به لوجهه ولحيته حتى بقيت عيناه ووجهه ملامح من ذلك
 الصابون وهو أبيض ونظر اليها قالوا وكان منافاة لم يقالك ان ضحك وزاد عليه وقام
 فخرج من منته فقال ما هذا قلنا له يا سيدنا هذا فيه خفة عقل وهذه عادته فقال
 لو أقام عندنا دأرياه قهجننا منه ثم ودعناه وانصرفنا ونحن نسأل الله العافية لما كان
 فيه من الجهل (وحدث) بعض العراقيين ان أمين الدولة مات لصديق له ولد وكان ذا أدب وعلم
 ولم يعزه أمين الدولة فلما اجتمع به بعد ذلك عتب عليه اذ لم يعزه عن ولده للوذة التي
 بينهما فقال أمين الدولة لا تلمني في هذا فوالله أنا أحق بالتعزية منك اذ مات ولدي
 وبقي مثل ولدي (ووجدت) كلاما لأمين الدولة في ضمن رسالة كتبها الى ولده وكان
 يعرف برضى الدولة أبي نصر قل والتفت بذلك من هذه التراثا الى شخصيل مفهوم
 تتميز به وخذنتك من الطريقة بما كررت تنبيهك عليه وارشادك اليه واغتم
 الامكان واعرف قيمته وشاغل بك كراهته تعالى عليه وفز يحظ بنفس من العلم تنق
 من نفسك بان عقله وما فيكته لا قرأته ورويته فان بقية الخطوط تتبع هذا الخط
 المذكور وتلزم صاحبها ومن طلبها من دونه فاما أن لا يحبسها واما أن لا يعتمد عليها
 اذا وجدها ولا يثق بدوامها وأعوذ بالله أن ترضى لنفسك الاجبا ببق بملك أن يتدأى
 اليه بعلوهمته وشدة أنفته وغيرته على نفسه ومعاقد كررت عليك الوصاية أن لا
 تخرص على أن تقول شيئا لا يكون هو ذبا في معناه ولفظه ويتعين عليك اراده فاما معظم
 حرصك تقصيره الى أن تسلم ما تستفيد لا ما يلهيك وبالدلائل اخبار وأهل الجهالة ترهك
 الله عن طبعهم فان الامر كما قال أفلاطن الفضائل مرّة الورد حلوة الصدر والرذائل
 حلوة الورد مرّة الصدر وقد زاد ازسوطا ليس في هذا المعنى فقال ان الرذائل لا تكون
 حلوة الورد عند ذي فطرة فائقة بل يؤذيه تصور قبحها أذى يفسد عليه ما يستلذه غيره
 منها وكذلك يكون صاحب الطبع الفائق قادرا بنفسه على معرفة ما يتوخى وما يجنب
 كالتمام الهمة يكفي حسه في تعريفة النافع والضار فلا ترض لنفسك حفظك الله الاجبا
 تعلم انه يناسب لطيفة أمثالك وأغلب خطرات الهوى بعزمت الرجال الراشدين والطمع
 بنفسك اليها تترك في طاعة عقلك فانك تسري بنفسك وتراه في كل يوم مع اعتمادك
 في رتبة عالية ومراقبة من سماء في السعادة (وكانت) وفاة أمين الدولة ببغداد في الثامن
 والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة وله من العمر أربع وتسعون
 سنة ومات نصرانيا وخلف نفعها كثيرة وأموالها جزيلة وكتبها لا نظير لها في الجودة
 فورث جميع ذلك ولده وبقي مدة ثم ان ولدا أمين الدولة خنق في دهليز داره الثالث الاول
 من الليل وأخذ ماله ونقلت كتبه على اثني عشر رجلا الى دار المجدين صاحب وكان ابن

أمين الدولة قد أسلم قبلي موته وقيل له كان شبيهاً قد ناهز الثمانين سنة (ووجدت)
في أثناء كتاب كتبه السيد الفقيه الكامل بن الشريف الجليل إلى أمين الدولة بن
التلميذ وهو يمدحه فيه بهذه القصيدة (الوافر)

أمين الدولة أسلم للابادي * على رغم المناوى والمعادى
وللمصروفى تنشره إذا ما * طواء تناوب النوب الشداد
فأنت المرء تلتنى حين ندعى * جواداً بالطريف وبالتلاد
وضولاً للجيل على التناؤى * ودوداً لا يحول عن الوداد
سيد الرأى والاقوال تأبى * نهاء أن يميل عن السداد
سأشكر ما صنعت من الابدادى * الى على التمدانى والبعاد
وأنتى والثناء عليك حق * بما أوليتنى فى كل نادى
زهر شكرى على مر الليالى * ينال مدى ولائى واعتقادى
دعوتك والزمان به حران * فأصمى وهو لى سهل القياد
أناديه فيسمه عنى وقدا * تخائب لى أصم عن المناهى
وكم من منة لك لا توازى * بلامن لى ولا اعتداد
ومن يضاء قد عجزت بقلبي * محلك منه فى أقصى سواد
أرى الاشواق تفعلك فى قوادى * كمثل النار فى حجر الزناد
مضى واعتبه ذكر الالكاد * لحرا لوجدت لفظنى ببلادى
فخن ركامى وأحن شوقاً * اذا خطر اللقاء على قوادى
وألمع فى الرقاد رجاء زور * بلم وأين طرقي والرقاد
سأبقيتها تثير البید وخدا * وتعسف الظلام بغير هادى
لوان النجم جارها دليل لا * تخبر أوشكا طول السهاد
تلفت بى الى الزوراء زورا * كما التفتت الى الماء المصادى
ولوان الزمان جرى ومن لى * بان يجرى الزمان على مرادى
وأمكننى المزارع ادتي * وحقل من زيارتك العوادى
لمنى أن تسيرنى المطايا * البتلولوسريت بغبر زاد
أقول لصاحب لم يدركه لالا * أغنى ما تحاول أمر شادى
اذا والبيت فانظر من توالى * وان عاد يستأخر من تعادى
فان أعبيت تعرف مما تنهى * من الاشياء فانظر فى المبادى
ودعنى والثناء على مير * عرفت به صلاحى من فسادى
على متوجه فى الفضل مسلم * الى أمد العلى مبنى الابدادى
أتى حكم شواهد ما عليه * بوادى الخواصر والبوادى
اذا ما تبس قصر عنه قس * وقس ما علنا فى اباد

وان جاورته جاورت غينا * ينوب نداء في العيام الجهاد
 واستخجته أعداك منه * أخوهزم على الأيام هادي
 جواد بالذي تحوى يده * اذ انودي الأهل من جواد
 تحييتك قبل أن تدعو نداء * ويكني كل حادثة بنادي
 أخوكرم يقبل العتب فيه * وافضال تقربه الاعادي
 وأخلاق كمثل الراح شيت * بشمول من الصفو البراد
 بأدنى سعيه حاز المعالي * وأخفق غيره بعد اجتهد
 وفي الغايات ان لزال مذاكي * تبين الممرقات من الجياد
 أبا الحسن استمع مني ثناء * جلاله من المعنى المعاد
 كأنفاس الرياض سرت عليها * صبا فتعطرت غب العهاد
 أنادي فيه باسمك والقواي * تخرج لابس هدى أوسعاد
 وقد عرضته لك مسجيرا * بعدك فيه من جور انتقاد
 ومثلك من رأى قصد القواي * السه وقال فيها باقتصاد
 جزيت الصالحات فانت أهل * لها وسعيت أنواء القواي
 ودمت على الزمان وكل شيء * على مر الزمان الى نعام

وقال الشريف أبو يعلى محمد بن المهارية العباسي من قصيدة يمدح بها الأجل أمين
 الدولة بن التلميذ يقول فيها (الرمز)

يا بني التلميذ لو وافيتكم * لم تكن نفسي بأهل شفقه
 وتسلت بكم عن صبيتي * وغدا وسطى ثقل المنصفه
 انما طلفت كرمانيكم * انكم لي عوض ما أشرفه
 برئيس الحكماء المرتضى * انه لي جنة مخترفه
 فوقفني عن عهد الملك دنيباي * ودنيباي ظلم مجتفه
 لو رأني هبة الله أبو الحسن الاوحد * كانت مضقه
 فهو من نخلة دهرى طلعة * حلوة الطعم وكل حشفه
 غزت الدنيا ومن فيها معا * لعلاه بالعلی معترفه
 فاماني الوري كلهم * من أيادي جوده معترفه
 وبأبراد معالي طله * من تصاريف الردي ملتحفه
 شمس محمد لا تراها أبدا * عن سهوات أعلی منكرفه
 جيل أن يدرك وصفا مجده * انه أكبر من كل صفه
 فهو غدر الدهر بل احسانه * والبرايا ييسات تشفه
 لو تمكنت لك كانت جاني * في زوايا داره معتمكه
 سن في دنيا المعالي سننا * أصبحت مهجة مستظرفه

فبسه تقتصر الدنيا التي * أصبحت من غيره مستنكفة
 سبدي كم غمة جلينها * فقدت ظلمتها منكشفة
 وأباد حنة أو ليتها * بيد ما برحت مرتشفة
 غشرت منك بروق لم تكن * حين ثغناها بروقاً مخلفه
 وتراعى منك برشكره * مجهز كل لسان وشفه
 انما أحبو بني التلميذ بالسودح * اذ كلهم ذو معرفة
 فابن يحيى منهم يحيى الندى * زاد في الجود على من خلفه
 وهو في الفضل له الفضل على * كل من أنكره أو عرفه
 حقق الكنية من والده * كرماً فيه وطبعاً آلفه
 وهم من ساعد عن سادة * بلى مجدهم ما أنظفه
 لا تقسمهم بالورى كاهم * فتفس ليل الشرى بالجعده
 فابن ابراهيم لاهوت العلى * من دعاه بشراً ما أنصفه
 يارئيس الحكماء استجلبها * من بنات الفكر بكرامته
 اتنى انقضت نحلى قاصدا * أشكى دهر اقليل النصفه
 وناقصك قد علمتها * انه يحلو الخطوب المغدنه
 فابق للجد ثمالا ما رعت * لغبا جيرة سار وموجفه
 كم لكم من نعمة تالدة * تترجى اختها المطرفه
 جددوا ابرادها ياسادق * بأباد منكم مؤتنفه

وكتب أبو اسمعيل الطغرائى الى أمين الدولة بن التلميذ (المفسر)

ياسدى والذى مودته * عندى روح يحياهم الجسد
 من ألم الظاهر استغيت وهل * يالم ظهر اليك يستند
 وكان محمد بن جكيننا * قد مرض وزاره أمين الدولة فقال فيه ابن جكيننا (السر يع)
 قصدت بى فتعالى به * قدرى فذلك النفس من قاصد
 فإرأى العالم من قبلها * بحرا مشى قط الى وارد
 وكان بعض الشعراء بغداد أتى الى أمين الدولة وشكى حاله واستوصفه فوصف ما يصلح
 للرض الذى شكاه ثم دفع له صرة فيها دنانير وقال لهذه تصلح بها ضرورة فبراج فاخذها
 وبرأوبه دنانير كذب اليه (المفسر)

أنه أشكى بى مرض * الى التداوى والرشد محتاج
 فقلت اذرتنى وأرأنى * هذا طبيب عليه زرباج
 ومن كلام أمين الدولة بن التلميذ حدثنى سيد الدين بن رقيقة قال حدثنى فخر الدين
 الساردى قال كان يقول لأمين الدولة لا تقصدوا أن أكثر الامراض تحيطون بها خيرة
 فان منها ما ياتىكم من طريق السماوة وكان يقول أيضا متى رأيت شوكة فى البدن

ونصفها ظاهر فلا تشترط انك تعلمها فانما رجا انك سمعت ومن كلامه قال ينبغي
للعامل ان يختار من اللباس ما لا يتحدده عليه العامة ولا يتخفرون فيه الخاصة (ومن شعر)
الاجل أمين الدولة بن التلميذ وهو عما أنشدني مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن
إبراهيم ابن الخضرا الحلبي مما سمعته من والده قال أنشدني أمين الدولة بن التلميذ
لنفسه (السريع)

حي سعيدا جوهر ثابت * وجهي عرض زائل
به جواني السمت مشغولة * وهو الى غيري بها مائل
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (المتقارب)
أذا وجد الشيخ في نفسه * نشاطا فذلك موت خفي
أستزى أن ضوء السراج * له اب قبل أن ينطفئ
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل)
تعبس القياس فلغرام قضية * ليست على نعيم الحما تنقاد
منها بقاء الشوق وهو يعرقنا * عرض وقضى دونه الأجساد
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه في الوزير المذكور بن (الرجز)
قالوا فلان قدوزر * قتل كلالا وزر
واقطع حكمت فيه * جعلته يرعى البقر
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل للمرفل)
قل الاتم وقديرا * مع الخلد اثمة قد تضر
من ذا المجاوز قدرة * قلت المقدم بالآخر
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل للمرفل)
قد قلت للشيخ الجليل الاربجي أبي المظفر
ذكر فلان الدين * قل المؤث لا يذكر
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه لغز في السمك (المتقارب)
لمس الجواشن خوف الزدى * وعلين فوق الرؤس الخوذ
فلما أتاهم الردى أهلك * بشم نسيم الهوال المستند
ومن شعر أمين الدولة بن التلميذ أيضا قال (المتقارب)
سقى النفس بالعلم نحو الكمال * تواف السعادة من باهم
* ولا ترج مالم تسببه * فان الامور بآسبيلها
وقال أيضا (البيط)
لولا هباب أمام النفس يعمها * عن الحقيقة فيما كان في الازل
لا دركت كل شئ عز مطلبه * حتى الحقيقة في المعلول والعال
وقال أيضا (الكامل)

العلم للرجل اللبيب زيادة * وتقبضة للاحتج الطباش
مثل النهار يزيد ابصار الوري * نورا ونقش أعين الخفاش
وقال أيضا (الكامل المرفل)

يزجاجتين قطعت حمري * وعليهما عتات دهرى
يزجاجة ملئت بحبر * وزجاجة ملئت بخمري
فبلى أثبت حكمتي * وبذى أزيل هموم صدري
وقال أيضا (الطويل)

نواضع كالبدن استقار لناظر * على صغوات المياه وهو رفيع
ومن دونه يسهر الى المجد صاعدا * محمود خان الذار وهو وضيع
وقال أيضا (الطويل)

إذا كنت محمودا فأنك مرمد * عيون الوري فكلهم بالتواضع
وقال أيضا (البيط)

لا تحقرن عدوا لان جانبك * ولو يكون قليل البطش والجلد
فلانباية في الجرح الممديد * تنال ما قصرت عنه يد الاسد
وقال أيضا (المنسرح)

نفس الكرم الحواد بلقية * فيه راضع جلد الجحف
والحر حر وان ألم به السفسر فقيه العفاف والانف
والمثل لا يهتدى لمكرمة * لان ذلك المزاج منحرف
فالمطر سم ان احبوا فم السبل وديان خيمه الصدف
وقال أيضا (الكامل)

كانت بلهية الشبيبة مكرمة * فصحوت فلتستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتب الفناء كراكي * عرف الجمل نبات دون المنزل
وقال أيضا (البيط)

قالوا شبابا فقي خيون * والشيب وافي فليس يرحل
تقلت أبعدم قياسا * ذاك حبيب وذاموكل

وقال أيضا (الكامل)
وأرى غيوب العالمين ولا أرى * عيبا لنفسى وهو مني أقرب
كالطوف يستجلى الوجوه ووجهه * منه قريب وهو غنة مغيب
وقال أيضا (الوافر)

أجلك ان من شمع الله الى السعفة أن تجور على اللهيف
كمثل الخياط أغلب فآراء * يصب أذاه في العضو الضعيف
وقال أيضا (الرجز)

كأس يطفي لهب الأوام * ثان بين هاضم الطعام
والسرور ثالث المدام * والعقل ينقبه ضرب دجام
وقال أيضا (المفسر)

يا من رماني عن قوس فرقته * بسهم هجر خلا تلافيه
أرض لمن غاب عنك غيبته * فذلك ذنب مقاهيه فيه
لولا يله من العذاب سوى * بعدك منه لكان يكفيه
وقال أيضا (المفسر)

عانت اذ لم ير زخاالك والسموم بشوق اليه مستلوب
خزاني منعا وعائني * كما يقال المدام مغلوب
وقال أيضا (المقارب)

لسيف جفونك فضل على * مواضي السيوف التي في الجفون
فتلك مع القتل لا تستطيع رجع النفوس بدفع المنون
وعيناك يقتلني شزرها * وأحياء بها ضهائي ~~سكون~~
وقال أيضا (الكامل)

تمت محاسنه سوى كاف * حلوا المواقع زانه بشر
ومهاويه لآلاء عرته * هذا ليعلم أنه بدر
وقال أيضا (البسيط)

لا تحسبن سواد الخال عن خلل * من الطبيعة أو احدا نه غلاط
وانما قلم التصو برحين جرى * ينون حاجبه في خده نقطا
وقال أيضا (البسيط)

أبصره عاذلي عليه * ولم يكن قبله رآه
فقال لي لو عشقت هذا * ما لامل الناس في هواه
خل لي من عدلت عنه * وليس أهل الهوى سواه
خطل من حبب ليس يدري * يا مبر بالعشق من نهاه

وقال أيضا (الكامل)
يا من لبست عليه أنواب الضنا * صفراء مشهورة بحمر الادمع
أدرك بقية مهجة لولم تذب * شوقا اليك نفيتها عن أضلعي

وقال أيضا (الخفيف)
أنت شغلي في كل حال ندوي * بخيال ويغطني بأذكار
طال ليلى بطول هجرك لادا * مرسوق الى اللبالي القصار

وقال أيضا (الطويل)
براني الهوى برى المدى فاذا بني * صدودك حتى صرت أنحل من أمس

ولست أرى حتى أراك وأعما * بين هباء المذرة في أفق الشمس
(الخفيف) وقال أيضا

وغزال فاق الغزاله حسنا * فارتطاط طرفي ذى جفون مراض
قال أذرمته أنالك سخطا * ليتته قالها بصفحة راض

وقال أيضا (البيسط)

لئن تعرفت عن وصلي بمطرف * فلا تظن أني غير معتاض
اني بعزة نفس أنت تعرفها * لسان سلوة السالى بأعراض

وقال أيضا (المجنت)

قد كنت أعند حينا * لحيال أنفس ربح
قد بدت عن سلق * سماء عقلي تبهى
مال أهم بحسن * يكون علمه قبح

وقال أيضا (البيسط)

لو كان يحسن غصن البان مشيتها * تاؤدا لمشاه غير محشم
في صدرها كوكبا نور أفلهما * ركان لم يدنوا من كف مستلم
صانتهما في حرير من غلائلها * فتحن في الحل والركان في الحرم

وقال أيضا (البيسط)

عانتها وظلام الليل منديل * ثم انتهت بعد الحل في الغلس
فبت أحبيه خوفا أن ينهها * وأتق أن أذيب العذب بالنفس

وقال أيضا (الخفيف)

لا تظنني تجنبي لملال * أنت من خوف سلوى في أمان
رب هجر يكون أدعى إلى الوصل ووصل أدعى إلى الهجران

وقال أيضا (الطويل)

وكان عذاري عندها عذر وصلها * فشاب فصارا العذري صدها عندي
فأعجب بأمر أسمى داعية الهوى * يحول فيفهي اليوم داعية الصد

وقال لغز في السحاب (الرجز)

وهاجم ليس له من عدوى * مستبدل بكل مشوى مشوى
بكازه وضحه في معنى * أذا بكى أضحك أهل الدنيا

وقال أيضا لغز في الميزان (الرجز)

ما واحد مختلف الأهواء * يعدل في الأرض وفي السماء
يحكم بالقطر بلا رياء * أعني يرى الرشاد كل رأي
أخرس لامن علة وداء * يقني عن التصريح بالإيحاء
يحيب ان ناداه ذواتهراء * بالرفع والخفض عن النداء

فأعجب دخله
الحرم فيكون
وزنه عنوان

وقال ايضا اغزاني الدرع
ويضاء لالبض والسمرقديها * تظاهر في تقويمها الحر والبرد
تجلت لنا حيا ولم تجر في رجا * ولكن تولاه لها الدق والبرد
وقيت بها انفسى فكانت كأنها * هي الشمس محجوبها بالاكواب الفرد
(الطويل) وقال ايضا اغزاني الابرة

وكاسية رقا سواها يحوزها * وليس لها حمد عليه مولا أجر
مفرقة للشمل والجمع دأبها * وخادمة للناس تخدمها عشر
اذا خطرت جرت فضول ذبولها * سحبة ذى كبر وليس بها كبر
ترى الناس لها رايه من الذى نضت * تعهم جودا وليس لها وفر
لها البيت بعد العز غير مدافع * الى بابها تعزى المهندة البتر
أضر بها مثلى نخول يحسها * وان لم يردها مثل ما راعنى هجر
(الطويل) وقال ايضا اغزاني الظل

وشي من الاجسام غير مجسم * فحركت نارة وسكون
يتم أوانى كونه وفساده * وفى وقت محباء المحاق يكون
اذا بانفت الانوار بان لناظر * وأما اذا بان فليس بين
(الكامل) وقال ايضا مما يكتب على حصى
أفرشت خدى للضيوف ولم يزل * خلقى التواضع للبيب الا كمين
فتواضعى أعلا مكافى بينهم * طورا فصررت أحل صدر المجلس
(الخفيف) وقال ايضا فى معناه

رب وصل شهادته فتمتعست هنا قبال عاشقين جميعا
وجدانى للودأهلا وللسرر مكانا وللصديق مطيحا
(التقارب) وقال ايضا فى مدخنة الخجور

اذا الهبر أضرم نار الهوى * تغلبى بضرم للهجر نار
أفوح بأسرارى المضمرا * تبدو سرار او تبدو جهار
اذا ما طوى خبرى صاحب * أبى طيب عرقى الا انتشارا
(الخفيف) وقال ايضا فيها

كل نار للشوق تضرم بالهجر سر وارى تشب عند الوصال
فاذا العذرا عني سكن الوجده ولم يخطر الغرام بيالى
(الكامل المرفل) وقال ايضا فيها

يشكو المحبون الجوى * عند التفرق والزبال
وأشد ما ألقى بنا * را الشوق أوقات الوصال
(المفروح) وقال ايضا فيها

ربحى لاثرام عزته * أبجته النفس غير محبوب
يبدى عيافى لمن تأملنى * نارحب وشر محبوب

وقال أيضا في غسل الشرب (الطويل)
إذا ما نظيت الوديين معاشر * فكن لهم مثلى تعدا خاسدق
إذا استأثروا من كل كأس به فوها * رضىت بما أبغوه من مشرب رنق
وقال أيضا (الكامل)

لا تدع ربك أن يجلب عاشقا * لتبيع صورتها بغير وصالها
وقال أيضا (الكامل المرفل)

أكثرت حسو البيض كيسما يستديم قيام أبرك
ملا بجوم بيضت يسك فلا يقوم بيض غيرك
وقال أيضا بهو انسا نال العين (البسيط)

مدور الكعب فلقظه * لتل غرض وتل عرش
لور مقب عينه الثريا * أخرجهما في بنات فغش
وقال أيضا (البسيط)

يادار لا تسكرى منى التفاتنى * فراق أحبابه أجرى مدامعه
عهدت فبك قبرا كان يؤنسنى * حينما فعيناى تستقرى مطالعه
وقال أيضا (الطويل)

خليل نأى عنى فبكت بهره * مقيم الجوى من صفوة بش وطيه
أغار عليه صرفه رفغاله * وعما قليل سوف يلحقنى به
وقال أيضا (البسيط)

لأنهبوا من حنين قلى * اليهم وامعدروا غراى
فالقوس مع كونها جادا * متن من فرقة السهام
وقال أيضا (المريخ)

كيف أذا العيش فى بلدة * سكان قلى غير سكانها
لو أنها الجنة قد أزلقت * لم أرضها إلا برض وانها
وقال أيضا رقى (الكامل)

كمذا الوقوف على غرور أمانى * أأخذت من دنياك عهدا أمان
هل عيشة بعد الرضا مرضية * كلا ولو كانت خلود حنان
ان النماء لفقدته لحزينة * فربا حها نفس الكتيب العانى
والغيب أدهما ومبارقتيه * نار الجوى والرعد للارنان
لوزاق فقدك من يالوم على البكا * لزي على التبسم والسوان
تبعوك اذ صلو عليك ولم تزل * كالجم تهديم بكل مكان

كنت المقدم في الصفوف لجولة الا قران أو تلاوة القرآن
 لا تبعه من وما البعيد عن نأى * حيا ولكن البعيد الذي
 وقال ابصارى الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي لما قيل
 (الطويل)

ليس ابن منه وورعاً نواله * اذ اعمهت بالرجح نكبا حرجف
 ويذكرهم من ردهم بعبوسه * فتي كان يلقاهم بشر ويسعف
 ولما سما فوق السحابهم * بغض لها طرف الحسود ويطرف
 رفته اللبالي بل رمتنا برزقه * كبد الدجا في ليلة التم يخسف
 عليه لعل لا تزال قلوبنا * على خزن ما همت النيب توقف
 ولا برحت عين السحاب بولها * على جدث وارالهم في وندرف
 وقال يهنئ بخلفه (الوافر)

لئن شرفت مناسها وجلت * لقد زفت الى كفه شريف
 الى من زانها وأزان منها * كسافة الملمحة والشنوف
 وكتب اليه الرئيس أبو القاسم علي بن أفلح الكاتب وقد نقه من مرض كان به
 (الرملي) أنا جوعان فأنقذ * في من هذى الجماعه

فرجى في الكسرة الخبز ولو كانت قطاعه
 لا تقل لي ساعة تصبر مالي صبر ساعه
 نفواي اليوم ما يقبل في الخبز شفاعه
 فكتب اليه أمين الدولة بن التليذ الجواب

هكذا اضياي مثلي * يتشكون الجماعه
 غير اني ليس عندي * لمضر من شفاعه
 فتعلل بسويق * فهو خير من قطاعه
 بجيتاني قل كما تر * سهم سهم وطاعه

وأهدى الى الوزير ابن صدقة كتاب المحاضرات للراغب وكتب معه (الكامل)

لما نعتد أن أكون ملازما * لجناب مولانا الوزير صاحب
 ورغبت في ذكرى بحضرة مجده * أذكرته بمحاضرات الراغب

وكان أبو القاسم بن الفضل قد عتب علي أمين الدولة بن التليذ بعتابه مرييا فأجابه أمين
 الدولة بأن خلع عليه قيصا مهنما أسود وكتب اليه (الطويل)

أحبك في السوداء تسحب ذيلها * خطيبا ولكن لا بد كرمناحي
 وقال أيضا (الطويل)

أناني كتاب لم يزدني بصيرة * بسود مهنه الى وفصله
 قهات وقد أنجلتني بأبدائه * أبي الفضل الآن يكون لاهله

قوله قطاعه
 هو الخشن
 من الدقيق
 يقطع من
 النخالة ويخبز
 فيه مهي خبز
 قطاعه اه

وكتب الى الوزير سعد الملك نصر الدين في صدر كتاب
 لازال جلدك بالاقبال موصولا * وجئت بك بالاذلال مغفولا
 ولا عذمت من الرحمن موهبة * تعبد ربك بالعافين مأهولا
 فنعيم حنطلق الكفين أنت اذا * أفضى الشيم عن المعروف مغفولا
 تجود بالمال لا تسئل يداه وان * تسئل فصاحته يد الوري قبالا
 لا يسترجع الى العلات معذرا * اذا الضنين رأى للجل نأربلا
 يئس الجود سبب المسؤل يرى * تعمله بعد بذل الوجه تاجيلا
 لاخروان كسفت شمس الفضي وبنت * فاكثرت لنا من تسبيحا وتميلا
 فانت سيف غياث الدين أعجده * صونلوعاد على الاعدام مسلولا
 فلا خلا للدمت من غيب اذا قنطوا * ظل ذاه لدى الرواد مسلولا
 لها يلين بغير السعد مسنده * وان لعابره اعظاما وتجيلا
 فاسلم على الدهور في نعماء صافية * من النوايب مرهوبا ومأولا
 وكتب في صدر كتاب الى جمال الرؤساء أبي الفتح هبة الله بن الفضل بن صاعد جوابا
 (الكامل)

ما نشر أنفاس الرياض مريضة * عوادها ليل الندى وقطار
 بدمية مبناء حلى وجهها * وجبا عليها حنوة وعرار
 كفلت بثروتها مؤيدها * وكفى صداها جداول مدرار
 بكث الساء فانحكمتا مثل ما * أبكى فتخيل في القداة نوار
 واذا انهار ضها ذكاه تشبهت * فتملأ من النوار والتوار
 مثل الصبا يفروها مختالة * فصبا المشوق وغيره استعبار
 واذا فنى الطير في أرجائها * أبكى بلابل صدره التذكار
 يوما اطيب من جوارك شاهدا * أو غائباً تدفونك الاجبار
 وكتب اليه جمال الملك أبو القاسم علي بن الفتح في اثناء كتاب (المنقارب)
 انى وحقت منذ ارتحلت * نهاري حنين ولبلى أنين
 وما كنت أعرف قبل امرأ * بجسم يقيم وقلب يمين
 يقول الخلى اذا ملأى * ولو عجبى بك كرا لا يستكين
 تسئل قلت دها لك الفراق * أنت دى جوى البين أنى يكون
 وكيف السبيل الى سلوى * وخرنى ولى وصبرى خوون
 فكتب اليه من الدعوة في جوابه

وانى وجبت مذنبك عنك قلبى خزين ودعى فتون
 وأخلف ظنى صبر معين * وشاهد شكواى دمع معين
 فقه أيا من الخاليا * ت لور دسالف دهر حنين

واني لأرحى همود الصفاء * ويكلؤها لك ودمصون
 وأحفظ ودك عن قاذح * وودالا كلم علق عي
 ولم لا يكون ونحن اليدا * نأنت بفضلك منها اليمين
 اذ اقلت أسلوك قال الغرا * م هيأت ذلك ما لا يكون
 وهل لي في سلة مطمع * وصبري خون وودي أمين
 وكتب في صدر كتاب الى العزيز أبي نصر بن محمد بن حامد بنو المالك (الطويل)

له امرأيل الخير ليس لواحد * من الناس الاحاد لا ابن حامد
 كأنهم دأبوا الآله بشكرهم * علاه ولكن لا كشكر ابن ساعد
 هم خبروا عنه فأنشوا بصالح * وعندى بما أثبت خبرا مشاهد
 وكتب الى ابن أفلح (الطويل)

أسأت بنفسى حين أزمعت رحلة * فهى مجتوع بشعلى الفرق
 فان امرأ سر الموفق قربة * وفارقه طوطا لغير موت
 وكتب الى موفق الدين أبي طاهر الحسين بن محمد لما اجتاز بساوة ودخل الى دار كتبها التي
 وقفا المذكور المكتوب اليه (المفروح)

وقفت للغير اذ جمعت به * طلابه باموفق الدين *
 أراقت للناس جنة جمعت * هيون فضل أشهى من العين
 فيها ثمار العقول دانية * فطوبها حلوة الاقابين
 لازلت تسهر بكل صالحه * بسعدى فطرة وتمكين
 ويرحم الله كل مستمع * مشيع دهورى بتأمين
 ولأمين الدولة بن التلمذ من السكب أقربا إليه العشرون بابا وشهرته ونداء الناس
 له أكثر من سائر كتبه أقربا إليه الموجز البيمارستانى وهو ثلاث عشرة بابا المقالة
 الامينية في الادوية البيمارستانية اختيار كتاب الحاوى للرازي اختيار كتاب مسكويه
 في الاشرية اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لابن قراط اختصار شرح جالينوس
 لكتاب تصدقة المعرفة لابن قراط تمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء
 لجالينوس شرح مسائل حنين بن اسحق على جملة التعليقات شرح أحاديث جنوية
 تشمل على طب كناش مختصر الحواشى على كتاب القانون للرئيس ابن سينا الحواشى
 على كتاب المسائة للسجى التتاليق على كتاب المنهاج وقبل انما العلى بن هبة الله بن اتردى
 البغدادى مقالة في الفصد كتاب يشمل على تجميعات ومراسلات تتاليق اختصر بها
 من كتاب المسائة للسجى مختار من كتاب ابدال الادوية لجالينوس

• (أبو الفرج يحيى بن التلمذ) • هو الاجل الحكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن
 ساعد بن يحيى بن التلمذ كان متعبا في العلوم الحسكية متفقا للمصنعة الطبية
 متضلعا بالادب بالغافية أعلى الرتب وكذلك أيضا سكان لأمين الدولة بن التلمذ

جماعة من الانساب كل منهم متعلق بالفضائل والآداب وقد رايته بخط الاجل معتمد
 الملك يحيى بن التلميذ ما يدل على فضله وعلو قدره ونبله وكان من المشايخ المشهورين
 في صناعة الطب وله تلاميذ عدة وقال الشريف أبو العلاء محمد بن الهبارية العباسي من
 قصيدة يمدح الحكيم أبا الفرج يحيى بن ساعد بن التلميذ وكان ابن الهبارية قد آتاه الى
 اصبهان فحصله من الامراء والاكابر مالا جز بلا يقول فيها (الكامل)

وجميع ما حصلته وجميعه * منهم وكنته بشغري كاسيا
 فعمى أبي الفرج بن ساعد الذي * مازال عني في المكاسب ثانيا
 هو لا علمت طلاء حصل كل ما * أملتة ومررت فكنيت الخالبا
 يحيى بن ساعد بن يحيى لم يزل * للكرامات الى جنباني جالبا
 أحبا مطامعي التي ماتت فتي * أحبا الفتوة والخزوة داتبا
 مزال ينشئ خذاه خافرا * وينوب عني في المطالب غائبا
 في باب سجن المروءة بن جالما * وكذا نصير المحين كان مخالبا
 صكك آتيت به جواهره وهزته * فخرجته فيها الحمام القاضيا
 وكذلك في باب الآخر وغيره * في الخطب كنته بذات مخالبا
 مزال يخرسني بدهاء ولم أزل * بعلاء ما بين البرية وخالبا
 ومنها

لا تخبر عن أخاك لابل عبدك السفن ابن عبدك أن يروم أجابا
 فلأنت أولى بي لما عودتني * عمن غد الى في الاصول مناسبا
 لازلت أنتي بالذي أوليتني * وعلى المدح محافظا ومواطبا
 وبقيت لي ذخرا ودفعت جمعا * بالهد للاراد منه ساحبا
 ثقة الخلافة سيد الحكماء معتمدا للولك القياسوف السكاكيا
 لم لا تكتنني فكنتك نزهة * حسنا تخال من الحلال كنانيا
 ومن الملاحاة والطلاقة بروشة * ومن الافادة في البيان صهانيا
 فازرح وطايب ما استطعت طافقي * من لا يكون عمارا ومطاييا
 وفذلك من نوب الزمان وصرفه * قوم يزيدون الزمان معاييا

ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلميذ نقلت من كتاب زينة المهر لعل بن يوسف بن أبي
 العالي سعد بن علي الخطيري قال وجدت بخط الاجل الحكيم معتمد الملك يحيى بن التلميذ
 نسخة لقراي الابر (لواقر)

ونافرة لها في الوجع منها * ولكن لا تسينجيه طعاما
 ومخطفة الحشا في الرأس منها * لها فلا تطيق به الكلاما
 تهول بشوكة تبسبسونهم * وما من ذاقته يرد الحماما
 فخر ورامها أبدا أسيرا * ككائنات يد الحادي الزمانا

حينما ذاقوى اسكن تراه * بقضنها ذليلا مستنما
 فتلقبته بحبسها مقها * طوال الدهر لا يأتى المقاما
 أيا عبا لها سوداء خلقا * تريك خللا تقاسما كراما
 حدث غريانه من كل لبس * وفاض ذيله بالكد والانا
 قال ووجدت بخطه في دار جديدة بناها سيف الدولة صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ
 منها (الكامل)

يا انا دار العلى ملائها * لتزدها ثمر فاعلى كبروان
 علمت بانك انما شيدتها * للعدو الافعال والاحسان
 فقتت عوانك الكرام وسلبت * تستقبل الاضياف بالنيران
 ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلمذ ايضا قال لغزاقى القوس (الوافر)
 وما ذوقامة ذات اعوجاج * تئن وتحنى عند الهياج
 لها المسكر الخفي مع التطنى * كسكر الراح في القدح الزجاج
 وقال ايضا (الكامل)

علق القواد على خلوجها * علق الذبالة في حشا المصباح
 لا يستطيع الدهر فرقة بينهم * الا حين تفرق الاشباح
 وقال ايضا (المتقارب)

خراقك عندي فراق الحياة * فلا تجهزن على مدفن
 خلقتك كالنار في شعها * لما ان تقارق أو تنطق
 وقال ايضا (المرزيع)

جدد البنا أرج القادم * فبرد الغصة من حاتم
 هوج عن قلبي على ناه * وقبيل الطيف للحاتم
 وقال في ذم مقنن (الرجز)

لثامع ان شدا * قدغنا ثلوجة
 فوئنا خروجه * وبغنا خروجه

(أوحى الزمان أبو البركات هبة الله بن علي بن حسنكا البلدي) * لان مولده سيلد ثم أقام بمقداد
 كان يهوديا واسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستفيد بالله وتصابفه في نهاية الحوزة وكان
 له اهتمام بالغ في العلوم ونظرة طليقة فيها وكان مبدئا عمله صناعة الطب أن أبا الحسن
 سعيد بن هبة الله بن الحسين كان من المشايخ المتميزين في صناعة الطب وكان له تلاميذ عدة
 يتناوبونه في كل يوم للقراءة عليه ولم يكن يقرئ يهوديا أصلا وكان أبو البركات يشتهي أن
 يجمع به وأن يعلم منه وتعل عليه بكل طريق فلم يقدر على ذلك فكان يتقادم للبواب
 الذي ويجلس في دهليز الشيخ بحيث يسمع جميع ما يقرأ عليه وما يقرئ معه من البحث
 وهو كلما سمع شيئا منهم وعظه عنده فلما كان بعد مئة سنة أو نحوها جرت مسألة عند

قوله خروجه
 الأولى بمعنى
 خروجه في
 الايقاع
 والثانية يريد
 خروجه من
 عندهم
 وأوحى الزمان

الشيخ وبجشوائها فلم يتجه لهم عنها جواب وبقوامته طلعت الى حلها فلما تحق ذلك
 منهم أبو البركات دخل وخدم الشيخ وقال يا سيدنا عن أمر مولانا أنكم في هذه المسئلة
 قد قال قل أن كان عندك فيها شيء فاجابه عنها بشي من كلام جالينوس وقال يا سيدنا هذا
 جرى في اليوم الثاني من الشهر الثاني في ميعاد فلان وعلق بخاطري من ذلك اليوم
 ففي الشيخ متعجبا من ذلك وحرمه واستخبره عن الموضوع الذي كان يجلس فيه فأعلمه به
 فقال من يكون به هذه المثابة ما تستعمل أن تمنعه من العلم وقر به من ذلك الوقت وصار
 من أجل تلاعبه (ومن نوادر أوحدة الزمان) في المداواة أن مريضاً يعرف أن كان قد عرض له
 على المداواة وكان يعتقد أن على رأسه دنا وأنه لا يفارقه أبداً فكان كلما شئ يحتاج
 المواضع التي سقفوها قصيرة ويمشي برفق ولا يترك أحداً يدنو منه حتى لا يميل الدن أو
 يقع عن رأسه وبقي به لما المرض مدة وهو في شدة منه وعالج جماعة من الأطباء ولم
 يحصل بعلاجهم تأثير يفتع به وأنهى أمره إلى أوحدة الزمان ففكر أنه ما بقي شيء يمكن
 أن يبرأ به إلا بالأمور الوهمية فقال لاهله إذا كنت في الدار فأتوني به ثم أن أوحدة الزمان
 أمر أحد غلمانه بأن ذلك المريض إذا دخل إليه وشرع في الكلام معه وأشار إلى الغلام
 به علامة بينهما أنه يسارع بجسبة كبيرة فيضرب بها فوق رأس المريض على بعد منه
 كأنه يريد كسر الدن الذي يزعم أنه على رأسه وأوصى غلاماً آخر وكان قد أعد معه دنا في
 أعلى السطح أنه متى رأى ذلك الغلام قد ضرب فوق رأس صاحب المداواة أن يرمي
 الدن الذي عنده بسرعة إلى الأرض ولما كان أوحدة الزمان في داره وأتاه المريض شرع
 في الكلام معه وحادثه وأنكر عليه حمله للدن وأشار إلى الغلام الذي عنده من غير علم
 المريض فأقبل إليه وقال والله لا بد لي أن أكسر هذا الدن وأري حيلته ثم أدار تلك
 الخشبة التي معه وضرب بها فوق رأسه بخوذ ذراع وعند ذلك رمى الغلام الآخر الدن من
 أعلى السطح فكانت له وجبة عظيمة ودهك كسر قطعاً كثيرة فلما عاين المريض ما فعل به
 ورأى الدن المنكسر تأوه لكسرهم إياه ولم يشك أنه هو الذي كان على رأسه بزعمه وأثر
 فيه الوهم أثراً برئ به من علته تلك وهذا باب عظيم في المداواة وقد جرى أمثال ذلك لجماعة
 من الأطباء المتقدمين مثل جالينوس وغيره في مداواتهم بالأمور الوهمية وقد ذكرت
 كثيراً من ذلك في غير هذا الكتاب (وحدثني) الشيخ هذب الدين عبد الرحيم بن علي قال
 حدثني موفق الدين أسعد بن إلياس بن المطران قال حدثني الواحد بن التقي قال حدثني
 أبي قال حدثنا عبد الوود الطيب قال حدثني أبو الفضل تليد أبي البركات المعروف
 بأوحدة الزمان قال كنا في خدمة أوحدة الزمان في معسكر السلطان ففي يوم جاءه رجل به
 داحس إلا أن الورم كان ناقصاً وكان يسيل منه صديد قال حين رأى ذلك أوحدة الزمان يادر
 إلى سلامة أصبعه فقطعها قال قلنا يا سيدنا لقد أجهفت في المداواة وكان يقتل أن
 دوا به بما دوى به غيرك وتبقى عليه أصبعه ولنا وهو لا ينطق بحرف قال ومضى ذلك
 اليوم وجاءه في اليوم الثاني رجل آخر مثل ذلك سواء فأوماً البنا به مداواته وقال

افعلوا في هذا ما ترونه صوابا قال فداوينا بمجاداوي به الداحس فانسح السكون وذهب
 الظفر ونهضت الامر الى ذهاب السلاعية الاولى من سلاميات الاصبع ومانر كنادوا
 الاوداوي بانه ولاع لاجا الاوعا الحناء ولاطوخا الاواطخناه ولاسهلا الاوسهنا
 وهو مع ذلك يزيد وبأكل الاصبع أسرع أكل وآل أمره الى القطع فعلمنا ان فوق كل
 ذي علم عليم قال وفشا هذا المرض في تلك السنة وغفل جماعة منهم عن القطع فماتوا
 بعضهم الى هلاك البسد وبعضهم الى هلاك أنفسهم وتقلت من خط الشيخ موفق الدين
 عبد الطيف البغدادي فيما ذكره عن ابن الدهان النجم قال كان الشيخ أبو البركات
 قد صمى في آخر عمره وكان يميل على حال الدين بن فضال وعلى ابن الدهان النجم وعلى
 يوسف والد الشيخ موفق الدين عبد الطيف وعلى المذهب بن النقاش صاحب كتاب الاعتبار
 وقبل ان اؤحد الزمان كان سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة فقام بجميع من حضر
 الاقاضي القضاة فانه كان حاضرا ولم يرانه يقوم مع الجماعة لسكونه ذميا فقال يا امير
 المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لسكونه يرى اني على غير ملتبه فانما لم يبيدي
 مولانا ولا اتركه ينتقصني هذا واسلم (وحدثني) الشيخ سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل
 البغدادي العواد وكان في أول أمره يهوديا انه كان يسكن ببغداد في محلة اليهود فترى بيا من
 دارا وحدث الزمان وانه لم يحقه كثيرا بل كان وهو صغير يدخل الى داره قالوكلن لا وحدث
 الزمان بنات ثلاث ولم يخلف ولدا ذكرا وحاشا نحو عثمان بن سنان وحدثني القاضي نجم
 الدين عمر بن محمد المعروف بابن الحسكر يدي قال كان أوحد الزمان وأمين الدولة بن
 التلميذ بينهما معاداة وكان أوحد الزمان لما اسلم يتنصل كثيرا من اليهود ويأمنهم
 ويسمهم فلما كان في بعض الايام في مجلس بعض الاعيان الاكابر وعنده جماعة وفيهم
 أمين الدولة بن التلميذ وجرى ذكر اليهود فقال أوحد الزمان لعن الله اليهود فقال
 أمين الدولة نعم وأبناء اليهود فوجمها أوحد الزمان وعرف انه عناءه بالاشارة ولم ينسكلم
 (ومن) كلام أوحد الزمان حدثني بدر الدين أبو العز يوسف بن بكى قال حدثني مذهب
 الدين بن هبل قال سمعت أوحد الزمان يقول الشهوات أجرة تستخدم بها النفوس في عمارة
 عالم الطبيعة لتذهل عما يلزمها من التعب ويخففها من الكلال فاعلموا في ذلك أخسها
 وأزهدا أحسها (ولا وحدث الزمان) من الكتب كتاب الاعتبار وهو من اجل كتبه
 وأشهرها في الحكمة مقالة في سبب ظهور الكواكب ليلا واختفاؤها نارا ألغها
 للسلطان المعظم غياث الدين أبي شجاع محمد بن ملك شاه اختصارا للتشريح اختصره
 من كلام البينوس ونقصه بأوجز عبارة كتاب الاقرباذين ثلاث مقالات مقالة في
 الدواء الذي ألغاه المسمى برشعنا استقصى فيه صفته وشرح أدويته مقالة في مذهب
 آخر ألغاه وسماه أمين الارواح رسالة في العقل وماهيته

*(البديع الاضرلابي) هو بديع الزمان أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي
 من الحكماء الفضلاء والادباء النبلاء طيب عالم وفيلسوف متكلم وغلبت عليه

البديع

الحكمة وعلم الكلام والرياض وكان متقنا للعلم بالصوم والرسد وكان البديع الاطرلابي صديقا لامين الدولة بن التلميز وحكى انه اجتمع على امين الدولة باصبتها في سنة عشرة وخمسمائة وحدثنى مهنب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال كان البديع الاطرلابي او حذرماته في علم الاطرلاب وعمله واتقان صنعه فحرف بذلك (اقول) وكان والده مهنب الدين ابي نصر من طبرستان وهو المعروف بالبرهان النجم وكان علامة وقته في احكام النجوم وله كتابات عجيبه في ذلك وقد ذكرت اشياء منها في كتاب اصابت النجمين وكان قد اجتمع بالبديع الاطرلابي وصاحبه مدة والبديع الاطرلابي نظم جيد حسن المعاني ومن شعر البديع الاطرلابي وهو عما أنشدني مهنب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي قال أنشدني والدي قال أنشدني البديع الاطرلابي لنفسه

(الكامل)

يا ابن الذين مضوا على دين الذي * والطايعين مقادير الاعداء
فوجوههم قبل العلى رأيتهم * سبب الندى ومناير الاقلام
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه

(الكامل)

أهدى لمجملك الشريف وانما * أهدى له ما حزن من نعمائه
كالبحر يحيط به المحاب وماله * من عليه لانه من مائه
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه

(السريع)

قام الى الشمس بآلاته * لينظر السعد من النجس
فقلت أين الشمس قال الفتى * في الثور قلت الثور في الشمس
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه

(الخفيف)

فيل الى قدس قته أمرد الخدد * وقد قيل انه نسك ريش
قلت فرخ الطاووس أحسن ماكا * ن اذا ما علا عليه الريش
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه

(السريع)

هل عثرت أقلام خط الغدار * في مشهها فالحال نقط الغدار
أم استدار الخط كما غدت * نقطته مركز ذلك المدار
وريقه الخمر فهل تغره * در حباب نقطته الغدار

(الطويل)

وقال أيضا
وذو هيئة يزهر بخال مهندس * أموت به في كل وقت وأبعث
محيط بأوصاف الملاحه وجهه * كأنه اقل مهندس يقدر
فعارضة خط استواء وخاله * به نقطة والحد شكل مناث

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه جوابا عن قصيدة كتبها اليه القيسراني أولها

(الخفيف)

أعرب الفضل من يدبغ الزمان * عن معان عزت على يونان

فانلاها لما تلاها ولكن * فانها حثرتا خصال الزمان
قال هزلب الدين أبو نصر محمد فردجوابها قصيدة لم يبق على ذكرى منها شيء سوى هذه
الآيات

أيها السبد الذي أطرائي * بدمع كالدر قد أطفاني
والذي زاد في محلى وقدرى * وأذل الشاني بتعظيم شاني
فتمنعت أي باني كما قال * ليجيب الطباع سهل الحنان
وترشحت للجواب فاعيا * في وانسل هارباشطاني
مجبلا مجبلا يقول اتق الله * فإلى بما تروم البدان
أظن الزهاد مثل الروابي * أم تخال الهجين مثل الهجان
أم تجاري طرفا يفوت مدى الطر * في اذا ما تجاريا في مكان
بحمار يفوته الزمن المتع * ان أرسل أغداة الزمان
فاكتنفي سترافهري بخطي * حين يبدولنا طرعورتان
ومن شعر البديع الاطرلابي أيضا قال في غلام معذر (الكامل المرفل)
كن كيف شئت فانتى * قد صغت قلبا من حديد
وقعدت أنتظر الكسو * في وليس ذلك من بعيد

وقال أيضا (الطويل)
تقسم قلبي في حجة معشر * بكل فتى منهم هواي منوط
كان ذؤادي مركز وهم له * محيط وأهوان إلى خطوط
وقال أيضا (السرير)

وشادن في حبه سنة * قد جعلت حبي له فرضا
ارضى بان اجعل خدي له * اذا مشى منتعلا أرضا
وقال أيضا (البسيط)

اذا قنت حمرة المنمايا * لما اكتمت خضرة العذار
وقد تبدى السواد فيه * وكلرتي بعد في العباد
وقال أيضا (المتقارب)
همرت النكار يشتم انتفست أعنف من باتيم واهم
ومازلت في المرد الحاهم * الى أن بليت بالحاهم
وقال أيضا (السرير)

ناه على الناس باغرائه * أي فاحذروني اتق ملسن
إن كان في أقواله معربا * فانه في فعله يلحن
وقال أيضا (الكامل المرفل)
مستيقظ فاذا استضيف به يصبر من التيام

وتراه في عدد الطخا * م اذارأى مضغ الطعام
تبدو مصائبه العظا * م ازان تجر يد العظام

وقال في حروفه قاصدا (السرير)

وقاصد مبضعه مشرع * كأنه جاء الى حرب
فصد بلا نفع لما حاصل * غير دم يخرج من ثقب
لومر في الشارع من خارج * لمات من في داخل الدرب
خذله اذا جاشت عليه العدا * فوحده يغنيك عن حرب

وقال ايضا وقد جاء بالعراق وفر كثير يعني بالفر النبلج (الخفيف)

يا صدور الزمان ليس بوفر * مارأيتاه في نواحي العراق
انعام ظلمكم سائر الار * ض فثابت ذواب الآفاق

وقال في مغسل الشراب وهو جردان (المنسرح)

ان اذا ما حضرت في ملاقا * عدت من بعض آلة الفرح
لذا انصرت في محالهم * تنفصوا لي بغاضل القرح

وللبديع الاسطرلابي من الكتب اختصار ديوان أبي عبد الله الحسين بن الحاج زيج
سماه العرب المحمودي ألفه للسلطان محمود أبي القاسم بن محمد

أبو القاسم

* (أبو القاسم هبة الله بن الفضل) * بغدادى المولد والفن وكان يعانى صناعة الطب
ويبشر أعمالها ويعد من جملة الموصوفين بها وكان أيضا يكلل الآن الشعر وكان
أغلب عليه وكان كثير النوادر خبيث اللسان وله ديوان شعر وكان بينه وبين الأمير أبي
الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الشاعر المسمى حبيص ششمان وثم سائر وكان نافذ
يصلح الحان وقتا ثم يعودان الى ما كانا فيه وسبب تسمية الحبيص يصح هذا انه كان العسكر
بغداد قدم بالخروج الى السلطان السلجوقي وذلك في أيام المقتدى لامر الله فكان
الناس من ذلك في حديث كثير وحركة زائدة فقل ما الى أرى الناس في حبيص يصح
فلقب بذلك وكان الذى ألحق به هذا اللقب أبو القاسم هبة الله بن الفضل وكان
الحبيص يصح يتكلم في كلامه أبدا وفي رسائله الفصاحة البليغة والالفاظ الغريبة من
اللغة (ومن ذلك) حديثي بعض العراقيين أن الحبيص يصح كان قد نقه من مرض عاده فيه
أبو القاسم بن الفضل فوصفه أكل الدراج فحصى غلامه واشترى دراجا واجتاز على
باب أمير وبه غلمان ترك أصغر يلعبون فخطف أحدهم الدراج من الغلام وحصى فأتى
الغلام اليه فآخبره الخبر فقال له انك تني بدواء ويضاء فأتاه بهما فكتب لو كان مبتد
دراجة فقتل كاسر وقف بها السغب بين التدويم والتمطر فحصى تعق وتنف وكان
بحيث تنقب أخفاف الابل لوجب الاغذاذ الى نصرته فكيف وهو يجهل كرمك
والسلام ثم قال للغلام امض بها وأحسن السفارة في وصلتها الى الأمير لحصى ودفعها
لحاجبه فبدا الأمير بكتابه وناولته الرقعة فقرأها ثم افكر ليعبره عن المعنى فقال له

الامير ما هو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان الامير اخذ دراجا من غلامه
 فقال اشتره نقصا علوا دراجا فاحله اليه ففعل (وحدثني) شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد
 الرحيم بن علي رحمه الله ان الحبيب بن الشاعر بغداد كان قد كتب الى امين الدولة
 ابن القليد ورقة يقصدها ان ينفذ اليه شيافا ابار وهي ازر كذا ايها الطب اللب
 الآسي النطاسي النفيس القريس ارجعت عندك ام خنور وسكعت عنك اثم هوبر
 اني مستأخذ اشعر في حنادري رطسا لبس كليب شبيوة ولا كحتر المنحة ولا
 كنسكز الحضب بل كضع الزخج فانامن التباشر الى القباشر لا اعرف ابن مغير من
 ابن جبر ولا احسن صفوان من همام بل آونة ارجن شاصبا وفيه احنطى مقوليا وتارة
 اعز زم وطورا اسلنقى كل ذلك مع اح واخ وحسن وتهم فوردني ان ارفع عقيرتي يعلما
 طاط الى هباط ومباط وهالي اول واهون وجبار وذياب ومؤنس وعروبة وشيار ولا
 احبص ولا اكبص ولا اغرني ولا اسرني قبا در في شيافا ابار النافع اهلق النافع
 لغلق قال فلما قرأ امين الدولة الورقة خضر لوقت من واخذ منة شيافا ابار وقال لبعض
 اعيابه اوصه اباها عاجلا ولا تنكف قرءه فوردت ثانية (وكتب) الحبيب بن الشاعر الى المفتي
 لامر الله سبع رقايع عند طلبه يعقوب يامنه (الاولى) انما الطباي اولاء حملت سفر ثناء
 غرد بها حادي دجاء والمزول الفناء (الثانية) اجري حيا وحيا على ما انت مجر اجراما مطر غرد
 من غير باعثة وجهه منتجعا غيب الغاية كراما (الثالثة) جد يا امير المؤمنين بوفور مثر
 لا بكي ولا تزر لمفصع شعر يجم لجة بجر يرتاد عند دهر فالتافية بجر والسامع جبر العطاء
 عمر (الرابعة) ان الموصل والبقار ان هما اقطاع ملكين سلجوقيين وكانتا جزئين
 لشاعرين طائنين من امامين مرضيين احدهما مصمم بالله والاخر ممنوكل على الله
 والبناء الاشرف اعظم وعطاؤه ازرم فعلا من الحولان (الخامسة) خاتمة من الخدم في
 انجاع شاييب الكرم من القدس الاعظم حلوان ظففة تجرى كنجانية بمخترق باجبة
 تهدي سفرا وتسل وعرا والرأي بنج آمالها اخرى (السادسة) ان وراء الحجاب السدول
 لا يهم طود وخضم يم مخرم خطب وقائل جذب جل فهر وعزقه مهر وقال نعمر صلوات
 الله عليه ما هبت الريح ونبت الشج (السابعة) يا امير المؤمنين ما تهبون شعرا ويبيع
 رقايع نثر ائذا عن النجم ذباد الحامات كلالان الاعراق نبوية والمكارم جماسية
 والفطنة لودعية وكفى بالمجد محاسبا (الكامل)

ماذا أقول اذا الرواة تزعروا * بفضيح شعري في الامام العادل
 واستحسن الفقهاء شلن صيدة * لاجل عبد دوح وأفصح قائل
 وترنحت أعطائه هم فكأنها * في كل قافية سلافة يابل
 ثم انقذوا غيب القريض وضمنه * يتساءلون عن الشرق والنائل
 هب يا امير المؤمنين بأنني * فس القصيدة ما لجواب السائل
 وكانت وفاة أبي القاسم بن الفضل في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (ومن شعر) أبي

القاسم هبة الله أنشدني موزب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي قال أنشدني
 يدبع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد المطلب الواسطي المعروف بابن
 سواد العين قال أنشدني أبو القاسم هبة الله بن الفضل لنفسه (الكامل)

في العسكر المنصور نحن عصاة * مرذولة أخسى من أن من عشر
 خذ عقلمنا من عقلمنا فيملأ * من رعدة ورداعة وتهور
 تكسرت نهجنا ونهجنا بجهلنا * نخشى لناخذ زمنا من صغير
 أما الجوزي الهدي فانه * دلويثوب تكبرا يتمصر
 يكتي أبا العباس وهو بركة * حكمت عليه وأسجنت بعمور
 في كفض والده وفي أقدامه * آثار نيل لا يزال وعصر
 يمشي الجسر القيان بنقطة * ويندب في المحراب نحو المنبر
 وحديثه في الحلق أول باطل * لم يخله من وحشة وعجز
 وإذا رأى البر كيدر عذيفة * ذى الما هبة أسلمنا من خير
 نسب إلى العباس ليس شبيهه * في الضيف غير الباطل إلا خضر
 والجيش يمشي مبارك بقناة * وأما بشعق طيب العسكر
 هذا لا يجتني قتل بعوضة * وأما فلا رجي لبر مدبر
 أجرى عيضي الدماء وسيفه * على الخدم معرض لظفر الخنصر
 لقر نبت في الحرب طول سلامة * وصر يبع تدبير بن جهم مدبر

وأنشدني أيضا قال أنشدني يدبع أبو الفتح الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه يدح
 سيد الدولة أبا عبد الله محمد بن الألبادى. كعب الانشاء ميفداد

يا من هجرت لنا بماله * هو ترجع دولة الوصال
 ما ألطمع بلعذاب قلبي * أن نسبح في هواله بالي
 الظرف من الصبوة بالي * والجسم كاترين بالي
 والقلب كاهوديت سابه * باللوعة والغرام صالي
 والشوق في الحاري مقيم * ما يؤذن عنه بارشاق
 يا من نكثت معي قلبي * بالحزن وصورة الحبال
 هبات وقد سلبت مخفي * أن أظفر منك بالخيال
 لو شئت وقتت عند حدة * لا يسمح منك في اللال
 ما نزلت أن نملأني * في الوصل بموعده محالي
 أهولك وأنت حظ غري * بالقلبي لها احب مالي
 والقتل اظاهري شعاع * أن أنشد عزيت بالخيال
 ذا الحكم على من قضاه * من أرخصني لكل غالي
 أيلم عناني فيك سود * ما أشبهه من بالياني

والآن فبك بزجروني * عن حبك ما لهم ومالي
 العشي به الشغاف أخشى * عن ذكر سؤالي في اشتغال
 والنار وان خبت لظاهي * في الصدر تشب بالشتال
 بالمرحى السلق عنها * الصب أنا وأنت سالي
 والقول بتركها صواب * ما أحسنه لو استوى لي
 دعني وتغزلي بخود * ترفو وتغن عن غزال
 حوراء لطفها سهام * أمضي وأمض من نبال
 في القلب لوقعها جراح * لآبره لها من اغتيال
 خارج قفلا بها وقيدا * وأعلم لها العذار خالي
 ما يحمل أن تلوم سبنا * ان هام بربة الجمال
 لماك وخلفت وويلي * في الوجد مسل الخيال
 ان كنت تعده سلاحي * دعني فهدي في ضلالي
 في طاعتها بلا اختياري * قد صبح بعشقهما اختلاي
 طلفت تخليدي ثلاثا * والصبر بعد في حبالي
 من أين وكيف لي بصبر * عن حسن بعدة المثال
 لم أحظ بطائل لنيها * الا بزخارف المحال
 كم قد نسكت عقيب عهد * فالقلب لما في ذكالك
 كم غرني الخداع منها * في القاع على ظمأ الزلال
 هلا صدقت كأريحي * من أكرم معشروا ل
 وأجيبه لديه في جناب * بالانعم سابغ الظلال
 ما الغيث يسع من يديه * كالغيث يسع في الأفعال
 من موته ذرى سديد * المولة ذي الندى المدال
 لا قطع لأن تنال منه * بالضم مرادها اللبالي
 والفدر لعله حمام * فدرقن له بلا اعتلال
 تسقيه يد النجاح منها * ماشاء يبارد زلال
 خير ببع مهنأ العطايا * في الأزيمة مسبل العزالي
 أستصرخ منه حين أشقى * بالشدة أرحم الموالي
 من خود يديه لي كفيل * في التهمط برائب العيال
 لا ينظر في سوي صلاحه * ان أبصرني بسوء حال
 ما زال ولا يزال طبعها * يعطى كرما ولا يمال
 لا يجهله بلام ناه * في الذب عن المعالي عال
 فالسودد رهنه جميع * في دار مغروق النوال

من يلق محمدًا بدمع * بحمده بأحسن الخلال
 والوجد بفغادة رداح * فالاعظم منه كالخلال
 والجود بكف ذي سماح * من خير مناقب الرجال
 مولاي ذاء مستجير * يدعوك لدائه لهضال
 يا أكرم منم عليه * في دفع مآربي اتكال
 دبر مخني لعل جرحي * يحسبه نذال بالدمال
 كم أوقضني غريم سوء * في حال وقوفه حبال
 كالغلس من يهود هطري * في قبضة عامل الجوال
 فاصعل الخلاص منه * الا بهما حك الثقال
 والعادة في صلاح عدي * في العود امثلهما سؤالي
 قهر يظنك ماحيت دأبي * بالطاء على فراغ بالي
 ما أكل بالهاء لكفن * بالنعد لكفك اشتغالي
 فالعرض أردّه سميننا * والكيس محالف الهزال
 من دبر ~~هكذا~~ ضاراجا * بالخلق لصورة الكمال
 فالصبيغ اذا آتاه هفوا * واثابه برزقه الخلال
 يا خير مؤمل اليه * شدت بمدائح رحالي
 لم يفضك خاطري حقوقا * مذ أصبح ظاهرا للكلال
 ان أثن عليك أبد مجزا * عن زعت معظم الجلال
 أوصافك في الغضار جازت * في الكثرة عذّة الرمال
 فالتلط طوالها قصار * من خطك ساعة التزال
 كم راع بك اتقنا براع * في كفك واسع المجال
 أقلامك أسهم قواض * والنقش لمن كلنصال
 تقضى ثعل لها بفخر * والقارة ساعة النضال
 لو شاجرت الراح كانت * في الروح لكفها العوالي
 أوصاغت الصفاح فلت * غربي متشعشع الصقال
 أوجرت الشمال أبدت * مادق وجعل عن مثال
 تملئ قفرا من المعاني * سددن مفاقر المعالي
 ينقش على الصباح ليلا * تاهبك بسحرها الخلال
 كتب ضمنت بلا اشتراط * تمزيق كنانك جلال
 هاروت اذا أنته ولي * لا يخطر بابلا بهال
 فيها سنج على الجين * أسنى فيمأمن اللآلى
 في النشر كأوجه العذارى * خلقت بفاخر القوالى

ألفاظك للوعول حطت * مستترزة من القلال
بالكبد تقتل الاغادي * في السلم لها لا قتال
كم رشت من الوري جوحا * للصقل فماد في عقال
لازات موق المساعي * بالجد مشغ السوال
تنقادك الامور طوعا * ماخير بقية الرجال
يا اكرم والد للجمل * يتلوه مهذب الخلال
اكرم بقضائك من ولي * للدولة مخلص موال
ان جاد يحصل القواذي * اوقال اجاد في المقال
ياشمس غلا زعت يدر * حاشاه يقاض بالهلال
لازال مشرقا مشرقا * في ظلك دائم الكمال
ما عادك بالسرور عيبد * نرفاه باحسن استعمال
في اصبغ نعمة وعيش * بالطيبة دائم التوال
لازال علاك في ثبات * لا يسلمه الى زوال
عن اخلص نية بصدق * في طول بقائك انتهي
ما يلبس الصبح يوما * بالله عليك بالجمال

وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (المربع)

لا امدح الباطن والكنه * اروح للقلب من المطمع
انفخ من ابصر عشب المنى * برعى قلم برع ولم يرتع

وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (المربع)

يامعشر الناس التقدر التقير * قد جلس الهرب فوق السزير
وصار فينا آسرا تاهيا * وكنت ارجو انه لا يصير
فكلما قلت قد ادى فضلي * ونظمت مما تاملت تندير
فقت عيني فاذا الدولة الدولة * والشيوخ الوزير الوزير

وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه وقال في الحبيب

بيص الشاعر وكانت قد نجت عليه كاية محروقة قتل جرواها بالسيف (البسيط)

يا ايها الناس ان الحبيب بيص نقي * بقطعة اورثته الخزي في البلد
هو الجبان الذي ابدى فصاحه * على جرى ضعيف البطش والجلد
فانشدت امة من بعد ما احدثت * دم الابريق غنم الواحد العهد
ما اقول لنفسك نساء ونهزية * احدي يدى اعدايتي ولم ترد
كلاهما اخاف من فقه صاحبه * هذا اخي حين اذعه وذاولدي

وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (الكامل)

يا ابن المرخم صرت فينا حاكما * لحرق الزمان تراه ام جن الفلك

هذا قصيد
والبيتان
لا غرابي قتل
أخوه ابنه
قدم اليه
ليقتاد منه
فألقى السيف
من يده وأثا
يقول أقول
لنفس الخ
كذا وري
في كتاب
الحكمة لابي
تمام

ان كنت تحكم بالنجوم فربما * أما شريعة احد من ابنك
واشدني ايضا قال اشدني البديع الواسطي قال اشدني المذكور لنفسه يهجو والبديع
الاسطرلابي

لاغر وان دهن الجيسج وان رموا منه بنسكه
سج البديع وعرسه * وفناء فانظر رأي عضبه
فثلاثة من منزل * علق وقواد وقعبه
ومن شعر أبي القاسم هبة الله بن الفضل أيضا قال يهجو أمين الدولة بن التلميد (البيسط)
هذا تواضعك المشهور عن ربيعة * قد صرت فيه بفضل اللوم منهم
فعدت عن أمل الراجي وحقه * هذا ونوب على القصاد لالههم
وقال أيضا (الهرج)

غزال قلايهوى * سوى المطبوعة التبر
ولا يهجه المطبو * عمن تظمى ولا تثرى
وقال أيضا (السريع)

أحسنت يا عسكري بن الهدى * منهزما في خمسمائة ألف
مكانة الجبال في سيرة * يزاد اقداما الى خليف
وقال أيضا (التقارب)

ألا قل ليحيى وزير الأنام * محوت الشريعة محو السطور
كسرت الخجاج تصحها * واصبحت تضربها في الجذور
وما ن قصدت لتهدئها * وليكن لتهدئ بها في الصدور
وقال أيضا (الوافر)

وقالوا قد تحب عنك مولى * وصار له مكان مستخص
فقلت سيفخ الأفعال شعري * ويدخلها فان البرد لص
وقال يمدح الدواء المعروف ببرشعنا لما أنف تركيبه أو حلا الزمان (الطويل)
تجرعت برشعنا وما إلى أشعث * فإنا نزلتني بعده علمه شعنا
ولو بعد عيسى جازا حياء ميت * لاصبح يحيى كل ميت ببرشعنا
وقال أيضا (المنجذ)

هذا يقول استرخنا * وذاب قول عصنا
ويكذبك ويمزى السدي بصديق منا
وقال أيضا (الرمز)

كم ترددت مرارا * وتجرعت مراره
ثم لما وفق الله ووقع بكاره
لم يكن فيها من الحسنة ما ترضى فاره

وقال أيضا (السرير)
أمدحه طورا وأهذى به * طورا ولا أطمع في رفته
مثل امام بين أهل القرى * صلى بهم والزيت من عنده

وقال أيضا (السرير)
يا خائف الهجو على نفسه * كن في أمان الله من مسه
أنت به في العرض بين الوري * مثل الخرايمع من نفسه

وقال أيضا (الحنيف)
كلما قلت قد نبتة - دذقوى نجه مصورا
ليس الاستر يشا * ط وباب مجصص
والغواشي على الرؤ * من عليها المقرص
وأنا الكاب كل يو * م اقررد أبصص
كلما صفق الزما * ن اهم قبا رقص
فتي اسمع النداء * وقد جاء مخلص

ولأبي القاسم هبة الله من الكتب تعاليق طبية مسائل وأجوبة في الطب ديوان
شعره

العنتري

* (العنتري) هو أبو المؤيد محمد بن الجلي بن الصائغ الجزري كان طبيبا مشهورا وعالما
مذكورا حسن المعالجة جيد التدبير وافر الفضل فيلسوفا متميزا في علم الادب وله شعر
كثير في الحكمة وغيرها وحديثي الحكيم سديد الدين محمود بن عمر رحمه الله ان العنتري
كان في أول أمره يكتب أحاديث عن تراجم بعضي فصار مشهورا بنسبته اليه (ومن كلامه)
في الحكمة قال بنى تعلم العلوم فلولم تنلها من الدنيا الا الغنى فمن يستعبدك بحق
أو يبطل وقال بنى ان الحكمة العقلية تربك العالم بقادون بأزمة الجهل الى الخطا
والصواب وقال الجاهل عبدا لا يعتق رقة الا بالعرفة وقال الحكمة سراج النفس فتى
غدمتها سميت النفس عن الحق وقال الجاهل سكران لا يفيق الا بالعرفة وقال الحكمة
غذاء النفس وجهالها والمال غذاء الجسد وجهاله لمضى اجتهد معالمة زال نقصه وتم كماله
ونعم باله وقال الحكمة دواء من الموت الابدي وقال كون الشخص بلا علم كالجسد بلا روح
وقال الحكمة شرف من لا شرف له قديم وقال الادب أزين للمرء من نسبه وأولى بالمرء من
حسبه وأدفع عن عرضه من ماله وأرفع لذكوره من جماله وقال من أحب أن يؤه باسمه
فليكثر من العناية بعلمه وقال العالم المحروم أشرف من الجاهل المزوق وقال عدم
الحكمة هو العقم العظيم وقال الجاهل يطلب المال والعالم يطلب الكمال وقال الغم
ليس القلب والسرور نهارة وشرب السم أهون من معاناة الهم ومن شعر أبي المؤيد
محمد بن الجلي بن الصائغ المعروف بالعنتري أنشد في إياه الحكيم سديد الدين محمود بن عمر
ابن ربيعة قال أنشدني مؤيد الدين ولدا العنتري قال أنشدني والدي لنفسه (الكامل)

احفظ بنى وصيتى واعمل بها * فالطبيب مجموع بنى كلامي
 قدم على طب المريض عناية * في حفظ قوته مع الأيام
 بالشبه تحفظ صحة موجودة * والاضد فيه شفاء كل سقام
 أقلل نكاحك ما استطعت فانه * ماء الحياة يراق في الارحام
 واجعل طعامك كل يوم مرة * واعذرطعاما قبل هضم طعام
 لا تظفر المريض التيسر فانه * كالنار تصبغ وهي ذات ضرام
 واذ تغير منك حال خارج * فاختل رجعة حل عند نظام
 لا تمسجرت التي واهجر كل ما * كدهوسه - يب الى الاسقام
 ان الخبي عون الطبيعة مسدد * شاف من الامراض والآلام
 لا تشر بن بعقب كل عاجلا * اوتا كان بعقب شرب مدام
 والتي يقطع والقيام كلاهما * بهما وليس ينوع كل قيام
 وخذ الدواء اذا الطبيعة كرت * بالاختلام وكثرة الاخلام
 واذا الطبيعة منك نقت بالحناء * فدواء ما في الجلاء بالحمام
 اماك فلزم كل شئ واحد * فتعوط بهك للاذى يزمام
 وتزيد في الاخلاط ان نقصته * زادت فقص فضلها بقوام
 والطبيب جملته اذا حققت * حل وعقد طبيعة الاجسام
 واهمل تدبير المزاج فضيلة * يشفى المريض بها وبالاوهام

أقول وهذه القصيدة تنسب أيضا الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتنسب الى المختار بن
 الحسن بن بطلان والجميع انها لمحمد بن الجلي لما قدمته من انشاد سيد الدين محمود بن عمر
 لي عما أنشده مؤيد الدين بن العنترى لوالده مما سمعته منه ووجدت العنترى أيضا ذكرها
 في كتابه المسمى بالنور المجتني وقال انه قال أيضا أنشده سيد الدين (الطويل)

وجودي به من كل فوج مركب * من العالم المعقول والمتركب
 فذهني مشكاة ونفسي زجاجة * تضيء بصباح الخصال المتلعب
 ونوري من النور الالهى دائما * يصب على ذاتي بغير تسكب
 وزيتي من الزيتونة العلب دهنا * تنزه من وصف بشرق ومغرب
 كائن في وصف منارية راهب * بتعديلهما الشافى اشرف كوكب
 وقال أيضا (الطويل)

اذا انغمس والنفوس منه كجنة * يغرد في أرجائها كل طائر
 تدبر السبع الطباق وفارقت * على شرف منها محجون العناصر
 وقال أيضا (السرمد)

كأننا ممتزج لم يزل * من عالم النير والمنظم
 فبعضنا يختار ما داره * وبعضنا يرقى الى الانجم

وقال أيضا
الحق ينكره الجهول لانه * عدم التصور فيمو التصديقا
فهو العدو لكل ما هو جاهل * فاذا تصوره يعود صدقا

وقال أيضا (الكامل)
لو كنت تعلم كل ما علم الوري * جمعا كنت صديق كل العالم
لكن جهلت فصررت تحسب كل من * يهوى خلاف هواك ليس بعالم
استحي ان العقل أصبح ضاحكا * مما تقول وأنت مثل النائم
لو كنت تسمع ما سمعت وعالمنا * ماقد علمت نجلت خجلة تادم
وضع الاله الخلف في كل الوري * بالطبع حتى صار ضرورة لازم
وقال أيضا (الخفيف)

أبلغ العالمين عني باني * كل علمي تصور وقياس
فدكتفت الاشياء بالفعل حتى * ظهرت لي وليس فيم التباس
وعرفت الرجال بالعالم لما * عرف العلم بالرجال الناس
وقال أيضا (الكامل)

قالوا ربيت وأنت اعلم ذا الوري * بمقتاتق الاشياء عن باربها
تختاب أبواب الخمول قفلت عن * كره ولست بجاهل راضيا
لي همة مأسورة لي صادفت * سعدا بغير عواقب تنفيا
ضاق القضاء بها فلا يسطيعها * لعلوها الأفلاك أن تنزوما
ماللقا سدجمة ومقام سدى * ناط القضاء بها الفضا والتميا
أطوى اللبالي بالمتى وصروفها * تنشرني أضغاث ما طويها
اني على بوب الزمان لصابر * اما سيفتي العمر أو يقضيها
أما الذي يبقى فقد احرزته * والقانيات فما افكر فيها
وقال أيضا (اليسيط)

بني كن خافظا للعلم مطرما * جميع ما الناس فيه تكذب نسبا
قد يسود الفتي من غير سابقة * للأصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا
غذا العلوم بتذكارت زأبدا * فالنار تخمدوه - ما لم تحر حطبها
اني أرى عدم الانسان اصليح من * عمر به لم ينل علما ولا ذنبها
قضى الحياة فلما مات شيعه * جهل وفقر فقد قضاه - ما نصبا
وقال أيضا (الخفيف)

كن غنيا ان استطعت والا * كن حكيما لما عدا ذين غفل
انما سودد الفتي المال والعلم * وما ساد قط فقر وجهل
وقال أيضا (الزل)
انسم العمر ثلاثا واستمع * يا بني النصع عني والرشادا

فالطلب الحكمة في أوله * واحرز العلم وجب فيه البلادا
واكسب الاموال في الثاني وكل * واشرح الراج ولا تبغ الفساد
وترقب آخر العمر فان * جاءك الموت فقد نلت المراد
وان اعتناك في احدهما * طارق الموت فقد خزن الجهادا
هله سيرة مسعود بها * نال في الدنيا وفي الاخرى العدا

وقال أيضا (الطويل)

بني تعلم حكمة النفس انها * طريق الدرش الفقي ودليل
ولا تطلب الدنيا فان كثرتها * قليل وعمار قدرة قنزل
لن كان في الدنيا حريصا فانه * يظل كتيب القلب هو دليل
ومن يترك الدنيا وأصبح راهبا * لها لأذى يوما ليه سبيل

وقال أيضا (الكامل)

نفسى تطالبني بما في طبعها * والعقل يزجرها عن الشهوات
والنفس تعلم أن ذلك واجب * والطبع يحلبها الى العادات
والطبع يقصر عن مراد كليهما * فكلاهما وقف على الحسرات
والنفس من نخر الحياة وسكرها * ستبقى بين عساكر الاموات

وقال أيضا (الكامل)

لاتدنين فتي بؤذك ظاهرا * خبا وضد وداده في طبعه
واهجر صدقك ان تذكره * فالعضو يحسم دائره في قطعه

وقال أيضا (السريع)

من لزم الصمت اكتسى هيبه * تتقي عن الناس مساويه
لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجهل في فيه

وقال أيضا (الكامل)

عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن * كسوف أودى به التخليط
واحفظ عليك حرارة برطوبه * تبقى فتركك حفظها تقريط
واعلم بانك كالسراج بقاؤه * مادام في طرف الذبال سليط

وقال أيضا (الخفيف)

ثقله الجسم يستغذاه * طلبا منه للبقا والدوام
وليأرأى التحلل طبعه * أخلف المثل بالغذاء والطعام

وقال أيضا (المنزوح)

ومخطف الحصر زارنا سحرا * في غمغمه سحر هارون
يحمل تفاحة مودة * كدرة رصعت بياقوت
سكانها النجم في توقده * قارت بدر السماء في حوت

وقال اهدي الى بالرحمة بشر بن عبد الله الكاتب طبعا من تقاح لم اشاهد مثله جرة ونذا
فككت اليه وقد كان طاب في تشيها في التفاح فقلت له اذ احضر حملت فيه تشيها
فنفذ ذلك فككت اليه

(الكامل)

هيا فان الديك هب وصاحا * جنح الظلام وسقاني الراحا
راح ترجم من الهوم وطبعها * بنى القامو يغشى الاروا
اهدي الرئيس وفيه سحبة * تهدي النفاس غدوة ورواحا
طبعا من التفاح اني لم ازل * اهوى الثمار واشق التفاحا
ان الطبيعة والمزاج تشارك * في السكون لما اوجدها سماحا
صاغاه كالكانفور لكن جلده * قد افساه من التجميع وشاحا
فكانه من لون حبي قابس * وكانه من فشر بشر فاحا

وقال في النار نج

(الخفيف)

سقباني من مخدرات الدنان * بفت كرم حمراء كالارجوان
روادها في مجلس ارجسته * ذفمات النيات والعبدان
وكان الكؤوس فيه نجوم * اطلعها ابدى البدور الحسان
وابتدت بعد قطعهما فلان السعد جميعا تغيب في الابدان
وكان النار نج بين الدماي * اكرامت من الزعفران

وقال في الرمان الحامض

(السميع)

وشادن ابلج كالابر * نادمته ابلالي القصر
بات به بصرف عنه الاذى * بنهل كاسات من الخمر
يقتل الرمان في اثرها * مخافة من ضرر السكر
كانه وهو خبير به * يكسر الباقوت باليد

وقال ايضا

(الفسح)

وبابلي المالح كالقمر * اصبح في الارض قننة الكبر
اولاه فيض الجمال اجمعه * والحسن والظرف واهب الصور
خشيت من عقر به قعر * فكيف بالعقر بين في قعر

وقال ايضا

(الكامل)

وموهف يغشى العيون غرقه * في لج ماء الحسن عنه وموجه
قلم الطبيعة مخطه والمشي * يمل عليه عطار من اوجه

وقال في غلمان يسبحون يدجلة

(البيط)

وسرب غيد بناتى دجلة تخرجوا * عن الثياب والقواسر المكاف
كانهم وسط لج الماء اجمعه * درت تجرد في بحر عن العرف

وقال في غلام في الحمام

(الخفيف)

جردته الحمام من كل ثوب * وأرتني منه الذي كان قصدي
بدنا كالأصباح من تحت ليل * حالك اللون أسود غير جرد
سكب الماء فوق جسم حتى الفضة حتى اكتسب غلالة ورد

وقال وكتبهم إلى صديق

جاء شعبان فذرا بالعيام * فاستقباني راحبا بقاء الغمام
خندريسا كأنها الشمس لونا * وضياء أسفى من الاوهام
واسقى من عين أعيد دريم * من بني التزل مثل بدر التمام
فكان الصهباء في الحسن والساء * فيها والحباب فوق المدام
شمس ظهر في كفى بدر عليها * سمط درحى نجوم الظلام
سبى ما والريح بالورد عانى * يومه بشترى بسبعين عام

وقال أيضا

كتبت وبى من لاجع الشوق والاسى * البك جوى يوهى القوي والقواما
ولولا الرجا أن يجمع الله بيننا * كأحسن ما كنا أن ينسك فادما
واسكننى أدمعوا إلى الواحد الذى * يرى كل شئ أن يردك سالما

وقال أيضا

يا من تربع جلقا وغدا * يدعى من المهداء عشا أبدا
لأنظلمن بغيرها بدلا * هى جنة الله التى وعدا
قض الزمان ولا تبع طمعا * تفرد أبوعد ترتجبه غدا
واشرب به اصقراء صافية * تنفى الهموم وتسلب الكمد
راحا اذا برزت بآنية * قد ذلت على حافاتها الزبد
فالعاقل الفطن اللبيب اذا * نال المنا فى منزل فعدا
انى لأهوى شرب صافية * مقطوعة فى الكاس من بردى
من كف من يوى القوادىها * تسقى بها واللبل قد بردا
تسقى يدعى كالنجوم قدوا * ببض الوجوه تخالها أبردا
فانلتنى الا حليف حبا * بلى العلوم وشاديا غردا

(الطويل)

وقال أيضا

سلام كان فاض الرياض بما لج * يبلغه ربح الصبا أرض جلق
الى ساكن فيها وفى القلب منه * مقبها به عة لالى حين نلتقى
الى جنة الدنيا جميعا وليتقى * أنخت بها يومان الدهر أنبقى
وأنت بها فالراح غير لذينة * بغير يدى خالص الود مشفق
مميع مطيع للاخلاء قد صفا * بغير قدنى صفوا الشراب المعق
وانى ليدعوفى الهوى كل ساعة * البك وتغريدا الحمام المطوق

سلام من الشعرى الماني دائما * الى ترهما الشامية المتألق
وان مرق الدهر المعاند هملنا * فان وذادى ليس بالتسحق
وبدائي بالصدا منك فإني * كحالة مأسور بغير ربة موثق
ومن نكد الدهر الغشوم وصرفه * يحاور رغبنا قبله وفلاح

وقال ايضا (البيسط)

يا حجة الدين سر بالله معصما * ولا تكن لفراق حم ذا أسف
فلما كواكب عذري تنقلها * عن البيوت لكي تحتل بالشرف
الدرول لا تخورا قبل ما خرجت * به المقادير أحيانا من العصف
فأقبل الى ملك ما نال غايته * وما حواه ملوك الأرض في السلف
هو الهبولي وأنت الجسم تقبل أسنانا * المعالي قبل ولا غير مختلف

وقال استدعاني الرضى وزير الجزيرة في ليلة ممطرة فكتبته اليه مع الغلام (البيسط)

قل للوزير أدام الله نعمته * في دولة أمرها في الحضر والبادي
بعثت في طلي والقيث منسكب * والوحل قد كسب سيرا راغ الغادي
وقد دردت الذي نعت في طلي * فأبعث الى بحر صكوب ولباد

فبعث اليه ما أراد وقال وكتبه الى بعض الكتاب (الكامل)

دعني من المطول الذي لا يتقضى * أبدأ وسم القلب بالتعليل
قل لي نعم أولا بغير توقف * فإليأس أروحي من التطويل
لا كون من طمعي الكذب كن رأي * أضغاث أحلام بلا تأويل

وقال يسهو على بن مسهر الشاعر (الطويل)

ما ولدت ملاء من جن عبقري * بأقبح شخص من علي بن مسهر
لهامة ملاء من فوق قامة * مقوسة حذاء في دور خضر
بها جعل ما بين فكبيه كامن * يزج الخرامن فيه في كل محضر
ولما شحكا داء قد يباد به * إلى وداء في فم من ماء بخير
فقلت دواء المدير طعنة أجرد * عريض القفا عريان أقرع أعور
تذاك به من بين فخذى موسوم * به جنة كالعبر أهوج أير
وما شئتكي فولد الخبيث دواؤه * بمسؤول الجحش بمجر خبيري
وكل من جوارشن البطون فانه * لدا تلك أشقي من جوارشن قبصر
فقبلت من العاهات ما لو تقصت * على الخلق جعل لم يتجد غير مدبر

وقال ايضا (البيسط)

رأيت فوق الرئيس علما * أسود يعلوه كالخمار
يدفن في العاج آبنوسا * ويوئج الليل في النهار

وقال في امرأة (البيسط)

فقد قبلت غوة الصبايا • تنظر عن معلم النشاب
 قتلت من أعظم الرزايا • قتل على مقل غريب
 أحسن ما كنت في حياة • ملقوفة الرأس في جراب

وقال بطلح خضيلة الشرع (الكامل)

لما شرعنا أفت بصلاحي • للعالم التضاد المتمازج
 الشرع أصل كل غاومارد • وأملت شرة كل جاليلارج
 لولا الشرع ما تجمعت واستوى • نعمل القوي ومضوا بخرها
 ان الشرع محكمة ومنافع • لداخل ومصلح للخارج
 والعقل نور الله الآله • للعالم المحسوس غير محارج
 الحق اكتفيت بفعل عقل داخل • فسدت أموركم كلها من خارج
 الانبياء كواكب تهدي الى • سبل الهدى لقوى السرى والهاج

وقال حين ترك الخمر وقاب عنه وعن المدح بالشعر (البيسط)

تار الحبا وتار الفكر منهنكا • جسمي تركت الحبا خشية النار
 والكاس بالطبع تصدى عقل شارها • والسكر بسلب منه حكمة الباري

وقال أيضا (الطويل)

صدت عن الصبيان لما وجدت • منافرة مني طباهي واخلاق
 وعوضت عنها النفس كاسات حكمة • نعلتها فازددت شوقا الى الساق

والعنتري من الكتب كتاب النور المجتني من روض الندما وبذ كر الفضلاء الحكماء
 وزهرة الحياة الدنيا رثبه على فصول السنة وضمنه أشعارا وفوائد حسنة بلحاضة من
 الادب ما لنفسه أيضا وأبان فيه عن فضل كتاب الجمانة في العلم الطبيعى والالهى كتاب
 الاقرا ما ذين وهو اقرا باذنين كبير استعفى فيه ذكر الادوية الرصصية واجادى قال به
 رسالة الشعرى اليمانية الى الشعرى الشامية كتبها الى عرفة القوي دمشق جوابا عن
 رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركة العالمين نى هاو زيرا استندى الى وزارة بلد آخر
 وهو جهة الدين مروان لما وزره اتابك زنكي بن آق سنقر رسالة الفرق ما بين الدهر والزمان
 والكفر والايمان رسالة عاشق الالهى والطبيعى

أبو الفخائم

• (أبو الفخائم هبة الله بن على بن الحسين بن اتردى) • من أهل بغداد متميز في الحكمة
 فاضل في صناعة الطب مشهور بالجوادة في العلم والعمل ولأبي الفخائم هبة الله بن على بن
 اتردى من الكتب تعاليق طبيعى فلسفية مقالة في أن اللذة في النوم في أى وقت توجد
 منه وألف هذه المقالة لأبي نصر التكريتي طبيب الاميران مروان

على

• (على بن هبة الله بن اتردى) • هو أبو الحسن على بن هبة الله بن على بن اتردى من أهل
 بغداد طبيب فاضل مشهور بالتقدم في صناعة الطب وجودة المعرفة لها حسن المعالجة
 جيد التصنيف وأعلى بن هبة الله بن اتردى من الكتب شرح كتاب دعوة الأطباء ألفه

لا في العلا محفوظ بن المسيحي المتطبيب

* (سعيد بن اتردي) * هو أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي من اطباء المشهورين ببغداد وكان ساعورا بيمارستان العسدي ومتهكما في أيام المعتفي لامرأته
* (أبو علي الحسن بن علي بن اتردي) * فاضل في صناعة الطب جيد الأعمال حسن المعالجة وكان من المشكوريين ببغداد

* (جمال الدين علي بن اتردي) * هو جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن علي بن اتردي فاضل في صناعة الطب عالمها متميز في علمها وعملاها كان همام الدين العبدي الشاعر قد استعار من جمال الدين علي بن اتردي كتاب مسائل حنين فقال يمدحه ويشعره بان المسائل العارضة قد وقع عليها اختياره على سبيل الدعاية وذلك في سنة ثمانين وخمس مائة

(الكامل المرفل)

حبك رفرق الحبا * عني وتغافى النسيم
فلأنت ذوالخلق الكريم وأنت ذوالخلق الوسيم
غرق الأنامل بالندى * ابق الشمائل بالنعيم
فالفتر الا فتر جيسش دجنة الليل المهم
نضر الفكاهة كالخفا * م جرى على زهر الجميم
ويسرا أوقات الشرا * كثر افراح النديم
لا بالمول ولا الجلو * ل ولا الجهل ولا المليم
بل يشفع القول للطبيب بوافر الطول الجسم
ناد الزوى مستصرخا * هل من صديق او حميم
جمال أعباء القربى من منيع أكاف الحريم
وادع الكرام ولن يجيب سب سوى أبي الحسن الحكيم
سمعا جمال الدين قو * له صاحب الود السليم
هل للسائل رجعة * يوم إلى الوطن القديم
هيأت أعوز ما يرو * ثم الفحل القاح العقيم
يبنى وينك وصلة الافصال والفضل العجم
والوصلة العظمى حميد ولاية النبأ العظيم
انا لييمعنا الولا * على صراط مستقيم

وقال أيضا مدحه (الرجز)

سلم جفا جفني الوسن * بعد بعدا من طعن
ومن نأى بالصبر لم * تغادر في قلبي الحزن
وقل لمن خال الهوى * قل لي على البعد وطن
لم يبعد الوجد الذي * خلفه البين ولن

ولن ترى جواخي * ساحكنة بعد سكن
 يا من يظن الحب من * أبسر أحداث الزمن
 الحب حاصير قو * به المراء للمراء كفن
 لاما أسال مددعا * وجعل السر علن
 أما ومغشوق القوا * مناعس الطرف أغن
 نص جسد مغل * تشد خشة اما شدن
 اني لاشتاق فني * لا يتبع المن من
 ولن ترى أحسن من * شوقى الى لبي الحسن
 محققين به فنى * لولا هواه ما اقتنى
 أحسن شوقا وجوى * فليته اشتاق وحن
 ولا أزال سائلا * عنه فهل يسأل عن
 هيات أن ذو خلا * من ذى غرام وشجن
 أخوالهوى ليس له * من أهم الوجد جفن
 تكاد تخرى نفسه * لولا ارتباط بالبدن
 وكيف لا أعشق معسول العطاء واللسن
 للبعد ما جاد به * وللسماح ما خزن
 نفسه ذمكاؤه * ان السماحات فطن
 لائل عرش سعدة * ولا وهى ولا وهن
 أحمده لا طالبا * منه على الحمد شهن
 ولا وداد من نأى * عن الظباء والضبن
 فابق لنا ما صحت * حياصة على فطن
 وامض كما تؤثر من * نهمج العلى على سنن
 ولينك العيد الذى * به العدة لم نهن

* (نفر الدين الماردىنى) * هو الامام نفر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد
 الرحمن بن عبد الساتر الانصارى كان أوحديز ملته وعلامة وقته فى العلوم الحكيمية
 قوى الذكاء فاضل النفس جيد المعرفة بصناعة الطب محاولا لاعمالها **كثير**
 التحقيق تزه النفس محبا للخير متقنا للغة متقنا فى العربية مولده فى ماردىن
 وأجداده من القدس وكان أبوه قاضيا واما فتح نجم الدين الغازى ابن ارتق القدس
 بعث جده عبد الرحمن الى ماردىن وقطن بها هو وأولاده وكان شيخ نفر الدين الماردىنى
 فى الحكمة نجم الدين بن الصلاح وهو نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن السرى وكان
 محبداً ليا من همدان استنداه حسام الدين عمر تاش بن الغازى بن ارتق وكان ابن الصلاح
 فاضلا فى الحكمة جيد المعرفة بها خبيراً ببلقاتها وأسرارها وله تصانيف فى الحكمة

نفر الدين

وأقام في آخر حمرة بدمشق وتوفي رحمه الله في سنة
 بموتهم بانياس بظاهر دمشق وقرأ نحر الدين الماردني صناعة الطب على أمين الدولة
 ابن التلميذ (وحدثني) الحكيم سديد الدين محمود بن هجر المعروف بآب رقيقة عن نحر الدين
 الماردني أنه قرأ كتاب القانون لابن سينا على أمين الدولة بن التلميذ وأحضره فيه وبلغ
 في فهمه وشهره معه وكان ابن التلميذ يقرأ عليه مصنعا للنطق وبما قرأ عليه في ذلك
 كتاب المختصر الأوسط للجرجاني لابن سينا وأقام نحر الدين بن عبد السلام الماردني في
 مدينة حمص سنين كثيرة وكان في خدمة نجم الدين بن ارتق قال سديد الدين محمود بن هجر
 وكان قد ذهب نحر الدين الماردني في مدينته حمص وقرأ عليه صناعة الطب ولازمه مدة
 طويلة ولم يكن يفارقه في سفره ولا حضره إن الشيخ نحر الدين الماردني رحمه الله وصل
 إلى دمشق وكنت معه في سنة سبع وخمسين وأقرأها صناعة الطب وكان له
 مجلس عام للتدريس وكان من جملة من اشتغل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق الشيخ
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وقرأ عليه الشيخ مهذب الدين بعض كتاب القانون لابن
 سينا وصحبه معه ولهمزل الشيخ نحر الدين الماردني مقيما بدمشق إلى آخر شهر شعبان
 سنة تسع وخمسين وخمسمائة فإنه توجه فاصد إلى بلاده ولما عزم على السفر أتاه الشيخ
 مهذب الدين وسأله أن كان يمكنه أن يقيم بدمشق لينم عليه فإذ كتاب القانون وإن
 يكون وصل إلى وكيله برسم النفقة في كل شهر ثلثمائة درهم ناصرية فلم يفعل وقال العلم
 لا يباع أصلا بل من كان هي فانتى أشغله أين كنت ولم يمكن مهذب الدين التوجه معه
 ولما سافر نحر الدين الماردني من دمشق وكاد في طريقه بحلب فظالمه الملك الظاهر
 غازي بن الملك الناصر صلاح الدين واستحضره وأعجبه كلامه فطلب أن يقيم عنده فاعتذر
 إليه ولم يقبل منه الملك الظاهر ذلك وأطلقه مالا كثيرا وأنعم عليه وكان عظيم المزية
 عنده وبقي في خدمته نحو سنتين ثم سافر إلى ملردين (أقول) وتوفي نحر الدين الماردني رحمه
 الله يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة بآمدولة من العمر
 اثنتان وخمسون سنة ووقف جميع كتبه في مدينة ملردين في المشهد الذي وقفه حسام الدين بن
 ارتق وكان هذا حسام الدين فاضلا حكيما فديسا وقد وقف أيضا في مشهده كتباً حكمية
 والكتب التي وقفها الشيخ نحر الدين هي من أجود الكتب وهي نسخة التي كان قد قرأ
 أكثرها على مشايخه وحررها وقد بانغ في فهمها وإتمامها (وحدثني) سديد الدين محمود بن
 هجر وكان حاضرا عند الشيخ نحر الدين الماردني وقت موته قال لهمزل الشيخ نحر الدين
 لما حبس بالموت يذكر الله تعالى ويعجده ولم يقر من ذلك إلى حين قبض وكان آخر
 شيء سمعناه منه اللهم اني آمنت بكتبك وبرسولك صدق صلى الله عليه وسلم إن الله يستحي
 من عذاب الشيخ (ونحر الدين) الماردني من الكتب شرح قصيدة الشيخ الرئيس ابن
 سينا التي أوداه طبت البيت من الجمل الأرفع وكان شرحه لهذه القصيدة لما سأل الأمير
 عز الدين أبوالقاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزد الحصى ذلك رسالة فضع فيها بعض

من انهم مجليل الى مذهب يعيب

أبونصر

هو أبونصر بن المسيحي وهو أبونصر سعيد بن أبي الخير بن هبسي بن المسيحي من المتميزين في صناعة الطب والافاضل من أهلها والاعيان من أربابها (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الكريم البغدادي قال مرض الخليفة الناصر لدين الله في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مرضاً شديداً وكان المرض بالرمل وعرض له في المئانة حصاة كبيرة مغرقة في الكبر واشتبه الألم وطال المرض وكان طبيبه أبوالخير المسيحي وكان شيخاً حساناً وقد دخله مدة طويلة وكان خبيراً متقناً للصناعة ومات وقد قارب المئانة فامتد به المرض وخبر من العاجلات فلشربان تشق المئانة لخراج الحصاة فسأل عن حذاق الجراحين فاجاب برجل منهم يقال له ابن عكاشة من ساكني الكرخ بجانب بغداد القربي فاحضر وشاهد العضو والعليل وأمره بقطه فقال أحتاج أن أشاور مشايخ الأطباء في هذا فقال له من تعرف في بغداد من صالح في هذه الصناعة فقال بامولانا استاذي وشيخي أبونصر بن المسيحي ليس في البلد بأسرها من يماثل فقال له الخليفة اذهب اليه وأمره بالحضور فلما حضر خدع وقيل الأرض فأمره بالجلوس على ساحة ولم يكلمه ولم يأمره بشئ حتى سكن روعه فلما آتت منه ذلك قلله يا أبانصر مثل نفسك انك قد دخلت الى بیمارستان وأنت تبأثر به مريضاً قد ورد من بعض المضايغ وأريد أن تبأثر مدواقي وتعالجني في هذا المرض كما تفعل بمن هذه صفته فقال السمع والطاعة والكني أحتاج أن أعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادئ المرض وأحواله وتغيراته ومعالجه منذ أول المرض والى الآن فاحضر الشيخ أبوالخير وأخبره بذكره ابتداءً من المرض وتغيراته وأحواله ومعالجه في أول الأمر والى آخر وقت فقال التدبير صالح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ أخطأ ولا يلبس من صلبه فقام أبونصر بن المسيحي وقبل الأرض وقال بامولانا بحق نعمة الله عليك وبمن مضى من اسلافك المطاهرين لأنن على الأطباء هذه السفة وأما الرجل فلم يخطئ في التدبير ولكن لم يلاحظه لم يفته المرض فقال قد عفوت عنه ولكن لا يعود يدخل علي فأنصرف ثم أخذ أبونصر في مداواة فسقاه ودهن العضو بالأدهان اللبينات وقال له ان أمكن أنا نلاطف الامر بحيث تخرج هذه الحصاة من غير بيط فهو المراد وان لم تخرج فذلك لا يقوئنا فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رمى الحصاة فقبل انه كان وزنها سبعة مناقيل وقيل خمسة وقبل انما كانت على مقداراً كبيراً فزواة تكون من نوى الزيتون وبراً وتتابع الشفاء ودخل الحمام فأمر أن يدخل أبونصر الى دار الضرب ويحمل من الذهب مائة دينار أن يحمله ففعل به ذلك ثم أتته الخلع والدينانير من أم الخليفة ومن ولديه الأمير بن محمود علي والوزير نصير الدين أبي الحسن بن مهدي العلوي الرازي ومن سائر كبار الأمراء بالدولة فأمأه الخليفة وأولاده والوزراء والشراة بنجاح فكانت الدينانير من كل واحد منهم ألف دينار وكذلك من أكابر الأمراء والباقي على قدر

أحوالهم فأخبرت أنه حصل من العين المذنبين عشرين ألف دينار ومن الثياب والخلع
جملة وافرة وألزم الخدمة وفرضت له الحامكة والسفينة والراتب والإقامة ولم يزل مستقرا
في الحكمة إلى أن مات الناصر (قال) وحدثني بعض الأطباء أن ابن مكاشة الجرائحي
كان قد نذر عليه أنه يتصدق في سبعة سوق الثلاثاء بالربيع مما يحصل له وأنه حمل إلى البيعة
مائة وخمسين دينارا وصرف أبو الخير المسيحي من الخدمة وقد كانت منزلته قبل هذا
جملة عنده ومجده مرتفع ووصله هبات وصالات عظيمة فمن جملة ما أعطاه خزانه كتب
الاجل أمين الدولة بن التاميد وكان مرض الناصر حرارا وبرأ على يده فحصل له فيها
جمل وافرة ثم توفي الشيخ أبو الخير في أيام الناصر فقبل له أنه قد توفي وترك ولدا متخلقا
وجملة عظيمة من المال فقال لا يعترض ولده فيما ورثه من أبيه لما خرج عن الابل يعود
اليما ولا يني من المسيحي من الكتب كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب
في الطب كتاب انتخاب الاقتضاب

* (أبو الفرج) * هو مساعد بن هبة الله بن توملصراني من أهل بغداد وكان من الأطباء
التميزين والا كبر المنعنين (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين
البغدادي أنه كان طبيب نجم الدولة أبي اليمن نجاح الشراي وارتقت به الحال إلى أن
صار وزيره وكتبه ثم دخل إلى الناصر وكان يشاركه من يحضر من الأطباء في أوقات
أمرائه ثم حظي عنده الخطوة التامة وسلم البيعة عدة جهات بخدمة وكان بين يديه فيها
عدة دواوين وكتاب وقتل في سنة عشرين وسبعمائة وكان سببه أنه أحضر جماعة من
الاجناد الذين كانت معاشهم تحت يده وأمه خلطهم بمافيده بعض المكروه فكمن له
منهم اثنتان ليلا فقتلاه بالسكاكين واعتزمت تركته فامر الخليفة بأن يحمل ما فيها من
المال إلى الخزنة ويبقى القماش والملك لولده قال فأخبرني بعض البغداديين أنه حمل من
داره إلى الخزنة من المتاعب الذهب ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقي الاثاث
والاملاك بما يقارب ثمة ألف ألف دينار فترك لولده (أقول) ووجدت صاحب جمال
الدين بن الفطحي قد حكى من أحوال مساعد بن توما المذكور ما هذا من قال كان
حكما طبيا حسن العلاج كثير الاصابة بميمون المعانة في الاكثر له عاقبة في
هذا الشأن وكان من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر إلى أن كان بمنزلة الوزراء
واستوثقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية إلى وزيرائه
ويظهره في كل وقت وكان حسن الوساطة جليل المحضر قضيت على يديه حاجات
واستكفيت بواسطته مشرور وسالته الايام مدة طويلة ولم ير له غير شاكروناشر وكان
الامام الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لا خزان توارث
على قلبه ولما عجز عن النظر في القصر والانشأت استخضر امرأة من النساء
البغداديات تعرف بشت ذم وفقر بها وكانت تكتب خطا فريما من خطه وجعلها بين
يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد

أبو الفرج
هذا غلط من
المصنف فان
اسمه مساعد
ابن يحيى بن
هبة الله بن
توما وأما
مساعد بن
هبة الله فانه
يذكره فيما
بعد كذا
بها مش
الاصل

الامير بالناسر فصارت المرأة تكتب الاجوبة بجزائرها لفرقة نصيب ومرة تخطئ ويشاركها
 وشيق في مثل ذلك وافترق ان كتب الوزير القمي المدعوب بالثويد مطالعة وحملها وعاد
 جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وانكر ثم استدعى الحكيم ساعدين قوما
 واسرا اليه ما جرى وسأله عن تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو
 الطاري في أكثر الاوقات وما تعجزه المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن
 العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت له ما أغراض
 يريد ان تقتنيها لاجل الدنيا واغنام الفرصة في نيلها فحسان الحكيم هو الذي دل على
 ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجندي الخدمة أن يفتة الا لحكيم ويقتلاه وهما رجلان
 يعرفان بولدى قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان أحدهما في الخدمة والآخر بطالا
 فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى الى دار الوزير وخرج عنها عائد الى دار الخلافة
 وتبعاه الى أن وصل الى الباب درر الغلة المظلمة ووثب عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين
 يديه مشعل وغلالم واغزم الحكيم لما وقع الى الارض بحرارة الضرب الى أن وصل الى
 باب خربة امهراس والقائلان تابعا له فصر بهما واحد وصاح خلدوهم فعباد اليه
 وقتلاه وجرحا النفاط الذي بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتا ودفن بداره
 في ابلته ونقل من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت
 عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القائلين فعرفا فامر بالقبض عليهما وقوى
 القبض والبحث ابراهيم بن حبل بمقرده وحملها الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة
 أخرجا الى موضع القتل وشق بطنهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي
 جرح بها الحكيم وكان موث الحكيم وقته في ابله الخديس ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 عشرين وستمائة

أبو الحسين

* (أبو الحسين ساعد بن هبة ابيه بن المؤمل) * كان نصرانيا وأصله من الحظيرة ونزل
 بغداد وكان اسمه أيضا ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون
 اولادهم عند الولادة بأسماء فاذا همدهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء
 الصالحين منهم وصح كان أبو الحسين هذا طبيبا فاضلا وخدم بالدار العزيزة الناصرية
 الامامية وتقرب قريبا كثيرا وكسب بخدمة وصحبه الاموال وكانت له الحرمة الوافرة
 والجاه العظيم وكان قد فرأ الادب على أبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار وعلى أبي
 محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي وعلى شرف الكتاب ابن حيا وغيرهم وله معرفة
 تامة بالنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحق وتبوع وعجرفة وينسب الى
 ظلم مضط ولم يزل على أمره ينسخ خطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصددده من
 الطب وعلى حالته في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين
 وخمسمائة ببغداد ودفن ببقيعة النصارى بها

ابن

المارستانية

* (ابن المارستانية) * هو أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر بن حمزة عرق

ابن المارستانية (حدثني) تميم الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن المكرم
البغدادى الكاتب ابن المارستانية كان فاضلاً في صناعة الطب وأعمالها ومع شياً
من الحديث وكان عنده تميز وأدب وعمل خطباً قال وكان يعرضها على شيخنا أبي البقاء
عبد الله بن الحسين العكبرى وكان يستجدها وتولى النظر بالبيمارستان العاضدى ثم
قبض عليه وحبس به سنتين ثم أفرج عنه وعمل تاريخاً للمدينة السلام سماه ديوان الاسلام
الاعظم وكتب منه كتاباً ولم يتمه وطلب من الديوان في صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة
للمرساة الى تغليس وخلع عليه خلعة سوداء وطبلسان وتوجه الى هناك فأدى الرسالة وعاد
الى بغداد فتوفي قبل وصوله بموضع يعرف بجرج بند في ليلة ذى الحجة سنة تسع وتسعين
وخمسمائة فدفن هناك

ابن سدير

(ابن سدير) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله من أهل المدائن يعرف بابن سدير
وسدير أقبل لآبائه وكان طبيباً عالماً بصناعة الطب والداواة ويقول الشعر وكان فيه دماثة
ودعابة وتوفى بالمدين في العشر الاخير من رمضان سنة ست وستمائة ومن شعر
ابن سدير قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي في كتابه
أنشدني ابن سدير نفسه

أيا منتهى من معشر زاد لهم * فأعباد دوائى واستكانه طبعي
إذا اعتل منهم واحد فهو صحتي * وإن ظلم حيا كدت أقضي به ضجعي
لداويهم الامن اللوم انه * ليعي علاق الحاذق النطن الطبع

مذهب الدين

(مذهب الدين بن هبل) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل البغدادى يعرف
أيضاً بالخلطى كان أرواحه وعلامة زمانه في صناعة الطب وفي العلوم الحكمية مقيماً
في صناعة الادب وله شعر حسن والفاظ بليغة وكان متقناً لحفظ القرآن وتليغداد
في باب الازج بدرجته في ثالث وعشرين ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة
ونشأ ببغداد وقرأ الادب والطب وسمعهم من أبي القاسم اسمعيل بن أحمد بن السهرقندى
ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته (وحدثني) عميف الدين أبو الحسن علي بن عدنان
التحوي الموصلى قال كان الشيخ مذهب الدين بن هبل من بغداد وأقام بالموصل ثم بخلط
عند شاه ارمن صاحب خلط وبقى عنده مدة وحصل من جمته من المال العين مبلغاً
عظيماً وقبل رحيله من خلط بعث جملة ماله من المال العين الى الموصل الى مجاهد الدين
قيمان الزينى وديعة عنده وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار ثم أقام ابن هبل بجمارد
عند بدر الدين أوثر والنظام الى أن قتله ماناصر الدين بن ارتق صاحب ملردين وكان بدر
الدين أول مؤتمراً بام ناصر الدين وهي مذهب الدين بن هبل بماء نزل في عينه عن ضربة
وكان عمره اذ ذاك خمساً وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له زمانة فلزم مقوله
بسكة أبي نعيم وكان يحاس على سريره ويقصده كل أحد من المستغنين عليه بالطب وغيره
(أقول) وكان أيضاً يسمع الحديث ومن ذلك حصة لى الحكيم بدر الدين أبو العز يوسف

ابن أبي محمد بن مكي العمشي المعروف بابن السجاري قال حدثنا مهذب الدين أبو الحسن
علي بن أبي العباس أحمد بن هبل البغدادي المعروف بالخلطي أخبرنا الشيخ الحافظ أبو
القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث المهرقندي أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن
أحمد بن محمد الكناني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو القاسم تمام
ابن محمد الرازي والقاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون القسافي المعروف بابن الجندبي
وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن يحيى القطان قالوا أخبرنا أبو القاسم علي بن به - قوب بن إبراهيم بن أبي العقب
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري حدثنا علي بن عباس
حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وكان شيخ مهذب الدين بن هبل في
صناعة الطب أوحدا زمان وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع به عبد الله بن أحمد بن
أحمد بن أحمد بن الخشاب النخوي وقرأ عليه شيئا من النحو وزدنا أيضا إلى النظامية وقرأ
الفرق ثم اشتهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاقها أكثر أهل زمانه من الأطباء وقوى
مهذب الدين بن هبل رحمه الله بالوصل إلى الأربعة ثلاث عشر مجرم سنة عشر وسمائة
ودفن بظاهر أبياب الميدان بمقبرة المعالي بن عمران بالقرب من القروطي ومن شعر مهذب
الدين بن هبل قال

(الطويل)

أي أئلات بالعراق ألقها * عليك سلام لا يزال يفوح
لقد كنت جلدا ثوبا بغنائها * فقد عاد مكتوم القواد يروح
لما أحسن الأيام في نخل أنسها * قبيل طلوع الشمس حين تلوح
وقد فرد القمري في غسق الدجا * وراعى حمام في الأصول ينوح
ذكرت ليال بالصراة وطيبها * نظير لها شوقا ونحن جروح

(الطويل)

وقال أيضا

أياد وحشة هام القواد بذكرها * عليك سلام الله بادوحية الانس
رميت النوى بالبعث منك وقرها * وقد كنت جار الاصفاء بالامس
فيا ليت أني بعد بعد اجبتني * نقلت كرم اراضي النفس بالرمس
والاقلية الدهر يمكن منهم * بقضي جبال الوصل بالانغمس
إذا جال طرفي في العراق وجوه * كافي نظرت الاق من مطلع الشمس
تبدل قلبي البراع مع القنا * بتغليب مطبوع يلعب بالقلنس
واعترضت ثوبا كان للجعد شاملا * بتوب رجال كان أشبه به بالخلس
لئن لا يرى سوء القضاء وقدره * بعد كل رصدين لا يقايس باللمس
يخش نائم في الخلق أحمر مشوها * بعيد المرامي أليق الخلق بالذنس

(البسيط)

وقال أيضا

لقد سبقتني غداة الخيف غانية * قد حازت الحسن في دلها وصبا
قامت تمس نكوط البان غازلة * مع الاصال ربحي شمالا وصبا
بشكا من دقة خصر تدل به * يشكو الى ردفها من ثقله وصبا
لولا يكن أقبحوان الثغر مدهما * ما هام قلبي بحبها هوى وصبا

ولهذه المدين بن هبل من الكتب كتاب المختار في الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم
وعمل كتاب الطب الجمالي صنعه لجمال الدين محمد الوزير المعروف بالحواد وكان تصنيفه
للمختار سنة ستين وخمسائة بالموصل

شمس الدين

* (شمس الدين بن هبل) * هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن مهذب الدين أبي الحسن
علي بن أحمد بن علي بن هبل مولده في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
وأربعين وخمسائة انشأ في الصبح قبل طلوع الشمس وكان مشغولا بصناعة الطب
منه في الادب وجهها في الدولة وسافر الى بلاد الروم وأكرمه صاحب الروم الملك
القائس كيمكاوس بن كيمسروا كراما كثيرا وبقي عنده قليلا وتوفي هناك رحمه الله ثم
حمل الى الموصل ودفن بها وكان لشمس الدين بن هبل ولدان من أعيان الفضلاء وأكابرهم
وهما في وقتنا هذا مقيمان بمدينة الموصل

كمال الدين

* (كمال الدين بن يونس) * هو كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة علامة
زمانه وأوحد أدبائه وقدة العلماء وسيد الحكماء قد اتقن الحكمة وتميز في سائر
العلوم وكان عظيم ما في العلوم الشرعية والفقه وكان مدرسا في المدرسة بالموصل وقرأ
العلوم بأسرها من الفلسفة والطب والتعاليم وغير ذلك وله مصنفات في نهاية الجودة
ولم يزل مقيما بمدينة الموصل الى أن توفي الى رحمة الله (حدثني) القاضي نجم الدين عمر بن
محمد بن السكر يدي قال وكان ورد الى الموصل كتاب الارشاد للعبيدي وهو يشتمل على
تقوة من خلاف علم الجدل وهو الذي يسمونه الجهم جست أي الشطار فلما حضر الى
الشيخ كمال الدين بن يونس نظرفيه وقال علم ملج ما قصر فيه مؤلفه وبقي عنده يومين حتى
حرر جميع معانيه ثم انه أقرأه الفقهاء وشرح اهم فيه أشياء مذكروا أحدهم
وقيل ان كمال الدين بن يونس كان يعرف علم السيمياء من ذلك (حدثني) أيضا القاضي
نجم الدين بن السكر يدي قال حدثني القاضي جلال الدين البغدادي تلميذ كمال الدين بن
يونس وكان الجلال مقيما عند ابن يونس في المدرسة قال كان قد ورد الى الملك الرحيم بدر
الدين أوثق صاحب الموصل من عند الانبرور ملك الفرنج وكان متفنيا في العلوم رسول
ويده مسائل في علم النجوم وغير ذلك وقصد ان كمال الدين بن يونس يردها جوابها فبعث
صاحب الموصل الى ابن يونس يعرفه بذلك ويقول له ان يتجمل في ابسه وزيه ويجعل له
مجلسا بأية لأجل الرسول وذلك لما يعرفه من ابن يونس انه كان يلبس ثيابا رثة بلا تنكاف
وما عنده خبر من أحوال الدنيا فقال نعم حتى جلال الدين قال فكنت عنده وقد
قبله هـ ذار رسول الفرنج قد أتى وقرب من المدرسة فبعث من الفقهاء من تلقاه فلما

حضر عند الشيخ نظرنا فوجدنا الموضوع فيه يسط من أحسن ما يكون من البسط الرومية
 الفاخرة وجماعة عماليسك وقوف بين يديه وخدام وشارة حسنة ودخل الرسول
 وتلقاه الشيخ وكتبه الاجوبة عن تلك المسائل بأسرها ولما داح الرسول غاب عنا
 جميع ما كنا نراه فقالت الشيخ لعمولانا ما أعجبنا رأينا من ساعة من تلك الامة والحكمة
 فتبسم وقال يا بني دادي هو علم (قال) جلال الدين وكان للشيخ كمال الدين عند بدر الدين
 لولوا حاجة فركب عند الصبح ليلقاه فيها وكانت عادة بدر الدين أن يركب مع الخيل
 والبغال السريعة المشي فلما قدموا الى السحر فرسا وركبه لم يتبعث في المشي فقلز عنه
 وركب غيره فلم يسد على المشي خطوة فبق مضرا في امره واذا بالشيخ قد وصل اليه
 وقال له عن حاجته فقضاه الله ثم قال ما كان الفرس امتنعت من المشي الا حتى تقدم فقال
 لعمولانا هذا من همة المشايخ وعادوسار بدر الدين لؤا ونبه العسكر (حدثني) نجم
 الدين حمزة بن عبد الصرخدي ان نجم الدين القمر اوى وشرف الدين المتاني وقراومتان
 هما قريتان من قري صرخد قال كانا قد اشغلتنا بالعلوم الشرعية والحكمة فقمنا
 واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جاآ الى الموصل قصدنا الشيخ
 كمال الدين بن بونس وهو في المدرسة يلقى الدرس فسلمنا وسمعنا الفقهاء ولما جرت
 مسائل فقهية نكلما في ذلك وبحنا في الاصول وبان فضلهما على أكثر الجماعة
 فأكرمهما الشيخ وأدناهما ولما كان آخر النهار سألاه أن يري ما كتبنا له كان قد ألفه
 في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال هذا كتاب لم أجده أحدا يقدري على حله وأنا ضنين به
 فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز بنظرك والوقوف على هذا
 الكتاب ونحن باثيون عندك في المدرسة وما نريد نظالعه سوى هذه الليلة وبالفداء
 يأخذ مولانا وتلطفا له حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة
 ولم ينالنا أصلا في تلك الليلة بل كل واحد منهما ما يحل على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من
 كتابته وقبلاه ثم كرر النظر فيه مرات ولم يقبها عليه الى آخر وقت وقد طلع
 النهار فظهر لهما ما حل شيء منه من آخره وانفزع أولاً فأولاً حتى انحل لهما اللغز وعرفاه
 فحلا الكتاب الى الشيخ وهو في المدرس فحلسا وقال يا مولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير
 الذي فيه اللغز الذي يعسر حله وأما هذا الكتاب ففهمنا معانيه من زمان واللغز
 الذي فيه علمه عندنا قديم وان شئت أوردناه فقال قولا حتى أسمع فتقدم نجم
 القمر اوى وتبعه الآخر وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى آخره وذكرنا
 حل اللغز بعبارة خستة فضيحة فحجب منهما وقال من أين تكونان قالا من الشام قال
 من أي موضع منهن قالا من حوران فقال لا أشك ان أحدكما نجم القمر اوى والآخر
 الشرف المتاني قالا نعم فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام
 واشتغلا عليه مدة ثم سافرا (أقول) وكان عمي رشيد الدين بن خليفة وهو في أول شبابه
 قصد السفر الى الموصل ليجمع بالشيخ كمال الدين بن بونس ويشغل عليه لم يبلغه من

علمه وفضله الذي لم يحقه فيه أحد وتجهز للسفر فلما علمت بذلك والدته جدت بكث
وتضرعت اليه أن لا يفارقها وكان يباخذ ذنبها فلم يمكنه مخالفتها وأبطل الرواح
اليه (ولكمال الدين) بن يونس أولاد بمدينة الموصل قد اتقنوا الفقه وسائر العلوم
وهم من سادات المدرسين وأفاضل المصنفين ومن شمر كمال الدين بن يونس
قال (المنسرح)

ما كنت ممن يطبيع عدالي * ولا جرى هجره على بالي
حلت كاحلت غادرا وكما * أرخصت أرخصت قدرك الغالي
وقال دوييت

حتى ومتى وعدكم لي زور * مطل واف وناثل متزور
في قلبي حب حبكم مبدور * زوروا فغسي ثيروا ولا زوروا
ولكمال الدين بن يونس من الكتب كتاب كشف المشكلات وایضاح المضلات في تفسير
القرآن شرح كتاب التنبیه في الفقه لمحمدان كتاب مفسردات ألفاظ القانون كتاب
في الأصول كتاب عيون المنطق كتاب لغز في الحكمة كتاب الاسرار السلطانية
في النجوم

* (الباب الحادي عشر في طبقات الأطباء الذين تهوروا في بلاد الهند) *

تبادورس * كان نصرا نبيا وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة لاعمالها وبني له سابور
ذوالاكتاف البسج في بلده ويقال ان الذي بني له البسج بهرام جور وتبادورس من
الكتب كناش

تبادورس

* (برزويه) * قبل انه كان عالما بصناعة الطب موسوما بها متميزا في زمانه فاضلا في
علوم الفرس والهند وانه هو الذي جلب كتاب كاملة ودمنة من الهند الى انوشروان بن
قباد بن فيروز ملك الفرس وترجمه من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في الاسلام
عبدالله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية (أقول) وهذا الكتاب
كما قد عظمته شهرته انه في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس لانظيره في معناه وكان
عبدالله بن المقفع الخطيب فارسيا ايضا وكان كاتب أبي جعفر المنصور وترجم ايضا
من كتب ارسطوطاليس كتاب فاطمغورياس وكتاب بارمينياس وكتاب انالوطيقا
وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف بایساغوجي فرفوربوس الصوري
وعبارته في الترجمة عبارة سهلة قريبة المأخذ ولابن المقفع ايضا تواليف جسام منها
رسائله في الادب والسياسة ومنها رسالته المعروفة بالتيمة في طاعة السلطان

برزويه

* (ابن الطبري) * قال صاحب جمال الدين بن القفطي في كتابه ان هذا ابن الطبري
كان يوديا طبيبا متحما من أهل طبرستان وكان متميزا في الطب عالما بالهندسة وأنواع
الرياضة وحل كتبها حكمية من لغة الى لغة أخرى قال وكان والده علي بن ربن طبيبا
مشهورا انتقل من طبرستان الى العراق وسكن سمرن رأى وبن هذا كان له تقدم في

ابن الطبري

علم اليهود والربن والربن والراب اسماعلة حتى شربعة اليهود وسئل أبو يعقوب عن
مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى أن قال ان المترجم لنسخ المجسطي المخرجة
من افقيونيان مذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ابن
التطيب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطروح شعاع بظليوس ولم يعرفه ثابت
ولا حسين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء الترجمة السكبار ولا أحد من ولد
فونخت

ابن ربن

* (ابن ربن الطبري) هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري وقال ابن الزديم البغدادي
الكتاب علي بن ربل باللام وقال عنه انه كان يكتب للمازاري بن قارن فلما أسلم علي يد
العتصم قربه وظهر فضله بالحضرة وأدخله المتوكل في جملة ثمائه وكان بموضع من الادب
وهو علم الرازي صناعة الطب وكان مولده ومنشؤه بطبرستان ومن كلامه قال الطبيب
الجاهل مستحق الموت ولا بن ربن الطبري من الكتب كتاب فردوس الحكمة وجعله
سبعة أنواع والانواع تحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين بابا
كتاب ارفاق الحياة كتاب تحفة الملوك كتاب كنائس الحضرة كتاب منافع الاطعمة
والاشربة والعقاقير كتاب حفظ الصحة كتاب في الرقي كتاب في الجمامة كتاب في ترتيب
الاغذية

أبو بكر

* (أبو بكر محمد بن زكريا الرازي) مولده ومنشؤه بالري وسافر الى بغداد وأقام بمدة
وكان قدومه الى بغداد وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صفته مشتهرا بالعلوم
العقلية مشغلا بها وبعلم الادب ويقول الشعر وأما صناعة الطب فأنما علمها وقد
كبر وكان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري وقال أبو سعيد زاهد العلماء في كتابه
في البيمارستانات سبب تعلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب انه عند دخوله
مدينة السلام بغداد دخل الى البيمارستان العضي ليشاهده فاتفقه ان يظفر برجل
شيخ صيدلاني البيمارستان فسأله عن الادوية ومن كان المظهر لها في البدء فأجاب بان قال
ان اول ما عرف منها كان حي العالم وكان سنيه أفولون سليمة اسقليبيوس وذلك ان أفولون
كان به ورم حار في ذراعه مؤلم الماشددا فلما أشفى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى
شاطئ نهر فامر غلامه ان يحملوه الى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه
تبردا به تخف ألمه بذلك فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعل مثل ذلك فبرأ فلما
رأى الناس سرعة برئه وعلموا انه انما كان بهذا الدواء فهو حياة العالم وتداوته الالسن
ونخفته فسمى حي العالم فلما سمع الرازي ذلك أعجب به ودخل تارة أخرى الى هذا
البيمارستان فرأى صبيما مولودا بوجهين ورأس واحد فسأل الأطباء عن سبب ذلك
فأخبره فاعجبهم ما سمع ولم ير يسأل عن شيء ثم ويقال له وهو يعلق بقلبه حتى تصدى
تعلم الصناعة وكان منه جالهنوس العرب هذه حكاية أبي سعيد وقال بعضهم ان الرازي
كان في جملة من اجتمع على بناء هذا البيمارستان العضي وان عضد الدولة استشاره في

الموضع الذي يجب أن يفي فيه البيمارستان وان الرازي أمر بعض القلمان أن يملق في كل ناحية من جانبي بغداد شقة لهم ثم اعتبر التي لم تغير ولم يسهك فيها اللحم بسرعة فاشار بان يفي في تلك الناحية وهو الموضع الذي بنى فيه البيمارستان (وحدثني كمال الدين) أبو القاسم بن أبي تراب البغدادى الكاتب ان عضد الدولة لما بنى البيمارستان العضدى المنسوب اليه قصد أن يكون فيه جماعة من أفضل الأطباء وأعيانهم فامر أن يحضروا له ذكر الأطباء المشهورين حينئذ بغداد وأعمالها فكلوا لهما وافر من على المائة فاختار منهم نحو خمسين بحسب ما علم من جودة أحوالهم وتمهرهم في صناعة الطب فكان الرازي منهم ثم انه اقتصر من هؤلاء أيضا على عشرة فكان الرازي منهم ثم اختار من العشرة ثلاثة فكان الرازي أحدهم ثم انه ميز فيمليينهم فبان ان الرازي أفضلهم فجعله ساهور البيمارستان العضدى (أقول) والذي صح عندي أن الرازي كان أقدم زمانا من عضد الدولة بن بويه وانما كان نزوده الى البيمارستان من قبل أن يعضده عضد الدولة وللرازي كتاب في صفات البيمارستان وفي كل ما كان يحجده من أحوال المرضى الذين كانوا يعالجون فيه وقال عبيد الله بن جبرئيل انه لما عمر عضد الدولة البيمارستان الجديد الذي على طرف الجسر من الجانب الغربي من بغداد كانت الأطباء الذين جمعهم فيهم من كل موضع وأمر الراتب منه أربعة وعشرون طبيا وكان من جملةهم أبو الحسن علي بن ابراهيم ابن بكس وكان دأبه أن يدرس فيه الطب لانه كان محجوبا وكان منهم أبو الحسن بن كشكربا المعروف بتمديدستان وأبو يعقوب الأهوازي وأبو عيسى بقية والقسي الرومي وبنو حسنون وجماعة طبائعيون قال عبيد الله وكان والدي جبرئيل قد أصدق مع عضد الدولة من شيراز ورتب في جملة الطبائعين في البيمارستان وفي جملة الأطباء الخواص قال وكان في البيمارستان مع هؤلاء من السكاكين الفضلاء أبو نصر بن الدحلي ومن الجراحين أبو الخير وأبو الحسن بن تقاح وجماعته ومن المجربين المشاهير أبو الصلت وقال سليمان بن حسان ان الرازي كان متوليا لتدبير مارستان الري زمانا قبل خراواته وتصرفه في البيمارستان العضدى وقال ان الرازي كان في ابتداء نظره يضرب بالعود ثم انه أكب على النظر في الطب والفلسفة فبرع فيه بآراء المتقدمين وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان الرازي لم يوغل في العلم الا لهي ولا فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتعدا آراء ضعيفة وأنزل ملها ب خبيثة وذم أقواما لم يفهم عنهم ولا هتدى لسبيلهم وقال محمد بن اسحق النديم المعروف بابي الفرج بن أبي يعقوب في كتاب الفهرست ان الرازي كان يفتل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسحق صداقة وألفه كتاب المنصوري قال وأخبرني محمد بن الحسن الوراق قال قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأته عن الرازي فقال كان شجنا كبير الرأس مسطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونه تلاميذهم ودونه تلاميذ آخر فكان يجيء الرجل فيه ف ما يجادلوا من يلقاه فإن كان عندهم علم والا

تعبدهم الى غيرهم فان اصابوا والاتكلم الرازي في ذلك وكان كريما متفضلا بارا
 بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايم الواسعة
 ويعرضهم ولم يكن يفارق المدايح والنسخ ما دخلت عليه قط الا رأته ينسخ ما يود
 أو يبيض وكان في بصره رطوبة لكثرة آكاه الباقلاء وعجى في آخر عمره وكان
 يقول انه قرا الفلسفة على البلخي قال محمد بن اسحق النديم ~~وكان~~ البلخي من أهل بلخ
 يطوف البلاد ويحول الارض بحسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال ان
 الرازي اذهب كتيبه في ذلك ورأيت بخطه شيئا كثيرا في علوم كثيرة مسودات وسانير
 لم يخرج منها الى الناس كتاب تام وقيل ان بخراسان كتبه موجودة قال وكان في زمان
 الرازي رجل يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى أبا الحسن يجري مجرى فلسفة في العلم
 ولكن لهذا الرجل كتب مصنفه وبينه وبين الرازي مناظرات ولكل واحد منهما
 نقوض على صاحبه (اقول) وكان الرازي ذكيا نطنا رؤفا بالمرضى مجتهدا في علاجهم
 وفي برئهم بكل وجه يقدر عليه موافقا للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن
 حقائقها وأسرارها وكذلك في غيرها من العلوم بحيث انه لم يكن له دأب ولا عناية في جل
 أوقاته الا في الاجتهاد والتطلع فيما قد دونه الافاضل من العلماء في كتبهم حتى
 وجدته يقول في بعض كتيبه انه كان لي صديق نبيل بسامري على قراءة ~~كتب~~ بقراط
 وجالينوس وللرازي أخبار كثيرة وفوائد مفرقة فيما حصل له من التمهيد في صناعة
 الطب وفيما تقدم في مداواة المرضى وفي الاستدلال على أحوالهم من تقدمه
 المعرفة وفيما خبره من الصفات والادوية التي لم يصل الى علمها كثير من الأطباء وله
 في ذلك حكايات كثيرة وقعت له فتضمنها كثير من كتيبه وقد ذكر من ذلك جملة في باب
 مفرد من كتابه الحاوي وفي كتابه في سر الطب (ومما حكى عنه) من بدائع وصفه وجودة
 استدلاله قال القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم التنوخي في كتاب الفرج بعد
 الشدة حدثني محمد بن علي بن الخلال البصري أبو الحسين أحد أمراء القضاة قال حدثني
 بعض أهل الطب الثقات أن غلاما من بغداد قدم الى وهو ينفث الدم وكان لحقه ذلك
 في طريقه فاستدعى أبا بكر الرازي الطبيب المشهور بالخلق صاحب الكتب المصنفة
 فراه ما يفت ووصف ما يجد فاحذر الرازي مجتهدا ورأى قارورة واستوصف حاله منذ
 بدأ في كتيبه فلم يهمل دليل على سل ولا فرجة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليتفكر في
 الامر فقامت على العليل القيامة وقال هذا يا من لي من الحياة لخلق المتطبيب وجهه
 بالعلم فازداد ما به وولد الفكر للرازي أن عاد اليه فسأله عن المياه التي شربها في
 طريقه فاخبره انه قد شرب من مستنقعات وصهاريج فقام في نفس أبي بكر محمد بن
 زكريا الرازي المتطبيب الرأي بحمد الخاطر وجودة الذكاء ان علفته كانت في الماء
 فحصلت في معدته وان ذلك النفت للدم من فعلها فقال له اذا كان في غد جئت فالحق
 ولم أنصرف أو تبرأ ولكن بشرط تأمر غلمانك أن يطيعوني فيك بما أمرهم به فقال

نعم وانصرف الرازي فتقدم فجمع له ملء مركنين كبيرين من الطحلب اخضر فاحضرهما
من غدمعه وأراه اياهما وقال له ابلغ جميع ما في هذين المركنين فبلغ الرجل شيئا سيرا
ثم وقف فقال ابلغ فقال لا أستطيع فقال للعلمان خذوه فاني موه على قضاء ففعلوا به
ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه وأقبل الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكبسه
كمسا شديدا ويطالبه ببلعه شاء أم أبى ويتهتده بالضرب الى أن بلعه كلهما أحده
المركنين بأسره والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شيء الى أن قال الساعة أفذني
فراذ الرازي فيما يكبسه في حلقه فدرعه التي فقذف وتأمل الرازي قذفه فاذا فيه
علقة واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبع وتركت موضعها والتفت
على الطحلب فلما قذف الرجل خرجت مع الطحلب ونض الرجل معاني قال القاضي
التنوخى (وحدثني) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون قال حدثني
أبو بكر أحمد بن علي الرازي الفقيه قال سمعت أبا بكر بن قارن الرازي الطبيب وكان
محدثا في الطب قال أبو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا الرجل وكان يحسن علوما كثيرة
منها الحديث ويروي ويكتبه الناس عنه ويؤثرونه ولم أسمع هذا منه قال القاضي التنوخى
ولم يتفق لي مع كثرة ملاقاته أبي بكر الرازي أن أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازي
وكان تلميذا لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب سمعت أبا بكر محمد بن
زكريا الرازي الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من علة
صعبة قال اجتزت في طريقي بين سابور بيقام وهي النصف من طريق نيسابور الى الري
فاستقبلني رئيسها فآثراني داره وخدمني أتم خدمة وسألني أن أقف على ابن له اسقفاء
فادخلني الى دار قد أفرد هاله فشهدت العليل فلم أطمع في برئه فعلت القول بمشهد
من العليل فلما انفردت أنا بياحه سألتني أن أصدقه فصدقته وآبسته من حياة ابنه وقلت
له مكانه من شهوته فانه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثني عشر شهرا
فاجتزته فاستقبلني الرجل بعد عودتي فلما قبضه استحييت منه غاية الحياء ولم أشكك
في وفاة ابنه وانني كنت نعتته اليه وخشيت من تنقله في فآثراني داره فلم أجد عنده
ما يدل على ذلك وكرهت مسألته عن ابنه لئلا أجد عليه حزنا فقال لي يوما تعرف هذا
الفتى وأوما الى شاب حسن الوجه والهيئة كثير الدم والقوة قائم مع العلمان فيخدمنا
فقلت لا فقال هذا ولدي الذي آيستني منه عند مضيك الى خراسان فحبرت وقلت عرفني
سبب برئه فقال لي انه بعد قيامك من عنده فظن انك آيستني منه فقال لي لست أشك
ان هذا الرجل وهو أوحدي في الطب في عصره هذا قد آيستني والذي أسألك أن تمنع
هؤلاء العلمان يعني علماني الذين كنت أخدمهم اياهم فانهم اتراي واذا رأيتهم معافين
وقد علمت اني ميت فجدد علي قلبي حتى يجعلني الموت فأرحمني من هذا بان لا أراهم وأفرد
لخدمتي فلا تفتداني ففعلت ما سألت وكان يحمل الى الدابة في كل يوم مائتا كاه واليه
ما يطلب على غير حجة فلما كان بعد أيام حمل الى الدابة مضيرة لتأكل قتر كنها بحيث

شعر عليا. نظروا ولدي ومضت في شغل لها. فذكرت أنها لمبا عادت. وحدثت ابني قد
 أكل ~~أكثر~~ ما كان في الفضارة. وبق في الفضارة شي يسير حذر اللون. قالت الجوز
 فقلت له ما هذا فقال لا تقر في الفضارة. وجذبها اليه. وقال رأيت انفي عظمها. وقد
 خرج من موضع ودب اليها. فاكل منها ثم قذفتها ولونها كاترين. فقلت أنا ميت
 ولا أود أن يلحقني الم شديد. ومضى أطعم بمثل هذا. وأكلت من الفضارة ما استطعت
 لا موت عاجلا وأستريح. فلما لم استطع زيادة أكل رجعت الى موضعي وجئت أنت
 قالت ورأيت المضرة على يده وفيه ففهمت فقال لا تفعل شيأ. أو تدقني الفضارة بما فيها
 تشلأيا كما اذسان فيموت أو حيوان فيلسع. انسا انافيتله ففعلت ما قال وخرجت الى
 فلما مرقتي ذلك ذهب علي أمرى. ودخلت الى ابني فوجدته نائما فقلت لا توقظوه
 حتى ننظر ما يكون من أمره. فانتبه آخر النهار. وقد عرق عرقا شديدا. وهو يطلب المنعم
 فأنقض اليه فاندفع بطنه وقام من ليلته. ومن غدا أكثر من مائة مجلس. فازداد بأسنا منه
 وقل الطعام بعد ان استمر أياما. وطلب فرار ينج. فاكل ولم تزل قوته تثوب اليه. وقد كان
 بطنه التيقظ بظهره وقوى طمعه على هافيته فغناه من التخليط فزادت قوته الى أن
 صار كاتري فجهت من ذلك وذكر أن الاوائل قالت ان السقي اذا أكل من لحم
 حية عتيقة مرمية لها مئون سنين برأ. ولوقلت لك ان هذا علاجه. اظننت اني أدفعك
 ومن أين تعلم كم سنو حية اذ وجدناها فسكت عنك (أقول) وللرازي أمثال هذا من
 الحكايات أشياء كثيرة جدا مما جرى له. وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتاب
 حكايات الاطباء في علاجات الادواء. وكان أكثر مقام الرازي بسلا الدجيم وذلك
 لسكونها موطنه وموطن أهله وأخيه. وخدم بصناعة الطب الاكابر من ملوك الدجيم
 وصنف هناك كتباً كثيرة في الطب وغيره. وصنف كتابه المنصوري للصورين اسمعيل
 ابن خاقان صاحب خراسان وما وراء النهر وكذلك صنف كتابه الذي سماه الملوكي
 لعلي بن صاحب طبرستان. وكان الرازي أيضا مشغلا بالعلوم الحكمية. فانفاخا. وله في
 ذلك تصانيف كثيرة يستدل بها على جودة معرفته وارتفاع معرفته. وكان في أول أمره
 قد عني بعلم السيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن. وله تصانيف أيضا في ذلك. ونقلت من
 خط بلخفر بن معروف قال سكان الرازي يقول أنا لا أسمى فيلسوفا الا من كان قد علم
 صنعة الكيمياء لانه قد استغنى عن التمسك من أوساخ الناس ونزعه عما في أيديهم ولم
 ينجح اليهم (وحدثني) بعض الاطباء أن الرازي كان قد باع لقوم من الروم سبائك
 ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بسنين مدته وجدوها وقد تغير لونها بعض
 التغير وتبين اسم زيفها فخاوا بها اليه وألزم بردها وقال غيره ان الوزير كان أضافه
 الرازي فاكل عنده أطعمة لذية لا يمكن أن ياكل باطبيب منها ثم ان الوزير تمحيل
 بعد ذلك حتى لشترى احدي الجوارى التي تطبخ الأطعمة عند الرازي فلما منه أن
 تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له أطعمة لم يجدها كما وجدها عند الرازي فلما

نعم وانصرف الرازي فتقدم لجمع لهمل ومركنين كبيرين من لمجلب اخضر فاحضرهما
من عنده واراها اياهما وقال له ابلغ جميع ما في هذين المركنين فبلغ الرجل شيئا سيرا
ثم وقف فقال ابلغ فقال لا استطيع فقال للغلمان خذوه فاني موه على قفاه ففعلوا به
ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل الرازي يدس الطمبل في حلقه ويكبسه
كساشديدا ويطالبه ببلعه شاء أم أبى ويتهدده بالضرب الى أن بلعه كلرها أحد
المركنين بأسره والرجل يستغيث فلا ينقعه مع الرازي شيئا الى أن قال الساعة أفدني
فراذ الرازي فيمالي كبسه في حلقه فدرعه التي فقذفت وتأمل الرازي قذفه فاذا فيه
علقة واذا هي لما وصل اليها الطمبل قرمت اليه بالطبع وتركته موضعا والتفت
على الطمبل فلما قذف الرجل خرجت مع الطمبل ونهض الرجل معاني قال القاضى
التنوخى (وحدثني) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون قال حدثني
أبو بكر أحمد بن علي الرازي الفقيه قال سمعت أبا بكر بن قارن الرازي الطبيب وكان
محدثا في الطب قال أبو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا الرجل وكان يحسن علوما كثيرة
منها الحديث وبرويه ويكتبه الناس عنه ويؤثرونه ولم أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازي
ولم يتفق لي مع كثرة ملاقاته أبي بكر الرازي أن أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازي
وكان تلميذا لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب سمعت أبا بكر محمد بن
زكريا الرازي الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من فلة
سعبة قال اجتزت في طريقي بنيسابور مقام وهي النصف من طريق نيسابور الى الري
فاستقبلني رئيسها فآثر لي داره وخدمني أتم خدمة وسألني أن أقف على ابن لهب استسقاء
فدخلني الى دار فدأفرد هاله فشهدت العليل فلم أطمع في برئه فعلت القول بمشهد
من العليل فلما انفردت أنا بابه سألتني أن أسدقه فسدقته وآبسته من حياة ابنه وقلت
له ممكنه من شهوته فانه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثني عشر شهرا
فاجتزته فاستقبلني الرجل بعد عودتي فلما ألقيته استحييت منه غاية الحياء ولم أشكك
في وفاة ابنه واني كنت نذمته اليه وخشيت من تنقله في فآثر لي داره فلم أجد عنده
ما يدل على ذلك وكرهت مسألته عن ابنه لئلا أجد عليه حزنا فقال لي يوما تعرف هذا
الفتى وأوما الى شاب حسن الوجه والهيئة كثيرا لدم والقوة قائم مع الغلمان يخدمنا
فقلت لا فقال هذا الولد الذي آيستني منه عند مضيك الى خراسان فحضرت وقلت عرفني
سبب برئه فقال لي انه بعد قيامك من عنده فطن أنك آيستني منه فقال لي لست أشك
ان هذا الرجل وهو أحد في الطب في عصره هذا قد آيستني والذي أسألك أن تمنع
هؤلاء الغلمان يعني غلمان الذين كنت أخدمهم اياهم فانهم اتراي واذا رأيتهم معافين
وقد علمت اني ميت فجدد علي قلبي حتى تجل لي الموت فأرحمني من هذا بان لا أراهم وأفرد
لخدمتي فلا تدايني ففعلت ما سألت وكان يحمل الى الهابة في كل يوم ما تأكله واليه
ما يطلب على غير حجة فلما كان بعد أيام حمل الى الهابة مضيرة لتأكل كل قتركتها بحيث

بقر عليها. فظفر ولدي ومضت في شغلها فذكرت أنها لماعادت وجدت ابني قد
 أكل ~~أكثر~~ ما كان في الفضارة وبقي في الفضارة شي يسير خبز اللون قالت الهوز
 فأتته ما هذا فقال لا تقر في الفضارة. وجذبها إليه وقال رأيت أفعى عظمها وقد
 خرج من موضع ودب إليها فاكل منها ثم قد في فصار لونها كالتين فقالت أنا ميت
 ولا أود أن يلحقني الم شديد. ومضى أظفر بمثل هذا وأكلت من الفضارة ما استطعت
 لا موت عاجلا وأستريح فلما لم استطع زيادة أكل رجعت الى موضعي وجدت أنت
 قالت ورأيت المضرة على يده وفيه ففهمت فقال لا تفعل شيأ أو تدق في الفضارة بما فيها
 أشلايا كماها أفسان فيموت أو حيوان فيلسع إنسانا فيقتله ففعلت ما قال وخرحت الى
 فلما مررت في ذلك ذهب على أمرى ودخلت الى ابني فوجدته نائما فقلت لا توقظوه
 حتى ننظر ما يكون من أمره فانتبه آخر النهار وقد عرق عرقا شديدا وهو يطلب المستحم
 فانحس اليه فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غدا أكثر من مائة مجلس فازداد بأسنا منه
 وقال الطعام بعد ان استمر أياما وطلب فرار ينج فاكل ولم تزل قوته تثوب اليه وقد كان
 بطنه اتسق بظهره وقوى طمعا في فانيته فنعناه من التخليط فترايدت قوته الى أن
 صار كاتري ففهمت من ذلك وذكرت أن الاوائل قالت ان المستقي اذا أكل من لحم
 حية عتيقة فزمنه لها مشون سنين برأ ولوقلت لك ان هذا علاجه فظننت اني اذا فعلت
 ومن أين تعلم كم سنوية اذا وجدناها فسكت عنك (أقول) وللرازي أمثال هذا من
 الحكايات أشياء كثيرة جدا مما جرى له وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتاب
 حكايات الاطباء في ملاحظات الادواء وكان أكثر مقام الرازي ببلاد الجهم وذلك
 لكونها موطنه وموطن أهله وأخيه وخدم بصناعة الطب الأكابر من ملوك الجهم
 وصنف هنالك كتابا كثيرة في الطب وغيره وصنف كتابه المنصوري للضرورة اسمعيل
 ابن خاقان صاحب بخراسان وما وراء النهر وكذلك صنف كتابه الذي سماه الملوكي
 لعلي بن صاحب طبرستان وكان الرازي أيضا مشغلا بالعلوم الحكيمة فانما فيها وله في
 ذلك تصانيف كثيرة يستدل بها على جودة معرفته وارتقاع منزلته وكان في أول أمره
 قد عني بعلم السيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن وله تصانيف أيضا في ذلك ونقلت من
 خط بلنظفر بن معروف قال ~~كان~~ الرازي يقول أنا لا أسمى فيلسوفا الامن كان قد علم
 صنعة اليكيميا لانه قد استغنى عن التكسب من أوساخ الناس وتزده عما في أيديهم ولم
 ينجح اليهم (وحدثني) بعض الاطباء أن الرازي كان قد باع لقوم من الروم سبائك
 ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بنين مئة وجدوها وقد تغير لونها بعض
 التغير وتبين لهم زيفها بلحاوا بها اليه وألزم بردها وقال غيره ان الوزير كان أضافه
 الرازي فاكل عنده أطعمة لذية لا يمكن أن ياكل بالطبيب منها ثم ان الوزير تحبيل
 به ذلك حتى لشترى احدي الخواري التي تطبخ الأطعمة عند الرازي فلما منه أن
 تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له الأطعمة لم يجدها كما وجدها عند الرازي فلما

سألهما عن ذلك ذكرته أن الطبيب واحد بل اثنا كنا نجد القدر الذي عند الرازي
 جميعا ذهبوا ونهض فسبق إلى وهمه حيث قد أن جودة الأطعمة انما هي من ذلك وان
 الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء فاستحضر الوزير الرازي وسأله أن يعرفه ما قد
 حصل له من معرفة الكيمياء فلما لم يذكره الرازي شيئا من ذلك وأنكر معرفته مخنفة
 سرايوز وقبل ان الرازي كان في أول أمره صريفا ومما يتحقق ذلك انني وجدت نسخة
 من المنصوري قديمة قد سقط آخرها واحترق أكثرها من عتقها وهي مترجمة بذلك
 الخط على هذا المثال كناش المنصوري تاليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي وأخبرني
 من هي عنده انما خط الرازي وكان الرازي معاصرا لاسحق بن حنين ومن كان معه في
 ذلك الوقت وعي في آخر عمره بما نزل في عينيه قبل له لو قد حدث فقال لا قد نظرت
 من الدنيا حتى مللت فلم يسمع بعينه للقدح وقال أبو الخبير الحسن بن سوار بن بابا
 وكان قريب العهد منه ان الرازي توفي في سنة ثيف وثماني ومائتين أو ثلثمائة تسو كسر
 قال والثلثمائة وثلاث من خط يظفر بن معرف أن الرازي توفي في سنة عشرين
 وثلثمائة وقال عبيد الله بن جبرئيل كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجليلة
 بالري وسائر بلاد الجبل قال وعاش إلى أن لحقه ابن العميد استاذ الصاحب بن عباد
 وهو كان سبب اظهار كتابه المعروف بالخاوي لانه كان حصل بالري بعد وفاته فطلبه
 من أخت أبي بكر وبذل لها دنانير كثيرة حتى أظهرت له مخطوطات الكتاب فجعلت تلاه
 الأطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب وخرج على ما هو عليه من الاضطراب
 ومن كلام أبي بكر محمد بن زكريا الرازي قال الحقيقة في الطب غاية لتدرك والعلاج
 بمائة الكتب دون اعمال الماهر الحكيم رأيه خطير وقال الاستكثار من قراءة
 كتب الحكماء والاشراف على أسرارهم نافع لكل حكيم عظيم الخطر وقال العمر
 يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر مما أجمع عليه ودع
 الشاذ واقتصر على ما جربت وقال من لم يؤمن بالامور الطبيعية والعلوم الفلسفية
 والقوانين المنطقية وعدل إلى اللذات الدنيائية فانه في علمه لاسيما في صناعة
 الطب وقال مني اجتمع جالبنوس وارسطوطاليس على معنى فذلك هو الصواب ومني
 اختلفا صعب على العقول ادراك صوابه جدا وقال الامراض الحارة أقتل من الباردة
 اسرعة حركة النار وقال الناقهون من المرض اذا اشتروا من الطعام ما يضرهم فيجب
 للطبيب أن يحتمل في تدبير ذلك الطعام وصرفه إلى كيفية موافقة ولا يمنعهم ما يشتهون
 بته وقال ينبغي للطبيب أن يؤمهم المريض أبدا الهمة ويرجيهما وان كان غير واثق
 بذلك لمزاج الجسم تابع لاخلق النفس وقال الأطباء الاميون والمقلدون والاحداث
 الذين لا تجربتهم ومن قلت عنايته وكثرت شهواته فتألون وقال ينبغي للطبيب أن لا يدع
 مسألة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علة من داخل ومن خارج ثم يقضي
 بالاقوى وقال ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الأطباء فخطوه في

جنبه صوابه يسير جدا وقال من اطيب عندكم من من الالطباء بوشك أن يقع
في خطأ كل واحد منهم وقال متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة
الكتب خذل وقال لا ينبغي أن يوثق بالحسن العناية في الطب حتى يبلغ الأشد ويخرب
وقال ينبغي أن تكون حالة الطبيب معتدلة لا مضطربة على الدنيا كابية ولا معرضة عن
الآخرة كابية فيكون بين الرغبة والرغبة وقال بالانقال السكواكب الثابتة في الطول
والعرض تنتقل الاخلاق والمزاجات وقال باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات
والاخلاق والعادات وطباع الادوية والاعذية حتى يكون على الدرجة الثانية من
الادوية في الرابعة وعلى الرابعة في الثانية وقال ان استطاع الحكيم أن يعالج الاغذية
دون الادوية تصدواقي السعادة وقال ما اجتمع الالطباء عليه وشهد عليه القياس
وعضده التجربة فليكن امامنا بالصد ومن شعر أبي بكر محمد بن زكريا الرازي
(الطويل) قل

لعمرى ما أدري وقد آذن البلى * بما جمل ترحال الى أين ترحالى
وأين محل الروح بعد خروجه * من الهيكل النحل والجسد البالى

ولأبي بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب الحاوي وهو أجل كتبه وأعظمها
في صناعة الطب وذلك أنه جمع فيه كل ما وجدته متفرقا في ذكر الامراض ومداواتها من
سائر الكتب الطبية للتقدمين ومن آتى بعدهم الى زمانه ونسب كل شيء نقله فيه الى
قاتله هذا مع ما أن الرازي توفي ولم يسمع له في الاجل أن يحرره هذا الكتاب كتاب
البرهان مائة اثنان الاولى سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب الطب الروحاني
ويعرف أيضا بطب النفوس غرضه فيه اصلاح اخلاق النفس وهو عشرون فصلا
كتاب في أن الانسان خالق متفنا حكيما وفيه دلائل من التشريح ومنافع الاعضاء
يحل على أن خلق الانسان لا يمكن أن يقع بالاتفاق كتاب سمع الكيان غرضه فيه أن
يكون مدخلا الى العلم الطبيعي ومسهلا لتعلم الحقوق المعاني المتفرقة في الكتب
الطبيعية كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق جمل معاني قاطيع غورياس جمل
معاني بارمينياداس جمل معاني اناطوليفيا الاولى الى تمام القياسات الخملية كتاب هيئة
العالم غرضه أن يبين أن الارض كسرية وانها في وسط الفلك وهو ذو قطبين يدور
عليهما وان الشمس أعظم من الارض والقمر أصغر منها وما ينبع ذلك من هذا المعنى
كتاب فيمن استعمل تفضيل الهندسة من الموسومين بالهندسة ووضع فيه مقدارها
ومنفعتها ويرد على من رخصها فوق قدرها مقالة في السبب في قتل ربح السهم لاكثر
الحيوان كتاب فيما جرى بينه وبين سيبس المناني يرمي خطأ موضوعاته وفساد ناموسه
في سبع مباحث كتاب في اللذة غرضه فيه أن يبين انها داخل تحت الراحة مقالة في
العلقة التي لها صار الخريف معرضا والرييح بالصد على أن الشمس في هذين الزمانين في
مدار واحد صنفها البعض الكتاب كتاب في الفرق بين الرؤيا والمنيرة وبين سائر غروب

الرضا كتاب الشكوك والمنافضات التي كتب جالينوس كتاب في كيفية الابصار
 بين فيه ان الابصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين ويتعرض فيه اشكال من
 كتاب اقليدس في المناظر كتاب في الرد على الفاسي في مسائله العشر التي رآهم انقض
 الطب كتاب في علم المفاسد والنقرس وعرق القسا وهو اثنتان وعشرون فصلا
 كتاب آخر صغير في وجع المفاسد الاثنا عشر كتابا في الصنعة الاول كتابا المدخل
 التعليمي الثاني كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الاثبات الرابع كتاب التدبير
 الخامس كتاب الجبر السادس كتاب الاكبر عشرة ابواب السابع كتاب شرف الصناعة
 وفضلها الثامن كتاب الترتيب التاسع كتاب التدبير العاشر كتاب الشواهد ونسكت
 الرموز الحادي عشر كتاب الهبة الثاني عشر كتاب الخيل كتاب في ان صناعة السكيمياء
 صناعة اقرب الى الوجود من الامتناع جهاه كتاب الاثبات كتاب الاجاز بين فيه
 الايضاح عن الشيء الذي يكون في هذا العمل كتاب الاسرار كتاب سر الاسرار كتاب
 التبريد كتاب رسالة الخاصة كتاب الحجر الاصغر كتاب اسرار الملوك كتاب الرد
 على السكتيبي في ادخال صناعة الكيمياء في المجتمع كتاب في ان الهبة المفرطة والبادرة
 الى الادوية والاعذية لا يحفظ الهبة بل يحلب الامراض معاملة في ان
 جهال الاطباء يشتدون على المرضى في منعهم من شهورهم وان لم يكن بالانسان كثير مرض
 جهلا وجزا كتاب سيرة الحكماء مقالة في ان الطين للتنقل به فيه منافع اشغال الأبي حازم
 القاضي مقالة في الجدي والحصة أربعة عشر بابا مقالة في الحصى في السكى والثمانية
 كتاب الى من لا يحضره طبيب وغرضه ايضاح الامراض وتوسع في القول وبذلك
 فيه علمه وانه يمكن ان يعالج بالادوية الموجودة ويعرف ايضا بكتاب طب الفقراء
 كتاب الادوية الموجودة بكل مكان يذكر فيه ادوية لا يحتاج الطبيب الحاذق
 معها الى غيرها اذا ضاع اليها ما وجد في المطابخ والبيوت كتاب في الرد على الجاحظ
 في نقض صناعة الطب كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غلط
 فيه على الفلاسفة كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيه تقاسيم الامراض واسبابها
 وعلاجها بالخير واليمن على سبيل تقسيم وتشجير كتاب الطب الملوكي في العلل
 وعلاج الامراض كلها بالاغذية ودس الادوية في الاغذية حيث لا بد منها وما لا يكرهه
 العلل كتاب في الفعالج كتاب في القوة كتاب في هيئة العين كتاب في هيئة الكبد
 كتاب في هيئة الانثيين كتاب في هيئة القلب كتاب في هيئة الصمغ كتاب في هيئة
 المفاسد لقراباذين كتاب في الاتقاد والتحرير على المعتزلة كتاب في اخبار المر كتاب في
 كيفية الاغذية وهو جوامع ذكر الادوية المعدنية كتاب في افعال الادوية المركبة
 كتاب في خواص الاشياء كتاب كبير في الهوى كتاب في سبب وقوف الارض وسط
 الفلك على استدارة كتاب في نقض الطب الروماني على ابن الهيثم كتاب في ان العالم لا يمكن
 ان يكون الاعلى ما شاهدته كتاب في الحركة وانها ليست مرتبة بل معلومة مقالة في ان

للعلم ثم كان ذاتها وان الحركة مبدأ طبيعى فصبدة في المنطقيات فصبدة في العلم الالهى
 فصبدة في النحلة اليونانية كتاب التذكى ومقادير مختصرة كتاب في اوضح العلة التى بها
 تدفع الهوام بالتغذى ومرة التدبير كتاب في الجبر وكيف يسكن الله وماعلة الجبر فيموا البرد
 مقالة في الاسباب المبيلة لقلوب أكثر الناس عن أفاضل الأطباء الى اختصاصهم مقالة
 فيها ينبغي أن يقدّم من الاغذية والفواكه وما يؤخر منها مقالة في الرد على أحمد بن
 الطبيب السرخسى فيما رده على جالينوس في أسرار الطعم المتر كتاب في الرد على السعفى
 المتكلم في رده على أصحاب الهوى كتاب في المدة وهى الزمان وفي الخلاء والملا ومما
 الممكن مقالة أبان فيها خطأ جبرير الطبيب في انكساره مشورة على الأمير أحمد بن
 اسمعيل في تناول الثوب الشامى على أثر البطح في حاله وابطاح صندره فيها كتاب في
 نقض كتاب الجبر الى فرفور يوس في شرح مسأله ارسطوطاليس في العلم الالهى
 كتاب في العلم الالهى كتاب في الهوى المطلقة والجزيئية كتاب الى أبي القاسم
 البجلي ولا زيادة على جوابه وجواب هذا الجواب كتاب في العلم الالهى على رأى
 افلاطون كتاب في الرد على أبي القاسم البجلي فيما ناقض به في المقالة الثانية من
 كتاب في العلم الالهى كتاب في مخدعة الذهب والفضة والميزان الطبيعى كتاب في
 الثبوت في الحكمة كتاب في علم من استغل بالشر فح كتاب في حكمة الفرد كتاب
 في حيل المنس كتاب في أن للعالم خالق حكيم كتاب في الباء بين فيه الاخراج ومنافع
 الباء ومضاره كتاب الزيادة التى زادها في الباء كتاب المنصوري ألفه الامير منصور
 ابن اسمعيل بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع
 جمعه لجمل وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب علمها وعملها وهو عشر مقالات
 المقالة الاولى في المدخل الى الطب وفي شكل الاعضاء وخلقتها المقالة الثانية في تعرف
 مزاج الابدان وهيئتها والاختلاط الغالبية عليها ولستدلالات وجيزة جامعة من
 القراءة المقالة الثالثة في قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة في حفظ الصحة
 المقالة الخامسة في الزينة المقالة السادسة في تدبير المسافرين المقالة السابعة
 وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح المقالة الثامنة في السموم والهوام
 المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من القرن الى القدم المقالة العاشرة في الحيات
 وما ينسب ذلك مما يحتاج الى معرفته في تحديد علاجها مقالة أضافها الى كتاب
 المنصوري وهى في الامور الطبيعية كتاب الحامع ويسمى حاصر صناعة الطب وغرضه
 في هذا الكتاب جمع ملوق اليه وأدرك من كتاب طب قديم أو محدث الى موضع واحد
 في كل باب وهو يتقسم اثني عشر قسما القسم الاول في حفظ الصحة وعلاج الامراض
 والوقى والجبر والعلاجات للقسم الثاني في قوى الاغذية والادوية ولما يحتاج اليه من
 التدبير في الطب القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على
 سبيل الاقرباذين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من الطب في سحق الادوية واجراءها

وتصديدها وغسلها واستخراج فوائدها وحفظها ومقدار بقاء قوة كل دواء منها وما
أشبه ذلك القسم الخامس في صيدلة الطب فيه صفة الادوية وألوانها وطعمها
وروائحها ومعادنها وجيدها ورديها ونحو ذلك من عل الصيدلة القسم السادس
في الابدال يذكر فيه ما ينوب عن كل دواء أو غذاء إذا لم يوجد للقسم السابع في تفسير
الاسماء والأوزان والمكاييل التي للعقاقير وتنهية الأعضاء والادوية اليونانية
والسريانية والفارسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقها هي
القسم الثامن في التشرح ومنافع الأعضاء القسم التاسع في الاسباب الطبيعية من
صناعة الطب غرضه فيه أن يبين أسباب العلل بالامر الطبيعي القسم العاشر في المدخل
الى صناعة الطب وهو ما لثان الاول منها في الاشياء الطبيعية والثانية في أوائل
الطب القسم الحادي عشر جل علاجات وصفات وغير ذلك القسم الثاني عشر فيما
استدركه من كتب اليونان ولم يذكرها نحن ولا هي في فهرست جالينوس (أقول)
هذا التقسيم المذكور ههنا ليس هو لكتابه المعروف بالخلاوي ولا هو تقسيم مرضي
ويمكن ان هذه كانت مسودات كتب وجدت للرازي بعد موته وهي مجموعة على هذا
الترتيب فحسبت انها كتاب واحد والى غايته هذه ملأيت نسخة لهذا الكتاب ولا
وجدت من أخبر به رآه كتاب الفاخر في الطب (أقول) وانما أثبت هذا الكتاب في
جملة كتبه لكونه قد نسب اليه واشتهر به وبالجملة فانه كتاب جيد قد استوعب فيه
وفاقه ذكر الامراض ومداواتها واختيار ما يلزم على أهم ما يكون وأفضله وجهه
ما فيه من كتاب التقسيم والتشجير للرازي ومن كتاب ابن سريون وكل ما فيه
من كلام الرازي فاقوله قال محمد ولا من الدولة بن التاميم حاشية على هذا الكتاب وانه
لرازي قال المني كثيرا ما يذكره الرازي في كتاب الفاخر قال محمد هو المعروف بالحسن
طبيب القنطرة كان طبيبا بغداد ماهرا في علم الطب وكان يبيت بيت الطب وكان له ثلاث
اخوة أحدهم كمال حاذق يعرف بسليمان وآخر طبيب ليس في رتبة يعرف بهرون
والثالث صيدلاني كبير اصابت ببغداد في الحرقة وله كتاب عجيب في تجاربه لكنه
قليل الوجود الا ببغداد المهروسة كتاب في العلة التي لها صار منى انقطع من البدن شيء
حتى يتبرأ منه انه لا يلتصق به وان كان صغيرا ويلصق به من الجراحات العظيمة القدر
غير المتبرئة ما هو أعظم من ذلك كثيرا رسالة في الماء المبرد على الثلج والمبرد من غير أن
يطرح فيه الثلج والذي يغلي ثم يبرد في الجليد والثلج كتاب في العلة التي لها صار السمك
الطري معطشا رسالة في أنه لا يوجد شراب غير مسكر في جميع أفعال الشراب المسكر
المحمود في البدن كتاب في علامات اقبال الدولة كتاب في فضل العين على سائر الحواس
رسالة في أن غروب الشمس وسائر الكواكب غلو طلوعها علينا ليس من أجل حركة
الارض بل من حركة الفلك كتاب في المنطق يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه منه بالفاظ
متكلمة الاسلام كتاب في فسخ ظن من يتوهم ان الكواكب ليست في نهاية

الاستدانة وغير ذلك كتاب في أنه لا يتصور لمن لا درية به البرهان ان الارض كروية
ولن الناح حولها رسالة يبحث فيها عن الارض الطبيعية طين هي أم حجر داخل سمع
المكيان كتاب وضع فيه ان التركيب نوعان وغير ذلك مقالة في العادة وانما تكون
طبيعية مقالة في المنفعة في الحراف الاجفان دائما مقالة في العلة التي من اجها
تضييق النواظر في النور وتوسع في الظلمة مقالة في العلة التي لها اثر في الجواهر ان التلج
يعطش مقالة في العلة التي لها بحر في الثلج وشرح كتاب الطبعة المرضي مقالة في
استدركه من الفصل في الكلام في القائلين بحدوث الاجسام وعلى القائلين بقدمها
كتاب في ان العلل البسيرة بعضها عسرة تعرفا وعلاجا وغير ذلك كتاب العلة التي لها
تدم العوام الاطباء الخذاق رسالة في العلل المشككة وعند الطبيب وغير ذلك رسالة
في العلل القاتلة لعظمها والقائلة لظهورها بقية مما لا يقدر الطبيب على صلاحها وعذره
في ذلك كتاب في ان الطبيب الخذاق ليس هو من قدر على ابراء جميع العلل فان ذلك
ليس في الوسع ولا في صناعة ابقراط وانه قد يستحق ان يشكر الطبيب ويمدح وان
تعظم صناعة الطب وتشرف وان هو لم يقدر على ذلك بعد ان يكون متقدما لاهل بلده
وعصره رسالة في ان الصانع المتعرف بصناعته معدوم في جل الصناعات لاني الطب
خاصة والعلة التي من اجلها صار ينجح جهال الاطباء والعوام والنساء في المدن في
علاج بعض الامراض اكثر من العلماء وعند الطبيب في ذلك كتاب المختص في الطب
على سبيل كناقش كتاب في ان النفس ليست بحجم كتاب في الكواكب السبعة في
الحكمة رسالة الى الحسن بن اسحق بن محارب القمي كتاب في النفس ٢ المقتررة كتاب في
النفس الكبيرة مقالة في العلة التي من اجلها يعرض الزكاملاني زيد البخني في فصل
الربيع عند شمه الورد رسالة في محنة الطبيب وكيف ينبغي ان يكون حاله في نفسه وبدنه
وسيرة وادبه رسالة في مقدار ما يمكن ان يستدرك من احكام النجوم على راي الفلاسفة
الطبيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب احياء وما يمكن ان يستدرك على راي من
قال ان احياء كتاب في العلة التي لها صار يحدث النوم في رؤس بعض الناس شيئا
بالزكامل كتاب في الشكوك التي على برقلس كتاب في تفسير كتاب افلوطين
كتاب لطحاوس رسالة في علة خلق السباع والحوام كتاب في اتمام ما ناقض به القائلين
بالهولي كتاب في المناقضة التي بين اهل الدهر واهل التوحيد في سبب احداث
العالم انما جاز من نقصان السمعة في اسباب الفعل بعضها على التصادف وبعضه على
القائلين بقدم العالم كتاب في نفسه على بن شهيد البخني فيما ناقض به في امر اللذة
كتاب في الرياضة كتاب في النفس على الكيال في الامامة كتاب في أنه لا يجوز ان
يكون سكوت واقتراف كتاب في اتمام كتاب افلوطين كتاب في نقض كتاب التدبير
اختصار كتاب حيلة البراءة لجالينوس اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس تلخيص
كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب الاعضاء الآلة لجالينوس كتاب

٢
العلة
الصغيرة
وفي كتاب
الفهرست
كتاب في
النفس صغير
كتاب في
النفس كبير
ولاشك ان
ذلك هو
كتابهم
الاصل

الانتقاد على أهل الاعتزال كتاب في نقض كتاب البلخي اسكتاب العلم الالهي والرد
 عليه ككتاب في أنه يجوز أن يكون ساكن واجتماع ولا يجوز أن يكون حركة واجتماع
 لم يزل رسالة في أن قطر المربع لا يشارك الضلع من غير هندسة كتاب في الاشفاق على أهل
 التحصيل من المتكلمين بالفلسفة وغرضه بين مذهب الفلاسفة في العلم الالهي لغني
 القاري بذلك عن التحرك اليهم كتاب في السيرة القاضية وسيرة أهل المديسة القاضية
 كتاب في وجوب الدماء والنداء كتاب الحاصل وغرضه في ما يحصل من العلم
 الالهي من طريق الاختلاط بالحرص وطريق البرهان رسالة لطيفة في العلم الالهي
 كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها وهو مقالتان يذكر في الاولى منهما ما يدفع به ضرر
 الاطعمة في كل وقت ومزاج وحال وفي الثانية قولان استعمال الاغذية ودفع النجم
 ومضارها ألفه للأمر أي العباس أحمد بن علي كتاب الى علي بن شهيد البلخي في تثبيت
 المعاد غرضه فيه النقض على من أبطل المعاد وثبت أن معادا كتاب علمه جذب بحر
 المخطيط للديد وفيه كلام كثير في الخلاء كتاب كبير في النفس ككتاب مغربي
 النفس كتاب ميزان العقل كتاب في الشراب السكر وهو مقالتان مقالتي السكتين
 ومنافعه ومضاره كتاب في القولنج مقالتي القولنج الحار وهو المعروف بكتاب القولنج
 المصغر كتاب في تفسير كتاب جالينوس لفصول أشراف كتاب في الابنية وعلاجها
 وتبيينها كتاب في نقض كتاب الوجود المنصور من ملحة كتاب فيما يرويه من الظهار
 ما ينهي من عيوب الاولياء (أقول) وهذا الكتاب ان كان قد ألف ولله أعلم فربما
 ان بعض الاشرار المعادين للرازي قد ألفه ونسبه اليه ليس من يرى ذلك الكتاب
 أو يسميه الظن بالرازي والا فلا راي أجل من أن يحاول هذا الامر وأن يصنف في
 هذا المعنى وحتى ان بعض من يذم الرازي بل يكفره كعلي بن رضوان المصري وغيره
 يجهلون ذلك الكتاب كتاب الرازي في مخاريق الانبياء كتاب في آثار الامام الفاضل
 المعصوم كتاب في اسئلة فراع المجهومين قبل النسخ كتاب الانام والمأموم المحقق كتاب
 خواص التلاميذ كتاب شروط النظر كتاب الآراء الطبيعية كتاب خطا غرض
 الطبيب اشعار في العلم الالهي صفته مداهمجون لا نظيرة نقل كتاب الاس لجابر
 الى الشعر رسالة في التركيب رسالة في كيفية النجوم رسالة في العطش وازدياد
 الحرارة لذلك كتاب في جمل الموسيقى كتاب في الاوهام والحركات النفسانية كتاب
 في العمل بالحديد والجبر كتاب فيه يعتقد رأيا كتاب في ما أغفلته الفلاسفة كتاب
 السر في الحكمة كتاب في منافع الاعضاء كتاب السكاكي في الطب كتاب في التنقل
 كتاب الاقرباذين المختصر كتاب في البره وضع فيه أن التركيب نوحان اما تركيب
 اجسام مختلفة واما تركيب الاجسام المتشابهة الاجزاء وانه ليس واحد على الحقيقة
 الاخرى كتاب الى أبي القاسم بن دلف في الحكمة كتاب الى علي بن وهبان في باب
 واحد في الشمس كتاب الى ابن أبي الساج في الحكمة كتاب الى الداهي الاطروش في

الحكمة كتاب سر الاسرار في الحكمة كتاب سر الطب كتاب في شرف الفصد عند
لاستفراغات الامتلاية رداة وكية وفصله على سائر الاستفراغات والابانة على أن
الفصد لا يجتمع عند الاحتياج اليه شيء البتة ألفه للامير أبي هادي أحمد بن اسمعيل بن أحمد
كتاب المرشد ويسمى كتاب الفصول رسالة في أن الغلل المستحكمة التي لا يقدر
الاعلاء أن يعبر واعنها ويحتاج الطبيب الى لزوم العليل والى استعمال بعض
التجربة لاستفراجها والوقوف عليها وتخير الطبيب كتاب مختصر في اللبن كلام جرى
بينه وبين السعدي في حدوث العالم كتاب المدخل الى الطب مقالة في المذاقات مقالة
في المهن والبرص كتاب زينة الكتاب كتاب بره ساعه ألفه للوزير أبي القاسم بن
عبد الله مقالة في البواسير والشقاق في المقعدة كلام في الفروق بين الامراض مقالة
في الحرقه الكائنه في الاخليل والمثانة كتاب طب الفقراء رسالة الى الوزير أبي
الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الغنائق في الاعلال الحادثة على ظاهر الجسد
رسالة الى تلميذه يوسف بن يعقوب في أدوية العين وعلاجها ومداواتها وتركيب الادوية
لما يحتاج اليه من ذلك كتاب حسيده الطب كتاب في جواهر الاجسام كتاب في سيرته
مقالة في الزكام والنزلة وامتناء الرأس ومنع النزلة الى الصدر والرجع التي تسبب المخثرين
ومنع التنفس بهما مقالة في ابدال الادوية المستعملة في الطب والعلاج وقوانينها
وجهة استعمالها كتاب صفات البيمارستان مقالة في الاغذية مختصرة مقالة فيما
سئل عنه في أنه لم يصر من قل جماعه من الانسان طالع عمره ألفه للامير أبي العباس
أحمد بن علي مقالة في العلة التي لها اذا كانت الحيوانات سمحت أبدانها ما خلا الانسان
فانه يجد عند كماله قورا مقالة في الكيفيات رسالة في الحمام ومنافعه ومضاره كتاب في
الدواء السهل واليقين مقالة في علاج العين بالحديد

أبو الحسن

(أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري) من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان
طبيب الامير ركن الدولة ولاحمد بن محمد الطبري من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات
الطبرانية وهو من أجل الكتب وأنفهها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومداواتها
على أتم ما يكون وهو يجتوي على مقالات كثيرة

أبو سليمان

(أبو سليمان النجستاني) هو أبو سليمان محمد بن طاهر بن هرام النجستاني المنطقي
كان فاضلا في العلوم الحكيمة متقنا لها مطلعا على دقائقها واجتمعت بهي بن عدي
بنغداد وأخذ عنه وكان لأبي سليمان المنطقي النجستاني أيضا نظر في الادب وشعر
ومن شعره قال

لا تحسدن علي تظاهر زعمه * شخصاتيت له النون بمرصد
أوليس بعد بلوغه آماله * ينفي الى عدم كأن لم يوجد
لو كنت أحسد ما تجاوز خاطري * حسد النجوم على بقاء سرمد
(الكامل) وقال أيضا

الجور يدفع بالرغيف البائس * فعلام أكثر حسرتي ووساوسى
والموت أنصف حين ساوى حكمه * بين الخليفة والفقر البائس
وقال أيضا (الخفيف)

لذة العيش في بهيمة اللذة لاما يقوله الفيلسوف
حكم كامن المنون أن يتساوى * في حساها الغني والامني
ويحل البلبد تحت ثرى الار * من كما حل تحتها اللوذهي
أسجارمة ترايل عنها * فصلها الجوهرى والعرضي
وتلاشى كتابها الحيواني * وأودى تميزها المنطقي
فاسأل الارض عنهما أن أزال الشك والمرة الجواب المنطقي
بطلت تلك الهفوات جميعا * ومجال أن ييطل الازلي

ولاقى سلو مان السحسيتاني من الكتب مقالة في مراتب قوى الانسان وكيفية
الانذارات التي تتلذ بها النفس فيما يحدث في عالم الكون كلام في المنطق مسائل
عده تسئل عنها وجواباته لها تعاليتي حكمية وملح ونوادر مقالة في أن الاجرام
العلوية طبيعتها طبيعة خامسة وانها ذوات أنفس وان النفس التي لها هي النفس
الناطقة

أبو الخير

* (أبو الخير الحسن بن سوار) * بن بابا بن بهنام المعروف بابن الخمار وبنام انظمة فارسية
مركبة من كلمتين وهي به خبر ونام اسم أي اسم الخبر وكان هذا أبو الخير الحسن نصرانيا
عالما باصول صناعة الطب وفروعهما خبيرا بقوامضا كثير المداوية لها ماهر في
العلوم الحكمية وله مصنفات جليلة في صناعة الطب وخصرها وكان خبيرا بالنقل وقد
نقل كتب كثيرة من السرياني الى العربي ووجدت بخطه شيئا من ذلك وقد أجاد فيها
وقرأ الحكمة على يحيى بن عدى وكان في نهاية الذكاء وانظمة ومولده في شهر ربيع
الاول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب في كتاب
الشامل في الطب ان أبا الخير الحسن بن سوار كان موجودا في سنة ثلاثين وثلثمائة وقد
ذكر أبو الحسن علي بن رضوان عنه في كتاب حل شكوك الرازي على جالينوس
ما هذا عنه قال كما فعل في عصرنا هذا الحسن بن بابا المعروف بابن الخمار فإنه وصل
بالطب الى أن قبله محمود الملك الارض وكان الملك محمود عظيم ماجدا وذلك ان هذا
الرجل كان فيلصقا حقا من العقل حسن المعرفة وقال عنه انه كان حسن السياسة
لغة هاء الناس ورؤساء العوام والعظماء والملوك وذلك انه كان اذا دعاه من أظهر
العبادة والزهد مشى اليه را جلا وقاله جعلت هذا المشي كفارة لمروري الى أهل
الفسق والجباية فاذا دعاه السلطان ركب اليه في زى الملوك والعظماء حتى انه ربما
حجبه في هذه الحال ثلثا ثلثا غلام تركي بالخيول الجياد والهيئة الهية ووفي صناعته
حقها بالتواضع للضعفاء وبالاعتظام على العظماء وهكذا كان طريق بقراط

وجالينوس

وجالينوس وغيرهما من الحكماء، فلهم من تواضع ولزم الزهد والتعاون ومنهم من أظهر
من حكمته ما ظهر به عن الحسن الحكمة قال أبو الفرج بن هندو في كتاب مفتاح الطب
انه رأى في بلادهم جماعة كانوا يخون من صناعة الطب قال وقد كان زعيم الفرقة
النافثة للطب يعادى استاذي أبا الخير بن الخمار الفيلسوف ويعسرى العامة ما يذاته
فاشتكى الزعيم رأسه واستغنى أبا الخير في دوائه فقال ينبغي أن يضع تحت رأسه كتابه
الغلاني للذي في فيه فعل الطب ليشفيه الله ولم يداوه ولا بي الحبيب الحسن بن سوار بن بابا
من الكتب مقالة في الهبولى كتاب الوفاق بين رأى الفلاسفة والنصارى ثلاث
مقالات كتاب تفسير ايساغوجى مشروح كتاب تفسير ايساغوجى مختصر مقالة في الصديق
والصدقة مقالة في سيرة الفيلسوف مقالة في الآثار الخفية في الجواهر الحادثة عن الخمار
الماتى وهى الهالة والقوس والضباب على طريق المسألة والجواب مقالة في السعادة
مقالة في الافراح عن رأى القدماء في البارى تعالى وفي الشرائع ومورديها مقالة في
امتحان الأطباء صفها للامير خواند مشاه أبا العباس مأمون بن مأمون كتاب في خلق
الانسان وتركيب أعضائه أربع مقالات كتاب تدبير المشايخ وقد ذكرنى أوله ان حنين
ابن اسحق كان قد ألف ذلك بالسرياني وجميع من كلام جالينوس وروفس في تدبير
المشايخ ما الحاجة داعية الى معرفته مع زيادات ذكرناه زاداها من عنده وصير
ذلك على طريق المسألة والجواب وان أبا الخير بسط القول وأوضحه من غير مسألة
وجواب وجمعه ستة وعشرين بابا كتاب تصحيح ما جرى بين أبي بكر بن يحيى بن عدى
وبين أبي اسحق ابراهيم بن بكوس في صورة النار وتبيين فساد ما ذهب اليه أبو سليمان
محمد بن طاهر في صور الاسطقسات مقالة في المرض المعروف بالسكاهنى وهو الصرع
تصحيح ايساغوجى وقاطيغور ياض لالينوس الاسكندراني مما نقله من السرياني الى
العربي الحسن بن سوار بن بابا وشرحه على طريق الخواشي نقلت ذلك من الدستور
عن خط الحسن بن سوار

أبو الفرج

* (أبو الفرج بن هندو) * هو الاستاذ السيد القاضى أبو الفرج على بن الحسين بن هندو
من الاكابر المتميزين في العلوم الحكيمية والامور الطبية والفنون الادبية له الالفاظ
الرائقة والاشعار الفاتحة والتصانيف المشهورة والفضائل المذكورة وكان أيضا
كاتباً مجيذا وخدم بالكتابة ونصرف وكان اشتغاله بصناعة الطب والعلوم الحكيمية
على الشيخ أبي الخير الحسن بن سوار بن بابا المعروف بابن الخمار وتلمذ له وكان من أجل
تلاميذه وأفضل المشتغلين عليه قال أبو منصور النعماني في كتاب بتيمة الدهر في وصف
أبي الفرج بن هندو قال هو مع ضربه في الآداب والعلوم بالسهام الفاترة ولم يكد في
البلاغ والبراعة فردد الدهر في الشعر وأوجد أهل الفضل في صيد المعاني الشوارد وظلم
الفرائد في القلائد مع تهذيب الالفاظ البليغة وتقريب الاغراض العديدة وتذكير
الذين يسمعون ويرون أنفسهم بهذا أم أنتم لا تبصرون قال أبو منصور النعماني وكان قد

انقول معنى يديع لم أقدر اني سبقت اليه وهو قول في آخر هذه الايات (الرجز)

قلبي وجدا مشغول * على الهشوم مشغل
وقد كنتني في الهوى * ملابس الصب الغزل
* انسيانة فتانة * بدد الدجا منها جمل
اذ انبت عيني بها * فبالدموع تفتسل

حتى انشدت لابي الفرج بن هندو (الطويل)

يقولون لي ما بال عينك ملدأت * محاسن هذا الظبي آدمعها هطل
نقلت زنت عيني بطلمعة وجهه * فكان لها من صوب آدمعها غسل

فعرفت أن السبق له ومن شعر أبي الفرج بن هندو أيضا قال (البيط)

توض خدي لعلك من أرض تضامها * وجانب الذل ان الذل يحجب
وارجل اذا كانت الاوطان منقصة * لهندل الهند في أوطانه حطب

وقال أيضا (المنسرح)

أطال بين البسلاد شجوالي * قصور مالي وطول آ مالي
اندرجت عن بلدة غدوت الي * أخرى لها تستقر أحمالي
كانتني ففكرة الموسوس لا * تبقى مدى بلطفة على جالي

وقال في الحث على الحركة والسعي (الطويل)

خابيل ليس الرأي ما تريان * فتأسكرا اني ذهبت لشافه
خليلي لولا اني السعي رفعة * لما كان يهوا يد أب القميران

وقال أيضا (الطويل)

وحقك ما أخرت كتي عنكم * لقالة واش أو كلام محرمش
وايكن دمعني ان كتيبت مشقوش * كتابي وما نفع الكتاب المشقوش

وقال أيضا في النهي عن اتخاذ العيال والامر بالوحدة (الكامل)

مالمعسر وللعالى انما * يسمو اليهن الوحيد القار
فالشمس تجتأب السماء فريدة * وأبو بنات النعش فيها راكدا

وقال في الصبر (المتقارب)

تصبرا اذا الهم أسرى اليك * فلا الهم يبق ولا صاحبه

وقال أيضا (البيط)

قلوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم * وجادع النفس ان النفس تتخذ
قد صيغ قلبي على مقدار حهم * لما حب سواهم فيه متع

وقال أيضا (المنسرح)

عارض ورد القصون وحنته * فاتفقا في الجمال واختلافا
يزداد بالقطاف و ردو حننه * وينقص الورد كلما قطفنا

وقال

(المربع)

وقال أيضا

قولا لهذا القمر البادي * مالك اصلاحي واقصادي
زود فؤادا براحل قبيلة * لا بد للراحل من زاد

(الطويل)

وقال أيضا

تمنيت من أهوى فلما لقيت * بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا
وأطرفت اجلالا ومهابة * وحاولت أن يخفي الذي بي ظم يخفا
وقد كان في قلبي دفار عتبه * فلما التقينا ما فهمت ولا حرفا

(البسيط)

وقال أيضا

عابوه لما التقي قلنا * عبتهم وغبتهم عن الجمال
هذا غزال ولا يهيب * تولد المسك في الغزال

(الركام)

وقال أيضا في العذار

أوصي إعرشه العذارفا * أبقي على روعي ولا نسكي
فكانت علة قد بين به * عشت أكاره من في مسك

(الركام)

وقال أيضا

قالوا نحن قلب المحب وما نحن * ومحا العذارينا الحبيب وما نحن
مضمره شعر العذار وانما * واني يسلسل حسنه أن يبرما

(الركام)

وقال أيضا في خطا العذار

الآن قد صحت لدى شهادة * أن ليس مثل جباله لمصور
خط يكتمه حوالى خضده * فلم إلا بهت نفس مسك أذفر

(المنزج)

وقال أيضا

يا من محبها كاتفه حسن * انمخت عني فليس لي حسن
قد كنت قبل العذار في محن * حتى تسدى فزادت المحن
يا شعرات جميعها فتن * بنيه في كنه وصفها الفطن
ما عبروا من عذاره صفها * قد كان غصنا فلورق الغصن

(المنزج)

وقال في ذم العذار

كفي فؤادي عذاره حرقه * فكف عينا بدمعها غرقه
ما خط حرف من العذاره * الا محما من جباله ورقه

(الطويل)

وقال في الشراب

أرى الخمر نار والنفس جواهر * فان شربت أبنت طباع الجواهر
فلا تفحص النفس برباشرها * اذالم تشق منها بحسن الشراب

(الركام المرفد)

وقال أيضا

أوصي القميصه العسكري * بان أكف عن الشراب

خضعته ان الشرا * بجمارة البيت الخراب
وقال بعض الرؤساء وقد انصبت الخمر على كفه في مجلس الشراب (السرير)
انصبت الخمر على كفه * فثب منه كفه خدعه
فلولم يزد خدمته بالقي * قد فعلت ما خضعت كفه

وقال وكنتها على عود (الوزج)
رأيت العود مشتقا * من العود باتقان
تحمدا طيبا نافع * وهذا طيب آذان

وقال أيضا (الطويل)
مردوخه أنس أصبحت ثمراتها * أغاريد تحنينا ندي وجلاس
تغني عليهم الطير وهي رطبية * فلما استغنى على عوده الناس
وقال في الأذنين (الرميل)

رب روض خلعت آذر * بونه لما توقد
ذهبنا أشعل مسكا * في كنوانين زبرجد
وقال في عز الكمال (الكامل)

فإذا رأيت الفضل فازبه الفتي * فاعلم بان هناك نقصا خافيا
والله أكمل قديرة من أن يرى * لكأله من زراه ثانيا
وقال في الشكوى (السريع)

خضعت يارض الرى في أهلها * ضياع حرق الرأى في اللثغة
حزنتهم أبعد بلوغ المنى * يهيجني أن أبلغ البلغة
وقال أيضا (الطويل)

لنالك مافية تلك آفة * سوى أنه يوم السلاح متوج
أقيم لاصلاح الورى وهو فاسد * وكيف استواء الظل والعود أوج
وقال أيضا (المتقارب)

عجبت لقولهم هذا الامير * وأنى ومن أين قد جاءه
وفى كل يوم له حقة * تفرغ بالرب أمعاءه
وقال في مدح الحرب وطلح وطرف (الوافر)

يبيع مسرى جرب بكفى * اذا ما عدت في الكرب العظام
تجنبتني اللثام لذلك حتى * كفت به مصاحبة الشام

وقال في مراجعة الشعر بعد تركها (الطويل)
وكنت تركت الشعر آتف من خنا * وأكبر عن مدح وأزهد عن غزل
لما زال في حبيبك حتى تطلعت * خواطر شمر كان طالعه أقل
تزل القوافي عن لسانى كأنها * يفاعزل السيل منه على جمل

فأصبح شعرا لعشبين من العشا * لديه وشعرا لاختطين من الخطل
ولأبي الفرج بن هند ومن الكتب المقالة الموسومة بمقتاح الطب ألفها لأخواته من
المتعلمين وهي عشرة أبواب المقالة المشوقة في المذخل إلى علم الفلسفة كتاب الحكم
الروحانية من الحكم اليونانية ديوان شعره رسالة فزلية مترجمة بالوساطة بين الزناة
واللاطف

الحسن

* (الحسن القسوي) * كان طبيبا معروفا من أرض فارس من مدينة فلة منه بزاني
الطب والقيام به والتقدم بسببه خدم الدولة البويهية واختص منها بخدمة الملك بهاء
الدولة بن عضد الدولة وصحبه في أسفاره وتقدم عنده ولما مرض أمير الأمراء أبو
منصور بوبه بن بهاء الدولة في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مع والده بالبصرة
وعزم بهاء الدولة على التوجه من البصرة إلى نستر للصيد والفرجة وكان شديد الاشفاق
من ولده هذا المريض كثيرا لاختراص منه خاتما من جلده ما فعله لخدمته لقاؤه وهو
مع أبيه كالمصور يمنع من جميع مراده وافق أن يحم هذا الولد في رجب حتى أضعفت
قوته قبل اليوم الذي أراد بهاء الدولة أبوه المسير فيه فقال لا تترك بهاء الدولة أمير
الأمراء محموم ولا فضل نفسه لحركة والراي تركه فقال لا يحمد من فوره ويخرج
قولا واحدا فقال له هذا الزعيم هلك ومدة مقامه بعدنا لا تطول فلم يرجع إلى مقال
الاثر وتقدم إلى الحسن الطبيب القسوي هذا بالمشي إليه والعود بخبره لثقة بما
يقول فغضى إليه وشاهده وعاد وقال الصواب في تركه وتأخيره فنزل رأسه الملك
سرا بخطر مرضه وعرفه أعراضه وآيسه من حباته فحسنته فقدم بتركه
واستمرت عليه الحمى وأشياء آخر حدثت له فتوفي في يوم الاحد ثاني شعبان سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة

أبو منصور

* (أبو منصور الحسن بن فوح القمري) * كان سيد وقته وأوحد زمانه مشهورا بالجودة
في صناعة الطب محمود الطريقة في أعمالها فاضلا في أصولها وفروعها وكان رحمه الله
حسن المعالجة جيد المداواة متميزا عند الملوك في زمانه كثير الاحترام له (وحدثني)
الشيخ الامام شمس الدين عبد المجيد بن عيسى الخسرو شامي أن الشيخ الرئيس ابن سينا
كان قد خلق هذا وهو شيخ كبير وكان يحضر مجلسه ويلزم دروسه وانفع به في صناعة
الطب ولأبي منصور الحسن بن فوح القمري من الكتب كتاب غنى ومنى وهو
كناش حسن قداسة نصفي فيه ذكر الامراض ومداواتها على أفضل ما يكون ونخلص فيه
مسائل من أقوال المتعنيين في صناعة الطب وخصوصا ما ذكره الرازي منفردا في كتبه
كتاب علل العلل

أبو سهل

* (أبو سهل المسيحي) * هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع
في صناعة الطب علمه وأعماله فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط
منقلا لعمريته وقد رأيت بخطه كتابه في الظاهر حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو

في نهاية الصحة والاعتقان والاعراب والاضبط وهذا الكتاب هو من أجل كونه
 وأنفعها فإنه قد أتى فيه بجمل ما ذكره جالينوس وغيره في منافع الاعضاء بأفصح عبارة
 وأوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر وعلم عزيز ولذلك يقول في أول
 كتابه هذا وليس يعرف فضيلة ما أوردناه على ما أوردوا الا من قابل بين كلاهما هذا
 وكلامهم مع دراية وانصاف منه فان من لا يدري ما يعتبره لم يصلح للحكم فيه ومن لا انصاف
 فيه لم يحكم للافضل ولم يؤثره فمن اعتبر من يصلح للاعتبار وهو العالم المنصف بعناية
 واستقصاء منه ما أوردناه وما أوردوا رأى كيف صحنا ما أوردوه وهنينا ما أجمعنا
 وسهنا ما رتبناه ترتيبا أفضل لجملة الكلام ولكل فصل عنه وأسقطنا من هذا
 الصنف من العلم ما ليس منه ثم كثرنا من عندنا مما في دقيقة المحبة كانت قد خفيت
 عليه - ثم لطفنا وجلالة ترتيبنا وكيف جعلنا البيانات من الاشياء المتقدمة على الاشياء
 المتأخرة بالعكس مما فعلوه لئلا يكون بيان الشيء بمبادئه وأسبابه فيكون برهانا حقيقيا
 وسعت من الشيخ الامام الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وهو يقول
 اني لم أجدا أحدا من الأطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين أفصح عبارة ولا أجود
 لفظا ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسجي وقبل ان المسجي هو معلم الشيخ
 الرئيس صناعة الطب وان كان الشيخ الرئيس بهذا ذلك تميز في صناعة الطب ومهريها
 وفي العلوم الحكيمية حتى صنف كتابا للمسجي وجعلها باسمه وقال عبيد الله بن جبرئيل
 ان المسجي كان خراساني وكان متقدما عند سلطاننا وأنه مات وله من العمر أربعون
 سنة ومن كلام المسجي قال نومة بالنهار بعداً كما خسر من شر به دواء نافع ولا في سهل
 المسجي من الكتب كتاب المائة في الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها

ولام من الدولة بن التلميذ حاشية عليه قال يجب أن يعتمد على هذا

الكتاب فإنه كثير التحسين قليل التكرار وأصح العبارة

منتخب العلاج كتاب الظهار حكمة الله تعالى في خلق

الانسان كتاب في العلم الطبي كتاب الطب

الكلبي مقالات في الجدي اختصار

كتاب المجسطى كتاب تفسير الرؤيا

كتاب في الوباء ألفه فلان

الهادل خوارزمشاه أبي

العباس مأمون

ابن مأمون

• (تم الجزء الاول من كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء) •

• (وبليه الجزء الثاني أوله الشيخ الرئيس ابن سينا) •

فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء

صفحة

الشيخ الرئيس ابن سينا	٢
الايلاقي	٢٠
البهروني	٢٠
ابن مندويه	٢١
ابن أبي صادق	٢٢
طاهر بن ابراهيم	٢٣
نصر الدين الرازي	٢٣
القطب المصري	٢٠
بدر الدين محمد السهرقندي	٣١
نجيب الدين محمد السهرقندي	٣١
الشريف شرف الدين اسمعيل	٣١
الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند	٣٢
كنكه	٣٢
صنجهول وأصحابه	٣٢
شاناقي	٣٢
جودر	٣٣
منكه	٣٣
صالح بن بلة	٣٤
الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها	٣٥
اسحق بن عمران	٣٥
اسحق بن سليمان	٣٦
ابن الجزار	٣٧
ابن السهينة	٣٩
مسلمة	٣٩
ابن السمح	٣٩
ابن الصغار	٤٠
أبو الحسن علي الزهراوي	٤٠
الكرماني	٤٠
ابن خلدون	٤١

أحمد بن خميس	٤١
حمد بن أبان	٤١
نجواد	٤١
خالد بن يزيد بن رومان	٤١
ابن ملوكة	٤١
عمران بن أبي عمرو	٤١
عمر بن قنقلمون	٤١
الحراقي	٤٢
أحمد وعمران بن أبونس بن أحمد الحراقي	٤٢
اسحق والد الوزير	٤٢
ابن اسحق الوزير	٤٢
سليم بن تاج	٤٢
ابن أم البنين	٤٤
ابن عبد الله	٤٤
عمر بن حفص	٤٥
اصمغ بن يحيى	٤٥
عمر بن قنقلم	٤٥
أبو الوليد بن السكتاني	٤٥
أبو عبد الله بن السكتاني	٤٥
أحمد بن حكيم بن حفصون	٤٦
أبو بكر أحمد بن جابر	٤٦
أبو عبد الملك الثقفي	٤٦
هارون بن موسى الاشبوني	٤٦
محمد بن عبدون	٤٦
مبارك الرحمن بن اسحق بن الهيثم	٤٦
ابن جليل	٤٦
أبو العرب	٤٨
ابن البغوثش	٤٨
ابن وافد	٤٩

الرميلي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خيس الطليطلي	٥٠
أبو الحسن الدارمي	٥٠
ابن الخطاط	٥٠
منجم بن القوال	٥٠
مروان بن جناح	٥٠
اسحق بن قسطار	٥٠
حسداي بن اسحق	٥٠
حسداي بن يوسف بن حسداي	٥١
يوسف بن أحمد بن حسداي	٥١
ابن سهيون	٥١
البكري	٥٤
القافقي	٥٢
الشريف محمد	٥٢
خلف الزهراوي	٥٢
ابن بكلاش	٥٤
أبو الصلت أمية بن قبيد العزيز	٥٤
ابن باجة	٦٢
أبو مروان بن زهر	٦٤
أبو العلاء بن زهر	٦٤
أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهر	٦٧
أبو محمد بن الحفيد	٧٤
أبو جعفر الترجاني	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن موراطي	٧٨
أبو عبد الله بن يزيد	٧٨

أبو مروان بن قبال	٧٩
أبو اسحق ابراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الاشعبي	٧٩
أبو الحسن بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوني	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن الغزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله الندروي	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طموس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس الكندي ناري	٨١
ابن الاصم	٨٢
باب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر	٨٢
بليطيان	٨٢
ابراهيم بن عيسى	٨٣
الحسن بن زيرك	٨٣
سعيد بن توفيل	٨٣
خلف الطلوني	٨٥
نسطاس بن جريج	٨٥
اسحق بن ابراهيم بن نسطاس	٨٦
البالسي	٨٦
موسى بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦

صيفه	
٨٦	سعيد بن البطريق
٨٧	عيسى بن البطريق
٨٧	اعين بن اعين
٨٧	التميمي
٨٩	سهلان
٨٩	أبو الفخ منه وبن مقشّر
٨٩	عمار بن علي الموصلي
٨٩	الحقير النافع
٨٩	أبو بشر
٨٩	ابن مقشّر
٩٠	علي بن سليمان
٩٠	ابن الهيثم
٩٨	المبشر بن فائق
٩٩	اسحق بن يونس
٩٩	ابن رضوان
١٠٥	أفرائيم بن الزفان
١٠٦	سلامة بن رحمون
١٠٧	مبارك بن سلامة
١٠٧	ابن العين زربي
١٠٨	بلطف بن معرف
١٠٩	الشيخ السديد رئيس الأطباء
١١٣	ابن جع
١١٥	أبو البيان بن المدور
١١٥	أبو الفضائل بن الناقذ
١١٦	الرئيس هبة الله
١١٦	الموفق بن شوعة
١١٧	أبو البركات بن القضاخي
١١٧	أبو المعالي بن تمام
١١٧	موسى بن ميمون
١١٨	ابراهيم بن موسى

أبو مروان بن قبال	٧٩
أبو اسحق إبراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الأشبيلي	٧٩
أبو الحكم بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوني	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن الغزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله النديروني	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طمّلوس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس السكيتي ناري	٨١
ابن الاصم	٨٢
باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء ديار مصر	٨٢
بلطبان	٨٢
إبراهيم بن عيسى	٨٣
الحسن بن زيرك	٨٣
سعيد بن توفيل	٨٣
خلف الطلوني	٨٥
نسطاس بن جريج	٨٥
اسحق بن إبراهيم بن نسطاس	٨٦
البالسي	٨٦
موسى بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦

صحيحة	
٨٦	سعيد بن البطريق
٨٧	عيسى بن البطريق
٨٧	اعين بن اعين
٨٧	التميمي
٨٩	سهلان
٨٩	أبو الفخ منصور بن مقش
٨٩	عمار بن علي الموصلي
٨٩	الحقير النافع
٨٩	أبو بشر
٨٩	ابن مقشر
٩٠	علي بن سليمان
٩٠	ابن الهيثم
٩٨	المبشر بن فانت
٩٩	اسحق بن يونس
٩٩	ابن رضوان
١٠٥	أفراسيم بن الزمان
١٠٦	سلامة بن رحمون
١٠٧	مبارك بن سلامة
١٠٧	ابن العيزري
١٠٨	بلطغر بن معرف
١٠٩	الشيخ السديد رئيس الأطباء
١١٢	ابن جع
١١٥	أبو البيان بن المدور
١١٥	أبو الفضائل بن الناقذ
١١٦	الرئيس هبة الله
١١٦	الموفق بن شوعة
١١٧	أبو البركات بن القاضي
١١٧	أبو المعالي بن تمام
١١٧	موسى بن ميمون
١١٨	ابراهيم بن موسى

الاسعد المحلى	١١٨
السديد بن أبي البيمان	١١٨
جمال الدين بن أبي الحوافر	١١٩
فتح الدين بن جمال الدين	١١٩
شهاب الدين بن فتح الدين	١٢٠
نقش الدين بن الزبير	١٢٠
أفضل الدين الخوصنى	١٢٠
أبوسليمان دود بن أبي المني	١٢١
أبوعبد بن أبي سليمان	١٢٢
أبوشاكر بن أبي سليمان	١٢٢
أبوفصر بن أبي سليمان	١٢٣
أبوالفضل بن أبي سليمان	١٢٣
رشيد الدين أبو حليقة	١٢٣
مهاذب الدين بن أبي حليقة	١٣٠
رشيد الدين أبوعبد	١٣١
أسعد الدين بن أبي الحسن	١٣٢
ابن البيطار	١٣٣
الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء السليم	١٣٤
أبوفصر القاراي	١٣٤
عيسى الرقي	١٤٠
البيرودى	١٤٠
جابر بن منصور الاسكرى	١٤٣
ظافر بن جابر	١٤٣
موهوب بن ظافر	١٤٤
جابر بن موهوب	١٤٤
أبوالحكم الاندلسى	١٤٤
أبوالمجد بن أبي الحكم	١٥٥
ابن البذوخ	١٥٥
عبد المنعم الجلباني	١٥٧
أبوالفضل بن أبي الوفاء	١٦١
مهاذب الدين بن النقاش	١٦٢

أبوزكريا يحيى البياسى	١٦٣
سكرة الحلبي	١٦٣
عفيف بن سكرة	١٦٤
ابن الصلاح	١٦٤
السهروردي	١٦٧
شمس الدين الخوري	١٧١
رفيع الدين الجبلي	١٧١
شمس الدين الحسرو شاهی	١٧٣
سيف الدين الأمدی	١٧٤
موفق الدين بن المطران	١٧٥
مذهب الدين أحمد بن الحاجب	١٨١
الشريف الكمال	١٨٢
أبو منصور النصراني	١٨٣
أبو النجم النصراني	١٨٣
أبو الفرج النصراني	١٨٣
نفر الدين بن الساعاتي	١٨٣
ابن اللبودي	١٨٤
نجم الدين بن اللبودي	١٨٥
زين الدين الحافظي	١٨٩
أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس	١٩٠
موفق الدين بن عبد العزيز	١٩١
سعد الدين بن عبد العزيز	١٩٢
رضي الدين الرجبی	١٩٢
شرف الدين بن الرجبی	١٩٥
جمال الدين بن الرجبی	٢٠١
كمال الدين الحمصي	٢٠١
موفق الدين عبد اللطيف البغدادي	٢٠١
يوسف الاسرائيلي	٢١٣
نهران الاسرائيلي	٢١٣
يعقوب بن صفلاب	٢١٤

مكتبة

- ٢١٦ سيد الدين أبو منصور
 ٢١٦ رشيد الدين بن الصوري
 ٢١٩ سيد الدين بن رقيقة
 ٢٣٠ صدقة السامري
 ٢٣٣ مهلب الدين يوسف السامري
 ٢٣٤ أمين الدولة بن غزال
 ٢٣٩ مهلب الدين عبد الرحيم بن علي
 ٢٤٦ رشيد الدين عم الخواف
 ٢٥٩ بدر الدين بن قاضي بعلبك
 ٢٦٣ شمس الدين محمد الكلي
 ٢٦٣ موفق الدين عبد السلام
 ٢٦٥ موفق الدين المنفاخ
 ٢٦٥ نجم الدين بن المنفاخ
 ٢٦٦ عز الدين بن السويدي
 ٢٦٧ عماد الدين الدينوري
 ٢٧٢ يعقوب السامري

تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء
 وروايته الفهرس الثاني المرتب على حروف الهجاء

الجزء الثاني من كتاب

عيون الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب
هوفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة
ابن يونس السعدي الخزرجي
المعروف بابن أبي أصيبعة
رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزائن المكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته
أمرؤ القس من الطحان

*(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية) *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

* (الشيخ الرئيس ابن سينا) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو
وان كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فانه قد ذكر من أحواله ووصف
من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما تفتقر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا جملة ما ذكره
الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من
أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
في اثناء أيامه بقرية يقال لها خرمش من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرىها
قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها ابنة وقطن بها وسكن وولدت منها لها ثم
ولدت أخي ثم انتقلنا الى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملت
العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كتب من الادب حتى كان يقضي مني الجهد
وكان أبي عن أجاب داعي المصريين وبعث من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس
والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا يماندا كروا بينهم
وأنا سمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابستوا يدعوني أيضا اليه ويجرون
على السننهم ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذوا يوجهني الى رجل كان
يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى تعلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الثاني
وكان يدعي المتفلسف وانزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالقرية
والتردد فيه الى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألف طرق المطالبة

ووجه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب
 ايضا غوي على النائي ولما ذكر لي هذا الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين
 بالذوق في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بعلمه وذهب مني كل الحب
 وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها الى انصورها خرامته حتى قرأت
 ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على
 نفسي واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من
 أوله خمسة أشكال أوستة عليه ثم ثوبت بنفسى حد بل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت
 الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي النائي
 قول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على لا بل لك صوابه من خطئه وما كان الرجل
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته
 عليه وفهمته آياه ثم فارقتي النائي متوجها الى كركالج واشتغلت أنا بتصحيح الكتاب
 من الفصول والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفخ على ثم رغبت في
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفخ
 على من أبواب المعالجات المتبعة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه
 وأناظر فيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
 سنة ونصف فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحدة
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغير وجه بين يدي ظهورا فكل جهة كنت أنظر فيها
 اثبت مقدمات قياسية وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساه انتج وراعت شروط
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتخبر في مسئلة ولم أكن
 أظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى
 فتح لي المغلق وتيسر المتعسر وكنيت أرجع باللبس الى دارى وأضع السراج بين يدي
 واشتغل بالقراءة والكتابة لهما غلبني النوم أوشعت بضعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ثم تعاود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادنى نوم أحلم
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوها في المنام وكذلك
 حتى استحكم مني جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
 في ذلك الوقت فهو وكما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
 والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فلما كنت أفهم ما فيه
 والتبسن على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وأبست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه وإذا
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الموراقين وبيد دلال مجلد ينادى عليه فعرضه
 على قردته ردمت ثم معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتريني هذا فانه رخيص

أيهك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءته فانفجع على في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك
 وتصدقت في ثاني يوم به بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واقفوله مرض تلج الاطباء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواته وتوسعت بخدمة فسألت يوما الأذنلى في دخول داركتهم ومطالعتهما وقراءة
 ما فيهما من كتب الطب فاذنلى فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها القمم وكذلك في كل
 بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيتهم من قبل ولا رأيتهم أيضا
 من بعد فقرأت تلك الكتب وطلعت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك لا أعلم احفظ ولكنه
 اليوم هي انفع والا فاعلم واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو
 الحسين المعروف فسالني ان أصنف له كتابا جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميتها
 به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري
 وكان في جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والزهدي والمنازل الى هذه العلوم فسألتني شرح الكتب له فصنفت له
 كتاب الماسل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميتها
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا نسخ منهما ثم مات والذي
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلاطان ودعنتي الضرورة الى الاخلال
 بخاري والانتقال الى كركاج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بهاوزيرا
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زى الفقهاء اذذاك بطبلسان وتحت
 الحنك واثبتوا لي مشاهرة دائمة بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الاميرة ابوس فانفق في اثناء هذا أخذة ابوس
 وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا شديدا
 وعدت الى جرجان فاقبل أبو عبيد الجوزجاني بي وأذشأت في حالي فصيصة فيها بيت القائل
 (الكامل)

لما عظمت فليس مضروا هي * لما غلا شئى عدمت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 ههنا شاهدت أنا من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دازا في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المحسنى
وأستقلى المنطق فاملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لاني محمد الشيرازي
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كأول القانون
ومختصر المحسنى وكثير من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست
كتبه كتاب المجموع مجلد الحاصل والمحول عشرون مجلد الانصاف عشرون مجلد
البر والاثم مجلداتان الشفاء ثمان عشرة مجلد القانون أربع عشرة مجلد الارصاد
الكليّة مجلد كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلد الاشارات مجلد كتاب
المختصر الاوسط مجلد العلا في مجلد القوانين مجلد لسان العرب عشر مجلدات الادوية
القلبية مجلد المورخ مجلد بعض الحكمة المشرقة مجلد سان ذوات المهمة مجلد
كتاب المعاد مجلد كتاب المبدأ والمعاد مجلد كتاب المباحثات مجلد ومن رسائله القضاء
والقدر الآلة الرصدية غرض فاطم غورياس المنطق بالشعر القصائد في العظمة والحكمة
في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اولي دس مختصر في النبض بالحجبة الحدود
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكمة في النهاية والالهيّة عهد
كتبه لنفسه سخي بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندسا
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهر يا عرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو رسائله
اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون
كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة
وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان مجد الدولة
اذذاك غلبة السوداء فاشغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى ان قصد
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصل بخدمة كذابويه
والنظر في أسبابها ثم اتفق مع رقة شمس الدولة واحضاره مجلده بسبب قولنج كان قد أصابه
وعالجه حتى شفاؤه الله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
أربعين يوماً بليلاتها وصار من نداء الأمير ثم اتفق فهو ض الامير الى قومه بين الحرب عناز
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزم ارجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فقلدها
ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى
الجلس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتلها فامتنع منه
وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاة قنوازي في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين
يوماً فساود الامير شمس الدولة القوائم وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل
الاعتذار فاشتغل بجماعته وأقام عنده مكرماً مجيلاً وأعيدت الوزارة اليه ثانياً ثم سأله
أن اشرح كتب ارسطو طاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلامناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطب يعينات من كتاب سمها كتاب الشفاء
 وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون فبدا فاذ فرغنا حضر الخنوع على اختلاف
 طبقاتهم وهبى مجلس الشراب بالآلة وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل لعدم
 الفراغ بالتمار خدمة للامير ففرضنا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب
 الامير بها وعوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر
 حلها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجوا به طالبن همدان
 في المهدق وفي الطريق في المهد ثم بويج ابن شمس الدولة وطلبوا استئجار الشيخ فابى عليهم
 وكتب علاء الدولة خيرا يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوانبه واقام في دار
 ابي غالب العطار متواريا وطلبت منه ان يسم كتاب الشفاء فاستحضر ابا غالب وطلب
 الكاغذ والمخبر فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على الثمن يحفظه
 رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا اصل
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه واخذ الكاغذ
 فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى اتم على جميع
 الطبيعيات والاهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالنطق وكتب منه جزءا ثم
 اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بهض أعدائه
 فاخذوه وادوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين كاترام * وكل الشك في امراض الخروج

وبقي فيها اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة همدان واخذها وانهم تاج الملك ومروا الى
 تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
 همدان وجعلوا معهم الشيخ الى همدان وترل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق
 من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهدايات ورسالة معي بن بستان وكتاب
 القولنج واما الادوية القلمية فانها سنة اول وروده الى همدان وكان قد قضى على هذا
 زمان وتاج الملك في اثناء هذا عجزه عن اعمد جليله ثم عن الشيخ التوجه الى اصفهان فخرج
 متمكرا وانا واخوه وغلاما معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
 بعد ان قاسينا شدا في الطريق فاستقبلنا اصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة
 وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وانزل في محلة يقال لها كونه كنبدي في دار
 عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
 في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالى الجمعات
 مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملة من
 كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتقريب كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
 والمجسطى وكان قد اختصر اوقليدس والارثمطيقي والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية أتت إلى المحطى فأورد عشرة أشكال
 في اختلاف المنظر وأورد في آخر المحطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد
 في أوله خمس مشهورات وفي الأثر ما طبق خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
 عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فإنه
 منقوص في السنة التي ترجمه فيها علاء الدولة إلى سبأور خواست في المطر بق
 وصنف أيضا في الطريق صكتاب النجاة واخص بعلاء الدولة وصار من يدماه
 إلى أن عزم علاء الدولة على قصدهم دان وخرج الشيخ في الحجة فحرق ليلة
 بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
 فأمر الأمير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلقه من الأموال ما يحتاج إليه
 وأبتدأ الشيخ به وولاني اتخذ آلاتها واستخدم سناعها حتى ظهر كثير من المسائل
 فكان يقع الخلل في أمور الرصد لكثرة الاسفار وعواقبها وصنف الشيخ بأصفيان
 الكتاب العلائي وكان من عجائب أمور الشيخ أني صعبته وخدمته خمساً وعشرين سنة
 فما رأيته إذا وقع له كتاب مجد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه
 والمسائل المشككة فينظر ما قلده مصنفه فيها فيبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم
 وكان الشيخ جالسا يوما من الأيام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبائي حاضر فحرق في
 اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور إلى الشيخ يقول انك
 فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى لكلامك فيها فاستنكف الشيخ من
 هذا الكلام وتفرغ على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من
 خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها
 وأنشأ ثلاث قصائد في ألفاظ غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أجدها على طريقة
 ابن العميد والأخر على طريقة الصابي والأخر على طريقة الصاحب وأمر بتجليدها
 واخذ لاق جلدها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكرنا
 طغرتنا بهذه المجلدة في العجاء وقت الصيد فحجب أن تدفعها وتقول لنا ما فيها فنظر
 فيها أبو منصور وأشبه كل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما يتجمله من هذا الكتاب فهو
 مذكور في الموضع الغلابي من كتب اللغة وذكر له كثيرا من الكتب المعروفة في اللغة كان
 الشيخ حفظ تلك الألفاظ منها وكان أبو منصور يحجزها فيما يورده من اللغة غير متفقه فيها
 فظن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمل عليه ما جبه به في
 ذلك اليوم فتصل واعتذر إليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصف
 في اللغة منه ولم يلقه إلى البياض حتى توفي فبقي على مسودة لا يتهدى أحد إلى ترتيبه
 وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
 القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاءت قبل تمام كتاب القانون من ذلك أنه صدع يوما
 فتصور ان مادة تزيد الغزول إلى حجاب رأسه وأنه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر باحضار نيلج

كثر ودقه ولفه في خرقه ونغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول
 تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأته مسلوقة بخوارزم أمرها ان لا تناول شيئا من الادوية
 سوى الحافيجين السكري حتى تناوت على الايام مقدار مائة من وشفت المرأة وكان الشيخ
 قد صنف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة
 ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوعدت لهم الشبهة في
 مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ بالجزء الى أبي
 القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم التنالظر وأضاف اليه
 كتابا الى الشيخ أبي القاسم وانفذهما على يدي ركابي قاصد ومثله عرض الجزء على الشيخ
 واستجيز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصطقرار الشمس في
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ باحضار البياض
 وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربيع الفرعوني
 وصلبنا العشاء وقدم الشمع فاحمرنا حضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمرنا بتناول
 الشراب وبابتدأ هو ويجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني
 وأثناء النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح فرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني
 فحضرت وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبي
 القاسم الكرماني وقل له استجملت في الاجزءة عنها ثلاثا يتعوق الركابي فلما حملته اليه
 تجب كل الذهب وصرف الفيج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس
 ووضع في حال الرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمان سنين مشغولا
 بالرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطلميوس عن قصته في الارصاد فقبيلني ببعضها
 وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب
 بمسكبه رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوى
 كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية اقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به
 فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعقد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها
 علاء الدولة تاش فراس على باب الكرغ الى ان أخذ الشيخ قوائج ولحمره على برئه اشفاقا
 من هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثمان
 كرات فنقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو
 ابدج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القوائج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن
 نفسه لاجل السحج ولبقية القوائج فأمر يوما بتخاذ اثنين من بزر الكرفس في جملة
 ما يحقن به وخطه به اطباء الكسر الرياح فقصه بعض اطباء الذي كان تقدم هو اليه
 بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم لت أدري أعمد افعله أم خطأ لا تني لم
 أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المترو د بطوس لاجل الصرع

فقام بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الاقيون فيه وناولها فأكاه وكان سبب ذلك
 خيانتهم في مال كثير من خزائنه فقتلوا هلاكه لئلا منوا عاقبة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو
 الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج
 نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط
 في أمرا الجماعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان يتسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة
 همدان فسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان
 قوته قد سبست وانها لا تفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدر الذي كان
 يدبره في قد يجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار
 ربه وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكانت
 ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس
 وقبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع
 على باب ~~كونكند~~ (ولما) مات ابن سينا من القولنج الذي عرض له قال فيه بعض
 أهل زمانه

(المتقارب)

رايت ابن سينا يهادي الرجال * وبالحبس مات أخس الممات
 فلم يشف ما ناله بالشفا * ولم ينج من موته بالنجات
 وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القولنج الذي أصابه والشفا والنجات يريدان السكاكين
 من تأليفه وقصد بهما الجنس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض
 أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره وبالطن
 كل اعتبار وظاهره واتسكن عين نفسه مكسولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المشول
 بين يديه مسافرا بعقله في المملوكات الاعلى ومواقفه من آيات ربه الكبرى واذا انقط الى قراره
 فليتره الله تعالى في آثاره فإنه بالطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (المتقارب)

ففي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش المملوكات وتجلى له قدس اللاهوت فالف
 الانفس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وقاضت عليه
 السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى الطلاع رحام لاهله مستوه من لحبه
 مستخف لنفسه مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي به الهيمه وبهيمتها
 يهجه فتجيب منها ومنهم تبهجهم منه وقد ودعها وكان معها كانه ليس معها وليعلم ان أفضل
 الحركات الصلاة وامتل السكناات الصيام وانفع البر الصدقة وانزكى السر الاحتمال
 وابطل السعي المراءاة ولن يخلص النفس من الدرن ما التفتت الى فيسل وقال ومناقشة
 وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير
 النية ما نفع عن جنبات علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه
 يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكلمها الذي

فحرسها عن التلخخ بما يشينها من الهيات الانقيادية للنفس المادية التي اذا بقيت
في النفس المزيمة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب
ولا غخالط وانما يدنسها هيثة الانقياد لتلك الصواب بل يفسدها هيئات الاستيلاء
والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يفسد الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث للنفس
هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيفسد تعملها على اصلاح الطبيعة
وابقاء الشخص أو النوع أو الـ سياسة أما المشروب فان يفسد شر به تلهيها بل تشفيها
وتداويها ويشارك كل فرقة بعبادته ورسوله ويسبح بالمقدور والتقدير من المال ويركب
لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن
الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين
تطريه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وملسكه وكيس النفس عن عيار الناس
من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله
ولي الذين آمنوا وهو حبيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من
أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارتفاع * ورقاه ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل ملة عارف * وهي التي سمرت ولم تسرف
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما أنفت فلما وصلت * ألقت بجواردة الخراب البلقع
وأظنها نسبت عهدا بالحمى * ومنازلا بقراتها لم تنفع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بهاء التقييل فاصبحت * بين المعالم والطلول الخضع
تسكني اذا ذكرت ديارا بالحمى * بمجامع تهمي ولما تقطع
وتطل ساجدة على الدمن التي * درست تكرار الرياح الاربع
اذ عافها الشرك الكشف وصدها * قفص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا الرحيل الى القضاء الاوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف * عنها حليف التريب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلما شئى أهبطت من شاهق * سام الى قعر الخضم الاوضح
ان كان أرسلها الاله الحكمة * طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لأرب * لتسكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عاتية بحال خفية * في العالمين تغرقها لم ترفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى تهدر بت بغير المطلع

فكأنها برق تائق للحمى * ثم انطوى فكان لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

لما أصبحت عن ليل التصلي * وقد أصبحت عن ليل الشباب
تنفس في عذار لم يصب شيب * وعسى ليس له فك التصلي
شبابك كان شيطانا مريدا * فرجس من مشبك بالشباب
وأشهب من بركة الدهر خوي * على فودي فالما بالغراب
عفارسم الشباب ورسم دار * لهم عودي بهامني رباب
فذاك ايض من قطرات دمي * وذاك اخضر من قطرات السحاب
فذا ينعي اليك النفس غميا * وذالك تشور لار واني
كذا دنياك تراب لانصداع * مغالطة وتبني للضراب
ويعاق مشتم النفس عنها * بالمرأه تعوق عن اضطراب
فلولاها لجهت انسلاخي * عن الدنيا وان كانت اهابي
عرفت عقوقها فسلوت عنها * فلما عفتها أغرقتها في
بليت بحالم يغسلو آذاه * سوى صبري ويسفل عن عتافي
وسيل للصواب خلاط قوم * وكما كان الصواب سوى الصواب
لخاطهم ونفسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
هواست بمن يخطئه خلاط * متى اغبرت اناث عن تراب
اذا ما لجحت الايصار نالت * خيالها وانما أرت هن لباب

(الاسيوط)

(وقال ايضا)

نار بيع نكرت الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تتوهم
كأنما رسل السر الذي لهم * عندى وثوبك صبرى المدارس المهوم
كأنما مسفة الاثني باقية * بين الرياض قطاجونية حتم
أوحسرة بقيت في القلب مظلمة * عن جانية ما قضوها لذهم أمم
الأبكاك يحجاب دمه معهم * بالرعد مزردفر بالبرق ميمم
لم تجدها يحجاب جوده اديم * من الدموع الهواجي كاهن دم
ليت الطلول أجابت منه أبدا * في جهنم حكمة في جهنم سقم
أو عليها بلسان الحال ناطقة * قد نفهم الحال مالا نفهم الحكم
أما ترى شيتي تنبيك ناطقة * بأن جدى الذي استدلته نلم
الشيب بعدد والآمال واعده * والمرء يغتر والايام تنصرم
فألى أرى حكيم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولاً كله حكم
مألى أرى الفضل فضلا يستهان به * قد اكرم النقص لما استنقص الكرم
جوات في هذه الدنيا وزخرفها * عيشي فالتفت دارا ما بها ارم

بكيفية دودت فالود منشؤه * فيها ومنها الارزاء والطعم
 سبان هندي ان برواوان فجروا * فليس يحرق على أمثالهم فلم
 لا تحسد منهم ان جسد جدهم * فالجد يحلدي ولكن ماله عصم
 ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم * وربما ذهبت في عيشها النعم
 الواجدون غنى العادمون غنى * ليس الذي وجدوا مثل الذي عدتموا
 خلقت فيهم وأيضاً دخلت بهم * كرها فليس غنى منهم ولا لهم
 أسكنت بينهم كاللث في أجهم * رأيت لينا لمن جنسه أجم
 اني وان بان غنى من بليت به * في عينه كمة في أذههم
 عز من بني الدنيا يميزني * أقل ما في ليس الجلل والعظم
 باي مأثرة يتقاس في أحد * باي مكرمة تحكيبي الامم
 أمثل غنجه مشوكاء يلحق بي * أم مثل شغب حش عرضه زيم
 قد أعجز ولكن بعد ما عدت * وذلك جود مساع الملك منهم
 اني وان كانت الاقلام تخدمني * كذلك يخدم كفي اصارم الخدم
 قد أشهد الروح مرنا حافا كشفه * اذا تناكر عن تبارك الهيم
 اضرب يخدم والطعن منتظم * والدم مرتكهم والبأس مقتل
 والحق يافوخه من نعمهم قتر * والافك فسطاطه من سفكهم قتم
 والبض والسهر حمر تحت غيره * والموت يحكم والابطال تختصم
 وأعدل القسم في حربي وحربهم * منهم لنا غنم منا لهم عرم
 أما البلاغة فأسألت الخبير بها * أنا اللسان قديما والزمان فم
 لا بعلم العلم غري معلمها * لاهله أنا ذلك المعلم العلم
 كانت قناة علوم الحق غاطلة * حتى جلاها بشرحى البنين العلم
 نبسدا رواحهم بالرعب نقله * فيهم وأجسادهم بالقضب تلحم
 ماتت انا لثا الدهر اللقاح على * عزائي وأسفت في لهما الهيم
 لو شئت كان الذي لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم
 ولو وجدت طلاع الشمس مقدما * لحط رجل عزيمي كنت أعترم
 ولو بكت عزما في دونها الحشم * ولم يعم سبيلي نحوها العشم
 وكانت البيض ظلفا للغمودله * وقد نباعل عرض الخيل والحكم
 وطن أن ليس تخجيل سوى شعر * وأن للهيكل في ميلادها الهيم
 وفشيت صفحات الارض معدلة * فالاسد تنفر عن مرعي به غنم
 اسكنها بقعة حاف الشمامها * فكل صاغ البها صاغر سلم
 (وقال أيضا) (المتقارب)
 هو الشيب لا بد من خطه * ققرضه واخضبه أو غطه

أأثله لك الطل من وبله * جزعت من البحر في شطه
 وكمنك سر لا غصن الشباب * ويريقا فلا بد من حطه
 فلا تجزعن لطريق ملكك * كم أنبت غديرك في وسطه
 ولا تجتهدن لما ان سال * من الرزق كل سوى قسطه
 وكم حاجة بذلت نفسها * فقوتها الحرص من فرطه
 اذا أخعب المرء من عقله * نسا في الزمان على قسطه
 ومن عاجل الحزم في عزمه * فان الندامة من شرطه
 وكم ملق دونها غيبه * كما يمرط الشعر من مشطه
 اذا ما أحال أخوه زلة * على المدر فاجعل على بسطه
 وما تعب النفس تمسيرة * فلا تهملن الى خلطه
 ووقرا الشيب والخال الشباب * اذا ما تعسف في خبطه
 ولا تبغ في العذل واقصد فكم * كتبت قد بما على خطه
 وكم عاذا النصع ذو شيبة * عناد القناد لدى خرطه
 نراه سريعا الى مطه مع * كما أنشط البكر عن نشطه
 وكم رام ذو ملل حاشم * ليغصب حلى فلم أعطه
 وذى حسد أسقطته لقي * لما ناف الدهر من لقطه
 يحاول حطى عن رتبتي * فدارتفع النجم عن حطه
 ينظر على دهره ساخطا * وكم يفتك الدهر من سخطه

(وقال أيضا) (الوافر)

فما تجزي معاهذهم قليلا * نعت بد معنا الربع الحيلة
 تتخونه العفاة كما تراه * فأمسى لارسوم ولا طلولا
 تعد عشناها زمننا قصيرا * تقاسي بعدهم زمننا طولا
 ومن يستثبت الدنيا بجمال * يزعم من مستحيل مستقبلا
 اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا * تنحى الحرص عنها مستقبلا
 خليلي بلغ العذال أني * هجرت تجمل هجر اجميلا
 واني من أناس ما أحلنا * على عزم فاعقبنا نزولا
 ما قبنا وأيدبنا اذا ما * همين رأيتنا نعصى العذولا
 وقفت دموع عيني دون سعدى * على الاطلال ما وجدت مسيلا
 على جفني لسعدى فرض دمع * أقت لهبه قلبي كغيبلا
 هفتت لها الوفاء وان عتدى * هو العقد الذي لن يستقبلا
 وكم أخت لها خطبت قرادى * لما وجدت الى عذرى سبيلا
 أعاذل است في شئ فأسهب * لدى الملون أو أقصر قليلا

فلم ترمسـل ما قلـي ألـوفا * ولم تر مثـل ما اذني ملولا
وعنـل الشـيب أولـي لـواني * ألـقـت وان جـودت له قـبولا
أجل قد كـررت هـذي الـيالي * عـلى لـيلى فـمانا لـن زولا
أتـنـكر ذرّة ما علـسـني * تـزيم كـزيمـة الاثر المـنـصـولا
يـعـيرني ذبـولي أو غـصـولي * كـسـب المـذبل والجـسد النـحـيلا
كـما ان الـخـفـيش أبا وجـيـم * يـعـيرني بـان لـسـت البـضـيلا
يـقـول مـبـذر لـيـغـض مـني * يـعـد علـوذي كـرم سـفـولا
حـتى وسـوت لـقـصـدي الارض حـتى * أبـرز أو أنـيل به جـز يـلا
يـقـول به لـخـراق الكـف جـدا * وكم خـرق رـفـعتـه مـنـيـلا
يـخل خـلل الاـصـابع مـنـك واـجـهد * عـسى أن لا تـطـوفـي ولا تـتـولا
يـفـحش ان مالـك فـوق مـالى * نـفـاس ما تـعـان بـما أذـيلا
يـحـكـاك غـيـاء ما أفـنـاء بـذلي * يـبـاع عـيـهـض ما تـحـوى كـيـلا
يـجـذرك الـاحـبة وقـع كـيـدي * فـلـست بـذا لـمـذعـوراهـولا
سـفـطت عـن اعـتـقـادى فـيـك سـوا * فـطـب نـفسـا ولا تـفرق قـبـيلا
فأما ان أرعـك بـغـير قـصـدي * قـقد مارـوع الفـيل الـافـيلا

(وقال أيضا) (البيسط)

أولـمـتى نـعمـة مـمـذـرت لـخـطـي * كـافـي الكـفاة بـعـيـنى عـجـل النـظـر
كـذا البـواقـيت فـيـما تـل نـشأتـها * مـن حـسـن تـأثير عـين الشـمس فـي القـمـر
وشـكا اليـه الـوزير أبـوطـالب العـلوى آتـار بـثر بـدا عـلى جـهـته ونـظـم شـكـواه شـعـرا وأذـقـه اليـه
وهو

(البيسط)

حـذـرة الشـيخ مـولانا وصـاحـبه * وغـرس انـعامـه بـل نـش نـعمـة
يـشـكو اليـه ادا م الله مـدته * آتـار بـثر تـبـدى فـوق جـهـته
فأمن عـليـه بـحـسـم الداء مـقـننـما * شـكر النـبي له مـع شـكر عـترته
فأجاب الشـيخ الرئـيس عـن أـيـمانـه ووصـف فـي جـوابـه ما كانـه بـرؤـه مـن ذلـك فقـال
الله يـشـفى ويـنـقـى ما يـجـيـئه * مـن الـاذى ويـعـافـيه بـرحـمته
أما العـلاج فـا سـهـل يـقـدمـه * خـفـت آخـر أـيـانـي بـنـسـجـته
ولـيـرسل العـلق المـصلـص بـر شـف مـن * دم القـذال ويـقـى عـن جـامـته
والـجـم يـعـجـره الـاخـفـيف ولا * يـدنى اليـه شـرابـا مـن مـدا مته
والـوجـه يـطـليه مـاء الـورد مـعـصـرا * فـيه الخـلافـه دافـا وقـت هـجـمته
ولا يـضـيق مـنـه الـزرد مـخـنـقا * ولا يـصـحـن أياضـه مـن حـطـمته
هـذا العـلاج مـن يـعـملـه سـيرى * آتـار خـبر ويـكـفى أـمـر عـلته

(وقال أيضا) (الكمال)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كميات ما هيئاتها
 وجم الذي حلت وم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
 نفس النبات ونفس حمر ركبها * هلاك كذا سماته كمياتها
 بالرجال لعظم رزء لم تزل * منه النفوس تنجب في ظلماتها
 (وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى * وذرا الكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
 فاذا أشرق فانك سحي * واذا أظلمت فانك ميت
 (وقال أيضا) (الرمز)

صمها في الكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
 ظننها في الكاس نارا * فطفاها بالمسراج
 (وقال أيضا) (الكامل)

قم فاسقنيها فهو كدم الطلا * يا صاح بالدمح الملايين الملا
 خمر اطل اما النصرارى سجدوا * ولها بنو عمران أخلصت الولا
 لو انهم يوما وقد ولعت بهم * قالت ألسنت بر بكم فاقول
 (وقال أيضا) (الرمز)

تزل اللاهوت في ناسوتها * كتزول الشمس في أبراج يوح
 قال فيها بعض من هام بها * مثل ما قال النصرارى في المسيح
 هي والكاس وما مازجها * كاب مقعد وابن وروح
 (وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
 ولولم نسكن في حبيز قلت انها * هي العلة الأولى التي لا تعال
 (وقال أيضا) (الكامل)

عجبا لهم يحسدون فضائلي * ما بين غيبي الى عذالي
 عتبوا على فضلي وذموا حكمتي * واستوحشوا من قههم وكالي
 اني وصييدهم واعتبوا به * كالطود يحفر نطحة الاوهال
 واذا الفتي عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملاحه الجهال
 (وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
 هي الصهباء مخبرها عذوق * وان كانت تناسخ عن صديق
 (وقال أيضا) (الوافر)

أكلدأجن فيما قد أجن * فلم ير ما يرى انيس وجن

رميت من الخطوب بمصيبات * نوافل لا يقوم بها نحن
وجاورني اناس لوأر بدوا * على منفعت ما أكلوه ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات * أجال سها مهم حدس وطن
وان عرفت خطوب معضلات * تواروا واستكفوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكو الى الله الزمان فصرفه * أبلى جديدي قواي وهو جديدي
محسن الى توجعت فكاكتي * قد صرت مغناطيس وهي حديدي

(وقال أيضا) (الطويل)

تنهه وحاذر ان ينالك بقعة * خسام كلامي أو كلام حسامي
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قبلت عند رؤيته عطار دوقت شرفه فانها تنقيد علما
وخير اباذن الله تعالى (الطويل)

عطار قد دواته طال زردى * مساء وصباحا كي أراك فاغنيا
فها أنت فامدني قوى أدرك المني * بها والعلوم الغاضات تكرما
ووقتي المهدور والشركه * بامر ملك خالق الارض والسماء

وعما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيها يحدث من الامور والاحوال عند قران
المشتري وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو انخس البروج لكونه بيت زحل فخص
الملك الخمس الاكبر واول القصيدة * اخذر بني من القران العاشر * وجهه ما قبل
في هذه القصيدة من احوال التتروقتلهم للخلق وخراهم للقلاع جرى وقد رأينا في
زماننا ومن اعجب ما في فيها عن التتريقتهم الملك المظفر وكان كذلك انهم الملك
المظفر قطر لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتري
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسثمائة وكذلك
اشياء اخر من ذلك كثيرة صحت الاحكامها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده فحكي خلقه وملكت التتري
بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخمسين وسثمائة وكان الاعتماد بما في هذه
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم ان
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عن لي ان أذكر القصيدة ههنا سواء
كانت لابن سينا أو غيره وهي (الكامل)

اخذر بني من القران العاشر * وانقر بنق سلك قبل نفر النافر
لا تشغلنك لذة تلهو بها * فالوثأولي باطلوم الفاجر
واسكن بلادا بالجاز وقم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
لا تركن الى البسلاد فانها * سبجها حد الحسام البائر
من قمية فطس الانوف كأنهم * سيل طما أو كالجراد النائر

خير العيون تراهم في ذلة * كمن قد أبادوا من مملك قاهر
 ما قصدهم الا الدماء كائنا * ثار لهم من كل ناه آمر
 وخراب ماشاد الوري حتى ترى * قفرا صارتهم برغم العامر
 أملخراسان تعود منابتا * للعشب ليس لأهلها من جابر
 وكذا خوارزم وبلخ بعدها * تخفى وليس بربعها من صافر
 والديلمان جبالها ودجالها * ورها استخرب بعد أخذ ذشاور
 والري يسفل فيه دم عصابة * من آل أحمد لا بسيف الكافر
 وتفرس فاك الدمامهم كما * فر الحجام من العقاب الكاسر
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه * في نصف شهر من ربيع الآخر
 ويموت من كمد على ماله * من ملكه في بلخ بجور زاهر
 ونذل عترته وتشت في واده * لظهور نجهم للذوابة زاهر
 ويكون في نصف القران ظهوره * لكن سعادته كلعن الناساخر
 وتورأ عداه عليه وياتي * ويعود منه زما يصفقه خاسر
 ويكون آخر عمره في آمد * يسرى اليه وماله من سائر
 وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخصم الاله الفاجر
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
 وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاجا من عدو كافر
 تفتي عساكره ويقتل جيشه * متمزقا في كل قفرا واعر
 والويل ماتاني النصاري منهم * بالذل بين أصاغروا كابر
 والويل ان حلوا ديار سعة * ما بين دجلتها وبين الجازر
 ويدو خون ديار بابل كلها * من شهر زور الى بلاد السامر
 وخلاط ترجع بعد جمعة منظر * قفرا نداء من باختلاف الحافر
 هذا وتغلق اربل من دونهم * تسعا وتفتح في النهار العاشر
 و بطون نندوة و بونذ ماها * ودوابها من معشر متجاور
 ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخوون الغادر
 قراهم تزلاب شاطئ دجلة * ومضوا الى بلد دبغير قنار
 وترى الى اثرائنها واقعا * ودمايسيل وهنك ستر سار
 ويكون يوم حريق زهرتها التي * تأت بهم مطر كبحر زاهر
 واحمر ناء على البلادواهلها * ماذا يكون وماله من ناصر
 ولربما ظهرت عليهم قتيبة * من آل صعصعة كرام عاشر
 يسعون من ماء الفرات خيولهم * من كل ظام فوق حهوة ضامر
 نداءهم حليب بجيش لوسرى * في البحر اظلم بالبحاج الثامر

واذا مضى حد القران رأيتهم * يردون جلق وهي ذات عساكر
 يفتنيهم الملك المظفر مثلما * فثبت ثمود في الزمان الغابر
 ويبيدهم نجل الامام محمد * بحسامه الماخي الغرار البائر
 ولربما أبقي الزمان عصاة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
 والتركة تقضى الغرس لا يبق لهم * أثر كذا حكم الملك القادر
 في أرض كنعان تظل جسامهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتجول عباد الصليب عليهم * بالسيف ذات ميا من ومياسر
 يارب بغداد لما تخو به من * حثت محلقه ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سبطل في * أرض وليس لسبلاها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وبروعها * تلك النواحي والمشيء العامر
 يفتنيهم سيف القران فياها * من سفرة أودت بمال الساجر
 والروم تكسرهم وتكسر بعدهم * غاما وليس لكسرهم من جابر
 تهيى خلاقه وينسى ذكره * بين العربة ومنع رب قادر
 فترى الحصون الشاخات مهددة * لم يبق فيها ملجأ لمسافر
 وترى قراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس بكل وحش نافر

وأنشدني بعض التجار من أهل الهم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء
 الساكنة وأقواها

(الطويل)

اذا شرق المريخ من أرض بابل * واقرن النخس فالحذر الحذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبه * ولا بد أن تأتي بلادكم التتر
 ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من
 الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحق
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعة فيه وصنف طبه عيانه
 والهيانها في عشرين يوما بعد ان كتاب الخناصر والمحصل صنفه يبلده للفقير أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرى من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدان ولا يوجد الا عنده كتاب
 الانصاف عشرين مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأدصف فيه بين المشركين
 والمغربين ضاع في هيب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله إحدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنف بعضه بيجرجان وبالري وتتمه بمدان وعقل على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بيجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه أيضا بيجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 الشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم القبارسي كتاب الارصاد الكنية صنفها أيضا بيجرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفه بالري ثلاث مجلد الدولة كتاب لسان العرب في اللغة
 صنفه بلصفهان ولم يتقه الى البيضاء ولم يوجد له نسخة تولا منه ووضع الى بعض هذا الكتاب وهو
 غريب التصنيف كتاب دانتش ما به العلائي بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه
 باسمه ان كتاب النجاة صنفه في طبرق سابورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
 الاشارات والتنبهات وهي آخر ما صنف في الحكمة واجوده وكان يرض بها كتاب
 الهداية في الحكمة صنفه وهو محبوب من قلعة فردجان لانه على يشتمل على الحكمة
 مختصرا كتاب الفولنج صنفه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد لها رسالة حتى بن يقطان صنفها
 بهذه القلعة أيضا رزاعن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفها محمد بن وكتبها
 الى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني مقلته في النبض بالفارسية مقالة
 في مخارج الحروف و صنفها باسمه ان للعبلي رسالة الى أبي سهل السجزي في الزاوية صنفها
 بجرجان مقالة في القوى الطبيعية الى أبي سعد الهمامي رسالة الطير مرموزة تصنيف فيما
 يوصله الى علم الحلق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية
 كتاب صيرون الحكمة بجميع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات البهائم الخطب
 التوجيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطقي
 النجاة القصيدة المزدوجة في المنطق صنفها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
 بكر كالج مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحج انظر مقالة في القضاء والقدر صنفها
 في طبرق أصفهان عند خلاصه وهر به الى أصفهان مقالة في الهندية مقالة في الاشارة
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكجيين مقالة في الانباه
 كتاب تعاقب علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بن مزيار بن المرزبان وجوابه عشر مسائل أجاب عنها أبي
 الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لابي الريسان مقالة في هيئة الارض من
 النهاء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد لها مقالة في تعقب المواضع
 الجدلية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
 كتاب التعداد في انواع خط التدبير سبع مقالات لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي
 مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنعها باسمه ان عند رصده
 لعلاء الدولة مقالة في غرض تلخيص رياس الرسالة الاخشوية في المعاد صنفها للامير أبي
 بكر محمد بن عبيد مقتسم الشعراء في العروض صنفه بيلاده وله سبع عشرة سنة مقالة
 في حد الجسم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الالهيات عمده ما هدا الله به لنفسه
 مقالة في ان علم يز يد غير علم همرو كتاب تدبير الجند والممالك والعساكروا زافهم وخراج
 الامالك مناظرات جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتجهيدات وأصحاغ
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصرا وقليدس ألغنه الصهوم الى

النحاة مقالة الارشماطيقى عشر قصائد وأشعار فى الزهد وغيره يصف فيها أحواله
رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعاليق مسائل حنين فى الطب
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر
مسائل ترجمها بالاندكيز جواب مسائل كثيرة رسالة الى علماء بغداد يسألهم الانصاف
بينه وبين رجل همدانى يدعى الحكمة رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه وبين
الهمدانى الذى يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلامه فى تبين مائة الحروف شرح
كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة فى النفس تعرف بالفصول
مقالة فى ابطال أحكام النجوم كتاب الملح فى النجوم فصول الهية فى اثبات الأول فصول فى
النفس وطبيعية رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفى فى الزهد مقالة فى انه لا يجوز
أن يكون شئ واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء فى فنون العلوم
تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمدانى من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها فى
نصائفه انهم فى الممالك وبقاع الأرض مختصر فى ان الزاوية التى من المحيط والمماس
لا كمية لها أجوبة لسؤاله عنها أبو الحسن العامرى وهى أربع عشرة مسألة
كتاب المو جزا الصغرى فى المنطق كتاب قيام الأرض فى وسط السماء ألفه لابي الحسين
أحمد بن محمد السهلى كتاب مفاتيح الخرائط فى المنطق كلام فى الجوهر والعرض كتاب
تأويل الرؤيا مقالة فى الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطبيب رسالة فى العشق ألفها
لابي عبد الله الفقيه رسالة فى القوى الانسانية وادراكها قول فى تبين ما الحزن وأسبابه
مقالة الى ابي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلى فى أمر مشروب

الابلاقي

(الابلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل فى نفسه
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد فى تأليفه وللإبلاقي من الكتب اختصار كتاب
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب الى بيرون
وهى مدينة فى السند كان مشغلا بالعلوم الحكمية فاضلا فى علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد
فى صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت
للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيروني وهى تختص على أمور مفيدة
فى الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولابى الريحان البيروني) من الكتب
كتاب الجماهر فى الجواهر يتضمن الكلام فى الجواهر وأنواعها ومائة علقم هذا المعنى ألفه
للكامل المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون
الخالية كتاب الصبغة فى الطب استقصى فيه معرفة ما هبات الادوية ومعرفة أسمائها
واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف
المجتم كتاب مقالة فى الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحدا فيه حدود بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في تلافى عوارض الزلزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في
تهذيب الاقوال مقالة في استعمال الاصططلاب الكرى كتاب الاخلال كتاب الزيج
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلودي
ونوفى في عشر الثلاثين والاربع مائة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاصفهاني) هو ابو علي احمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين في
بلاد الجهم وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب ولكن من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان ابو عبد الرحمن بن مندويه
فاخرا في علم الادب وافر الدين وله اشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحز أم والارجال أئمة * وتشغل عما خلقهن وتذهل

لهمة الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الانسان الامعل

(وقال أيضا) (الوافر)

ومعنى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ما ذاقه ربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عمدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة
الى جماعة من اصحابه في الطب وهي رسالة الى احمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القاسم احمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في
وصف انضمام الطعام رسالة الى احمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى
مستوفى تدبير جسده وعلاج دائه رسالة الى أبي جعفر احمد بن محمد بن الحسن في القولنج
رسالة أخرى اليه في تدبير اصحاب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيتدافع
عنه بعون الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف الكلى ان يستبشع الحقة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب الباء رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن القرقرة عند اتقاء
النار في خشب الشين رسالة الى الوثائ في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دليل
في علاج الحكمة العارضة للمشيمة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف
مسكرا الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغزو رسالة في
نعت النيذ ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج بثور خرجت بجسده
جماء الجبن وهو صغير رسالة في منافع الفقاوم ومضاره رسالة الى أبي الحسين احمد بن سعيد
في الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في النمر المهندي رسالة الى
بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأي اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب
نقض الطب المنسوب الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة
الطبيب الى علم اللغة رسالة الى القهاريين عن علاج المرضى ببيعهم بستان أصفهان رسالة الى
أبي الحسن بن سعيد في الميث حمزاورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازي في
شان علمه رسالة الى يوسف بن يزاد المتطبب في انكاره دخول لعاب بزر الكتان في أدوية
الحقنة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضروا من العلاج رسالة
أخرى الى أبي محمد المتطبب في علم الامير المتوفى شيرازي بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
أبي محمد المديني في شأن التسكين بالجلوس رسالة أخرى لابي محمد بن محمد بن بجر عن لسان أبي
محمد الطبيب المديني رسالة في علم الاهزل أحمد بن اسحق البرقي وذكر القلط الجاري من
يوسف بن اسطفن المتطبب رسالة في أوجاع الأطفال كتاب المدخل الى الطب
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيث في الطب كتاب في
الشرب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب السكا في الطب
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
طبيب فاضل يارع في العلوم الحكومية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديد
الفحص عن أصولها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام وما يفسره من كتب جالينوس
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا نفسه في كتاب منافع الأعضاء لجالينوس فإنه أجهد
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا
الكتاب شرحاً للقريب وهذا لا راد ونظمه الملتفت وإضافة اليه مما وجدته من الزادات
في مصنفات جالينوس وممنعات غيره من المحصلين في هذا الباب ونبينا كل مقالة
تعليمياً والحقنا باوآخر كل منها ما يتبين به من تشریح موضوعه ويضمن منافع
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أي عضو كان أو منافع أي جزء من أجزائه وجدانه
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
والأخذين عنه وهذا لا يستبعد بل هو أقرب الى الصحة فإن ابن أبي صادق لحق زمان ابن
سينا وكان في لاداهم وسعته ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان
أكبر من ابن أبي صادق قدرا وسمنا (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
في الطب لحنين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحنين شرح كتاب
الفصول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس
ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا عليه بخط ابن أبي صادق ما هدا مثاله بلغت المقابلة ومع ان شاء الله تعالى وبه الثقة
وكتب أبو القاسم بخطه على شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاريخ
(طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري
كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب فميز فيها ما خبره باعمالها وله من الكتب كتاب
ايضاح منهاج محجة العلاج ألفه لاقناه في أبي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البول
والنبض تسمي كتاب الفصول لا يقرأ

طاهر بن
ابراهيم

ابن خطيب
الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الرازي أفضل
المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سماعته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلاذذته
وكان اذا ركب عشي حوله ثلثمائة تاليد فهاء وغيرهم وكان خوارزمشاه يأتي اليه وكان ابن
الخطيب شديد الخرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكمة جيدة الفطرة حاذق الذهن
حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر
بالفارسي والعربي وكان عبد البدن دبرع القامة كبير اللحية وكان في صوته غمامة وكان
يخطب ببلاده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر بانواع من الحكمة وكان الناس
يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطامهم في العلوم وتقنهم
فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر
الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجلي بمراعة وكان محمد الدين هذا من الافاضل العظماء
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي انما القاضي شمس الدين الخوري عن الشيخ فخر الدين انه
قال والله انني أنأف في القوافي عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
وحدثني يحيى الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أبي
مدرسها وكان يشغل عنده بالقرعة ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكيمة وتخير
حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه واجتمعت به أيضا بهمدان وهراة واشتغلت عليه
قال وكان له جلاله عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون
قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
شي من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو مدعى غريب
شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
الدين محمد الوزار الموصلي قال كنت ببغداد هراة في سنة وسنة وقد قصدها الشيخ
فخر الدين بن الخطيب من بلاد باميان وهو في ايامه عظيمة وحشم كثير فلما ورد البها تلقاه
السلطان به او حسين خرمين واكرمه اكراما كثيرا ونصب له بهر ذلك منبرا وسجادة في
صدر الايوان من الجامع بها يجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود ويزار فيه سائر الناس
ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن
عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

مياض بالاصل

الايوان وعن جانيبه بمنه ويسرة صفان من محاليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة وسلم وأمره الشيخ بالجلوس فريامنته وجاء اليه
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه وسلم وأشار اليه
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر فريامنته من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم ونصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت واذا بجماعة في دثار الجامع
ووراءها صقر يكادان يقتنصها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذي
فيه الشيخ ومرت طائفة بين الصفيين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ابن عنين انه عمل شعرا على البديهة ثم نض لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا دقاله في المعنى فأمره
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خاطف
من نبأ الورقاء ان محاسنكم * حرم وانك ملجأ للخائف
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستنداه وأجلسه فريامنته وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه
خلة كلمة ودنا بركن كثيرة وبقي دائما محسنا اليه قال لي شمس الدين الوثاري ينشد قد امدى
لان خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المازدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل جمعة وثلج خاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت * بين العوارم والوشح الراعف
من نبأ الورقاء ان محاسنكم * حرم وانك ملجأ للخائف
وفدت اليك وقد تداني حنفا * فخبوتها بيفنائم المستأنف
ولو انها شجي بمال لانتنت * من راحتك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خاطف
فحرم لواء القوت حتى ظله * بازائه يحري بقلب راجف
أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبجاءه
في بلاد الحزم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسنوها اليه من ينسابور الى هراة
(الكامل)

رجع الشمال الى ان تحملي * خدني الى الصدر الامام الافضل
وقفي بوادي المقدس وانظري * نور الهدى متأقلا يأتلي
من دوحه فخرية صبرية * طابت مغارم مجدها المتأثلي
مكية الانساب زالك أصلها * وفروعها فوق الصمك الاعزل
واسمطري جدوى يديه فطالما * خلف الحيا في كل عام محمل
نعم سجايتها تعود كما بدت * لا يعرف الوسمي منها والولي
بحرئ صدر العلوم ومن رأى * بحرئ صدر قبسه في محفل

ومشهر في الله يصحب للنبي * والدين سر بال العفاف المسبلي
 مات به بدع تمادى عمرها * دهرًا وكاد ظلامها لا يجيبني
 فـلا به الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه في الحضيض الاسفل
 غلط امرؤ يابي على قاسه * هيهات قصر عن مداه أبو علي
 لو ان رسطا ليس يسمع لفظة * من لفظه اعتره هـزة افكل
 وبحار بطليوس لولا قاه من * برهانه في ~~كل~~ شكل مشكل
 فلوانهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تسكن للاول
 وبه يبيت الحلم معصها اذا * هزت رياح الطيش ركني يذبل
 يعفون الذنب العظيم تكرا * ويجود مسؤلا وان لم يسأل
 أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأفرعين المرسل
 يا أيها المولى الذي درجته * تزوالى فلك الثوابت من عدل
 فامصب الاوقدرك فوقه * فمجدك السامي يهني ماتبلي
 لمحي أراد الله رفعة منصب * أنضى اليك فخال أشرف منزل
 لازال ريعك للوفود محطة * أبدا وجودك كمف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزاری قال كان الشيخ الامام
 ضياء الدين عمر والامام فخر الدين من الرى وثقته واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 تميز بآثاره وصار قليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب في أوقات معلومة هناك ويجمع
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلعب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشيا من
 الخلاف وافقه والاصول الا انه كان أذو ج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أى بلدة صده ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه
 والناظرين في أقواله ويقول أنت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمه هم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف
 برهمة شيا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يهجون منه وكثير منهم
 يصفونه ويهزؤن به وكان الامام فخر الدين كلما باغضه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائما الاحسان اليه وربما سأله المقام في الرى
 أو في غيره وهو يفتقده ويصه بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يقطع عنه ولا يسكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
 خوارزم شاه وانهى اليه حال أخيه وما بقاى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع
 ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والا تنقل عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكفافته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان في بعض القلاع التي له وأطلق له أقطاعا يقوم

له في كل سنة جماعته ألف دينار ولم يزل مقبلا هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
الامام نضر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب
أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فآتاكم بهذا القائلين وكان عبد الباقين باعتدال
عظيم الصدر والراس كثر المحبة ومات وهو في سن الكهولة أشمط شعره الحية وكان كثيرا
ما يذكر الموت ويؤثره يسأل الله الرحمة ويقول انني حصلت من العلوم ما يمكن تقصيله
بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالتقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
وخلف نضر الدين اثنين الاكبر هما بلقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والآخر
وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام نضر
الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت العناية بتبين فيه من
الصغرى ولما توفي الامام نضر الدين بقيت اولاده مقعدين في هراة ولقب ولده الصغير بعبد ذلك
نضر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متقدا للوزارة للسلطان خوارزمشاه
وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بليدة
الشيخ نضر الدين ولما جرى ان جنكيزخان ملك التتره رخص خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
عسكره وقتل خوارزمشاه توجه علاء الملك فاصدا الى جنكيزخان ومعه صغيره فلما وصل
اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندهما استولى التتر على بلادهم وخرخوا
قلاعهم ودمدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
الى جنكيزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليجربوها ويقتلوا من بها
فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ نضر الدين بن خطيب الري وان يجيئوا بهم مكرمين اليه
فوجه له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
لاولاد نضر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
وكان في هراة دار الشيخ نضر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاها له وهي
من أعظم دار تكون وأكبرها وأبهاها وأكثرها زخرفة واختفالا فلما بلغ اولاد نضر الدين
ذلك أقاموا بها مأوئين والحق بهم خلق كثير من أهلهم واقربائهم وأعيان الدولة
وكبراء البلاد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم فلما ان يكونوا في امان لانصالحهم باولاد
نضر الدين وليكونهم خصيمين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيميا فلما دخل التتر الى البلد
وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا باولاد نضر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختمهم ثم شرعوا بسائر من كان في الدار
فقتلواهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ نضر الدين من هراة الى سمرقند لان
ملك التتر جنكيزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال واست أعلم ما تم لهم
بعد ذلك (أقول) وكان أكثر مقام الشيخ نضر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
ومرض بها وتوفي في عقابه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تليده ابراهيم بن أبي
بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسحقائه ولما تم حرقه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة لئلا كورنوا تنقل الى
 جواربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة للوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي
 رحمه الله للوائق بكرم مولاه محمد بن محمد بن الحسين الرازي وهو في آخر عمره بالذليل والول
 عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل قلب ويتوجه الى مولاه كل آتق افي الله
 تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكة في اشرف أوقات مطارحه وم يذوق بها أعظم
 انبيائه في اكمل أوقات مشاهدتهم بل أقول كل فلك من نتائج الحوادث والاحكام فاحده
 بالمحامد التي تسحقها الوهيتة ويستوجبها الكمال الموهبة عرفها أولم أعرفها لانها مناسبة
 للتراب مع جلال رب الارباب ولعل على للملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباده
 لله المصالحين ثم أقول بعد ذلك اعملوا اخواني في الدين وأخذاني في طلب اليقين ان الناس
 يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام خصه من وجهين الاول
 انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له اثر عند الله والثاني ما يتعلق بصالح
 الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظلم والجنسيات أما الاول فاعلموا اني كنت قد جلا
 محبا للعلم فكنت اكتب في كل شئ شيئا لا اقف على كنهه وكيفية سواء كان خطا او بالطلا
 أو غدا أو مجنونا الان الذي نظرت في السكب المعتبرة الى ان هذا العلم المحسوس تحت تدبير
 مدبر منزه عن محائلة التعيزات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة واقد
 اختبر الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لم أرايت فيها فائدة تسارى الفائدة التي
 وجدت في القرآن العظيم لانه يبيح في تسليم العظمة والجلال بالكتابة لله تعالى ويمنع
 عن التحق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذلك الا العلم بان العقول البشرية تتلاشى
 وتضعف في تلك المضائق العميقة والمناهج الخفية فلهذا أقول بكل ثقتي باللائل الظاهرة
 من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن اشراكه في القسم والازلية والتدبير والفعالية
 فذلك هو الذي أقول به وأتق الله تعالى به وأما ما انتهى الافرقة الى الدقة والعموض فكل
 ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الأمة المتبعين للحنى الواحد فهو كما هو
 والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انكأ كرم الاكرمين
 وأرحم الراحمين فلك ما حربه على أو خطر يبال فاستشهدهم لك وأقول ان علمت مني في أردت
 به تخفة في باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ماسحيت الا في تقرير
 ما اعتقدت انه هو الحق ونه ورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لاعم حاصل
 فذلك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في الزلة فاغثني وارحمي واستر
 زلي واخ حوبتي يا من لا يزيد ملكه من ان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني
 متابعة محمد سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعمودي في طلب الدين عليه ما اللهم
 يا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقبل العثرات ويا راحم العبرات ويا قدام المحدثات
 والممكنات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي
 وأنت قلت امن يحجب المضطر اذا دعاك وأنت قلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب فوب

اني ماجئت بشي فانت الغني الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أحد يحسننا سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والافتور فلا تخيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنا من عندك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنعتكم أو استكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظري شيء منها فان طابت له تلك السؤالات فليدكرني في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والا فليخذف القول السببي فاني ما أردت إلا تشجيع البحث وتشجيع الخاطر
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الأطفال والعورات
فالا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قريبن محمد الا كبر في الدين والعلم
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يستغل باصلاح مهمات الأطفال فرأيت الأولى ان أفوض
وصاية أولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية التي أخرجها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في زينة ولدي أبي بكر فان
أثار له كراهة فطنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حق اني اذا مت يباغون في اخفاء موق ولا يخبرون أحد به ويكفونني
ويدفونني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصائب لقربة من رداخان ويدفونني هناك
واذا وضعوني في القبر أراعي ما قدر واعليه من الهيات القرآن ثم يثرون التراب علي
وبعد الانتهاء يقولون يا كريم جاءك القبر المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى افعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالا حسان جدير ومن شئ عرّف
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندقي مما سمعه من الشيخ تقي الدين بن خطيب
الري لنفسه في ذلك قال

(الطويل)

نهاية اقدام العقول عقاب * وأكثر هي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسد منّا * وحاصل دنيانا أذى وويل
ولم نسته قدم بحتنا طول عمرنا * سوى أن جعنا فيه قبل وقالوا
وكم قسدر أناس من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

(الطويل)

قلوبت نفسي بميسور بلغة * لما سبقت في المكرمات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استحققت نقصانها وكأما
ولا أرمي الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واخسلاها
وذاك لاني عارف بفنائها * ومستهقن زحالتها وانحسلاها
أروم أمور ابصر الدهر عندها * وتستهظم الافلاك طرا وصالها
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

(البيسط)

أرواحنا ليس ندرى أين مذهبها * وفي التراب تواري هذه الجثث
 تكون يرى وفسادها يتبعه * الله أعلم ما في خلقه عبث
 نظر ال قوله عز وجل أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون وأنشدني بعض
 الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب في مخدومه عملاء الدين على خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال (الكامل)

الدين عمود الرواق موطد * والكفر محلول النطاق مبدد
 بعد عملاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلي والسود
 شمس بثقي جبينه حجب السما * والليل قاري الدجينة أسود
 هو في الخفاف ان أثر غبارها * أسد ولكن في المحافل سيد
 فاذا تم نذر السماح فانه * في ضمن راحته الخضم الزيد
 واذا غمطى للكفاح رأيت * في طي لآمنه الهزبر الملبد
 بالجهد أدرك ما أراد من العلي * لا يدرك العلياء من لا يجهد
 أنفت مساعي أنس بن محمد * سقنا تخيرها النبي محمد
 أعدنا نعاما على عزيزة * والكثرة لا تعصى فليست أعدد
 أجرى سوابقه على عادتها * خيل جياد وهو منها أجود
 ملك الابلاد يجوده ويجهده * فاطاغه الثقلان فهو ومسود
 من نسل سابور وداري نجره * صيد الملوك وذالك عندي أصيد
 خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك في الزمان على الجياد مفند
 أنفت أعداء الاله يسفل السماضي شباه على الغداة مهتد
 أمرور تو ملك الزمان بأمره * لاشئ مثل علاك أنت الا وحده
 أشبهت فحالك الابلاد بسطوة * نرجى وتخشى جرح تو وثقه

أقول وللشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوبيت (وفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى
 الفاتحة فإنه أفردها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقلي
 مجلد شرح وجيز الفخر إلى لم يتم حصل منه العبادات والتمكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوامع البيان في شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في ابطال القياس شرح كتاب المفصل للزنجشيري
 في التجويد شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب
 المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
 المعادل أبي بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

النجاة مقالة الارشاطي عشر قصائد وأشعار في الزهد وغيره يصف فيها أحواله رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعالين مسائل حنين في الطب قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سألها عنها بعض أهل العصر مسائل ترجمها بالتذكير جواب مسائل كثيرة رسالة الى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينه وبين رجل همداني يدهي الحكمة رسالة الى صديق يسألها الانصاف بينه وبين الهمداني الذي يدهي الحكمة جواب لعدة مسائل كلام له في تبين مائة الحروف شرح كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول مقالة في ابطال أحكام التجويم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الاول فصول في النفس وطبيعية رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز أن يكون شيء واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم تعليلات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في تصانيفه انه في السماك وبقاع الأرض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس لا كمية لها أجوبة لسؤاله عنها أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة كتاب المو جزا الصغرى في المنطق كتاب قيام الأرض في وسط السماء ألفه لابي الحسين أحمد بن محمد السهلي كتاب مفاتيح الخزان في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطبيب رسالة في العشق ألفها لابي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما الحزن وأسبابه مقالة الى ابي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشرب

الايلاقي

(الايلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه تخير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللإيلاقي من المصنف اختصار كتاب القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب الى بيرون وهي مدينة في السند كان مشغلا بالعلوم الحكمية فضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد في صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سألها عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة في الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولابي الريحان البيروني) من الكتب كتاب الجماهر في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهم هذا المعنى ألفه للملك المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن محمود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية كتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ما هيئات الادوية ومعرفة أسمائها واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف المعجم كتاب مقابلة الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحذافيه - ذو بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة النجيم مقالة في ثلاثي عوارض الزلزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في
تهذيب الأقوال مقالة في استعمال الاصططلاب السكري كتاب الاطلال كتاب الزيج
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلوصي
وتوفي في عشر الثلاثين والاربع مائة

(ابن مندويه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الأطباء المذكورين في
بلاد الجهم وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب ولكن من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه
فاضلا في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحرز أموالا رجا لاشحة * وتشغل عما خلفه من وتذلل

لعمرك ما الدنيا بشئ ولا منى * بشئ ولا الانسان الامعل

(وقال أيضا) (الوافر)

ومعنى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ماذا يقربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعة رسائل مشهورة
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عبد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القاسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عبد بن عباس في
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى
مستوفى تدبير جسده وعلاج دائه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحباب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيتدافع
عنه بعون الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف الكلى ان يستبشع الحفنة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الأستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب الباء رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن القرقرة عند اتقاد
النار في خشب اثنين رسالة الى الوثاني في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دليل
في علاج الحكمة العارضة للشخنة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف
مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يفسد رسالة في
نعت النيدو وصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج شمر خرجت بجسده
بماء الجن وهو صغير رسالة في منافع الفقاع ومضاره رسالة الى أبي الحسين أحمد بن سعيد
في الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في التمر الهندى رسالة الى
بعض اخوانه في السكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأى اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن في الامة اذ ارعن اغتيال الالطباء رسالة في الرد على كتاب
نقض الطب المنسوب الى الجياحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة
الطبيب الى علم الحفنة رسالة الى المتقدين علاج المرضى ببيعهم مستان أصفهان رسالة الى
أبي الحسن بن سعيد في البحث مما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الا هو ايزى في
شان علمه رسالة الى يوسف بن يزداد المتطبيب في انكاره دخول اعاب بزر الكتان في أدوية
الحفنة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضرو بامن العلاج رسالة
أخرى الى أبي محمد المتطبيب في علم الامير المتوفى شهر ربيع بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
أبي محمد المديني في شأن التكميد بالجلود رسالة أخرى لابي مـ لم محمد بن بجر عن لسان أبي
محمد الطبيب المديني رسالة في علم الاهزل أحمد بن اسحق البرقي وذكر القلط الجارى من
يوسف بن اسطفن المتطبيب رسالة في أوجاع الاطفال كتاب المدخل الى الطب
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيث في الطب كتاب في
الشرب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب المكا في الطب
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

نهر أبي صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
طبيب فاضل يارع في العلوم الحسكية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديد
الفحص عن أصواتها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام وما يفره من كتب جالينوس
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفهيمه كتب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهد
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأملحن فقد حرمنا معاني هذا
الكتاب شرحاً للقويص وحذفنا الزائد ونظمنا المكتشفة وإضافة اليه عمل وجدته من الزادات
في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحققين في هذا الباب وربنا كل مقالة
تعليمياً والحفنا باو اخر كل منها ما يتبين به من تشریح موضوعه يتضمن منافع
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدته
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالمشج الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
والآخذين عنه وهذا الاستبعاد بل هو أقرب الى المحبة فان ابن أبي صادق لحق زمان ابن
سينا وكان في بلادهم وسهه ابن سينا كانت عظيمة وكذلك فزاره علمه وكثرة تلامذته وكان
أكبر من ابن أبي صادق قدرا وسنا (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
في الطب لحسين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحسين شرح كتاب
الفصول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا

موقعا عليه بخط ابن أبي صادق ما دام مثاله بلغت المقابلة وسمي ان شاء الله تعالى وبه الثقة
وكتب أبو القاسم بخطه على شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب القارح
(طاهر بن ابراهيم الدجيري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر الدجيري
كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب فميزانيها خبير ابا صمها ولها من الكتب كتاب
ايضاح منهاج محجة العلاج ألفه لالقاضي أبي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البول
والنبض تقسيم كتاب الفصول لابن قراط

طاهر بن
ابراهيم

ابن خطيب
الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الرازي أفضل
المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلاميذه
وكان اذا ركب جيش حوله ثلثمائة تلميذة ماء وغيرهم وكان خوارزم شاه باق اليه وكان ابن
الخطيب شديد الخرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكمة جيدة الفطرة حاد الذهن
حسن العبارة كثير البراعة قوى النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر
بالفارسي والعربي وكان عسل البدن دبرع القامة كبير اللحية وكان في صوته غمامة وكان
يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان الناس
يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطامهم في العلوم وتقضيم
فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر
الدين قد قرأ الحكمة على محمد بن الجبلي بمراغة وكان محمد بن هذا من الافاضل العظماء
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي لنا القاضي شمس الدين الخوافي عن الشيخ فخر الدين انه
قال والله انني أنا سفي في القوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
وحدثني يحيى الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمروند أقام بالمدرسة التي كان أبي
مدرسها وكان يشتغل عنده بالقرعة ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكمية وتخير
حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه واجتمعت به أيضا بهمدان وهراة واشتغلت عليه
قال وكان له جلاله عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون
قريبا منه جماعة من تلاميذه الدكار مثل زين الدين السكيتي والقطب المصري وشهاب
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
شي من العلوم يباحثونه أولئك التسلاميذ الدكار فان جرى بحث مشكل أو مفضي غريب
شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
الدين محمد الوزار الموصلي قال كنت ببادهراة في سنة وستمائة وقد قصدتها الشيخ
فخر الدين بن الخطيب من بلاد اربل وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه
السلطان بها وهو وحسين خرمين وأكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في
صدر الابوان من الجامع بها اجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يرافيه سائر الناس
ويجمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جاني شرف الدين بن
عنين الشاهر رحمة الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

ياض بالاصل

الايوان وعن جانيبه يمنة ويسرة صفان من محالبيك الترك متكئين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم وأمره الشيخ بالجلوس فريامنه وجاء اليه
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر فريامنه من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا به أمة في دأثر الجامع
ووراءها صقر يكاد ان يقتنهها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذي
فيه الشيخ ومرت طائرة بين الصفيين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ابن عنين انه عمل شعرا على البديهة ثم نهض لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا فذله في المعنى فأمره
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خالف
من نبأ الورقاء ان محلهكم * حرم وانك ملأ الخفاف
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه فريامنه وبعث اليه بعد دقائق من مجلسه
خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محسنا اليه قال لي شمس الدين الوزارم ينشد قد ادى
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المزايدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل جمعة وثلج خاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت * بين الصوارم والوشيع الراغف
من نبأ الورقاء ان محلهكم * خرم وانك ملأ الخفاف
وقدت البلك وقد تداني حنقها * فخبوتها بيقاضا المستأنف
ولوانها شجي بجمال لا تنت * من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خالف
قصرم لواء القوت حتى ظله * بازائه يحسرى بقلب راجف
أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبجاءه
في بلاد النجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة

(الكامل)

ريح الشمال عا لثان تحملي * خدني الى الصدر الامام الافضل
وقفي بوادي المقدس وانظري * نور الهدى متألقا لا يأتلى
من دوحه تغريبه صربية * طابت مغارم مجدها المتأثلي
مكية الانساب زالك أصلها * وفروعها فوق العمالك الاعزل
واسم طري جدوى يده فطالما * خلف الحياقي كل عام محفل
نعم سجاتها تعود كما بدت * لا بعرف الوسمي منها والولي
بحرئدر لعلوم ومن رأى * بحر انصدر قبسه في محفل

ومشهر في الله يصحب للنسبي * والدين سر بال العفاف المسبلي
 مات به بدع عمادى عمرها * دهرأ وكاد ظلامها لا ينجيني
 فهـ لاله الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه في الحضيض الاسفل
 غلط امرؤ بابي على قاسه * هيهات قصر عن مداه أبو على
 لو ان رسطا ليس يسمع لفظه * من لفظه لعرفته هـ نزة افكل
 وبحار بطليوس لولا قاه من * برهانه في ~~كل~~ شكل مشكل
 فلوانهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تنكح للاول
 وبه يبيت الحلم معتصها اذا * هزرت رياح الطيش ركني يذبل
 يعفون الذنب العظيم تكريما * ويجود مسؤلا وان لم يسأل
 أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأفرعين المرسل
 يا أيها المولى الذى درجاته * تزوالى فلك الثوابت من عدل
 فامنصب الاوفدرك فوفه * فجمع ذلك السامى يهني ماتبلى
 لمضى أراد الله رفعة منصب * أنضى اليك فخال أشرف مقول
 لازال ربه لك للوفود محطة * أبدا وجودك كمف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزارى قال كان الشيخ الامام
 ضياء الدين عمر والى الامام فخر الدين من الرى وثقته واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 يتميز بغيرا كثيرا وصار تليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب في أوقات معلومة هناك ويجتمع
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هـ ذا الركن قد شد اشياء من
 الخلاف واقفه والاصول الا انه كان أزوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أى بلدة صده وشنع عليه وبسفه المشتغلين بكتبه
 والناظرين في أقواله ويقول أنت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمه هم يقولون ركن الدين وكان رجلا صنف
 برحمه شيا ويقول هـ ذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم
 يصفونه ويحزنون به وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه بتلك الحاله ولا أحد يسمع قوله وكان دائم الاحسان اليه ورجاسأله المقام في الرى
 أو في غيره وهو يفتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا ينقطع عنه ولا يسكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
 خوارزم شاه وانهى اليه حال أخيه وما يقاوى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع
 ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والا تنقل عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكفايته وكل ما يحتاج اليه ففعله السلطان في بعض القلاع التى وأطلق له أقطاعا يقوم

له في كل سنة بجماعته ألف دينار ولم يزل مقبلا هنالك حتى قضى الله فيه آخره قال وكان
الامام غفر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب
أضا بالرى وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تمكم به القائلين وكان عبد الله بن باعبدال
عظيم الصدر والراس كثر المحبة ومات وهو في سن الكهولة أشمط شعره اللحية وكان كثيرا
ما يدكر الموت ويؤثره يسأل الله الرحمة ويقول انني حصلت من العلوم ما يمكن تقصيله
بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالتقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
وخلف غفر الدين ابنين الاكبرهما بلقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والآخر
وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام غفر
الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت العناية بتدبيره من
الصغر ولما توفي الامام غفر الدين بقيت أولاده مقبمين في هراة ولقب ولده الصغير بعبدللك
غفر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متقدا الوزارة للسلطان خوارزمشاه
وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج ابنته
الشيخ غفر الدين ولما جرى ان جنكيزخان ملك التتره مر خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
عسكره وقتل خوارزمشاه توجه علاء الملك فاصدا الى جنكيزخان ومعه صغاريه فلما وصل
اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد الهم وخربوا
قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
الى جنكيزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليجربوها ويقتلوا من بها
فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ غفر الدين بن خطيب الرى وان يجيئوا بهم مكرمين اليه
فوجه له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
لاولاد غفر الدين بن الخطيب الامان فلم يعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
وكان في هراة دار الشيخ غفر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد اعطاهم وهي
من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاهاوا أكثرها زخرفة واختفالا فلما بلغ اولاد غفر الدين
ذلك أقاموا بها ماؤنين والحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة
وكبراء البلد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم فلما ان يكونوا في امان لانصالحهم باولاد
غفر الدين وان يكونهم خصيصة بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيما فلما دخل التتر الى البلد
وقتلوا من وجدوه بها وانتهاوا الى الدار نادوا باولاد غفر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واخذهم ثم شرعوا باسائرهم كان في الدار
قتلواهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ غفر الدين من هراة الى سمرقند لان
ملك التتر جنكيزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال واست أعلم ما تم لهم
بعد ذلك (أقول) وكان أكثر مقام الشيخ غفر الدين بالرى وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
ومرض بها وتوفي في عقابله ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبي
بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادى والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسمائه وامتدح نفسه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة لئلا كورتوا تنقل الى
جواربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة للوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي
رحمة ربه للوائق بكرم مولاه محمد بن محمد بن الحسين الرازي وهو في آخر عمره بالذليل والاول
عنده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل قلب ويتوجه الى مولاه كل آتني انا محمد بن الله
تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم فلا نسك في اشرف أوقات طهر جسمي وخلق بها أعظم
انبيائي في أكمل أوقات مشاهدتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الخدوش والاحكام فاحده
بالمحامد التي تستحقها الوهية ويستوجبها الكمال الموهبة عرفتم اول ما عرفه الان لا مناسبة
لتراب مع جلال رب الارباب ولعل على الملائكة المقربين والانباء المرسلين وجميع عباده
لله المصلحين ثم أقول بعد ذلك اخلوا اخواني في الدين وأخذني في طلب اليقين ان الناس
يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام خصوص من وجهين الاول
انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له اثر عند الله والخلق ما يتعلق بمصالح
الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظلم والجنايات أما الاول فاعلموا اني كنت قد جلا
محبتي للعلم فكنت اكتب في كل شيء شيئا لا اقف على كنهه وكيفية سواء كان خطا او باطلا
أو غدا أو محينا الا ان الذي نظرت في السكيب المعتبرة الى ان هذا العلم المحسوس تحت تدبير
مديره منزه عن محالة الخيرات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة واقد
اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لم اربأت فيها فائدة تسارى الفائدة التي
وجدتها في القرآن العظيم لانه يسبح في تسليم العظمة والجلال بالكتابة لله تعالى ويمنع
عن التحقير في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذلك الا العلم بأن العقول البشرية تتلاشى
وتضعف في تلك المضائق الحقيقة والمناهج الخفية فلهذا أقول بكمالات بالذليل الظاهرة
من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن الشركاء في القسم والازلية والتدبير والفعالية
فذلك هو الذي أقول به وأتق الله تعالى به وأما ما انتهى الافرقة الى الدقة والغموض فكل
ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الأمة المتبعين للنعني الواحد فهو كما هو
والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انك اكرم الاكرمين
وأرحم الراحمين فكما حربه على أو خطري بالي فاستشهد عليك وأقول ان علمت مني اني أردت
به تحقير باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ماسعيت الا في تقرير
ما اعتقدت انه هو الحق ونهت انما الصدق فلتسكن رحمتك مع قصدي لاعم حاصل
فذلك جهد المقل وأنت اكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في الرقة فافني وارحمي واسر
زنتي وامح حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني
متابعة محمد بن سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم ونعمولي في طلب الدين عليه ما اللهم
يا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقبل العثرات ويا راحم العبرات ويا قدام المحدثات
والممكنات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي
وأنت قلت انا من يحجب المضطر اذا دعاك وأنت قلت واذنا لك عبدي عنى فاني قريب فوب

اني ماجئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج الشيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أحد يحسن سواك وأتاه عتري بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنًا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنفتها واستكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظرت في شيء منها فان طابت له تلك السؤالات فليدكرني في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والا فليخذف القول السبيح فاني ما أردت إلا التمسك بالبحث وتشجيع الخطا طر
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فالا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قريب محمد لا كبر في الدين والعلو
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الأولى ان افوض
وصاية أولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدي أبي بكر فان
أثار له كراهة والفتنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حتى اني اذا مت يبالغون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحدا به ويكفونني
ويدفونني على شرط الشرع ويحملوني الى الجبل المصقب لقبره فمرداخان ويدفونني هناك
واذا وضعوني في الصدور أو اعلى ما قدروا عليه من الهيات القرآن ثم يثرون التراب علي
وبعد الانتهاء يقولون يا كريم جاءك القبر المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى افعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالاحسان جدير ومن شعر غفر
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي محاسمه من الشيخ تقي الدين بن خطيب
الري لنفسه من ذلك قال

(الطويل)

خباية اقدام العقول عقال * وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسدنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستقدم بحشنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا
وكم قسداً بناس من رجال ودولة * فبادرنا جميعاً سرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال
وأنشدني أيضاً قال أنشدني المذكور لنفسه

(الطويل)

فلو تفتت نفسي بميسور بلغة * لما سبقت في المكرمان رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استحققت نقصانها وكماها
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوق سوءها واختلالها
وذالك لاني عارف بغنائها * ومستبقر ترحالها وانحلالها
أروم أمور ابصر الدهر عندها * ونستعظم الافلاك طراوصالها

(البسيط)

وأنشدني أيضاً قال أنشدني المذكور لنفسه

أرواحنا ليس ندرى أين مذهبها * وفي التراب توارى هذه الخنث
 تكون يرى وفسادها يتبعه * الله أعلم ما في خلقه عبث
 نظر ال قوله عز وجل أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون وأنشدني بعض
 الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب في مخدومه علاء الدين على خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال (الكامل)

الدين عمود الرواق وطيد * والكفر محلول النطاق مبتد
 يدع علاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلي والسود
 شمس يثني جبينه حجب السما * والليل قارى الدجنة أسود
 هو في الخفاف ان أثر غبارها * أسد ولكن في المحافل سيد
 فاذا تم نذر السباح فانه * في ذهن راحته الخضم الزيد
 واذا غمطى للكفاح رأيت * في طي لأمته الهزبر الملبد
 بالجهد أدرك ما أراد من العلي * لا يدرك العلياء من لا يجهد
 أنفت مسامحي أنسرين محمد * سقنا تخيرها النبي محمد
 أعدنا نعاما على عزيزة * والكثرة لا يبعثي قلت أعدد
 أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جباد وهو منها أجود
 ملك النبلاء يجده ويجهده * فاطماغته الثقلان فهو مسود
 من نسل سابور وداري نجره * صيد الملوك وذالك عندي أصيد
 خوارزم شاه جهنم عشت فلا يرى * لك في الزمان على الجياد مضد
 أنفت أعداء الاله يسفل السامعي شياه على الغداة مهتد
 أمرو زو ملك الزمان بأسره * لاشئ مثل علاك أنت الا وحده
 أشبهت نحاك البلا بسطوة * نرجى وتختي جرح تو وثقه

أقول وللشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودويت (وفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الذي سبق
 الفاتحة فانه أفرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل
 مجلد شرح وجيز القرآني لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوا مع الينيات في شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في إبطال القياس شرح كتاب المفصل للزنجبيري
 في التجويد شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب
 المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
 عادل أبي بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

كتاب تجريد الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين الملهانية بالفارسية كتاب اللطائف المغيائية
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب
 حمدة الخزار ورتبة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة العاجية بكتاب الرسالة
 المجدية كتاب عصمة الانبياء بكتاب المخلص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانارات
 في شرح الاشارات كتاب ليلاب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة النكالية
 في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية اكمل الدين محمد بن ميكايل ووجدت شيخنا الامام
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد نقلها الى العربي في سنة خمس وعشرين وثمانمائة دمشق
 رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل بكتاب مصادر اقليدس كتاب في
 الهندسة كتاب نفقة المصدور كتاب في ذم الدنيا بكتاب الاختيارات العلامية بكتاب في
 الاختيارات الحمائية كتاب احكام الاحكام بكتاب الموسوم في السر المكتم بكتاب
 الرياض الموقفة رسالة في النفس رسالة في النبوات بكتاب الملل والنحل بكتاب
 دنكلوشا بكتاب مباحث الوجود بكتاب نهلية الاجاز في دراية الاعجاز بكتاب مباحث
 الجدل بكتاب مباحث الحدود بكتاب الآيات البيئات ورسالة في التنبيه على بعض الاسرار
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم بكتاب الجامع الكبير لميتم ويعرف ايضا بكتاب
 الطب الكبير بكتاب في النبض بكتاب شرح كتابات الفلقون لميتم وألفه للحكيم تقي الدين
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي بكتاب المشرع من الراس الى الخلق لميتم بكتاب
 الاشربة مسائل في الطب بكتاب الزبدة بكتاب المفراصة

القطب
 المصري

القطب المصري هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد السلي وكان أصله
 مغربيا وانما انتقل الى مصر واقامهم امدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الجهم واشتغل على
 نحر الدين بن خطيب الري واشهره هناك وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأميزهم
 وصنف كتابا كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكتابات بأسرها من كتاب القانون لابن
 سينا ووجدته في كتابه هذا في فضل المسيحي وابن الخطيب على المسيح أبي علي بن سينا وهذا
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من المسيح أبي علي فان مشايخنا كانوا يرجونه
 على جمع عظيم عن هم افضل من أبي علي في هذا الفن وقال ايضا بعبارة المسيحي أوضح
 وأبين مما قاله الشيخ ورضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تتخل من كلام الاماميين العظمين الامام المتقدم
 والامام المتأخر عنه زمانا الرابع عليه علماء وعلماء اعتادوا مذهبا وقتل القطب المصري
 بمدينة نيسابور وذلك عندما سئل في التبرع على بلاد الجهم وقتلوا أهلها فذكر من جملة القتلى
 بنيسابور والقطب المصري من الكتب شرح الكتابات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
 ابن سينا

الجمهور

* (الجمهور) هو الجمهور بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية
 عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الجهم

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا شلو شيا من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى قال هذا السهمول شاب ببغدادى كان يهوديا راسم ومات شابا بمرأته وبلغ في العدد ديان مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد الذهن جدا يبلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام يدار بكر واذر بيجان وله رسالت في الجبر والمقابلة برز فيها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن القفطى ان السهمول هذا ما اتى الى المشرق ارسل منه الى آذر بيجان وخدم بيت المملوك وان اصراره واثم وأقام بمدينة المراغة واولادها هناك سلكوا طريقه في الطب وارتحل الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في الظاهر معاني اليهود وكذب دعاويهم في التوراة وموضع الدليل على تبديها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة (والسهمول بن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد الاوسط في الطب صنفه في سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن خلدود في مسائل حسانية جبر ومقابلة كتاب الجبر الهندسي صنفه النجم الدين أبي الفتح شاه غازى ملك شاه بن طغرل بك وفرغ من تصنيفه في صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامى في الحساب الهندسى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تصنيفه وتشكيكه صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبغى مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجملها كتاب في الباء

بذر الدين

بذر الدين محمد بن مرام بن محمد القلاسى السمرقندى مجتهد في صناعة الطب وله عناية بالنظر في معالجات الامراض ومداد وانها وله من الكتب كتاب الاقربادى وهو مقسمة وأربعون بابا فاستوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من الكتب المعتمدة عليها كثيرا مثل القانون والحاوى والكامل والمصورى والتذخيرة والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين ساعد المهنى ومن نسخ الامام شرف الزمان الماريسامى

نجيب الدين

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمد السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بعد سنة هراة لما دخلها التتروكان معاصر الفخر الدين الرازى ابن الخطيب (ونجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاب الاسباب والعلامات جمع لنفسه ونقطة من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات البقرة الحية وكامل الصناعة كتاب الاقربادى الكبير كتاب الاقربادى الصغير

الشريف

شرف الدين

الشريف شرف الدين اسمعيل كان طبيبا عالى القدر وافر العلم ووجيها في الدولة وكان في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المسكينة

يناض
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزمشاه بمدينة
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخفي العلاقي
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الاغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب
بادكار في الطب بالفارسي مجلد ألفه لخوارزمشاه

(الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند)

(كنسكه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكبرهم وله نظري في صناعة الطب
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحرركات النجوم وقال أبو عمر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف
ان كنسكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في صالفة الدهر (ولكنسكه)
من الكتب كتاب النجوم في الاعمار كتاب أسرار الموالبس كتاب اقرانات الكبير
كتاب اقرانات الصغير كتاب في الطب وهو يجري مجرى كناس كتاب في التوهم كتاب
في احداث العالم والدور في القران

كنسكه
الهندي

(صنجل) كان من علماء الهند ونفلاهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم وصنجل من
الكتب كتاب الموالبس الكبير وكان من بعد صنجل الهندي جماعة في بلاد الهند واهم
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل ناكهر راحه صكه داهر
انكر زنگل جهر اندي جاري كل هؤلاء اصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
والطبائهم ولهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندسة تغل غزافات هؤلاء فيما بينهم
ويقتدون بها ويتألفون او قد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضا قد نقل
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عبيد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه أول ما نقل من الهندي الى الفارسي وعن
كتاب سمر دوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن
خالد بفسره وكتاب بدران في علامات أربعة مائة وأربعه أدواء ومعرفة ما يغير علاج وكتاب
سندھشان وفسره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير اسماء العقار باسماء عشرة وكتاب
اسانكر الجامع وكتاب علاجات الجبال للهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب
نوفل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب دوسني الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر
للهند وكتاب برأي الهندي في اجناس الحيات وسهوها وكتاب التوهم في الامراض
والعلل لابي قبيس الهندي

صنجل

ومن المشهورين ايضا من الأطباء الهندشانا في وكان له معالجات وشجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام
مقدم فاعند ملوك الهند ومن كلام شانا قال في كتابه الذي معاه من مثل الجوهر بالها

شانا

والى اثني عشر من الزمان واخس تسلط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء
فائق عواقب الدهر والايام فان لها فائدة ذرات فمكن منها على حذر والاقدار مغيبات
فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دوائه لئيم السكرة تخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته
واعلم ان من لم يدان نفسه من سقام الآثام في أيام حياته لما بعده من الشقاء في دار الادواء
لها ومن أذل حواسه واستعبد لها فحما تقدم من خير لنفسه أبان فضله وأظهر نيته ومن لم يضبط
نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلته وذلتها أصعب
عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أقصى البلاد وأطراف
المملكة أبعد من الضبط (واشاناقي) من الكتب كتاب المهوم خمس مقالات فسر من
اللسان الهندي الى اللسان الفارسي منسكه الهندي وكان المتولى لتفقه بالخط الفارسي رجل
يسمى بابي حاتم البخني فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد
الجوهري مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم
كتاب منقول الجوهر وألفه بعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قانص الهندي
(جودر) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم مهيز في أيامه وله نظري في الطب وتصانيف
في العلوم الحكيمة وله من الكتب كتاب المواليد وهو قد نقل الى العربي

جودر

منسكه الهندي

(منسكه الهندي) كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فليسوقا من
جمله المشار اليهم في علوم الهند متقنا للغة الهند ولغة الفرس وهو الذي نقل كتاب شاناق
الهندي في المهوم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند
الى العراق في أيامه واجتمع به ودأواه ووجدت في بعض الكتب ان منسكه الهندي كان في
جمله اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية
ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعطى عنه صعبة فعالجها الأطباء فلم
يجد من علمته افاقة فقال له أبو عمر الأحمي بالهند طبيب يقال له منسكه وهو أحد عبادهم
وقلاصقتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلهل الله أن يبذل الشفاء على يده قال فوجه الرشيد
من حله ووصله بصلته تعينه على سفره فقدم وطال الرشيد فبرا من علمته بعلاجه فأجرى عليه
رزقا واسعا وأمره الا كافية قال فبينما منسكه مارا في الخلد اذا هو برجل من المائتين قد
بسط كساءه وأتى عليه عفاقة كثيرة وقام يصفد دواء عنده مجحونا فقال في صقته هذا دواء
للحمى الدائمة وحمى القب وحمى الربيع ولو جع الظهر والركبتين والنام والبواسير والرياح
ووجع المفاصل ووجع العينين ولو جع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والغالج
والارتماش ولم يدع عنه في البدن الا ذلك الدواء شفاؤا فقال منسكه لترجمانه
ما يقول هذا ترجم له ما سمع قبسم منسكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه ان
كن الامر على ما قاله هذا لم حلتى من بلدى وقطعنى عن أهلى وتكاف الغليظ من مؤنتى
وهو يجده ذانصب عنه وبازائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا لم لا يقتله فان الشريعة
قد أباحت هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي الانفس تحيا بفنائها أنفس خلق كثير وان برك

وهذا الجول قتل في كل يوم نفسا بالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا القصاص في الدين ووهن في المملكة

(صالح بن بهلة الهندي) مقبر من علماء الهند وكان خيرا بالمعاليات التي لهم وله قوة وانذارات في مقدمة المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن ابراهيم الحاسبي المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى صلاح الأبرش أن مولاه حدثه أن الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الأيام وجب جبرئيل بن يحيى غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل ليحضر أكله على فادته في ذلك فلم أدرع منزلا من منازل الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلصقه ويقذفه اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفة ولعننه فقال له لو اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناولي بالسب كان أشبه نسا له من خبر ابراهيم فاعلم أنه خلفه وبه رمق يتعشى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد جرع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى رحمه عما تزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين إن طرب جبرئيل طرب روي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بأحضاره وتوجيهه إلى ابراهيم بن صالح لنفهم عنه ما يقول مثل ما هو منا عن جبرئيل فعزل فأمر الرشيد جعفر بالأحضاره وتوجيهه والمصير به إليه ورد به بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح إلى ابراهيم حتى طأ به وجس عرفه وصار إلى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل جعفر مجهوده بصالح أن يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه إلى ذلك ودخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح وامتناعه من أخباره بما عاين فأمر بأحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فضوضنا أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضر أن ابراهيم بن صالح انقضى في هذه الليلة أو في هذه الليلة أن كل ملوك صالح بن بهلة أحرار لوجه الله وكل دابة في غيبس في سبيل الله وكل مال له صدقة على المساكين وكل امرأة له فطابق ثلاثا ثباتا فقال له الرشيد خلعت ويحك يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين إنما الغيب ما لا علم لأحد به ولا دليل له عليه ولم أقل ما قلت الا بهلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطعم وأحضر له الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة وزد كتاب صاحب البريد بجنة السلام بخبر وفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى بالأمم في إرشاده إياه إلى صالح بن بهلة وأقبل يلحن الهند وطهم ويقول واسوء ناه من الله أن يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دخل برطل من نبيذ فخرج النبيذ بالماء وألقى فيه شيئا من ملح وأخذ يشرب ويتقيا حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فصد بخدمه الرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على بين الرواق وبساره
 فرثان بكر اسبها ومنكثتها ومنكثتها ومنكثتها ومنكثتها ومنكثتها ومنكثتها ومنكثتها ومنكثتها
 على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بلا حجة من الادل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فنصارت
 سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن هبة بن بني الرشيد فلم يخالقه
 أحد الى ان سطعت روائح الجاهل فصار صالح عند ذلك صالح الله بالله أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلاق زوجه حتى تتردها وتر وجهها غيري واناب الفرج المسحق لموت شيكها من لاشلله والله
 الله ان تغري جني من نعمتي ولم يلزمني حنت والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله بالله أمير
 المؤمنين خاتم فاطموني الى المدخول عليه والنظر اليه وهو تفهيد القول مرات فاذنه بالمدخول
 على ابراهيم وحده ظل أحمد قال الى أبو سلمة فاقبلنا من صوت ضربيد بكف ثم انقطع عنا
 ذلك الصوت ثم جئنا تكبير ان فرج البنا صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك
 عجا فدخل الى الرشيد وأنا ومسرور الكبير وأبو سليم معه فخرج صالح ابرة كانت معه
 فادخلها بين ظفريها امده اليسرى ولحمه فغذب لبراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بلو جمع فقال الرشيد لا فقال له صالح لشيئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 أخلف ان حالته وأفاق وهو في كسر فيه راحة الحنوط ان تصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا
 فلا يكون لي في احبائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجهيده من الكفن ورده الى القفس
 ولعادة القفس عليه حتى ترول راحة الحنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال صحته وعلمته ويطيب بمثل ذلك الطبيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس
 وينام عليها حتى أعالج بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد فقال أبو سلمة
 فوكلني الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأمامه ومسرور وأبو سليم
 وصالح الى الموضع الذي فيه لبراهيم ودع صالح بين به بكنة دس ومنفعة من الخزانة ونفخ
 من البكنة دس في أنفهم فمكثت مدة دس ساعة ثم اضطرب به وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان نائما فوالله لا يذكرانه ثم منه قط طيبا الا
 انه رأى في منامه كلبا فداوى اليه فتوقاميده ففعل امده اليسرى عضه فنتبه وهو
 يحس وجهها ولدا امه التي كان صالح ادخل فيها الابنة وغاش ابراهيم بعد ذلك دهرها
 ثم تروج العباسة بنت المهدي وولي مصر وفسطين وتولي بمصر وقبرها

(الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد المغرب واقاموا بها)
 (اسحق بن همران طبيب مشهور) وغلام مذكور يعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل ان اسحق بن همران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقيية في
 دولته فزاده ابن الاغلب التميمي وهو اسحق عليه واطباء شروطا ثلاثة لم يخله باحدها بعث
 اليه عند وروده عليه راحة أفنته وألف دينار لنفقته وكتاب امان بخط يده انه متى أحب

اسحق بن
 همران

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حاذقا
 متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بفرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجوده قريحته
 استوطن القيروان حينما وألف كتابها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في ذه
 الما الخوليا لم يسبق الى مثله وكتابه في الفصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
 ابن الاغلب محبة أو جبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذنه وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقر به وخف عليه وأشهد به
 اكاه فكان اسحق اذا قال له اترك هذا الانا كاه قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان يابن
 الاغلب حلة النعمة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مرييا فاهم باكله فنهاه اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافقه بما لا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نسيته فلم يقبل منى ليس عندي علاج
 فقبل لا اسحق هذه خمسمائة مثقال وخالجه فاني حتى بلغ الى ألف مثقال فآخذها وأمر باحضار
 النج وأمره بالاكل منه حتى تخلص فبأه فخرج جميع اللبن قد تخين ببرد النج فقال اسحق
 أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رثك ولحج فيها أهل ملكا بضيق النفس لكني أجوده
 وأخرجته قبل وصوله فقال لزيادة الله باع اسحق روي في النداء اقطع وارزقه فلما قطع عنه
 الرزق خرج الى موضع فسبح من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيما ودواة وقرطيس فكان
 يكتب الصفات كل يوم يدانير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فأمر بضمه الى السجن
 فتبعه الناس هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاينات اخذته عليه
 لقرط جوهره وخفف رأيه فأمر بفسده في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
 ومكث مملوكا بارما طويلا حتى عشش في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
 انك لتدعي بسيد العرب وما أنت اها بسيد ولقد سقيتك منذ هردواء ليعمل في عقلك
 وكان زيادة الله مجنوننا فتمهل ومات (ولاسحق بن صمران) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتاب الفصير والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفي الاسقام وفيها يكون
 البرء مما أراد ان تحافته من فوائد الطب ولطائف الحكمة ~~كتاب نزهة النفس~~ كتابا
 في الما الخوليا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدويته وفي الرسالة التي كتب بها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسائل له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في يياض المدة ورسوب البول ويياض التي
 * اسحق بن سليمان الاسرائيلي كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحنق والمعرفة
 جيدة التصنيف عالي المهمة ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
 سليمان

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القبروان ولازم اسحق بن عمران
وتتلمذه وخدم الامام أباعبدالله المهدي صاحب افرقيية بصناعة الطب وكان اسحق
ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالانطق منصرفا في ضرب المعارف وعمر عمر
طوبى لآلى ان ينف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقد له أيسر ان لك ولدا
قال أما اذا صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان يقاء ذكوره بكتاب الحيات أكثر من بقاء
ذكره بالولد ويروي انه قال في أربعة كتب تحيى ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات
وكتاب الأغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطفسات وتوفي قريبا من سنة
عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خلد المعروف بابن الجزاري في كتاب أخبار
الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيدالله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
سليمان المتطبب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقبيا بالجيش في
الار بس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلي وأرسل الي بحم مائة دينار
وتقو يتبها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل
للولو من التعبد فرأيت مجلده قليل الوقار والغالب عليه حب الله وكل ما جرك الفحل
فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف بالدوناني فقال لي تقول ان الملوحة تجلو قلت نعم قال
وتقول ان الخلاوة تجلو قلت نعم قال في الخلاوة هي الملوحة والملوحة هي الخلاوة فقلت ان
الخلاوة تجلو بلطف وملازمة والملوحة تجلو بعنف وتهادي على المسكارة وأحب المغالطة
فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حتى قال نعم قلت والسكب حتى قال نعم قلت فانت السكب
والسكب أنت ففعلت زيادة الله ضحكا شديدا فقلت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة أداني وقرب منزلي وكانت به حصاة
في الكلى وكنت أعالجه بدواء فيه العفارب المحرقة فخلست ذات يوم مع جماعة من كتامة
نسب ألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجبته لم يفقهوا فقلت لهم انما أنتم بقرو وليس
معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا
المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم لولا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقدرا صار
اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا خسر بن عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما
فصل اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس
مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقل من خط أبي الحسن علي بن رضوان
عليه ما هذا أمثاله أقول أنا علي بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعوكة كتاب الادوية المفردة
والاغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطفسات كتاب الحدود والرسوم
كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر ميرا
(ابن الجزار) هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد يعرف بابن الجزار من أهل

القبروان طيب ابن طيب وعنه أبو بكر طيب وكان عن لقي اسحق بن سليمان ومجده وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتأليف والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لما وقال سليمان بن عسان المعروف بابن جليل إن أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ نفسه مأخذاً عجيباً في مهنة وهديه وقد دعه ولم يحفظ عنه بالقبروان زلة قط ولا أخله إلى لذة وكان يشهد الجنائز والعراش ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال أفریقیة ولا إلى سلطانهم إلا إلى أبي طالب عم معدن كان له صديقاً قديماً فكان يرصصك إليه يوم جمعة لا غير وكان ينهض في كل عام إلى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة قد كور في الأجساد على ساحل البحر الرومي فيكون هناك طول ليال القبط ثم ينصرف إلى أفریقیة وكان قد وضع على باب داره سقفة أقعد فيها غلامه يسمى برشيق أعده بين يديه جميع المهنات والأشربة والأدوية فاذا رأى القوارير بالمعداة أمر بالجواري إلى الغلام وأخذ الأدوية منه فتراه بنفسه إن بأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من أثق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس لما أقبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بأفریقیة يستخلفه القاضي إذا منعه مانع عن الحضور فلم يجده في الدهليز موضعه ما يجلس فيه إلا مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدميها أنهده ولا أثر له وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر إليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فكنت عنده ضحوة نهاراً إذا قبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما نولي من علاج لبيته ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مقال فقرأ الكتاب وجوابه شاكر أولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت يا أبا جعفر رزق ساقه الله المثل قال لي والله لا كان لرجال معدة قبل خيمة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقبروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون فنطاراً من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الأندلس ولم ينقل ذلك وكان في دولة معدن وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزيادة المسافر (الطويل)

يا أبا جعفر أبقيت حياً وميتاً * مفخرة في طهور الزمان عظاماً

رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاماً

مفاتيحتهم لو كان حباً لوقته * يحسن المسمى التمام تحلماً

ساحدهم إلا لا حمد لم ترل * مواقعها عند الكرام كراماً

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الأمراض ويعرف بزيادة المسافر مجلدان كتاب في الأدوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الأدوية المركبة ويعرف بالغبية كتاب العدة أطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكيه صاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له فقط كتاباً كبيراً في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلداً كتاب التعرف بصح التار يخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جملة من أخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المعقدة وأمراضها ومداواتها
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه بسببها
وتختلف أعراضها رسالة في التخلص من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في
التي كام واسباب وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطبقة معاملة في الجذام
واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب ذوايح الاربلر كتاب المختبرات كتاب في فعت
الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
بعض اخوانه في الاسنة تامة بالموت رسالة في المعقدة وواجبها كتاب المسك في الادب
كتاب الباقية في حفظ الصحة مقالة في الحماة كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي
بالغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ابن السهينة

ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي
صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان يصير بالحساب والنجوم
والطب متصرفا في العلوم متفنا في ضرر المعارف بارعا في علم النجوم والفلك والمعرض
ومعاني الشعر والافقه والحديث والاخبار والجسد وكان معتز في المذهب ويرحل الى المشرق
ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

هو أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في
وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب
وشغف بتقويم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعن
زيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط
الكواكب فيه لا قول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول خدعة على اتماعه على خطته فيه
ولم يقم على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات
الكواكب والتعريف بخط المراسدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
الفئة في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ جلالهم ينجب عالم بالاندلس مثلهم
فن أشهرهم ابن السمع وابن الصفا والزهراوي والكرمان وابن خلدون ولاي أبو القاسم مسلمة
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

هو أبو القاسم أصم بن محمد بن السمع المهندس الفرائضي وكان في زمن
الحكم قال القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان
الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسن منها كتاب المدخل
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم
والقوس والمخني ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعرف بصورة

صنعها وهو مقسوم على مئتين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومنه أزيح الفقه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي المهندس أنه توفي بمدينة غرناطة قاعدة ملك الأمير جوبوس بن ماكن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمح) من المكتب كتاب المدخل إلى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة بقضى فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمخني كتاب التعريف بصورة صنعة الأسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالأسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته يجمع على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول

ابن الصغار

ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالأسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحبى وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد أن مضى صدر من القننة واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الأندلس الشرقى وتوفي به رحمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أن يسمى محمدا مشهور بعمل الأسطرلاب لم يكن بالأندلس قبله أجل صنعا له أمته (ولابن الصغار) من المكتب زيج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالأسطرلاب

أبو الحسن

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوى كان عالما بالعدد والهندسة معتزيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان وكان قد أخذ كثير من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحبى وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوى من المكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

السكرماني

السكرماني هو أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي السكرماني من أهل قرطبة أحد الراسخين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن السكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن حي المهندس المتبحر أنه مات في أحد البحار في علم الهندسة ولا يثق غباراه في تلك غامضا وتبين مشكلها واستدعاء أجزاءها ورحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى الأندلس واستوطن مدينة سرقطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولازم أحد أدخلها الأندلس قبله وله عناية بالطب وبحجرات فاضلة فيه ونفوذ مشهور في السكى والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن يهمل العلوم العقلية ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حمدى
ابن يوسف بن حمدى الأسراني وكان خبيراً به ومجتهداً في العلوم النظرية المحل الذي
لا يجارى فيه عندنا بالاندلس وقوى أبو الحكم السكراني رحمه الله بسنة ثمان
وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة وأجازها بقليل

ابن خلدون

ابن خلدون هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن خلدون الحضرمي من أشراف أهل أشبيلية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مصطفي بن أحمد أيضاً وكان متصرفاً في علوم الفلاسفة مشهوراً
بعلم الهندسة والجرم والطب مشهماً بالافلاسة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقوم
طريقته وثقوى في بلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبب

أبو جعفر

*(أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيباً حاذقاً مجرباً
والجود والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشهور وهو من أقران القاضي
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حمد بن

*(حمد بن أبان) كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيباً حاذقاً مجرباً
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا
ياكل الا من زرعه ولا يمس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

*(جواد الطبيب النصراني) كان في أيام الأمير محمد أيضاً وله الاطواق المنسوب الى جواد
وله دواء الرهاب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه والى حمد بن محمد بن كلها
شجارية

خالد بن يزيد

*(خالد بن يزيد بن رومان النصراني) كان بارعاً في الطب ناهضاً في زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عنديعة سبب الخلع وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطيفي الشاعر وكسب
بالطب مباحها جليلاً من الاموال والعقار وكان صانعاً بيده عالماً بالادوية الشجارية
وظهرت منه في البلد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول
وأعقب خالد ابناً سماه يزيد ولم يبرع في الطب براعة آية

ابن ملوك

*(ابن ملوك النصراني) كان في أيام الأمير عبيد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بيده ويقصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيًا لعمود الناس
*(عمران بن أبي عمرو) كان طبيباً نبيلاً خدّم الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذي ألف له حب
الانيسون وكان عالماً فهماً وله عمران بن أبي عمرو من السكتب كنش

عمران

محمد بن فتح

*(محمد بن فتح طملون) كان مولى لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براعة غلاباً من
كان في زمانه ولم يتخذ بالطب وطلب ليلحق فاستهفي من ذلك واستعان على الأمير حتى عني ولم
يكن أحد من الأشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جليل حدثني أبو الاصبغ بن حوى
قال كنت عند الوزير عبيد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد قرع سهل يده وبين يديه جماعة من
الاطباء فيهم طملون تبتكلم كل واحد منهم في تلك العروق وطملون ساكت فقال له الوزير

يناض
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزمشاه بمدينة
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخلق العلاقي
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الأغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب
ياد كلر في الطب بالفارسي مجلداً ألفه الخوارزمشاه

(الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند)

(كنسكه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكابرهم وله نظري في صناعة الطب
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحرركات النجوم وقال أبو عمر شريح بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف
ان كنسكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في صالفة الدهر (ولكنسكه)
من الكتب كتاب النجوم في الامصار كتاب أسرار المواليد كتاب الاقاربات الكبير
كتاب الاقاربات الصغير كتاب في الطب وهو يجري مجرى كُنَاش كتاب في التوهم كتاب
في احداث العالم والدور في القرآن

كنسكه
الهندي

(صنجل) كان من علماء الهند ونفسلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم وصنجل من
الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجل الهندي جماعة في بلاد الهند واهم
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكوهر راحه صكه داهر
انكر زنگل جهر امدى جارى كل هؤلاء اصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
والطبائهم واهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندسة تغل بموافقات هؤلاء فمابينهم
ويقتدون بها ويتناولونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضاً قد نقل
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عبيد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه اولا نقل من الهندي الى الفارسي وعن
كتاب سمر دوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وادويتها وهو عشر مقالات امرحيمي بن
خالد بتفسيره وكتاب يمان في علامات اربع مائة وأربعه أدواء ومعرفة ما يغير علاج وكتاب
سند هشان وتفسيره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحمار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير اسماء العقارب اسماء عشرة وكتاب
اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالى للهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب
نوفل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب دروسى الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر
للهند وكتاب برأى الهندي في اجناس الحيات وسهموها وكتاب التوهم في الامراض
والعلل لابي قبيس الهندي

صنجل

ومن المشهورين ايضا من الأطباء الهند شاناقي وكانت له معالجات وشجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام
متقدما عنده ملك الهند ومن كلام شاناقي قال في كتابه الذي معاه من مثل الجوهر بأياها

شاناقي

الموالي

وهذا الجمل قتل في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثون مرة في كل يوم وهذا القصد
 في الدين ووهن في المملكة
 * (صالح بن بهلة الهندي) * مقبر من علماء الهند وكان خبيراً بالمعاليجات التي لهم وله قوة
 والذارات في تقدم المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد أدرك قال أبو الحسن يوسف بن
 ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش
 أن مولاه حدثه أن الموائد قدمت بين يدي الرشيد فبقي في بعض الأيام وجد جبرئيل بن جهم
 غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمر في أمير المؤمنين بطلب جبرئيل
 لخصراً كله على فادته في ذلك فلم أدر معزلاً من منازل الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل
 من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلعبه ويقذفه
 اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه ولعبه فقال له لو اشتغل أمير
 المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناول بالسب كان أشبه
 نسأله من خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رفق يتنقى بآخره وقت صلاة العتمة فأتته
 جزع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى
 رحمه مما تزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طرب جبرئيل طرب
 رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريق أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم
 بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان امرأته باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لنفهم منه
 ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعلى فأمر الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه
 ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى طأ به وجس عرقه
 وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل
 جعفر مجوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد
 فأنخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فأمر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير
 المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فنتضوئنا
 أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من - ضحك ان ابراهيم بن صالح ان تولى في هذه الليلة
 أو في هذه الليلة ان كل ما لوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة في سبيل الله وكل
 مال له فصدقه على المساكين وكل امرأة له فطأ في ثلاثاً ثباتاً فقال له الرشيد خلقت ويحك
 يا صالح على غيب فقال صالح كذا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحد به ولا دليل له عليه
 ولم أقل ما قلت الا بهلم واضع ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قل لي أبو سلمة فسر لي عن الرشيد
 ما كان يجود طعم وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة وزد كتاب صاحب
 البريد سنة السلام بخبر وفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى
 بالأمم في أرشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعب الهند وطهم ويقول واسوءه من الله ان
 يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم غطى بطنه من نبيذ فزع النبيذ بالماء
 وألقى فيه شياً من ملح وأخذ يشرب ويتقيا حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فمعه خدمه بالرشيد الى رواق على مجلس لابراهيم على بين للرواق وبساره
 فرأى ان بكره لسيدها ومنكثلهم ما وسلفهم او فيما بين الفرائش خارق فانكثا الرشيد
 على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بلا حجة من الادل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك الفرائش وجلس الرشيد على البساط فصارت
 سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تسكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يبا طقه
 أحد الى ان سطعت روائح الجواهر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلا لا ذرو حتى تنزروها وتروجها خبري واناب الفرج المستحق لهو ينسكها من لأجله والله
 الله ان تغربني من نعمتي ولم يلزمني حث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فولله بالأمير
 المؤمنين خاتم فاطم على الدخول عليه والنظر اليه ومنع بهذا القول مرات فاذنه بالدخول
 على ابراهيم وحده ظل أحد قال الى أبو سلمة فاقبلنا منهم صوت ضرب يد بكف ثم انقطع عنا
 ذلك الصوت ثم جئنا تكبير الفرج اليه صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك
 حجابا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور والكبير وأبو سليم معه فخرج صالح ابرة كانت معه
 فأدخلها بين ظفريها مده اليه اليسرى ولحمة لجذب لبراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بلو جمع فقال الرشيد لا فقال صالح لو شئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 لأخلف ان عاجلته وأفاق ودوني كفر فيه ريشة الخنوط ان تصدع قلبه فهو موتا حقيقيا
 فلا يكون لي في احبائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريد من الكفن وردها الى القبر
 ولعادة الغسل عليه حتى ترول ريشة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال حياته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس
 وينام عليها حتى أطلجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكامه من ساعتها قال أحمد دقال أبو سلمة
 فوكلني الرشيد بالعمل بما أحده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأمامه ومسرور وأبو سليم
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودع صالح بن بهلة بكنة سدس ومنهضة من الخزانة ونفخ
 من المكنة سدس في أنفه فحككت مفاصله سدس ساعة ثم اضطرب جنبه وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكر كبرانه كان ناعما فوالا يذ كبرانه فلم مثله قط طيبا الا
 انه رأى في منامه كلبا فداهوى اليه فتوقام يده فعض ابراهيم يده اليسرى عضه فانتبه وهو
 يحس وجعها ولما راه ابراهيم التي كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا
 ثم تروج العباسية بنت المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبرها

(الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد المغرب واقاموا بها)
 (اسحق بن همران طبيب مشهور) وعالم مذكور يعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل بن اسحق بن همران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقيية في
 دول فزادة الله بن الاغلب اسمي وهو استخيليه واعطاه شروطا ثلاثة لم يفله باحد ما بعث
 اليه عند ورود عليه وراحلة أخته وألف ديار لنفقته وكتاب امان بخط يده انه متى أحب

اسحق بن
 همران

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلاسفة وكان طيبيا حاذقا
 مقبزا بتأليف الادوية المركبة بصراية تفرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجوده فربحته
 اسر وطن القيروان حينا وألف كتابا منها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في ذل
 الما الخوايا لم يسبق الى مثله وكتابه في الفصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
 ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذنه وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يروى اندلسي فاستقر به وخفف عليه وأشهده
 اكاه فكان اسحق اذا قال له اترك هذا لا تاكاه قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان بابن
 الاغلب علة النجعة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا صرييا فهم باكاه فهاه اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافقه بالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نسيته فلم يقبل مني ليس عندي علاج
 فقبل لاسحق هذه خمسمائة مثقال وعالجها فاني حتى بلغ الي ألف مثقال فاخذها وأمر باحضار
 التلج وأمره بالا كل منه حتى غلا ثم فياه فخرج جميع اللبن قد تحجبن ببرد التلج فقال اسحق
 أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رملك ولحج فيها أهلكك بضيق النفس لكنني أجهده
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه في التدا فاطعوا رزقه فلما قطع عنه
 الرزق خرج الى موضع فسبح من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيًا ودواة وقرطاس فكان
 يكتب الصفات كل يوم يدناير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغني فأمر بضعه الى السجن
 فقبه الناس هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاينات احبته عليه
 لقرط جوهره وخفف رأيه فأمر بضعه في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
 ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى شمس في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
 انك لتدعي بسيد العرب وما أنت اها بسيد ولقد سقيتك منذ دهر دواء يفعلن في عقلك
 وكان زيادة الله مجنونًا فتهفل ومات (ولاسحق بن صمران) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفي الاسقام وفيها يكون
 البرء مما أراد ان تحافظه به من نوادر الطب ولطائف الحكمة كتاب نزهة النفس كتاب
 في الما الخوايا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدوية وهي الرسالة التي كتب بها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقاويل جالينوس في الشراب مسائل له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكر فيه من الخمر كلام له في ياض المدة ورسوب البول وياض المني
 واسحق بن سليمان الاسرائيلي كان طيبيا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحنق والمعرفة
 جيد التصنيف عالي الهمة ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
 سليمان

بالاسرائيلي

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القبروان ولازم اسحق بن عمران
 وتلمذه وخدم الامام أباعبد الله المهدي صاحب افرقية بصناعة الطب وكان اسحق
 ابن سليمان مع فذه في صناعة الطب بصيرا بالناطق منصرفا في ضرور المعارف وعمر عمر
 طويلا إلى ان نف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقد له أيسر ان لك ولدا
 قال أما اذ صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان بقاء ذكره بكتاب الحيات أكثر من بقاء
 ذكره بالولد وروى انه قال لي أربعة كتب تحي ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات
 وكتاب الأغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطوانات وتوفي قريبا من سنة
 عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزاري كتاب أخبار
 الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
 سليمان المتطبب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقبلا الجيوش في
 الاريس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلبني وأرسل الي بحمسة مائة دينار
 وتقوى يت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل
 للولول من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوقار والغالب عليه حب الله وكل ما حرك التحلل
 فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تجلو قلت نعم قال
 وتقول ان الخلاوة تجلو قلت نعم قال في الخلاوة هي الملوحة والملوحة هي الخلاوة فقلت ان
 الخلاوة تجلو بلطف وملاءمة والملوحة تجلو بعنف وتقادي على المكابرة وأحب المغالطة
 فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حتى قال نعم قلت والكلب حتى قال نعم قلت فانت الكلب
 والكلب أنت فحكك زبادة الله ضحكك شديدا فقلت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
 قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة اذ ناني وقرب منزلي وكانت به حصاة
 في السكبي وكنت أعالج به دواء فيه العفاريت المحرقة فحسنت ذات يوم مع جماعة من كتامة
 فسألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجبتهم لم يفقهوا قولي فقلت لهم انما انتم بقرو وليس
 معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا
 المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم لم لولا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار
 اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرب عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأبه الخد فيهما
 قصدا اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس
 مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه وقلت من خط أبي الحسن علي بن رضوان
 عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجميع رجل فاضل
 وقد عملت بكتير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
 والأغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسوم
 كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
 الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد وعشرون
 (ابن الجزار) هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ويعرف بابن الجزار من أهل

القبروان طيب ابن طيب وعنه أبو بكر طيب وكان عن أبي اسحق بن سليمان وعنه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتعلم والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل بن أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ لنفسه مأخذاً عني في سمنه وهديه وعدده ولم يحفظ عنه بالقبروان زلة قط ولا أخذه إلى لذة وكان يشهد الجنازة والعراش ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال افرقية ولا إلى سلطانهم إلا إلى أبي طالب عم معدن كان له صديقاً قديماً فكان يركب اليه يوم جمعة لا غير وكان ينهض في كل عام إلى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة فذكور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هناك طول أيام القيظ ثم ينصرف إلى افرقية وكان قد وضع على باب داره سقفة أقعد فيها غلامه يسمى برشيق أعيدت يديه جميع المجنونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالعداة أمر بالجلوس إلى القلام وأخذ الادوية منه فزاهة بنفسه ان يأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من أثق به قال كتب عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذا قبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بافرقية يستخلفه القاضي اذا نعه مانع عن الحكم فلم يجده في الدهليز موضعها مجلس فيه المجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدم لها أقعد ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا النعمان واستوفى جوابها عليها وهو واقف ثم مضى وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فكنيت عنده ضحوة نهار اذا قبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج لبيته ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرأ الكتاب وجوابه شاكر اوله بقبض المال ولا الكسوة فقالت يا أبا جعفر رزق ساقه الله اليك قال لي والله لا كان لرجال معذبة لي جهة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقبروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قنطاراً من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة معدن وقال كشاجم يمدح أيا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بيزاد المسافر (الطويل)

يا أبا جعفر أبقيت حيا وميتا * مفاجري في طهر الزمان عظاما

رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما

مخافت ان لو كان حيا لوقت * يحنا لما سمى القمام قحاما

ساحدا فدا لا احمد لم تزل * موافعا عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بيزاد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالغبية كتاب العدة اطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكيه صاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له فقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعرف بصح التار يخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جملة من اخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اخلاق الاوائل فيها كتاب في المعدة وأمراضها ومداواتها
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العليل التي تشبه بسببها
وتختلف اغراضها رسالة في التذرع من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في
القيح كام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربان في الطب مقالة في الجذام
واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب ذوات الارباب كتاب المختبرات كتاب في دفت
الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الجبل في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
بعض اخوانه في الاسبانية بالمرور رسالة في المعدة واوجاعها كتاب المسك في الادب
كتاب الباقية في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي
بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلغات

ابن السهينة

ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي
صاعد بن أحمد بن ساعد في كتاب التعريف في طبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم
والطب متصرفا في العلوم متفطنا في خروب المعارف بارعا في علم النجوم والفلك والمعرض
ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجسد وكان معتزلا بالذهب ورحل الى المشرق
ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في
وقته وأعلم من كان قبله به لم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب
وشغف بشغفهم كتاب بطليموس المعروف بالمرحطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصار فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعن
بريج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أواسط
الكواكب فيه لأول تاريخ الحججرة وزاد فيه جداول حسنة على اتمتته على خطه فيه
ولم ينس على مواضع الغلط منه وقد نعت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات
الكواكب والتعريف بخط الراصد بن وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
الفتنة في سنة ثمان وستمائة وقد انجب تلاميذ جلاله ينبغي عالم بالاندلس مثلهم
من أشهرهم ابن السمع وابن الصغار والزهراوي والكرواني وابن خلدون ولاي القاسم مسلمة
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

ابن السمع هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس القرطبي وكان في زمن
الحكم قال القاضي صاعد بن أحمد في كتاب السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متفهما في علم هيئة
الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسانتها كتاب المدخل
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يفضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم
والقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعرف بصورة

صنعتها وهو مقسوم على مقاتلين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومنها اربعة التي القى على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي الهندس انه توفي بمدينة غرناطة قاعدة ملك الأمير جرجس بن ماكس بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين واربع مائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمع) من المكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة يفتي فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعريف بصورة صنعة الاسطرلاب مقاتلان كتاب العمل بالاسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته يجمع إلى أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول

ابن الصغار

هو ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والخجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحبطي وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتن واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الاندلس الشرقي وتوفي بهار حرمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبله أجل صنعا لها منه (ولابن الصغار) من المكتب زيج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالاسطرلاب

أبو الحسن

هو أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتزيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المعنى بكتاب الاركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحبطي وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من المكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المعنى بكتاب الاركان

الكرماني

هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الراشدين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن حي الهندس المتبحر انه ما لي أحد ابحار في علم الهندسة ولا يتق غبارها في فلك غامضا وتبين مشكلها واستيفاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولا يعلم أحد أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وبحر بات فاض له فيه ونفوذ مشهور في السكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن فيه براعة في العلوم التخليجي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداي
ابن يوسف بن حسداي الأسراني وكان خبيراً به ومجتهداً في العلوم النظرية المحل الذي
لا يجاري فيه عندنا بالاندلس وقول أبو الحكم الكرماني رحمه الله بمرسلة سنة ثمان
وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جازها بقليل

ابن خلدون

ابن خلدون هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن خلدون الحضرمي من أشرف أهل أشبيلية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مصطفي بن أحمد أيضاً وكان متصرفاً في علوم الفلاسفة مشهوراً
بعلم الهندسة والعلوم والطب مشتهراً بالفلاسفة في إصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم
طريقته وتوفى في بلدته سنة تسع وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

أبو جعفر

(أبو جعفر أحمد بن محمد بن طاهر بن دمع) من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة
والجود والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعرو وهو من أقران القاضي
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

أحمد بن

(أحمد بن أبيان) كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيباً حاذقاً مجرباً
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أول ومكاسب وكان لا يركب الدواب إلا من تتاجه ولا
يأكل إلا من زرعه ولا يابس إلا من كتان ضيعته ولا يستخدم إلا بتلاده من أبناء عبيده

أبو جواد

(أبو جواد الطبيب النصراني) كان في أيام الأمير محمد أيضاً وله المواقف المنسوب إلى جواد
وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة إليه وإلى أحمد بن محمد بن علي بن
شجاربة

خالد بن يزيد

(خالد بن يزيد بن رومان النصراني) كان بارعاً في الطب ناهضاً في زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عند ديرة سبت أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب
بالطب مباحات جليلات من الأموال والعقار وكان صانعاً بده عالماً بالأدوية الشجارية
وظهرت منه في البلاد منافع وكتب إليه فسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول
وأعقب خالد ابنه اسماء بن يدول يبرع في الطب براءة آية

ابن ملوك

(ابن ملوك النصراني) كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بيده ويغصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيًا لعمود الناس

أحمد بن

(أحمد بن أبي عمرو) كان طبيباً نبيلاً خدم الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذي ألفه حب
الاندلس وكان عالماً فهاً وله امرأتان بن أبي عمرو ومن الكتب كتاب

أحمد بن فتح

(أحمد بن فتح طلمون) كان مولد لعمرو بن أبي عمرو وورع في الطب براءة غلاباً من
كان في زمانه ولم يخدم بالطب وطب لم يلق فاستعفى من ذلك واستعان على الأمير حتى عفى ولم
يكن أحد من الأشراف في وقته إلا وهو يحتاج إليه قال ابن جليل حدثني أبو الأصبع عن حوى
قال كنت عند الوزير بر عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد فخرج شمل يديه وبعينه جماعة من
الاطباء فيهم طلمون فبكم كل واحد منهم في تلك القروح وطلمون ساكت فقال له الوزير

ما عندنا في هـ ذاقني أراك ساكنا فقال عندي مرهم هـ ينفع هذه القروح من يومه فقال الى
كلامه وأمره باحضار المرهم فاحضره وطلى على القروح فجفت من ليلتها فوصله عبد الله بن
بدر بن محمد بن دينار وانصرف الاطباء دونه بغير شيء

الحرفاني

* (الحرفاني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات
خسان بالطب فاشتهر بقربة وحاز الذكرفيهما قال ابن جليل رأيت حكايته عند أبي الأصمغ
الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحرفاني ادخل الاندلس معجونا كان يبيع
الشربة منه بنحو مائة دينار لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء مشعل
حدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسة دينار واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
واحد منهم بحجر يشبهه ويذوقه ويكتب ما تأدى اليه منه بحجر ثم اجتمعوا واتفقوا على
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحرفاني وقالوا قد فعلك الله بهذا الدواء الذي انفردت
به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتأدى الينا كذا وكذا فان يكن ما تأدى
الينا حقا فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعددتم من
أدوية دواء لكن لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيب الكبير فاشركهم في علمه
وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر
ابن أيونوس

أحمد وعمر ابنا أيونوس بن أحمد الحرفاني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين
وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة الصابي كتب خالينوس عرضا وخدماتا بن وصيف في محل على العين وانصرفا
الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة فغزوا معه غزواته الى
سنة اثنتين وانصرفا والحقهما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما انفسه
دون غيره ما بمن كان في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعلة المعودة وورثه فلققه ذبول
من أجلاهما ومات وبني أحمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان اطياف
الحل عنده أمينا ومتمنا يطعمه على الغيال والكرام وكان رجلا حلما صحيح العقل عالما بما
شاهد علاجه ورآه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان غما في الكل
وكان يحدث له في أكله فحمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارش والحاددة
الجهينة وكان واقفه في ذلك واقفة وأفاد ما لا عظميا وكان الكن الكن السان ردى الخط لا يقيم
هجا حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصانعا للأشربة والمجونات ومعالجنا
وقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيدا صفابة طبيا خبير للأشربة صناعا عين
للمجونات يبيده وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتياجه من
المساكين والمرضى فأباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقربة آثار في ذلك
وكان بواسي يعلمه صديقه وجاره والمساكين والضعفاء وللاهشام المؤيد بالله خطة الشرطة
وخطة السوق ومات بحصى الزرع وعلة الاسهال وخلف عما يقفه أزيد من مائة ألف دينار
واسحق الطبيب والد الوزير ابن اسحق مسجي الخلة وكان مقيما بقربة وكان صانعا

اسحق

بذرة جحرنا بحكي له منافع عظيمة وآثار عجيبة ونحملك فائق به جميع أهل دهره وكان في أيام الأمير
عبد الله الأموي

يحيى

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالعلاج صانعاً بغيره وكان في صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائد بطلينوس زماناً وكان له
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على أسرارهم والخدم وأنف
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره قال ابن الجليل حدثني من يحيى بن اسحق ثقة أنه كان
عنده غلام للمهاجيب موسى أو للوزير عبد الملك قال قال بغتي اليمعولاي بكتاب فانا فاعده عند
داره بباب الجوز إذا قبل رجل بدوى على حماره ويصيح فأقبل حتى وقف بباب الدار فجعل
تضرع ويقول أدر كوني ونكحوا إلى الوزير يحيى إذ خرج إلى صراخ الرجل ومعه جواب
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير ربي أحليل منغني البؤل منك أيام كثيرة
وأنا في الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كلك أقبيل
مع العليل اطلب لي حجراً ملصق طلبه فوجده وأتاه به فقال ضعني كفلك وضع عليه الاحليل
قال فقال الخبيري فلما تمكنت الاحليل الرجل من الحجر جمع الوزير به وضرب على الاحليل ضربة
غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري لها استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فزع عيبيه
ثم بال البؤل في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علثك وأنت رجل عاثر واقعت بهيمة في
دبرها فاصادفت شعيرة من علقها لحيت في عين الاحليل فورط لها وقد خرجت في الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا وأقر بذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقد ربحته صادقة حسنة (قال ابن
الجليل) وله نادر محفوظ في علاج الناصرق قال عرض للناصر وجم في أذنه والوزير يومئذ قائد بطلينوس
فخرج منه فلم يفتقر فأمر الناصر في الخروج فيه فراقعاً فوصل إليه الفراقع استنطقه عن
الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجمع أعيان الأطباء
فخرج في طريقه إلى بعض أديان النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلاً مسناً فأسأله هل
عندك من تخبرة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام خرافة وصل إلى أمير المؤمنين
وعالجه بدم الحمام خرافة كما يسفح ريناً وهذا بحث واستقصاء ودوب على التعلیم وليحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان

سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً وعالج أمير
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه وطلب منه نسخة بعد ذلك فأبى أن يعيها
وعالج سبعة أصحاب البعيد من ضيق النفيس بلعوق فبرأ من يومه بعد أن أعاد علاجه الأطباء
وكان يعالج وجميع الناصرة بحب من حبه فببراً الوقت وكان ضيقاً بنسخ الادوية وله نوادر
في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكرة وأدر كفي آخراً يامره مرض
القروح في احليله فلم يتمكن دولوه وعرفه الله الصادق بحجته فقطع احليله وولاه أمير المؤمنين
الناصر قضاء شذونة

ابن أم البنين

سعيد

مناض
بالاصل

﴿ابن أم البنين﴾ سمي بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يادسه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر فزجها وكان مهجبا بنفسه وكان الناصر رجبا استقر له لذلك وربما اضطر إليه لجلود فطنته

﴿سعيد بن عبدربه﴾ هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد دريه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبدربه في شهر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز جليل محتوي على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحقيقه لذهاب القدماء وكان له مع ذلك بصيرة بمر كل السكاكب وطبائعها ومهاسب الرياح وتفسير الأهوية وكان مذهبه في مداراة العجائب أن يخلط بالمردات شيأ من

يخدم بالطب سلطاناً وملكاً أن يصير أئمة دمة المعرفة وتغير الأهوية ومهاسب الرياح وحركة السكاكب قال ابن جليل حدثني عنه إيمان بن أيوب الفقيه مقال قال اعتقلت بحمي فطاولتني واشرفت منها إذ مر بنا في وهو متأهض إلى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام إليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن علي وأخبرني عما عولجت به فشفاه عالج من جالني وبعث إلى أبي ثمان عشرة حبة من حبيب مدقورة وأمر أن اشرب منها كل يوم حبة لها استنوعتها حتى أقلمت الحمى وبرئت برأتانا وهي سعيد بن آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبدربه أنه افتد يوماً فبعث إلى عمه أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر الأديب راغباً إليه في أن يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه إلى ذلك وأبطأ عنه فكتب إليه

(الكامل)

لماعدت مؤانسا وجليسا * ناديت بقراطا وجالينوسا
وجهلت كتبهم ما شفاء وفردى * وهما ما الشفاء أكل جرح بوسا
ووجدت علمهما إذا حصلته * يدكي ويحني للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر إلى صم مجاوبه بإيات منها

ألقيت بقراطا وجالينوسا * لا يا كلان وبريز أن حليسا
فجعلتهم دون الأقارب جنسة * ورضيت منهم صاحباً وأنبسا
وأظن بخلك لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم أبديسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضاً في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضاً عن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين أشراني على ملكك كونه * أرى طابا لبارزاً إلى غير رازقي
وأيام عمر الزمرعة ميامعة * تحي حشيتنا مثل لمحمة بارقي
وقد أذنت نفسي بشفة وبصر رحلها * وأسرع في سوقي إلى الموت سائقي
واني وإن أوغلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فظلوت لآخقي

وله سعيد

وله عبد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقربالدين نعماليق ومجربلت في الطب ارجوزة في الطب

(عمر بن حفص بن يرتق) كان طبيباً فاضلاً فارقنا لقرآن مطرباً بالصوت وكان له راحة الى القيروان الى أبي جعفر بن الجيزالزمستنة أشهر ولاغير وهو أدخل الى الاندلس كتاب زاد المسافر ونزل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيطرة قد استخلصه لنفسه وقلم به واخاه وشاركه في كل دنياه ولم يطل همرة

(أصبغ بن يحيى) الطبيب كان متقدماً في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألفه حب الانيسون وكان شيخاً وسمياً بهاسر يامعظما عند الرؤساء

(محمد بن تميم) كان رجلاً ذاكراً وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسه أحمد بن الياس القاندر ولله الناصر خطبة الرث وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدركه صدمان دولة الحكم المستنصر بالله وكان خطيباً عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعداً ولله النظر في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت إشرافه وأمانته ورأيت اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنبان كل على يديه عن أبي الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن تميم) من الكتب كتاب في الطب

(أبو الوليد بن السكتاني) هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان عالماً بهاسر ياحلوا للسان محبوباً من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب في المال ولا جمعه وكان لطيف المعاملة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعلة الاستسقاء

(أبو عبد الله بن السكتاني) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم انتقل في صدد القننة الى مدينة سر قسطة واستوطنها وكان يصير بالطب متقدماً فيه ذاحظ من المنطق والتجويد وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعداً اخبرني عنه الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد المقيمي انه كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريباً من سنة عشرين واربعمائة وهو قد غارب ثمانين سنة قال وقد رأيت في بعض تأليفاته أخذ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي ومحمد بن يوسف بن أحمد الحارثي وأحمد بن حفصون الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النحوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود البجائي ومحمد بن ميمون المعروف المعروف بكرس وأبي القاسم فيس بن نجم وسعيد بن فتون السرقسطي المعروف بالحمار وأبي الحارث الاسقف تليد ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي مريم البجائي ومسئلة بن أحمد المرحطي

أحمد بن حكيم بن حفصون كان طبيبا عالما جليلا قريحته حسن المفظن دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشرفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاج جعفر الصقلي ومثوليا على خاصته فأوصاه بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي بالحاج جعفر فأسقط حينئذ من ديوان الأطباء وبقي محجولا إلى أن توفي ومات بهمة الاسهال

أحمد بن حكيم

أبو بكر أحمد بن جابر كان شجاعا فاضلا في الطب حليما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وأدره صدر من دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجهه عندهم وثقتنا وكذلك عند الرؤساء وكان أديبا فاهما وكتب بخطه كتب كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو بكر

أبو عبد الملك النقي كان طبيبا أديبا عالما بكتاب أقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أوالناصر خزنة السلاح وعي في آخر عمره بما نزل في عينيه ومات بهمة الاستسقاء

أبو عبد الملك

هرون بن مويبي الأشبوني كان من شيوخ الأطباء وأخبارهم مؤتلفا مشهورا بأعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

هرون

محمد بن عبدون الجبلي العذري رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ودر بر مرسلاتها ومهر بالطب وتبل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلاثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يتطبب مؤيدا بالحساب والهندسة وله في التكميل كتاب حسن قال القاضي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن بغوث الطلطل أن له لم يبق في قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن درسته فيها واحكام لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التكميل

محمد بن عبدون

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم من أعيان أطباء الأندلس وفضلاتها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب السكال والتمام في الادوية المسهلة والمقيية كتاب الاقتصاد والايحاد في خطا بن الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنعه للحاج القائد أبي هاشم محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب السمائم

عبد الرحمن

ابن جليل هو أبو داود سامان بن حسان يعرف بابن جليل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التهيز في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعانة بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العزيز زبني وافصح عن مكنونها وأوقع مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا أن كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطف بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي وتصح ذلك حينئذ بن اسحق

ابن جليل

المترجم فصح الترجمة وأجازها لما علم اصططن من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسمها في اللسان
 العربي فصره بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي استعاره في الكتاب على اسمه اليوناني
 اشكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويصره باللسان العربي لما التسمية لا تكون
 باثواطى من أهل كل بلد على اعيان الادوية بمارا أو اوان يسهوا ذلك اما بالاشتقاق واما بتغيير
 ذلك من توالمهم على التسمية فاشكل اصططن على شخص ياتون بعده ممن قد عرف اعيان
 الادوية التي لم يعرف هواها اسماء في وقته فبصرها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى
 المعرفة قال ابن جليل وورده في الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصططن منه
 ما عرف له اسمها بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسمها فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق
 وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكانت
 أرمانوس الملك ملك قسطنطينية أحب في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهذا هو داي
 اهاة در عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشاش بالتصوير
 الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
 هرويسير صاحب القصص وهو كتاب للروم عجيب فيه اخبار الدهور وقصص المخلوقات
 الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تحتج
 فادته الا بجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلدك
 من يحسن ذلك فزت أجمع الملك بغائدة الكتاب وأما كتاب هرويسير فعندك في بلدك
 من الأطباء من يقرأ باللسان اللطيني وان كسفتهم عنه نقول لك من اللطيني الى اللسان
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقي
 الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزائنه عبد الرحمن الناصر باللسان
 الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقي الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس
 بترجمة اصططن الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاب الناصر مارينوس الملك سأله ان
 يبعث اليه رجل يتكلم بالاغريقي والطيني ليعلم له عبيدا يكونون مترجمين فبعث أرمانوس
 الملك الى الناصر يراه بكن يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة وكان يومئذ
 بقرطبة من الأطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحاثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى
 الملك عبد الرحمن الناصر حدة أي بن بشروط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظى
 الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو
 أول من عمل بقرطبة تزيات الفاروق على تصحيح الشصارية التي فيه وكان في ذلك الوقت
 من الأطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين اختصاصه محمد المعروف
 بالشجار ورجل كان يعرف بالسباسي وأبو عثمان الحزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصقلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف
 اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء المنفكر لهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر ومحبته في أيام المستنصر المحضكم وفي صدر دولته مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أنهاء غشاقه كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أزال الشك فيها من القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها بلا تخفيف الاقليل منها الذي لا باليه ولا خطره وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال وكان لي في معرفة تصحيح ديولي الطب الذي هو أصل الادوية المركبة حرص شديد وبحث عظيم حتى وهبني الله من ذلك بغضه بشدرا ما اطلع عليه من ينقي في إحياء ما خفت أن يدرس ويذهب منفعة لا بد ان الناس فاته قد خلق الشفاء وبه فيما أنبته الارض واستقر عليها من الحيوان المشاء والباقي في الماء والمعاد وما يكون تحت الارض في جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جليل) من المكتوب كتاب تقسيم أجناس الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينفع به وما لا يستعمل انكسلا يغفل ذكره وقال ابن جليل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره اما لانه لم يره ولم يشاهده عيانا واما لان ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنته رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبيين كتاب يتلهم ذكر شئ من أخبار الأطباء والفلاسفة ألفه في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

* (أبو العرب يوسف بن محمد) * أحد المتحققين بصناعة الطب والراشدين في علمه قال القاضي صاعد حدثني الوزير أبو المطرف بن وافر وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش انه كان يحكما لاصول الطب نافذا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيرهما يقول لم يكن أحد بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذه فيها وكان غلب عليه في آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحبيا ولا يرى مقيما من بخار وحرم ذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه وقوفه وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغونش

* (ابن البغونش) * هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش قال القاضي صاعد كان من أهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جليل وابن الشناعة ونظر اثم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل بها بأميرها الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر ابن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان أحد مدبري دولته قال ولقنته أنا في ما بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي الجدين يحيى بن الظاهر اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره ولا تقباض عن الناس فلقنت منه رجلا عالاجليل الذي كروا المذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتعصبه ومعاناهة تحصل تلك العناية

على

على فهم كثير منها ولم تسكن له دوية بعلاج المرضى ولا طيبة نافذة في فهم الامراض وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

(ابن وافد) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد السكبر بن يحيى بن وافد بن مهتد اللخمي أحد اشراف أهل الاندلس وذوي السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم عني عناية بالغة بقراءة كتب جاليه ونوم ونفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة قال القاضي صاعد وعمر بن عبد الوكيل في الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جاليه ونوم المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمعه وحاول ترتيبه وتصح ما ضعه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها نحو من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه وتم مطابقا لبغية وله في الطب مترع لطيف ومذهب فنيبل وذلك انه كان لا يرى التدوي بالادوية ما أمكن التدوي بالاغذية أو ما كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التدوي بمركيها ما وصل الى التدوي بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكن منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابرار من العلل الصعبة والامراض الخوفية بأبصر العلاج وأقرب واستوطن مدينة طليطلة وكان في أيام ابن ذي النون ومولدين وافدين في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوصا في الطب بحجربان في الطب كتاب تدقيق النظر في علل حاسة البصر كتاب المغيب

الرميلي
باص
بالاصل

(الرميلي) هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن معادح و يلقب بالنعيم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان الرميلي خبجه توفيق يساعده ويصعده ويقم له الجاه ويقعده مع دربة جرى ما فادرك وتباس حركة للمعاودة فترك فاصبح يقتدى بنسخه ويتنافس في مستصرحه ويتوسل اليه براسة نفس لا ترضى بدنية ولا تعامل الاباحرية ورر بما عالج في بعض أوقاته المستورين بماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحميم أو حبيب حتى أودت به الأيام فاقدرة احسانه ناديه مكانه (والرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب *(ابن الذهبي)* هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتندين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي ببلنسية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقالة في ان الماء لا يغزو

ابن الذهبي

ابن النباش

(ابن النباش) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن النباش معن بصناعة الطب والطب بعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعى وله أيضا نظر

ومشاركته في سائر العلوم الحكمية وكان مقبلاً بجهته مرسية

* (أبو جعفر بن خميس الطباطبائي) * قرأ كتب جالينوس على مرأته وتناول صناعة الطب من طرفها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس وعناية صحيحة وقرأ كثيراً منها على أبي عثمان سعيد بن محمد بن بقوفس واشتغل أيضاً بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزغ حسن في العلاج وله تصرف في ضرب من الأعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

* (ابن الخياط) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحبطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام نجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وخدمهم أساميان بن حكيم بن الناصر لدين الله في زمن الفتن وغيره من الأمراء وآخر من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنياً بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفاً حليماً مشاحس السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

* (متهم بن القوال) * يهودي من سكان سرغسطة وكان متقدماً في صناعة الطب متصرفاً مع ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلاسفة ولتحم بن القوال من الكتب كتاب كثر المقل على طريق المسئلة والجواب وضمنه جلامن قوانين المنطق وأصول الطبيعة

* (مروان بن جناح) * كان أيضاً يهودياً وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الأوزان والمكاييل * (اسحق بن قسطار) * كان أيضاً يهودياً وخدم الموفق بمجاهدة العامري وابنه أقبال الدولة علياً وكان اسحق يصر بأصول الطب مشاركاً في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية رانيسة بارغاني فقه اليهودي وخبيراً من أخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطليطلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة

* (حسدای بن اسحق) * معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان حسدای بن اسحق من أجبارة اليهود ومتقدماً في علم شريعتهم وهو أول من فتح لأهل الأندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسني تاريخهم ومواقب أعيادهم إلى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يتعرفون به مدخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسدای بالحكم ونال عنده نهاية الحظوة توصل به إلى استجلاب ما شاء من تأليف اليهود بالشرق فعلم حقيقة يهود الأندلس ما كانوا قبل يخجلونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكافة فيه

* (أبو الفضل جيب - حسدای بن يوسف بن حسدای) * من ساء كنى مدينة سرغسطة ومن بيت

أبو جعفر

أبو الحسن

ابن الخياط

متهم

مروان

اسحق

حسدای

أبو الفضل

شرف اليهود بالاداس من ولده موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتنال
المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيل من صناعة الشعر والبلاغة وبرز
في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وجارل عملها واتقن علم المنطق
وتبحر بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعى وكان له نظر في الطب وكان في سنة
ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن السابعة

* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في
الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية
واشتهر بذكره ما وتغير في أيام الأمر بأحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون
وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمرى في مدة أيام دولته وتبديره للملك وكانت
مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استوزر المأمون في الخامس من
ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته له همة طالبة ورغبة في العلوم
فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يبشر له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه
الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداى قد شرع في ذلك ووجدت له منه
شرح كتاب الايمان لابقرراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه
وتبيينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقرراط
وكان بينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبا ديار سله من القاهرة
وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدعنا لشراب وعنده دعابة وفوادرو بلغنى عنه انه لما أتى
من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فكانا يتجادلان
واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفى أنت ابن تنزل في
القاهرة حتى أكون لك قال لما كان في خاطري ان أنزل الاحانة الخمار وأشرب فان كنت
توافى وتأتى الى فرايكة فذهب قوله على الصوفى وأنت كرهت هذا الفعل ومشى الى الخانكاه
ولما كان في بعض الايام بعد مديدة وابن حسداى في السوق واذا يجمع من الناس وفي وسطهم
صوفى يعزرو قد اشتهر أمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذى فيه ابن حسداى ونظر
اليه وجده ذلك الصوفى بعينه فقال له بالله قتلك الناس (وابو يوسف) بن أحمد بن حسداى
من الكتب الشرح المأمونى لكتاب الايمان لابقرراط المعروف بعده الى الأطباء صنقه
للمأمون أبي عبد الله محمد الأمرى شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقرراط تعالىق
وجدت بخطه كتبها اعمد وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائد مستخرجة استخرجها
وهذه من شرح على بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوفن القول على أول الصناعة
الصغيرة لجالينوس كتاب الاجال في المنطق شرح كتاب الاجال

ابن سجعون

* (ابن سجعون) هو أبو بكر حامد بن سجعون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية

المفردة وافعاها امتنح ما يجب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور بالجلودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خزيمة اليسع في كتاب المغرب - رب عن محاسن أهل المغرب ابن سمعون أنف كتابه هذا في أيام المنصور الخاضع لمحمد بن أبي عامر (أقول) وكنت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سمعون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقرباديين

* (البكري) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ووزنها وماتة هلق بها وله من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية * (الغافقي) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي أمم فاضل وحكيم عالم ويعتد من الأكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا تظير له في الجلودة ولا شبهه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديبقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ثم ذكر بعد قوليه مما يتجدد للمتناخرين من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعاً لما قاله الفاضل في الادوية المفردة ودسوزاير جمع اليه فيما يحتاج الى تصحيحها (والغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

* (الشريف محمد بن محمد الحسني) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني ويلقب بالعالى بالله كان فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة ومنافعها وأسمائها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة * (خلف بن عباس الزهراوى) كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضاها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (وخلف بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

* (ابن بكلاش) كان يهودياً من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب الحمدولة في الادوية المفردة ووضعه مجدولا وألفه بمدينة المرسية لاسم الله أبي جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) من بلاد دانية من شرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله تصانيف المشهورة والمآثر المذكورة تدل على صناعة الطب مبالغاً في العلم اليه غيره من الأطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه كثرة من سائر الادباء وكان أواحد في العلم الرياضي متفانياً في العلم الموسيقي وعمله جيد

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني ولشعره رونق وأتى أبو الصلت
من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي
الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الاسكندرية حبس به أوحشني
الشيخ سيدي الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة أن أبا الصلت أمية بن عبد
العزیز كان سبب حبسه في الاسكندرية أن مركبا كان قد وصل إليها وهو موقر بها النحاس
فغرق قريبا منها ولم تكن لهم حيلة في تخليصه أطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت
في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأى واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك
الاسكندرية وأوجده أنه قادر أن تنبأ له جميع ما يحتاج اليه من الآلات أن يرفع المركب
من قعر البحر ويحمله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوته وفروجه وسأله أن
يفعل ذلك ثم آتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليها جملة من المال ولما تنبأ وضعها
في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسل اليه حبالا مبرومة من الأبريسم
وأمر قوما لهم خبرة في البحر أن يفرصوا ويوقروا بط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع
آلات بأشكال هندسية لرفع الانتقال إلى المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه في تلك
الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الأبريسم ترتفع اليهم أولا فاولا وتنطوي على دواليب بين
أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم بعد ذلك
انقطعت الحبال الأبريسم وهبط المركب راجعا إلى قعر البحر وقد تطفأ أبو الصلت
جدا فيما سنده وفي القليل إلى رفع المركب إلا أن القدر لم يساعده وحنق عليه الملك لما
غرمه من الآلات وكونها امرت ضائعة وأمر بحبسه وإن لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال
مدة إلى أن شفع فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة
الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف
بابن الصيرفي ما هذا ما قال وردت في رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا في آخرها نسخة
قصيدتين خدما المجلس الافضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل * والطبيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية

نصحت غرائب مدحك التشيبيا * وكفى بها غزلا لنا ونسبيا

(الطويل)

فكثرت إليه

لئن سترتك الجدر عنافر بما * رأينا جلايب السحاب على الشمس

وردت في رقعة مولاي فاخذت في تسميها وأرثناها قبل التأمل لها سها واستشفافها حتى
كافى ظفرت يدي مصادرها وتمسكت من أنامل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من
الفضل الباهر وما أودعته من الجواهر التي قد فيها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكري
وطرفي وجعل عن مقابلة تقريري ووصفي وجعلت أجسد ثلاثة مسة فيدا وأرددها
مبتدئا فيها ومعيدا

(الطويل)

نكرر طوراً من قراءة فصوله * فان نحن أتممنا قراءته عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمسك نضربه * ونطويه لاطى السامة بل ضنا
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه
 ومروزه ثقة بغير عطف السلطان خلد الله ايامه ومراحه وسكونا الى ما جبلت النفوس
 عليه من معرفة فوائده ومكائده فهو مذاق أول مثله بمن ظهر الله نيته وحفظ دينه ونزهه عن
 الشكوك وخميره ويقينه ووفقه مباطفه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدى الى عاب
 الاثم وعاره

(الكامل)

لا يؤيسر لك من تخرج كربة * خطيب رماله الزمان الانكسار
 صبر امان اليوم يتبعه غد * ويدخل لافسة لا تطا واهاب
 واما ما اشار اليه من ان الذى منى به تجميع اوزار سبقت وتقبص ذنوب انقفت فقد اشاء
 الله من الدنيا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذاك اختبار لتوكاه وتقبه وابتهلاء لصبره
 وسيرته كما يتلى المؤمنون الاتقياء وتمتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
 تدبيره ويقضى له بما الحظ في تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمنى انه تحت
 وعد ادائه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكاييم الفائضة بالوفاء به وانجازها وانه
 ينظر فرصة في التذكر بقمزها ويغتنمها ويرتقب فرصة للخطاب يتولجها ويتقمصها والله
 تعالى بعينه على ما يصير من ذلك وينويه ووفقه فيما يحاوله ويريقه واما ما قصبتان
 الا انك انتحفي بهما لما عرفت أحسن منهما مطلقاً ولا أجود منهما صرفاً قطعاً ولا أم لك لالقول
 والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل في فصاحة الالفاظ وتمكن القواى
 ولا أكثر تناسبا على كثرة ما فى الاشعار من التبيان والتساقى ووجدت ما تردادان حسنا على
 التكرير والترديد ونفالت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقيد والله عز وجل
 يحقق رجائى في ذلك وأملى ويقرب ما أترقعه للعظم السعادة فيه لى ان شاء الله (أقول)
 وكانت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدية
 ودفن في المقابر وقال عنده موته آيات وأمر ان تنقش على قبره وهى

سكنتك يا دار افناء مصداق * بانى الى دار البقاء أمير
 وأعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم ليس يحور
 فيما لبت شعري كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
 فان ألتحججاً بذنبي فانسى * بشر عقاب المذنبين جدير
 وان يكفرو ثم غنى ورحمة * فثم نعم دائم وسرور
 ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الأندلس قال لظافر الحداد الاسكندرى
 وانفذها الى المهدية الى الشيخ أبي الصلت من مهربك كرسوقه اليه وأيام اجتماعهما
 بالاسكندرية

(الطويل)

الاهل لداق من فراقك افراق * هو المم لكن فى لقائك درباق

فياشم من فضل غربت واضوتها * على كل قطر بالشارق اشراق
سقى العهد عهدا منك عمره هده * بقلبي عهد لا يضيع وميثاق
يحده ذكر يطيب كما شئت * وريقاء كنتما من الابل اوراق
لأن الخلق الجزل الرنيع طرازه * وأكثر اخلاق الخليفة اخلاق
اقدضاء لتي يا أبا الصلت مذنان * ديارك عن داري هموم واشواق
اذا عزني الحفاؤها بجمادى * جرت ولها ما بين جفت احراق
سحاب يحدها زفير تجره * خلال التراقي والترائب شتواق
وقد كان لي كثر من الصبر واسع * فلي منه في صعب النوائب انفاق
وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش خطوب صدها منه اوراق
الى أن أبان البين أن غراره * فروروا أن السكت فخر واملق
أخي سيدى مولاي دعوة من صفا * وليس له من رفق ودك اعتناق
امن بعدت ما بيننا شقة النوى * ومطر دماى الغوارب خفاق
ويبدأ اذا كلفهم العيس قصرت * طلائع أنصافا ذميل واعناق
فعندى لك الود الملازم مثلما * بلانم أعناق الجمائم المواق
الاهل لا يامى بك الغر عودة * كهدي ونقر النعرا شنب براق
لبالى يدنينا جواب أعادنا * من القرب كالصنوبن ضمهم ماساق
وما بيننا من حسن افظك روضة * بها حسدت منا الماسع أحداق
حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق
يزجيه بحر من علومك زاهر * له كل بحر فانض للبحر رفاق
معان كالأحواد الشواخ جزلة * تضمها عذب من الافظ غيداق
به حكم مستنبطات غرائب * لا بكراها الغر القلا سف عشاق
فلوعاش رسطا ليس كان لها * غرام وقلب دائم الفكر تواق
فيا واعد الفضل الذى العلم قوته * وأهلوه مشتاق بشم وذواق
لئن قصرت كتبى فلا غروانه * لعائق عذر والمقادير اوراق
كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن رد على فاغراق
بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح فى أبوابهن وأغلاق
ومن لى أن أحظى اليك بنظرة * فيسكن ملاق وبرقهم راق

ومن شعراى الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس
ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا راغبيا فى ترك الغزو وذلك فى سنة خمس وخمسة مائة (الطويل)
يها ديك من لوشنت كان هوا المهدى * والا فضمه الثقفة المسدا
وكل سريحي اذا ابتزغ منه * تموض من هام الكماة نغمة
تخبر فردا فى طبها الهند شأنه * اذا شيم يوم الروع أن يزوج الفرد

ظبا ألفت غلب الرقاب وصالحها * كما ألفت منهم من أعنادها الصدا
 تركت بقسطه نظيفة رب ماسكها * ولا رغب ما أخفاء منه وما أبدا
 سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فودح لها رامنك لو جاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبيدا * لك الحلب في هذي الرسائل والودا
 لأنك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
 أجل واذا ما شئت جردت نخوه * بحاجته شيئا وصبيانة مردا
 يردون أطراف الرماح دوامبا * بخان على أيديهم مقلارمدا
 فذلك ملوك الأرض أبعدا مدى * وأرفعها قدرا وأقدها بجدا
 اذا كفوا بالطرف ادعهم ساحبا * كافت بحب الطرف على الشوي نهدا
 وكل أضاء أحكم القدين نسجها * فضاء في اثنائها الخلق السردا
 وأهم حتر عال وأبيض صارم * يعنى ذاقدا أو يلثم ذاخدا
 محاسن لو ان الليالي حليت * بأيسرها لا يرض من ماسودا
 لم بالذى تختاره الدهر عتئل * لأمرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعه الى الانضليد كرتجزيده العساكر الى الشام لحاربة الفرنج بعد ان حرام
 عسكره في الموضع المعروف بالبعه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ ان قوما من الاجناد
 وغيرهم أرادوا الفتك به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البيضا)

هي العزائم من انصارها القدر * وهي الكنائس من أشباعها الظفر
 جردت للدين والاسياق مغمدة * سيفها تفلى به الاحداث والغير
 وقت اذا قعد الاملاك كاهم * تذب عنه ونحميه وتقهصر
 بالبيض نقط فوق البيض أنجمها * والسمير تحت ظلال النقع تشجير
 يرض اذا خطبت بالانصر أسنما * لمن منازرها الا كباد والقصر
 وذيل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لا يحمار العداء قصر
 يغشى بها غمرات الموت أسد شرى * من السكاة اذا ما استنجدوا ابتدروا
 مستلهمين اذا سلوا سيوفهم * شتمها خلجا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم * فما يضر ظباها أنها بستر
 اذا انضوها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
 تراح أنفسيهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والظبا زهر
 وان هم نكصوا يوما فلا هيب * فديكهم السيف وهو العارم الذكر
 العود أحمد والايام ضامنة * عفى النجاح ووعد الله ينتظر
 وربما ساءت الافئدة ثم جرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الخول من الايام والقرور
 لله بأسك والالباب طائشة * وانجيل يردى ونار الحرب تسعير

وللججاج على سم القناطلل * هي الدخان والحراف القناشر
 اذ يرجع الصيف يسدى خده علما * كصفحة البكر اذ هي خدها الخضر
 واذا سد مسد السيف منفردا * ولا يصدك لاجبن ولا خور
 املحوا لك ما لا قيمت من عدد * سبان عندك قل القوم اوكثروا
 هي السحابة الا انها عرفت * هي السحابة الا انها غر
 الله في الدين والدنيا لهما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
 ورام كبدك اقوام وما عملوا * ان التي خطرات بعضها خطر
 هيهات ان من العيوق طالبه * لو كان سدد منه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأبى ان يزورها * وسط العين طباء الرب العفر
 امرؤوه ولو هموا به وقفوا * كوقوفه العبر لا ورد ولا صدر
 فاضرب بسيفك من ناولك منتقما * ان السيف لاهل البغي تدخر
 ما كل حين ترى الاملاك صاخفة * هن الجرائر تغفوحين تغتدر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغتفر
 ان الرماح غصون يستظل بها * وما هن سوى هام العدا ثمر
 وليس يصح شمل الملك منتظما * الا بحيث ترى الهامات تتدثر
 والراى رايتك فيما انت فاعله * وانت ادرى بما تأتى ومقتدر
 انصحنه شوشاه غيبا للنسدى خدقا * كل السداد الى سقياه تغتفر
 الطاعن الالف الا انها نسق * والواهب الالف الا انها بدر
 ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع في غاياته البشر
 يرجي نذاه ويخشى عند سطوته * كلاله يوجد فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها اغدق المطر
 يا أيها الملك السامى الذى ابتعثت * به اللبالي وفر البذر والحضر
 جاءك من كلم الحماكى محبرة * تطوى ليهبتها الا براد والحبر
 هي اللاتى الا أن ناطمها * طى الضهير ومن قواصها الفكر
 تسبق وتذهب أشعار ملقمة * أولى بقائلها من قواصها الحصر
 ولم أطلها لاني جده معترف * بأن كل مطبل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أحياد تلك المعلى هذه الدرر

(الكامل)

وقال أيضا

ومهفوف شركت محاسن وجهه * ما جبه في الكاس من ابريقه
 ففعا لها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه

(التقارب)

وقال أيضا يصف الثريا

رأيت الدنيا لها حالتان * منظرها فيهما مجيب
لها عند مشرقها صورة * يربك مخالفها المغرب
قططع كالسكاس اذ تسخت * وتغرب كالسكاس اذ شرب

وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (المفروح)

للهوى ببركة الحبش * والاقرب بين الضياء والغيش
والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلاته كف مرتعش
وتحن في روضة مغوفة * ديج بالنور عطفها ووشى
قد نسجتها يد الريم لنا * فتحن من نسجها على فرش
وأثقل الناس كاهم رجل * دطاه داعي الصبا فلم يطش
فعلنى الراج ان تاركها * من سورة الهم غير منتعش
وشدقني بالسكاس مترعة * فتلك أروى لشدة العطش

وقال أيضا (المريخ)

محببت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطي الاصيدا
يفعل فينا وهو في جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا (الكامل)

حجبت مسامعه عن العذال * فاني قلبي عن الغرام بسال
ويح التسم لايزال معذبا * يخفوق برق أو طروق خيال
واذ الابلابل بالغي تجاوبت * بعنت بأضله جوى البلال
وارحمت المذهب بشكوا الجوى * بمنهم يشكوا فراغ البال
نشوان من خمر بن خمر زجاجة * عبث بمقلته وخردلال
سكاريم الان هذا طمل * أبدا وذاني كل حال حالي
لا يستغنيق وهمل يغنيق بحالة * من ريق فيه سلافة الجربال
علم العذو بما اقيت فرقي * ورأى الحسود بليق فرقي لي
يا من يرى جسمي بطول صدوده * الأسحمت ولو بوعد وصال
قد كنت أطمع منك لو طابقتي * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب (البسيط)

وأشهب كالشهاب أخشى * يحول في مذهب اللال
قال حسودى وقد رآه * يجنب خلفي الى القتال
من الجمل الصبح بالثريا * وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا (المريخ)

تدرب ذي الامر لاهل النهى * أفضل مناس به أمره
هذه آية أولى وماضيه * تقرب أهل الله في الذرة

عطا رد في رجل أوقاته * أدنى الى المشيم من الزهره
وقال أيضا (السريع)

في من بنى الاصفر ريم رمى * قلبي بسهم الحور الصائب
سهم من اللط رمتني به * من كتب قوم من الحاجب
كأنما مقلته في الخشا * سيف على بن أبي طالب

وقال أيضا (السريع)
يا موقدا بالهمج في أضلعي * ناراً بغير الوصل ما تنطفي
أن لم يكن وصل فعدي به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)
وليت وردت البلك الامور * ولم ألك منتظرا أن تلى
وها أنا بحين صدا كلهم * على فكن بأبي أنتلى
وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قريحهم * فجئت بأدهى الوهم
فكيف أكون اذا هم نأوا * وهذا بكأى ادهم مى
وقال أيضا (الوافر)

اذا أغبت حرّاً اذا وفاء * وكيف به فدونك فاعثه
وان آخبت ذا أصل خبيث * وساء لك في المفعال فلا تله

وقال أيضا (الطويل)
أقول وقد شطت به غربة النوى * وللعب سلطان على مهجتي قط
لثنيان عني من كافت بحبه * وشط لها للعين من شخصه حظ
خان له في أسود القلب منزلًا * تسكنه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معاني شتى ليس يدركها اللعظ
وقال أيضا (المنسرح)

وراغب في العلوم مجتهد * لكنه في القبول جلود
فيه وكذى غنة به شبق * أو مشتهى الاكل وهو موهود

وقال أيضا (الطويل)
تفكر في نقصان مالك دائماً * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
ويشملك خوف الفقر عن كل بغية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة غيه أزيلت بترحه * وكل حال غير فيه آت الى اليسر
وقال في البراغيث (الرجز)
وليلة دائمة الغسوق * بعيدة المسمى من الشروق

كابله المتسم المشوق * أطال في طلبها شريفي
أحب خالق لا ذي مخلوق * يرى دمي أشهى من الرحيق
يغب فيه غير مستفيق * لا يترك الصبوح للغبوق
لويت فوق قسه العيوق * ما عاقبه ذلك عن طروقي
كعاشق أسرى إلى معشوق * أعلم من بقرط بالعروق
من أكحل منها وباسليق * يفصدها بمضغ دقيق
من خطمه المذرب المذليق * فصد الطبيب الحاذق الرقيق

(البسيط)

وقال أيضا

مارست دهرى وجربت الانام فلم * أحدهم قط في جسد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كانت مواعيدهم كالآل في الكذب
وكان لي سبب قد كنت أحسبني * أحظى به واذا داني من السبب
فما لم أظفاري سوى قلمي * ولا كتاب أعدائي سوى كتيبي

(المنسوخ)

وقال يصف الاسطرلاب

أفضل ما استعجب النبل فلا * تعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التفت قيمته * جل على التبر وهو من سفر
مختصر وهو اذا تفتته * عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة يستبين فارقت * عن صائب المحظ صادق النظر
تحملة وهو حامل فلا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبتنا * عن جل ما في السماء من خير
أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تعاس بالفكر
فاستوجب الشكر والتناءله * من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذى اللب شاهد عجيب * على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسوم بائنة * بقدر ما أعطيت من الصور

(الطويل)

وقال في حجرة

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
اذا ما بدا برق المدام رأيتها * تثير غما ما في الندى من الند
ولم أرنأراكلها شب جرها * رأيت النداحي منه في جنة الخلد

(المفروض)

وقال أيضا

قامت تدير المدام كفها * شمس ينسج الدجا محباها
ان أقبلت فالتضيب قامتها * أو أدبرت فالتكثير ردفاها
للسلك ما فاح من مراشفها * والبرق ملاح من ثباياها

غزالة أخلت سميتها * فلم تشبهها وماشاها
هبت لها أحسنها وجمعتها * فهل لها جسد لها وعيناها
وقال وقد باع داره من رجل أسود
(الكامل) حكم الزمان يبيع دارى ظالما * وأعادها له كالآلآم مشترى
يا بؤس ما صنع الزمان بـمـزل * أمسى به زحل بدل المشتري
وقال أيضا

خلط الصبا ماء الشباب بشاره * من ورد وجنته وآس عذاره
سبح حوى بدع الجمال بأسرها * ليحوز قاي في وثاق أساره
البدر في ازدراره والقصر في * زناره والحقف ملء ازاره
(الكامل) وقال أيضا
من تقبل الدنيا عليه فانها * تأتي محاسن غيره من لبسه
وكذا الله ما أدبرت عن فاضل * سلبته ظالمه محاسن نفسه

وقال أيضا
(البسيط) لا تفعدن بكسر البيت مكتثيا * يقنى زمانك بين اليأس والامل
واحتمل لنفسك في رفق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تقبل ان رزقي سوف يدركني * وان فعدت فليس الرزق كالآجل
(الرجز) وقال أيضا

لا ترج في أمرك بعد المشتري * ولا تخف في فوته نعم زحل
وارج وخفد بهم ما فيه والذي * ما شاء من خير ومن شر فعل
(البسيط) وقال أيضا

لا تعبوني على أن لا أزرركم * وقد تم نعمت غنى بحجاب
اني من القوم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف للحقوق على باب
(الرمز) وقال في طبيب اسمه شعبان

يا طبيبا فخر العا * لم منه وتجرم
فيل شهران من العا * ما ذا العام تصرم
أنت شعبان وليكن * قتلك الناس المحرم
وقال في وقت شدة

(الطويل) يقولون لي صبروا في أصابر * على نائبات الدهر وهي فواجع
سأصبر حتى يقضى الله ما قضى * وإن أنا لم أصبر فما أنا صانع
(السريع) وقال في الزهد

ما أغفل المرء وأهاه * بعضي ولا يدكر مولاه
يا أمره بالافى شيطانه * والعقل لو يرشدنيها

غربة دنياه فلم يستحق * من سكرها يوما لا خراة
يا وجه المسكين يا وجهه * ان لم يكن برحمه الله

وقال أيضا (المرتبج)

ساد صغار الناس في عصرنا * لادام من عصر ولا كاتا
كالنبت مهمهم ان يتقضى * عاديه اليبس في فرزانا

وقال أيضا (المرتبج)

يا مفردا بالغنج والشكل * من دل عينك على قتل
البدن من شمس الخفى نوره * والشمس من نورك تسفل

وقال وقد رأى امر دجلا قام من موضع وجاء أسود فعدى مكانه (الطويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * قد صرت أشقى بعدما كنت أنعم
وما هي الا الشمس حان أفولها * واعظمها قطع من اللبس لمظلم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الراى أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القوم أنتى * لما لم يحوزوه من الجحد حائر
وما فتنى شئ سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهى فى غسائر

ولاي الصلت أمية بن عبيد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها مآراة في ديار مصر من هبتها وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الاطباء والمخمين والشعراء وغيرهم من أهل الادب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء المتشابهة بالاجزاء والالية وهو مختصر قد رتبته أحسن ترتيب كتاب الانتصار لحنين بن إسحاق على ابن رضوان في تتبعه لمسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب الملح المصرية من شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى كتاب في الهندسة ورسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الذهن

(ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان في العلوم الحكمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى بجن كثيرة وشناعات من العلوم وقصدها هلا كد مرث وسلم الله منهم وكان متفيرا في العربية والادب حافظا للقرآن وبعد من الافاضل في صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال أبو الحسن علي بن عبيد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من آثار أبي بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مناله هذا مجموع ما تقدم من أقوال أبي بكر بن الصائغ رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في ثقابة الذهن ولطف الغوص على تلك المعاني الجليلة الشريفة الدقيقة المهيبة دهره ونادرة الفلك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستحلبها ومستحلب غرائب ما صنف بالشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه ونرد النظر فيها لما انتهج فيها الناظر

ابن باجة

فبذلك سبيل وما تعبد عنهم فيها الاضلالات وتبدل كما تبدد عن ابن خزم الاشعبي وكان
 من أجل نظار زمانه وأكثروا من تقدم على اثبات شئ من خواطره وكان أحسن منه نظرا
 وأتعب لنفسه تمجيذا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وبما لك
 ابن وهيب الاشعبي فانها كانت معاصر بن غيران ما السالك بقصد عنه الاقليل نزل في أول
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التسكلم فيها لما
 لحقه من المطالبات في دمه ليس بها ولقد صد الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل
 على العلوم الشرعية فراس فيها أوزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه
 المعارف ولا يقد فيها بالطناشيا التي بعد موته وأما أبو بكر فهضت به فطرية الفائقة ولم يدع
 النظر والتتبع والتفصيل لكل ما ارسمت حقيقته في نفسه على أطوار أحواله وكيفية
 تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول
 هاتين الصناعتين في نفسه ضرورة ينطق عنها وبفضل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
 وله تعاليل في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعته في هذا الفن وأما العلم الالهي فلم يوجد
 في تعاليله شئ مخصوص به اختصاصا تاما بالانزوات تستقر أم قوله في رسالته لوداع
 واتصال الانسان بالعقل الفعال وإشارات مبذرة في أثناء أقواله لكنها في غاية القوة
 والدلالة على تزوجه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم وممتهاها وكل ما قبله من
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان يزرع في التوطئات وتفصيل له أنواع الوجود
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان للتشوق بالطبع لكل
 ذي فطرة بارعة وذو موهبة الهيمنة تزجبه عن أهل عصره وتخبره من الظلمات الى النور
 كما كان رحمه الله. وقد صدرنا هذا المجموع بقول له في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة
 تعرب عما أشرنا اليه من ادراك في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم الموطنة له وعسى انه
 قد علق فيه ما لم يثر عليه ويشبه ان لم يكن بعد أي نصر الفارابي منه في الفنون التي تسكلم
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقواله فيها بأقوال ابن سينا والغزالي وهما اللذان
 فتح عليهما بعد أي نصر بالشرق في فهم تلك العلوم ودوناتها بان لك الرجل في أقواله
 وفي حسن فهمه لأقوال ارسطو والثلاثة أئمة دون ريب وتون ما جاء به من قبلهم من بارع
 الحكمة عن يقين يمتاز به أقوالهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان
 هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتباً فاضلاً متميزاً في العلوم ومحباً أبابكر بن
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من الغرب وتوفي بقوص وكان
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضاً القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شاباً مجتهداً فاس
 وذو فطن لم لو اخبرني القاضي أبو عمرو ان الاشعبي انه رأى قبر ابن باجة وقريانا من قبله قبرا في
 بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي ينفع تعلمها
 بعد ذلك طويل لا يضيع تذكرها وقال حسن جميل تفقرت بحير من الله سبحانه (ولابن باجة)
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار

الغلو ينم لا رسطوطا ليس قول على بعض كتاب المكون والفساد لا رسطوطا ليس قول
على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لا رسطوطا ليس كلام على بعض كتاب
النبات لا رسطوطا ليس قول ذكر فيه التشوق الطبيعى وماهيته وأبدأ أن يعطى
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول ينلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
بالإنسان قول على القوة التروعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالإنسان
كتاب تدير المتوحد كتاب النفس تعالى على كتاب أبي نصر فى الصناعة الذهبية فصول قليلة
فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها نيليسيرة على الهندسة والهيئة
رسالة كتبها الى صديقه أبى جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعالى
حكمية وجدت منفردة جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه كلام على
شئ من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجريتين على أدوية ابن واند واشتركة
فى تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفيان كتاب اختصار الحاوى للرازى
كلام فى الغاية الانسانية كلام فى الامور التى بها يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام
فى الاسم والسمى كلام فى البرهان كلام فى الاسطغسان كلام فى التخصص عن النفس
التروعية وكيف هى ولم تترع وبماذا تترع كلام فى المزاج بجمها وطبى

أبو مروان

أبو مروان بن زهرى هو أبو مروان عبد الملك بن الققية عمه بن مروان بن زهر الا بى
الاشبلى كان فاضلا فى صناعة الطب خبير بابائهما مشهور بالحذق وكان والده الققية
محمد من جملة الفقهاء والتهمزين فى علم الحديث باشبيلية وقال القاضى ساعدان أبو مروان
ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القروان ومصر وقطب هناك زمانا طويلا ثم رجع الى
الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها فى ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبو مروان
ابن زهر اليه أكرمه اكراما كثيرا وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظى فى أيامه واشتهر
فى دانية بالتقدم فى صناعة الطب وطاير ذكره منها الى اقطار الاندلس وله فى الطب آراء
شاذة منها منجى من الجذام واعتقاده فيه انه يعرض الاجسام ويصد تركيب الامراض قال
وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطته الخواص والعوام بل اذا استعمل
على الترتيب الذى يجب بالتدريج الذى ينبغي يكون راحة فاضلة ومهنة نافعة لتفججه للسام
ونظريته وتلطيفه لما غلط من الكيموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية
الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان تولى وخلف أموالا جزيلا وكان غنى اشبيلية وانظارها
فى الرباغ والضباغ

أبو العلاء

أبو العلاء بن زهرى هو أبو العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور
بالحذق والمعروفة على اجات مختارة تدل على قوته فى صناعة الطب والطلاع على دقائقها
وكانت له نوادر فى مداواة المرضى ومعرفة لاجوالهم وما يجدونه من الآلام من غير أن
يستخرجهم من ذلك بل ينظره الى قواريرهم أو عند ما يحسن بعضهم وكان فى دولة الممتحن ويعرفون
أبضا بالمرباطين وحظى فى أيامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكر الجليل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو وعباد بن عباد واشتهر أيضا بعلم الادب وهو
حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمسكنون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بواغى في تحسينها فأنشأ في الاملا من
زهر رقر باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذممه والمطرحه ولم يدخله
خزانة كتبه وجعل يقطع من طروره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستغني عن المرضى وقال أبو
يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء
ابن زهر كان مع صغرسه تصرخ الخجاجة بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع
كتب الاوائل منه فها وولق الشيوخ مستعملا والهدى بهج له مناهج التيسير والقدر
لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجزه عن مرامها وضعف
الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الصناعة يخبر فيصيب
ويضرب في كل ما ينقله من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوه الفضلاء
علماء ومختلدا وهو في الخلة مما حفر في لولاء اسنان وبجعة انسان وأي الرجال تكمل
خصاله وتتناسب أوصاله ونقات من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدي وهو من أهل المغرب
وله نظرون غاية بصناعة الطب قال أبو العلاء المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله
انصرف من بغداد وحكاية مع طوبى قال أخبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره بأشبيلية حرمها الله (أقول) وكان من جملة
تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو حامد بن يحيى الشاطبي الشاعر وقوي أبو العلاء بن زهر
في سنة ودفن بأشبيلية خارج باب القمع ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

يا من
بالاصل

يا من كاشفه وذلت عزى * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
رمت الصبر عندما لقي الحفا * ويقول ذلك الحسن مالمناصر
ما الجاء الاجاء من ملاك القوى * والهاصة قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البيط)

باراشقي بهام ماله اعرض * الا القواد وما منه له اعرض
ومرضى يحفون حشوها منقم * صحت ومن طبعها التمر يض والمرض
امن ولو تخيل منك بطرفي * قد يدب ديب الجواهر اعرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أمرض ابن زهر على جهة
الاستهزاء

قالوا ابن منظور نجيب دأبنا * أنى مرضت فقلبت يمرض من مشى
قد كان جالينوس يمرض دهره * لمن القبه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

صحت بوسفت الناس عندا فلم أنل * أخاصبه حتى نظرت الى هند

فلما أراني الله هند أوزيها * تمنيت أن أزداد بعدا على بعد
(ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح
بشواهد الاقتضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى
الطب كتاب حل شكوك الرازي على كتب جالينوس ومجربات مقالة في الرد على أبي علي
ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة ألغها لابنه أبي مروان كتاب النكت الطبية
كتب بها الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطه لرسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب
الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء
فجمعت مجرا كش وبساتر بلاد العدو والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست
وعشرين وخمسمائة

أبومروان

أبومروان بن أبي العلاء بن زهر هو أبومروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي
مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بآبائه في صناعة الطب وكان جديدا لاستقصاء
في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد
واشتهل الأطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراوأة أعمال صناعة الطب وله
حكايات كثيرة في تأتية لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الأطباء الى مثل
ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي
كان فيه أبومروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبوعبد
الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتجهيد أمره
الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تأتية
الى أن نال الملك وصفه الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملكية وعرف
بأمر المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهله العلم
وأكرهم ووالى احسانه اليهم واختص أبامروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده
عليه في الطب وأتاه من الانعام والعطاء فوق أمنيته وكان مكينا عنده على القدر
متميزا الى كثير من أبناء زمانه وألفه أبومروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره
عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الاثنته (حدثني) أبو القاسم المعاجيني
الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء سهل وكان يكره شرب الادوية
المسهلة فتلطف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمه في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء
قد اكسبه قوة أدوية مسهلة بنقعه فانيه أو بغليان معه ولما شربت الكرمه قوة الادوية
المسهلة التي أرادها طلع فيها العنب وله تلك القوة أسمى الخليفة ثم أتاه بغنقود منها
وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه
قال له يكة بك يا أمير المؤمنين فالتفتا فدا كلت عشر حبات من العنب وهي تخدملك عشرة مجالس
فاستخره عن علمه ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فله
هذا وترايدت منزله عنده (حدثني) الشيخ محيي الدين أبوعبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحاتمي من أهل مرسية ان أبامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
مروره الى دار أمير المؤمنين باشبيلية يجسدي طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
ابن مؤمل مريضاً سوء قتيبه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبدأ يشكو اليه حاله
ويأله النظر في أمره فلما كان في بعض الايام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
ونظر اليه فوجد عند رأسه ابريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسر هذا الابريق فانه سبب
مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدومه بكسره فكسره فظهر منه لما
كسر شفع وقد كبر عماله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت
تشرب وبرا الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي
ثم الباجي قال حدثني من أئنيه انه كان باشبيلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالغاز
وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثيراً ما ياتي كل التين ويميل
اليه وكان الطبيب المعروف بالغاز لا يغذي منه بشيء وان أخذ منه شيئاً فيكون واحدة
في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا بد ان تعرض لك نغلة صعبة جداً ومثلها كل
التين والنغلة هي الدبيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لا بد لكثرة حمتك وكونك لم تأكل
شيئاً من التين ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف بالغاز الا بهذه التشخيص وكذلك ابضا عرض
لابي مروان بن زهر دسيلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما
مرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها او يصنع لها امرام وادوية ولم تؤثر فيفعالته دبه
فكان يقول له ابنه أبو بكر يا بني لو غيرت هذا الدواء بالدواء الغلاني ولو زدت من هذا الدواء
أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا أراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدر لي
ان اسعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبي
مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو الحسين بن أسدون
شهر بالمصنوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشذوني
والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر
في سنة وخمس مائة ودفن باشبيلية خارج باب الفتح (ولابي مروان) بن أبي العلاء
ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المداواة والتدبير ألفه للقاضي أبي الوائيد محمد بن
أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة مذكرة الى
ولده أبي بكر في أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك في صغر سنه وأول سفره
سافرهما فتاب عن آيه فيها مقالة في حال الكلى رسالة كتبها الى بعض الأطباء
باشبيلية في علمي السبرص والهق كتاب تذكرة ذكرهم الابن أبي بكر أول ما تعلق
بِعلاج الامراض

بماض
بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الاصميل أبو بكر محمد بن أبي
مروان بن أبي العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتتميز في العلوم وأخذ صناعة الطب
عن آيه وبأشغالها وكان معتدلاً انما به جميع البنية قوى الاعضاء وصار في سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يبين فيها تفريق وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في البقع وكان حافظا للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بعمق اللغة ويوسف بانه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعروأجاد فيه وله مؤتجات مشهورة ويغني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان لازمالا لامور الشرعية متين الدين قوى النفس محبا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي من أهل أشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن زهرانه لازم لحدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشغل عليه وقرأ عليه كتاب الدولة لسخنون في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن أبي بكر بن زهرانه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالأشبيلى والطل الذي بأشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للأعب بالشرط نجح جدا ولم يكن في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه لحق دولة الموحدين واستقر في الخدمة مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي أقبل بالنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهره وكانت وفاته رحمه الله في عام ست مائة وخمسة مائة بمراكش وقد أتانا بالبروز بها ودفن في المكان المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو الستين سنة قال وكان أبو بكر بن زهره صاحب الرأي حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهره بصفة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شديته قال يجب أن يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولما رآه أبوه قال يا أمير المؤمنين إن العوالب في قوله وبدل الدواء المفرد بغيره فأنزعا بيننا وألف أبو بكر بن زهره الترياق الحميني للنصر ورأى يوسف يعقوب قال وحدثني من أتق به أن رجلا من بني البناقي كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهره وكان يحالسه كثيرا وياحب معه بالشرط نجح وأنه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان بالشرط فجاءه فراه الحفيد على غير ما بهده من الانبساط فقال له ما لنا طرنا كأنه مشغول بشيء عرفني ما هو فقال نعم إن لي بنتا تزوجتها الرجل وهو يطلبها وقد احتضت إلى ثلثة مائة دينار فقال له العيب وما عليك فإن عندى في وقتنا هذا ثلث مائة دينار الا خمسة دنانير تأخذها فلعب معه ساعة واستدعى بالذهب وأعطاه فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثة مائة دينار الا خمسة فقال له ابن زهره ما هذا فقال انني أبيت أن يتواني بسبع مائة دينار وقد أتيت منها ثلث مائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني إياه وقد بقي عندى حاصلا أربعة مائة دينار فقال له ابن زهره ارفع هذا عنك ولا تنفع به فإني ملأته لك الذهب على أني أعود أخذ أبا غانم الرجل وقال انني بحمد الله بحال سعة ولالي حاجة أن آخذ هذا ولا غيره

[illegible]

الشرعية والاعتداعهم ولا يتخلوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واقتنوا معرفته ما أشار به عليهم
 وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية حبيبة وعادة قد ألفوها كانوا وما عنده واذا به قد أخرج
 اهـ م الكتاب الذي كان آراء معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرأوا هـ ذالك الكتاب
 وأما له على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفقه مروته
 (وحدثني) القاضى أبو مروان الباجى قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور
 بهادى الحفيد أب بكر بن زهر ويحده لما يرى من عظم حاله وعلومه فترته وعلمه فاحتمل عليه
 في سم صيره مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع
 الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها ذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة وله ما خبره
 جديدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى خداه المنصور ولا يقبل للمنصور وأهلها ولذا
 إلا أخت الحفيد أو بنتها ما توفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته مائتا
 حديد ولم يقع فيه ما علاج قال ولم يمت أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان الا مقتولا قتله بعض أقاربه
 (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبى بكر بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو
 جعفر بن المغزال (ومن) شعر الحفيد أبى بكر بن زهر أنشدني محي الدين أبو عبد الله محمد
 ابن علي بن محمد العربي الحاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يشوق الى ولده
 (المتقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبى لديه
 نأت عنه دارى فبا وحشى * لئلا الشخيص وذالك الوجبة
 تشوقنى ونشوق نفسه * فيسكن على وأبكى عليه
 وقد تعب الشوق ما بيننا * فلهالى ومضى اليه
 وأنشدني القاضى أبو مروان الباجى قال أنشدني أبو عمران بن عمران الراهد المرحلى القاطن
 بـ شبلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البيسط)
 انى نظرت الى المرأة اذ جابت * فأنكرت مقتلناى كلارانا
 رأيت فيها شيئا استأعرفه * وكنت أعرف فيه ما قبل ذاكنى
 فقلت أين الذى مثواه كن هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
 فاستجبه لى وقالت لى وماذا طقت * قد كان ذاك وهذا ذاك أنى
 هون عليك فلهذا لا يقامه * أما ترى العشب يفتى به ذما بيننا
 كان الغواقى يلقن يا أخى فقد * صار الغواقى يلقن اليوم يا أبتنا
 وأنشدني أيضا القاضى أبو مروان الباجى عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)
 أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
 وأنشدني شيخنا علم الدين قصير بن أبى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفى المهندس للحفيد
 أبى بكر بن زهر وهى بديهة المعنى كثيرة التجنيس (الكامل)
 لله ما منع الغرام قلبه * أودى به لما ألب بلبه
 لباه لما أنذعاه وهكذا * من يده دأى الغرام بلبه

بأبي الذي لا تشطيع لحيته * ردا السلام وإن شككت نعيمه
 ظمبي من الاتراك ما ترك الضنا * الحاطة من سلوة لحيته
 ان كنت تنكر ما جنى لحيته * في سلبه يوم الغور فسل به
 أو شئت أن تلقى غرا لا غيدا * في سربه أسدا العرب فسر به
 يا ما أمي له وأعذب ريقه * وأعززه وأذاني في جبهه
 أو ما لطف وزده في خدته * وأرقها وأشد فتوة قلبه
 كم من نحر دون خمرة ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
 نادى بنفسه فارضيه نعمدا * يا عاشقن تمذعوا من قربه
 ومن موثقاته عما أنشدني أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاسم أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسجي قد تزوج بنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
 منها أبا عبد الله محمد وكان أعني أبا مروان أحمد قد ملك أشبيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم
 قتله ابن الأحمر غدا في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذ ذاك سبعا وثلاثين سنة فن ذلك
 قال وهي من أول قوله

زحمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نكد
 هام قلبي في معذبه وأنا أشكو لطلبه ان كتمت الحب متبه
 واذا ما صحت واكيدا * فرح الاعداء وانتعدوا
 أيها الباكي على الطال ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك في شغل
 فدع الذمغ السفوح سدى * وضرام الشوق تنقد
 مقله جلدت بجمامك هرفت ذل الهوى فبكمت وشكت عما به اوردت
 وفؤادي هائم أبدا * ما عليه للسلويد
 ان عيني لا أذننها أنعبت قلبي وأتمها لنجوم بت أرفها
 رمت أن أحصى لها عددا * وهي لا يحصى لها عدد
 وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجا زما وعدا فازروني عني وقال غدا
 أبري يا قوم اش هوعدا * في أي مكان يسكن أو يجد
 وقال أيضا

شمس فازنت بدرا * راح ونديم
 أدرا كؤوس الخمر عنبرية الفشر ان الروض ذو بشر
 وقد درع النهر * هبوب القسم
 وسلت على الأفق بد الغرب والشرق سيوف من البرق
 وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
 الان لي مولى تتحكم فاستولى أما لله لولا

دمع يفضح السرا • ليكنث كدوم
اني لي كتمان ودمع طوفان شبت فيه نيران
لمن أبصر الجرا • في الخ يوم
اذا لامني فيه من رأى تجنيه شدوت أغنيه
لعل له عندا • وأنت تلوم

(الرمز)

وقال أيضا

أيها الباقي بالبلد المشتكى • قد دعوا لك وان لم تسج
ويديم همك في غمرته وشربت الراح من راحته • كلما استيقظ من سكرته
يذهب الرق اليه واتكا • وسفلى أربعا في أربع
غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء وهو النوى

كفا فكري في البين بكى • ماله يبيك بما لم يقع
ليس لي صبر ولا لي جلد يا نفوسى عدلوا واجتهدوا • أنكر واشكواى عما أجد
مثل حالى حقه أن يشكى • كذا البأس وذل الطمع
ما أعينى عشت بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فامع خبرى
شفت عيناى من طول البكا • وبكى بعضى على بعضى
كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعروض عما أسف
قد غنى جيلك عندى وزكا • لا يظن الحب أنى مدي
وقال أيضا (الكامل والرمز)

يا صاحبي نداه مقتبط بصاحب قدما ألقاه من قضا الحبايب
قالب أعاط به الجوى من كل جانب
أي قلب هائم • لا يسترى من اللواحي
يا من أعانته يا بناء الضلوع • وأقمه بدلا من القلب الصديق
أنا لا نعرا وأنت للصدن البديع
وكلام اللانم • شئ يجرع الرياح
أنحى على رشدى واقعدنى صلاحى • تغرثنى الأبصار عن نور الاقاح
بني يخططين من منى نوراح
كالجباب العائم • في صفحة الماء القراح
من لي به بدر انجلي في الظلام غلقت من وجناته بدر النعام
وعلقت من أعطافه لدن القوام
كالقضب الناعم • لم يستطع حمل الوشاح
حاشنى في الحب لا يستطاع شوقا يرام لذكره من لا يرام

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومع انك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى

(الجنث)

وقال أيضا

حى الوجوه الملاحا * وحى كل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصوص سلاحي
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والجحون
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تستعقب القلوب
أنتنن جراحا * واسأل سهام الجفون
أبكي العيون البواكى تذكر أخت الهماك حتى حمام الاراك
بكي بشجوهنا * على فروع الغصون
ألقى اليها زمامه صبيداوى غرامه ولا يطبق الملافة
غدا يشوق وراحا * ما بين سبي الظنون
ياراح لاهل بودع رحلت بالانس أجمع والبهز يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحر او ما ودعنى

(البسيط)

وقال أيضا

هل يتفع الوجه دأوفيد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندي بلا صباح
أندى من معرض تولى * لآعين منه ولا أثر
عذبني فى هواه كلا * لم يسق منى ولا يذر
يا عين عيني فليس الا * صبر على المنع والسهو
ويغفل الشوق ما يريد * فى كبىد كلها جراح
يا شجى البعد لا تسلى * من جور الحاطك الملاح
زاد على يهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظه سطوة الغفار * يفعل فى العقل ما أراد
خذاه كالورد فى النهار * يقطف باللعظ أم بكاذ
وذلك الميسم البرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء حزن * يستقى به يافع الافاح
يا من له أبداع الصفات * يا غصن بادعص يا فخر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تلسم الجهات * لذاب قلبي من الفكر
يا أيها التارح البعيد * جاءت بانباتك الريح
ان الصبا عنك أخبرتني * ما هـ ترزوض الربا وفاح

ياساحرافوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
وجهه كالصباح باهر * أردية الجسبن يلتحف
كالروض حفتبه الأزاهر * يقطف باللعظ أم قطف
كالدر في ليله السعود * أشرق لالأوه ولاج
كأنفص اللدن في الثني * نهز أعطافه الرياح
من لي بمخضوبة البنان * عمشوقة القصد والدلال
من هجر هامشه الزمان * ماض ومستقبل وحال
فيهارني عاذلي إثنائي * ثم انثني ضياحا وقال
فاشوق ومسكن الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
فدع يهجر أو يصلني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

• (أبو محمد بن الحفيد) أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان جديدا الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريقة محبا للبس الفاخر وكان كثيرا الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لها فيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لأبي حنيفة الديلمي على أبيه وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرفه دار علمه ويتقنه (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لغيره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالمدينة لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به العادة وقال له انتي يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم علي وعلى باني وقد وصل إلى مما كان يريد أبي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أتيت لأكون في الخدمة كما كان أبي وان أجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر أكراما كثيرا وأطلق له من الأموال والنعيم ما يفوق الوصف وكان مجلسه إذا حضر قرر أيامه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى جانب الخليفة الناصر الخليل أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه يعلم منه وكان ولدا أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمس مائة بمدينة أشبيلية وتوفي رحمه الله وهو مائة سنة اثنتين وسبع مائة في مدينة قسلا في الجهة الشمالية بالمغرب فدفن بها وكان متوجها إلى مراکش فاختره الأجل في دونها ثم حل من الموضع الذي دفن فيه إلى أشبيلية ودفن عند

آبائه بأشياء خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمساً وعشرين سنة (ومن أعجب ما حدثني
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوماً عنده وأذابه قد قال لي انني رأيت البارحة في
النوم اختي وكانت أختي قد ماتت قبله قال وكانت قلت لها يا أختي بالله عرفيني كي يكون
عمري فقالت لي طابيتين ونصفاً والطامة هي نخسبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم
طوله عشرة أشبار وقلت لها أنا أقول لك جدراناً تقيدين بالهزة فقالت لا والله ما قلت لك إلا
جناً وانما أنت ما فهمت اليس ان الطامة عشرة أشبار والطابتين ونصفاً خمسة وعشرون
يكون عمره خمساً وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان غلط قص على هذه الرواية قلت له
لا توهم من هذا فله من اخفاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره
كما قبله خمساً وعشرين سنة لا يزيد ولا نقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كريمة في
جسه أحدهما يسمى أبو مروان عبد الملك والآخر أبا العلا محمد ولا يصغر منهما وهو أبو

أبو جعفر

الاعلام عن صناعة الطب وله نظر جيد في كتب الجنوس وكان مقامهما في اشبيلية
في أبو جعفر بن هارون الترجلي من أعيان أهل اشبيلية وكان محققاً للعلوم الحسنة
منها ما معنيها بكتب بارسطوطاليس وغيره من الحكمة المتعمقة فاضلاً في صناعة الطب
متميز فيها بخبرها بصولها وفروعها حسن المعالجة فهو بالطريقة وخدم لابي يعقوب والدة
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأما من
ترجله من زعم الأندلس وهي التي أصابها النصور خالصة وهرب أهلها وعمرها المسلمون
وكان أبو جعفر بن هارون أيضاً عالماً بصناعة الكحل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك النخعي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله
محمد بن أحمد كان صغيراً أصاب عينه عود وأخرق السوداء حتى انه يؤذي من البرء
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها
فقال والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وانما أدويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته
الى ان سلحت عينه وأبصره وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فأتهم داره بأشيبلية
وكان يظن الناس وتولى بأشيبلية

أبو الوليد

هو أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومنشؤه
بغرطبة مشهور بالفضل معتن بصحيل العلوم أوحى في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقه
الحائظ أبي محمد بن رزق وكان أيضاً متميزاً في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله
في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما
ألف كتابه هذا في الامور الكلية قصد من ابن زهران يؤلف كتاباً في الامور الجزئية
لانه يكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه
ما هذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكنشوا وأبينه
وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

حضور من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لانه منطوق بالقوة فمما سلف من الاقاويل السكينة
 فتمت تهيئتها وارتياضها لا تنزل فيها الى علامات الامراض بحسب عضو ووهي الطريقة
 التي سلكها اصحاب الكنايش حتى يجمع في آقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور
 الجزئية فان هذه الصناعة احق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما يمكن الا ان لا تفر
 هذا الى وقت نكون فيه اشد فراغاً عنا يقينا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك وفيه هذا
 الكتاب دون هذا الجزء واجب ان ينظر بعد ذلك في الكنايش فأوفق الكنايش له
 الكتاب الملقب بالتبصرة ^{في سنة زملنا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا}
 اياه وانسخته فكان ذلك هيلاً الى خروجه ^{كأقلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه}
 شديدة المطابقة للاقاويل الكلية الا انه خرج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
 على عادة اصحاب الكنايش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب
 والخطا من مداواة اصحاب الكنايش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو
 مروان المياحي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكارت البرة قوي النفس
 وكان قد اشتغل بالتمهات وباطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثيراً من
 العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد نفى في اشبيلية قبل قرطبة وكان مكيناً عند المنصور
 وجبها في دولته وكذلك أيضاً كان ولده الناصر يحترمه كثيراً قال ولما كان المنصور بقرطبة
 وهو متوجه الى غزو النفس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد
 فلما حضر عنده احترمه احتراماً كثيراً وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاقي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بابتنة اعظم منزلة عنده
 ورزق عبد الواحد منها ابناً اسمه علي وهو الآن صاحب افرقية فلما قرب المنصور ابن رشد
 وأجلسه الى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينتظرونه فنهزه
 بمنزلة بهند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب التهناء به فان أمير
 المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أوله فيه أو يصل رجاى اليه وكان جماعة من
 أعدائه قد شنقوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالماً أمر بعض خدمه ان يعضي
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا و فراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقدم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم
 في البسطة وهي بلد قريب من قرطبة وكانت أولاً لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضاً على
 جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
 ما يدعي فيهم انهم يشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
 جعفر الفذهبي والفقهاء أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الريح الكوفي وأبو العباس
 الحافظ الشاعر القرابي وقوامدة ثم ان جماعة من الاعيان باشبيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما نسب اليه فرضي المنصور غنم من سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعل أبا جعفر الذهبي خرواراً للطلبة وخرواراً للأطباء وكان يصغه المنصور ويشكره
ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي يزداد في السبك الاجودة قال القاضي أبو
مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان معي حضر مجلس المنصور وتكلم معه
أوبحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسع يا أخى وأيضاً فان ابن رشد كان
قد صنف كتاباً في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منهم اقلها ذكر الزرافة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عند ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب
عليه وكان أحد الأسباب الموجبة في انه قدم على ابن رشد وأدعاه وقال اني بما اعتذره
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما تصفت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في مراكش أول سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمره طويلاً وخلف ولداً
طبيباً عالماً بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضاً أولاداً قد اشتغلوا بالفقہ
واستقدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشرع
انزاد ايماناً بالله (ولاني) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التمهيد لجمع فيه اختلاف أهل
العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم وفصر مذاهمم وبين مواضع الاحتمالات التي هي
منار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقہ كتاب نهاية المجتهد في الفقہ كتاب الكتابات
شرح الارجوزة المفدوة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع
كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق لمحقبه تخيص
كتب ارسطوطاليس وقد تلخصها تخيصاً تاماً مستوفياً تخيص الاهيات لنبقولاوس
تخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس
تخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس
شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تخيص
كتاب الاسطفسات لجالينوس تخيص كتاب المزاج لجالينوس تخيص كتاب القوى
الطبيعية لجالينوس تخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تخيص كتاب التعرف
لجالينوس تخيص كتاب الحجاب لجالينوس تخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس
تخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البره لجالينوس كتاب تهافت التهافت يرد فيه على
كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس
شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص
هل يمكن العقل الذي فينا وهو المسمى بالهولاني ان يفعل الصور المفارقة بآخرة ولا يمكن
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة
في ان ما بعد نفسه المشاؤون وما بعد هذه المتكلمون من أهل ملتاني كفيته وجود العالم

مقاربت في المعنى مقالة في التعرف بوجه نظر أبي نصر في كتبه الموسومة في صناعة ما نطق
التي يابى الناس وبوجه نظر ارسطوطاليس فيها ومقدارها في كتاب كتاب من أجزاء
الصناعة الموجودة في كتب ارسطوطاليس وقد مر ما زاد لاختلاف النظر في نظرها
مخالفة اتصال العقل المتفرق بالإنسان بمقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مرجمات
ومباحث بين أبي بكر بن الطخيل وبين ابن رشد في رسمه للتواء في كتابه الموسوم الكليات
كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الالهي في كتاب الشفا لابن سينا مسته في
الزمان مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الاولى وتبيين
ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في نفسه
الموجودات الى يمكن على الاطلاق ويمكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة
في المزاج مسته في فوائد الجلي مقالة في حيات العين مسائل في الحكمة مقالة في حركة
الملك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين
البراهين والحجود مقالة في الترياق

أبو محمد

هو أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوابد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل
في صناعة الطب عالم بهاشكوري أفعالها ولكن يقد إلى الناصر وطب (ولابي) محمد بن رشد
من الكتب مقالة في حيلة البر

أبو الحاج

هو أبو الحاج يوسف بن مورا طبر من شرقي الأندلس ومورا طبر قرية من بلنسية
كان فاضلا في صناعة الطب خبيراً بأمراضها ولا يهملها محمود الطريفة حسن الرأي عالما
بالامور الشرعية وسع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للمعجون كثيرة النادرة
حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كُنّا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلامو قتل
وحدثنا من فعل أبو الحاج بن مورا طبر موثقا في الناصر رأي في ضمنه تغيير بيت عمله
الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موثقاته وذلك ان ابن زهر قال (البيسط)
ما العبد في حلة وطاق وشم طيب وانما العبد في التلاق مع الحبيب

فعل ابن مورا طبر

ما العبد في حلة وطاق من الحرير وانما العبد في التلاق مع الشعر
فاطلاقه الناصر عشرة أمداد شعير كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الحاج
ابن مورا طبر قد خدم بصناعة الطب المنصور أبا يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم لولده
الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم لولده أبي يعقوب يوسف
المستنصر بن الناصر وكان أبو الحاج بن مورا طبر قد عمر هراقل ولا وكان خطيبا عند
المنصور وكان ينادي به ووقع الميزة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ لهذا كره في
البرية وغيرها وولدت بالنقرس في مراكنش في دولة المستنصر

أبو عبد الله

هو أبو عبد الله بن زيد هو ابن اخت أبي الحاج يوسف بن مورا طبر كان طبيبا فاضلا
وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالجودة

* (ابو)

*(أبو مروان عبد الملك بن قبال) * مولده ومنشؤه بفراتة وكان جيسدا النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده ولده الناصر ومات في دولة الناصر في مراکش

*(أبو إسحق إبراهيم الداني) * كانت له عمالة بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل إلى الحضره وكان أمين البحارستان وطبيبه بالحضره وكذلك ولده هو الأكرمين ما هو أبو عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة المستنصر بن الناصر

*(أبو يحيى بن قاسم الاشيل) * كان فاضلاً في صناعة الطب خبيراً بآدوي الادوية المفردة والمركبة كثيراً العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعالجين القهريين لها الخليفة المنصور ومن عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والده المنصور وتوفي أبو يحيى في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضاً عن أبيه

*(أبو الحكم بن غلندو) * مولده ومنشؤه بآشيلية وكان أبياً شاعراً حسيب الشجر متميزاً في صناعة الطب محمود الطربفة وكان مفتناً وخدم بصناعة الطب المنصور وكان يكتنأ عنده وجيهاً في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمسمائة حمله معه لما رآى الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين انه لسين وتوفي بمراكش ودفن بها

*(أبو جعفر أحمد بن حسان) * هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان القرطبي مولده ومنشؤه بفراتة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملها وخدم المنصور بالطب وحج أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبر القرطبي الادب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بعد ست قناس (ولابن جعفر) بن حسان من الكذب كاتب بديهة الله المنصور

*(أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) * من مدينة غرناطة واحد الاعيان بها واتهم بن من أهلها أقوى الناس كاهن الفطرة مشتغل بالادب وعنده براعة فاضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان خطيباً عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بآشيلية وقد نظر بها

*(أبو محمد الشذولي) * مولده ومنشؤه بآشيلية وكان ذكياً فاضلاً وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة باسراهما وكان مشهوراً بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بآشيلية في دولة المستنصر

*(المصدوم) * هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثيراً ظهر مقتناً بصناعة الطب مشهوراً بأدياً شاعراً ومولده ومنشؤه بآشيلية وكان مقيماً في ألبلوس حضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في آشيلية سنة ثمان وخمسمائة

*(عبد العزيز بن مسلمة الباسجي) * أصله من باجة لقرب وكان من أعينك أهل الأندلس

وأحلامها يعرف ابن الحفيد وكان فاضلاً في صناعة الطب مقبلاً في الأدب وله شعر جيد وكان تلميذ المصنوع وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في هراكن

أبو جعفر

هو أبو جعفر بن الغزال مولده بقمية من أعمال المروية وأتى إلى الحفيد أبي بكر بن زهر ولازمه حتى الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى اتقن الصناعة وخدم المنصور بالطب وكان خبيراً بتركيب الأدوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعظمه عليه في الأدوية المركبة والمعادين ويقتاهاها منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشد في أن لا يؤتى بشئ منه إلى الحضرة أو يكون عنده أحد فلما كان بعد ذلك عدة قال المنصور لأبي جعفر بن الغزال أريد أن تجمع حوائج الترياق السكيروتر كيه فامثل أمره وجمع حوائجه وأعوز الخمر الذي يهين به أدوية الترياق وأخى ذلك إلى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر هل يكون عند أحد منه ولو شئ يسير أكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئاً منه فقال المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت إلا اعتبر هل بقي من الخمر شئ عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

أبو بكر

هو أبو بكر بن القاضي أبي الحسن الزهري مولده بقمية وكنيته أشبيلية وكان جواداً كريماً حسن الخلق شريف النفس قد اشتغل بالأدب وعين في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمنعنين في أمهاتها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب أشبيلية وكان يظلم الناس من دون أجره ويكتب الفسخ لهم وكان في مبدأ أمره محباً للشرط فخرج كثيراً للعبه وبادعته في الشرط فخرج جداً حتى صار يوصف به (وجدتني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي أنني كنت كثيراً للعب بالشرط فخرج ولم يكن يوجد من يلعب مثلي به في أشبيلية إلا القليل فكانوا يهينونني وأبو بكر الزهري الشرطي ففكرت إذا لم يلق ذلك أعطاء منه ويصعب علي فقلت في نفسي لا بد أن اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لا زمت به وبزول عني وصف الشرط فخرج وعلمت أن الفقه وسائر الأدب ولو اشتغلت به عمرى كله لم يخصني منه وصف أنعت به فعدلت إلى أبي مروان عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء مستوصفاً من المرضى الرقاق واشتهرت بذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به (وفاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن بأشبيلية

أبو عبد الله

هو أبو عبد الله الندرومي مولده بقمية وكنيته أشبيلية وكان فاضلاً في الأدب وله شعر جيد وكان تلميذ المصنوع وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في هراكن

الادب والعربية ومع كثير من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده لولده المستنصر وأقام يشيلىة وخدم به كذلك لآبى النجاء سالم بن هود ولاخيه أبى عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابى) عبد الله الدرورى من الكتب اختصار كتاب المستنصر للقرالى

• (أبو جعفر أحمد بن سابق) أصله من قرطبة وكان فاضلاً ذكياً جليلاً النظر حسن العلاج موصوفاً بالعلم وكان من طلبة القاضي أبى الوائلى بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفى في دولة المستنصر

• (ابن الحلاء) المرسي من مرسية وكان موصوفاً بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور لما أتى اليه خدماً وافد وتوفى ببلده

• (أبو إسحق بن طموس) من جزيرة شق من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب واحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفى ببلده

• (أبو جعفر الذهبي) هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلاً عالماً بصناعة الطب جيد المعرفة بما أحسن التأتى في أعماله وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضاً خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجامع المذاكرة في الادب وتوفى أبو جعفر الذهبي بملسان عند غزوة الناصر الى مافر بقية عام ستمائة

• (أبو العباس بن الرومية) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائهم وأكابر فضلائهم قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الاموية وقواها ومناافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثير الخبير موصوف بالديانة محقق للامور الطبية قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئاً كثيراً عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستمائة الى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو ستين سنة وانفع الناس به واسمع الحديث وعان به طيلة كثير في هذه البلاد مما لم يثبت بالغرب وشاهد أشخاصها في منابها ونظرها في مواضعها ولما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنسب وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستباده من الاسكندرية وتلقاه وأكرمهم ورسمهم بان يقر له جامعية وعجربة ويكون مقبلاً عنده فلم يفعل وقال انما أنت من بلدى لا جرح ان شاء الله وارجع الى أهلى وبقي مقبلاً عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الى الحجاز ولما حج عاد الى المغرب وأقام يشيلىة (ولابى العباس) بن الرومية من الكتب قصيراً أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

• (أبو العباس الكتنبارى) هو أبو العباس أحمد بن أبى عبد الله محمد من أهل اشبيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والمتميزين من أربابهم اقرأ الطب في أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبى الخجاج يوسف بن مورا طبري في مراکش

وأقام باشيلية وخدم لابي التجاء بن هود صاحب اشيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد الله بن هود

ابن الاصم
بياض
بالاصل

* (ابن الاصم) * هو من الأطباء المشهورين باشيلية وله خبرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة وفوائد كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عنده ما يراها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان قد تناولها من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم وإذا بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منكسب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل وفي له حبة قد دخل بعضها مع رأسها إلى حلقه وبقيت الظاهرة وهي مربوطة بخيط قنب إلى ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادة نيام وبقه مفتوح وكان قدأكل لبنا فنام فلما جاءت هذه الحبة لعقت له ودخل له وهو نائم ولما أحسست من أفي خافت وانساب بعضها في حلقه وأدركناها فربطناها بهم هذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر إلى ذلك الرجل وجدته وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط فأنسابت الحبة في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ أمره أن لا يتحرك وأخذ أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلياً جيداً وجعل ذلك الماء في إبريق وسقاه الرجل وهو حار فشر به وصار يحبس معدته حتى قال ماتت الحبة ثم سقاه ماء آخر مغلي فيه حواشي وقال هذه تهرئ الحبة مع دضم المعدة وصبر مدة ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة فحاشت نفس الرجل وذرعته التي دفعت عينا موبقاً يتقيأ في طشت فوجدنا الحبة وهي قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحبة فقال له طب نفسا فقد تعافيت وذهب الرجل مطمئناً صحياً بعد أن كان في حالة الموت

الباب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء بدار مصر

* (بليطيان) * كان طبيباً مشهوراً بدار مصر نصرانياً عالماً بشريعة النصارى المسكية قال سعيد ابن البطريق في كتاب فظم الجوهر ما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بليطيان بطريركاً على الاسكندرية وكان طبيباً أقام ستاً وأربعين سنة ومات قال وما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله إلى الرشيد جارية من أهل البيمان أسفل الأرض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حباً شديداً فاعلمت على عظمة فعاها الأطباء فلم تنفع بشيء فقالوا له ابعث إلى عبيد الله عاملاً بمصر ليوجه اليك واحداً من الأطباء مصر فأنهم أبصر بعلاج هذه الجارية من الأطباء العراقي فبعث الرشيد إلى عبيد الله بن المهدي يختار له من أحذق الأطباء مصر من بعلاج الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقاً بالطب فاعلمه بحب الرشيد الجارية وعلمته وأوصله إلى الرشيد وخل بليطيان معه من كمل مصر الخشن والصبر فلما دخل إلى بغداد ودخل إلى الجارية أطعمها الكحل والصبر فرجعت إلى طبيعتها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر إلى خزائن السلطان الكحل الخشن

بليطيان

والصبر

والصبر وذهب الرشيد بليطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له مفسورا في كل كنيسته في يد
اليعقوبية مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من
اليه عقوبة كائس كثيرة وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

ابراهيم بن عيسى كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه مقربا في اوانه صاحب يوحنا بن ماسويه
بعد اذ وقع راعا عليه واخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير احمد بن طولون وقد قدم عنده
وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقبلا في فسطاط
مصر الى ان توفي ثم و كانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

الحسن بن زيرك كان طبيبا بمصر في ايام احمد بن طولون يصحبه في الاقامة فاذا سافر صحبه
سبعين توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر سنة تسع وستين ومائتين وامتد منها
الى انغور لاصلاحها ودخل انطاكية عائد اعياها اكثر من استعمال ابن الجواميس فادركته
هيمضة لم ينجع فيها معاناة سبعين توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سبعين توفيل فلما
دخل الفسطاط احضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيا فسهل عليه ابن زيرك امر علة
وأعلمه انه يرجوه السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحة والطعامينة واجتماع الشغل
وهذا النفس وحسن اقيامه وبالحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فاذا دت علة
ثم دعا بالاطباء فارهمم وخوفهم وكتمهم ما سلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
خطاياهم سمكافريضا فاحضرته اياه سرا لها تمك من معدته حتى يتابع الاسهال فاحضر
الحسن بن زيرك وقال له احسب الذي سقيته اليوم غير صواب قل له الحسن بن زيرك يا امر
الامير ايده الله باحضار جماعة اطباء الفسطاط اداره في غداة كل يوم حتى يتفقا على ما ياتخذ
كل غداة وما سقيتك الاشياء تولى عنها تقتك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك
وكبدك فقال احمد والله لئن لم يتبعوا في تدبيركم لاضر بن أعناقكم فانما تجربون على العليل
ولا يحصل منكم على شيء في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يردد وكان
شحا كبيرا فغميت كبده من سوء فكره وخوفه ورثا غله عن الطعام والنوم فاعتداه اسهال
فزيع واستولى الغم عليه فحط وكان يهذى بهلة احمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم
سبعين توفيل كان طبيبا نصرانيا مقربا في صناعة الطب وكان في خدمة احمد بن
طولون من اطباء الخاص يصحبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان احمد بن
طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد انغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية
فادركته هيمضة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيا
فوجدته قد خرج الى بيعه بانطاكية فتمكن غيظه عليه فلما حضر اغظ له في التأخر عنه وأنف
ان يشكو اليه ما وجدته ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فظا به فجاء متنبذا فقال له في
من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال يا سيدي طبقتي آمن وأنا في يميني على ما جرت عادتي
وحضرت فلم تخبرني بشيء قال لها كان ينبغي ان تسأل عن حال ظنك يا مولاى سيى ولست
اسأل احدا من جاشد بل عن شيء من امرك قال لها الصواب الساعة قال لا تقرب شيئا من

سعيد

الغذاء ولو قومت اليه الملية وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
 فلما كان في نصف الليل استدعى شبيايا كلمة في بقرار يج كرد باج خلة ويز ما ورد من دجاج
 وجدا باردة فاكل منها فانهطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له اكل
 الامير خروف كرد باج فحف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة بقهر
 الغذاء لها واستهزلت حركته منكورة والله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس
 وخرج من انطاكية وعلته تزايد الا ان في قوته احتمل لالهها وطلب مصر وتقل عليه ركوب
 الدواب فعمات له عجمة كانت تجر بالرجال وطفت له فواصل افرا حتى شكا ازعاجها
 فركب الماء الى الفسطاط وضرب له بالنسيان قبة تنزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
 منه نبوة في حق سعيد الطبيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق
 ابن ابراهيم لسعيد بعثته ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس لك عيب الا انك مدلهم اغبر
 خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو اعشى الطبع وليس يعرف أوضاع
 الطب فبدبر نفسه بها ويتعادلك وقد أنفده عليك الاقبال فتدطف له وارفقه به وواطب
 عليه راع حاله فقال سعيد والله ما خدمتني له الا خدمة القار للسنور والسكة للذئب وان قتلي
 لا حب الي من محبته ومات أحمد بن طولون في علية هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
 ان سعيد بن توفيل المتطبيب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه وما قبيل له مضى
 يستعرض ضيعته يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها
 فتستغلها احبتي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كن موتي على فراشي فاني لا أمكنك
 بالاستمتاع بشي بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون
 امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له
 في أول ما يحب أحمد شاكري قبيح الصورة كان ينفض المصانع مع أبه واسمه
 هاشم وكان يتخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
 يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع معه وينفخ النار على
 المطبوخات وكان لسعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما ضربه ان يراد متطببا يكون لحرمة ويكون
 مقبلا بالخضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولدي قد علمته وخبرته قال أرنيه فأخضره فرأى شابا
 راقيا حسن الاسباب كما قال له أحمد بن طولون ايس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لهن
 حسن المعرفة فيج الصورة فأشفق سعيد ان ينصب لهم غريبا فقبضه ويخالف عليه فاخذ
 هاشما والبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذ كرجر يج من الطباخ المتطبيب قال لقيت سعيد
 ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصب هاشم له قال لخدمة الحرم لان الامير
 طلب جميع الخلق فقال له عمر قد كان في ابنا الأطباء قبيح قد حفت تربيتهم وطاب مغرسه
 يعلم له ذاول كنت استرخصت الصنعة والله يا ابا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منه به، وخاسنة محتسدة فتضاحنا سعيد بفرقة من هذا الكلام فتذكر هاشم من الحزم
باسلاجه اهم فايوا فقههم من عمل أدوية الحكم والحيل وما يحسن اللون و يغفر الشعر حتى
قدمه النساء على سعيد فلما جمع الأطباء على القدوا إلى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد
علته قالت مائة ألف أم أبي العشار قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله
باسيدي ما فهم مشله فقال لها أحضر بنيه سرا حتى أشافهم وأسمع كلامه فأدخلته إليه سرا
وشجعتة على كلامه فلما شل بين يديه نظر وجهه وقال أغفل الأمير حتى بلغ إلى هذه الحالة
لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول
قحية فيها كذا وكذا وعدة قريبا من مائة عصار وهذه القماخ تيسل وقت أخذها لتعود
بضرر بعد ذلك لأنها تعيب القوى فتناولوا أحمد وأمسك عن تناول ما معه سعيد والأطباء
ولما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لها اسم ان سعيدا
قد ساقى من شهر رقة عسيدة ولنا أشبهها قال ياسيدي أخطأ سعيدوهى مغذية ولها أثر
جيد فيك فتقدم أحمد بن طولون باسلاجهما حتى منها يجام واسمع فاكل أكثر وطاب نفسا
يلو غشوه وتو نام ولجت العسيدة فتوهم ان جاله زاد صلاحا وكل هذا يطوي عن سعيد بن
توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول في العسيدة قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
الأمير إلى تخفيف عنها قال له أحمد مدني من هذه المخرقة قدأكلتها ونفقتي والحمد لله وحى
بما كتمه من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل من السفر جل فقال تمص منه على
خلق المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عنده كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد
السفر جل العسيدة ففصرها فتدافع الاسهال فدا عا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
السفر جل نافع لي وقد عاد إلى الاسهال فقام فنظر المباداة ورجع إليه فقال هذه العسيدة
التي حدثتها وذكرت اني غلطت في منعها فانها لم تزل مقببة في الاحشاء لا تطبق تغييرها ولا
هضمها اضعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أظن لك أكلها وانما أثرت بحصه
ثم سألوه عن مقدار ما أكل منه فقال سفر جلتين فقال سعيد أكلت السفر جل للشبع ولم
تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تناديني وانت صميج سوي وأنا عليل مدنف ثم
دعا بالسباط فصر به مائتي سوط وطاف به على جل ونودي عليه هذا جزاء من اتقن فخان
ونهب الاولياء مغزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة
تسع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدة والله أعلم

خلف

(خلف الطولوني) هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشغولا بصناعة
الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداداتها (وخلف) الطولوني من الكتب
كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويةهما ونفقات من خطه
في كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع
وستين ومائتين وفراغه منه في سنة ثنتين وثلاثمائة

نسطاس

(نسطاس بن جريح) كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

الغذاء ولو قمرت اليه الملية وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
 فلما كان في نصف الليل استدعى شيايا كله فحضر بفرار يحج كرد باج حلة ويز ماورد من دجاج
 وجداء باردة فاكل منها فأنقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له اكل
 الامير خروف كرد باج فحف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته المدافعة بقهر
 الغذاء له او ستعجز لك حركة منككرة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة مجانس
 وخرج من اذنا كية وعلته تزايد الا ان في قوته احتلالها وطلبه مصر وتقل عليه ركوب
 الدواب فعمات له عجزه كانت تجر بالرجال وطفت له فواصل افروا حتى شكازا عا جها
 فركب الماء الى الفسطاط وشرب له بالنيسدان قبة تنزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
 منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاه الى استحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال استحق
 ابن ابراهيم اسع يد بعائنه ويحك أنت حاذق في صناعتك وایس لك عيب الا انك مدلهم اغبر
 خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو اعجمي الطبع وایس يعرف أوضاع
 الطب فيدبر نفسه بها ويتقار لك وقد أفسده عليك الاقبال فتلاطف له وارقبه وراظب
 عليه راع خاله فقال سعيد والله ما خدمتني الا خدمة القمار للسور والسحرة للذئب وان قتلي
 لاحب الي من محبته ومات أحمد بن طولون في علة هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
 ان سعيد بن توفيل المتطبب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له ضي
 يستعرض ضبعة يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضبعك التي تشتريها
 فتستغاه اصحبي ولا تعقلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موق على فراشي فاني لا امكنك
 بالاستمتاع بشي بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آتيا من الحياة لان أحمد بن طولون
 امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له
 في أول ما صعب أحمد شاكري قبيح الصورة كان ينفض الصمتان مع أبه واسمه
 هاشم وكان يتقدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
 يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية يداره اذا رجع معه وينفخ النار على
 المطبخات وكان سعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صعبه ان يراد متطببا يكون الحرمه ويكون
 مقيما بالحضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجته قال أرنيه فأحضره فرأى شابا
 راقا حسن الاسباب كما قال له أحمد بن طولون ايس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لهن
 حسن المعرفة قبيح الصورة فاشفق سعيد ان ينصب لهم غريبا فيبغضونه ويحالف عليه فاخذ
 هاشما وابسه دراعة وخفين ونصبه للحرم قد كثر جرح بين الطباخ المتطبب قال لقبى سعيد
 ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشما له قال لخدمة الحرم لان الامير
 طلب قبيح الخلقة فقال له عمر قد كان في ابناء الاطباء قبيح قد حفت ببيتهم وطاب مغرسه
 يعلم لهذا ولكنك استرخصت الصنعة والله يا ابا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منصبه وخساسة محسنة فتضاحلن سعيد بقرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحزم
 تالاجه اهم ماواقفه من عمل أدوية الشحم والحبل وما يحسن اللون و يفرز الشعر حتى
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الاطباء على القدوالى أحمد بن طولون فى كل يوم عند اشتداد
 علته قامت مائة ألف أم أبى العشار فمد أحضر جماعة من الاطباء ولم يحضر هاشم والله
 ياسيدى ما فيه من شدة فقال لها أحضر بنيه سرا حتى أشافهم وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا
 وشجعتة على كلامه فلما مشى بين يديه نظروا وجهه وقال أغفل الأمير حتى يبلغ الى هذه الحالة
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول
 قهقهة فيها كذا وكذا وعدده قر يمان مائة عشار وهذه القماخ تملك وقت أخذها وتعود
 بضرر بعد ذلك لأنها تعيب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما معه سعيد والاطباء
 ولما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البرء قد تمه ثم قال أحد لها شمس سعيدا
 قد حساني من شهر لقمة عسيدة ولنا أشتبهها قال ياسيدى أخطأ سعيد دوى مغزية ولما أثر
 حيد فيك فتقدم أحمد بن طولون باصلاحها ففى منها بجام واسع فاكل أكثره وطاب نفسا
 يبلوغ شهوة وتنام ولجت العسيدة فتوهم ان حاله زاد تبصلا وكل هذا بطوى عن سعيد بن
 توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول فى العسيدة قال هى ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
 الامرالى تخفيف عنها قال له أحمد مدنى من هذه المخرقة قدأكلتها ونفعتنى والحمد لله وحى
 بما كرهته من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل من السفر جل فقال تمص منه على
 خلوا المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عندها كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد
 السفر جل العسيدة فعصرها فتدافع الاسهال فدا عا سعيد فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
 السفر جل نافع لى وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر المباداة ورجع اليه فقال هذه العسيدة
 التى حيدتم اودكرت انى غلطت فى منعها فانها لم تزل مقببة فى الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا
 هضمها الضعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أظن لك أكلها وانما أثرت بجمه
 ثم باله عن مقدار ما أكل منه فقال سفر جلته فقال سعيد أكلت السفر جل للشبع ولم
 تأكله للاحلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تنادى وأنت صحىج سوى وأنا عليل مدنف ثم
 دعا بالسيناط فصر به مائتى سوط وطاف به على جل ونودى عليه هذا جزاء من اتهم نخان
 ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك فى سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل فى سنة
 تسع وسبعين ومائتين وهى السنة التى مات ابن طولون فى ذى قعدتها والله أعلم

خلف

*(خلف الطولونى) هو أبو على خلف الطولونى مولى أمير المؤمنين كان مشغولا بصناعة
 الطب وله معرفة جيدة فى علم أمراض العين ومدادها (وخلف) الطولونى من الكتب
 كتاب النهاية والكفاية فى تركيب العين وخلفتهما وعلاجهما وأدويةهما ونقلت من خطه
 فى كتابه وهذا الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب فى سنة أربع
 وستين ومائتين وفراغه منه فى سنة ثنتين وثلاثمائة
 *(نسطاس بن جريح) كان نصرانيا عالميا بصناعة الطب وكان فى دولة الاخشيديين

نسطاس

طعيم ونسظام بن جريج من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في البول

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الخاكن بالله وبعثه عليه في الطب وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الخاكن واستطب بعده أبا الحسن علي بن رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على صائر الأطباء

* (البالسي) هو كان طبيا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وأعمالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة أنفسه لكافور الاخشيدي

* (موسى بن العازار) الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخذق في صناعة الطب وكان في خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز ومثوليا أمره كله في حياة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة واغتم المعز لولن اسحق لموضعه منه والكفاية وجعل موضعه أخاه اسحق بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق يوم أخاه مسلم اسمه عون الله بن موسى (ولوسي) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في الطبخ أنه للعز مقالة في السعال جواب مسئلة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الرافعين جني ثمارها كتاب الاقرباذين

* (يوسف النصراني) كان طبيا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى في كتاب تاريخ الذيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز بن يوسف الطبيب بطريقا على بيت المقدس أقام في الرئاسة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارنواذرس مع آباء آخره من طود لاقيس راني

* (سعيد بن البطريق) من أهل نسطاط مصر وكان طبيا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعمله امتد ما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومداهمهم ومولده في يوم الاحد لثلاثين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريقا على الاسكندرية وسماه أوثوسوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة واسعد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وستة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشتم متصل بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريق بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم منها عدة موته فصار الى كرسيه بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عسلا ومات يوم الاثنين سلخ رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (ولسعيد) بن البطريق من الكتب كتاب في الطب علم وحمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق

اسحق

البالسي
بماض
بالاصل
موسى

يوسف

سعيد

المتطبيب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريجهم وأعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب بسبب سعيد بن البطريق يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسعى كتابه كتاب تاريخ الديار

عيسى * (عيسى بن البطريق) كان طبيباً نصرانياً عالماً بصناعة الطب علماً وعملاً متميزاً في جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطريق أخاً لسعيد بن البطريق المتقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى أن توفي بها

أعين * (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجة وكان في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من الكتب كتاب في أمراض العين ومداواتها

القمي * هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد القمي كان مقامه أولاً بالقدس وتواحيما وله معرفة جيدة بالنبات وما هيأته والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركه وتركب منه شيئا كثيراً على أنهم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدس بحكم فاضل راهب يقال له أنبا زخرياً بن ثوابه وكان هذا الراهب يتكلم في شيء من أجزاء العلوم الحسنة والطب وكان مقيماً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظري في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد القمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر القمي في كتابه مادة البقاء صفة سفوف الرخسان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر أنه نقل ذلك من أنبا زخرياً وقال صاحب جمال الدين بن القفطي العنقضي الأكرم في كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء إن القمي محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيباً وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واعتقاد من هذا الشأن جراً متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على أنه الذي أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبد الله بن طغيم المستولى على مدينة الرملة وما انضاف إليها من البلاد الساحلية وكان مغرم به وبما يعالج به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخاخ طبية ودخنا دافعة للوباء وسطر ذلك في أنشاء مصنفاة ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها إلى الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كاس وزير المعز والعزيز وخلفه كتاباً كبيراً في عدة

مجلدات سماء مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة
 المعزية واقى الاطباء بمصر وناظرهم واختلط بالطباء الخاص القادمين من اهل المغرب
 في محبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من اهلوا (قال) وحكى محمد القيمي خبرا عن والده وهو
 قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرام فطاع غلب فيه على عقله فسقط في بعض
 الخانات من موضع عال الى اسفل الخان وهو لا يعقل نفسه صاحب الخان وخدمه حتى ادخله
 الى الخجرة التي كان ساكنا فلما اصبح قام وهو يتحدو وجها ووهنا في مواضع من جسده ولا
 يعرف لذلك سببا فركب وتصرف في بعض اموره الى ان تعالي النهار ثم رجع فقال لصاحب
 الخان اني اجدي في جسدي وجعا وتوهنا شديد استأدري ما سببه فقال له صاحب الخان
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال مم ذا قال او ما علمت ما تلك البارحة قال لا قال فالتك
 سقطت من أعلى الخان الى اسفل وانت سكران قال ومن أي موضع فاراه الموضع فلما رآه
 حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر واقبل يضيء ويتأوه
 الى ان جاءه بطبيب ففحصه وشد على مفصله المتوهنة جبارا فاقام اياما كثيرة الى ان برأ
 وذهب عنه الوجع (اقول) وما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره
 في مفازة ومعرفة فنام في منزلة تراه في الطريق وورقته جلوس فخرجت حية من بعض
 النواحي وصادت رجله فنهشته فيها ودهستها وانبته صرعا وبأسنن الوميق بمسك رجله ويتأوه
 منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك بسرعة وتصادفت رجلك شوكة في هذا
 الموضع الذي يوجدك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الالم
 بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حية ضربتك في رجلك
 ورأيناها وما علمناك فعرض له الوقت فمربان قوي في رجله وسرى في بدنه الى ان قرب من
 قلبه وعرض له غشي ثم تزايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث
 النفسانية تؤثر في البدن اثر اقويا فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من خشية الحية تأثر
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهله (قال)
 صاحب جمال الدين ولما كان التجمي ببلدة البيت المقدس معانيا لصناعة الطب واحكام
 التركيبات صنف ورتب كتابا قاسمها مخلص النفوس وقال فيه هذا تريباق افقة بالقدس
 واجهكت تركيبه مختصر نافع الفحل دافع لضرر السمومات القاتلة المشروبة والمصبوبة في
 الابدان بل سمع ذوات السم من الافاعي والثعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب
 الجوارات وغيرها وذوات الاربع والاربعة من رجلا ومن لدغ الزنبلاء والعظايات مجرب ليس
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه المسهي بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف
 جوارش وركبه وسماء مفتاح السرور من كل الهموم ومفرح النفس ألفه لبعض اخوانه
 بمصر وذكروا تركيبه واسماء مفرداته غير انه تركه بمصر وسمها الفسطاط اسمها
 الاول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور في كتابه مادة البقاء وكان القيمي

هذا وجوده انحصر في سنة سبعين وثلاثمائة (وللتبهي) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صنعة الترياق الفاروق والتقيية على ما يغلط فيه من أدوية وذهبت أثماره الصالحة وأوقات جمها وكيفية تجهينه وذكر منافعها ونجربته كتاب آخر في الترياق وقداسة وعب فيه تكميل أدوية ونجربته برمنافعه كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء باسم صلاح فساد الأهواء والتحرز من ضرر الأوباء صنعة للوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس بمصر مقالة في ماهية الردوانو عه وأصابه وعلاجه كتاب المفحص والاختبار

سهلان

• (سهلان) • هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينتحل رأى الفرقة المنكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جامعه في الأيام العزيزية ولم يزل مرتفع المذكر محروس الجانب مقتنيا للآل الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزيز بالله في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بمصر التي مع فاخذ بجنازته من داره على النحاسين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام القارو بين يديه خمسون شهقة موقودة وعلى تابوته ثوب مقل وخلف بجنازته اطاران أخوال سيد وأبو الفتح منه ورين مفسر طبيب الخاص بشاه وسائر النصارى تبع لهم ثم أخرج من الكنيسة بعد ان قس عليه بقية ليلتهم الى دير القصر قدس هناك عنده قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز تركته ولا ترك أحد يعتدي به اليها على كثرتها

أبو الفتح

• (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مفسر) • كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله ذراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاك بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكم واستطاب الحاك بمدهده استحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات استحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاكم بعد ذلك

عمار

• (عمار بن علي الموصلي) • كان كمالا مشهورا ومعالجا منذ كور له خبرة بمداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكم (ولعمار) ابن علي من الكتب كتاب المختب في علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد ألفه للحاكم (الحقير النافع) • كان هذا من أهل مصر يهودي النحلة في زمن الحاكم وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة ومن ظرف أمره انه كان يرتقي بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول واقتن عرض لرجل الحاكم عقر أرمين ولم يبرأ وكان ابن مفسر طبيب الخاص بهم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلما توارث ذلك الإشراف في العقر فاحضره هذا اليهودي المذكور فلما رآه طرح عليه دواء بإسنان فشفاه وشفاه في ثلاثة أيام فأطلق له ألف دينار وخلق عليه واقعه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

أبو بشر

• (أبو بشر طبيب العظمية) • كان في أيام الحاكم مشهورا في الدولة ويعتمد من الأفاضل في صناعة الطب

ابن مفسر

• (ابن مفسر) • الطبيب كان من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكينا في الدولة

حظيا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسماءها وكان له منه الصلات الكثيرة
والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب عاد الحاكم بنفسه ولما مات أطلق
لخفيه مالا وافرا

* (علي بن سليمان) كان طيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية معتمدا في صناعة
الطب اوحدى في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر
لا عزازدين الله وولد الحاكم (ولعلي بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
كتاب الأمل في التجارب والأخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط
وجالينوس وغيرهم منذ كره له ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
فيه انه ابتدأ تأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التمايق الفلسفية
ووجدته ايضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ تصنيفه بحلب في سنة احدى عشرة وأربع مائة
مقالة في ان قبول الجسم التجزأ لا يف ولا ينتهي الى ما لا يتجزأ وتعديد شكوك تلزم مقالة
ارسطو طاليس في الابصار وتعديد شكوك في كواكب الذنب

* (ابن الهيثم) هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يمانه
احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثيرا بالتصنيف
وافرا التزهد بحسب الخبر وقد لخص كثيرا من كتب ارسطو طاليس وشرحها وكذلك لخص
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير بابا صول صناعة الطب وقوانينها وأموورها
الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له درية بالمداداة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان
حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد القهي
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها فادوزر وكانت
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها وبشتمى انه يتجرد عن الشواغل التي تمنعه
من النظر في العلم فاطهر خبالا في عقله وتغير في تصور وبقى كذلك مدة حتى مكن من تبديل
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمسطوي ويبيعها ما يقتل من ذلك
الغنم ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبي الحسن بن
القفاقي قد ذكر ايضا عن ابن الهيثم ما هذا انه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يميل الى الحكمة خيره وما هو عليه من الاقناع لهذا الشأن فذاقت نفسه الى رؤيته
ثم نقل عنه انه قال لو كنت بمصر لجلت في نيلها لاجل حصوله النفع في كل حاله من حاله
من زيادة ونقص فقد بلغني انه يتجرد من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فازداد
الحاكم اليه شوقا وسير اليه سراجا من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم لاقائه والتقي بقرينة على باب القاهرة العزية تعرف بالخنسوق وأمر بانزاله

على

ابن الهيثم

واكرامه واحترامه واقام ربهما استراح وظالبه بما وعده من امر النبل فصار ومعه جماعة
من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى
الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام
الصنع وجودة الهندسة وما اشغلت عليه من أشكال مساوية ومثالات هندسية وتصور يرمح
تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه
ولو أمكن افعلاه فانسكت رتمته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي
مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يحد منه ماء النيل فطايته وباشره واختبره من جانبيه فوجد
أمره لا يمتشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلبة عما وعده وغاد جنالا ومخزلا واعتذر
بما قبل الحاكم ظاهره وواقفه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين قولاهار حبة لارغبة
وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا للدما بغير سبب أو بأضعف
محب من خيال يتجسسه فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار
الجنون والخبالة عند ذل وشاح فاجب على موجوده له يد الحاكم وتوايه وجعل يرسمه من
يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وزل في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب
الجمع الازهر أحد جوامع القاهرة واقامهم امتنع كما تنزع ما مقتنعا وأعيد اليه ماله
من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط عاقد في غاية الصحة
كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف القاسبي الاسرائيلي الحكيم بحلب
قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشغاله وهي
اقليدس والمتوسطات والجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه
من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكبة
ولا معلومة قول فيجعلها مؤتمنة لسنته ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة
ثلاثين واربع مائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له
فيما صنعه وصنعه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة لهجرة النبي صلى
الله عليه وسلم الواقع في شهر رنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال في لم أزل
منذ عهد الصامري في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتسل كل فرقة منهم بما تعتقده
من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من
جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق
ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تسكت فتمويهات الظنون وتفتش غيبات
المتشكك المفنون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى
رضاه الهادى لطاعته وحقه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في
حيلة البري يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تم بآلى منذ صباي ان شئت قلت باتفاق عجيب
وان شئت قلت بالاهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تقسب ذلك انى

ازدر بيت عوام الناس واستحققتهم ولم ألقت اليهم واشتمت اذنا را الحق وطلب العلم
 واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ أجود ولا أشد قربا الى الله من هذين
 الامرين قال محمد بن الحسن فخصت لذلك في شروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم
 الديانات فلم أحظ من شيء منها بظائل ولا عرفت منه الحق منسجما ولا الى الراى اليقيني
 مسلكا جديا فرأيت اني لا أصل الى الحق الا من آراء يكون منصرفا الى امور الحسنة
 وصورتها الامور العقلية فلم أجدد ذلك الا فيما قرره ارسطو فلا ليس من علوم المنطق
 والطبيعية والالويات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور الكلية
 والجزئية والعامة فوالخاصة ثم تلاه بتقرير الاقناط المطبقة ونقصها الى اجناسها
 الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التي تتركب مع الاقناط فيكون منها الكلام للفهوم والمعلوم
 ثم أفرد من ذلك الاخبار التي هي عندهم القياس ومادته قسمها الى أقسامها وذكر فصولها
 وخواصها التي تميز ما بعضها من بعض ولزم منه مسددها وكذا هو وصرح به في اعتبارها
 واختلافها وارتدادها وتنقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس قسمه ومقدماته وشكل أشكاله
 ونوع تلك الاشكال وميزان الافواع مما يلزم داعما نظاما واحدا وأرجعها عما يلزم أبدا
 نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقتراحت عناصر الامور التي هي الواجب
 والممكن والمتنوع وبين وجودها كنها بامقدمات القياس الضرورية ولا قناعية وما هو
 من جهة الاولوالاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وماثر الامور
 القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة
 البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه المغالطية فيه وكشف عن مسدوره وخافيه ثم
 تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربع الجدلية والمراتية والخطبية والشعرية فأوضح من
 ذلك ما يكون سببا في الصناعات البرهانية من هذه الصناعات الاربع وفصلها فاصلا لها من
 جنسها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي
 فقرر فيه الامور المعلومة بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والتجربة
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شلت في شيء منها وكان
 جل كلامه في ذلك على مسنة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والسكان والخللاء وما
 لانها آية له والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في الكون والفساد فوضع
 فيه قبول العالم الارضي الكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض
 في الجؤ كالسحاب والاضباب والرياح والامطار والعدو البرق والصواعق وسائر ما يكون من
 أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المهدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات
 والحيوان فذكر ضرور النبات والحيوان وطبيعتها وفصولها وأنواعها وخواصها
 وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتية واتصال
 القوة الالهية فيه ثم والا بكتابه في النفس فتسكلم على رايه في النفس ونقض آراء جميع
 من قال فيها قول لا يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والخاصة والعامة وذكر أحوال القاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل وذكر
من ذلك ما كشف كل متورر وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه في طبيعة الطبيعة
وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد دوائه حكيم لا يجهل وقادر لا يجهز وحواد
لا يجهل فأحكم الاصول التي فيها يلك الى الحق فيذكر طبيعته وجوهره وتوجه ذاته
وطبيعته فلما بينت ذلك أفرغت روعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
وطبيعية والهي فتنقلت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكت بها
فروعتها وتوقلت باحكامها راعاها وعلوها ثم اني لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد منبهة
الى الفناء والتفقد وانه مع حدة الشبَاب وعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور
لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وجمدت قوته
الباطنة مع اخلاق آلتها وفسادها من القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ونصحت
واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بشوره ووقف تمييزي على تدبره
وصنعت من فروجهما ملجى مجرى الايضاح والانصاح من غوامض هذه الامور الثلاثة
الى وقت قولي هذا وهو ذو الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا ما كنت لي الحيلة باذل جهدي ومستهزغ فوقي في مثل ذلك توجيها لأمور ثلاثة أحدها
اغلة من بطلب الحق ويؤثره في حياتي وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارباعا
لي هذه الامور في اثبات ما صورته وأتقنه فذكرى من تلك العلوم والثاني في سيرته
ذخيرة وبعد الزمان الشيخوخة وأوان الهرم فيكتب في ذلك ككتاب جالينوس في المقالة
السابعة من كتابه في حيلة البراء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وألضعه من الكتب
الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيد به اياه وأمان أن يجهل اناني ذلك لربانية ابرؤض بها نفسي
في وقت وضعي اياه وأجعل ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعت فيه
في الاصول الثلاثة ابوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصى على اهورا كدوتعلم حقيقة
ما ذكرته من عروف نفسي عن مماثلة العوام الرعاع الاغبياء وسعوا الى مشاهة أولياء
الله الاخيار الاتقياء لما صنعت في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح
أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
والعددية من كتاب اقليدس وابلونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها
ببراهين فظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى لتتظم ذلك مع انتقاض
قولي اقليدس وابلونيوس (والثالث) شرح المجدطى وتلخيصه شرحا وتلخيصا بارها نيلما أخرج
منه شيئا الى الحساب الاليسر وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت
الشرح المستقصى لذلك الذي أخرجه به الى الامور العددية والحسائية (والرابع) الكتاب
الجامع في اصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع
اقليدس في اصول الهندسة والعدد وجمعت السلوك في استخراج المسائل الحسابية بجهتي
التحليل الهندسي والتقدير العددي وعددت فيه عن أوضاع الجبرين والفاظهم (والخامس)

كتاب نلصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس وقمته بهما في المقالة الاولى
 المفتردة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
 كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت
 فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية
 غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
 الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
 والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
 ذلك الى اشكال تقطوع المخروط الثلاثة المكافى والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
 مقالات ابلونيوس في تقطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسى
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج قيم القبلية في جميع المسكوكة بجدول وضعت اول
 اورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
 من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض
 الرؤساء في الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى
 الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
 والخطان للذنان لا باقيةانه تقربان ابدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) اجوبة سبع مسائل
 تعليمية سئلت عنها بنعداد فاجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
 على جهة التمثيل للتعليم وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى
 والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته ونلصت من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
 (والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
 (والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
 والعشرون) مقالة في حل شك على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
 الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قيمة
 الزلوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعت من العلوم الطبيعية والالهية) اربعة
 واربعون كتابا (احدها) تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
 المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص
 كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخر الله في الاجل وامكن الزمان من الفراغ والتشاغل
 بالعلم نلصت كتابيه في السماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكلة العالم
 الحزنى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالة في القياس وشبهه (والسابع)
 مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكما له (والتاسع) مقالة
 في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
 على يحيى النخعى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من افواههم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظروا في هذا النقض فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء النجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على النجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاصل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تبان مذهبي الجبريين والنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطا ليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشايخ شاذبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الاحوراء الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة معنى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والاجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسئلة مثل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطا ليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسئلة مثل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمته من قبل وجوامع من نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشريح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطون كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتابته في العلل والاعراض كتابته في أصناف الحميات كتابته في الجهران كتابته في النبض
 الكبير كتابته في الاسطوانات على رأي أبقراط كتابته في المزاج كتابته في قوى الادوية
 المفردة كتابته في قوى الادوية المركبة كتابته في مواضع الاعضاء الآلة كتابته في حيلة البرء
 كتابته في حفظ الصحة كتابته في جودة السكيموس وردائه كلامه في أمراض العين كتابته
 في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتابته في سوء المزاج المختلف كتابته في أيام الجهران كتابته
 في السكثرة كتابته في استنعال الفصد كفاء الامراض كتابته في الذبول كتابته في أفضل
 هيئات البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام أبقراط في الاغذية ثم شغفت
 جميع ما صنعت من علوم الاوائل برسالة يث فيها ان جميع الامور الدنيوية والدينية هي
 نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي القيمة بعدد اقوالى في هذه العلوم بالقول
 السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالبصرة
 والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
 ما يعرض ذلك للعلماء فقدا متفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
 صنعت كتابا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعني الشغل والتدبير عن
 نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان اطلال الله لي في حدة
 الحياة وفسح في العمر صنعت وشرحت ونصحت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
 ويهتني ويحثني على اخراجها الى الوجود فكري والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويده
 مقابل كل شئ وهو المبدئ المعبد وهذا ما واجب ان اذكره في هي ما صنعت واختصرته
 من علوم الاوائل قصدت به مذكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذي
 يقول

رب بيت قد صار بالعلم حيا * ومبني قد مات جهلا وغبيا

فاقتنوا العلم كيتموا اولا * لا تموتوا بالبقاء في الجهل شبيا

وهذان البيتان هما لابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضي الله عنهما وكان
 فيلسوفا قائما ووصي بان يكتب على قبره لم آت صديقه مخاطبة جميع الناس لا غير الفاضل منهم
 وقالت في ذلك كما قال جالينوس في كتابته في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
 لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألف رجل بل عشرات الوف رجال اذ كان الحق
 ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
 في هذه العلوم ويتحققوا من راي من اثار الحق وعلام من طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
 والمعارف الحقيقية ويعملوا لتحقيق فعل ما فرضته هذه العلوم على من ملازمة الامور الدنيوية
 وكتابة الخبر ومجانبة كلمة الشرف فان ثمره هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
 الامور الدنيوية والعمل بالخير الذي يفعله فيوزن بين العالم الارضي بنعيم الآخرة
 السماوي وباعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا بدوام
 الحياة منعمه في الدار الآخرة والى الله تعالى أرغب في توفيق ما نرتب اليه وأزني عليه

(اقول)

(أقول) وكان تاريخ كتابه ابن الهيثم لهذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا أمثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلج حمادي
الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص السماع الطبيعى لارسطوطاليس مقالة لمحمد
ابن الحسن في المسكان والزمان على ما وجدته يلزم رأى ارسطوطاليس فيهما رسالة إلى أبي
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
تقص محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبيب رآه في الالهيات والنبوات مقالة
له في ابطال رأى من يرى ان الاضطام مركبة من أجزاء كل جزء منها لاجزء له مقالة
في عمل الرصد من دائرة افق بل عدم معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوات
وايضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبي والمتنبي مقالة لمحمد بن
الحسن في ايضاح تقصير أبي على الحياني في نقض بعض كتب ابن الراوندى ولزومه ما ألزمه
اباه ابن الراوندى بحسب أصوله وايضاح رأى الذى لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندى
رسالة له في تأثيرات المصون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذى يستدل
به المتكلمون على حدوث العالم دليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابى
واقباس الحقيقى مقالة له يردها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسئلة هندسية سئل عنها ببغداد في شهور
سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في امانة الغلط من قضى ان الله لم
يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظماها تلخيص كتاب
الآثار العلوية لارسطوطاليس تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
مقالة في المراتب المهرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي افقليدس وبطليموس
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملى من كتاب الجسطى مقالة في جوهر البصر
وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به
(أى جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان) (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
 بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن
الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
مصادر كتاب افقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد
مقالة في الكواكب الحادثة في الحق مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الانقية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
القطوع مقالتان مقالة في مراکز الاثقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكافى مقالة في المراتب المهرقة بالوثر مقالة في المراتب المهرقة
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية
مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة

في السمعت مقالة في التنبيه على مواضع الفاظ في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال الجسمانية التي احاطتها منساوية وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها منساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالتان مقالة في استخراج أربعة خطوط بين خطين مقالة في تزيين الدائرة مقالة في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جميع الاجزاء مقالة في خواص القطع المكافئ مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القوس الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية الاطلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو أكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة الاولى من كتاب الجسطى يشكك فيها بعض أهل العلم مقالة في حل شك في مجسمات كتاب اقليدس قول في قسمة المقدرات بين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع السبع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار بطل واحد مقالة في عمل محس في مربع مقالة في الهجرة مقالة في استخراج ضلع المكعب مقالة في اخواء السكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول في مسألة عددية مقالة في أعداد الونق مقالة في الكرة المهركة على السطح مقالة في التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثمانية عشر من كتاب اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في حركة الالتفات مقالة في الرد على من خالفه في مائبة الهجرة مقالة في حل شكوك حركة الالتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط الساعات مقالة في القوسون مقالة في السكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في حل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني موسى مقالة في عمل السبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة في عمل البنسكام مقالة في الكرة المهركة قول في مسألة عددية مجعولة قول في مسألة هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقى مقالة في شرح الارشاطيق على طريق التعليق مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيق على طريق التعليق قول في قسمة المخرف الكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس مقالات تعليل علقه اسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديونطس في مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عددية

هو المبشر بن فاتك هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فاتك لا آخرى من أعيان امراء مصر وأفاضل علمائهم الذين اشتغلوا بحب الفضائل والاجتماع باهلها وما حبستهم والانتفاع بما يتقرب منه من جهتهم وكان ممن اجتمع بهم منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

المبشر

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن المهتم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن
الآمدى وأخذ عنه كثير من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
علي بن رضوان الطيب (والبشر) بن فائق تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة
وهي مشهورة فيها بين الحكماء وكان كثير الكتابة وقد وجدت بخطه كتباً كثيرة من تصانيف
المتقدمين وكان المبشر بن فائق قد اتقى كتباً كثيرة جداً وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان
الورق الذي به بغير أصابه (وحدثني) الشيخ سيدي الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن
فائق عجايب الخصال والعلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب
لا يضرته أو ليس له دلب الا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة
كبيرة اتقدا أيضاً من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله مضت هي وجوار معها إلى خزائن كتبه
وفي قلمها من الكتب وأنه كان يشغل بها عنها فحبات تنديه وفي أثناء ذلك ترمى الركب
في بحر كدماء كبيرة في وسط الدار هي وجوار بها ثم شلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق
أكثرها فذا سبب أن كتب المبشر بن فائق يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مباركة بن درجون (والبشر)
ابن فائق من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم
ومحاسن التكلم كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اصحق بن يوسف كان طبيباً عالماً بالصناعة الطبية عارفاً بالعلوم الحكمية جيد الدراية
حسن العلاج فقرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقياً بمصر
(علي بن رضوان) هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنشؤه
عصروهم أقدم للطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفة تعلمه صناعة الطب وأحواله
ما هو الفاضل له كان يفتي لكل إنسان ألقى له صنائع به وأرفقه له وكانت صناعة
الطب تتأخيم الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلائل الهجوم في مولده يدل على أن
صنعتي الطب وكلنا العيش عندي في الفضيلة لأن من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجودان أقنعوا بذلك أمرى كله ولدت بأرض مصر في عرض
ثلاثين درجاً طول خمس وخمسين درجة والطالع بزج يحجب عن أبي منصور الجمل لو
وفاة به الجدي كج ومواقع الكواكب الشمس بالذوالهلب والقمر بالفر
ج وعرضه جنوب ج يزوزل بالقوس كط ولشترى بالجدي كج والمريخ
بالقوس كج والزهرة بالقوس كد وطاير بالذو يط وسهم السعادة بالجدي
كذ وجزء فالسمت قبالة المتقدم بالسرجان كج والجنوزهر بالقوس يز يا
والذنب بالجزء يز ما والقمر الواقع بالجدي كج والشعرى العبور بالسرجان
بب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
أتممت إلى المدينة العظمى فأجودت نفسي في التعليم وأما اقتنأ أربع عشرة سنة أخذت
في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال اتفق منه فلذلك عرض لي في التعليم موهوبة ومشفقة

فكنت مرة أنكسب بصناعة القضاء بالانجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
 كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
 وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني إلى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
 والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقة أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة
 وبأغنى من الشفوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين إلى يومى
 هذا أهمل تدكرا لى وأغبرها في كل سنة إلى ان قررت على هذا التقرير الذى أستقبل به السنة
 السبعين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى بمقدار ما يغنى عن الرضاة التى تحفظ صحة
 البدن وأغتذى بعد الاستراحة من الرضاة غذاء أقصده حفظ الصحة وأجهد في حال تصرفي
 في التواضع والادارة وغياث الملل وكشف كرب المكاروب واسعاف المحتاج وأجعل
 قصدي في كل ذلك الاتذاد بالافعال والانفعالات الجملية ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
 ما ينفع فابق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التبذير ولا تنحط إلى التقصير وتلزم
 الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأتقصد آلات منزلي لما يحتاج إلى اصلاح
 أصلته وما يحتاج إلى بدل بدله وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
 والزيت والخلط وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في وجوه الجميل
 والمنافع مثل اعطاء الأهل والأخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة أملاكي
 ادخرته لعمارتها وحرصتها ولوقت الحاجة اليه واداهممت لتجديد امر مثل تجارة أو بناء
 أو غير ذلك فرضته مطلقا بوجهه إلى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الأكثر
 بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل المرحته وأعرف ما يمكنني تحريقه من الأمور
 المزمعة وأخذته اهتبه وأجعل ثباتي خريته بشعار الاخيار والظافة وطيب الرائحة وألزم
 الصفت وكف اللسان عن معائب الناس وأجهد ان لا أسكلم إلا بما ينبغي وأتوقى الايمان
 ومنايا الآراء فأحذر العجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرسى والاغتمام وان دهمني أمر
 فادخ أسألت فيه إلى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير حرج ولا تهويل ومن علمته
 عاملة يدامدلا أسألت ولا أنسأف إلا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم
 أرتد منه عوضا وما بقي من يومى بعد فراغى من رباضى صرقته في عبادة الله سبحانه بأن أتزده
 بالنظر في ملكوت السموات والارض وتجميع دحكهما وأتدبر مقالة ارسطوطاليس في
 التدبير وأخذ نفسي بلزوم وصاياها بالفسادة والعشى وأنقذ في وقت خلوقى ما سلف في يومى
 من أفعالي وانفعالاتي لما كان خيرا أو جيلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا
 اغتمت به ووافقت نفسي بان لا أعود إلى مشه قال وأما الأشياء التى أتزده فيها فلا في فرضته
 تزهي ذكر الله عز وجل وتجميعه بالنظر في ملكوت السموات والارض وكان قد كتب
 القدماء والعارفين في ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
 من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب افراط وجالينوس في صناعة الطب
 وما جانسها مثل كتاب الحشائش يسقوريدس وكتب ديوفس وأريستوس وبولس

وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
 المبسطة ومداخله وما انتفع به والرابعة لبطليموس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
 وأرسطو وطاليس والاسكندرو تامطينوس وعبد القاري وما انتفع به فيها وما سوى ذلك أما أيعه
 بأي عن اتفاق وأما أن أخرجه في صناعات وبيعته أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من
 سيرته وكان مولده في ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يزل مسافرا
 للاشتغال والنظر في العلم إلى أن تميز وصار له الذكر الحسن والسعة العظيمة وخدم الحاكم
 وجه له رئيسا على سائر المتطربين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي إلى
 الآن تعرف به وقد تدمرت ولم يبق من أبا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه
 ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء القادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
 المختار بن الحسن بن بطلان أن الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقض
 النمل في السنة التي تليها وتزايد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة وحكي أن السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وأنه قد ثمانمائة قانود حصل
 للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد الماقي الناصح أن ابن رضوان
 فقير عفا في آخر عمره وكان السبب في ذلك أنه في ذلك الغلاء كان قد أخذ بقيمة رباهما وكبرت
 عنده فلما كان في بعض الأيام خجلاهما الموضع وكان قد أذخر أشياء نفيسة ومن المذهب نحو
 عشر بن ألف دينار فاختل الجميع وهرمت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فقهرت
 أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم
 وكذلك على كثير ممن تقدمه وكانت عنده سفاهة في بحثه ونشيع على من يريد مناقشته وأكثر
 ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن المحقق وعلى أبي الفرج بن الطبيب وكذلك أيضا على أبي
 بكر محمد بن ذكرى الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب علم ينسب إليه وله كتاب في ذلك
 يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رده عليه ابن بطلان هذا الرأي
 وغيره في كتاب مفرد ذكر فضل العلم التي لاجلها صار المتعلم من أفواه الرجال أفضل من
 المتعلم من الصحف إذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة علل (الاولى) منها تجرى هكذا
 وصول المعاني من النسيب إلى النسيب بخلاف وصولها من غير النسيب إلى النسيب والنسيب
 الناطق أفهم للتعليم بالناطق وهو المعلم وغير النسيب له جناد وهو الكتاب وبعد الجماد من
 الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق. قهرب للفهم فالفهم من النسيب وهو
 المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
 بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعلم والتعلم من المضاف وكلها ولا شيء بالطبع
 أحسن به مما ليس له بالطبع والنفس المتعلقة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
 والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أحسن بالتعلم من الكتاب (والثالثة) على هذه
 الصورة المتعلم إذا استجهم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر والكتاب لا يتقل
 من لفظ إلى لفظ فالفهم من المعلم أحسن للتعليم من الكتاب وكل ما هو بهذه الصفة فهو في اتصال

واستقر
الامر
الديانات
مسلكا
وصورتها
والطبيعية
والجزئية
الاوائل ثم
ثم افراد من
وخواصها
واختلافها
ونوع تلك
نظاما واحدا
والممكن
من جهة الاولى
القياسية وذكري
المبرهان وشرح مواد
تلا ذلك بالكلام في
ذلك ما يكون سببا
حينها ثم اخذ بعد ذلك في
فقر رفيه الامور المعروفة بال
والتحليل وبرهن على بطلان
جل كلامه في ذلك على ستة
لانها يله الزمان والحركة والمحل
فيه قبول العالم الارضي السكون
في الجئ كالسحاب والاضباب والرياح
انواع ذلك وذكر في آخره أمور المع
والحيوان فذكر ضرورة النبات والحيو
وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السهم
القوة الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس
من قال فيها قول لا يخالف قوله واعتقد في ذات

كتاب جمعة
الامر
الديانات
مسلكا
وصورتها
والطبيعية
والجزئية
الاوائل ثم
ثم افراد من
وخواصها
واختلافها
ونوع تلك
نظاما واحدا
والممكن
من جهة الاولى
القياسية وذكري
المبرهان وشرح مواد
تلا ذلك بالكلام في
ذلك ما يكون سببا
حينها ثم اخذ بعد ذلك في
فقر رفيه الامور المعروفة بال
والتحليل وبرهن على بطلان
جل كلامه في ذلك على ستة
لانها يله الزمان والحركة والمحل
فيه قبول العالم الارضي السكون
في الجئ كالسحاب والاضباب والرياح
انواع ذلك وذكر في آخره أمور المع
والحيوان فذكر ضرورة النبات والحيو
وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السهم
القوة الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس
من قال فيها قول لا يخالف قوله واعتقد في ذات

عشر) رسالة الى بعض من نظري في هذا النقض فشكل في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والقائل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تبين مذهبي الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطا ليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادرالة الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال السكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى اب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله بعون (جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) رسالة لارسطوطا ليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والثلاثون) رسالة في جواب مسألة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجب عنها (الرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمته من قبل نفسه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في الشمس مع كتابه في القوى الطبيعية كتابه في آراء ابقراط وافلاطون كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتاب ألخصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس ونغمته به في المقالة الاولى
المقدمة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنات (والثامن) كتاب جمعت
فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية
غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والثاسع) كتاب في المساحة على جهة
الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكافي والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
مقالات ابلونيوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسي
(والرابع عشر) مقالة في استخراج قيم القبلية في جميع المسكوية بجدول وضعته اوم
أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواء (والسادس عشر) رسالة الى بعض
الرؤساء في الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى
لامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
والخطان اللذان لا ياقبانه تقريبا ابدا ولا يلتقيان (والثاسع عشر) اجوبة سبع مسائل
تعليمية سجدت عنها بغداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
على جهة التمثيل للتعليم وهو مجموع مسائل هندسية وعددية - لثانور كبتها (والحادى
والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته ولخصت من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
(والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
(والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
والعشرون) مقالة في حل مثلث على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
بالرياضة (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة
الزلاوية ثلاثا فقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعت من العلوم الطبيعية والالهية) اربعة
وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرفوربوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرفوربوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليوناني والعربي (والرابع) تلخيص
كتاب النفس لارسطوطاليس وإن أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
بالعلم ألخصت كتايبه في السماع الطبيعي والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكلة العالم
الخرقى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالة في القياس وشبهه (والسابع)
مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئيه وطبيعته وكما له (والثاسع) مقالة
في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
على يحيى النورى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظر في هذا النقض فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تبين مذهبي الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطا ليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشايخ شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والآلهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة معنى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة بحدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب معتلة مثل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطا ليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسئلة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تجميع الصناعة الطبية نظمته من جمل وجوامع نظرت فيه من كتب جالينوس وهوثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في انتشارح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطون كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتاب في العلل والاعراض كتاب في أصناف الحيات كتاب في البحران كتاب في النبخ
 الكبير كتاب في الاسطوانات على رأي أبقراط كتاب في المزاج كتاب في قوى الادوية
 المفردة كتاب في قوى الادوية المركبة كتاب في مواضع الاعضاء الآلة كتاب في حيلة البرء
 كتاب في حفظ الصحة كتاب في جودة الكيموس وردائه كلامه في أمراض العين كتاب
 في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في أيام البحران كتاب
 في الكثرة كتاب في استعمال الفصد كفاء الامراض كتاب في الذبول كتاب في أفضل
 هيآت البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام ابقراط في الاغذية ثم شغفت
 جميع ما صنعت من علوم الاوائل برسالة يث فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هي
 نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي المهمة لعدد أقوال في هذه العلوم بالقول
 السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالبصرة
 والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
 ما يعرض ذلك للعلماء فقدا، وفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
 صنعت كتابا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والنس فرعن
 نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لي في مدة
 الحياطة وقص في العمر صنعت وشرحت ونصحت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
 ويعتني ويحتش على اخراجها الى الوجود فكري والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 . قالم لكل شيء وهو المبدئ المعبد وهذا ما رجب ان أذكره في معنى ما صنعت واختصره
 من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كل في
 قول (الخفيف)

رب ميت قد صار بالعلم حيا * وبقي قد مات جهلا ولوبا

فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا * لا تموتوا البقاء في الجهل شبا

وهذان البيتان هما الابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضي الله عنهما وكان
 فيلسوفا فاهما وروى بان يكتب على قبره لم أتص به مخاطبة جميع الناس لا غير القاضل منهم
 وقالت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبخ الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
 لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق
 ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
 في هذه العلوم ويتحققوا امتزاجي من ايتار الحق وعلام من طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
 والمعارف النفسية معلوما يتحقق بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملاسة الامور الدنياوية
 وكلية الخير ومحاربة كلية الشر فيها فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
 لامور الدنياوية والهدى هو محض الخير الذي يفعله بفوز أين العالم الارضي بنعيم الآخرة
 المسمووى وبقتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا دوام
 الحياطة منعمه الى الدار الاخرى والى الله تعالى أرغب في توفيقى لما فرزت اليه وأزعم لديه

(اقول)

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا أمثاله ما صنع محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلج حادي
الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص الصحاح الطبيعي لأرسطوطاليس مقالة لمحمد
ابن الحسن في المكان والزمان على ما وجدته يلزم رأي أرسطوطاليس فيها رسالة إلى أبي
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبيب رأي في الالهيات والنبوتات مقالة
له في إبطال رأي من يرى أن الأضواء مركبة من أجزاء كل جزء منها لجزء له مقالة
في عمل الرصد من دائرة أفاق بلسم معلوم العرض كتاب له في إثبات النبوتات
وايضاح فساد رأي الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبي والمتنبي مقالة لمحمد بن
الحسن في ايضاح تقصير أبي على الحياقي في نقضه بعض كتب ابن الراوندي ولزمه ما ألزمه
أيام ابن الراوندي بحسب أصوله وايضاح الرأي الذي يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي
رسالة له في تأثيرات الحسون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في أن الدليل الذي يستدل
به المتكلمون على حدوث العالم دليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي
والقياس الخفي مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسئلة هندسية سئل عنها ببغداد في شهر
سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في ابانة الغلط ممن قضى أن الله لم
يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الأجرام السماوية وأقدار أعظاما تلخيص كتاب
الآثار العلوية لأرسطوطاليس تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
مقالة في المراتب المهرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي أفليديس وبطلميوس
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطي مقالة في جوهر البصر
وكيفية وقوع الإبصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأي المخالفين
(أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك رأي جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان مقالة له في شرح
بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتاب ابن
الهيثم إلى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
مصادر كتاب أفليديس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الرصد
مقالة في الكواكب الخاطئة في الحق مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة لانتقبة مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
القطوع مقالتان مقالة في مراكز الاثقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكاني مقالة في المراتب المهرقة بالوثر مقالة في المراتب المهرقة
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية
مقالة مختصرة في مركز الدوائر اعظام مقالة مشروحة في مركز الدوائر اعظام مقالة

في السمات مقالة في التنبيه على مواضع الفاظ في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال الجسم التي احاطتها منسوبة وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في جميع الاعمال النجومية مقالتان مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تريع الدائرة مقالة في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جميع الاجزاء مقالة في خواص القطع المسكافي مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب النسي الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية الاطلاق مقالة في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة الاولى من كتاب المجسطي يشكك فيها بعض اهل العلم مقالة في حل شك في مجسمات كتاب اقليدس قول في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع المسبع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار بطل واحد مقالة في عمل نجم في مربع مقالة في الهجرة مقالة في استخراج ضلع المكعب مقالة في اشواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول في مسألة عديدة مقالة في أعداد الوتر مقالة في الكرة المهركة على السطح مقالة في التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثمانية عشر من كتاب اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في حركة الالتفات مقالة في الرد على من خالفه في ما نبهت به الهجرة مقالة في حل شكوك حركة الالتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يقبض مقالة في خطوط الساعات مقالة في القوسطون مقالة في المسكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في علل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني موسى مقالة في عمل المسبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة في عمل البنكام مقالة في الكرة المهركة قول في مسألة عديدة مجسمة قول في مسألة هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في اعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقي مقالة في شرح الارشاطيقي على طريق التعليق مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيق على طريق التعليق قول في قسمة المخرف السكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس مقالات تعليقات على ما حقق بن بونس المنطبيب بمصر من ابن الهيثم في كتاب ديوفطس في مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عديدة

المبشر
 (المبشر بن فاطم) هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فاطم لاخرى من اعيان امراء مصر وفاضل علمائها اتم الاشتغال بحب الفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يقبض من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن المهتم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن
الأمدي وأخذ عنه كثير من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
علي بن رضوان الطبيب (وللبشر) فالتصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة
وهي مشهورة فيها بين الحكماء وكان كثير الكتابة وقد وجدت بخطه كتباً كثيرة من تصانيف
المقدمين وكان المبشر بن فائق قد اقتنى كتباً كثيرة جداً وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان
الورق الذي به ففرق أصابه (وحدثني) الشيخ سيدي الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن
فائق محبا للتصنيف للعلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب
لا يشارتها وليس له دلب الاطاعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة
كبيرة أقدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله مضت هي وجوار معها إلى خزائن كتبه
وفي قلمها من الكتب ولها كان يشغل بها عنها فجاءت تنديه وفي أثناء ذلك ترمى الكتب
في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجوار بها ثم شلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق
أكثرها فهدأ سيب ان كتب المبشر بن فائق يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
جمله تلاميذ المبشر بن فائق والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مباركة بن درجون (وللبشر)
ابن فائض من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم
ومحاسن التكلم كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اصح

اصح بن يوسف كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكمية جيدة الدراية
حسن العلاج فقرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر

على

(علي بن رضوان) هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنشؤه
بمصر وجماعته للطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله
ما هذا فقصه قال لما كان في سنه ثمانين سنة من كل انسان ألقى له صنائع به وأرفقه له وكانت صناعة
الطب تتأخر الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولده يدل على ان
صناعتها الطب وكان يعيش عندي في الفضيلة فلما من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجودان أقتبس اليك أمرى كله ولدت بأرض مصر في عرض
فلا تدين بغير جفوة طول خمس وخمسين درجة والطامع بن يحيى بن أبي منصور الجلي لو

وطاشه الجدي كج ومواقع الكواكب الشمس بالذوالهلب والقمر بالهجر
ج وعرضه جنوب ج يز وزحل بالقوس كط وللاشترى بالجدي كج والمرج
بالقوس كج والزهرة بالقوس كد ك وطاير بالذويط وسهم السعادة بالجدي
ذو رجزة فالسمتقبال المتقدم بالسرجان كج والجنوزهر بالقوس يز يا
والذنب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدي اكيب والشعري العبور بالسرجان
يب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
أقبلت إلى المدينة العظمى فأجودت نفسي في التعليم وأما اقتنأ أربع عشرة سنة أخذت
في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال أتفق منه فلذلك عرض لي في التعليم موهبة ومثقة

فكنت مرة أنكسب بصناعة القضاء بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقة أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة
وبلغني من الشجوخة كفا في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومى
هذا اعمل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة الى ان قررت على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة
السنتين من ذلك أقصر في كل يوم في صناعة يقدار ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة
البدن وأغذى بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصده حفظ الصحة وأجهد في حال تصرفي
في التواضع والمداواة وغياث الملهوف وكشف كربة المكروب واسعاف المحتاج وأجعل
قصدى في كل ذلك الاتذاد بالافعال والانفعالات الجميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
مائة قفانق منه على صحة بدني وهجارة منزلي نفقة لا تبلغ التذير ولا تخط الى التقدير وتلزم
الحال الوسطى بقدر ما يوجب التعقل في كل وقت وأتقصد آلات منزلي لما يحتاج الى اصلاح
أصلته وما يحتاج الى بدل بدله وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
والزيت والخلط وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في جوده الجميل
والمنافع مثل اعطاء الامل والاخوان والجيران وهجارة المنزل وما اجتماع من غلة أملاكي
اخرى لعمارتها ومحتاجها ولوقت الحاجة اليه واذا هممت لتجديد امر مثل تجارة أو بناء
أو غير ذلك فرضته مطلقا بوجهه الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر
بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل المرحته وأعرف ما يمكنني تعريفة من الامور
المرغوبة وأخذله اهبتة واجعل ثباتي خريته بشعار الاخيار والنظافة وطيب الرائحة وألزم
الصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجهد ان لا أتكلم الا بما ينبغي وأتوقى الامعان
ومتاب الآراء فاحذر الحب وحب الغلبة والحرص الههم الحرص والاعتماد وان ذهمني أمر
فادخ أسمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب التعقل من غير حرج ولا تهوؤ من عاملته
عاملته بما لا أسلف ولا أنسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا او هبت منه ولم
أرد منه عوضا وما يني من يومى بعد فراغي من رياضي صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أتزده
بالنظر في ملكوت السموات والارض ونجيب دمجكمها وأندبر مقالة ارسطوطاليس في
التدبير وأخذ نفسي بلزوم وصاياها بالغداة والعشي وأتقصد في وقت خلوتي ما سلف في يومى
من أفعالي وانفعالاتي لما كان خيرا أو جميلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا
اغفرت به ووافقت نفسي بان لا أعود الى مثله قال وأما الاشياء التي أتزده فيها فلا في فرضته
نزهي ذكر الله عز وجل ونجيبه بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب
القدماء والعارفين في ذلك كتب كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
من كتب الادب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب
وما جئناها مثل كتاب الحشائش لا يسقور يدس وكتب روفس وأريستيدس وبولس

وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
 المحسنى ومدخله وما انتفع به فيه والرابعة لمطليوس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
 وأرسطوطاليس والاسكندرون تامطليوس ومحمد الفارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك إما أيعه
 بأى عن اتفاق وإما أن أخرجه فى صناديق ويضعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من
 سيرته وكان مولده فى ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يزل مسافرا
 للاشتغال والنظر فى العلم الى أن تميز وصار له ذكر الحسن والسعة العظيمة وخدم الحاكم
 وجمعه رئيسا على سائر المتطعنين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر فى قصر الشمع وهى الى
 الآن تعرف به وقد تدهمت ولم يبق من أثارها وحديث فى الزمان الذى كان فيه
 ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء القادح الذى هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
 المختار بن الحسن بن بطلان أن القلاء عرض بمصر فى سنة خمس وأربعين وأربعمائة نقل ونقص
 النبل فى السنة التى تليها وتزايد القلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم فى سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة وحكى أن السلطان كفى من ماله ثمانين ألف نفس وأنه قد ثمانمائة قاتلو حصل
 للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد المالى الناسخ أن ابن رضوان
 تغير عقله فى آخر عمره وكان السبب فى ذلك أنه فى ذلك القلاء كان قد أخذ يتبعه رباها وكبرت
 عنده فلما كان فى بعض الأيام خلاها الموضع وكان قد أضرأشياء نفيسة ومن المذهب نحو
 عشرين ألف دينار فاختلت الجميع وهربت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت
 أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم
 وكذلك على كثير ممن تقدمه وكانت عنده سفاهة فى بحثه ونشيع على من يريد مناقشته وأكثر
 ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبى الفرج بن الطبيب وكذلك أيضا على أبى
 بكر محمد بن ذكرى الرازى ولم يكن لابن رضوان فى صناعة الطب علم ينسب اليه وله كتاب فى ذلك
 يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رده عليه ابن بطلان هذا الرأى
 وغيره فى كتاب مفرد ذكر فصل فى العلم التى لاجلها صار المتعلم من أفواه الرجل أفضل من
 المتعلم من الصحف إذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة علل (الاولى) منها تجرى هكذا
 وصول المعاني من النسيب الى النسيب خلاف وصولها من غير النسيب الى النسيب والنسيب
 الناطق أنهم للتعليم بالنطق وهو العلم وغير النسيب له جناد وهو الكتاب وبعد الجماد من
 الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق وقرب الفهم فالفهم من النسيب وهو
 العلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
 بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكلها ولاشئ بالطبع
 أنخص به محاليس له بالطبع والنفس المتعلقة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
 والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أنخص بالتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه
 الصورة المتعلم إذا استبحر عليه ما يفهمه العلم من لفظ نقله الى لفظ آخر والكتاب لا ينقل
 من لفظ الى لفظ فالفهم من المعلم أصح للتعليم من الكتاب وكل ما هو هذه الصفة فهو فى أصل

العلم أصل للنعم (والزيادة) العلم هو معرفة اللفظ والمفهوم على ثلاثة أشرف قريب من العقل
 وهو الذي ما عند العقل مثالا لما عند من المفاهيم وهو متوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال
 لما عند العقل وهو المسمى في الكتاب وهو مثال لما خرج باللفظ كالكتاب مثال مثال
 مثال المفاهيم التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام المسمى لعدم التمثل لما طنك جنس في المثال
 مثال الممثل في المثال الأول لما عند العقل أقرب في الفهم من مثل المثال والمثال الأول هو
 اللفظ والمثال الثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المسمى أسهل وأقرب من
 لفظ الكتاب (والطامة) وصول اللفظ للدلالة على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة
 غريزية من اللفظ وهي البصر لأن الحاسة الغريزية للفظ هي السمع لأنه تصور الشيء والوصول
 من النصيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من العلم باللفظ
 أسهل من الفهم من الكتاب باللفظ (والزيادة) هكذا لو بدلت في الكتاب أشياء تصدق العلم
 قد غدت في تعليم العلم وهي التخصيف المتعارض من اختياره المطروقة مع عدم اللفظ واللفظ
 برؤيتهم المبرزة بالخبرة بالأمر ليس هو علم وجوه مع الخبرية أو فساد الموجود منه واسطلاح
 الكتاب باللفظ أو قراءة الكتاب لا يكتب وتصور التعليم ومثل الكلام ولهيب صاحب الكتاب
 وسهم الشيخ موداة العقل مواضيع القارئ منافع المفاهيم ومبادئ التعليم وذكر
 ألقاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة واللفظ وثانية لم يخرجها اللغات من اللغة كالتوروس
 وهذه كالمعروفة من العلم وقد استخرج العقل من تكلفها عند قراءة العلم وإذا كان
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أردنا
 بيانه قال وأما آياتك بيان ما يلزم من تلك الصناعة والمعادلة فالفهم يعمون على أن هذا الفضل لا يسعه من
 من السالبة البسيطة بالموجبة المعادلة فالفهم يعمون على أن هذا الفضل لا يسعه من
 أرسطو ومثالي ليس لزيادة أو نقصان من لفهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على
 هذا فالفهم من العلم أفضل من الفهم من الكتاب وحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن
 لا يقطع بظن فرجه في الصواب وإذا خفي المصوب علم الاشتناء علمه ويأخر عليه بحسب
 اعتقاده في الحق أنه محال شكوكه بغير حله (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة
 ثلاث وخمسين وأربع مائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله على نجم معتدين الظاهر ولا يزال
 من الله ابن بلحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال إذا كانت للإنسان صناعة تراض
 به العضل وهو ممدح بها الناس ويكسب بها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه
 أن يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات التطور في المسكوت وتعبيد المال له سبحانه ومن
 يذوق ذلك فقد وزق خير الدنيا والآخرة وطريقه وحسن قلبه ومن كلامه نقلته من خطه قال
 الطبيب على رأي بقرط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الأولى) أن يكون تام الخلق صحيح
 الأعضاء حسن المزاج جيد المزاج لا بد كوراخير الطبع (الثانية) أن يكون حسن
 الملبس طيب الرائحة نظيف البدن والشوب (الثالثة) أن يكون كنوما لأسرار المرضي
 لا يوح بشئ من أمرهم (الرابعة) أن تكون رغبته في إراء المرضي أكثر من رغبته

فما يلزم من الاجر فوري غنيته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء (الخامسة)
 ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليما القلب
 عفيف النظر صادق الوجه لا يضطرب له شيء من أمور القساء والاموال التي شاهاه في
 منازل الاعلاء فحسب ان يتعرض المرفق منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على
 الارواح والاموال لا يفسد دواء قتالا ولا يهلكه ولا دواء يسقط الاجنة يحتاج عيونه بنية
 صادقة كما يحتاج حسيبه (وقال) العلم لصناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد
 استكمال صناعة الطب ولتعمل لها هو الذي فراسته تدل على انه ذو طبع خير ونفس ذكية
 وان يكون حريصا على التهام ذك كذا كور لما قد فعله (وقال) البدن السليم من العيوب هو
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني ان يكون يفعل فعله الخاص على
 ما يليق (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والصحة والزواج ولبس البشرة
 وتتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادى به من بعيد فتعبر بذلك حال سمعه
 وان تعتبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بتسبيل الثقل
 والمسلط والضبط والشي وانفعا ذلك مثل ان تنظر مشيه بقبلا ومدبرا ويؤمرا بالاستلقاء على
 ظهره ومدود اليدين قد نصب رجله ووجهها وتعتبر بذلك حال احتياته وتعرف حال مزاج
 قلبه بالنفض والاخلاق ومزاج كبده بالبول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما تبطل بأن تعتبر كل واحد منها بما يحركه
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجزاها في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن
 ظهوره للخص فلا تقع فيه حتى تشاهد بالخص وأما فيما يعرف بالاستدلال ما يستدل عليه
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالمشقة فاجتهد هذه بالمشقة حتى تعتبر كل واحد من
 العيوب وتعرف هل عيب حاضر أو كائن أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه
 قال اذا دعيت الى مريض فاطمه جالا بضمه الى ان تعرف حاله فتعالجوا عند ذلك ومعنى
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أولا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك
 تعالجه (وله بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق الجالينوس وفرغ من ترجمه له في
 يوم الخميس لليلة ثين فبينا من في الحجة سنة اثنى عشر وثلاثين وأربع مائة شرح كتاب الصناعة
 للصغرة الجالينوس شرح كتاب النبض للصغرة الجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوتن
 في الثانی لشفاء الأمراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في
 مقالاتين شرح كتاب الاطفاة الجالينوس شرح بعض كتاب المزاج الجالينوس ولم يشرح
 من الكتب الستة عشر الجالينوس سوى ما ذكرنا كتاب الاصول في الطب أربع مقالات
 كلش رسالة في علاج الجذام كتابا يتبع مسائل حنين مقالاتان كتاب المنافع في كيفية
 علاج صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جالينوس لم يغلط في أقاويله في المنع على حاله في قوم
 مقالة في دفع المضار عن الايدان بمصر مقالة في سيرته مقالة في الشغب ويطلع عمل منه ألفها لا ي
 ذكرها ودين سعادة الطبيب جوابه لسائل في ابن الاثرين سلمه يا هاجم ودين سعادة تعالين

طبية تعاليم نقلها إلى صيغة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب
 في أن أفضل أحوال عبد الله بن الطبيب الخصال السوفسطائية وهو خمس مقالات كتاب في أن
 الأشخاص كل واحد من الأنواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الأشخاص على مذهب الفلسفة
 تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
 في المثل انتزاعات شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس وهو
 كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير
 نامهوس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في عمل الاثرية والمعاجين تعليق من كتاب التجمي في الاغذية والادوية تعليق من كتاب
 فوسيدونيوس في اثربة لذبة للاعضاء فوائد علقها من كتاب فيلغريوس في الاثرية
 المنفعة للذبة في اوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
 يغتذى من الخلط المتسا كل مقالة في الطريق الى احصاء عدد الحيات فصل من كلامه
 في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
 في أجوبة مسائل سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج
 صبي أصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة المستور التي أنقذها أبو العسكر
 الحسين بن معدان ملك مكران في حال حلة الفالج في شقة الايسر وجواب ابن رضوان
 فوائد علقها من كتاب حيلة البره جالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفصل لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب المياصر لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب فاطما جانس لجالينوس فوائد علقها في الاختلاط من كتب عدة
 لابقراط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس
 رسالة كتبها الى أبي زكريا يهودا بن معادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل
 الحصى في كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في الفرج
 والفروج مقالة في الفار مقالة فيها أورده ابن بطلان من التخييرات مقالة في أن ما جعله
 يمين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفطة مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قوله في جملة الرد
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في الجسرة والمسكن اخراجه لطوائف كامل
 الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في أمراضه الامراض مقالة في التطرق
 بالطبيب الى السعادة مقالة في أسباب مدد حيات الاختلاط وقرانها جوابه عما شرحه
 من حال عليل به حلة الفالج في شقة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
 حروف المهم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض المادسة مقالة في شرف الطب
 رسالة في الكون والفساد مقالة في سبيل المعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطون
وارسطوطاليس أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى
ابن عدى المسماة بالمحرسات مقالة في الحر مقالة في بعض نقود محمد صلى الله عليه وسلم
من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
مقالة في التنبيه على حيل من يتعمل صناعة القضاء بالنجوم وتشرى أهلها مقالة في خلط
الضرورى والوجودى مقالة في اكتساب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل
من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره
عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازى في العلم
الاهسى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات
رسالة صغرى في الهوى صنفها لابي سليمان بن بابشاذ ذكرناه المسماة بالكمال الكامل
والسعادة القصوى غير كاملة تعاليمه لفوائد كتب افلاطون المسماة الهوى الطبيعية
الانسان تعاليمه فوائد مدخل فرديريوس تهذيب كتاب الحايص في رياسة اثنا الموجود
منه بعض لا كل تعاليمه في ان خط الاستواء بالطبع الظلم ليلا وان جوهره بالعرض الظلم
لا كتاب فيها ينبغي ان يكون في حافوت الطبيب أربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة
في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطالان من الهذيان رسالة في دفع مضار
الحلوى بالمحور

افرائيم

افرائيم بن الزقان هو أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرائيلي
المذهب وهو من الأطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
من جهتهم من الاموال والنعم شيا كثيرا جدا وكان قد قرأ صناعة الطب على أبي الحسن
علي بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له مهمة عالية في تصحيح الكتب وفي
استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبدا عنده
النسخ يكتبون واهم ما يقوم بكفائتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعد بن هشام الجعفي وهو
المعروف بابن ملسا فقد وجدت بخط هذا كتيب قد كتب لافرائيم وعليها خط افرائيم
وحدثني أبي ان رجلا من العراق كان قد أتى الى الديار المصرية ليشتري كتباً ويوجهها
وانه اجتمع مع افرائيم وافترق الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التي عنده
عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الأفضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان
تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة
المال الذي كان قد اتفق تعينه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزنة الأفضل
وكتب عليها ألقابه ولهذا انني قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
اسم افرائيم وألقاب الأفضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد
ومن الاموال والنعم شيا كثيرا جدا (ولافرائيم) ابن الزقان من الكتب تعاليمه ومجربات
جعلها على جهة الكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استعصى فيه ذكر الامراض

ومدلولاتها وقد ذكر في أوله ما هذا نصه قال أقول وأنا أفرايم التي جعلت هذا الكتاب تذكرة
على طريق المجهوع لأعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
التذكرة الطبية في مصلحة الأحوال البدنية ألغها لتبصر الدولة أبي على الحسين بن أبي على
الحسين بن حمدان لما أراد الانفصال عن مصر والتوجه إلى ثغر الاسكندرية والبحيرة
وذلك الأفعال مقالة في التقرير القياسي على أن البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
الاصفر في الشتاء

سلامة

هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحون بن موسى من أطباء مصر
وفضلها وكان يهودياً وله أعمال - سنة في صناعة الطب والحلاج - على كتب جالينوس
والجست عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفرايم واشتغل بها عليه مدة وكان
لأبن رحون أيضاً اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شيخه
الذي اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبشرين فالتك ولما وصل أبو الصلت
أميق بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأنطلسي من المغرب إلى الديار المصرية واجتمع بسلامة بن
رحون وجرت بينهما مباحث ومشاغبات وقد ذكره ابن أبي الصلت في رسالته المصرية
عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبهه من رأيتهم وأدخلهم في عدد الأطباء
رجل من اليهود يدعى أبو الخير سلامة بن رحون فإنه لقي أبا الوفاء المبشرين فالتك فأخذ عنه
شياً من صناعة المنطق تخص به وتميز عن أضرابه وأدرك أبا كثيرين لقان تلميذ أبي الحسن
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق
وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيئة وشرح برحمه وفسر ونحس ولم يكن هناك في تخصصه
وتفهمه واستقصائه عن أطيب العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه
فيزل ولقد سمعته أول لقاء له واجتماعي به عن مسائل استفتت مباحثتها بما يمكن أن
يفهمها من لم يكن يمتد في العلم بآه ولم يكثر تبصره واتساعه فأجاب عنها بما أبان من قصوره
ونطق بجهله وأعرب عن سوء تصوّره وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أسرها
منعاً طبعه كقول الشاعر

(التقارب)

شعر للج من ساقه * ويغمره الموج في الساحل

(التقارب)

أو كما قال الآخر

تخنيتم ما نتي فارس * فردكم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بصير طيب من أهل أنطاكية يسمى بجر جس ويلقب بالفيلسوف
على نحو ما قيل في الغرب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد قرغ للتوابع ابن رحون والأزراء
عليه موكان بزورنه ولاطية وفلسفة يقررها في معارض ألقاط القوم وهي بحال لا معنى
لها أو فارغة لا فائدة فيها ثم أنه ينقذها إلى من يسأله عن معانيها ويستوضحها أغراضها
فيتكلم عليها ويشرحها برحمه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستهجال وكثرة أكرات
واعتبال فيوجد فيها عنه ما يفعل منه وأنشدت لجر جس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هجو لطيب مشهور وأثنتهم فيه

(السريع)

إن أبا الخير على جهله * يخفى في كفته القاضل
عليه السكين من شؤمه * في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل في دفعة * طلعته والنعر والغاسل

ولبعضهم

(الخفيف)

لا ي الخبير في العلا * ج بدما تقصر
كل من يستطبه * بعد يومين يخبر
والذي غاب عنكم * وشهدنا ما أكثر

وله

(الطويل)

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خسره فقلوه فشدوا وثاقه * لما عاقل من يستهين بمختل
وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل

(وسلامة) بن رحون من الككب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لعلامة
الطريق بمصر مقالة في العلم الإلهي مقالة في خصبة أيدان النساء بمصر عند تنهاى الشباب
مبارك بن سلامة بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده
ومشؤمه بمصر وكان أيضا طبيبا فاضلا ومبارك بن سلامة بن رحون من الككب مقالة في
الجمرة السعلاة بالشقة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين
زيري

هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منه ور من أهل عين
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب والعلوم الحسنة ومهر فيه وأخصوصا
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتاهل فيها ولم يزل مقيما في
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في دولتهم
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له فراسة حسنة والذرات
صائبة في معالجاته وصف يديار مصر كتبها كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز بزرع في الصناعة وكان ابن
العين زيري في أول أمره انما يتكسب بالتخيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العين زيري ان سبب اشتهار جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد
من بغداد رسول الديار مصر وكان يعرف ابن العين زيري ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان في بعض الطرق بالقاهرة وأذابه
قد وجد ابن العين زيري جالسا وهو يتكسب بالتخيم فعرفه وسلم عليه وبقي متعبا من كثرة
تحصيله للعلوم وكونه تميز في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في ظاهره ذلك
فلما اجتمع بالوزير رخصدنا أجرى ذكر ابن العين زيري وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكونه لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وإن الواجب في مثل

هذا ان لا يميل فاشتاق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاجاب
به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومقرته في العلم وأنسى أمره الى الخليفة فالحق له
ما يليق بمجده ولم تزل أنعامهم نصل اليه ومواهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين
زري خبير بالعريضة جيد الدراية لها أحسن الخط وقد رأيت كتابا في الطب وفي غيره
بخطه وهي في نهاية الحسن والحوذة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضا مشهورا بغيره جيد
وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمر الله
(ولابن) العين زري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصفه في سنة عشر وخمس مائة
بمصر وكملي السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمس مائة شرح
كتاب الصناعة الصغيرة للجاليينوس الرسالة المنقعة في المنطق ألفها من كلام أبي نصر
الغارابي الرئيس ابن سينا مجربان في الطب على جهة الكناش جمعها ورثها الظاهر بن عجم
بمصر بعد وفاة ابن العين زري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل
ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

بلظفر

(بلظفر بن معروف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذا كفاظنا كتب الاجتهاد
والعناية والحرص في العلوم الحكمية وله نظرا أيضا في صناعة الطب والادب ويشعر وكان
قد اشتغل على ابن العين زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيرا من العلوم الحكمية وغيرها
ورأيت خطه في آخره نسبة الاسكندر لكتاب الكون والقساد لارسطو طائيس وهو يقول
انه قرأ عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمس مائة
وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغري بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع
بأهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنف فيها شيئا كثيرا جدا وكذلك أيضا كتب كثيرا
من الكتب الطبية والحكمية وكانت له مهمة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها
(وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشحون بالكتب
على رفوف فيه وان بلظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولا في الكتب وفي القراءة
والتمجيز (أقول) ومن أعجب شيء منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان
جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً وفوادير عما يتعلق بالعلم الذي قد صنف
ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتابا كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية
كانت لابي المظفر وعليها اسمه ومما نشئ الاو عليه تعالى في مستحسنه وفوائد متفرقة مما
يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر بن معروف

(المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبداء الكيمياء * فبالبث شعري ما هي الطبيعة
أفادرة طبعتم أنفسها * على ذلك أم ليس بالست طبيعة

(المتقارب)

(وقال أيضا)

وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ما أحدثها
ولم يعرفوا إلا ن ما تباهها * فكيف يرومون ما بعدها

ولبلظفر

ولبلطفر بن معروف من الكتب تعاليت في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات في الطب

الشيخ
السيد

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور وشرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكان عالما بصناعة الطب خبيراً باصوله وأفرغها جيد المعالجة كثير المداينة حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من جنتهم من الاموال الوافرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا فرق بينهم وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمره ما طويلا وكان من يتقنة صناعة الطب وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السيد وقرأ عليه صناعة الطب قال قل لي الشيخ السيد رئيس الطب ان اول من مثلت بين يديه من الخلفاء وأقدهم على الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع المنزلة في أيامه قل وكنت صبياً في ذلك الوقت فكان أبي يلبس لي في كل يوم دراهم وأجلس عند باب الدار التي انا وأقصد جماعة في كل شهر حتى تمررت وصارت لي دربة جيدة في القصد وكنت قد شدت شداً من صناعة الطب فذكر في أبي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وانه في أعرف صناعة القصد ولي دربة جيدة بما فاستدعاني فتوجهت اليه وانا بحالة جميلة من الملبوس الفاخر والمركوب الفاخر المحتل بمثل الطوق الذهب وغيره وانه لما دخلت اليه القصر مشيت مع أبي حتى مرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي اقصد هذا الاستباذ وكان واقفاً بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جئني بطشت فضة وشدت عضده وكانت له عروق بيضاء الظاهر وقد صده وربطت موضع الفصاد فقال لي أحسفت وأمر لي باذمام كثير وخلع فاخرة وصرت من ذلك الوقت مستزداً الى القصر وملازم للخدمة وأطلق لي من الجارية ما يقوم بكفايتي على أفضل الاحوال التي أوصلها وتوارثت على من الهبات والاطلاقات التي الكثير (وحدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من الخلفاء في بعض معالجته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير عنه انه لما ظهر ولدي الحافظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو وخمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ما سكن في الجاس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له (وكانت) لهمة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضي الدين الرحبي قال لما وصل المهدي بن النعاش الى الشام من بغداد وكان فاضلاً في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية واذعنام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الى من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وثافت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار المصرية فلما وصلها أقامهم أباها وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الفضال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيرة ففتى الى داره وسلم عليه وعرفته

بصناعته وانه انما اتى قاصدا اليه ومقوضا كل امور مملوكيه ومقترفا من بصره وعلمه ومعتزفا من
 ما يصلح من جهة الخلفاء فانما هو من بصره ويكون معتدله بذلك في سائر عمره فتلقاه الشيخ
 السيد بما يليق بمنته واكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤتر ان يطلق لك من
 الخيام مكنية اذا كنت مقبلا بالقاهرة فقال يا مولانا بكفي من مهماتك وماتامره فقال له قل
 بالجملة فقال والله ان اطلق لي في كل شهر من الجاري عشرة دنانير مصرية فاني اراها خيرا
 كثيرا فقال له لا هذا القدر بما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وانا اقول لو كيلي انه يوصل لي كل شهر
 خمسة عشر دينار مصرية وقاعة قري يمني تسكنها وهي بجميع فرشها وطرحها وجارية
 حسنة تكون لك ثم اخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة البسه اياها وامر القلام ان ياتي له سيفه من
 اجود دوابه فقدمه له ثم قل له هذا الجاري يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من
 الكتب وغيره فهو ياتي بك على ما تختاره واريد منك ان لا تظلم من الاجماع والانس وانك
 لا تخطا اول الى شئ آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى احد من ارباب الدولة قبل ذلك
 منه ولم يزل ابن النقاش مقبلا في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام واقام
 بدمشق الى حين وفاته (اقول) وكان الشيخ السيد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العنبري ولم يزل الشيخ السيد مجيلا عند الخلفاء واحواله تهي وحرته
 عندهم تزايد من حين الامر بأحكام الله الى آخر ايام العاضدين الله وذلك انه كان وهو صبي
 مع ابيه في خدمة الامر بأحكام الله وهو ابو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلي بالله بن
 المستنصر الى ان استشهد الامر في يوم الثلاثاء وابيع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة اشهر واثني عشر
 يوما خدما الحافظ لدين الله وهو ابو المعين عبد المجيد بن الامير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر
 بالله وبويع للحافظ يوم استشهد الامر ولم يزل في خدمة الحافظ الى ان انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وخمسمائة ثم خدمه بعده الظاهر بأمر الله وهو ابو
 منصور اسمعيل بن الحافظ لدين الله وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وعشرين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الظاهر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 الفائز بنصر الله وهو ابو القاسم عيسى بن الظاهر بأمر الله وبويع له في الثلاثين من المحرم
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل الفائز بنصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدمه بعده العاضدين الله وهو ابو محمد عبد الله بن المولى أبي الحجاج
 يوسف بن الامام الحافظ لدين الله ولم يزل في خدمة العاضدين الله الى ان انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من خلفه من
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في ايامهم من العطايا والسفينة والمن لوافرة خمس
 خلفاء الامر والحافظ والظاهر والفائز والعاضدين ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن ايوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السيد بالانعام

ماض
بالاصل

الكثير والهباء المتواترة والجمام سكية السنية مدّة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر الأطباء الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعتنى بها بولغ في تحسينها وجرى عليه في أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له بها من الأثاث والآلات والامتنع شيء كثير جدا واما قدم بعضها من النار وقعت براني كاره وخوابي عمتهم من الذهب المصري ونكسرت وتناثر فيها بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهده الناس وبعضه قد اسبل من النار وكان مقدار ذلك ألوا كثيرا جدا (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيت لم يبق منها الا مجلس واحد ويتنقل اليها احترقت داره التي كان ساكنا فيها وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسائة والدار التي جمرها قريبا منها هي التي صارت بعده للصاحب صفي الدين بن شكريوزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرفه الآن (ونقلت) من خط نحر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عند جريق دور مودها بصفحة وساتة بعزبه وكان قد قاله وبينهما أنس ومودة

(الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على الرؤس منا والرئيس
فكم عاف أعدته العواني * وكم عنانضوت لباس بوس
وأيمن نفسه أهل محلا * من النفوس يعدمها النفوس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لثقت من كبت خندريس
خابن ماعراك بنورتهوى * خلافتك التي هي كالشعوص
مصائب بالذي أضى نوايا * يرتك البشر في اليوم العبوس
عطاء الله يوم العرض يسو * مماثلة عن العرض الخسيس
هموم الخلق في الدنيا شراب * يدور عليه هم مثل الكؤوس
نروم الروح في الدنيا بعقل * نرى الأرواح منها في حبوس
وكل حوادث الدنيا يسير * اذا بقيت حشاشات النفوس
ونقلت أيضا من خطه مما نظمته في آثار القاضي السيد بغير البيتين مما فيه هو (الكامل)
ولكل عافية عفت وقت فان * علت المروض فانت من أوقاتها
فاسلم يسلم من ثقله فقد * صحت بك الدنيا على علامتها

تعمل هذه الأيات

بل عرفت نفسي لذخاياتها * سبحان مقسرها عقيب مماياتها
وردت حياض الموت فاستغلتها * بمشقة الله بعدد وقاياتها

وأعدت فائتها بقدره قادر * يسترجع الاشياء بعد فواتها
فلذا الشكر لك بعد شكر الله * في سائر الاوقات من اقواتها
لله نفسك ما أتم ضيائها * العلمها نعمان أم بركاتها
تقوى تفر الروح في أولادها * ونهى صبر النفس من آفاتها
كم مثل مهجتي اختلست من الردى * فرددت عنها وهي في سكراتها
وعجزتها براوياً بعدما * قدفت بها الامراض في غمراتها
وزعت عنها التزع وهو مدافع * لتسيم روح الروح عن لهواتها
ولسكن باذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت بها الى عادتها
يا من عدت الغاطه لتلاوة القرآن تهدي البرء من نقاتها
يا أيها القاضي السديد ومن غدا * لليلة البيضاء من حسناتها
يا من بعين العلم منه قريحة * تتصور الاشياء في مراتها
لله ففكرك مدركا ما كنت في الاعضاء عنده من جميع جواهرها
يحمي طريق الروح من دغارة * فمكانه وال على طرقاتها
لله في هذا الانام اطائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
واكل عافية عفت وقتان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاسلم ليسلم من نعله فعد * صحت بك الدنيا على علاتها
ونقلت أيضا من خطه عما نظمته فيه وقد عالجته من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتبته
اليه (الطويل)

أواصل شكر المست عنه بلاهي * سفير اغيد ابني وبين الهى
أعاد باذن الله روحى ولم أكس * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضي السديد الذى به * أنا خير أرباب العلا وأباهى
فلاولا التناهى في البرايا تغلت بها * لأما ده في المسكرات تناهى
تسيره في الشكالات بصيرة * تزيه خفايا الغائبات كماهى
زمام العوائى والسقام بكفه * له أمر في الفرقتين وناهى
للك الله يا عبد الاله فكلم زهت * بهجنتك الدنيا ولست بزاهى
تخل من الماء الزلال وجلائان * يقاس هواء منعش بمياه
وقوى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة

ابن جميع

(ابن جميع) * هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشرة هبة الله بن زين بن حسن بن افراتيم
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
والا كابر المتعنين وكان متقنا في العلوم جيد المعرفة بها كثر الاجتهاد في صناعة الطب حسن
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زريق
ولازمه مدة وكان مولداً بن جميع ومنشؤه بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان يبيع الغزلة عنده على القدر نافذ الأمر يعتقد
عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين
يشغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحديثي الشيخ السديد بن أبي البيان أنه قرأ
صناعة الطب على ابن جميع وذكر أنه كان كثير التصبل في صناعة الطب متصرفاً في علمها
فاضلاً في أعمالها (أقول) وما يؤيد ذلك ما تجده في مصنغاته فأنما جيدة التأليف كثيرة
الفوائد منتخبة العلاج وكان له نظر في العريسة وتحقيق الألفاظ اللغوية وكان لا يفرئ
الأوكتاب الصالح للجوهري حاضرين يدعو لا تمر كلمة لغة لم يعرفها حق المعرفة الا ويكشفها
منه ويعتقد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوماً عند صاحب جمال الدين يحيى بن
مطروح في داره بدشت وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد
المصري قوا الشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف
واقلم وفي خدمته ما ثنا فارس وتجارنا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقك إلى تأليف مثل
كتابك في طبقات الأطباء أحد ثم قال لي وذكر أن أصحابنا الأطباء المصريين فقلت له فم
نقال وكأني بك قد أشرت إلى أن ما في الأطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين
مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحديثي) بعض المصريين أن ابن جميع كان يوماً جالساً
في دكانه عند سوق القناديل بقطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر إليها صاح بأهل
الميت وذكر لهم أن صاحبهم لم يميت وأنهم إن دفنوه فأنما يدفنوه حياً قال فبقوا ناظرين إليه
كالمتجهين من قوله ولم يصدقوه فيها قال ثم إن بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضركم
نخضه فإن كان حياً فأنه والذي نريده وإن لم يكن حياً فأنما يتغير علينا شيء فاستدعوه اليهم وقالوا
بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمسير إلى البيت وإن يزعموا عن الميت أكفانه وقال لهم أحملوه
إلى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحس بدنه وطفه بنطولات وعطسه فأوقفه أدنى حس
وتحرك كخضبة فقال أبشروا بعافيتكم ثم تم علاجه إلى أن أفاق وصرخ فذكر أن ذلك مبدأ
اشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالمهزة ثم أنه سئل بعد ذلك من أين علمت
أن ذلك الميت وهو محمول وعليه الأكفان أن فيه روحاً فقال لي نظرت إلى قدميه
فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فحسنت أنه حي وكان حدسي صائباً
(أقول) وكان بصير ابن النجم المصري وكان شاعراً مشهوراً خبيث اللسان وله أهاجي
كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المنسرح)

لابن جميع في طبه - حتى * بسبب طب المسح من سببه
وليس يدري ما في الزجاجة من * بول مريض ولو تمضمض به
وأحب الأمر أخذ أبدأ * أجرة قتل المريض من عصبه

(المتقارب)

وله أيضاً فيه

دعوا ابن جميع ويهتانه * ودعوا في الطب والهندسة
فما هو الأربع أني * وإن حل في بلد أنحسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كآثر شرب النرجسه
وله أيضا فيه (التقارب)

كذبت وصحفت فيما ادعت * وقلت أبوك جميع اليهودي
وليس جميع اليهودي أباك * ولكن أبوك جميع اليهود
ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرفي بها الشيخ الموفق بن
جميع وهي (الطويل)

أعني بما تحوى من الدمع فأنجمني * وإن نغدت منك الدموع فبالدم
فحق إن تذكري على فقد سيد * فقد دنا به فضل العلا والكرام
وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مشكل القول منهم
وأهداهم بالرأى والامر بهم * وأعلمهم بالغيب علم قههم
وأرحهم - صدر أوكفا ومنزلا * ووجهها كمثل الصبح عند التبيسم
وأخفهم من يحمته للسمة * وأخفهم من أملت له لتألم
ولو كان يفسدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تفرم
وبطش أسود كالأسود برقي * بهزة هندی وعزة له ذم
ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دافع للأمر المحكم
ومارده بقراطة عن الموت طبه * وقد كان من أعبائه في التقدم
ولا حاد جالينوس عن حنف يومه * فسلم ما أعباه للناسم
لا كسر كسرى ثم تابع تبعها * وعاد بعد أن جرحهم
فقل مع لنا للشامتين يومه * ذروا الجهل إن الجهل منكم بما تم
تمرس فيها الرياح عواصفا * فهل زعزعت ضعفاتك يا علم
وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فكان اللبث فيها يجتم
ألم ينك ذاورد النفوس بأسرها * فكل أخسرت تابع المتقدم
فلا فرح الاو يعقبه الا سي * ولا غاية البنیان غير التهدم
فتجالد هرردنا بعد قصده * حيا يرى بلا هاد حليف التبت
أما يحب إذا غاله الخنف راميا * وقد كان أرى للخطوب بأسهم
وأهدى الى الداء الخفي بعلمه * إذا جال بين اللحم والعظم والدم
وأرفع بيتي في القبيل مكارما * كمالا ج بدرا ثم ما بين أنجم
فيا أيها المولى الموفق أينما * رأيت من درالكلام المنظم
وما غال ذلك النطق أفصح مقول * ينيرد جاليل من الشك مظلم
وما أحمده الحس الذكي توفدا * وقد كان يهدى كل سار مجتم
لعمرك ما قلب الشجي كغبرة * ولا يحرق الاخشاء كالنجم
ولا كل من أجرى المدامع ثاقل * وأن جميل في الأسمى من مقم

فلا تذلوني ان يهكبت تأسفا * فقد در عظيم الحزن قدرا المعظم
 ووالله ما رفيت واجب حقسه * ولوان جسمي كل عين مجرم
 وانى لاقى مدة العسر والهنا * نصرم أياي ولم ينصر
 فوج النسا بملوث كنسه حادث * رمت بهدا بحبابه كل منهم
 نوى بين أبحار اثرى وله دغدا * بضوع به النادى ذكى التسم
 وطلق الحيار أئق البشر باسها * وليس بنقض الخلق كالتهم
 وقد كنت أهديه التناء مجلا * فها أنا أهديه الرثا جهدهم
 فيا قسره الوضاح لم يدبر ماحوى * ترابك من جود وجوه دغيم
 سـ قال من الوهمي كل صحابه * تحيل عليك العين ذات نوسم
 ولا زال منك النشر يارج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا عظم

ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والأجساد أربع مقالات كتاب
 التصريح بالمكتون في تنقيح القاصون رسالة في طبع الاسكندرية وحال هواثم اومياها
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي السكين أبي القاسم على بن الحسين
 فيما بعته مدحه حيث لا يجد طبيبيا مقالة في اليعون وشرا به ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه
 مقالة في الحدية مقالة في علاج القولنج وسهما الرسالة السيفية في الادوية الملوكية

أبو البيان

أبو البيان بن المدور * اقب بالسديد وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب حسن
 المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن
 وكانت له منه الجاهلية السكينة والاقتداد المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وقطل
 في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فأطلق له الملك الناصر
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربعة وعشرين دينار مصر بة فصل اليه ويكون ملازما
 اميته ولا يكاف خدمته ويق على تلك الحال وجاهيته فصل اليه نحو عشرين سنة وكان في
 مدة انقطاعه في بيته لا يخل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يتخلو موضعه من التلاميذ
 والمستغلبين عليه والمستوصفين منه وكان لا يفي الى أحد بالمعالجة في تلك المدة الا من يعز
 عليه جدا ولقد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له
 استئناء بعث اليه لياثيه ويهاجله بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيه ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى صي اليه ووصف
 له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثا وثمانين سنة وتوفي في سنة ثمانين
 وخمس مائة بالقاهرة وكان من التلاميذ زين الحساب (ولابن البيان) بن المدور من الكتب
 بحر يات في الطب

أبو الفضائل بن الناقدي * اقبه المهلب كان طبييا مشهورا وطالما ذكره العلم الوافر
 والأعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهوديا مشهورا بالطب والكحل الآن الكحل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتيام حتى ان الطلبة والمستغنين عليه كانوا أكثر أوقاته يقرؤون عليه وهو راكب وهو راكب وقت سيره واقفاده للرضى وتوفى في سنة أربع وثمانين وخمسة مائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفاضل بن النافذ صاحب له من اليه ودعاه لطلب المال وطلب منه ان يرفده بشئ فأجابه عند داره وقال له معاشي اليوم لك بختك ورزقك وركب ودار على المرضي والذين يكلمهم ولما عاد أخرج مائة السكك وفيها فرائيس كثيرة مصورة وشرع يبيع واحدة واحدة واحدة منها ما فيها دينار والاكثر ومنها ما فيها دراهم فاصرية وبعضها ما فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملة نحو ثلثمائة درهم سواد فأعطاهما ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه السكاك ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو السكك منها أو التليل بل كل من أعطاني شيئا أجعله في مائة السكك وهذا يدل على معاش زمانه وقبول كثير (ولابي) الفاضل بن النافذ من السكك بحجراته في الطب

الرئيس هبة الله
هبة الله

الرئيس هبة الله كان اسراييليا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت منهم الجامكية الوفيرة والصلات المتواليه ثم انقضت دواتهم وبقي بعدهم يعيش فيسما انهم وابه عليه الى ان توفى وكانت وفاته في سنة خمس مائة ونيّف وثمانين

الموفق

الموفق بن شوعه كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسراييلي مشهور باقن الصنعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكك والجراح كان دما خفيف الروح كثير الجحون وكان يشعر ويلعب بالقيتارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت مقرته عنده وكان بمدمشق فقيه صوفي صاحب محمد بن يحيى وسكن خانقاه العميساطى كان يعرف بالخويشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخويشاني تفرل الروح فتشافي في العيش بإساق الدين بأكل الدنيا بالناس ومن ولما سعد أسد الدين بمصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخويشاني وكان يلبس أهل القصر ويحفل بتسجدهم وكان سلطا ومتى رأى ذمبارا كباة صدقته فكانوا يضامونه ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعه وهو راكب فرماه بجهر أصابه بنبه نقلها وتوفى ابن شوعه بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمس مائة (ومن) شعر الموفق بن شوعه أنشدني القاضى نفيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعه لنفسه فمن ذلك قال في النجم الخويشاني لما قطع عينه

(البيسط)

لا تعجبوا من شعاع الشمس اذ حسرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور
بل تعجبوا كيف أعمى مقلتي نظري * للنجم وهو ضليل الشخص مستور
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يهجو ابن جميع اليهودي (البيسط)
يا أيها المدهي طبيا وهندسة * أو خفت يا ابن جميع واضع الزور
أن كنت بالطب ذاهم فلم تحزرت * فوالعن طبداه قبلك مستور

نحتاج

تحتاج فيه طبييا ذامعا لجة * بجضع طوله شبران مطرور
 هذا ولا تشفى منه قتل وأجب * عن ذا السؤال بتمييز وتفكير
 ما هندسه شكل تميم به * وليس ترغب فيه غير منشور
 مجسم اسطواني علوا كثر * تألفت بين مخروط وتدوير
 الانصفاوية * فهو كمثل الجبل في البير

وقال أيضا

(البيط)

وروضة جادها صوب الرسيم قد * جادث علينا بوشى لم تحكيد
 كان أم فرها الزاهى وأيضها * تبرورق بكف الرمح تقعد
 وباح نشر خزامها بما كتمت * وناح قريها شجولها بما يحيد

* (أبو البركات بن القضاة) * ألقبه الموفق وكان من جهة الأطباء الماهرة والمتميزين في صناعة
 الطب وكان مشكورا في علمها مشهورا بجودة المعرفة في عملها وكان يعانى أيضا صناعة
 السكل والجراح ويهتد من الافضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
 الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتولى أبو البركات بن القضاة بالقاهرة في سنة ثمان
 وتسعين وخمسمائة

* (أبو المعالى بن تمام) * هو أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر
 المعرفة وكان مشهورا في الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالاعالجة وكان مقبلا بفسطاط
 مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لاختيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
 (ولاني) المعالى بن تمام من الكتب تعالين ويحريات في الطب

الرئيس
موسى

* (الرئيس موسى) * هو الرئيس أبو عمران موسى بن مجنون القرطبي يهودى عالم بدين اليهود
 ويهتد من أخبارهم وفلاستهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية وهو أوحى زمانه في
 صناعة الطب وفي أعمالها متفنن في العلوم وله معرفة جيدة بالملفة وكان السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستهطبه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقبل ان الرئيس
 موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقه ثم انه لما توجه الى الديار المصرية
 وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضى السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده * وطب أبي عمران للعقل والجسم
 فلو أنه طب الزمان بعده * لأبراه من داء الجهالة بالعلم
 ولو كان بدر التم من يستطبه * لستم له ما يدعيه من الستم
 ودأواه يوم الستم من كفيه * وأبرأ يوم الصرار من السقم

والرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر جالينوس مقالة في البواسير
 وعلاجها مقالة في تدبير الصحة صنفها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب مقالة في السهوم والقهر من الادوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

مذهب اليهود

ابراهيم بن الرئيس موسى **هو** أبو المنى ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيباً مشهوراً عالماً بصناعة الطب جيداً في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب و يتردد أيضاً إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتهد به في سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وسقطت بالقاهرة وكانت حينئذ الطب في البيمارستان بها فوجدته شيخاً طويلاً نحيفاً الجسم حسن العشرة لطيف الكلام مقرباً إلى الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وستمائة **هو** أبو البركات بن شعيب **لقبه** الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الأعمال في صناعة الطب وكان يهودياً قراء غلظ ستاً وثمانين سنة وتوفي بالقاهرة وخلف ولداً يقال له سعيد الدولة أبو الفخر وهو طبيب أيضاً ومقامه بالقاهرة

ابراهيم

مياض
بالأصل
أبو البركات

الاسعد

هو الاسعد المحلى **هو** أسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودي من مدينة المحلة من أعمال الديار المصرية تميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبر من بالداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة إلى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة ونهـ **ك**دور جمع بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن الداواة أنه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وتناول بها ولم يجمع فيها علاج فلما اقتدها قال لحي وكان صديقاً عندي أقراص قدر كتبها لهذا المرض خاصة وهي تبرأهم ان شاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصاً مع شراب سكجيين وأعطاه الأقراص فلما تناوتها برأت **(وللا سعاد المحلى)** من الكتب مقالة في قوانين طبية وهي ستة أبواب كتاب النز في حل ما وقع من ادراك البصر في المراتب من الشبه ككتابي مزاج دمشق ووضعها وتقاوتها من مصر وإيما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوي على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها مسائل البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة

ابن محبان صدقة السامري

هو الشيخ السيد بن أبي البيان **هو** سيد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج إسرائيل بن أبي الطبيب سليمان بن مبارك إسرائيل قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخاً صنف في الصناعة الطبية متقناً لها متميزاً في علمها وأعمالها خبيراً بالادوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت من حيث نعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأنيده لمعرفة الأمراض وتحقيقها وذكروا أنها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يهز عن الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية ومعرفة ما دبرها وأوزانها على ما ينبغي حتى أنه كان في أوقات يأتي اليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو بالبلد الحلو فكان على صفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الأقراص والسفوفات والأشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية

الشيخ
السيد

الجودة وحسن التأليف وكان شجعة في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي
وقرأ أيضاً على أبي الفضائل بن الناقذ وكان الشيخ السديد بن أبي البيان قد خدم الملك الغافل
أبا بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه

(المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن * أتى ابن بيان له بالبيان
فإن كنت ترغب في صحة * فخذاسة أملك منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السديد بن أبي البيان
من الكتب كتاب الأقرباذين وهو اثنا عشر باباً قد أجادى جمعه وبالغ في تأليفه واقتصر على
الأدوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وحواليات
الصيدلة وقرأه عليه وصححه معه فعاليق على كتاب العلل والأعراض لحال ابنوس

جمال الدين

(جمال الدين بن أبي الحوافر) هو الشيخ الامام العالم أبو عمر عثمان بن هبة الله بن أحمد
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل الأطباء وسيد العلماء وأوحد العصر وفريد
الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب
وعناية فيه وله شعر كثير صحيح المباني بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة فغزير العربية
معروفاً بالافضل موصوفاً بحسن الخلال قد غمر بإحسانه الخاص والعام وشغلهم بكثرة
الأنعام مولده ومنشؤه يدمشق واشتهر بفن صناعة الطب على الامام مذهب الدين بن النقاش
وعلى الشيخ رضى الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه رئاسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الإحسان إليه
والأنعام عليه إلى أن توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم
سنة خمس وتسعين وخمس مائة بالقاهرة وبقي هو مقبلاً بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أسدقائه قال كان يوماً راكباً فرأى في بعض النواحي على
مسطبة يباع حمض مسلوق وهو قاعد وقد أمة كحال يهودي وهو واقف ويده المصككة والمبيل وهو
يحمل ذلك البياع فحين رآه على تلك الحال ساق بغلته فتعوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعذبه
ما مشى معه قال له إذا كنت أنت سفة في نفسك أما للصناعة حرمة كنت قد عدت إلى جانبها
وكلته ولا تبق واقفاً بين يدي عامي يباع حمض قناب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميز في صناعة الطب وأفضل
من اشتغل عليه منهم وكان أجمل تلامذته وأعلمهم عني الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثل أئمة جمال الدين في العلم والفضل والنباهة
تربية النفس ما ثبت الحسد من أعلم الناس بمعرفة الأمراض وتحقيق الاسباب والأعراض
حسن العلاج والداواة لطيف التدبير والادارة على المهنة كثيراً المروءة فصيح اللسان كثير
الإحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

شهاب الدين

نجيب الدين أبو بوب ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة
 * (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل واتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحزرا
 تفصيلا وجلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجها قد
 اقتفى سيرة آبائه وفاق نظراءه في همته وإباته (الكامل)

ورث المسكارم من أبيه وجدته * كالرحم النبوي على النبوي
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوك
 الصالح صاحب الديار المصرية والشامية

* (القاضي نفيس الدين بن الزبير) * هو القاضي الحكيم نفيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
 صدقة بن عبد الله السكولى والسكول من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير
 الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو القائل (الكامل)

القاضي
نفيس
الدين

ياربع ابن نرى الأحبة مجمو * هل أنجدوا من بعدنا أو أنهموا
 ومولد القاضي نفيس الدين في سنة خمس أوست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب
 على ابن شوعة أولًا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول
 أعمالها واتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه
 الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية ويكفل في البيمارستان
 الناصري الذي كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضي نفيس الدين بن الزبير
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقبوضون في القاهرة وهم من
 المشهورين بصناعة الكحل والتميزين في علمها وعملا

أفضل
الدين

(أفضل الدين الخوخي) هو الامام العالم صدر الكامل سيد العلماء والحكام أوحد
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناملو الخوخي قد تميز في العلوم
 الحكيمة واتقن العلوم الشرعية قوى الاشتغال كثيرا القصص اجتمعت به بالقاهرة
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته القاية القسوى في صائر العلوم وقرأت عليه بعض
 الكليات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الأوقات يعرض له انشدها خاطر
 أكثره انصباب ذهنه إلى العلم وتوفر ذكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي
 القضاء بها وبأصحابها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
 سنة ست وأربعين وستمائة وتدفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن القنوي
 الضرير الأربلي يرثيه (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * وماتت بموت الخوخي الفضائل
 فيها أيم الطبر الذي جاء آخره * غل لنا عالم تحمل الأوائل
 ومستقبط العلم الخفي بفكره * بها انضمت للباثلين المسائل
 وفاق باب المشكلات بها لنا * فلم يسم لولاه لها المتطاول

وحبر اذا قيس البحار بعلمه * فدا عمله ببحر اوتك الجداول
فليت النبا عنه طاشت سهامها * وكانت احدث من سواه المقاتل
أندرى عن قدسار حامل نعشه * عداه احموه ومن هو حامل
وملت فريداى الزمان وأهله * وبحر علوم ماله الدهر ساحل
فان غيبوه فى الثرى عن عيوننا * لما علمه خاف ولا الذكر حامل
وان أفلت شمس المعالى جونه * لما علمه عن طالب العلم زائل
وما كنت أدري ان للشمس فى الثرى * أفول وان البدر فى الترب نازل
الى أن رأينا وقد دخل قمره * قضينا بان البدر فى اللحد حاصل

ولافضل الدين الخوئنجى من الكتب شرح ماقاله الرئيس ابن سينا فى النبض مائة فى الحدود
والرسوم كتاب الجمل فى علم المنطق كتاب كشف الاسرار فى علم المنطق كتاب الموجز
فى المنطق كتاب أذوار الحيات

أوسليمان

(أوسليمان داود بن أبى النجى أبى فانة) * كان طبيبا نصرانياً بمصر فى زمن الخلفاء وكان
حظياً عندهم فاضلاً فى الصناعة الطبية خبيراً بعلمها وعملها متفهماً فى العلوم وكان من أهل
القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثنى) الحكيم
رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبى سليمان المذكور قال سمعت الامير محمد بن أبى
الغضائى عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشرح مسامح عند حضوره اليه بعد وفاة
الملك العادل ونزول الفرج على نفرد مياط من أحوال جدى أبى سليمان داود ما هذا منه
قال كان الحكيم أوسليمان فى زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك مارى الى
الديار المصرية أهبطه طبعه فطلبه من الخليفة بها وتقه هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس
ونشأ الملك مارى ولم يجد فركب له الترياق القاروقى بالبيت المقدس ونزهب وترك ولده
الاكبر وهو الحكيم المذهب أوسليمان خلفته على منزله واخوته واتقوا ن ملك الفرج
المذكور بالبيت المقدس أسرا الفقيه عيسى ومرض فسيره الملك لداواته فلما وصل اليه
وجده فى الحب متعباً بالجد يد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو قوة ولوسقته ماء
الحياة وهو على هذا الحال لم يتفهم به قال الملك لما فعل فى أمره قال يطلقه الملك من الحب
ويكف عنه حديده ويكرم لها يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك فضاف ان يحرب
وقطبعته كثيرة قال الملك سلمه الى وضمانه على فقال له تسلم واذا جاءت قطبعته كان لك
منها ألف دينار لمضى وشاله من الحب وفك حديده وأخلى له موضعا فى داره أقام فيه سنة
أشهر يخدمه فيها أتم خدمة فلما جاءت قطبعته طلب الملك الحكيم أباه عيسى ليحضره الفقيه
المذكور فحضر وهو مجتهد ووجد قطبعته فى الكاس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذى
وهديه فلما أخذه قال له يا مولانا هذه ألف دينار قد صارت لى أنصرف فيها تصرف الملائكة
فى أملاكهم فقال له نعم فاعطاهم الفقيه فى المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطبعة ما جاءت
وقد تركت خلفك شياور بما قد ينوالك شيا آخر قبل منى هذه ألف دينار راحة

نفقة الطريق فقباها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم أبو سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح البيت المقدس في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخمسة وهو الفارس أبو الخير بن أبي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المخدم ملك البيت المقدس وعلمه الفروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطبا مجتهدا وكان قول الحكيم أبي سليمان لولده هـ ذابان بمضى رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامتلح مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يحثونه بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر أوصل اليه الرسالة عن أبيه ففرح بذلك فرحاشدا وانعم عليه بجائزة سنوية وأعطاه علما أصغروا وشبابه من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجهلوا هذا العلم الاصغر والنشابة فوق داركم فالحارة التي أنتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف لا ولاده ما كان اهم عند الفرح وكتب له كتابا الى سائر محال السكة برا وبحرا بما محتتم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم أبو سليمان المذكور بعد ان استنداه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له أنت شيخ مبارك وقد وصل البنا بشراك وتم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له أتمنى عليك حفظ اولادي فأخذ الملك الناصر اولاده واعتنى بهم وأعطاهم للملك العادل ووصاه بأن يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (أقول) وكان قنوق السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب للقدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

أبو سعيد

هو أبو سعيد بن أبي سليمان هو الحكيم مذهب الدين أبو سعيد بن أبي سليمان بن أبي المنى بن أبي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بها متميزا في أعمالها متقدما في الدولة وقرأ علم الطب على أبيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب قد جعله في خدمة ولده الملك المعظم وأكرمه غاية الاكرام وأمر ان لا يدخل قلعة من قلاعهم الا راكبا مع صحة جسمه فمكن يدخل في قلاعهم الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم أبو سعيد بن أبي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل أيضا بالطب واتي من قبل الى الديار المصرية وأقام بها الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشر وثمانمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

أبو شاكر

هو أبو شاكر بن أبي سليمان هو الحكيم موفق الدين أبو شاكر بن أبي سليمان داود وكان متقنا بصناعة الطب متميزا في علمها وعملها جيد العلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

فدجعه في خدمة ولده الملك الكامل فبقى في خدمته وحظي عنده الخطوة العظيمة وتمكن
عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعا كثيرة باع وغيره ولم
يزل أبدا يقتضيه بالعباد الوافرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يفتقد عليه في
الداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع جمعة جمعه ولقد بلغ من أمره عند
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخرجه
من القصر راكبا ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذه يدوسا به يتحدث معه الى
دار الوزارة وسقط الامراء يمشون بين يدي الملك الكامل وللغضب من منة في أبي شامس
(المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر * كثير المحبين والناكر

خليفة بقراته في عصرنا * وثانيه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند
القاهرة

أبو نصر

أبو نصر بن أبي سليمان كان طيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج
وتوفي بالكرك

أبو الفضل

أبو الفضل بن أبي سليمان كان طيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بها متميزا في المعالجة
والداواة وكان أصغر اخوته وعمره من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسمائة ووفاته في سنة
أربع وأربعين وستمائة لثلاثة حبات أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طيبا
للكمالم مقام مقيم بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

رشيد الدين

رشيد الدين أبو حليقة * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس
أبي الخيزران بن سليمان داود بن أبي التي بن أبي فانة ويعرف بأبي حليقة كان أرحم زمانه
في صناعة الطب والعلوم الحسنة متفطنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف الداواة
روفا بالمرضى محبا للفعل الخير موالبا للامور الشرعية التي هو عليها كثير العبادة ولقد
اجتمع عليه مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكما مروءته ما فوق الوصف واشتغل
بصناعة الطب في أول أمره على عهده هذب الدين أبي سعيد دمشق واشتغل به ذلك بالديار
المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
لازما للاقراء ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى
الرها وربيها مدة سبع أو ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان
ساكنا بدارية له ادار ابن الزعفراني عند باب شاع الرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور كاهنة

وما جرد وأمره بمحملة الى السلطان فحملة اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
ودخل به الى الخزانة وفرغ ذلك الاطباء الفاكهة وبلاها شفا فاسنية وسيرها مع غلامه
لوالده وأخذ الملك الكامل يده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن القارس
لانه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحملة الملك الكامل ووضعه بين يديه فحسب سنده
وتحدث معه حديثا طويلا ثم اتفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة اقبام وقال
له ولدك هذا ولذكي لانه الخندية فالاجناد عندنا كثير وانتم بيت مبارك وقد استبركا
بطبكم تسعيره الى الخندية أبي سعيد الى دمشق اقره الطب فامثل والده الامر وجهزه
وسيره الى دمشق أقامها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لابن قراط وتقدمه المعرفة
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يرزل يقيمها وخدم بصناعة الطب
الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام المتصل
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبي شاذي كرفانه لما توفي
أبو شاذي كرجى الملك الكامل هذا الخبر بلمر رشيد الدين المذكور وهو نصف بلد يعرف
بالعززية والخربة من أعمال الشربة ولم يرزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
واحتدوا على الممالك صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس المكي الصالح وبقى في خدمته على عادته المستمرة وقاعدة المستقرة وله
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام وللحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادوني
اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الأطباء (من) ذلك انه
مرضت دار من بعض الأدر السلطانية بالعباسة وكان من سبب مرضه ان لا يشركه طيبيا في
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فباشر مداواة المريضة المذكورة أياما
قليل ثم حصل له شغل ضروري الجأء الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
يوما ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الأطباء الذين في الخدمة فلما حضر
وباشر معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأ أمرها
بقعة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ما هي في مرض الموت وانها تعالي بمشيئة الله تعالى
من هذه المريضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا نقي أكبر
منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقني على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقني فقالت
جماعة الحكماء لا بد لنا من المطالعة فقال لهم ان كان لا بد لكم من هذه المطالعة فتسكون
باسمائكم من دوني فمكتب اليه الأطباء بموتهم فسير اليهم رسولا معه بخاري يعمل لها تابوتا
تحمّل فيه ولما وصل الرسول اليهم والتجارعه الى الباب والأطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور ما هذا النجار قال يعمل يا بوتا ما زلت نسك فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة
 فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عنى خاصة انما
 في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشعته
 وورقة بخطه يقول فيها اولد الفارس يحضر اليك لانه لم يكن بعد سمى أباحليقة وانما سماه
 بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع الأطباء على الباب
 فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا خوند أي الحكماء هو فقال له
 أبو خليفة فاشهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطى نعشه وموت عمه
 المنى كانوا يعرفون به بنى شاكر فلما وصل اليه قال أنت صنعت من عمل التابوت فقال نعم
 قال يا خوند ايل ظهرك هذان دون الأطباء كلهم قال له يا مولانا المعرفتي بجزاها ويا وقت
 مرضها على الضر من دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطلبها واجعل
 بل لك لها فطب المذكورة وعرفت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
 كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
 خرج اليه من خلف الستارة مع الادرا المرضى فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى
 الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب
 وزاد تحمكه عنده (ومن) حكاياته معه انه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
 طويلة ساهرا عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماعلى مسعى بشهادة أئمة
 الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فافسد بسببها
 وهو بركة القبل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
 بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالج له الاسعد مدة والحال كلما مر اشتد ذلك كاذلته
 للاسعد فقال له ما بقي قد ادى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة ايام
 اطلبه الى أباحليقة فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد
 وامتناره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا ذلك بحمد الله فنى والامر أيسر من هذا كله
 فقال له السلطان ايش تقول لى أيسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الالم لا أنام الليل ولا
 أقر النهار فقال له يتسولك مولانا من الترياق المنى حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
 وتري يا خوند الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
 يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما لي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد
 الطيب الذى كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلي لداواة المملوك ولا يصلح مداواتهم
 الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه منها خلعة ماضية وذهباً متوقفاً (ومن)
 حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لم يدر حضوراً وادبته الصيحة من الآفاق
 عمل ترياقاً مختصراً توجد أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قرباً من ملك ولا طلب
 مال ولا جاه في الدنيا ولا يهتدي به الا التقرب الى الله ينفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
 العالمين وبذلك للرضى فكان بخلص به المغلوجين ويقوم به الايدي المتقوسة لوقته وساعته

بحيث كان ينشئ في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذا به البلقم الذي فيه
 فيجد المريض الراحة به لوقته ويسكن ويجمع القولنج من بعد الاستفرغ لوقته وأنه مر على
 بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلى وهو ملقى على ظهره
 لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر
 المرضى وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفالج بعدد وفي ركابه يدعوه فقال له اذهب
 فقال يا مولانا قد شبت فعودا خيلني أنملى بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده
 مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة
 أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستور يعشى الى
 بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينفع
 فاستدعى الحكيم أبو حليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبجدة ما وصل الى
 معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فتفتتها وخرجت مع الارقاقوهى مصبوغة بالدواء وخلص
 لوقته وخرج لخدمة سلطانه وأذن أذان الظهور وكان السلطان يومئذ مخجما على حجرة
 القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره اليه فلما حضر قال له ما ورتك بالأمس وصفتنا وأنت
 تقول انك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا لا امر كان كذلك لولا خلقى فملوك
 مولانا الحكيم أبو حليقة فأعطاني ترياقا خصبته للوقت والحال واتفق ان في ذلك اليوم
 خلس انسان ليريق ماء فنهشته أنفى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رقى عليه لانه
 كان يروى بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة بات بها وأصبح من باكركم والحكيم المذكور فاعاد في
 الخلية عذبة زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم
 ايش هذا الترياق الذي صلمته واشتهر نفعه لئلا سم هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
 فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا الا مولانا وما سبب تأخير اعلامه الا ليجرب به المملوك
 لانه هو الذى أنشأه فاذا حلت له تجربته ذكره مولانا على ثقة منه واذا قد صبح هذا المولى نال قد
 حصل المقصود فقال له تقضى فحضرتي كل عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب في
 انتظاره ويرجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة
 الا لهذا المهم خاصة فخصى الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا
 لان الخلق كانت تقبضه مما تطلبه منه فخصى الى أصدقائه الذين كان أهدى لهم منه شيئا وجميع
 منه مقدار أحد عشر درهما وودعهم بانه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجعل في برنية فضة
 صغيرة وكتب عليه منافعه ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور القاعد في انتظاره
 فحمله الى السلطان ولم يزل حافظا لها فلما آتته أسنانه دلسكه عليها فحصل له منه من الراحة
 ما ذكر (ومن) حكاياته معانه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجزم عن مداواته فسيرت
 تلك الجهة بقوله أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الديار المصرية طيبيا خيرا منك لما
 سلم نفسه واولاده اليك من دون كانه الأطباء فانت ما توفى في مداواتي من قلة معرفة بل
 من التهاون بأمرى بل ليل أنك تمرض فتداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك تداوي في أيام بكرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم الامن تداوي
 وتجمع مداواتك فيه بأسر سعي فقال لها أما كل الأمراض تقبل المداواة ولوقبلت الأمراض
 كلها المداواة لما حات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار المصرية
 طبيب أو أنا أشير الى السلطان يستخدم لي الأطباء من دمشق فاستخدموا الأطباء نصرايين فلما
 حضروا مداواتهم من دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستؤذن من بعضي معه من
 الأطباء ومن يترك فقال الأطباء كلهم يقولون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
 يكون هي فأما أولئك الأطباء فانهم عاجلوا بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتها فلم
 ينجح فانبسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره أبقراط في مقدمة المعرفة ثم انه لما سافر
 مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
 فحضر بين يديه فوجده محمولا ووجد به أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا
 يوافق تلك الأعراض المختلفة وحمله اليه في الصحراء فلم تقب الشمس الا وقد زال جميع ما كان
 يشكوه فحين ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى ان وصل الى
 الاسكندرية واتفق أول يوم من شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر
 اليه الأطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحصلون الى السلطان فطرح عليه فقال لهم
 عنده مشروب قد جربه وهو يشفى عليه ويطلبه دائما لئلا يدام لا يشكوكم شيئا متجددا
 يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجد ذلك شئ فاستعملوا ما تقتضيه الحاجة الحاضرة
 فحضر ولم يقبلوا منه قصد انهم ان يجدوا تدبير من جهتهم فلما جدوا ذلك التدبير
 تغير عليه فراحه فاستدعاهم واستدعي نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحققهم عليها
 فكان من جملة ما فيه بزر هندية وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البزر وهو
 مقول الحكيم منق للبرق فاطع للعطش فقال أحد الأطباء الذين حضروا والله ما
 للمالك في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في بزر الهندية نقلا شاذا انه يضر
 بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا نالها لافواقه المالك على ذلك فقال
 والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة بزر الهندية الى مكانه ثم حاققهم على منفعة
 دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها والله استعملها
 دائما ولم يزل منتفع بها شاكرا له (ومن) حكايته انه طلب منه يوما ان يركب له صلاصا
 ياكل به الخنفي في الاسفار واقترح عليه ان يكون قويا لخدمة منها الشهوة وهو مع ذلك
 ملين للطبع فركب له صلاصا هذه صفة يؤخذ من القندوس جزء ومن الریحان الثريخاني
 ولوب الاترج القضة الخلاصة بالماء والمخ يا اما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
 جزء يدق في جرن الفخاخ كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرمم ثم يخلط الجميع في الجرن
 المذكور ويصير عليه اللون الأخضر المتقي ويدفع عليه من الملح الاذرقاني مقدار ما يطيبه
 ثم يرفع في ثلاث صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يقدّم على المائدة لانها اذا تقصت
 ذكر رجت وتقتحم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأنتى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا الى بلاد الروم فقال الحكيم
 المذكور هذا الصلح يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقم شهرا فقال له نعم اذا عمل
 على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راثبا في كل شهر ما يكفي في مدة
 ذلك الشهر ونسبه لي في رامن كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يحدد ذلك الصلح في كل
 شهر وبيده له الى درب سدات الروم وهو بلازم اسد تعمله في الطريق وبثني عليه ثناء
 كثيرا (ومن) نوادره انه جاءت اليه امرأة من الراف ومعه اولدها وهو شاب قد غلب
 عليه النحول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من الدواوة وهو لا يزاد
 الا سقاما ونحولا وكانت قد جاءت اليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت بارد فنظر اليه
 واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يحس نبضه قال اغلامه ادخل ناواني الفرجية حتى
 أعلمها على تغير نبض ذلك الشاب عند قوله تغير كثيرا واختلف وزنه وتغير لونه
 ايضا فحس ان يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه
 وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده ايضا قد تغير فقال لوالدته ان ابنك هذا عاشق
 والتمسوا ما اسماها فرجية فقالت اى والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجية وقد
 عجزت عما أعزله فيها وانجبت من قوله لها غاية التبع ومن الملاحه على اسم المرأة من
 غير معرفتة مقدمة لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرفت لجالينوس لما
 عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استدعى الى امرأة جاليله القدر وكان المرض قد
 طال بها وحس انها عاشقة فتدق اليها ولما كان يوما وهو يحس نبضها وكانت الاجناد
 قد ركبوا في الميدان وهم يلعبون فحكي بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له
 فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلاف ثم جس نبضه بعد ذلك
 فوجده قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولى ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاكى سرا ان
 يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضه ووجده ايضا قد تغير فحقق من حالها انها تعشق لذلك
 الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في تقدم المعرفة (أقول) وجماة أهل
 الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام يعني شاكر الشهرة
 الحكيم أبي شاكر وسمعته الذائعة فصار كل من له نسب اليه يعرفون بني شاكر وان
 لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه اننى ذكرت
 الأطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكر منى وتفضل فانشده يديها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قد سار في المشرق والمغرب
 تشرق منهم في سماء العلا * نجوم سعد قطلم تضرب
 قوم ترى أنس دارهم في الورى * بالعلم تهو رتبة الكوكب
 كم صنفوا في الطب كتباً أنت * بكل معنى مبدع مغرب
 وان شكركى في بني شاكر * فازال في الابد والا قرب

خلدت مجددا دائما فيهم * بحسن وصف وشناط
وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمها فان والده لم يعش له ولده كبر غيره
فوصفه والدته حاملا به أن يبيئ حلقة فضة قد تصدق بغضتها وفي الساعة التي يخرج
فيها الى العالم يكون صائح بجهاز يتقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
فعااهده والدته ان لا يخلعها فقبحت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى
الحال في أمه فقبه الى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بجهنم الدين
أبي سعيد لانه سماه بأسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليفة وهو عما
انشر في نفسه من ذلك قال في منظرة سيف الاسلام

(الكامل)

سم الحبيب فوصله في ليله * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في روضة تولد الزوال لشابهت * جنات عدن في جميع صفاتها
فالطير بطرب في الغصون بصوته * والراح تجلي في كؤوس صفاتها
ومجالس العمر المنيرة تزهت * فيه الخواص باسمها وكنياتها

(الطويل)

وقال أيضا

أحن الى ذكر التواصل بأسعد * حنين النياق العيس عن لها الورد
فسعدى على قلبي الذم من التي * وقرب لها عند اللقاء هو القصد
حوت مبسما كالدرأخى منظما * وثغرا كمثل الأقبحوان به شهد
وفرما كمثل الليل أوحظ غاشق * ووجها كضوء الصبح هذا الضد
أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث كثر السلك خاطئة
ترى نلتقي بعد الفراق بعزل * ويظفر مشتاق أضربه البعد
تمر الليالي ليله بعد ليله * وذكر كم باقي يحبده له العهد
ولكن خوف العيب ان طال هجركم * فيقضى ولا يقضى له منكم وعد
عشت سيفوف الهند من أجل أنها * تشابهها في فعل الخاطها الهند
ولي في الرماح السهم مرهلا نها * تشابهها قدا فيا حبذا القد
وفي الورد معنى شاهد فوق خدما * تشاهده فيها اذا عدم الورد
وبى من هواها ما جدت وعبرت * به عبرتي يوما وما نفع الجحد

(الطويل)

وقال أيضا

خليلي اني قد بقيت سهدا * من الحب مأسورا فؤاد مقيدا
حجب قناعه بيجل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعر اذا بدا
خللت بها وهي الهلال للاحه * فواضح ما منه أضل وما هدى
لها جسيم كالدرأخى منظما * ووظن كمثل الدرأسمى مبتدا

(الكامل)

وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فخاضه كتابه بعافية
مطرت على سحاب الزعماء * مذل ما تشكرومن البلواء

ولست مذأبهرت خطك نعمة * فيما أقدم لشكرها بوفرة
ولشيد الدين أبي حليفة من السكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية
الذم الملاذ الجسدية اذال روحانية مخالات وادراك الكليات والجسمانية انما هي دفع
آلام خاصة وان زادت أو نعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الالف
عفار كتاب في الامراض وأسبابها وعلاماتها وداواتها بالادوية المفردة والمركبة التي قد
أظهرت التجربة نجحها ولم يداوبها مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت التقطها من
السكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم منشئها ومنفرقا مقالة
في ضرورة الموت وماذا كرم من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يرل يتحلل من بدنه
بالحرارة التي في داخله وبجراحة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الغناء بهذين
السبين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت
(المقارب)

واحداهما قاتلى * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أوردته
ومطابقة للمعنى المقصود اليه

مذهب الدين * (مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليفة) * أوجد العلماء وأكل الحكماء مولده بالقاهرة
في سنة عشرين وست مائة وسعى محمد بن أبي حليفة في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى
الصالحى وهو قد منحته الله من العقل أكمله ومن الأدب أفضله ومن الذكاء أغزره ومن
العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكيمية فلا أحد يدانيه فيما
يعانيه ولا يصل الى الخلائق الجميلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الاذعام
احسانه الى الصديق والقيس والبعيد والقريب وصلى كتابه وهو فى المعسكر المنصور
الظاهرى في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وست مائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر
وفطنة أصعبية وشنة أغزمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر
نسخة من هذا الكتاب الذى ألقاه في طبقات الأطباء وقد اقتناها وصارت في حيلة كتبه
التي حواها وبالع في الوصف الذى يدل على كرم أخلاقه وطيب أعرافه وكان في أول
كتابه الواصل الى
(الطويل)

وانى امرؤاً حبيبكم لحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه في الجواب

أتانى كتاب وهو بالنقش موقوف * وفيه المعاني وهي كالشمس تشرق
كتاب كرم يار يحيى محمد * صبيح الحيا نوره يتألق
هو السيد المولى المذهب والفنى * به قد زهاى في العلم غرب ومشرق
حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنده باب للمكارم يغلق
كريم لأنواع المحامد جامع * ولكنك للمآل جودا مفرق
اذا ذكرت أوصافه في محافل * لمن طيبها نشر من المسالك يعقب

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبيهها به ليس يلحق
 اذا قال بذا القائلين بلاغته * ويصفت قس عدده حين ينطق
 ولو أن جالينوس كان لوفته * تساليم - ذا في التطبيب موثق
 لما أحد يحكيه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم لاداء يصدق
 اذا قلت مدحا في معالي محمد * فنكل امرئ فيما أقول يصدق
 ولوزنت أحصى ما حواه من العلا * عجزت ولو أني البليغ الفرزدق
 ولا غرو في أبنا حليقة - انني * يصدق الولا في قبضة الرق موثق
 لو الله - عذري أيا دقيقة * فشكري لهم طول الزمان محقق
 وكل في العلياء سام وسبما * لمن قال لي اذ جذفيه التشتوق
 وافي امرؤا حبيتكم لمحاسن * سعت بها والاذن كالعين تعشق
 فلا برحوا في نعمة وسلامة * مؤدة مادامت المدوح تورق

ولم يزل مذهب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال بمجود السيرة في الاقوال والافعال وقرأ
 على أبيه الصناعة الطبية وحتر أقسامها الكلية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية
 وخدم السلطان الملك الظاهر بيبرس المذكي الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام
 وأوفر الانعام والسيرة الجيدة والعطايا الجزيلة ولم يلب الدين المذكور اخوان
 أحدهما موفق الدين أبو الخير فميز في صناعة الكحل غزير العلم والفضل وكان قد صنف
 للملك الصالح نجم الدين كتابا في الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرين سنة والآخر
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الأصغر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متهيز في صناعة
 الطب وافر العلم واللب ولم يذهب الدين محمد بن أبي حليقة من الكتب كتاب في الطب
 * (رشيد الدين أبو سعيد) هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن
 نصارى القدس وكان متهيزا في صناعة الطب خبيراً بعلمها وعملها حاد الذهن بليغ اللسان
 حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا نقي الدين خنزل بن عسكر بن خليل وكان هذا
 الشيخ في علم النحو وأخذ زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بذلك بعلم الطب
 على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ
 عليه ولم يكن في ذلك زمانه فانه لازمه حتى الملازمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن اتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من
 الكتب التي هي مبادي صناعة الطب ثم قرأ عليه كثير من كتب جالينوس وغيرها وفهم
 ذلك فهم - لا امرئ عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قررت له جامكته في خدمة الملك الكامل وبقي
 في خدمته من ثمانية مائة بالقاء سورة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسعين سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق
 أكا في نخده وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو حليقة ولما مال الأمر بالملك الصالح

رشيد الدين

استخضر أبوسعبد وشكاه إليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وبين رشيد الدين أبي سعيد منافسة ومناقشة وتكلم أبوسعبد على أن معالجة أبي حليقة لم تكن على الصواب فظهر الملك الصالح إلى أبي حليقة فظار غضب فقام من بين يديه وتهد على باب دار السلطان وبقي أبوسعبد فيها وفيه من المناوأة في مداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قد دام السلطان عرض لابي سعيد فاجاب وبقى ملقى قد دام فأمر السلطان بحمله إلى داره وبقي أربعة أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهل الزمان كما قلت (الكمال)

احذر زمانك ما استطعت فانه * دهر يحور على الكرام وان عدل
قد كان نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول
في حجة بسعد هوده حتى عنا * في جهده داء فاعنته الحبل
وصفت له الدنيا ووطن بأنها * تبقى له أبدا فاجأه الأجل
وعلى الحقيقة انه نجم عدا * وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ورشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مختصة مختارة تعالين على كتاب الحاوي لابي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين بن أبي الحسن هو الحكيم الأوحد العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن على من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثر الاعتناء بالعلم قد اتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمة وكان أيضا عالما بامور الشرع مشغوع القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود اقبس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان الغزير وكان قرله منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى ان توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانه نظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسائة وكان أبوه طبيباً أيضاً بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في منهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجده شيخا حسن الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير البرودة واجتمعت عليه أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتغل على وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولا أسعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أسعد الدين

هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد الملقب
 الفياقي ويعرف بابن البيطار وأحد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتخصيصه واختياره
 ومواقع نباته وفعت أسماؤه على اختلافها وتنوعها سافر إلى بلاد الأغرقة وأقصى بلاد
 الروم واتى جماعة يعاونون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعانته في مواضعه واجتمع
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعان من نباته وشقق ما بهته وأنفق
 دراية كتاب ديسقوريدس اتفاقا بلغ فيه إلى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيها وفيه وذلك
 اننى وجدت عنده من المذكور والغطنة والمداينة في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس
 وجالينوس فيه ما يتجهب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 ورأيت أيضا من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعرافه وجودة أخلاقه وكرم نفسه
 ما يفوق الوصف ويتجهب منه ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيران من النبات في
 مواضعه وقرأت عليه أيضا تفريه لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أحسن
 غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر له بناعدة من الكتب المؤلفة
 في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والقافقي وأمثالها من الكتب
 الجليلة في هذا الفن فكان يذكروا لأمالة ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد
 صحه في بلاد الروم ثم يذكرون ما قاله ديسقوريدس من فته وصفته وأفعاله ويذكرون أيضا
 ما قاله جالينوس فيه من فته وضراره وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكرون أيضا جملان أقوال
 المتأخرين وما اختلافوا فيه ومواقع الغلط والاستنباه الذي وقع لبعضهم في فته فكنت
 أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يخاد رشيما عما فيها وأعجب من ذلك أيضا أنه كان
 ما يذكرون دواء الاوبعين في أى مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أى عدد
 هو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر
 ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشاش وجعله في الدبار المصرية رئيسا
 على سائر العشابين وأصحاب البسطات ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الكامل رحمه الله
 بدمشق وبعد ذلك توجه إلى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
 وكان خطيبا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فجاءه (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب
 كتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس
 كتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة وأسماؤها وتحريرها
 وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاستنباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب
 أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في
 الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الآلة كتاب الافعال الغريبة
 والخواص العجيبة

باب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء السام

أبو نصر الفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسي المنتسب وكان ببغداد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفاً كاملاً وأما فاضله فلا قد اتقن العلوم الحكمية وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم بأوده بيسيرة القلاسة المتقنين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور السكينة منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحده شئ سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أوائل أمره ناظراً في سنان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والتطرق فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر لأمطالعة والتعنيف ويستضيء بالقنديل الذي للصارس ويبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا حوزمائه وعلامة وقته واجتمع به الامم سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وأكرمه أكراماً كثيراً وعظمته منزلة عنده وكان له مؤثراً (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراضى وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلاً من خاصته وبذلك أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما سعى به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معه نذايهم ثمة ولا منزل ولا مكسب وبذلك أنه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الرخيخ فقط وبذلك أنه كان في أول أمره قاضياً فلما شمر بالعراق نبذ ذلك وأقبل بكتابه على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة وبذلك أنه كان يخرج إلى الخراسان بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعلمها قد وصل إلى غاياتها وأنقضا اتفاقاً لاخر يد عليه وبذلك أنه صنع آلة غريبة يستمع منها الحاناً لا يدعى بحركتها الانفعالات وبذلك أن سبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطوطاليس فاتفق أن يظرفها فوافقت منه قبولاً وتحريراً إلى قراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام أبي نصر الفارابي في معنى اسم الفلسفة قل اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب اسانهم فيلسوف بلو معناه إنباء الحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا فيلاد الاينار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب اسانهم فيلسوف ومن فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاق عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوجد من حيلته وغرضه من عمده الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذ لنفسه قال أن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاته أرسطوطاليس بالاسكندر بقالى آخر أيام المرأة وأنه لما توفي بقي التعلیم بحاله فيها إلى أن

ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر معلما أحدهم
المعروف بأندرونيقوس وكان آخرهؤلاء الملوك المرافعة لها أوغسطس الملك من أهل
رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظره في خزائن الكتب وصنعها وجد فيها نسخا
الكتب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد
عملوا كتبها في المعطى التي عمل فيها أرسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت
في أيام أرسطو وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن يصرف عن الباقي وحكم اندرونيقوس
في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخا يجعلها معه إلى رومية ونسخا يبقية في موضع التعليم
بالاسكندرية وأمره أن يتخلف معلما يقوم مقامه بالاسكندرية ويسير معه إلى رومية فصار
التعليم في موضعين وجرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية
وبقي بالاسكندرية إلى أن فطر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاور فيها
بترك من هذا التعليم وما يطل قرأوا أن يعلم من كتب المنطق إلى آخر الاشكال الوجودية
ولا يعلم ما بعده لأنهم رأوا أن في ذلك ضررا على النصرانية وأن فيها ألقوا تعليمه ما يستعان
به على نصرته دينهم فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن
كان الاسلام بعده مدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية إلى اقطاكية وبقيهم أزمانا
طويلا إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رجلاان وخرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من
أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فقتل منه رجلاان أحدهما ابراهيم
المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسراييل الاسقف وقوبري وصار إلى
بغداد فتشاغل ابراهيم بالدين وأخذ قوبري في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشاغل أيضا
بدينه وانحدرا ابراهيم المروزي إلى بغداد فقام بهم وتعلم من المروزي متى بن يوان وكان الذي
يتعلم في ذلك الوقت آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم
من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعده الاشكال الوجودية الجزء
الذي لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلم بن أن
يقرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الإنسان أن يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ إلى آخر
كتاب البرهان (وحدثني) حمى رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة رحمه الله أن الفارابي
توفي عند دسيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان أخذ الصناعة
عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقدور وكان في زمانه أبو البشر متى بن يوان وكان أسن
من أبي نصر وأبو نصر أحدهما وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزي وتوفي أبو
البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان
يوحنا بن حبلان و ابراهيم المروزي قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو
سليمان محمد بن طاهر بن مهران المصنف في تعاليقه ان يحيى بن عدي أخبره ان متى قرأ
أيضا فوجي على انسان نصراني وقرأ فاطيغور باس وبارمفياص على انسان يسمى روييل
وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد

كتاب التعريف بطبقات الاسم ان الفارابي أخذ صناعة المنطق من يوحنا بن حبلان
 المتوفى بمدينة السلام في أيام القنذر بن جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقق
 بها فشرح فأمضها وكشف سرها وقرب ثناؤها وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفل الكندي وغيره من صناعة التحليل واتخاذ التعاليم وأوضع
 القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
 الفاضلة ثم بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه
 ولا ذهب أحد مذهب فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقدم النظر فيه وله
 كتاب في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطو طاليس يشده بالبراعة في صناعة الفلسفة
 والتحقق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطالب الملم
 فيه على أسرار العلوم وثمارها على علماء وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا ثم بدأ
 بفلسفة أفلاطون يعرف بفرضها وهي تسمى ثلثه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطو طاليس
 فقدم له مقدمة جليلة تعرف فيها بدرجة الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في ثلثه
 المنطقي والطبيعية كتابا كجاء حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة البناء الى أول العلم
 الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فإنه
 يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يدل الى فهم معاني
 قاطبة غورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الامنه ثم بعد هذا في العلم
 الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظيرهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر
 المعروف بالسيرة الفاضلة عترف فيها بما يجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب
 أرسطو طاليس في مبادئ السيرة الرومانية وكيف يؤخذ منها الجواهر الجسمانية على ما هي
 عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيها ما جرتب الانسان وقواه النفسانية وفرق
 بين الوحي والفلسفة ووصف أوضاع المدن الفاضلة وغيرها فاختار المدة الى
 السيرة المسكية والنواميس النبوية (أقول) وفي التارخ ان الفارابي كان يجتمع ما بين بكر
 ابن السراج فيه فقرأ عليه صناعة الخوارزمي السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي
 أيضا شاعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه
 ويذكر عنه انه قال فرأت السهاج لأرسطو أربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودته (وهذا)
 دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود وباعلة العلل يا قديما لم يزل
 ان نعمتي من الزال وان تجعل لي من الآمل ما ترشاه لي من عمل اللهم انمحنى ما اجتمع من
 المناسبات وارزقني في أموري حسن العواقب خجج مقام دي والطالب يا له المشرق
 والمغرب رب الجوار الكس السبع التي انجست عن السكون اتيجاس الابرهن القواع
 عن مشيخته التي سمعت فضاها اجمع الجواهر أصبحت أرجو الخير منك وأمتري زحلا ونفس
 عطار ذو المشقري اللهم البسني حلال البهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاخياء وعلوم

الحكماء وخشعوا لانتقام الله من غلام الشقاء والفناء واجعلني من اخوان الصفاء
 واصحاب الوفاء وسكان الاعماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة
 الاشياء وفوق الارض والسماء امكنني فيضاً من العقل الفعال يا ذا الجلال والافعال هذب
 نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما وابتغى من نعمة أرفى الحق حقاً وألهمني اتباعه
 والباطل باطلا وأحرمني اعتقاده واستبقاه هذب نفسي من طينة اله بولي انك أنت العلة
 الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جميعا والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
 رب السموات والطباق ومركز * في وسطه من الثرى والابخر
 اني دعوتك مستجيها مذنبا * فاغفر خطيئة مذنب ومقصر
 هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصري
 اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلسفية والارواح السماوية غلبت على عبدك
 الشهوة البشرية وحجب الشهوات والذنبا الدينية فاجعل عصمتك محيية من التخليط
 وتقولك حصني من التفریط انك بكل شئ محيط اللهم أنقذني من أسرار الطباع الأربع
 وانقلني الى جنبك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم
 العلائق التي بيني وبين الاجسام الترابية والهجوم الكونية واجعل الحكمة سببا للاتحاد
 نفسي بالعالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر روح القدس الشريفة نفسي وأثر
 بالحكمة الباقية على وحسي واجعل الملازمة بدلا من عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمني
 الهدى وثبت ايماني بالقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم قو ذاتي على قهر الشهوات
 الفانية وألحق نفسي بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالبة
 في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجودات التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك
 المعطي كل شئ منها ما هو مستحق بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة
 فالذوات منها والاعراض مستحقه بالانك شاكرا نضائل نعمائك وان من شئ الا يسبح
 بحمده ولكن لا تفقهون تسبحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم انك قد سجدت نفسي في سجن من العناصر
 الاربعة وركلت بافتراسها سباعا من الشهوات اللهم جدد لها بالعصمة وتعطف عليها
 بالرحمة التي هي بك ابقى وبالسكرم الفائض الذي هو منك أجدر وأخلق وامن عليها
 بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوي ويجعلها بالاروبة الى مقامها القدسي وأطلع على
 نظمائها من العقل الفعال وأطع عنها الظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قواها
 بالقوة كامنا بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولى الذين
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اللهم أرني في صور الغيوب اصالحا في منامها وبدلها
 من الاضغاث برؤيا الخير والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت
 بها عن محسوساتها وأوهامها وأطعها كدر الطبيعة وأزرها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعرا أبي نصر الفارابي قال (الغريب)

لما رأيت الزمان نكسا * وليس في الصفة انتفاع
كل رئيس به مـلال * وكل رأس به صداع
لنمت بتي وصفت عرضا * به من العزة انتفاع
أشرب مما اقتنيت راحا * لها على راحتي شعاع
لن من قواريرها ندامي * ومن قرا قيرها سماع
وأجنتني من حديث قوم * قد أفقرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتفارب)

أخى خـلـ حـبـزـي باطل * وكن للمفائق في حـبـز
فما الدار دار خلودنا * ولا المرء في الأرض بالهـبـز
وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مسـتـوقـعـن
شافس هذا لهـ ذـاعـلى * أقـل من السكـم المـوجـز
محيط المـهـوان أولـيـنا * فكـم ذا التـراحم في المـركـز

ولابي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المجسطي لبطليموس شرح كتاب البرهان
لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من
كتاب الجدول لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب
القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينيادس
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي
لفرفوريوس اءلاء في معاني ايساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما
بخطه احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدول كتاب المواضع المنتزعة من المقالة
الثامنة في الجدول كتاب المواضع المغلطة كتاب الحساب المقدسات وهي المسهاة بالمواضع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاء صدر
اكتتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفة لفلان وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة
القاضية والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبجلة والمدينة الضالة ابتداء بآلف
هذا الكتاب بيقاد ورحلة الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وستمه بدمشق في سنة احدى

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة بعد التحرير فأنبت فيها الابواب ثم سأله بعض
الناس أن يجعل له فصولا تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بحصر في ستين سبع وثلاثين وهي
ستة فصول. كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الاغلاط والحروف كتاب الموسيقى
الكبير ألفه لازر براني جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في
المنطق مضافا الى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير
معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رده على
أرسطوطاليس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في
الخير والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة
كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيحي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح
المستغلق من مصادر المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام في انقاف آراء أبقراط
وأفلاطن رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة
وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الجن كلام في الجوهر كتاب
الفحص المدني كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الله والله
مدني كلام جمعه من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في
الخطابية كبير عشرون مجلدا رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في
التأثيرات الالهوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول
المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرؤيا كتاب في صناعة الكتابة
شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذ
له مجلب كلام له في العلم الالهي شرح المواضع المستغلقة من كتاب فاطم غورياس
لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس
كتاب غرض المقولات كلام له في الشعروا القوافي شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على
جهة التعليق تعاليت على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له بمحاجمه من كلام
القدماء كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر
كتاب الهدي كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة
كلام فيها يعلم ان يذم المؤدب كلام في المعانيق والجون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة
مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطلها مقالة في أغراض ارسطوطاليس في كل
مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في
الدعوى المنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة مجردة عن بيانها وجمعها تعاليت في
الحكمة كلام أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعر أبي نصر الفارابي قال (البعيط)

لما رأيت الزمان نكسا * وليس في العجبة انتفاع
كل رئيس به مـلال * وكل رأس به صداع
لنمت بيتي وصفت عرضا * به من العزة اقتناع
أشرب مما اقتنيت راحا * أها على راحتي شعاع
لني من قواريرها ندامي * ومن قرا قيرها سماع
وأجنتني من حديث قوم * قد أقفرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتفارب)

أخى خـلـ حـبـزـي باطل * وكن للمفائق في حـبـز
فما الدار دار خلود لنا * ولا المرء في الأرض بالمجـز
وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مسـتـوفـز
ينافس هذا لهـذا على * أقل من التكلم الموجـز
محيط السموات أولى بنا * فكـم ذا التـراحم في المـركـز

ولابي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المجسطي لبطليموس شرح كتاب البرهان
لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من
كتاب الجدل لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب
القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينيادس
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي
لفرفوريوس اهلاء في معاني ايساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما
بخطه احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدل كتاب المواضع المنتزعة من المقالة
الثامنة في الجدل كتاب المواضع المغلطة كتاب كساب المقدمات وهي المسماة بالمواضع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاص صدر
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعية لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب السماع والاعمال لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفة بين افلاطون وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة
القاضية والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبجلة والمدينة الضالة ابتداء بآلف
هذا الكتاب بيداد وجملة الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وتتمه بدمشق في سنة احدى

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة وهذا التحرير فأنبت فيها الابواب ثم سأله بعض
الناس أن يجعل له فصولاً تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلاثين وهي
سنة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الاقفاط والحروف كتاب الموسيقى
الكبير ألفه لاورى رانى جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في
المنقلة مضاعفاً الى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير
معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوى فيما رده على
أرسطوطاليس كتاب الرد على الرازى في العلم الالهى كتاب الواحد والوحدة كلام له في
الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة
كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعى كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح
المستغلق من مصادر المقالة الاولى والخامسة من أوقلديس كلام في اتفاق آراء أبقراط
وأفلاطون رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة
وسبب ظهورها وأسماؤها المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الجن كلام في الجوهر كتاب
الفحص المدنى كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الله والواقع
مدنى كلام جمعه من أقوال بل النبي صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في
الخطابة كبير عشرين مجلداً رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في
التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول
المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرؤيا كتاب في صناعة الكتابة
شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدى تلميذ
له مجلب كلام له في العلم الالهى شرح المواضع المستغلفة من كتاب طابغورياس
لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس
كتاب غرض المقولات كلام له في الشعروا القوا في شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على
جهة التعليق ثم اتي على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مما جمعه من كلام
القدماء كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر
كتاب الهدي كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة
كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعانيق والجنون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة
مقالة في وجوب صناعة الحكماء والرد على مبطلها مقالة في أغراض ارسطوطاليس في كل
مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في
الدوائر المنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة مجردة عن بيانها وجمعها ثم اتي في
الحكمة كلام أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة مختصر كتاب باريقي في ارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية
مختصر كتاب غيون المسائل على رأى أرسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة جوابات
لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة كتاب أصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم
اليها الاغصان في جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس افلاطون كلام من املائه
وقد سئل عما ذل ارسطوطاليس في الحار تعلقات اناطوليا في الاولى لارسطوطاليس كتاب
شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقي

(عيسى الرقي) المعروف بالتقليسي كان طبيباً مشهوراً في أيامه عارفاً بالصناعة الطبية
حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعاجلات بديعة وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أئق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل
الطعام حضره على مائدة أربعة وعشرون طبيباً قال وكان فيهم من يأخذ رزقاً لا جمل
تعاليمه علمين ومن يأخذ ثلاثة اعماله طبه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقي المعروف
بالتقليسي وكان ارجح النظر بقبلة وله كتب في المذهب وغيرها وكان يتقل من السرياني الى
العربي و يأخذ أربعة أرزاق رزقاً بسبب الطب ورزقاً بسبب الثقل ورزقاً بسبب علمين
آخرين

البيروني

(البيروني) هو أبو الفرج جوزجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى البغدادية
وكان فاضلاً في صناعة الطب عالماً بأصولها وفروعها معدوداً من جملة الأكابر من أهلها والمهيزين
من أربابها دائماً الاشتغال بحب العلم مؤثراً لافضيلة حدثني شرف الدين بن عفيف رحمه الله ان
البيروني كان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبداً في سائر أوقاته لا يوجد الا معه
كتاب نظريه وحدثني أحد النصارى بدمشق وهو السني العلبي الطبيب قال كان مولد
البيروني ومنشؤه في صدر عمره يبيروود وهي ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وبها انصارى
كثير وكان البيروني بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنعها الفلاحون
وكان أيضاً يجمع الشيخ من نواحي دمشق القريبة من جهته ويحمله على دابة و يأتي به الى
داخل دمشق يبيعه لذين يقدونه في الافران وغيرها وانه لما كان في بعض المرات وقد عبر من
باب قوما بدمشق ومعه حمل شجر رأى شيخاً من المتطبيين وهو يقصد اذساناً قد عرض له رطاف
شديد من الناحية المسامحة للموضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال له لم تقصد هذا
ودمه يجرى من أنفه بكثرة يحتاج اليه بالقصد فعرفه أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذي
ينبعث من أنفه لسكرته يحنثه الى مسامحة الجهة التي ينبعث منها فقال له اذا كان الامر
على ما تقول فلتساقى مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فلتساقى
نحمله الى ناحية أخرى غير مسامحة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر
فأنت لم لا تفعل هكذا أيضاً وتقصد من الناحية الأخرى ففعل ذلك وانقطع الرطاف عن
الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من البيروني حسن نظر فيما سأل عنه قال له لو انك تشتغل
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فقال البيروني الى قوله وتاقت نفسه الى العلم وبقي

متردد الى الشيخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان
يعانيه وأقام يدمشق بتهلم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها
وتفنن معالجتها وسأل عن هوامام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيداً فذكروا
له ان يبعد ادأبا الفرج بن الطبيب كاتب الجائليق وانه فيليبوف متفنن وله خبرة وفصل في
صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمة فتأهب للفر وأخذ سوارا كان له لاهم لنفقته
وتوجه الى بغداد وصار يتفق عليه ما يقوم بأوده ويستقل على ابن الطبيب الى ان مهور في
صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل أيضا
بشي من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (ونقلت) أيضا قريبا
من هذه الحكاية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم
مذهب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال
حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه
أبي الرجام عن جده قال كان يدمشق فاصدق له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من
أمره ان فسد شاة باذوقت الفصد في الثريان فحسب يرو تبلد وطلب قطع الدم فلم يدر
على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطلع صبي عليه فقال يا عماء افسده في
البدا الاخرى فاستراح الى كلامه وفسده من يده الاخرى فقال شد الفصد الاول فشدته
ووضع لاروقا كان عنده عليه وشدته فوق جربة الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم
وانقطع الجميع وزجد الصبي يسوق دابة عليه ساجل شيخ فتشبث به وقال من اين لك
ما أمرتني به قل أنا اري أبي في وقت سقي الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه
بجده لا يدر على امساكه دون أن يفتح فتحا آخر يتص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق
ثم يسده بعد ذلك قال فنه الجراحني من يسع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البيرودي
من مشاهير الأطباء الفضلاء (اقول) وكانت للبيرودي مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى
غيره من الأطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيئا
كثيرا جدا من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثني)
أيضا السني البعلبكي ان البيرودي عبر يوما في سوق جبرون بدمشق فرأى انسانا وقد باع
على ان ياكل أرطا من لحم فرس مسلوفا مما يباع في الأسواق فلما رآه وقد أعين في أكله
باكثر مما يحتمل لا قواه ثم شرب بعده نقاعا كثيرا وما بنج واضطربت أحواله فقرر من قبله
انه لا بد ان يغمى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فتنبهه الى الغزل
الذي له واستشرف الى ما ذا بول أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون ويخفون
بالبكاء ويصرخون انه قد مات فاتي اليهم وقال أنا ابرئه وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب
من ذلك الموضع وفتح فكبه كرها بشئ ثم سكب في حلقه ماء غلي وقد أضاف اليه أدوية
مقيمة ولا في الغاية وقياه برفق ثم عالجته وتلفظ في مداواته حتى أفاق وعاد الى محنته فذهب

الناس منه في ذلك الفعل وحسن تأتبه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنده هذه القضية
وتبين بعدها (أقول) وهذه الحسكة التي قصد البيروني الى ان يتبع أحوال ذلك الرجل
فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالأعراض التي تحدث له وان
تقده أيضا بما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل) ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد
ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغاذي والمغتذي وذلك انه قال ان انسانا رأى
بومًا وقد بايع ان يا كل خبز اقدره بحمد ما خضرت أكله لا يرى ما يكون من حاله لا رغبة مني
لجباله من هذه حاله ولا ان لي بذلك عادة والله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا
الى ما ذا يؤله هذا الفعل فرأيت يا كل من جائط أبري من حوله ويضاحكهم حتى اذا مر على
الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر مضغ وعا قد خرج من حلقه ملتفًا مضغًا متجنيبًا ريقه
وقد جحظت عيناه وانقطع نفسه واحمر لونه ودرت وداء جاء وعروق رأسه واربد وكد وجهه
وعرض له من التهور أكثر مما عرض له من القلف حتى رمى من ذلك القلى أكله شيئا كثيرا
فركنت ان انقطع نفسه لندفع المعدة حجابها الى نحو الفم ومنه اياه من الرجوع الى
الانفساط للتنفس وأما ما عرض للونه من الاحمرار ودرور ووجبه وعروقه فركنت
انه لا يقبل الطبيعة نحو رأسه كما يعرض لمن شئت يده لافه ان تقبل الطبيعة نحو الجهة التي
استنضت نحوها وأما ما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فركنت أيضا انه
لسوء مزاج قلبه وان لم يخرج ما خرج ودانت المعدة حجابها هذه المدافعة التي قد عاينه
المبته عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قد رأينا ذلك في عدد كثير مما تواقى عقب
القلف وأما ما عرض له من التهور أكثر مما عرض له من القلف فركنت من ذلك ان
التهور لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة
وهو كثير الكمية تمددت تمددًا يبطئ سائر غرضونها كما رأيت ذلك في سبع شرحته حيا
بحضرة الامير المغضنفر وقد استغفر بعض الحاضرين معدته فتقدمت بصب الماء في فيه
لما زلنا نصب في حلقه دورا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو
أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذلك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صارها سطح مستو
ليس بدون استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد غرضون الداخلة
والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم
ابن علي قال حدثني موقى الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج
ابن حيان قال حدثني أبو السكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ
أبا الفرج البيروني اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعة هذه في الحمام وحلفت
رأسي وأجد الآن في وجهي كله اتفاخا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو
ويذفخ وتر يدخمه بغير توقف ولا تدرج قال فامرته ان يكشف رأسه ويبقى به الماء الجاري
من فناء كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذلك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ
ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالوقوف له وهو تلطيف التدبير

واحدة عمال النعوع الحمامض مبردا ١ وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ما شرا ٢ (وقال)
الطرطوشي في كتاب سراج المثلث حدثني بعض الشاميين ان رجلا خبازا يبيع ما هو يخبز
في تنوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع الشمس فاشتري منه وجعل ياكل بالخبز الخار
فلما فرغ سقط مفتحا عليه فنظروا فاذا هو ميت فحملوا يترصون به ويحملون له الاطباء
فيما قدون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يجدوا ففوضوا بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا
به الى الجبابة فينبئهم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طبيب يقال له اليرودي
وكان طبيبا ماهرا حاذقا عارفا بالطب فسمع الناس يلحجون به فضيعة فاستخبرهم عن ذلك
فقصوا عليه قصته فقال خطوه حتى اراه خطوه فجعل يقلبه وينظر في امارات الحياة التي
يعرفها ثم فتح فيه وسقاها شيئا او قال حقنه فاندفع ما هنالك فسيل فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم
ونادى كما كان الى حانوته وتوفي اليرودي بدمشق في سنة ١٠٠٠ واربعمائة ودفن في كنيسة
البيعة اقبية بعند باب قوما حدثني الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي عن موفق الدين اسعد
ابن الياس بن المطران قال حدثني خالي قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن رجا بن يعقوب
قال حدثني ابن السكيتاني وهو اذ ذلك متصرف في اعمال السلطان يومئذ بدمشق قال بلغني
ان ابا الفرج جورج بن بو حنا اليرودي اساقوف في طهر في تركه ثلثمائة مائة قطع رومى محمود
لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطفاها ثلثمائة درهم قال موفق الدين بن المطران
وايس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت اعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصالح
واجتهد في معرفة صنعائه كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالصدعاش تغير اومات
بانسا (واليرودي) من الكتب مقالة في ان الفرج ابردمن الفروج نقض كلام ابن الموفق
في مسائل تردت فيما بينهم في النبض

ساض
بالا ل

جابر بن
منصور

ظافر

* (جابر بن منصور السكري) * من اهل موصل وكان مسلمانا عالما بصناعة الطب من
أكبر التميزين فيها وكان قد خلق احمد بن أبي الاشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذ
ابن أبي الاشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنة ستين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها
وصهر وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنه ظافر انتقل الى السلام وأقام به
* (ظافر بن جابر السكري) * هو أبو حكيم ظافر بن جابر بن منصور السكري كان مسلما
فاضلا في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحسكية متحيا بالفضائل وعلم الادب محبا للاشتغال
والتبصع بالعلوم وكان قد اتى أبا الفرج بن الطبيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان
ظافر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وهو موصل
وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتهرين
بصناعة الطب ومقامهم بحلب ومن شعره
(الكمال)
ما زلت أعلم أولا في أول * حتى علمت بأنني لا علم لي
ومن الجائبات أن كوفي جاهلا * من حيث كوفي أنني لم أجهل
وظافر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يموت مع ان الغذاء يخلف عوض ما

يُحْتَمَلُ مِنْهُ

مُوهَبٌ

نَجَّارٌ

أَبُو الْحَكَمِ

* (مُوهَبٌ بْنُ طَافِرٍ) * هُوَ أَبُو الْفَضْلِ مُوهَبٌ بْنُ طَافِرٍ بْنُ جَابِرٍ بْنِ مَنْصُورٍ السَّكْرِيُّ كَانَ
 فَاضِلًا أَيْضًا فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ مَشْهُورًا مُمَيَّزًا وَكَانَ مُقِيمًا بِدِينَةِ حَلَبَ وَأُوهَبٌ بْنُ طَافِرٍ مِنَ
 السَّكْتِ أَخْتَصَرَ كِتَابَ الْمَسَائِلِ لِحَنِينِ بْنِ أَبِي حَتْمٍ
 * (جَابِرُ بْنُ مُوهَبٍ) * هُوَ جَابِرُ بْنُ مُوهَبٍ بْنُ طَافِرٍ بْنُ جَابِرٍ بْنِ مَنْصُورٍ السَّكْرِيُّ كَانَ
 أَيْضًا مَشْهُورًا فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ خَيْرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَقَامَ بِحَلَبَ
 * (أَبُو الْحَكَمِ) * هُوَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْحَكِيمُ أَبُو الْحَكَمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْبَاهِلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُرِّي كَانَ فَاضِلًا فِي الْعُلُومِ الْحَكْمِيَّةِ مُتَقِنًا لِلصَّنَاعَةِ الطَّبِيَّةِ مُتَعَبِّدًا
 فِي الْأَدَبِ مَشْهُورًا بِالشِّعْرِ وَكَانَ حَسَنَ النَّادِرَةِ كَثِيرَ الْمَدَاحَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَوَاغِلًا لِعِلْمِهِ وَكَثِيرَ
 مِنْ شِعْرِهِ يُوجِدُ مِرَاتِي فِي أَقْوَامٍ كَانُوا فِي زَمَانِهِ أَخْبِيَاءَ وَاعْتَمَدُوا فِي ذَلِكَ اللَّغْبِ وَالْجَوْنِ وَكَانَ
 مُجْتَمِعًا لِلشَّرَابِ مَدْمَنًا لَهُ وَبِهِ فِي الْخَيَالِ كَانَ إِذَا طَرِبَ يَخْرُجُ فِي الْخَيَالِ وَيَغْنِي لَهُ (السَّرِيعُ)
 بِاصْيَادِ الْبَيْتِ جَالِ الْعَمَلِ * قَدْ أَخْرَجَ مِنْ بَكْرَةِ هَاتِ الْعَسَلِ
 وَكَانَ يَعْرِفُ الْمَوْسِمَ يَقِي وَيَلْعَبُ بِالْعُودِ وَيَجْلِسُ عَلَى دُكَّانٍ فِي جَبْرِوْنَ لِلطَّبِّ وَمَسْكَنُهُ فِي دَارِ
 الْحِجَارَةِ بِالْبَادِيَةِ وَلَهُ مَدَاحٌ كَثِيرَةٌ فِي بَنِي الصُّوفِيِّ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ دِمَشْقَ وَالْمُتَحَكِّمِينَ فِيهَا
 وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ حُجْرِ الدِّينِ أَبِي بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَوْرِي بْنِ أَتَابَلِ طُغْتَكِينِ وَسَافِرِ أَبِي الْحَكَمِ إِلَى بَغْدَادَ
 وَابْصُرَةَ وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حَيْثُ وَفَاتِهِ وَقُوِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ لِمَسَاعِدِهِ خَلْنَا مِنْ أَيْمَلِهِ
 الْأَرْبَعَاءَ سَادِسَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ (وَقَالَ) أَبُو الْفَضْلِ بْنُ
 الْمُحَيِّ وَكُتِبَ بِهِ إِلَى أَبِي الْحَكَمِ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ كُتُبِهِ إِلَيْهِ شَاكِرًا لِفَعْلِهِ (الطَّوِيلُ)
 إِذَا مَا جَزَى اللَّهُ أَمْرًا بِفَعَالِهِ * فَخَازِي الْأَخْبَرِ الْحَكِيمِ أَبَا الْحَكَمِ
 هُوَ الْقِيَّاسُ وَالْفَرْدُ وَالْفَاضِلُ الَّذِي * أَقْرَبَهُ بِالْحِكْمَةِ الْعَرَبُ وَالْهَجْمُ
 يَدْرِي بِبِرِّ الْمَسِيحِ مَرِيضٌ * فَلَوْ رَأَى بِقَرَاهِ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ
 قِيَمَتَانِ مِنْ قَبْضَةِ الدَّهْرِ بَعْدَمَا * أَلَمَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ
 وَبَوَاتِي مِنْ رَأْيِهِ خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ * ذِي أَمْنٍ ضَرَى وَأَبْرَأَ مِنَ السَّقَمِ
 وَمَا زَالَ يَدِينِي إِلَى كُلِّ مَنْهَجٍ * بِأَرَاءِ مَفْضَالٍ لَهُ سَهْنُ الْكَرَمِ
 يَضِي مَسْنَأُ فِكَارَهَا فَكَانَهَا * شُهُورًا جَلَّالًا شَرَاهَا خَذَرُ الظُّلَمِ
 وَقَامَ بِأَمْرِي إِذْ تَقَاعَدَ اسْرَقِي * مَقَامَ أَبِي فِي كَرَمَتِي أَوْ مَقَامِ أُمِّ
 وَأَنْفَضَ ظَهْرِي مَا تَحْتَمَلُ تَقَلُّهُ * وَوَكَلْتُ لِي طَرَفًا إِذَا غَمْتُ لَمْ يَنْمِ
 وَضَمُّهُ وَلَمْ يَمْنِ لِحَسْبِي شَفَاءَهُ * فَلَوْلَاهُ تَدَا صَبَحْتُ لِلْحَمْدِ عَلَى وَضَمِّهِ
 فَأَصْبَحَ سَلْمَى الدَّهْرِ بَعْدَ حُرُوبِهِ * عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ
 وَكَانَ أَبُو الْحَكَمِ يَهَاجِي جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَقْتِهِ وَيَهَاجُونَهُ وَلَا عَرَفْتُهُ وَهُوَ أَبُو
 الَّذِي حَسَنُ بْنُ غَيْرِ الْكَلْبِيِّ يَهْجُو أَبَا الْحَكَمِ (السَّرِيعُ)

لنا طيب شاعر أشتر * أراحنا من شخصه الله
ما عاد في صجته يوم نقي * إلا وفي باقيه رثاء

وقال أضافيه (الديبط)

يا عين صهي يد مع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم
قد كن لا رحم الرحمن شقيقه * ولا سقى قبره من صيب الديم
شخاري الصلوات الخمس نافله * ويستحل دم الحجاج في الحرم
(أقول) وصف العرقلة لأبي الحكم في هجوه أياه بأنه اشترا العين له سبب وهو أن أبا الحكم
خرج ليلته وهو سكران من دار زين الملك أبي طالب بن الخطاط فوقع فاشبع وجهه فلما أصبح
زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الأيات وزرهم أعند رأسه فكان إذا سأله إنسان
يعطيه الأيات يقرؤها (الطويل)

وقعت على رأسي وطارت حمامتي * وضاع نهشكي وإن طمعت على الأرض
وقت وأسراب الدماء بلحيتي * ووجهي وبهض الشراهن من بهض
قضى الله أني صيرت في الحال فتكة * ولا حيلة للمرء فيما به يقضى
ولا خير في قصف ولا في لذادة * إذا لم يكن منكر إلى مثل ذاه يقضى
وأخذ المرأة فرائي الجرح في وجهه فغارت تحت الحفن بعد وقعة فقال (الكامل)
ترك النيد بوجنتي * جرحا ككس النجفة
ووقعت منهطما على * وجهي وطارت صمتي
وبقيت منهطكا ظو * لا الليل بانت سوءتي
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي بأخري مثل تل * لك ولو يحلق اللحية

ومن شعر أبي الحكم وديوان شعره هو روائي عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل الطواع
الحكيم قال عن الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى البيهقي البياضي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكم
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا القوارص بن الصوفي (الكامل)

رقت لماني أفرأت أوصائي * وشكت تقصرو جدها صابي
فاضرب يا ذات الجلا المنوع لو * داويت حرجوي ببردر ضاب
من هاتم في حبسكم متقنع * بمزار طيف أو برز جواب
إن تسمعي بالأقرب منك فأنما * تحبين نفسا أذنت بذهاب
لا تتركري أن يان صبري بعدكم * واعنادني واهي اعظم مصابي
فالصبر في كل المواقف دائما * مستحسن الاعن الاحباب
هيأت أن يصفوا الهوى لتي * لا بد من شهده هناك وضاب
مالي وللصدق المراض تدينني * أترى لحيني وكنت بعذابي
وكذا العيون الخجل قد ماتم تزل * من شأنها الفتكات بالالباب

مالى وحظي لا ينى متباعد * أدعوفلا أنفك غير مجاب
 لولار جاء أبى الفوارس لم أزل * ما بين ظفر للظوب وناب
 دعنى أخبر بهض ما قد حاز من * شرف وان أعبادى الاسهاب
 فلقد غدا فرضا مدح مؤيد الله * بن الهمام على ذوى الآداب
 من قيس عيلان نمته هوازن * وسالم البادون فى الأعصراب
 والبيت من أبناء معصعة هما * بنى سنان فى جعفر بن كلاب
 منهم لبيد والطفيل وعامر * وأبو براء هيارم الأحزاب
 وبغور يعة ان ثبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الأنساب
 ورث العلم منهم بنو الهوى اذ * تروا الأيادى القزى الاحساب
 وحوى المسبب ما به افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 فى ذروة الشرف الرئيع سباه * محمد قديم من جميع لباب
 وأحل أندية المكارم ناشتا * فسماعلى القرناء والاضراب
 ما ففهم لجب طرعى آذيه * وأمدته منهل صوب سحاب
 بأعصم سببا من نوال بنانه * أو خريد ذو زخرة وهباب
 لبث صولته على أعدائه * بل دونهمان صال لبث الغاب
 وله الى أشدناعه وعدياته * يومان يوم ندى ويوم ضراب
 يادولة عرفت الندى والجودى * أر جلتها من قبة انتخاب
 بشجاعها وجبالها وبهرها * وبزنها تبق على الاحقاب
 حسبي بما نسبوا اليه وان عدت * أسماؤهم تغف عن الانقلاب
 اكرم بهم عربا اذا افتر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلابندى وعزادخ * ومشارع للمعتفين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطة الإرباب
 يا أيها المولى القبى نعم جاؤه * مبدولة للطارق المنتاب
 انى لا أعلم أن بركى غدا * لسعادتي من لوكدا لاسباب
 وتيقنت نفسى هناك بأننى * سأرود من زعمالك خير جلب
 لازلت ترقى فى المكارم دائما * ملاح برق فى خلال سحاب
 وقال أيضا مدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أخا الممدوح (الطويل)

سواي علينا هجرها ووصاؤها * اذا نسكتت يوملورثتو جبالها
 وما بوجت ليلى تجود بوعداها * ويمنع منا بذاتها ونوالها
 وبطمعنا ميعادها فى دتوها * ولا وصل إلا أن يزور خيالها
 أما منذك إلا عسيرة وتعال * لطال علينا مذكرها واعتلالها
 مقام يحسنى من جفونك أصلها * وقوة عشق نقص جسمى كالها

فان تسع في سبائكك اجره * بقر بك يا من شف جسمي زوالها
 وماذ كرتك النفس الا تهرقت * وعادوها من بعد هدى ضلالها
 وما برحت تعنادني زفرة اذا * طمعت لها بالبرء راثا فمالها
 ومن عبرات لابني الدهر كلها * دعا للهوى ذاع اجاب انما لها
 تصد الكرى عن مغلق قنثى * دموع على الخدين يهيئ انسجالها
 وكيف يؤاتي النوم او يطرق الكرى * جفونا بجاء المقلتين اكنجالها
 اذا قامت انسها على ناي دارها * تمور في عيني وقلبي مثالها
 ودوية تردى المطايا تموفة * يحار القطار فيها اذا خبأ لها
 قطعت بقلاء الذراعين عرمى * آمون قواها غير باد كلالها
 تؤم يناربع المسلم حبثلا * يخيب لها سعي وينعم بالها
 ولولا جمال الملك فاجتها ولا * ترامت حصارها بناور مالها
 الى اسيرة لا يجهل الناس قدرها * ويحمد بين العالمين فعالها
 اذا اشكت دماء فالراي راياها * وان راب خطب فالقال مقالها
 او اضطرمت نار الوغى بكائها * وطال عليهم حجبها واشتمعها
 ترى اهرم بأسا بقصر دونه * اسود الشرى قذامها وزالها
 بأيديهم خطبة يزينة * تساقى باكواس المنايا نالها
 ويضقد الدارعين سوارم * رهاف جلال الطباع منها سقالها
 وهم يطعمون الضيف من قم الذرى * اذا ناحت نكجبار مع شهاها
 لما لبسني المولى في الناس مشبه * ذوى البأس والايدي المواب مصاها
 سهاهم مجند قديم ورفعة * شديد عراها لا يخاف انحلالها
 بني جعفر في العروب خير قبيلة * سها في تزار نقرها واختيالها
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت بمسني اليبدين شهاها
 ايا ابن هلى خرت ارفع رتبة * اذارامها من رامها لا ينالها
 بك الدولة الغراء تهى على الورى * وحق لها اذا نعت فيها جمالها
 ولوانها امست سناء ورفعة * سماء علينا كنت انت هلالها
 اذا ما ذور الشهناء اموك خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالها
 ساطف من دهرى بارغد عيشة * بنعم مالك ان فاءت على ظلالها
 لما لذوى الحاجات عنك فآخر * لانك عم المكرمات وخالها
 فدونها كما كالدرا لا مستعارة * فينكر منها ضعفها واخلالها
 ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوا في انجالها
 فلانه ممة الا ومنك نوالها * ولا مدحمة الا اليك ما لها
 وقال مجد عز الدولة اخامو يد الدين (المتقارب)

دعائك داعي الهوى فاستجب * وتضرعت إليك هم من عتب
 لما العيش ان غيضر ماء الشباب * ولم يقض من طرفه أرب
 وباسكر معتقة زانها * مرور الليالي بها والحب
 كان على كأسها أوثوا * اذا ما استدرا عليها الحب
 يطوف بها بابل اللعاط * لذيق المقبل عذب الشغب
 يقول الذي رافقه حسنها * أذى الخمر من خده تجتلب
 والاهن أين ذا الاحمرار * وهذا الصفاء لبفت العذب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهموم محيا الطرب
 قفل للذي هم أن يرى * كرمها ينقص عنه السكر
 أكل امرئ يرتجى سببه * رويدك لما الناس فخر العرب
 جواد اذا أنت واقبته * أمتت به حاد ثبات النوب
 فقد شاع من ذكره في الانام * سوى ما تضمن طي الكتب
 ثناء تاراج منه البلاد * وذكرك فلولاه لم يغترب
 عفاف وحلم الى سودد * وغر بآء صدق نجيب
 وفضل وبشر وجود برا * هفرا على نفسه قد وجب
 فمن قاسه بفتى عصره * فقد قاس المدي بالخشب
 ومن قال ان امرأ غديره * حوى بعض ما حازه قد كلب
 وليس الذي غفره نالده * كن غفرا طارف مكتسب
 اذا ذكر الصيد من عامر * وعسد ما أثرها وانتسب
 فقاخر قيس به خنسا * وتغطيه منها أجل الرتب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطا باكرم أم وأب
 من الجعفرين في باذخ * من العز تقط عنه الشهب
 وعبدك ليرغب في خلعة * ومثلك تشر يقه يحتسب
 ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
 ويتحسب لخالطه كلما اشرب * الى مدحككم وانتدب
 فلي كلما ظفرت راحتي * بجود المظفر وأرى أرب
 ففي دولة أنت عزها * تنال الاماني بأدنى سبب
 لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يحجب
 وأغراضهم أبدا لم تزل * تصان وأموالهم تنجب
 هنأ لك العسد فانعم به * ودم ما بدا كوكب واحتجب
 وما العبد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأى أو قرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالي اذا لم تغيب

قدوة يصكها حرة تجتلي * ينادي بك فأنزلها من كتب
 أنالك بها اثرهم عليها * حكيم تخلصها وانتخب
 ولا خير في حكمة لا ترى * مطرزة بقنون الادب
 ومن مطبوع فصائده الأرجوزة التي وسعها جمرة البيت يد كرفهها ما يتال الإنسان اذا عمل
 دعوة للندماء من المضره والغرام قوهى هذه

معة البيت على الانسان * نطرا بلا شك من الاخوان
 فاصغ الى قول أخى شجريب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسر * لابد ان يحتمل المضره
 أولها لابد من تقبل * بكرهه القوم وذى تطويل
 صاحبها ان تقدم الطعام * يحتاج ان يحتمل الملا
 لو أنه يتدس في حرامه * لابد ان يشرعوا في ذمه
 بقول بعض غازه ازار * ودمعهم حافت عليه النار
 وآخر هذا قلب على الخلع * يظهر أنى فطن ذو نصح
 ينهب ما بين يديه نهباً * وشرب الماء القراح العذاب
 يرى له في ذلك انتفاعاً * وبعد ذلك يطلب الفقاعا
 بالثلج في الصيف وفي الشتاء * يلقي النار بلا احتيا
 وان يغزهم اثر داخل * قد سلوا الحصر ولم يسالوا
 وبعد هذا يحضر النبيذ * الطبيب المنتخب اللذيذ
 فواحد يقول هذا داخل * وآخر ذا قافر معتل
 وثمن يسأل عن راووق * يقول لابد من التصفيق
 وعند هذا تحضر البوامى * ويمزج النبيذ باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا معدود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لابد مع المشهور * فغير مهجور ولا مسنوع
 فذاله في نقله اختبار * يرفقه الريحان والخيار
 وذائق قول الورد والتفاح * أحسن ما دلوت عليه الراح
 وان خست حجة المغاني * وخوفهم من ضامن القيان
 مجل وقشقلاهم الدنار * في الحال ان كنت تتخاف العارا
 ورجماء دحان منهم شططه * تعيش ان تنعموا بالصحه
 وان دعوت القوم في كانون * لابد من ختم على كانون
 بطير منه أبدا شرار * يثبت في البسط لها آثار

ويصح البساط بعد الجده * منقطا كشيبة جلد الفهود
 فضلا عن الكلب والشرائح * لكل غاد منهم ورائح
 واعزل لهم عند انقضاء البرد * مراوحا من بعد ماء الورد
 ولذو سداحي أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
 لهم من يورد الاخبارا * عجبا بها وبؤثر الاكتارا
 منهم ما جعله بالضعف * وليس فيهم من اليه يصغي
 ويعد لنا الدور وبفسى نفسه * قد غيب الادبار عنه حبه
 ومنهم من زين الكلاما * تراؤسا و يظهر الاعظاما
 ومنهم من يظهر الرضاء * نعدا كي تفعل الجماعة
 ومنهم من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
 وهم من يدخل وقت السكر * صاح ويحمي هفوات الخمر
 ومنهم من في يده خفيه * اذا رأى شيئا ملحا فقه
 منبذ لالكم أهسكينة * أو طاسة التكعيب أو قنبينه
 وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشوع
 يوهبهم ان يكسوها فنية * وانما ذلك منه حيلة
 ولا تغل في الغمز والاياء * اذا مضى القوم لبیت الماء
 فان قول جارية أو عبدا * قد قرصوا نهدا وعصا واخدا
 وير بما تطير في الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
 لأختيه أو بنته أو ابنه * لاسيما ان راقهم بحسنه
 وعندها قد تسمع النفوس * ويطمع النديم والجليس
 فانما الانسان من لحم ودم * ليس بهنر جامد ولا سم
 وان يكن فيهم أبو تلور * فقير أمون ولا معذور
 يأكل ما يلقاه أكلما * بلا كثرة أو بجيد الاقما
 لا يشرب الراح مع السداحي * لانه لا يؤثر المدا ما
 ينبت من نام من السكرى * سرا ويغنى قلوبهم جهارا
 وان تبيع عريضة هناكا * فليس بشي فيهم سواكا
 تنكسر الاقداح والاقنيان * وكلها لاح من الاواني
 وان تأذى الامر للصبران * رموه بالزور وبالتهتان
 ثم شكوه عاجلا للشخصه * ور بما تمت عليه محنه
 ويربح الانسان سوء السمعه * لاسيما ان كان له جمعه
 ولن فتت بينهم جراح * فليس يرجى لافتي صلاح
 وان ترقى بينهم قتييل * قد ألقي أرضه قلبيل

وشربهم ان كان في عليه * فانه يقرب النسيء
 ولا تكن تنسى اذى الندمان * والقيء فوق البسط في الاحيان
 وبعدده يلهم اطعما * ليوصل الشرب مع الداعي
 ولا تفني يلقى من النصار * اذا انتهت وقت كفن الدار
 من ربة البيت اذا ماتت * وخلقتها الصعب اذا ماتت
 تذكره عند طلوع الشمس * بكل ما دار له بالامس
 هذا اذا راحوا لان اقاموا * واقعدوا الصبوح ثم ناموا
 فكيف ترجو بعد ذلك فلاحا * اذ بدا الصبح لهم ولا حاحا
 اروح على القوم بخديس * في اثر الجردق والورس
 واستغن عن بعض اثاث الدار * ان ملز رهننا في يد الخمار
 وان تضع بعض نعال القوم * فليس تخالوا جلا من لوم
 فوص ان يحفظها اللام * لكي يلقى منهم السلام
 ولا تبالي و بك بالخسارة * واكثر السرج على المنارة
 ومن اراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
 مستعجبا في يده قرايه * تملوء برضى بها اصحابه
 ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان لزم بالميزان
 وصاحب الوقت بغير شرب * احق تخالو بضع الخرب
 يدل ما يلزمه من غرم * ان الفقى لاشك دقن سرم
 وصكان عن ذاك غنيا * لو كان هما فطنا ذكا
 معرة ما مثلها معره * تنحس من يصلي بها في كره
 فالشرب عندى في بيوت الناس * احسن من هذا على القباس
 وبعد هذا كما فالتوبة * اوفق ما دلوت عليه النوبة
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة (الطويل)

اتول وقد اسرفت من غير معقل * على البصرة الغراء حيث من مصر
 انا حينذا ساجتاه ورسوما * وطيب رايها لآخرين من القطر
 فكم فيكم من يوم لهوت ولبلة * بمرجة الاحطاف طيبة النشر
 وان سفرن جع الظلام تقاها * وايت له اوجه يا يوب عن البند
 وقال ايضا (الطويل)

الا ان محرب الراح من اوكد الغرض * على الورد والريحان والترجس الفض
 وكل امرئ اعطى الوضاعة حقها * فذلك في عيش لذيق وفي خفض
 ومهما يكن بي دائما من دعاية * فاني نقي الثوب والنفس والعرض

واني على أشياء مما ترينني * إذا صاحب زلت به قدم أغضى
وقال أيضا (المريض)

ما خير عيش يرغبه امرؤ * حياته تفضي إلى موته
والرزق مضمون فان منفس * فان فلانأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)
رحلت فكثرت بالبعدا * صفا يدتوك والاقتراب
وكادت تصدع منا القلوب * ببعدا لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)
ألا يا من أصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كئيب * أضر يجسمه طول السقام

وقال أيضا (المفرح)
وجع المحبين ليت لا خلقوا * ما برحوا في العذاب مذعشقا
ولا رجوا راحة ولا فرحا * الا وسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)
نرى درأ المحيط به عقيق * اذا أبدت ثناياها العذابا
وما زان الخصاب لها بنا * ولكن كفها زان الخصابا

وقال أيضا (السريع)
قلت لها اذه برتي ضني * مع انخدناء الظهور والارتعاش
لا تهزني ان وهنت أعظمي * حبلى منها داخل في المشاش

وقال الغزالي عبد الكريم
بمعنى يباح أفدى الذي * تبغى تغيبه عيني
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو يوصلني ضد ثلثيه
كانما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخدي
هلال تم والشر ياله * مغلوب ما يشبه صدقيه

وقال أيضا الغزالي اسم شقرو هو لقب لابي المعالي السلي الشاعر (الوزج)
غزال من بني الأصفر * سباني طرفه الاحور
لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوثر * وما قد ضمنا كوتر
فهذا اسم قضى الرحمن أن بلغز او يستر

وقال يحمو الطبيب المفشك اليهودي على سبيل المربة (الطويل)
الاعد عن ذكرى حبيب ومزل * وخرج على قبر الطبيب المفشك
فيا رحمة الله استهينى بقبره * وكرفى من الشيخ الوضع بمعزل

و يا منكر أجود هديت قداله * بمقنعة واسعة له قبل السجبل
وكبكبه في قعر الجحيم بوجبة * كحلمود صخر حطه السبل من عل
فلا زال وكاف ترجميه دجبة * عليه بمنهل من السبل مسبل
لقد حاز ذلك المجد أخبت جيفة * وأوضع مبت بين ترب وجندل
سائل من بطني عليه مداحي * وأورده من مائها شرم منهل
لعل أبا عمران من لشخصه * وقال له أسرع الى وعجل
لما ضم بطن الارض أنخر منها * وأنزل من رط الغوى السهول
وقال يجمعوا الاديب نصير الخلق أيضا على سبيل المربة * وكان نصير قد اشتغل بالكتابة
وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الرجز)

يا هذه قومي اندي * مات نصير الخلق
يرحمه الله لقد * كان طويل الذنب
قد ضيقت الامواتي * نكهته في القرب
وودهم لوعوضوا * منه بكلب أجرب
والقوم بين صارخ * ومعين في الهرب
ومنه كريقول ذا * أوضع مبت ضربي
ما ضم بطن الارض بين شرقها والمغرب
أخبت منه طينة * في عجمها والعرب
يا قوم ما أنجسه * نصبا على التهب
أوصافه من خشه * مطورة في الكتب
وقوله لمذكر * أسرفت يا علي
أما علمت أنني * شيخ من اهل الادب
والتمهوا الحكمة والسنن * منطق والتطبيب

(المتقارب)

وقال يجمعوا ملك النخاع

لقد هب من باذهنك الورك * نسيم على عارضى ذالمك
وأقبل سبيل على اثره * فصارع على وجهه مرتبك
كادرج الماء مرا الصبا * وديح ألقى السماء الحبل

(الطويل)

وقال يجمعوا بالوحش الشاعر

أذا رمت أن أهجوا بالوحش عاقني * خلا ثاقوم عنه لا تخرج
تجاوز جد الذم حتى كانه * باقيع ما يسبح به المرء يمدح

(البيسط)

وقال يجمعوه أيضا

ان دام في غبه وحيش * ولم يدع انفسه وظله
سأقت آذانه بعنز * قدأكلوا في الحجاز لحمه

(البسيط)

وقال أيضا

لنساء سديق جفاوا زور جانبه * فسد أوجعتني يدى عما أغتبه
 أن قيل لي صفة يوما قلت ذلك فتي * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه
 وقال يمهم وعليان المعروف بالعكر الحلبي

(البسيط)

شكا اليها العكر زاده * فلم يجده عند نادواه
 لان داء البغواء أعيا * كل امرئ يبتغي شفاه

(البسيط)

وقال أيضا

إذا عانيت عموم نظمته * بيتان زاد شيئا عاد فلوجا
 قتل أقوم رأوا طي له -م فرجا * ليهنم أن غدا بالشعر عزوجا
 يفرج الهم عن أحشاء ذى حرق * مضى ويطعمه في الحال فروجا

(التقارب)

وقال في الشجاعة

أرى الحرب تكسبني نجدة * إذا خامر القلبية كارها
 فان أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها

(الطويل)

وقال في كتمان السر

سأعرض عن أبلبي وفي القلب ودها * مخافة أن اغري رقبيا وكاشحا
 وأكنتم سرا كن بيني وبينها * فان قلت اني نكته كنت بائحا

(الرجز)

وقال في نصيبته التي سماها ذات المناقب

وهي عشرة - بسطوني فنبوة * يروني فيما عاني أو حدا
 تركت أعمارهم أفر كنوا * إلى في الطب كاعمار الجدا

(الوافر)

وقال أيضا

إذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهدت أن لا تراها
 فنانيك الجوز عليك فرض * فدعها والتمس عرسا سواها

(الطويل)

وقال أيضا

سأطهر في إصلاح شأني تغافلا * ليعدني من ظن أني ذو جوهل
 وأهزل مهم ما قلت شعرا فان بدت * بمركة يوما أملت على الهزل

(الطويل)

وقال أيضا

وطارق ليل أمني بعد رجعة * فتعت جنبيه بهجرا من سيلم
 فلم تفت أدناك حتى صواه * أملت ابن آوى عجم في حند من الظلم

وقلت له لو لا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل برقع أبي الحكم

(البسيط)

وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة

يألف نفسي إذا فخرت في الكفن * وغيموني عن الإلهام والوطن
 وقيل لا يبعيد من كان يشهدنا * أنا لنفي نظر الاعشى فلم يرفي

ثمما اشهد يوم الثلاثاء وقائه وأمر ولده أبا المجدد أن يرويه بعد موته عنه
 فتمت على موقى وما كان من قصدي * فبالت شغري من يرثكم بعدى
 واني لا اختار للر جوع لوانسى * أرتد ولكن لا سبيل الى الرد
 ولو كنت أدري اننى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سيرا الى المجد
 الا مولى من الموت المفروق من يد * وهل زمان قد تسلف من رد
 مضى الازل والاحباب عنى وودعوا * وغودرت في دهماء موحشة وحدي
 لبعضه - لي بعض لم يسمع منى * ولا يعرف المولى لى من العبد
 استنى كنت قد افترحتكم بنفى * وسركم موقى وآفكم قد دى
 قد قوس تليلى عليكم خليفتى * رضى به فى الهزل بعدى ولى الحد
 فها لنا قد ولينه الامر فاعلوا * ومما قلل سوف أسكنه عندي
 ولا تقنطروا من رحمة الله بعد ذا * فليس لنا من رحمة الله من يد
 ولا ي الحكم من السكتب ديوان شعر موسى ديوانه هذا نهج الوضاعة

أبو المجدد بن أبي الحكم) هو أفضل الدولة أبو المجدد محمد بن أبي الحكم عبيد الله بن المظفر
 ابن عبد الله الجاهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والفاضل في الصناعة
 الطبية والامثال في علم الهندسة والفنوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد
 الغناء والابتناع والزمزم والالان وعمل أرغنا وياتق في اتقائه وكان اشتغاله على والده
 وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة
 السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
 مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب
 اليه فيه وأطلق له جامعية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين
 أبو الفضل بن أبي الفرج الكحال المعروف بالطواع رحمه الله انه شاهده في البيمارستان
 وان أبا المجدد بن أبي الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر أمورهم
 وبين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من
 المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
 القلعة واقتضاه المرضى من اعيان الدولة باقى ويجلس في الايوان الكبير الذي للبيمارستان
 وجميعه مفروش ويحضر مكتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
 البيمارستان جملة كبيرة من السكتب الطبية وكانت في الخرسانيين الذين في صدر الايوان
 فكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون اليه بعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
 طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة ونظر في السكتب مقدار ثلاث
 ساعات ثم يركب الدار و توفي أبو المجدد بن أبي الحكم بدمشق في سنة وخمسمائة
 * (ابن البلوخ) هو أبو جعفر عمر بن علي بن ابي بلوخ القلي المغربي كان فاضلا خبيرا
 بعمارة الادوية المفردة والركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

ساض
 بالاصل
 ابن البلوخ

بدمشق سنيناً كثيرة. وكانت له دكان عطر بالبازين يجلس فيها ويعالج من يأتي اليه
أو يستوصف منه. وكان يبي عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر الأعاجيب
والأقراص والسفوفات وغير ذلك يبيع منها ويقتنع الناس بها وكان معنيا بالكتب
الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومدانها وله
حواش على كتاب أبقاؤ لابن سينا وكان له أيضاً اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز
كثير إلا أن أكثر شعره ضعيف منحل وعمره الطويل وضعف عن الحركة حتى أنه كان
يأت إلى دكانه الأعجول في محفة وعي في آخر عمره بجاء نزل في عينيه لأنه كان كثيراً يقتنى
بالعين ويقتنى ذلك ترطيب يده وتوفي بدمشق سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن
شعر ابن البلوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعادن مختارها (البيسط)

يارب سهلي الخبرات أنعلها * مع الأنام بموجودي وامكاني
فأقبر باب إلى دار البقاء ومن * للخير يغرس أشجار التي جاني
وخير انس الفتى تقوى بصاحبه * والخير يفعله مع كل انسان
يا ذا الجلال والكرام يا أملي * اختم بخير وفوحيد وإيمان
إن كان مولاى لا يرجوك ذوزال * بل من أطاعك من للذنوب الجاني
عشر الثمانين يا مولاى قد صليت * أنوار عيني وسهى ثم أسداني
لا أستطيع فيما غير معقد * ما بين اثنين شكواى (رخاني
وما بقى في لذى يستلذ به * لى لذة غير تمتعت أقرآن
أو شربه أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تكميله أقرآن
فالشبح نعمه يرفعنى إلى هرم * يذله أو عسى أوداء لزمان
لذوته ستره إذا لا محيص له * عن الممات فكدم ببقى لنقصان
نعوذ بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجنان
إن الشيوخ كاشجار غدت حطباً * فليس يرجعوا أو يبقوا نقصان
لم يبق في الشيخ نفع غير تجربة * وحسن رأى صف من طول أزمان
يا خالق الخلق يا من لا شريك له * قد جئت ضيفاً لغير بني بغفران
مولاى مالى سوى التوحيد من عمل * فأختم به منعها يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البيسط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت * ما قال بقراط والمناصون في القدم
كديسوريدس علم الدواء * مسلم عند أهل الطب في الامم
فالطب عن دين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانتشار النور في الظلم
بطهم تقتدى الأفكار مشرقة * ترى ضياء الشفاء في ظلمة السقم
لا تبني في شفاء الداء غيرهم * فان وجدته في الطب كالعدم
لانهم كلوا ما أسلوه لنا * يحتاج فيهم إلى انعام غيرهم

الادواء فما يخص منافعها * وعده كثرة في العرب والعجم
عده النجوم نبات الارض اجمعها * من ذابعد جميع الرسل والاكم
في كل يوم ترى في الارض مجزة * من التجارب والآيات والحكم
ولابن البدوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابن قزوين شرح كتاب مقدمة المعرفة
لابن قزوين كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشياء حواش على كتاب
القانون لابن سينا

حكيم الزمان

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن محمد بن عبد
الله بن حسن الغساني الاندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والكحل
وأعمالها ما يلزم في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديجات أتى من الاندلس الى الشام وأقام
بدمشق الى حين وفاته وعمره نحو اربعين سنة وكانت له مكانة في الميادين لصناعة الطب وكان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يري له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصف له
كتبه وكان له منه الاحسان الكثير والاعظام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعافى أيضا
صناعة الكيمياء وتوفي بدمشق في سنة ٦٠٠ وسقطته وخلف ولده عبد المؤمن بن
عبد المنعم وكان كالا وبشر أيضا وعمل مديجات وخدم بصناعة الكحل الملك الاشرف أبا
الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفي بمدينة الرها في سنة ٦٠٠ وعشرين
وسقطته (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني مما نقلته من خطه وهو أيضا مما
سمعته من أبي قل أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح
الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها اليه من مدينة دمشق الى مخيمه المنصور بظاهر عكا
وهو محاصر للفرنج المحاصرين بمدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وخمسين
وخمسها تقو هذه القصيدة تسمى القصيدة الجوهريّة (الطويل)

بماض
بالاصل في
الموضعين

رفاهية الشهم اقتسام العظام * طلالا العز أو غلابا لضافم
فلم يحظ بالعلياء من هاب مدمة * ففض عنا لدون قرع الصوارم
فأى انضاح كان لا بعد مشكل * وأى انضاح بان لادن ما زم
هي الهمة السماء تلظ غابة * فترى اليها عن قسي العزائم
لها انضاح سرب لم يصلب العلا * ولا ارتاح نذب لم يصلب الصوارم
فليس بجي سالك في خسائس * وليس بجيت هالك في مكارم
وما الناس الاراديلون وبينهم * رجال توت آثارهم كالعلم
بعزة باس والملاع بصيرة * وهرة نفس واتساع مراحم
حظوظ كمال الطهرت من عجائب * بمرآة شخص ما خفي في العوالم
وما يستطيع المرء بخص نفسه * الا انما التخصيص قسم تراحم
وأعظم أهل الفضل من سادبا أقوى * فقاد سبق الطبع أقوى الاعاطم
نرى ضمت الافلاك ملكا كبوسف * من الجبل اللاني خلت في الاقدام

بجامه مل ملك ساسه في أحداث * ولا من حرب هاجها في ملائم
 الثاني دار العدل في مارق الوحي * بمسرت أن من طه القوائم
 فديتلك من معرلديك مبين * والهديك من ميل اضلك هدم
 فانت الذي أيقظت حزب محمد * جهاد اوهدم في غفلة المتناوم
 لخارت لا ايمان لا الضعائن * وربطت للرشوان لا بخنائم
 احذلك ان ينفك يضرب هكذا * فبايك حيث اشتك سدم للوهم
 وفي حجرات النفع سجع صوارخ * كما واجح للفضاب ملائم
 ومقلعة امراسها وشرايعها * عنان وخفاق بصمد داهم
 فكيف رست فيها خباياك اذ جرت * سفين كمة في بحار شباظم
 فلم يبق الا ملق بأسنة * ولا يلق الا ملق بجبارم
 فلا طنب الا توبت مقسدم * ولا وثق د الاتحادم
 فذارك والابطال ثارت حباها * مقرر سرور في مفر ما تم
 لانك فيها اذهفوا جالمر على * سرير ثبات مطمئن القوائم
 وانك فيهم اذ سطول خاص طلى * كبير نيباب مرجح الشكايم
 فانت المليك المتصر الحق معنا * يرى دهم شولك للحرب هدم التوايم
 انفس قل الهباء أم أنت عاشق * امافي وصلك من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لا تزال تالذي * مساء وصبح كلاذان الملايم
 فمجردت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس ببنائيم
 وأرجفت روم اذ خرفت فرجة * فكثروا غشاء في سيول الهزائم
 كد دهم أعلى التلال كأنهم * ضباب كدى فزت لا حساب حاطم
 وفيت لهم حتى احبوك ساطيا * بهم ووفاء العهد دقيد الخاصم
 ففانوا في ابوابا تدواقت لاهوا * فقالوا خذنا بار تكاب الجزائم
 وخص صلاح الدين بالنصر لاذني * بقلب سليم راحا للمسلم
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتقدوها كاعتقاد الاظم
 يدين لهافس ويرقي بوصفها * ويكتبه بشفي به في القوائم
 يجعل للره الجزاء بفعله * فطوبى لصدبار وبؤسى لآئم
 وقد يفد الحر الكرم جليسه * وتضدع بالأيهام قوة حازم
 اذ الج لوم من سفيه راشد * توهم رشدا في سفاقة لائم
 عجت من الانسان يحب وهوى * نقائص احوال قسيم السوائم
 يرى جوهر النفس الطليق في زهى * ويذهل عن أعراض جسم لوازيم
 ديون اضطرار تفتفى كل ساعة * فتمرض الامبار بين المغارم
 وكل فقر ورجب حبايه * ويفريه بالادنى خفاء الخوايم

وجبايع. حال لا انتفاع له به * كما من مشروطا زجاج المهاجم
 يفيض وما أوطاه برهانه * رشقة صاد أول رشقة صاجم
 ومن عرف الدنيا قبح أنهار * مطبقة يقظان وطبقة حلم
 فقه ساج في مناهج طاعة * لا يلاف عدل أولاد الفظالم
 بما قبح بيت القدس سيفك مفتح * لفعل الهدي مغلاق باب الآثم
 فحكمت في الضدين غير معارض * فأحكمت في نقر الوغي المقاصم
 فأطلقت تركا في ظهور سواج * وأغربت شركا في بطون الفشاعم
 غداة قدحت البيض في آل أسفر * فلم يبق زبد منهم في معاصم
 وأذدرجوا حكا الرمل أعجز غده * إلى تل عكا كالأب المراكم
 وكالفضل ملتفما كوازنة هوى * من التمل تقشقي منهم كالأردم
 كأن لهم في تل عكا مصادة * يحاش لها أرباب وحي سوانم
 فسر ب كسير مودق في حفائر * وسرب حسير مرهق في مفاحم
 فكهم ملك منهم أناهيا بكثرة * فزادهم نغمها زيادة عادم
 يشعرون من اسباب أنبلج زاخر * ومن رومة الكبرى فجاج مخارم
 فما لو اجتدي جاريات ووحده * وذابوا بجدي مخدوم لكهاضم
 غلب الطراز الأخضر الرقم منهم * بصوت ينجيع أحرار طرساجم
 ولو أنبت المرج النخوس لا ينعث * بما حاج فيه عن حشاوغ لاسم
 فليب كلبي في باسطان ذابل * وعين طلي تجرى بميزاب صارم
 وأصلح قرصان نعاليس وابل * وأرؤس أعيان غواشي البراجم
 كذا فليصرم جوهر القول مخفف * بهليلك مشدق يوسف عالم
 فتقذه من برقي بشهب خواطر * فتمشق دجون المغضبات العوام
 بهاب رقيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منه البأس غلب الضراغم
 ويفضل الوصاف رونق نغمه * كما انتحلت جدواه وطاف النعام
 وميزات أجلوس حلاة عرائسا * يظل بها أهل النهى في ولائم
 بمقظم التفضيسيل طلق كانه * مفلج تغير مستنير المباسم
 معان كهر الطهر في عقد ناظر * ولغظ كشند التبر في عقد ناظم
 بهمان خضيب الثرى أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن نسيج هاتم
 ستندى بكراه أقالوب من هوى * ويقت نور شائع في الأقالم
 كما شاع هذا الأمر في الخلق مريزا * بتبع أجرب وكسرى أعاجم
 فخرنا أرى ممدحي له مجتبا * مديح سواء كابتغاب المحرم
 وليس اجترأ به في حجب شاكرك * وما يسعد آثاؤا وأبيد عازم
 فيلج خبير قوام على خبر ملة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تسلك بحسب ل الله معصيا به * فليس سواه ناصر انصر عام
تسلك بمن اعطاك ما قدر حوته * ويهطيك ما ترجو الحسنى الخواتم
بعثت بها والشوق يقدم ركبها * الى مجلس فيه منى كل قادم
بعيد المدى عدن الجدا ناز من عدا * مفيد الهدى مروى مدى كل حاتم
سلام على ذلك المقام الذى به * انتم عمود المسكرات العظام
وقال أيضا (الطويل)

اتاح له نجواه بهض شفقائه * فباح بما أخفاه من برحائه
متى لمحت عين العليل طيبه * فلا بد أن يوحى اليه بدائه
وكم فى الهوى من مكتم برود جده * وملتحف من داء بردائه
سجا حبيب غاب فى فوض حسنه * فأعشى عيوننا وأعت بيهائه
وليس له ثان يلاذبه نحن * نحواه هواه لم يرزل فى حوائه
وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقى تستقل الركائب * وعن صون دمعى تستهل الجنايب
لها البرق الامن حنينى نابض * ولا الرعد الامن أنفنى ناب
نايم فلا صبر من القلب حاضر * لدى ولا قلب عن الذكرفائب
ففى كل وقت الى اليكم طالع * وفى كل حال الى عليكم معائب
وباليت شهري بعدنا من محبتهم * لما بعدكم غير الهوى الى صاحب
وقال أيضا (البسيط)

بذات وقتنا للطيب كيلا * ألقى بنى الملك بالوأل
فكان وجه الصواب الى أن * أصون نفسى بالاعتدال
لا بد للجسم من قوام * نخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز فى اتضاع * واهرب من الذل فى المعالي
وقال أيضا (البسيط)

يا منكر المسح اذراه * أحسن عما قد اقتناه
أصبره أربعين عسى * أنعم للجسم من سواه
لا يستقيم المر يدحتى * يقوى قواه على هواه
وقال أيضا (البسيط)

أتبسل ذودولة فقالوا * لمثل ذا فأتخذ مسلاذا
قللت للمناشرين حولى * أجاز أن يموت هسلدا
قالوا نعم قللت فهو طشل * يعطى من ظنه رذاذا
قد دذل من لا ذبا لقوائى * وهزم من بالقديم لاذا
وقال أيضا (السريرج)

من لم يسل عنك فلا تسألن * عنه ولو كان عزيزا انفر
وكن فقل لم تدعه حاجة * الى امتحان النفس الانفر
وقال أيضا (الخطيف)

لا تصدق عليك عقدا صدق * واغن بالطل فيه عن ترويح
ومنى ما ذكرت يوما نطاب * فلتسكن خطبة بلا ترويح
وقال أيضا (البسيط)

قالوا ترى نفر عند الملوك سهوا * وما لهم هممة تسهو ولا ورع
وأنت ذو هممة في الفضل عالية * فلم تظمت وهم في الجاه قد كرعوا
قلت باعوا ونفوسا واشتروا ثمتنا * وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
فديكرهم الفرداء يا بختهم * وقد بهان لفرط الفخوة السبع

ولحكيم الزمان عبد المنعم الجليل في عدة من الكتب لما قاله من منظوم الكلام ومطلعه عشرة
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الحكم يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
العلم والى كل صادق المنسل من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)
ديوان المشققات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق
يشتمل على مشاريع كلمات الحكممة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
كلام حكممة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه أفضل
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تفرير النظر وهو يشتمل على كلمات حكممة مفردات في
البسائط والتركيبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في
فصل الخطاب (السابع) ديوان البشريات والقدسيات وهو نظم وتديع وكلام مطلق يشتمل
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاق
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز
وأحاديث وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات في
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
الملاح وروضة المسائر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه
في سنة تسع وستين وخمس مائة تعاليت في الطب وصناعات أدوية مكرمة

أبو الفضل

أبو الفضل بن أبي الوزارج هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزارج أصله من
المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعة من
العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان مقبزا في صناعة الطب علما ومجملها كثير الخير
عجود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
عمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الخطب
والأغراض والأنعام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العمر الاول

مذهب الدين

بياض
بالايلبياض
بالايل

من شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسمائة

(مذهب الدين بن النقاش) هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التليد ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجتمعه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله ابن النقاش بزازا دينا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

اذا وجد الشيخ في نفسه * فشا طاف ذلك موت خفي
أست ترى ان ضوء السراج * له لهب قبل ان ينطفئ

قال وأنا تعبت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بها بعد مسيرى الى أصبهان قال وقرأت بخط السهبعاني أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه

رزقت يسارا فوافيت من * قدرته حين لم يرزق
وأملعت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار أخ مملق
وان كان يشكر فيما مضى * بذافيه عذر فيما بقى
قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفق)

وكذا الرئيس فانه * عندي كجبري الروح مجري
أنكرت في داف عايه * تهكم من بعد سترى
وعدلت فيه فقال لي * فدل فانت مغرى
كيف السلو قد عملك مهجتي عن غير أمرى
فمر تراه اذا استمر * كمثل أربعة وعشر
يرفو بنجلوين يسقم من سقامهم او يبرى
واذ تبسم في دينا * ليل شهدت له بغير
وبورد وجنته وحسن عذاره قد قام عندي

أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها طب وكان أوجده زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للشتغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان يعا في أيضا كتيبة الانشاء وكتب كثيرا النور الذين المراسلات والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن معة الى مذهب الدين بن النقاش يستهدي دهن بلسان (الخفيف)

ركبتي فخدم المذهب في العلم وفي كل حكمة وبيان
وهي تشكو اليه تأخير طول السهر في ضعفها وطول الزمان
فلما فاقته الى ما يقربها على مشيها من اللسان
كل هذا علة ملن جا * ز الثمانين بالنهوض يدان
رغبة في الحياة من بعد طول السهر والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما اراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بمشقي وخدم مذهب الدين بن النقاش ايضا بصناعة
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
مذهب الدين بن النقاش كثيرا الاحسان محبا للجميل يؤثر القصاص ولم يتخذ امراة
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بمشقي في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة اربع
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل قاسيون

أبوزكريا البيهقي هو أمين الدين أبوزكريا يحيى بن اسمعيل الأندلسي البيهقي من
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتبحر في العلوم الرياضية
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على
مذهب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه
وكتب السنة عشر لجالينوس وقرأ عليه وكتب بخطه كثيرا كثيرة جدا في الطب وغيره
وكان يعرف النجارة وعمل لآل بن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبوزكريا يحيى
البيهقي جيدا في اللعب بالعود وعمل الارغن ايضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بصناعة الطب وبقي معه مدة في البيكار ثم
استعفى من ذلك وطلب المقام بمشقي فاطلقه الملك الناصر جاكبة وبقي مقيما في دمشق
وهو يتناوإا الى ان توفي رحمه الله

سكرة الحلبي كان شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له درجة بالعلاج وتصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بهم حظية يميل اليها
كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقي قلبه عندها وكل وقت
يسأل عنها فتطول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكيم
سكرة فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتدرد اليها هم الجماعة
ثم امتأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها ياسق انا اعالجك بعلاج تبرني
بعني أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تحتاجني معه الى شيء آخر فقالت افعل فقال اشتهي
ان مهمما أسألك عنده تخبريني به ولا تخفني فقالت نعم وأخدمنا أمانا فقال تعرفيني
ما بعنك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى فعرفيني ايش كان أكثر
أكلت في بلدك فقالت لحم البقر فقال ياسق وما كنت تشرب من النبيذ الذي عندهم فقالت

كذا كان فقال ابشري بالعافية وراح الى بيته واشترى عسلا وزحموطا منه وجاب معه في زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها في لبن وثوم وفوقه ارغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كافي ذات نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتى شبع ثم بعد ذلك أخرج من كد برنية صغيرة وقال ياستي هذا شراب ينفعك فتناولوه فشرسته وطلبت النوم وغطيت بفرجة فروسجواب فغرقت عرقا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يحجبها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتسكملت عافيتها فأفعمت عليه وأعطته صينية مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتبني كتابا الى السلطان وتعرفه ما كنت فيه من المرض وانك تعافيت على يدي فوعده بذلك وكتب كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيها كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عاجلني وما وجدت العافية الا على يدي وجميع اطباء الذين كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال له هم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتهم ا على يدي لبضبة أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش تريد أعتيك فقال يا مولانا نطلق في عشرة فدادين خمسة في قرية صم وخمسة في قرية عندنا فقال في ذلك لثي حار شرا حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وعاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يزل في نعمة طائفة بها وأولاده بعده

عفيف

عفيف بن سكرة بن عبد القاهر بن سكرة بن ودي من أهل حلب عارف بصناعة الطب مشهور بآعمالها ووجوده النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتبة مقالي في القولنج انه المالك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وثمانين وخمسمائة

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكمة جيدة المعرفة بها مطلع على دقائقها وامتارها فصيح اللسان قوي العبارة ملجئ التعريف متهيز في علم صناعة الطب وكان محبها أصلا من همدان ووطن بغداد واستدعاه حسام الدين عمر تاش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقى في صحبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية عند شهر بانباس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل البياضي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو الفتح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوزار الطيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له شمس كابد فداو وسأل عن صانع مجدد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكاف فاستعمل التمشك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجد ضيق الصدر زاد الطول ردى الصنعة فبقي في أكثر أوقاته بعيده ويستقيم صناعته ويلوم الذي اصنعه وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكيم المغربي الطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمه والهندسيه وهى

(الطويل)

معاني مصاب تاه فى وصفه عقلى * وأمرى عجيب شرحه يابا الفضل
 أبشك مابى من أسى وصيبا * وما قد أقيمت فى دمتى من الذل
 قدمت اليها جاهلا بأمورها * على أنى حوشيت فى العلم من جهل
 وقد كان فى رجلى تمسك فخائى * عليه زمان ليس يحمد فى فعل
 فقلت عسى أن يخلف الدهر مشي * وهيات أن ألقاه فى الحزن والمهل
 ولا حفى نذل دهيت بقربه * فله ما قاسمت من ذلك النذل
 فقلت له يامعديجى بى بحاجه * تحوز بها شكر امرئ عالم مثلى
 يحقنى متى تستحب اليوم قطعه * من الادم المدبوغ بالعفص والخل
 أقال على رأسى وحقق واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
 فناولته فى الحال عشرين درهما * وسوقى شهر بن بالدفع والمطل
 فلما تفرج الرحمن لى بنصاره * وقلت ترى سعدان انخرى شغلى
 أنى بقشك ضيق الصدر أخنف * يكعب غدا حثفا على الكعب والرجل
 وبشتيك بشتيك سوء مقارب * أضيف الى نعل شبيه به نفس
 بشكل ملى الازدهان به سرجه * وبهى ذوى الالباب والعقد والخل
 وكعب الى القطب الشمالى مائل * ووجه الى القطب الجنوبى مستعلى
 وما كان فى هندامه لى حصه * ولكن فساد شاع فى الفرع والاصل
 مواز اخطى جانبه تخالفا * فجزه الى علو وجزه الى سفلى
 وكفى فيه من عيب وخرز متق * يعاف ومن قطع من الزيج والنعل
 بوصل ضرورى وقد كان ممكنا * لعمرك ان يأتى التمشك بالوصل
 وفيه اختلال من قياس مركب * فلا ينتج الشرطى منه ولا الحمل
 فلا شكاه القطاع مما يلحق ان * أصون به رجلى فلا كان من شكل
 ولا جنس ايساغوجه بين ولا * يحذله نوع اذا جى بالفصل
 فساد طرائى شكله عند كونه * فقل أى شئ عن مقابحه يسلى
 وقد صكان فيه قوه لمرادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
 فلم كان معدول الكمال احتمته * ولكن سلب الحسن فى الجزم والكل
 فيالآ فى ايجاب مالى صدق سلبه * وعدلى قضا باجاء من غير ذى عدل
 وما غزنى فيه اختلال مقوله * فجوهره والكم والكيف فى خيل
 وأى القضايا لم بين فيه كذبها * وأى قياس ليس فيه بمقتل
 لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايحيابه ثم الضرورى والسكى
 اذا حط فى شمس لخروط باشه * للثقت يندى انحرافا الى المظلل

وطبيب في رجلي والصيف ما انقضى * فكيف به ان صرت في المطين والوحل
 فلهذه التي حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان باصباح من عقل
 وفي كل ذات ديان تغف دماغه * فاهون بشخص ناقص العقل مختل
 واخر بيت منه في الخلق ماترى * سر يعا وأولى بالهوان والازل
 واوقايدس لوماش اعبا انخلاله * عليه لان الشك كل بمنع الحل
 فحيث قد اقيمت بالله خالق * وهو دأخي عاد وشيت وذو الكفل
 وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحج واثم مان والتمل
 اثم اجد في المزامان ملاسة * تؤلفي كراعي لاجلنا في حل
 ولاقت شعرا في دمشق ولا أرى * اعاتب اسكافا بحد ولا هزل
 ذهبت به خذلا يخلص عيشي * فلا بارك الرحمن لي فيه من خل
 وكم اتم الاسكاف قلبي بمظه * ولاقيت مالا فاه موسى من الجهل
 وكان ارسطاطليس يدهى بمعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
 وقد كثر ما قد لاقى أمورا كثيرة * والله لم يلق في أهله مثلي
 وقد كان جالينوس ان عرض رجلي * تشك يد اوى العقر بالمرهم التخلي
 وقد طاب لو كان يحق لاجل ذا * وما كان به في حقفاء الى عدل
 وكان أبونصر اذا زار معشرا * وضاع له فعل يروح بلا فعل
 وأرباب هذا العلم ما قدوا كذا * يقاسون مالا يفي من ذوي الجهل
 لذلك أني قد حلت بخلق * ندمت فازمعت الرجوع الى أهلي
 ولو كنت في بغداد قام لعمري * هنا لك أقوام كرام ذوو نبل
 وما كنت أخلو من ولي مساعد * وذو رغبة في العلم يكتب ما أملي
 فيها لبيتي مسنن لاطرت فحوها * ومن لي بهذا وهو بمنع من لي
 ففي الشام قد لقيت ألف بليسة * فبايت أني ما حططت بهارحلي
 لي أني في جلق بين معشر * أعاشر منهم معشر ليس من شكلي
 فاقسم فانوء اثريا اذا همي * وجاد على الارضين رائحة المحل
 ولا بكت الخفساء خجرا شقيةها * وأدمعها في الخلد دائمة الهطل
 بأعز من دمعي اذا ما رأيته * وقد جاء في رجلي منحرف الشكل
 وأمرضني ما قد لقيت لأجله * فبايت أني قد بقيت بلارجل
 فهو ذوا ما عادت بعض خصاله * فكيف احتراسي من أذيته قل لي
 ومن عظم ما قايت من ضيق باشه * أخاف على جمعي من السقم والسل
 فبايتك مذنا ملت شكاه * علت يقينا انه موجب قتلي
 وبشدد من يأتيه فعي بخلق * بناء منك فوق الرمل ما بك في الرمل
 فلا تجبروا هو ما ذهاني فأنسي * فوجدت به ما لم يجد أحد قبلي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الجملي وهذا الشكل منسوب إلى جالينوس كتاب في الفوزن لانه مفر في الحكمة

شهاب الدين السهروردي ^{كان} هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن ^{شهاب الدين} ^{مياض} ^{في الأصل} أوحدا في العلوم الحكيمة جامعة للفنون الفلسفية بارعا في الأصول الفقهية مفرط الذكاء جيد الفطرة فصيح العبارة لم ينظر أحد إلا به ولم يسأح محصلا إلا به عليه وكان علمه أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد أتى إلى شيخنا فخر الدين المارديني وكان يتردد إليه في أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ فخر الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفهمه ولم أجد أحدا أحسنه في زماننا إلا أني أخشى عليه لسكرته تهوره واستهتاره وقلة تحفظه أن يكون ذلك سببا لآلافه قال فلما فارقنا شهاب الدين السهروردي من الشرق وتوجه إلى الشام أتى إلى حلب ونظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد فكثرت شغبهم عليه فاستخضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب واستخضره الأكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجري بينهم وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبأن له فضل عظيم وعلم باهر وحين موافقه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكيئا عنده فآزده تفتيح أولئك عليه وعملوا محاضره بكتفه وسيروها إلى دمشق إلى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا إن بقي هذا فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك أن أطلق فانه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين إلى ولده الملك الظاهر بحجاب كتابا في حقه بخط القاضي الفاضل وهو يقول فيه إن هذا الشهاب السهروردي لا بد من قتله ولا سبيل أنه بطاق ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن أنه يقتل وليس جهة إلى الإفراج عنه اختار أن يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب إلى أن يلقى الله تعالى بفعله به ذلك وكان في أواخر سنة ثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا فخر الدين المارديني قتله قال لنا ليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أنقول) ويحكى عن شهاب الدين السهروردي أنه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهت عنه من هذا الفن ومن ذلك حدثني الحكيمة إبراهيم بن أبي الفضل بن صدقة أنه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج وهم يتحشون إلى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن وبدأت به وما يعرف الشيخ منه وهو يجمع لثني قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال فنظرنا وإذا من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها إلى بعض مبيضة وهي من أحسن ما يكون بنائية وزخرفة وبها طافات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهم تجارية كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا ننتهجب من ذلك وتستحسنه الجماعة واذهلوا المارأوا قال الحكيمة إبراهيم بن فقيما كذلك ساعة ثم غاب عنا وعدنا إلى رؤية ما كنا نعرفه من طول الزمان قال لي الآن عند رؤية تلك الحالة

الاولى العجينة بقيت أحسن في نفسي كائني في سنة خفيفة ولم يكن ادراكى كالحالة التي
 أتخففها مني (وحدثني) بعض فقهاء الهم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
 مسافرون عن دمشق فلقينا فاطمة غنم مع تركي كان فقلنا للشيخ يا مولانا ترى من هذه الغنم رأسا
 نأكله فقال هي عشرة دراهم نخذوها واشتريناها رأس غنم وكان ثمركي فاشترينا منه رأسا
 بجاوه شينا فلفقنا رقيقه وقال ردوا الرأس ونخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف بيديكم يسوي
 هذا الرأس المختار الذي همكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاولنا نحن وإياه ولما عرف
 الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معه وأرضيه فقدمنا وبقي الشيخ يتحدث
 معه ويمنيه فلما أبعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقي التركي يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت
 اليه ولما لم يكمله طعمه بغبط وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني وإذا يد الشيخ قد
 انقضت من عند كنفه وبقيت في يد التركي ودمها يجري فبعت التركي وتغير في أمر موري
 اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقي التركي راجعا وهو
 يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ المنار أمانا في يده اليمنى مندبلا غير (وحدثني) صفي
 الدين خليل بن أبي الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صقر رحمه الله أن في سنة
 ثمانمائة وتسعة وسبعين قدم إلى حبيب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة
 الخلاوية وكان مدرسه يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتقار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب
 الدين الدرس وبحث مع الفقهاء كان لابس داق وهو مجرد بارتق وعكاز خشب وما كان أحد
 يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء ولم افتقار الدين أنه فاضل أخرج له ثوبا عسائيا وغلالة
 ولباسا بغيرا وقال لولده تروح إلى هذا الفقير وتقول له والذي بسم عليك وبقول لك أنت
 رجل فقيه وتحتضر الدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تلبسه إذا حضرته فلما وصل ولده
 إلى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش وتفضل
 انصرف إلى حاجتك وأخرج له نص بالخش في قدر ريضة الدجاجة رماني ما مائل أحد منه في فده ولونه
 وقال تروح إلى السوق تنادي على هذا النص وهم أجاب لا تطلق بيعة حتى تعرفني فلما وصل
 به إلى السوق فعد عند العريف وتنادى على النص فانتهى ثمنه إلى مبلغ خمسة وعشرين ألف
 درهم فآخذه العريف وطلع إلى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
 حلب وقال هذا النص قد جاب هذا الثمن فأعجب الملك الظاهر فده ولونه وحسنه فبعت إلى
 ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل إلى ابن افتقار الدين وأقول له وأخذ النص
 ونزل إلى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف أن
 النص لا افتقار الدين فلما جاء إلى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب النص صعب
 عليه وأخذ النص وجهه على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتله وقال لولد افتقار الدين خذ يا ولدي
 هذه الثياب وروح إلى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح إلى
 افتقار الدين وعرفه بصورة ماجري فبقي حترائي قضيت وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
 وقال أريد النص فقال يا مولانا أخذه صاحبه ابن الشريف افتقار الدين من مدرس الخلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد النص
 فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فانكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسي
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذهم معه الى القلعة
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب
 وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتم عصوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل ان
 الملك الظاهر شيرازي من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة نقم على الذين أفتوا في دمه
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة
 لا يلتفت الى ما يلبسه ولله احسنه قال بامور الدنيا قال وكنت أنا واباء نقشي في جامع مياقارفين
 وهو لابس حبة قصيرة مضرية زرقاء وعلى رأسه فوطه مفتولة وفي رجله زربول ورآ في
 صديق لي فأتى الى جانبي وقال ما جئت عما شئ الا هذا الخربنداق قلت له اسكت هذا سيد الوقت
 شهاب الدين السهروردي فتم اعظم قولي وتجب وعضي (وحدثني) بعض اهل حلب قال
 لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكنو بآعلى قبره والشعر
 قديم

فقد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف
 فلم تكن تعرف الايام قيمة * فردها غيرته منه الى الصدق
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم باقيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
 منور النور ومذبر الامور واهب حياة العالمين امددنا بنورك ووقنا المرصاتك وألهنا
 رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك ومواقفة سكان ملكوتك واحشرنا مع الذين
 أذعنتم عليهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
 السهروردي

أبدت حسن اليكم الارواح * ووصا لكم ريحانها والراح
 وقلوب أهل ودادكم تشناقكم * والى لذيق وصا لكم تراح
 وارحمنا للعاشقين تكافوا * ستر المحبة والهوى فضا
 بالسراياحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح
 واذا هم تكفوا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع الصحاح
 وبتشواهد السقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ابضاح
 خفض الجناح لكم وليس عليهم * للصب في خفض الجناح جناح
 فالى لقاءكم نفس مشتاقة * والى رضاكم طرفه طماح
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهمليل والوصال صباح
 وتغنوا فالوقت طاب لكم وقد * رقى الشراب ودارت الاقداح

• تريحنا وهو الغزال الشارد • ويخذه الصهباء والتفاح
 وشغره الشهد الشهي وقد بدا • في أحسن الباقوت منه افاح
 وقال أيضا (الكمال)

فربا لعجم فان عسرك ينقد • وتغتم الدنيا فليس بخلد
 واذا طفرت بلذة فانقض لها • لا يمنعتك عن هواك مفقد
 وصل الصبوح مع الغبوق فاعلم • دنياك يوم واحد يتردد
 وعدوك تشرب في الجنان مدامة • ولتندمن اذا نهك الموعد
 كم أمة هلكت ودار عطلت • ومسا جد خبرت وعمر عهد
 واسكن نبي قد أتى بشر بعة • قدما وكم صالوا لها وقعدوا

وقال أيضا (الوافر)

أقول لجاري والله مع جاري • ولي عزم الرحيل عن الديار
 ذريني ان أسير ولا تنوح • فان الشهب أشرفها السواري
 واني في الظلام رأيت ضوا • كأن الليل زين بالنهار
 الى كم أجعل الحيات صحبي • الى كم أجعل التنين جاري
 وكم أرضي الاقامة في فلاة • وفوق الفرقدين رأيت داري
 وبأيني من الصنعاء برق • يذكرني بها قارب المزار

وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لمقاتل (الرميل)

قل لاصحاب رأوي ميتا • فبه كوني اذا رأوني ختما
 لانظنوني باق ميت • ليس ذا الميت والله أنا
 أنا صفرور وهذا أقصى • طرت عنه فقتل رهنا
 وأنا اليوم اناجي ملا • وأرى الله عينا بنا
 فاخلعوا الانفس عن اجسادها • لترون الحق حقا بينا
 لا زرعكم سكرة الموت لها • هي الانتقال من هنا
 عنهم الارواح فينا واحد • وكذا الاجسام جسم عينا
 ما أرى نفيي الا انتم • واعتقادي انكم انتم أنا
 لمحي ما كان خيرا فلنا • ومحي ما كان شرا فلنا
 فارحموني ترجموا انفسكم • واعلموا انكم في اثرا
 من رأ في فلبقوى نفسه • انما الدنيا على قرن الفنا
 وعليكم من كلامي جملة • فسلام الله مدح وثنا

واشهاب الدين السهروردي من الكتب كتاب التلويحات الاوحيّة والعرشية كتاب
 الالواح العمادية ألّفه لعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
 برت كتاب اللحة كتاب المقامات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هياكل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين الخوئي رحمه الله والصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام
سيدنا العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة
خوى كان أوجد زمانه في العلوم الحسنة وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول
الطب وغيره من أجزاء الحكمة عاقلا كثيرا الحياء حسن الصورة كريم النفس مجببا
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن وسارور دالي الشام في
أيام السلطان الملك العظيم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده أفضل أهل
زمانه في سائر العلوم وكان الملك العظيم حاضرا بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده
وأكرمه وأطلق له جامعية وجراية وبقي معه في العتبة ثم جعله مقبلا بدمشق وله منه المقرر
الذي له وقرأ عليه جماعة من المشغلين وانتفعوا به وكنت أتردد إليه وقرأت عليه التبصرة لابن
سهلان وكان حسن العبارة قوي البراعة فصيح اللسان بليغ البيان ولزم المروءة كثيرا الفتوة
وكان شيخه الامام نضر الدين بن خطيب الرى لحقه وقرأ عليه ثم ولاه الملك العظيم القضاء وجعله
قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثير التواضع لطيف الكلام يحضى الى الجامع ماشيا
للملوات في أوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العبادية
و يلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب
وكانت وفاته بحمصى الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة
(ولشمس الدين الخوئي) من الكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الرى كتاب في النحو
كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك العظيم صنعه
الملك العظيم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين الجبلي رحمه الله هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجبلي من أهل فيلستان شهر من الجبلان وكان من
الاكابر المتميزين في العلوم الحسنة وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعى والطب وكان مقبلا
بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للشتغلين عليه في أنواع
العلوم والطب وقرأت عليه شيئا من العلوم الحسنة وكان فصيح اللسان قوي الذكاء كثير
الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضيا في مدينة بعلبك وبقي بها أميدا وكان صديقا للصاحب
أمين الدولة تو بينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي
قاضي القضاة شمس الدين الخوئي رحمه الله أشار الصاحب أمين الدولة بأن يجعل موضعه فولاه
السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقي كذلك مدة وكان كثير
من الناس يتظلمون منه ويشكون سعيته وبالجملة فان الحال تأذى به الى أن قبض عليه
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير
أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قريب بعلبك في موضع فيه هوة عظيمة
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة انفسه وكانوا أمرهم بما فعلوه به فسكفوه ثم دفعوه في

وسطها وحدها بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهوة تحطم في نزوله . وكانه تعلق في بعض جوانبها أسفل بذيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكل امرئ يضعف ويخني حتى تحققنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رآه عز وجل ان رفيع الدين قد سل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر في خلقه بما يشاء وكانت وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

مجدد وسعد دائم وعلاء * أبد الزمان ورفعة وسناء
يقتاء مولانا رفيع الدين ذي السجود العجم ومن له التجاء
قاضي القضاة أجدل مولى لم يزل * به علاه يبحو والعلم والعلاء
متفرد بالكرامات وانما * كل الوري في دمها اثر كاء
لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه لغير البقاء
كم من عداة شاهدين بفضل * والفضل ما شهدت به الاهداء
وله التصانيف التي قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
وبه الجليل في البلاد مفاخر * وكذا هذا الجليل منه علاه
باسم يدافق الانام حقيقة * بحمبل وصف ليس فيه خفاء
قد كان عندي من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
وأق الى قلبي السرور واشرفت * شمس الجبور وزالت البراء
ولدت تباشير الهناء بمنصب * يعالوه من نور الالهواء
احكام احكام وعدل شائع * ما مثبه وبفضلك الغبراء
وتفرقت في الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الاهواء
فلك السيادة والعبادة والعلا * والفضل والافضل والآلاء
والشعري للهدى أنت وان تقل * فصل الخطاب فانك الجوزاء
واسم خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
للهكم أوليتي منساعلي * هو الزمان وماله احصاء
فاسلم ودم في رغد عيش دائم * ما غردت في أبكها الورقاء

ورفيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والتنبهات ألفه الملك المظفر نقي الدين عمر ابن الملك الأحمدي رام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكتابات من كتابه القانون لابن سينا كتاب جميع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس الدين الخسروشاهي * هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي وخسروشاه ضبعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحنابلة قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز في العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية وآتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال بجامع الفضل والافعال وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من اجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالسكرت وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاجسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق واقام به الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجده شيخا حسن السميت ملج الكلام قوي الذكاء محصلا للعلوم ورأيت به يوما وقد أتى اليه بعض فقهاء الهنم بكاتب دقيق الخط من البغدادى معتزلى التتطيع فلما نظره فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسأله عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسروشاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير الاربلى يريته

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بيدك الفضل والبدر كامل
فنتى عالم بالحق بالخبر عامل * وما كل ذى علم من الناس عامل
فنتى بذ كل القائلين بصحته * فكيف اذا وافقته وهو قائل
وممكننا حل المشكلات بعده * اذا أعيت الخذاق منها المسائل
فربيع الحجامن بعده اليوم قد خلا * وحيد المعالي من حل الفضل عامل
أندرى المناب من رمت دمه ما * وأى فتى أودى وغال القوائل
رمت أو حذر الدنيا وبجر علوها * ومن نصرت فى الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيبت عبد الحميد الجنادل
ولسكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا فى بقاء المرء يطمع آمال
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى فى الخفاى جاهل

(الطويل)

وقال صاحب نجم الدين اللبوى يريته
أيا ناعيا عبد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج فى كفن
مضى مفردا فى فضله وعلومه * وعدت فريدهم والوجد والخرن
فيا عين سحى بالدموع لفقده * فلما حسن صبرى بعده اليوم الحسن
تلافته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الأسنى على ذلك السنن
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى رافى الى ذلك الوطن
الى معشر أضحى الوجود ذواتهم * فليس لهم الف بعوق ولا سكن
وحسبك من ذاتى العين حقة * فليس هم أفلك ولا عندها نحن

تبيت ترى ذات الذوات بمرصد * تعالى عن الاكوان والكوان والزمن
لك الله شمس الدين كم شذت معلما * من الحق أصنى ذالسان له لسان
مصائبك شمس الدين تسليمة انما * ومثلى من أضحى بمثلك يمتحن

والشمس الدين الحسرو شاهی من الكتب مختصر كتاب المذهب في الفقه على مذهب الامام
الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كتاب الشفاء لأريثس ابن سيناء تفة كتاب الآيات
البيانات لابن خطيب الري وكان وصل فيه الى الشكل الثاني وهذه الآيات البيئات غير
النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

الآمدى

سيف الدين الآمدى * هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي
علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدى أوحدا الفضلاء وسيدا العلماء كان أذكى أهل زمانه
وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية بهي الصورة
فصبح الكلام جيدا تصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالي محمد بن الملك
الظاهر تقي الدين عمر بن شاذ شاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة تسنين وله منه
الجامعية السنية والأقسام الكثير وكان من أكبر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان
توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وسقماثة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمه غاية
الاكرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده
يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحدا يجاوزه في سائر العلوم وكان
نادرا ان يقرئ أحدا شيئا من العلوم الحكمية وكنت اجتمع به واشتغلت عليه في كتاب
رموز الكونوز من تصنيفه وذات ماودة أكيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت
أنار أبي اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده
بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام فظروا قال بهذا اللفظ ما رأيت ولذا أشبهه بوالد
منكم (وأشددني) أحب غرا ان شاء بن بصافة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السلساني
الى سيف الدين الآمدى بان يشتغل عليه

(البسيط)

باسيدا جميل الله الزمان به * وأهل من جميع الحجم والعرب
أعبد يذكرك مولاه بما سبقت * وعوده لعماد الدين عن كتب
ومثل مولاي من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
فأصف من بجررك الفياض مورده * وأغنه من كنوز العلم لا الذهب
واجعل له نسبا يدي اليك به * فليحمة العلم نعلو لحة النسب
ولا تنكاه الى مكتب تنبشه * فالسيف أصدق انباء من الكتب

أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لا شتر لك لفظه السيف
ولم يزل سيف الدين مقبلا بدمشق الى ان توفي بها رحمه الله وكانت وفاته في ربيع شهر صفر سنة
أحدى وثلاثين وسقماثة ومن شعر سيف الدين الآمدى أنشدني في ولده جمال الدين محمد

أنشده

أنشده والده سيف الدين نفسه (البيط)

فلا فضيلة الا من فضائله * ولا غريبة الا وهو منشأها
حاز الغفار بفضل العلم وارتفعت به الممالك لما أن تولاها
فهو الوسيلة في الدنيا طائها * وهو الطريق الى الزافي بأغراها

وسيف الدين الأمدى من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكنوز كتاب
لباب الالباب كتاب أبكار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
كشف الغمومات في شرح التنبيهات ألفه لذلك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين
كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرح المراغي في
الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني أفعال الحكماء
والتكلمين دليل منتهى الالتلاف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيمات
في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة
عقيدة تسمى خلاصة الابرز تذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
في علم الاصول كتاب منائح القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران * هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعدين
أبي الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وافر الآلاء
جزيل النعماء أتميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعملاها وأكثرهم تخصصاً بالاصول
وجملها جيد المدواة لطيف الإدارة عارفاً بالعلوم الحكيمية متعمقاً في الفنون
الادبية وقرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن
الكندي وتميز في ذلك وكان مولده موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه
أيضاً طبيباً منتمياً ما جوالاً في البلاد اطاب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لانتقان الاصول
التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهمهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين
الدولة بن التليذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثيراً من الكتب الطبية
وصار موسوماً بالطب ثم انه طأ الى دمشق وبقي طبيباً بها الى حين وفاته وكان موفق الدين
ابن المطران حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله
في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين بن النقاش وكان
ابن المطران جيد الصورة كثير التخصص بحبال لبس الفاخر الثمن وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع الميزة عنده
عظيم الجاه وكان يحجب عنده ويقضي أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغاً كثيراً
وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولئن يقصده من سائر
الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
لا يفارقه في سفره وأحضر واهذا انه غمره باحسانه وأترقه بامتنانه وكان يغلب على ابن
المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

وحيثما تحقق من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من
كثير عرف ابن المطران فيما يتعلق بهجه وإدلاله على صلاح الدين أنه كان معه في بعض
عزيمته وكنت عادة صلاح الدين في وقت حروبه أن ينصب له خيمة حمراء وكذلك دلهلزمها
وسمى صلاح الدين كل يوم أربابا كبارا وأدبهم فذكر أنظر إلى خيمة حمراء اللون وكذلك شتمها
وسمى حاشا في متأملها وسأل من هي فأخبرته أن ابن المطران الطبيب فقال والله لقد
عرفت رخصته من جملة ابن المطران وضحك ثم قال قال ما بنينا إلا بغير أحد من الرسل فيعتقد
تبعه لا أحد نخلوا وإذا كان ولا بد فيغير من راحه أو أمر به أن يرمى ولما رمى صعب ذلك على
أمره فخرت وبقو يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان وذهب له مالا (وحدثني) أيضا
من رخصته كنه في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصراني وبقو في خدمته مدة
وتحررت في حوزة فقال يوما للسلطان أن عنده بنات وهو يحتاج إلى تجهيزهن وطلب منه
رخصة فيرخصه به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة جميع ما تحتاج إليه في
تجهيزهن وجيب الورقة لخصي أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والقماش والآلات
وغير ذلك سيكون نفوس ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزانة بأن
تسري ذلك الفرج جميع ما ترضيه ولا يتخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران نصر في ملازمته
السنين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزانة بأن يجهر جميع
المصروف في الفرج الطبيب مما اشتراه وبحسب جملة نفقته ومهما يبلغ من المال يدفع إلى
أمره من ماله سواء فعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر إسماعيل وكان يعرف ابن المطران
بالحب والتكبر الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات
الخدمة كمن يراه في الأوقات التي يشتغل فيها بالخوف الجامع يأتي إذا فرغ من
الخدمة حزين وكبيرة وحوايه جماعة كثيرة من المصاليك الترك وغيرهم فإذا
أخذ الكتاب الذي يشتغل فيه في يده أو تحت إبطه ولم يترك أحدا
من المصاليك والكتاب معه إلى حافة الشجر الذي يقرأ عليه فيسلم عليه
ويكسركيسر ولطف إلى أن يفرغ من القراءة ويعود إلى ما كان عليه وقال
لما أسلم وكان نصرانيا حسن إسلامه وزوجه الملك
أحدى حظا بإداره واسمها جورة وكانت مدبرة دار
عندها



القضاة خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتفعت عن عيذاب زيارة البيت
 المقدس فلما حصلت بالشام رأيت جبلا مشجرة بعدد براري عيذاب الهرة فاشتقت الى المقام
 بالشام وتحتيت في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسأته كتابا الى السلطان في
 ترويتي خطابة قلعة الكرك فكتب لي كتابا به ومذكور في رزله وهو حسن التلطف قال
 فأحضرت به الى دمشق والسلطان بها فارتدت في عرضه الى ابن المطران فقصدت في داره
 ودخلت عليه باذنه فرأيت به حسن الخلقة والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره
 وهي على غاية من الحسن في العمارة والتجمل ورأيت أنابيب بركته التي يبرز منها الماء وهي
 ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتجصب بين يديه همه عمر في غاية
 جمال الصورة ثم رأيت من الفرش والطرح وشهت من الرائحة الطيبة ما هالني وسأته
 الحاجة التي قصده فيها فأنهم بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر
 حاضبه وقد حضر ابعده سنة ستمائة الى حلب على رقة من الخالة وزلا في الكنف الملكي
 الظاهرى سقى الله عهدا وأقبحاه بصدقة قررت لهما ومات هي بدمعة ولا أعلم بعدها
 لولده عمر بن برا (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البورى الكاتب النصراني قال لما فتح الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين بن يعقوب بن
 سقلاب النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتخفيفة صغيرة وهو لا يس جوخة ملوط من زرقاء
 زى أطباء الفرنج وقصد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه ويتردد اليه اعلم
 بتمه فقال له هذا الزى الذي أنت عليه ما يمشى لك به حال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين
 وانما المصلحة ان تغير بلبس وتلبس عادة الأطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عناية
 وبقيار اكملوا وأمره ان يلبسها ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصرى
 وهو مريض وأنا أزد البهوا دأويه فتعال معي حتى تكون نعالجه فلما راح معه قال للامير
 هذا الطبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب واثقه فيكون يلزمك ويبتسر أحوالك في
 كل وقت ويقيم عندك الى ان تبرا ان شاء الله تعالى فامثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازما له
 ليلا ونهارا الى ان تعال في فاعطاه خمسمائة دينار فلما قبضه احمله الى ابن المطران وقال له
 يامولانا هذا أعطاني وقد أحضرته الى مولانا فقال له خذها فأنما قصدت الانفعل فأخذه
 وبطله (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن
 المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل دعة وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة
 فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمدح بها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال
 لا ولكنني من أهل البيوت وقد نزل الدهري وقد أتيت المولى وجعلت قبادى يدك لتدبرني
 مما حسن فيه رأيك العالى فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فكل وقال
 تقول قد مرض عز الدين فرخ شاه صاحب مصر خدوه هذا المرض بعناذه في كل حين
 ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شيء جيد قال له يامولاي من أين
 صناعة الطب أو درية فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشي عليه ولا

تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببغجة فيها عدة
 قطع قماش مخيط وفرض يسرج ولجام فقال له خذ هذه القماش البسه وهذا القميص اركبه
 ونجّه زالي صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه القميص فقال اتركهما عندنا
 وشذعليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى
 باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتب به على يده الى عز الدين فرخشاہ صاحب صرخد
 واعطاه تذكرة بما يعطيه له في مداواته واعطاه مائتي درهم وقال اتركهما عن بيتك نفقة
 وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخشاہ بما امر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه
 خلعة ملجئة من أجود ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية
 وقال تخذني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشار شيخني الحكيم موفق الدين بن المطران
 فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام اخي لاسيدك الى خروجه من صرخد
 والحواعيل في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا مضى الى منزلي وأجى لمضى الى منزله
 وأحضر الخلعة والذهب وما معها وقال هذا الذي أعطيتك وفي خذوه وأنا والله ما عرف صناعة
 الطب ولا أدري ما هي وانما أنا جري لي مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة
 كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طيبيا أنت ما تعرف تلعب بالنرد والشطرنج
 فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفطنة فله فقال له عز الدين قد تركت حاجتي وجعلت لك
 اقطا عا في السنة يعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة ولا نابل أسأل
 دستور الى دمشق ان أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من
 الخير فاعطى دستور وأتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كبيرا وأحضر
 الذي خذ له بين يده وقال له قد حمل لي هذا الخذ فردده عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعك
 خذ بارك الله لاثنتيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستقر الشاب
 في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)
 وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من
 الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استنفذه وكانت له عناية بالغة
 في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة ذئاب يكتبون له أبدا ولهم منه الجمامية
 والجرارية وكان من جملة هم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منبوا وكتب ابن
 المطران أيضا بخطه كتابا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والهيئة
 والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتقر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت
 عنده توجد دقة صحها وأتقن تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب
 وفوائده فيها انه كتب من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الأكثر
 يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامه أبدا في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى
 بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الأجزاء الصغار مجلدات
 كثيرة جدا فكان أبا الأبنار في كنه مجلدات على باب دار السلطان أو ابن توجه

و بعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي
 أنه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار ألوانا
 كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وان القاضي القاضي الفاضل بعث بستمرة مرضها فبعثوا اليه بملء
 خزائن صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردّها فلعلت في المناداة ثلاثة آلاف درهم
 واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي أنه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها انهم أطلقوا
 بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الأطباء منهم هذه الأجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد
 (أقول) وكان ابن المطران كثيرا المروءة كريم النفس ويجب له سلامة الكتب ويحسن
 اليهم وإذا جلس أحد منهم له الحالة المرضى يخلم عليه ولم يزل معتقيا بأمره وكان أجل تلامذته
 شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثيرا الملازمة له والاشتغال عليه وسافر
 معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مذهب الدين عنه فيما
 يتعلق بحالته قال كان أحد الذين شربوا كوكبا صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه اليه
 وكنت معه فيمننا نحن في بعض الطريق وإذا رجل مجذوم استقبله وقد قوى به المرض حتى
 تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقي كالنهر من رؤيته
 وقال له كل لحوم الأفاقي فعاوده في المسئلة فقال كل لحوم الأفاقي فالت تبرأ قال ومضينا إلى
 حصن وعالج المريض الذي راح بسببه إلى أن تماثل وصلى ورجعنا فابا كنا في الطريق وإذا
 بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه
 بنفسه وأنه صاحب المرض الذي كان قد شكاه اليه وأنه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير
 أن يحتاج معه إلى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كمال برئهم وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا
 عنه أنه كان معه في البيمارستان الكبير الذي أنشأه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى
 المقيمين به فمكنا من جملة من جلد به استبقاؤني قد استحكم به فقصدا إلى برله وكان في ذلك
 الوقت في البيمارستان ابن حمدان الجراحي وله يد طويلة في العلاج فجزموا على برل المستسقي
 قال فحضرنا وبرزل الموضع على ما يجب فخرت مائة صقراء وابن المطران يته قد نبض المريض
 فلما رأى أن قوته لا تبقى باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقي المريض ولا يتغير
 الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاه ابن المطران
 ان لا يتركه ممن حل الرباط ولا تغيره بوجه من الوجوه إلى ان يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا
 وجاء الليل قال لها زوجها انني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وانما الأطباء قصدهم ان
 يطولوا بي في الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شئ غلي فأنكرت عليه قوله ولم
 تقبل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليها امرأت ولم يعلم أن بقية المائتة انما جعلوا اخراجها
 في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشدة فقصة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائتة بأسرها خارت
 قوته وهلك (وحدثني) أيضا أنه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فحلت يده من
 أحد شقي البدن ورجلها الخالعة لها من الشق الآخر فمعالجته في أسرع وقت ودبره بالأدوية
 الموضعية فصح (أقول) وكان موفق الدين أسعد بن الباس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمس مائة بد شق (ونقلت) من خط
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه
وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مائة (الكامل)

ينهى اليك وليس عنك بجمته * قلب على صاب الصبا به مكره
شوقاً أدل على القوادف لم يقد * بمجده الاغرام غير مدله
يدنو في غد وفيك حلف تفكه * وانكم بعدت فبات الف تفكه
يهوى الذي تموى وبه عشق قلبه * ما تشتهي فيصدهما يشتهي
تجنح ويعلم ما جنبت فيعتني * عذرا بوجهه بوجه أسله
لجبت من مفض على نار القضا * مازال مستند الى صبر يهني
فطن دهاه في حشاشته الهوى * غررا ولن يدهي سوى القطن الهوى
ولقد نهاه نهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا في هوالك اذ نهى
لوساعد التوفيق لم يك لا نذا * بسوى الموفق ذى المحل الانبه
من لا يرى الاحسان في الاقوال ما * لم يتلها بفعل غير عموه
جم انتهى وباده أنهاء الندى * للوفد ما عنها امر وقمته
رؤياه للادواء حاشية فيكم * مشف شفاه بذلك الوجه الهوى
جـد حوى جـد اوجود محوز * حـدا بطرز حـلـة المجد الشهوى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عن موله
هو عصمة اللاجى فان هو لم يكن * الادبه للمستحبر فـلـادـه
نصر العفاة على الزماندى أبى * نصر أخى الجاه الوجه فلاجه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق فى النادى وما ينده
الامهى الأريجى المرتجى * واللودهى الفيلسوف المدره
العالم الحبر الذى حاز الغنى * وحوى العلام فلان قلب وما زهى
واذا الخلاق أشهت أمثالها * فى الاكرمين فخاله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدودة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعفى الانام عن التناء فخازه * سدى جواد باللهى متنبه
قلك من الاحسان حين وصلته * أغنى باعلى أوجه عن أوجه
أنهى ترى مغناه وهوى القنى * عنه الاياب كالبه توجهى
هى نفقة المصدور أصدرورها السجسـاد بين مفهقر ومفهقه
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السعسرى وأبعدهما من المترفه
لولا رجاء البره ما أرجأ أنها * من بعد ما سبقت عناق القره
لكنها سرت بمبدأ برته * فمرت اليه وجهه لم يتقه

وغدت مهنته بشهر صباه * فصيح قول لم يكن بمفهمه
 بأوسع دأخ الى مداخ أفوه * بهلاك فاق على البليغ الأفوه
 راج حده ولاه فسرى على * عيس الرجا بكل مرتهمه
 وأرال للشكوى المفضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تغمه
 طال اشتد كافي للانام ولا أرى * عن شكوت اليه غير مسفه
 ولكم دهيت مع الوثوق واستفى * أمرى بأول واثق يقظ دهي
 قد كنت في أهل الرسوم أقلمهم * حظاوا كثيرا المدح الانزه
 فلما رأى السلطان نقصي بعدما * قد زدت في مدحى له وتالهى
 شره الفتى داه وخير طعاه * ما كان كافيه ولما بشره
 وطاعم الاطعماع تأسن والغنى * في النفس لم يأسن ولم يتسبه
 لا تجبه الايام الراحبا * وأخو القناعة وادع لم يجبه
 أما لا يابى ولولا سوء ما * لاقت من زمن لعل تأزهي
 ولكم أتوه في الزمان وأهله * بثناء من لم يحس لى بمنزه
 اذ لا يحرك أهل دهرى للندى * شعر الوليد ولا غناء البندى
 ومن الغناء معاتب لا يرعوى * عن غيبه ومعاقب لا يقهى

ووافق الدين بن المطران من الكتب كتاب بسنان الأطباء وروضة الالهاء غرضه فيه
 ان يكون جامع لكل ما يجده من ملح ونوادير يعثر بها من مستحسنه مما طالعاه أو سمعه من
 الشيوخ أو نسخه من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا
 الحكيم مهذب الدين جزآن الاول منه ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني
 ذكر مهذب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل فرائده عليه المقالة الناصرية في حفظ
 الامور الصحية قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال
 الدين المعروف بابن الجلاء كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية في التدابير الصحية
 وكأنه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفى ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده
 اختصار كتاب الادوار للكتندانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ
 منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة لغز في الحكمة كتاب على مذهب دعوة الأطباء
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غاية
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثنى فريب له انه لما توفى كانت عنده مسودات عدة
 المصنفات طبية وغيرها ونما لبق متفرقة فاخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لى
 انه رأى عند احداهن صندوقا أراد ان تبطنه وقد ألصقت في باطنه جملة من هذه الارواق
 التي بخطه

(وهذه مهذب الدين أحمد بن الحاجب) كان طبيبا مشهورا فاضلا في الصناعة الطبية متقنا

مهذب الدين

للمعلوم الى ياضية معتنيا بالادب متعينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
الطب على مذهب الدين بن النفائس ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل
وكان أوجده زمانه في الحكمة والمعلوم الى ياضية وغيرهاسا فإبن الحاجب والحكيم موفق
الدين عبد العزيز اليه ليحتمه عابه ويستغلا عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقامها تلك
مدة ثم سافر إبن الحاجب الى اربل وكان به الخراج الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
وخلفه الزيج الذي كان قد صنعه إبن الدهان وأنقن قراءته عليه ووقفه بخطه ورجع الى
دمشق وكان هذا إبن الدهان المنجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالثعلب وهو بغدادى أقام
بالموصل عشر من سنة وثوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين وفاضل وجماعة الرؤساء
وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع وفلسك كثير الصبابة عتق كفى في جامع
دمشق أربعة أشهر وأكثروا لجه عمله المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجدول على وضع تقويم الهجة وكان دائم الاشتغال
وله شعر كثير وقصد الحج فلما رجع الى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثيرا الاشتغال بحب العلم قوى النظر في
صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في المساعات التي عند الجامع
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانهم وخدم بصناعة الطب في بیمارستان
السكبر الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم
يزل في خدمته بحماة الى ان توفي تقي الدين ثم عاد إبن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار
المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى
ان توفي صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة إبن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين
وتوفي بحماة بعلة الاستسقاء

الشریف
السکال

الشریف السکال هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصلية من بصر
وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الشبائل بمجموع الفضائل
وسكان عالما بصناعة السكل وافر المعرفة والفضل متقنا للمعلوم الادسة بارعا في فنون
العربية متميزا في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة السكل السلطان
الملك المنصور صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجاهلية السنية والمغزلة العلية
والاذعام العام والفضل التام ولم يزل مستمر في خدمته متقدما في دولته الى ان توفي رحمه
الله (ومن) ملح للقاضي الفضل فيه على سبيل الجون وهو بما أنشد في الشيخ الحافظ نجيب
الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي لنفسه في الشریف السکال

(السکال)

رجل توكل بي وكفى لي فدهيت في عيني وفي عيني

(السکال)

وقال أيضا

عادي بن العباس حتى انه * سلب الخواد من العميون بكماله
وكان قد اهدى الشريفة أبو الفضل السكالك المذكور الى شرف الدين بن عني خروفا وهو
يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هز بلا ضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل
المدحمة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك * فغير بديع أن يكون لك الفضل
أتني أيديك التي لأعدتها * أكثر ثملا لا كفر نعي ولا جهل
ولكنني أنبئك عنها بطرفة * تزول كما واليها قبلها مشعل
أتاني خروف ماشككت بانه * حليف هوى قد شفقه الهجر والعذل
إذا قام في شمس الظهيرة خلته * خيلا لا سرى في ظلمة ماله لخل
فما شدته ماتته في قال فتة * وقاسمته ماشقه قال الى الامسك
فاحضرت ما خضرا مجاجة الثرى * مسلة ما خص أوراها القنسل
فظل يراعيها بعين ضعيفة * وينشدها والدع في العين منهل
أنت وخصاص الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أبو منصور

أبو النجم

هو أبو منصور النصاراني كان طبيا مشهورا عالما حسن المعالجة والمدواة وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته
هو أبو النجم النصاراني هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن
مالك كان طبيا مشهورا في زمانه جديدا المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشهور
المعالجة حسن العشرة بمحب النصار وكان يقرأ عليه علم الطب ويعتمد جملة الفضلاء المتميزين
في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصاراني أن أبا النجم كان أبوه فلاحا في قرية شفا من أرض
حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا صبيا فآخذ به بعض الأطباء بدمشق
عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أصحابه فخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
يتردد الى دورهم ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصاراني بدمشق في سنة تسع
ونسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أحمد بن الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

هو أبو الفرج النصاراني كان طبيا فاضلا عالما بصناعة الطب جديدا المعرفة بها حسن
العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
يحترمه ويريه وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بمجسماط
وكذلك أيضا أولاد أبي الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بمجسماط في خدمة أولاد
الأفضل

نفر الدين

(نفر الدين بن الساعاتي) هو رطوان بن محمد بن علي بن رستم النخراساني الساعاتي مولده
ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد من نخراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

أورحدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق
صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الانعام الكثير والجمالية
والجارية اللازمة الساعات وبقي كذلك الى ان توفى رحمه الله وخلف ولدين أحدهما جاء
الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحديما له
فيه وتوفى بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر نحر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب
الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الادبية وقرأ نحر الدين صناعة الطب على
الشيخ رضى الدين الرخبي ولازمه مدة وكان نطناذ كيا متقنا لما يغنيه حريصا في العلم
الذي يستغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نحر الدين الماردني ولما ورد الى
دمشق كان نحر الدين بن الساعاتي جيدا في الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة
ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الادب
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نحر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة
الطب وتوزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب
مغري به وتوفى رحمه الله بدمشق بعلة البرقان ومن شعره

(المربع)

يحمدني فومي على صنعتي * لا تنفي بينهم فارس

سهرت في ليلتي واستنصروا * ان يستوى المدارس والناص

ونحر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القولنج للرئيس ابن سينا الحواشي على
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الاشعار وغيرها

شمس الدين بن البودى هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
عبدان بن عبد الواحد بن البودى علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي
علم الطب سافر من الشام الى بلاد النجف واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد
الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد النجف كان أخذ
الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الايلاقي محمد وكان شمس الدين بن البودى همه
عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فميز في العلوم واتقن الحكمة وصناعة الطب
وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يهزم من الاتمة الذين يقتدي بهم والمشايع الذين يرجع
اليهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفى الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة وسبعمائة وبعد وفاته أتى الى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في
البيمارستان الكبير النوري الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة
سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن
البودى كل شيء اذا شرع في نقص مع اصراف الهممة اليه تنهاه عن قرب (ولشمس) الدين بن

ابن البودى

البودى

البودى من الكتب كتاب الرأى المعترفى معرفة القضاء والقدر شرح كلب المخلص لابن
الخطيب رسالة فى وجع المفاصل شرح كلب المسائل لحنين بن اسحق

الصاحب

نجم الدين بن البودى هو الحكيم السيد العالم صاحب نجم الدين أبو
زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الواحد أوحى فى الصناعة
الطبية قدوة فى العلوم الحكيمية مفرد الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص فى العلوم متفنن
فى الآداب قد تميز فى الحكمة على الأوائل وفى البلاغة على المحبان وائل له النظم البديع
واترسل البلبلغ لما يدانيه فى شعره لبيد ولا فى ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تبغت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحلب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت النجاة
تبين فيه من العلم فروعها وقرأ على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على
واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز فى العلوم حتى صار أرواحه زلمته وفريد
أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك الجهاد بن أسد الدين شيركوه بن شاذى صاحب
حصن وبقى فى خدمته بها وكان يعهد عليه فى صناعة الطب ولم تزل أحواله تنهى عنه حتى
استوزره وقوض اليه أمور دولته واعتقد عليه بكنيته وكان لا يفارقه فى السفر والحضر
ولما تولى الملك المنصور رحمه الله وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الخوارجية
توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية
فاكرمه غاية الاكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظر على الديوان بالاسكندرية وله
منه المنزلة العلية وجعل مقرر فى كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه الى
السيام وصار ناظر على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف
الخادم على المشرفة السكرية أدام الله نعمة المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقتضيه فيها
من الارحمة التى أرى فيها على كل من تهمه من السكرام وأبان فيها ما يقضى على الخادم
بالاسترقاق وعلى الدولة خلداه الله بجزايا الاستحقاق وكما أشار المولى عليه فهو كانص
عليه ولكنه يعلم بسعادته أن الفرص تمر مر السحاب وان الامور المعينة فى الأوقات المحدودة
تحتاج الى توفى الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة
تقدم النظر فى المهم على جميع أنواع التدبير وما للخادم مع المولى فى هذا المهم العظيم
الا كسهم والمولى مسنده وسيف المولى مجزده فآله الله فى الجهة والبيدار وقد ظهرت
محاول السعادة والانتصار والخطر الحذر من التأخير والاهمال فتفوت والعياذ بالله الأوقات
التي ترجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله ان ينهض المملوك فى خدمة مولانا
السلطان بما يبيض وجهه أمه ويكون ذلك على يد المولى بقوله وعمله ان شاء الله تعالى
(ومن) شعره وهو مما أنشد فى نفسه لمن ذلك قال فى الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
متوجه الى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب المرداب وهو قائم فى ذى
القعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)

هـ - ذى الهابة والجلال الهائل * بهر المذاذ ان يقول القائل
لو ان قسا حاضرا مثملا * يوما ليدك حبيبته هو باقل
هل تقدر الفصحاء يوما ان يروا * ويأتهم عن ذى الجلال ياخذل
وبك اقتدى جل النبيين الاول * ولديك أضحت به ودلائل
أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
شيدت أركان الشريعة معلنا * ومقررا أن الاله الفاعل
ما زال بينك مهبط الوحي الذي * لجلاله مقفّر بعك آهل
وبهرت في كل الامور بمجهز * ما ان يخالف فيه يوما عاقل
وكفالك يوم الفخر أن محمد * يوم التناسب في الفجار واصل
مازالت تنقل للنبوة سرها * حتى غدا لله مده وحاصل
فعليه كما سـ لو ان رب لمزل * يا أنيكامنه ثنا وفواصل
وقد اتيت الى جنابك خاضعا * متوسلا أو أنا الفقير السائل
أرجوك تسأل لى لى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أراول
وأرى وقد غفرت لى خطيئتي * وبلغت مـ صودى وما أنا آمل
ورجعت منقطعاً الى أبوابه * لا أتقى عن غيره أنا سائل
ولقد سأت لكامل فى جوده * يعطى بلامن ولا هو باخل
خفية أنى بلغت ارادتي * سيما وأنت لباسات الحامل

وقال أيضا فى الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية فى شهر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة وأشهدها عند باب السرداب (الطويل)

ألا يا خليل الله رجعت قادرا * الى بابك المقصود من كل موضع
أودى حقوقا واجبات افضلكم * منتقم بها قد مل على كل من بهى
فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا * فصاروا بذا الهدى فى خبره مبع
وأظهرت أعلام الشريعة معلنا * فأضحت بمراى للانام ومسمع
وأودعتها أسرار كل خفية * فكنت بما أودعته خبر مودع
وأظهرت برها ناغدا بلك فاطما * قط منبه من لم يكن قبل يقطع
وها أنا قد وافت بابل مسائلا * بوقفة مسـ كين وذل تخضع
بأن تسأل الله الكريم فانه * لا افضل من أول وأكرم من دعى
بأن يحسن من شر كل بليسة * ويصرف عن صرف الحوادث مجمى
ولا يأتى من مـ دها بمصيبة * ولا أتقى خيلا بأنه موجع
وقررت لى بما أيقليت بهمه * قصدت مـ موما قلبه مصنع
فانى اذا ما أتيتى خطب حادث * جعلت الى مغفلة قصدي ومقرعى
لتشفع لى عند الاله فأنثنى * بتبليغ آمالى وتحصيل مطغى

فأفرغ عن اشغال دنيا وانثنى * الى أمر آخرى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عني نكرما * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشغوعا وأنت شغيعه * فلا بد في الجنات يحظى بمرقع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناس واليقظان عقيب حال كانت انقفت له
يقوله

(البيسط)

لاتأسفن على خييل ولا مال * ولا تبين مهموما على حال
مادامت النفس والعليا سالمة * فانظر الى سائر الاشياء باهمال
فانما المال أعراض مجتدة * معروضات لتضييع وابدال
ولذا المال أن النفس تصرفه * فيما تجتهد من هم واشغال
وخير ما صرفت كفال ما جعت * في صون عرضك عن قيل وعن قال
فكم جعت من الاموال مقتدرا * وفرة ما يد الاقدار في الحال
ولم تزل محتاجا الى أحد * ولم تزل أهـل حاجات وآمال
وسوف يحزبك رب العرش عاده * على عوائد احسان واجمال
وتلقى كل خير بهت ترقبه * كما مضى صانعا في عصره الخالي
وقال ونظمه في القدس الشريف عذبه وده من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست
وسنتين وسبعمائة

(الطويل)

الا يا خليل الله عندي صبابة * وشوق الى اقبالك زادها كربي
فأنت الذي سنت للناس مذهبا * فكنت به الهادي الى الدين الرحبي
وأوضحت في طرق النبوة مهنجا * فراح من الاشرار يعلو على الشهب
بما كنت مبدية من الحج التي * فوين فلا يدفعن بالقدح والتلب
وكان بوذي لو أتيتك زائرا * اعفر في مغفلك خدي على الترب
وأقضى حقوقا واجبات لفضلكم * غدت لكم بالفضل في أفضل الكتب
وانسى ما عندي من الوجد والاسى * ومات من هم وأصبح في قلبي
وان اليبالي قد رمتني بهرفها * بما حط من شاني وقال من غربي
وأنت الذي أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعب
وتشفع لي عند الله فأنتني * وقد فرج الرحمن ما بي من الخطب
ولاسيما والعبد في شبهة الذي * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعني محمدا * ومن كل في الاشرار في غاية القرب
ومن كنتها ذخرا له ووسيلة * وكنت اعظم اراح في السلم والحرب
فلا يحجب ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلب
وغير يديع ان يرى غير خائف * يسات قريرا آمن القلب والسرب
فيما صاحبي طرق النبوة والهدى * أقبلا عشاري شافعي الى الدي

فجاء بك لي شافعان فأنى * لا علم ان الله حينئذ
فيا قدرا فقدرت فريح * وعجل لداني يا الهى بالطب
وقال أيضا (الخصيف)

كلما خفت فدنأى الرجاء * ووثوق بالله فيه اكفاء
فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذا الرضاء
ليس عما قضى الاله محبدا * فدع الهم فهو عندى عناء
وتيقن أن الاله لطيف * ان ألقى الغم أعقب العراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق امر فاصبر وسوف يغلبى * فكم حرار أعقب بسلام
ولا تسأل الا بام دفع ملته * فليست ترى امرا حليف دوام

وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

ليهنك نيروز آتاك مبشرا * بنيل الذى تهواه يوما وتطلب
وان بقاء الملك مع غير أهله * محبيب وحالى منه عندك أعجب
أسوق اليك الملك طوقا فقلقه * ومن عند غيرى فى تقاضيه ترغب
وتدأب فى خصمىل ما أنا قادر * عليه من الملك الذى راح يصعب
وأقسم لو ساعدتني بعض مدة * لأمسى الذى استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لالك رهى افضلكم * على ومن لى أن أفضى به عمرى
ولكنما رزق قلب واحدى * كثير وقد طافت بناوب الدهر
تبذلت عن جاء جلبيل بذلة * وعن سعة فى الرزق بالخصيق والفقر
وقاد قصارى منيتي فى ذراكم * أساوى بمن لا يستعد بان يدري
ولو كانت العلياء تاقى الى الجحا * علوت محل الشهب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما صرفت يدى * صنوف الورى بالجود والنهى والامر
فصبرا على جور البالي وحكمها * لما برحت لا تستمر على امر
ومن عجب أنى أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بالطواف مستعجب الفقير
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الورى * ومن جوده يبرى بمن دق البحر
وأنت مليك الارض طر الحمايرى * للملك سواكم فى البسيطة من قدر
وافى أنا لقن الذى ليس يدعى * سواى جوقى اللاء تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

لئن كان جسمى سار عنك مفارقا * فقلبي فى أكناف ربك ساكن
وان فؤادى من تنفك خائف * على ان قلبى من تنفك له آمن

وقال

(الطويل)

وقال أيضا

أباقرى أوحشتى وزكرتنى * حليف سهاد دائم الهم والفكر
بودى و آميت عندى حاضر * وأمسى عديم العقل والسمع والبصر
وقال دويت

يا خالك موهبتى ويا منافعها * كم تسعفك النفس وكم تعسفها

ان كنت أنا فى الحب يعقوب هوى * ها أنت على حبها يوسفها

ولاصاحب نجم الدين بن البودى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المختصر لابن خطيب الرى مختصر
كتاب المعاملين فى الاصول مختصر كتاب اوقليدس مختصر معادرات اوقليدس
كتاب المعاني فى الحكمة كتاب آفاق الاثراق فى الحكمة كتاب المناهج القدسية
فى العلوم الحكيمية - كافية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من
أوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافية على طريق
مسائل خلاف الفقهاء مقالة فى البرشعة كتاب ايضاح الرأى الضيف من كلام الموفق
عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة
الاحكام الرسالة السنية فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعة فى شرح الآيات
البيانات كتاب نزعة الناطر فى المسائل السائر الرسالة السكاملة فى علم الجبر والمقابلة
الرسالة النصورية فى الامداد الوقفية الزاهي فى اختصار الزيج الشاهي الزيج المقرب
المنبى على الرصد الجرب

زين الدين

زين الدين الحافظي هو المصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد على بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله
فصل علمها وحملها وأتقن فصولها وحملها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين
ارسلان شاه بن أبي بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جبر وأقام فى خدمته فى قلعة جبر
وعمره عنده وأجرل رفته ودخله فى دولته واشتمل عليه بكايته وكان زين الدين يعانى
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية وداخل أولاد الملك الحافظ وصار
حظيا عندهم مكينا فى دوائهم ولما تولى الملك الحافظ وتسلم قلعة جبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن غازى صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظى وانتقل زين
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر وميزة رفيعة وتزوج زين الدين باميرة رئيس
حلب واتفق أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا فى دولته وجيه فى أيامه معاذيا للصناعة الطبية معينا فى الامرة والجندية
ولذلك قالت فيه

(الطويل)

وما زال زين الدين فى كل منصب * له فى سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وظق الورى في رأيها والتجارب
إذا كان في طب تصدر مجالس * وإن كان في حرب تغلب الكتاب
في السلم كم أحبا ولينا بطبه * وفي الحرب كم أقي العدا بالقواضب

ولم يزل الملك الناصر يده مشق وهو عنده حتى جاءت رسل التترو من الشرق إلى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولا إلى خاقان هولا كوك ملك التتر وسأهم ملوكهم فأحسنوا إليه الاحسان
الكثير واستقبلوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة مرات وأطمع التتري
البلاد وصار يمول على الملك الناصر أموره و يعظم شأنهم ويغفم ملكهم ويصف كثرة
عساكرهم ويغفر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جباناً متوقفاً عن الحرب ولما جاءت التتري إلى حلب وكان هولا كوك قد نازلها بقوا عليه نحو
شهر وملكها وقتلوا أهلها وأسبوا النساء والصبيا ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق إلى مصر وقصد أن يملكها فخرجت عساكر مصر
وملكها يومئذ الملك الظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال
ملكه وملكه التتري دمشق بالأمان وجعلوا فيه نائباً من جهتهم وصار زين الدين أيضاً
وأمره وبقي معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعون الملك زين الدين ولما وصل الملك الظفر
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتري وادى كنهان الكسرة العظيمة
المشهورة وقتل من التتري الخلق العظيم الذي لا يحصى ثم زعم نائب التترو من معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله إلى
ما كانت عليه وملكها بعد الملك الظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

هو أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ونشأه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة
وشهرته بها قبل أن يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجاراً ويختلج بالحجارة
أيضاً وكان تكسبه بصناعة التجارة وله يد طولى فيها والناس كثيراً ما يرضون إلى أعماله
وأكثر أبواب البهارستان الكبير الذي أذنأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله
من تجارته وصنعتة أخبرني سيد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن المطواع السكالي عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم أنه قصد إلى أن يتعلم أو قليدس
ليزداد في صناعة التجارة جودة ويطلع على دقائقها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبيع غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل إلى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئاً من أو قليدس ويجعل أيضاً منه في طريقه وعند فراغه من العمل
إلى أن يحل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهم ما جبهه وقوى فيه ثم نظر أيضاً في كتاب
المجسطي وشرع في قراءته وحله وانصرف بكليته إلى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتغل

واشتهر أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملازمة ونفع بخطه كتب كثيرة في العلوم الحسكية وفي صناعة الطب ووجدت
بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط
ابن أبي الحكم بالقراءة وهو الذي أصل الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مرعاتها
وتفقدتها جامكية مستهجرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية لطبة في البهارستان الكبير وبني
سنيثا كثيرة يطب في البهارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جيد المباشرة
لاعمالها محمود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسهم شيئا من الحديث بالاسكندرية في
سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين وخمسمائة من رشيد الدين أبي التثاء حماد بن هبة الله بن حماد بن
الفضيل الحرفاني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الهلالي الاصمغاني
واشتهر أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعرو له قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين
وخمسمائة بدمشق بأسهال مرض له وفاس نحو السبعين سنة ومن شعرا أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالاته في رؤية الهلال أنها للقاضي محيي الدين بن
القاضي زكي الدين ويقول فيها يلحده

(البيط)

خصمت بالاب لما ان رأيته * دعوا بعتك أخصاصا من البشر
ضدت النعوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمى بصراغير ذي بصر
والنعت ما لم تلك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقيق به لفظ بطايقه المعنى كجمل القضاء العبد من مضر
فالدين والاك والاسلام قاطبة * برأيه في امان من يد التفسير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
يرجو بذلك نعيما لانفادله * جوار ملك عزيز جمل مقتدر
فالله يكاؤه من كل حادثة * ما غردت هاتقات الورق في الشجر

ولاي الفضل بن عبد الكرم المهندس من الكتب رسالة في معرفة رموز التقويم مقالة
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابي الفرج الاصمغاني وكتب من تصنيفه
هذا النسخة بخطه في عشر مجلدات وروفا بدمشق في الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة في
مقصورة ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف الججد

موفق الدين

هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلمي كان كثير الخير محبا له مؤثر الجليل عزيز المروءة وافر العريضة شديدة الشفقة
على المرضى وخصوصا من كان منهم ضعيف الحال يفتقد لهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة
وما يحبه اخوته من الادوية والاعذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحبه كل احد وكان في أول

أمره نفيه في المدرسة لا مقيمة بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علما وعجلا وأصار من المقيمين من أربابها والمشاغخ الذين يفتقدونهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الأذعام الكثير والافضال الغزير والميزة العالية والجامعة السنية ولم يزل في خدمته إلى أن توفي موفق الدين عبدالعزيز رحمه الله بدمشق بعدة القوانح وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وسقائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو السنتين سنة ومولده في سنة خمس مائة ونيف وخمسين

سعد الدين

سعد الدين بن عبدالعزيز هو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبدالعزيز بن عيسا الجبار بن أبي محمد السلمي قد أشبه أباه في خلقه وخلقه ومعرفته وحذقه كثير الدين شريف اليقين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يفتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الخنبلية في سوق الصمخ بدمشق وذلك في أيام الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المسقنهر بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحد زمانه وعلامة أوانه في صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازما في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وخدم بصناعة الطب في البمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضال الغزير والجامعة الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكيئا في دولته ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الأشرف سنة ست وعشرين وسقائة فأتى معه إلى دمشق وبقى بها ثم ولاه السلطان رأسه الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الأشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسقائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الأول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسقائة أمر باستدعائه وان يقر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الأشرف وبقى في خدمته مدة قصيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وسقائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقبلا بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وسقائة (ولشريف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من اطافة وصفه * بوذا المعالي السقم حتى يعود

رضي الدين (الرجبي) هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحاج يوسف بن حيدر

رضي الدين

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل يجلس عند المولد وغيرهم كثيرى الاحترام له وكان
كبير النفس فالى الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديدا الاجتهاد فى مداواة
المرضى رؤفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه فى سائر عمره انه آذى أحدا ولا تسكلم فى عرض
غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وله أيضا نظرى صناعة الطب الا ان صناعة السكل
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولدا الشيخ رضى الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام
أيضا بصيبين وبالرحمة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتجهر فيها واجتمع أيضا فى ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصرى وانتفع به وكان
وصوله مع أبيه الى دمشق فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان فى ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى وأقام رضى الدين ووالده بدمشق سنين وتوفى والده بها
ودفن بجبل قاسيون وبقي رضى الدين فاطن بدمشق وملازم الملك كان لمعالجته المرضى ونسخها
كتبها كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مذهب الدين بن النقاش الطيب ولازمه
فنتوه بذكره وقدمه وتأدبه الحال الى ان اجتمع الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
فحسن موقعه عنده وأطلق له فى كل شهر ثلاثين دينار او يكون ملازما للقلعة والبيمارستان فبقى
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة فى السفر فلم يفعل ولما
توفى صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك فى ليلة الاربعاء ثلث الايل الاول سابع وعشرين من
سنة تسع وخمسين وخمسمائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبى بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بان يكون فى خدمته فى الصحة فلم يجب الى ذلك وطالب أن يكون مقبلا
بدمشق فاطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه فى أيام صلاح الدين وان يبقى مستقرا على ما هو
عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفى الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك
العادل فأجرى له خمسة عشر ديناراً ويكون مترددا الى البيمارستان فبقى مترددا اليه الى ان
توفى رحمه الله وأشد غل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونسخ منهم جماعة عدة وأقروا أيضا
لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين فى صناعة الطب ولوا اعتبر أحد جهور الأطباء بالشام
لوجد اما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضا فى أول أمره الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن على قبل ملازمته لابن
الطران (وحدثنى) الشيخ رضى الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمى فانهم سعدوا
واقنع الناس بهم وذكري اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا فى صناعة الطب منهم من
قدمت ومنهم من كان بعده فى الحياة وكان يرى انه لا يقرب أحد من النعمة أصلا صناعة
الطبيب ولا لمن لا يبيده أهلها وكان يعطى الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لى
انه لم يقرب فى سائر عمره من أهل النعمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلى
والآخر ابراهيم بن خلف السامري بعد ان تقلا عليه بكل طريق ونشفعا عنده بجهات لا يحصى
ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيبا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كايو جد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيره في علم علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث
وعشرين وستمائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العمل من كلام
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محبا للتجارة وغيري
بها وكان يراعي مزاجه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي
ابن يوسف بن ابراهيم القفطي عن الحكمي الرحبي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة
الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يفتي أجود الطبائخ ويتقدم اليها بأحكام ما يغلب على
ظنه الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشربه من نفسه وماغلب عليه من الاخلط في يومه
فاذا انجزته وأعلمه بذلك طلب من يؤا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته
في احضار الطعام فيقول لها اخرجيه فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول
اعجل فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة
هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا اجتاحت الى تعويض ما تحل منها استدعت
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل
فأى الحاجة الى هذا التكلف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض أستنشق الهواء
وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان أتاه أجله (أقول)
ومما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام البشهوة صادقة لئلا كل أننى
كنت يوما أفرا عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان
الإنسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لاسمع هذا
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لئلا كل صادقة في أى وقت كان
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ليل أو نهار فلا كل عند الشهوة الصادقة لئلا كل هو الذي
ينفع وإذا لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يخل
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبداً يطرحه الى البستان وراحته فيه ويترك يوم بطلالة
عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم
الجمعة يقصده من يدرؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبداً يتوخى انه
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يشتقده ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا
لم يقربه وكان يصف السلم بانه منشأ بالامر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال اننى منذ
اشريت هذه القاعة انى أناسا كن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف اننى طلعت
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك
الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي
الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلاله مناقب الشيخ
رضي الدين في ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب
كان أبداً يلزم كل لحم الدجاج ويعدل عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شعوبا

كان قد غلب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شكوا اليه هذا مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلاحظ أن كل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتى من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضأن ومباينته في اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك كل لحم الدجاج وتلازم كل لحم الضأن فانك تعلم وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه وتناول ما أوصاه واستمر على ذلك مدة فعلم لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقناع حسن أو جده لمن أراد علاجه وتبديل بليغ في حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبل البدن تام البنية قوى التركيب جيد الاسقراء فكانت اعضاؤه ترزأ من لحم الدجاج بدم لطيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمن فلما لازم كل لحم الضأن صار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما يحتاج اليه أهضاؤه فصح مزاجه وظهر لونه (وكان) ولدا الشيخ رضى الدين الرحبي في شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان أول مرضه في يوم عيسد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فهاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له ذنبيان للاشياء القلبية العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طويل فانه كان ذا كراماها وخلف ولدين الاكبر منهم ما شرف الدين أبو الحسن على والآخرا جمال الدين عثمان وحكى لي بعض أهلهم عن لازمه في المرض انه عند موته جثم نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي كأننا أمل المفكر في ذلك ثم ضرب يده كف لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل زورقية كانت على رأسه يديه واستسبل للوث ومات بعد ذلك (ولرضى الدين) الرحبي من الكتب ثم ذيب شرح ابن الطبيب لكتاب الفصول لا بقرط اختصار كتاب المسائل لحنين كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرحبي

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفر يدده شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلقاً وطرائق لم يزل منوفا على قراءة الكتب وتخصيلها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لباحثها الكلية والجزئية وله في الطب كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد المطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين البخارى وعلى غيره من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقاناً لا يزيد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة في قول الشعر وأحب ما اليه القلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والانتفاع بعولقات الحكماء وكان نزبه النفس على الهمة ثم يؤثر التردد الى الملوك

ولا الى ارباب الدولة وخدم مدة في البهارستان الكبير الذي انشأه الملك العادل نور الدين
ابن زنكي. ولما وقف شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب وينتفع المسلمون بقراءتهم فيها اوصى ان يكون
مدرسها شرف الدين بن الرجبى لما قد تحققت منه من علم وفهم فتمولى التدريس بها مدة وتولى
شرف الدين بن الرجبى بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها
يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة بعلبة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر
الدين ابن قاضي بعلبك وشرف الدين السكيتي المعروف بالخواتمي قالا كان شرف الدين قبل ان
يمرض ويموت باشر يقول للجماعة المترددين اليه والتلاميذ المستغنين عليه انه بعد قليل
أموت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار على
في حياتي وعلى يوتي وفى وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرجبى
وهو مما انشد في نفسه لمن ذلك قال

(الطويل)

سهام المنيا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهي * الى قبر لحد في ثرى منه يودع
فصل للذي قد عاش بعد قرينه * الى مثلهما عما قليل ستدفع
فكل ابن انى سوف ينفى الى ردى * ويرفعه بعد الارائث شر جمع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه وهم ومرضع
فلا يفرحن يوما بطول حياته * لييب لها في عبثة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لمح بارق * وما الموت الا مثل ما العين تم جمع
وما الناس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ما باد يطلع
فتبا لدنيا ما تزال نعلنا * أفاويق كأس مرة ليس تمنع
صحاب أمانها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلبل ليس يجمع
تقر بغيرها بالسنى فتقودهم * الى قعر موهاة بها المرء يوضع
فكم أهلك في جهام من متب * ولم يحظ منها بالسنى فيمنع
تغنيه بالآمال في نيل وصلها * وعن غيبه في جهال ليس يتزع
أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الامر الذي يتوقع
فصاروا بعد الجمع خطاهما * ولم يهن فيها بالذي كان يجمع
ولو كان ذاعقل لا غنة به بلغة * من العيش في الدنيا ولم يكشع
الى ان توافيه المنية وهو بالـ * قناعة فيها آمن لا يروع
مصائبها حمت فليس بمفلت * شجاع ولا ذو ذلة ليس يدفع
ولا ساجد في قعر بحر وطائر * يدوم في بوح الفضاء فيتزع
ولا ذوام شعاع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوال السماء ترفع
أصايرته من بعد الحياء بوهدة * له من تراها آخر الدهر مضجع

تساوى

نساوي بها من حل تحت عيدها * على قرب عهد بالمات وتبع
 قسيان ذو فقر بها وذو الغنى * وذو امكن عند المقال ومصدق
 ومن لم يخف عند النوايب خنقه * وذو جبين خوفا من الموت يسرع
 وذو شعيب طوي ناب ومخليب * وكل يغاث ذلة ليس يمنع
 ومن ملك الافاق بأسا وشدة * ومن كان فيها بالاضر وري يفتنع
 فلو كشف الاجداث معتبرهم * لينظروا ثارا البلى كيف تصنع
 لشاهد احدا قاتيل وأوجها * معفرة في التربشوها تفرع
 غدت تحت أطباق الثرى مكفهرة * عبوسا وقد كانت من البشر تلح
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من نابه بترفع
 وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منه ——— ماله العين تدمع
 رأى ما به وه الطريف منهم وطالما * رأى ما يسر الناظرين ويمنع
 رأى أعظما لا تنطبع تماسكا * نهافت من أوصالها وتقطع
 محردة من لجمها فهي عبدة * لذى فكرة فيما له يتوقع
 تخونها مرايا الباني فأصبحت * أنابيب في أجوافها الريح تسمع
 الى أجنحة مسودة وجاجم * مطاطاة من ذلة ليس ترفع
 أزيلت عن الاعناق فهي نواكس * على الترب من بعد الوسا تدفع
 علاها طلام للبلى واطالما * خدانورها في حندس النيل يسطع
 كأن لم يكن يوما علا مفرقا لها * نفائس تيمان ودر مرصع
 تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
 وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجدادهم ليس يطمع
 يبيكهم الاعداء من وه حالهم * ويرجمهم من كان خذا ويخزع
 قتل للذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من زخارف تتخذ
 أفق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تجدد كل ما فيها ودائع ترجع
 فابن الملوك الصيد قد ما ومن حوى * من الارض ما كانت به الشمس تطلع
 حواه فخرج من فضاء بسيطها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
 فكلم ملك أضحى به ذامذلة * وقد كان حيا للهابة يتبع
 يقود على الخيل للعناق فوارسا * يستبها رجب الفياى ويزرع
 فاصبح من بعد التنعم فى ثرى * توارى عظاما منه بهما بلقع
 بعيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القيامة مرجع
 غريبا عن الاحباب والاهل ثاريا * بأقصى فلاة خرقه ليس يرفع
 تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تزعج
 رهنابه لا يملك الدهر رجعة * ولا يستطيعن الكلام فيسمع

توسد فيه الترب من بعد ما اغتدى * زمانا على فرش من الخزيرغ
كذلك حكم النابتات فلن ترى * من الناس حياثه ليس يصدع
وأؤشدني أيضا لنفسه (الطويل)

تساقبوا الدنيا الى الخنف عنوة * ولا يشعرا الباقي بحالة من يمضي
كانهم الانعام في جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض
وأؤشدني أيضا لنفسه (الخفيف)

ليس يحدي ذكر الفتي بعد موت * فالطرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التالم والالذ * حتى لا صخرة صماء

وقال وأؤشدني اياها ما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب دمشق وذلك في سنة خمس
وثلاثين وستمائة

كم قائل جهلا بأني ان امت * بزل النظام وفسد الثقلان

وإفاه مفضي الحمام ولم يرع * حتى ولم يحفل به اثنان
فقد البقي تحت التراب مجندلا * لم ينتطح في موته عثران
من ظن ان لا بد منه وانه * ذو غيبة في عالم الاكوان
فلبشها ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان
اني وما فوق البسيطة فاسد * الا ويخلفه بدليل ثاني

وقال وأؤشدني اياها بعد وفاة أخيه الحاكم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة
(الطويل)

نبذت لما أن وجدت سكينه * وعثراني شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سني ثمانين حجة * ومات من الاهلين كل مساعد
ولاسيه الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعد
نخف انتقي الايام غيمار جوته * ولما تزل تأتي بعكس المقاسد
فصبر اعلى كبد الزمان اعلى * يؤل الى الانصاف بعد التباعد

وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت الحية يضا * كان أليق فأؤشدني لنفسه بديها (الطويل)

سترت مشيبي بالخصاب لاني * تيقنت أن الشيب بالموت منذر
فواريت به كيلا ترى منه مقلتي * صباح مساء ما يعيش بكثرة
فغيبه ما يشي من العين موجب * تناسي مامنه يخاف ويحذر
وان كنت ذاعلم بان ليس ملبسي * شبايا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو عما يكتب به الى من دمشق وكتبه ثم دبصره عند ماله الكه الامير عز الدين أيمن
المعظم (البسيط)

موفق الدين ماذا السهو منك على * مانلت من رتبة في العلم والادب
أبعت نفسك بالفرز الحقير افسد * أرخصتها بعد طول الجد والادب

أنت في بلد يزري بساكنه * لا يرضيه إيب من ذوى الرتب
 ناه عن الخبز ذى جدد فليس به * سوى مخور وحر منسه ملتب
 مضيقا فيه عماراله عوض * إذا نصرم وقت منه لم يؤب
 أنحبب العمر مردودا نصرمه * هيهات أن يرجع الماضى من الحقب
 أم تحبب العمر ماوت لذاته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
 إذا تولى شباب المرء في نص * لحاله في بقايا العمر من أرب
 لو كان ما أنت فيه مكسب بالغنى * لما ولى بذهاب العمر في نصب
 فكيف مع فله الجارى وخسته * والبعد عن كل ذى فضل وذى أدب
 فعد إلى جنة الدنيا فعد برزق * ليجتلى الحسن في أنوارها القشب
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محتب
 واقطع زمانك طيبا في محاسنها * وعد إلى الله والذات والطرب
 وبادر العمر قبل الفون مغتما * مادمت حيا فان الموت في الطلب
 وخذ عيانا إذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طبيب موجود بمرتب
 فالعمر منصرم والوقت مغتنم * والدر ذو غير فانم به نصب
 فاعمل بقولى ولا تنجى إلى أحد * ممن يفند من عمر وذى رغب
 يرى السعادة في نيل الخطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
 فاستدرك القاتل القضى في عمر * فليس بالنأى عن مثوال من كذب
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سمع همة منه على الشهب
 واغتم حياة أب مازال ذاخرن * مذغبت عنه لبعده منك مكتسب
 فلست نعدم مع رؤياه مكتسبا * يسد بالغنى من عرى ومن سغب
 فالأى ما قلته فاعمل به عجلا * ولا تصغ خوف قدم غير ذى حذب
 فقف في المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب الحب

قلت في جوابه وكتبت بها إليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
 ومن سمع في سماء المجد همته * فادركت في المعالي أرفع الرتب
 فمدافق بقرام في علم وفي حكم * وفاق محبان في شـ معروفى خطب
 له التصانيف في كل العلوم ولا * شئ يماثلها من سائر الكتب
 أقدارها قد علت في الناس وارتفعت * عن كل شبه كذل السبعة الشهب
 فيها المعاني التى كاد قد نظمت * في سلك خط وخير اللفظ منتخب
 ولا هيب لدرم كان مورده * من بحر علم لمولى في العـ إلى ذتب
 قد نال الراحة شخص من العلوم وما * من راحة حصلت إلا عن التعب
 ورام مساعاه أقوام وما بلغوا السبع * من وكل جـ ذى الطلب

وكل علم وجوده هو منه الى * من يحتمله كغيت دأثم الصب
 لله * من أباد منه قد وصلت * الى في سالف الأيام والحقب
 اني لاشكرها مادمت محبها * وشكر نهما طول الدهر أجدي
 عندي من البين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى الذهب
 نهي دموعي اذا ما عتذركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
 كأنما حصل طرفي بعد بينكم * منهم رأت قلبي أبو لهب
 وكل عمر تقضي لي بعدكم * عن ذلك عمر غير محب
 ولو تكون لي الدنيا بأجمعها * في البعد ما كنت مختار افراق أي
 هو الذي لم يزل أشغافه أبدا * على والبر من بعد من كذب
 وانني بعد ماجد الفراق بنا * والبعدي لم يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قد رددي عـ لم لجهلهم * وليس ذلك في الجهال بالهيب
 أتيت من ضاع فضلي في فناء وهل * غباوة الهم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في نصب
 فقد أقام سمي قبل في نفر * بأرض فحلة بشك وحادث الذوب
 وهي الامور التي تأتي مقبرة * وليس شيء من الدنيا بلا سبب
 ومن بدائع نظم أنت فائده * بيت به حكم من رأى ذي حذب
 اذا تقضى شح باب المرء في نفص * لما في بقايا العمر من أرب
 يا جبالا طيب أيام اناس سلفت * وطيب أوقاتها لو أنها تؤب
 وجبذاجنة الدنيا اذا برزت * لحتلى الحسن في أوثانها القشب
 وقد رأيت صوابا ما أمرت به * وما فحمت بلا شك ولا ريب
 وليس ينكر شيئا أنت قائده * من النصيحة والكرام غير غيبي
 وانى همة تسهر السهال وما * الا الفضائل والعلياء مطلبي
 وسوف أقصد أرضا قد نشأت بها * والعرب من كل ذي فضل وذى أدب
 وأجعل العزم في علم أحصه * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه

(دوبيت)

روحى بكم تنعم في اللذات * اذ كنت مقوماها كالذاتي
 ما جال بخاطري فراقى لكم * الا وهبت من بقاء الذات

(دوبيت)

أصبحت بك نازح الود مالول * لا يطفه مع لينه هذل عذول
 لو لم يكن في الحسن كبريا تم * ما كان له بحبسة القلب نزول

(دوبيت)

وأنشدني أيضا لنفسه

لم يبق قولهم بكم غير دما * ينصب لهذا الحكم العين دما
ان كان بقولهم الهى حكما * في جعلكم أجدد لم يبق ألسا
ولشرف الدين بن الرجي من الكتب كتاب في خلق الانسان وهبته أعضائه ومنفعتها
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبي صادق لمسائل
حنين

جمال الدين بن الرجي * هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
ابن حيدر الرجي مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء أو حذر زمانه
وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه وكان
حسن المعالجة جيداً المداواة وخدم في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور
الدين بن زنكي رحمه الله للمعالجة المرضى وبقى به سنين وكان يحب التجارة وديارها وبإسافر
بها في بعض الاوقات الى مصر ويأتي من مصر بتجارة ولما وصلت التتالي الشام وذلك في سنة
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرجي الى مصر وأقام فيها ثم مرض
وتوفي بالقاهرة وذلك في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

جمال الدين الحمصي * هو أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محباً لاصطناع المعروف
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرجي وعلى غيره وشرع في قراءة كتاب
القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبي الثناء محمود بن أبي الفضل منصور بن الحسن بن
اسماعيل الطبري الخزرجي لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغي ثم
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم في سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصي قد اشتغل
أيضاً بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين السكندی وكان محباً للتجارة وأكثر معيشته منها وكانت
له دكان في الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التمسك بصناعة الطب وإنما كان المولك
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبأن من فضله وطلبه الملك العادل
أبو بكر بن أيوب وغيره لخدمتهم ويبقى معهم في العجبة فما فعلوا بقي سنين يتردد الى
البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى فيه
احتساباً ثم ألزم بعد ذلك بأن قررت له فيه جامكية وجرايته بقي كذلك الى ان توفي رحمه الله
وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ناسع شهر شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة (ولكمال الدين)
الحمصي من الكتب مقالة في الباء وهي مستقصاة في فنها شرح بعض كتاب العلل
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة في الادوية السهلة اختصار كتاب الحاوي
للالرازي لم يتم مقالة في الاستسقاء تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق في
الطب تعاليق في البول ألفها في أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين عبد الاطيف البغدادي * هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الأصل بغدادى
المولد كان مشهوراً بالعلوم متخلياً بالفاضل ملج العبارة كثير التصنيف وكان مقبلاً في النحو
واللغة العربية عارفاً بعلوم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
وكان والده قد أشغله سماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد النفدي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
وغيرهم وكان يوسف والداً للشيخ موفق الدين مستغلاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
والقرآن مجيد في المذهب والخلاف والاصول وكان مستطراً من العلوم العقلية وكان
ساعياً هم الشيخ موفق الدين فقيهاً مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير
الاشتغال لا يحل وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لجدي وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية
لما كانا بها وكان أبي وعمي يشبهان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عمي أيضاً بكتب
أرسطو وطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية بهم وإياهم لمعانيها وأتى إلى دمشق من
الديار المصرية وأقام بها مدة وكثر انتفاع الناس بعلمه ورأيت له مسكناً من فيها بدمشق
في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة
وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام أكثر ما يرى
في نفسه وكان يستنص الأفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه
كثيراً جداً في علماء الحزم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه
(ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذا مثاله قال أتى ولدت بدار الجدي في
درب القالوذج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي العجيب لا أعرف
اللاعب والاهود أكثر زمانى مصر وفي سماع الحديث وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد
وخراسان والشام مصر وقال لي والذي يوماً قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقته في الرواية
بالشيخ المسان وكنت في أثناء ذلك أعلم الخط وأحفظ القرآن والفصح والمقامات ودونان
المتنبي ونحو ذلك ونحصر في الفقه ونحصر في النحوى فلما ترعرت حملني والذي إلى كل الدين
عبد الرحمن الأنباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بوالدى محبة قديمة أيام اتفقه بالنظامية
فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر كلاماً كثيراً متتابعاً لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حولوه
يحبون منه ثم قال أنا أجفون تعلم الصبيان أحمله إلى تلبيذى الوجيه الوسطى يقرأ عليه
فأذا توسط حاله قرأ على وكان الوجيه عنده بض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعمى
من أهل الثروة والمروءة فآخذني بكأني يديه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره بوجوه
كثيرة من التلطف فكنت أحضر حلقة به بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لي
ويخاطبني بها وفي آخر الأمر أقرأ درسي ويخضعني بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذكرني

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
 يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرحه وأنا أسمع ويخرجت الى ان صرت أسبقه
 في الحفظ والفهم واصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار واقتنا على ذلك رهنة كلما جاء
 حفظي أكثر وجاد وفهمي قوى واستنار وذهني احتد واستقام وأنا لازم الشيخ وشيخ الشيخ
 وأول ما ابتدأت حفظت الملح في ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرأه غيري
 وأنقلب الى بيتي فاطالم شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان
 وكل ما أجد من شروحهما وأشرحهما للتلاميذ تحتهمون في الى ان صرت انكلم على كل باب
 كراريس ولا يندم عندى ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا أما النصف
 الاول ففي شهرين وأما توم اللسان ففي أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراسا ثم
 حفظت مشكل القرآن وغريب القرآن وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح
 لابي على الفارسي حفظته في شهرين كثيرة ولا زمت مطالعة شروحه وتبعية التبع التمام
 حتى تجرت فيه وجمعت ما قاله الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسا
 وطالعت الكتب البسطة والمختصرات وواظبت على المقضب للبرد وكتاب ابن درستويه
 وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضال بدار المذهب وهي مدرسة
 معقبة بناها خفر الدولة بن المطلب قل وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون نصيفا
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصنيفه
 سماعا وقراءة وحفظا وشرعي تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والأخرى في الفقه ولم
 يتق له اهتماما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكثيت على المقضب فاقنته
 وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للسراي ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي
 كتب كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والتمهيد في وقف ابن الخشاب برباط الماء ونية
 وقرأت عليه الفرائض والعروض للقطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الشجري
 وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءة معاني الزجاج على الكاتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه
 الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرحكم من في السماء
 وقال أيضا موقوف الذين البغدادى ان من مشايخه الذين انتفع بهم كازعم ولد أمين الدولة بن
 التليذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا في الكثرة تعصبه للعراقيين والافولدا أمين الدولة لم يكن
 بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طرأ في زى التصوف
 له أهبة واسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهبة السباحة يتفعل اصوره
 من رآه قبل ان يخبره يعرف بآبى تاتلى يزعم انه من أولاد الملقمة خرج من المغرب
 لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر
 والاعيان وحضره الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا ممن حضره
 فأقرأ في مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
 يحضره يظن انه منصرف وانما كان منصرفا لكنه قد أمعن في كتب الكيمياء والطبقات

وما يجزى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يحلب القلوب
 بصورته ومنطقه وإيمانه خلافاً في شوقاً إلى العلوم كما هو اجتمع بالامام الناصر لدين الله
 وأعجبه ثم سافر وأقبلت على الاشتغال وشهرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم واللذات
 واكتبت على كتب الغزالي المقاصد والمعار والميزان وحمل النظر ثم انتقلت إلى كتب
 ابن سينا أصغرها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحث فيه وحصلت
 كتاب التحصيل أهمه نيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثير من كتب جابر بن حيان
 الصوفي وابن وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
 أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي عم به فلسفته التي لا تزاد بالتمام الانقضاء قال ولما
 كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يدق بهغداد من يأخذ بقلبي ويملا عيني ويحمل
 ما يشاء على دخلت الموصل فلم أجدها بقيت لكن وجدت الحكام مال بن يونس جدياً في
 الرياضيات والفقه من طر فامر باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
 وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
 فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وألفت بالموصل سنة في
 اشتغال دائم بتواصل لبسلا ونهاراً وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي ما رأوا مني من
 سعة المحفوظ وسرعة الخطر وسكون الطائر وسهوت الناس يهرجون في حديث الشهاب
 السهروردي المتفلسف ويعتدون أنه قد فاق الأولين والآخرين وإن تصانيفه فوق تصانيف
 القدماء فهمت مقصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئاً من تصانيفه وكان
 أيضاً قد نادى به لغو فقلت على التلويحات واللمحة والمعارج فصادفت فيها ما يدل على جهل
 أهل الزمان ووجدت في تصانيفه كثيرة لا أرتضها هي خير من كلام هذا الأتوك وفي أثناء
 كلامه ثبتت حروفاً طعنه بهم أمثاله أنها أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
 فيها من أعيان بغداد والبلاد من جمعهم الاحسان الاصلاحي جمعاً كثيراً منهم جمال الدين عبد
 اللطيف وولد الشيخ أبي الفخيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحطا الكاتب
 وبيت ابن جهر وابن الطائر المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندی البغدادى
 الفخوى وجري بيننا مباحثات وكان شيخاً مباحذاً كما ثريته جانب من السلطان لكنه كان
 محباً بغيره مؤيداً بالجلية وجرت بيننا مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
 انى أهملت جانبه فكان يناذى باهما إلى أكثر مما يناذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
 جمعة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
 قتيبة وغريب الخطابي وكتبت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصراً سميت المجرد وعملت
 كتاب الواضحة في أعراب الفاتحة نحو عشرين كراماً وكتاب الألف واللام وكتاب رب
 وكتبا في الذات والصفات الذاتية الحاربية على السنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد
 على الكندی ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتى نازلاً بالمدينة الغربية وقد عكف عليه
 جماعة وتخرب الناس فيه خربين له وعليه فكان الخطيب الدواحي عليه وكان من الأعيان له

منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثيرا تشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعنة قد انما خبيثة تنزرة
في عظمها ويحتمل من أوبكتها منى وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فسأه بطني وبطريقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطراف تنزرة فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريد عمرك مخدوما
طول عمرك وهذاهو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد
من وعظ بغيره فافلعت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا يشكو
اليه الدواحي وطامر يضاحل الى البهارسة دار فبات به وأخذ كتبه المعتمدة رشحته دمشق
وكن متيما بالصنعة ثم اتى توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد انهـل به شـهرقي بالموصل فانبط الى
وأقبل على وقال لي نجمع بهما الدين الكاتب قمعنا اليه وخيمته الى خيمته بهاء الدين فوجدته
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وهذا كرفي
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا
ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويحلى على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
أقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بحمالة أعضائه وسألني القاضي الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤا وفقت أبوابهم أو قال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لو
قوله تعالى ولو أن قرآن سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع الى دمشق وتجرى عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ القرطاج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ
الامر فأتاني دارا قد اريحت علمها وأجاء في بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها تصل
تذكره القاضي الفاضل الى ديوان مصر بهومات الدولة وفيه أفضل يؤكد الوصية في حتى وأقت
بمسجد الحاجب أو أو رحمه الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيمياء
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارحي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته
محاليا كذا بامت عباد يشهد للشافعي بالكيمياء ويشهد له الشافعي بالسيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالا يهزمه موسى بن عمران عظماء وانه يحضر المذهب المضروب متى شاء وبأى مقدار
شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا لا في الغاية قد غلب عليه حب الرئاسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر جالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشروط ان
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واوعظ أو فاء رسل وانما يقل فصولا يختارها وعمل كتابا
لليهود سمها كتاب الدلالة وان من يكتبه بغير القلم العبراني ووفقت عليه فوجدته كتاب

سوء يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع
كثير فدخل شيخ زرت الثياب نيرا الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعه فوقهم وأخذت
في اتحام كلامي فلما تهرم المجلس جاءني امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم
الشارعي فاعتنقته وقلت اياك أطلب فأخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتناوضنا الحديث
فوجدته كما تشتهي النفس وتلد الاعين صبرته صيرة الحكماء الهؤلاء وكذا صورته قد رضى من
الدين ابصر لا يتعاقب منها شيء يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء
وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها
حازها ابن سينا وحشداً ككتبه واذنا فواضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان
ويغلبني بقوة الحجج وظهور الحجج وانا لآتين قناني فمزته ولا أحيد عن جادة الهدى والتعصب
برغمه فماري يخبرني شيأ بعد شيء من كتب أبي نصر والاسكندر وثامسطيوس يؤنس بذلك
نقاري ويأين عريكة شماسي حتى عطف عليه أقدم رجلا وآخر آخرى وشاع ان صلاح الدين
جاء من القرطاج وعاد الى القدس فمادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء
ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكاً عظيماً بملا المعين بروعة والقلوب بحمة قريباً
بعيداً سهلاً لاجبياً وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى وترغبنا الى
صديرتهم من غل وأول دليل حضرته وجدت مجلساً حلقاً بأهل العلم يتذاكرون في أصناف
العلوم وهو يحسن الاجتماع والشاركة ويأخذ في كيفية بناء الأسوار وحفر الخنادق
ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى يدعي وكان مهمتي في بناء سور القدس وحفر خندقه يقول
ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الناس الفقراء والاعنياء والأقوياء
والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت
الظهور يأتي داره ويعد الطعام ثم يستريح ويركب العصور ويرجع في المشاعر ويصرف
أكثر الليل في تدبير ما يعمل فيمارة فكتب لي صلاح الدين ثلاثين ديناراً في كل شهر على ديوان
الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تفرق لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق
وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازدادت فيها
رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان السكيمياء وعرفت حقيقة الحال في
وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين
ونصائح شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا والسكيمياء
ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فم نفسه من لاخبره عنده
نخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شيها بما يجدونه على الانبياء وما
رأيت ملكاً كثر الناس بموته سواء لانه كان محبوباً بحبه البر والنجاة والمسلم والكافر ثم
تفرق أولاده وأصحابه ايادي سباً ومزقة في البلاد كل ممزق وأكثرتهم توجه الى مصر فلهذا
وسعة صدر ملكها وأقامت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر الأ ولاد في السن الى ان جاء
الملك العزيز بعساكر مصر بجاحص أخاه بدمشق فلم ينل منه بقية ثم أثار الى مرج الصفر فوالتج

عرض له فخرجت اليه به سد خلاصته منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وز يادة وأقت مع الشيخ أبي القاسم بلا زمني صباح مساء الى ان قضى نحبهما ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب من نزله من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد (المديد) لا اذود الطير من شجر * قد بلوت المر من غمره

ثم سألته عن المذغال * ما لجر حجت ايلام * (الخفيف)

وكان سير في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشدة شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها تذهل العقل وهي ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور والمشايدة والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الأقصى ويشغل الناس عليه بكتبه من العلوم وصنف هناك كتابا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرؤون أصنافا من العلوم وتعمز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتابا كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فأنما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكيئا عنده عظيم المنزلة وله منه الجيامكية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الاهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيخسرو بن قلی أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الأول توجهت الى كاخ وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دبركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عبد الفطر بالهناء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة أتابكها شهاب الدين واجتمع الناس على محبة لمعداته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
 أتابك حلب جرح حسن وهو متقل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرد إلى الجامع بحلب
 لينهم الحديث ويفرئ العربية وكان دائم الاشتغال ملازماً للسكنانية والتصرف ولما أقام
 بحلب قصدت إلى أتوجه اليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبداً تصل اليها
 ومراسلاته وبعث إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب مكتبته اليها
 كان بحلب المملوك يواصل يدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي
 المولوي السيد السندي السندي الاجلي التكبري العالمي الفاضل موفق الدين سيد العلماء
 في القارين والحاضر بن جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوصح الله بسبل
 الهداية وأنا يربغناه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاظه معجج الولاية ولا زالت سعاده
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الادباء
 والحكام المملوك يحدد الخدمة ويهدي من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعليه
 وينهي ما يكاديه من ألم التطلع إلى مشاهدة أنوار شهده المنيرة وما يعانیه من الارتياح
 إلى ملاحظة شريف حضرته الاثيرة وما تزايد من القلق وتعاظم عند سماعه قرب المزار
 من الأرق

(الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوماً * اذا دنت الديار من الديار
 ولولا أمل فقول الركاب العالي ووصول الجناب الموفق الجلالى لسارع المملوك إلى الوصول
 ولبادر بالمبادرة بالمتول ولجاء إلى شريف خدمته وفاز بالنظر إلى همى طبعته في المساعدة
 من فاز بالنظر إليه وبأشرفى من مثل بين يديه وبأسرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد
 بحار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى في ضياء منيرها ذل الله تعالى تقرب
 الاجتماع وتخصيل الجمع بين مسرى الابصار والاسماع بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف انه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو
 يقول فيه معنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد ولي وأعز الناس عندي وما زالت
 العناية بتبين لي فيه من الصغرو وصف وأتى كثيراً وقال فيه ولو أمكنتني أن آ في اليه بالقصد
 لبشتغل على أفعات وبالجملة فانه كان قد عزم ان يأتي إلى دمشق ويقع بها ثم خطر له
 انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم للخليفة المستنصر بالله أشياء
 من تصانيفه وأما وصل بغداد مرض في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الاحد ثاني عشر
 المحرم سنة تسع وعشرين وسقائه ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج من بغداد وبقي
 فاتباعها نحو أربعين سنة ثم ان الله تعالى ساقه اليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مما نقلته من خطه قال ينبغي ان تحاسب نفسك كل
 ليلة اذا أويت إلى منامك وت نظر ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما
 اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتلق عنها وترتب في نفسك مما نعم الله في غفلك من
 الحسنات وتسال الله الاجانة على ذلك وقال أوصيك ان لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم فطلب اكسابه ولو كان الاستاذ
 ناقصا فخذ عنه مما عنده حتى تجدا كل علمه وعليك بتعظيمه وترجييه وان قدرت ان تقبده من
 دنياك فافعل والا فبلسانك وثنائك ولذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره
 وتعلمه معناه وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن افقده واذا كنت مكافيا على
 دراسة كتاب وتفهمه فاباك ان تشتغل بما خرمه ولصرف الزمان الذي تر بصرفه في غيره
 اليه واباك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواطب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ما شاء
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت
 بل تحتاج الى مراعاة لئلا يلايى ولا يتقصروا مراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال
 المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصدقت
 اتعلم علم اولي المناظرة فيه لا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه مستغن عن غيره
 فان استعانتك في علم به لم يحجز عن استيفاء انسابه كمن يستعين بلغة في لغة أخرى لذا ضاقت
 عليه أوجوه هذه الحال وينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب
 الاحم فيسير ينالك كانه في عمرة القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصره وطاشهم وعرف
 خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرة الصدر الاول فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه
 وسلم وتتبع آفة اله وأحواله واقف آثاره ونسبه بما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على
 سيرة في مطعمه ومشربه وملبسه ومناومه وبظاته وعمره ونظيره وتمتعه ونظيره ومعاملته
 مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليه من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال
 وينبغي ان تكثر ايها الملك لنفسك ولا تحسن الظن بها ربه رخص خواطرك على العلماء وعلى
 تصانيفهم وتثبت ولا تجمل ولا تعجب لمع الجب العثار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف
 جبينه الى أبواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجملوه لم يجبه له الناس ومن لم يميكنوه
 لم يسود ومن لم يجمل ألم الله لم يدق لذة العلم ومن لم يكدر لم يبلغ واذا دخلت من التعلم
 والتفكير فحرك لسانك بذكر الله وتسابجه وخاصة عند النوم فيشربه لبك ويتجنى في
 خيالك وتكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور به بعض أمور الدنيا فاذكر الموت
 وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا حزبك أمر فاسترجع واذا اعتريك غلة فاستغفر
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والحق زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب
 مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشربه وان ستره
 فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك
 أصح من علانيتك ولا تتلم اذا أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل
 وقبل لا تنفق في العلم والثروة الا ان يكون شريف الهممة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم
 ولاني لا أقول ان الدنيا تعرض عن طاب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن
 أسبابها لم تأنه وايضا فان طاب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أحوالهم ولبعض اخواننا
يبتشعرون

(الكامل)

من جد في طلب العلوم أفاته * شرف العلوم ذناء التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج إلى فراغ لها وحذف فيها * وصرف الزمان إليها والمشتغل
بالعلم لا يسعه شيء من ذلك وانما ينتظر أن تأتيه الدنيا بالاسباب وتطلبه من غير أن يطلبها
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان وان كان اذا تمكن الرجل في العلم وشهره خطيب من كل
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها واء وجهه موفور وعرضه ودينه
مصون واعلم ان للعلم حكمة وعرفان ينادى على صاحبه بنور ارضاء يشرق عليه ويدل عليه كتاب
الحكمة لا يخفى مكانه ولا تفهم بضاعته ولكن يمشى بمشعل في ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوب
أيضا كان وكيفما كان لا يجد الامن بمسلك اليه ويؤثر قربه ويأذنه ويرتاج بمدايناته
واعلم ان العلوم تقور ثم تقور تقور في زمان وتقور في زمان بمقولة النبات أو عيون المياه وتتقل
من قوم إلى قوم ومن صقع إلى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك
في الغالب بصفات ان يكون وجيزا فصحا في معنى مهم أو مستحسن فيه الفاظا وإيجام كثير
أو قليل ولا تحمله مهملا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جسدا وقال اياك
والهذر والكلام فيما لا ينبغي وأياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة السكنا
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقيبه على فضيلة وأياك وانفك مع كلامك وكثرة الكلام
وتغير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وأنه
عن خبرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والجلالة في المناظرة فان ذلك
يذهب بهجة الكلام ويسقط فائدة وبعدهم حلالة ويحب الضغائن ويحق المودات
ويصير القائل مستقلا سكوتة أشهى إلى السامع من كلامه ويشير النفوس على معاذته
ويبسط الأسن بمحاشنة واذهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستقل ولا تنزل بحيث
تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كما جعله وأجب من حيث تدعى قل لمن حيث تدعى
وتأف وقال انتزع عن غادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا
في الغالب لا يتلصص من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
في الناس وتلب الملوكة والغلظة على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
من حفظ الأشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه
الله قال اللهم أعذنا من شهوس الطبيعة وجوع النفس الردية ولسلس لنا مقاد التوفيق وخذ
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مبرر الضلال يا محيي القلوب الميتة بالإيمان يا منير
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ بأيدينا من مهواة الهلكة ننجنا من ردة الطبيعة لمهرنا من
درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وسيع) أيضا له
قال سبحانه من هم يحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود فلا لآل بنور
جلالك الآفاق وأشرقته شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولوفى) الذي

عبد المظيف البهلاذى من المكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب ابي عبيد القاسم
 ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب
 الواضحة في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا اخرجده لم يكذب
 براها مسئلة فحوية بمجموع مسائل فحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانث سعاد كتاب ذيل
 القصص الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكاملين شرح اوائل
 الفصل خمس مسائل فحوية شرح مقدمة ابن ابي شاذ وشاه باللمع الكاملة شرح الخطيب
 النبائية شرح الحديث المتسلسل شرح سبعين حديثا شرح اربعين حديثا طيبة كتاب
 الرزق على ابن خطيب الري في تفسير سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن فدانة شرح
 نقد الشعر مقدمة احاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
 العزيز في الحديث كتاب قوائين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وسفانة حواش على
 كتاب المختصر لابن جنى كتاب الاضاف بين ابن بري وابن الحساب على المقامات للحريري
 وانتصار ابن بري للحريري مسئلة في قواهم أنت طالق في شهر قبل ما بعده رمضان
 تفسير قوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة العجلان في النحو
 اختصار كتاب الصناعات العسكرية اختصار كتاب العمدة لابن رشيقي مقالة في الوقي
 كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الديوري كتاب آخر
 في فقه مسئلة اختصار كتاب مادة البقاء للقيمي كتاب الفصول وهو بلغزة الحكيم سبع
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وسفانة شرح كتاب الفصول لا بقراط
 شرح كتاب مقدمة المعرفة لا بقراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الامراض الحادة
 لا بقراط اختصار كتاب الحيوان لارسطو طاليس تهذيب مسائل مبال لارسطو طاليس
 كتاب آخر في نفسه مسئلة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
 ابقراط واثلاطين اختصار كتاب الجنسين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
 في آلات التنفس وانماهاست مقالات مقالة في قصبة الجليات ومائة تقوم به كل واحد منها
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار كتاب الجليات للاسراثيلي
 اختصار كتاب البول للاسراثيلي اختصار كتاب النبض للاسراثيلي كتاب اخبار مصر
 الكبير كتاب اخبار مصر الاخرى مقالاتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور والشاهدة
 والحوادث المعانية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وسفانة
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرة ألفه مولده شرف الدين يوسف مقالة في
 العطش مقالة في الماء مقالة في اعضاء فمادواحي المكتب في كتبهم وماتبع ذلك من
 المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والمرض مقالة موجزة في النفس مقالة في الحركات
 المتعاضة مقالة في العادات الكلكمة في الربوية مقالة تشقل على أحد عشر بابا في حقيقة
 الهواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في المبادئ بصناعة الطب مقالة في

شفاء الاذن بالخذ. مقالة في ديا بطرس والادوية النافعة منه. مقالة في الراوند حرره صاحب في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد روضها بجمعة ستة وخمسين وخمسمائة
مقالة في السقنقور. مقالة في الحنطة. مقالة في الشراب والمكرم. مقالة في البحران صغيرة
رسالة الى مهندس فاضل عملي كتب بها من مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الادوية المفردة مختصر
في الجليات. مقالة في المزاج. كتاب الكفاية في التشریح. كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله
اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب نفع بحواشي ابن جميع على
القانون مقالة يردفها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وارسطوطامس. مقالة في الخواص. مقالة في الكامة والكلام. كتاب السبعة. كتاب تحفة
الآمل. مقالة في الرد على اليهود والنصارى. مقالتان أيضاً في الرد على اليهود والنصارى. مقالة
في ترتيب الأصغين. كتاب الحكمة العلائية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف
كتاباه هذا العلاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان. مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواشي على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شيء
من شكوك الرازي على كتب جالينوس. كتاب المراقى الى الغاية الانسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكيمياء. مقالة في موازنة الادوية والادواء من
جهة الكيمياء. مقالة في نفع أوزان الادوية. مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهة وقعت
لبعض العلماء. مقالة في المعنى فيها اجواب ثلاث مسائل. مقالة سادسة مختصرة. مقالة تتعلق
بموازين الادوية الطبيعية في المركبات قول أيضاً في المعنى. مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة. انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات
الحشائش. انتزاعات أخرى في منافعها. مقالة في تدبير الحرب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضاً وقد ترجمها. مقالة في السياسة العملية. كتاب العمدة
في أصول السياسة. مقالة في جوان مسئلة شمل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائق في
الطبيع وفي العقل كما هو سائق في الشرع. مقالتان في المدينة الفاضلة. مقالة في العلوم الضارة
رسالة في الممكن. مقالتان. مقالة في الجنس والنوع. أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وستمائة. الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكيم مشورة ابساغوجي
مبسوط الوقعات. مقالة في النهاية واللائهاية. كتاب تاريت الفطن في المنطق والطبيعي
والإلهي. مقالة في كيفية استعمال المنطق. وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم. مقالة في
حد الطب. مقالة في البادئ بصناعة الطب. مقالة في أجزاء المنطق التي هي مجلد كبير. مقالة
في القياس. كتاب في القياس خمسون كراساً ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فجاء مقداره أربع مجلدات. مقالة في جواب مسئلة في التنبيه على سبيل السعادة
الطبيعية من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات. كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السهاغ الى كتاب النفس كتاب الحبيب
 حوش على كتاب الثمانية المنطقية للغاربي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي
 نصر مقالة في تعريف الشكل الرابع مقالة في تعريف ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود
 أقيدة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلطات والصرف باربرمانياس
 مبسوط مقالة في تعريف المفاهيم الشرطية التي يظن ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
 كتاب النصيحة لابن الألباء والحكماء كتاب الحكمة بين الحكيم والكيمياء رسالة في
 المعادن وابطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان
 لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القواعد لابن أبي الأشعث مقالة في السرسام مقالة
 في العلة المراقية مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في
 النحل ألفها بمصر سنة تسع وثمانين وخمسمائة ويصفا بمدينة ارزجان في رجب سنة خمس
 وعشرين وثمانمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الأفيسة
 الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
 والعلم الإلهي وهو زهاء عشر مجلدات التمام تصنيفه في نحو ثمانين وخمسين سنة كتاب
 المدح في اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت
 بكتابة منه بدمشق سنة سبع وثمانمائة وكل في أربعة أشهر ومثلب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط

أبو الحاج

أبو الحاج يوسف الأسرائيلي من غربي الأصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية
 وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على
 الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
 حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعهد
 عليه في الطب وخدم أيضا الأمير غازي الدين ميمون القهري ولم يزل أبو الحاج يوسف مقبلا
 في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابى الحاج) يوسف الأسرائيلي من الكتبة
 رسالة في ترتيب الأغذية الطبيعية والكيفية في تناولها شرح الفصول لابن قراط

عمران

عمران الأسرائيلي هو الحكيم أوجده الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة
 إحدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضی
 الدين الرحي بصناعة الطب وتميز في علمها وأعمالها وصار من كبار المتعنين من أهلها وحظي
 عند الملوك واعتمده وأعليه في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الأموال الجسيمة
 وأنعم مائة وفي الوصف وحصل من الكتبة الطبية وغيرها مالا يكاد يوجب له
 ولم يخدم أحد من الملوك في الحجة ولا تقبدهم في سفر وإنما كل منهم إذا عرض له
 مرض أولن يعز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيبه بالطف علاج وأحسن تدبيره ان
 يفرغ من مداوئهم وأحدهم به الملك العادل أبو بكر بن أيوب ان يستقدمه في القضية فما
 فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الأمير صارم الدين التتبي رحمة الله انه لما كان

شفاء الضد بالصدء مقالة في دياطس والادوية النافعة منه مقالة في الراوند حرره صاحب في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بعصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
مقالة في السقنقور مقالة في الحنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في البحران صغيرة
رسالة الى مهندس فاضل على كتبها من مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الادوية المفردة مختصر
في الجليات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشریح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله
اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على
القانون مقالة ترد فيها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وارسطوطامس مقالة في الخواص مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضاً في الرد على اليهود والنصارى مقالة
في ترتيب الأصناف كتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف
كتاباه هذا العلامة الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواش على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شيء
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراقي الى الغاية الانسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الادوية والادواء من
جهة الكميات مقالة في تعقب أوزان الادوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهه وقعت
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها اجواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق
بموازين الادوية الطبية في المركبات قول أيضاً في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحروب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضاً وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة
في أصول السياسة مقالة في جوان مسئلة مثل علم في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائق في
الطبيع وفي العقل كما هو سائق في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة
رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع اجابها في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وستمائة الفصول الاربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكم منشورة بساغوجي
مبسوط الوقعات مقالة في النهاية والالهاية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم مقالة في
حد الطب مقالة في البداي بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة
في القياس كتاب في القياس خمسون كراساً ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فجاء مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسئلة في التنبيه على سبيل السعادة
الطبيعية من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب الخبيب
 حواشي على كتاب الثمانية المتطوعة للغازي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي
 نصر مقالة في تزييف الشكل الرابع مقالة في تزييف ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود
 أقيسة شريطة تنفع نتائج شريطة مقالة في القياسات المختلطات والصرى باربرمانياس
 مبسوط مقالة في تزييف المقاييس الشريطة التي يظنها ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
 كتاب التخصيصين للأطباء والحكماء كتاب المحاكمات بين الحكيم والكيميائي رسالة في
 المعادن وابطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان
 لابن أبي الاشعث اختصار كتاب القوت لابن أبي الاشعث مقالة في السرسام مقالة
 في العلم المراقبة مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في
 الخل الفهاج مصر سنة تسع وثمانين وخمس مائة ويضهاجدينة ارزنجان في رجب سنة ثمان
 وعشرين وثمان مائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الاقيسة
 الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
 والعلم الالهي وهو زهاء عشر مجلدات التام تصنيفه في نحو ثمانين وعشرين سنة كتاب
 المدش في اخبار الحيوان المتزوج بصفات نبينا عليه افضل الصلوة والسلام قال ابتدأت
 بكتابة منه بدمشق سنة سبع وثمان مائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وسقاة
 وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو والتصنيف الوسط

أبو الحجاج

أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي * مغربي الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية
 وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتهر في مصر بالطب على
 الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
 حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعظه
 عليه في الطب وخدم أيضا الامير قزوين الدين ميمون القصري ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقبلا
 في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابى الحجاج) يوسف الاسرائيلي من الكتبت
 رسالة في ترتيب الاغذية اللطيفة والسكرية في تناولها شرح الفصول لابن قراط

عمران

* (عمران الاسرائيلي) هو الحكيم أوجده الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة
 احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتهر عمران على الشيخ رضى
 الدين الرحبي بصناعة الطب وتميز في علمها وعمها وأوصار من كبار المتعصبين من أهلها وحظي
 عند الملوك واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة
 وانعم ما يوفق الوصف وحصل من الكتبت الطبية وغيرها ما لا يكاد يحد عند غيره
 ولم يخدم أحدا من الملوك في المحبة ولا تقبدهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له
 مرض أولن يهز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان
 يفرغ من مداوته واقدر حرص به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستقدمه في الخدمة فما
 فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الامير صارم الدين التتيني رحمه الله انه لما كان

بالسكرت وبه صاحب السكرت يومئذ الملك الناصر داود بن الملك العظيم وكان الملك الناصر قد تولى خراجيه واستدعى الحكيم همران اليه من دمشق فأقام عنده مدة وعالجته حتى صلح لخاص عليه وذهب له مالا كثيرا وقوله جامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم نادرة و يكون في خدمته وان بساف منها من سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم لما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصفه بالأفهام الكثيره منه الجامكية الوفرة والجراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك العظيم وكانت له ألقاب أيضا جامكية وجراية نصل اليه ويتردد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا هذب الدين عبد الرحمن بن علي رحمه الله وكان يظهم من اجتماعهما كل فضيلة وينتهى للرضى من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أندب معهما في أعمال الطب واقدرأيت من حسن تأني الحكيم همران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مغلول والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال المغالي وغيرهما من صفاتهم فلما رآه وصفه في ذلك اليوم بديار يستعمل ثم بعد ذلك أمر بفسده ولما فسد وعالجته سلم وبرأ تاما وكذلك أيضا رأيت له أشباه كثيرة من صفات خراوير الألوان كان يصفه للرضى على حسب ميل شهوراتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة فزمنه كان أصحابها قد سئموا الحياة ويئس الأطباء من برهم فبرأوا على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بدعية قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا في كتاب القهارب والفوائد وتوفي الحكيم همران في مدينة حمص في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وسفاته وقد استعداه صاحب المداواته

موفق الدين

(موفق الدين يعقوب) بن سغلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة لها والتحقيق لعانيها والمداواة لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حرصه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذاكرته ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهمما تكلم به في صناعة الطب على تقارب أقسامها وتفنن باحثها وكثرة جزئياتها انما يتل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيرها لا يصيب بشئ من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورده فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقتين المقالة الغلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعني به المنخفضة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته إياها وأدبها وبما شاهدته في ذلك من أمره انني كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر العظيم وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المظفر رحمه الله شيئا من كلام ابنه راطل حفظا واستقراحا فكنت أرى من حسن تأنيبه في الشرح وشدة استقصائه للعاني بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معنى مالا

يحصر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في
 كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا مزيد عليه في الجوده ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس
 في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله واقد كنت اراجع شرح جالينوس في ذلك
 فأجد قد حكى جـ في ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ
 جالينوس يوردها بأعياضها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهـ ذاتي قد مر به في زمانه وكان
 في أوقات كثيرة لما أقام دمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي
 يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثان في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب
 الدين أنصح عبارة وأقوى براءة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينه وأبين
 قولا وأوسع فعلا لانه كان جفلة العرجان المستخضر اذ كره جالينوس في سائر كتبه من صناعة
 الطب فامامه الحلات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجوده والنصح وذلك انه كان
 يتحقق معرفة المرض أولا بتحقيقه فالأمر يد عليه ثم يشرع في مداواته بالوقا والذين التذ كرها
 جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واسـ تقراء
 الامراض بحيث انه كان اذا اقتعد مرضا لا يزال يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكوه مما
 يجده من مرضه خالاجالا الى ان لا يترك عرضا يستدليه على تحقيق المرض الا ويعتبره
 فكانت أهداهما عالجاته لا يزيد عليها في الجوده وكان الملك المعظم يشكره هذه الحالة
 وبصـ فـ ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة اسـ تنقصاته في تحقيق الامراض حتى
 بعالجها على العواب ولا يشبهه عليه شيء من أمره اركان الحكيم يعقوب أيضا متما للسان
 الرومي خبير بالغة ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل
 حيلة البرء والعمل والامراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاشتغال بها وكان
 ولده بالقدر وسأقام به اسنين كثيرة ولازم به ارجلا فاضلا فليسوا اربابا في ديار السبق كان
 خبيرا بالعلم الطبي متقنا الهندسة وعلم الحساب قويا في علم احكام النجوم والاطلاع عليها
 وكانت له احكام صحيحة والذرات عجيبه وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للصكمة
 وحسن فطرته وفطنته شيئا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور
 النصراني الطبيب واشتغل عليه وباشروا أعمال الصناعة الطب وانتفع به (وكان)
 الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسدهم رأيا وأكثرهم سكينه ولما خدم الملك المعظم
 عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في المحبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتقد
 عليه في كثير من الآراء للطبية وغيرها فيتفق بها ويصمـ دعواتها وقد دالم الملك المعظم ان
 يوابه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لفافصل واتصر على مداومة صناعة الطب فقط
 وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله نقرس وكان يشور به في أوقات شتو باليسيه وتصر
 عليه الحركة فكان الملك المعظم يستحب في أسفاره معفي محفة ويقفده ويكرمه غاية
 الاكرام ولأنه الجمامكة السنية والاحسان الوافر وقال لي يوما بحكيم لم لا دوى هذا
 المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الخشب اذا سوس ما يبقى في اسلاحه حيلة ولم يزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من غدا يوم الجمعة
 سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بمشق وملك بعده ولده الملك الناصر
 داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكى بدمع محبته وسلف خدمته وانه قد وصل
 الى سن الشيخوخة والهرم والضعف وانشده
 (البيضا)
 يا نبيته كم وجسلايب الصبا تشب * فكيف أرحل عنكم وهي أسفال
 على حرمة الضيف والجار القديم ومن * أتناكم وكهول الحى أطفال
 وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
 وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمته فبقى
 كذلك مديدة ثم توفي بمشق في عيد الفصح للناصرى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس
 وعشرين وستمائة

سيد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين
 يعقوب بن سقلاّب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء تميز في علم صناعة الطب وعملها
 متقن لفصولها واجملها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكرت على
 الامام شمس الدين الخشروشاى كثير من العلوم الحكمية وخدم الحكيم سيد الدين
 أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
 في محبته بالسكرت وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق
 وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على
 جملة الصناعة الطبية والطلع على محاسنها الخلية والخفية وكان أوحدا في معرفة الأدوية
 المفردة وما هيأتها واختلاف اسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها وولده
 في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
 على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد الله الطيب بن
 يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
 الذي كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجبائي وكان شخشا فاضلا في الأدوية المفردة
 متفنا في علوم آخر كسير الدين حجاب الصيرفان فوقع محبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع
 رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير
 من أربابها وأربى على سائر من حاولها واشتغل بها هدا مع ما هو عليه من المروعة التي
 لا يزيد عليها والوهبة التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان
 قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان
 الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستعصمه معه من القدس وبقي في خدمته الى ان
 توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا
 عنده وجيه في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلين في ديار بكر ولبزل

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
فاجراه على جامكيتيه ورأى له سابق خدمته وقوض اليه رئاسة الطب وبقي معه في الخدمة
الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر اودية الترياق الكبير وجهها على
ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في ايام الملك المعظم وتوفي
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد اهدى الى تاليفه يجتري على فوائده وصايا طبية
فقلت وكتبت بها اليه في رسالة

(الطويل)

لعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علايا تجم كل مهتدي
حكيم لآله المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آبائه وحدوده * فلذا قد يم فيه غير محدود
تفرد في ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات خصرها لم يحدد
أنتني وصاياه الحسان التي حوت * بثمر كلام كل فصل منقذ
واهدى الى قلبي السرور ولم يزل * باحسانه يسدي لثلي من يد
وحسنت بها ما أرتجيه واتي * بها أبدأ فيما أحاول مقتدي
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله في العلم مرشدي
أدام الله أيام الحكيم الاجل الا وخذ الأجد العالم العامل الفاضل الكامل الزين رشيد
الدين والدين معتمد المولود والاسلاطين خالصة امير المؤمنين بلغه في الدارين نهاية سؤوله
وأمانته وكتب خدمته وأعاديه ولا زالت الفضائل تحببه بفنائه والقواضل صادرة منه
الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثنائه والهمة محفوظ فبحسن مراعاته والامراض
زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
القائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامس والارشاد الى
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جمعا المملوك أصلا يعقد عليه ودستورا
يرجع اليه لا يخلها من فكره ولا يخل بما تنفعه في سائر عمره والمملوك ما يقابل به
احسان مولانا الا الدماء الصالح والتناء الذي يكسب من محاسنه النشر العطر الفائح
وكيف لا أشكروا ونشر محاسن من لا أجد فضيلة الا به ولا أنال راحة الا بسببه فانه يتقبل من
المملوك صالح أذغيبه ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدني
مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين
ابن الصوري و يشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والكا شجون هجود * فبات قريبا والمزار بعبد
فبا عجب ما من طيفها كيف زارني * ومن دونه سيد هول ويسد
وكيف يزور الطيف طريف مشهد * لطيب السكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجد والاسى * لها بين اخفاء الضلوع وقود
وقد اخلق السقم المبرح والضنا * لباي اسطيلري والقرام جديد
وتالله لا غاد الخيال وانما * تحببه الانكار لي يعود
فيالانني كف الملام ولا ترد * لها فوق وجودي والقرام مزيد
ولي كبدر حى وطرف مسهد * وقلب يهب الغائبان حميد
الا في سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتله العبد فهو شهيد
ولم تره في مثل اسماء خلة * تضمن بوصلى والخيال يعود
تجدد انجاني بها وسبابنى * معاهد اقوت بالوى وعهود
رعى الله يضا من ليال وملتها * ببيض حسان والمخارق سود
وبت وجع اللبل مرخ سدوله * اخم غصون البان وهي قدود
ولم شرف راحا رقتها مباسم * واقطف وردا انبتته خلود
الى ان تبدي الصبح غير مذم * وزال لظلام الليل وهو عبيد
وكيف اذم الصبح اولا اوده * وان ذريع مودود به وودود
وكل صبلح فيه العين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
هو العالم الصبر الحكيم ومنه * كلام بضاهى الدر وهو نصيد
رئيس الاطباء ابن سينا وقبه * حنين تلامبذه وعبيد
ولو ان جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يتسدى وبقيد
قتل لبي الصورى قد سدتم الورى * وما الناس الا سيد ومود
وما حزم ارث العلا عن كلاله * كذلك آباء لكم وجدود
في عالم الدنيا ويا علم الهدى * ويا من به للمكرمات وجود
ويا من له ربيع من الفضل اهل * وقصر معال بالثناء مشيد
ودوح من الاحسان اثمر بالنى * وظل على الاجى اليه مديد
ويا من به العاصي الجموح اطاعنى * وذل لي الجبار وهو عبيد
لم يعقل عزى في حماه ممنع * حصين وعيشي في ذارعه رغيد
ومن راشي معروفه واسطناؤه * وقام بامرى والانام فعود
واحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجاد في مدحى عملاه اجد
فمنذ ذاه حاتم الجود باخل * وعندى ليبيد في المديح بليد
نمدى لكب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
له ظل ذى فضل على كل لاجئ * مفيه وعلم بالامور مفيد
وعرف مفي ما يسيده فاح عرفه * وجود يدماغر منه وجود
تعبس كل الخلق بالجود فاننت * لاحسانه الاحرار وهي عبيد
فكم مادح قد لاذ منه بما نبح * فأنجب قصد عنده وقصيد

فأسمى وللصني عليه دلائل * وأضحى ولأنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحاديات وهرها * ورأي رشيد الدين في سديد
ومن فضله لي ساعد وساعد * ومن جاهه لي عذة وعيد
وإني لأرجو أن تنكث حسدى * على نيل ما أرجوه وأريد
وما الصنع إلا ما يغيبه الغنى * ويكثر فيه غائط وحود
إذا كنت لي من فضله وأسطناعه * عناده عزى ما حيت غنيد
وغيره يهيب أن يكون بقدسه * لتلى إلى نيل السعد وسعود
أقول لمن رجوسواه من الوزى * رويدك أن النجم منك بهيد
أنت سدأوشالا وتنزل الحنة * تعد بها للمكرمان مسود
ومن يأتي المنصور أصبح لائذا * فقد قارنته بالتجاح وسعود
فيا كعبة الآمال يادى الندى * ويا من به روض الرجا وسجود
ومن عبده يوم السمحة حاتم * كما عبد مدحى في علاه عبيد
أباديك عندى لا أقوم بشكرها * لما فوق ما أوتى بذلك مزيد
فليصف لي لولا أباديك مشرب * ولا اخضر لي لولا انتجاعك وسود
لجدي بقصدى باب دارك مقبل * ونجوى بتردادى اليك سعيد
فلأزلت بالعباد السعيد ههنا * تمنى لك من بعد الوفود وفود
لها نوى الحاجات غيرك مقصد * ولأبني الآمال عنك سعيد

ولرشيد الدين بن الصوري من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك العظيم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضاً أدوية الطلع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا وبعده الأصابع واللبق على اختلافه وتنوعه وأفكان يتوجه رشيد الدين بن الصوري إلى المواضع التي لها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختص كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ويحتمل في محالها كلها ثم إنه سلك أيضاً في تصوير النبات مسلكاً مغيباً وذلك أنه كان يرى النبات للصوري أن نباته وطراوته فيصوره ثم يرعاياه أيضاً وقت كماله وظهر برزخه فيصوره تلويذاً ثم يرعاياه أيضاً في وقت ذواه ويصوّر فيصوره فيكون الهواء الواحد يشاهده الناظر إليه في الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه في الأرض فيكون تحقيقه له أتم وعرفته له أبين الرذع على كتاب التاج الملقب في الأدوية المفردة تعاليل وفوائد وصايا طبية كتبها إلى

ابن رقيقة

* (سيد الدين بن رقيقة) هو أبو التناء محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحانوي ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الغاضلة والمروءة الكلمة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمطربين هذا ما هو عليه من الفطرة الناضرة والألفاظ الراقية والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا ما له الايات الامثاله والفقر الحكيمه وأما الرزق فأتى ما رأيت في وقته من
الاطباء أحدا أسرع مجالاه منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
وينظمه - رزقا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
نفر الدين محمد بن عبد السلام الماردني ومحببه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمه وكان لسديد الدين بن رقيقه أيضا معرفة بصناعة الكحل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدر أيضا الماء النازل
في العين لجماعه وأنجب قدحه وأبصره وأوكان المقصدح الذي يعاينه مجوفاً وله عطفه ليمكن في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم
ونظر في حيل بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا أخ
فاضل يقال له معين الدين أو حد زمانه في العربية - وهي فنه وله شعر كثير وسمع سديد الدين
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سديد الدين محمد بن عمر بن محمد الطبيب
الحانوي سها من أقطه قال حدثني الامام الفاضل نضر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
الماردني قال حدثنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البقي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أريش عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعزائي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليظ ولا صبي يصطح ثم أنشده

(الطويل)

أتيناك والعدراء ندعى لثامها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
والتي بكفبه الفتى لاستكانة * من الجوع هوانا مجر وما يحلى
ولاشئ مما يابى كل الناس عندنا * سوى العلهز العاهي والحنظل الفل
وليس لنا الا البسك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقي العلهز الوبر يعالج بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل في الجيب ويرى والعنقر
بضم القاف وفمها وهو أصل البردي فهذاان صحنان ويرى العنقر وهو تعصيف مردود مقام
صلى الله عليه وسلم يجرداه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسقنا غينا غينا مريشا مريشا سجا لا عذقا لم يقاد رزاقا جلا غيرا ثناها
غيره ارتبنت به الزرع وتغلبه الضرع ونحني به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى فخره حتى التفت السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة يضحون يا رسول
الله أفرق الفرق فأوما بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت فواجده ثم قال اللهم حوالينا
ولا علمنا فانجبا السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله درأبي طاب لوك كان
حيافرت عيناه من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله له لك أردت (الطويل)
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال البتاي عصمة للأرامل

نظرون

نطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما تقابل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذنه

(التقارب)

للك الحمد والحمد عن شكر * سقينابوجه النبي المظر
دعا الله خالقه دعوة * اليه وأتخص منه البصر
لما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدبر
دفاق العزالي وجم البعاق * أغث به الله عليه مضر
فكان كما قلله * أبو طالب ذاروا غر
به يسر الله صوب الغمام * فهذه العيان لذلك الأثر
لمن يشكر الله بليق المزيد * ومن يكفر الله بليق الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ابنك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وخمسين وخمسمائة بمدينة حبي وذا شأن ولما كان
نور الدين المارديني بمدينة حبي وصاحب انور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض
لنور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ نحر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن رقيقة فعالجهم ريعا وبرأ رأيا وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمر وبقى معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن ياغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي بن الملك العادل بالحنة وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأعلم بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في مناز كرد بعله ذات الجنب
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع وستمائة وكان بعاله هو وصدة
مالا سمرى وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بها فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا على معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أذناه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقر
جامكية وجراية لمعالجة المرضى في هذا البيمارستان وتما احبنا مدة فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته وعزارة علمه وحسن تأنيبه في معرفة الامراض ومد اوامره ما يفوق الوصف ولم
يزل يداوي وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة
وكنتم أنا قد انتقلت الى مصر خدي خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وستة مائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو مما أفتدق لنفسه من ذلك قال

(الكامل)

يا ملبس بالنطق ثوب كرامة * ومكمل جواربه ومقوى
خذي اذا اجلي تناهى وانقضى * همري على خط اليك مقوم
واكشف بطفلك بالهوى همتي * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
فمساى من بعد المهانة اكسني * حلل المهابة في المحل الاكرم
وابوء بالفردوس بعد اقامتي * في منزل بادى السماجة مظلم
فقد اجتويت نواى فيه ومن تكن * دار الضرورة محلا بسام
دار بغداد ربوسها وشقاءها * من حلها وسكانه لم ينعم
وبديل سالى عيشه وجناته * كدرا فلا تخبج البهائم
فبك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من القوابع اعصم
وعليك مشكلى وعفوك لم يزل * قصدى فواختره ان لم ترحم
بانفس جدى وادابى وتمسكى * بعرا الهوى وعرا الموانع فاقصمى
لا تهملى بانفس ذاتك انى * نسيانها نسيان ربك فاعلى
وعليك بالتفكير فى آلائه * لتبوقى جناته وتنعمنى
وتبسمى نعيم الهداية انه * منيع ومن لقم الضلالة اهمى
لا ترفض الدنيا الدينية موطنها * تعلق على رتب السوارى لا تنجم
وتعابىنى مالا رأت عينولا * اذن وعنت فالبسه جدى تقنمى
وتشاهدى مالبس يدك كنهه * بالفكر أو بنوهم المتوهم
قدس يحيل بان يحيل جنابه * بانفس الاسكل شهم ايم
وهو المستزهد ان يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو قوم
وتجاورى الابرار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا متهدم
بالهيا المفرو ورشيت ولم تعد * عما لهمت به ولم تتسدم
لا تحسبن الشيب قبل اعدته * عرضت ولا لتسكرج فى البلقم
لكن شبابك كل شيطانا ومن * بك ماردا بالشوب حجارجم
لا تهرن الشيب المنسر راؤه * بظلام أعراض الشيب ظلم
فالشيب اشراق الجأوض باؤه * فاهن هوالك أو ان شيبك تسكرم
واعكف على تعجيد موجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
فبذكره تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان تأثر برك مهم
أكرم بنفسى فتى رأى سبل الهوى * تهوى لهال الى الصراط الاقوم
ذاك الذى يختار يوم معاده * فليس كما يحس الدهر لم ينصرم
يا جابر العظم الكسبر وفان السجود الكبير لكل عبد مجرم

قال

مالي اليك وسبيلك وذريعتي * أنجوها الاعتقاد المسلم
 فاقبل بمنك توفيق عن حورتي * فمعي سعادة أو يقيم أحرم
 حمد لك اللهم بمعي ماجد لا * وضع الصباح سوادليل أسهم
 وعلى نبيلك ذي السناء وآله * السادة الأئمة صل وسلم
 المذهبي سغب البتيم وثرى السعالي الأسير بزادهم والمعدم
 وعلى خصائمه الذين بصره * قاموا نارا الكفر ذات نضرم
 وأنشدني أيضا لنفسه

(الوافر)

أراك عن المحل الرحب سلمي * وعنه بمضمر الأصل لاهي
 فكلم بالسجن ويحك أنت ذاه * وكلم بالضيق الواهي تباهي
 ونمخ من به يغمر بك دوا * وكهم الزواجر والنواهي
 ألم تعلم بأنك بكل يوم * به تجمالك أصناف الدواهي
 فحل قوائك جزاء بعد جزء * وتنفق أنت والدنيا كماهي
 وتحسبها - دبقا وهي أرى * علقوبين الشقاء داهي
 هههههههه لا تنفك ترى * وعيشك فيه عيش غير ذاهي
 أما يكفيك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهي
 فقد عنه الودح فسيح * مقامك فيه ليس له ناهي
 فقام التغافل والتعاهي * وكلم هذا الجنوخ إلى الملاهي
 فلا تغتر أن أصبحت فيه * أحامال وبت عر يضجاء
 فكلم من أيد أخصى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهي
 وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أرمضاهي
 فبجمع مع ما أتت به بلقي * - غيرا عند فخر أن الاله

(وأنشدني أيضا لنفسه)

(الطويل)

أقول لنفسي حين أهدت * نشوقا * إلى العالم الأصلي رويدك بأنفس
 محال أترومين النجاة وأنت في السهالك من جنس الطبيعة والحس
 ودونك بحر - ران حديث لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
 فان دمت وصلا فحس سخطا فكشفي * غطاءك وانضي ما عليك من اللبس
 ولا تقبل نحو الكيف فصرحي * مجاورة الأطهار في حضرة القدس
 ولا تتركي ما بأمر الله ضلة * فتبقى سجيس الدهر في الشك واللبس
 ولا تم - ملي بأنفس ذاك واكثرى التسفكر فيها واهجرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكرك الأول الذي * به قامت الأفلاك والعرش والكرسي
 وصلت على كره إلى اله بكل الذي * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
 وما كان هذا الوصول إلا ترجي * منزلة بالعلم عن وصلة الوكس

فمن أحمق يفتنى إياك فاحمل * لا خزال ما يجيبك من ظلمة الشمس
فان تتركى نعيم الهدى كنت فى خد * كمن باع رأس المال بالثمن الخس
فهوى الى باريك بانفس ترتقى * اليه والادمت فى العالم النفسى
حليفة هم دائم وصحابة * مجاورة أهل الدناءة والرجس
مخللة بمنوعه وضهانة * مسدلة بعد التنعيم بالنفس
مبوءة دار الهوان مسدلة * ومحشورة فى زمرة الصم والخرس
سبيل الهدى بانفس عند ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(الكامل)

(وانشدنى أيضا لنفسه)

لا يفررنك من زمانك بشره * قال بشر منه لاحالة حائل
فقطوبه طبع وليس تطبعا * والطبع باق والطبع زائل

(الخفيف)

(وانشدنى أيضا لنفسه)

لست من يطلب التكسب بالسخيف ولو كنت متعرا يا وجوها
ولو انى ملكك ملك سليمان * نلنا اخترت عن وفارى رجوها
وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قبل ولا تنظر الى
من قال

(الخفيف)

لا تكن ناظر الى قائل القو * لبل انظر اليه ما ذا يقول
وخذ القول حين تلقه معقو * لا ولو قاله غي جهول
فنباح الكلاب مع خسة فيسها على منزل الكريم دليل
وكذلك التضارعه الار * ض ولكن الخطة الجليل

(البسيط)

(وانشدنى أيضا لنفسه)

توق محبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تلق
فليس يسلم منهم من تصاحبه * طبعاً من السكر والتمويه والملق

(الطويل)

(وانشدنى أيضا لنفسه)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * ينف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان رائدا * على قدره أخلاقه تتنكر
وكل امرئى تلقى له لشر مؤثرا * فلا بد ان يلقي الذى كان يؤثر

(الكامل)

(وانشدنى أيضا لنفسه)

لما رأيت ذوى الفضائل والحقا * لا يتفقون وكل قدم يتفق
الزمت نفسى اليأس علما انى * رباحيود بما أروم ويرفق
ولم يتبعى واتخذت مسامرى * سفرا بأنواع الفضائل ينطق
لى منه انى جنته متصفعا * عما حوى روض نصير موقن

(البسيط)

(وانشدنى أيضا لنفسه)

ما فر خلق اقلالى ولا شيعى * ولا ثم انا عن نهج النهى عدى
وكيف والعلم حظى وهو انفس ما * أعطى المهيمن من مال ومن نعم
العلم بالهمل يزكود انما أبدا * والمال ان آدم من الاتفاق لم يدم
فالمال صاحبه الايام بحرسه * والعلم بحرس أهليه من النعم
(وانشدنى أيضا نفسه)

(الوافر)

خلقت مشاركا فى النوع فوما * وقد خافتهم اذ ذاك شخصا
أريد كلهم والنفع جهدى * وهم ينفون لى ضرر ونقصا
اذا عدت مانعهم عيوبها * قد حاروا شيا ليس يحصى
(وانشدنى أيضا نفسه)

(الكامل)

لا تعين فى أراك تكافا * وذا وأضر ضد ذاك بطبعه
واهمرا أخاك اذا تذكر وده * فالعضو يحسم داؤمى قطعه

(الطويل)

(وانشدنى أيضا نفسه)

اذا جاهل ناوالا يوما محفل * فلا ترفن الطرف جهلك ضحوة
فانك ان سالتك كنت عاليا * غلبه وان جاريته كنت كفوه
فكم جاهل رام انتقامى بجهله * رأيت سواء مدحه لى وهجه

(الكامل)

وقال أيضا

ان اعدو وان بدالك ضاحكا * كالشرى تبسو غضة أرواقه
وهو الخاف لمن تعدد أخذه * والجهنوى البشع الكرم مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة تزياته

(المتقارب)

(وانشدنى أيضا نفسه)

اذا كنت غارس فرسا جبلا * فلا تعطشه بقتك التمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تتبعه بمن تعدد * رأيتاه مفسدة للشجر

(البسيط)

(وانشدنى أيضا نفسه)

جانب طبا عابى الدنيا قهرهم * يجدى المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندبر فيهم من اذا عرض * قرأك من فيه اسعاد وانجاد
ولا تمن ان حماك الدهر جدك * فالاحرار عند انحراف الدهر انجاد
والطوالا طالبا نبيل العلا أبدا * ولا يهولنك اغوار وانجاد

(الوافر)

(وانشدنى أيضا نفسه)

وان أشد أهل الارض حزنا * وغما منهما لا يستغنى
كريم حل موضعهما لعل * سواء ولنه ليه الخلق

(البسيط)

(وانشدنى أيضا نفسه)

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من يوم الجمعة
 سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ولما تبعه ولده الملك الناصر
 داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكى بدمية وسلف خدمته وانه قد وصل
 الى سن الشيخوخة والهزم والضعف وأنشده
 (البيضاوي)
 أئنة - كم وجسلا ييب الصبا قشب * فكيف أرحل عنكم وهي أسهل
 على حرمة الضيف والجوار القديم ومن * أئنا - كم وكهول الحى أطفال
 وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
 وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمة فبقى
 كذلك مديدة ثم توفي بدمشق في عيد الفصح للناصرى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس
 وعشرين وستمائة

سيد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين
 يعقوب بن سقلاب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء متميز في علم صناعة الطب وعملها
 متقن ففصلها ووجهها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكران على
 الامام شمس الدين الخشرو شافى كثيرا من العلوم الحكمية وخدم الحكيم - سيد الدين
 أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
 في محبته بالسكران وكان مكينا عذبه معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق
 وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على
 جملة الصناعة الطبية والطلع على محاسنها الخلية والخفية وكان واحدا في معرفة الادوية
 المفردة ومافياتها واختلاف اسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده
 في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور وفسأها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
 على الشيخ موفق الدين عبدالعزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد الله الطيبي بن
 يوسف البغدادي وتبحر في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
 الذي كان فيه وصحب الشيخ أبي العباس الجبائي وكان شجاعا فاضلا في الادوية المفردة
 متفنا في علوم آخر كتبها الدين محبا للخير فانتفع بحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع
 رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الادوية المفردة حتى غر على كثير
 من أربابها وأربى على سائر من حاولها واشتغل بها هذام ما هو عليه من المروعة التي
 لا خير فيها والوهية التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان
 قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان
 الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستصحبه معه من القدس وبقي في خدمته الى ان
 توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا
 عنده وجها في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا بقر دمياط ولبيزل

في خدمته الى ان توفي الملك العظيم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك العظيم
 طاجراه على جامكته ورأى له سابق خدمته وقوض اليه رئاسة الطب وبقى معه في الخدمة
 الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
 يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر اذوية الترياق الكبير وجمعا على
 ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك العظيم وتوفي
 رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة
 بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد اهدى الى تاليفاته يحتوي على فوائد وصايا طبية
 فقلت وكتبت بها اليه في رسالة

(الطويل)

لعم رشيد الدين في كل مشهد * منار علاياته كل منسدى
 حكيم لاهي المكرات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
 حوى الفضل عن آبائه وجدوده * فذا القديم فيه غير مجدد
 تفرد في ذا العصر عن كل مشبه * بحير صفات حصرها لم يجدد
 أنتى وصايا الحسن التي حوت * بنثر كلام كل فصل منتد
 واهدى الى قلبي السرور ولم يزل * باحسانه يسدى لمثلي من يد
 وجئت بها ما أرتجيه وانتي * بها أبديا أحاول مقصد
 ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله في العلم مرشد
 أدام الله أيام الحكيم الاجل الا وخذ الامجد العالم العامل الفاضل الكامل الزين رشيد
 الدنيا والدين معتمد الملوک والسلاطين خاتمة امير المؤمنين بلغه في الدارين نهاية مسؤوله
 وأمانته وكتب خدمته وأحاديه ولا زالت الفضائل تحية بفنائنه والفواضل صادرة منه
 الى أوليائه والألسن مجتهد على شكره وثنائه والعلم محفووظ فبحسن مراعاته والأمراض
 زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
 الفائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامس والارشاد الى
 الطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل ورجعها المملوك أصلا يعتمد عليه ودسته ورا
 يرجع اليه لا يخلفها من فكره ولا يخل بها تنفذه في سائر عمره وما للمملوك ما يقابل به
 احسان مولانا الا الدعاء الصالح والثناء الذي يكسب من محاسنه النشر العطر الفائح
 وكيف لا أشكر وأشكر محاسن من لا أحد فضيلة الابيه ولا أنال راحة الابسيه فآله يتقبل من
 المملوك صالح أدبته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروه ان شاء الله وأنشدني
 مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بمدح الحكيم رشيد الدين
 ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والكاشحون همود * فبات قريبا والمزار بعبد
 فبا عجبها من طيفها كيف زارني * ومن دونه يستهول ويسد
 وكيف يزور الطيف طريف مسود * لطيب الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجد والاسى * لها بين اخفاء الضلوع وقود
 وقد اخلق السقم المبرح والضنا * لياض اطبارى والغرام جدي
 وتالله لا غاد الخيال وانما * تخيله الاضكار لى فيعود
 فيالاشي كف السلام ولا ترد * لما فوق وجدى والغرام مزيد
 لى كبدرى وطرف مسهد * وقلب حبب الغانيات هميد
 الا في سبيل الحب من ما تشبوه * ومن قتله الغيد فهو شهيد
 ولم تر عيني مثل اسماء خلة * تضمن بوسلى والخيال يهود
 شجردا اتهانى بها وسبابى * معاهد اقوت بالوى وهود
 رعى الله ايضا من ليال وصلتها * بين حسن والمخارق سود
 وبس وجع الليل مرخ سدوله * اختم غصون البان وهي قدود
 ولوشف راحا روتها مباسم * وانطف وردا انبتته خدود
 الى ان تبتى الصبح غير دم * يزال ظلام الليل وهو حيد
 وكيف اذم الصبح اولا اوده * وان ذيع مودود به وودود
 وكل صبلح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصمد الحكيم ومنه * كلام يضاهى الدر وهو نصيد
 رئيس الاطباء ابن سينا وقبه * حين نزل اميدله وعبيد
 ولو ان جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يتسدى وبقيد
 قل لى المورى قد سدتم الورى * وما الناس الا سيد ومسود
 وما جزتم ارث العلا عن كلاله * كذلك آباء لكم وجودود
 فيا عالم الدنيا يا علم الهدى * ويا من به للمكرمات وجود
 ويا من ربيع من الفضل اهل * وقصر معال باثناء مشيد
 ودوح من الاحسان اثمر بالمى * ونزل على الالاجى اليه مديد
 ويا من به العاصم الجرح اطاعنى * وذل لى الجبار وهو عبيد
 لم يقل عزى فى حماه ممنع * حصين وعيشى فى ذارعه رغيد
 ومن راشنى معروفه واسطناعه * وقام بامرى والانام فمود
 واحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجدافى مدحى علاه اجد
 فعند ذاه حاتم الجود باخل * وعندى لبيد فى المديح بليد
 تصدى لكسب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
 لم نزل ذى فضل على كل لاجئ * مفيء وعلم بالامور مفيد
 وعرف مفي ما يبداه فاح عرفه * وجود يدما غر منه وجود
 تعبد كل الخلق بالجوذ فاننت * لاحسانه الاحرار وهى عبيد
 فكلم مادح قد لا ذم منه بما نفع * فانفج قصده عنده وقصيد

فأعسى والله - في عليه دلائل * وأضحى والنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات وصرفها * ورأى رشيد الدين في سديد
ومن فضله لي ساء - دونه ساعد * ومن جاهه لي عدة - وعديده
وإني لأرجو أن - تكثر حمدي * على نيل ما أرجوه وأريد
وما الصنع إلا ما يفضيه الغنى * ويكثر فيه غائط وحود
إذا كان لي من فضله وأسطناعه * عتادة عزى ما حيت غنيد
وغير هيب أن يكون بقه - ده * لئلي إلى نيل السعد - يعود
أقول لمن رجوسواه من الوزى * رويدك أن النجع منك بهيد
أقصدا أوشالا ونزل الحنة * تمتد بها للمكرمان مسود
ومن بآبي المنصور أصبح لائدا * فقد تارتته بالتجاح سعاد
فيا كعبة الآمال بادية الندى * وبامن به روض الرجا مجود
ومن عبده يوم السباحة حاتم * كما عبد مدحى في علاه عبيد
أبأديك عندي لأقوم بشكرها * لما فوق ما أولت بذاك مزيد
فلم يصف لي لولا أبأديك مشرب * ولا اخضر لي لولا انجبا عنيود
لجدي بقصدي بابدارك مقبل * ونجومي بتردادى البك سعيد
فلازلت بالعباد - سعيد مهنا * تهنيتك من بعد الوفود وفود
لما لنوى الحاجات غيرك مقصد * ولابنى الآمال عنك محمد

ولرشيد الدين بن الصوري من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك المعظم وجهه بخدمته واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطلع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا وهذه الأصباغ واللبن على اختلافه أو تنوعه أو فكان يتوجه رشيد الدين بن الصوري إلى المواضع التي فيها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختص كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيعتبر بونه ومقادير بونه وأخصانه وأصوله ويصور بحسبها ويحتمل في محال كانت ثم انه سلك أيضا إلى تصوير النبات مسلكا مقبدا وذلك انه كان يرى النبات للصورة في إبان نباته وطراوته فيصوره ثم يرجع إياه أيضا وقت كماله وطوره ويريه فيه دوره تلون ذلك ثم يرجع إياه أيضا في وقت ذواه ويصو فيه دوره فيكون الهواء الواحد يشاهده الناظر إليه في الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه في الأرض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفته له أبين الرذ على كتاب التاج المبلغاري في الأدوية المفردة تعاليل له وفوائد وصايل الطبيعة كتبها إلى

ابن رقيقة

• (سيد الدين بن رقيقة) • هو أبو التناء محمود بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحانوي ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفوق من أفعال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمنظمين هذا ما هو عليه من الفطرة الفاتحة والألفاظ الراقية والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا تاله الايات الامثالية والفقر الحكيمية وأما الرجز فأتى ما رأيت في وقته من
الاطباء أحدا أسرع مجالا منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
ويظلمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاة لحسن اللفظ ولازم الشيخ
نفر الدين محمد بن عبد السلام المارديني وعصبه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمية وكان لسديد الدين بن رقيقه أيضا معرفة بصناعة الكحل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدر أيضا الماء النازل
في العين للجراحة وأنجب قدحه وأبصر وأوكان المصدح الذي يعانيه مجفوا وله عطفة لينة يمكن في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم
ونظر في حيل بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النجوم والفقه وله أيضا أخ
فاضل يقال له معين الدين أو حد زمانه في العربية وهو في فقهه شعر كثير وسمع سديد الدين
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الطبيب
الحانوي سماعا من أقطه قال حدثني الامام الفاضل نضر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
المارديني قال حدثنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو بكر يا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البني قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أريس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعزائي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليظ ولا صبي يصطج ثم أنشده (الطويل)

أتيناك والعدراء تدعى لنا * وقد دشغلت أم الصبي عن الطفل

وألقى بكفيسه الفتى لاسكانة * من الجوع هونا ما جمر وما يحلى

ولاشئ مما يابى كل الناس عندنا * سوى العلهز العاهي والحظظ الفسل

وليس لنا الا البسك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقي العلهز الوبر يعالج بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل في الجيب ويرى والعنقر
بضم القاف وقفها وهو أصل البردي فهذان هجيمان ويرى العفه وهو تعجب مردود مقام
صلى الله عليه وسلم يهررداه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسقنا غيثا غيثا مريضا مريضا سحبا لا غدا طمعا في ثادرا جلا غير راتنا فما
غيره اشرتت به الزرع وتلا به الضرع ونحني به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى فخذه حتى التفت النقاء بأرواقها وجاءه أهل البطانة فيصحبون يا رسول
الله الغرق الغرق فأومأ بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا فانتجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله درأي طاليلو كان
حياتنا غيثا من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)

وأبيض يستنقئ الغمام بوجهه * شمال الينامي عصمة للأرامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبري محمد * ولما نقائل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذشده (المتقارب)

للك الحمد والحمد لمن شكر * سقينا بوجه النبي المظر
دعا الله خاتمه دعوة * اليه وأشخص منه البصر
لما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرو
دفاق العزالي وجم البعاق * أغاث به الله عليه مضر
فكان صكما قلله * أبو طالب ذاروا غر
به يسر الله صوب الغمام * فهلك العيان لذلك الأثر
لن يشكر الله بليق المزيد * ومن يكفر الله بليق الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ابنك شاعرا أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستمائة بمكة حبي وذا شأبه ولما كان
نحر الدين الماردني بمكة حبي وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارقى كان قد عرض
لنور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ نحر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارقى بأن يدويه سيد الدين بن رقيقة فعالجهم سريرا ورأى أناما وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدع بعد ذلك الملك المنصور ومحمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمرو ببق معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي الملك العادل بالختى وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازل كردبيلة ذات الجنب
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع وستمائة وكان يعالجه هو وصدقة
الاسمى وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بمكة فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة ثنتين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلعة وان يواطىء أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقر
جامكية وجراية لمعالجة المرضى في هذا البيمارستان وتصابه مدة فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته ووزارة علمه وحسن تأنيبه في معرفة الامراض ومدافعتها ما يفوق الوصف ولم
يزل بدني وهو يشغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة
وكنت أنا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو عما أفندني لنفسه في ذلك قال

(الكامل)

يا ملبس بالنطق ثوب كرامة * ومكمل جوادبه ومقوى
خدي إذا أجلي تناهى وانقضى * همري على خط اليك مقوم
واكشف بطقك يا الهى غمى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
فعداى من بعد المائة أكنسى * حلل المهابة في المحل الأكرم
وأبوه بالفردوس بعد أقامنى * في منزل بادي السحابة مظلم
فقد اجتويت نواى فيه ومن تكن * دار الضرورة محلا بام
دار بغداد ربوبها وشقاءها * من حلها وسكانه لم ينجم
ويديل صاقي عيشه وحناته * كدرا فلا تنج البهائم
فبك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من القوالب فاعصم
وعليك مشكلى وعفوك لم يزل * قصدى فواخسراه ان لم ترحم
بانفس جدى وادابى وعملى * بعرا الهوى وعرا الموانع فاقصمى
لأتملى بانفس ذاتك انى * نسيانها نسيان ربك فاعلمى
وعليك بالتفكير فى الآله * لتبوقى حناته وتنعمنى
وتبسمى نعيم الهداية انه * منجوع من لقم الضلالة أهمنى
لا ترضى الدنيا الدنية موطننا * نعل على رتب السوارى الأتجم
وتعابىنى مالا رأيت عينولا * اذن وعنت فالبسه جدى فغنمى
وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
قدس يحل بان يحل جنبه * بانفس الاسكل شهم أجم
وهو المستزهد ان يكون مركبا * من زاهج أو ثاقل أو قوهم
وتخارورى الاربار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا متهدم
يا أيم المفسر ورشيت ولم تعد * عما لهجت به ولم تتهدم
لا تحسبن الشيب فيك اعادة * عرضت ولا تشكر ج فى البلقم
لكن شبابك كل شيطاننا ومن * بك ماردا بالشهب حمار جم
لا تهرن الشيب المنير واثوه * بظلام أعراض الشيب مظلم
فالشيب اشراق الخواص بياؤه * فاهن هو الكاوان شيبك تكرم
واعكف على تعجيد موجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
فبك كره تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثر بركم
أكرم بنفسى فتى رأى سبل الهوى * تهوى لمال الى الصراط الاقوم
ذلك الذى يختار يوم معاده * فلكا يحبس الدهر لم يتصرم
يا جابر العظم الكبير وقافر السجود الكبير لكل عبد مجرم

مالي اليك وسيله وذريعه * أنجوها الاعتقاد المسلم
 فاقبل منك توبتي عن حوبتي * فغشى سعادة أروفتي لم أحرم
 حدا لك الله - م يفي ما جلا * وضع الصباح سوادليل أحكم
 وعلى نيك ذى السناء وآله * السادة الامناء - مل وسلم
 المذهبى سغب اليقيم ومؤثرى السعافى الاسر يزادهم والمعدم
 وعلى نعمائيه الذين بنصره * قاموا نورا الكفردات نضرم
 وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرب سلمى * وعنه بمفعول الاصل لاهى
 فكلم بالمحسن وبمك أنت ذاء * وكلم بالضيق الواهى تناهى
 ونسخ من به يغربك ودا * وتكلم الزواجر والنواهى
 ألم تعلم بانك مكل يوم * به تفجلك أصناف الدواهى
 فكل قوائى جزاء بعد جزء * وتغنى أنت والدنيا كاهى
 ونحسها - ديقا وهى أردى * علقوبين الشصاء داهى
 هو ملك فيه لا تنفك ترى * وميشك فيه عيش خير داهى
 أما يكفيلك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
 فعد عنه الى رجب فسج * مقامك فيه ليس له تناهى
 فقام التغافل والتعامى * وكلم هذا الجنوخ الى الملاهى
 فلا تغتر ان أصبحت فيه * أخا مال وبنت عريض جاه
 فكلم من أيد أنصى فامسى * بعيد ثرائه والأيدي واهى
 وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أرمضاهى
 فبجميع ما أتبه يلقي * - غيرا عند غف - ران الاله

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

أقول لنفسى جهن أبنت تشوقا * الى العالم الاصلى رويدك بانفسى
 محال تزومين النجاة وأنت فى السهالك من جنس الطبيعة والحس
 ودونك بحر ان تهديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
 فان دمت وصلا فحوسخلة فاكشنى * غطاءك وانضى ما عليك من اللبس
 ولا تقبل لي نحو الكيف فخرى * مجاورة الاطهار فى حضرة القدس
 ولا تترسكى ما بأمر الله - له * فتبقى سيمس الدهر فى الشك واللبس
 ولا تم - مل بانفس ذاتك واكثرى الستم كرفيها واجبرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
 وصلت على كره الى اله بكل الذى * به اعتضت بالهجر الطويل عن الانس
 وما كان هذا الوصل الا ترجى * منزلة بالعلم عن وصحة الوكس

فمن أعمى أياك فاصلي * لاخرالك ما ينجيك من ظلمة المرس
 فان تتركى بهج الهدى كنت في غد * كمن باع رأس المال بالتمس الخمس
 فعودي الى باريك بانفس ترتقي * البسه والادمت في العالم المنسى
 حليقة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل الدناءة والرخص
 مخلاة بمنوم وضاهة * متدلة بعد التنعيم بالنعس
 ميواة دار الهوان مسدالة * ومحشورة في زمرة الصم والخرس
 سبيل الهدى بانفس عند ذوى النهى * أشد وضوح من سنا البدر والشمس
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الكامل)

لا يفررنك من زمانك بشره * قالشمر منه لا محالة حائل
 فقطر به طبع وانيس تطبعا * والطبع باق والطبع زائل
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخيف * لو كنت متعرا باوجودنا
 ولو انى ملكك ملك سليمان * نلنا اخترت عن وقارى رجونا
 وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قبل ولا تنظر الى
 من قال

(الخفيف)

لا تسكن ناظر الى قائل القو * ليل انظر اليه ما ذا يقول
 وخذ القول حين تلقه معقو * لا ولو قاله غي جهول
 فنباح الكلاب مع خسة فيسها على منزل الكرم دليل
 وكذلك النصارى معدنه الار * ض ولكنك الخطيئة الجليل
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(البسيط)

توق محبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تلق
 فليس يسلم منهم من تصاحبه * طبعنا من المسكروا التمويه والملق
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الطويل)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبتلى ظلمه حين يقدر
 ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تنفكر
 وكل امرئى تلقبه للشر موثرا * فلا بد أن يلقى الذى كان يؤثر
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الكامل)

لما رأيت ذوى الفضائل واجبا * لا ينقون وكل قدم ينطق
 الزمت نفسى اليأس علما انى * ربا يحد بما أروم ويرزق
 ولزمت بيتى واتخذت منامرى * سفرا بأنواع الفضائل ينطق
 لى منه انى جنته متصفها * عما حوى روض فضير وذنق
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(البسيط)

ماضر

ماض خلقى افلالى ولا شىءى * ولا نأتى عن نهم النهمى عدى
وكيف والعلم حظى وهو أنفسم ما * أعطى المهيمن من مال ومن نعم
العلم بالعلم يزكود أمما أبدا * والمال ان آدم من الاتفاق لم يدم
فالمال صاحبه الايام يحرسه * والعلم يحرس أهليه من النعم
(وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الوافر)

خلقت مشار كافي النوع فوما * وقد خافتهم اذ ذاك شخصا
أريد كالمهم والنعم جهدى * وهم ينفون لى ضراوتنصا
اذا عدت ما فيه هم عيوبها * قد حاروا شيئا ليس يحصى
(وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الكامل)

لا تعجب نفى أراك نكافا * وذا وأعرض ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذا تذكر وده * فالعرض يحسم داؤم فى قطعه

(الطويل)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

اذا جاهل ناوالا يوما محفل * فلا ترفن الطرف جهدا فخره
فانك ان سالتك كنت طالبا * غلبه وان جارىته كنت كفوه
فكم جاهل رام انتقامى بجهل * رأيت سواء مدحه لى وهجه

(الكامل)

وقال أيضا

ان العدو وان بدالك ضاحكا * كاشرى نبد وغضة أوراقه
وهو الذعان لمن تعدد أخذه * والمحتوى البشع السكرية مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبهمد عنه حقيقة نزياته

(المتقارب)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

اذا كنت غارس غرسا جبلا * فلا تعطشه يفتك الثمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بجاء السخا لا بجاء المطر
ولا تتبعه بمن قعد * رأيتاه مفسدة للشجر

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

جانب طباع بنى الدنيا قهرهم * يجدى المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندرفيه من اذا عرض * هراك من فيه اسعاد وانجاد
ولا تهن ان حالك الدهر جدك * فالأحرار عند انحراف الدهر انجاد
والحوال فلا طابا لى العلاء أبدا * ولا يهولنك اغوار وانجاد

(الوافر)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

وان أشد أهل الارض حزنا * وغمما منها لا يستغنى
كريم حل موضعهما على * سواء ولته ليه الخلق

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

وضع العوارف عند التذلل يتبعه * على معاودة الاحساس في الطلب
ويجمل الفاضل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لولى العرف عن كتب
فالناس كالارض تسمى وهي واحدة * عذابا وتنبت مثل الشرى والرب
وانشدنى ايضا نفسه

(الطويل)

وانى امرؤ بالطبع الفنى مطايعى * وأزجر نفسى طامعا لا تطيعا
وعندى غنى نفس وفضل قناعة * ولست كن ان ضاق ذرعا تضربا
وان مدخول الزاد قوم كـفها * تأخرت باعانا ذنا القوم اصعبا
ومذـكـ كانت الدنيا لى دنيئة * تعرضت للاعراض عنها ترغما
وذاك لعلى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا
فلا الضعف يقبى الرزق ان كان دانيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تطرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شامخا بالانف ان كنت مدعيا
قد رقتى ما حازه وأفاده * من العلم لاما لحواه وجعا
فكن عالما فى الناس أو متعلما * وان فاك السمان اصغ لتسعا
ولانك للانعام ما استطعت رابعا * فقدر أعن ورد النجاة وتدعيا

وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدرأتى * لما حرصه بقننه فى طلب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاحلاده نحو الدنا غاية الحق
فان شئت ان تحيا كرميا فكن فنى * يؤسا فان الباس من كرم الخلق
فباس الكريم الطبع حلومذاقه * لديه اذا طارام مسئلة الخلق

وقال أيضا

(البيط)

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل * الى رعايته ما الانسان أنتبه
فقرىس النفس عن أهوائها يقط * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغتبه * لتهج الحق باد غير مشته

(الكامل المرفل)

وانشدنى ايضا نفسه

كن محسنا طبعيا الى * من بدل الحسنى مساءه
واشفع باسداء الجبيل صباحه أبادامساءه
فلعله أن ينثنى * ويحول عن حال الاساءه
فالخريز كرم من أخبسه الخليل لاما من مساءه
فلكم مسئ رده الاحسان عن ورد الرداءه
فصفا وفاء الى الوفا * وصبر الحسنى رداءه
فاذا منبت بماتن * فى الود لم يحسن أدااه

فأصدقك عليك أن ترسل بصدق وذلك عنه داه

وأنشدني أيضا لنفسه

(الكامل)

كن مجلا فيهما تقول ولا تقل * قول لا يهينسه بنا وفساد
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجليل من المقال فسادوا

وأنشدني أيضا لنفسه

(الطويل)

وما صاحب السلطان الا كرا كيب * بلجة يحرقه ويستشعر الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخافه فيه يقارقه الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه

(الكامل)

يا ناظر افما قصدت بلجعه * اعذر فان أخا الغضبية يهذر
علما بان المرء لو بلغ المدى * في العمر لا في الموت وهو متهذر

وأنشدني أيضا لنفسه مما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة مخرومة اذا قلب في الكأس
ماء دارد ورائس بها وصفره فقاو يا ومن وقف بازائه الطائر حكيم عليه بالشرب فاذا شربه
وترك فيه شيئا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فني شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صغيره يقطع

(الكامل)

أنا طائر في هيئة الزرور * مخسن التكوين والتصوير
فما شرب على نغمى سلاف مدامة * صرقاته برحنا دس المدحور
صفراء تلح في الكؤوس كأنها * نار الكليم يدب بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهمها * في الكأس نغمه عليك صفير

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية

(الوافر)

توق الامتلاء وعد عنه * وادخل الطعام على الطعام
واكثر الخباج فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن بالسير من الادم
وخذ منه القليل فقه نفع * فني العطش المبرح والأوام
وهذه لك الصلحنة فهو أصل * وأسهل بالايارج كل عام
وفد العرق نكبت عنه الا * لذي مرض رطيب الطبع خايم
ولا تحر كن عقيب أكل * وصير ذلك بعد الانضمام
لا لا ينزل الكيلوس فجا * فيلج في المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقل ما استطعت الماء بعد السر يا ضعوا جنب شرب المدام
وعدل مزج كأسك فني تبقى السهرارة فيك دائمة الضرام
وخل السمكروا هجره مليا * فان السكر من فعل الطعام

وَأَحْسَنُ صَوْنٍ نَفْسًا عَنْ هَوَاهَا * تَقَرُّ بِالْخُلْدِ فِي دَارِ السَّلَامِ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا النَّفْسَ

(الْخَفِيفُ)

غَرَضُ الطَّبِّ بِأَعْمَالِ الْمَلِكِ عَرَفًا * نِمْشَادِي أَبَدَتْهَا وَالْأَصُولُ
قَبْلَ صَلَاتِهَا وَمَا تَوَجَّبَ الْحَا * لَاتُفِيهَا وَمَالُهَا مِنْ دَلِيلِ
لِتَكُونُ الْإِبْدَانُ مَوْجُودَةً الصَّحَّةَ مِنْهَا * وَذَلِكَ بِالتَّعْدِيلِ
وَتَرَالِ الْأَمْرَاضِ أَنْ لَا تَكُنْ الْحَا * لَوْ ذَا بِالْأَفْرَاقِ وَالتَّجْدِيلِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا النَّفْسَ

(الْبَسِيطُ)

أَنْ تَقْدَأَ وَأَنْ كَانَ الْمَدِينُ لَنَا * هُوَ الْمَدِينُ أَعْنَى قُوَّةِ الْوَصْبِ
فَهُوَ الْعَدُوُّ لَهَا أَيْضًا لِأَنَّهُ * زِيَادَةُ الضَّدَّ أَعْنَى عَصْرِ الْوَصْبِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا النَّفْسَ

(الرَّمْلُ)

عِلَلُ الْهَيْئَةِ حَقَائِدُ * وَهِيَ أَيْضًا عِلَلُ لِلرَّضِ
فَإِذَا عَدَّتْهَا فِي أَرْبَعِ * كَانَ ذَا التَّعْدِيلِ أَنْهَى الْغَرَضِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا النَّفْسَ

(الطَّوِيلُ)

أِذَا مَا أَشْتَهَى ذَوْعًا بَعْضُ مَا بِهِ * شَفَاءُ مِنْ الدَّاءِ الْفَنَى جَسْمَهُ حَلَا
فَلَا تَنْعَنَّهُ مَا أَشْتَهَاهُ فَرَجًا * تَرَاهُ وَشَيْكَاهُ قَعْدَةُ الدَّاءِ فَدَحَلَا
وَكَانَ كَمَا تَدْفِيلُ فِي مَثَلٍ جَرَى * مِنْ السَّعْدِ أَنْ يَلْقَى هَوَى صَادَفِ الْعَقْلَا

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا النَّفْسَ

(الْبَسِيطُ)

وَأَهْيَفُ الْقَدَقَاتِي الْخَدَّيْنِ * وَفِي بَحَارِ الْأَسَى الثَّقَانِي الثَّقَانِي
لَوْ حَلَّ فِي الْقَلْبِ ثَانٍ غَيْرُهُ وَتَنِي * عَنْهُ هَوَايَ ثَقِيبُ الثَّقَانِي الثَّقَانِي
وَلَوْ جَنِبْتُ جَنِي مَا كَانَ غَارِسَهُ * فِيهِ هَوَاهُ لَكُنْتُ الْجَانِي الْجَانِي
وَلَوْ وَحْدِي هَوَاهُ زَارِي فِي حَلِي * خَبَالَهُ مَوْهِنَا الثَّقَانِي الثَّقَانِي
أَلْفِي وَدَادِي وَمَغْنَاهُ الْفَوَادِي * لِي مِنْ حَبِيرٍ وَقَدْ أَلْفَانِي الثَّقَانِي

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا النَّفْسَ

(الْكَامِلُ)

وَمَهْمُ هَفِّ سَاحِجِ الزَّوَادِ * بِشَافِهِ بِدَلَالِهِ وَرَدَّ الرَّدَى
تَحْتَ الْعَذَارِ مَقَاضِي تَحْمِيهِ مِنْ * عَيْنِ الْحُبِّ وَلِحْظِ مَقْتَلِهِ رَدَا
لَوْ كَانَ أَوْ رَدَّتْ بِرُودِ رَضَائِهِ * لَمْ يَصْغِ السَّعْمُ الْمَرْحُ لِرَدَا
أَنْ مَاضٍ أَوْ دَى بِالْقَضِيْبِ تَأَوَّدَا * أَوْلَاحُ أَرْزَى بِأَهْلَالِ أَذَابَا
مَاضَتْ شَامَةُ خُسْذِهِ الْأَسْطَا * بِجَهْدِ مَنْ مَقْتَلِيهِ وَمَعْرَبَا
أَوْ رَمَتْ مِنْ حَبِيْبِهِ يَوْمًا سَلَوَا * الْأَوْقَالَ طَلِبَتْ مَسْئَلَةَ الْبَدَا

وَقَالَ أَيْضًا

(الْخَفِيفُ)

لَيْسَ الشَّادِنُ الَّذِي طَابَ هَتَكِي * وَافْتِضَاحِي بَعْدَ الصَّيَانَةِ فَيَكَا
عَمَلُ الْجَفْنِ فَيَسْلُكُ عَمَلُ سَقَمِي * وَشَفَايَ ارْتِشَاقِي خَمْرَةَ فَيَكَا

وَأَنْشَدَنِي

(الكمال)

وانشدني ايضا لنفسه مدح صلاح الدين محمد بن باغيدان

ومدلل ساجي الجفون موهف * جميع الملاحقة ذوالجلال لديه
 وأحلوها فيه فاصبح رهبا * وأمال أمدة الانام اليه
 من جفنه سيف الصلاح محمد * بادومن جفني صوب يديه
 وانشدني ايضا لنفسه مني صاحب جلال الدين ابا الفتح محمد بن نباتة يبننا داره (البسيط)

يا أيها صاحب الصدر الكبير جلا * لال الدين يا ابن الكرام السادة الشرفا
 بنيت دارا على الجوزاء شرفة * كقادر بما ببيت المحسد والشرفا
 دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاديكم لها شرفا
 شرفت أصلا واخلافا وثنته * فاست محسن باصل وحمده شرفا

وانشدني ايضا لنفسه وقد كتبها لشيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البسيط)

يا سائغا بخوميا فارقتين أخ * هما الركب وبلغ بعض أشواني
 وما أعانيه من وجوده من كد * ولو عه وصبا بان وبراقي
 الى الذي فاق أضاء الزمان نهي * ومحمد او ثناءهم طيب أعراق
 وقيل محب لكم قد شفاه مرض * وما سواك له من دانه راق
 صل الطبيعة لا ينك يذعه * فاصرف ذكائه عنه به يراق
 شطر الحياة مضى والنفس ناقصة * فكمن مكم لها في شطرها الباقي
 فانت أولى بهذيب وتبصرني * بما يهذب أوصالي وأخلاقي
 وما يخلص نفسي من موافقها الوصول عند التقافي الساق بالساق
 مشكاة ذهني قد أمت زجاجتها * صدقة فاجلها بالواحد الوافي
 ورؤم صباها من زيت علك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
 حبس الطبيعة قد طال التواء به * فها أنا متوخ منسك الطلاقي
 فأحلل حباثل أشراك الشواغل عن * حيدى وجدلى من رقي باعشافي
 لعزل نفسي أن ترقى موهبة * عند الفراق اذا ما قبل من راق
 وتقتدى في نعيم لا انتهاء له * ولا فتي في جوار الواحد الباقي

وانشدني ايضا لنفسه يرثي ولده (الطويل)

بني لقد غادرت بين جوانحي * لفقدك نار احرها يتسعر
 وأغريت بالأجفان بعد قادها * سهادا قلن تذكرك بعد التسهر
 فاست أبالي حين بنت من نوى * ولم أرم من أخشي عليك وأحذر
 وقال أناس بصغرا الحزن كلما * غمادي وحرني الدهر مني ويكبر
 وكنت صبوراً عند كل ملة * ثم لم أزد ديت عزاً تصبر
 كملت فواقسك المنون وهكذا * بوالى الحسوف البدر بان ييدر

(الطويل)

وانشدني ايضا لنفسه في غرض

تقربت بالطراء بالشعر مئة * اليكم وبالتحيم والتجو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت جماعته من لغة العرب
وحذت أخبار النبي ومآل * به الحكماء أقدم قبلي في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكتسب شيئا سوى البؤس والعناء * وافاق عم يرى بئس ذلك من كسب
بكوننا وينا فلم يشف مائنا * ألا ان بعد الدار خير من القرب
ألا ان بعد الدار ليس بضائر * اذا كان من نقشاه ليس يذبل
وأشدني أيضا لنفسه

(الخفيف)

قبل لي لم هجوت نخل فلان الكلب بل لم أوغلت فيه المثاقب
وأرولو الفضل لا يرون هجاء * قط الالتي حجا ومنافب
خلفت اني مضطت يوما على شعري نقابته به كالعقاب
جوانشدني أيضا لنفسه

(المكامل)

نقوا خلقك بالطبيب بان يرى * بالطبع يعلمون نقا وحالا
صدقوا وليكن لا الى حذبه * يؤذى المريض ويضرع الاطفالا
وقل أيضا

(الطويل)

أيا فاعلا خل الطبيب واتمد * فكتم هن الرضى المساكين بالجهل
فتركب أجسام الانام ووجل * فلم لا كلاك الله تجمل بالحل
كأنك يا هـ ذاخلت موكلا * على رجوع ارواح الانام الى الأصل
بهرت لوبا اذ فلك الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فصل
كفى الوصب المسكين ثم فصلت قائلا * اذا عدته قبل التعرض للفعول

ولسيد الدين بن ربيعة من الكتب كتاب لطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل خنين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعاني أخر ضرورية يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه
في أدوية الباء كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها
بمافارقين في سنة خمس عشرة وستمائة للثلاث الأبرف شاه أرم من موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكر لي انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا شرحا مستقصى
بلدغالي معناه كتاب قانون الحكماء وقردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل
والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الحمايات أرجوزة في الفصد

مناض
بالأصل

حذقة
السامري

* (صدقة السامري) هو صدقة بن مخاض صدقة السامري من الاكابر في صناعة الطب
والتميز من أهلها والأمثال من أربابها كان كثيرا الاشتغال بحب النظر والبحث وافر
العلم جيد الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها امتقنا القوامض او كان يدرس صناعة الطب
ونظم متوسطا ورجماضه ملها من الحكمة وأكثر ما كان يقول له دو بيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الاشرف وسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين كثيرة في الشرق الى ان توفي في الخدمة وكان الملك الاشرف يحترمهم غاية الاحترام ويكرمهم كل الاكرام ويعتقد عليه في صناعة الطب وله منه الحامكية الوافرة واصلات المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة نيف وعشرين وستمائة وخلف مالا جزيلًا ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال اعلم ان جميع الطاعات تزي الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر المجرد والصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان وساائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحبلا وليس له مقره وطاهر كالمذموم والعرق واللعاب والمخاط وأما له مقر وهو مستحبيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مستحق اسمه من حمل الوزير من خدمه وحمل الوزير لا يكون الاب لا لانه من الوز يرى خلقته وخلاته اما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناصب الاعضاء صحيح الحواس وأما في خلقة فهو ان يكون بعيد الهمة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحس صادق الفراسخ رطب الصدر كامل المروءة غار فاجم وارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان افضل عدد المملوك لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة ومقرانه معتزلة الآلة التي يتوصل بها الى نيل البغية ومقره السور الذي يحرز المدينة من دخول الآفة ومقره الجراح الذي يصيد لطمعة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه المقررة يصلح اسكل سلطان ما لم يكن معروفًا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايثار لمن قربه وقال صبر الغفيف طريف ومن شعره قال

(البسيط)

سألوه لم صدقي تيبا ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقعة السهرا
وقد جفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بميثاق فلم غندرا
يا للرجال ففواوا استشرحو اخبري * مني فقيري لم يصدقكم خبرا
ان كنت ذلنا صرا على وان * دانيته بان أو أنسته نفرا
هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هيئات أن يستوى العادي ومن صدرا

(البسيط)

(وقال أيضا)

يا وارثا عن أبو جند * فضيلة الطب والسداد
وضا منارة كل روح * همت عن الجسم بالعباد
اقسم لو كان طب دهرًا * لغاد كونا بلا فساد

(الكامل)

(وقال أيضا)

فاذا قرأت كلامه قد درته * سبحانه أو يوفي على سبحانه

لو كان شاهده معد خاطبا * أو ذوا الفصاحة من بني قحطان
 لأقر شكل طائعين بانه * أولا هم بفصاحة و بيان
 رب العلوم اذا أجال قداحة * لم يخلف في فوزهن انسان
 ذو فطنة في المشكلات وناظر * أهضى وأنفذ من شباهة سنان
 فاذا تمسكوا عالم في كتبه * ينسفي التقي وشرائط الايمان
 أخضت وجوه الحق في صفعاتها * ترى البسه بواضح البرهان
 ودلالة تتجلى بطل بشرها * عز القراخ من ذوى الازهان
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
 من جهة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس وواضح البرهان
 وكأنه كتبه وضا عن البيت الذى أوله أخضت وجوه

(المنسرج)

(وقال به جو)

دري ومولاه وسيدته * حدود شكل القياس مجموعته
 والسيد فوق الاثنين فحمل * والست تحت الاثنين موضوعه
 والعبد محمول ذى وحامل ذا * لحرمة بينهما مرفوعة
 ذلك قياس جاءت بتخصسه * قرينة في دمشق مطبوعة

(المنسرج)

(وقال أيضا)

يا ابن قسيم أصبحت تتحل السخورد عوالك فيه منجوله
 أمك ما بالها تنقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مفعولة
 فاعلمها الأبرو هو منتهى نصب * مسائل قد أتت لك منجولة
 والعين عطل وعين معصها * بنقطة الحصىتين مشكولة

(المربع)

(وقال أيضا)

شيخ انما من فطمه داهيه * ملمته في الامم الخالبيه
 مهندس في طول أيامه * مع قصره يبتلع الساريه
 مثلث يدعجه قائم * لانه منفرج الزاويه

(هو بيت)

(وقال أيضا)

يا شهس علا بأبرج السعد نسيم * العالم في عظم معاليلك نسيم
 ما زلت كذا ملكت بالعدل نسيم * فبنا وتلك بالندى كل أسير

(الهيوت)

(وقال أيضا)

يا سائل من صفات منها دامي * اسمع نكتنا وخلقنا مع راي
 في ريقها سلافة الصهباء * في جبهتها كواكب الجوزاء

(الهيوت)

(وقال أيضا)

ملاح لنا طرى من العين عيون * الا وجرت من آدمى فيض عيون

غزلان نقابين أراك وغصون * أعرضن جنى فزدن ما بي جنون
(وقال أيضا) (الدوييت)

بالله عليك الماوضلاه * كم بقذاني وبحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفان خان وفاه * قبلت جبينه وعينيه وفاه
(وقال أيضا) (الدوييت)

الراح بدت بريحها الريحاني * ثم افتخرت بلطفها الروحاني
لماسطت بنورها النوراني * رقت وصفت خلأني الانسان
(وقال أيضا) (الدوييت)

انني نكد الزمان بالانداح * فالراح قوام جوهر الارواح
ما يفلح من يظل يوما صاحي * أو يسمع من زخارف النصح
(وقال أيضا) (الدوييت)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب * فالدهر كآزى خيال وشراب
واغم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب
(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل يا صاح * صفراء بلطفها تناني الاتراح
لولا شبل يصبدها في الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح
واصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعالني في الطبذ كرفها
الامراض وعلاجاتها شرح كتاب الفصول لا يفرط لم يتم مقالة في أساسى الادوية المفردة
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة في التوحيد وسماها
كتاب الكثرة في الفوز كتاب الاعتقاد

*(مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) * هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحكيمة
واشتغل بعلم الادب وبلغ في الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل
النفس صائب الخدس وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامري المعروف بشمس
الحكاه وكان هذا شمس الحكاه في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبي الوفا الطيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين
الكندى أبي اليمن وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا
كبديّة وترى كل يوم بما كثيرا والاطباء بها لجوتها بالادوية المشهورة لهذا المرض من
الاشربة وغيرها فلما حضرها وحسن نبضها قال للجماعة يا قوم ملأتم القوة قوية أعطوها
الكافور ابلح كيفية هذا الخلط الحاد الذي فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بصوري
وسقاها منه مع حليب برز بقلعة حمصة وشراب رمان وصندل قضاها في الدم وحرارة الكبد

التي كانت وسقاها أيضا منه ثاني يوم قتل أكثر ولاطفها بعد ذلك إلى أن تكامل برؤسها
وصلحت وحدثنى بعض جماعة صاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض
لصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى إليه الأطباء فوصف بعضهم مع إصلاح الأغذية بغلى
يسير جنديا ستر مع زيت ودهن به وقال آخر دهن بابونج ومسطكى فقال الملهة ان يكون
عوض هذه الاشياء شئ يقع مع طبيب رائحة فاعجب صاحب قوله وأمر به هذب الدين
يوسف باحضار غالية ودهن بان فخل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم
هذب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشا بن شاهان شاه ابن أيوب ولما توفي عز
الدين فرخشا رحمه الله وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة خدم بعده
لولاه الملك الامجد محمد الدين مرام شاه بن عز الدين فرخشا بصناعة الطب وأقام عنده
بعلبك وحظى في أيامه ونال من جهته من الأموال والنعيم شيا كثيرا وكان يستشير في
أمره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مهذب الدين حسن الرأي وافر العلم جيد الفطرة
فيكون يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
مقرنته عنده حتى صار هو والمدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تفعل عن أمره ونهيه
ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان

(الفسر)

الملك الامجد الذي شهدت * له جميع الملوك بأفضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في الجهل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والدي لنفسه
أقول ولم تزل أحوال الشيخ مهذب الدين على سننها وعلوم منزلة على كيانها حتى كثرت الشكاوى
من أهله وأقربيه السمرة فانه كان قد جاءه إلى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان أهم الحاء العريض بالوزير
مهذب الدين السامري فلا يقدر أحد أن يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان
الأموال قد أكلها وفسادهم ولائمة الملوك في تسليم دولته للسمرة قبض على
المهذب السامري وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبني الوزير
معتقلا عنده مدة إلى ان لم يبق له شئ يعتقبه ثم أطلقه وجاء إلى دمشق ورأته في داره لما جاء
من بعلبك وكنت مع أبي انسلم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
بهذا ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن
شعر مهذب الدين يوسف

(البسيط)

ان ساء في الدهر يوما * فانه سر دها

وان دها في مجال * فقد نفوشت اجرا

الله أغنى وأغنى * والحمد لله شكرا

ولهذب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

(والصاحب أمين الدولة) هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أنفصل

أمين الدولة

الوزراء

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامعياً
وأسلم ولقب بكل الدين وكان مهذب الدين السامري عمه وكان أمين الدولة هذا له الخزانة
التي لا يرضى عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والازعام الامام والاحسان التمام
والهمم العالية والالاء المتوالية وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها
واشتمل على محمولها وأتقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المماثل وقصر عن
ادر الملك معاليه كل فاضل وكامل كان أو لا عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين
فرخشاه بن أيوب معقد اعليه في الصناعة الطبية وأعمالها مفوضا اليه أمور دولته
وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر عمر يوم
الثلاثاء حادى عشر شهر رشوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للملك
الصالح عماد الدين أبي القداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة
أحسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مباني
المعالي وشيدها وجددها العالم والعلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القراء
ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافذ الامر مطاع الكلمة كثير
الاعظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها
الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
ونقل اليها نقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان امين الدولة في مدة
وزارته يجب جمع المال لوجه الملك الصالح اسمعيل لأمور الاعظيمة جدا من
أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضى القضاة بدمشق وهو
رفيع الدين الجبلى والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن
شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى امين الدولة من
الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهى انهم استحضروه
وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت
وان أردت ان تتوجه الى صاحبك بعلبك ما يصل فقال لا والله لا أروح الى مخرج دوى
وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاناث وحصر
دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهراً بدمشق قبض
عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتبط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سيرا الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن
في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان
وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل ومولوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيوب التركاني كان قد تملك

بعد وفاة استاذ الملك الصالح نجم الدين أيوب والتفوا فكانت أول الكسرة على غسكر مصر
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
فكان آخر العهد به وقبل انه خنق بوتر (حدثني) الأمير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
في القلعة حتى نطلع الملوك ونبصرايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم
وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
واستاذ داره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
يا قوم لا تستهجلوا وأعدوا مواضعكم فان كان الامر محسبا لمصر استاذنا يخرجنا وبعيدنا
الى ما كنا عليه وبحسن البناء ونخاص وان كان الامر غير صحيح فنكون في موضعنا لم نخرج
منه فهو أسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع في القلعة
وأمروا ونهوا ولما صبح الخبر بعكس ما ملوه أمر عز الدين التركاني لما طلع القلعة يقتل ناصر
الدين بن يغمور فقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكى لي من رآه لما شنق وأنه كان عليه
قندورة عناني خضراء وسرموزة في رجله ولم ينظر مشنوقا في رجله سرموزة سواء وأما
رفيقهم الكردي فاطمعتة وخالع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام
التجومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاها في الامير ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى
منجم في مصر له خبرة بالغة في علم التجوم واصابات لا تكاد تخرم في احكامها وسأله ما يكون من
حاله وهل يخص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتفاع الشمس للوقت وحقق
درجة الطالع والبيوت الاتي عشرومرا كز الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم
بمقتضاه فقال يخص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتلطفه السعادة الى
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
الجواب بذلك فرح به وعند ما وصله بحجى الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيرا
بمصر وتم له ما ذكره النجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وصار له أمر مطاع
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنقذنا جله عليه
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) لصاحب أمين الدولة نفس فاضلة
وهمة غالبة في جمع الكتب وتخصيلها واقتنى كتب كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
النساخ أبدى يكتبونه له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو
بالخط الدقيق عثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن بمصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بكامله
عنده وهذا من علوهمة ولما كان رحمه الله يدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أفي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما يا سيد الدين بلغني ان ابنك قد
صنف كتابا في طبقات الأطباء فاسبق اليه وجماعة الأطباء الذين يأتون الي شاكرين منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزانتي أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها
شيء من هذا الفن واشتهى منك أن تبعث اليه يكتب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت
يومئذ بصير خدعنا السكها الامير عز الدين ابيك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب
أبي أتيت الي دمشق واستعصمت بهي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناصح وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا ينسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخيلت له موضعها عندنا وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجللت عملت قصيدة مديح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجبلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فأني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بيني وبينه أنس كثير
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الي مع القاضي
المسال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكروا وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب
تدعني به وهذه نسخة القصيدة التي قلمها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادى في محبتهم أسير * وأنى سار ركبهم بسير (الوافر)
يحن الى العذيب وساكنيه * حنيناً قد تصفنه سعي
ويهوى شهوة هبت سحيرا * به امن طبيب فشرهم عير
وأنى قانع بعد النداني * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول المني من التجنى * يحور على الحب ولا يجير
تصدى للصدود فنى فؤادى * بوافر هجره أبدا هجر
وقد وصلت جفوني فيه سدى * لها هذى القطيعة والنفور
كان قوامه غصن طبيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابي * عيب دوى لوا حظه قبور
فنى وجناته للمحسن روض * وفى خدى من دمي غدير
وكزمن أراه قد تدمدى * على وانى فيه صبور
وحالى مع بنيه غير حال * وسرى لا يمازجه سزور
وان أشكو الزمان فان ذخري * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أريحى ذوا أباد * نعم كاهمى الجون المطير
نساخى فى سماء المجد حتى * تأثر تحت أخمصه الأثير
وهل شعر به من علاه * ودون محله الشمرى العبور
له أمر وعبدل مستمر * به فى الخلق تعدل الأمور
فنى الزمان للعافى مبر * وفى العزمات للعادى مبر

لقد فاق الارامل في المعالي * وكم من أول فاق الاخير
 بطول العالمين بكل علم * وبصر عنه في دأى قصر
 وقد صلت به الدنيا وادانت * لصالحها المدائن والغفور
 أبامن عم انعاما ويا من * له الافضل والفضل القزير
 لقد أحيت ميت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت منها لهم انفور
 وكم في الطب من معنى خفي * بشرح منك غادله ظهور
 ومن قاص الرئيس البليغوما * يجده لديك مرؤسا يصير
 وهل يحكيك في لفظ وفضل * وما لك فيهما أبدا نظير
 وقد أرسلت ناليف اليه يني * على اسمك لا تغبره الدهور
 فريدها سبقت اليه قدما * ومولانا بذال هو الخبير
 ولكن في علومك فهو رمي * كجانب دى الى هجر التهور
 وحاشا أن ابتكار المعالي * اذ انفت الى المولى تبور
 وان تذكرك ابدت فيه * فعن أمثاله أنت الغفور

وقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبى القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن على الكاتب
 المعروف بابن النحاس من أسيات كتبها الى صاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به
 الملك الامجد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البيسط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلامن
 من يفعل الخير يجنى كل مكربة * ويشترى مدحاته بلامن
 خطا يزيدك خطا كلما صدحت * ورقاء في شجر يوماعلى فن

وأختد في شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن له نفسه
 فصيحة كتبها الى صاحب أمين الدولة من جملتها (الخفيف)

نالني من زمانى التغيير * ومحاصفو لذى التكدير
 كان عيشي بظلم لو اوقدا * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يلو عطا * فبقلي للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شفنى فهو فى حشاى سفير
 قالى قائل وقد أعضل الداء * وعزلوا وعاز المشير
 كيف تشكوا الآلام أو بعض الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 اقتصدت صاحب الوزير ولا تخش * شفا حسنة عجم غمز بر
 واذا الداء خفيف منه نلافا * ليس يشفى الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوزير كبير
 منفذ منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر الصاحب أمين الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين
المعظمي تعزية ابرهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (السريع)

فوللهذا السبد المجاهد * قول خزين مثله فاقصد

لا بد من فقد ومن فاقصد * هيهات ما في الناس من خالده

كن المعزى لا المعزى به * ان كان لابد من الواحد

والصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب
صنف في الصناعة الطبية وأجمع لقوانينها الكلية والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة
(الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض
وعلائم الاخرجة المعتدلة والطبيعية والحمية للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا مور غيرها
شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالبص والبول والبراز والحرمان
(الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة
ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الامعاء وعلاج الامراض الظاهرة واسبابها وعلائقها
وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه ايضا تدبير الزينة وتدبير
الصوم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة واسبابها وعلائقها وعلاجها وما
يحتاج اليه من عمل اليد

مؤيد الدين

(مؤيد الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مؤيد الدين
أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالخوار وكان رحمه الله أرواحه عصره وفريد
دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغي وتحقيق كليتها
وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجاريه ولا في علمه من يماثله أنعب نفسه في الاشتغال
وكذا خاطره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من
جهتهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من الأطباء الى ان توفي وكان مولده ومنشؤه بدمشق وكان
أبوه علي بن حامد كحالا مشهورا وكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كحالا وكان الحكيم مؤيد
الدين أيضا في مبداء أمره بكل وهو مع ذلك مواعظ على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا
وكتب كتباً كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلدوا كثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية
على الشيخ تاج الدين الكندي أبي الجمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة القراءة
والحفظ حتى في أوقات خدمته وهو في سن السكولة وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ
شيأ من المسكى على الشيخ رضي الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران
وتلمذ له واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازمه في أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر
واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين
وخمسائة بنى من القافون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب
والتحقيق لعانيه وخدم الحكيم مؤيد الدين الملك العادل أبا بكر بن أيوب بصناعة الطب
وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعمامها وخدمها في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطاق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير
 الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل ويتزيد في العلم
 والعمل ولا يتخلل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد إليه وعرفه صاحب منزله في
 صناعة الطب وعده وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وسقائة كان الملك العادل قد قال
 للصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر رسم خدمة
 العسكر والتردد إليهم في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز ما يلحق لذلك فامتلأ أمره وقال
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المهذب الدخوار يصلح أن يكون في خدمة مولانا
 فأمره باستخدامه ولما حضره مهذب الدين عند صاحب قال له اني شكرتك للسلطان وهذه
 ثلاثون ديناراً نصرة لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
 عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار ورواتب مثله وأنا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانقص من عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة نذمت مهذب الدين على امتناعه وما
 بقي يمكنه ان يعاود صاحب لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير وافترق المقذور
 ان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق عبد العزيز فقولنج صعب ففرض له وتراب
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيم ما يقال له
 المهذب نزل على مقرر موفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستقر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسهر منزله عنده وترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيبه
 وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن
 ظنه به واعتماد عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء
 فأشار الحكيم مهذب الدين عليه بالقصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال
 والله ان لم يخرج له دماو الآخر ج الدم بغير اختيارنا ولم وافقوه في قوله لما كان بعد ذلك
 بآيسر وقت الا والسلاطون قد عرفوا ما كثيرا وصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من الأطباء الدور فخرج خادم ومعه
 فارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلفها فلما رآها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
 ما عاينها الحكيم مهذب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لي يوجب هذا الصبغ الذي
 للقارورة وبوشك انه يكون الصبغ من خناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك ونهب
 منه وأخبر الملك العادل فتردد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مهذب الدين
 من كمال مروءته ووافره صبيته حدثني أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة
 محيي الدين بن زكي الدين بدمشق لامر تهم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزول لاسلاطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة
 عليه كل وقت فوزن البعض وبجزع وزن ببقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لا بد ان يزول بقية المال والاعذبه ففزع القاضى وأباع جميع موجوده وأثابته حتى

السكرتير القليل وتوسل إلى السلطان وتشفع بكتبه من الأحرار والخواص والا كبار مثل
الشمس استاذ الدار وتشم الخواص صواب والوزير يرويه من ان يسأله بالبعض أو يقسط
عليه لما فعل السلطان وحمل القاضي مما عظم ما من ذلك حتى قلأ كل يومه وكاد يك
فانتقده الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما دتم عليه وسأله
الساعة بحسب ما يحد عليه فسكر مذهب الدين وقال أنا أدرك أمرا وأرجو أن يكون
فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن
الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعنده عقل ودين وصلاح
ولها معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم مذهب الدين عندها وزمها للدور وأجدها
مذهب الدين حال القاضي وضرره وانه مظلوم وقد أزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
مهاشعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسأله بالبعض أو يقسط عليه وسأله
الزمام في ذلك فثابت ولقنه كيف لي بالخير للقاضي وأن أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
فان السلطان يقول ايش الموجب انك تكملي في القاضي ومن أن تعسر فيمولو كان هو
المثل حكيم يتردد اليها أو تاجر يشتري لنا القماش كل فيم توجه للكلام والشفاعه وهذا
يمكن أن تكلم فيه فقال له الحكيم يا سخي انت لك ولد ومالك غيره وتطلعي له السعادة والبقاء
وتلقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقولي للسلطان شفاعه أصلا فقالت ايش هو
فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجده انك أبصرت مناما في ان القاضي مظلوم
وعرضها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما سكتا ملت عافيتها وكان الملك العادل نائما عندها وهي
الى جانبها انتفتحت في أواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وقبعت ترعد وتبكي
فانتبه السلطان وقال مالك وكان يحيا كثيرا فلم يجبه مما بها فأمر بإحضار شراب قراح
وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبريني ايش جرى عليك وايش مرض لك فقالت
ياخوذ منام عظيم هالتي وكدت أموت منه وهوانتي رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم
وكن في موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لم يكنه ظلم القاضي ثم قلت
هل فعلت قط بالقاضي شيئا فها أنا في قولها واتزعج ثم قام لوقتته وطلب الخدم وقال امضوا الى
القاضي وطيبوا قلبه وسلوا عليه فني وقولوا له يجعلى في حل عما تم عليه وان جميع ما ورثه يعود
اليوم ما أطالبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضي غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله في
حل ولما أصبح الصباح أمره بتجاعة كاملة وبغلة وأعادته الى القضاء وأمر بالمال الذي ورثه ان
يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من السكرتير وغيره استرجع من المشتري لها
ويعطوا الثمن الذي ورثوه وحصل للقاضي الفرح بعد الشدة بأهون سعي والطف بتدبير قال
ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وسفاعة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه
الحكيم مهدي الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه في تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
مصرية وبعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع
والمغلات بالطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتي عشرة وسفانة وأقام بالقاهرة أتى في ذلك الوقت وباء عظيم إلى أن هلك أكثر
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب
 الديار المصرية فعالج به بالطب علاج إلى أن برئ وحصل له أيضاً من الذهب والخلع والعطايا
 السفينة شيء كثير وكان مبلغ ما وصل إليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة
 بقلة بالحواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب اللطيفة وغيرها (أقول) وولاه السلطان
 الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطباء ديار مصر بأسرها والأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع
 أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض إليه النظر في أمر السكاكين واعتبارهم وإن يصلح
 منهم معالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة
 أربع عشرة وسفانة وسمع الملك العادل بتحرك الفرنج في الساحل أتى إلى الشام وأقام
 بمرج الصفر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عاقين وتوفي رحمه الله في الساعة
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسفانة ولما استقر ملك الملك
 المعظم بالشام استقدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته
 منهم من الحكماء الحكماء رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكماء مهذب الدين فإنه أطلق
 له جامكية وجراية ورسم أنه يقيم بدمشق وإن يتردد إلى البيمارستان الكبير الذي أنشأه
 الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع
 في تدريس صناعة الطب واجتمع إليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه
 وأتت أنا بدمشق لأجل القراءة عليه وأما أولاً فكنت أشتغل عليه في المعسكر لما كان أبي
 والحكيم مهذب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد إليه مع الجماعة وشرعت
 في قراءة كتب جالينوس وكان خبيراً بكل ما في أعليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
 كتب جالينوس تجميعاً جديداً وإذا سمع شيئاً من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداوانها
 والأصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأدية للأعاني جيد البحث
 ولازمته أيضاً في وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت معه في ذلك وياشرت أعمال
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضاً معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكماء عمران
 وهو من أعيان الأطباء وكبرهم في المداواة والتصرف في أنواع العلاج تتضاعفت الفوائد
 المقبولة من اجتماعهما وبما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداوانها وما كانا
 يصفاه للمرضى وكان الحكماء مهذب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة
 والتقصي في المعالجة والاقسام بصفات الأدوية التي تبرى في أسرع وقت ما يعرف به أهل
 زمانه ويحصل من تأثيرها شيء كأنه سحر ومن ذلك أنني رأيت يوماً قد أتى محمود بحمي بحرقه
 وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بأن يفرق له في قدح بزور من الكافور مقدساراً
 صالحاً عنبه لهم في الدستور وإن بشر به ولا يتناول شيئاً غيره فلما أتينا من الغد وجدنا
 ذلك المريض والحمي قد انخطت عنه وقارورة ليس فيها شيء من الحدة ومثل هذا أيضاً أنه
 وصف في قاعة الممرورين لمن به المرض المسهي مانياً وهو الجنون السببي أن يضاف إلى ماء

الشعر في وقت اسقائه اياه مقدار منو فر من الافيون فالح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأته يوماً في قاعة المحمودين وقد وقفنا عند مريض وجست الالطباء بنفضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقه القروج لتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عيني به يقضى الضعف ثم جسد نبض يده اليمنى وجسد الاخرى وقال جسد نبض يده اليسرى فوجدناه قوياً فقال انظر وان نبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق بالعرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجسد والاخرى طلعت في أعلى الزدو امتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حياً ثم قال ان من الناس وهو نادى من يكون النبض فيه هكذا ويشبهه على كثير من الالطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسد تلك الشعبة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك الوقت أيضاً في البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحبي وهو من اكبر الالطباء سنوا وأعظمهم قدراً وأشهرهم ذكراً فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان. ويستوصف منه للرضى أوراها فيعتقدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاثرية والادوية التي يصفها فكانت بعد ما يفرغ الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى القيمين بالبيمارستان وأنما معهم أجاس مع الشيخ رضى الدين الرحبي فاعين كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للرضى وما يكتب اهم وأجبت معه في كثير من الامراض ومدوا نوايا يجتمع في البيمارستان منذ بنى الى ما بعد من الزمان من مشايخ الالطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها ركانهم احلام وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا فرغ من البيمارستان وانتهى المرضي من اعيان الدولة وأكبرها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا يذله مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضاً اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتون يوم بعد يوم من الالطباء والمشتغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع المتميزين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ احدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين التي تقرأ عليه في غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفرقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النياز لابي حنيفة الديوري فكان اذا جاء في الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتوضيحها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه فدا كل شياً ثم يشرع ببقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة وبسرها كثيراً في الاشتغال وكان أيضاً في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي علي الأمدى وكان يعرفه قديماً فلزمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحسكية وحفظ شياً من كتبه وحصل معظم مصنفاته

ليستغلها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز السكونوز وكتاب كشف التلويحات في شرح
التنبيهات وكتاب أبكار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظري
علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسراييلي المقيم واقتنى من آلات النحاس
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عنده غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسبعة بحكي
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاضطراب لجماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك
طلبه الملك الاشرف ابو الفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقل لي انه خرج منه في هذه السفارة لما عزم على
الحركة من شراء بغلات وخيم وآلات لابدمها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك
الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له اقطاعا في الشرق يقل له في كل سنة ألف وخمسمائة
دينار ففي معه مدة ثم عرض له ثقل في لسانه واسترخاء فبقي لا يتفرس في الكلام ووصل
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولا له رئاسة
الطب وبقي كذلك مديدة وجعل له مجلسا تدريس صناعة الطب ثم زاده ثقل لسانه حتى
بقي اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث فدامه فاذا استعصى
معنى يجيب عنه بأبسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه
في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتهد في مداواة نفسه واستفرغ بدينه بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول
كثيرا من الأدوية والعاجين الحارة ويقتدي بجنلها فعرضت له حمى وتزايدت به حتى
ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذا النية أنشبت أطفارها * ألقيت كل قيمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي سبغت يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
وستمائة ودفن بحمل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وذلك قبل سفر الشيخ هـ ذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرق سوق المناخلين وجعلها مدرسة يدرس
فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أما كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها
وفي جامكية المدرس وجامكية المشغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز
والقاضي شمس الدين الخوري والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
وجماعة من الفقهاء والحكام وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدريس بها في
صناعة الطب واستقر على ذلك وبقي سنين عدة ثم صار المدرس فيها بعد الحكيم بدر الدين
الظاهر ابن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بونرس بن شمس
الدين محمد وادب الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشورا برأسته على سائر

الحكيم في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مهذب الدين عبد
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وسقطته وأنشدني مهذب
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلبي قال أنشدني الشيخ الاديب شهاب الدين
فتيان بن علي الشافوري لنفسه بمدح الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي (البسيط)

انعم ولذ بأقدار توافيك * حتى تسال بها أقصى أمانيك
مهذب الدين يا عبد الرحيم اقص * شأوت يا ابن علي من يباريك
فازت قد احل في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت ليا ليك
مازلت تسعي لكسب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الأمل من مساهيك
أنت امرؤ أودعت ألفاظه حكما * أملت دقيق العاني من هانيك
حتى ربيت بحجر العلم متخذنا * لك التواضع لبسا في فعاليك
فللمعاني ابتسام في خلقتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيك
يا من لم قلم حكم مد من نعم * في الفضل سبحانه بار به وباريك
لك الثناء جميعا حيث كنت لها * خلق عن المجد والعلاء يثنيك
متى عمادى المجد والمدح في مدح * بيد أقصى المدى أدنى الذي فيك
يا جامعنا حسبا عدا الى أدب * جم عدت امرأ في الجود بحكيك
عندى البين صبايات بؤكدها * حسن الوفاء به معروف بوافيك
ولى البين اشتياق لا يفارقي * باليتلى بيبا لأوصل مسلوكا
ولو تم بالى المسعى البين لما * فارقت يا بلبوبابا أنا جيبك
لكنى في يدي شيخوخة وضنا * قد غادر الجسم مهن بواضهوك
كمهمة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيوان معروكا
وددت أن عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ما الله بوليكا
كلاهما كن في سر وفي علن * لك المحب لما ينفعك بطريقك
عش وابق وارفل طوال الدهر في خلق الملوك واخلع قلوبا من أعاديك
ولا تزل أيدا في باب دارك للبرسل ازدحام الى السلطان تدعوك
ونلت بالعدل المهن طائره * قصوى المتى متجعا فيه تداوريك
فهو الذى نل عرش الشرك اذدمهم * أمسى وأضحى بسيف الدين مسدوك
معقود النصر والفتح القريب فسل * به الملوك فكل عنه يفتيك
سهرم الملك الانكور وثبته * وفي كلاه سنان الرمح مشكوك
دع حملهم دمشق الله كالهما * مما تحقونه والله كاليك
هل الرئيس ابن سينا وهو بطرب بالقانون وذاك بالبشرى يغنيك
وهل مقالات جالينوس صادرة * عما تقول فتأويلها فتأويلك
فمنهم حدث ملوك أنت أفلح من * منهم بناديه في الجلى بناديك

كم قلت لابن خروف دع جماعك من * تنمي معادته بأفوك النوكا
 حتى هوى بحضير قد ثبواه * الى القيامه ما ينقل مدكوكا
 وعشت أنت غنيا بالهبات ومن * عاداك مات شديدا فقرصعوكا
 دمشق جنة عدن للقيم بها * فملأناك عن مغانيها مغانيكا
 شون كل ابن خروف نار سعدك اذ * دعاك نخسه وما لي هجوكا
 فكم أسيروا مقام من جوامع * جعلته بعد ضيق الأسر مفكوكا
 نزهت عن هفوات يستفرجها * سواك من اللضا يبي المالكا
 ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلما بخير نصيبات شحيكا
 ولم تكن راغبا في شرب صافية * صحت فاصبح منها العقل موعوكا
 أقول وكان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين قتيبان مفرقا شاعرا وكان كثيرا الهجاء
 للحكيم مذهب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر
 غازي ابن صلاح الدين وأثبته المديح ولما فرغ ناخر القهقري الى خلف وكان ثم يرفو قمع
 فيها ومات (ومن شعر مذهب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتبه الى عمي الحكيم رشيد
 الدين علي بن خليفة في مرضه مرضها

يا من أوّل له لكل ملة * وأخاف ان يحدث له أعراض
 حوشيت من مرض تعاد لأجله * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
 اتاعدك جوهرنا في عصرنا * وسواك ان عدوا فهم أعراض

وله مذهب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي
 اختصار كتاب الأغاني الكبير لابي الفرج الأصماني مقالة في الاستفراغ ألفها بدمشق
 في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة كتاب الجنبنة في الطب تعاليل ومساائل
 في الطب وشكوك طيبة ورد أجوبته كتاب الرذع على شرح ابن أبي صادق لمسائل حنبلين
 مقالة برز فيها على رسالة أبي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية للطبقة والكعبة
 في تناولها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة
 من الخوارج من ولد سعد بن عبادته وولد له بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسائة وكان مولد
 أبي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغل بها
 وذلك ان جدي رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر في العلوم
 ويعرف بآب أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فاضها الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه
 من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكحال
 وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
 أبي الحوافر بصروباي الحجاج يوسف وكان قد نزع عن أبي وعمي وقد دلى تعليمهما صناعة

رشيد الدين
 عم المؤلف

الطبيب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها
يكون مجلداً في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة ترك أبي وعي بلا زمان ذلك الشيخين
ويقتنمهما فلزم أبي الحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشرمعه أهمالها
وكان أبو الحاج يكل في البمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي صار حديثاً بالقاهرة بمارستانا
وهو من جملة القصر وكان البمارستان في ذلك الوقت في السبعة طين أسفل القاهرة
وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازماً لابي الحاج يوسف ومتعلماً منه الى ان اتقن
صناعته وقرأ أيضاً على غيره من أعيان المشايخ الأطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس
موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقاته ولازم عي لجمال الدين بن أبي
الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغالي عي بالعلم انه كان عندني العلم وهو
أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا التقي يعرف
علوم كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياحة مشهورة عنه لم يكن أحد
يقدر عليها الا هو ولما اتقن عي رحمه الله حفظ القرآن عندني وعلم الحساب وشرع في تعلم
صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
الأطباء بالدار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ
عليه شيئاً من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاولة في أنوع وقت ثم باحث
الأطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الأطباء لهم
وكان فيه جماعة من أعيان الأطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشر أهمالها
عند القاضي نعيم الدين بن الزبير وكان المتولى للسجل في ذلك الوقت في البمارستان وكذلك
أيضاً باشرمعه في البمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقاً لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتهق عي عليه
بشيء من العربية والحكمة وكان يبحث معي في كتب ارسطو وطاليس وناقشته في المواضع
المشككة منها وكان يجتمع أيضاً بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشغل
عليه وكان أيضاً قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ
فاضلاً في علم النجوم فتميز في أحكامه وكان لحق الخلق بالمصريين وبعد من الخواص عندهم
وكان أبوه من أعيان الأمراء في دولتهم / وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
الديجوزي المصري وعن صفي الدين أبي علي بن التبان ثم بعد ذلك أيضاً اجتمع بأعيان
المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النجفي وشيخا الدين بن
الحسن البغدادي ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيراً من تصانيف العرب والهم ولم يكن
لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالقضائل
ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في
ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عي في معالجة المرضى والتدبير في صناعة الطب
يوكن في دمه شق الشيخ رضي الدين يوسف بن حيدرة الرحبي وكان كثيراً صداقة لجدي من

السنين الكثيرة وسع بهي ولما شاهده ورأى تخصصه فرح به وبقي عي يحضر مجلسه وقرأ
 عليه وبحث معه في صناعة الطب وباشرا الرضى في البجارسنان الذى أنشاه الملك
 العادل نور الدين بن زنكى وكان فيه من الأطباء موفى الدين بن العصف والشيخ مهذب
 الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موفى الدين عبد
 الطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضا قاضى الشام وكان يمشى أيضا جماعة
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلانهم واشتغل عليه ومثل
 تاج الدين زيبين الحسن السكندى أبى اليمن وكان صديقا لجدى وبينهما مودة سالفة من
 عند عز الدين فرخشاه فلانهم عي أيضا واشتغل عليه بالعربية واتقن عي هذه العلوم
 بأسرها وصار شجاعة تدى به في صناعة الطب ويشغل عليه بها وله من العمر دون الخمس
 وعشرين سنة وكان أيضا شاعر ويترسل وكان يشكاه بالفارسية ويعرف نصارى لغة الفرس
 وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يشكاه بآثر كوكبا كان في يوم الجمعة خامس عشر شهر
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبى بكر
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذم عليه وأمر أن ينظم في خدمته فاتفقت
 أعمارهم من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد مجيد
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعى
 جدى لانه كان يعرفه من عهد أسلافه فلما وصل اليه فلما هما وأحسن اليهما غاية الاحسان
 وأطلق لهما الخاوية والجرابة والراتب وحسن موقع عي عنده جدا حتى كان لا يفارقه
 في أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجوده تصرفه فيه طلب منه أن يرهب شيئا من الحساب
 فامتهل أمره وعرفه جملة منه وألف له كتابا في الحساب يحتوى على أربع مقالات وكان
 الملك الامجد رحمه الله له نظير في الفضائل ورغبة في أهلها ونظم شعر أجيد وله ديوان مشهور
 ولما كان في سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادم يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبى
 بكر بن أيوب وهو يعززه كثيرا وتفاقم المرض في عينيه حتى هلكت وبش من مواراه لمشاخ
 من الأطباء والكهالين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عي وان المداواة لم يبق لها
 فيه تأثير أصلا ولما رآه أبى وتقل عينيه قال أنا لداوى عيني هذا ويصير بهما ان شاء الله
 تعالى وشرع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت طاقته وهو برأ
 تاما وركب وعاد الى ما كان عليه أولا حتى كان يذهب منه وطهرت منه في مداواته مجهزة لم
 يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمته غاية الاحرام من الخلع وغيرها
 وكان له قبل ذلك أيضا ترد الى الدور السلطانية بالقامة يمشى وداوى بها جماعة كانت في
 أعينهم أمراض صعبة فصالحوا الى أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا
 يجب أن يكون عي في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعفى وان يكون مقبلا يمشى
 فلم يجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له في خامس عشر ذى الحجة سنة
 تسع وستمائة وكان حظبا عنده وعند جميع أولاده المولود يعقدون عليه في المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى ان توفي الملك العادل رحمه الله وملك
دمشق بعده ولده الملك المعظم فامران يستقر في خدمته وكان له فيه ايضا من حسن الاعتقاد
والرأى مثل ابيه واكثر وخدم الملك المعظم لاهتتقبال صف سنة ست عشرة وستمائة ولم يزل
في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وورثه الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان
يستقر في خدمته وان يصير له ما كان مقررا في ايام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك
الناصر الى الكرك فاقام اقم بدمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل
من ملك دمشق من اولاد الملك العادل وغيرهم وكاهم يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله
الحامكية والجسراية والانعام الكثير ويتردد ايضا الى بيمارستان نور الدين الكبير وله
الحامكية والجسراية والناصر بقية من كل ناحية لما يجفون في مداواته من مرعة البرء
وان امراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على اجود ما يمكن ومنها ما يعالجها
بالادوية ويرئها بلوبستغنى اصحابها عن الحديد وهذا المعنى قدمه جالينوس في كتابه
في محنة الطبيب القاضى وقال انك ان رايت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها
المعالجون بالحديد باقطع فعد ذلك على ان له علما ودربة وحنفا قال واحد ايضا من رأيت يبرئ
بالادوية وحدها من ادواء العين ما يعالج غيره بالقطع مثل الطفرة والحرب والبرد والماء
والغلظ والنواير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماق ونقصانه واحد ايضا من رأيت
حلل من العين مدة محتمة فيها بسرعة اورد الطبقة التي يقال لها العينية بعد ان نتت نتوا
كثيرا الى موضعها حتى لطئت او ظهر منه غير ذلك مما هو وشبيهه في علاج العين بغير حديد
هذا قص جالينوس وقد رايت كثيرا من ذلك وامثاله قد تافى لابي في المداواة وكثيرا ايضا من
امراض العين التي قد يشفى من برئها قد صلت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجوه وبرأ على
يده وهو شمس العرب البغدادي

(الرمل)

اسد الدين في الطب • لم يزل تنفذ طرفا من قذى
كم جلت عن مقلة من نطلة • وأما طت عن جفون من أذى
لا يعانى طب عين في الورى • قط الا حاذق كان • عذا
بامسح الوقت كم من اكه • بك أضحى مبصر اذا لودا
فبارائك للسداء دوا • وبأنا طلك للروح عذا
لك عندي من لو أننى • شا كرا يسرها يا حبهذا

شمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلي ولم يزل أبى
متردد الى الخدمة بقاعة دمشق والى البيمارستان الكبير النورى الى ان توفي رحمه الله
وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة
ودفن بظاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في ايام الملك الناصر يوسف بن
محمد صاحب دمشق ولما كان عى عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم للخدمة
الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا وكان عى يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب العود ومثله ولا الحبيب وتأمناه حتى انه شوهد من تأثر النفس عند
 سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثير اعجاب الملك العظيم به جدا و بعد ذلك اخذه
 اليه واشترى خدمته من اول جمادى الاولى سنة عشر وستمائة واطلق له الجامكية والجرانية
 ولم يزل يولاه بالافتقار والانعاش ولا يفارقه في أكثر اوقاته وكان يهتمد عليه في صناعة
 الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الاشرف يعتمدان عليه واذا حضر أحدهما
 عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما وله منهم الاذهام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
 الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان همي معهما وكانوا في مجلس الانس فأعطى الملك
 الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسة مائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم يمشق
 نفيه أن يشولى كتابة الجيوش وأكده عليه في ذلك فلم يسه الا امتثال أمره وقهر في الديوان
 وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أيا ما ثم رأى أن أوقاته تقرب بأسرها في
 الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغاله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
 السلطان أن يهفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
 إحدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج عجمي معه ولم يزل في خدمته الى ان تفتت نوبة
 همتا في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت القرع لمج وتغالف الطريق
 السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فمضى هي صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
 الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج هي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم
 ولما وصلوا نحو نابلس أمر برجوع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض هي وطال مرضه الى آخر
 السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبيع يميل الى الانفراد والاستغفال بالكتب
 واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بخصيله وسهرته وذلك في الخامس من المحرم
 سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وفقهما الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليهما والى القلعة وقرره جامكية وجرانية وأطلقت
 له أيضا الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام
 بدمشق جعل له مجلسا مائة تدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكلهم غيروا في
 الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد الغنى وهو علامة
 وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتمها في أسرع وقت ولقد كان علم الدين
 يوما عنده وهو يرى أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا سمع والله بارسيد الدين هذا الذي
 قد علمته في نحو شهره رد أب غيرك في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضا هي في دمشق بالسيد
 الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبه خرقه التصوف وذلك في العشرين
 من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
 علم الموحدين أبو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ محمد بن أبي
 حصص محمد بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقه التصوف على

مريد علي بن خليفة بن يونس الخزرجي الدمشقي وقفه الله على الطاعات ألبسه وأخبره أنه
 أخذها عن والده المذكور رحمه الله وأن والده أخذها عن أبيه شيخ الإسلام معين الدين أبي
 عبد الله محمد بن حميد رحمه الله وأنه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذها جده أيضا عن الشيخ أبي علي الفارسي الطوسي وأخذها
 المذكور عن شيخ وقته أبي القاسم الكركي وأخذها أبو القاسم عن الأستاذ الإمام أبي
 عثمان المقرئ وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو الزباجي وأخذها المذكور عن
 سيد الطائفة الجنبين محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي
 عن علي بن موسى الرضي عليه السلام وصحبه وتأدب به وخدمه وأخذ علي عن أبيه موسى بن
 جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن
 الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
 وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وإمام الملة فينا محمد عليه أفضل
 الصلوات والتسليم وأخذ معروف أيضا عن داود الطائي عن حبيب الهمي عن حبيد
 التابعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان البأسه الخرقه أجاد الله عليه من بركاتها على جميع من تشرف بها إلى العشرين من شهر
 رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق المحروسة (وبين) الأسطر بخط المولى صدر الدين
 شيخ الشيوخ ما هذا ما ناله ألبست الخرقه للذكور وقته الله تعالى وكتب ابن حويرة أبو الحسن
 ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا للربة ومصليا
 على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وستمائة وصل إلى عمي كتاب
 من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه أن يتوجه إليه إلى مدينة
 بصرى البعاج والدموم مرضى آخر عنده وعود وكان قد عرض في بصرى واه عظيم فتوجه
 إليه وطأج والدته فصلحت في مدة يسيرة وأنعموا عليه بالذهب والخلع وعرضت لعمي حمي
 حادة فعاد إلى دمشق ولم يزل المرض يتزايد به وأعيان الأطباء ومشايخهم يلازمونه وبما جئونه
 حتى انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه
 في ظاهر باب الفراديس (ومن كلامه) في الحكمة عما سمعته منه رحمه الله فن ذلك قال
 وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيا لكل فعل فاختار نفسك أفضلها اتوصلك
 إلى أفضل الرتب وعليك بالخير فإنه يقر بك من الله ويحببك إلى الناس وإياك والشر فإنه
 يبغلك عن الله ويبغلك إلى الناس وأفضل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
 والحل لمن ان يغلب شرك على خيره وإليس الفاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
 المؤذبات بل الفاضل من بقي عليها مع وجود المؤذبات والانتطاع عن الناس أكبر مانع للأذى
 وأقبل وصايا الانبياء واقربا نعال الحكماء وعليك بالصدق فإن الكذب يصغر الأذن
 عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تشكر وتفضل فإن الخلد يجهل المهم ويوقع في العداوات

والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تكفي الاذى وابتعد عن أرباب الدنيا تكفي
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفعه ضرورة بذلك واعلم ان نهارك هذا قطعة ذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بذلك فبقي نهارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوك بك وابالك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 الغضب أو الانتفال عنه فانهم ربما أوقع في الندم وعليك بالصبر فانه رأس كل حكمة
 وصية أول الابل قد انقضت نهارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بقى
 ضرورى فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق
 وموما استطعت البقطة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك لازمة ما أنت
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في غدك أفضل من يومك المنقضى وابالك ان تجذبك الطباع الى الفكر فيما عاينه
 في نهارك من أحوال أرباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد مالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 المذمومة ويعسر غلبتك منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضروران
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتم بالافاء الله فان عملك بجوتك متى
 يكون مستور عنك وما رجاؤك في ان ياتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه
 الليلة فتودع بالثبات على ما تنفع به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولوسكتوا
 عن جواب سؤالك فافعل ذلك لبعده العهد وكلال القوى أولئك سأت صملا بعينك أو
 معرفتهم بهزفهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتنع ان أمكن
 بالتجربة وحققا قبل الصبح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية يهتدون
 معان (وقال) اذا قدمك لا فاضل تقدم والاناخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ بالعلم نفسك
 وبالطبعة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون الكلى يتيقن
 عملك ونجود تجربتك وتماكدت مقدمة معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قصدت انه التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام صحي
 الحق مبطل الباطل فاذا تبرهن عليك وتيقن بحيث لا تقدر فيه الشكوك لا يضرك حينئذ
 بعض أوقات مطامعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه
 سواء كانوا يعلمونه علميا يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا نظمت فائق
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علميا يقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعلمين لا تمتع مستخفا وهو العاقل الذي الحسب الحكيم النفس وامنهم
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أدوية في حال حال (وقال)
 الأمراض لها أهوار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حديد

وتضمن ولما يقع فيه اليقين وجزاها القياس والتجربة لا السفطة وجب الغلبة ونتيجتها
 حفظ الصحة اذا كانت موجودة وردها اذا كانت مفقودة وفيه ما يبين سلامة القسط ودقة
 الفكر ويميز الفاضل عن الجاهل والهادي في الطلب عن المتكاسل والجهل بمقتضى
 القياس والتجربة عن الجهل على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان العلم من الطول
 وعسر الحصول ولولا ذلك فيه الايجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاحمار ودقة الافكار
 وتعالى البشر وسلامة القسط ما يجرى الناظر ويذب الخاطر (وقال) انظر الى افعال
 الطبيعة اذ لم يقعها عائق واقتدي بها في افعالك (وقال) ما احسن الصبر لو ان النفقة عليه
 من العمر (وقال) كلما انتظر الشئ استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر
 فانظر فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
 لانتم مصالحة الاجساد (وقال) القاصدون مصالحهم اكثر من المشفقين على مخلوقات الله
 تعالى باضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترزهم أو غير مظلوم
 فاطلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع افضل اوقات الحياة وقال
 الانقطاع افضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الاردياء يطلمون مع من يفنون
 نهارهم في الحديث والله وبالبطالة وانهم متى خلوا بانفسهم تالموا بما يجدونه في انفسهم من
 الرداء والاخبار على خلاف ذلك لانهم يأنسون بانفسهم وقال اصل كل بلية الرغبة في الدنيا
 وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم لتبشهم بالدنيا فافتهم وقال يحيى لمن لا بهم متى يموت
 ويقتد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويهمل المهم من امره وقال
 ما اكثر المتدين بالآمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظان وقال لكل
 وقت أشغال كثيرة لتبلغ فعل فيه أهمها وقال كيف حال من بهم لاهماته في أوقاتها مؤملا
 ان سأنى أوقات أخرى لها مدافعا من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في
 حال تقدر على تدبير جسدك ورياضة نفسك بحسب استعدادها غير مقتر ولا مسرف فلا
 تنقل الى غيره فان لك هجر كلورمت السكون لما يمكنك وكمن من منتقل الى حال خالها افضل
 الفها أخس وقال لا تعداد السعد فساد السعد الشقي وقال اذا ألقى كل من عدوين رحمة على
 الآخر فاسعدهما جدا يقهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهم عند طلب الامور العظيمة
 لتقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأبيد السماوى وقال احرص على اتخاذا الناس اخوانا
 واباك وسام الله هم فانها صائبة وقال احذروا أذية العلماء فانهم آلاء الله وقال ما ظلم ذو علم
 حقيقى الا كشف الله ظلامته وقصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان الله احبب اليهمهم بيمينه
 التى لاتنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
 الجمهور ما لم تصد عنهم الخيرات فهم الاشرار وقال قد ينطق الإنسان في وقت ما بالحكمة
 فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهل على جهل لانهم
 وجدته حب الدنيا الى الحضور في محاسنهم فساله ثمهم فليسلم نفسه وقال أصلح
 الميزان ثم زين به وقال اذا هرت ذا غصلي هيولانى هرت انسانا بالفعل يقول

مطلق وقال ثوبعلك اذا لم يمدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأي الواحد وقال
نعم الرأي المتناسب وقال العمل في الرأي بحسب غاية مقصده لا بحسب المصلحة
المطلقة وقال نعم الرأي الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
(وقال) لا تتق الا معتقدا في شيء ما يرجوه ويخافه متيقن انه لاحق الاعتقاد فاما
الشك فيما يعتقده أو من لا يعتقده شيئا البتة فلا تتق اليه ولا تتخذ صاحبا وذلك المعتقد
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل لمثلك فاحذر أيضا لانه يعتقد فيك الكفر بعقده
فيخذلك عدوا فيعمل بك فعل الأعداء وقال ثوبالدين من أهل دينك وقال يتقن صحة
الاعتقاد بسبب الملازمة للأعمال الدينية وملازمة الأعمال الدينية فده يكون دليل على يقين
صحة الاعتقاد وقرينة لها فاعلمها تابعها غيره غير عالم بشئ آخر وقد فعلوا تقيع وعلامتها
اذا كانت ثابتة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الإلهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلمها
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من
قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه غيره رغبة في فضول العيش فهو
من أحق الخلق وقال ما أقل ضرورات الإنسان لو أصف نفسه وقال اجتنب الالف
بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عند ضحكك
من لا تبعك صحبته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه
أو توهم انك أسأت اليه وان لم تسق فقد تنفع عنده ما تنصل ان كنت بريئا بالاعتذار ان كنت
مسيئا فاما الحق ودفعي شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذر فانه
لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الأصدقاء كنفس واحدة في أجساد متفرقة وقال
الطبيب مدبر لبدن الإنسان من حيث هو ومقارن لنفسه لامن حيث هو وبدن إنسان بالقول
المطلق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فينبغي ان يكون معانبه من أشرف الناس
وقال المال مغناطيس أنفس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفوس العقلاء وقال رأيت الجهلاء
يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئا الا عن متاع أو اجرة صناعة
كما يالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا امكن الانقطاع عن
الناس بأقل المنفعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئا
منه الا في المهم فاحرى ان تنفق ذلك في صمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
انما يطالع الإنسان على عيوب نفسه من الخلاء على عيوب الناس وقال اذا الزمت نفسك
الخلق الجميل فكأنك أكرمتها غاية المكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلا والناس كلهم
يغضبون فأنك أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما لكل ذات من الكمال لها من
القدرة بقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء
واقدم منها بما يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قو نفسك على جسدك وقال أصلح كيفية
الغذاء واقصد في كميته وقال اكثف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وياك والزيادة
فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدبر صحيح فابتدأ بالسهل القليل

وقد رجع فانما اشتاق حين تقوى وتعدا الى الصعب الكثير فاذا صار له امل كسهول عندها
 كل شيء وقال الخدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من انواع الاغذية والنفس الغاضلة
 تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال ما لم تطق التوحد فانت مضطر الى مصاحبة الناس
 وقال صاحب الناس بما يريد منهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شخص
 يشكو وتعدرا موته فكتب اليه انك لن تقهر بما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب ولن
 تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء واعلر
 الناس فيما يظهر منهم ولا تلهم فلنك من الموجودات طمع خاص وقال استحسن للناس
 ما تحسنه لنفسك واستفج نفسك ما تستعجبه لهم وقال لا تتحل فعلا من افعالك من تقوى
 الله تعالى وقال اطع الله محبا يطعك الناس وقال لاشيء انجح في الامور من الهمة الصادقة
 وقال خذ من كل شيء ما يوصل الى الغاية التي وضع من اجلها وقال كل ما تحصل بالعرض
 فلا تثوبه وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايع ولا ترد احد اخطال ما كنتم العالم علمه
 ليضربه من يودعه اياه كما يقضير اطلاق الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام اربابه الاول وقال
 استكثر من العناية بالكتب الالهية المترلة ففيه اكل حكمة وقال اكثر من محبة المشايخ
 فاما ان تستفيد من علمهم وامر سببرهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكناتهم وجدت
 فيها حكمة وقال رايت الموم عند اكثر الناس ما يحتلبون به المال وقال ما اكثر ما يسمع
 الناس الوسايا النورية والحكمة ولا يستعملون منها الا ما يحتلبون به المال وقال ما اشد
 ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتحل وقتك الحاضر من الفكر في الآتي وقال من
 لم يفكر في الآتي اني قبل ان يستعده وقال القناعة سبب كل خير وفضيلة وقال بالقناعة
 يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعدا على بلوغ ما يريه وقال اتصد من الكمال الانساني
 القاطبة التصدي فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك ان تصل اليه
 واذا قصدت الكمال التالي للكمال املا اذا وصلته لن تصد ما يليه فربما ركنت الى الراحة
 وتغلبت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتحل بشي من العبادات البدنية فانها تهم
 المعين الموصل الى العبادات النفسانية وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما
 تحضت الوحدة كانت اشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجهه اسلا وقال
 اعظم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محض ايجر لمن ويكفيك كل مؤنة ولا يجيب لك طلبا وقال
 اجعل الله عضدا واهلها اخوانك ولا تركز الى الدول فان الملل هي الباقية وقال عود نفسك
 الخبر علما وعملاتنا في الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا واهلا وقال لا تطعم بالانقطاع
 مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لامن كثير من الاخطار وقال ليت
 شعري بما اعتذرا اعلت ولم اعمل أرجو وهو الله تعالى ومن شعره وهو عما سمعته من افظه
 رحمه الله لمن ذلك قال

(الكمال)

يا صاحبي سلا الهوى وذواني * ما ذنبي من مشوق عاني
 لا تسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو المات الثاني

نادى الحداة ذنا الرحيل فودعوا * ففجعت في قلبي وفي خلاني
وسرت دكا بهم وقد غسق الدجى * فاضاء بمن سار في الاطعان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرني سلواني
وبكيت وجد بعد ذلك فلم يفد * أتى وقد سار الاقصاء أهاني

وقال في صفة مجلس

(المفسر)

مستبها ليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشمول تجتمعنا
والدهر ولت عنا حوادثه * وشحن في لذة ونيل مني
بمجلس كامل المحاسن لو * به يحل الخبيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاكة * وكأس راح وراحة وغنا
بين ذامى مثل الشهوس لهم * عـلم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يحل سامعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
اخوان صدق صفت ضمائرهم * أولوع فاق لا يظهرون خفا
أهل سماح ما نزال لهم * منع له في الانام طيب ثنا
نشد أغز الناول غزها * باسم غزال أضحى يغازلنا
في يوم دجن تمسى بهائه * كأنها كف رب منزلنا
وعندنا منقل للألأى * أرجائه النار فهى تدفئنا
تجابهه شادن وفيده * طير كصب لديه ذاب ثنا
كأنه اذ غدا بقلبه * في النار قلبي الذي قد ارتعنا
ثلثت كؤوس المدام طاردة * للهيم حيث السرور عكرنا
نسر ما بيننا الحديث ولا * نبيديه خوف الوشاة تسهنا
لما ترائنا عين لذي بصر * الاعيون اطلباب ترمقنا
وأطيب العيش ما نسكته * خوفا وان كان سرائعنا
يا يومنا هل نزال ثانية * يعلبك أم هل تعودلنا

وقال أيضا

(البسيط)

باساخ تدضاع نسكى * مذمرت في بعلمك
وكيف بـلم ديني * بعداقتنا في وهنك
بكل أهبل من السقوام للبدو يحكى
يرنو بصارم لحظ * ماسد الاقنكى
كان في فيه خرا * شيت بشه دوعك
جذلان يفحك ثنها * اذارانى أبكى
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التشكى
وزادنى زورواش * وشى اليه بافك

ماراقب اقلها * سعى اليه هلكى * فصار في مذهب الحب مالىكى وهو ملكى
(المتكامل) وقال ايضا

جر الحب بدمعه اعدلان * لى يكون مع الهوى كتمان
أرايقا باساجي فسقى ل له الاسود تله الغزلان
ما سكنت ممن يشرق فؤاده * عشق وانكن الهوى سلطان
مولاي ان الهجر به - دوناصل * ورباؤنا قد أمسه الهجران
هل ترجم الصب الكتيب بزوره * بامن جميع فعاله احسان
تلقى فنى رجب افتنا ذافنة * طلق الحيا قلبه وانان

(وقال ايضا) أفدى رشيقي اقليل له * في الحسن والاحسان من ندى (المتكامل)

وسنان ما لى فون عاشقه * من رائد التمهيد من بد
وكان ريقه ممتعة * مشهولة بالماء والندى
ليكنه أخفى به ارضى * بالهجر والاعراض والبدى
فلا صبر من على ملائسه * فعمى عليه نصبرى يجدى

(الرجز) (وقال ايضا)

قد رقت وريق الحى بلعلم * بالروح في الروح ففاضت آدمى
ناحت مرأه من حنين قلبها * ونحت نوح نا كل مفتح
ودعهم ثم رجعت عادلا * قلبى وهم يا خبيسة المودع
وقلت يا روحى بينى فلفسد * بانولوان لم يرجعوا الا ترجى

(الطويل) (وقال ايضا)

أسفت وما يجدى التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أقفرت نجد
وسارت من أهوى الركب وأدمى * تفيض وقالوا ما فخذله والقعد
حرمنا فبذا العيش بمد فراقه * وبالرغم منى أن يطول به العهد

(وقال ايضا) أتجمل بالهبة واللام * فدينك لم وأنت أبو الكرام (الوافر)

أفى رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولا تشهر حرام اللعظ فيه * ولا تم - زرع - ربح القوام
ألم تضحى من الرحمن بامن * يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال لغزالي أبو الكرام) (السرير)

يا - ائلى - عمن لعينى حلا * ففكر قد جئت بك بالشكل
ذو نعمة تعد لها شامقى * أعدادها فافهم - ولا تغفل
وتامس الأحرف كالرايع السمع ورف والرايع كالاول
والسابع التاسع فى خمسة * وعشرة السادس فاطهرولى
وعشر ثمانية اذا سكن فى * خامسه كالتال الا فضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تعطل

(وقال لغزائي أبو الكرم)

(البيسط)

ياسائي * ن جيب لاسميه * خوف الرقيب ولكني أحميه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * في نصف سدس له أفاة هم معانيه
وخمس سابعة ضعف لاسمه * وعشر سادسه مال لاسميه
وثالث الاسم في هاء تكمامه * والرابع الاول المعروف بحكميه
هذا اسم سؤلي فلا تضع باحرته * اني قد يتك مهماعشت أخيه

(وقال أيضا لغزائي)

(البريع)

فديش من نصف اسم جلد قاف * وخمس لام ويا * وكاف
وسلدس الاحرف في نصفه * ورده مثل الثمان الظراف
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنها قياسا كفاف
والسابع الثامن والثالث السخمس من الخامس والرمكاف
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورش جفتي الزفاف
وهو على قسمن احدهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوقى على مثل اقتناني صفاف

(وقال لغزائي أنش)

(البيسط)

ياسائي عن من الاقار تحكيه * مهلاقي طول الدهر أخيه
مركب الاسم من ثاء ومن ألف * وسدس ثلثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر الباء فاصغلا * أقول واكتبه اني لاسميه

(وقال)

(السريع)

حرم بهد القوم آرايه * صب غدا يدبنا صابه
ودع من يهواه ثم انقضى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا)

(الخفيف)

سبرقي كلرأة تبصر منها * شبه ذوالجمال والقمع حفا
فيسر الجميل حسن يواي * ويسوء القمع قمع يلقى
فبديم الجميل رؤيته فيسهاو يباي عنها القمع الاشقي
وكذا الابل بي من بني الدنيس أسوي الاكرمين طبعوا خلقا

(وقال أيضا)

(الطويل)

ثلاثون عاما من حياتي مضت وما * يشت ولا نلت بعض مطالي
تعاذني الانام محمد اواني * هبور على البلوى منيخ الجوانب
تقربت من خطي بكل فضيلة * ونزل لجازاني بضيق المذاهب

ألا نأبأس النفس أوفق للفتى * وأطيب من نجوى الأمانى النكواب
(وقال أيضا) (الوافر)

هى الدنيا فلا تفر منها * بشئ الله عرض يزول

ولعمري رشيد الدين على بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد فى علم الحساب أربع
مقالات ألفه الملك الامجد صاحب بعلبك وذلك فى شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم فى
المخيم بالطور كتاب المساحة كتاب فى الطب ألفه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور السكينة من صناعة
الطب ومعرفة الامراض واسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه بعض تلامذته
وهو يشتمل على ذكر الامراض التى تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الموجودة التى
قد اشتمر التداوى بها مقالة فى نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة فى
السبب الذى له خلقت الجبال ألفها الملك الامجد كتاب الاسطقسات تعاملين ومجربات فى
الطب

ابن قاضي
بعلبك

* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الاجل العالم السكاك بدر الدين المظفر ابن
القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كنى والدوقا من بعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بحرفى صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغرر والذكاء المفرط
والبروة السكير ما يفتخر الالسن عن وصفه فراضعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن على رحمه الله وانتهى فى أسرع الاوقات وبلغ فى الجزء العلوى والاعملى منها الى
الغايات وله همة عالية فى الاشتغال بنفس جامعة لحاسن الخلال ووجدت له فى اوقات اشتغاله
من الاجتهاد ما ليس بغيره من المشغلين ولا يقدّر عليه سواه اخدم من التطيين كان لا يتخلى وقتا
من التريدى العلم والعناية فى المطالعة والفهم وحفظ كثيرا من الكتب الطبية والمصنفات
الحكمية وما شاهده من علومه من وجوده فترجته ان الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن
على كان قد صنف مقالة فى الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وامامه وفاته شرع
فى حفظها وقرأها عليه من خاطره غائبا من ازلها الى آخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين
ذلك منه وكان ملازما له فواتلها على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان فى بلاد الشرق وسافر الحكيم مذهب الدين الى خدمته
وذلك فى سنة اثنتين وعشرين وسماته توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة فى اليمارسنان التى بها اوصف مقالة
حسنة فى مزاج الرقة واحوال اهلها وما يغلب عليه لواءها سنين واشتغل بها فى الحكمة
على زين الدين الاحمى رحمه الله وكان اماما فى العلوم الحكمية ثم اتى بدر الدين الى دمشق
ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين بونس بن شمس الدين محمد ودون الملك العادل دمشق
وذلك فى سنة خمس وثلاثين وستمائة استقدمه وكان خطبا عنده مكية فى دولته معتمدا
عليه فى صناعة الطب وولاه الرئاسة على جميع الاطباء والسكاكين والجرانجين وكتب له

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وسعمائة فخدم من محاسن الطب مدارس
وأعاد من الفضائل ما دثر وذلك أنه لم يزل يحيا الفضل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات
ومما وجدته قد صنعته من الآثار الحسنة التي تبقى مدى الأيام وتالها من الثوبة أو من
الانقسام أنه لم يزل يجتهد حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد
بنفسه وناله حتى أضاف هذه الدور المشتراة إليه وجعلها من جملة وكبرها فإقامات كانت
صغيرة للرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وحمل الماء فيها جار باق كسمل بها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لمداداة الأكراد السعيدة بقلعة دمشق ومن
يلوذهم أوالتردد إلى البيمارستان ومعالجة الرضى فيه وكتب له مفسور بار باعته أيضا
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وسعمائة وخدم أيضا المرأى بعده من
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستقر والراتب المستقر والمزقة العلية
والفواضل الدنية وهو ملازم التردد إلى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علو همة وشرف أرومته أنه تجرد لعلم الفقه فمكن ينافي المدرسة
القلعية التي وقفها الأمير سيف الدين علي بن قايق رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين فقرأ الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا مزيد عليه وعرف
التفسير والقراءات حتى صار فيها هو المشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين ذاب الا العبادة والدين والنفع لسائر
المسلمين ولم يزل يبذل ما في نفسه ويصلي اذعائه وتطوله وكان قد وصل الى من تصنيفه كتاب
مفبرح النفس فيكسبت اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودع به مولانا الحكيم الامام
العالم بدر الدين أيد الله سعاده وأدام سيادته في كتابه المهزول فلفظه الموهج الموسوم بمفبرح
النفس الموجد للسرور والانس الذي أرى فيه على القدماء وهجز سائر الأطباء والحكام
وتقلبت الأدوية الفلمية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا عرو صدور منه
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مفرحونا بها السعادة وعلا
الآفاق من نصائفه لتكثر منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة اليه هذه الايات
ونظمها ايديها

(الوزج)

تلكد لو ريدر الدين تخفي طلعة الشمس
حكيم فاضل حبيب * شريف الخيم والنفس
وأدرى الناس في طب * وعدم النبض والحن
خير بالتداوى عن * يقين ليس عن حدس
لن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أوجد من بره * وكما أنفك من هكس

عما في الرأي من نفس * وفي اللفاظ عن نفس
وقد أهدى الى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل لا يند * به في عالم في القدس
تجسلى نور معناه * لنا في ظلمة النفس
وما أحسن زهر الخطى في روض من الطرس
بدت أبكار أفكار * فكان الطرف في مرس
وما أسكتني فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحوي به بالتقبيل والدرس
فأجنى منه أشجارا * حلت من طيب القرس

وعما كتبه اليه أيضا في كتاب (المربع)

مولاي بدر الدين يامن له * فضائل تتلى واحسان
ومن صلا في المجد حتى تعد * نصر من علباء كنوان
ومن اذا قل حق اظنه * بسبب ذيل التي سبحان
شوق الى لقاء قد زاده من * حد وصدق الود برهان
لم يحل عن لمكري ومالي بما * أنعت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجل المولوي الحكيم العالي القاضي الصدري الحكيم
المخدومي علامة عصره وفريد عصره بدر الدين محمد المولوي والاسلاطين خلاصة أمه
المؤمنين وخبر من مغاليه وبلغه في الدارين غاية أمانه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت
السعادة تضيئه فضائه والالسن مجتمعة على شكره ونسائه المولوي ينهي ان عنده
من تزايد الاشواق الى الخدمة ما لوانه فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
جاليه نوصي قصير عن ذكر بعض ما يجده من برج الاشواق ومكيدة ما يشكوه من ألم
الفراق وهو ينهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
الاختيار والاشارة ولما اتصل بالمولوي ما صار الى المولى من ريلاسته على سائر الاطباء
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجدنهاية الفرح
والصبر ونجاة ما يتوخاه من الجبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته
وشهامهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد لامة دارها وارفع منارها وصار لها الفخر
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسبق وقد شرف وقتها به على سائر
الاقوات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فله
المجد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنه السكامة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه
الصناعة لديه وقوضت رياسة أهلها وأربابها اليه (المقرب)

ولم تزل تصليح الاله * ولم يزل يصلح الاها

فان شواهد المجد لم تزل توحيده من شيمائه وأعلام السوء تبدل على فضائه وفوائده فانه تعالى

يؤيده فيما أولاه ويستعده في آخرته وأولاه إيشاء الله تعالى (ومما قبلته) أيضا وكتبته
اليه في سنة خمس وأربعين ومائة

(الطويل)

كتبت ولي شوقي يزيد بن الحضر * وفرت ارتياح مستقر مع الدهر
ونار أسى للبهت بين جوانحي * له لهيب أذكى وقودا من الجهر
وعندي حنين لا يزال إلى الغنى * له من منى تزدني فكري
هو الصديق الذي أفضل ما جدد * ومن هو أوج العلي أو جد العصر
حكيم حوى ما قال به المفا * وما قال جالينوس من بعده يدرى
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثه * إذا ما تلاها أو رد اللفظ كلدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا عجب فالدر باني من العصر
إذا قال بذلك الثالين وانظره * هو الصهر لكن الحلال من الصهر
وان طبع ذا قسم وأسوف مقتر * أرى الفضل والافضل بالبر والبر
كثير الجبا طلق الجبا إذا همت * سمعنا جوده منه أغتني من القطر
بعد المدي داني الندي وافر الحدي * إذا تلاها كان الهدي من هذا البلد
وما مثل بدر الدين في العلم والحي * وما قد حواه من خلافة الزهر
فيا أيها المولى الذي تكسرماته * براها ذوو الأمال من أفضل الذخر
لقد زادني شوق البلى وانتي * لسط التذاني واجد آدم الصديق
واني على بعد الديار وقر بها * ككثير ولا يزال مدى العمر
ويستغني من والدي عنك أنعم * بخودها جلت عن العبد والحضر
رعبت أنما عهدا قد عاينته * وحسن وفاة العهد من شمع الخمر
ومثلك من بولي جيت لاهل حب * إذا كان في أوقاته تافسدا لأمري
وما لك إلا بشي شكر أقوله * وحسن دعاء في السريرة والجهز
وأثنى على عيال في كل محفل * وأنلواي الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعري ما دحاك شاكرا * لأنك أهل للدائح والشكر
فلا زلت في سعة من نعمته * وعمر مد يدك لما على القدر

المسألة يقبل البدن الولية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصغرية
الاولدية البدرية لادام الله التأييد والنعمة وشأف من منافعها على أوليائهم الألاء
وكتب بدولم سعودها الحسنة والأعداء ولا زالت في نعم متوالية وعوارف دائمه خير لئله
ما تلبثت الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرابين وبوالب لمولا بحسن الدعاء
التي طارل عرف أنفاسه متضوتا والثناء الذي ما انقلأ منه الثابت متفرقا منتزعا
وبواسل بالمجاهد التي ما برح نشرها في مجالس الحمد والشكر نالها متراجا والمدايح التي ما تفت
وجه محاسنها أبدامه برجام تبليها ويهني ما عنده من كثرة الاشواق والاتواق التي لا تنوعها
العبادة ولا تنفها الأوراق غير انه يقول على إحاطة علم مولانا بهدي محبته وولائه واعتداده

يخبر بل أناديه وآلته وأن كتاب والده المملوك ورد إليه ببشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
حبورا بنظر مولانا في سائر الأطباء ورياضته واشغاله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف
من أزعجهم مولانا بعلمه واحسانه اليه ما هو المعروف من احسانه والمنهور من تقصيره
وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل النهي ذم قاله
يحصل مولانا أبا فاعلا للخيرات بالغا في المعالي أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من
الآفات (الطويل)

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
ومولانا فتجمل به المناصب العالية وتتشرف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما
بفضله وافضاله على كل من غرق بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بحسن الآداب
وسيام الأثر وهذا دعاء عام لسائر الأطباء ووجه الأولياء والاحياء
وتعاسم الناس المسرة بينهم * فما كان أجلاسهم حظا لنا
المملوك يجتهد تقبيل اليد المولودة للنعم وبمعرض الخواج والخادم (وليد الدين) ابن
قاضي بعلبك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنف فيه كتاب
مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتسويعها وهو
مفيد جدا في فقه وصفه للأمر سيف الدين المشدائي الحسن علي بن عمر بن قزلباش رحمه الله كتاب
المخ في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد السكلي

شمس الدين محمد السكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن أبي الحسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقامهم الى ان توفي رحمه
الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأثن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
الكتب الأوائل التي يحفظها المشغولون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
حفظ أيضا الكتاب الأول من القانون وهو الكليات جميعها حفظا متقنا لا مزيد عليه
واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له السكلي وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وبأشر
أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم عزيز العلم لا يتجلى وقتما من الاشتغال ولا يتجلى بالعلم في
حال من الأحوال حسن المحاضرة ملجح المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الأشرف موسى
ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الأشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
في ابيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة
وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

(موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق
الحميدة والآراء السديدة والفضائل الثابتة والفواضل العامة أصح من بلذجة
وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتردد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يرزل في خدمته الى ان عمك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأتى في خدمته وكان معه اعلية كثيرا لاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أنشوت فيها
الى دمشق واسفها وأمدحها (الطويل)

لعل زمانا قد تقضى بخلق * يعود وقد والدار بعد التفرق
وأن نسمع الايام من بعد جورها * بعدل وافي بالاحبة نلتقى
فكم لي الى أطلالها من نشوق * وكلمى الى سكانها من تشوق
يرتضى الذي كرى الله تشوقا * كارتحت صرف المدام المعنى
ومن عجب نار اشتياق باضلى * لها لب من دمي الماتفرق
لقد طال عهدي بالدار وأهلها * وكمن صروف البين قلبي قد لقي
ولو كان للره اخيار وقدره * لقد كان من كل الحوادث يتقى
ولم يكن الا قد ارتحك في الوري * وتقضى بأمر كنه لم يفتق
دمشق هي القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البلاد ويقتنى
فصفها اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التحق
وما شأها في سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورق
بها الخور والولدان يسدو طوالها * شهوسا وأقاربا حسن روفق
وأثمارها ما بين ماء مسلسل * من الزج أو ما من الدق مطلق
وأثمارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منق
ولاطير من فوق الغصون تحاب * لها السجع الورق من فوق مورق
ولولم تفرق الطير من فوق عودها * لما كان للامواء وقع مصق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتباعد هم المستهام المؤرق
اذا خرجت في السكاس بيد وشاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
وبا حبة ذا بالوادي حداثق * لها روفق من مائها المتساق
فكم من مياه خستها عند روضة * وكمن رياض خستها عند حوسق
وبسط رياض نبتها من بنضج * ونسج لوفق وسط ماء مروق
يمر نسج الريح في جنباتها * لطيفا كحس النبض من مروق
لمن كان يهوى ان يعيش منعمها * يقضى بها ما كان من عمره بقى
ومن كان يرجو لاسلامه ملجأ * يجده لدى عبد السلام الموق
حكيم علي فاضل منه قاضل * الى خيرة العلياء والمجد مرتقى
وما أحد في كل خطر علة * يادرب منه في العلاج وأخذق
فضائله في كل علم وحكمة * وافضاله في كل غرب وشرق
يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشتات العلال المتفرق
وما زال يهدي القاصدين لفضله * بنور علومه باللاغية مشرق

ففي حبه للفقراء كرم منعم * وفي لطفه بالخلق أفضـل مشفق
وللعشق في الدنيا دواع كثيرة * ومن قصد العلياء بالغرم يعشق
له في قلوب العالمين محبة * حلت وحلت عن رتبة أهل الق
ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لفظه للسمع أعذب منطق
والجود بـلـ في بـاعه غير قاصر * والعلم يلقي صدره غير ضيق
كثير الحياتـل مخايل نفسه * على طيب أصل في الكرم معرف
فدامه عبد الجدمهت الصبا * وما دام تغريد الحمام المطوق

ولما قصد التردد مشق وسعد بذلك أهلها توجه الحكيم موفق الدين إلى مصر وأقام بها مدة ثم
خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكبير
والفضل الغرير والآلاء الجزيلة والمنزلة الجليلة

موفق الدين المنفـاخ هو الحكيم العالم الأوجـد أبو الفضـل أسعد بن حلوان أصله
من العمرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيه واتخذ في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى
ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جمادى سنة
اثنين وأربعين وسبعمائة

نجم الدين بن المنفـاخ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببنت دهن اللوز
ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
خادماً لدهن مقرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراءة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في
الجدل واشتغل على شخصنا الحكيم هذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
أنتمها وكان مقرباً في العلوم الحكمية قواي في علم المنطق ملجئ التعريف جيد التأليف وكان
فاضلاً في العلوم الأدبية ويتروسل شعر وله معرفة بالاضرب بالعود حسن الخط وخدم
بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك تقم عليه
وأخذ جميع موجوده وأتى إلى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان
مقرباً في الدولة وكتب إليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنامل شرفت * وسعت فاهدت أنجماً زهرا
وكتابه لو أنما نرات على السملكين ما دعيا أذن صهرا
لم أقر سطرًا من بلاغتها * الأرايت الآنية الكبرى
فأعجب انهم في فضائله * أنسى الانام الشمس والبدرا

وكان نجم الدين رحمه الله لخدمة مزاجه قليل الاحتمال والمداواة وكان جماعة يحسدونه
لفضله ويحسدونه بالأذية وأنشدني يوماً ميملاً

(الوافر)

وكت سمعت أن الجن عند أسراق السمع ترجم بالجموم
فلما ان علوت وصرت نجماً * رميت بكل شيطان ترجم

وفي آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص بتسل بأشرف أقام عنده
مديدة يسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ردى القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحكى
أخوه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالمة أنه توفي معهما (ولتجم الدين بن المنفاج) من
الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض وماتت شابه فيه والتفرقة
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمور كتاب هتاك الاستار في تمويه الدخوار
تعالق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبوية تتعاق بالطب كتاب المهملات
في كتاب الكلبيات كتاب المدخل إلى الطب كتاب العقل والاعراض كتاب الإشارات
المرشدة في الأدوية المفردة

ابن السويدي

(عز الدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد من ولد
سعد بن معاذ من الاوص موله في سنة ستمائة بمشق ونشأ به او هو علامة أو انه وأوحد
زمانه بمجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز القنوة وافر النجاء حافظ
الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقاناً لا يضرب عليه ولم يصل أحد من أربابها إلى
ما وصل إليه قد حصل كلياتها واشتغل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الأطباء ولازم
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمة مثل شيخنا الحكيم
مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأنقن
العربية وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل
والاواخر لما قد حواه من اللفاظ الفصيحة والمعاني الصحيحة والتجديدات المنبج
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع
الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان ينشد شعرا على
على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يتخصص بهذا الفن الا اياه وكان
أبو رحمه الله تاجرا من السويداء بحوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل
الافعال وكان صدوقا لا يبيع مامودة أكيدة وصحة حميدة وكنت أنا وعز الدين أيضا
في المكتب عند الشيخ أبي بكر الصوفي رحمه الله فامودة بيننا من القدم باقية على طول
الزمان نامية في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو اجل الأطباء قدرا وأفضلهم ذكرا
وأعرف مداواة وأطف مداواة وأنجح علاجا وأوضع منهاجا ولم يزل طيبيا في البيمارستان
النوري يحمله للرعي نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنحة في اجتلاب الصحة
وخدم أيضا في البيمارستان بباب البريد وتردد إلى قلعة دمشق وكان مدرسا للدخارية
وكان له جامعية في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره
لهنما خط منسوب لطريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه
فهو أبهى من الانجسم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض الموقفة
وأفقر من الشمس المشرقة وحكى أنه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل إلى دمشق تاجراً من بلاد الجهم ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهي صحيحة منقولة من خط
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي
قصيدة مدحها ما على خاطر من مائة وول (الكامل)

وامن فانت أخو المكارم والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة - لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء
فبعث اليه الكتاب وهو في جزئين فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط
والاضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فن ذلك قال فيما بعانيه وبعينه من كافة
الخصاب بالكتب (البسيط)

لأن تغربلون شيبي * بعبد مناف من شباني
لما وفي لي بماتلاقي * روي من كافة الخصاب
وأنشدني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطبيين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات
الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة
جملت في التاريخ من قدمي * وان غدت أعظمه ناخرة
نفسك الله يا حسنه * في هذه الدنيا وفي الآخرة
وقال لغزافي على (السريع)

ما سمعنا ذارخنه كن ما * رخته جذر الباقيه
ولا يرى ترخيمه فاضل * لأفضل والنقص الذي فيه
وقال أيضا (الخفيف)

ومدام حرمتها أصيام * قد توالى على في رمضان
وأقاموا الحدود فيها لحد قد قامت دامة التدمان
وتغالوا الصلح فيها بزعم * وحوها عن كل انس وجان
ثم قالوا المطبور خ حل فافترو * ها طبعنا بلا عجم النيران
لجفوها بنار شوق اليها * ففتنت مهجة بلا ختمان
وقال أيضا (السريع)

وناسك بالهنه فانك * يا ويح من يصغي الى مينه
منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه
ولعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية
والنخبة الكافية في الطب

(عبد الدين الدينسري) * هو الحكيم العالم الاديب الارب عبد الدين أبو عبد الله
محمد بن القاسم الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع ذوالنفس الفاضلة والمروءة
بالكمال والارحمة التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دنيسر في سنة خمس وسثمائة . وثأبها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
جل معانيها وحفظ الصحة حاصله واسترقة هازائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر
ذي القعدة سنة سبع وستين وسثمائة فوجدت له نفسا حاقية وشغلة أخزمية وخلافا
الطيف من التسميم ولقظا أحلى من مزاج التسليم وأسمنى من نظمه الشعر البديع معناه
البعيد صرماء الكلى قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ
الفصيحة والمعاني الهجعة فهو في علم الطب قد تميز على الاوائل والأواخر وفي الادب قد
تميز كل ناطم ونائر هذا مع ماله في علم الفقه على مذهب الامام الشافعي صيد زمناه وأوحد
أوانه وسافر من دنيسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشام وأقام بدمشق وخدم الأدر
الناصرية البيوسفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان الكبير النوري بدمشق ومن
شعره وهو عما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(البيسط)

بأقبح يا قارئ شعري وسامعه * أسبل عليه مرداء الحكم والحكم والكرم
واستر به فلك ما تلقاه من زلي * فان على قد أترى من العدم

(الطويل)

وقال أيضا

نعم فليقل من شاء عني فاني * كفت بذلك الخال والمقالة السكلا
وهذبنى بالصدمته وكلا * تخفى لها أشباه عندي وما أحلى
وجرت نوى بعد ما صدم عرضا * كما حلل الهجران اذ حرم الوصلا
فزال غزالي يعمى بقلعة * ومكن من أجنانه في الحشاغلا
فلا تغفلوني في هواه فاني * حلفت بذلك الوجه لا أسهر العذلا

(السريع)

وقال أيضا

هذا ركن الخضر يا منيتي * لما بداني الخدم ثم استدار
أقام عذري عند أهل الهوى * وضع ما قبل من الاعتذار
وسكان في ذلك لنا آفة * اذ جمع اللبس معا والنفار

(الطويل)

وقال أيضا

غزاله بين الجوانح والحدشا * مقبل وفي قلبي مكان ومكان
فلا تطمع العذال مني بساوة * وان رمت سلوانا فاني خزان
ففي كبدي من فرط وجدي ولوعتي * وفي الجفن نيران على وطرفان

(البيسط)

وقال أيضا

عشت بدر املها * عليه الحسن هاه
مثل الغزال ولكن * تقارمته الغراه
يعقب من نار وجدى * مني اليه رسالة
وقلت أنت جيسي * وما لكى لا يحاه
ولي عليه شهود * معروفة بالعداه

جسمي يذوب وجفتي * دموعي مغطاه

وقال من آيات

(الكامل)

أسكنك القلب الملى من الوفا * وجعلت في سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الأنام مطالعي * وهجرتهم لما عرفت هواكا

(الطويل)

(وقال أيضا)

نعم عند قلبي من لوا حظي شغل * فكفروا فلا عيب بقيد ولا عدل
ومهما سمعتم من قديم صباية * فذاك حديث صم عندي به النقل
أجبرنا بنا بلقمة مهلا فأنسى * أسير ما جابت به الخلق النجل
عزيز على خدي به نبت عذابه * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شأبلي في هواه فأنسى * حلفت به عن جبه قط لا أسلو

(البيط)

(وقال أيضا)

باسادة رحلوا عنى ووافقهم * صبرى وما بعثوا لى عنهم خبرا
لأنسألوا ما جرى لى يوم بينكم * بل أسألوا عن مصون الدمع كيف جرى
وارحمتا السكيب قبل ناصره * يقضى غراما وما قضى بكم وطرا
قذبات عما به من طول هجركم * طول الليالى بكم يستعذب لسهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سرى
فهل تجودون يوما بالوصال له * وإن تمنعتم وجودا بطيف كرى
فذكركم فى صميم القلب مسكنه * وغيركم فى صميم القلب ما خطرنا
وكل من لأمه فيكم يقول له * وقد رأى حسنكم ثم كرر النظرنا

(الطويل)

(وقال أيضا من آيات)

حلفت له لا حلت عن ولهى به * وقلبي على ما قد حلفت به حلف
إذا باعنى منه الوصال بجهتي * شر يتوهأ قلبي أقدمه سلف

(الفرح)

(وقال أيضا)

كفو ان اللوم فى محبته * قد سئمت من ملامك نفسى
بينى وبين لاسلو مرحلة * لكنها من مراحل الشمس

(الكامل)

(وقال أيضا)

أما الحديث ففهم ما أجله * والموت من جور الهوى ما عده
قل للعدول أطلت لست ببايع * بين السلو وبين قلبي مرحلة
لا أنسى من حب من أحيشه * مادام قلبي والهوى فى منزله
قلبي تنبأ بالجمال على الورى * بالبيت شعري مدغم من أرسله
قد حل فى قلبي وكل جوانحي * فمدني له فى جبه من دله
وحياة ناظره وعامل قدته * روحى بها رضى غمده مشغله

هب انسى متجسنا في حبه * فغذاره في خذته من ساسه

(الرمز)

(وقال ايضا)

خضع على بان الحمي والابرق * فعمى تذهب منى حرق
بغفوني بهدم قد افسدت * انما لا تلتقي او تلتقي
ودموي كلما كفكفتها * بهم قد افسدت لا ترقى
يا عريب الحمي رفقوا وارحوا * لمحب يحبنا كم قد شقي
تقدتني كل في حبكم * وبقي لي بهد كل رمي
والذي ابقى هو اكم والحقا * لينة لما هجرتم لا بقي

(وقال ايضا من ابيات)

(الوافر)

سألتك ان تحب لمسهام * وما نفع السؤال فلم تجور
وحرمت الوصال على كتيب * البلى من الصبا به يستجير
فيوم المجرأ نصره طويل * وليل الوصل أطوله نصير
(وقال ايضا)

(التقارب)

فغذارف العود تكبيره * ونادى على المراح داهي الفرج
رأيت سجودى لها دائما * ولكن غيب ركون القدر

(الكامل)

(وقال في ملح يقب بالجمال)

قلوا عشت من الانام جميعهم * رشا فانت بحسنه مقبول
فأجبتهم لا نهجوا محاجري * سيف الجمال يجفنه مسلول

(البسيط)

(وقال ايضا في ملح تعرض للوصل بهد ذهاب ملاحظته)

لما سألتك اشفاقا على كبدي * نادى بك اتبه لا تعطف على أحد
ورحت قرح في ثوب الجمال وقد * تركني وأخذت الروح من جسدي
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تهجر عن العباده بيد
بعتت تطلب وصلى كي أعود وقد * أخنى عليك الذي أخنى على لبد

(السريع)

(وقال)

كأنت بالمعول من ريقه * وهمت بالعمال من فده
بدر اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التيم في سعده
يجرح قلبي لحظه مثل ما * يجرحه لحظي في خذته

(ومنها)

خلت لعدا لي على حبه * والقلب موقوف على صده
من يده في المنا الى زنده * يعرف حر الماء من برده

(البسيط)

(وقال ايضا)

ان فاض ما جفوني قلت من فكري * عليه أو غاض دمي قلت من ناري

وقال

وكلمت أن أسلو هواه أرى النصارى في حبه أولى من العار
(وقال أيضا) (الكامل)

واقصد أنت وصاله فأجاني * عنه الجمال إشارة عن قاتل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم ميمه جواب السائل
(وقال أيضا) (الكامل)

في صادم قاتله اذا حققتها * مع نون حاجبه وميم الميم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعمل فيه من لم يفهم
(وقال اغزاني عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس من طلبا بأنسى * أرى فيهم من يعرف الحق والصدق
عن اسم ميماء تنهاى جماله * ومن هجرة قلبى واعراضه يشقى
وأحرفه لاشم الخمسة أحرف * وكل صحيح الذم من يعرفه حقا
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد * تبقى ثمان وهى أعجب ما ينقى
وقال من فصيحة مدحهم الملك السعيد غازى ابن الملك المنصور صاحب ماردین (البسيط)

مؤيد الراى مقدم كتابه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
وبركب الجد يوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذبل
فشكل الاسد يوم الروح صارمه * والشكل بالببيض بعد النقطة بالاسل
(وقال عجمه أهذه الايات) (الوافر)

وحق هو الذى وجدى لا يحول * وجسمى قد أضربه التحول
وقلبى والقوادع لا يقول * أرى الايام صبغت التحول
وما هو الذى من قلبى تحول

عدولى راح فى قبل وقال * وما أنا من محبتكم بسالى
وكيف يمر هجركم بيالى * وحب لا تغيره الليالى
محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجر ان قسكى * وطريقى والقوادع لذل بيكى
وقد جد الرحيل بغير شك * أنت ودموعها فى الخد تحكى
فلا تدها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرعيا * ففى قلبى لبعثكم بلایا
فماتت والمنى منها مائيا * فغداة غد ترميها الطايا
فهو لك من وداع يا خليل

معدنى تقول بلابلال * اذا أرف الرحيل وحال حالى
وأصبح ربعا بالبين خالى * فقلت لها وغيشك لا أبالى
أقام الحى أم جد الرحيل

غدا يا هجر منك يذوب قلبي * ولا يجيد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذلك كرمي * اذا كانت بنات الكرم شربي

ونقل وجهك الحسن الجميل
مقر هو ضمت من سهر الليالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على النكاح * أمنت بذلك خادتنا الليالي
وهان على مقال العذول

وقال في ملح صنعتهم رثاه (البسيط)

قطعت قلبي بجر الهجر يا أملي * فسي يحلو حديث منك ترثيه
قد عصبت علولا بان يعذني * وفي محالفتي للعذل ترثيه

وقال في ملح اسمه عيسى (الكامل)

يا من هوى الاسم المسج وقد حوى * كأس الردى في الحفن والاحداق
خالفت عيسى في الفعّال وقد غدا * يحيى وأنت تميت بالاشواق
وقال دوبيت

يا من تفض العهد مع الميثاق * ها حسنتك زائل ووجدى باقى
أن كنت عذرت قالوا علمنى * أن أسلك في الهوى مع العشاق
وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا صدود ونفور
يحطى بك خبرى واهوى في كبدى * لا سهر لمن يحب ان كان غيور
وقال أيضا

في القلب من الغرام تارتقد * والله وان هجرت زال الخلد
يا من ساب الرقاد عن عاشقه * صانئ فسواك ما بقى لى أحد
وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب البك * ان رمت تلافى ها أنا بين يديك
واقه وقلبي قال لو أمكنه * سعيالى منى على الرأس البك
وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لى بهواك * ما أسعد يوما فيه واقه أراك
ان كان تلافى مسميت فيه رضاك * أئلف كبدى فأنكل واقه فداك

واعمال الدين الدبسى من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم
الترىاقى الفاروقى كتاب فى المثلث بطرس كتاب فى مقدمة المعرفة لابن قراط أرجوزة كتاب
ديوان شعر

موفق الدين يعقوب السامري هو الحكيم الاجل الاوحد العالم رئيس زمانه وعلامة
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومثوه بدمشق بارع فى الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب
السامري

الحكومية قد اتقن صناعة الطب علما ورحلا واحتوى على جملة تفصيل وجملا محمود المداواة مشكور الإدارة متعين عند الاعيان متهيز في سائر الأزمان مؤيد في اجتلاب الصحة وحفظها في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطربين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف التي هي نصيحة العبادرة صحيحة الاشارة قوية المباني بلغة المعاني ولموفق الدين يعقوب السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه مائة ابن طبيب الري في شرحه للكليات وكذلك مائة القطب المهرى في شرحه لها ومائة غيرها وحرره الى اقوالهم من المباحثات وقد اجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين ابن المنفاخ على الكليات كتاب الدخول الى علم المنطق والطب يحيى والا الهى توفي في شهر رمضان سنة احدى وعثمانين وسبعمائة

*(أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الاجل العالم امين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الاوحد العالم موفى الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وسبعمائة كان والده موفى الدين صديقا لمستهرا في ناكيد مودته حافظا لها طول ايامه ومدته تسخلى نفائس مجالسته وتسخلى عرائس مؤانسته امي اوانه واسمعي زمانه جيد الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والخبار متميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتانية على اصولها وفروعها وبلغ الغاية من بعيد ما يديعها وله الخطب المنسوب الذي هو نزهة الابصار ولا يلحقه كاتب في سائر الاقطار والامصار كان في ايام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبها بهر خدعا ملا في ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبيين فيه النجاة من صغره كما تحققت في كبره حسن السمات كثير الصفت وافر الذكاء محبا لسيرة العلماء فقصده أبوه لتعليمه الطب فسانى ذلك فلا زنى حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كسائل حنين والفصول لا بقراط وتقدمة المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبانيها وقرأ على بعد ذلك في العلاج من كتب ابى بكر محمد بن زكريا الرازى ما عرف به أقسام الاسقام وجسيم العلل في الاجسام وتحقق معاجلة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته غوامضه ومجسده ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامى وسار ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكومية والاجزاء الفلسفية على الشيخ شمس الدين عبد الحميد الحسرو شامى وعلى عز الدين الحسن الغنوى الضرير وقرأ ايضا في صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفاخ وعلى موفى الدين يعقوب السامري وقرأ ايضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة مجلون وأقام بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة المعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله مشكور في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافى في الطب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعميل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث
لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الفروض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد
شرح الاشارات مسودة ولم يتم الباحث المغربية ولم يتم توفي في جمادى الاولى سنة خمس
وثمانين وستمائة والله اعلم



الحمد لله المبرئ من الاسقام والامراض المنزه عن الاعراض والاغراض عجزت عن
معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلاة والسلام على من قطع داء
الشرك ببرهان نبوته وازال امراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله واصحابه واشياعه
واحزابه اما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانبياء في طبقات الالطباء للطبيب الفريد
والعالم الوحيد العلم الشهير والنطاسي الكبير ابقراط زمانه وقمان اوانه الرئيس
الذي لم يخرج عن القانون والفارص الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لوراء ابن سينا الوقف
بياه او ابن دانيال لا كحل بن راب اعتابه همام توارث الاخبار بقضه وامام تناقلت
الآثار به لوقدره وبه قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعالم موفق الدين ابو
العباس احمد بن القاسم الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت صحائب الرحمة
والرضوان عليه هامة واهمى ان كتابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف يبيع غريب اشتمل
على محاسن الالطباء واحاسن العلماء والادباء ترى بيوتهم مملوءة بجواهر وياقوتات وغيره
قد نحتت من الجبال يونيا وقصارى الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حريان
يقول كل الصيدى في خوف الفراء وأشد

هذا كتاب لو يباع بمثله • ذهب الى مكان البائع المغبون

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه زب الذكاء الرائع والرائى
الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقريحة السلسلة المطواعة والذهن الوقاد
والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللفظ تنبي مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة
الوهبية التي هي بالمحاسن بهبه فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة وسمع أخرى حسان
غير التي نص عليه في أول الفهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحان وقد ساد كنت
الافندي الموماليه وأنا أحد المحققين لديه المعتمد على الواحد الأحد أحمد الميهي بن
حسن عبد الصمد فياء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه
الطبعة المعول عليها بالطبعة العامة المشار اليها في أوائل شوال المكرم سنة
ثلاثة مائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منثم اليه



تتبعه

سان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والخمة هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما استراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك

باب الالف

آدم عليه السلام ٩ ١٦ * ٧٢ ٧٢ ٢٠٠ ٢٤٨ * ب ١٢٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمير باحكام الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ * ٥٢

الاج الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاصغواني ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلمي ب ٨

ابراهيم بن البختری ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو بكوس أبو اسحق ١٨٨ ٢٠٠ * ٢٢٦ ٢٤٤ * ٢٢٢

ابراهيم بن بئران ١٦٥ * ١٦٨

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامري ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ *

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٣٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٢٠٠ *

- ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢
 ابراهيم بن عبدالله العلوي ١٦٢
 ابراهيم بن عبدالله النافل النصراني ٧٥ ٦٩
 ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 ابراهيم بن عثمان ١٣٦
 ابراهيم بن عثمان بن نبيك ٧٨
 ابراهيم بن عدي ب ١٣٩
 ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري
 ابراهيم بن علي المصري ١٣٩ *
 ابراهيم بن علي متطبب أحمد بن طوتون ١٧٨ *
 ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
 ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن زينة ١٧٠
 ابراهيم بن فزارون ١٧٠ *
 ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٣ *
 ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢
 ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين
 ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
 ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦
 ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين
 ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور
 ابراهيم بن الهدي - أبو اسحق
 ابراهيم بن موسى بن معين - ابراهيم بن الرئيس
 ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق
 ابراهيم بن محمد بن جبريل ١٢٤ ١٢٥
 ابراهيم بن خليل عليه السلام ب ١٨٥ ١٨٦ * ١٨٧ *
 ابراهيم الداني - أبو اسحق
 ابراهيم السامري شمس الحكماء ب ٢٢٣
 ابراهيم قويري - قويري
 ابراهيم المروزي ب ١٣٥
 ابراهيم ٥٣ ٦٠
 ابرودس - ابرودس
 الابرش - أيوب ثم - سلام

ابن قلس ٢١١

لقى - مجير الدين

انقراط الاول ابن غنسيم قدوس ٢٢ * ٢٢٤

انقراط ابو قراط بن ايرقلس اويرقلميدس ٣ * ٤ * ٥ * ١٤ * ١٥ * ١٦ * ١٧

١٩ ٢٢ * ٢٣ ٢٤ الى ٢٢ * ٢٤ ٣٥ ٥٠ ٥٢ * ٧١ * ٧٢ ٧٤ ٧٥

انقراط بن تاسلس

انقراط بن دراقن ٢٣

ابن ١٥

ابولونيوس ٢٢٠ ب ١٣ * ٩٤ ث - ابولونيوس

ابليقون ٦٨

ابن الآمدى - ابو الحسن

ابن ابان - حدين

ابن ابجر - عبد الملك

ابن ابي الاشعث - احمد

ابن ابي اصيبعة - ابو العباس خليفة ث - موفق الدين

ابن ابي اويس - اسمعيل

ابن ابي ايوب - محمد

ابن ابي البيان - سعيد الدين ابو الفضل

ابن ابي تراب - كمال الدين ابو القاسم

ابن ابي الحسن - اسعد الدين عبد العزيز

ابن ابي الحكم - ابو المجد

ابن ابي حليقة - ابو الخير موفق الدين ث - ابو سعيد مذهب الدين ث - ابوشاذي

ث - ابو الفضل ث - ابو نصر علم الدين

ابن ابي الخوافر - جمال الدين

ابن ابي الخير الصوفي - ابو سعيد

ابن ابي دؤاد - احمد

ابن ابي رمنة التميمي ١٤٦

ابن ابي الساج ٢٢٠

ابن ابي سعيد - مذهب الدين يوسف

ابن ابي سليمان - ابن ابي حليقة

ابن ابي السهل العواد - سعد الدين

ابن أبي شيبه ب ٦٨
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت
 ابن أبي عامر - المنصور
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
 ابن أبي عمرو - عمران
 ابن أبي عيينة ١١٦
 ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم
 ابن أبي الفضل بن صدقة - إبراهيم
 ابن أبي الفضل التميمي - صفى الدين
 ابن أبي القاسم بن عبد القفي - علم الدين فيصّر
 ابن أبي منصور - يحيى
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
 ابن أبي الوزار - أبو الفضل اسمعيل
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 ابن أثال ١١٦ الى ١١٩
 ابن أتردي - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي
 الحسن ثم - جمال الدين علي
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور مؤهب
 ابن أحمد العامري - البديع عبد الرزاق
 ابن الأجر ب ٧١
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢
 ابن أسدون - أبو الحسين
 ابن الأصم ب ٨٢
 ابن أعين - أعين ثم - هرثة
 ابن الأغلب - زيادة الله ثم - إبراهيم
 ابن أفلح - أبو القاسم علي
 ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
 ابن أم البنين الأعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
 ابن امين الدولة بن التليد - رضى الدولة ابو نصر
 ابن الانباري - سيد الدولة
 ابن بابشاذ - ابو سليمان
 ابن باجة ابو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
 ابن باناس ٢٠٥
 ابن البصري - ابراهيم
 ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩
 ابن بختويه ابو الحسن عبد الله بن عيسى ٢٠٢*
 ابن بدرج ٢٤٠
 ابن البلوخ - ابو جعفر عمر بن علي
 ابن البرخشي - ابو طاهر
 ابن برفخ - ابو نصر محمد بن علي
 ابن برهان ب ٢٠٣
 ابن بري ب ٢١١
 ابن بصاقه - نغرا القضاة
 ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى
 ابن بطلان - المختار
 ابن البطي - ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
 ابن البغوش - ابو عثمان سعيد بن محمد
 ابن بقبه - ابو طاهر
 ابن بكس - ابراهيم ثم - ابو الحسن علي
 ابن بكلا رش ب ٢٠٢*
 ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي
 ابن البلدئ - توف الدين
 ابن البناء - اسمعيل بن صالح
 ابن بيان - ابو علي ثم - ابراهيم ثم - سلامه
 ابن جهرز ٢٠٥
 ابن الهلول ١٥٩
 ابن البواب ب ٢٦٦
 ابن البوري - موفق الدين

- ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النبطي ب ١٢٣ *
- ابن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
- ابن التبان - صفى الدين أبو علي
- ابن نقاح - أبو الحسن
- ابن التقي ٢٧٢
- ابن التليد - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى
- ابن تمام - أبو المعالي
- ابن تملج - محمد
- ابن توما - أبو الفرج ساعد
- ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى
- ابن الثلاث - محمد بن ثواب
- ابن ثواب - محمد
- ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن زخريا
- ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر
- ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد
- ابن الجراح - أبو عبد الله محمد
- ابن جرموز ١١٨ *
- ابن جريح - نسطاس
- ابن جريز التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل
- ابن الجزائر أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٨ إلى ٤٥ ٤٦
- ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ *
- ابن الجعدى - أبو محمد
- ابن جكيننا - محمد
- ابن جمل - سليمان بن حسان
- ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين
- ابن الجملة - جمال الدين
- ابن جسيم المصرى أبو العشاء ربيعة بن فخر بن حسن بن إدرايم ب ٦٥ ١١٤ إلى ١١٥
- ١١٦ * ١٩٣ ٢١٢
- ابن جناح - مروان
- ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد
- ابن جنى ب ٢١١

ابن جبير ب ٢٠٤
 ابن الحاجب - مذهب الدين أحمد
 ابن حامد - العزيز ثم - على
 ابن الحديد - أبو الفرج
 ابن خرم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١
 ابن حسان - أبو جعفر أحمد
 ابن حسداى - أبو جعفر يوسف بن أحمد
 ابن الحصن - شهاب الدين
 ابن الحصين - أبو القاسم عمر
 ابن حفصون - أحمد بن حكم
 ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن الحلاء المرسى ب ٨١
 ابن حلوان - موفق الدين المنفاح
 ابن حمدان الجرائنى ب ١٧٩
 ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العبر طرد ١٧٦
 ابن حمدون النديم ١٨١
 ابن خمويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص
 ثم - معين الدين أبو عبد الله
 ابن حميد ١١٥
 ابن حوى - أبو الأصمغ
 ابن حياشرف الكتاب ٢٠٣
 ابن حبان - أبو الفرج
 ابن حبيدة - رضى الدين الرجبى
 ابن خدود ب ٣١
 ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
 ابن الخطاب ب ٢٠٣ * ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد
 ابن الخصى ١٨٥
 ابن الخضر - مذهب الدين أبو نصر
 ابن خطيب الرى - فخر الدين أبو عبد الله
 ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ * ٤١

ابن خلف - ابراهيم
 ابن الخمار - أبو الخير
 ابن خميس - أبو جعفر أحمد
 ابن خنيس اليوناني ب ٣٧
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
 ابن الخيزرى ١٥٨
 ابن الدانة - يوسف بن ابراهيم
 ابن الديبشى - الحافظ
 ابن ديبس - سيف الدولة
 ابن الدحلى - أبو الحسين صهر ثم - أبو نصر
 ابن دخدوك - أبو سعد
 ابن درستويه ب ٢٠٣
 ابن دلف - أبو القاسم
 ابن دليل - أبو الحسن
 ابن دميم - أبو جعفر أحمد بن خميس
 ابن الدهان - نحر الدين
 ابن الدهان النجم ٢٨٥
 ابن الدواني - مظفر
 ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
 ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود
 ابن دينار ٢٤٤
 ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي
 ابن ذى النون - الظافر
 ابن رابطة ٢٠٤
 ابن الراوندى ٢١٢ ب ٩٧ * ١٣٩
 ابن رائق ٢٢٤
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
 ابن رجا - عبد الله
 ابن الرجبى - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن رمزون - سلامة
 ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ ٧٨ ٨٠ ٨١
 ابن رشيق ب ٢١١
 ابن رضوان - أبو الحسن علي
 ابن رقيقة - سعيد الدين محمد
 ابن رومان - خالد بن يزيد - يزيد
 ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد
 ابن الزبير - نفيس الدين
 ابن الزبير الشاعر ب ١٤٥
 ابن زردة - أبو علي جدي ثم - انور ثم
 ابن الزعفراني ب ١٤٣
 ابن الزقان - أبو كثير افرائيم
 ابن زهر - عبد الملك بن محمد ثم - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو
 مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 ابن زيرك - الحسن
 ابن زيلا - أبو منصور
 ابن - ابن - أبو جعفر أحمد
 ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن
 ابن صنون - أبو عبد الله محمد
 ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ٣٠٤
 ابن سراييون - داود ثم - يوحنا
 ابن السراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر
 ابن السري - ابن الصلاح
 ابن السطخيري الشاعر ب ٤١
 ابن سعادة - أبو زكريا يهودا
 ابن سعد - أحمد
 ابن سعيد - أبو الحسن
 ابن سعيد الجعفي - محمد
 ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب
 ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣
 ابن سلامة - مبارك
 ابن السماسي - الهادي

ابن سليمان - علي

ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٢١٢

ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩

ابن السمح أبو القاسم اصبح بن محمد القرطبي ب ٢٩ ٣٩ الى ٤٠

ابن السمح - أبو علي

ابن السهرقندي - أبو القاسم اسمعيل

ابن السمينه - يحيى بن يحيى

ابن سناء الملك السعيد وكيل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥

ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز

ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤

ابن سواد العين - بديع الدين

ابن السويدى - عز الدين أبو اسحق

ابن سيار - موسى بن يوسف

ابن سيد المهندس ب ٦٤

ابن سينا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس ٢٢٢ * ٢٤٥ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥

ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله

ابن الشخري ب ٢٠٢

ابن شداد - بهاء الدين

ابن شعيبا - أبو البركات

ابن شسكر - صفى الدين

ابن شليط - اسحق

ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ١١

ابن شعون - عبد الله

ابن الشناعة ب ٤٨

ابن شهرام ١٨٧

ابن شهيد - علي

ابن شوعة - الموفق

ابن صاعد - أمين الدولة

ابن صالح بن البناء - اسمعيل

ابن صالح بن بهلة ١٦٨

ابن الصائق - ابن باجة

ابن حنجر - عمر
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصريف - موفق الدين
 ابن الصغار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غالب ٤٠٨ الى ٤٠٩
 ابن صقر - ضياء الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القفوح أحمد بن محمد بن السري ٢٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن صليبا - يوسف
 ابن صهاح - معن
 ابن صهر بنحت أو صهار بنحت - عيسى
 ابن الصوري - رشيد الدين
 ابن الصوي - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيني - أبو الفوارس
 ابن الطباخ - جرج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطغلب أبو بكر ب ٧٨
 ابن طهفة الكاتب ب ٥٤
 ابن طملوس - أبو اسحق
 ابن طولون - أحمد
 ابن الطبيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
 ابن الطبيب الطبري ٢٤٢
 ابن طاهر - موهوب
 ابن العالة - نجم الدين بن المنافع ثم - شهاب الدين
 ابن عباد - صاحب
 ابن عباس ٨ * ١١٩ *
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
 ابن عبدويه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبد العزيز - سعد الدين
 ابن عبد الكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبد المنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة السكرخي ب ٢٠٣
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محيي الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٢٦
 ابن عسكر - نقي الدين خزرعل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراحي ٣٠٥ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو الفنا ثم - مؤيد الدين عبد الرحيم
 ابن العلق ب ٢٤٠
 ابن عليقة - ناصر الدين ذكرى
 ابن عمر عبد الله ٣٠٥
 ابن العميد ب ٧
 ابن الحميد استاذ صاحب ابن عباد ٣١٤
 ابن حمير - عبد الملك
 ابن حنانيا الأمير أثيلي ٢٢٦
 ابن حنين - شرف الدين
 ابن عياش - علي
 ابن العين زدي - موفق الدين أبو نصر عدنان
 ابن الفزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غلندو - أبو الحكم
 ابن فائق - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

١٥٠
ابن الفارس - رشيد الدين ابو حليفة

ابن فتح الدين - شهاب الدين

ابن فتح طملون - محمد

ابن فحون - سعيد

ابن القرات ٢٢٤

ابن فزاة ٢٢٥

ابن فدا نجس - ابو الحسن علي بن العباس

ابن الفضل - ابو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٣ ثم - جمال الدين

ابن القوال - مخم

ابن قارن - مازيار ثم - ابو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - ابو يحيى

ابن قاسم بن عبيد الله - ابو جعفر

ابن القاسم الوزير الكرخي - ابو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبال - ابو مروان عبد الملك

ابن قتيبة - ابو محمد عبد الله

ابن قسطار - اسحق

ابن قطنطين - عيسى

ابن القضاي - ابو البركات

ابن قطر ميز - ابو طاهر

ابن القف - ابو الفرج

ابن القفطي جمال الدين ابو الحسن ٢٠٤ ٢٠٨ ب ٢٨٣ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قناص الهندي ب ٢٢

ابن قوسين ٢٤٧ *

ابن كا كويه - علاء الدولة

ابن الكتاني ب ١٤٣ ثم - ابو الوليد ثم - ابو عبد الله محمد

ابن كرنيب - ابو احمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين محمد

ابن الكريم - شمس الدين ابو عبد الله

ابن كزورا ٢٢٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كاس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبودي - شمس الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللعلاج ١٥٤
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٣٠٣ الى ٣٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٤٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - تفر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - ساعد بن مخلد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المذور - أبو البيان
 ابن مرزوق = صفى الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٤٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسئلة الباجي - عبد العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن موصو ٤٤٠
 ابن المطران - أحمد بن الباس ثم - الباس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطلب - نغرا الدولة
 ابن المظفر - أبو الحسن عبيد الله
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين
 ابن معرف - بلظفر
 ابن معلى - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشرب ٨٦ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبدالله
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكها - أبو علي
 ابن المكي - بداه الدين أبو العز
 ابن ملصاقه - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوك النصراني ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن دينس - سيف الدولة
 ابن منصور السكري - جابر
 ابن منظور قاضي قضاة أشبيلية ب ٦٥
 ابن المنفخ - نجم الدين
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ٢١٦ ثم - هذالدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبيد الله
 ابن مهدي العلوي - نصر الدين
 ابن مهنا - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرابيس
 ابن موصلايا - أبو علي
 ابن الموفق ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن ناهمة ٢٠٤
 ابن النافذ - مؤيد الدين أبو الفضائل
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
 ابن نباته - جلال الدين أبو الفتح

ابن الذبائش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن النحاس - موفق الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن زبيل - أبو العلاء

ابن زريق - ابراهيم بن عيسى
 ابن النجمان - أبو الطيب ازهر
 ابن قفاذ - جهاد الدين

ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب

ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيمي

ابن فوجنت - أبو سهل

ابن هارون التبرجالي - أبو جعفر

ابن المبارية - أبو يعلى محمد

ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين

ابن هبة الله بن مسلم - يوسف

ابن هيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر

ابن هيرة الوزير ب ٢٥٤

ابن هندو - أبو الفرج

ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣

ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق

ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦

ابن واند - أبو المطرف

ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٥٤ *

ابن وصيف الصابي - أحمد

ابن وصيف - صالح

ابن وهبان - علي

ابن وهيب - مالك

ابن يزاد - يوسف

ابن يزيد - أبو عبد الله

ابن اليسع - أبو يحيى اليسع

ابن يعقوب بن سقلاب - سيد الدين أبو منصور

ابن يغمور - ناصر الدين

ابن العين ٢١٦

ابن ينف - أبو عامر

ابن بوجان - عبد الرحمن

ابن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان

ابن يونس - اسحق

ابن يونس - كمال الدين أبو عمران

ابنا - ابنا

أبو أحمد بن كرنيب - أبو أحمد الحسين

أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري القفوي ٢٠٩

أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كرنيب ٢١٨ ٢٢٤ ٢٢٥

أبو أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ب ١٨

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن النجم النديم ٢١٧ *

أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس

أبو اسحق إبراهيم بن زهرور الحارثي ٢٢٧

أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن مرة ٢٢٦ ب ٩٤

أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين

أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي

أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدبر - إبراهيم بن محمد

أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٤

أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩

أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ *

أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي ب ٢٢٠

أبو اسحق بن طموس ب ٨١

أبو اسحق أخو المأمون ١٢٨

أبو اسحق الشيرازي ب ١٧٤

أبو اسحق الصافي الكاتب ٢١٦ *

أبو اسحق محمد - المعصم

أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين

أبو اسمعيل الطغرائي ٢٦٧

أبو الأصمغ بن حوى ب ٤١

أبو الأصمغ الرازي ب ٤٢

أبو براء ب ١٤٦
 أبو البركات أوحدة الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٠٠ ٢٥٩ * ٢٧٨ * ٢٦٠
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨
 أبو البركات بن القاضي ب ١١٧ *
 أبو بشر البصري ٢٢٧
 أبو بشر طبيب العظمية ب ٨٩
 أبو بشر مقي بن يونس أديونان ١٠٩ ٢٢٤ * ٢٣٥ * ب ١٣٥ *
 أبو الهقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤
 أبو بكر بن أبي الحسن القاضي أشيلية ب ٦٧ ٨٠ *
 أبو بكر بن أيوب - الملك العادل
 أبو بكر بن ناج - سليمان
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو ب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ *
 أبو بكر بن الصائغ - ابن باجة
 أبو بكر بن طقبل ب ٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
 أبو بكر بن العربي الفقيه ب ٦٣ ٧٥
 أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢ *
 أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - محمد الدين
 أبو بكر حامد - ابن سمعون
 أبو بكر الخالدي ١٨١
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠

أبو بكر الصقلي ب ٢٢٢

أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية

أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨

أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر

أبو بكر محمد بن الخطيب الرقي * ٢٢٤

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٢ ٨٧ ١٠٩ ١٦٢ ٢٧٦ ٣٥٤

أبو بكر محمد بن الصانع - ابن باجة

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون * ٢١٢

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ٣٥٥

أبو بكر محمد بن عبيد الأمير ب ١٩

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣

أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجة

أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخطيب ب ٥٠ *

أبو البيان بن المدور ب ١٥٥ *

أبو تمام ب ١٧٤

أبو التناء حماد بن هبة الله - رشيد الدين

أبو التناء محمود بن أبي الفضل منصور - حماد الدين

أبو التناء محمود بن عمر - سيد الدين محمود

أبو جابر القري * ٦

أبو جريح الراهب ١٠٩

أبو جعفر - المنصور

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الجزار

أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن جرج الذهب ب ٧٦ ٧٧ ٨٦ *

أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن - ابن ب ٨٦

أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤٥

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الخافقي

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٠
 أبو جعفر بن القزالي ب ٧٠ ٨٠
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله ٢٢٩
 أبو جعفر بن هارون التبرجالي ب ٧٥ ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٠
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر المنجم ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ ٦٤
 أبو حاتم البستي ب ٢٣
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥
 أبو حازم القاسمي ٣١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - ربيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضي الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن موطير ب ٧٨ ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف الكحال - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري ٢٢١
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطلان - المختار
 أبو الحسن بن تقاطح الجراشي ٢٤٥ ٢١٠
 أبو الحسن بن جبير القرناطي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن دايل ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
 أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

- أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبب ١٠٩
 أبو الحسن بن مهنيار - بهمنيار
 أبو الحسن ثابت بن إبراهيم - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراني الصافي ثابت بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ * ٢٥٥ * ٢٧٨
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد الصقلي ب ١٩ *
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١
 أبو الحسن الصافي - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن العاصري ب ٢٠
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن غنا كرم الدارحي ب ٥٠
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسين
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢١٥
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي على الأمدى - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود الشافعي البزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن الساعقي - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوى
 أبو الحسن علي بن سهل بن بن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف

أبو الحسن - علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢١ * ٢٢٤ ٢٢٤

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢١٤

أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله

أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥

أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي

أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر - شرف الدين

أبو الحسن التمدوري ٢٤٢

أبو الحسن محمد بن إبراهيم - شمس الدين محمد

أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥

أبو الحسن محمد بن علي الاسناذ ١٤٨

أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين

أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩

أبو الحسن المختار - المختار

أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨

أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم

أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١

أبو الحسين بيككم - بيككم

أبو الحسين البصري ٢٤٥

أبو الحسين بن الأمدى ٢٢٥ ب ٢٢٩

أبو الحسين بن أبي علي بن مقلة ٢٢٦

أبو الحسين بن أسدون المصنوع ب ٢٧ ٢٩ ٧٩ ٨٥

أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ * ٢٨٥

أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦

أبو الحسين المولى الوزر بركر كالج ب ٤

أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣

أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم

أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بختويه

أبو الحسين العروضي ب ١٨ ٤

أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار الكاتب ١١٥ - ١١٧

أبو الحسن بن عمر بن الدحلى * ٢٢٧
 أبو الحسن بن محمد بن علي بن الخلال البصري ٢١١
 أبو الحسن بن يوسف المتطيب * ١٨١
 أبو حفص عمر - السمروردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حكم الطيب * ١٨٩
 أبو الحكم بن غلندوب * ٧٩
 أبو الحكم عميد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي المربي ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن - السكرماني
 أبو حكيم - ظافر بن جابر
 أبو حكيم اسحق بن يوحنا الاهوازي ب ٢٢
 أبو حليمة - رشيد الدين
 أبو حنيفة الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٥ ٢٥٤ ٢٥٥ * ٢٢٢
 أبو الخير ب ٦٧
 أبو الخير بن أبي سليمان داؤد بن أبي المنى ب ١٢٢
 أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا * ١٠٨ ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخير الجراحي ٣١٠
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير القاصد ب ١٤١
 أبو الخير المسجي * ٣٠١ * ٣٠٢
 أبو الخير موفق الدين بن أبي حليمة ب ١٢١
 أبو داود سليمان - سليمان بن حسان
 أبو دلف القاسم الجهلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذؤب ١١٧
 أبو الرازي ١٢٣
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦
 أبو الرجا ب ١٤١
 أبو الربيعان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١١٩ * ٢٥ الى ٢١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

أبوزرعه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥

أدوز كار المغنى ١٣٤ *

أبوزكريا يحيى بن عدى ٦٩ ٧٠ * ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠

أبوزكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ب ٢٠٣ ٢٤٠

أبوزكريا يحيى بن محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي

أبوزكريا يحيى البياسي - أمين الدين

أبوزكريا محمد بن سعادة ب ١٠٣ * ١٠٤

أبوزكريا يوحنا - يوحنا بن ملسويه

أدوزيد ١١٠

أدوزيد - حنين بن اسحق

أدوزيد البخى ٣١٩

أدوزيد عبد الرحمن بن يوحنا الوزير ب ٧٠

أدواسرايا ١٦٣

أدوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي ١١٥ ١١٧

أدوسعد بن دخدولك

أدوسعد الجعفى ب ١٩

أدوسعيد - عبيد الله بن جبريل

أدوسعيد بن أبي الخير الصوفي ب ٩ ٤٠

أدوسعيد بن أبي سليمان داود بن أبي التي مهذب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣

أدوسعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين

أدوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦

أدوسعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين

أدوسعيد بن يعقوب - رشيد الدين

أدوسعيد الحسن بن أحمد بن علي ٢٣٢

أدوسعيد زاهد العلماء - زاهد

أدوسعيد - سنان بن ثابت

أدوسعيد عثمان الدمشقي ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد

أدوسعيد الفضل بن عيسى الجعفى ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢

أدوسعيد محمد بن أبي حليقة - أبو سعيد مهذب الدين

أدوسعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء

أدوسعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبي حليقة بن القارض ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

٢٥
أبو سعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطبع * ٢٢٧

أبوسفيان ١١٢ ١٤٥

أبوسلمة - سلام الأبرش

أبوسلم بن ٣٥ *

أبوسليمان بن إيشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١

أبوسليمان داود بن أبي النبي بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢

أبوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي * ٩ ١٥ ٥٧ ١١٤ ١٨٦

أبوسمك الأسدي ١٤٢

أبوسهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ٢٥٣ الى ٢٥٤

أبوسهل عيسى بن يحيى السجى ٢٢٧ الى ٢٤٨ ب ١٩

أبوسهل الكوهي * ٢٢٤

أبوسهل النوبختي ٢٢٠

أبوسهل بن فوخخت * ١٥٢

أبوسهل ١١٧

أبوشاكر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى موفق الدين ب ١٢٣ الى ١٢٤ ١٢٤ *

أبوشامة بن أبي الدين ب ٢٦٠

أبوشجاع - نضر الدين الدهان

أبوالصقر وهب بن محمد الكلوذاني ٢٢١ ٢٢٢

أبوالصالح أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٣ ٦٤ *

أبوالصالح الجبر ٣١٠

أبوطالب ١٦٢ ب ٢٢٠ ٢٢١

أبوطالب بن الخطاب - زين الملك

أبوطالب العلوي الوزير ب ١٤

أبوطالب عم معد ٢٨

أبوطالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥

أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصمغاني ب ١٩١

أبوطاهر بن البرخشي موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨

أبوطاهر بن بقة ٢٢٧

أبوطاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطرمير ١٤٨

أبوطاهر الحسين بن محمد - موفق الدين

أبوطاهر يحيى بن تميم بن وهز بن باديس ب ٥٥ ٦٢

أبوالطيب ازهر بن النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين

أبو الطاهر أحمد بن ب ١٧٦

أبو عامر بن نيق الشاطبي ب ٦٥

أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦

أبو العباس أحمد - المعتضد

أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكنتباري ب ٨١ الى ٨٢

أبو العباس أحمد بن أسعد - شحم الدين بن المنفاخ

أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين

أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١

أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشبيلي ب ٦٩

أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النفاقي المعروف بابن الرومية ب ٨١

أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦

أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل

أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩

أبو العباس بن الكندي ٢٠٩

أبو العباس بن الموفق - المعتضد

أبو العباس الجبائي ب ٢١٦

أبو العباس الخافظ الشاعر القراني ب ٧٦

أبو العباس الحصيني ١٣٨ * ٢٢٤ ٢٢٥ *

أبو العباس الحويرزي ٢٨٥

أبو عبد الله - المعتز

أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين

أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله

أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢

أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨

أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السمل ب ٢٠

أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤

أبو عبد الله الشبلي داعي الهدى ب ٣٧ *

أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧

أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢ *

- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النحوي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي بجاية ب ٧٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيدة ب ٧١ * ٧٥
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ١٠٥ ٢٠١
 أبو عبد الله محمد بن الأنباري - سيد الدولة
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم - شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن السكاني ب ٤٥ *
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
 أبو عبد الله محمد بن سحنون النديري ب ٨٠ الى ٨١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن قورمق المودي ب ٦٦ *
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن النباش ب ٤٩ الى ٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نحر الدين المارديني
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبدي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين
 أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ١١٨
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني - عماد الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٢
 أبو عبد الله محمد بن المسنظور - المقتني
 أبو عبد الله محمد بن مسعود الجبائي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن نامدار - أفضل الدين
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمري المأمون ب ٥١ *
 أبو عبد الله محمد بن الوائلي - المهدي
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الايلقي ب ٢٠ ١٨٤
 أبو عبد الله محمد المالقي ب ١٠١

- أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٧٤ ٧٧ ٧٨
 أبو عبد الله المغربي ٨٤
 أبو عبد الله الناطلي ب ٣٣
 أبو عبد الملك الثقفي ب ٤٦
 أبو عبيد الجوزجاني ب ٢ * ٤ * ٩ ١٨
 أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢
 أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ ٢١١
 أبو عثمان شامة مصاحب الجبار ١٥٨
 أبو عثمان من قتيب ١٦٤ *
 أبو عثمان الجاحظ ١٨١ * ١٨٢ ثم - الجاحظ
 أبو عثمان الخزاز الملقب بالياضة ب ٤٧
 أبو عثمان الخلالى ١٨١
 أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن
 أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١ *
 أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوفش ب ٤٨
 أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ * ٢٢٤ ثم - أبو عبد عثمان
 أبو عثمان المغربي ٢٥١ *
 أبو العرب يوسف بن محمد ب ٤٨ *
 أبو العزيز يوسف - بهار الدين
 أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب ١٠٤
 أبو العشار ب ٨٥
 أبو العشار هبة الله بن زين - ابن جميع
 أبو عصمة الشيعي ١٣٤ ١٣٥ *
 أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *
 أبو العلاء بن التليذ ٢٥٤
 أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٢
 أبو العلاء بن نزيك ٢٤٣
 أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦
 أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٨
 أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣
 أبو العلاء محفوظ بن المسيحي ٢٩٨
 أبو العلاء محمد بن عبد الله بن محمد الخفيع ب ٧٥ *

- أبو علي أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الأمير ٣٢١
 أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١ الى ٢٢
 أبو علي اسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن اسحق
 أبو علي بن بنان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو علي بن التبان - صفى الدين
 أبو علي بن السمع ٢٤٢
 أبو علي بن عبد المؤمن صاحب اشيلية ٨٠
 أبو علي بن سقفة ٢٢٤ الى ٢٢٦
 أبو علي بن مكنها النصراني ٢٢٩
 أبو علي بن موصلايا ٢٢٢ ٢٤٣
 أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم
 أبو علي الحسن بن علي بن اثرى ٢٩٨
 أبو علي الحسين - ابن سينا
 أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ٦٠ ١٠٦
 أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢
 أبو علي الحياقي ٩٧ ب
 أبو علي خلف - خلف الطولوني
 أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤
 أبو علي عبد الرحيم بن علي - محي الدين
 أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٢٥ الى ٢٢٦
 أبو علي الفارسي ب ٢٥٣
 أبو علي الفارنذي الطوسي ب ٢٥١
 أبو علي القيانى ١٤٣ * ١٦٠ * ١٦٩ ١٨٩
 أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 أبو علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصافي ٢٢٤ ٢٢٩ *
 أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القاضي التنوخى ٢٥٧ ٣١١ ٣١٢ *
 أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى - الأمر
 أبو علي النيسابورى ب ١٩٩
 أبو عمر الاعمى ب ٢٢٣
 أبو عمران ب ١٥٣
 أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلى ٦٧ ٧٥

أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو وأحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو والزجاجي ب ٢٥١
 أبو عمرو وعثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
 أبو عوانة ١١٢

أبو عيسى - جبريل بن يحيى بن شوع ثم - جبريل بن عبيد الله
 أبو عيسى بقمية ٣١٥

أبو عيسى بن النجم ٢٤٤

أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨

أبو العير طرد ١٧٦

أبو العينا المصري ب ٣٥

أبو غالب - ابن صفية

أبو غالب العطار ب ٦

أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧

أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧

أبو غانم * ١٥٥

أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارية ٢٤٤ ٢٤٥

أبو الغطريف البطريرق * ٣٤٤ ٢٤٥

أبو الغنائم - نجم الدين

أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة

أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي ٢٩٨

أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردي ٢٤٠ * ٢٩٧

أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة

أبو الفتح من هنا النصراني ب ١٨٣

أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطني ب ٢٢٠

أبو الفتح محمد بن نباتة - جلال الدين

أبو الفتح منصور بن مقشّر ب ٨٩

أبو الفتح منصور بن سهل بن مقشّر ب ٨٩

أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين

أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الإصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفتح - سعيد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد الجامي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حبان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن قوما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطبيب - أبو الفرج عبدالله
 أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٤٧٣
 أبو الفرج بن هذلول بن الحسين ١٠٨ * ٢٢٣ الى ٢٢٧
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم اليرودي ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج ساعد بن يحيى بن هبة الله بن قوما ٢٠٢ الى ٢٠٣
 أبو الفرج الطبيب الهمداني ب ٢٠
 أبو الفرج عبدالله بن الطبيب ٢٢٩ الى ٢٤١ ٢٤٤ ب ٢٠ ٢٩٧ *
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسماني ١١٠ ١١٦ ١١٧ ١٢٢ ١٢٧
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطبيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩ *
 أبو الفرج يحيى بن ساعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مهذب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

- أبو الفضل الأسرأئيل المنجم ب ٢٤٤
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفاح
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٢
 أبو الفضل بن أبي سليمان دارود بن أبي المتي ب ١٢٣
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤
 أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩
 أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف
 أبو الفضل داود - سيد الدين
 أبو الفضل سليمان - الشريف السكال
 أبو الفضل العارض ب ٢١١
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
 أبو الفضل كتيفات ٢٤٠ ٢٥٤
 أبو الفضل السكال - الشريف
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين
 أبو الفضل موهوب - موهوب
 أبو الفلاح ٢٤٦
 أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الشاعر المسمى الحبصيص ٢٨٢ * ٢٨٤ ٢٨٥
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بحر ب ٢١
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى ٣٠٤ ٣٠٥
 أبو القاسم البلخي ٣١٧
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين
 أبو القاسم بن أبي ذعرة ٣٢٥
 أبو القاسم بن دلف ٣٢٥
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٣٢١
 أبو القاسم بن علي بن موسى الوزير ب ٩٦
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ٣٥٥
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

- أبو القاسم الشارحي ب ٢٠٥ * ٢٠٦ * ٢٠٧
 أبو القاسم ساعد بن أحمد بن ساعد القاضي الأندلسي * ٢٠٦ * ٢٠٧ * ٢٠٨
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٢٠٥
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ب ١٩٧ * ٢٢٢ الى ٢٢٣
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي أبو نجرة * ٢٢٥
 أبو القاسم علي بن أفلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
 أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي ب ٢٢٠ *
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ٢٠٥
 أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٤
 أبو القاسم عيسى بن الظافر - الفائر
 أبو القاسم فريد بن نجم ب ٥٥
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٠٩ *
 أبو القاسم الكرماني ب ٨٠ *
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة
 أبو القاسم المعاجيني الأندلسي ب ٦٦
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البديع
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
 أبو القاسم هشام بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
 أبو نبيل ب ٢٢
 أبو فراس عيسى ١٢٦ * ١٢٩ الى ١٥٢ * ١٥٣
 أبو كامل شعاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧
 أبو كثير أثير بن الحسين بن اسحق بن إبراهيم بن يعقوب الاسيرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
 أبو الكرام ب ٢٥٧
 أبو الكرم ب ٢٥٨
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢

أبواب ب ٢٠٠

أبو ماهر موسى - موسى بن يوسف

أبو المجد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩١ *

أبو محمد بن أبي الأصم الكاتب ب ١٣٩ ١٤٠

أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١

أبو محمد بن الجعدى المنجم ب ٢٤٧

أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥

أبو محمد الحسن - السنضى

أبو محمد الحسن بن محمد قاضى القضاة ٢٤٥

أبو محمد الحسن بن خالد وزير العقدة ٢٢٣ * ٢٤٤ ٢٤٥

أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى ٢١٦ *

أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختى ٢٢٩

أبو محمد الشاذلى ب ٦٧ ٧٩

أبو محمد الشيرازى ب ٤ ١٨ ١٩

أبو محمد الصلى كاتب المطبع ٢٢٧

أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد

أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البطار

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النوى ٢٠٢ ٢٠٥ ب ٢٣١ *

أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢

أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٤ ٢١١

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ *

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحنفى ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠

أبو محمد عبد الله بن محمد الاردى ويعرق بابن الذهبى ب ٤٩

أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٢٠٥

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتانى ٢٠٥

أبو محمد عبد العزيز بن النفيس - نفس العرب

أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف

أبو محمد عبد المؤمن بن على - عبد المؤمن

أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتانى ب ٥٧٦ *

أبو محمد عبد الله - عبيد الله المولى

أبو محمد الدين ب ٢٢٢ *

أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ *

أبو مروان بن زهر - عبد الملك

أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن النعمان بن محمد بن ب ٥٠ *

أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر

ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ * ٧٦ ٧٩ * ٨٠

أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ *

أبو مروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩ *

أبو مروان القاضي الاشيلي ب ٦٢ *

أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك النعمي ثم الباجي ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٥ * ٧٦

أبو مريم الباجي ب ٤٥ *

أبو مسلم ١٥٠ * ١٥٦

أبو مسلم صهر بن أحمد - ابن خلدون

أبو مسلم محمد بن بصر ب ٢٢ *

أبو السيب محمد بن سليمان ب ٢٢٩ *

أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن ولاد الوثير ب ٤٥ ٤٨ * ٤٩

أبو المطرف - بلطفر

أبو المطرف سامية - مؤيد الدولة

أبو المطرف الشيخ ب ٢٦٨

أبو المطرف يحيى بن هيرة ب ٤٥٨

أبو المطرف يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد

أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *

أبو المعالي سعد بن علي الخطيري ب ٢٧٧

أبو المعالي السلي الشاهر ب ١٥٢

أبو المعالي محمد - الملك المنصور

أبو معشر جعفر بن محمد البلخي النجم ب ١٥ ١٦ * ٢٠٧ * ٢٥٨ ٢١٠ ٢٢٧

أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري - رشيد الدين بن الصوري

أبو منصور بن زبلا ب ١٩

أبو منصور بن يعقوب - سديد الدين

أبو منصور الأزهري ب ٧

أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر

أبو منصور بن يمين بن عامر الدولة ب ٢٤٧

- أبو منصور الثعالبي ٢٢٢
 أبو منصور الجبائي ب ٥٧ * ١٩
 أبو منصور الحسن بن نوح القمري ٢٢٧ *
 أبو منصور ساعد بن بشر بن عديس ٢٢٢ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم - ساعد بن عديس
 أبو منصور عبد الله بن سعيد الدين أبي الحسن - سعيد الدين
 أبو منصور محمد بن الغضنفر - القاهرة
 أبو منصور المظفر بن علي - كل الدين المحصي
 أبو منصور مهذب الدولة الأمير ٢٢٧
 أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون ٢٢٩ *
 أبو منصور النصراني الطبيب ب ١٨٣ ١١٥
 أبو مروه ١٥٣
 أبو موسى بقعة الطبيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٧٤
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
 أبو المؤيد محمد بن الحلي - العنتري
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ
 أبو ميمون من تقيف ١٦٤ *
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ٢٨٣ *
 أبو النجيب ب ٢٠٣ ٢٠٤
 أبو الندى حسان بن غمير الكلبي الهرقلة ب ١٤٤ ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي التي ب ١٢٣
 أبو نصر بن الدحل ٣١٠
 أبو نصر بن محمد بن سامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٢
 أبو نصر عدنان - موفق الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ١٣١

أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٦٢ ٦٤ ٧٨ * ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر فنون المتطبيب ٢٢٧ الى ٢٢٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القساني المعروف بابن الحندي ٣٠٠
 أبو نصر محمد بن علي بن بزرج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مهذب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهر كافي السكفاة ٢٤٢
 أبو نصر محمد بن يوسف المقتلي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٤٢ * ٢٩٧
 أبو نصر ٢٢٥ *
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٢٧ ١٦٣ ١٦٤ *
 أبو هاشم - مسرور
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو عليقة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ *
 أبو الوفاء المبرهن فالك ٩ ١٦ * ٢١ ٢٨ ٣٠ ٣٨ ٤١ ٤٢ ٤٧ * ٥٠
 أبو الوليد بن السكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤١
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢
 أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي ٧٩ *
 أبو يحيى المروزي ٢٢٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج ب ٨٦ * ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٢٨ * ٣١٠
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ٨١
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو علي محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

أبو الحسن - نخاج

أبو الحسن زيد - تاج الدين

أبو يوسف - يعقوب بن يحيى

أبو يوسف الكاتب ٢٠٥

أبو يوسف يعقوب - موق الدين

أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب ٢١٨ * ٢١٩ * ٧٠ * ٧١ * ٧٧ * ٧٨

أبولونيوس ٢٤ ثم - ابلونيوس

أبولونيوس اخواندروماخس - بر كويوس

أيا ٥٣

أيقورس ٢٢ * ثم - ايقورس

أتابك زنكي بن آق سنقر ٢٩٧

الأتابك شهاب الدين صاحب حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨

اتنزين محمد ب ٢٩

الاثبر الوزير ٢٢٧

اجقاوس ٢٨

أحمد - محمد بن عبد الله

أحمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الحسين

أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد - ابن الجزار

أحمد بن أبي الأشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧ * ٢٤٧ * ٢٤٧ * ٢٤٧

أحمد بن أبي خالد - ابن الجزار

أحمد بن أبي داود ٣٨ ٣٩ ١٢٧

أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس ب ٨٧

أحمد بن أسحق البرقي - الأهل

أحمد بن أسعد بن حلوان - نجم الدين بن المنقح

أحمد بن اسمعيل الأمير ٢١٧

أحمد بن اسمعيل بن أحمد - أبو علي

أحمد بن الياس القائد ب ٤٥

أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦

أحمد بن جابر - أبو بكر

أحمد بن جرج - أبو جعفر

أحمد بن الجزار - ابن الجزار

- أحمد بن جعفر ٢٠٩
 أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
 أحمد بن الحارث ٢١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
 أحمد بن حسان - أبو جعفر
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البادي ٢٤٧
 أحمد بن حفصون الفيلسوف ب ٤٥
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
 أحمد بن خميس - أبو جعفر
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ * ٣٥
 أحمد بن سابق - أبو جعفر
 أحمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن سعد ب ٢١ *
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
 أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس ١٨٩ * ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله بن عمر - ابن الصفار
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي
 أحمد بن علي - ابن وحشية
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن علي بن بحر - أبو القاسم
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٥٨٢
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
 أحمد بن عيسى ب ٤٤
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
 أحمد بن كثير الفرغاني ٢٥٧

- أحمد بن الكندي ٢١٢
 أحمد بن المتوكل - المعقد
 أحمد بن محمد - أبو العباس
 أحمد بن محمد البلدي أبو العباس * ٢٤٧
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان
 أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي
 أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي
 أحمد بن محمد بن عبدربه أبو عمرو ب * ٤٤
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث
 أحمد بن محمد بن المدبر ٢٠٦
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس
 أحمد بن محمد الطراساني ٢١٣
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن
 أحمد بن محمد المكنفاري - أبو العباس أحمد
 أحمد بن مروان - نصير الدولة
 أحمد بن المعتصم ٢٠٧ * ٢١٠ * ٢١٣ ٢١٤
 أحمد بن مؤذب الدين - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن موسى بن شاكر ١٨٧ ٢٠٧ إلى ٢٠٨
 أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ * ١٧٨
 أحمد بن وصيف الحراني * ٢٣٠ ب ٤٢
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر
 أحمد بن يونس الحراني ٢٣٠ ب ٢٤٠
 الأخشيدي بن طغج ب ٨٥ إلى ٨٦
 الاخطلان ٢٢٧
 الخطيفون ٢٢
 اخذوخ * ١٦
 اخوان الصفاء ب ٤٠
 ادريانوس - ايلديوس

ادريس ١٦ * ١٧ * ٢١٥

ادی الطرسوسی ٣٦

اذربانوس - ابلېوس

اذيمس ٣٦ ثم - اوزيمس

اراسطراطيس الاول ٢٢ * ٧٥ * ٩٣ * ٩٥ * ٩٧ * ٩٨ * ١٠٢ ثم - اربسراطيس

اربليس ٦٠ * ٦١

اربوس الطرسوسی ٣٦

ارثيانېوس ٣٤

ارخوطس الطارنطيني ٤٢ ٦٧

ارخيچانس ٩٢ ٩٧ ثم - ارشيچانس

اردشير بن بابك ١٦٧ *

اردشير القارسی ٢٧

ارس ٣٣ ١٠٩ ثم - وارس

الرسطن ابوانفلاطون ٥٥

ارسطوطالميس ١٥ * ٣٦ * ٥٠ * ٥٣ * ٥٤ الى ٦٩ ٦٩ * ٧٠ * ٧١ ٧٤

ارسطومانس ٦٠

ارسطيموس المحدث ٤٢

ارسلانشاه - الملك الحافظ

ارسواس ٢١٢

اربسراطيس الثاني ٣٣ ثم - اراسطراطيس

ارشعبدس ٢٢٤ ب ٩٤ ٩٨

ارشچانس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٢ ثم - ارخيچانس

ارمخششت لوارمخششت ٢٧ ٣٣

ارقبليس ٤٦

ارمانېوس ملك الروم ب ٤٧ *

ارمنس - هرمنس

ارموداملاطيس ٣٩ *

الارموى - ناج الدين

ارمباس الخادم ٥٤ *

ارمينس ٣٦ ٨٢

ارمينوس ٥٧ *

ارودوطس ١٣ ثم - ابرودوطس

اريداسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ * ب ١٠٠

اريداسيوس القوابلي ١٠٣

اريني ٧٤

اربوس المصاد ٣٦

الازرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧

ازهر بن النعمان - أبو الطيب

الازهرى - أبو منصور

اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة

اسانكر ب ٣٣

الاستاذ الرئيس ب ٢١

الاستاذ - أبو الحسن محمد بن - أبو طاهر

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب بببيض البغل ٢٧٦

اسحق بن ابراهيم بن قسطنطين - أبو يعقوب

اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *

اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ ٧٥ ٧٦ ٨٥ *

اسحق بن الخمي ١٨٥ *

اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣

اسحق بن سليمان الابرائيل أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١

اسحق بن شليطا ٢٣٧

اسحق بن شهرام ١٨٧

اسحق بن الصباح ٢٠٦

اسحق بن علي أبو أبي علي القمي ١٦٠

اسحق بن علي الزهادي ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٥

اسحق بن عمران ب ٣٥ الى ٣٦ ٢٧

اسحق بن قسطنطين ب ٥٥

اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *

اسحق بن الهادي ١٥٤

اسحق بن يوحنا - أبو حكيم

اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩

اسحق الطبيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣

اسخولوس ٥٧ *

أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ *

أسعد الدين شيركوه ب ١٧٩
 اسراييل الأسقف ب ١٣٥
 اسراييل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
 اسراييل بن سهل ١٦١
 الاسراييلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كبريت ثم - أوجده الدين
 اسطاث ٢٣ ١٨٨ ٢٠٤
 اسطاث بن اريه اسبيوس ١٠٣
 اسطيريوس الملك ١٠٥
 اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس
 اسطفانس المصري ٣٦
 اسطورس الطبيب ٢٢
 الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين
 أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفى الدين * ٥ * ٦ * ٧ * ٧٧ * ٢٦١ * ٢٧٩
 أسعد بن حلوان - موفى الدين المنفاح
 الاسعد المحلى - أسعد الدين يعقوب
 أسعد الهمداني - نجيب الدين
 أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ * ١٢٠ * ١٢٧ * ١٢٢ الى ١٢٣
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب ١١٨ * ٢٢٣
 الاسعدي - جمال الدين النفاس
 اسفا سبانوس قيصر ٧٣
 الاسفزارى - نجم الدين يوسف
 اسفلس ٢٢
 اسفلايا ذى ١٠٥
 اسقيا بيا ذى الثاني ٣٦
 اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٣ * ٢٤ * ٢٥
 اسقليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ * ٢٤
 اسقوريس ٢٢
 الاسكندر الافروديسي ٣٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٢٨ ٢٠٦
 الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩ ٣٦ * ٥٠ * ٥٤ * ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ * ٦٩
 الاسكندروس طراينوس ٣٦
 اسلاوس ٤٦
 اسمعيل أخو المعز ١٧٠

أسماء بنت المهدى ١٥٠
 اسمعيل بن أبي أويش ب ٢٢٠
 اسمعيل بن أبي سهل بن فوجت * ١٥٣
 اسمعيل بن أبي الوزار - أبو الفضل
 اسمعيل بن أحمد بن المسهر قندي - أبو القاسم
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٤٠ ٢٣٠
 اسمعيل بن رشيد ٢٦٤
 اسمعيل بن صالح بن البناء القفطي خطيب حيداب ب ٤٧٦
 اسمعيل بن عبد الله بن جهر - شرف الدين
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الظافر
 اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل أخو المعتز
 اسمعيل بن موسى بن العالار ب ٨٦
 اسمعيل بن موسى الهادي ١٥٠ * ١٥٤
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
 اسمعيل بن الهادي - اسمعيل بن موسى
 اسمعيل الزاهد ب ٢
 الاشبوقي - هارون بن موسى
 الاشتر * ١١٨
 الاشعث بن قيس ٤٠٦
 اصبع بن محمد - ابن السمح
 اصبع بن يحيى ب ٤٥
 الاصماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
 اسطفانوس ٥٥ ثم - اسطفانيس
 اسطفن الاسكندراني * ١٠٣
 اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ ٤٧ *
 اسطفن الحراني ١٠٣
 الاسمي ب ٢٧٣
 الطرسين ١٦
 الطروش الداعي ٣٢٠
 الطنوس الأمدى ١٥٩

الاعرف - ابن أم البنين

الاعشى شاعر بن قيس ٢٠٦

الاعشيان ٢٢٧

الاعمش ٦٨٦

اعين بن اعين ب ٨٧*

اعين بن هرثة بن اعين ١٦١*

اغاثونيمون ٨٧* ١٦

اغاثمون ١٧

اغانيس ٢٢

اغلقون ٨٧ ٣٦ ٩١ ١٠٠ ١٠٦ ٦٠٩ ٢٢٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ١٠٢ ٥١

اغوسطوس قيصر ٧٣

اغاذس ٣٦

افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بجلب ب ١٦٨* ١٦٩*

اقيميون والاقميون ٥

افراطوس الموسيقى ٣٦

افرائيم بن زرعة ب ١٠٤

افرائيم بن الزمان - أبو كثير

افروديس ٣٥

افروسيس ٣٥

افروطاغورس ٥٣

افروطوخس ٣٦

افروقايم ٣٩

افرونيطس الاسكندراني ١٠٣

افسطيا ٥٤*

الافشين ١٥٧*

الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣* ٥٦ ١٠٥*

أفضل الدولة - أبو المجد

أفضل الدين الخرنجى أبو عبد الله محمد بن تامار ب ١٢٠ الى ١٢١

أفطيمانخس ٢٢

أفلايانوس ١٠٥

أفلاطون وأفلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦* ٢٢ ٢٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤

أفلاطن الاول الطبيب ٢٢* ٢٣*

افلو طرخس ٣١٩*

افلولن ساليمة اسقليبيوس ١٤ ٣٠٩* ثم - افلولن

افليون ٢٧*

افولان اوافولن ١٨* ٤٥ ثم - افولان

افيجانس ٨٥

افيطافلون ٢٢

افيقورس ٥٦ ثم - ايقورس

افيقيانوس ٨٤

افاقوس ٢٤

اقبال الدولة على العامري ب ٥٥

اقراطلس - قراطلس

اقرن ٢٢ ٢٢

اقرن الاقرا غنطى ٢٣

اقربطن المزين ٢٤

اقريطون تلبكس قراط ٤٥* ٤٦* ٤٧* ٥٢

اقريطياس ٥٣

اقريس - الملك المسعود

اقش ب ٥٨

اقطيقونس قيصر ٢٣

اقلبدش ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١ ٢١٩* ٢٤٥* ٢٨٩ ٢٣١٦ ب ٢٣

اقتينوس ٢٣

اكتيان قيصر ٨٤

اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانقراطس

اكبلاوس الاسكنداني ١٠٣

البيوس طرينوس قيصر ٧٣ ٧٥*

الحسدروس ٢٣

القفس الملك ب ٧٦

القهلمان ١٠٩

القيبيادس ٥٣*

اليا - ملر

اليا اقس ٢٥٥*

الياس بن المهران ب ١٢٢

البنوت الاسكندراني ٢٢٢
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٥
 أم جعفر - زبيدة
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٠ * ١٢١
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٠ * ١٥٥
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤
 أماسيس ملك مصر ٣٩ *
 أمبراقليس ٦١
 أملايكون ٢٢
 أمليخس ٤٣
 امنطس ٥٤
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٢ * ١٥٤ * ١٥٥
 امونيوس ٣٦ * ١٥٤
 الامين محمد ١٢٨ * ١٢٢ * ١٢٤ * ١٦٨ * ١٧٥
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التليد ١٦١ * ٢٥٩
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٢ ب ١٧١ * ٢٢٤
 أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل البياسي ب ١٢٢ ١٤٥ * ١٦٢ * ١٦٤
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦
 امينس ٢٢
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت
 انابو ٣١٧
 اناسيماندروس ٣٨
 انبار خريان ثوابه ب ٨٧ *
 انبا غاثون المطران ٨٧
 انبادقلس - بندقلس
 الانباري - كمال الدين عبد الرحمن
 الانبرود ملك الفرج ٣٠٦
 اندروقلوس ٢٨
 اندروماخس القديم ٢٢

اندروماخس الثاني ١٤ ١١
 اندروماخس ٨٥
 اندروماخس القريب العهد ٣٣
 اندرونيقوس ٦٩ * ٧٣ * ب ١٣٥
 اندى ب ٣٤
 انس بن مالك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ثم - انطيطرس
 انطستانس ٩١
 انطونينوس قيصري ٧٤ * ٧٥ * ٨٤ ثم - انطيجيونس
 انطيطرس ٦٥ * ٦٦ ثم - انطيطرس
 انطيطرس المصبي ٣٦
 انطيقن ٣٣
 انطيلاس ١٠٩
 انطينوس ٥٥
 انطاس ٢٣
 انقبلاوس الاول الطيب ٣٣
 انقبلاوس الاسكندراني ١٠٣ *
 انقبلاوس القيلسوف ٣٦
 انكر ب ٣٤
 انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
 انكسبمادس ٣٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسري
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٣٠٨
 انيقولس ٢٢
 اهرن القس بن أعين ١٠٩ * ١٦٣ * ٢٠١
 الاهزل أحمد بن اسحق البرقي ب ٢٢
 الاهوازي - أبو يعقوب
 أوثقرن ٥٣
 أوتوذيموس ٥٣ ١٠١
 أوتوشيدوس ١٠٤ * ١٠٥ * ثم - سقيذ بن البطريق

أوثنون فيصر ٧٢
 أوجانيانوس ٩٢
 الاوحد بن التقي ٢٧٩
 أوحدا الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ١٩٢ ٢١٢ الى ٢٤٢
 ليوحد الزمان - أيوا البركات
 أوزيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ ثم - اذيمس
 أوزيمس الاسكندراني ٢٦
 أوزيمس السكالي الملك ٣٥
 أوراس ١٠٩
 أوروماذن ٥٤
 أوسايوس القيصراني ٧٢ ٧٣
 أوغسطس الملك ب ١٣٥
 أوفارس ٥٧
 أوقليدس - اقليدس
 أولبوس ٦١
 أوليس ٣٦
 أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
 أونوسطوس ٢٨ *
 ابارس ٤٦
 ابارن ٩٣ *
 ابيك المعظمي - عز الدين
 ابراقليس الهادي ٣٦
 ابراقليس ١٨
 ابرقليس الجبار ٢٤ *
 ابرقليس الطيب ٢٢ ٢٣
 ابرقليس الطارنطي ٣٥
 ابرقليدس الاول ٢٣
 ابرقليدس أبواقراط ٢٢ ٢٤ *
 ابرقليدس الافلاطوني ٣٦
 ابرقليدس ٥٠ *
 ابرودوطس ١٩ ثم - ارودوطس

ايرورس ٧٦

ايروفيلس ٩٥

ايرون ١٠٣

ايفاسطس ١٩

الايلافي - أبو عبد الله محمد بن يوسف

ايلق اويله ٢١

ايلبوس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤

ايماراوس ٥٥٥

ابن ٥٣

أبواب الارش النازل ١٥٠ ١٧٥ * ٢٠٤

أبواب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الاوحد

أبواب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم

أبواب بن الملك الكامل - الملك الصالح

أبواب الزهاوي ٢٠٤

أبواب نجم الدين والد صلاح الدين ب ١٨١

أبواس ٣٦

أبوليوس ١٥

باب الباء

بابك ١٥٧

الباجي - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك

باقل ب ١٨٦

باكهر ب ٢٢

باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فالقس

الباسي ب ٨٦

بانواخت الرشيد ١٧٣

بانوس ٤٥

الباهلي - أبو الحكم عبيد الله

البناني ب ٢٩٩

البنى - أبو الحسن علي بن أحمد

بجكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦

بجبت نصر ٢٧

بختيار ٢٢٧ * ٢٢٨ *

بختيار من الدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبريل ١٢٩ * ١٣٥ * ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ ١٥١ *

بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٤٣ * ١٤٤ * ١٤٥ الى ١٤٧ * ١٦٠

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣

بدان ب ٢٢٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاصمغ - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ٢١٤ * ٢١٦ * ٢٢١

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ ٢٩٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤ * ٣٠٦ ٣٠٧ *

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلاسي السمرقندي ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١٩٦ * ٢٤٤ * ٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاسطرلابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٥ الى ٢٨٣

بديع الدين البندقي ب ٢٨

البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة ١٣٧ *

البرجي - الاهزل

برقش الملك ٢٧

برزويه ٣٠٨

برطلاوس ١٠٩

برفسانس ٥٤ *

برقلس ١٠٤ * ١٠٥ * ٣١٩

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ٧٥ ١٠٢

بركويوس أو بولونيوس ١١

البركبل ٢٨٥

برمانيدس أو بريمنيدس ٢٢ * ٢٣ * ٥٣ ١٠٦

البرهان النجم ٢٨١

برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف الكمال

برهان الدين وزير عز الدين المعظم ب ٢٢٩*

البياسى ب ٤٧٨

بسختر أبو الحارث بن بسختر ١٥٢*

بسلوس ٢٢

بسيل المطران ٢٠٤

بشر بن يشى أو ابن فينخس اليهودى ٢٢٦

بشر بن السميدع ١٦٨

بشر بن عبداقة المكاتب ٢٩٤

بشير بن السميدع ١٦٨*

بطرس الجوارى ٧٣

بطروس ٣٦

البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن الباطريق

بطريق البطارقة - أبو فاتم

البطريق فى أمير المؤمنين - أبو الفطريف

بطليموس القلوذى ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢* ٢٠٤ ب ٢٠٨ ٢١ ٢٢ ٢٣

بطليموس الطبيب ٣٥

بطليموس القريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*

البعلبكي - السنى

البقارطة ١٧

بقراط - البقراط

بقراطيس الجوارثى ٣٦

بقعة الطبيب أبو موسى ٢٢٨*

بقعة بن الوليد ٢١٤

بقعة - أبو عيسى

البكرى - أبو عبيد عبداقة ثم - الشريف

بكس - عيسى بن على بن إبراهيم

بلاديوس ٣٥ ثم - فلاديوس

البلخى ٣١١* ٢٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - على بن نهيد ثم - أبو حاتم

البلغارى - التاج

بلظفر نصر بن محمد بن معروف ٢١٢ ٣١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بليطيان ب ٨٢ الى ٨٣

بليناض ٧٣

بغليبانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦

بنف دهن الالوز ب ٦٥ ٢

بنفلس ٢٣

بندفلس ٢٦ الى ٢٧ ٤٢

البذهي - بديع الدين

بنوأي طائب ١٦٢

بنوأمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ * ١٦٣ ٢٥٠

بنوحسنون ٣١٥

بنوحدين ب ٤١

بنوحيون ٢٤٠

بنوخاقان ٢٢٩

بنوخاد ب ٤١

بنوسنان ٢٤٥

بنوشاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنوشاكر - بنوموسي

بنوالصقر ١٦٦

بنوالصوري ب ٢١٨

بنوالصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنوالعباس ٣ ١٢٣ ١٦٣ * ب ٣٥ ٨٧ ١٨٣

بنوعبد المؤمن ب ٦٨

بنوقرارون الكتاب ١٧٠

بنوالجلاج ١٦٨

بنوالمنذر ١٣٤

بنوموسي بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنوهائم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ * ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنوهود ب ٨١ ٨٢

بنواليناق ب ٦٨

بنيامين ٢٣٥

- المهاء المصلح ب ٢٤٧
 جهاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٤٧
 جهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧
 جهاء الدين - ابن الزبير
 جهاء الدين أبو الثناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزومي القاضي ب ٢٠١ *
 جهاء الدين أبو الحسن علي بن الساغاني الشاعر ب ١٨٤
 جهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥ *
 جهاء الدين بن نفاذة الكاتب ١٣
 جهرام جور ٣٠٨
 جهرام شاه - الملك الامجد
 الجهلوان ب ٢١
 جهمن بن اردشير * ٢٧
 جهمن بن الرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
 جهنيوس أبو يثوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ *
 جهنيس ٣٨
 جهنيس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٥ ثم - فوس
 جهنيس بن حنون أو حنون المنطبيب * ١٦٨
 جهنيس الخواري * ٧٢ ٧٢
 جهنيس - يوثوس
 جهنيس البيروني ١٠٩
 جهنيس جهاء الدولة - أبو منصور
 جهنيس - أمين الدين أبو زكريا
 جهنيس - الملك الظاهر
 جهنيس * ٧٤
 جهنيس البقل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
 جهنيس في ٧٢

﴿باب التاج﴾

- التاج البلقاري ب ٢١٩
 تاج الدين أبو العباس زيد بن الحسن السكندی ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٢
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ ٢٠٣ *
 تاج الدين محمد الارموي ب ٣٠

تاج الملك ب ٦*

تاش فراش ب ٨

تامور الحاراني ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبوزكريا يحيى

تبس ب ١١٤ ١٥٩

التبيني - صارم الدين

تدرس السنفل ٢٠٤

الترجالي - أبو جعفر بن هارون

الترمذي يعني القرموني ١٦٣

نرمرة ١٤٤

ترشاه الملك المعظم ب ١٢٤

التغلبسي - عيسى الرقي

النقي صالح بن أحمد بن إبراهيم القرشي الملقب ب ٢٤٧

نقي المعلم * ٢٤٧

نقي الدين خزعل بن عسكر بن خليل ب ١٣١

نقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي القاضي ب ٢٦٧

نقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

النسكريقي - الفضل بن جريثم - أبوزكريا يحيى

تليذ سنان - أبو الحسين بن كشكرايا

تمام - أبو المعالي

تمام بن محمد - أبو القاسم

عمر تاش - عسام الدين

القمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد

تندكلوشا - دنكلوشا

التنوخني القاضي - أبو علي الحسن

التنوخني - في الدين خليل

تبادورس ٣٠٨

تياذوق ١٢١ الى ١٢٣ ١٦١ ١٦٣ *

باب التاء

تاجيس ٥٣

ثابت بن إبراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني

ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٢ ١٧١ ٢١٦ * ٢١٧ ٢٢١ * ٢٢٢ *

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٢٣

ثاخن ٦١

ثادري الاسقف ٢٠٦

ثاسلس ٢٢ ٢٣

ثاسلس بن ابقراط ٢٥ ٢٣

ثاسلس الحيلي الغاط ٤ ٢٤

ثاطيطس ٥٣

ثافروس ٢٣

ثافراطس العين زربي ٣٦

ثاليس ٣٦

ثايس عبد ارسطوطاليس ٦١

ثامسطيوس ٣٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦

ثامسطيوس الطبيب ٢٢

ثاوذروس ٢٤

ثاودوسيوس ٢١٣

ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣

ثاوفرستس ٢٦ ٢٠٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ١٠٢ ب ١٢٥

ثاون ٢٦ ٢٢٠

ثراسبولوس ٩٨

التهالي - أبو منصور

التهيب - نحر الدين بن الزمان

الثقي - أبو عبد الملك

ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠

ثمال بن صالح - معز الدولة

ثمارة العيسى العفافي ١٠٨ * ١٠٩ * ١٦٨

ثوذسيوس الجاثاني ١٩٤

ثور بن مرثع ٢٠٧

ثياذروس الاثيني ٣٦

ثيوفريستس - ثاوفرستس

(باب الجيم)

جابر بن حيان ٢٢٠ ب ٢٠٤ *

جابر بن منصور السكري ب ١٤٣

جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤

الجاحظ ٣١٦ * ب ٢٢٤ ٢١١ ثم - أبو عثمان

جارمكسانس ٤٤

جاري ب ٢٢

جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ * ١٠٤

جالباس قبصر ٧٣

جالبنوس ٤ ٢ * ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ * ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ * ١٦ ١٧ ١٨ *

الجبائي - أبو منصور

جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨ * ٧٩ ١٠٠ * ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠

جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ١٤٧ ٢١٠

جبريل كمال المأمون ١٧١ *

الجبلي - محمد بن عبدون

جهر ب ٣٢

جرباب الدولة ١٨١

الجرجاني - عيسى بن الهادي

جرجس القياسوف طبيب من أهل انطاكية ٤٠٦ * ثم - جورجس

جرجة بن زكريا عظيم النوبة ١٧٨

جرج بن الطباخ المتطيب ب ٨٤

جربا الطبيب ٣١٧

الجبريش أو الحريش المتطيب ١٧٨

الجزولي - أبو موسى عيسى

جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨ *

جعفر بن محمد - أبو معشر

جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١

جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ * ١٥٥ *

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ ١٢٢ ١٢٤ * ١٣٧ ب ٣٤٤ *

جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨

جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦ *

جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١

جعفر الموزن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩*
- جلال الدين البغدادي ٣٠٧ * ٣٠٦
- الجلياني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠*
- جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جمال الدين - ابن القفطي
- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم - عبيد بن هبة الله بن اشردي ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ * ٢٤٦ * ٢٤٧*
- جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
- جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
- جمال الدين الخرساني ب ٢٤٤
- جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي التيجيب ب ٢٠٤
- جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدر بن الرحي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١*
- جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
- جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٢٠٦
- جمال الدين النقاش السعدي أو الاسعدي ٧
- جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ * ٢٣٥ ٢٦٥
- جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد ٢٧٥
- جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفلح
- الجمعي - محمد بن سلام
- جنان ١٦٤*
- جنكزخان ب ٢٦٦*
- الجنيد بن محمد ب ٢٥١ * ٢٥٦
- الجواد - جمال الدين محمد
- نجواد الطيب البصري ب ٤١ * ٤٢
- الجوابي - أبو منصور موهوب
- جود ب ٣٣
- جورجس بن بختيشوع ٧٩ الى ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ * ١٣٦ ١٤٩*
- جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميثايل ١٣٣ * ١٦٠ * ١٦١*
- جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢

الجوزجاني - أبو عبيد
 جوزة زوجة الموفق بن المطران ب ١٧٦ *
 الجوهرى صاحب كتاب الصحاح ١١٠ * ب ١١٣ * ٢٤٢
 الجوهرى - العباس بن سعيد
 الجوينى - نضر الكتاب
 الجياني - أبو العباس
 جبرون بن رابطة ٢٠٤
 الجبلى - رفيع الدين ثم - مجد الدين

باب الحاء

حاتم الطائي ب ٢١٨
 الحاجب الكبير ٢٢٨ *
 حاحونا ٣٤
 الحارث بن بسحق ١٠٣ *
 الحارث بن كادة ١٠٩ الى ١١٣
 الحارث بن معاوية بن نور ٢٠٧
 الحافظ - ابن عساكر
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي ٢٠٤
 الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٠ *
 الحافظى - زين الدين
 الحاكم بأمر الله ب ٨٦ ٨٩ * ٩٠ * ٩١ * ١٠١
 حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون
 حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١
 حامد بن علي بن حامد السكّال ب ٢٣٩
 حايوس بن ماكسن بن زيرى ب ٤٠
 حبيب العجى ب ٢٠١
 حبيش الأعمش بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٨ * ٢٠٤ * ٢٠٣
 الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤
 الحجاج بن يوسف التميمي ١٤١ * ١٤٢ * ١٦١ ١٦٣ *
 الحجرى - محمد بن سعيد بن هشام
 حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧
 الحيداد - ظافر

الحديثي الكاتب ١٠٩
 الحراني - أبو الحسن - أحمد بن يونس ثم - عمر بن يونس ثم - رشيد الدين
 أبو النشاء ثم - يوحنا بن حبلان
 الحراني الذي ورد من المشرق إلى الأندلس ب ٤٢*
 حرب بن محمد ١١٤
 الحرسون ١٤٤
 الحريري ب ٢١١
 الحريش أو الجربش المنطبيب ١٧٨
 الحزاز - أبو عثمان
 حسام الدولة ١٤٧*
 حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*
 حسام الدين عمر تاش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ١٦٤
 حسداي بن اسحق ب ٥٠
 حسداي بن بشر وط ب ٤٧
 حسداي بن يوسف بن حسداي أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ إلى ٥٤
 الحسن البصري ب ٢٥١
 الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد
 الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩
 الحسن بن المهلول الأواني ١٠٩
 الحسن بن الحسين ١٥٣ ثم - ابن الهيثم
 الحسن بن ذريك ب ٨٣*
 الحسن بن سهل ١٣٨* ٢٠٥ ٢٥٢
 الحسن بن سوار - أبو الخير
 الحسن بن شاكر ١٨٧
 الحسن بن صالح بن جلة الهندي ١٦٨
 الحسن بن العباس المعروف بالصناديق ١٨٦
 الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
 الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب ٨٧
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩
 حسن بن علي بن إبراهيم - نخر الكتاب
 الحسن بن علي بن أثري - أبو علي
 الحسن بن قريش ٤٦٠

الحسن بن محمد الطوسي القمي المعروف بالاج الحاسب * ١٢٠ * ١٢١

الحسن بن محمد - أبو محمد

الحسن بن موسى - أبو محمد

الحسن بن نوح القمري - أبو منصور

حسن الطيب ٢٤٠

الحسن طيب المقدر ٢١٨

الحسن القسوي * ٢٢٧

حسنون ٣١٠

حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨

الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد

الحسين بن اسحق - أبو أحمد ثم - ابن كرنيب

الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة

حسين بن خرميل ب ٦٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل - أبو عبد الله

الحسين بن سيناء - ابن مينا

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١

الحسين بن فهم * ١٨٢

الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسحاق

الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى ب ٤٠

الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين

الحسين بن محمد * ١٤١

الحسين بن معدان - أبو العسكر

الحسين خادم الأمون * ١٧١

الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله

الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩

الحسيني - أبو العباس

الخطيري - علي بن يوسف - أبو المعالي

الحفيد - أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب ٨٩

الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨

حكم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١

الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس * ١٩٠ * ب * ٢٩ * * ٤٢ * * ٤٥ * * ٤٦ * * ٤٨ *

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلباني ب ١٥٧ الى ١٦١

الحلاجي ٢٠٣

حلفان ٣٤

حامد قرودة يوحنا بن ماسوية * ١٧٨ *

حامد بن اسحق ١٢٣

حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو التناء

الحمار - سعيد بن فتحون

حامد بن ١٤١

حامد بن ايان ب ٤١ * ٤٢ *

حمزة بن الحسن ب ٢١ * ٢٢ *

حمزة بن عابد - فحيم الدين

الحصبي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي * ١٥٥ * ١٥٦ *

حنين بن اسحق أبو زيد العبادي * ١٨ * ١٩ * ٢٠ * ٢٨ * ٢٩ * ٣٥ * ٤٧ * ٥١ * ٥٧ *

حنين بن بلوغ العبادي ١٩٠

حنين القلوسي ٣٠٩

حور الطيمس ٢٢

الحويزي ٢٨٥

حقي بن يقطان ب ٦٥ ١٩

الحباني - أبو علي

حميد بن كاوس ١٦٩

حمرون بن رابطة ٢٠٤

الحبيص يمين - أبو القوارس

باب الخلاء

الخافقي الوزير ٢٢٤

خالد ب ٤٦ ١٤٦

خالد بن شهر يار ب ١٠٣

خالد بن صفوان بن الالهتم التميمي * ١٨٠ *

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد * ١١٧ * ١١٨ *

خالد بن يزيد بن رومان النصراني ب ٤١ *

الخالداني ١٨١

خداهويه بن سهل ١٦٠

خرخشا ذماه طيم اذاه ما ذرياد خسرو اجمه شاذ ١٥٢

الخرستاني - جمال الدين

خرمى جارية الرشيد ١٨٥ *

خرميد بن ٥٤

خرويس بن ٢١ ٢٦

خرويس بن الفتي ٢٦

خزعل - تقي الدين

خمر وشاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨

الخمر وشاهي - شمس الدين عبد الحميد

خضيب النصراني ١٤٨

الخضر عليه السلام ب ٢٥١ *

الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر

الخطابي ب ٣٠٤ ٢١١

الخطيب التبريزي - أبو بكر يا يحيى

خفيف السهرقندي خادم المعتضد ٢٣١

خدا بن شهر يار ١٥٣ *

خلف بن عباس الزهراوى ب ٥٢ *

خلف الطولوني أبو علي مولى أمير المؤمنين ب ٨٥ *

خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزر جى المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٤٦ ٢٤٦

خليل بن أبي الفضل - صفى الدين

الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩

الخفساء ٢٤٩ ب ١٦٦

الخوافي - شمس الدين السكتي

خوارزم شاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨

خوارزم شاه جلال الدين ب ١٧

خوارزم شاه - محمد بن محمود ثم - علاء الدين على ثم - علاء الدين محمد

الخوارزمي - خوارزم شاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى

الخویشاني النجم الصوفي ب ١١٦ *

الموزى ١٧٦ ثم - سابورين سهل

الطويحي - أفضل الدين

خود خاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦

الطوي - شمس الدين أبو العباس

الخيران جارية الهوى ١٤٩ * ١٥٣

بواب الدال وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الدال

دار ابن دارا ٩ ٢٧ ٥٠

دار ابن سام ٧٢ ٧٣

دار اباطو ٥٠

الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن

داري ب ٢٩

داريوس ٣٦

الداني - أبو اسحق إبراهيم

دانيال انطبيب ٢٣٧ *

دانيال أو دانييل بن الطيفوري ١٧٧ * ١٨١

دانييل كاتب مؤنس المجل ٢٣١

داهر ٣٤

داود عليه السلام ٣٦

داود بن أبي البيان - سيد الدين أبو الفضل

داود بن أبي المنى - أبو سليمان

داود بن مرام - علاء الدين

داود بن حنين ١٨٨ * ١٩٨

داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤ *

داود بن رشيد ١١٤

داود بن سرايون ١٠٩ ١٢٦ * ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٠٦

داود بن الملك المعظم - الملك الناصر

داود الطائي ب ٢٥١

الدخوار - مهذب الدين عبد الرحمن بن علي

الدركزني الوزير ٢٦٨

الدسجوني ٢٢٥ *

دقيوس تلميذ أبي الحكم ب ١٥٥

دمقراط ٢٥ * ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دنكاوشا ب ٣٠

الدينسرى - عماد الدين

دهشتك ١٧٤ *

الدوالى خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٠

دوميطيانوس قيصري ٧٣

دياسفوريدس الاول ٣٤

دياسفوريدس العين زربى - ديسفوريدس

دياسفوريدس السكال ١٠٣

ديدوخس برقلس ١٠٥

ديسوروس ١٠٥ *

ديسوريدس العين زربى ١٣ ١٩ ٣٠ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٥٢

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديمطريوس الملك ٣٢ ثم - ديمطريوس

ديمقراطيس او ديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٢٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثاني ٣٥

ديمطر ٣٨ * ٣٩

ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس

ديوطاليس ٦٠

ديوفنطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

باب المذال

ذراتن بن ابقراط ٢٥ ٣٣

ذمقراط ٣٥ * ثم - دمقراط و ديموقراطيس

الذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذوالجهد - المأمون

ذويجائس ٣٦ ٨٧

ذويجائس الملقب بافراني ٣٦

ذيوفنطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ذيوفيلس ٢٣ ٢٢ ٢٦

ذيونوس ١٨ ٢٠ * ٢٤

باب الاراء

راحة ب ٣٢

الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين

راشد مولى الموفق ٢٠٢ *

الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ * ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٤ ب ١٢٥

رامن ٣٦

رامون المنطقي ٣٦

راوس ٢٢

راى الهندى ب ٣٢

الربعى - على بن عيسى ثم - نقي الدين غسان

الربعين ١٥٣

ربن الطبرى ٣٠٨ الى ٣٠٩

الريبع بن يونس ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ * ١٢٦

ريبع بن زيد الاسقف ب ٤٥

ريبعة الرقى الشاعر ١٣٥

رجاء الطبيب ٢٤٥

الرحي - رضى الدين

رسالة الصقلية ١٧٥ * ١٧٨ ١٨٥

رسطا ليس - ارسطوطاليس

الرشيد هارون ١٢٥ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ ١٢٩ * ١٣٠ * ١٣١ ١٣٢

رشيد الدين أبو التناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني ب ١٩١

رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان داود بن أبي المنى أبو الوحش ب ١٢١

رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٠٤

رشيد الدين بن الصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن على ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢

رشيد الدين على بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٢٠٧ ب ١١٨ ١١٩

رشيق غلام ابن الجزار ب ٢٨

رشيق - تاج الدين

رضوان بن محمد بن على - نخر الدين

الرضى - هشام بن عبد الرحمن

الرضى القزويني ب ٢٠٣

الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦

رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليسد ٢٦٣ ٢٦٤ * ٢٦٥ ب ٢٠٣

رضى الدين الرحبي أبو الحاج يوسف بن حيدر بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلى أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٢ ٢٣٥
الرفي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٣٢١

ركن الدين أخو النضر الرازي ب ٢٥٥ *

الرميلي ب ٤٩ *

رويل ب ١٤٥

رودن الافلاطوني ٣٦

روسي الهندية ب ٢٢٢

روفس ٢٣ الى ٣٤ ٦٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٢٢٢ ب ١٠٠٠

روسطا نيس الملك ٦١ * ٦٢

زوفيل ٢٢٥

الرئيس - أبو الحسن الحارثي ثم - أبو القاسم علي بن الفتح ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناثم - سليم الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

﴿باب الزاء﴾

زارباطا ٢٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٢ * ٢٥٩ *

زادوس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام ١١٨ *

الزجاج الكوي ب ٢٠٢

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زرادشت ٩

زرافة خادم المتوكل ١٨٩ * ١٩٠

زروبان ملحقه الناصحي الحمصي ٢٠٤

زربابل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

ذكر بيان الطيفوري ١٥٧ * ١٦٥ ١٨١

الزنجشري ب ٢٩

زنگل ب ٢٢

زنگي - انايك

زهر - أبو العلاء

الزهر اوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٢ * ٤٠

الزهر اوى - خلف بن عباس

زهرون ٢٤٠

الزهري - أبو بكر بن القاضى

زياد ١١٢

زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧ *

زيد بن الحسن الكندى - تاج الدين

زيد بن رافع ١١٧

زين السائب ب ١١٥

زين الدين الاعمى ب ٢٥٩

زين الدين بن مطى ب ٢٤٨

زين الدين الحافظى سليمان بن المؤيد على بن خطيب عقرباه ب ٢٨٢ الى ٢٩٠

زين الدين الكشى ب ٢٣

زين العابدين علي بن الحسين ب ٢٥١

زين الملك أبو طالب بن الخطيب ب ١٤٥

زينب طيبة بنى أورد * ١٢٣

زوس - زيوس

زينون ٣٦

زيوس او زوس ١٥ ١٢ *

﴿باب السين﴾

سابور ب ٢٩

سابور بن سهل ١٦٠ * ١٦١ * ثم - الخوزى

سابور ذوالاكتاف ٢٠٨

سارافس ١٠

سالمورس ٨٤

الساعاتى - محمد بن علي بن رستم

سالم بن هود ب ٨١

سالم خادم المنصور ١٢٤

السامري - مؤلف الدين يوسف

ساموس ٢٢

الساويرس ٢٠٣ *

ساوارس ٢٢

ساواري ١٠٤ ثم - ساوري

ساوثاس ٢٢

ساوري ٢٣ ٢٦ ثم - ساواري

ست الشام اخت الملك العادل ب ٥٠٥

ست نسيم ٣٠٢

سجاح أم المتوكل ٢٢١

السجري - طاهر بن ابراهيم

سجبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٣٩ * ٢٦١

سجنون ب ٦٨

السخاوي - علم الدين

السديد - أبو البیان

سدید الدولة أبو عبد الله محمد بن الأنباري كاتب الأتشاء ٢٨٥ ٢٨٦

سدید الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩

سدید الدين أبو الفضل داود بن أبي البیان ب ١١٨ الى ١١٩

سدید الدين أبو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ *

سدید الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضي ب ١٠٩ الى ١١٢

سدید الدين بن أبي البیان ب ١١٣ *

سدید الدين بن ربيعة - سدید الدين محمود

سدید الدين رئيس الطب ب ١٢٠

سدید الدين القاسم بن خابطة أبو المصنف ب ٢٢٧ ٢٤٩

سدید الدين محمود بن عمر بن ربيعة ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٩٠ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *

سدید الدين المنطقي ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧

سرايون ١٠٩

سرجس ٢٣

سرجس المتطبب ١٨٩

سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ * ١٢٦

سرجس الراس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٥٥

سرجيوس بولوس ٨٤

- مرخاب السكينة ٢٢١
 سري السقطي ب ٢٥١
 سسر ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١١
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٠
 سعد بن محمد - أبو الفوارس
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو اسحق ابراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصر الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يانس ٢٣١
 سعدى ٢٦٦ ب ١٢ ١٢٩
 السعدي - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر
 سعيد بن اتردي - أبو الفناثم
 سعيد بن اسحق النصراني ١٣٢
 سعيد بن الاموي ١١٣
 سعيد بن البطريق ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن توفيل ب ٣٦ ٨٣ * الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٣
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غاب - أبو عثمان
 سعيد بن فحون السرقسطي المعروف بالجار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغونش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٢٩

سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨

سليمان بن عبيد الله ٢١٤

سليمان بن علي - زين الدين

سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢

سليمان بن محمد بن عيسى بن الناقش - أبو مروان

سليمان بن وهب ١٢٩

سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد * ١٤٩ ١٢٥

سليمان الكل ٢١٨

سماعة ب ٢٥

سماء الدولة - ابن شمس الدولة

سهاخس ٤٠

سمانس ٢٢

سمانة الخادم ١٦٥ ١٧٥ *

السمرقندي - بدر الدين محمد بن - نجيب الدين

سهراس ٢٢

السهاماني ب ١٦٢

السهول ب ١٥٢

السهول بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٢١

سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ الى ٢٢٠ ٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٤

سنبليقيوس أو سنبليقيوس ٢٢ * ٢٢

السنجاري - عزيز الدين

سنجر ٢٨٥

سنجس ٢٦

سنجاري ب ٢٤٤

سند بن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٥

سند هشار ١٥٩

السند بن شامك ١٥٢

سنقار * ١٥٢

السنفل ٢٠٤

السنبليلكي * ٢٦٣ ب ١٤٠ ١٤١

السمهر وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والده أبو القنوج يحيى بن حنين بن أسيرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢ * ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ١٧٩

سهلاك - أبو الحسن

السهلي - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكتين الفرغان ١٦٦

سوانيد بن قوش ٢٢

سورانس أوسورافوس ٢٤ ٣٥ ٩٩

سورندوس ٢٢

سوروس ٣٥

سوسطراطس ٢٤

سوفوس ٢٣

سولن أوسولون ١٥ ٥٠

سوناخس ٢٢

سوناخس الاثيني ٢٢

سوبانيوس ٢٢

سوييه ١٨٢ ب ٢٠٣ *

السيرافي ب ٢٠٣

سينس الثاني ٢١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٢٤ * ٢٣٠

سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٢٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قلاج ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن محمد بن قزل ب ٢٣٦ ٢٦٣

سيف قوس ٢٢

سيف قوس ٢٣

سيماء الدمشقي ٢٦٧

سيمري الهلال ٢٠٣

سميس ٦١

سيماس ٤٥ ٤٦

سيورخنا ١٠٩

﴿باب الشين﴾

شاذان ٢٠٧

الشارحي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو طاهر بن ينيق

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٠ *

شأنق الهندى ب ٢٣ الى ٢٣

شاه ارمن صاحب خلاط ٢٠٤

شاه غازى - نجم الدين أبو النعم

شاهك أم السندى ١٥٢

المشهار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادى ب ٢٤٧

الشذوفى - أبو محمد

الشرايى - شجاع

شراحيل بن معين بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرجبى ب ١٩٥ الى ٢٠١ ٢٢٤٤ *

شرف الدين أبو المنصور عبدالله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبدالله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي الدين ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلى ٢٥٨ *

شرف الدين بن هذين ب ٢٣ ٢٤ * ١٤٠ ١٨٢

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك المعادل - الملك المعظم

شرف الدين التافى ٣٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبدالله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان الماريسامى ب ٣١

شرف الكتاب - ابن حيا

شرك الهندى ب ٢٢

الشريف - شرف الدين اسمعيل

الشريف البكرى ب ١٩٢

الشريف الحلبي ب ٢١

الشريف محمد بن حمزة ب ٢٠٣

الشريف السكال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣

الشريف محمد بن محمد الحسنى - أبو عبد الله محمد

الشريف المراغى شهاب الدين ب ١٧٥

الشريف الناصح - شمس الدين محمد الحسينى

الشعبى ١١٦ *

شعيب بن أبي حمزة ٣٠٥

شعيب اليهودى ١٢١

شعراقل لاني المعالى السلى ب ١٥٢

شكاة أم ابراهيم بن الهوى ١٨٤ ١٤٩

شمس الحكماء - ابراهيم السامرى

شمس الخواص صواب ب ٢٤١

شمس الدولة ب ٥ *

شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازى ب ٢٦ * ٢٨

شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الطويل ب ٢٣ ١٧٢ *

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم ١١٥ ١١٧ *

شمس الدين أبو الفضل المطواع السكال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠

شمس الدين بن البوهدى أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ٨٤ الى ١٨٥

شمس الدين بن جبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ب ٦٠ ٣٠٦ *

شمس الدين الخطوبى - شمس الدين أبو العباس

شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخضر وشاهى ب ٢٢٧ الى ١٧٤ ٢١٦ *

شمس الدين السكيتى المعروف بالخواص ب ١٩٦

شمس الدين الكلى محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *

شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٣٤

شمس الدين محمد الحسينى الشرف الناصح ب ٢٢٧

شمس الدين محمد الوزار الموصلى ب ٢٣ ٢٤

شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن عبد الله البغدادي ب ٢٤٩

شمعون الراهب المعروف بطبيوبه ١٠٩
 التمس اسناد دار الملك العادل ب ٢٤١
 شهاب الدولة - مودود
 شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكمال ب ٢٤٦ ٢٤٧
 شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠
 شهاب الدين بن العالم القاضي ب ٢٦٦
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافز ب ٢٢٠
 شهاب الدين السهروردي - السهروردي
 شهاب الدين طغرل التمايل حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي الحموي ١٨٩
 شهاب الدين قتيان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦
 شهاب الدين المراغي - الشريف
 شهاب الدين النقبواني ب ٢٤٧
 شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣
 شهدة بنت الابري ب ٢٠٣
 شهدي الكرخي ٢٠٤
 شهر بار أبو هرويه ١٠٢
 شهنشاه ب ٥٧
 شهيد بن الحسين - أبو الحسن
 شيب ٩ ١٦
 شيخ بن حمزة بن حنين ١٧٩ ١٨٠
 الشيخ الرئيس - ابن سينا
 الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه
 الشيخ الموفق - ابن جميع
 شيدرا الاشيلي ٧٧
 الشيرازي - أبو اسحق
 شيراز بن ركن الدولة الامير ب ٢٢٢
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥
 شيركوه - أسد الدين

باب العناد

صا ب ٢١٥

الصا ب ٧

الصاحب القوي ب ٧

الصاحب بن عباد ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩

صاحب الخنة ٢٢٨

صارم الدين التقيفي الامر ب ٢١٣

صاعد بن أحمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلا

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ث - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق ٢٢٠ ٢٢٢

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسين

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد الهادي - قوام الدين

صالح بن أحمد بن إبراهيم - التقي

صالح بن بهلة الهندي ب ٢٤ الى ٢٥

صالح بن شيخ بن حميرة بن حبان الاسدي ١٧٩ ١٨٠

صالح بن الرشيد ١٣٣

صالح بن وصيف ١٧١

صدرا الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٢٥ ٢٢٦

صدقة بن منصور بن ديسر الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن مجاهد صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٢ الى ٢٢٣

صفي الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الأشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شمس كرو وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٢٤ ٢٢٥

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٢ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصقلي - أبو بكر

صكه ب ٢٢

صلاح الدين محمد بن باغيسان ب ٢٢١ ٢٢٢

الصلحي - أبو محمد
 الصناديق - الحسن بن العباس
 صنعيل الهندي ب ٢٢٢
 صواب خمس الخواص ب ٢٤٩
 الصولي ١٨٢

باب الصادق

الضحاك ب ٢٩
 ضياء الدين - ابن البطار
 ضياء الدين بن سقر ب ١٦٨
 ضياء الدين بن الفخر الرازي ب ٢٦٦
 ضياء الدين عمر والد الفخر الرازي ب ٢٥٥

باب الطاهر

طالح ٢١٥
 طالبوس الاسكندراني ٣٦
 الطاهر ٤٥٥
 طاهر بن ابراهيم النجدي ب ٢٢٣
 طاهر بن الحسين ١٨٤
 طاهر بن محمد المقدسي - أبو زرعة
 الطائفة ٢٢٤ ٢٢٧
 الطبري - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
 الطبري الخامس ٤٣٠
 طرايئوس الاسكندري ٣٦
 الطرطوشي ب ١٤٣
 طرينوس - البيوس
 الطغرائي - أبو اسمعيل
 الطويل ب ٤٦٦
 طه بن جعفر - الموفق
 طملون - محمد
 طميدريوس ٧٣
 طوئس ٩١
 طورينوس ٣٨

الطوسي - شرف الدين

طواس الاسكندراني ٢٦

طيبا ريوس قبصر ٧٣ ٧٥

طبيوبه - شعون

طيطوس قبصر ٧٣*

طيفوراخوارمولي الخيزران ١٥٣*

الطيغوري - عبدالله

طيمانوس ٤٣

طيماناذ ١٥٢

طيمانرخس ٦٥

طيمانوس ٣٦

طيمانوس الجاثليق ١٧٤

طيمانوس ٤٩ ٥٥ ١٠٠ ١٠١ ٣١٩ ٥٣*

طيمانوس الطرسوسي ١٠٣

طيمانوس القلسطيني ٣٤

باب الظاهر

الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طليطلة ب ٤٨

الظاهر اسم الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٥*

ظاهر بن نجم ب ١٠٨

ظاهر بن جابر السكري ٢٤١* ب ١٤٣ الى ١٤٤

ظاهر الحداد الاسكندراني ب ٥٤

الظاهر لاعزاز دين الله ب ٩٥

الظاهر - الملك الظاهر

باب العين

عازكة بنت يزيد بن عمرو بن تغيل ١١٨

العارض - أبو الفضل

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري ١١٥

عاصم بن عمر بن قتادة ١١٥

العاضدين الله أبو محمد عبدالله بن يوسف ب ١١٥*

العالى بالله - أبو عبدالله محمد بن محمد

العاصري - أبو الحسن ثم - البديع عبدالرزاق

عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
 عباد أبو عمرو - المعتضد
 عباس بن عباس ب ٢٢١ *
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - نقي الدين
 العباس بن سعيد الجوهرى مولى المأمون ب ٢٢٣
 العباس بن سفيان - أبو غانم
 العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
 العباس بن علي بن المهدي ١٨٩
 العباس بن المأمون ١٦٦
 العباس بن محمد ١٣٥ *
 العباس و كميل إبراهيم بن الاغلب ب ٣٦
 العباس بن بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٢٥٥
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
 عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
 عبد الله بن أسلم ٢١٦
 عبد الله بن بابي ب ٦
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
 عبد الله بن تانلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء
 عبد الله بن الحفيظ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣
 عبد الله بن سعيد الدين - سعيد الدين أبو المنصور
 عبد الله بن شعون ٢٠١
 عبد الله بن طاهر ١١٩ * ١٨٣
 عبد الله بن الطيب - أبو الفرج
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢٢
 عبد الله بن عمر ٣٠٥
 عبد الله بن مالك ١٥٤
 عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبد الله بن محمد الاموي أمير الأندلس ب ٤٢ هـ - عبيد الله

عبد الله بن محمد الأزدي - أبو محمد عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد

عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣

عبد الله بن المقفع ٣٠٨ *

عبد الله بن الهادي ١٥٤

عبد الله الطبري ١٢٦ * ١٥٣ الى ١٥٧ * ١٧٧ * ١٧٩ * ١٨٠ * ١٨١ *

عبد الله وزير المتوكل ١٢٨ * ١٥٧ (احسبه عبيد الله بن يحيى)

عبد الحق الصقلي ١٨٩

عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين

عبد الحميد المترسل ب ١٨٥

عبد الرحمن الأنباري - كمال الدين

عبد الرحمن بن إبراهيم قاضي بعلبك - محيي الدين

عبد الرحمن بن إسحاق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧

عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨ *

عبد الرحمن بن خلف بن عساكر - أبو الحسن

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد

عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة

عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي

عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ * ٤٢ ٤٣ * ٤٤ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٧ *

عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤

عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١

عبد الرحمن بن بوجان الوزير - أبو زيد

عبد الرحمن جد الفخر المارد بنى ٢٩٩

عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين

عبد الرحيم بن علي - مهذب الدين

عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل - محيي الدين

عبد الرزاق بن أحمد - البديع

عبد السلام - موفق الدين

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٩ *

عبد العزيز - موفق الدين

عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين

عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤

عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد

عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين

عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين

عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١

عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب

عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٠ ٢٨٠ * ب ٢١ ١٨٩ ١٩٠

عبد المسبح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤

عبد الملك الباجي ب ٦٨

عبد الملك بن أبيجر ١١٢ ١١٦ *

عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان

عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان

عبد الملك بن حمير ١١٢ ١١٣

عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *

عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨

عبد الملك الزيات ١٣٨

عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣

عبد المنعم بن حمير - حكيم الزمان

عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ *

عبد المؤمن بن علي الداهي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣

عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد

عبد الودود الطيب ٢٧٩

عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧

عبد يشوع بن هرير ٢٠٥

عبد يشوع بن نصر ١٢٦

عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩

عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤

عبدوس ٢٣١ *

عبدوس بن زيد ١٦٠ *

عبدون بن مخلد ٢٣٠ *

- العبدى - محمد بن أحمد
 العبدى الشاعر - همام الدين
 عبيد الله أمير الاندلس (أطلقه عبيد الله بن محمد) ب ٤١
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس * ١٤٤
 عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
 عبيد الله بن صليمان - أبو القاسم
 عبيد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٠
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٢ *
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
 عبيد الله المهدي أبو محمد ب ٢٧ * ٢٩
 عثمان أمم ملج ب ٢٧١
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
 عثمان بن عفان ١١٠
 عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
 عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد
 عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
 العرضي - مؤيد الدين
 عرفة الخوري ١٩٧
 العرقلة - أبو الندى حسان
 العروضي - أبو الحسين
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
 عز الدولة بختيار ٢٢٧
 عز الدولة المظفر أخوه مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
 عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
 عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الجمعي الأمير ٣٥٠
 عز الدين أيبك التركاني - الملك العزيز
 عز الدين أيبك المعظم ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
 عز الدين فرخشاه صاحب مرخند ب ١٧٧ ١٧٨ *
 عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٢٤ * ٢٤٨

عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير ب ١٤٠
 عز الدين الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفي الممالك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ ٨٩ ٩٠
 عزيز الدين السنجاري ب ٢٤٤
 العسكري ب ٢١١
 العسكري الفقيه ٣٢٥
 العسكري اللغوي ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
 العضدين منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥ ١٤٦ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٠٨ ب ١٢٢
 عطار د ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان النجوى الموصلى ٣٠٤
 عقيب بن أبي معيط ١١٥
 العكاز - هليان
 العكبرى - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ ٧ ٨ ٩ ١٩
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٢٦
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر
 علم الدين السخاوي ب ١٩٥
 علم الدين زهير بن أبي القاسم بن عبد الغنى بن - أفر الحنفى المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠
 العلوى ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٤٤ ٢٥٥
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٥ ١١٢ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ب ١٦ ٥٩
 علي بن أبي طالب القيرواني ١٥٠
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

علي بن اتردي - جمال الدين
 علي بن أحمد البني - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مؤلف الدين بن هبل
 علي بن افلم - أبو القاسم
 علي بن بلبل الوزير ٢٢٢
 علي بن حامد السكّال ب ٢٢٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسن
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن خليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رضوان - أبو الحسن
 علي بن الرضي ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البخى ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
 علي بن عبدالله اخوان سينا ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبدالعزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افرقية ب ٧٦
 علي بن عبيد الله - أبو القاسم
 علي بن عدنان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشر
 علي بن عباس ٣٠٥
 علي بن عيسى ٢٠٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهلب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الرعي ٢٤٣

علي بن عيسى الكحال ٢٤٠ ٢٤٧ *

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كالج ب ٤

علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

علي بن محمد التميمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعاتي - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن - هور الشاعر ٢٩٦ *

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب ٢٥١ *

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن أتردي أبو الحسن ٢٧٦ ٢٩٧ *

علي بن وهبان ٢٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى المنجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩

علي بن يعقوب بن إبراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي

علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعمارة الحلبي ب ١٥٤ *

العماد بن السماسي ب ١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني السكاكيت ب ١٦٢

عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب ١٧١ * ٢٣٥ * ٢٣٦

عماد الدين الدينوري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٢٦٧ الى ٢٧٢

عهاد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦

عمار بن علي الموصلي ب ٨٩

عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حموية - عهاد الدين أبو حفص

عمر بن أحمد - ابن خلدون

عمر بن برهان الدين - شرف الدين

عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

عمر بن حفص بن برقي ب ٤٥ *

عمر بن حمزة - الشريف

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠ *

عمر بن صخر ب ٨٤ *

عمر بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ * ١١٧ ١٦٢

عمر بن علي بن البذوخ - أبو جعفر

عمر بن الفرخان الطبري ١٣١ * ٢٠٧

عمر بن الملك الامجد - الملك المظفر

عمر بن يونس بن أحمد الحراني ب ٤٢ * ٤٥

عمر حاجب الموفق بن الطران ب ١٧٧ *

عمر الفرسى ب ١٦٢

عمران الاسرائيل - أوخذ الدين

عمران بن أبي عمرو ب ٤١ *

عمران بن صدقة - أوخذ الدين

عمران القصير ٢١٤

عمرو بن جرموز ١١٨ *

عمرو بن العاص ١٠٤ * ب ٨٨

عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرمانى

عمرو بن عوف ١١٢

عمرو بن محمد الناقل ٢١٤

العميد ١٤٧

عبد الملك ٢٦٦

العميدى ٢٠٦

عميرة بن حبان بن سرافة ١٧٩ ١٨٠ *

عنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠

عنتر العيسى ٢٩٠

العنبري أبو المؤيد محمد بن المجلي الصائغ الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٦

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون العبادي الجوهري ١٢٩ * ١٣٣

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٤٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسج

عيسى - أبو فرش

عيسى اسم ملج ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب الفخ بن خاقان ١٧٨

عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبي خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو علي

عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢٥ الى ١٢١ ١٢٠

عيسى بن زرعة - أبو علي

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥ *

عيسى بن صهر بنخت أوصها بنخت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الجزولي - أبو موسى

عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ *

عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠

عيسى بن علي الكحال ٢٤٧

عيسى بن قسطنطين ١٠٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسة ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧٢ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الوادي المعروف بالجرجاني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم النازل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن يحيى السجسي - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦

عيسى الرقي المعروف بالتمليسي ب ١٤٠ *

عيسى طيب القاهر ٢٣٧ *

عيسى الفقيه ب ١٢١ * ٢٢٢

عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب الغين﴾

غاثون - اثنا

غازي بن ابراهيم - الملك السعيد

الغلزي بن ارتق - نجم الدين

غافر طيس ٢٣

الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٤ * ١٣٣

غالب طيب العنضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١

غاس الحمصي ٣٦

غالوس ٢٣ * ٢٣

غرغوريوس ٢٣ ثم - غرغوريوس

غريانس ٢٣

غرغوريوس صاحب الكنش ١٠٩ ثم - غرغوريوس

الغزالي ب ٢٩ ٦٣ ٧٧ ٨١ ٢١٤

غسان بن عباد ١٧٠ *

الغضنفر الامير ب ١٤٢

غضنفر أم ولد الرشيد ٢٢٠ *

غلس ٥٤ ٦٠

غلوفن ٣٦ ثم - اغلوفن

غنسبديفوس ٢٢ ٢٤

الغنوي - عز الدين محمد

غوانس ٢٢

غورس ٢٢ * ٢٢

غورجياس ٥٢

الغوري - حسين بن خرميل

غولس الطارنطاني ٣٣

غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

﴿باب القاء﴾

فاذن ٥٣ ثم - فیدن

الفار الطيب ب ٦٧*

الفارابي - أبو نصر

فارقوديس ٣٩*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضي - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٣٦

فافالس الاثني ١٠٣

فالفس ٩٥* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفاخر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر ب ١١٠*

الفتح بن خاقان ١٤٠ ١٤١* ١٥٧* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فتيمون الترمجان ١٤٣ ١٢٤ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨* ١٣٠ ١٣٣ ١٣٨

نفر الدولة بن المطلب ب ٢٠٣

نفر الدين ابن خطيب الري وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٣ الى ٢٥

نفر الدين بن الدهان المخيم أبو شجاع الثعلبي ب ١٨٢

نفر الدين بن الساعاتي رضوان بن محمد ب ١٨٣ الى ١٨٤

نفر الدين الماردني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

نفر القضاء بن بصافة ب ١٧٤

نفر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب ١١١

فدروس ٥٤

فراث بن شحات ١٦١ ١٦٢* ١٦٣*

فرجية اسم جارية ب ١٢٨*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣* ١٤٥

فرخشاہ - فرز الدين

فرديقوس ٢٣

الفرزدق ب ١٢١
 الفرغاني - أحمد بن كبر
 فرفوريس المصري ٢٦
 فرفوريس صاحب ايساغوجي ٢٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٤ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٤١
 فرفوريس التوري ٢٦
 فرفوريس التاني ٢٥
 فركسنا ٢٤
 فرمس ٤٠
 فروادش ٢٦
 فريوس (والاصح فرنس) ٧٦
 الفسوي - الحسن
 الفضل بن جرير التكريتي *٢٤٣
 الفضل بن الربيع *١٢٨ *١٢٦ *١٧٢
 الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ *١٧٣ *١٧٤
 فلاذيس ١٠٢
 فلاطن - افلاطن
 فلاغواي ١٨
 فلافورس ٢٢
 فلاغوسوس ١٠٩
 فلبس ٥٣
 فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس
 فناخيرو - عضد الدولة
 فنون الطب ٢٢٧ الى ٢٣٨
 فهد - أبو المصعب
 فوثاغورس - فيثاغورس
 فوثاغورس ٥٦
 فوجواقا ٤٢
 فورلس ٢٣
 فورفوس ٢٢
 فوريس ٢٥
 فوسيدونيوس ب ١٠٤

عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين

عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤

عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد

عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين

عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين

عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١

عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب

عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٥ ٢٨٥ * ب ٢١٩ ١٨٩ ١٩٥

عبد المسبح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤

عبد الملك الباجي ب ٦٨

عبد الملك بن ابيجر ١١٢ ١١٦ *

عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان

عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان

عبد الملك بن حمير ١١٢ ١١٣

عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *

عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨

عبد الملك الزيات ١٣٨

عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣

عبد المنعم بن عمر - حكيم الزمان

عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ *

عبد المؤمن بن علي الداهي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣

عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد

عبد الودود الطبيب ٢٧٩

عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧

عبد يشوع بن مريز ٢٠٥

عبد يشوع بن نصر ١٢٦

عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩

عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤

عبد روض ٢٣١ *

عبد روض بن زيد ١٦٠ *

عبد روض بن مخلد ٢٣٠ *

العبدى - محمد بن أحمد
 العبدى الشاعر - همام الدين
 عبيد الله أمير الأندلس (أظنه عبيد الله بن محمد) ب ٤١
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جودرجس * ١٤٤
 عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
 عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم
 عبيد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٠
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٢
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
 عبيد الله المهدي أبو محمد ب ٣٧ * ٣٩
 عثمان امم ملج ب ٢٧١
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
 عثمان بن عفان ١١٠
 عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
 عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد
 عثمان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
 العرضي - مؤيد الدين
 عرفة الخوي ١٩٧
 العرفة - أبو الندى حسان
 العروضي - أبو الحكم بن
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
 عز الدولة بختيار ٢٢٧
 عز الدولة المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
 عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
 عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدى الجمعي الأمير ٣٠٠
 عز الدين أيمن التركاني - الملك العزيز
 عز الدين أيمن الأعظمي ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
 عز الدين فرخشاه صاحب صرخد ب ١٧٧ ١٧٨ *
 عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٢٤ * ٢٤٨

عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرب ب ٢٤٠

عز الدين الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧

العزير أبو نصر بن محمد بن حامد مسنوي الممالك ٣٧٦

العزير بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ ٨٩ ٩٠

عزير الدين السنجاري ب ٢٤٤

العسكري ب ٢١١

العسكري القبية ٢٢٥

العسكري اللغوي ٢٠٩

العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم

العضد بن منقذ - عضد الدين أبو الفرج

عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥ * ١٤٦ * ٢٢٤ * ٢٢٥ * ٢٢٦

عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٠٨ ب ١٢٣

عطارد ١٦

عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *

عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان الجوى الموصل ب ٣٠٤

عقبة بن أبي معيط ١١٥ *

العكاز - عليان

العكبرى - أبو البقاء عبد الله

علاء الدولة بن كا كويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٩ *

علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢

علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ *

علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩

علاء الملك العلوي الوزير ب ٤٦ *

العلاف - أبو الهذيل

علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر

علم الدين السخاوي ب ١٩٥

علم الدين نصر بن أبي القاسم بن عبد الله بن م - أفر الحنفى المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠ *

العلوي ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك

علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ب ١٦ ١٩

علي بن أبي طالب القيرواني ١٠٠

علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

علي بن اترقي - جمال الدين
 علي بن أحمد البني - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مؤيد الدين بن هبل
 علي بن افلم - أبو القاسم
 علي بن بلبل الوزير ٢٢٢
 علي بن حامد السكّال ب ٢٢٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسن
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن خليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رضوان - أبو الحسن
 علي بن الرضي ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البلخي ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٢
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس الجوسى ٢٣٦ الى ٢٢٧
 علي بن عبدالله اخوان سبنا ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افرقية ب ٧٦
 علي بن عبيد الله - أبو القاسم
 علي بن عدنان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشد
 علي بن عباس ٣٠٥
 علي بن عيسى ٢٠٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الربي ٢٤٣

علي بن عيسى السكّال ٢٤٠ * ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كالج ب ٤

علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

علي بن محمد التميمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعقي - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن مسهر الشاعر * ٢٩٦

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب ٢٥١ *

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن اتردي أبو الحسن ٢٧٦ * ٢٩٧

علي بن وهبان ٢٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى المنجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩

علي بن بعلقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي

علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ٢٦٦

علي القنوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعمكا الحلبي ب ١٥٤ *

العماد بن السماسي ب ١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني الكاتب ب ١٦٢

عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب ١٧١ * ٢٢٥ * ٢٢٦

عماد الدين الدينوري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٢٦٧ الى ٢٧٢

عبد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٥٥ ٢٥٦

عمار بن علي الموصلي ب ٨٩

عمار بن أبي الحسن بن محمد بن حموية - عمار الدين أبو حفص

عمار بن أحمد - ابن خلدون

عمار بن برهان الدين - شرف الدين

عمار بن بهرام شاه - الملك المظفر

عمار بن حفص بن برنق ب ٤٥٥ *

عمار بن حمزة - الشريف

عمار بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠ *

عمار بن صفير ب ٨٤ *

عمار بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ * ١١٧ ١٦٢

عمار بن علي بن البذوخ - أبو جعفر

عمار بن الفرخان الطبري ١٣١ * ٢٥٧

عمار بن الملك الامجد - الملك المظفر

عمار بن يونس بن أحمد الحارثي ب ٤٢ * ٤٥

عمار حاجب الموفق بن الطران ب ١٧٧ *

عمار القرشي ب ١٦٢

عمار بن الاسرائيل - أوحد الدين

عمار بن أبي عمرو ب ٤١ *

عمار بن صدقة - أوحد الدين

عمار بن القصير ٢١٤

عمار بن جرموز ١١٨ *

عمار بن العاص ١٠٤ * ب ٨٨

عمار بن عبد الرحمن بن أحمد - السكراني

عمار بن عوف ١١٢

عمار بن محمد النافل ٢١٤

العميد ١٤٧

عبد الملك ٢٦٦

العميد ٢٥٦

عميرة بن حبان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *

عنيسة بن اسحق الضبي ٢٧٥

عنتر العيسى ٢٩٥

العنزي أبو المؤيد محمد بن المجلى الصانع الجزري ب ٢٩٧ الى ٢٩٨

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون القبادى الجوهرى ١٢٩ * ١٣٣

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٤٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ث - المسج

عيسى - أبو فرش

عيسى اسم ملح ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب القنص بن خاتان ١٧٨

عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبي خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو علي

عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢٥ الى ١٢١ ١٢٠

عيسى بن زرعة - أبو علي

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥ *

عيسى بن صهر بنحت أو صهار بنحت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الجزولى - أبو موسى

عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ *

عيسى بن علي بن ابراهيم بن ملال بكس ٢٤٠

عيسى بن علي الكمال ٢٤٧

عيسى بن قسطنطين ١٠٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسه ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧٢ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمدولى العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الهادي المعروف بالجرجاني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النعاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم النازل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن يحيى السيكى - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦

عيسى الرقي المعروف بالنفلاسي ب ١٤٠ *

عيسى طبيب القاهر ٢٢٧ *

عيسى الفقيه ب ١٢١ * ٢٢٢

عيسى المسلم ١٦٠

(باب الغين)

غاثون - اثبا

غازي بن ابراهيم - الملك السعيد

الغازي بن ارتق - نجم الدين

غافر طمس ٢٣

الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٤ * ١٣٣

غالب طبيب القنطرة ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١

غاسن الحمصي ٣٦

غالوس ٢٣ * ٢٣

غرغوريس ٢٣ ثم - غرغوريس

غريانس ٢٣

غرغوريس صاحب الكناش ١٠٩ ثم - غرغوريس

الغزالي ب ٢٩ ٦٢ ٧٧ ٨١ ٢١٤

غسان بن عباد ١٧٠ *

الغضنفر الأمير ب ١٤٣

غضنفر أم ولد الرشيد ٢٢٠ *

غلس ٥٤ ٦٠

غلوفن ٣٦ ثم - اغلوفن

غنسبديفوس ٢٢ ٢٤

الغوري - عز الدين محمد

غوانس ٢٢

غورس ٢٤ * ٢٣

غورجياس ٥٣

الغوري - حسين بن خرميل

غولس الطارنطاني ٢٢

غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

(باب الفاء)

فاذن ٥٣ ثم - فیدن

الفار الطيب ب ٦٧*

الفارابي - أبو نصر

فارقوديس ٣٩*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضى - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٣٦

فافالس الاثني ١٠٣

فالف ٩٥* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفاتر بن نصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر ب ١١٠*

الفتح بن خاقان ١٤٠ ١٤١* ١٥٧* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فتيون الترجمان ١٤٣ ١٤٦* ١٤٧* ١٤٨* ١٥٠ ١٥٣ ١٥٨

فخر الدولة بن المطلب ب ٢٠٣

فخر الدين ابن خطيب الرى وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى ب ٢٣ الى ٢٥

فخر الدين بن الدهان المخيم أبو شجاع التعليل ب ١٨٢

فخر الدين بن الساعاتى رضوان بن محمد ب ١٨٣ الى ١٨٤

فخر الدين الماردى أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

فخر القضاة بن بصافة ب ١٧٤

فخر السكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجوينى ب ١١١

فديوس ٥٤

فراث بن شحانا ١٦١ ١٦٢* ١٦٣*

فرجبة اسم جارية ب ١٢٨*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣* ١٤٥

فرخشاه - عز الدين

فرديقوس ٢٢

الفرزدق ب ١٢١
 الفرغاني - أحمد بن كبر
 فرفوريس المصري ٢٦
 فرفوريس صاحب ايسافوجي ٢٨ ٢٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٤ ٢٢٠ ٢٢١
 فرفوريس التوري ٢٦
 فرفوريس الثاني ٢٥
 فركسانا ٢٩
 فرمس ٤٠
 فروادش ٢٦
 فريديوس (والاصح فرنس) ٧٦
 القسوى - الحسن
 الفضل بن جرير التكريتي ٢٤٢
 الفضل بن الربيع ١٢٨ * ١٣٦ ١٧٢ *
 الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ ١٧٣ * ١٧٤
 فلاذيريس ١٠٣
 فلاطن - افلاطن
 فلاغواس ١٨ *
 فلاغوريس ٢٣
 فلاغوسوس ١٠٩
 فلبس ٥٣
 فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس
 فناخسرو - عضد الدولة
 فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
 فهد - أبو المصعب
 فوثاغوريس - فوثاغوريس
 فوثاغوريس ٥٦
 فوجخوفا ٤٢
 فورلس ٢٣
 فورنوس ٢٣
 فوريس ٢٥
 فوسيدونيوس ب ١٠٤

فولس ٢٢ ث - بولس ث - فولس

فولس الاجانيطي ١٠٣

فولس ٢٥ ٣٣ ١٠٣

فولس ٢٢ ٣٦

فولس ٢٣

فولس ٢٩

فولس ٢٣

فيثاغورس ١٧ ٣٦ ٢٧ الى ٤٣ ٤٤ ٥٠ ٦٧ ١٠٠ ١٠٤

فيثاغورس الطبيب ٢٣

فيد بن نجم - أبو القاسم

فيدن ٤٥ ث - فاذن

فيلافوس المسكة ١٠٣

فيلس أبو الاسكندر ٥٠ ٥٤ ٥٥

فيلس القوس المالك ٧٣ ٧٣

فيلس الخلقدي ٣٤

فيلس ٩٨ ١٠٣ ب ١٠٤

فيلس ٤ ٦١

فيلس المطرسوس ٢٦

فيلس ٦٢

فيلس ٢٦

فيلس ٤٤

باب القاف

فولس أمير جرجان ب ٤٤

فيل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٨ ٢٠١ ٢١٤ ٢٢١

القاضي الفضل - يحيى الدين

قافس ٣٦

قافونس ٣٤

قافوسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٩ ٢٣٧ ب ٢٦٨

قايماز - قطب الدين

قايمة جارية التوكل ١٧١

قتيلة بنت الحارث بن كادة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ *

القدورة - أبو الحسن

القراي - أبو العباس الخافظ

قراطس ٥٣ ١٠١

قراطيس ١٧٧ *

قراوفوليو ٣٩

قرطانس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموي - الترمذي

قر ساميس ٢٤ *

قريطن - اقريطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ١٣١ ب ١٨٦ ٢٦١

القس الروي ٣١٠

قسطان لوطا البعلبي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطانس ١٠٤

قسطنطين الملك ٤٤٣

القصري - ميمون

قطب الدين قايماز ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ *

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ *

القنطلي - ابن القنطلي ثم - اسمعيل بن صالح

القلاندي السمرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو مولادس ٤٤

قلسانس ٥٤

القلبي - أبو جعفر محمد بن علي

قلغموس ٢٢

قلونوس قيصر ٨٣

قلیدس المعروف بابا هدی للأضالین ٢٦

قلیطفون ٥٣

قرالدولة ٣٠٣

القمر اوى - نجم الدين

القمرى - أبو منصور الحسن

القمى - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد

قنبر غلام أمين الدولة بن التليد * ٤٦٢

قهلان ١٠٩

قوام الدين صاعد المهنى ب ٢١

قورونس * ١٥

قولون * ٤٠

قورودس ٧٤ ٧٦

قونبوش ٤٤

قويرى أبو اسحق ابراهيم * ٢٢٤ * ٢٣٠ ب ١٣٥

قونيطوس * ٨٤ * ٩٩

القياصرة ٨٣ ٨٥

القباني - أبو على

قيس بن زهير العبدى ب ٢٦١

قيس بن ممدى كرب ٢٠٦

القيصرانى ٢٨١

قيصر * ٢٨ * ٧٢ * ٩٨ ٢٩٦

قيصر بن أبى القاسم - علم الدين

قيضا الرهاوى * ٢٠٥

قيلاطس ٣٦

قيمازال زينى - مجاهد الدين

قيمن الحرانى ٣٦

قينان ١٦

﴿باب الكاف﴾

كافور الاخشيدي ب ٨٦

كالى الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد

الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتيفان - أبو الفضل

كثير ١١٨

كذبانيه ب٥

السكرخي - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

السكردي - سيف الدين

السكركاني - أبو القاسم

السكرماني أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوفراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوفراطس

كسرى انوشروان * ١١٠ ١١٣ ١٦٧ ب ١١٤ ١١٩

كشاجم ب ٣٨

الكثبي - زين الدين

الكفيف - أبو الزبيع

كلادوبطرة ٣٥ ثم - فلاوبطرة

الكلبي - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كلية ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٣٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ *

كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ *

كمال الدين محمد بن ميكائيل ب ٣٠

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنبباري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنسكة الهندي ب ٢٣٣ *

كورس ٤٥

كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكوي - أبو عبد الله محمد بن مكنون

الكال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيقباذين كخسرو بن قلع ارسلان ب ٢٠٧

كيبكوس بن كخسرو صاحب الروم ٣٠٦

كبيومرث ١٦

﴿باب اللام﴾

لاخس ٥٣
 اللاذقي - صفي الدين خليل
 لاون ٣٣
 لاون الطرسوتى ٣٦
 لبد ب ٢٧٠
 اللبوى - نجم الدين ثم - شمس الدين
 لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
 اللجلاج ١٥٢ * ١٦٨
 لشيدرا الاشيلي ٧٧
 لقمان ٣٦ ب ١٦٦
 لقوة - يوسف
 لقيط ١١٦
 اللهجد ١٦
 لويس ٥٣
 لوقا ٢٤٢
 لوقس ٣٣ ٩٤ * ٩٥
 لوقس بيرس * ٧٤
 ليل اسم حبيبة ب ١٤٦

﴿باب الميم﴾

ماباطياس ٢٣
 المابرساى - شرف الزمان
 ماخس ٢٣
 ماخون * ٥٤
 ماخيس * ٢٣
 مار اليامطران نصيبين ٧٢
 مارثوادرى ب ٨٦
 مارثريم ١٩٣ ثم - مريم
 مارس الحيلي الملقب بشاسلس ٣٤
 مارسرجس ١٣٥ ثم - ماميرجس
 مارقس ٣٦ ثم - مرقس
 مارقس عاشق العلوم ٣٥

مارى - أبو الحسن ساعد

مارى ملك الفرنج ب ١٤١ *

مار بطوس ٣٤

مار بنفس ٩٤ *

مار بنوس ٢٣

مار بنوس الاسكندراني ١٠٣

مار بنوس أو مار بنون ملك اليونان ١١٣ * ١١٤ * ١١٥

مار بنوس - ارمانوس

الماز يار بن قارن ٣٩٩

ماساوض ٢٣

ماسرجس ٣٣ ثم - ماسرجس

ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤

ماسرجيس ١٠٩ * ٢٠٤

ماسويه أبو يوحنا ١٧١ الى ١٧٥

ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١

ماطروس (والاصح ماطروس) ٧٦

ماغار بنوس ٢٣ *

ماغبالوس ٤٤

ماغنيس ٢١

ماکرد ٢٢٥

مالانارسا ٢٣

مالسطس ٢٢

الماتى - أبو عبد الله محمد

مالك الاشر ١١٨ *

مالك بن أفس ب ٦٨

مالك بن وهيب الاشعري ب ٦٣ *

مامالس ٢٢

المأمون الخليفة ١٢٨ * ١٢٩ * ١٣٢ * ١٣٣ * ١٣٤ * ١٣٥ * ١٣٦ * ١٣٨ *

مامون بن مامون - خوارزمشاه

المأمون ذو الجدي يحيى بن الظاهر ب ٤٨ ٥٠

المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة

ماناخص ٢٣

ماطيس ٢٣

ماظياس ٣٣

ماظياس القاصد ٣٦

مانون ٥٣

ماني ٧٣

مانبوس ٢٢

ماهالس ٢٢

الماوردي القاضي ٢٤٢

مائة ألف أم أبي العشار ب ٨٥

مبارك بن سلامة بن رحون ب ١٠٧ *

المبرد ب ٢٠٣

المشرب بن فاتك - أبو الوفاء

المتاني - نجم الدين

المتقي بن المقدر ٢٢٤

مقيم ب ١١٤ ٢٠٠

المتنبي ب ٢٠٢

المتوكل ١٣٨ * ١٣٩ * ١٤٠ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٦١

مئي بن يونس أريونان - أبو البشر

منج ١٣٨

مجاهد الدين قيسار الزيني ٣٠٤

مجاهد العامري ب ٤٠ ٥٠ ٦٤

المجدد بن صاحب ٢٦٤

مجدد الدولة صاحب الري ب ٥٠ * ١٩

مجدد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢٥

مجدد الدين بهرام شاه - الملك الامجد

مجدد الدين الجيلي ب ٢٢٣ *

مجدد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلبك ب ٢٥٩

المجريطي - مسلمة

مجدد الدين ابق بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ١٤٤

المحسن بن ابراهيم - أبو علي

محمود - أبو العلا

المحل - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الباقى ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن ابي الحسن - شمس الدين

محمد بن ابراهيم الداني - ابو عبدالله

محمد بن ابراهيم الفارسي - ابو احمد

محمد بن ابراهيم فاضل بجاية - ابو عبدالله

محمد بن ابي ايوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ *

محمد بن ابي بكر ١١٨

محمد بن ابي بكر بن ايوب - الملك الكامل

محمد بن ابي الحكم عبيد الله - ابو المجد

محمد بن ابي حليقة - ابو سعيد مذهب الدين

محمد بن ابي عامر - المنصور

محمد بن ابي العباس السفاح ١٤٨

محمد بن ابي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن احمد - ابو الحسن

محمد بن احمد بن ابي الاشعث ٢٤٦

محمد بن احمد بن سعيد - ابو عبدالله

محمد بن احمد بن صالح العبد ب ٦٥

محمد بن احمد بن محمد - ابو عبدالله

محمد بن احمد بن هارون - ابو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن ابي يعقوب النديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الانباري - سيد الدولة

محمد بن بحر - ابو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تكش - خوارزمشاه

محمد بن تميم ب ٤٥ *

محمد بن ثواب الموصلي ابو عبدالله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ب ١٤٣

محمد بن الجراح - ابو عبدالله ثم - محمد بن داود

محمد بن جرير الطبري - ابو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٣١٥
 محمد بن الحسين بن السكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن مجنون - أبو عبد الله
 محمد بن سعيد ١١٣
 محمد بن سعيد بن هشام البخري المعروف بابن ملساقة ب ٥٥٠
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجعفي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ١٥٥ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد - حماد الدين الدينوري
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١٠٠ * ١٤٢ ١٤٣ *
 محمد بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
 محمد بن عبد الله بن تومرت - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حامد البجائي - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٣ *
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٣
 محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن الصغار ب ٤٠
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح
 محمد بن عبد الرحمن الأوسط أمير الأندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نضر الدين الساردني
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ * ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو الجحد
 محمد بن علي الباقر ب ٢٠١
 محمد بن علي بن رستم الطراساني الساعاني ب ١٨٣
 محمد بن حمز - نضر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المنصور
 محمد بن حمز بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ إلى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الأماني - حماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد الفارابي - أبو نصر
 محمد بن محمود خوارزمشاه ٢٠٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٢٩
 محمد بن ميمون المعروف بمر كوس ب ٤٥
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
 محمد بن ناماوار - أفضل الدين
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد الشمار ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود بن أخت شهاب الدين الفوزي ب ٢٤

محمود الملك ٢٢٢

محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠

محي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩

محي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٠

محي الدين قاضي مرند ب ٢٢٣

المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٢ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٢٨

المدائني ١١٧

المرضي ٢٢٢

المرضي الاجل ٢٤٢

مرتوما ٢٢٥

مرطبا ليس ٧٥٠

مرفقان الملك ١٠٤ الى ١٠٥

مرفقس ٦١

مرماري ٢٢٥

مروان بن جناح ب ٥٠

مروان بن الحكم ١١٩ * ١٦٢

مريم عليها السلام ١٩٢ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - فارغيم

مريم بنت يحيى بن جرجس ١٦٠

المسترشد بالله ٢٥٦

المستضيء بالله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١

المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥

المستعين ١٣٨ ٢٥٧

المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢

المستكني بالله ٢٢٤

المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨ * ٢٦١ ٢٧٨

المستنصر بالله خليفة بغداد ٢٩٢ ٢٥٨

المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٢

مسرور خادم المعتصم ١٦٥

مسرور غلام الموفق ٢٢٠

مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤ * ب ٣٥٠

مسعود بن محمود القرظي ب ٨ ١٨ ٢٢١

المسعودي ٢٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مسكويه ٢٤٥ * ٢٧٦

مسلم بن أحمد أبو القاسم المعروف بالبحر بطى أو المرحبى ب ٢٩ * ٤٠ * ٤١ * ٤٥
المسجى ٢١٧

المسيب ١٤٦

المسبح عليه السلام ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ١٠٢ * ١٤٦ * ١٧٧

المسجى ٢٧٦ ب ٢٠ - أبو سهل عيسى

ميساذن ٢٢

الطبيع لله ٢٢٤ ٢٢٧

مظفر بن الدواقى ٢٠٥ الى ٢٠٦

الظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥

المعالي بن عمران ٣٠٥

معاوية بن أبي سفيان ١١٠ * ١١٦ * ١١٧ * ١١٨ * ١١٩

معاوية بن جبلة ٢٠٧

معاوية بن الحارث الأكبر ٢٠٧

معاوية بن يحيى ٢١٤

المعز باق ٩٩ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٧١

المعصم بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ * ١٦٩ * ١٧٣ * ١٧٥

المعصم بالله بن معاذ ب ٤٩

المعتض بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ * ٢٠٢ * ٢٠٣ * ٢٠٤ * ٢١٥ * ٢١٦ * ٢٢٠

المعتض بالله أبو عمرو وعبد بن عباد ب ٦٥

المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ * ١٩٩ * ٢٠٣ * ٢٢٣

المعتمد شحنة دمشق ب ٢٠٥

معتوهو المزالخليفة المصرى ب ٢٣٨ * ٢٨٦ * ٢٨٧ * ٢٨٨

معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧

معروف السكرخى ب ٢٥١

معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ * ٢٢٧

معز الدولة ثمال بن صالح ٢٤١

معين بن القاسم أبي دلف ١٦٩

معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١

معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥

معين بن عمراخو سيد الدين بن ربيعة ب ٢٢٠

مفلس الاسكندراني ١٠٣

فخمس المسمى ٢٣

المفتش كل الطبيب اليهودي ب ١٤٣ *

المقتدر ١٤٤ * ٢٠١ ٢٠٢ *

المقتدى بأمر الله ٢٥٤ ٢٥٥ *

المقتضى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٢٨٢ *

ملابس ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ ١٩٢ * ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حصص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١٨٣ *

الملك الأحمدي محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ * ٢٣٥ *

الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ *

الملك الجواد مظفر الدين يوسف بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ *

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب ماريدين ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٤ ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين سيرس ب ١٤٠ ١٤٤ *

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ب ٢٥٠ * ١٣٧ *

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ ٨١ *

الملك العزيز عماد الدين بن صلاح الدين ب ١١٨ ١١٩ ١٧٠ *

الملك الغاثير ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩ *

الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ *

الملك المظفر تقي الدين عمر بن الملك الأحمدي صاحب حماة ب ١٧٣

الملك المعز عز الدين أيوب التركاني ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ٢٢٢

الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حصص ب ١٨٥ *

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ *

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ *

مخيم بن القوال ب ٥٠ *

المنصور أبو جعفر الخليفة ١٢٣ *

منصور بن إسحاق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٢٢٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب طبرستان ٢١٥

منصور بن بناس ٢٠٥ . منصور بن طحفة ٢٢٠

منسكسافس ٥٣ . منسكسافس ٢٣٠

ميتانوس الثاني ٢٢٢ ثم - ميتانوس

ميتانوس ٢٢٨ *

المهتدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق ١٢٩ *

مهدب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله التلمش ٢٨٠ ب ١٠٩

مهدب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب ١١٥ الى ١١٦

مهدب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطير الحلبي ٢٦٨

مهدب الدين أحمد بن الحلبي ب ١٨١

مهدب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٥

مهدب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدخوار ٢٣٩

مهدب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الوزير ب ٢٣٣

مهراريس ٢٤٠ . مهراريس ١٥٣ *

مودود بن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك المعظم ب ٢٠

موريدس ٢٢٠ . موسفوس الاثيني ٣٦

الموسن ٤٠ . موسى بن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٢١٨ ٢١٧ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سبيلر أبو ماهر ٢٣٦ *

موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

مولى ٢٢٠ . الموفق بالله طحفة بن جعفر المتوكل ٢٠٢ *

الموفق بن شعرة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد ٢٧٦ *

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ٢٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور بن العيين بن زبي ١٥٧ الى ٢٠٨

موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني ب ٢٧٧

موفق الدين بن نصر ب ٢٤٨ . موفق الدين عبد السلام ب ٢٢٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي ب ١٨٢ ١٩١

موفق الدين المنقح أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨

موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩

موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *

موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٢

مولود من الاسكندراتي ٢٦

مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *

مؤهب بن ظافر ب ١٤٤ * . . . المؤيد القمي الوزير ٢٠٣

مؤيد الدولة أبو المظفر سامع بن منقذ ب ١٦٢

مؤيد الدين ب ١٤٧

مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٢٩

مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١

مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣

ميناوس القديم ٢٢ ثم - ميناؤوس

مينايل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٠

مينايل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤

مينايل بن أخيه شتاك ١٧٤ . . . مرتديطوس ٢٢

ميروفس ٢٢ . . . ميناوس ٢٢

ميساباوس ٣٤ . . . ميناؤوس ٢٢

ميلان الاقرا غطى ٢٢ . . . ميلن الثاني ٣٢

ميلان الفيناغوري ٤٠ . . . ميسوس ٤٣

مهيون بن هارون ١٢٤ . . . مهيون القصري فارس الدين ب ٥٧٧

مينس ٢٢ * ٥٣ . . . مينردوطس ١٠٠

باب النون

نارسيوس الرومي ١٠٣

نارون قصير ٧٣ ثم - نرين

ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦

ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤

ناصر الدين بن يعقوب ب ٢٣٦ *

ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٢٦

الناصر لدين الله ٣٠١ * . . . نباديطوس ٢٤

نجاح الشرايي نجم الدولة أبو الين ٢٠١

- نجيم بن طرقة صاحب البليزرة ب ٤٥٠
 نجم الدين أبو الفناخ محمد بن علي بن المظفر الهرقى ٢٥٧
 نجم الدين أبو الفناخ شاه غازي ملاشاه بن طرقة ب ٢١١
 نجم الدين أيوب ب ١١٦
 نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١
 نجم الدين بن المنفاخ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد معروف ابن العالة ب ٢٦٥
 نجم الدين حمزة بن عابد الصرخى ٢٥٧
 نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي القاضي ١٢ ٨٧ ٢٨٥ ٢٠٦
 نجم الدين آية بن ارتق ٢٩٩ ٢٠٠
 نجم الدين الصمراوى ٢٥٧
 نجم الدين البودى أبو بكر يحيى بن نصر الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
 نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الأسفارى ب ٢٥٠
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى ب ٢٢١
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عضيل الشيباني ب ١٨٢
 نجيب الدين أسعد الهمداني ب ١٨٤
 نساوس الفلطينى ٢٥ ٠٠٠
 نطاس ٢٣ ٠ ٠ ٠
 نطاشين جريج ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
 نطورس ١٠٥ ٠ ٠ ٠
 نسيم خادم أحمد بن طولون ب ٥٨٤ ٠ ٠ ٠
 نصير الحلبي ب ١٥٢ ٠ ٠ ٠
 نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوى الوزير ٢٥١
 النصير بن الحارث ١١٢ الى ١١٦
 نطا فورس ٦١ ٠ ٠ ٠
 النظام ٢٠٤ ٠ ٠ ٠
 نظيف القصر الروى ٢٢٨ ٠ ٠ ٠
 النعمان القاضي بأفريقية ب ٢٢٨
 نفيم ١١٦ ٠ ٠ ٠
 نفطويه تليد السكندى ٢٠٨
 نفوس ٤٢ ٠ ٠ ٠
 نقولا الراهب ب ٤٧
 نفوس ١٧ ٠ ٠ ٠
 نوح بن منصور ب ٤٢
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢١
 نور الدين محمود بن ذنكى الملك العادل ب ١٥٥ ١٦١

نوشل ب ٣٢ فومديا فوس ٨٤
 نبادر يطوض ٣٥ نيزن فيهر ٥٠ ثم - نليون
 نبطس الخبر ١٠٣ نية انز ٦٠ * ٦١ * ٦٤
 نيقولاوس ب ٧٧

نية وماخس الجراسني القيشاغوري ابوارسطوطا ليس عند المصنف ٣٣
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطا ليس ٦٧ نيقوماخس الارغياطيقي ٤٤٠

باب الهاء

هايل ١٩٣ * الهادي موسى ١٤٦ * هارون ٤٨٧
 هارون بن سليمان بن النصور ١٨٠ * ٢٨١
 هارون بن عزور الراهب ٧٢ *
 هارون بن موسى الاشعري ب ٦٦ * هارون الطبيب ٣١٨
 هاشم شاكري سعيد بن توفيلم ب ٨٤ * ٨٥
 هبة الله بن الياس ب ٤٨٠
 هبة الله بن جيع ب ١١٩ ثم - الهند جيع
 هرثمة بن اعين ١٣٤ * هرثيس ١٩
 هرثيس الثاني ١٧ * هرثيس الاول ١٦ * الى ٢٤
 هرثيس الثالث ١٧ * هرثيس الاول ب ٤٩
 هرثيس صاحب القصص ١٥ *
 الهروي ٤٤٥

هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤
 هشام بن عروة ب ٢٣٥
 هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٢٤٣
 هلال بن ابي هلال الجعفي ٥٠٤
 هلال بن بدر بن حسنويه ب ٥
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٢٨

هند ب ٣٥ ٦٦ هند لم معاوية ٤١٩ *
 هولكو ب ١٩٠ * هيامس الملك ٢١

باب الواو

الواثق بالله ١١٢ وارخس ٢٢٣ *
 الوجيه الواسطي ب ٤٠٢ * وصيف التركي ١٤٤

وطلبوس قيصر ٧٣

الوليد بن عبد الملك ١١٩

﴿باب الباء﴾

باسر خادم المأمون * ١٧١

باسين السيماني ب ٥٠٥

باغث العين زبي ٢٦ ٨٧

بانس الخادم ٢٣١

بجي بن أبي حكيم الحلبي ٢٠٣

بجي بن أبي منصور ب ٩٩

بجي بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣ *

بجي بن البطريق ٢٠٥

بجي بن خالد بن برمك * ١٢٦

بجي بن سعد بن بجي ب ٨٦ ٨٧

بجي بن هدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا

بجي بن بجي المعروف بابن السمينة ب ٣٩

بجي النحوي ١٧

بجي النحوي الاسكندراني فيلوبوس ٣٦

بجي رهو وزير ٢٨٩

برغاس ٣٤

يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١

يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦

يزيد بن يزيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨

يزيد بن مزيد ١٥٤

يزيد بن معاوية ١١٧

يزيد بن مقبل البريد ١٨٤

اليسع ٢٠٦

يعقوب عليه السلام ب ١٨٩

يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦

يعقوب بن اسحق الاسكندراني ابو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦

يعقوب السيرافي ٢٠٣

يعقوب صاحب الهمماستان ١٦٠

يليان ١٠٣

- يدون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥
 يوانيس ١٠٥ ثم - المختار بن الحسن
 يوحنا بن يحيى شوع ٢٠٢ *
 يوحنا بن حيلان أو جبلان أو خيلان ب ١٣٥ *
 يوحنا بن سراييون ١٠٩ *
 يوحنا بن سهل ١٦٥
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨
 يوحنا الممدان ٧٢
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩
 يوسف بن إبراهيم مولى إبراهيم بن المهدي أبو الحسن الخاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
 يوسف بن اسطفن المتطبب ب ٢٢
 يوسف بن صليبا ١٦٨
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد والده عبد اللطيف ب ٢٠٢
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
 يوسف بن يزاد ب ٢٣
 يوسف بن يعقوب تلميذ الرازي ٢٤١
 يوسف القاسمي الاسرائيلي ب ٩١
 يوسف القس ٢٠٢ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
 يوسف القصب البصري ١٦٨
 يوسف لقوة السكيميائي ١٠٧ *
 يوسف النصراني ب ٨٦
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤
 يوزال بن لاغ بن متوشاخ ٩
 يولاس ٢٤
 يوليوس جايوس قيصر ٧٢ ثم - يوليوس
 يوليوس جايوس قيصر الآخر ٧٢
 يوليوس الثالث ١١

﴿ثم القهرت المرتب على حروف المهم﴾

﴿ورليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ﴾

فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والاعم والقبائل وغير ذلك

باب الالف

الاسكندرية والاسكندرانبيون ٨٢ ٣	آذربيجان ب ١٧ ٢١*
الاسماعيلية ب ٢	آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
اسوان ب ٩١	آلفائدة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
اشبيلية ب ٤١	البرا ٢٥ ٢٢
اسمان وأصفهان ١٦٩	الأترك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك
أصحاب المظلة ٢٠	اترنوس ٥٤
الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس	اثيل ١١٥
الاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	أثينية وأثينس وأثينيا ٤٣
الغارقة ب ١٣٢ ثم - غربيون	أخميم ١٧
افروجيا ٤	اراقليا ٢٨
افريقية ب ٢٥	أبد ٢٤٩
افسس ٢٣	الاربس ب ٣٧
افشنة ب ٢	اربل ب ١٧ ١٨٢
افقة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٥	اروزن الروم ب ٢٠٨*
افاديجا ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧*
افروطونيا - قروطونيا	ارغن ١٥
اقربطس ٥	ارغوا ١٥
اقريطبة ٤٢	الارمن ٧٨*
الاقصى - الجامع	ارمنيانس ٧٨
اقوليا ٧٤*	ارمينية ٧٨*
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٣٧	اسبان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاستنار ب ٢٤٩
الانبار ٧٧	الاسرائيليون ٢٠٠ ٢٠١ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروشية ١٥٧
الانصار ١١٣	اسطاغرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧
انطاكية ٧٣	اسعد ٧

باب الفرج ب ١٦٧	انطاليا - ايطاليا
باب الميدان بالوصل ٣٠٥	انقرة ١٧٥
باب النصر ب ١٧١	الاهواز ١٣١
باب النقب ١٥٤	الاورشليم ٢٦٦
باب ١٧٥ *	اولنفس ٥٤
باجرى ١٠٩	اياد ٢٦٠
باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠	الابتاخية ١٦٦
الباهنية ٣٦	اينج ب ٨
باميان ب ٢٣	ابطاليا ٣٨
بانياس - نهر	ايلوبليس ٧٤
باورد ب ٤	ايونيا ١٥
بجاية ٧٦ ٧٩	باب الباء *
البحر الاخضر ٨٢	باب الازج ٢٢٧
بحر الروم ١٧٥	باب بردان ١٥٤
البحرين ٢٠٧	باب البريد ب ٢٦٦
البحيرة ٢٨	باب قوما ب ١٤٠
بجاري ب ٢٤ *	باب الجوز ب ٤٣
بذر ١١٥ *	باب الحرم ١٧٢
البدرية ٣٠٣	باب خراسان ١٥٤
البدندن وهونر ١٨٢	باب خربة الهراس ٣٠٣
البربر ٤٠	باب درب الغلة ٣٠٣ *
البربر ب ٧٧ *	باب الرحمة ب ١٢٢
بردى - نهر	باب زويلة ب ١١١
برقة ١١٨	باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦
برقي ٢٤٧	باب شاع بالرها ب ١٢٣
بركة الحبش ب ٥٨	باب الشام ٢٢٢
بركة الفيل ب ٢٥٥	باب الشمسية ١٧٣
البصرة ١٢	باب العزيزة ٢٦٢
بصرى ب ٢٥١ *	باب الغلة ٢٠٣
البصه ب ٥٦	باب الفتح باشديلية ب ٦٥
بظليوس ب ٤٣ *	باب الفراديس ب ٢٤٩

بعدة مروتوما ٢٣٥

البجما ب ٨٢

﴿باب الثاوي﴾

تبريز ب ١٧٣

التنار والتتر ٢٣٣

تبرجالة ٧٥

الترك ٢٨٢

التركان ب ١٦٨

ترمد ٢٨٥

تقلنس ٣٠٤

تكريت ٢٨٥

تل باشر ب ٢٦٦

تلسان ب ٨٠ ٨١

تيس ٨٢

تونس ب ٧٨

﴿باب الثاوي﴾

ثبير ١١٩

ثراقية ٥٤

الثرار ب ١٧

ثعل ٢٨٧

ثقيب ١١٣ *

ثمود ب ١٨

الثوية ٢١٢

﴿باب الحميم﴾

جامع ب ٤

الحازر ب ١٧

الجالينوسيون ١٩٣

جامع حلب ب ٢٠٨

جامع دمشق ب ١٨٤

الجامع الازهر ب ٩٠ ٩١

الجامع الاقصى ب ٢٠٧

بطولومايس ٨٥

بعلبك ٧٤

بنو الدمدمة السلام ٥٢٤

البغداديون ٣٠٢

البقراطيون ١٩٢

بلبس ٢٣٦

بلخ ب ٢ ١٧

بلاد ٢٤٧

بلرم ٥٦

بلنسية ب ٤٩

بنو اود ١٢٣ *

بنو الحارث الاصغر بن معاوية ٢٠٧ *

بنو ربيعة ب ١٤٦

بنو عبد الدار ١١٥

بنو عمران أي اليهود ب ١٥

بنو قحطان ب ٢٢٢

بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦

بنو كنة ١١٣ *

بنو مخزوم ١١٧

البنفاء ب ٢٠٧

بوان ب ٢٦٤

بوثنون ٥٤

بورنوس ١١

بوشنج ١٥٥

البويجبة ٢٢٧

بيت لحم ٧٣

بيت المقدس أو بيت القدس ٧٢

بترميجون ١٥٢

بيرون ب ٢٠

بيعة سنة اخلج بقرطبة ب ٤١

بيعة سوق الثلاثاء ٢٠٢

- الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩
 الجبل ١٦٩
 جبل قاسيون ب ١٦٣
 جرجان ب ٤*
 جرنج بند ٣٠٤
 جرمانيا ٧٤*
 جرم ب ١١٤
 الجزيرتان ١٦٢*
 الجزيرة ٤ ١٠٠
 جزيرة ابن عمر ب ١٩٣
 جعبر ب ١٢٢*
 جعفر بن كلاب ب ١٤٦
 جلق ٢٩٥*
 الجنادل قبل اسوان ب ٩١
 جندی سابور ١٢٣
 جورقب ١٤٥
 جيرون ب ١٤٤
 الجيزة ب ١٠١
 الجبلان ب ١٧١
 الجاز ١٧
 حران ١١٦
 الحرانية أو الحرانيون ١٦
 الحرية ٢٣٤
 حصن الفرج قريب من اشبيلية ب ٦٩
 حضرموت ٢٥٧*
 حضن ١١٩
 الحظيرة ٢٠٣
 حكان ١٦٤*
 الحلاوية - المدرسة
 حلب ٨٢
 حام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧
 حمام القار بالقاهرة ب ٨٩
 حاة ب ١٧٤*
 حمص ب ١٧٩*
 الحنفية ب ١٦٨
 حوران ٣٠٧ ب ١٨٣
 الحيرة ١٢٩
 حيني ٣٥٠*
 (باب الخلاء)
 خانكاه السعيد الحلي دمشق ب ١١٦
 خراسان ١٦٢*
 الخربة ب ١٢٤
 خرت برت ب ١٧٠
 خرمين ب ٢
 الخزرج ب ٢٤٦
 خمر وشاء ب ١٧٣
 خلاط ٣٠٤*
 الخلد ب ٢٣
 خلدايون ٣٨
 خلقيديقي ٥٥٤*
 خلقيس ٦١
 خلكتونية ٥٠٤
 خندق ب ٤٨
 الخندق ب ٩٠
 خوارزم ب ٨
 الخوارزمية ب ١٨٥
 الخواصون بدمشق ب ٢٠١
 الخورنق ب ٢٦٤
 الخوز ١٦٤
 خوى ب ١٧١
 خير ٢٨٥
 (باب الخلاء)

باب المذال

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣
 دار ابن مؤمل باشيبلية ب ٦٧
 دار الخاوة بدمشق ب ١٤٤
 دار الخديث بالموصل ب ٢٠٤
 دار المذهب ببغداد ب ٢٠٣
 دار الروم ببغداد ١٤٤
 دار العلم ببغداد ١٤٦
 دارا ٧٧
 دانية ب ٤٠
 ديركي ب ٢٠٧
 دجلة ١٧٧
 دجلة دارا ٧٧
 الدخوارية في المدرسة
 درب ثعل ببغداد ٢٠٤
 درب الفقه ببغداد ٢٠٣
 درب الفالوذج ببغداد ب ٢٠٢
 درب المفضل ببغداد ٢٢٤
 درنا ٢٥٢
 دنوقاء ١٤٤
 دمشق ١٠٠
 دمياط ب ١٢١
 دنباوند ١٥٠
 دنيسر ب ٢٦٨
 دهستان ب ٤
 ديار بكر ٤
 دير بني الصقر [١٦٦]
 دير الخندق ب ١٢٢
 دير السبق ب ٢١٥
 دير قسطنطين ٢٤٢
 دير القصر ب ٨٩

دير النساء بالعات ١٧٣

دير قني ٢٢٥
 الديلم ١٤٥
 الديلمان ب ١٧
 ديوسبولس ٢٩
 ديون ٣٩
 باب المذال

دورلية ١٠٥

باب الراة

رأس العين ٧٣ ٧٧
 الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١
 رباط الفتح بسلا ب ٧٤
 الريزة ٤٤٩
 ريعة ٢٤٢
 الرحبة ٢٥٣
 رضوى ١١٩
 رقادة ب ٣٧
 الرقة ١٢٢
 الرملة ب ٨٧
 الرها ب ١٢٢
 رها أو هرا يعني هراة ب ١٧
 رودس ٥
 الروم ١٥
 رومية أو رومة ١٥
 الري ١٤٥
 باب الراة

الزبيدية ١٧٤
 الزنبرستان ١٧٩
 زنجان ١٦٩
 الزهراء ب ٤٢٣

باب السين

سوق جبرون بدمشق ب ٢٤١
 سوق العطر ببغداد ٤٦٢
 سوق القمح بدمشق ب ١٩٢
 سوق القناديل بفسطاط ب ١١٣
 سوق المناخلين بدمشق ب ٢٤٤
 سوق يحيى ببغداد ١٤٩
 السويداء ب ٢٦٦
 سقيلبا أو سقيلية أو سقلية ٤٠
 * (باب الشين) *

الشاش ٤٥٥
 الشام ٤
 شلونة ب ٤٣
 الشرقية ١٤٤
 شرمصاح ب ١٤١
 شغامن أرض حوران ب ٤٨٣
 شقان ب ٤
 شقر ب ٨٥
 الشماسية ١٦٥
 شهرزور ب ١٧
 شوبك ٨٧
 شيراز ٥٤٥ *

* (باب الصاد) *

الصابشة أو الصابة أو الصابثون ٨
 الصراة ٣٥٥
 صرخد ٤٠٧
 صرصر - نهر
 صمصمة ب ١٧
 الصفراء ١١٥
 صفين ١١٧
 الصقالبة ٥
 صقلية - سقيلبا

سابورخواست ب ٧
 الساحر ب ١٧
 ساموس ٣٨
 سارة ٢٧٢
 سبأ ب ٢٠٦
 سمرن راي ١٢١
 سرقطة ب ٤٠
 السربانيون ٣ ١٠٩
 سطانية ٨٢
 سعد بن عبادة ب ٢٤٦
 سعد بن معاذ ب ٢٦٦
 سقطينا ١٥٧
 السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
 سقلية - سقيلبا
 سفورون قبيلة ٣٨
 سكة أبي نجيج بالموصل ٣٠٤
 سلا ب ٧٤
 السلجوقيون ٤٨٢
 سليم ب ١٤٦
 سهرقند ب ٢٦
 سهرنا ٧٨
 السمرة ب ٤٢٤
 سمنقان ب ٤
 سيمساط ب ١٨٣
 السند ١٧٥
 السواد ١٤٧
 السودان ١٧٥
 سوريا ٢٢١
 السورانيون ٩ ثم - السربانيون
 سورية ٣٩
 السوس ١٣٧
 سوق الثلاثة ببغداد ٣٠٤

- صم ب ١٦٤
 سور ٢٨*
 الصوفية ب ١٦٤
 صيدنايا ب ١٤٥
 * (باب الطاء) *
 طارم ب ٦
 طارنطا ٤٥
 الطالبيون ١٦٣
 طاوورمانيون ٤٥
 طبران ب ٦
 طبرستان ٢٨١
 طرسوس ١٨٢
 طرياس ١٧
 طليطلة ٤١
 الطليل ١٣
 الطور ب ٢٧٧
 طورسينا ٥
 طوس ١٢٨
 طيرنايا ب ١٢٩
 طي ب ١٥٦
 * (باب الظاء) *
 الظفرية - مسجد
 * (باب العين) *
 عاد ب ١١٤
 العادلية - المدرسة
 عالقين ب ٢٤٤
 عامرين صمصمة ب ١٤٦
 العباد ١٨٤
 العباسية ب ١٢٤*
 العبرانيون ١٦*
 عبقر ٢٩٦
 عجلون ب ٢٥٥
 ألهم ٤
 العذراوية - المدرسة
 العذيب ب ٢٣٧
 العراق ١٢١
 العراقيون ٤
 العرب ٣
 عرقا ١٨٢
 العريش ١١٨
 العزيزية ب ١٢٤
 عسكره رثمة ١٥٥
 العظيمة ب ٨٩
 العقاب ب ٧٩
 عقرباء ب ١٨٩
 عكا ب ١٥٧*
 عكبا ١٤٤
 العلت ١٧٣
 العلان ب ١٦٣
 العلوية ١٣٢*
 عمنا ب ٢٥٥
 عمورية ١٧٥
 عندان ب ١٦٤
 عيذاب ب ١٧٧*
 عيساباذ ١٥٤*
 عين زربة ٣٥
 عين شمس ٣٩
 * (باب العين) *
 غرناطة ب ٤٥
 غربيقيون ٧٧ ثم - الاغارقة
 غزنة ب ٢١
 غرة ب ١٢٤

* (باب الفاء) *

فاراب ب ١٣٤

فارس والفارس ٥

فاس ب ٧٩

فاوان ٢٧

فتى مرشد ٢٥٧

الفرات ٧٧

فردجان ب ٦

الفارس - فارس

فرغامس ٩

الفرما ٨٢ *

الفرنج ٣٠٦ *

فسا ٣٢٧

الفسطاط ٢٤١

فلسطين ٧٤

فوتو ٤٠

فولوس ٤

فيد ١٥٢

فيروز كوه ب ٢٤٤

فيلمان ب ١٧١

الفيوم ٢٠٦

* (باب القاف) *

القابون ب ١٦٨

القادسية ١٦٦ *

القارة ٢٨٧

قاسيون - جبل

القاطول ١٦٦ *

قازطوريا ٤٠

القاهرة ٢٤٣

قارونيا ٤٠

قبادرز بيرون ١٥٥

قبرش ٨٤

القدس ٢٩٩ *

القراقة ب ١٢٠

قرطبة ٢٧

قرة ٧٨ *

قروطنيا ٢٩ *

قريش ١١٣

قزوين ١٦٩

القسطنطينية ٧٢

قصر ابن هبيرة ١٥٦

قصر السمع ب ٨٩

قصر فرخ ١٤٤

قصر الفضل بن الربيع ٢٧٢

قصر الفضل بن يحيى ١٧٣

قطر ب ١٤٤

قطيعة الدقيق ٢٣٥

قنط ب ٣٨

القلاوون ببغداد ١٧٣

قرا ٣٠٧

قنيدس ٥

قنطرة البردان ١٧٤

قو ٥٥ *

قواريرضية ٢٦١

قورنتوس ٨٤

قوص ب ٦٣

القوط ٧٧

قوايانا ٢٥٧

قوسين ب ٥

القبروان ب ٢٦ *

قنيس ب ١٤٨ *

قنيس ميلان ب ١٤٦

* (باب الكاف) *

كتامة ب ٢٧*

السكرخ ٢٠٤

السكرك ١٣

كر كافي ب ٢

كرمان ١٤٤

الكسدانيون ٩

كسكر ١٥٢

الكعبة ٢١٩

الكلاسة بدمشق ب ١٨٤

الكلدانيون ٥

كايخ ب ٢٠٧

الكمريون ٥٤

كنانة ب ٢٢١

كندة ٢٠٦*

كنعان ب ١٦

كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩

كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢

كنيسة مارثوادرص بالقدس ب ٨٦

كنيسة اليعاقبة بدمشق ب ١٤٣

الكوفة ١٦٢*

الكلوم ب ١٢٠

كون كنبد ب ٦

* (باب اللام) *

اللبادون بدمشق ب ١٤٤

لبنان ب ٢١٩

اللاطينيون ب ٤٧

لنوس ٨٢

لوية ٢٨

لوقروس ٤٠

لوقين أولوقيون ٥٠

لبنون قبيلة ٢٨

* (باب الميم) *

ماورا النهر ٢١٢

ماثوني ٥٤

الماذنة الغربية بدمشق ٢٠٤

ماردين ٢٩٩

ماطابونطيون ٤٠*

ماغانيسيا ٣٩

ماقدونيا ٥٤*

المأمونية - المدرسة

البيضة ١٢٢

متان ٣٠٧

المتلثة - المتلون

المحوس ٩*

المحلة ب ١١٨

محلة اليهود ببغداد ٢٨٥

المحمدية ١٦٦

المدائن ١٣٥

مدرسة ابن مهاجر بالوصل ٢٠٤

المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الخلاوية بحجاب ب ١٦٨*

المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦

المدرسة العادلية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العندراوية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧

المدرسة القليجية بدمشق ب ٢٦٠

المدرسة المأمونية ببغداد ٢٠٣

المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠

المدينة ١١٦

مدينة السلام - بغداد

- المرابطون ب ٦٤ ثم - المثلثون
 مراغة ب ٢٣
 مراکش ب ٦٨
 المربعة بالقاهرة ب ٨٩
 مرج الصفر ب ٤٠٦
 مرسية ب ٥٥
 مرند ب ٢٢٣ *
 مرور ١٥٥ *
 المرية ب ٤٩
 مرداخان ب ٢٨
 المستنير ب ٣٨
 مسجد الترمذى يعنى القرمونى بقربطبة ١٦٣ الهدية ب ٥٤
 مسجد الحاجب اولو بالقاهرة ب ٢٠٥ مهران - خر
 مسجد خاقون بدمشق ب ١٩٠
 مسجد الخو بشارى بالقاهرة ب ١١٦
 مسجد الظفر ببيفداد ب ٢٠٢
 مسجد القرمونى - مسجد الترمذى
 المشاورون ٣٠
 المشقر ٢٥٧
 مصر والمصريون ٤ *
 المصريون أى دعاة العلوية ب ٤
 المصيب بسم من رأى ١٦٦
 مضر ١٥٦
 المعتزلة ٣١٦
 مغد ٢٠٧
 المعرة ب ١٦١
 المغاربة ٨٣
 مغارة افقة ب ١٧١
 المغرب ٤
 مقابر الشيوخ بمراكش ب ٦٨
 مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤
 مقصورة ابن عروة فى جامع دمشق ب ١٩١
 مكران ب ١٠٤
 مكة ١١٠
 ملطية ب ٣٠٧
 الملكية ١٠٥
 المثلثون أو المثلثة ب ٦٤
 الماخليون - سوق
 مناز كرد ب ٢٢١
 المنافية ٢١١
 منف ١٦
 المنيع بدمشق ب ١٩٠
 المهدية ب ٥٤
 مهران - خر
 الموحدون ب ٦٨
 موراطير ب ٧٨
 موسيا ٤
 الموصل ١٤٧
 الموصل ضبعة ٢٨٤
 ميا فارقين ١٤٧ *
 ميطابونظيون - ماطابونظيون
 ميا بطون ٣٨
 * (باب النون) *
 نابلس ب ٢٥٠
 النبط ٩ *
 نخلة ب ٢٠٠
 النحاسون بالقاهرة ب ٨٩
 ندرومة ب ٨١
 نزار ١٥٦ *
 نسا ١٥٥
 نشار رأى نسا بور ب ١٧
 النصارى أو النصرانية ٥٦

همدان ١٥٣	خمين ١٢٥
الهند ٤	النظامية - المدرسة
هوازن ب ١٤٦	نخبا ٧٧
(باب الواو)	نهر باندياس ٣٠٠
وادي كنعان ب ١٦	نهر البندون ١٨٢
واسط ١٢٣	نهر بردى ١٢٥
الوردية بينغداد ب ٢٠٨	النهر الجعفرى ٢٠٧ *
(باب الباء)	نهر مصر ١٢٦ *
الباقسة ب ٧٦	نهر الكلبة ١٥٧
بيروت ب ١٤٠	نهر الملك ٢٢١
بذيل ب ٢٥	نهر المهدي ١٥٤
البعقوية أو البعاقبة ١٠٤	نهر مهرا ب ١٧٠ *
البغاران ٢٨٤	النهران ١٨٤
بقام ٣١٢	النوبة ١٧٠
بيلم ب ١١٤	نيسابور ٣١٢ *
البحامة ٢٠٧	نيل مصر ٦٧
بمقرون قبيلة ٢٨	نينوه ب ١٧
العين ٥	*(باب الهاء)*
اليهود ٨	هراورهاي غنى هرا ب ١٧
يونان واليونانيون ٣ *	هراة ١٥٥

(ثم فهرست البلاد الخ)

وبه لنا تم الكتاب بأسره * وشفي الغليل بنظمه وبشرته

